بازدید شد

بازدید شد

مجموعه مشکوة الدرس

۱۴۵۴۶

۹۰۰۴۴

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا وهو الذي جعل الارض مهادا وكهفا وتادا وخلق الانسان
ازواجا وجعل النوم سباتا وجعل الليل لباسا وجعل النهار معاشا وبنى فوقنا سبعا شدادا
وجعل الشمس سراجا وهاجا وهو الذي انزل من المعصرات ماء ثجاجا ليخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا
وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد
اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وهو الذي
بعث الانبياء مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه
الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه وهو يهدي الى
صراط مستقيم ويفضله ربه على عباده فجنات النعيم والصلوات والبركات والرحمة والعفو المغفرة
والشفاعة المقبولة والحجة الوصلية والخيرة الحضرية على خاتم النبيين ورحمة للعالمين وهادي للعالمين
وسند الائمة الدين والاوصياء الراشدين صلوات الله عليه وآله اجمعين وبعد فاني
قد فكرت في نفسي ونظرت الى بعد هجرة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما اختلف الناس فيه في اقواله
وافعاله واحواله واسراره وشريعته ودينه واسلامه والذين يبتغون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله ورسوله وهو مدينة علم الله ونحن باب علم الله واذا دخلت فيها من الا متعمد
فيه واذا خرجت فمن وان لظهر عنه شرق يعذب فان امر العزيز اذا لا يغير واخراجا منه مخالف امره بحيث تعذيبه وما
هو خرج منه فقد اخرج منها حقا وادخل فيه فقد ادخل فيها صدقا واجتهد ان تسئل كل مسائل الدين وله الاحكام الشرعية
والملة الواضحة على اطلاق اقواله واحواله واسراره وما يتعلق بخلقه ومظهره وعلم جواهره
وحقيقة قلبه لا يعلم ما في نفسي وشعوري وما انطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الذي جدنا الاكبر محمد صلى
فان جسده سلم مدينة خزائن الله وبيت ملئت باسرار الله وجدنا الكبير عليه السلام بابها وصفنا حسابا وابها مفتوح
لشيعته الله قد رسوله واهله وآله ومتفلة على عهد الله في رسوله واهله وآله في الامر الاسير وكل فضله الا به وعمل
عليه ولا احد من حقائقه ولا حول الا علم ولا سوء الا اطلعه ولا كلا باحد من الصحابة في طبق واحد الا معه فمن تخلف عن اجتماعه
فقد تخلف واعرض عنه عليه السلام عن خير وانه عرض عن دينه واسلامه صلع وما اعتبر فان المعارضة و

المناظرة

المناظرة والمجادلة والمحاربة والمخاصمة بما يذكر وفكره وبصره وبصيرته وجوارحه وسيفه وقلمه ويجمع الحجج بتبكيته
بوجهين **الاول** انشاء اوامر رسول الله صلعم وقضايا رسول الله صلعم **والثاني** تقرر ان رسول الله صلعم
خلفاء دينه وامه امته بعده على سبيل الرشاد انه تعالى جواد كريم وملك بدوف حريم **المعدن الاول**
في نزول وجود الكائنات من الالهيات من علي يطون رسول الله صلعم من اولها واخرها قال علي انا جلست مع رسول
الله صلعم في المسجد معتكفان في صدى وعشرين يوما من شهر رمضان قلت له يا رسول الله هل تشفع جميع ملك العرش
بكما لا قال لا كلا وما اجد جنود ثلاث الا هو والكتبة ما الا من ملك الا ربه لا حد من سكان من الاولياء والانبياء المرسلين
قلت بالله الذي ارسلك لا غير الليل ليلا ونهارا لو شاء لا عتق على الا تبقى لي من عبيد الخلق ومنها ثمانون الف
لا اسعلها انما عملت لله تعالى وخوفا من غيره فيقول لي رسول الله من اول على الالهيات وآخرها وكلها ثمانيا وآخرها وانا القائل
جعفر بن محمد سمعنا من ابي وهو عن ابيه وهو عن ابيه وهو عن ابيه وهو عن اخيه وابيه وهما عن ابيهما علم واسرارها في هذه
الصحيفة **المخزن الاول** في مراتب الالهيات الاول للاولين **والثاني** ازل الازال **والثالث** غيب الغيوب
والرابع محل النعت **والخامس** عين الكافور **والسادس** الذات الشارح **والسابع** منقطع الاشارات **والثامن**
منقطع الوحدة **والتاسع** غيب الهوية **والعاشر** عين المطلق **والحادي عشر** الذات بلا اعتبار **والثاني عشر**
مهيمنة الصورة **المخزن الثاني** في مراتب على الانبيات **الاول** تعيين الاولية **الثاني** العلم المطلق **الثالث**
الوحدة الحقيقية **الرابع** ظل الولاية **الخامس** الظل الاولية **السادس** الرابطة بين الظهور والبطون **السابع**
المحبة الحقيقية **الثامن** الحضرة النبوية **التاسع** قابلية الاقل **العاشر** مقام قاب قوسين او ادنى
والحادي عشر رفع البرازخ **والثاني عشر** البرزخية الكبرى **والثالث عشر** احدية الجمع **المخزن الثالث**
في بيان تعلق الالهيات بالكائنات **الاول** تعيين **الثاني** معدن الكثرة **والثالث** منشاء الثراء **والرابع**
حضرة الجمع والوجود **والخامس** حضرة الاسماء والصفات **والسادس** حضرة الالوهية **والسابع** قابلية الكثرة
والثامن استهلاك الكثرة في الوحدة **والتاسع** قابلية الظل **العاشر** منشاء الكثرة **والحادي عشر** التعلق بالحالين
الثاني عشر منشاء الخادمين **والثالث عشر** منشاء الخادمين **والرابع عشر** منشاء الواصلين **والخامس عشر**
منشاء التبيين **المخزن الرابع** في بيان صفات الالوهية النفس الرحمانية بها ايجاد اسمائه ثم وصفاته
وهي الصفات الثبوتية الخمسة نفسه **الاول** الحيوة **الثاني** العلم **الثالث** الارادة **الرابع** القدرة
الخامس السمع **السادس** البصر **السابع** الكلام وهي صفات مختصة بالتوحيد ثم جميع صفات الالوهية وتقدم
على جميعها **المخزن الخامس** في صفات الشبوتية وهما ايجاد الهي بآثارها **الاول** الرفيع **والثاني** الجامع
والثالث اللطيف **والرابع** القوي **والخامس** المذل **والسادس** الرازق **السابع** العزيز **الثامن** المميت
التاسع المحيي **العاشر** القابض **الحادي عشر** المبين **الثاني عشر** المحيي **الثالث عشر** المتوفي **الرابع عشر**

المخزن الاول في مراتب الالهيات

المخزن الثاني في مراتب على الانبيات

المخزن الثالث في بيان تعلق الالهيات بالكائنات

المخزن الرابع في بيان صفات الالوهية

المخزن الخامس في صفات الثبوتية

النور الخامس عشر الظاهر السادس عشر العليم السابع عشر الرب الثامن عشر المقتدر التاسع عشر العقل
العشرون الشكور الحادي والعشرون المحيط والثاني والعشرون الحكيم والثالث والعشرون
الظاهر والرابع والعشرون الآخر والخامس والعشرون الباطن والسادس والعشرون الباعث
والسابع والعشرون الحي والثامن والعشرون البديع وبهذه الصفات القدسية عظم الاشياء كلها

المخزن السادس في بيان ملكوت الرحمن

المخزن السادس في بيان ملكوت الرحمن التي تترتب بها اللوح المحفوظ وهو مقتضاء الاختلاف
في كليته وتركيب بعضها مع بعض وانعدام البعض الآخر من بعض يوجب الاتحاد والاختلاف بين الاشياء فانه لو كان
الاتحاد بين الاشياء في العدم اختلافها في الوجود و لاتحادها في الوجود اختلافها في المقدار و لاتحادها
في المقدار اختلافها في الامتداد و لاتحادها في الامتداد اختلافها في المدة و لاتحادها في المدة
اختلافها في الاوقات و لاتحادها في الاوقات اختلافها في المكان و لاتحادها في المكان اختلافها
في الجهات و لاتحادها في الجهات اختلافها في الاجناس العالية و لاتحادها في الاجناس العالية اختلافها
في المشاغلة و لاتحادها في المشاغلة اختلافها في الفصول و لاتحادها في الفصول اختلافها في
الخواص و لاتحادها في الخواص اختلافها في الاصناف و لاتحادها في الاصناف اختلافها في الاقسام
و لاتحادها في الاقسام اختلافها في الاجزاء و لاتحادها في الاجزاء اختلافها في العقل و
لاتحادها في العقل اختلافها في المذكور و لاتحادها في المذكور اختلافها في الاسنة و لاتحادها
في الاسنة اختلافها في البصارة و لاتحادها في البصارة اختلافها في الشامة و لاتحادها في
الشامة اختلافها في السماع و لاتحادها في السماع اختلافها في اللمس و لاتحادها في اللمس
اختلافها في الحركة و لاتحادها في الحركة اختلافها في القوة و لاتحادها في القوة
اختلافها في السرعة و لاتحادها في السرعة اختلافها في الحرفة و لاتحادها في الحرفة اختلافها
في الكسب هو و لاتحادها في الكسب اختلافها في التركيب و لاتحادها في التركيب اختلافها
في اللون و لاتحادها في اللون اختلافها في الكلية و لاتحادها في الكلية اختلافها في
الشخص و لاتحادها في الشخص اختلافها في عين الذات و لاتحادها جزء عين ذاتها اختلافها بالموت والفناء

فاعلم ان الله تعالى خلق لا اتحاد ولا اختلاف كما سيجيء في معدن العقائد الدينية ان الله تعالى
ان الله تعالى خلق لا اتحاد ولا اختلاف بين الاشياء بسبب حروف الاكوان التي تترتب بها اللوح المحفوظ وهي هذه
الاول الالف **الثاني** الباء **الثالث** الجيم **الرابع** الدال **الخامس** الهاء **السادس** الواو **السابع** الزاء
الثامن الحاء **التاسع** الطاء **العاشر** الياء **الحادي عشر** الكاف **الثاني عشر** اللام **الثالث عشر**
الميم **الرابع عشر** النون **الخامس عشر** السين **السادس عشر** العين **السابع عشر** الفاء **الثامن عشر** الصاد
التاسع عشر القاف **العشرون** الراء **الحادي والعشرون** الشين **الثاني والعشرون** التاء **الثالث**

والعشرون

والعشرون التاء **الرابع والعشرون** الثاء **الخامس والعشرون** الثاء **السابع والعشرون** الضاد
الثامن والعشرون الغين **و** بحسب اختلافهم في اللوح اختلاف كليتهم وكل زمان ومتغير احواله وتقسيم
حروفه ولهذا يحكم عليه بحسب حاله فان الانسان مثلا قد يكون كافرا وقد يكون مؤمنا وقد يكون مطيعا وقد يكون
عاصيا وقد يكون طفلا وقد يكون شابا وقد يكون كهلا وقد يكون شيخا وقد يكون حيا وقد يكون ميتا وهكذا
جزئي كلي وان كان كافرا يحكم بكفره وان كان مؤمنا يحكم بايمانه وان كان حيا يحكم بحياته وان كان ميتا يحكم بموته
فهذه الصورة الاختلافية جارية في كل ما سوى الله تعالى وهو الآن كما كان لا زمان بالاختلاف ترتبط الاضداف وبعد زوال
الوصف الاول صارت الصفة الاخرى فانه لا يزال في الانسان وضع وصفة الحيوة وهو يبقى ولا يحكم عليه بالموت وهو كذلك

فاعلم ان موجب الفناء الاختلاف والاتحاد فانهما مقدر **المخزن السابع** في الكائنات العلوية ومبدأ
المخلوقات الكلية بعلم الله الاجمالية **الاول** عقل الكل وفيها صور العلمية وكون الاشياء ومضاهاتها والاعيان
ظهورها **والثاني** نفس الكل وفيها النفوس المجردة عن الاجاد والاجزاء النفوس وظهورها **والثالث** طبيعة الكل وفيها
الموانع المجردة عن المادة والحرارة والبرودة والملاحة والحلاوة وغيرها من الذوائق بالسوء ظهورها **والرابع** الجوهر
وهو اصل الشيء عند الشرع وهو الهيولى عند الحكماء وهو المجرد عن الصورة وصورة الشيء طارئة عليه وهو مبدأ الاجسام فاجسام
الجمادات ظهورها **والخامس** الشكل الكلي وهو صورة الاجسام البنية والمثلث والمربع والمخمس وغيرها من الاوان التي اجسام
الاشياء بها والصور النفسية ظهورها **والسادس** الجسم الكلي وهو جسم محيط بكل الاجسام المحيطة فتقل الاشياء وتحتها
وطولها وعرضها وعمقها ظهورها **المخزن الثامن** في بيان المخلوقات الكبرى ومبدأ المخلوقات السفلية وعالم
الذر التفصيلية وهي جنود عشر درجة **الاول** العرش **الثاني** الكرسي **الثالث** فلك الافلاك **الرابع** فلك الافلاك **الخامس**
فلك الزحل **السادس** فلك المشتري **السابع** فلك المريخ **الثامن** فلك الشمس **التاسع** فلك الزهرة **العاشر** فلك
العطارد **الحادي عشر** فلك القمر وهو فلك الدنيا وسيقدم

الجوهر الاول فاعلم ان من العرش من الياقوت
الاحمر حوله ثمانين الف حجاب وهو على الملك وراء سرادقات الجنة والنار وله سرير وهو ثمانية ارجل وله خمسة
نائب ولكل نائب خمسة ثمانية تابع وهم حاملة العرش العظيم كما قال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم و
يؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقنا عذاب الجحيم
وعلم ان الكرسي دون العرش الاركان وهو من الزمرد الاخضر وهو على الفيروز الخضر حوله شبه ومشتمل اللؤلؤ الابيض
ومعه مقدار التسعين ارض والارضين وفيها ملك اسمه جبرائيل على صورة الاسد وتحته مثلها في الطول والعرض ثمانية
الف نائب لكل نائب سبعمائة تابع يسبحون الليل والنهار ولا يفترون ولهم فيها الكواكب يتحير وهو بنفسه منور

الجوهر الثالث فاعلم ان فلك الافلاك وهو دون الكرسي وصورته على هيئة الجوف وفي الصبح مثل ثوب
طباق يحيط ملك اسمه سمفيا تبل وله ثمانمائة نائب لكل نائب سبعمائة تابع **الجوهر الرابع** فاعلم ان فلك
الافلاك يحيط به من الثوابت السبع والارضين وهو على صورة الكرة المساوي الاطراف وفيها سبعة افلاك يتحركون وهو

الجوهر الاول في العرش

الجوهر الثاني في الكرسي

الجوهر الثالث فلك الافلاك

الجوهر الرابع فلك الزحل

يستقر العرش والكرسي والافلاك وهذه الاربعة يستغرقون كالبيوت والبطون وهم يستغفرون وصولهم يحيطون
فيها وحولها طوطيا ملك اسمه الفاتيل لكل نائب الف تابع وصورته كهيئة المفرد يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا

الجوهر الخامس فاعلم ان فلك الزحل من ياقوت الاحمر مشدد وحوله شبه عليها الوح محفوظ وهو سور مرصع والبلد
الابيض وطولها كطول الثلاثة الدنيا وعرضها من المشرق الى المغرب وحوله شرح مرصع بالجواهر بلا نهر من الياقوت الاصفر وسير
مغارات بالعرش الكرسي مدونة في تلك ملك اسمه طرطيئيل وله ثمانمائة نائب لكل نائب الف تابع وصورته كصورة الذئب
والعناء الكهوف كما يجد كل ذرات الحلق تابع كل حيتر وافطرة الاوبلية وكل وصل الى ساجها كما يجعلها الله تعالى
وتصير كالكتب يحولها فيظهر اللوح تصويره كما يخلد عنها اصلا فهو جعل الكتب فذرات وتمت كل ذرات صفاتها لا
مبدل لكلماته وهو السميع العليم انما الظلم والتعدية والاختلاف في الصبر الثابت وان اعتدال يظلم لا يتعدى ولا يختلف
قوله ولا يجاوز وعدم ما شاء اتفق الارك كتبه في اللوح كان ولما لم يشاء لم يكتبه فيه لا يكن وشان خذ الكتب واجب عليه
فان من الانسان يجعله الانسان والقمر للقمر والنعم النعم والبقر للبقر والحنطة بيت الحنطة والشعير للشعير والورد
الاحمر لاحمر فيه وانما الاختلاف بحسب الذوات ومنزل شاء الاستيلاء لا مكتوبا والا مكتوبا والا مكتوبا فحتى اسبابه واذا اراد الله
مثيلا مثلا وقت العشق الزمان من خير مهنان في المجرى السيف بيد الجلد اعلم انه عليه وكيد يتغير فيها وكيد يكون
في العشاء والفجر **واعلم** ان الجماد كلها مرهونة بالوفات ولم تكن والآن واسباب وهو سابطها دام ربيعها لا
يشاء منها اصلا بل هو كذلك وذوق الذبابة صورة تخيلها وكلها تعلوه في الترب وكل شيء وكبير مستطر عنده مفاتح خزائن
لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين الله عنده علم الساعة ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت
تموت ان الله عليم خبير ان كنت سألا من غير شيء اخذ خارج اليد فاعلم ان مفتاحه لسانه وهو يدك ثم ان شاء تخرجه
وان شاء تبدده وان كنت جاهلا وانت صاحب الاموال والدنانير ملكت بها الكيسك **فاعلم** ان مفتاحه يدك وهما
بيد الله تعالى ان شاء تخرجها امامك وتفرقها في السبك وان لم يشأ تبقيها وانت تخرج **واعلم** ان ملكت الانسان خزينة الفقر
لا يعلم حقيقتها الا هو وبطن الارض نفيته لا يعلمها الا هو وحقيقة البحار خزينة لا يعلمها الا هو وحقيقة السموات خزينة لا
يعلمها الا هو وحرم النساء خزينة لا يعلمها الا هو وان كنت طالبا عن غيرك شيئا من الاقوال والتذكر والعلم والحرفة
ومفتاحه لسانك في يدك فتعلم ان شاء يذكرك وان لم يشأ يسكت ومفاتيح الارض بيده ان شاء تخرج منها ذهبا
وفضة وحديدا وغيرها وان لم يشأ لا مفاتيح الجمادات بيده ثم ان شاء تخرج منها لؤلؤا وغيره وان لم يشأ لم تخرج
منها رصاصا وجميع مفاتيح رحم النساء بيده ثم ان شاء تخرج منها ذكرا او عقيما وان لم يشأ لا تخرج
الثمرات والاشجار بيده ان شاء اناثا وجعلهم ان يشاء الذكور او يزوجهم ذكورا واناثا ويجعلهم من يشاء عقيما انه عليم قدير
ومفاتيح السموات بيده ثم ان شاء ينزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها وان لم يشأ جفت الارض
وزرعها وكانت البلدة ميتا **فاعلم** ان الله تعالى كتب تدبيرها زمام ملك اسمه موعائيل له ثمانمائة الف نائب سبعمائة

الجوهر الخامس في فلك الزحل

مفاتيح عند الغيب

الغنائم وصورة كصورة الانسان **الجوهر السادس** فلك المشتري وهو الذي يلحقها الصبر عن ظاهره وبطونه
وهو سماء يحيط به الثوابت الخمس وخازنه ملك اسمه ميكائيل له ستمائة الف نائب لكل نائب ثمانمائة الف تابع وصورته كصورة
الفرقة جسده وجنبه كهيئة الاسد **الجوهر السابع** فلك المريخ وهو من الفضة الحمراء الذي يعلو من ظاهرها وبطونها
وصورته كصورة العنب وخازنه سمقائيل له خمسمائة الف نائب لكل نائب سبعمائة تابع وصورته كصورة الذئب
الجوهر الثامن فلك الشمس وهو في الصباح الحادي الذهب الذي يتوقد وهو لا يرى من ظاهرها بالحلها وخازنه موهائيل له اربعمائة
الف نائب لكل نائب خمسمائة الف تابع وصورته كصورة الاسد **الجوهر التاسع** فلك الزهرة وهو من الحديد وصورته
الحديد وخازنه كوكبائيل له ثلثمائة الف نائب لكل نائب ثمانمائة الف تابع وصورته كصورة القنام **الجوهر العاشر** فلك
العطارد وهو من الفلق المنير الابيض وصورته كصورة القرد وخازنه رفائيل له مائتا الف نائب لكل نائب مائتا الف
تابع وصورته كصورة الشاة العربية العراقية **الجوهر الحادي عشر** فلك القمر وهو من الجمد الصافي كالزجاج وخازنه
اسماعيل له مائة الف نائب ولكل نائب مائة الف تابع فاعلم ان الله تعالى خلق سبع سموات طباقا وجعل فيها شمسا واسرجها
وقمرا منيرا وكواكب مضيئة كزحل وانطارد وكل ما يرى وكل ما يرى بعضها بعضا وجعل فيها من الجواهر و
النباتات حتى لا يخلط في جسمهم كما تريد على الاطلاق ماء وكل في سماء الدنيا وفيها بطر نصب كل حجر الجنة والقمر والحشيش
والكلبق والجلد في يديه وجعل ان هذه القطع نصيب الملعونين ويوصلها اليه **فاعلم** يا عبدالله ان صرف جبالها يا بالها
بلدا بلدا صفدا وطالبا فرقة رشدا شيء لا ريب فيه فوقوف على اقتران الله تعالى ثم ان الله تعالى فجعلوه كلا فقد
غيرها مع وطاعة لا متعنت واموالك وانفسك وتقبيلك وتمامك فاجمع خاطرك كما تفرقها فاذهب خيلك الى الله
وتعالى الله واحذر واجمع البر تجمع وصوت قلبك ونفسك ووصلك كما تفرقها فاذهب لا يملك لك نفعا ولا موتا
ولا حيوة ولا نشورا فلا ترجع الى غيره ولن تزال لك وصاعك وفصلك اليه وانت بنفسك ترجع اليه في كل حال ان جاءتك
عليك مصيبة فاصبر عليها ولا تنعم فاشكر عليها وان لم يحل منها احد فاحمد ثم هو نعم المولى ونعم الوكيل هو يكفي شيء ويجيب
وان كان لك مثل هذا كل بيك مرتين وتجيب فاخرى منها لك شاء فان من لم يوصلها الى ظهر الا يحتاج الى يحتاج من
الاشياء فارجع نفسك اليه كما تعلم ولا ترجع الى غيره وان كنت راجعا اليه في كل نفس من الانفاس فلك الدنيا غناء
وفي الاخرة بقاء ايدي مثلهم لا ترى بيع اليه ورثك في نفيه الجهة الدنيا بجعلهم ثم بنفسك الذي لا يفارق الخالق كتبه ولو
وانحوه ظاهره والحذر ويعلمه ما وراء هذه الفهرس المنفسة الاربعة في الحجر والعمر من الموت لا الاتراء الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون وان اولياء الله لا يموتون **المخزن التاسع** في بيان عوالم الروح والكليات والجزئيات والكليات
والتجليات والتجليات والتقريبات **الجوهر الاول** فالروح الهية وهي اثنا عشر عنصرا فعالهم وقد جعلنا في
السماء بروجا وزينها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم وقد سمينها في المشرق وقد سمينها في المغرب وقد سمينها
في ظل اليمين وقد سمينها في ظل اليسار وهي الثلثة الاولى الحمل وهو مدخل دوث النار من المشرق وهو اصل النار والثاني الثور
وهو مدخل دوث الارض وهو اصل التراب المشرقية والثالث الجوزاء ومدخل دوث الهوى من المشرق وهو اصل الهوى المشرقية

الجوهر السادس فلك المشتري

الجوهر السابع فلك المريخ

الجوهر الثامن فلك الشمس

الجوهر التاسع فلك الزهرة

الجوهر العاشر فلك العطارد

الجوهر الحادي عشر فلك القمر

ما يوجب ان يكون النفس وبالعكس

المخزن التاسع في بيان عوالم الروح

الجوهر الاول في الروح السماوية

وانما الثلثة الثانية الاول السرطان ومنه حدث الماء من المغرب وهو اسلد الماء المغربية والثانى الاسد ومنه
حدث النار من المجوس المغرب وهو اسلد والثالث السنبلة ومنه حدث الزرع من المغرب وهو اسلد وانما الثلثة الثالثة الاول
الميزان ومنه حدث الهواء من قطب اليمين وهو اسلد والثانى العقرب ومنه حدث الماء من قطب اليمين وهو اسلد والثالث
القوس ومنه حدث النار وهو اسلد وانما الثلثة الرابعة الاول الجدى ومنه حدث الزرع من قطب اليسار وهو اسلد والثانى
الدلو ومنه حدث الهواء من قطب اليسار وهو اسلد والثالث الحوت ومنه حدث الماء من قطب اليسار وهو اسلد **المخزن العاشر** فى قسمة الارض
وخلق الكواكب يا فاطم الارض واعلم ان الارض قسمت بثلثة اقسام الاول بحار والثانى بوادى والثالث سكر
اما الثلث الثالث فيقسم الى سبعة اقاليم وكل واحد منسوب الى عدد السيارة فالاول الهند وهو بنسب الى زحل
والثانية بلاد الصين وهى تنسب الى المشترى والثالث بلاد الزنك وهى منسوب الى المريخ والرابعة بلاد الخراسان
وهى منسوبة الى الشمس والخامسة بلاد ما وراء النهر وهى منسوبة الى الزهرة والسادسة بلاد الروم وهى منسوبة الى العطارد
والسابعة بلاد البلغار وهى منسوبة الى القمر **فاعلم** ان تاريخ كل ملك والفيلم والى انهم واشباههم واخلاقهم
بحسب الكواكب السبعة **المخزن الحادى عشر** فى تبيين الارضيات **فاعلم** سئلت عن رسول الله صلعم عن حقيقة
الارض وخوارقها وسكانها فقال يرسل الله سبحانه الارض سبعة الاولى التى يسكن عليها اسمها البرهوت وفيها اربع
البحر العظيم مرتفعة تسبعين الف فرسخ من حديد وكل فرسخ الف فعلك والثانية اسمها خلده وفيها عقارب اهل النار
كالبغال فاذا تاب كان لها ذنب ثلثمائة وستون منفاخا فيرمى تلثمائة وستون فرسخا من السم فيرمى كل قرية
تلثمائة وستون قلة لو وضعت قلة على وسط الارض لما فى الهى وفسد ما فيها من الاشياء وشاهدها العقارب
على اهل النار ولو يعلم انها فى كل شىء من بدنه مقسط فيجعل ولكان خلف اسد يدل والثالثة اسمها مرة فيها هوام كا
جبال الحبط بها هن يجرى نار جهنم ليسلطن على اهل النار وهوات عذابا من كل عذاب والرابعة اسمها سوا اسكانها
الهيات لكل حية ثلثة عشر ذنابا كل ذنب اشد عذابا من كل عذاب خيل والخامسة قطعة ملئها نارا كبرت وهى الحارة
كالجبل تخلق من عنق الكافرين فتلهب بها النار والسادسة اسمها السجين فيها ديدين من اهل النار فيها اساتهم
واعلم الم الخبيث وفيها جبال المهل ولم رحت فيها الجبال الرسيات لذابت الثانية اسمها الجحيم فيها الجبل يحبس
مقيد بدلا ما مريد خلقه وكذلك الرجال فيها طابع تقريبة فرق ارضا ياء نيرجنود بالاخبار عن الفرق من
النار كالصباح دهساء هكذا سمعت عن ابى سعيد **المخزن الثانى عشر** فى بيان النون الذى ثبت عليه الارضون
اعلم يا اخوانى انه تم خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن يعنى بين الارضين مسافة خمسمائة عام كالمسافة
بين السمائين وكلهم السبعة على راس الملك الذى بيده بهنه صفر ونزل بالمشرق ولسان بالمغرب ورجلاه الى الصخرة والصخرة
على ظهر البقر والبقر على ظهر النون وهو الحوت اسمه نون والنون على الماء والماء على الطوفان ودونه لا يعلم الا الله
المخزن الثالث عشر من مسائل الشقى وحكمة الله تعالى فى خلق الانسان وفى عجائب مخلوقاته وهم المقدمات
الغريبة والطرفة **الجوهر الاول** قال على الكميل بن زياد عليه الرحمة اعلم يا كميل ان الله تعالى لما خلق نور محمد صلعم فجعل

العرش والكرسى واللوح والقلم والسماء والارض والجنة والنار بالفرق منها ثمانية الف سبعين الف سنة وفاما فى
مقام الكرامة ثم هذه المدة بكلمة ولا واسطة وكان هذا الموضع لما عظمتم الف سنة والف قدم ثم الف سنة
وكذا الى عشرة وجعل النور كبريا ثم طلعة وجنة وقبة وشاهدا وقبة بها الفاء فاثر بقى ذلك النور فانقسم
عشرة اقسام طولى من اسود العرش ومن الاخر الكرسى ومن الاخر اللوح ومن الاخر القلم ومن الاخر الشمس ومن
الاخر القمر ومن الاخر الكواكب ومن الاخر جهنم اعظم فاذا سبعة الاجزاء الف سنة قال بعد الف سنة ان بعد ذلك الجوهر
مرجعة ثم ضلالها فسبحانها العارض ذلك الموج ومن بزاقه الجبال والارض وخلق فى الجبال الحديد والذهب
الفضة والنحاس والصفر والاثمد والبرمة فى الحديد النار ومن النار خلق جهنم والرفيع من الماء جاء وخلق منه
السموات باختلاط البرد مع حرجوه وخلق من السموات السبع ومن زبدة الماء خلق الارضين وبث فيها من الوحوش
والبهائم والحشرات وطيور الهوى وحيتان الماء والعوام وسباع البحر والجبال والانسان وجعل الارضين سبعا وبعضها
فى بعض والسموات كذلك وخلق من الدخان الهواء ومن الهواء الارواح ومن الماء النباتات فانظر الى شعر جمالها ثم نعم
اربعة من الفلك والماء والهواء والنار فالماء جاء وجرى السموات بها والنوم بها فى البحر وبستو فى النار والماء والهواء مما يجى الحيوانات بنفخها
بها وتفرق بها وهبائع الهيات والاشجار بها ويخرجها ويجى الحيات فى السنابل ويخرج منها ما يجى الحيوانات بنفخها
فى جسدها ويحيتها انها **فاعلم** يا عبد الله من هو فى دروس وحكم بكلمة الحكمة سوى واعلم انها عجز من الارض من النبات
والاشجار ما اربعة جواهر جواهر جبوبها وبلوغ بها وهو بلغها والوانها فصب جبوبها الماء وبلوغها النور وفى بلغها الكواكب
والوانها القمر **الجوهر الثانى** قال صلعم رواية عن رسول الله صلعم قال ان الله تعالى خلق الاربعة واصطفى منها سبعة اشياء الحيوانات
الاولى الملائكة الثانية الشياطين والثالثة الجن والرابعة الانس ثم جعل هؤلاء السبعة اجزاء فقسمه منهم الملائكة
وجزء واحد من الشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء الثلثة عشرة اجزاء فقسمه منهم الشياطين وجزء واحد من
الجن والناس ثم جعل من الانس والجن عشرة اجزاء فقسمه منهم الجن وجزء واحد من الانس ثم جعل الانس ماة جزء
وعشرين جزء ماة واربع وعشرين من اولاد الهند وهم انواع مختلفة ومصبرهم الى النار وهم انواع مختلفة ومن
بعضهم من الذهب كالفيل وبعضهم من لا ذهب له وبعضهم من لم يعمل واحد وبعضهم من الاختيار فى شعير كهزيد الفرس فى الكرد الاولى
كلهم اهل النار وجعل الجن عشرين فى بلاد الروم وهم انواع مختلفة ومن بعضهم كالفرة وبعضهم من لم يعبد الله ابدا
وبعضهم من لم يعبد الله كالفيل وبعضهم من لا ابدام له فى بعضه وبعضهم من لا شعر له على جسده اصلا فى كل اعضائه وهم
كلهم اهل النار وبقى من الانس والجن الذى جاء بهم واحد فاجرا ثم تلثمائة وستون صبيحة منهم على خطر
ودرهم وظل الله تعالى اليه عز والضلال ومن اجاده منهم على العدالة المستقيم وهم فرقة ناجية على منها بعز رسول الله صلعم واهل
بيته وخلفائه وبقى الفرقة الاخرى مبتعدون الناس ومحن خلفاء رسول الله صلعم على طريق ما جاء من عندهم ولا يقع
الاختلاف منا من قولهم وفعلهم وحالهم وكلهم وانما علم كاهم بعضهم بالمرتبة ممن ابعدنا انتهى ومن خلقه عنا فقد
فخلق عنه ومن اعتصم بحبلنا فقد اعتصم بحبل الله ومن ملك لا ذرة عن اللؤلؤ والمرجان ومن اعتصم بغيرنا فقد

عجائب الصواء

الجوهر الثانى فى خلق الاربعة الملائكة والشياطين والجن والانس

الفرقة الناجية

اعتصم بغير الاماوية لا ينتهى فان من البرة المخفية لا يخرج الماء اصلا فضلا عن ان يخرج منه الماء والهواء ومن
ركب فى سفينة نافذة كيف يفتح زوجه ثم لا يغرق ابدا ومن تخلف عنا فقد غرق فى فاتر فى الارض الناصرة المدرية فثبت
الفرات والحيوت والمطعوت واصاحبها فتعرفها ولو نزر اجرة فضل منها ومكان تعيش بها فى الملوك لا ينفذ سلا
مضلع عرة فى قبها وكان عاقبة امرها خسرا الا ما يخشا ولا حسرة وعذاب يخسلها الجوع والفاقة الشديدة نعوذ
بالله منها **الجوهر الاول** الماس وهو جوهر يخرج من الهند من ارض الماس وهى معدن جوهرها حتى يخرج
عند الرمال والحرج نجلها ويخرج الماس منها **والمعدن الثانى** قريب بالظلم او من زنج ذو الفرق من وبرة الاو
الوانه مختلفة بعضه كالنبات وبعضه كالزجاج الابيض وبعضه كالزيت وبعضه كالفضة وبعضه كالذهب وبعضه
احمر وبعضه اسود والاصوب منهم نباتى وبعضها يلبسه احد من الانبياء والاذ الفرنجين **الجوهر الثانى** الياقوت
وهو لا يخالف من ضعيف الاقلا السهلان وهو جوهرة طولها اربعة اثنى فرسخ ستة كذلك وفيها الها السرنديب وهو
سنة شبت وهذا قالة وهما يلبسان لها وسبب هذا ذا فاته لو ادم اصبعا منها جميعا من جنة عدن وهو يخرج
منها يا مرغم ثم ليسكن بجبل الجزيرة وفيها الحاقة ادم ثم فجرها وهو كذر وعظمه نفسى معدنه يا مرغم **والمعدن**
الثانى فى الهند فى تحت الربع فى قريب بالماء وهو صورة خاص كصورة الكرة كثير كالمرجان والاعرابى والوردى والحمر
والخالى واللحم هذا الوان يخلق بالياقوت الاحمر واما الاخر كالكرة والشمع والطلاء والفضة والازرق والزجاج الابيض
والاصفر الاعرابى والوردى وهو منسوب عند فى ارض البحش بتقدير ثم تبقى وسنة ربيع اتم عيسى **الجوهر الثالث** المنافوت وهو معدن فى
البحر حتى وبقرة الاوسيب عند فى ارض البحش بتقدير ثم تبقى الزلزلة واكثر الناس بنها يهلكون سنة ثمانية وحوالى البحر حتى
جبوب عظيم وهو شقت بتدنها وصعوبتها والمنافوت يخرج منها بقدر نار ثم تبقى لها لم يكن والبحر حتى بلده من نهاية بلاد
سيلان ثم وهو يلبسها عن خاتما فى يد بساء والوانه كالعصفر والرمان والنار والعنبا والخمر والعصفر والبصور
الافضل النارى **الجوهر الرابع** الزمرد وهذا موضعين الاول فى الحرمان والثانى قريب الى تبع والجنة من ملك النصر
وصورة اخر ايسه كصورة الماس والزبرجد وجاء وجنسه ولونه الاخضر فاما فى بعضها الخلوط السواد والافضل الاخضر
الخالى الصرف وهو فضة خاتم فى آية **الجوهر الخامس** اللؤلؤ وهو ايضا من موضعين الاول الفطيفة البصرة والثانى الحمر
وهو تحت الربع قريب فى بلاد الهند والافضل من الفطيفة والبصرة ملتقى خلقها فى بطن الصدف ويجى قطرة الملك منها
فى ثلثة اشهر وهو جبوان لا السمك يتى ومنه مثله وهو اذ يكون على راس خمس نهر ايسه العاقبة عدد نوس الماء فى
هذا الحمل حين نزول الماء من السماء والبلغ من قطرة او قطرتين وهو صدف تحت البحر وبصدفة تابعة تحت البحر الشريد
عما الجبوب اذ ويتبع الى الحمل ثم البوق الربع وهنا واذا تقرب بجبل فهو اليسر الاقتصر ان هكذا تعرفى كالجم فيقدمه
يخرجها ما يستعملها عاجز ثم عجز اليهم ثم لا يبقى الا ما مر الحزن والصبرة **الجوهر السادس** الفيروزة وهذا
اربع مواضع الاول النيشابورى والافضل منه والثانى الجند والثالث الكرمان والرابع الزنجان وايسه الخاتمة
مثل الخرز الكبير واسمها لا يبقى فيها ثابت فيها فاما الوان مختلفة الافضل الاخضر وهو شبيه جا وبالبيض فيها ثمانية كما تبصر فيها

الجوهر السابع السهوبة الحيوانية وهو صنعه الباذن ويقال ثمرة لبوا يخرج من بلده وموضعه قديم فى الخاتمة وهى
منحوت فى الشاة الجبلية وموضعه قديم الهم فى الرحم ولا نوع مختلفة كلها الفضلا نابه طاق كل طعاما ثانيا وهو يعجب اثر
السم وفيها الها الترياق الاحمر وهو اصلا ويرة النابرة وهو واسنون **الجوهر الثامن** العنبر لا شهد فيه كمن يظهر
على وجه بحر عمان الطاهرة ملك اليمن يا ملك المستهلك يظهر فى جوف البحر ودهانه ظلمات فيها جزاء وصنعة اشهر
الى الجانب العلى فيجى الجرى منها الله ويفهم فيها مدة ستة اشهر الى الجانبة ويجتمع فى جبلها يظهر بقوة ثم يفهم فيها نشاة
اعظم من نشاة الاشياء المتولدة من الارض وهذا خاصية كثيرة بينهما بنيتها جهة وهو سنوات جميع انبيا موسى
اسرائيل صلعم **الجوهر التاسع** اللاجورد والخالص جبل البدخش والاخضر جبل الكاشان وهذا خاصية مشوش ولونها
ايضا وهذا تخرج به سهل ثم **الجوهر العاشر** المرجان وهذا ثلثة مواضع الاول طولى والثانى الساحل والثالث
قعر البحر والافضل طولى فليسها خذ بجبر الكرى ونفى منها **الجوهر الحادى عشر** العقيق وهو ستة عاتم رسول الله صلعم
وعاتم الهزة وهو سنوات ولد الثلثة مواضع الاول صنعاء وهو بلاد اليمن وموضعان فى الهند والافضل من
اليمن وهو سنوات رسول الله صلعم لا غير وهذا الحديث فى خاتم وحكمة **الجوهر الثانى عشر** اليشم ولد محمد واحد
اسم بن شد وهو فى الخدش وهو لا يرتين الكاشغر والخط اثره وفى جوانبه بحر صغير كما انه اسم ابدن بالجهان وفى جهة من
الموضعين والوانه مختلفة والافضل الابيض والاتم وهو عاتم عبد الكبرى رضى وسنوات لنا وهو اهل بيت ابو ابيهم
ولد حاجيه لا يقع طاعون وفيها دعا اعلم بالصلوة **الجوهر الثالث عشر** فى بيسعة الانسان طبيعتى وتبها واسكرها
وتجاهيا ثلاثة تخليه ثم عن كبيرا من زيادة قال سئلت مولانا امير المؤمنين ثم فهلك لرب امير المؤمنين ثم ارديان تعرفى
نفسى فقال يا كميل وادى النصر ترديان اعرفك فلك يا مولاى وهو الى الانفس واحدة قال له يا كميل انها هى اربعة
الاولى النامية النباتية والثانية الحسية الحيوانية الثالثة الناطقة القدسية والرابعة الكلية والكل واحد منها
خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية **و** لها خاصيتان
الزيادة والنقصان وابتغائها من الكبد **و** للحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس
و لها خاصيتان الرضا والغضب وابتغائها من القلب **و** الناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وكد
حلم وبتاهر **و** ليس لها ابتغاء وهى تميل الاشياء بالنفس المكتسبة ولها خاصيتان الزهد والحكم **و** الكلية الا
لحيته خمس قوى بقاء فى فعله وسمع فى سفاء وعرق فى دل وفقر فى غناء وصبر فى بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم
هذه مبدأها من امر ثم وابيد يعود فالا امر ثم ونفخت فيه من روحى وقال لهم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى
ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى والاوليا الامارة ان بالسوء فلا يزال الصاحبها وتحكم ان
لم يا كل والشرب والنوم والفساد والزنا والاعراض عن امر ورسوله والوصال الى الشيطان ولا باعوا عن بيعه واسلامه
والثالثة اللوامة لصاحبها ليلا ونهارا فى كل عبادة يقبلها ويعدها الا وقضاها واعترفت وهى حين يرتبع العبادة
وقال لم اطلع طلع الله ورسوله واعبده واسجد والا لا تاكل من رزقه ثم ولا تشرب من مائه ثم وان طفيت من احكام

الجوهر الثامن العنبر الاشهب

الجوهر التاسع اللاجورد

الجوهر العاشر المرجان

الجوهر الحادى عشر العقيق

الجوهر الثانى عشر اليشم

الجوهر الثالث عشر فى طبيعة الانسان وتبهجاته

حديث كميل فى معرفة النفس

وعصيت عن امره ثم فاخرج من مكة الى البحر المحيط وهو خالص مخلص ومعتدة وداعيته على نفسه ثم وصابرة على
بلائه ثم وصابرة على ما نعائه ثم واحمده واسأله من الله ثم وشاكرة على ما خلق الله ثم فيها وفي غيرها والله راض
عنها **وقال** الى صفية ثم سئل اعرابي اسير الى سيره عاتم المنتهى على امرا بطالبة عن النفس فقال له
سئلت عن الانفس فقال يا مولاي هل انا انفس هذه بدنه قال انعم نفس ثابتة بنية وانفس حسية حيوانية ونفس
ناطقة ثابتة ستة ونفس الهية ملكوتية كلية قال يا مولاي سئلت عن النفس البنائية فقال انها قوة ثابتة اصلها
الطبائع الاربع اجادها عنده مستقل النظمة مفرقها الكيد ملاذها من لطايف الاغذية فعلها النمو والزيادة وسبب
قرائها اختلاف الموارد فاذا فارقت غادت الماء متبدلت عود مما زجر الاعود جمادة فقال يا مولاي والنفس
الحيوانية فقال انها قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدؤها وايجادها عند الارادة الجسمانية فعلها الحركة والحركة
والظل والغضب والغلبة والمكاسب لاصولها الشهوات الدنياوية مفرقها القلب وسبب تغذيها اختلاف الغذاء فاذا
فارقت غادت الماء متبدلت عود مما زجر الاعود جمادة فلهذه صورتها وبطلانها الاوجود جمادها وبعضها تركيبها
فقال يا مولاي والنفس الناطقة القدسية فالقوة الالهية تبدؤها وايجادها عند الارادة الدينوية صرفها العلوم الخفية
موادها الثابتة الحقيقية فعلها المعارف الربانية سببها تخلها الالات الجسمانية فاذا فارقت غادت الماء متبدلت
بدنه عود جمادة لاعود مما زجر فقال يا مولاي وما النفس الالهية الملكية فالقوة الالهية الملكية قوة لاهوتية جوهرها بسيطة حقيقية
بالذات اصلها العقل مربيها وتمسه وصف واليه دلت واشارت عهودها اليه اذا كانت وشاهدت ومنها ابدت الموجودات
وتقوت اليها هربت الكمال فعوذات الله الحيا وتحيي طوبى والسدرة المنتهى وجنة المأوى عنها من الرشد من جمالها
طالب سعيد وغوى فخالا الطالب يا مولاي حاء العقل فالوجود هذا تحيد بالاشياء من جميع جهاتها تارف بالنفي قبل كونه
فهو ملذ الموجودات ونهاية الطالب تخلها ايا عيادا ما ذا كانت وفي هذه الصحيفة حفظ في السموات والارض والانفس
لانها آيات الله ثم شواهد ولانت الباري ثم المعرفة يا ايها شواهد الاواجب على العباد كافة ربيت التوحيد
ما لم يثبت الشواهد والبينة وهذا ذكرت اي معرفة آيات الشواهد ثم لذكرت معرفة ثم وتسويه وكلمة ربيه
واسلام اثبت الله ثم **المعدن الثاني** في العلوم الشرعية والاسلام واحكامه وما يتعلق بافعاله وما لله سبحانه
واظهاره واحواله وما جاء الله سنته ومنه وبالله على وابنه جدي علي وابنيه ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين وابنيه
العابد وابنه الباقر **الجوهر الاول** في التوحيد بدأت البداية ثم قال امير المؤمنين عليه السلام سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن
التوحيد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد عقدة في قلوب المؤمنين بالله ثم واحد في الملائكة المقربين وفرد في الملائكة المهيمين لا اضد
له ولا ند له ولا نظير له ولا ثاني له ولا ولد له ولا والد له ولا شبه له ولا صاحبة له ولا يتبع الانقطاع ولا يتبع الانصراف
لم يزل كان بلا اسم وصفة ثبوت الجلال لا ينقضي عليه بالانقضاء الابد والانقضاء الاجلال في الاولية والاخرية والظاهر
الباطن هو بكل شيء عليم فقلت له يا رسول الله وما الايمان بالله ثم فقال له هذه الايمان بالله ثم على اخرجه الشك في الملة الكفر
وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لقيت بنو الله الذي منعها لك فقولوا هذه التوحيد تسوية لقولك لا اله الا الله

هذه

رواية الاعرابي عن مولانا امير المؤمنين في معرفة النفس

المعدن الثاني في العلوم الشرعية

الجوهر الاول في التوحيد

مقر وما لله لا ايتاها هو علوا انه **الجوهر الرابع** في العلم قال امير المؤمنين عليه السلام سئلت عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن العلم فقال
الوعظ عن علمه ثم فانه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يجمع المعلوم عليه باخبر ثم من تجربة الاصغر من الباطل الا
وهنا والسموات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر من ذلك الا في كتاب مبين
الظلام ويدرك حركة الذر في جو الهواء ويعلم السر واخفى ويطلع على ما في جسل الغيم ويدرك حركات النبات والدود وخفيات السرائر
يعلم غدير ان لم يزل موصوفا بذلك لا زال لا يعلم مجدد ما ظاهر في ذاته بالحادث لا انفكاك **الجوهر الخامس** في الارادة
قال الحسن ابن الحنفي سئل عن رسول الله صلى الله عليه وآله اعرابي عن حول الكعبة وجاء بعد ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله سائلا من
هذا بابه جماعة قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله انت هذي كثير العلم ما نفي الغيوم في الحيرة في التاريخ الله قال انما كانت هذا بيت
قال رسول الله صلى الله عليه وآله شيء في ارادة كل شاء الله ثم كان وكل الرسالة لا يكون والله ثم مريد الكائنات مريد الحادثات و
المحاكي فلا مجبر في الملك والملكوت قبل ولا كثير صغير او كبير خير او شر نفع او ضر ايمان او كفر عيان وانكر فزاد وخسرت
زيادة انقصان ظاهر او عصيان الا بقضاء الله وقدره ومشيئته شيئا فكان ومالم يشأ لم يكن لا يخرج عن مشيئة الله
لا ظهر ولا ظلمة ظاهر بالهر المبدء المعيد الفعال لما يريد فان الشر بالنسبة اليه الا بالنسبة اليه والله ثم جعل العباد قادرا
على افعاله واقواله واكله وشربه وحركته وسكونه وفي قوته وامره بطريق عنده فان الله ثم خلق الحروف ولا الفاظ في
لسانه مع قبح النظر من المدح والاهانة والعزم بالمدح والثناء لا بالاهانة تعالى الله المدح منه الاهانة والاهانة تكذيبه
وظهور تخلفه والواجب صفة الواجب المقادير نهج السيف ويهدي حتى سبيل الاشياء فيقلها وان تربيع نفسه فيقلد وعلى غيره
انهم فيقلد وجعل قادرا لك الاشياء كلها فان الفاعلان فلو بالحرب والكفرة والبغاة فلا جرم عظيم حسنا وان فعل
بدا في من والتقدير غير ضرر ويخرجت ظلم على ابي عظيم سيئا فان امر السلطان مثلا بقتل الرب بالاسلام فصبا انه لمن
الحلال دفاقهم فلا يوجد للعاصي كذا قد كلي لا معقب لحكمه ثم ولا مقرب لعبد من معصيته الا بوفيقه وحده ولا قوة له على
طاعته الا بمعونته واراده الله لو اجتمع الجن والانس والملائكة والشياطين على ان يحركوا في العالم الذرة او يسكنوها دون
ارادته ومشيئته وعلمه واراده ثم قبل فيه مثل صفاته ثم جعل صفاته ثم مثل ذلك موصوفا بها مريدا في ذاته لوجود الاشياء
في اوقاتها التي قدرها فوجدت في اوقاتها التي قدرها كما اراده في ازله من غير تقدم ولا تأخر ولا يقضي على وفق علمه واراده
من غير تغيير ولا تبديل وهي العلم القديم **الجوهر السادس** في الشرع والبعثة قال علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله من المناقب
وقال في خطبة ما هذا الاحوبين مرسلين في المهد الرباء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله صلى الله عليه وآله من الاعلى جزاء الاجسام والنقال
كالا يلتقي الاسطوانة بالمنارة هو بين الوفيات والمصطفى هو بين المعاد والمعاش هو بين الشعر بالمواريث
ترى جسمه على الجلم والقوى الله بصرهم وعقلهم وجنانهم وعقائدهم ما ابدا واخفوه وانهم يفادون الى الله فتشرق
الحساب والمشارع فيهم من يحل الجنة بغير حساب وانهم يساقون الى الله ومحو سمرة دين منازلا الاشقياء
والسعداء استوى التسف وارد من الشرع جعله حسن استوى في الدنيا على العمل المستقيم الذي اجاز في الفقاء والعظم
وبعضه من عدل عن سواء السبيل المستقيم الامن غفر له بكم الكرم وانهم عند ذلك يسألون فيسأل من شاء من الانبياء

الجوهر الرابع في العلم

الجوهر الخامس في الارادة

الجوهر السادس في الشرع والبعثة

الجوهر السابع في الكلام

الجوهر الثامن في الافعال

الجوهر التاسع في الوحي

حقيقة البيان

في الصراط

في السؤال

الجوهر الثالث في القدر

هذه هدية بتلك متى قال الحسين بن امام الحق كنت ابن خمس سنين فاخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وآله من اقدر انفرا نبي وما سر موسى
فقال يا بني قال انه اقدر الاعلا القدر الحق الفيوض السميع البصير العليم القدير المريد المتكلم الرحيم الرحمن هو الاول
الاخر الظاهر الباطن الدايم القايم الحاضر الناظر من الناظر الشاهد الغايب القديم السعيد الازل الابدا لان كان قال
رسول الله صلى الله عليه وآله احفظوا لا تضيعها فانها وسيلة الى رسولكم وغيرها الا وان الرجال الفتنا من الجن
والانس ما حب هذا التوحيد ومات عليه ويجي بالانبياء فهو في الجنة ولم وهي القرب نعم لكل انبيا حد من
ملوك الدنيا لا يعبد احد في الدنيا وان لم يؤمن بالانبياء فلا عرف الا بالخرق النار وهو من ذهب بين الخزانتين
الجوهر الثاني في التقديس قال علي عليه السلام جاء من الجنة من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عند الله ثم جسم لا كجسمنا ووجه
لا كوجهنا ويكبه لا وجوه لا كبرجلنا لا نعلم ثم متصف بين الاشياء بغير اختلاط والتصرف بغير جسم منبع قال الرسول
صلى الله عليه وآله اقدر ثب ثب ثبت مرات ولا لكن كان فرد وعاند ان الله ثم يرث الجسم فان الجسم لا يخرج من مكان
كان بلا اجزاء تركيب منه ولا بد وجود الاجزاء قبل وجوده فهو قديم لا قبل شيء وبعده وهو مفترض بذاته بعد ما فوجد
رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي ان الله ثم ليس بجسم متوقف وغير متوقف ولا جوهر محدود مقدر وانه لا يماثل الاجسام لا في التقدير
ولا في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا يحل الجوهر ولا بعرض ولا يحل الاعراض بل يماثل موجودا لا بماثله موجود
وليس كمثله شيء ولا هو مثل شيء وانه بحد المقدار ولا يحويه الاقطار ولا يحيطه الجهات ولا يكتنفه الجوانب
وانه مستوي على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استواء منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول و
الانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضة ملكه وهو فوق العرش وفوق كل شيء الى تحت
الثرى فوق بقدرته لا يبعد قرب العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش الرفيع الدرجات من الثرى وهو الله في السماء
كل موجود وقرب البعيد من حبل الوريد وهو على كل شيء شهيد ولا يماثل قربه قرب المخلوقات والاجسام لا يماثل ذاته
ذات الاجسام وانه لا يحل في كل شيء ولا يحل فيه شيء ثم عز ان يحويه مكان كما فكر عن ان يحده زمان بل كان قبل ان خلق
الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان قائما بلا ان يصفاته من خلقه لم يزل عالما قادرا سميعا بصيرا كان في سواه ذاته انه منزه عن
التغير والانتقال لا يحله الحوادث ولا يعتريه العوارض بل لا يتغير بحدوث جلاله في نعوت جلاله عن الزوال في صفات كماله
مستغنيا عن زيادة الاستكمال والزيادة في انه معلوم الوجود بالعقل لا يرى في ذاته بالعيون لا في الدنيا ولا في الاخرة
بل يراها العقول والقلوب وكل تغير ينسب اليه فالله بالاوهام والفكر عند احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
الجوهر الثالث في القدر وروي عن امام الحق الغابر ابن الصبر عن ابيه وهو عن ابيه وهو عن رسول الله صلى
عليهم اجمعين سئل علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فقدر ستر جبار فلا هل يعبر به فصور ولا تجز
ولا تأخذ سنة ولا نوم ولا يخاف صفة ولا موت ولا فقر في الملك والملكوت والعزة والجبروت الصفات الفهر والخلق
والامر والتوارث مطوات بهيبته والخلائق مقهورون بقبضة ذاته المنفرد بالخلق والاختراع الموحد بالايجاد ولا
يدلع خلق الخلق واعلمهم وقدر آجالهم وارزاقهم ولا يشذ عن قبضته مقدور ولا يعزب عن قدرته نظاره لا امر ولا نهي

عن تبليغ الرسالة الى من شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ومن شاء من المبدعين عن الايمان المنافين ومن شاء
هو المؤمنين من المسلمين من مثابة جزاء الراسخين فيشمل القدر فيهن عن صدقهم والمنافقين عن نفاقهم ثم زوال
التعذيب الى الجنة خالدين فيها وفداء المؤمنين الى الجنة خالدين فيها ودوام الخروج الموحدين من النار بعد الانتقام حتى
لا يبقى من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان ويخرج بعضهم بمثل تمام العفو بالانتقام بشفاعة الانبياء والاوصياء و
الشهداء العلماء ومن لم تنفعه الشفاعة فيشفع اهل السعادة في الجنة منعمين ابدا بها دمتعين بالنظر الى الله ويستغفر
اهل الشقاوة في النار مرتدين مختلفي انواع العذاب مبعدين بالحجاب **الجوهر العاشر** في النبوة فالامام الحق الحسين
سئلت عن جبرئيل عليه السلام عن الانبياء والملائكة والايمان والنصب فاي منهما قلت كيف كان تصديقنا بالانبياء والملائكة
قال الذي رسول الله صلعم انهم خلق الملائكة وبعث الرسل والانبياء وايدهم بالمعجزات وان الملائكة كلهم عباده لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وانهم معصومون من الاوصاف الجسمانية والنباتية من الزيادة
والنقصان والذبول والكبر والشرب وغيرها ومن ذوي الصفات والكبائر وان الانبياء رسل الله خلقوا بخلق الهم وحيث اسطرة
الملائكة فيخلقون من وحي الهي وانه بعث النبي الامية قريش برسالة الى الكافة العرب والعجم ولكن والامة فتح لشريعة
الشرائع وجحد بالبشر منع كمال الايمان بشهادة التوحيد وهو قول لا اله الا الله الا الله فيقرن بها شهادة الرسول وهو في عهد
رسول الله وانهم الخلق فسد بقدم وفسد تعلقا شرعا لهم في جميع ما اخبر به في الدنيا والاخرة والزمهم اتباعه والاقتداء به والا لم
واتباعه وشهد عنه وقال لهم ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قل يا قدر شيا يضرهم الا لانهم لا انتفاء به والا لم
لهم سبيلا ولا شيء يضرهم الى النار وبعدهم عن الله ثم الا انهم عندوه ترتيبهم طريقه فالله ذلك اموكا يرشد الينا محرك العقول
والذكاء دليل في اسرار يكاشف لطائف من حظيرة القدس لقلوب الانبياء وحضرة قلوب الاوصياء ولا وصياء لانهم افضلون بعدهم
من غيرهم خصوصا اصحاب رسول الله صلعم يبقى الى يوم القيمة ما دام احد منهم يبقى الزمان واذا فني كلهم من اجسام الظاهرة
لا يبقى فان وجودهم سبب لوجود اهل الزمان وبقائهم سبب بقاء السموات والارض **المعدن الثالث** في احوال
رسول الله صلعم واقواله واسراره ومناقبه واكله وشربه وما يتعلق به من الاحوال الظاهرة والباطنة **الجوهر الاول**
في حليته رسول الله صلعم وعن الحسن امام الحق ان علي عليه السلام قال سألت خالي هند بنت ابي هالة وكانت وصافا عن حلية النبي صلعم
فقالت كان رسول الله صلعم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل
الشعر ان افترقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره اتم الوفرة له وسيع الجبين اقرن الحواجب
سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية سهل الخدين
ضليع الفم مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسك سواء البطن
والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري
الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين
والقدمين سائل الاطراف سبط القصب سائغ الذراع مشرب حمرة خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلع يخطو تكفيا ويمشي هونا

ذريع

وحول الجنة والنار

اهل الجنة

اهل الخلود

الجوهر العاشر

في النبوة

كمال التوحيد

حقيقة القدس على الانبياء

الجوهر الاول في حليته

ذريع المشية اذا مشى كانما يتقلع من صب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء
جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدر من لقيه بالسلام **مسئلة** وعن امام الحسن ابن علي عليه السلام قال كان خاتم رسول
الله صلعم بين كتفيه مكتوب عليه هذا خاتم النبيين وقال لبيتها سبعين مرة هكذا وهو لا يع **مسئلة** وعن
خديجة الكبرى رضي قالت اغتسل ابي رسول الله صلعم ما آناه واحد وكان شعره فوق الجمة ودون الوفرة لم يكن با
لجعد ولا بالسبط كان يبلغ شعره شحمة اذنيه **مسئلة** وعن هند بنت ابي هالة الذي رضي قالت انه كان رسول الله صلعم يجتب
البيتين في طول اذا فعله وفي رجله اذا فرجا وفي انعقاله اذا تنقل وفي الرسول من الرجال الاغنياء **مسئلة**
وعن علي عليه السلام قال انا كان شيب رسول الله صلعم فقلن عشرين شعرة بيضاء وعن امام الحسن ابن علي عليه السلام قال خضب
رسول الله بالحناء والكتم حتى كانت اصابعه في بعض الاوقات مشبعة بها **مسئلة** وعن علي عليه السلام قال كان
رسول الله صلعم يكتحل ثلاثا في كل عين وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم وقال انه يجلو البصر وينبت
الشعر وسنته في الليل وفي الايام الخامس والعشرين من الشهر وفي شهر في الليل وعن علي عليه السلام قال احب ثياب رسول
الله صلعم وعليه قطري قد دقت عليه بان اخضران في وقت ولبس رسول الله صلعم الاتزر في الحلاء والملاء والتزر بها في
الحلاء الى الملاء وطول ازاره ستة اذرع وعرضه ثلثة اذرع والوانه اسود وابيض واحمر وابيض مع اسود و
ابيض واحمر وابيض مع لحمة ثوب واحد وفيها خطان المستقيمان او ثلثة خطوط التي اوالبياض من الحمرة و
البياض من السواد والبياض والحمرة وعلامة اسود وابيض واحمر وعقد ازاره شعر اذرع في كل يوم وليلة واتخذ عشر اذرع
في الجمعة وخمسة عشر اذرع في الحرب وعشرين اذرع في العيدين ورد الله تعالى ازاره واذا اتخذه رسول الله صلعم ثوبا سماه
باسم يوم عامة او ردة اي قال زينتي ربي هذه الخاصة مثلا ثوبا يقول بعد التسمية اللهم لك الحمد كما كسوتني اسئلك
خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وما احب ثيابه الحبرة وهو برد يماني من كتان او قطن وفيه خطوط
خضر وبيض وعليه حلة حمراء كان انظر الى وبيص ساقيه والسنة لبس الرجل الى نصف الساق ورداؤه صلعم اسمال
عليه شبر ومصبوغتين بزعفران والاحمر من الرداء الى ما اخذ قال لي يا علي عليك بالبياض من الثياب فلتلبسها احياءكم و
كفنوا فيها موتاكم فانها من خياركم ثيابكم ولبس رسول الله صلعم جبة رومية ضيقة الكمين وراية وعليه رقبان ممشقان
من كتان ولا يتهيأ في قطعة ثوب يتخير فيه **مسئلة** قال ابو هريرة ما شبع رسول الله صلعم من خبز قط
الا على تعفف وضيف كلا يعيش بالكفين في جرم واحد **مسئلة** قال الامام الحسن ابن علي عليه السلام لبس خفين اسودين
سادجين ونزعهما حين بقي ذماء الحي الجلوس ورايته بلبسهما مسبوطتان بالاخضر فمسح عليهما خطوطا من
الكعبين الى راسهما **مسئلة** قال كميل ابن زياد قال رايت نعل رسول الله صلعم لها قبالان مثنى شراكها نعلان من
التيس وهي جلد البقر المدبوغ بالقرظ وقد رايت رسول الله صلعم يلبس النعال الطبق فيصلي فيها اشراكها ثم يتوضأ ويعيد يلبس
نعليه ولم يخلعهما ان كانا جديدين وان كانا اسالتين خلعهما لا يمشي في نعل واحد ولا يلبسها اذا تبع الجنازة
اذا كانت المقبرة قريبة وان كانت بعيدة يلبسها واذا دخل في المقبرة نزعهما ولا يركب لصلوة الجنازة اصلا الا بالعارضة

في خاتم النبوة في شعره

في الرجل

شبيه بالمع

صبغ الاصابع بالحناء الكتحل الاثمد

في ثياب رسول صلعم

القطري بكسر القاف وسكون الطاء مدرج من البرد

قرية من البحرين

حمرة وفيها اعلام وبعض الخطوط

وقيل

من البحرين

متوف بالكسر ثوب يمني

بلاد كلس

في اكله صلعم

في حقيقته

في نعله صلعم

بقالتان النعل ذا الكسر ونعل الجوز ازدواله

شراكها

واسراكه نعوا بي جعبت

لها شراكا

ص

في خاتمه

والعذاب مع الامن والانفة والخوف **مسئلة** قال الحسن امام المتقين ابن علي لبس رسول الله صلعم خاتم
من فضة وفصه حبشي وخاتما من فضة وفصه منها وكان نقش خنصر البشر في بعض الاوقات نقش نقوشا وفي بعضها بالعربية
وسنة الله بالبس من ذهب وفضة عشق ثاني ووزن خاتمه اربعة حبة الا حبة واحدة ونقشه محمد سطر ورسول سطر
والله سطر واذا دخل الخلاء نزع خاتمه وشعيب ابو بكر وفضة عثمان وفضة ابيه واذا سمع سلاما على الله عند فلان والقابل
يقول يعلمه ان عليا شيئا ان ياخذه منك فليحفظ ذلك وجعل في بيت الرحمة المدينة **مسئلة** قال كيلان زياد
والنصر ابن مالك ان محمد رسول الله صلعم وعلي خليفة الله والحسن والحسين ابنيه نبي الله يفترقون في ايمانه وفضة
خواتمهم ثم مربعة ويجعلون فصها مما يلي كفهم وقال ايضا ان النبي صلعم اتخذ خاتما من ذهب فكان يلبسه فيسال فاتخذ
الناس خواتيمهم من ذهب فطرحه رسول الله صلعم وقال لا البسه ابدا فطرح الناس خواتيمهم انتهى وعن علي ابن ابيطالب انه قال اذا
خرج رسول الله صلعم محاربا الى احد وعنده سنة سيوف قال الاول ذي الفقار وهو من كنانة والثاني المأثور وهو الكرمان
والثالث ذو الفقار وهو من الجنة اذهب معه آدم والرابع الرسوب وهو من خراسان والخامس الفتح وهو من
والسادس الحتف وهو من وفد القفار وهب رسول الله صلعم والقدم معروف ليت قبيعة احد سيفيه من فضة
كل احد من حديد كل احد من ذهب وفضة بعضهم كذا وتعرف سيف رسول الله صلعم من فضة وله حمد من جلد البغال

في سيوفه

القبيعة ما يتم به شرح كتاب

مسئلة قال علي انه لبس رسول الله صلعم في الحرب المدرع والقرس وهما ثوبان من حديد وقال كان علي النبي صلعم يوم احد
درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاعتمد طلحة تحته فصعد النبي صلعم حتى استوى الى الصخرة وهم كبير قريش عراق وقامة سوى
وبغداد وقد وحمار عجاب ابيض ملكه عشرون قهرمانا من العراق والى عشر قهرمانا من السواد وبغداد وسنة حمار من العرب سنة
وسنة رقاق عراقي يجهز رسول الله صلعم وخاص كبير الى البراق وهو من البغلة جاء به جبرئيل له قرني المرجان وقلادة من الجوهر
وهو اقصر من اذن من الدنيا صورة وقامة رفوع وهبه رسول الله صلعم يوم الاحد وقال كان رسول الله صلعم يلبس خفا وهو نوع
من الدرع يلبس تحت القلنسوة وهو اذا دخل مكة وعليه مغفرة من حديد فقيل له هذا ابن اخطل متعلق باستار الكعبة فقال
اقتلوه فانه لا ارى له عمل الا سلام وقتل مسلما بغير حق **مسئلة** قال الامام الحافظ الحسين ابن مهدي رايت
رسول الله صلعم عام سواه داء قصيرة سبعة اذرع وطويلة اثنى عشر ذراعا مقامة خريته وصلى اثنتين وثلاثين ركعة الا رسل
عشر اذرع والثالثة سبعة اذرع والثالثة خمسة اذرع وكان رسول الله اذا اعتم يعدل عمامته بين كتفيه وارخى على
المنبر قدر اربع اصابع وقيل بعض الاوقات سلطا بين يديه ومن خلفه وربما اذا دخل الناس على عمامته
عصابة دسماء وراية فاجوج العبد وعصا ابنه اخضر **مسئلة** قال كيلان ابن زياد دخلت خرجت الى فاطمة
وفي يدي بها الكساء عليها وازار غليظ من الكسر فقالت قبض مع الحبيب رسول الله صلعم وهذين واذر ابنها فقبلت بهما
وصحتهما بعبرتي وخرجت وجمع بيت وقالت لا تملك رسول الله صلعم ثوبين فاذا يلبس الجديد بنصفهما فقالت لا تماشرة
وقالت فاطمة كان ازره ابيه اربعة اذرع وشبر وكان عرض ذراعين وشبر وكان طوله ثلاثة سبعة اذرع وكان عرضه
ثلثة اذرع وشبر واذاره اخذ رسول الله صلعم بعضه ساقي وساقه فقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسفل فان ابيت

في عدد افراد الخشبة وغيره

في ثوبه

فلا حق

فلا حق الازار في الكعب **مسئلة** قال علي ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلعم كان الشمس
تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلعم كانما الارض تطوى له ان نجهدنا انفسنا وانه لغير مكترث واذا
مشى تقلع كانما يتحدر في صبب واذا مشى تكفاء تكفيا كانما ينحط من صبب ونظر الى فوهه مبدوه فقال الصرة كان رسول الله
بكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات **مسئلة** قال القابل بدم كان رسول الله صلعم سئلته عن المقنع فقال هو ثوب يلقى
الشخص على راسه **مسئلة** قال الحابل بدم سمعت عمة ابي انه اتى رايت رسول الله صلعم اذا جلس في المسجد وهو قاعد
الفي نعلاه اي يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ويضعهما على ساقيه كما يحتبي الثوب بلا
مكان الثوب فلما راى الحسن في المجلس ارتعدت من الفرق والخوف وتلبدت انهم مستلقيا في المسجد واضعا احدى يديه
ورجليه على الاخرى واذا جلس في المسجد احتبى بيديه وفي بعض الاوقات مرتفعا ركبتيه وفي بعض الاوقات مرتفعا بعذره
بغيرها الا فعلا انما اني كل نعت خصوصا في الصلوة **مسئلة** قال الباقر زيد بن علي علي قال رايت رسول
الله صلعم متكئا على وسادة على يساره وقال قال رسول الله صلعم انا انا فلا آكل متكئا وانا اقول الاتكاء على اربعة انواع
الاول وضع احدى الجانبين على الارض **والثاني** وضع احد اليدين على الارض والاتكاء عليها **والثالث** التربع على وطاء
والاستلقاء **والرابع** استناد الظهر على وساده او جدار وغيرهما وكل ذلك مذموم حالة الاكل سواء كان خبزا او تمرا او
او غيرها بغير تهذيب بعد بالاكل القعدة متكيا في جميع الشقة وعن انس بن مالك رض قال رايت النبي صلعم كان
شاكيا وبينا فخرج من بيت فاطمة بنوكاء على عنق اسامة بن زيد وعليه ثوب طرقي فلما فتح به فصلى بهم قال الصرة ثوب
في بيت رسول الله صلعم في رهط الذي فوق فيه وعلى راسه عصابة وخرج من عمامة سوداء فقال يا ترة الجبين اشد بهذه
العصابة على راسي فقعدت ثم صعد فوضع كذا على منكبي علي ثم قام فدخل المسجد فصلى به **مسئلة** قال علي كان
رسول الله صلعم يأكل ما امامه الثلث بالابهام والسبابة والوسطى بالاصابع ويلعق اصابعه الثلث الكبرى وتنفض الاصابع
وقال اني رسول الله صلعم يتقرب باكل هو فمن الجمع اي ياكل الالبين وناسب الميد وتخذ بواضع يديه على الارض
وهو الاقعاء المكروه في الصلوة وتاكل بكرة هنا لانه تشير بالاب وهذا هنا تشير الاقعاء ضير غاية الثواضع لهم اقعا
ثان لكد سنون في الحكو بين اليهود بين لا تنتهي عند صلعم ان صلعم ضير وهو ان ينصب ساقيه ويجلس على عقبيه هذا هو الاقعاء هنا
والاتي الاقعاء الاهم يشرف في الى انه صلعم غير متكلف ولا متعين لشان الاكل **مسئلة** قالت خديجة الكبرى
ما شبع رسول الله صلعم واهله بيته من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض وهو ما كان يفضل عن اهل بيته
خبز الشعير وكان رسول الله صلعم يبيت الليالي المتتابعة طاويا هو واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز
الشعير وخبز الحنطة في عهده يا كل الدقيق والجبن في الجهد والكل الثقة والجوارش والفشرة حتى يبقى **مسئلة**
قال الحسن كنا نخبز فيبيت ما طاوة نجيء واما دقيق الحنطة فلا نجيء فقال ابنهما لا كل رسول الله صلعم خبزا ولا شبع من خبز
ولا خبز لرقيق وقال ما شبع رسول الله صلعم من طعام فاشاه ان ايكه فلا تقوى الى ايكه ما شبع من خبز ولا لحم ثلثين في يوم واحد
حتى فتح بصره **مسئلة** قالت فاطمة ما كل رسول الله صلعم خبزا مع لحم قط مرتين خبزا مع اللحم في وقت وخبزا

في وجوه شمائله صلعم

جلوسه صلعم

في الاتكاء وانواعها

كيفية الجلوس صلعم

جلوسه

في اكله واكل

في ماكله صلعم

مع الملح وقت وضع بين يديها الاباء كلا لكنه قال يا كل بدننا اخبرنا السيد وجدة وقال لهم الادام الثوم **مسئلة** قال
على الاصحاب ربما شيء عندنا السمن في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه واكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزة بلحم البقر ثلث مرات ولحم الشاة مرة ولحم الابل ثلثا ثم ذبح مرة واحدة ولحم الدجاج في جميع
عمره الكثير من اخوانه وقال انهم اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا ولحم مرة واحدة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به
فانه من شجرة مباركة كثير المنافع وانه ينبت في الارض المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين وبارك فيها سبعين
نبيا منهم ابراهيم وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء عذبا مع ملح ولبن البقر والشاة والمشي والقرع فانه كان
يعجبه الدباء فاني بطعام اودعوا له فجعلت اقصد قصعة بين يديه لما اعلم انه يحبه قال علي عليه السلام اذا وقعت ثم ذبابة عنده
دباء فيطلع فيقلب ما هنا قال البكري يا طعاما فقال انهم ياكل رسول الله صلى الله عليه خبزا من شعير وعنده مرقا فيه دباء وقديد فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم بقدح حالي القصعة فهم اول احب الدباء من بين مشدد وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل قالت عائشة
ذبحت البهم صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ وضوء الطعام اغسل اليدين الى الرسغين وفضل الغسيل
اكلا وآخرا غسل اليدين والمضمضة والاستنشاق قال الحسين ثم سئلت عنها ما عن الجنب قال يا هم لحم الشاة والحلوى
العسل لاحة هذه الثلثة افضل الاغذية وانفعها للبدن والكبد والاعضاء واللحم سيد الطعام لاهل الجنة وسيد الطعام
لاهل الدنيا كان احب الطعام اللحم والاتر وهو الذي هو بين يدي في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والاخرة ثم ثرة
عليها وفي اكلها ترب يدي سبعين نوع وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدين يصلح اللبن ويحسن الخلق وفي ذكر اربعين نبيا ساء خلقه وقال ايضا
اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وقال اضيفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخذ الشفرة فجعل
ان يحزها فقيل بها منه قال فجاء بلال فجاء الصلوة فالقى الشفرة فقال لما ثبت يداه وقال الكلا دنا ربه فردت
فقال اقصد لك يا رسول الله وقعت على سوالك فقال انهم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم وفيه ذراع وكان يحب ذراعه منها وقال
انهم اذا دعي لمرة قال يا علي ناولني الذراع تلك مرات خلفت يا رسول الله صلى الله عليه وكم من ذراع المشاة قال لو لقيت بيدك لو
اسكتني لناولتني الذراع يا دعوت وقال انهم قال رسول الله صلى الله عليه ان الحب لهم لحم الفهد واكلها اكرم من اخوانها وقال لا يخ
بيت من ادم فيه خل وقال لخديجة الكبرى رضي الله عنها فضلك على سائر النساء كفضل الثريد على الطعام وقال احب هذا لاذيا اكل الثريد
في جوم العيدين اكثر والضيق الاحب الغريب من الوطن والطارق عند من دينه ولينا نزله انهم يطبخ في بيته الثريد
مسئلة وقال انهم بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خل من لحم وقال اقصد من آله اكلين كفر شاة وعسل ولم يتوضأ وقال
اولم رسول الله صلى الله عليه على صفية خبزا ويسويق وقال اخذت شيئا من الشجر يعجبه فجعله في ثوبه وصبت عليه شيئا من الذهب
وقعت الغلظ والثوب ثم قدمه اليه فقال لي رسول الله صلى الله عليه هذا يعجبني واحسن اكله وقال لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وانا معه
فدخل على امرأة من الانصار فذبحت له شاة فاكل منها فاشتد بضلع من رطب فاكل منه ثم قام فتوضأ بالظهر وصلى ولم يتوضأ فقالت
لعلك انه الشاة فاكل ثم صلى الظهر ولم يتوضأ وقالت خديجة رضي الله عنها دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده خلاء وانا دوال معلقة
قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع فقال رسول الله صلى الله عليه من فاقات ناقة قالت فجعل شاة والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل فاذا فجعلت

في وضوئه صلعم

لم سلقا

لم سلقا وسمعت بيدها الاباء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي فاجب فاتت هذا فقالت وقالت انهم اهديت ام هانئ لفاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا شاة يعجبه فاهديت جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت هي طعام مختلف من التمر والاقط والتمر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعلي رايت النبي صلى الله عليه وسلم
اهدى كسوة من خبز وضع عليها تمرة فرفعها هذه ادام هذه فاكل **مسئلة** وعن انس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعجبه النقل يعني الحلوى من الطعام في المطبخ **مسئلة** قالت خديجة الكبرى رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء
فقربت اليه الطعام فقال لي جابر رضي الله عنه الا تأتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة وبعض هذا الحديث يحتج
على الرجوع على المسند والاستحباب **مسئلة** وقال المبارك بن زيد رضي الله عنه خرج رسول الله عن الغائط فاتت
بطعام فقلت له الا توضأ فقال ارايتك انا توضأ وانا الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اتى بهذا فضل رسول الله صلى الله عليه عشر مرة في عمري وان
فعلها دائما يعجبها اجبا على الناس ولا يجب هذا لغيره صلى الله عليه وسلم لانه استنزه الا بالماء وكلهم فان الوضوء للطعام والثلاثة والنوافل
والذكر والجنازة وفي حالة الغضب والكظم وبعد الغيبة والظلم استنزه **مسئلة** قال علي رضي الله عنه قرأت في الخبر ان
بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بما قرأت فقال النبي صلى الله عليه ان بركة الطعام الوضوء
قبله والوضوء بعده وانا الصادق جعفر بن محمد سئلت له البالغ محمد من البركة قال يا بني ان فهم معنى البركة
النقص من صاع مثلا فلا معنى فان معناه يصير جزءا الطعام بن ويعرف فيه تمرة على الخبز معنى البركة فتحمله من ان
بركة الطعام في تميز اسمه طعام فقد الواحد يكفي الثلث ويصير جزءا لم ويعرف فيه تمرة على الطاعة **مسئلة**
قال علي رضي الله عنه في خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقرب اليه الطعام قال ارى طعاما اعظم بركة منه
اول ما اكلنا ولا اقرب بركة في آخره قلت له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا الطعام قليلا ويصير بركة كثيرة قال اذا كنا ذكرنا
اسم الله عليه حين اكلنا وانا الصادق جعفر بن محمد اتى اهله السنة على الكلام وان قال احدهم من المجلس فلما عن
الجماع منه هذا ان كانوا طاهرين جميعا واذا جاء رجل بعد النسيمة فلا شيء عليه **مسئلة** قالت خديجة الكبرى رضي الله عنها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله على طعامه فليبسم الله اول وآخره **مسئلة** وقال الحسن رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه يا بني اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك وكل مما بين يديك اي عند لك وعنده قال رسول الله صلى الله عليه اذا اكلوا وشربوا قال
الحمد لله الذي اطعمني وسقاني وسوغه وجعله مخرجا سهلا يعني جعل الطعام داخلا في البطن وما زاد فيخرج في الخلق فيخرج بعسر
وجعل الطعام بالحكمة في المعدة فانا النبي منا فيه ومضاره فيبقى في الجسد ما يخلق الدم والقوة والدم ويخرج ما هو المياة
منه الى المثانة ويخرج من المثانة الى الماس الذكر وقت الحاجة وهو البول وجعله فان المخرج بحيث اذا اراد اسما كره
من وقت الى وقت آخر فيغسل لو اذا اراد اسما له فيه ما له ويخرج ما هو الفضلات الطعام الى البدن ويخرج من
المعدة في وقت الحاجة وفيه ما له اسما كرمن وقت آخر كذلك ضرورة الكريم وهذا يحمد ويشكر عليه رسولنا
وهو يطلع على صنعه حكمة ثم واذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا واسقينا وجعلنا من المسلمين **مسئلة**
قال الحسن رضي الله عنه كل معدة واذا فرغ قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا غير مودع ولا مستغنى عنه ربنا وانا الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام اتى الله بالبركة في الحمد اذا زيادة الحمد بوجبا زيادة نعمه الله ثم كما قال الرب لئن شكرتم لازيدنكم

في عدم وجوب الوضوء للطعام

في الوضوء

في الوضوء

في بركة الطعام

في التسمية عند الطعام

نسيان التسمية

في فضل لزوم الشكر على النعم

الشكر سبب لزيادة النعم

فان يفتح منا حمدا مشكرا كثيرا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ربنا فاستغنى عنا ربنا فاغفر لنا ربنا وتجاوز عنا ربنا فاجعلنا من عبادك الصالحين ثم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى من العبد ان يأكل الاكلة او يشرب الشربة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها وهو دعاء
تفسيره امره ثم واعزه فذ نوبه وفي الحديث يرضى الله بالحسنة واجبة اذا فرغ من الاكل والشرب واذا لبس الثوب واذا جلس
تحت ظل شجرة يوم الحر والصيف واذا كان مدة لا يغير الشيء بدله فيه كان عنده ذا يوم ابرد والسنا **مسئلة**
قال علي ما خرجت الى فاطمة قط ما من خشب مطيب من حديد فقالت لي هل لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا دهن بكينا و
فلنا وابيناه واسفيناه واخليلاه **مسئلة** قال علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت من خشب وفي اناء طين صنع
لنا ثريد ولبن كلما ماء ونبذاء وعسل ولبنا وفي غير هما **مسئلة** قال الحسن بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم القثاء بالرطب
وباكل البطيخ بالرطب وباكل البطيخ بتمره ولم يطبخ تمره وقال مكتوب عليه سبح فلانة وقال لبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع بين التمر والرطب وقال كان الناس اذا رأوا اول الثمر اي الجديد جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله
قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وفي مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك
ونبيك وان عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة وان دعوتك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه اللهم ربنا
التوابين بالكمون هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجديد كل الثمرات والورد وازاهر الورد النعم او العطر النساء
او العنبر او المسك او الكافور فقال الحمد لله اللهم انت طيب وتحب الطيب فطيب ولاهلي من كل قبيح ان
وذنوب وخطاء وسيئة فاغفر عني يا غفور يا رحيم **مسئلة** قالت فاطمة ان انت عند النبي صلى الله عليه وسلم بنت فاخرن
بقناع من رطب واجر بنفسه الحديد فيه ان عطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ملأ كفه ذهبا او من سلة ذهب فتصدق او من حلية
مسئلة قال علي رضي الله عنه احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد من العنب والعسل وقال شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء
ملئت من لبن قال اذا فرغ من اطعمة رسول الله فاطعما فيقول اللهم بارك لنا فيه وزدنا خيرا منه وان سقاه اسرالله لبنا
فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه لا يقول غير اسرالله ان طعمه خير من كفوان لا شكو عليه فاخبر فاخبر من في الدنيا
من الاشربة وفي الصلة ليس شيء يقيم مقام الطعام والشراب الا اللبن **مسئلة** قال علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشرب قائما ان كان قائما وقاعدا ان كان قاعدا لا يقعد ان كان قائما لا يقوم ان كان قاعدا وان حدثه كان من ماء
فاض منه كفا لا نفسه به ومضمضة واستنشق ومسح وجهه وذراعيه ورأسه ثم شرب منه ثم قال هذا وضوء من لم يحدث
هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب الماء بالماء والعسل واللبن وغيرها نهوا المضمضة وغيره لذلك من الماء الحار الصلة
لا منها وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينتفض من الاناء ثلثا اذا شرب لا ينتفض عنه الاناء وفي فضل الاناء فاذا مضى عنه يغسل
الشفتين وشرب الشراب امرأة واروى وفي جعل الاوقات رأيناه ينتفض منه ثلاثا **مسئلة** قال علي رضي الله عنه رأيت
اناء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالبيت مرتين مغطى فاتيا فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يشربها فاعلا قال الا بالقرب من العنب وبمثله ضرب كثير **مسئلة** قال علي رضي الله عنه في الصلوات ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سكرة يتطيب منها وهي طيب مسك ورامك وانوامك بخ اسود كالفهر يخلط بالمسك فيجعلها سكرة ولا يرد الطيب

اصلا

احدا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا ترد الوسائد والدهن والطيب وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تحجب عن الله الطيب
وطيب النساء ما ظهر ريحه وخفي لونه والحدائق بينهما هالاكرة المتاع وقالت عقيلة الكبرى رضي الله عنها الحسن والحسين ثم
كانا طفلين وجاء اعتقد الليث صلى الله عليه وسلم وهو يتعطر بجسده وثوبه فدعاهما عنده فقال اجلسا فجلسا عنده وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبا
يجمعه فاوجعهما ما طرسهما واذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرفتهما عنده فيطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشمهما وارجعهما حتى
قرأ هذا الليث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكت وفتحت وقال هلما اهلاهما قالوا لا قال فاذهبوا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطى احدكم الريحان فلا يرده
فانه خرج من الجنة **مسئلة** قال العابدة سألت عبد الله بن الحسن ثم قلت لرأيا ابيت كيف كان كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بكلام بين وظاهر يفصل كلمة ويرتل بها يحفظه من جلس اليه ويعيد
الكلمة ثلاثا لتعقل عنه ولا يتطوق كثيرا قائم مثل صلاة الاخوان دايم الهداة الكرة في سبيل الله وبات الله يمس الرأس وهو
طويل السكت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشد شد اسم الله ثم ويتكلم بجوامع الكلم كلاما فصلا لا
تفضيل ولا تهاون ولا المهين يعظم النعم وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه لم يكن ذواقا ولا مدحه ولا تغضب لدنيا ولا
ما كان لها قائما فاذا تعدى الحق لم يقم لغضبه احد حتى يغضب لغضبه ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها فاذا اشار اشار بكفه كلها
واذا تعجب فبها واذا تحدث اتصل بها ويضرب براحة يمينه بطن ابهامه اليمنى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض بصره
جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام **مسئلة** قال الحسن بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة
وكان لا يضحك الا تبسما وهو صلى الله عليه وسلم يسمع سورة الانعام قد عليه ثم يقبله بثيابه العليا فكنت اذا نظرت اليه
قلت هو اكحل العينين وليس هو بكحل العينين **مسئلة** قال الحسن ثم رأيته ضحك حتى بدت نواجذه والمراد بالنواجذ
الانياب او الضواحك والضاحك السن الذي يظهر اذا ضحك والمراد به الاسنان هذا هو الاشهر في الطوال النواجذ
فلما نشأ مبدأ الضوء الفجر فيغير هاعبث وذنب **مسئلة** قال الزبير بن العوام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رأى منذ
جميع عمري الا تبسم **مسئلة** قال الزبير قال مالك منذ عليا ثم اذا اتى له بدابة يركبها فلما وضع رجله
في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى
ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت ثم ضحك رسول الله فقلت يا بعير المؤمنين اراك ضحكت يا رسول الله ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ضحك ثم ضحك
فقلت لم رأيتك ضحكت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربك يعجب من عبده اذا قال ربي اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر
الذنوب احد غيري فضحك الله ثم من تعجب صفة الله وتعالى امر سنذكره في سبحان الله والحمد لله والله اكبر والضحك في كلام الاوقات منتهيات
شتان وفي الزبور واجبان **مسئلة** قال علي رضي الله عنه صفة مزاحه صلى الله عليه وسلم بقول الخام ويتم
ويأذن بهم خلطا اسخى الرباد الاذنين يجيء بما زجه وقال الغلام صغير يا ابا عمير فعل النغير كذا لرجل بالزجر الذي كان
له نغير يلعب به فمات نغير الغلام عليه فمازحه النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير فعل النغير وقال النبي ثم جاءت عليه عجوز فقالت
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان في الجنة لا تدخلها عجوز فلما ولت بكت فقال اخبروها انها لا تدخلها

في قول حاله صلى الله عليه وسلم

انا عمات صلى الله عليه وسلم

في اكله الثمار

عطاء ربه صلى الله عليه وسلم

حال شكر النعمة

اللبن خير الشراب ويقيم مقام الطعام

في وضوء من لم يحدث

شربه الماء قائما وقاعدا

في تعطره صلى الله عليه وسلم

في كلامه صلى الله عليه وسلم

في ضحكه صلى الله عليه وسلم

في التبسم

في مزاحه وملاعبته صلى الله عليه وسلم

والخمس وقال اهل السيام جد ابراهيم ثم وكان يهدي ايام البيض في كل شهر كثيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت غاشية يوما
يهود قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم قبل النبوة وفي بدء نبوته كما قبل اعلم المدينة قاصا سوام بعيبا الزكاة
فلما افترض رمضان وكان رمضان هو الواجب وترك عاشوراء وقال من شاء صامه ومن شاء افطره وفضله كثير وعوض
على آدم ثم من قبل **مسئلة** قالت خديجة الكبرى رضي الله عنها دخل رسول الله وعندي امرأة فقال من هذه فقلت فلانة
لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون فوالله لا يمل حتى تملوا وكان احب ذلك الى رسول الله
الذي يداوم عليه صاحبه فقالت فاطمة ثم قبل لها اي العمل احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احب ذلك الى رسول الله
انهم كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اسئلة او ثلاثة ايام فيصلي ثم يعود فيصلي ثم يعود فيصلي الغداة ولا يمر بآية رحمة
الا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ ولا يمر بآية فقعد الا اشار الى باعطائها الا عرف ثم ركع فمكث راكعا
بقدر قيامه يقول سبحان ذي الجبروت فلملكوت فالكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر ركوعه ويقول في سجوده مثل
ركوعه ثم قرأ آل عمران ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك وقال هذا صلوة جدي ابراهيم ومحمد اهلها اعلم وقال اهل الفضل
الاعمال اعلم تعلقها بالاخلاص **مسئلة** قال علي رضي الله عنه في قراءة القرآن في الصلوة وقال الاوزاعي في عبد الله بن الحسن
قال انا قرأ فاذا انت انصت يقول الله تعالى اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال اهل العلم
رب العالمين ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقرأ مالك يوم الدين هكذا الى آخر السورة فرأها وربما
يعيد ربما اجهد ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ يوم الفتح وهو يقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا بالخفض انا فتحنا لك فتحا مبينا ثم ذنبك
وما تأخر قال الفراء ويجمع القارئ على الاخفاء لكم في ذلك الصوت والنغم اي بالالحان وتحسين
الصوت وبداء الحرف من مخارجها والترتيل والترديد والتفصيل ولا خلط لنسر كلامه واجتنب الفواصل وقد
ابو سعد وقال انما بعث الله نبيا الا حسن الوجه وحسن الصوت وكان نبيكم حسن الوجه حسن الصوت وكان لا يجمع فالكلمات
قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ربما يسمعها من في الحجرة وهو في البيت واذا قرأ ويسمع سورة الطارق فاقم عليه وبكا بالحجرة والناس
والطائر مكبين على وجه ليسكن عن الناس وصوته كان عبد الله ملكا من الجن يسمع قرأته فوقع في باب المحل فاسلم
وآمن به فطلب فيه انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به وسورة الجن في شأنه **مسئلة** قال علي رضي الله عنه
بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيما وهو يجتهد وهو قارئ بكاء زيد المبرد من البكاء فالقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء
فالفرأيت عيني النبي صلى الله عليه وسلم تهملان **مسئلة** قال انكسف الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قريبا
ان يركع ثم ركع فلم يكد يرفع رأسه ثم رفع رأسه ثم رفع به فلم يكد ان يسجد ثم سجد فلم يكد ان يرفع رأسه ثم جعل ان
يفتح ويبكي ويقول الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم رب الم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون وتحن نستغفرك
فلما سلم ركعتين اجلست الشمس فقام محمد الله واثنى عليه فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله ثم فان الكسفا فا
فزعوا الى ذكر الله ثم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبة لرفضتها فحسنتها فوضعها بين يديه فرأيته يهز يديه وجاء

في الملاوة على العمل وان قل

افضل الاعمال

في قراءة القرآن في الصلوة

في تقطيع القراءة

في حسن صوته صلى الله عليه وسلم

في بكائه صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم عند انكسف الشمس

ام ايمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السنة لك ان تبكي فقال اني لمسلمة ابكي انها هدية رحمة
ان المؤمن يبكي خير على كل حال نفسها تنزع بين جنبيه وهو يحمد الله ثم والحمد لله ثم وما الحسن بن علي قبل عثمان
ابن مظعون وهو يبكي ابنه عثمان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت عن ابيه ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتك قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فيه نيام من آدم حشوه ليف وسألت عن خديجة الكبرى رضي الله عنها ما كان
فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك قال من ادم حشوه ليف وسألت عن حفصة ما كان فراش في بيتك فقالت مسحا
ثمن ثنيتين فنام فيه فقال ذات ليلة فقلت لو ثنيناه اربع ثنيات كان اوطأ له فثنيناه له اربع ثنيات فلما
اصبح قال ما فرشتموني الليلة قال قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه باربع ثنيات فقلنا هو اوطأ لك قال ردوه كما كان
الا وطأ له منه فقلنا هو اوطأ لك الليلة وسألت عن ام طاهر ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك قالت حصيرا
من حشيش عليه نيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما بالقدحه وفي بيتها وفيه نام على الارض فخط فكان فراش ثم بعد اسلم لا
حياتنا وامواتنا وخلفنا منه واليه يعيدنا ومنه يخرجنا تارة اخرى حسن من هذا في شيء **مسئلة** قال
علي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اصبعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطرقن في الطرق يعيبه ثم يرتع ثم يطوف
هذا ابن اتراني انا عبد الله ورسوله ومخلوقه بجميع الاخوان الرقة جمعة والتفسير والجمعة وما كانت بالهلوا في
الاربعين ابيطالب عن جانب البستان مذهبه فرفع اصل بيت النبوة واشرح صدره واشرح عظمة قبره وتأثر عظمته
في نفسه ولا ذات بيتها مسكينا **مسئلة** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود المدينة وعزى لاهل الميت ويشهد
الجنازة ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد وقال صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع في كراع لاجبت والذراع عبد احببت لاجبت هذا
كما لو اهدي ولهله وقال كان رسول الله اذا بلغه الخبر الشعير والحنطة ابتاع الحنطة وخبز الشعير والعسلة وخبز الشعير والملح
وخبز الشعير فقط وكان اسه الماء فقط الاثياب ولم يتخذ ولم يستدر ولم يذكر ان لم يدع عند فجر وقت فاوجدوا بكما حتى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه رب وعليه قطيفة لا تساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعل حجا لا رياء فيه ولا سمعة
وقال لم يكن تحته احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان اذا دعي لم يعلم من كثرة الحب لذلك **مسئلة**
قال الحسن بن ابن طرن ابيطالب قال سألت عن ابي عن نكاح رسول الله فقال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعة لنساء فلت له
ما يأمر به رسول الله فيها قال الكل من امرهما فان الانبياء ما يفعلون الا نفسهم يطيعون لغيرهم اعلم باعمالهم
ان التزويج على وجهين الاقل النكاح والثاني المتعة الاول سنة الانبياء والثاني مباح به لما يخاف ثم آثم فيهن تجوز من
فان الاول تزيد الهدية والفرق بين النكاح والمتعة ان النكاح لا يثبت الا بالشهادة وفيها المدة والمتعة الايجاب
والقبول فقط والاصل في الحلال الايجاب والقبول كما في البيع لان الشرط في العقود كلها الايجاب والقبول لا الشهادة
فان الشهادة لرفع الخصومة والانكار والتحجر فعند انا ثبت مجلسها وان كان الوكيل من احدهما اول والا فلا
اخذ البيع والتزويج ان يدعو عن نفسه وعن نفسها فاعتقك بيدك ثم ذا نبيه مثلا ثلاثة ايام يا زوجي فقول قبلت
او تقول رضيت او سكتت جاز بجواز النكاح فانه لا يكون الا بالشهادة وفيهن المدة بايام الايام وان نكح واجعله

في فراشه صلى الله عليه وسلم

في فراشه صلى الله عليه وسلم

في حسن معيشته

في قضائه الدواجب

في نكاحه صلى الله عليه وسلم

التزويج

وهي عجوز لان الرب تعالى يقول انا انشأهن انشاء فجعلناهن ابكارا قال العلماء ان مزاح رسول الله صلعم حق من غير ان يقول الا
ولا يمازح الخلفاء والامراء بل المتعلمين والكرام والفضلاء يمازح غيره في الدنيا والاخرة **مسئلة**
قال الحسن ره تكلم رسول الله صلعم بالشعر وبعجبه وان كلام الطيب يعجبه اكثر وهو ما اطابه سعد وقال العلماء رسول الله صلعم
ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ه الا كل شيء ما خلا الله باطل **مسئلة** وقال علقمة بن كرب رسول الله
بغلته وابو سفيان ابن الحارث آخذ بلجامها وانا خلفه على ناقة في يوم الاحزاب وكان رسول الله صلعم يقول شعرا
انا النبي لا كذب ه انا ابن عبد المطلب ه وقال العباس ابن عبد المطلب سمعت منه ثلاثا في الجنة صلعم دخل مكة في عمرة القضاء وابن
رواحة يمشي بين يديه وهو يقول شعرا خلوا بني الكفار عن سبيله ه اليوم نضربكم على تنزيله ه ضربا يزيل الهام
عن مقيله ه ويذهل الخليل عن خليله ه فقال عمر بن الخطاب عليه العذاب والعقاب يا ابن رواحة بين يدي رسول
الله صلعم وفي حرم الله تقول شعرا فقال النبي صلعم يا عمر لا تقل ولا تلم عنه فلهي اسرع فيهم من نضح نبال فاعلم ان
الشعر ان كان مدحا لممدوح الله ورسوله والدين فهو حسن واسلام وقد رجع اعلام الله فهو حسنة وان كان لطرب
النفس والشهوات فهو حرام **مسئلة** قالت خديجة بنت الكبرى رضي الله عنها سألت رسول الله صلعم قلت يا رسول الله صلعم
حديثا فقالت امرأة منهن كانت لحديث صاحبتي خرافة فقالت اتحدثون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسره
الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرا ثم رده اليهم الا انه كان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فكانت صفة كل من يمر
في السهل في الليل حديث خرافة فاعلم ان بكاء رسول الله صلعم في الشعر في الليل لا يشغله باهله وازواجه والتصدق في الحق
لا على الكذب والغيبة والاستهزاء فان كلام الله يعم مثل اسلام الجاهلية فانه يفتح بصر الجاهلية الا كان يسمعها في الليل والى
النهار فاعلم ان كان الفضلاء يبكيها رسول الله صلعم امرأة بين اهله واصحابه لشغله عما يسمعه من الكذب والغيبة والبهتان و
الاستهزاء فهي جائزة وما جاز والا فحرام وما لم يعبث وذنب يوقفها العبد **مسئلة** قال العلماء اذا وصفوا عن
رسول الله صلعم ان رسول الله كان اذا دخل منصرفه وضع كفه اليمنى تحت خده الايمن فقال الذي في عذابك يوم تبعث عبادك
اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا الا اليك
تباركت ربنا وتعاليت واذا دخل الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا
واليه النشور **مسئلة** قالت فاطمة اذا جاء رسول الله صلعم الى فراشه كالمبدر جمع كفيه فالا نفث فيهما
وقرأ فيهما قل هو الله احد والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما راسه ووجهه اقبل من جسده يفعل ذلك
ثلث مرات اشار الى الجمع والنفث والقراءة وقالت خديجة الكبرى ان رسول الله صلعم قام حتى اذا انتهى فاذا الذي المؤذن
فقام وصلى ولم يتوضأ وان النبي صلعم اذا عرس تناخى الليل في ايام السفر الى ان يضطجع اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبل الصبح
نصب ذراعه ووضع راسه على كفه هكذا نعوذ ايام السفر وفي كل البلد الجمعة وكل ختام وعمر اسلاما **مسئلة** قال العلماء في
عبادة رسول الله صلعم قال رسول الله صلعم حتى اشتكى قدماه قالت يقلد فاطمة يا رسول الله صلعم اتكلف هذا وقد غفر لك
الله ما تقدم وما تأخر من اهلك فشبعتك قال افلا اكون عبدا شكورا مغفرة ثم لي حكم ولسان يتبعني ويتبعكم

قال الحسن

في تكلمه بالشعر

شعر لبيد

شعر المدح سنة

في قصة مع لسوانة صلعم

في نوم صلعم

في انبياء الفواشة

في عبادته

قال الحسن ره كان رسول الله صلعم يعطي حتى فرقه فدماه قالت خديجة الكبرى رضي الله عنها كان رسول الله صلعم اقل الليل وينهج الفكر
والنبي ويفهام الليل والى الى الشرف فاذا كان لم ساجة الرجال هذا فاذا سمع الاذان وثب فان كان جنبا افاض عليه من
الماء والا توضأ وخرج الى الصلوة وان نام على الفراش ليلة فرقها ليلة اولها ليلة الجمعة وكان الشمس الحصير لها بيتة قالت عائشة
اضطجعت انا في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلعم عند رجلي فحسبت انه نام رسول الله صلعم حتى اذا انتصف الليل
او قبله او بعده بقليل استيقظ رسول الله فتسمى الحصير فلبس ثوبه ثم قام الى الصلوة حتى بدا له الفجر ومسح بيده وجهه ورأسه ثم قرأ عشرة
من بدايات القرآن من سورة آل عمران الى ثلث وثلثين منها فاحسن الوضوء ثم قام يصلي ركعتين صلوة المغرب ثم ركعتين
الا الله عشر ركعات فقالت رسول الله صلعم اسيا في هذا الليل اثنتي عشرة ركعات كل ركعة كانا مع من خلقك وبطن زوجتك
فاطمة الزهراء اذا اخرجه بيلال ثم عنهم اصحاب شكوا ثم قال فاذا اخبرني عمي وتطرت الى عمر يتبع ثم كان عمر الاستشر مع
اذا آمن به سبعة رجال فاما ما يكون واذا آكون في هذا الملك فاذا هو جبرئيل ثم نزل على ثم واخبرني بالتمني وخلفا في احدهم
انت واحد عشر من الاولاد فقال اخبرني جبرئيل قالت تبكي لاني ولا تظهر لا تنفسك كنوح فاترني لكن لا يعلم
اتمنى منه فلما فقال اتمنك كابنيا بني اسرائيل فتساوى معهم دينا وديانة وعلما وحكمة ودعوى خلق وقوة وسيفا
وقلبا وتجلدا مرة وفضيلة وتزوج دينك يوما بعد يوم لبسهم ويعجبهم بيقة ويثبت الدين اليهم **مسئلة**
قال العلماء ثم صليت مع رسول الله صلعم من الليل فلما دخل في الصلوة قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة
ثم قرأ البقرة وكان ركوعه نحوا من قيامه وكان يقول سبحان الله العظيم وبحمده وكان قيامه نحوا من ركوعه وكان يقول الحمد
لله رب العالمين فرفع يديه الى راسه وسجد فكان سجوده نحوا من قيامه وكان يقول سبحان الله الاعلى وبحمده ثم رفع راسه
فكان ما بين السجدتين نحوا من السجود وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي في الاولى والثاني من الثانية وبين الفروض
وفي الثانية النساء وفي الرابعة المائدة او الانعام وقال ابن الشيخ صلعم كان يصلي بالليل فاذا فرغ من صلاة الليل فرقد من الشمس فذا
ما يكون تلقين او ارجين آية قام ونفخ وهو قائم ثم يركع ويسجد ويضع ذلك في الاعذار التامة بعد مسئلة ذلك وفي بعض
الاوقات فرغ وهو قائم ثم ركع وسجد وهو قائم وفي بعض الاوقات فرغ وهو يقعد ثم ركع وسجد وهو جالس **مسئلة**
قال علي رضي الله عنه في صوم رسول الله صلعم ويقول لولد الكبير الحسن ره ويقول لم قال كان رسول الله صلعم يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى
نقول قد افطر وما كان صيام شهر منه فقدم الصيام في الاعصان وكان يصوم من الشهر حتى نرى ان لا يريد ان يفطر
ويفطر حتى نرى ان لا يريد ان يصوم منه شيئا وكنت لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيته مصليا الا نائما
الا رأيته نائما وابتدر في مكة ان يصوم ثلاثة من شعبان بعد شعبان ورمضان وما رأيته في المدينة ان يصوم
ثلاثة اشهر متتابعات رجب وشعبان ورمضان الا في مكة وكان صيامه يوم عاشوراء ورمضان واجب ورجب
وشعبان سنة وعاشوراء سنة مؤكدة وكان رسول الله صلعم يصوم من عشرة كل شهر ثلاثة ايام وفي ما كان يفطر يوم الجمعة
وكان رسول الله صلعم يتحرى يوم الاثنين والخميس وقال هذا مرة وحكى ثم وقال ان رسول الله صلعم نهى عن صوم الاضحى ايوم الاثنين
والخميس فاحب ان نفرق فانا صائم وراء ايام ان يصوم من الشهر الست والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلثاء والاربعاء

قال الحسن

في صلوة الليل وعملها

كيفية صلواته صلعم

في صلوة انبيائها وجالسا

في صوم النبي صلى الله عليه وسلم

طلق وجب عليه المهر والعدة على النساء بخلاف المتعة فان فيها مهر لعين اللايام وليس فيها عدة وجميع الانبياء
يتكون وقيام وبهم المتعلقين النكاح خير منها عند الناس عند المنحرف عند الله ولا عند الناس لا حمال الزنا بحسب
الظاهر والافضل النكاح **مسئلة** قال الحسن ره قد سئلت عن الي عن دخول رسول الله فالا واذا دخل منزله
جزء دخوله ثلثة الاجزاء جزء للسبع وجزء الاهل وجزء النفس ثم جزء بينه وبين الناس فرد هذا الاجزاء فاخصه
على العامة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار الفضل باهل الفضل بقدر فضلهم
في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والامة من مسألتهم
عنده ويخبرهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ
سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة ولا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد عذرا ويدخلون
رواد ولا يفترقون الا عن ذوق ويخرجون ادلة على الخير يتعلمون ما عنده ويقولون اذا رأيتم طالب حاجة فارشدوه
فان الله يثبت قدميه يوم القيمة ولا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره ويدخلون
لا يتفرقون الا عن ذوق ويخرجون ادلة على الخير يتعلمون ما عنده ويقولون اذا رأيتم طالب حاجة فارشدوه فان الله يثبت قدميه يوم القيمة
مجلس لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ويحذرهم الفتنة يدخل عليه عند الاذن بالصلوة ويخرج بعد الصلوة يسأل عن الخبر
ويقول ليبلغ الشاهد الغائب ويقول ابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع
ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره ويدخلون
رواد ولا يفترقون الا عن ذوق ويخرجون ادلة على الخير يتعلمون ما عنده ويقولون اذا رأيتم طالب حاجة فارشدوه فان الله يثبت قدميه
مجلس لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ويحذرهم الفتنة يدخل عليه عند الاذن بالصلوة ويخرج بعد الصلوة يسأل عن الخبر
ويقول ليبلغ الشاهد الغائب ويقول ابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع
ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره ويدخلون
رواد ولا يفترقون الا عن ذوق ويخرجون ادلة على الخير يتعلمون ما عنده ويقولون اذا رأيتم طالب حاجة فارشدوه فان الله يثبت قدميه يوم القيمة

بوجوه حجة مكة واصطفيهم واقتبسهم من الظالمين وجعل من ذرية الخليل واسماعيل ودعا له ربه فاذا بالبسم
جبرئيل وداه العظيم وقال يا محمد هذا محمد رسول الله صلعم وهذه الاربعة من هم قال الرب الهم اليها في مخلص ودلل
لا بعرفهم غيري فقال جبرئيل اهلا اهلا هنيئا مريئا واشار اليهم فان ابيان الشيء مثل ابو جب الشكر قل مشكر بينهم
ويوجب الاجتنبه فلا اجتنبه بينهم **مسئلة** قال علي ع كان رسول الله صلعم اجود الناس بالخير وكان اجود ما
يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ فيأتيه جبرئيل ع فيعرض عليه القرآن فاذا لقيه جبرئيل ع كان رسول الله اجود بالخير
من الريح المرسلة وكان رسول الله صلعم يذهب عند البقال لاشتراء بعض الاشياء من الملح والتمر وغيرها لاهل بيته ثم
وقال كان النبي صلعم لا يخرج شيئا لغد وقال اهل هذا حرص وقال ان رجلا جاء الى رسول الله صلعم فسئله ان يعطيه فقال النبي صلعم
ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءنا شيء قضيناه فقال عمر لعنه الله يا رسول الله قد اعطيته ما كلفك الله ما لم تقدر
عليه فكره النبي صلعم فقال رجل من الانصار انفق يا رسول الله انك لم تكن متاعا الا وقد اعطيت ولا تخف من ذي العرش
اقلالا فنزل الروح ثم تلا ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فتبسم رسول الله صلعم من قول وقال اجود الناس رجل لا
غير ومعرفة للبغي في مجمعه وقال ان النبي صلعم يقبل الهدية ويثيب عليها **مسئلة** قال الحسن بن عطية قال استدت
من البحر جاء رسول الله صلعم فقال ان كان رسولنا اشد وجاء من العناء في حفرها وكان اذا كره شيئا عرفنا في
وجهه ولا يقول من السائلة قالت خديجة الكبرى ما نظر رسول الله صلعم الى فرج قط وما رايت فرجه ظل ولا يوجد
من كيسه عينا من حلبه وقال علي ع استعمل هذا فان النظر ابيض في الله معنى فيها **مسئلة** وقال الحسن
سئلت ابي عن علم رسول الله صلعم في الكتب وعن كتابه فهو حفظ قال اخرج عليك من بيتي فطلب الناس فلما سر يكتب فيه
آية الكرسي من حفظ رسول الله صلعم فلما اخرج رايته وسحنة يوحي وانا والذي بكينا عليه فقلنا وارتيناه واستبناه وا
خليلاه وابت حفظه كاهل الكوفة وان الصادق الرابع جعفر بن محمد **فصل** في ذلك القطعة من سنة العاملة **مسئلة**
وقال علي ع انا كتبت القرآن وفرغ فيه رسول الله صلعم وقال رسول الله صلعم يا علي انت احسن خطا وقال من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
او آية من القرآن بحسن الخط كانت تكفيها غفر الله ذنوبه ما تقدم وما تأخر فعلوا الدية فلمت لرسول الله صلعم **مسئلة**
قال الحسن ثم سئلت ابي عن حجامة رسول الله صلعم فقال احتجم رسول الله صلعم وحجمه ابو طيبة فامر له
بصاع من طعام وكلم اهله في ضريبته من خراجه وقال ان افضل ما تداويتم الحجامة وان من امثلة دائكم الحجامة وقال
ان النبي صلعم احتجم في يوم الجمعة لسبعة عشر فاعطيت الحجام اجره وقالت خديجة الكبرى رضي الله رايت رسول الله احتجم لنصف
صدره الى الترقوتين وقالت فاطمة رايته رأسه بالكذا فعلوه الشام حتى رايته بكذا وسئلت عائشة فاخذ الحلق كل شعرة جنابة
فالغسل بغير جنابة اطيب معنى الا الحجامة والتي احتجاج طرف العين **مسئلة** قال الزهري مالك رضي الله ان النبي صلعم
احتجم في الاخدعين وبين الكتفين واعطى الحجام اجره ولو كان حراما لم يعطه ومثل الحجام كمثل خوابيل فقال الكثرة آصع
فوضع عنه صاعا واعطاه اجره فاعلم ان الحجامة مستنزة وكذلك وليس اليهم **مسئلة** وقال علي ع ان النبي صلعم
يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم بسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين من الشهر وكان اكثر عمله هكذا **مسئلة**

قال الحسن ثم

قال الحسن ثم استدلت ابي ان يحدثني اسمها صدقا اسلام كثيرة قال الحسن رسول الله صلعم ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي
الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعده نبي وانا النبي الرحمة وانا النبي التوبة
ونبي الملاحم وانا المقفى وانا المقفى وانا المحمد وانا الشافع عند المحشر وانا صاحب الشفاعة وانا صاحب النار وانا الحليم وانا
البشير وانا النذير وانا ساعم البيتين وانا سيد المرسلين وانا المصطفى وانا الراعي وانا الكاظم وانا القائد
مسئلة قال علي ع في كيفية عيش رسول الله صلعم قال السيد هذا السم في الطعام وشراب ما شئتم لقد لبث نبيكم صلعم
وما يجدون الدقل ما يملأ بطنه وقال كنت آل رسول الله صلعم ثمانية اشهر ما نستوقد نيرانا وهو الاتمر والماء والملح
وغيرها الا ما كان اصلا منذ شهر **مسئلة** قال علي ع شكوت الى رسول الله صلعم الجوع ورفعنا عن بطننا حجرين فرفع
رسول الله صلعم عن بطنه حجرين وانا الصادق ع جعفر بن محمد مع اقوله معنى قوله ورفعنا عن بطننا حجر حجر كان
اسرهم يشتكي في بطنه الجوع والضعف الذي هو من الجوع لو الجوع كان رسول الله صلعم يشد بيده بطنه بالجوع والضعف **مسئلة**
وقال علي ع خرج النبي صلعم في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها احد فاتاه الشر ابن مالك فقال يا عمر بك يا ابن قال
ما خرجت الا في رسول الله وانظر في وجه الضيم عليه فلم يلبث ان جاء ابن عباس فقال يا عمر بك يا ابن عباس
فقال الحق يا رسول الله وانا قد رمت بعض ذلك فانطلقوا في منزل ابي الهيثم ابن التيهان الانصاري وكان رجلا كثير
النخل والشاء ولم يكن له خدم فلم يجد فقال لامرأته اين ماء جيد فقالت انطلق يستعذب الماء ولم يلبث ان جاء ابو الهيثم
يقربه بين عينيها فوضعها على رأسه يلتزم النبي صلعم ويهدي به بابيه وامه انطلق بهم الى حديقة فبسط لهم بساطا فانطلق الى نخلة
فجاء بقنو فوضعه فقال النبي صلعم افلا انتقيت لنا من رطبه فقال يا رسول الله صلعم اني اردت ان تختاروا وتخيروا من رطبه وبسره
فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال النبي صلعم هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة ظل بارد ورطب
وماء بارد فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال النبي صلعم لا تذبحن لنا ذات در فذبح لهم عناقا او جديا فاتاهم بها فاكلوا
فقال النبي صلعم هل لك خادم قال لا فاذا اتانا سبي فاتنا فاتي النبي صلعم بسبي فيهم معهما ثالث فاتاه ابو الهيثم فقال
النبي صلعم احدهن فقال يا نبي الله اخترن فقال النبي صلعم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فانه رايته يصلي واستوص به معروفا
فانطلق ابو الهيثم الى امرأته فاخبرها بقول رسول الله صلعم فقالت ما امرك ما انت بالغ ما قال فيه النبي صلعم الا ان نعتقه
قال هو عتيق فقال النبي صلعم ان الله لم يبعث نبيا ولا خليفة ولا اماما الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه
عن المنكر وبطانة لا تألو خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي **مسئلة** قال علي ع ان رسول الله صلعم وانا
واهلنا لنأكل الاوقية الشعير والجبل الى سبعة ايام واكثر وقال الاحوال ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى تقرحت اشداقنا
فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين فاطمة فمنها من ثلث السبعة احدا الاوهو مرتهن الا مصاد وسجد يوم
الاحزاب بعدنا **مسئلة** وعن الزهري مالك قال قال رسول الله صلعم لقد اخفت الله وما يخاف وايذيت
وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلثون من بين يوم وليلة ما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط
بلال وعن الزهري مالك ان النبي صلعم لم يشبع غداء ولا عشاء من خبز ولحم الا على ضعف ضيف فاتى الحسن ضيف لي يوما فامت

في كيفية عيشه صلعم

في عيش آل محمد صلعم

في جوع النبي صلعم

في جوعهم

في خوفه صلعم

في اعطائه صلعم

في حيائه صلعم

في حظه صلعم

في كتابة البسملة

في فرج حجامة صلعم

في اجرة الحجام

في اسمائه

لم يابث ماء بيكيك فاهلك رسول الله صلعم ولم يشبع هو واهله من خبز الشعير فلا ازال اتحرق لما هو حبيبنا فاعلم
يا عبد الله ان فقر سولنا ليست باضطرار بل باختياره والا جميع المالك بحكمه في الماء ولكن ما كل سولنا الفهمة
ولا يشرب مشربه الا ما شهد الله تعالى حليته وطيبته وان كانت فيها ماء يشربه شك او كراهة لا اكله لصلا فكذلك رسولنا من
الطعام لسبب هذا الخلق لان جميع الانبياء كلهم طاهرون بجميع اجزائهم ولا يأكلون الا الطيبات والطيبات فيلبلد
في الدنيا وان التحت ليست شيء في من لوزالى الله تعالى فاعلم الله لنا ان نأكل ونشرب فقم ولم ولنا ان نأكلوا من الطيبات
واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم يا ايها الذين يفرحون ويفطبتون من عصيان امرهم واتهم لا يعصيني امرهم ويفعلون
ما يؤمرون **مسئلة** قال علي ع فقد رويت ان رسول الله صلعم قال لسن رسول الله صلعم خمس وستين سنة فاقام بالمدينة عشر
سنين وبمكة خمس عشرة سنة فتوفي رحمه الله وقبض وصرف الى المدينة فان القرآن انصف نزل في مكة
وانصفه نزل في المدينة **مسئلة** قال الحسين بن علي ع سئلت عن لو عن وفات رسول الله صلعم قال نظرت الى وجهه
يوم وفاته كانه خلقه قرية البدر وكانه فقر مجرد وفي تجلد صلوة الفجر وهو يصيح بالاشارة صلوة الفجر ثم في ساعة
قبض روحه وقال ابيك رسول الله صلعم وعن الموت وعندنا قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم
يقول اللهم اعني على سكرات الموت وشكر ابنا واوسر كاخوتي لو امرني بالمسح فمسحت الماء ما وجدت في فاطمة عليها السلام
يا رسول الله صلعم لمن خلافتك فالى المدني مسح الماء بما يجي رفاك غايشه خلافتك لابي بكر فانه صديق ومحرم كبير قال
رسول الله صلعم الخلافة وبعلي ولو لم تدوا وفي من كان من آل هاشم فمسكت طايشة وقالت عن يعلي رسولنا صلعم
وحيث لا يبنا الى بكر فاذا سمع ابو بكر هذا الخبر فنبذ شاء فيشغل عن احوال رسولنا ويشتغل الحال الفزع يشرع مع النا
الحق ويخرج وفي رسول الله صلعم وتشغل ولم يرد الا بيا حتى خرج من المدينة سيل ابو بكر مستخلفا لعلة والناس يفتقرون ولا يصبر
على امر رسول الله صلعم الا انا وفاطمة من اهل بيته كما مشت على رسول الله صلعم ثلثة ايام ولا يجسر احد على الدخول في كفنه
الا اهله لطيب بدنه بكل استطاعة الملكة ثم وضعت قريبين عينيه ووضعت يده على ساعده وقلت وابتداء واصفيا
واخليلا ما يفعل الناس يقولون وما تقولون وما تستبقلون بنا بعدك فلذهبنا منك ولا نجد فلا خلقت فان جوابك
لنا كانت هملكة وقلا قدوبغير وجودك الا عشرة ولا حظ لنا في الحجة والملكة والقلا فقد وانا بين ثلاث من الناس
في الملكة والقلا فاذا والحبيب فانا بالبيت رسول الله صلعم وهاعلى جليد وسعة الى يوم القيمة فاذا جيت فاذا جيت فاذا جيت فاذا جيت وكنت
امور الله تبارك واحدة في الهيئة والخلق لنا وبين علم امرهم ولذكرهم ولده والشفقة آبا نور وكثرة والامة في المدينة
الجمع مع ومن عرفا بيه كما في جميع الاوصاف لكنت فكت بين بناء نفسه بغير رسول الله صلعم جبلا ثم جبلا ثم انا كانت
امير وانا كانت سحبا وانا كانت ظلا مكا بعد رسول الله صلعم جبلا ثم الفا الفا وان تركنا امور الدنيا هذه لا الانتفاء والجهر
والانقلاب وقالت فاطمة حبيبك علي مصايب لو انها صبت على الايام صرن لياليا وبعد تلثة ايام ما دفنت
وقاسلمنا والحسن والحسين وكلهما وغير محبا لكنت فاطمة ومحمد وعشرة عليا وغيره والنبي ابن طالب وفي مسند
ابن عبد الله احمد بن سعد وغيره الله من الناس الا جنيتها عام خيبر ثم ان واذا كرت تكبيرا الا بعد حضر ابو بكر

الانبياء لا يأكلون الا الحلال والطيب

في عمر ع

في وفاة رسول

مع قوم

مع قوم في تكبير الحاسدوا ذا سلمت والناس كلهم يهتمون على وعشرة وابو بكر جالس مع الحرم مع قوم وكل الشهداء ورسول
الله صلعم وما لك ابيا ثم تبعض ابو بكر ومن نصيب تقول لما كان رسول الله صلعم متا فاذا قد بعد انا نصدق اهل الكتاب فجزء ولا
نفترض اصلا ولا عادام احيينا الله بعد رسول الله صلعم يخرج من عيون بنا ثاء ودمعا ولا يحبك اصلا بشرف رسول الله صلعم وهجر شه
مسئلة قالت خديجة الكبرى رض كنت مسندة الى النبي صلعم الاستدت فاذا امتة نهلت ليس لي فيه مرة ابدا سبحني
بالماء فماك **مسئلة** قال علي ع سئلت عن رسول الله صلعم عن دفنه فقال لما قبض الله نعم نفيا الى في الموضع الذي
يحب ان يدفن فيه فالموضع الذي مات فيه وهو الحبيب المواجع فدفن في علي في هذا الموضع الذي اموت فيه
مسئلة وقال الحسين بن مالك لما كان اليوم الذي ادخل فيه رسولنا المدينة اشاء منها كلشيء فلما كان اليوم
الذي مات فيه اظلم منها كلشيء وما نفضنا ايدينا من التراب واتالفه دفنه صلعم هكذا انكرنا قلوبنا والخاتم بيننا و
بين معرفة صلعم خاتم به وجها فاتح جسده في بيت الاسلام سراج منيرا فاذا الطفي اظلم فيها كلشيء **مسئلة**
وقال علي ع قبض رسول الله صلعم يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم قليلا الثلثاء ودفن في ليلة الاربعاء وهو
الذي وعن انس بن مالك لما وجد رسول الله صلعم من كرب الموت ما وجد فاطمة واكرباه فقال رسول الله صلعم لا كرب على
ابيك بعد اليوم انه قد حضر من ابيك ما ليس بتارك منه احد وهو الوفات لا الوفات لا ابيك يوم القيمة ثم قالت يا
رسول الله صلعم في اي مكان تأمر بدفنك قال في المكان الذي قبض فيه روحنا فان الله تعالى لم يقبض روحه الا في مكان الحبيب
وهي الحجرة التي تنبسط فيها شريعة قال الحسين ع قال سئلت عن علي عن ركز رسول الله وبرائه ثم قال الرسول الله صلعم سلاما
وقال الله رضا وضعها الليسان وبسنا ثا من القواد فرفا ثا دنى ابيه وحمد ابراهيم وموسى وغيرها اشرها ما بشر
وابو بكر وقالجاء فاطمة الى ابي بكر فقالت من يرثك فقال اهلي وولدي فقالت ما لي الا ارث عن ابي فقال ابو بكر لعنه الله
سمعت رسول الله صلعم يقول لا نورث ولكنا اعوذ بالله ان نعوذ على الفقراء ولا اغيظ اهلك اصلا فاسكتي فلما سمعت ذلك لا
تنفقر وتغير وبعد هذا لا تقدر عنه ركز ابيها رسول الله صلعم **مسئلة** قال الحسين ع سئلت عن علي ع الرؤيا
في المنام فالرؤيا ان كانت من الانبياء فهو حق وان كانت من الاولياء فهو حق الا ان يخلف فيه مرة اخرى بين في عمر وان
كانت من الاعيان فهو ما جمع الشيا طين فيه الانسان ضوبه باطلة وخيالات فاسدة وان كان المرئي
نبيا وما يتعلق به من رفيقه مكانه وعامته وقبيحه وغيرها فهو حق خانه قال رسول الله صلعم من رآني في المنام فقد
رآني نفسي لا غيري خان الشيطان لا يتمثل في وان كان وليا فالرؤيا ان نام على الوضوء والتقوى فهو حق الذي وان نام على
النجاسة والحدث او الجنابة فهو الملاكر وان كان الرائي والمرئي غايبين فهو الباطل فان الشيطان يتمثل بهما والرؤيا عجلية
النبي صلعم مؤمن لطما واصدق نبيه من زمن الابنة **المعدن الثاني الرابع** في الامامة وهو
خلافة النبوة على ما كان عليها في جميع الربيع وا واسطة بينه وبين الله تعالى لا بد منه والا بد اعظم منه لا ثم فذ يكون
بينه وبين الله تعالى بواسطة غير رسول كثيرة كالعابد والباقرة ولا بد لا يكون الامام افضل من الاقران ومن اهل
الزمان ولا يستوي به درجة احد من الانسان والملك ولهم الا الانبياء والمرسلون والفضل على ثلثة احدها ان يقول

استنجائه بالماء

في مرضه صلعم

في جبلته وصفاته

في يوم موته ودفنه ومكانه صلعم

في ميراثه صلعم

في الرؤيا

المعدن الرابع في الامامة

الرب ثم في شانه هذا وقت او عبد صالح وثبت فضله بالنص الحديث والاجماع وثانيها بالعلم بوجود والتجاهر وثالثها مذ
الحدوث وظاهرا بالهجرة على اكرم شرف وتسمى بالفاطمية المهجرة وثالثها بالفطرة والنسب وكل واحد منها يوجب استحقاق فرض
عظمة لا في غيره فان الرب تم فالف شاء ثانيا ولكم الله ورسوله الا بذوا انفسنا وانفسكم الا بذوا نفوسنا لعلي خير
البشر من ابن في هذا كفر وعناد ثم بوعا عند رسول الله صلعم بشربة من الطعام ولم يجز عنده احد من اهله ولا باهل اصلا في معدته فقال
اللهم ائتني بعلي ثم كان خبر عندك من امتي حاتم النبيا ائتني من ثمر ثلث مرات كرها في ثلاثة فقال رسول الله ص حيث
مرتا فقال يا بني ثلاث ان لا تلتفوها فقال يا رسول الله ص متعت عليا فقال يا رسول الله ص شئت دعا لك في حق
الانصار فقال لهم رسولنا ع اعلى الانصار خيرين على بل العلي في الشفاعة خير من على بل اهل في الملكوت خيرين على فقال رسول
الله صلعم للحسين ع هذا ابني امام ابن امام اخ امام ابو ائمة المستحقة واولهم خلفاء على ع واخرهم ابنك قائم الظاهر والباطن
املأ بدا الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت جورا وظلما وغابة جوائر بقاء الارض والسموات واذا الجبال في السموات
والارض فيما بينهما والافئدة اسمع كولا يسعون فيه فانه قد شغلا بني عيسى ابن مريم ع مع ترتيبه فاذا وجب
الحيني صلعم ان يقتدى به وجب على الناس كلهم ان يقتدوا به وقال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم كما نص الابرار واعلم
ان محمد بن نعمان الاباء في شيانه وستة عائلة وخمسة آلاف ورد من الحديث في شانه ثانيا فصفيا ايها دائرة من
كانت هذه فضيلة الله وغيره الا واولاده ظلوكان فضل الله بهم فجعلوا منهم المقتدى المسيح يوم الجمعة واعلم ان
لنسبة افضل من نسائية بحيث وفي الميراث بين القرابة وولايتها اقرب الاولياء وهو ابن عم رسول الله صلعم وخليفته و
وارثه وصيه واخوه فهو افضل النسبا واعلم ان علم بحر العلوم وجميع العلوم انما كان منه وعلمه معجز المحيا والطرق
الموصلة الى الله عشر قال رسولنا انا مدينة العلم وعلي بابها من اراد ان يدخل مدينتنا فليدخل من بابها ومن تخلف عنها
فقد تخلف عنها لا ريب فهو اعلم ان الرب تم اوسل بط رسول عشرة سلف من مرسل ثم وقال لهم يا رسول الله لي الله مولى وهو
بلبس بيضا للغدير سبيلي والله سبحانه هديته وقال سلام الله عليك يا ولي الله فارسل اليه صلعم هدية الله البرد قال هنيا
بك يا ولي انت الذي ارسل اليك رسولي ابن اما اخبرته بثلاثة وقال الحمد لله على نعمائه والحمد لله رسمه **مسئلة**
واعلم ان عليا فاطمة والحسن والحسين ع يقولون لرسول الله صلعم يا رسول الله يشرون عالم المعجزات وغاريت فيها فيجيبن
لنا احسن كلامك الليلة الهلة العيد فقال لهم رسول الله صلعم ما بيعت عندكم لانها بثلثها فضيلها موفورة بطرق بينها بعينها
فقالوا يا رسول الله ع لنا الذهبا معك قال رسول الله صلعم ان تقي وتكلم الايام فهذه فقالت فاطمة ع يا رسول الله صلعم
ما نطعونا في يوم الجمعة وفي نعيم الجنات وسوف يقول لنا ثمرة هذا فسكت رسول الله صلعم وبرا فيه في همنا نزل جبرئيل
وارسل بلهر دآء مرة عظيمة ثم قال جبرئيل يا رسول الله صلعم قال لنا تم ما من اهل بلهم من اهل بلقشا ون
منك من عجائبات ملكه مما ليس منها فالبسهم رداء عظيمة فيها لهم جبرئيل فما رأوها الا ارضا
وسماء وملكوتا وناسوتا وجبروتا والسموات السبع والارضين وما فيهن من العجائبات وغرائب ملكه فلا يرون فيها الا
جنود الله بكاله فيرون خلق فاطمة ثم كلها ليس فيها الا نفوسهم وما يسرهم فيها وانا الفساد وجعلنا من
مجيء

في مدائح العظمة

ابي اسئلك عن ابي ع عن رداء العظمة قال رداء العظمة كانت في رامر مجلس التيجان الى التجلي مثلها في الارض ولا
يستبها من انما من كذا وكذا وبي شلد جن وكذا الرب وملك وهي كانت من اسرار الله تم وكبرياء الله الانبياء من شيعتها
كلا نفيضها الله تم على اسلحة الطالبين فانصفوا بها عباد الله من كانت هذه الدرجة والحجة من الله تم واعلم ان عليا
وفاطمة لا يحتسبهم اموانا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم ربهم من فضله وجوه بجسده كالبيت صلعم فان
عليا ع اذا تمضي رحمهم يكفن ولا يدفن على الارض واذا صلى عليه الناس في دار رجل يبعث زمام الابل على الابل الشد
الصندوق ويوجد في نقابه فاخذ جسده ع ووضع في الصندوق وحضر به وتعر الحسن ع والقريب ابن طالب ع
راكبين على ظهر جمل حتى يصلا بمرفسلا عند راسه الله تم بذلك الامر فتح الامر انت فوقه باسمه تم ودفع الحجاب والتفاد عن
وجهه فاذا هو على ع وقال الحسن ع راشيا ما الصلوة لهذا فاذا سلم فصلوا ذلك فهذه صحيحة لا بد بيضه وان كان الناس
يخالفون فيه وما يختلفون ولكنهم لا يعلمون واعلم ان عليا ع انفس من الامة في العلم والحلم والشجاعة والسخاوة والفضل
والكرم والدنيا فزللتهن والكرم علا والعزم نسيا وسقا واسجم جريا وما هب اسدا الاوفتا واسلم قال الغابة ع سئلت
تفسير انا فزنا البتول ومحبتها حبا وسبب نزولها عن ابي لهيعة قال كان رسول الله صلعم في الاحزاب فجمع الكفرة
كثرة فلبث حتى بقتل في سبيل الله اسد وعشرين من الحتا بدمه ويضرب رسول الله صلعم وهو يتهب وكانت ليلة الشر اشد
سوادا وكان بين الطرفين اشد تحاربا فرفعت رسول الله صلعم لما حدث الله تم وقال يا رب انك تعطي لاخي موسى
ع بيضا وجه عصاه وبيضاء ولدا بان منك حتى يتهلل الشد ابد والتوبيب بها لا تعطني شيئا من آياتك واعجائبك
وبعد ساعة نزل عليه الوحي من الله تم وقال السلام عليك يا محمد جاب ان يقول عليك السلام يا رسول الله ع قال جبرئيل قد
قال لك تم انا اعطيناك تلك الآية افضل من آية موسى وجها فرعون وجها فاقل الكافرين الوجوه البشرة وبها زينت
دينك وجهاد دينك وعليك واوتادها وبنا قامها فلا تحزن كالمحزن فان تبك فلا تبكي بها وانتي الحمد لك بها وكلا جوهرك
وعلومك سبحتي بما قال رسول الله صلعم فاقال جبرئيل وعن ابي خليلة قال تبك لك نادعيا مظلم الجانب تجد عن الك
في التوبيب كلام تم سبحتي بديتك يا محمد يولا بيتك يا ط فدى رسول الله صلعم عليا ع فلما حزنه عنده قال
يا مظلم الجانب ابدلك عن في التوبيب جلوسنا فانك آية من الله فلما دخلت افتاد وخضوعه تبرئ بك لا يعلمها الا الله وانا انتم
لا اعلمها من بنو هيمات هيهات لما تريني على من مظلم بجانبك ومن اسرار تبثت في نفسك يا ط اظهر وظهرك لا ينفض
من ظهرك ان امة اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران وملك على العالمين فحملته ثم الذي اعطاني الله من عنده عن نبي
فانك من نفسي لا غير وانك بارت حرث الدم والسموات والارضين مفتوح في كل وقت شئت والا حق ان الراكم ختم الانبيا
فكنت نبيا بعدي وانت فلما دركت درجة النبوة الا الله لم يوح اليك وقال علي ع يا رسول الله صلعم هذه من انبيائك وعن ان
اكون انا من عترتك واستشفع في حبيبك وصاحبك والا انا ما كون ان اخرج على هذه الدرجة الا على فاخذ علي ع والفاروق
بيمينه وكان في نهر العراق ومحارب بالكفار حتى طلع الفجر حين هزم الكفار واكرم الله بالكرار ثم ابشر وفتحه لهم كذلك وجنود
قال الله تم اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا اي لشكره

في مدائح العظمة

في اختصاص خيار زمره ع

شان نزول انا مدينة العلم

مظهر العجائب

في اعلم القائم ع

في نصوص الاطائر في نسب علي ع

في علمه ع

في علم العشر رسل الله تم لعلي ع

في معراج علي ع فاطمة والحسن والحسين ع

مسئلة

افول

واحمد يا محمد بلا ان يكون الله من ابني الذي فرضت لهما الك ووجدتني مقيما عن امر عندي وهي استكثالب على كل شيء الا بجانب
براحمك الهي والا نزول امر اجتمعت الجن والانس على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
محمد سمع اقرأ في تفسير الخازن البقرة هي الآية بسم الرحمن كسورة الصغيرة من القرآن لا يفعلها الذي يقرأ في الفرقان وفي القرآن
سر ومعنى يفنى ويبقى وهو الحبيب المحمد سر ومعنى فوقهم ناد عليا يجدع عندك عليا مظهر الطالب علي الذي
هو ظهر بها يا ملك لم يخرج عن الملك في النبي اب اي تجد يا محمد مثلها معنا لك في جميع امور الدين والدنيا كل غم وهم
سيجلو بفتوتك يا محمد ويلا يثبك يا علي يجعل سيجلو جميع امور الدين والدنيا وتمنى لما يفوتك يا محمد ويلا يفوتك يا
علي اي لكل هم وغم يا محمد يسب ظهرك وتكشف ولا يرى وجه وبرهب عنوك وهموك ويفوتك الذي سكن فيه عنوم
الدين والدنيا من امتر والحاصل ويفهم يحتمر محمد يعاني ويفهم عنوم الناس بالتي مي كما اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث
اليه على حيدر انا عين الناس كلهم وقال لي عبد ان الشمر والغرد ني وهما يا رسول الله والذي نفسي بيده ان كان علي انا بيا
مية فقاب مني ربه وقال لي الذي نفسي بيده يا رسول الله مشكوان اقترف مني ساعة او لحظة فكانا ظلما مني يوما ونصف
على وجه قال الشيخ علي وسالة يتوقى ويحكم بظهره كما يحكم بنا ما في فيها عاصر معشر الجن والانس اياتم اعلموا من مثل هذه
الاحاديث في شان غيره فاعلموا انه افضل من الانبياء والامم من قبله وبعده لشيء يا نبياء يوفي اسرائيل افضل من موسى بالكثير
يستوي معهم وظهر المعجزات المشهورة يا الوفي الفرسا شرحناه في الغرايب كما اظهر رسولنا اعجاز فاظهر ان نظل انفر بعد
رسول الله صلى بعد تفصيل وتفريق ومع تفصيل وتحقيق بل التمر والحديث والقرآن وهما ذلك التسمية والقيا سيئة
والعقلية والنقلية كما عرفت واوضح شرحنه في الغرايب فاجده احده عشر انما بعضها اقصر من بعض من حيث الاستفاد
لامر حيث الحصر في كلام وقال لك حسان اذ قمت فلك هذه خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر فالبا ما دق امام الصوف
عارف نعم العبيد فقط لا مكثر اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد قلنا يا اثني عشر قال هذه يا ابن حسان نعم سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن خلفائه وخدامه واسمائهم واسمائهم فاجابني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاول من خلفائي اخي علي وابنا الكبير الحسن وابنه
الصغير الحسين ثم علي ابنه محمد ابنه الصادق جعفر ابنه موسى ابنه علي ابنه محمد ابنه علي ابنه الحسن ابنه
ثم ح د ابنه وهو يبقى الى يوم القيمة فان وجود الامام لا خلو هذا الناس الحدود وجزء وهي واجبة على الامة كما ان
بعثة الانبياء واجبة عليهم ثم فاعلم ان كل واحد منهم معصوم من القبايح والكبايح قبل الامامة وبعدها كالانبياء وانبياء
الله ثم صدق اخوانهم باظهار المعجزات مثل الرسل واعلم انه لا يجوز انعقاد الامام في زمان واحد ويقبح ان يكون افضل
من كل اهل زمانه ولا يقبح ان يكون افضل منه غيره او يساويه **المعدن الخامس** من الاعمال الظاهرة
الشرعية قال علي سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان والكفر فقال الايمان ان تؤمن بوجود الله ثم واجبا وما اخبر
الانبياء والاوصياء والخلفاء من الامور لم كثر حق وما سوى اجتمع وان الانبياء من عند الله ثم عشرين ومنه زيد
وانزلا معهم الكتاب بالحق حق واخوانهم يشهدان الامم والخلفاء بعد الانبياء من عند الانبياء وعشرين ومنه زيد
على حكم كتبهم وبدايعهم واحكامهم واقوالهم حق واخوانهم فرضية على الناس والاقتداء بهم واجب ومن اعرض عنهم فقد اعرض عن الله

ورسوله

ورسوله فانهم نابيون الانبياء وخلفاء الرسول عليهم السلام ثم من جعلهم كانهم فهو من جعلهم الله ودرجة التقوى ان اقرار بوجود الله فقد صدقت
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم سئلت منهن الاسلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام تسليم على جارحة البدن وقلبك من الحلال
والحرام والمنهي المنكر والبيان الالسن والمشد وبايات والاداب واخبار الفهم واشاعهم بالاذان وتصديقهم بالقلب بالقبول
بالنشاء ووضع الصدق على الشرائع ثم وضع اسرارهم في الكذب في سند الانبياء والخلفاء فقد صدقت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الكفر قال الله اعرابهم كفرا وهم الانبياء والخلفاء والكتب الله فالا القرآن اعتقاد العراق وان اولياء قد تعدد في النار
مسئلة قال الحسن سئلت ابي عن ماء الوضوء والغسل والغسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء الفرات والبرد فقال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئلت ماء الجاهلية مطلقا فاخبر خبيرا وابشر بنوتنا ماء وافقر في يسان شاهدا من عطيا ونهاها كانت حوضه
وكان ارض ارجزا شرب طولها بكل وعمد بكل وسئلت عنه سلكه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان نظيلا منه قال لا يجوز ثم
سئلت عنه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يجوز الوضوء بماء المستعمل الم قال لا ولكن طاهرا اذا اجتمع في مكان طاهرا فهو طاهر
والا يفحص الثياب والبدن به وما يلبسه صلى الله عليه وسلم نوتنا كل اعضا مرتين وسئلت عنه وهذا قال مرة واجب ومرة سنة
للوجه واليدين الذان يغسلا الاعضاء عبر الخاص سنة يطهر بها المشركون وهذا مرتين واجب ومرة سنة فان المشركون عينا
نجس كالبول الغايط وان امس المشركون بشيء يكم تفحص غسل ثلثة مرة وان فهم المشركون في جوفكم وامعائكم تفحص فغسلوا
ثلثة مرة ويطب ثلثة مرة وان ليس المشركون لباسكم غسلوه ثلثة مرة وان لمس المشركون بجعفركم فغسلوه فخر ثلثة
مرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المشركون والمرتد والفرس بين نجس وما يتعلق بهم من النيات ونجسها فهو نجس مثله وان كانت الجنا سترة
دون الذي ذكرت فغسلوا مرتين مرة واجب ومرة سنة وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبادية فتوضاء وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء سعون كالعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز به الوضوء والغسل وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قمنا
غسل يده الى رسغيه ثم غسل وجهه ثم غسل يديه الى مرفقيه ثم مسح مرفقيه ثم مسح رؤسه ثم غسل رجليه ثم
وقت وقدم رجل راسه ثم وقت والكعبة ثم وقت ثم مسح ما اربعة مرة رسول الله صلى الله عليه وسلم سئلت عن مسح الراس فقال
قال الاصبع وقد ذكر مرة سنة واجب وما دونه سنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وسنة واحدة بماء الاعضاء ولا يجمد بلة
ثم سئلت عن التيمم قال ان كان لا يقدر على الماء فيلتجئ عند الله من الظلام والحرارة والبرودة والبعوض الآخر ثم تيمم عوضا
او جنبا او حايضا او نفاسا ثم سئلت عن موجبات الغسل جميع البدن فالمني والدخول في الدبر والقبل من الانسان والانزال
من غيره وبعض البدن فالمني الذي يول مخالط وطهر شرايه ومنه مستريث وما يتعلق من البشارة وخبره اولى الذي لمس
احد بعض الاعضا فغسلوا واجب لا كل والخلف وسئلت عن موجبات الوضوء فالمرة الخارج ريح ودم منا ولمن مكانه وفالي الميت
نجس ادم لم يغسل ماء السدرة والفراج والكافور ومن مرتها فهو نجس وان سئلت مرة ماء السدرة ومرة بماء الفراج ومرة
بماء الكافور فيطهر ولا يفحص من مس بها الشهيد طيب طاهر لا ينجس ولا يمس من مرتين بقيا ثياب الميت التي الغسل ولا يغسل الماء فقط
بمرات ثلث او اعظمها او بما خطاها او بها ينجس الذان ينجسا باسم الله وان كان حراما يتطيب لا ينجس ويتمها وقال
على ثم خاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل وبيده دلوه يخرج مثلا هو يشرب منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غايب

في الاسلام

في الكفر

ما يجب من بلوغ الغايط والبول

في الوضوء لنفسه

نجاسة الملاقي مع النجس

في التيمم

في نجاسة الميت

في الحدث الموجب لغسل والوضوء

طهارة الميت

الامام اعلم الائمة

افضل الائمة بعضهم

الشيعة الظاهرة

المعدن الخامس من الاعمال

في الايمان والكفر

كهذه حديث من نفوس الامارة وهي خلقت من نار جهنم والماء كانت لهذا بريئا وسلاما عليها فلذلك اخرجنا **مسئلة**

قال علي ع وجبت الجمعة والعيدين في عهد امام الامام الافضل من اهل الزمان في جميع الاخلاق الذي طلبه ذو تبرئة كان الامام في ذلك المصر او كان من نائب يأمره ويتبع ذلك المصر من آفات الشهر ابرة والانتهاء ويتم اهلها عنها عن الدين وقضاء الاعضاء وعن نقصان ابوسا فلذلك اعضاء كالعيدان لم يكن احلمن شرابها فلا يوجب وجه الجمع هذا اليوم بشهد الامام ويوصف المذكورة لقدرتهم ولا نص ولا وجه ولا وزر وخوى وان تدع مسئلة تمثلا الى حملها الا بجملة منه يتبع ولو كان ذا فخر **مسئلة**

قال علي ع خير عند رسول الله صلى الله عليه وآله الزبير بن العوام وفات ابيه وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اخي كان صلى اما فات عند الاصلي الخمسة ولا يحج قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما ذنبها لبنا فيشهدان لم يشطم فاستأجر بعضها جميع الهدايا وحج الجمعة قال الترمذي ولو اسمه صلى الله عليه وآله اخوة ثلاثة واحد عن ام طلحة واخوة ابجزمن ام ثانية قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من امك كبيرة ومن من امك كبيرة قال له اخت كبيرة ومن من اخت كبيرة ومن من اخ كبيرة قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اخرجه قال له قال له عليك معاذ فان بالاداء من والملك كالكعبتان لا اختك فيهم الحج والجنائز جائزة والاجارة عن الصلوة جائزة لا يجوز الابن من تسبيحه ان يهب لغيره قال محمد وفيه عند امته وعند الناس اجمعين **مسئلة** واعلم ان الصلوة صورة كصورة الحيوان مثلا فرسها التشهد والاخلاص عن غيره ثم وحضور القلب بمنزلة الجنة لا وبعضها الاعضاء الاصلية الاركان واعضاء تمامها الكلمة الاعاجم الاخلاص والتهيئة قائم مقام الروح والقيام والعقود بمجرى جمالها البدن والركوع والسجود بمجرى مجرى الرأس والركوع والسجود بالطهارة نفيسة وتحسين الهيئة بمجرى مجرى حسن الاعضاء وحسن اشكالها والى انها والاذكار والتسبيح والقنوت بمجرى مجرى العيون والاذن وغيرها ومعرفة الاذكار ومعانيها واحضار القلب عند لفظ الايات الذي هو بمجرى مجرى القوة الحس المدرك الذي هو الحس المشترك قوة البصر والشم والذوق فاعلم ايها العبد ان تقرب بالصلوة كتقرب الخادم بالسلطان فقد التهيئة والاخلاص كفقد الروح من الجسد والهدية للجنة المشيد استهزاء السلطان فيستحق عذاب السلطان بها وفقد الركوع والسجود بمجرى مجرى الاعضاء وفقد الاذكار بمجرى مجرى فقد العينين من الهدية وعدم الاذن والاذنين وعدم الحضور القلب يخلط من معرفة معاني القرآن والتسبيحات والاذكار كفقد السمع والبصر وغيرهما لا يخرج من اهدية هذه الهدية الصلوة فيكون حاله عند السلطان ظاهرا وانما امر السلطان بظاهر تعذيب وانزعه بها ساخط وجعل يقبل عنده اصلا واعلم ان الفقهاء والعلماء يجعلون مجرد هذه الصلوة لشغف الاحكام والحدود عند الشرع والاعتداد لهم لبعث مقبولة **مسئلة** قال علي ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله يأمر بالحفظ على الصلوة المنعظم والاحترام واعلم الاداب الصلوة بناء فرض المنعظم والاحترام مقال الرسول الله صلى الله عليه وآله يأمر بالحفظ على الصلوة وحضور القلب في جملة الصلوة واقصاء القلب بما فيها كالتجويد لا ركوع الا وقلبك خاشع متواضع وقائما الا والقلب الخضوع خضوع القلب لا خضوع البدن لا تقول الله اكبر الا وقلبك يشهد الكبرياء تقول سبحانك اللهم وبحمدك الا وقلبك مستحضر الوجه الله العظيم وبتعظيم عن غيره ولا تقول الحمد لله الا وقلبك بما كرت بشكر نعمه وبك وفتح به وطلبه وعلى كاشي خلقي لا تقول اياك نعبد الا وقلبك يشهد الى الله الاصنام الحمد لله ولم يلد ولم يكن له الصمد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو الرحمن وكان وحده وليس معه ربا يعبد ولا يعبد غيره الذي

في الحضر والعيدان

شرب الماء الميت

في الصلوة صورة الحيوان

باس واعضائها

في حملة الباء الصلوة

في الجمعة

بو جهل ارفعوا دلوها مع سبابها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بعوا العقيل ابن حيان اذهب فظنه فتوا ما امالة من الماء الموتى فلما اتيها اعتذر سئل عند هذا الطاهر ملقيا بالتعظيم بارسولنا هذا طاهر ولكن المقرر في بوجهه اضعف صبيانه فيرى في هذا التفرق قاطر جهاد رسول الله صلى الله عليه وآله بدا حتى الكرش كالبشعلها فقال العقيل ابن حيان طاهر هذا جمر وظرفه ظل لبرد رسول الله صلى الله عليه وآله بالغسل قال الرابعة الفترة وعدم الاستطاع وجهين لا يوجد بغيرها فاعلم ان الخوارج والجهمية والفلاسفة والحنود من الكفار والشركين واما قالة مسلمي الهند فايمانهم واسلامهم في قلوبهم لا يجعل الا الله فاما تجاسبهم بقيت على بكثرة المفوض الهند يجس وبثياب الهند يجس وظروف الهند يجس بملامسة المشركين كالمرأة الزنجية عنهم نفسه وكانه وثيابه وما تمر وظرفه وقال الى الهند ان المؤمن لا يدخل في الهند وان كان لم حاجة فليقل استغفر الله سبعين مرة في بحر وليلة ما دام في بلاده وان لم فهو فليقل من ذلك ما دام حيا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن احد من اهل الهند باحد من النبيين الا في نفسه قلوبهم وكبرهم فاسقون **مسئلة** قال علي ع اقوال الصلوة التي وجب الله علينا الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر قال الحسين ع سئلت ابي عن كيفية صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله فعلى الوضوء فحضر وضاء وذكر ويقع بيديه الى اذنيه ثم الاسطها بجانبها ثم يسبح ثم يقنوت ثم يقرء الفاتحة ثم يسبح ثم يقرء آية من القرآن معها ثم يكبر ويضع يديه الى اذنيه ثم يكبر ويركع ثم يسبح ثلث مرات او اكثر ثم قال سمع الله لمن حمده حمده فقام فاخذ المقيم وقال الحمد لله بها ثم يكبر ثم يسجد ثم يسبح ثلث مرات او اكثر ثم يرفع رأسه ثم يجلس فخذ المنيح ثم يكبر ويسجد ثانية ثم يسبح ثم يرفع رأسه ثم يقام ثم يفعل مثل ذلك الا ان يقرء القنوت في الركعة الثانية بعد قراءة المفصل يا فاتحة ولم يرفع يديه الى اذنيه ثم قعد فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وآل محمد واذا كانت الصلوة ركعتين متتم بذلك وان كانت ثلثة او اربعة فقوله مثل ذلك ثم يقرء فيها ام سرا ثم يقعد بعد الفراغ والقنوت جهرا بكلما دعيت بها ثم يرفع الاصبع ثم يقام ثم يفعل مثل ذلك الا ان يقرء القنوت في الركعة الثانية بعد قراءة المفصل يا فاتحة ولم يرفع يديه الى اذنيه ثم قعد فقال اشهد ان لا اله الا الله

اذا الاستيلاء الركن فيكون خيبهان الله الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ولا تقولوا بالاستعين الا انت منعني
بضعفك وحرمك استطاعتك على طاعة وكلا افعالك محرزات واقبل اليك وكالمتجبر لعين الا يشتي فانه لا تخرك
ذرة الا باذنك اشرفهم **مسئلة** قال الصادق عليه السلام لا صلوة الا بحضور القلب في النية وانما الاعمال
بالنيات اي الاعمال الظاهرة كالوضوء وتطهير المكان والثياب والمشروطات كالصلوة والصوم والزكوة والحج كلهم عقد نيات
بالنية وغيرها لا تقبل اصلا وان حكمنا على ظاهر الشرع لتشهدنا احكام الشرع وقلت لها رسول الله المراد بالنية هي الصدق
قال المراد به ان يكون العبد مؤمنا عالما امرا قادرا حرا لا معجز ثم سئلت عن ما رسول الله المراد بالتوجه الكعبة قال المراد به
ان يكون العبد مؤمنا عالما الله القدوس بريا من الطارئ وانه ليس كمثله شيء كما مثل شيء ثم سئلت عن ما التكبير قال المراد به ان
يعلم الجوان الله اكبر من كل شيء وقال انا العبد لك فانا لك بين يديك خلقت كلشيء وليس كمثله شيء ولك حمدت وبك عبدت
وبحمدك وفضلك شيء لا اجعل عندك كلا اجعل لك نذرا ثم سئلت عن الاذان قال المراد به ان تجعل الجبال ما
بريء من غيرك وما سواك وعن متعفي عن نفرة الا ان رجعت الى جنابك لعهود ذكرك تبرك ثم سئلت عن ما القيام قال المراد به ان
يعلم العبد ان يقول العبد لمت انا اشتغلت بعبادتك يا فضل الله من يناجي امرها الآن رجعت اليك فرأيتها عن بقية والتوجه
اليك وذكرت كلشيء خلفي ثم سئلت عن النظر الى مقام السجدة قال المراد به ان تبصر بعينا دون ما يخرج
عن بصائر قدرة في الارض كلا في السماء فيعلم ان الله قريب منا ناظر وبصير لما هي وانا احمد واخي عليه والقرب العبد يعلم
ان الله ثم خاطر عندي وهو اقرب الي من حبل الوريد ويجعلوا كما يعلم الخدام السلطان ويخشى الحجة ام عند حضور
السلطان ويتذلل اعضائهم عند حضوره ويتوجه اليه كما يتوجه العباد الى السلطان كلا ينظرون الى الايمن والشمال
ويتأدب كالشاة ربون عنده لا يتكلمون عند حضوره الا ما امرهم ويسئلونه ويجيبون كما يهابه الناس السلطان على انحاء
اكرامه ويتشق عليه كالشيء الناس من حيث التعزيز ومن حيث العظمة ومن حيث انهم يسكنون في ملكه ويعبدونه بالامر كما
يعبد الناس على بالي السلطان ويرضى على قضائه كما يرضى الناس من قضاء السلطان ويعمل على امره كما يعمل الناس على امر السلطان
وان يحلفوا فيه كما يحلفون اخرى او يجيء من بابه ثم يغلظ انهم كما في منوة الناس نهاب السلطان وحكاة ومنه يصدق ويكذبه كما يصدق
الناس والرعايا مكتوب السلطان وان يتوافوا فيه فيضرب بفيها نهم وما امر نفسه بالمعروف عن امره ثم كما يأمر نهاب السلطان بمطابق
مكتوبه ينهى عن المنكر من غير ثم كما يرى مطابق كتابه فاعلم ان العبد يجيء العهود يكون العبد لله ويكون الامر لله حقا
ويغيرها لا يكون العبد لله وان الله لا يكون مولاه لسلاذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم تخضعا ثم
سئلت عن قراءة الفاتحة دائما وغيرها غير معتبر قال المراد به ان الفاتحة ان العبد يكون طالبا من وصال الجمال ثم دائما
ويطلب ثم دائما وكان العبد قد بالذكر الله يرجع بقلبه ويسجد والمراد به بعضا عما يتبه كما ذكرت من قبل ثم سئلت عن
عن الركوع قال المراد به ان يكون العبد مؤمنا عالما الله ثم ثم سئلت عن رفع الرسول الذي يرد به قال المراد به
ان العبد يقول لنفسه الخبيثة ايها الناس اعلموا ان الله ثم قد سمع لمن حمده ويسمع لمن عبده ويعلم من ذكره ويراه فلا يغيره ويعلم
ما في الصدور والقلوب والالسن وانا برئ من غيره فان من اوتي ذلك المولى ظهر الكل لا يصلح الخير قلبه من امور الدين

في حدودها المعتوبة والشرب الاقوال في الصلوة

في بعض الفاتحة في الركوع

والدنيا فاذا فرغت كشف وجهك الى الخير ثم سئلت عن عن الطوف قال المراد به ان يكون العبد داعيا الى الله عز وجل وانحاء
التسبيح والذي يحسن نفسه ثم سئلت عن عن السعي قال المراد به ان يضيع العبد راسه على قدمي جماله وجلاله وتسفيله و
يقول الله وتحت على حاجاتك وانا اهملك وجئت على بابك خاضعا متقيا من خشيتك ومستغفرا من عذابك وخائفا
من خوفك وراجيا من نعائمك واعتصمت بحبلك فلا تكن بابك لي وسوالك ولي حتى فاخذ به حتى سوالك وان
تطرد فمن يرحمني غيرك سبحان ربي الاعلى وبحمده واستغفرك ثم سئلت عن السعي بين البيت قال المراد به ان يقول
العبد يا رب اتخذت فيها الاسكنا ما قلا اتركها ابدا خاتمي ان تركتها الا وقت من الخاسرين ثم سئلت عن التبرع
على الاعضاء قال المراد به ان يقول العبد يا رب الله في قامتي وقصد كبرا عظيما في راسي تكبرا شديدا والكبر بفتح ابدا
العظيم عرش نفسي منك ونسبت اسمك وذكرك فاذا عملت وانصفت بانها فلعلمك بعلمها فانا ما فعلت بها فلو انكسر
ظهرها فانا طيا فاعتصا على عضوي والكسر تكبر عنفها وقيمة ايك وجئت بها عندك شاهدا او اكثا وحاضرا عنا شاهدا
فاغفرها يا رب خاتما الان متوقع بالعبود بتوالد قوب ثم سئلت عن القعدة قال المراد به ان يقول العبد يا رب انا
جلست على بابك ووجدت بابك واعدني بك وانا كنت قليلا من قبول انا وجدتك تجيبني انا اشهد على ان لا اله الا انت وان
محمدا عبدك ورسولك فانا بعبادتي ووجدت سبيلك وعرفت نفسك وآياتك فسئلت عنك اللهم صل على محمد
وآل محمد وانعم المقعد المقرب عندك يوم القيمة يا رب ثم سئلت عن عن النظر الى نفسي في القعدة قال المراد به ان
يقول العبد لربه ثم يا رب انا لا استطيع ان انظر اليك وانا اتقعدت عن جنابك فانه منك يتنزل على الفرق الزمن نعمائك
والآلائك واحسانك وامتنانك في كل لمحة وانا اغفلت عنها ولا اشكر ولا احمد عليها وانت خير من الظالمين وانت خير من
لا عدل المطيعين وانت خير من ايمان المؤمنين وانت خير من كفر الكافرين وان عملت صالحا فلنفسي وما انت ظلام للعبيد
ولا تضل احدا نفسي فيعلم لك ولا امر سيئاتها امرك فان نظرت الى نفسي واليك فلا استطيع ان انظر اليك يا رب انظر الى
نفسك الغفار الغفور ولا تنظر على نفسي الخاسر الامارة ثم سئلت عن عن النظر الى الارض والتواني الركوع قال المراد به
ان يقول العبد لعلي انا نفسي ان ربك يخلقك من تراب فاهملك هذه وما فيها من امرك هذا هو خير امرك هذه ثم تعبيدك الله ثم
من هذه وانت جزء ضعيف لا تستطيع بنيتك وحصر ثم الى العبود يشرك الا الا ما خالقين والمعبود بذاته عن ذلك واسعد
فانك اسفل السافلين وفي خير نيك وحصر مطلق في جسدك قليلا في نفسك روحا وجعلت جسمها سهما ابصر امثلها
ومدكا ويجعلني في بدنك عقلا كاملا حتى تكون انسانا كاملا وكنت معرضا عنه ثم واغيثني ملكوتا وسيعزوذكره وسامحني
عن عمدي ثم قبل انك لا تعرضني عنه ولا تكونني يا نفسي ملكوتا كاملا تسيئني عن ذكر من ساهيه عن عمده واشفعني بذكر
ليلا ونهارا واعترفي بذنوبك واستغفري ربي ثم عنها واصبحه نعما شعليك فانه لا يغفر الذنوب الا الله الا هو فاغفر
ولا تكن غير انصاف ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان صليت مرة وجعلك بهذا الطريق كان ذلك رجاء وان صليت اربعين
يوما تكون دليلا حاملا ما سلم الله ثم فاسلك هذا الطريق من غيرك فانها اسرع الله ثم وانا استغفر بك لا يخرك وانا الصبا
جعفر ابن محمد ثم اخي الخالي محمد الشيخ يا عبد الله ان رسول الله صلى منع عن استغفار هذا الشرع الصلوة وانا بتبدا الاوقات

عن القنوت

عن التسبيح

التجاوز بين البدن في التسبيح على الاعضاء

في القعدة

ب ب

النظر الى نفسه القعدة

النظر الى الارض والرجل الى الركوع

ت

الوصية

للناس الذين طلبوا الله ووصلوا اليه ولك واجلسه شفاء لها من الهموم الظاهرين والباطنين ولمن احدث التعجب بطلع على هذا
السر الاعظم مرة قال العلوي في الزكوة والصدقة مرة قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل
في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الدرهم الاصفر قال يا ابا هكذا
واعلم ان انفاق المال في التجارات احدا كان الدين وانما تمر التكليف فيه لجلب ما لم يرتبط فيه بين مصالح العباد وسد الخلات
والمخافات ان المال محبوب ان المال محبوب الناس وهم مامورون بحبه يحبون الطيب بنص الابن نجعل بلد المال معيارا لحجم
وامحق تا لصلاحهم في عموم فان الطيب اكثر ابدا لما لا المحبوب الا غلب حبه على القلب فيصلح الخلق فيه لما كانت طبقات ٥

الطبقة الاولى الاقوياء وهم الذين انفقوا جميع ما ملكوا او بقوا لا ينفسهم شيا لوجه الله صدقوا ما
عاهدوا الله عليه من الحب كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما فيا يثبت لنفسك في الله ورسوله وفيه الهم الكريمي **الطبقة الثانية**
المتوسطون وهم الذين لم يقدروا على اخراج المال عن اليد فعدلوا لكن امسكوا لا للتنعم بل للانفاق وعند ظهور محتاج
فهم يقتصرون في حق النفس بما يقوم على العبادة واذا حضر محتاج عندهم بادروا الى سد حاجته طمعا في ثوابه لو اجبت
الزكوة وانما نزلتهم الاقلم في الامساك خمسة اخماس الحاجات للتنعم لنفسهم فعلوا بالم التعذيب **الطبقة الثالثة** الضعفاء
وهم الذين يقصرون على اداء الزكوة الواجبة فلا يزيدون عليها كما ينفضون منها نهدون دراهمهم وبذلك كلو لا يعدلون حبة
والصدقة فرض على اخمسة امور **الاول** الاسرار كما قال الله تعالى ان صدقة السر تطفئ غضب الرب والذي يتصدق
بيمينه بحيث لا يعلم شماله يظله الله تعالى تحت ظل عرشه يوم القيمة وهو يوم لا ظل فيه الا ظل العرش وذلك الله تعالى ولمن تخصوها
وتوثروها الفقراء فهو خير لكم وبذلك يتخلص من الرياء فانه مما يدل على النفس وهو مهلك **الثاني** ان يحتاج من الحق
وحقيقة ان نرى نفسك محسنا الى الفقراء ومتفضلا عليهم وعلامة ذلك ان تقع عند شكرهم وملاحظة المن اثر فخر الفقير
محسنا اليك بقبول حق الله تعالى فان من اسرار الزكوة تطهير القلب وتزكيته عن رذيلة البخل وخبث الشح وما حصلت
العلماء تلك وان الذي رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته من اخذ الزكوة وقال انها من اوساخ اموال الناس فاذا اخذ الفقير
منك ما حصل له ظل الفضل عليك كما ترى ان الفضل ضد لنا فانا واخرج منها لطف الله الذي بنفسه خيره لك في
الجنة الدنيا كان الفضل لك ثم لم **الثالث** ان تخرج من الطيب لعلك واجوده قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب
لا يقبل الا الطيب يعني الحلال **الرابع** ان تعطي لوجه طلق بشيء وكنت به فرحا غير مستكره قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوابها
بمائة الف درهم وانما اراد بما نعطيه عن شيئا خير وطيبة نفس النفس الواجبة فلذلك كان افضل درهم واحد بمائة
الف مع الكراهية **الخامس** ان تختص لصدقتك على فرقة الصدقة فرض على المنفق والمطيع والصالح العيال من ذوي
الارحام فان لم يجتمع هذه الاوصاف فاذكر الصدقة والزكوة باحدها فان الصلح لا تاكل الا الطعام فتى كان باء كلها خامك
الاتقى قال الحسن سئلت الحق عن اصول الصيام قال الله تعالى الله تعالى كل حسنة بعشرة امثالها الى سبعمائة ضعف
الا الصيام فانه لي وانا اجزي به قال صلى الله عليه وسلم لكل شيء باب وباب العبادة الصوم وانما كان الصوم مخصوصا بهذه الزوائد من احدهما
انه يرجع الى كف هي امري لا يطلع عليه غيره الا كالصلوة وغيرها والثاني انه فرض لعدة الله فان الشيطان اعوى العدو ولن

طبقات المنفقين ثلثة
الطبقة الاولى الكريمي

بحث الزكوة والصدقة

في الصدقة فرض على خمسة اموال الاول الاسرار

اصول الصيام

بقوى

يقوى الشيطان الا بواسطة الشهوات والجوع يكسر جميع الشهوات التي هي آلة الشيطان ولذا قال الشيطان
لبني آدم جري الدم فضيقوا مجاريه بالجوع **مسئلة** قال الحسين بن سنك الجي عن اصول الحج قال الاصرفع
والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا
وقال صلى الله عليه وسلم اخمسة الى بيت وآدابه مسبعة **الاول** ان يزاد للطريق ويتفاصلا فيه فقط طيبة حلالا
فالزاد الحلال يبقى القلب والزيغ الطالب ويكرمن الغير ويتجنب من الشرور وبها كان بالحلال عصيان طاعة وبالزيغ الضائع
صار طاعة الفرض لحج **الثاني** ان يخلي بدنه عن مال الغير اذ لا يقدر للاشعث فكره وينفسم خاطره ويصعب الزيادة قصدت
الثالث ان يوسع في طريقه الطعام ويطيب الكلام مع الرفقاء والمنافقين والمكارين **الرابع** ان يترك الرفث والجدال
والفسوق بالفضول واصل الله تعالى بل يقصر لسانه بعده مهلك طاعاته على الذكر والاذكار القرآن **الخامس** ان يركب الحلال دون
المحال **السادس** ان يترك دابته اجلا لتفريغها الاذابة وتطييبا لقلبه المكاري وتخفيفا الاعضاء بالغربة لا يحمل الدابة مالا
يطيق بل يرفق بها ما امكن هكذا ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفر وهكذا نعود في جميع امور المنفوقة **السابع** ان يكون طيب النفس
بما القوس نفقة وبالمال من نعمة حسران وان يرى في الله من آثار فيحج الحج فيصل الثواب عليه **مسئلة** قال الحسن
سئلت ابي عن اصول في زمن الحلال قال الله تعالى كلوا من الطيبات واعلموا انها والحرام خبيث وليس طيب فخذ فرقتا كل ٥
الطيبات بالعبادات وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لكل الفريضة بعد الفريضة بعي بعد فريضة الايمان والصلوة وقال صلى الله عليه من اكل الحلال
اربعين يوما نور الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه في حديث زهده لقمة من قلبه في الدنيا والاصل في كلمتي سلوة شرها الخارص
واصل الفرس سلاء وجمعه انسان وجمع لقمة بالنسبة الى الانسان لا في اصل ثمرة والا لا شبه ما نوح وذو الفرنين فانها كانت
بالنسبة اليه حلالا فانهم وقال الله تعالى مكاسبا طيبة المفسر بتيادة كل يعدن الكلوا الربيل من مرفوعا والعرف المنافلة
والعدل الواجبة وقال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام لم يقبل الله تعالى صلاة ما دام عليه مرشي وقال
العبادة سبع الحرام كالبناء على الشيخين واعلم ان طيب الطعم لحاجة عظيمة في نفس الفقير وخرب وكابد استعداده لقبول الخواطر
المعروفة وغير سرا بحمل الكتاب بذكره **مسئلة** قال الحسن بن سنك الجي عن القيام بحقوق المسلمين قال القيام
بحقوق المسلمين وحسن الصحبة معهم هو كيف من ادركا الدين اذا الدين معناه التقوى الله تعالى ومن اركان التقوى حسن الصحبة في
منازل السفر مع المسافرين والخلق كلهم سفر يسير بهم الحبيب السفينة مراكبها واعلم ان الانسان في الدنيا انما يكون واصلا
اربع خواص اهل ومال وعلم وغير يسير وجاره اصل عمر وخلق فهذه ثلثة اصل ومن حسن الصحبة وادآء الحق في جميع الاصول الخالقة
الاولى ان يكون وحده فاعلم انه نفسه عالم وذات بالمنفرد يشمل بها مساوي من الخلق مختلفي الطبائع والاخلاق فان ارضى بحكمهم
ولم يسلم بحقوقهم هلكت فاشتاق وجنود الباطن كثيرة وما يعلم جنود ربك الا هو فتحصل الآلات لك فان فيك سموم مخلوب
فيها الانفس النافع وغضب فيه فيجي بها عن نفسك النار وعقول تدرة الامور وندعي الرغبة وانت باعتبار غضبك كلب
وباعتبار شهوتك بهيمة بالفرس ومثلا وباعتبار عقلك ملك وانت مامور بالعدل بينهم والقيام بحقوقهم والاستقامة معهم
لتنقص بحوتهم سعادة الايمان رضيت الفرس وانت شاكر بحقوقها الملك يتسبب لك الطفر بها طيبت وان حرمت

من ما يبحث عن اصول الحج

الاول الزاد والمضيق
الثاني سلوك من الجهال
الثالث توسيع في طريقه
الرابع ترك ما لا يعنيه
الخامس ان يركب الحلال
السادس ان يكون طيب النفس
السابع ان يكون طيب النفس

ما يبحث عن القيام بحقوق المسلمين

احوال الخصوصية التي يتعلق بالدين اليلبق به

العقوق في استنباط الحيل لتحصيل مقاضاه الكلب يغضبه بما جذبه وجشمه ما اشرفت على العطب فضلا من ادراك مقصود
الطلب وسرت معكوسا منكوسا فانا لما لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه ولو لرب شخصا جرى في خاصة ملك وكلب يتبعه
فلم يزل يصطاد للملك ان يهيج الخنزير والكلب يحمل فريسة فالملك مستوجبا للعقوبة لو كشف حاله لذلك عند مناله او عند فتاله
عن نفسك كان صفاء في الاستغفار في الله تراب كالمن اطاع شهوة وغضب ساجدا للكلب الخنزير لم يكن الكلب كلبا
لصورته بل معناه كذلك ترى نفسك بعد الموت لان المعاني في عالم الاخرى يستبع الصور لا بقيمها انما تمثل كلبية وبصورة
فرانق معناه وانما هذا الخاص بالتلبيس فيه بوضع معنى الخنزير والكلب بصورة الانسان فلا تغلبه فان ذلك يكشف
يوم تبلى السرائر فعليك ان تحسن صحبة ذلك الثلث فتكسر شره الشهوة بسوط الغضب وتفصل من تلك الغضب بجذاع الشهوة
وتسلط اسد العقل على الاخرتان ذلك يلتبع جدا في تعذيبهم حتى ينقاد العقل والشرع فيستعملها العقل حيث ينفتح لها كما
يستعمل الضاري الفهد والكلب عند الحاجة ويمسكها عند الاستغناء الخاطر الثاني صحبة عمر الخطاب في واقعة
دريان حسن الصحبة ذكر الذي عنهم فان يصلح المسلم سلم المسلمين لسانه ويده وعقبى ذلك الشان بنفعهم بحسن الهم فالمرء
الخلق يكلهم عيال الله فاحبهم الى الله انفعهم لعياله وعقبى ذلك الشان يحمل الاذى منهم ويحسن مع ذلك اليهم وذلك درجة
الصديقين فصل من فحلك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك الحالة الثالثة مع من يقرب سوء جوار الاسلام بحاشيته
كجوار وهو الذي يهلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت كلبي بجارك فعليك ان تنهره فعليك ربا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلانا يهتك النهار
ويصلي الليل ويؤذي جيرانه فقال النار قال صلى الله عليه وسلم المدون ما حواجا ان استغفار بك فاعتشوان استغفرنا فرغم
وان افتر جدك البرهان منه عدله وان ثالث تبعث جنازة فرأى اصابه خير هنا ترى ان اصابه شر هنا ترى لا يستطيع
عليه البناء فتخبر عنه الرفع الذبابة ترى ان اشتريت فالكفر فاهدها والله نصيبك لا يبلغ حق الجار الا من رحم الله ثم وامتا
الغرابة فقد قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وبعد الرحم شفقت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها نفيته وقال صلى الله عليه وسلم
صلة الرحم تزيد في العمر وقال صلى الله عليه وسلم قال الدين افضل من التطوع والصيام والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم قال الوالد
على الولد متعطفان وقال اسماء وعلين الاولاد في العطية واما الملوك فقال لهم صلى الله عليه وسلم انظروا فيهم ملكتم ايمانكم اطعموهم مما
تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم في العمل ما لا يطيقون فان الله ملكم ايمانكم ولو شاء لملككم ايمانهم وحتى اذا حلفت
في الحج والعلم الاخر مثلا مسئلة فالعلم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
فاحملوا عباد الله على الحسنى شيئان احدهما اللطف والرفق والبداية بالوعظ على سبيل اللين الاطف سبيل العنف والترغيب
والاذلال بالزجر الصلاح فان ذلك يؤكد داعية المصلحة ويجعل المخاشن على المناكرة والابتداء وترك اذاه ولم يكن حسن
الخلق في غضب لنفسه وترك الانكار عند الحرمات الثانية ان يكون الحامل فيه بنفسه فذرها وترك ما لم يجب عنه اولا
مسئلة قال الحسن اذا كنت تامر بالمعروف فكن اخذ الناس به ولا تهلك فيها الامل حتى ينفع كل امر
والا استهزء به وهذا الشرع بالمعروف الاحتساب الخاص انهم قال الناس ابن ثالث فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تاء مر
بالمعروف حتى خلاه كله قال لا قال لا تامر بالمعروف وانهوا عن المنكر ولم يجتنبوا كله المعدن السادس

درجة الصالحين

انه لا يجوز يوجب معنى الناس

في الغرائب

في الملوك

ما يجب شيء من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

في حد الامر والنهي

المعدن السادس في الاعمال

في الشمال

في الاسراف الباهة والاخلاق المذمومة وتزكية النفس عنها مسئلة قال علي رضي الله عنه قال الله تعالى فاعلم من زكيتها
والتزكية هي التطهير قال صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان فاتم منزلة كمال الايمان بتزكية القلب عما لا يحبه الله تعالى ويحليه بما يحبه الله تعالى
قال الزكية بحيث شطر الايمان وكيف يشطر الطهارة من الاحداث الخاسة فلقد ذكر الاغراض المذمومة وهي كثيرة ولكن يرجع شعبها
الى هذه المسائل مسئلة قال علي رضي الله عنه الطعام اثنان الشرك لان المعدة بنبوع الشهوات ازمنا بضعف شهوة
الفرج وشاذ غلب شهوة الماكول والمنكوح الضعيف عند سهو المال ذا لا شهوة له الخصاء والشهوتين الاوسط وبضعف شهوة المال الجاه
اذ يضعف الحال وعند رؤية عند حصول المال الجاه وطلبها فوزهم الاناث كلها اكلوا وآبا والحسد والحقد والعداوة وغيرها
منبع جميع ذلك البطن وهذا عقل سول الله صلى الله عليه وسلم امر الجمع فقال الله من عمل احب الله تعالى رسوله من جمع بطنه وقال لا يدخل ملكوت
السماء من ملاء بطنه وقال صلى الله عليه وسلم سيد الاعمال الجوع وقال صلى الله عليه وسلم الفكر نصف العبادة وفقد الطعام هي العبادة وقال الله افضلكم عند الله
ادعيه الملوكم جوعا وفكروا واعتصم الى الله تعالى الموت شرب وقال الله كلوا واشربوا ولا تسرفوا فاتر جزء من النبوة ولا
فوائد كثيرة صفاء القلب وتقاء البصر وفرة القلب ولا البطن والطمئنان وانكسار التضرع الشهوات والغيبة والفسق
وخفة البطن للعبادة ذو البطن وفيها من الاخلاق المذمومة حدث من شره الاكل مسئلة قال الحسين رضي الله عنه استلف
ابي من الشرة في الكلام فلا شرة الكلام لابد من قطعه وان الخوائج كلها تؤتى الفاقة القلب لكان الشان اختر بالا نزر من
القلب ما كان فيه من الصور يقطعه كالجلد سورة في القلب ذاكرة لها فلذلك اذا كان كاذبا حصول القلب صورة كاذبة وتعرج
به وجه القلب واذا كان في شيء من الفضول مستغنى عنه سوء به وجه القلب ظلم حتى يشكو كثرة الكلام الى ما نزر القلب واذا كان
عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم اللسان من يتكلم الى ربه بين حجر وجلد لتكفل الكثير ما يدخل الناس النار وقال لمعاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الاعمال افضل فاخرج رسولنا صلى الله عليه وسلم فضع جلبه وقال الآة اكثر خطايا بني آدم فلما شهد قال من كان يؤمن بالله و
اليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت فلما آفة كثيرة الى يجلها الكذب وادناها تحسين الكذب والغيبة والمراءة والمدح وما تبع
الاول الكذب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد يكذب او يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وقال صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث
فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المؤمن وقال قد يكون ذلك خطيئة الكذب فقال لا انه يفجر
الكذب الذين لا يتحرون الا الاخرة الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم كل خصلة يطبع عليها المؤمن الخيانة والكذب واعلم ان الكذب حرام في كل
الاشياء حتى قال الشاعر اولها قال الحق اعطيك الآفة الثانية الغيبة قال الله تعالى ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا
فكرهتموه وقال صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا الرجل الله سبحانه وتعالى الى مكة على بقاء من ذنب ثلاثا من الغيبة ونوا لو من يدخل
الجنة ومن مات مصرا على بدعة لم يدخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على قوم يخمشون وجوههم باظافيرهم فقيل هؤلاء
الذين يغتابون الناس واعلم ان تحريم الغيبة على الاطلاق سواء كان ذلك بما هو كذب صلى الله عليه وسلم لو كنت للاصدقاء
الآفة الثالثة المراء والجدال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو محق بني له بيت في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في اعلى الجنة ومن ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في وسط الجنة وقال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يدع المراء وهو محق وعلامة المراء وهو
الاعتراض على كلام الغير اما في اللفظ واما في المعنى واما في الغرض والباعث اما الرفع واظهار الفضل وسيرة حيث الرجوع

في تطهير القلب

الشرة في الطعام

الشرة في الكلام

الآفات خمسة

الاول الكذب

ما يجب من الغيبة

في الماء والجادلة

في المزاح والقراط

في المزاح والفناء والصبيان

الآفة الخامسة المدح

ما يبحث عن الغضب

في الحسد

اصول الجهل

الرجاء وحب الجاه

الآفة الرابعة المزاح والآفة الخامسة كثرة الضحك يميت القلب ويورث الضغينة ويسقط الهيبة والوقار وقال رسول الله ان الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه فيهوي بها ابعد من الثريا وقال صلى الله عليه وآله ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له وقال صلى الله عليه وآله لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه وقال صلى الله عليه وآله لا يتمازح مع النساء والصبيان فيهيبوا القلوب وقال الآفة السادسة المزاح والآفة السابعة المدح والصبيان والعجزة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا مدح الفاسق فقد اغضب ربه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من مدح اخاه بما ليس فيه قطعت عنق اخيه الا ان يكون صادقا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا مدح الفاسق اهتز العرش لذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من مدح فاسقا فقد اعان على هدم الاسلام

المعدن السابع في الاخلاق المحمودة

في التوبة

لا بد قبل عليه بقاب **المعدن السابع** في الاخلاق المحمودة للشرع تصفية القلب فالخلق الموجب
واجبة على العباد قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
لعلكم تفلحون وقال رسول الله صلعم التائب حبيب الله والتائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال الله تعالى فرجعوا بغضب من الله والعباد
حقيقة التوبة الرجوع عن طريق يبعد الى طريق القرب فاعلم ان الذنوب سموم مهلكة فيجب اخراجها والخوف والندم
وليبعث من هذه النار بصدق التوبة للذنوب والحذر اما في الحال فيترك الذنوب تماما في الاستقبال اتباعا لامر الله تعالى
واما في الماضي فبالتلافي على حسب الجناية وبالاستحلال للتوبة **مسئلة** قال الله تعالى الخوف من الله واجب
فان الايمان بين الخوف والرجاء وقال الله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال الله تعالى ان الذين يخشون ربهم
بالغيب لهم مغفرة واجر كبير وقال رسول الله صلعم ليس منا من لم يخف الله وقال رسولنا صلعم من خاف الله تعالى خوفه كل شيء ومن
خاف غير الله تعالى خوفه الله من كل شيء وحقيقة الخوف تألم القلب بسبب توقع الاذى في الحال او في الاستقبال واعلم ان كنت مسيئا فالخوف
غالب على الرجاء وان كنت مطيعا فالرجاء غالب على الخوف **مسئلة** قال علي الزهد واجب على العباد وقال الله تعالى
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وقال الله تعالى
حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وقال الله تعالى اولى العلم ويلكم
ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا فاعلم ان الزهد محبوب الله تعالى وعمدة العلم بالله تعالى العلم لا يحصل ثمرته وقال الله تعالى
اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة فما اكبر الزهد قال الزهد قال الزهد قال الا تنقصون مالا الا شكوتي وقال محمد بن ثابت
الاشياء والزهد قال رسول من زهد في الدنيا ادخل الله الحكمة في قلبه فانطق بها لسانه وعرف داء الدنيا ودائها واخرجه
منها سالما الى دار السلام وقال الله تعالى لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يعد الدنيا بعرة واحب اليه من ان ينفقه حتى يكون
فلا يبالي احب اليه من كثرته وقال الله تعالى اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا ورغبه في الآخرة وبصره بعيوب نفسه وقال الله تعالى من
اراد ان يتبع الله تعالى بغير علم وهدى بغير هدى فليزهد في الدنيا وحقيقة الزهد الدنيا والمتقي من الدنيا وانزلها منازلها مع القدرة
عليها واصلها علم ونور **مسئلة** قال الحسن الصبر على البلاء واجب على العباد قال الله تعالى واصبروا ان الله مع الصابرين
وقال الله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال الله تعالى
الصبر نصف الايمان وقال الله تعالى الصبر كنز من كنوز الجنة وقال الله تعالى لا تكون ما تحبون الا بصبر كرهتم على ما تكرهون وحقيقة شيء
يباعث الدين في مقابلة باعث الهوى واعلم ان الحاجة الى الصبر لازمة في جميع الاحوال لان جميع ما يلقى العبد شهوات الجوع
فهو لا يخلو عن نوعين فانه اما ان يوافق هواه او يخالف هواه الصبر والتسلية من الفرقة والبلاء وكثرة العشيرة
في الجوهر الى الاسير معها فاقران لا يرغب بطلب فضل من شرب في المشتهى واتباع الهوى والمنع الهوى فضل الحال بها ولد الاقوال
الصابرة بلبنا بفضل القول فصبر ناه بلبنا فهمته السرة فلم نصبر للذات قبل الصبر على البلاء كل اسد ولا يسير الخافية الاولى
من حقا **والنوع الثاني** ما يخالف الهوى وهذا الباب يعرف اشياء الاول الطاعات والتقرب بنفعها وهي بعضها
بحيث الكسل كالصلوة وفي بعضها كالجهاد بالزكوة وهي بعضها ما هو بها كالحج والجهاد **والقسم الثاني** المعاصي فقال رسول الله صلعم

الفصل الثالث في الرغبة لاجتناب المعاصي

القسم الرابع

بحث الشكر

في حقيقة الشكر

بحث عن الاخلاص والمحبة والتوكل

حقيقة الاخلاص وحقيقة النية

حقيقة الاعتكاف

بحث التوكل

الجاهلين من جاهد هواه والمجاهد من جاهد النفس والشيطان والشيطان لا يتبعا عن معصية ثلاث فالاولى فرار ذنب ظاهر فيه على
باعث الدين من جهة الحق ومن جهة العادة **القسم الثالث** ما لا يرتبط باختيار العبد ولكن لاختيار في دفعه كالموت
كالاعتى الذي يبتلى بين غيره بعد اوان فالتعب على ذلك فوق المكافات لنا ويجب **القسم الرابع** قال رسول الله
اقلوا من الخوض فيما لا اختيار لكم لصاحب هوى الثقة وهلاك الامة الامور المدارس وذهابها بعض الاعضاء **مسئلة** قال علي
الشكر واجب على من يؤمن باشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقال الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم وقال رسول الله
الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر اعلم ان الشكر من المقامات الظاهرة على من الصبر بالخوف والزهد وحقيقة انعدام
النعمة بطاعته ومعرفة بالله بالله استعينوا بالله وقال الله تعالى ان الخلاص بالله واجب على العباد ولذا الصدق
وحقيقة الاخلاص في الشيء عن النية كالصدق وحقيقة النية الارادة الباعثة للقدرة المنبعثة عن المعرفة وبين
ان جميع اعمال الاصل الارادة وارادة وعلم والعلم فتح الارادة والارادة باعثة المقدرة والقدرة خادمة للارادة
بطريق الاعضاء وحالة الله تعالى في نفسك شهوة الطعام الى الزهد يكون مكدرة كانا ثمرة فاذا وقع بعد على الطعام حصلت
المعرفة بالطعام فانتهضت كلهم النبوة للطعام فاشتدت الهمة واعلم ايها الله ان حصول العلم باعث النية فالنية والعلم
تمام العبادة والنية احسن من العبادة لكنه خير من ان فات المرء الاعمال بالجوارح ليست الا ثمرة في الطلب الجهل الى
الخير بنفسه من الشر فيه اذا عرفت فضل النية فاعلم ان لها شروطا ومفسدات ومفسدات لنستكثر من النية وفي جميع الحالات
حتى تنوي لعبادتك كثيرة ولو صرفت رغبتك لا هنيت لطريقك بكفيك مثالا لصلحه ولنا التحول في المسجد بالقصد
فيه لا بصدق النية والاخلاص عبادة واحدة ويمكن ان تنوي به ثمانية امور اولها ان تعتقد انه بيت الله تعالى وان داخله
زائر بقدر تعظيمك فان قال رسول الله صلعم من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله
اسبغ وضوءه والخطوة معناه انتظار الصلوة بعد الصلوة لقوله تعالى الانتظار في الصلوة كانه في الصلوة وثانيها الاعتكاف
ومعناه كف السمع والبصر والاعضاء عن الحركات المعتادة فانه نوع صوم كما قال رسول الله صلعم رهبانية امتي العكوف في
المساجد وثالثها التلاوة ومعنى التلاوة اخذ الزوم التذكر في الآخرة وكيفية الاستعداد لها وعنها مسألة القرآن للذكر وشاهد والمحاسن
لقوله تعالى من هذا الى مسجد يذكر فيه اسمه ويذكر به كان كالمجاهد في سبيل الله وسادسها ان يعتقد لقاء علم بقيمة من تلك الصلوة و
لحق من مذكور ومرجع حتى يفتر لسببه خير لنفسه يكون شريكا فيها وسابعها ان يعلم ان بذلك التقرب بها من الله تعالى ان من خلص نفسك
في بيت حتى الشخص منه غفران له **مسئلة** قال علي التوكل واجب على المؤمنين بالله تعالى قال الله تعالى ان كنتم مؤمنين فعليه توكلوا ان كنتم مؤمنين وقال
ان الله يحب المتوكلين وقال من يتوكل على الله فهو حسبه وقال الله تعالى اليس الله بكاف عبده وقال الله تعالى ولو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم
كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وقال رسول الله صلعم من انقطع الى الله صلعم كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن
انقطع الى الدنيا وكله الله اليها وحقيقة التوكل عبارة عن حال العبد عن التوحيد وظهور اثرها على الاعمال وقال الحق سبحانه وتعالى
من ربه فاذا بدت اثار فرحة الناس بعد ذلك ايضا فالناس يعرفون بها مرضى شيئا قد يكون بالاثار وتجربتهم بالمؤنة وشدة الصبر وغير
الكسب بدلا من ثلاثا قال الله تعالى انهم خيرون بمؤنة الشدة يعلمون لم يرشوكم لا تاتيكم الكتب لهم ورزقت لهم غيرهم

كما روت الطيور بالهامهم ولم يكسبوا شيئا وانت تنعم من غير مؤنة تنام **مسئلة** قال الحسن رحمه الله محبة الناس بالله تعالى
واجتهد علمهم بدليل قوله تعالى فاتبعوني يحببكم الله وقال الذين آمنوا اشد حبا لله وقال رسولنا صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله
احب اليه مما سواهما وقال حبيبي الله لما ابصر ذكر من لغير واحبوني بمحبتي الله وقال الحب لله نور يقذفه الله في قلب من يشاء واعلم ان محبة الله محبة
آبائه وصلى الله عليه وعلى آله وآبائه واعلم ان كل لذيذ محبوب ومعنى كونه محبوبا جميلا التفرغ اليه والفراغ عن ضده ومعنى كونه
مبغوضا نفرة النفس عنه لكونه مؤلما والفراغ منه واعلم ان الاشياء التي تدرك بها مجاري الحس وجميع مشاعرنا اما ان
يكون موافقة لنا ملائمة وهو الذي يلذ ويكون مبانية لها فمنفرة وهو المؤلم او لا موافقة ولا مخالفة وهو الذي لا ادراك فيها
ولا لذة وكل محبوب لذيذ والنفس المتلذذ به جميل اليه وكل مبغوض مؤلم والنفس المؤلم نافرة عنه واعلم ان اللذة بقبح الادراك
والادراك ادراكان ظاهر وباطن اما الظاهر فما يحس الحس في الحال لذة العين في الصور الجميلة ولذة التفات الحوس الى الاوزان
ولذة الذوق والشم في الطعوم والروائح الملائمة الموافقة ولذة جملة البدن في الملامسة وجملة ذلك محسوس النفس واما الادراك
الباطن فهو التطبيق بين الظاهر على الظاهر بعقد بها المطلوب فارغ بالقوة وفارغ بالفعل لتلاقي كما تنظر الى المعيار ان فتعلقا قال
رسولنا صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلوة وفي الطيب والنساء خطان الشم والمس والبصر والصلوة لا حظ
فيها للحواس لتعطيل الادراك الشاغل للذهن عن الاقبال عليها من لا تقبله وان اشتركم فيه يجمع بين الذكر والحس من
لذة على الحلي الحس فهي تجمع لان اليهم تشاركهم فيها واما خاصية الانسان بالتميز بالبصيرة الباطنة فلذة البصر الظاهر في
الصور الجميلة الظاهرة ولذة البصيرة في الصور الجميلة الباطنة **مسئلة** قال لعلوة الرضاء بقضاء الله تعالى واجب
على كل حال من يقطع بدليل قوله تعالى حكاية عن ربه من لم يرض بقضائي فليطلب ربا سواي وقال ابن عباس رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال
رسولنا صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه وقال رسولنا صلى الله عليه وسلم اعبدوا الله بالرضاء فان لم تستطع
فاصبر على ما تكره خير كثير وقال رسولنا صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا الله لا اله الا انا من لم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يرض
بقضائي فليطلب ربا سواي فاعلم ان طائفة من الشعراء تشتق ان ترك الشعر بالمعرفة تجعل الرضاء بالقضاء وسوء حسن
الخلق ومعرفة الجمال الالهي لذلك ان تحتي ولذكره سبحانه والرضاء والذكر اشهد ان اذا نزلا على كبدي واحد من سبب واحد
فلا يفنا فضلان لبعضهما وتلك كالذكر من حيث انه عقد وتعلق الفهم فيه من حيث انه موقوف وذلك من حيث
انه تعلقت فكذلك المعصية فيه وجهان وجه لله تعالى من حيث انه قضاء الله ومشيئته فهو من هذا الوجه رضي به ووجه الى
المعاصي من حيث انه حدث عن نفسه فهو من هذا الوجه مكروه واعلم انك لا تظن ان محنتي ارتضا بالقضاء وترك الدعاء بل ترك التسليم
الذي ارسل اليك حتى يصيبك مع فنائك على ذا فاعلم يا بني آدم انكم تعلمون فعدوا انفسكم من الموتى فانكم ميتون لو انكم يوم القيمة
تبعثون وانا القضاء وجعفر بن محمد وابو الفضل ابن الفارسي وهو امام الحق وهو ابن الخابيل الامام بالصدق وهو ابن
الحسين بن محمد بن بقية المقلين ابن علي واخو الحسن وهو الذي ركب على عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العيد فقال له يا رسولنا فاي احد
عنق عنقه وهو صوت الرسول لما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم فيما اشهد بها الشهيدان الله ان الفاضلان الطالبان انما سيد
الامة من الجن والناس والملائكة وهما لم الحق بالصدق من غير تسلط بدليل وبين رسولنا صلى الله عليه وسلم فاذا كنت من الشب لكل فما هو

في العشق

بحث المحبة لله تعالى

بحث الرضا عن قضاء الله تعالى

جواز اختلاف الامر والنهي باختلاف الجهة

وذلك لحفظ الاوامر والنواهي فاعلم ان الرضا عن الكفر والعصيان والظلم وارتكاب مذاهب الكفار والشرب حتى يمن حرام فاحذر
عنها **مسئلة** قال العلوة ذكر الموت واجب على امة محمد وهو من يقظة غير مغفلة وهم بلا خوف ولا يحب فاذكروه
قال رسولنا صلى الله عليه وسلم من كثر لقاء الله تعالى كثر الله تعالى قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اكيس الناس مع الشهداء قال اكثرهم ذكرا للموت
في اليوم والليلة عشر مرة يحشر مع الشهداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استطعت الفتح قال رسولنا صلى الله عليه وسلم يا جلسكم
بذكر هكذا الذي تحب وما هو قال الموت وقال رسولنا صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما يعلم ابن آدم لما اكلتم منها سمينا وقال
رسولنا صلى الله عليه وسلم كفى بالموت واعظا وقال رسولنا صلى الله عليه وسلم ذكرك هيكم واعظين صامتا وناطقا فالصامت الموت والناطق القرآن وقد ذكر
رسولنا عنده واحسن الثناء عليه فقال رسولنا صلى الله عليه وسلم وكيف كان ذكرنا حكم الموت قال ولما كنت نكاد نسمعه بذكر الموت
قال الله قال ما حكم الجبر هذا الذي قال رسولنا صلى الله عليه وسلم من اكيس الناس واكرم الناس قال اكثرهم الموت
ذكرا واشدهم استعدادا اولئك هم الاكياس ذهبوا شرف الدنيا وكرامة الاخرة واعلم ان الموت عظيم هائل وما بعده
اعظم منه وفي ذكره منفعة عظيمة فانه يبغض الدنيا ويبغضها الى الخلق ويحضها الى الاعمال الصالحة وفي ذكر الموت
فائدتين احدهما التوبة عن الدنيا الثاني الشوق الى الاخرة وهو المطلوب فان الهي مجالة الشوق ومعنى الشوق في
الصوت استكمال التجلي بالتوبة الى المشاهدة فان المشتاق البعيد لا محالة يتخيل الغائب عن الابصار فكذلك
المفارق معرفة كانه نظر من وراء ستر رقيق في نفث الاسف آه وصفة النفس هو شاق الى استكمال ذلك بالفيض والمشاهدة
وتجعل ان ذلك لا يكون الا بالموت فلذلك لا يكره الموت خاف الموت الا بذمه الا بانا الله وبسبب تعلقه بحسد بني آباء
الله تعالى وبني الى ابنائه ثم وظفائهم وقاصيهم وقضائهم وبسبب الحسد لاباء الله تعالى وكلما بيانات ملكه ثم ولا سبب
لاخيا الخلق على العبد الا قلة التفكر في الموت فكلما تفكر فيه ان يفرغ قلبه عن كل فكر سواه ويجلس نفسه وبيا شر ذكر
الموت ويتفكر كما في قوله واشكاله الذين مضوا قبلك هم واحدا واحدا بذكرهم وقبلهم وذكرتهم الى الجماد واما الاشم
بتذكره مصائبهم عند الموت وتغيرهم على فوت العود فتغيرهم وتفكر في اجسامهم واجسادهم كيف تمزقت في التراب وصارت
جيفة يأكلها الدواب ويسحق الى فصر وجمع الذي اجتهدوا في اجتهادهم وصبرهم وكثرهم بنظر في امثالهم وينظر كيف يتفتت
والى صفة تغير كيف يأكل الدود ولا تنزه كيف يتمزق ويتبين جيفة فاذا فعلت ذلك ينتفض عليك الدنيا وكنت مجاهدا ذا
لشهد من حظ الخير فاعلم ان اصل الغفلة طول الامل وذلك الشغل بالحظ فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبحت
فلا تحدث نفسك بالمساء واذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك
يا عبد الله ما تدري ما اسمك غدا فاعلم يا بني آدم انكم تعلمون فعدوا انفسكم من الموتى فانكم ميتون لو انكم يوم القيمة
تبعثون وانا القضاء وجعفر بن محمد وابو الفضل ابن الفارسي وهو امام الحق وهو ابن الخابيل الامام بالصدق وهو ابن
الحسين بن محمد بن بقية المقلين ابن علي واخو الحسن وهو الذي ركب على عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العيد فقال له يا رسولنا فاي احد
عنق عنقه وهو صوت الرسول لما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم فيما اشهد بها الشهيدان الله ان الفاضلان الطالبان انما سيد
الامة من الجن والناس والملائكة وهما لم الحق بالصدق من غير تسلط بدليل وبين رسولنا صلى الله عليه وسلم فاذا كنت من الشب لكل فما هو

في ذكر الموت

ذم الموت فائدتين

في اصل الغفلة

عنق عنق النبي صلى الله عليه وسلم

مشكوة العارفين في معرفة الصوفي

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان مستشهدا بحدوث الاشياء على ازليته وبما رسمها
به من الجري على قدرته وعما اظهرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك بانية ولا يشغل منه مثال
فيوصف بكيفيته ولم يغب عن علمه شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات لا تحويه الاماكن
لعظمته ولا تدركه المقادير لجلاله لا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن
الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست من استيفاء الاحاطة به طوامح العقول ونفضت عزائم الاشارة
اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد
ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتحاوله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع
عليه الصفات استشهد بكلمته الاجناس على ربوبيته وبحجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها
على بقائه اول لا بداية معه مجتهد ووكال لا معرفة له توحيده ووكال التوحيد نفي النقائص عنه لشهادة كل صفة انها
غير الموصوف وشهادة الموصوف انها غير الصفة وشهادة هما جميعا على انفصالهما بالبينية المنتج منها الازل فمن
وصفه الله تعالى فقد حده ومن حده فقد اطل ازله ومن عده فقد ابطل ازله فقد تستر وصفه ومن خالطه
فقد جهله ومن قال اين فقد اخلاه منه ومن قال لم فقد نفاه عالم لا بالاعلام معلوم خالق لا بحلق مخلوق وربّ لا
مربوب وآله ادلاء لا مولى وكذلك يوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الواصفون

ثم الصلوة

والسلام على المدينة المطهرة تجلى الماء و العرش و الكرسي و السموات
و الارض و اللوح و القلم و الجنة و النار و الملك و آدم و حوا بالعتبة وعشرين وار بعمائة الف
عام التي خلق من نورها جاب القدرة اولا ثم جاب الحظة ثم جاب العزة ثم جاب الخشية ثم جاب الجبروت ثم
جاب الرحمة ثم جاب النبوة ثم جاب الكبرياء ثم جاب المنزلة ثم جاب الرفعة ثم جاب الشفاعة ثم جاب
الشفاعة المبرز في جميع ذلك الجب بالشاء الله ثم انزلها الله تعالى في بحر العز ثم في بحر الصبر ثم في بحر الخشوع ثم في بحر
التواضع ثم في بحر الرضا ثم في بحر الوفاء ثم في بحر العلم ثم في بحر الخشية ثم في بحر الانابة ثم
في بحر العلو ثم في بحر المزيد ثم في بحر المحبة ثم في بحر الصفاء ثم في بحر الحياء ثم خلقت الانبياء من ظهرانها
اعني حبيب الله تعالى بفيضا وفضل الله علينا في الدنيا والعاجل محمد صلى الله عليه وآله
والسلام على باب المدينة الجوهرة القيمة ممدوح المؤمنين ونور المعتبر

الاهوتي حصدوا من الله ورسوله وما اخذ عنهم من فوادي كانت الاشاعرة اخذوها منا ان عن نفسها الاعن الله ورسوله
ونحن ما قلنا على ما امرنا الله لنا وعلى ما انزل على جدنا ع وانا ان كنا مخبرين بنقطة او حرفا او كلمة فاشهد بذلك الله
من جميع عباد الله يجعل جسمنا في الدنيا والاخرة يا معشر الجن والانس لقد سمعتم ان معاوية واصحابه وتجرها عدة
بجمعكم ليشتمونكم في منبركم الذي اخذوه عن صحفهم انفسهم لا من الله ورسوله وصدق الله لانهم اخذوا في بزل الله لهم و
ينسبون الى ايم الله ورسوله وصدق رسول الله ص لحسبة الحوادث التي حدثت عنهم الى رسولنا صلى الله عليه وآله فيقولون
اولا ورسول الله صلى الله عليه وآله يخبر ويجرون بين شرع رسول الله صلى الله عليه وآله ويشترون بين آل محمد واهل ولاية وبين شرعهم
دنيا فاطمة ع ويفلحون بها ويتشرفون بشرفهم ويجالونهم ويجالونهم ويشربونهم ويتمتعون بكتابهم ويهتكون ستر عرش
الله تعالى ويفتلون فرق جبون رسول الله صلى الله عليه وآله ويشدون الاوس المبارك النور بعبد الحسين ع على راس الطاغون ويهزون في
بر ثابا ثابا بلدا بلدا ويفسدون الله وفيهم ويفسدون رسول الله صلى الله عليه وآله ويظهرون ما اشرفها ايها الناس اسمعوا ايها عدة
لكم وصدقا لله ورسوله واهله وآله وامره ويعصيني اشياع اولا ورسول الله واملاكهم ويبوئهم وجناتهم ونخوكهم وسكنهم
وسلالهم ويجدون الهدى والا باطيل ثم يالون الحق والا فضيلة وتعلمون انهم لكاذبون وانكنتم شهدتم فكونوا
شهداء لله ورسوله وان كنتم صدقا فكونوا صدقا لله ورسوله فانصفوا فنحن بريئون منهم وهم مستغنون عنكم ولا مفتقرين
اليكم ولا نشاء ان نرجعوا اليها فكونوا مسفرين بالله ثابا ولكنا وصانا رسول الله صلى الله عليه وآله وما بالآرا ولا ده وخلفنا ثم
وامرنا وجب اسوة سوا ان نذكر الناس وناء مرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر وانفذوا احكام الشرع والدين الحق
والاسلام الصدق بالصدق وبلغوا رسالة الله فذلك واجب علينا وحكم واجب ان نمضيه حلفنا ولا نقدر عتاوها
على الرسول الا البلاغ فمن اتعلما ثالثا من شيء واحد لفظا لكم هذا وبلغنا لهذا الخبر الشارد في نفسه عن في فتاوى مهدية
وصنفه دون لكم وتعرفون بين الحق والباطل على شرائع لكم على الله وبلغنا جمعا بعد بلاغ اخبار الله وآياته ورسله
والى الرد اذكاره وافحاله فان الله تعالى جعلنا بعد ونبيكم شهيدا وجعلنا الائمة الراشدين الحافظين والمبلغين الشهداء
الى حقائق النعيم ولعدوه الى النار والجحيم اللهم اجعلنا الناس كلهم من امة محمد صلى الله عليه وآله مؤمنين ولا تجعل احدا منهم منافقين لسنتهم
بادرياه باسبداه باولياه ان الحق حتى بعده كلنا في فلاة ماء ثم وخشى الفترة على عبد الله المصطفى ورسوله الحبيب
ووصيه المرتضى علي ولده الكبرى وعلى ولده ابو ائمة الشعراء الكاظم الوصي وعلى الشعراء الباقر وشاب الشعراء والسلام
على عباده الذين اصطفى قل اسلم على من اتبع الهدى تفضلك يا ذا الفضل العظيم انه ثم جوادك ربهم ملائكة رحمة فتح لهم ٥
في تركنا بحار العلوم من تصنيفات سيد العلماء والشهيد اصاحب المطلوع علوم الدين من لدن الله تعالى الامام بالحق الصادق
جعفر بن محمد ع على بابا الفقير المحتاج الى فضل الله ورحمته محمد بن محمد بن علي بن محمد البهائي الغفري ع ارض الغري في يوم الاربعاء في ١٣ شهر ذي قعدة الحرام في سنة ١٢٥١
رب اغفر لي ولوالدي ولرحمهما كما ربياني
صغيرا واجزهما بالاحسان احسانا وبالسيئات عفوا نا برحمتك يا ارحم الراحمين يجوز امر المؤمنين واولاده
الطاهرين اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم آمين يا رب العالمين

قابل الاملاك ۞ ومسدل الافلاك ۞ المولى العليم ۞ والبناء العظيم ۞ بحار مجاري العلوم ۞ ومجمع الحكمة ۞ باذن الله
الحي القيوم ۞ اعني رحمة الله علينا ۞ وساقيا ۞ من الحوض المحتوم ۞ ولي الاولياء ۞ وامام الاتقياء ۞ الشمس المضيئة في قمر محجر
القلب ۞ النور المستضيئ به النجم والقمر ۞ عين الله الناظرة ۞ ويد الله الباسطة ۞ **ثم الصلوة**
واذنه الواعية ۞ وحكمته البالغة ۞ النجم الثاقب ۞ علي بن ابيطالب عليه السلام ۞ وعلى ابنته آل الله نعم الحسن والحسين ۞ وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ۞ وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي والحسن بن علي والقائم المنتظر الرحمن عجل الله فرجه ظهوره ۞ وفرج
عنا الخوف ۞ ابن ابي الشيخ المسلطة ۞ ابن ابن علي المرتضى ۞ ابن ابن حسن الله ۞ ابن ابن الحسن والحسين ابن ابن الله ۞ ابن
بقية الله الى الاخلوا من العترة الطاهرة ۞ ابن هادم ابليسة الشرك والنفاق ابن المرتجى لازالة الجور والظلم والطغيان
ابن نور الابرار ۞ وملطف لازمان ۞ ابن الرجا والمرتجى ۞ ابن الطالب بدل
المقتول بكربلا ۞ اللهم لا تخرجنا من حجة محجة ۞ واقر
عيوننا بنور ظهوره واجعلنا من انصاره
عجل وعلى وفاطمة والحسن والحسين
اما بعد يقول محمد علي بن محمد المرحوم البرهان قال
اني كنت محجوبا في نفسي وسبب ايجادي حتى ظهرت الرتبة ۞ ان باعث ايجادك المعرفة نور وتحتي
الله تعالى في التطرق في العلوم من غوصت في عبقات مجاري العلوم الكمالات ۞ ما وجدت الا الكلال ۞ فلم يسعني من الوصول
الى نيل المأمول ۞ ضربت حربا كبيا في طلب العدم معرض بما يصيبني ۞ هل يقول الرب ويخاطبني في البوم الثاني الى الجنة بسلام ۞
ام الى النار ولا ابالي ۞ بكيت غريبا ۞ متوجها متوسلا بالغربا ۞ فنادانى الغريب ۞ يا غريبا عن الاوطان ۞ الى اين مصيرك
واذبذ منا لجاني ۞ وصرت ۞ اناديك في النجي المقربة ۞ وسراجاتي في ظلمات المستقر ۞ وارتسا في في الكلام فقال ۞ ادخل الشكر بيك
في حيد في ذاك ۞ واقرع بابر حقيقتك ۞ حتى يفتح الله لك ۞ ترادخل في الشواد الاعظم ۞ اعتراف بهم وجودك ووجود ذاتك ۞
وعرق فيك ۞ القائم المنادي بقوله ۞ انا الداعي الى الله تاجم اجيبوا داعي الله ۞ وانظر المنقلبين ظهرك ۞ واطلب ۞ وارحم العالم
الانبياء ۞ الذي لا يغفل ۞ ولا يهمل ۞ كالجهل ولا يلهو ۞ الا بهم الغريب ۞ الحزين الكيب ۞ في فلاة ۞ عوالم الهمو ۞ والصعب ۞ والرتبة
والتفاخر ۞ والتكاثر ۞ في الاموال ۞ والاولاد ۞ فانيطت من المستند ۞ متوحشا ۞ متفكرا ۞ متحيرا ۞ كنت سابرا في الفلاة المتقدمة
ايها الاشارة ۞ راجيا من الله نعم الحي ۞ ولجها ببلدي الميت ۞ الارض الجرز ۞ بغيوث سماء التنزيل ۞ وبفضل منقطع الاشارات
ورحمة ۞ وذلك الحي الله ان الفضل حتى كان تجزء ولا يقبضان الهوى ۞ ولما كان الحق عند لهن عبد المؤمن ۞ فنادانى باعلى فعال
الى عاصر ابد مسلم ۞ اعني الى باطن الحق وهو قريب ۞ ومستند الجزء الناهرات ۞ لان الله جعلهم دليلا لعبادة ۞ فالجمع علامات
وانجمهم يهتدون ۞ وصرفني ظلمات الغربة ۞ في الغوار المتحيرة بانى عنه مصابيح علة النهور ۞ ومجاورة عن الوهم النشر ۞ وادخل في بيته

المدين

المدين ۞ وهي رابع المدينة ۞ وذلك لان منها اربعة حروف والرابع هو العاشر والاثني عشر بيده الفرد ۞ على اولنا محمد واوسطنا
محمد وآخرنا محمد كلنا محمد اولنا على واوسطنا على واخرنا على كلنا على كلنا واحد ۞ من تدبر ضنت عن الظلال وتكشف بالرابع المجي من
الهلكات ۞ وجعلنا اولا للاجر خمرة الفالة المخلدة تربيلي وايام الآمنين ۞ لان النور الجم في جميع الشهور ۞ الاثني عشر بنورة ۞ فلا ثالث
غيبك في غيبك ۞ وغربتك ۞ وهو تاملك الى المدينة ۞ الى من دخلها كان آمنا ۞ آه آه ۞ خرجت ۞ فنعم ما عرفت ۞ بان كال
العرفان ۞ ومعرفان الكمال ۞ وحقيقة الايمان ۞ في ذلك الكلال ۞ والتقدس بالكلال ۞ انجذال الامر ۞ لو حبت كامنة الشمس ۞ بجمة
تجلك بظهور انها الناهرة من الغرى ۞ الناهرة ۞ حبت كامنة الفاذ ۞ مضرح في التسلس بها ۞ كان الهلال في الخلل عنها ۞ فتوجهت
بطلاة القلب ۞ الصلوة ۞ وجعلنا العبادات ۞ واعرضت عن الخطاء ۞ والفكر والبغي واشياعهم واتباعهم وذلك الامر بانا نتر الصلوة
ولذي ذلك ۞ معرفة الآيات ۞ وحيث توجهت الى الوصول ۞ لو جعلنا اسبابا المأمول ۞ تجلى الله بعد المغيب المعارف
السارى في الفلاة ۞ مصابيح نجوم الزاهرات ۞ ٨ اخبار المأثورة ۞ وجعلنا من تروياتك ۞ تجلى الله من المعرفة الكلال
بما ورد من الكلال ۞ نظر حرب المنظر في الفكرة ۞ فتجلى من ظلمات تجلها المرء والصورة ۞ بهكذا الآن ۞ فشرعت بلدة من جملة من الاثبات
في معرفة الابواب ۞ المخزونة من آيات الكتاب ۞ ولا اخبار الواردة عن الكتاب ۞ وآل الكتاب ۞ وجعلنا مبينا عالما من الحياة
والمعرفة في فلاة ظلمة الطبيعة ۞ وسخيرة ۞ عشاء الغافلين ۞ في معرفة الرسول ۞ الدين ۞ ورتبت على مقدمات وابكا وحاجة
المقدمة الاولى في مدائح العقل والعلماء ومذمة الجهل والجهلاء الانفال ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعلمون **آل عمران** وما يذكر الا اولوا الالباب **فيه ايضا** في بيتنا الايات ان كنتم تعقلون **الانفال**
ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون **آل عمران** ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب ۞ ۞
عن **ل** وفي مسند ان ملكا من بيعالية في اهبط جبريل بعد آدم ۞ فقال يا آدم اني امرت ان اختير لك واحدة من ثلث فاختر
واحدة ودع اثنين فقال آدم وما الثلث فقال العقل والحياء والدين فقال آدم فاني قد اخترت العقل فقال جبريل للحياء والدين
انصرفا ودعاه فقالا لجبريل امرنا ان نكون مع العقل حيث كان فشأنك والعرج ۞ ۞ عن **لي ق** مسندا عن ابيه المؤمنين
يقول اصل الانسان لبه وعقله ودينه ومروته حيث يجعل نفسه ولايام دهره والناس كلهم آدم شرع سواء ۞ ۞ مسندا عن ابي عبد الله ع
قال لقمان بن العباد اولو الحزم اليقين والفتح والعبر والشكر والذي يكمل به العقل هذه كلها ۞ ۞ عن **ن** مسندا عن الرضا ع
صدق كلامي في عظمه ومدة محمد وعترة ما استودع الله عبدا عقلا الا استنقذه به يوما ما ۞ ۞ مسندا عن ابي عبد الله ع
قال عاد الانسان العقل من العقل القطعة والفهم الحفظ والعلم فاذا كان ثابيه عقلا من النور كان عالما حافظا ركبا فطنا فهما
وبالعقل يكون وهو دليله ومبصره ومفتاح امره ۞ ۞ مسندا عن الصم نفيل من كان عاقلا كاد ان يدخل الجنة ۞ ۞ مسندا
مرفوعا قال قال رسول الله ص ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل ونوم العاقل افضل من سهر الجاهل وافطار العاقل افضل من
صوم الجاهل وافى مرة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقل جميع امته وما يبقى
النبي ص في فضل من اجتهاد المجتهدين وما ادرك العقلاء الفقراء حتى عقله وما بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل
ان العقلاء هم اولوا الالباب الذين قال الله تعالى في كتابه اذا اراد الله ان يزيل من عبد كان اول ما

اشارة الى ما ورد في الخبر حيث سئل السائل او عن ابي ان ادخلني الجنة فقال له ادعوا الله ان لا يجعلني من الجن لان الجن حبنا اهل البيت وانت من محبينا الحديث فقال له نعم وان جهنم محجة فليكن ان الجن بالكافر من الاشارة منه

اشارة الى قوله تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما اردت منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف منه

يغيّر منه عقله وقال بعض العقلى على الكلام فيستخرجون مكنون الصدر كما يغوص الغايص على اللؤلؤ المكنون فى البحر ~ قال الصحة المجمل بصورة تكتب فى بخاره انها لما ظهر وادبارها فوره العبد منقلبها كالكلب الطامع الشوه ترى الى الانسان تارة تجده جاهلا بنفسه لانغماسه فى جهله غارقا بعيبه فى غيره ساخطا فى مودة عالما بطباعه سالما خالطا ما عدا الحق فى بيره فهو متقلبا بين العصر والحزن لا فان فى بلية العصر اصابه من ان فى بلية الحزن لا اخطاء ومفاتيح الجهل الزنا والاعتقاد بيره مفاتيح العلم والاستبداد مع اصابة موافقة التوفيق وان فى مصفر الهاء دعوى العلم لا استحقاق وان سطر جمل بالجهل واصفاء جهوا العلم وليس بثابة حقيقة لغيره الا الجهل والدنيا والحرص فالكلام منهم كواحد والواحد منهم كالكل ~ قال يحيى بن الناس اعذا الماجهلوا وقال الفيلسوف قوام المرء عقله كالدين لمن لا عقل له قال بطرة اربع خطاء السوء بالمرء العجز والادب والجود والعقل وقال بزرجمهر من العقل والاصبعة اعظم من الجهل كالمظاهرة اوثق من المشاورة ولا ورع كالكف عن المحارم ولا عبادة كالتفكر وما يدخل من التوفيق كالقرين يحسن الخلق ولا ميراث خلق من الادب ~ مسند اعن بطرس ابطالية ان المسيح سئل ما خلق الله تعالى فقال خلقه ملك له رؤس بعدد رؤس الخلايق من خلق من يخلق الى يوم القيمة وكل راس وجه وكل آدمى راس من رؤس العقول واسمه ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب عليه كل وجه ستر ملق لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ سنا لرجال لا رحمى الاستشهد الفناء فاذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع فى قلب هذا الانسان نور فيفهم الفرض والسنن والجيد والردى الاصول العقلى فى العقب كمثل السراج فى وسط البيت ~ مرسلا عن موسى انه قال من خلق اشيا شيئا ابغض الى من الاحق لانه سلبت الاشياء اليه وهو عقل ~ مسندا عن ابى هريرة الحث لا فى بعد انه الجهل انفيه اكثر به حق كل ذى فيه وفى كلمة ومن هزل انه فاكثر به الكلام فيستوفى كلامه كلمة بمدة على كالكلمة ومن هزل انه فيقول اعدى فقد لما اسخى ان نورى لرجلا ثث لا خان الذى تكلم بحق كلامه فيعرف كلمة فذ ذلك

الدائرة الثانية لمؤلفه وفقه الله تعالى

این مضمون را اساس میکن
دیگر هارا قیاس میکن
یك حرف بر اساست بهر عرفان
زیرا که در دوست هم دل و جان
ایاك ایاك یا حبیبی
که هست نور الزبین نصیبی

روی عاشق ابو عبد الله عن العقل انما هو قال
ما عبد به الرحمن واکتسب به الجنان فی الحلف فالذی کان فی صورة فالکات النکراء تلك الشیطنة وهی شبیهة بالعقل
ولیست بعقل روی عن علی بن ابی طالب قال قال رسول الله ص ان الله خلق العقل من نور مخزون مکنون فی سابق
علمه الذی لم یطلع علیه نبی مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والحیاء عینیه والحکمة لسانه والرأفة
همته والرحمة ظله ثم حشاه وقواه بعشرة اشیاء بالیقین والایمان والصدق والتکبیر والاخلاص والرفق والعطیة والتواضع والتسلیم
والشکر ثم قال له وجلالی لأرفعنك بک ولأضعنك بک ولأثیبنك بک ولأعاقبنك بک فاقبل مرشدا فقال له تکلم فقال الحمد لله الذی بصرنی صلاة ولا شیء ولا کفر ولا
عدیل ولا مثل الذی کل شیء لعظمته خاضع ذلیل فقال الرب تبارك وتعالی وعزتی وجلالی ما خلقت خلقا احسن منك ولا ارفع منك ولا اعز منك بك اوحد بك اعبد وبك ادعی وبك ارجی وبك اتقی وبك اخاف وبك اسأل وبك اثق وبك اعاقب فخر العقل
عند ذلك ساجدا لله فی جوده الدائم فقال الرب نعم ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فرفع العقل راسه فقال الهی استلك ان
تشفعنی فیمن خلقتنی فیه فقال الله جل جلاله لملائکته اشهدکم انی قد شفعته فیمن خلقته فیه **فراسة**

الروایة من رسالات الرحمن وضیوف نسات النیران فلما اشتملت علی اسرار
بکبیرة ونلویحات غریبة وایماآت عجیبة وإشارات بدیعة
لوثاء علمت بالوجه الاعلی فی الدائرة وعرفت
ما فیه انه فانت انت فتنور و
کن من الشاکرین
هی هذا

الدائرة

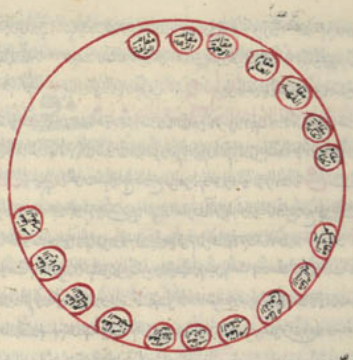

الرسالة الثانیة الکبیرة لسلام الشیخ المحبوبة المحبوبة الثالثة الولویة الملقبة منم

لمؤلفه

کرت از غیب چشم غیب آبد ۵ کره از عقد زنبر کارت کشاید ۵
توجه کر بما شد کی شود یار ۵ در کنجینه مهر کر راز ۵ مفاتیح شریعت خواهی ۵ مثانی ساز مولانکر بنیا هی ۵
اکر احول نباید در بنا نه ۵ نبا بی جز فراز واحد نما ۵ دلیل این وسط اسرار آیات ۵ مزدات خالق اسرار ناشد ۵
ولی دست دود بلاشت شوکن ۵ بیلکه دست کفتاکو کن ۵ بجاوز زود از اعمال دولت ۵ در لمکان جز ملاء خدا نیست ۵
از این ذکر ظاهر ارکفت ۵ بیان از سر غیب در غفر ۵ در الاذکر کرد شوی ۵ فلی در دل حق محرمی کناهت ۵

لحق مندا اص مولانا الصمد فی جواب عبد الله بن سنان حیث سئله المشکذا اضوام نوآدم قال جعل المؤمن عاصین
ابیا الی ان اصبح عرکت فی المشکذا عقلا بلا شهوة ورکبت فی البهایم شهوة بلا عقل ورکب فی بنی آدم کلیهما فمن غلب عقله شهوته
فهو خیر من الملائکة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهایم والنظر الی هذه الاشکال یظهر لك حقیقة الحال

لمؤلفه متعنا الله بطول بقاه

دو چشمان تست شهر آب حیوان
نمی بینم اسفیطار طالان
درین مشهد بین انکه دیده بکشا
به آیات سر بکر در تجلی
بآب دیده ظلمت شست شو کن
بجبرئیل امین پرکفتاکو کن

اگر ظلمت بیکدل بر نور روز ∴ نباید بود نور خویش فیروز ∴ خود الفقر والکلام کزوارهاست ∴ محمد زکریا می‌خورد نشاتی ∴
نوازد روی او بالی مرد مفلس ∴ طبیعت کرد نشاند در اجرا کل ∴ درین منزل لحن بسیار دارم ∴ ولیکن مجلس از اغیار دارم ∴
نوکر بابی زهیب خویش کوئی ∴ بیابی مرد دانایان بجوئی ∴ **ق** مرفوعاً عن ابی الحسن موسی بن جعفر ع فی خبر قال
یا هشام ان الله علی الناس حجتین حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبیاء والائمة واما الباطنة فالعقول
یا هشام نصب الخلق لطاعة الله ولنجاة الانسان والقائمة بالعلم والعلم بالتعلم والتفهم لعلی یعتدلا علم الامر معارف ان ومعرفة
العالم والعقل **لف** یا حبیب اعرف الحق من الشبه تعرف الحق واتبع الحق اهله یتبعک اهله وهو الدین الذی لا اشارة **ق** مسئلا من موکلا
الصم ع قال حجة الله علی العباد النبی والحجة فیما بین الله وبین العباد العقل وفی الخبر الطاقی الغریب الی بن من جمع الجنة بین الغبی عقل و
المثابرة من برا الغافل اضعف من سجا دلیلها علی الفهام قال النبی صلعم قوام المرء عقله ولا دین لمن لا عقل له **ر ر** عن **ف** فی خبر
موسی بن جعفر ع یا هشام الغافل الذی لا یشغل الحلال شکره ولا یجد الحرام صبره یا هشام من سلط ثلاثا علی ثلاث فکانما اعان
هواه علی هدم عقله ان اظهر ذکره بطول الامل وطلب حکمه بفضل کلامه واطفاء نور عبرته لشهوة نفسه فکانما اعان هواه علی هدم
عقله ومن هدم عقله افسد علیه دینه وبدنه یا هشام الصبر علی الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله زهد فی الدنیا ورغب فی الآخرة
الدنیا والآخرة خیره فیهما وبغیهما عند ربه وکان افضل فی الوحشة وصاحبه فی الوحدة وغناه فی العلیة وصبره فی بیت عشیرته یا هشام
لا تخلی الجهال الحکمة فتظلمها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم یا هشام کما ترکوا الحکمة فترکوا الدنیا یا هشام رحم الله من احیا
من الله حق الحیاء فحفظ الرأس وما حوی والبطن وما وعی وذکر الموت والبلی وعلم ان الجنة محفوفة بالمکاره والنار محفوفة بالشهوات
یا هشام ایاک ومخالطة الناس ولا تزهم ایاک ان یخدعوک غافلا مأمونا فانهم اعداء لک ولا تأمن من السباع الضاریة
ویفتح الغافل اذا علی ملاه لیجیز ان الله تعالی فقد لربه النعم اذ یشارک فی کلمة احد غیره واذا سمعت امرأة لا تعرفها خیرا واسرت
فاظرا ایها اقرب الی هواک فما اقرب کثیر السواد شیء من الفرد هواک وایاک ان تعلل الحکمة وتضعها فی الجهال فتظلم الهشام فتفسد
لرجان وبلاد رجالا ما یغیرون عقلا یتبع اضبطها الغافل الفاسد فی النعیم فان منافق قلبه قلا یعرف نفسه المفسد
واحذر رد التکذیب فان علم یدل علی انه جهل علی من لا یضیع فلیس فان الحرمة من اجفل السؤال عنها فاذا فاغتنم جهله عن السؤال
حتی تسلم من فتنة القول وعظم فتنة الرد واعلم ان الله یرفع المتواضعین بغیر تواضعهم ولکن رفعهم بفضل عقلهم وعلمهم وعلمهم
یؤمن الخائفین بغیر خوفهم ولکن الامن بغیر کونه وجوده ولم یضع المتجبرین بغیر حزنهم ولکن فی وضعهم بغیر راضر وحشة فما
ظلمت بالرفق الرحیم الذی یتوب ولیا انه فکیف من یؤدی غیره ناطقک بنوال الرحیم الذی یتوب علی یجاد به
فکیف عن برضاه وحیاء علامة الخالق غیره یا هشام ان الغافل الذی ترک لا حافز له ولا واکد الشهوات تحلاه والهوی ومن
فاالاله ساء عمله **ر ر** عن علی ع لسان الفاجر وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه وقال ع اذا تم العقل نقص الکلام قیل له ع
صف لنا الغافل فقال هو الذی یضع الشیء موضعه قیل له صف لنا الجاهل فقال قد فعلت **المقدمة الثانیة فی مدائح الفکر**
ر ر عن السیاری قال سمعت الرضا ع یقول لعلی الجبار ع کرش الصوم والصلوة انما العبادة فی الفکر فی الله تعالی **ر ر** قال
الصمت ع لا عبادة کالتفکر **ر ر** عن **ل** عن البزنطی قال ابو الحسن ع من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من

ابواب

ابواب الحکمة ان الصمت یکسب المحبة انه دلیل علی کل خیر **ر ر** فی روایة مولانا موسی بن جعفر ع یا هشام لکل شیء دلیل وبدلیل العاقل التفکر
ودلیل التفکر الصمت لکل شیء حقیقة وحقیقة العاقل التواضع ولکل شیء جمال وجمال من تکلم بالحق عند من یخاف وجل **ر ر** مسندا عن علی ع قال قال رسول الله ص
رکعتان خفیفتان فی تفکر خیر من قیام لیلة **اقول** وباقی حلقة من الروایات الدالة علی ما لله فی المدنا الانفیة انه امر تعالی
المقدمة الثالثة فی اشتمال القرآن علی اسرار عجیبة والطائف غریبة **ق** مسندا عن النبی ص انه
قال ایها الناس انکم فی دار هدنة وانتم علی ظهر سفر والسیر بکم سریع وقد رأیتم اللیل والنهار والشمس والقمر یبلیان کل جدید ویقربان کل بعید
ویأتیان بکل موعود فاعدوا الجواز لبعد المجاز فقام المقداد بن الاسود فقال یا رسول الله صلعم وما دار الهدنة قال دار بلاغ وانقطاع
فاذا التبست علیکم الفتن کقطع اللیل المظلم فعلیکم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله امامه قاده الی الجنة ومن جعله
خلفه ساقه الی النار وهو الدلیل یدل علی خیر سبیل وهو کتاب فیه تفصیل وبیان وتحصیل وهو الفصل لیس بالهزل وله ظهر وبطن وظاهره حکم
وباطنه علم ظاهره انیق وباطنه عمیق له تخوم وعلی تخوم تخوم لا تحصی عجائبه ولا تبلی غرائبه فیه مصابیح الهدی ومنار الحکم ودلیل علی المعرفة
لمن عرف الصفة فلیجل جلاء البصر ولیبلغ الصفة نظر بخ من عقله ویخلص من نشب فان الفکر حیاة قلب البصیر کما یمشی المشی فی الظلمات بالنور
فعلیکم به بحسن التخلص وقلة التربص **ق** مسئلا سئل ابو سعید عن القرآن واختلاف الناس فی واحد فقال ان القرآن
جعله الکتاب والفرقان الحکم الواحد لجعل عن علی ع کتاب یقرع علی ابوابه اشیاء علی العبارة والاشارة و
اللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص والحقائق للانبیاء والحقائق للاولیاء **شی** عن جابر بن عبد الله الانصاری
ان للقرآن بطنا وظهرا قال یا جابر وما بطن شیء یعرف من الله عقول الرجال اعنی ان الآیة لتنزل فی شیء وآخرها فی شیء وهو کلام متصل
یتصرف علی وجوه وعن الفضیل بن یسار قال سألت ابا جعفر ع عن هذه الروایة ما فی القرآن آیة الا ولها ظهر وبطن
وما فیه حرف الا وله حد ولکل حد مطلع ما یعنی بقوله لها ظهر وبطن قال ظهره وبطنه تأویله وتنزیله منه ما مضی ومنه ما لم یکن بعد یجری کما یجری
والشمس والقمر کلما جاء منه شیء وقع وعن الباقر ع وما یعلم تأویله الا الله والراسخون فی العلم یعنی نحن نعلمه وعن جابر قال سألت ابا جعفر ع عن شیء فی تفسیر
القرآن فاجابنی ثم سألته ثانیة فاجابنی بجواب آخر فقلت جعلت فداک کنت اجبت فی هذه المسألة بجواب غیر هذا قبل الیوم فقال لی
یا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن بطن وظهرا وللظهر ظهر وما یشبه الکلام یتصرف علی وجوه تفصیل الکلام فی الدائر بطنه یا الله فی جوابه الکتاب

لمؤلفه متعنا الله بطول بقاه

اکو بردم زبر منزل المثانی ∴ سدید سوره ذوق نمانی
عنی از تها بیشه داد ∴ شراب جنس از نوشیده داد
سخن در این مقام ای بوالبی ∴ بود کوشد کوشد شنیده
حدیث سلطان ذوق لی ∴ عود دفتر بغیر مرکز طاق

فالاتم لا کلها بعلم بطالا کلها یقال طان وفتر ولا کل
لها طان وفتر حتی اعلم **شی** قال الصمد ان القرآن مثلی

وليستغفر لهم كما ذهب وبالرحمة حيثما اتى وهو له مرسل بالبرهان والتاء وجوز منا **المقدمة الرابعة في ان الاخبار يعرف بعض الاتا ولا يعرف حقيقته اوهام العقول ومطارح الافكار لانه صعب مستصعب ولكن الفرض على المؤمن التسليم** **يونس** بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين **النور** انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون **الاحزاب** وما زادهم الا ايمانا وتسليما **وقيل لهم** وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا **النساء** فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما **مر** مسندا عن شعيب الحداد في الرسالة التامة يقول اذا حدثتم بشيء مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة فاعرفوا فضل شعيب بما بالحكم وما في شيء المدينة الحصينة في الفقه السالك التامة عنها فاحفظ الى القلب للجامع **ل** في الاربعمائة في الاربعة المؤمنين ثم خالطوا الناس بما يعرفون وعرفوهم عما ينكرون ولا تحملوهم على انفسكم وعلينا ان امرنا صعب يحتمله المؤمن الذي قد امتحن الله قلبه للايمان **مر** مرسلا عن داود بن فرقد في الرسالة معنا ايها عبد الله يقول انه اقرب الناس اذا عرفتم معاني كلامنا ان الكلام المتفق على وجوه فلو شاء انسان لقلب كلامه كيف شاء ولا يكذب **مر** مسندا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابي جعفر يا بني اعرفنا منازلنا فانا الشعراء على روايتهم ومعرفتهم فان المعرفة هي الدراية للرواية وبالدراية للروايات يعلو المؤمن الى اقصى درجات الايمان الى نظرت في كتاب لعلي فوجدت في الكتاب ان تعرف كل امرئ وقدر معرفة درايته بنا وبولايتنا فانه يعلم ما فيه من الفضل وكذلك لا يسع الناس حتى يعرفوا درايتهم بنا وبولايتنا انا اهل البيت **مر** مسندا عن ابي عبد الله ع انه قال الحديث قدر به خمس الفرض فيه ولا يكون الرسالة منكم فيها حتى يعرفوا حقيقة ما عليه الامة وادوا الكل من كلامنا المتفق على اربعين وجها الناس جميعا **مر** مسندا عن بعض اهل المدينة قال كنت اني محمد بن روح لقاء من ابائكم قال ان حديثكم صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقال يا محمد انه

بذلك خارجاً من ولايتنا وعن ت مسنداً في الاصم ان الله تبارك وتعالى حصن عباده بايتين من كتابه ان لا يقولوا حتى
يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا ان الله تبارك وتعالى يقول بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله وعن ت عن سفين الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان الرجل ليأتينا عن قبلك فيخبرنا
عنك بالعظيم من الامر فيضيق بذلك صدورنا حتى نكذبه فقال كذبوا بحق خير لكم فقلت يطيق ذلك قال نعم قلت فما ترى فقال الجلوا انه نهار
والمهلوا انه ليل قال فخرجت له الى قال ورده الينا فقلنا له كذبت فانه كذبنا ر عن ل مسنداً عن ابي عبد الله ع ان اصر ثلاث
وانتم الى على نصرها لا يكن جنة امنا فاتلتم رأيتم الله يرجع اورادعلى امام هدى او من حلبة حنا من مسلم الخبر ر مسنداً عن
احدهما ع قال لا تكذبوا بحديث اتاكم من حق ولا في رأي ولا خارجي تنسبونه الينا فانكم لا تدرون لعله حق من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه
وعن ت مسنداً عن جابر قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وانكرتموه
فردوه الى الله والى الرسول والى الطاهرين من آل محمد وانما الهالك ان يحدث بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا شيئا والانكار هو
الكفر ت مسنداً عن ابي جعفر نحوه قال فما اوتي من ممتحن شمر ثيابه اورد نبذ حسنة فاذا وقع امرنا وجاء مهدينا كان الرجل من
شيعتنا اجرى من ليث المخمس من سنان بطاعة قنابر جلبه ويهربه بكفيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد وقال
الصادق ع ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور امينة او قلوب سليمة واخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق
كما اخذ على بني آدم حيث يقول والذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فمن وفى لنا وفى
الله له الجنة ومن ابغضنا او ابقى الينا حشرناه في النار قال الله تعالى ت مسنداً عن مولانا الصادق ع ان الله تبارك وتعالى
عند علي بن الحسين ع فقال يا علي ان قوما يدعون علم الغيب فقال ما اعلم الغيب الا الله ان قوما يزعمون ان عليا امامهم
صعب مستصعب طوبى لمن ثبت على الايمان ان قوما يزعمون ان الائمة من آل محمد ع ليسوا بائمة هم الكذابون ما هم الا ملوك
قوم ت مسنداً عن مولانا الصادق ع ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديثنا
فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وانكرتموه فردوه الينا وقولوا لنا انا اهل البيت نحدث بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا شيئا والانكار هو
الكفر ت مسنداً عن ابي جعفر نحوه قال فما اوتي من ممتحن شمر ثيابه اورد نبذ حسنة فاذا وقع امرنا وجاء مهدينا كان الرجل من
شيعتنا اجرى من ليث المخمس من سنان بطاعة قنابر جلبه ويهربه بكفيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد وقال
الصادق ع ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور امينة او قلوب سليمة واخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق
كما اخذ على بني آدم حيث يقول واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فمن وفى لنا وفى
الله له الجنة ومن ابغضنا او ابقى الينا حشرناه في النار قال الله تعالى ت مسنداً عن مولانا الصادق ع ان الله

الفؤاد هاج ريح الحيرة واذا هاج ريح الحيرة اسفّ الترفي ضلالا المحبوب واثر المحبوب طاعة مولاه وامره واجتنب نواهيه واختار رضاه على الطيب غيرها فاذا استقام على ذلك الانس بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجاة والقرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من القتل ومن دخل المسجد تحت جوار سكان يشملهما في المصير ومن دخل الكعبة امن فليعرفان بشعار بعض ذكر الله ثم فانظر اليها المؤمن فان كانت هاتان الطاعتان الزفيهما محلوى المؤمن فاشكر الله ثم على توفيقه وعصمه وان تكن الاخرى فانظر عنها ببصرة العزيمة والاهم بما سلف من عمرك في الغفلة واستعن بالله على تطهير الظاهر من الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب وتطهير زيادة الغفلة عن قلبك ولطف نار الشهوة من نفسك **اقول** تسهيل ذلك لظهر بالتامل في هذه الدايرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد **لمؤلفه متعنا الله بطول بقاه**

كلابل الكرود بدعوى ∴ بر بطبع وهبي بر سوء مطلق ∴ مقام ستر مطلق كركشافي ∴ يزدان طبعت كي درافي ∴
درين مشهد بهوش بيخبر ∴ ظهور هو مقام حق تعالى ست ∴ مخزن كونه ولهجات اذان ∴ خموشي پرده پوش راز هادان ∴
جمال ظهور زابن مقام ست ∴ شعر بيرادرين منزله مقام ست ∴ في الشكل الثاني درره تلا ∴ نسخه طاسي بجرو سوا سر خناس ∴

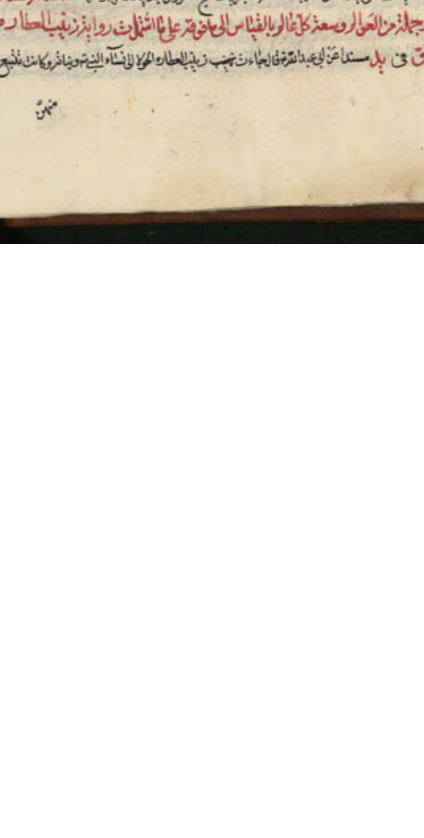

تقول في تعريف العلم المذكور انه علم البيان هو علم يبحث فيه عن المعارف الالهية والحقايق اللاهوتية والامثلة الملفاة في هويات الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية على النهج المقرر في ميلادنا هذا وانا نجاهد بقلمنا **المقدمة الثالثة في ذكر جملة من العوالم وسعة كل عالم بالقياس الى ما فوقه على ما اشتملت رواية زيد بن العطارة**

روى **ق** في **بد** مسندا عن ابي عبد الله ع في العطارة حيث جيب زيد بن العطارة الحوالي النساء التي تدين امره وكانت تلتمع

منهن

منهن بدخول النبي صلعم وهي عندهن فطالها اذا انتهينا الى بيت فيه خلاف بين ثنا خلاف بين ثلاثة لا يهبط الطيب بارسول الله ص فاذا صعدنا حتى فانا نخرج الى الفلك الثالث فاجد بشيء من بيعه واجتماله اسئل عن عظمة الله فرقة ساجدة لا تعرف من بعضها الى الله ثم ان هذه الارض بحر بها من عليها عند الله ثخنها كلها فرقة في فلاة في سعة ثان ومن تحتها من عليها عند الله ثخنها كلها فرقة في فلاة في والثالث حتى انتهى الى الثامنة عشر ثم لا هذه الا يخفى سبع الهم سموات ومن الارض مثلهن والسبع ومن تحتهن ومن عليهن على ظهر الذيل كلها فرقة في فلاة في والذيل اجاج بالمشرق وجناح المغرب ودبيلا في الخرم والسبع والذيل يمين يدور من عليه على الحوت كلها فرقة في فلاة في من السبع والذيل والحوت بين يديها من عليها على الظهر الحوت كلها فرقة في فلاة في والسبع والذيل والحوت عند البحر المظلم كلها فرقة في فلاة في والسبع والذيل والحوت والبحر المظلم عند الحوت كلها فرقة في فلاة في وتلك كلها عند الثور كلها فرقة في فلاة في ثم لا هذه الا يدلم ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى المظلم الهم والسبع والذيل والحوت والبحر المظلم والحوت والثور ما فيه وعليه عند السماء كلها فرقة في فلاة في وعند وسماء الدنيا ومن بينها وعليها عند الثور فوقها كلها فرقة في فلاة في وطائفة السماء عند الثالث الثور كلها فرقة في فلاة في وهذه الثالث الثور من بينهن وعليهن عند الرابعة كلها فرقة في فلاة في حتى انتهى الى الثالث بعد وهذه السبع ومن بينهن وعليهن عند البحر المكفوف عن الاعلى الارض كلها فرقة في فلاة في والسبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كلها فرقة في فلاة في ثم لا هذه الا يدلم ما بين السماء من جبال البرد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند جبال البرد كلها فرقة في فلاة في وهي سهل الف حجاب بذهب نورها لا يصار وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والحوا والجو عند الحوا الذي فارض الفلوى كلها فرقة في فلاة في والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والحوا والجو عند الكرسي كلها فرقة في فلاة في ثم لا هذه الا يدلم وسع كرسيه السموات والارض الى آخر وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والحوا والجو والكرسي عند العرش كلها فرقة في فلاة في ثم لا هذه الا يدلم توجه عظمة العرش الى سوى ما الجلال الا الله والله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله وتعضيلا الارض وما بينها وما في المائدة المقبرة الاسطلاتا وتضرب بالقبر في هذه الدائرة بظهر ش

اقول يمكن ان يعبر عن زيد بن العطارة بالعقل الكلي وعن كافي بالنفس الكلية

المقدمة السابعة في شهادة المغيبات اظهار الخفيات

مجيبة بخاطبة بالعرفان ويكشف عن الجلباب
صادعة بالاعلان وابقى الخم الى الفجور واخرج من النور الى الحق وترقى بالعقل والروح والنفس الطبيعة والمادة والمثال والى الفلك و
العنصري الى الذي هذا في من نزول الشعر على بالتصوير بالتفريق الدائرة **لمؤلفه** مشعنا القاطبول بقا لا آمين

اگر بطبيعت زين منزل كشاى ٥ رخ زيبا بطبور نمائى ٥ درين منزل چو نور حق دليل است ٥ چه كار از كوى جبريل است ٥

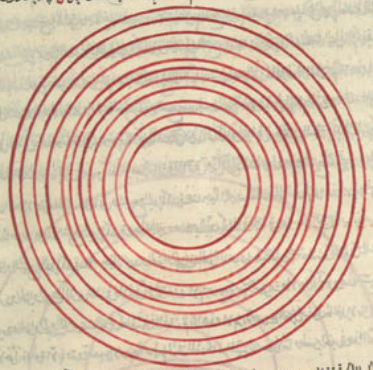

ترمس من الجاهل الحضر المعدن والنباتي وفي الارض باجيبه وتجيبه بمطالبة الرب الظهور والكلام ولا دخول فيه الا انك
والنور المبين فالنعم انا المبين ذكر في القبس **المقدمة الثامنة في ترتيب سلسلة ايجاد الممكنات من نور اشرف**
الموجودات روى شيخنا المفيد الاردبيلي عن ابن بابويه عن الصفيان الثوري عن مولانا الصادق عن مولانا ابي الحسن موسى بن
انه قال ان الله خلق نور محمد وانوي من اجل خلق الخلق يا دلجا ثم عام واربعة وعشرين الف عام وخلق منه ارض حجابا وعن مولانا
رسول الله سياقرة الكشف على فوز ابن بلى الرحمن شيوان يحلق عرشه باربع عشر الف عام فلم يزل تحرص في النور حتى اذا وصل الى
حضرة العظمة في تابين القدسية فرخلق الله الملائكة من انوار اضحى مستاجي الله والخلق كلهم صنايع **تشبيه** فهم في الروايات
انهم اخفر الناس ذا الهمم معارض كلامنا يظهر من الخبر انهم هم شمل امكان ووحدة الانسان وخلاصة الزمان والوجه الباقي
والبحر الشافي بهم استنطاق الانبياء وترقيا في الانسان ولا علاء في الجنان فرالنشاة الجهاد فالهم مخيلة رشد بك
بقوة منذ ذا بنه **لمؤلفه** اطال الله بقاه آمين يا رب العالمين آمين يا رب العالمين

ازين رمز اسانت بهر زانا ٥ سنود طاهر چو خوانى خلقنا ٥ اگر خواهى كه كشد رمز اسرار ٥
درين تصوير سا بر شو چو پرگار ٥

تصوير

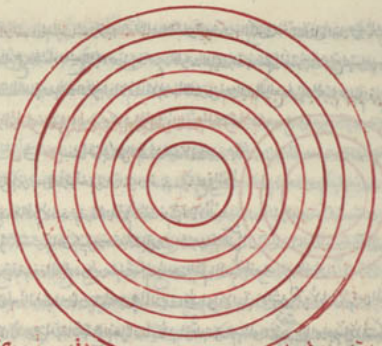

المقدمة التاسعة في بيان رمز رموز المعرفة والعرفان بالتبيين

من المدد المتدنا ان هو العلم عين ا م ع ل م ا م ع ر ع ا فيكون على تمع عبارة عن جميع ا م ع م ع م ا ت وهنا سر دقيق وهو
ان واللفظ يستفاد من لفظ العلم الله لان العلم عين ولا وميم وهذه ثلاثة احرف من حروف الجامعة وحيث كانت العوالم
المعلومة ثلاثة الجبروت والملكوت والملك اشار بثلث الحروف من العين واللام والميم التي تكون العوالم ومن الميم عندنا ان
الجزء مثلا على ثلاثة اقسام بان يكون كل واحد من هذه الحروف مشتملا على العوالم الثلاثة المختلفة فيتبين دلالات ثلاثة على كل من هذه الحروف
حيث ان العين ثلاثة احرف ثم اوبقيا ثانيا وكذا سبعة فيكون كل واحد من هذه الحروف مؤديا لما ينبغي الكل وحيث كان كل واحد
من هذه العوالم اثنين ثلاثة اشار بكل حرف الى ما وفي الثلاثة المعلومة بنسب ثانية قريبا الى الفؤاد وهما قريب الى النفوس الوسط البعيد عن الطرفين
فيثلث بحروف العين اشارة الى مراتب الثلاثة وكذا عالم النفوس بالقياس الى اللام وعالم الاجسام من الافلاك والعناصر المتولدات
الى الميم ثم اوضح في البيان فاخذ في اشارة الى عالم الجبروت من حروف العلى لانه اقل مرتبة التعين لظهور في ثلاثة اشارة الى عالم الملكوت
من حروف الوسط الى عالم الملك من حروف السفلى لحظة الميم وهو آخر الى الخارج ومرتبة الخارج كالاجسام ثم سلسلة الايجاد وحيث كان
التسعين عندنا اشارة الى محلول بذر الله الشيخ ونسبة الفيا الى عقدته خذ اولا العين للاشارة الى عالم العلو جزء من سبعين
جزء من عقد ومن عندنا اشارة الى تمام القابليات حيث نقرر عندنا بان الشيخ اتم بحلول العشر قبضات بسعة من الافلاك واحد
من الارض والكل فيضة ذيلا الحجة الى الثبات وضم الى الجماد وانقيا الكل المذكور فيضة الحضرة في الثلاثة تحصل سم فاسم المذكور بلفظ
القلم اشارة الى تمام القابليات كالشبه الميم خواتم وواعلنا موسى شيئين الجلد وحيث كانت مرتبة المقبولات مرتبة واحدة وهي عبارت
عن عشرة قبضات لا لا معدود لها ولا نزول ولا ذو قبول فوجب عشرة فقط فاشار بالميم الى تمام القابليات والمقبولات والجبر بشر في ذرة تمامها
بعشر فهم صفات الجبار بعين لبلاء ثم اعلم ان رفع العلة اسم العلم اعني المصدر دون المشتق كالطالب وغيره الاشارة الى العوالم

المتعذر لان المصدر يجمع مصدر اوتمييز والمراد معناها هنا الكثير الريث وم الملكوت ٣٤ الملك وانما اخذه من باب الرابع لان الملك
اربعة اقسام مجمع ومنشاه ومنبع الاياه ومنبسط العلم الواعد الغير الجفة كالكاء العنبر المنصوص من والرابع لبسوا من جميع المذكور
بل يرجعون الى الفطرة ومعلوم ان المشرعين لذا فرك الابواب الثلثة واخذ من الباب الرابع وهو باب المنبع علم الجلم انهم واغتنم

المقدمة العاشر جعل المتشابه محكما والباطن ظاهرا والسر علانية

روى ق في علل مسندا عن ابي اسحق السبيعي قال قلت لابي جعفر عليه السلام
يا ابا فرج يا بن رسول الله ترى عن المؤمن المستبصر انه يلبق المعرفة
وكل هل يزنى قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا قلت فيسرق قال لا قلت
فيشرب الخمر قال لا قلت فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر وتاخذ من هذه الرؤس
قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم هو يؤمن مع ملعونا مثلنا معنى السلم بالذنب لا يلزمه
ولا يصير عليه قال فقلت سبحان الله يا ابا فرج هذا لا يزنى ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأتي كبيرة من الكبائر ولا
فاحشة فقال لا عجب مما يقال ان الشيعة يفعلون الشيء ولا يسلمون فيقولون نحن عجبنا ابراهيم يسلمون ولا تستكثر ولا
تستبع فان هذا العلم لا يحمله مستكبر ولا مستخف قلت يا بن رسول الله ترى الحكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف
السبيل ويزنى ويلوط ويأكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم ويأتي الكبائر فيكيف
هذا ولم ذلك فقال يا ابراهيم هل يجتنى في مدينة شيء غير هذا قلت نعم يا بن رسول الله اخرى اعظم من ذلك فقال وما هو يا ابا
اسحق فقلت يا بن رسول الله صلع وتاجلت اعدائكم من ناصبيكم من يكفر من الصلوة ومن الصيام ويخرج من الزكوة ويتابع
بين الحج والعمرة ويهرب من الجهاد ويتاثر على البر وعلى صلة الارحام ويبغض حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويجتنب شرب الخمر والزنا
واللواط وسائر الفواحش فمن فعل ذلك ولزم الفضل في بيت رسول الله صلع وبر هديه وبيته فقد والله الكفر فكرى واسهر ليلي وضاق
ذرعي فالتفت الي الفرة مرة فقال يا ابا اسحق ايلتبيا انا سائلها فيما سئلت وعلما كنا من خزائن علم الله وسره اخبرني يا ابراهيم
كيف تجد اعداء محمد قلت يا بن رسول الله صلع اجدهم يحكم وشحنكم بالاهم فيهم اوصفه من اخبارهم لو اعطى احدهم ما بين المشرق
والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى ولاية غيركم والى محبتهم ما زال ولو رزيت اخبارهم السود فيكم ولو شاء فيكم ما
ارتفع ولا يرجع عن محبتكم وولايتكم وارى الناس على ما هو عليه مما وصفته من اختلاف لو اعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة
ان يزول عن محبة الله واحبة رسول الله صلع والائمة ما فعل ولا زال ولو رزيت خبايا بصره السود فيهم ولو فتش فيهم ما ارتفع ولا رجع
والى اسمع احدكم منفيتكم وفضلا اشتاقوا من ذلك وتغيرت لونه وراى كراهتهم ذلك في وجهه ونفضا لكم ومحبتهم ايام فقال يا ابراهيم ههنا هلكت العلماء الناصبة
وضل ثم قال يا ابراهيم ههنا هلكت العلماء الناصبة وضل ثم قال يا ابا اسحق فسمع من عين آبيه ومن اهل ذلك قال الشيخ وقد مات ما علموا
من علم شيء علماء عامة وجهل يا ابراهيم الهدى كما الشيء في القصة في الدنيا وانا الذي نجى على الناس منه قلت يا بن رسول الله
فيقتدى الشيخ حدرو بعد فقال يا ابا اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يزل لما علم ما خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله خلق
الاشياء من شيء فقد كفر لانه كان ولا شيء الا ان خلق من الاشياء فجعل في البحر وهو بيته لان ذلك الشيء ازلي لم يزل ولا يتغير

الشيء الاشياء وكلها لا من شيء كان قبل ما خلق الشيء ترجع ارضا طيبة ترجع منها ماء عذبا زلالا ثم عرج عليها وانا اهل البيت خليفة الله في
ذلك الماء عليها سبعة ايام ولو شاء لقعد فيها وتحتها ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذه من صفوة ذلك الطين طينا فجعله ايام الا ثمرة ثم اخذ
ثفل ذلك الطين فخلق منه جبلنا وترك طينكم يا ابراهيم على حاله كما ترك طينا الكنم وعن مشيا وصعد لطف يا بن رسول الله فاصل
طينا فقال اخبرك يا ابراهيم حتى يرجع بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة وغير منتنة ماء واجاجا استاء اخرى عليها الا بقيا
اهل البيت فلم نعلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طيبها وعمها وشفيه ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الملائكة
واتمهم ثم رجع بقية طينكم وترك طينهم على حاله ولو ترك طينهم على حاله لم يسجدوا لآدم ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا
اقروا الا ترى ولا اشهدكم في الصور وليس بينها اكبر على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته فقلت يا بن رسول الله فاصبح والجلم
قال ترجع بقية طينا ماء الاول والماء الثاني ولم يكن لهما ثمر الا ثم ثم اخذ من الفضة فطا بعدة الله لجبلنا ولا الى واخذ قبضة اخرى
وقال هذه الى النار ولا ابالي فخلط بينهما فرجع من طين المؤمن وطينة على طين الكافر وطينة وفرع من طين الكافر وطينة على طين المؤمن
وطينة فقال يا ابا اسحق من اخذ من اولياء الله قرب عليه وتسليم اوجع اوسيا وتوجيا انه اوكبرة من هذه الكبائر فمن طينة الناصب
وعنصره الذي خلق منه فهلك من طين الناصب عنصره وطينة الكتاب الآية والتي في الكبائر وما رايت من الناس من يحلف على الصلوة
والصيام والزكوة والحج وحبها وابواب البر فمن طينة المؤمن ومخمر الذي خلق منه فخرج فيه لا من طين المؤمن وعنصره وطينة الكتاب الحسنا
واسلم الخير واجتنابه ثم فذا عرفت هذه الاعمال كلها ترجع الى الاعمال الخمسة التي هي الصلوة والصيام والزكوة والحج والولاية
الحلو الاعمال التي اجرها الله للمؤمن ومنع الناصب وطينة والحلو الاعمال الخمسة التي هي الكفر والفسق والعصيان والكبائر
فاذا اتاه الله الدار الآخرة فاذا رأى الناس واخذ ذلك الملك بعد ذلك عليه ما احبب ولا الهوا الزم احدا الا ثم فيه مرضيا ان اخلفه فقال يا ابا
يا ابراهيم اقرأ هذه الآية فقلت يا بن رسول الله الآية قال اقرأ فقرأ فاذا هي معاينة فاذا هي تاتيها من وجه مثلا عند الله ان الظالمين هو في الدنيا
ما تفهمون هو والله في الباطن هذا بعينه يا ابراهيم للقرآن ظاهر وباطن ظاهره باطن محكما ومتشابها ومنسوخا فقال اخبرني يا ابراهيم
عن الشمس اذا طلعت وبلغ ارتفاعها في البلدان العرب بين من القمر فقلت وما الطلوع بارزة الى البصر لذا غابت الشمس تصور ذلك الشعاع في القمر
حتى يعود البدر فقلت نعم فالكذلك يعود ذلك الى تخرج وجهه وتسلمه فاذا كان يوم القيمة ترجع ترجع الى حق الناس وطينة مع الناس فقال ولو زاره
من المؤمن فيطلبها الكلها الناس وفرع حق المؤمن وطينة مع حسناته وابوابه وجنبها ده من الناس فيطلبها الكلها بالمؤمن اقترى
فهنا علما الوعد والوعيد فقلت لا يا بن رسول الله في هذا وانه القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين لا يجتمع فيعدوهم يسئلون هذا بالمراد
الحق من ربك فلا تكون من الممترين هذا من حكم المكنون فقلت يا بن رسول الله والحكم المكنون قال الحكم الله وحكم انبيائه وحكمة الخضر وموسى
حين استعجبه فيقال الذي لم تستطع معه صبرا فكيف يطيق ان تخبره انه خبر الهم يا ابراهيم واعقلوا لكم موسى على الخضر واستطعم اهلها الحق قال
الخضر لموسى ما فعلته عن امري انما فعلته عن امر الله ترجع عن هذا فيجلك يا ابراهيم قران يطلب واختيار فرغ عن ترجع من رقدتها حرنا فقد كان وامرك
وقد على الشيخ قال الشيخ فكان اعظم الايات واتاه الله اربعين سنة لا ذنب لهم فقلت يا بن رسول الله ما الحجة هنا ثم خذ حسناتك
اعمالكم فزد على حكم وفرا حتى يأتي بحكم خزوعظ منعيكم قال اي والذي لا اله الا هو فالق الحبة وبارئ النسمة ورافع السموات والارض
والسماء ما اخبرتك الا بحق وما انبأتك الا بالصدق وما ظلم الله الا بظلام العبيد وانما اخبرتك لوجود في القرآن كله فقلت هذا يجيبه

بوجوه في القرآن قال نعم وجد في أكثر من ثمانين موضعا في القرآن الخبيث اقرأه ذلك عليك فلقد بلغ ما من رسول الله فقال الله تعالى
فقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون وليحملن أثقالهم وأثقالا
مع أثقالهم لأبيه آزر بلسان إبراهيم فلما تلت بلغ ما من رسول الله قال لجلوا أولادهم كما طلبوهم البقرة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير
علم ألا ساء ما يزرون الخبيث الزبد فلقد بلغ ما من رسول الله قال فما لك بدلنا الله سيئاتهم حسنات وكان الله مغفورا
رحيما بدل الله سيئاتهم بشيء حسنات وبدلنا الله حسنات أعداء نا سيئات بجلال الله ومدحه جراء اتحاد هذا المزعل لم وانتهاء
لا رأت الفضائل مرعب لمحكم وهو التسمي الجم الرابع لما أمام الراجح والطيبين من القرآن فلقد بلغ ما من رسول الله قال القرآن بلغ
إبراهيم الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم
المنتهى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى لا يفخر أحدكم بكثرة صلوته وصيامه وزكوته وشكره لأن الله يعلم بمن اتقى سكم فإن
ذلك من فضل الله وعلى الراجح الزيد لك يا إبراهيم فلقد بلغ ما من رسول الله سبع كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم
اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون خذها إليك يا أيها الكافر فيها الله
الذي عمر البلاد بشناء الطين سائر الأرض مكونة خوفا كنا وانصرف الخلق عاشرتها أخذ الآثمين مستبشرا فإنك إن ذعت سنا
بلبث في نفسك وطالت واهلك وولدك **المؤلف** أطال الله بقاه اكو الزمان الجهاد راهي
بيا بي در طعام خود كواهي ٭ زغب خيش ابن شاهد طلبكن ٭ بس انكه رو باسرار طلبكن ٭ دل از آب روان زدن شوشو
بس انكه در حقيقت لذتها كو ٭ ويكن نكه نزد انبيا ربنان ٭ اكر دادند بيا بي كنج ايمان ٭ اكر طفلند در بن جا كشت كويا
كشوى بر دو دل از بن سما ٭ بيا بي خبر در دار بن بي شك ٭ كه نبودى نو هنك بر دو حق ٭ محو بنما ند بنما ني سخن كو ٭
منزجك تا كه اهر سبز بود ٭ وصيت اقرا موسى خرد بك ٭ دلا موسى از بن مبحى كه بايد ٭

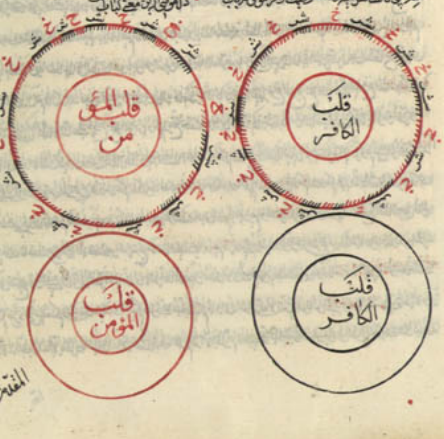

المقدمة يا

المقدمة يا في بيان رموز انت جملة الكتب التي تنقل الاخبار منها من شيخنا الكرام فتنقل نادرا
لجار الانوار ر و والتجريد الصدوق بل والعين ن والعوالم ل والتفسير الامام م والاحتجاج ج وكتاب المختصر ض والغيبة
النعمان ني والارشاد المفيد لوب والتفسير العياشي شي والمناقب قب والعلل الشرائع يع والعدة ة والاختصاص
والبشارة المصطفى في والمشارق الانوار ر والعلل الطوسي سي والامالي الصدوق لي ق والطرائف والخرائج غ نصائر الدرجات
ت والتفسير علي بن ابراهيم هي والتفسير العسكري فا ولكفر الكراجكي كي والشرح الزيارة الجامعة زر والاصول الكافي ف
والمختصر البصائر ير وحكمة الشيخين قي والمحاسن البرقي بق والمالي لابن بابويه الشيخ ش والمحتضر الحضرمي ق والمقنعة
الاعمال عل والشواهد الاعمال نك والمجامع الاخبار جع والخصال ل والوسائل بل والمالي س والمجالس ن والمصابيح
الشريعة عة والمحاسن الاخبار ر والمقاصد س ونوادر الطالبين ن والتهذيب يب ولا كالدين والنهم النعمة
كة فلكشافر كف والعهود النجاة دية مع والمصابيح الخير رحمه **مص المقدمة ترجمة تحفة العرفان**
لباعث الارواح الجان اعلم يا جميعات المنصورة من الايجاد انها هو طلب الامكان وحقيقة الايمان وخلاصة الارزاق الجان
الحق بقيا محمد وكان نوره تم فيها خلق الخلق الا معا والا بنجاحا بالمعناه الا وهو اوج كاه وصورته كا نشاء الرحمن ٩٢ فيكون
٩٢ هو السورة والا اهل المعنى روحا وسلاه روحي فيها لمجموعه طلب هي حقه بحق بحق وعظا لله عنا هي فما اسمه انا وعلي من نور واحد بيت
كالنار من اسمه الاحد وهذا لك مكان بقيا فما الالف وبقيا نر هو **في يف جمع ٢ اعلى** ٢ ان بقيات الباقي من لفظ المذكور
انما هو الاصل الحق بلا ريب بيا ضر **اي م ال جمعه ٨٢ ام ام جمعه ٨٢** وبذلك البيان ظهر ان المسمى من
الاسمين اعني ٩٢ فما الصل الا واحدا بلا ريب فيكون بعد البسط فيكون هو الالهي بعد الحق قال سبحانه انت مني بمنزلة هرون من موسى
الذي لا الا بي جنة على الكل لو انه لقد في سمه محمد وعلي م لعرفنا انهما واحد ووقع الاسمين في بيان فذات واسمه بمنزلة بصيرة حرف الاول
من الاول والاقل من الثاني واجمع ٢ هذا ذكر اوا ما يفانا تجمعا ٢ الهكذا لك نفصيل **مر يع جمع ٢ اعلى ي جمع عري**
مر جمع ٥ جمع الجمعين ٢ اعلى ولا لا مكذا لك ولكن لليني مسمى قام الوجه ٢ ٢ ذو الرعاية فيكون افضل لفضل ان الوجه ٢ اهلا
المرتبة ويناده بلا لك قوله انا عبد من عبد محمد وتنبيه هو في الجامع الخاص ٢ ٢ ٢ اهو الخام فكو بني بلى كما العكس فيه **المؤلف**
بدان در ركاه خداوندى ٭ سراى قبضه تخم كرم كارى ٭ بنو خورشيد تابان است بيشك ٭ ولى ماه تابان است بيشك ٭
وكر ابن دو كوكب باشد بلى نيج ٭ وجود ابن دو كوكب است بلى نيج ٭ بنى چون باطل آمد برابر ٭ محمد را على آمد برابر ٭
بيا اى انت مني بفرمان ٭ بيرهن محمد قبر رابك بدل جان ٭ بدان اين سر كه در دير كار امكان ٭ نظارة فرق نور ذات ايشان ٭
بيا الطرام رسمى از وقى نيست ٭ بلا اشكال تا في نوقى نيست ٭ بظاهر جو كه رفتند اند شارة ٭ بباشد بين تمو يه فرائت ٭
حقيقت بيان از كاف امكان ٭ عيان بر ما صد آثر بلى نيست ٭ **قال الصلع** يا على ما عرفناك الا انا وانت وما عرفني الا الله وانت
وما عرفه فلا الا الله وانا ٭ خوشى بر بوى زلعاد ٭ نو لولا الهزيان نا باشى چرا بيان ٭ **المقدمة ترجمة في ذكر جملة**
من اخبط لا خاء الله رقم المذكورة في الكتاب والاخبار ويحتاج الى البيان منها لفظ الامر فهي
يطلق في لسان الاحمد سبعة معان على المذهب كما فلهم نعم كانت الامر واحدة او على ما هو على ما هو على الحد وعلى الجماعة عند من الناس وهو على ما نعم

وبدل عليه ما من الناس بسقرنا اي جماعة وعلى الواحد قد بناء الله تعالى في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا وعلى اجناس
جميع الحيوان وهو قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وفي الجمع وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم وعلى امة
محمد وذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وفي خلقنا من قبلها امم وعلى امة موسى وعلى امة عيسى وعلى امة الذين نجا منهما
واذكر بعد امة اي بعد وقت وقوله واختر اعتم العذاب بالامة معدودة يعني به الوقت وعلى الخلق كلهم وهو قوله وترى كل امة
جاثية وكل امة تدعى الى كتابها وعلى يوم يبعث من كل امة شهيدا وفي الحجر ولكل امة اجل ما تسبق من امة اجلها وعلى القامة
كقوله تعالى ان حسن الامة اي القامة وعلى الدين كقوله تعالى حكاية عن الكفار انا وجدنا آباءنا على امة وعلى كل جماعة تجمعهم امر ما دين
واحد او دعوة واحدة او طريقة واحدة او زمان واحد او مكان واحد ومعنى جميع ذلك ومنها اطلق على الموجود
الثالث اعني الظلمة وهو ٢ و ٣ و ٥ و ٨ اعني النور والماء والعنصر والمعطي والنار روى هم في تفسير قوله تعالى في سورة الهود
والهي يد وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء قال ابن عباس في ابتداء الخلق اول الرب تبارك وتعالى خلق
الهواء وخلق القلم فامره ان يجري فقال اي شيء اجري فقال اجري حركات فرعلق العظم من الهواء وخلق النور من الهواء وخلق الماء من الهواء وخلق
العرش من الهواء وخلق العظيم من الهواء وهو الريح الشديد وخلق النار من الهواء وخلق الخلق كلهم وهذه العناصر التي تخلقت من الهواء وكلها
على ابتداء الخلق والقضاء وقوله تعالى انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من افك اي صرف عنه من صرف وقوله تعالى في يومين اي وقتين وقت ابتداء الخلق والقضاء وقوله لف
ولعل المراد منها يوم المائدة ويوم المائدة على الفصول الاربعة كقوله تعالى اربعة ايام سواء للسائلين يعني في اربعة اوقات وهي التي
يخرج الله تعالى فيها الفواكه الطازجة للناس وما لهما يوحشر الارض وما في البر والبحر من الخلق والنبات والشجر وما يكون فيه معاش
الحيوان كله وهو الريح والعيش والغريق والشقاء الخير على قيام القائم على الكرة والقيمة كما في ز فالذي جعفر ثلاثة ايام الله تعالى يوم
قيام القائم ويوم الكرة ويوم القيمة وعلى ايام

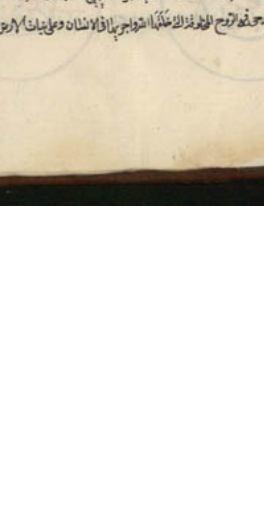

المخلوقات يوم يلد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فان الخطب
الطارئين في نفس البشر الايام
ويوم العقل الاول ويوم
وهو يوم العقل في
في العالم والثالث
الجنين ويوم الطبيعة
والرابع يوم الاربعا
الكبير ويوم الفصل الحيض في الحمام
لحاق الجنين ويوم المثال ويوم فصل الخريف في العالم والسادس يوم الجمعة وهو يوم بدء خلق آدم في الجنين ويوم الجمعة ويوم فصل
الشتاء في العالم ومنها الحيوة والموت يطلق الا على الخاتم والعدل والذكر والتلاوة والثاني على الكفر والجهل يجوز الظلم
كما يستفاد ذلك من قا وفي تفسير قوله تعالى في سورة الحديد اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها وتطلق الا والايمن على ابتداء خلق الانسان
في قلبه وتخلقت فيه من زمن نفخ الروح الطاهرة الى خلقها الله واجرى بها في الانسان وعلى ثبات الارض وهو قوله تعالى يحيي الارض بعد موتها

والارض

والارض المنبسطة التي لا نبات لها قاتحها بابنا ثانيا وعلى دخول الجنة وهو في قوله تعالى ادخلوا الجنة وهو في الجنة
والدليل على ذلك قوله تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان وذكر في ذلك هيم ومنها الارض وهي تطلق على ارض التفسير والعادات والطبع
والشهوة والطغيان والاتحاد والشقاوة وقد مر في المنبت تفصيل ذلك وعلى الصور العلمية في قوله تعالى في الارض نفصلها مزارعها فيها
قال تعالى يعني ان الارض تنقص الى الصور العلمية وعلى الماء قوله تعالى انبتها الله نباتا وعلى حد الكرسي قوله تعالى الجهة التي هي وقتنا ومدة
واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء ومنها السماء وهو يطلق على سماء الموجودة اعني سماء الدنيا هي على الذكر اعني سماء الثانية
هي على سماء الدنيا اعني الثالثة هي على سماء الوجود اعني الرابعة هي على سماء الوهم اعني الخامسة هي على سماء العلم اعني السادسة
هي على سماء العقل اعني السابعة هي على مطلق جهة العلو اعني كل ما له بالنسبة الى ما فوقه ومنها الماء وهو يطلق على الماء الذي
كان العرش عليه وهو سحاب الذي لا قدر بقدر الرحمة وظاهر من قبل العذاب هي على المادة الجسمانية يتدرج في خلقها الجهل الاولى انما كانت
ثلاثة اقسام المظلمات الا انها ثابتة لها هي على العلوم التي انما صبها المدرسيا لعلوم هي على الوجود الذي انتم من الماء كل شيء حي هي
على الماء المعنوي ومنها الهواء وهو يطلق على هذا العنصر العهد هي على النفس الرحمانية اي المدبرة الثابتة مراتب المشيئة هي على قضاء
الامكان هي على ثانية الهوى هي على الطبائع ومنها الريح وهو يطلق على الهواء المحركة اعني هذه المعروفة هي على القوابل هي على عالم
المثال التي هو الريح العقيم ومنها النار وهي تطلق على كرة الاثير هي على الكوكب هي على نار الاخرة هي على نار الجوزاء هي
على نار الحجر هي على نار الشيء الاخضر هي على المخيم وهو الطرق هي على نار العشق هي على نار المشيئة هي على نار الارادة ومنها
الكرسي وهو يطلق على قلب الثوابت هي على العلم الظاهر هي على السند ومنها العرش وهو يطلق على حدود الجنة هي على العلم
الباطن الذي هو على الكيفية هي على الاشياء والبداء هي على قلب المؤمن هي على ظاهر الاجسام هي على اخر مراتب الوجود هي على مجموع
الاذكار الاربعة هي على عالم الرحمانية ومنها القيام وهو يطلق على قيام الصعود لكونه بالكاتب المكاتبة هي على قيام المحقق
كاحتياج الكتابة الى المداد هي على قيام الظهور كاحتياج ظهور صورة العرش الى الجسد هي على قيام العروض كاحتياج صور الموجودة
الى الموادة والوجود ومنها الغيب وهو يطلق على غيب الملوك في الارض كغيب النساء في البيت وعلى غيب الاملاك بترك كغيب السرير في الحجر
وعلى غيب الاستكنان والاحتجان كغيب الشجرة في النواة والزجاجة في الحجر ومنها الحجر وهو يطلق على اشياء كثيرة مجتمعة غير متفرقة
غير الحواس مثل الماء او ارضا او هواء او نارا وغيرها من الاشياء كما قوله تعالى فهم الات كالعوالم فهم ومنها الواحد وهو يطلق على الاول الزمان لا الخروج
الحدود والتخيل والنوى والجنس والانبساط والحيثية والطي ومنها البسيط وهو يطلق على الشيء الذي لا يكون مركبا من الاجزاء
المختلفة والطبائع كالارض والهواء والماء والنار وغيرها وعلى الشيء الذي لا يكون قابلا للاشارة الحسية كالنقطة الحاصلة من
الخط وعلى النجم الذي لا يكون قابلا للاشارة مطلقا لاحتياجه ولا وهو الاعظم ومنها السواد وهو يطلق على الكرة ومن ذلك قوله تعالى
السواد الاعظم للمبدء وقد رد عنهم ثم الطاق السواد الاعظم على الخاتم الغيب قال تعالى اولا تنظر هي الى السواد الاعظم والمراد به ما في الاية
ولقد رأته بالافق المبين لشيء من الحق والا ان لم تكن لا يفهمون بها الاية ومنها القضاء وهو يطلق على العلم كقوله تعالى لا يمكن
في نفس يعجب فضلها يعني علمها وعلى الاعلام كقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب وقضينا اليه ذلك الامر اي اعلمناه وعلى الحكم
كقوله تعالى يقضي بالحق وعلى الفرق كقوله تعالى يقضي بالحق وعلى الحتم كقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت يعني حتمنا وهو القضاء الحتم وعلى الامر كقوله

ثم وعلى ربك لا تعبدوا الا اياه وعلى الخلق كقوله تم فتفضهم سبع سنوات في يوسف وعلى الفعل كقوله تم فما عتوا عن امر ربهم وعلى
الاتمام كقوله تم فلما قضى موسى الاجل وعلى الفراغ من الشيء كقوله تم فقضى امره الذي تستفتيان يعني فرغ لكما منه وقوله تعالى فلما
قضيت طاجنك يعني فرغت لك منها بين المذكورات ق في بد ومنها القضية وهي تطلق على الصلة كقوله تم انما اموالكم
واولادكم فتنة وعلى الاختبار كقوله تم وفتناك فتونا اي اختبرناك اختبارا وهم لا يفتنون اي لا يختبرون و على الحجة كقوله
تم لئلا يكون عليهم و على الشر كقوله تم والفتنة اشد من القتل و على الكفر كقوله تم الا في الفتنة سقطوا و على الاحراق
بالنار كقوله تم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات يعني احرقوا و على العذاب كقوله تم يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون
و على المنع كقوله تم ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا و على الصد كقوله تم ان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك يعني ليصدونك
و على شدة الحزن كقوله تم ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين اي محنة فيفتنون
بذلك ويقولوا في الغم لو بقينا لم يظلم الاولون منهم البتة لو كنا على الحق لكنا بما هم عليه من الكفر والظلم وذكر
والله ق في بد ومنها الحكمة عن س انها تطلق على العدل والعلم والنبوة والقرآن والانجيل وفي ق وعلى الاولى
واستعملها فيها اولى من غيرها ومنها الهداية وهي تطلق على ثلاثة اوجه على الدلالة كقوله تم وامّا ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
و على الايصال الى المطلوب كقوله تم انك لا تهدي من احببت و على هداية القرآن كقوله تم هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم و على
هداية جميع الملل كقوله تم وانك لتهدي الى صراط مستقيم و على هداية الله تم كقوله تم فهداه الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه و
على هداية الله المؤمنين كقوله تم يهدي من يشاء و على الارشاد للزوم الطريق المؤدي الى محجة الله والنهي عن الاخذ بالآراء
الموجب للضلال كما عن الصدق و على الكناية عن البشارة كقوله تم فبهداهم اقتده و على التعريف بطريق الخير والشر ق على
هداية النبيين كقوله تم اولئك الذين يرثون الارض و على التقوى كقوله تم هدى للمتقين فهو كون تقوى اي الحث على تقوى
ومحل شاء الوزائد عا و على الاهتداء او صلاح كقوله تم ان الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا يصلحه ولا يصلحه و على الطريقة كقوله
تم فبهداهم اقتده اي بطريقهم في الايمان والتوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد وجميع الشرائع ولسلها و على الحفظ والابقاء
للمكلفين كقوله تم ولكل قوم هاد ومنها الوحي وهو يطلق على عادة حتى الشاهد وعلى معنى الالهام الذي يقع في القلب كذلك هم وفي
ق ويستعمل الوحي بمعنى الاشارة كقوله تم واوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا وقيل في هذه الآية يعني اوما وقيل كتب لهم في الارض و
بمعنى زخرف كقوله تم يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وبمعنى وسوس كقوله تم وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم يعني
اوليائهم من الانس الشياطين واما وحي المشافهة فهو ان يرسل الله اليه ملكا فيبلغه عن الله مشافهة وهو قوله تم اوبعث رسولا يعني
ملكا فيوحي باذنه ما يشاء ان يرسل حكم اوبعث الى بشر رسولا فيوحي باذنه ما يشاء اوبعث الى الرسول رسولا الى الرسول الآخر باذن
الله وذلك كقوله تم اذ جاءه المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فهذه الثلثة رسلا مرسلا اوحى اليهم بواسطة
جبرئيل تم قال يوسف اليهم وهي ما فيه من كلام الله به من وراء حجاب كما كلم موسى تم قال تعالى سمع الصوت المنبعث من الشجرة فكان مسموعا
وما اشبه واما وحي الالهام فهو رد على الظاهر في الوحي بحيث يلهم بمراد الله تم وما يلقون من الاسرار وتطلق الاشارة من الجماد والنبات
ثانية الحيوان كالوحي والاشارات والتعريض والمطامع وتشبيه الطبيعيات وتعبير ذلك كله تعالى بالوحي وجريان الماء وتقطيع الحجار وهفيف

الاشجار

الاشجار وبنائها واثمارها وتقلب الطير في الهواء وما تسقط من ورقها وثبت وما تنمو وبدلالة الاشارات والآيات والتلويحات
وما يلقونه الخلق الى الجمادات والشجر مما يعرفون وما اشبه ذلك وكل ذلك من وحي الالهام وهذا في حركاتها وهيئاتها واما السؤال والسؤال
الجواب فطاهر من الخطاب والمذاكرة ومنطوقها حول الكلام ومنطوقها الاحول في الحمل المشترك فهو على الجماد والوحي الشتاهي ومنها
الاستواء وهو على ثلاثة ر بطلق على الاستقرار والتمكن على الشيء وعلى ضد الشيء والاقبال عليه وعلى الاستيلاء على الشيء قال الشاعر
قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق وعلى الاعتدال يقال استوى الشيء فاستوى وعلى المساواة في النسب ويفهم منه احد
يد عبد الله م انه تعالى استوى فوق الرحمن على العرش استوى فوق السموات وهو كقوله تم ليس كمثله شيء فلو جلس شيء على عرش لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه
قريب ما خوذ من كلمة ومنها النفس وهو يطلق على الله تعالى وعلى الجسم الحيوان بتمام الهيكل وعلى الجسد وعلى الطبيعة
الانجيت ومنها النور وهو يطلق على الله تم كقوله تم الله نور السموات والارض وعلى ائمة الله
اعني المؤمنين كقوله تم والذين آمنوا معه وعلى القرآن الذي انزل معه وعلى العقول وعلى القرآن وعلى
النور الاخروي كقوله تم يسعى نورهم بين ايديهم وعلى الائمة كقوله تم نور على
نور يهدي الله لنوره من يشاء وفي قا فالامام على اثر الامام وفي ر انه
يطلق على علي لما يصير سببا لظهور الاشياء وعلى الكتب والعقول وتطلق على العلم وعلى الروح
الائمة وعلى جبرائيل وعلى الصدر وعلى القلب في قلوب المخلصين من صفاء وجلاء ينظر عليه
حقائق الحكم ودقائق الامور ومنها القلب وهو يطلق على خالص كل شيء وعلى العقول وعلى الحقيقة فما لقي اسوا لسان لبه الحديث
رواه ر ومنها الافلاج والتي يطلق على المطر وقيل على الظلمة وقيل على الليل وعلى الغيم كما في يوم الظلمة وعلى الشيء
القريب الوصول والحصول كما في خلاصة كما انه ما شاء وعلى حقيقة الانسان وعلى حقيقة اهل السموات والارض وعلى حقيقة كل
موجود وفيه كما يستفاد من الروايات كروايته عبد الله بن محمد الحجبي الدريني لع عن ابي جعفر ع انه قال التقية خافي الكافي في الدين من
احب مما احب وكان لما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من بعض مما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت وما
شيء الظلال فقال الرجل له ظلك في المنام شيء حلو شيء فاذا رجعت منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله ع ولئن سألتهم
من خلقهم ليقولن الله فدعوهم الى الاقرار بالنبيين فانكر بعضهم واقر بعض فدعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها
من ابغض وهو قوله عم ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع كان المكذب لذر ر عن كي مسئلا عن ابي
عبد الله ع في قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه فقال كتاب كبير ثم عن في ر وقد آنس فيوان يحذر الخلق بالخصام فيها
مكتوب باستحضار الجسم اعلمكم فيوان تسألوه وتحذرنا لكم فيوان تستغفروني من ان تكم بلا بد الجهد والجهد اسكنه حجة
بن حمزة ت عن حمد بن اسيد قال رسول الله ص لما كان هذا النبي في الظلال حتى عرفه عليه لا يبقى ولا يذر اهل بيته
وشيعته الرفاء بطاعتهم وولايتهم ثقيبه فلما ان الافلاج تطلق على حقيقة كل شيء وذلك لان حقيقة كل شيء خلاصة ما هو الامر والابعيد
الله خالصين ولطف كلا جسمه الفسر الصندوق الكلي سر صدر ومن تعالى في ما الرؤيا يعني المغفرة الجميع ترتيبه قبله لم الطبقة من
انها بعد ويطلق في الرؤيا ان على الالفاظ بخار الاشياء جمع والورق الاسر للذهب الجواهر والارواح وبيع الست وغير ذلك سلام الله

على الآخر ومنها لفظ الانسان وهو يطلق على المعروف وعلى النبي ووصيه الانسان بالهداية قلبه وعلى الحسين ع كما
في الابد يحسب ايحسب ايمان وعلى المذكورين لان قمحا فيه لعنة الله في مواضع من القرآن الاول ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ٢ ان
الانسان خلق هلوعا غاما اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا ٣ ان الانسان لفي خسر ٤ يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ٥ خلق الانسان
ضعيفا ٦ يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه ٧ اتحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ٨ ان
السموات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون ٩ ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ١٠ واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر كان يؤوسا
١١ يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه ١٢ اني ما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن ١٣
ايحسب الانسان ان يترك سدى ١٤ اعني الشيطان اذ قال الانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين

ابواب تكليف الممكنات باب الايات والاخبار الدالة على ان الموجودات باسرها امة من الدهريات

الى الذرى الانعام وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون
الملوك ونرى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن شيء الخلق اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله
عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من
فوقهم ويفعلون ما يؤمرون بني اسرائيل فتحت السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم انه كان حليما غفورا باب الايات الدالة على ان كل امة مكلفة ولكل امة رسول الخلق الايات المتقدمة
وقيد ايضا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين المستكثرة انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان من امة الا خلا فيها نذير الحج لكل
امة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم باب الايات الدالة على ان الله جعل
رسولا لكل امة من سخيم الانعام يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا
قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ابراهيم ولقد ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم النمل ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا
ولا هم يستعتبون وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين الاعراف يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم يقصون
عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون باب الاخبار الدالة على ان كل موجود مكلف لم عن اقبال الا
عمال عن الرضا ع في خبر طويل في فضل يوم الغدير قال وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على اهل السموات والارض والسبع الشداد فسبقت اليها
اهل السماء الثانية فزينها بالبيت المعمور وفي بن فزينها بالعرش فسبقت اليها اهل السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور لم
تسبق اليها اهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب فسبقت اليها ملكة فزينها بالملك لم تسبق اليها الملائكة فزينها بالمسطح لم تسبق اليها
فزينها بالمسطح عن يمينه لم تسبق اليها الكعبة فزينها بالبيت المعمور ثم دحيت الجبال كاملا واجلها قبل ذلك ثلاثة جبال
العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت فطارت هذه الجبال حبالها من واصل الجوهر سبقت اليها جبال الارض مطارت معادن

الذهب

الذهب في الفضة من الزمرد في الياقوت والزبرجد سارت لا تلبث شيئا وعرضت في ذلك اليوم على الماء فاضطربت اما رعدة واما الكرامة
على اجابته وعرضت على النار في ذلك اليوم على البنات فاجابت اما رعدة واما رغبة وعرضت في ذلك اليوم على الطير فاجابت اما رعدة واما رغبة
مضمومة واما الكرامة صارت عرسا الكون لم عن مسند عن ابي عبد الله ع يقول لا من شيء ولا من آدمي كلا انسي يجيء كلا الا في الجن انت
الا من جن يجيء حلمهم وما خلق الله حظا الا وله جزء ولا بلغا علمهم واجمع جنا علمهم فوجدوا جميع الموات والارض والجبال الا بشر لم عن ع
مسند عن النبي ص ان الصفا في جبل الجنة بالوحدانية على النبوة وعلى ولاية علي والجبل الذي بالارض الجنة وعلى الجبل الجنة و
لشجرة ملك الجنة بالحديث لم عن قب مسند عن ابي المؤمنين ع وارث مستودعها في الارض فكل يعمر آمنة ولا بني جبلا طيبة
ذكية وجعلها بها وجعلها عدا وجعلها نزلا ولا يقصر جبلها في الناقي والكوثر ولا بني جبلا بها وجعلها مرعى وجعل
ترابها العبير والحنظل جبلها ثمارها على انجاحها لم عن في مسند عن عامر انه قال حدثني سول الله ص وبيده عصا فيها
ملح جبة على الجبل والجبل على الثور والثور على الحوت والحوت على الريح والريح على الثرى والثرى انقطع علم العلماء عند ذلك
مسند عن ربيع ع حيث خلق الله الجبال على عنده ع فكان كلما امر فقال امر ربهم النار والى النار والى فقال الله تبارك وتعالى وتعم وعزتي لا بلغنا
على اهل السموات واهل الارض الحق ولا ترى الحق وغيره ذلك فاخبر بعد ذلك ما لا بلغنا الحاب وهلك بعذاب وما لم يغب من خبث ورد ونفس لم عن
مسند عن النبي ص في خبر ان العصاة الفين من موالي محمد ع ام صدوا الله من موالينا اهل البيت وانهم يقولون في سجودهم جوكم اهل
البيت ويوم يسجدكم ما حرم الله على النار ان تاكل عاذا تاكلهم كشيء حتى من الجبل والنار الفا خلدون الايام الارحام لم عن مسند عن النبي ص
في الفتنة بين يدي دون في البحر يطرد من البحر الا العنزة على مضى على بن ابي طالب لم عن ع مسند عن ابن عباس الفتنة بين نواحي البحر الا يعم العين
مبغض على الا يعم اغضبوا اغضبوا واحسبوا احبه لم عن لي مسند عن النبي ص انه قال ما من هذه الامة وقد جناحه مكتوب بالتربة خير آل
محمد عبد العزيز لم عن لي ق مسند عن ابي عبد الله ع في خبر طويل في خبر فتنة جمل من الجبال الى قال وما الفتنة فقال دور الرحى
السماء اسفلها فعلى اعلاها بيت محمد وشجرة قرابة محمد وتدور الخلائق بين الخلائق لم عن مع عن عطية كان يوم بدر يأتي
فمر فيرى رايتها فقال يا دراج مذكرات في هذه البرية من ابن مطهر وعمر بك خلالها العبد المؤمن ثم اتى في هذه البرية منذ عامه فسمعنا رجلا جعلت
اسد عليكم تشيع واذا عاشتا دعا خالكم فاروى لم عن ص مسند عن ابي عبد الله ع انه قال لا ترح حمام بهذا الذكر كلها لانه خلق الفضل
الذي ما الفرق يقول لا يمسكه ويدرسه خلق الله تعالى الحب الى منك الا ان يكون كما عنه لم عن ص مسند عن النبي ص في خبر ان البعير يحمد ربه
والذئب تكلم صبيه والبقرة تنادي امت يا نبي الله ص ودوات عليه كان في فخذ الله سالرفا الا الذبح ثم اعلى عليهم ما تسبح بلسان عربي فيح
يا ولا الا الله رب العالمين محمد رسول الله سيد النبيين وعلي سيد الوصيين لم عن ص مسند عن ابي جعفر ع في الملائكة على بن الحسين
كانت له الفرق التي جاءت حتى مر بنا اهل الفيوم ترغب عليه وان لي كان يجيء عليها وبعزيها الفرجها فرجها لم عن ص مسند
عن هارون بن موفق مولى ابي الحسن ع في خبر انه قال يدور في اموال الدنيا ويرجع وكان فرسه يرث عنه جعلها والى ان قال الى ان جمع الفرس وجعل العنان
ومر بخطه الجدار والدرع الى ترجى الوراث ورجع فنظر الى ابي الحسن ع فقال له يعطا الا وبيتي الا وفداء اطع محمد وآل محمد انفسهم لم عن
مردويه مسند عن سلمان قال ع عن ابي عبد الله ع ان ارض الطيبة في رحشفاء الانبياء وجعل الرضع حيث صلى انبيا وحشا وان الطيبة
البيت والعين المذكور فقسيم لم عن مع روى عبد الله بن طلحة في الرسالة ايا عبد الله ع عن الرضع في الصلوة الرحمن سبح فاذا فعلت فاغسل

يجيء شكر ولا ان تبقى كان فاعلى في الحجر ومعه رجل يصلي فاذا هو لوزع يوبل بلسانه فقال الجم الرجل فلا ورى ما يقول هذا الوزغ
قال الرجل اعلم يقول في اذانه يقول اشهد ان محمدا رسول الله عليه السلام وقال الذي يقول ومن يحيى اميتهما الا مسح وزغا عن زيد
الفتى اسمه عن ابن بنا شرقال ان اجبر المؤمنين ثم جاء ثم نفر من المنافقين فقال الرابع الذي تقولون لهذه الحجر يمسح حرام فقال الرجل فقال
ارتا برهانه فجاء رجل الى الفارق وقال ها هنا سرقا جاء بالجبري ليبلك فقال الربا اجبر المؤمنين ثم ان فقال اتمرتم عليه ولا بنك
قال مسح وان فيمن معك لمن يمسح كما مسحنا وبصر كما رأينا فقال اجبر المؤمنين ثم بان قصدك ليسمع من حفرة بعلم فقال انعم كنا الحجر
وعدين قبيلة من بني اسرائيل كنا في عمرة ناعصيا وعرضت كلا بنك علينا فاعيا وارضا البلاد واستهلنا الفلاة فجاء الماء
انت وامر اعلم به منا فخرج فجاء صرخة جمعنا جمعا واحدا ثم انشقت فجمعنا الصخرة ملاح بجبر اخوى وقال كونوا اسودا
بقدرة الله جمعا فصرنا اجناسا فخرجت وقال اجمعا الفقه كونوا انما لا تسكنه هذه المسوخ والقى بجار لا ارض حتى لا يبقى ماء الا وغير
هذه المسوخ ضرعا سوخا كانوا **اشارة الى ما في هذه الابواب** اعلم ان الاشارة الى ما في هذه الابواب بيان دواب الارض والحيوانات في
جو السماء ام بلا ظاهرة وهكذا بلد بلا الاشارة والحاجة ان الارض يكون كلها كلا انما من الدابة كالبشر فاذا ذلك
من فوقهم وهي ثمرة الحياة بلا بيان الحلول وفي اسرار تجلي الى كل موجود شعور ونجح وجود وشعورهم بفعلوا من يوم
والناس لا ريب تبعه لا حظوا الايات فان الموجودات بامرها مكلفون وهذا لا ان كل الذي منهم انزلوا الحق بعثنا في كل امة
رسولا ان اعبدوا الله لا يزوا ما يجود وهم وبعثهم جوا ان الحق والتسبيح فرع كون الشاهد والمسبح شاهدا بالايات ظاهرة فاذا فيهم من
ابائهم بالحق والتسبيح لانهم اختفوا الانسان بامر في الحقائق فهم وحيث كان الانسان بمثابة الحق الرسل المبلغ عن الله ما
بها بين في طريق عبادتهم وتعبيرها فاذا حيا مع سائر الموجودات من الدواب والنبات والارض والجبال الصغيرها الطيبة اولها كالا يخفى
على المنصف المتاء ملى فانهم بالايات تا ستعداد الله لما وفيه من ان الدواب الطيور لا مرحوفا الحق وان من امة الا خلا فيها نذير ثم اعلم ان
رسول الانواع منهم يكون من نجيهم بما فانهم الرسالة بكم رسولكم يقصون الايات وقائع ويوم يعتث من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم الايات
وفيهم ثم وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءتهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين
لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا **ابواب ان المراد من التكليف انما هو المعرفة والمراد منها انما هو معرفة**
من اخذ الله ميثاقه في عالم الاظلة والارواح وفي عالم الذر وعالم الاشباح وعالم
الجواهر وهي معرفة الله ورسوله ومعرفة اولي الامر المؤمنين والائمة الطاهرين ومعرفة الاحكام باب الايات
الدالة على ذلك الايات البينة التبيين انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون **والذاريات** ما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون **البينة** وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فان **فاء** في تفسير الايات الاولى فرج لهم على ايمانهم وبدا ان
الله لم يخلق خلقه عبثا ولم يترك سدى بل خلقهم لا لطلب رفد ولا لحاجة بهم عليه فيستوجبوا بذلك رضوانه ولا خلقهم ليجلب منهم منفعة
ولا ليدفع به مضرة بل خلقهم لينعم عليهم ويوصلهم الى نعيم وجوده لطفا لهم وكيف حجة ان لعبدنا ولا يجد
ولكن انما خلقهم وما اراد الله بخلقهم لينعم عليهم بالعبادة والى خلقهم بالامر والنهي والتكليف ليستحقوا جزاء لعبده ولكن
خلقهم اختبارا لخيرهم بالامر والنهي ومن يطع رسوله يعصه وفي معايشه ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه واذا عبدوه استغنوا

بعبادته

بعبادته عن عبادة من سواه وقيل فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي تجب عليهم طاعته والمائة الذين لا يذكرون **تنبيه** فلا يفسر
معرفة الله في الرواية بمعرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته وهذا الذي يعلم انه الاولى وهو ان من لم يعرف الامام ربه يجحد وهذا الاشتباه
مقلا لان مسائل الحال لا يعلم الا من مسائل الواجبات والاحياء بكلا من غيرها لان كلا فرع من هذا البيت فتوا بالمكارم رواه **نور** مسندا عن
ابي جعفر ع ومعرفة الله انما هي معرفة احكامه ومعرفة حدوده الاشياء لا نرع اراد ذلك منا وانما المنافي فرعوا تهم بها كل التوحيد وحيلة
المنافين بل الاخرا اعبدوا الله اسطفر وعبد الله الذي وحكمة انما الفقه كافي في ابراء السادة لعلم تم بل هم الاعراف الذين لا يعرفهم الا بسيماهم
كا رواه **نور** مسندا عن ابي جعفر ع وغيره بضرب مسندا عن اصبغ بن نباته عن علي ع في خبر ابن قال وذلك الذي اضيع لو شاء عرفه صحيح فهذا
حدة وبالتوبة من بابه وكلمة جعلنا ابا ابيه ولد سيد ولا بابه الذي لو في من ورقة الا معذرة ان ارادة بالكم ومن وصلة فيكم ومن قصد
في جيدكم وفي الزيادة من عرفكم فقد عرفني اعتقد حكمه فلذ جمال الله ومن اعلم بكم فقد اعلم بالله وفي الهاء معرفة اسكنكم فقد اسبل ترى
انفسكم فقد اعتقد **باب الايات والاخبار الدالة على ان المأخوذ في الميثاق هو المذكور من المعرفة اعني معرفة الله**
ومعرفة رسوله ومعرفة الائمة والاولياء آل عمران واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول
مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين **الاعراف** اي واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين **الحزاب**
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الذين اولوا العزم الكتاب لئلا يبشر الناس كما لكم نبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون **الاحزاب**
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما **فاء** في تفسير الاية الاولى قال ميثاق ام النبيين كل امة نجد بنبيها والعلماء بها بر فاذ وفيها بر وفي رواية اخذ الميثاق
على الانبياء وعلى بنيهم ان يجيء امهم يعتقد ويشهد ويشهد وهم به وامرهم بنصر علي وفي اخرى بعث الله نبيا آدم ومن بعده الا اخذ
عليه العهد لئن بعث الله وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وامره ان ياخذ العهد بذلك على قومه وفي اخرى فما بعث الله نبيا من لدن آدم فمن بعده الا
ويرجع الى الدنيا وينصر امير المؤمنين وهو قوله المؤمنة به بعد رسوله صلى الله عليه وآله وشهد نبيه امير المؤمنين ثم قال الفرض ثم قال لا ترد الى الدنيا
الخبر ثم واخذ ثم على ذلك امري قال لا تؤمنك قال الفرض فاذا فعل الله ملكا فاشهدوا وفي رواية قال الانبياء وامهم اقررنا بما
امرتنا بالاقرار به قال اشهدوا قال الله اشهد وانا معكم من الشاهدين قال فعليكم وعلى امكم **لر** عن **فين** مسندا عن ابي جعفر ع قال لو يعلم
الناس متى خلق امير المؤمنين ثم لم ينكروه احد فضله من خلق فراء واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى فالامير المؤمنين ثم لم يجحد احد فضله امير المؤمنين ثم **لر** عن **ر** مسندا عن ابي عبد الله ع ان رسول الله صلى قال العزاء يا علي ان الله تبارك
الله ربك على الخلق الذي حين اقامهم شباحا في البدن ثم قال الست بربكم قالوا بلى فجاء محمد فبكم قالوا بلى لا تحملي لما معكم في الغافلين لقول جميعا
عن ولا تهلك ولا اقرار بضرار وعلوا هذا اشكلوا الا الظلمة منهم هم اصحاب اليمين وهم اهل الفضل وان في السماء اقوا بعدهم ملكا الطول في
تسبيحه سبحان من دل هذا الخلق الطويل هذا العالم الكبير على هذا الفضل الجليل **لر** عن **لي** مسندا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عن علي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله فما فيض الله ربنا حتى امره ان يوحي الى عشرة من عبيده وامرهم ان ادعوا خلقك الى ربك فخذ لنا عهدا وامر
الى ان عملك بن ابطالية حتى في اشتر في الكتب المتقدمة كتب فيها انه رسولك وعلى الذي اخذت ميثاقي الكل بين صواعق الانبياء

وسلى اخذت من شهد بالربوبية لك بالعبودية لمحمد بالنبوة واعطيتنا بطاعتك بالولاية لم عن هيثم قال الصبح في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني
آدم الاية شهادة الميثاق مأخوذا عليهم لله بالربوبية لك ولرسولك بالنبوة ولامير المؤمنين ولائمة بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي
امامكم وائمة الهدى من ذريته المقرون بكم فقالوا بلى فقال الله لهم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ من الميثاق على الانبياء
بالربوبية وهو قوله ما اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال وعنك يا محمد فقدم رسول
الله صلى الله عليه وآله على الانبياء لدرجة الايمان ثم سمى عيسى بن مريم وموسى بن عمران وهؤلاء الخمسة افضلهم الانبياء ورسول الله صلى افضلهم ثم اخذ بعد ذلك
ميثاق رسول الله صلى الانبياء له بالايمان ثم سمى امير المؤمنين فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ثم سمى امير المؤمنين ثم خيروا بينهم فاختاروا محمدا ثم الائمة لم عن ق
في ب عن داود الرقي عن ابي عبد الله ع في خبر الابان في ان الله عز وجل لما بعث نوحا ع فقال ان يكون ارادوا منها او جرا او اثر او شر او قلة
فلما اراد ان يحلق الكافي نزع بين يديه فقال له من ربك فكان اول من اقر لله بالربوبية وسمى الله صلى امير المؤمنين والائمة ع فقال انت ربنا
فحملهم العلم والدين فقال الملائكة هؤلاء حملة علمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قبل ليس آدم اقروا لله بالعبودية وهؤلاء
النفر الذين اقروا لي بالربوبية فقال الملائكة اشهدنا فقالت الملائكة شهدنا على الا تقولوا انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما
اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم المبطلون يا داود ان كل ابناء مؤكدة عليهم في الميثاق لم عن لي مسندا عن جعفر بن محمد
انه قال ثبت الحجة حجة الله ثم جميع ما خلق الله بمحمد واهل بيته لم عن ث مسندا عنه ليلة الجمعة في قوله تعالى ورفعنا
لك ذكرك الذي اخذ عليهم في الميثاق ثم من لا نبينا لم عن ث مسندا عن رسول الله قال ما بعث الله نبيا الا وقد دعا الى ولايتك
طائعا او كارها لم عن ث مسندا عن رسول الله صلى ما نكاح الا بولي ولا نبوة لنبي الا ظهر عرشه عليه وكل نبي وكل ابناء نبي وضلوا الرضا
فمن قبل بطاعتهم وبما بهم لم عن ث مسندا عن امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى اهل العلو الذي لا يرتقي اهل الارض ان يقروا له بالربوبية
الا بنا وبولاية محمد صلى الله عليه وآله لم عن ث مسندا عن ابي جعفر ع يقول لنا ثلاثة اشهر بارك الله عليهم اخذ ميثاق النبيين علينا لا يبرح
علينا اخذ محمد النبيين لعلي لم عن ث مسندا عن جابر قال قال ابو جعفر ع لا يثبتنا ولا يبرأ الله لم يبعث نبيا فاخذ الابناء لم عن
ث مسندا عن الصبغ بن نباتة قال لا بعرفه حتى اعطانا بفضله اعطى من سواه لم عن ث مسندا عن ابي الحسن ع قال كان يدعى مكتوبا
في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصيته علي صلوات الله عليهما لم عن ث مسندا عن جابر عن ابي جعفر ع في قول
الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فالعهد الى محمد والائمة من بعده فنسوا ولم يكن لهم عزم انهم هكذا وانما سموا اولي العزم
لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فجاء عزمهم انه ذلك كذلك ولا قرار به لم عن ث مسندا عن جابر عن
ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى حين خلق الكافي خلقه نارا فالقى اليها ماء فاحتملت فاحتملت من الدم الارض فتحركت حركة
شديدة فاظلها سحاب ابيض وهم كالذر يقولون الا تخبرنا بسلامة من هذا لا يحتاج الى المثال بدا بين الى النار ولا الى الماء فقالا لسنا بربكم فقالوا شهدنا
ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فالقر اخذ الميثاق على النبيين ثم قال الست بربكم فقرنا لك هذا محمد رسولي وهذا
امير المؤمنين فاولا يا فيثبت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولوا العزم ان ربكم محمد رسولي وعلي امير المؤمنين وصيا من بعده
وكل امري وخزان علي وان المهدي انهم به لمن بعدي واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها فاقروا الذر بذلك شهدنا يا رب

وبربحي

وابجد آدم وابرهه فيشاء العزيز الجبار الا والخمسة في المتقدم ولكن لادم ع على الاقرار من غير اخذ عهد منا لآدم من قبل ونسيه ولم يجد له عزما قال
انا بعث ذلك بسر امر بالفتنا يحيى فقال اصحاب الشمال لا دخلوها ابدا وقال اصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فاكلت منها ثم بردا و
سلاما فقال الاصحاب الشمال الا فلمنا فقال الذين فلكم كانوا ذهبوا فادخلوها فما ابوها فمن تبيتنا الطاعة والمعصية والولاية لم عن ك مسندا
عن الجارود بن المنذر عن رسول الله صلى في خبر طويل الى ان قال الله لرسول الله صلى يا محمد وعليا اسرى بي الى السماء ع حتى انتهى الى
سدرة المنتهى سدرة رسالتنا ما جاوزها احد من الخلق وولاية علي بن ابي طالب ع ولا ائمة من ذريته ولا اوحى الى ان الثقلين عن
يمين العرش فالثقلان ذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي
وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في حضانة ملائكة من نور يصلون خلف القائم ثم هؤلاء الحجج ولياني وهذا المنتقم من اعدائي فقال الجارود فقال
لي سلمان يا جارود هذا والله المؤمن بين في التوراة والانجيل والزبور فانظر فيه فتوسى وذلك الى الخبير لم عن ب مسندا عن رسول الله صلى قال
لما عرج بي الى السماء انتهى بي المسير ع جبرئيل الى السماء الرابعة فرأيت بيتا من ياقوتة حمراء فقلت يا جبرئيل لمن هذا البيت فقال هذا لمحمد خلفه الله
طيبا طاهرا من الذنوب والاوزار يحب بيت الرحمة ثم قرضه الله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك السلام ويقول لك السلام من قبلك
فقلت ما شاء الله السلام على ذا لعلكم لي فقال الرسول ع ولا لملك ولا لنبي غيرك ولا لنبي غيرك ابطالية وهو قوله لم ارسلنا من قبلك من
رسلنا لم عن كي مرفوعا عن الصادق ع قال في خطبة المتقين وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال ابو عبد الله ع
في بعض رسائله ابرهه وقد ظهر الحجة ثم ما ترى بقيه بشيعته وليشهده الا وعد اخوه وقريبه وابن عمه ووصيه ويؤخذ ميثاقهم صلوات
الله ورسلائه عليهما وعلى ذريتهما الطيبين الطاهرين

باب الآيات والاخبار الدالة على اخذ المواثيق من بني اسرائيل في قومهم ولا

ومن ما بعد المقدمة ثانيا البقرة يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وانه فضلتكم على العالمين وقوله تعالى بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون
البقرة واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون البقرة اتكلم اخذ ميثاقكم رسول الا
تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم تولوا الا قليلا منكم وانتم معرضون
البقرة واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون البقرة ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم
تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم
الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب البقرة ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده
فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين البقرة واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم
العجل بكفرهم قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين البقرة واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى
والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون البقرة واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون
انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون البقرة ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان
وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا
ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب البقرة واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم
العجل بكفرهم قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين البقرة واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى
واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون البقرة واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم
ولا تخرجون

بعلى الفوا بين بحوا الله بهم طولى ذالك واستكبروا فرجعنا فوكم الطور بجبلا منها جوبيوا ان يقطع من جبلا لسلمين فقطعنا
فذى حكم حسكم اسلاكم فرجعنا فى فرج خطفنا جاء بنا فرجعنا فوقهم رفعنا سمم فقال موسى اما ان ناء خذوا بما عرفتم به وذالك الفتى
عليكم هذا الجبل فاخذوه الا الذين تابوا فى الاصل عشرة امرنا العناد فعند طلبنا بعاصمتنا ارنا الله ضلوا سجدوا وعشرة واكثرهم منهم عشرة مذهبه
لارادة الخضوع تقرو لكن نظر الى الجبل هابوا لم الا واخرون سجدنا بين طالبين فقال لرسول امرصلى واخذ معاشر شيعتنا
على الى جنبه اى كونا لكم نغفر ذنوبكم فى جيوبكم ولا كما عفوتم لكم كما عفوتم خيارهم فقال لا تتبع خذوا ما اعطيناكم بقوة من هذه
الاوامر والنواهى من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وعلى والهما الطيبين واذكروا ما فيها انما كرا ذكروا جزيا بزانيا عليها لعلكم تهتدون
عقابنا عما آبائكم لعلكم تتقون اتقوا الخالق الموجب العذاب فتخلصوا بالتوبة فالاتقى جزيا الشوق فالاتقى جزيا لم يجى نوفى اسلافكم من بعد
ذالك من الفهما مهدوا لوفا عوهد واعليه قبولا لفضل الله عليكم ورحمته بعثنا اسلافكم لولى فضل الله عليكم بامالرايام للتوبة والخلاص
لعلكم تشكرون بالاتباع لكتابه من الناسين المغبين فى خسرانه الاخرة والدنيا لان الاخرة منكم بكفركم والدنيا كانت لاصلاكم لنعمها
لاخذ امالكم وبيع عليكم حسنات نفوسكم لما بيكم التى فى انفسكم ودنيا ولكنا اهلكنا كم للتوبة وانظرنا كم للانابة اى فعلنا ذالك
باسلافكم فذا بين من ثابت منهم فسعدوا وخرج من سلف من خذوا لم تخرج منه الذنوبة الطيبة التى طيبتها الدنيا باسرهم معيشتها واثر فى الاخرة
بظاهر الامر بتبليغ الحجة لان عباد اما انهم ولكا نوا ذوا الله تجدوا الله مستعدين بتبليغ ثم وصحة اعتقادهم من قلوبهم ان يعصمهم حتى لا
يخالفوه فيعصوا شاهدة تلك الحجة ان الناصرة لعنوه الله يجوز وكسر ولكنهم ضرفا شرطنا بنا وضوابع الهدى فى قلوبهم لم
وعشر وجبر اصر العذى الحق اليهود فى قلوبهم اتخذوا جاءكم رسول بالاتقوى انفسكم فاخذه وكرموا بينكم بالاخيرين من بلا الطاهرة لا
ولياء اهل الافضلين وعبادة المنجبين بحمد والطيبين الطاهرين لما فى لوكم كما اداه اليكم اسلافكم الذين قبولهم ان لا يقر محمد
والهما هى الفرق الاتى لملائد الافضل ما خلق اصرا حد من خلقه لا يعشق احدا من سلم الا يدعوهم الى الا يقر محمد وعلى وخلفائه ثم وبالا خذ
بدعلهم العهد الجليل ويجعل بدسائر عوام الامم فلهذا السكبر ثم كالسكبر والتكم حتى قتلوا زكريا ويحيى السكبر ثم حتى وجدهم قتلوا محمد
وعلى فجميعا اسمكم ودقة فى نحو كركبد كوما فلهذا ثم تطلقون فعساء قتلتم كانقول لمن تجيء وبلك كو لكذب وكم تموتى وما الرجل ما لم
يفعل وانا نا ربكم فعدت واثنت عهد فوق لنا تنبيه روى فى بصائر المتقى والكشكول بنا جوى لا الرسول الله صلى الله عليه وآله المجاهد انت
منى بمنزلة هرون من موسى وفى معانيه الاخبار من موسى الى موسى الا انه لا نبى بعدى الى فى الوجود فى انقطاع الرسل مع ان وجودهم لطف
من الله بالنسبة الى العباد لم تزل الى الوجود فى انظاهر مع هو بالنظر هذه الروايات من ان المنزلة الاتى والمراد الافضل من ايجاد الخلق
وارسال الرسول وانزال الكتب ما هو لمعرفة معرفة الرسالة لا معرفة محمد وعلى والمقصود الاتى من ارسال الانبياء انما كان فى الهداية
امهم وانما خذوا ميثاقهم لى لا يا بمحمد وعلى وخلفائه وخلفائهم وعلى بدعوهم بما نعتهم كما اخذ العهد بالبقاء مما آمنه موسى وعيسى وابراهيم
وغيرهم وانما اخذوا العهد لان محمد وعلى كانا فى الغيبة الظاهرة فى الشهادة ثم رفع من عرفه وانكرهم وفى بالعهد ومن وفى لم تخلق
من نقض ثم دائرة الارسال الى رسالة الرسل ظهورها فى الشهادة وبلغ العباد جميع ما يحتاجون من امر المعرفة بامامة والاعمال
الصالحة بالاثر والاعاصر لا يحتاجون الى الله كما كانوا سابقا الامم فى سالف الايام وذالك لاثر الامامة عما النبوة كما روى عن
الكليني والشيخ المفيد وغيرهما عن الصادق انه قال ان الله تعالى وصفا بهم العبود فى قبل النبوة وبالنبوة قبل الرسالة وبالرسالة قبل الخليلية

وبالخليلية

وبالخليلية قبل الامامة فلما جمعهم هذه الصفات الخمس العظيمة الجليلة قال انى جاعلك للناس اماما فاقام عظمة الامامة فى عقب ابراهيم
فقال لا ينال عهدى الظالمين ومن ذريتى قال لا عهد لى بنا بالعهد الظالمين وفى رواية الانبياء والرسل لا ترجو لهم عهد منهم فلا يكون بقتلك لنفسه ولا يتحدث
الى غيره ويتسمه منها ويرى فى المنام فيجمع لامام الملك كما يرا فى اليقظة كما يكون ذالك اماما على احد فكان يكون العهد عليه اماما وذالك
كلوحة حيث كان ابراهيم اماما عليه وقسم يرى فى المنام ويسمع النداء ويرى الملك ولكنه يعوشط حتما مدخاصة ورد الاكبر وتسمة
فى المقام ورسلناه الى امة الفلم يزيدون وقسم يرى فى المنام ويسمع النداء من الملك ولكنه لم يعط اماما للناس وذالك كابراهيم
حيث كان اولا الامر يقبل فجعله المقام ورد فلان جاعلك للناس اماما فلما استعجل ذالك لذريته يقول ومن ذريتى قال لم
لا ينال عهدى الظالمين يعنى من عبد الاوثان او الصورة او المثال **ايقاظ** اعلم ان ناس من الروايات فذا شمل على جملة منها على اثر عجيبة
منها ما مر من ان معرفة الذى هو معرفة اصر الكل لان اماما مهم وفى المستفيضة عن سبيل الله الذى لا يعرف الا بسبيله وبشناخته وبطريقه من
تعبير الامام فى الخارج والداخل اما شاكر الموفق فى الزيادة من اعظم كم فقد اعظم بالله استغفر الله جهلا ملعونا يوضح حكمه من الكلام فى هذا
المقام فى هذا الباب لا فى المشكل على الناس الحجة والمنقول على هذه **الرباب الايات والاخبار الدالة على انه تعالى لا يعرف بالكنه**
ولا يدرك بالانانية ولا بالعلائق النساء يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء موسى اكبر
من ذالك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم **الانعام** لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير **سجده**
سنريهم آياتنا فى الآفاق فى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد **الروم** ولله الاسماء الحسنى والارض وهو
العزيز الحكيم **رعد** رفيع عن ابى عبد الله قال ابى عبد الله ان يجرى الاشياء الا بالاسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل
لكل شرح علما يفتح لكل علم مفتاحا وجعل لكل مفتاح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا من عرفه فقد عرفه ومن انكره فقد كفر
رسول الله وعنى **شرح** عن كتاب الواحد مسند من الباقرية قال قال الجواد المنوية ان الله تعالى اراد علم احد واحد ان يقرب فى وحدانيته
ثم تكلم بكلمة ضياء نور الا وخلق من ذالك النور محمدا صلى وخلقه وبقى ثم تكلم بكلمة ضياء نور فصار روحا مسكنه الله فى ذالك النور وهكذا
فى ابدانا فنحن روح وكلا انه ضيا الجميعين خلقه فانا فى علم خدا حيث لا شرح لا علم الا بالانوار لا عين لطرفى عنده ولى تسه
وتنبيه وذالك طيران عالى خلقه واخذه ميثاق الحرف الانبياء بالا بالنقرة تنا وذالك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه بعد لتؤمنن بمحمد وعلى ولتنصرنه ومنه ومنه ثم جميعا وان اخذ
ميثاق جميع بنى آدم بالنبوة بعضا لبعض بمعنى فذا نبى محمد لاسى وجاهدت بين يديه وقتلت ووجب الصبر بالاخذ على من الميثاق فى النصرة
لمحمد وعلى ونصرهم فى آخر من الانبياء الله ورسله وهذا الحلما فجعلهم امة الله وصفوة ونبيه ونحن وبكون تالى بين سنة فى المالطريها وانبيهم ثم امر
احياء من آدم ثم الى يحيى مع على ويحيى بين يدك بالسيد هذا الاحوال والاحياء والتقابين جميعا فى احيائه وكيلا يحيى
اموات بعضهم احياء بلحوم زمرة بالنفيذ ثم يتبلد بالا داهى انه هذا طلوا ابكات الكوفر فقد خمدوا الشيخ ثم على عوائهم يعزيون
بما هام الكذوجيا بنهوا بانا عرم من جماعة الاولين والاخرين حتى نجيا اقرا عدهم فى نجى مع معاصر الذين آمنوا منكم وعلى الذين
استخلفتهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون
بى شيئا ان العبد لا يخافون احدا فى عبادى لهم عندهم نعيمهم فى الكرة لجلالكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعة

والكرات وصاحب المسألة والتفات والدلالات الجلي انا طاقرين من جدبك وانا عبد الله ورسول الله ثم وانا
امين الله وخازنه وحبيبه وصفيه وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الى مشيئة الله وانا كلمة الله التي تكلم بها المؤمنون وفرقت
بها المجرمين وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا وآياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة مراحها النار والى نزيع اهل الجنة
والى عذاب اهل النار وانا الذي يخلق جميعا وانا المآب اليه يؤوب اليه كل شيء بعد الفناء والى حساب الخلق جميعا وانا صاحب
الجنات وانا المؤذن على الاعراف وانا بارز الشمس وانا دابة الارض وانا قسيم النار وانا خازن الجنان وصاحب لواء الحمد وانا امير
المؤمنين ويعسوب المتقين وآية الشاهدين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين
وصراط ربي المستقيم وصفاطه وحجته على اهل السموات والارضين وبابها وما بينهما وانا الذي جاء الله تعالى في كتابه في ايدي ظلمكم
وانا الشاهد يوم الدين وانا الذي علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب ولانساب وتخلف آيات النبيين المتخيرين
وانا صاحب العصا والميسم وانا الذي سخرت له الحصى والشجر والبرق والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والسحب والقرآن
الذي اهلكت عادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وانا الذي ذللت لجبابرة وانا صاحب دولات الدهر وصولات قهرهن وجنود موسى
وانا القرن الحديد وانا فارق الامور وانا الطامة وانا الذي خسفت بالمشرق عدو الله وعدو رسوله الذي سمع واسرة
الشيعة الى وانا الذي اخذ رقبة اسعد وكثر وحكم وعلم وفهم واحدث الناس سالوقف فيه ان نفقدني اللهم اني اسعد بك عليهم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين اجمعين **تنبيه** المراد بالآيات كما في بعض الروايات الائمة الهدى منها ما رواها
هم في سورة الرعد في تفسير قوله تعالى الذين آمنوا بآياتنا قال يعني الائمة ع وقوله حتى يقضى اليه الحق **فاه** قال يخرج القائم ع صحيفة
عند الله براء الخلق لآية منزلة **ج** عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا ما معنى قول النبي ص الذي
يريد اهل الحديث ان قوما من امتي يدخلون الجنة بشفاعتي فقال ع يا ابا الصلت ان الشيعة اذا زاروا قبر جدي علي
جميع خلق من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومعصيته معصيته وتولاه في الدنيا والآخرة زيارته فقال ع من يطع
الرسول فقد اطاع الله وقال الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال في الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
وما بدلوا تبديلا وقال في الجنة الدرجات فمن زاره في درجة في الجنة من منزلة فقد زار الله تبارك وتعالى فقلت يا ابن
رسول الله ص فما معنى الخبر الذي رووه ان مؤاكلة الملائكة النظر الى وجه الله تعالى فقال يا ابا الصلت من وصف الله بالوجه كالوجوه فقد كفر
ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل وبدينه وبمعرفته وقال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك فالله تعالى كان ولا شيء غيره ثم خلق الانبياء والرسل والحجج فهم وجه الله في الارض بهم يؤتى الله منهم عرفه وقال
النبي ص من ابغض اهل بيتي وعترتي وذريتي وعترة يوم القيمة وقال الله تعالى فيكم الا برجل يعدلان يفارقني يا ابا الصلت ان الله لا
يوسف وكان لا يدركه الابصار والاوهام الخبر **ير** مسندا عن محمد بن سنان عن ابي خالد حدثني ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع
ودخل عليه جابر الجوازي فقال يا ابا جعفر اني سمعت فيه فقال ع يا جابر قال الرؤية الجهر بمشاهدة العيان وان القلوب تحقق
الايمان لا يعرف الفناء ولا يدرك بالحواس ولا يشبه الناس موصوف بالايمان معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ان الناس لا يدركونه
فالخبر الرؤية هو بقول الله تعالى حيث يجعل رسالته **ير** مسندا عن ابن بزيع عن الرضا ع في قول الله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك

الابصار قال لا تدركه اوهام القلوب كيف تدركه ابصار العيون **ير** عن مرفوعا عن ابي جعفر ع في خبر الجاثليق قال ع نحن والله
الكلمة التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه انه هو التواب الرحيم خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه
الناطق في خلقه ويده المبسوطة عليهم بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي دل عليه وخزائن علمه ونور حجته وجميع اعلام
دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح على هدى من اهتدى وبنا اجترئنا الانجاز وانبعث الثمار وجرت الانهار ونزل الغيث من السماء ونبت
عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله وبنا عرف الله وبنا عرف توحيد الله وبنا اقام الله صلاة دينه وبنا عرف الله حق معرفته وبنا
الاولون والآخرون **لر** عن **هم** مسندا عن الشادة في قوله ع وما نفني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات الائمة و
النذر الانبياء **لر** عن **في** مسندا عن ابي عبد الله ع في قوله ع هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك الآية قال
امير المؤمنين ع ولا ثمرة وآخرون مثلنا بمثالك فلان وفلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وهم امير المؤمنين والائمة ع **هم** عن **هم** عن آبائنا قال قلت
قال امير المؤمنين ع ولا ثمرة ع **لر** عن **هم** قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك
يؤتون اجرهم امير المؤمنين ع والائمة ع **لر** عن **هم** يريكم آياته فتعرفونها قال امير المؤمنين ع والائمة اذا رجعوا
يعرفونهم اعلامهم اذا رأوهم **لر** عن **هم** فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون قال بالائمة محمد ص **لر** عن **هم** قوله بل
هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال الائمة ع فردنا يجحدون بآياتنا يعني بآيات محمد امير المؤمنين والائمة الا الذين **لر** عن
هم كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته امير المؤمنين والائمة ع ليتذكر اولوا الالباب فهم اصحاب الالباب **تفسير** لا يخفى ما في هذا
الباب من الاسرار الغير الظاهرة الا لاهلها وما ذكرناه وذكرنا في الكتب ولكن اطرأت ما لكم لا تهتدون الا بالاشارة والعبرة لما صاحب المذهب
باب الآيات والاخبار الدالة على وحدة الدين وهو الولاية المعبر بالاسلام في جميع الاديان البشرية
يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة **ال عمران** ان الدين عند الله الاسلام **ال عمران** افغير دين الله يبغون وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون **ال عمران** قولوا آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة
من الخاسرين **ثم** مسندا عن المفضل بن عمر عن الصادق ع في حديث طويل الى ان قال المفضل يا مولاي فما تأويل قوله تعالى لظهره على الدين كله ولو كره
المشركون قال ع هو والله هو حين لا يكون في الارض دين يكون الدين كله لله ولا يبقى على وجه الارض كافر ولا يبقى على وجه الارض
ويكون الدين كله واحدا كما جاء ذكره ان الدين عند الله الاسلام وقال الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من
الخاسرين قال المفضل فلست ما سبب ولادة المهدي الذي في آخر الزمان هو نوح ومن بعده عيسى محمد ص اهل الاسلام فما تعرفنا من الاسلام
لا غير ذلك يا مولاي اوضح لي في كتابه قال الله من اقرار الآخرة وغير الاسلام وهو قوله ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى لم تؤمنوا قولوا اسلمنا
هو سماكم المسلمين ومن قبل ثم في هذا ابراهيم واسمعيل واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله تعالى في قصة فرعون وانا
من المسلمين وفي قصة سليمان وبلقيس قال تاقوفي مسلمين وفي قول السلمين وسليمان قد رب الغالبين وقول عيسى من انصاري الى الله
قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله ع ارجع من ناحية الاسلام فبشر في السماء والارض على ما كرهها وقال في

في قصة لوط ما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولوط نبي ابراهيم وقوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين
احد منهم ونحن له مسلمون وقوله لم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون الخبر لو عن حذيفة عن النبي صلعم
قوله ثم من يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قال غير الاسلام لا يقبل لو عن في مسند عن ابي جعفر
في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة فالسلم في كتابنا لو عن لوب عن جابر عن ابي عبد الله قال السلم ولاية امير
المؤمنين والائمة لو عن شي عن جابر عن ابي جعفر في قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال السلم آل محمد امرهم الله بالتسليم
لهم لو عن شي عن زرارة ومحمد بن مسلم وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله قالا سألناهما عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في
السلم كافة قالا امرهم بحب علي لو عن شي عن ابي بصير قال سمعنا ابا عبد الله يقول يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا
خطوات الشيطان قال الذي في السلم فالائمة منا ومن لم يكن منا فهو من خطوات الشيطان وليس له ولاية ولا ولاية ظلال
لو عن في مسند عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ان تحبوا المسلمين حتى تطأطئوا السلم قال الدخول في امرنا مه مسند عن ابي جعفر في قوله
فاتم نعمته قال الولاية مه مسند عن ابي عبد الله في قوله اتم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال هي الاسلام
مه مسند عنه قال الصبغة الاسلام لو عن شي عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
قال الصبغة معرفة امير المؤمنين ثم بالولاية في الميثاق مه مسند عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله تعالى
فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم الله جميعا على التوحيد فطرهم على الاسلام فطرهم الله جميعا على الاسلام فطرهم الله جميعا على الاسلام فطرهم الله جميعا

بجملة اربعة واحدا حرام فيها لمان المفترة والمعتدى حدود الله معتدى الذ الا يعرفها ولكن جملة اشرع حدود الله وه
لا يتعداها الا مشرك كافر فالا شرع لك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون
واخبرك حنا فيضا ان الله تبارك وتعالى اختار لا الاسلام لنفسه دينا ورضيه لخلقه فلم يقبل من احد عملا الا به وقد بعث اليه انبياءه ورسله
وبعث محمدا ص خاتم النبيين معه فرائض الرسول ولا يتم وقد اشرع احلالا وحرم حراما فجعل حلال الاسلام الا الذي اشرع وجعل حرامه حراما
الى يوم القيامة فهو فرائض الرسول ولا يتم وشرائعه هي الحلال الا الحلال الى يوم القيامة وحرامه الحرام الى يوم القيامة فهو دينه الذي رضيه لخلقه
ولا يتم الحلال من الماء من الشهوة والنساء والزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة والغسل من الجنابة وشطر الوضوء ومسح الرجلين
وتعظيم البيت الحرام والمشعر الحرام والشهر الحرام والصلوة ولا عتقا من الجنابة وصلاة الاخلاص ومحاسنها وجميع البر ثم ذكر ذلك
في كتابه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فحرم الله الفواحش
وهم الذي اظهر في امهم الى يوم القيامة وحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير وهي الحرام
الحرة واصل كل حرام وهم الشر واصل الشر وكل الشر ومنه يقع حتى لا يهم الحرام وشبانهم ايضا وهم زنوا بكذب الانبياء ثم وجود الا
وجاء ثم ذكر بالمطل حتى من الزنا والسرقة وشرب الخمر مكروها لان البتيم اكل الزنا والحق يقرا انما ذكر كذب الحرام كلها وانتهاك
المحارم واذا امرتم بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني مودة ذي القربى واتباع ما امهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم اعداء
الانبياء ثم واوصيتها الانبياء هم الذين هم من مومنهم وطاعتهم بعلمهم بدا العلم لذكرونا واخبرك ان لو تخلف ان الفاحشة و
الخمر والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير هو يطيا الدنيا اعلم ان اشرع فذ حرم هذا الاسلام وحرم فرعون وعتر ويجعلوا لا يذكر عبيد
من دعوة الله ورسوله ولا من دعا للمعبود تفسير كذبوا عن الذي لا تاكلوا كلم عاد وجران شك فلقد هو يجعلوا لا يحرم
ولا يرسلنا يعبر عاد الثقلان هم يقول اشرع انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير لصدق اقرا الى قبلك انه فلا معنى ذلك لكم لمن
ان قال انما هو المعبود من دون الله والمتعدي حدود الله نزع هنا ان تعدى اخبرك ان اصل الدين هو يجعل ولا ذلك الرسول المعبود
وهي الايمان وهو الامام ثم اهل ايمانه رضي عرفته ودينه به ولا يعرف الله ودينه شرا بغير ذلك الامام لكن الذي يعرف ان معرفة الرسول
ثم اشرع والمعرفة لا جعل معرفة الله بغير بيعة يعرفه ثم اشرع ويصل بالله معرفة الله فهذه المعرفة التي تاتي بعينها
الموجب حقها المستوجب بها الشكر فهو الذي من تعلم بما من الذين يمن به على من يشاء من عباده مع المعرفة الظاهرة ومعرفة قران
الظاهر فهما المعرفة في القام الذين علموا الحق على غير علم بلا اخبر اهلها ما اخبر اهل المعرفة بالبيان على بصيرتهم ولا يسلوا بتلك
المعرفة المفترة للحق معرفة الله كما قال في كتابه فيها بانها ولا يملكم الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون
في شهد شهادة الحق لا بعقد عليها قلبه ولا تنعقد بها بشكل بالبشر بلسانها ولم يعقد عليها قلبه ويصدقها وكذلك من تكلم بحق
لا بعقد عليه قلبه فهذا شهد عليه عظيم ويثبت عليه بصيرة وذي عرف كيف كان حال اهل المعرفة في الظاهر والاقرار بالحق على غير
علم ولم يعلم الذي يحسب انهما الامر الى الجنة ويعد الى ما صار والى ما انتهت معرفتهم فاما من يعبد الله على علم ودينهم المعرفة
والايمان اشرع الحسن باحسانه والسنى باساسه وبالفاحش من دخل في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل غير رفقا
الله وايك معرفة ثابتة على بصيرة واخبرك انه تخلف ذلك التعلق والزكوة وصوم شهر رمضان وحج العمرة والبيت الحرام والبيت

الحرام

الحرام والمشعر الحرام والعمرة والاغتسال من الجنابة وكل هذه شان ذلك هو الذي جاء به محمد ربه تعالى انما هو فيه ذلك كله
بالبينة من ربه ولا معرفة ذلك الا النبي ص والاشراء ربه والسلم لم يا عرفت ذلك فذلك من اشرع على من بر عليه ولا ذلك الا من اعرف
شيئا من هذا فهذا اكثر ذلك النبي ص واصله وهذا فهو معرفة ثانية البرهان الى علمه وبرهنه وامر به وما وجبت الرسل الطاعة
وما امر به ولا يعبد حمله وكيف يعبد من هو فيما يقدر بين اشرع وكيف يستقيم لو لا الى اصفاء دين هو الذي اتانا في هذه
النبي ان اصفاء دينا كيف لا يكون هو بمعرفة الوسطا وانا هو الذي جاء به من اشرع وانا الكوين الله من الكفر فان قال انجت
الله بشرا سكا ارسل الا بشرا يمشون وقلنا لو كان في الارض ملائكة يمشون لنزلنا عليهم من السماء ملكا فقال لهم الله تبارك
ولم نقل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ترونها قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولبسنا عليهم ما يلبسون ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون
منه لا يقبل من العباد فهذا لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقال انما انت منذر ولكل قوم هاد يطلع الرسل فقال اطيع الله ومن يتق
فان رسلنا لديهم حفظة فمن كان هذه الذريعة كلها في سبيله هو يجد ما يشكله مقدر صدقه ومن كان في الصفة التي ذكرت
يعني طاعة الرسول والخشية لا يسئل الى اشرع شهادة لا اله الا الله ثم قال محمد رسول الله ص فهو يصف امر بفاطمة
الا بالتقى والعدل والحلم ومحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال الصالحة من الفرائض وترك ما نهى عنه من الكبائر والفواحش وما بطن فاما بطن منها فكل هذا اهل الباطن
والظاهر منها فرد حرام وما يستحب فيها فهذا لا لمعرفة ليس معها ما عرفه لم يعرف وانما يقبل الله من العباد العمل الفرائض التي افترضها
الله بحدودها مع معرفة من جاء هم بها من عنده وقام البرهان فذلك معرفة من دعا الى عبد طاعة فرائض فجاء امره من لا طاعة
لهم انه من عرف الطاع ومن اطاع حرم الحرام ظاهره والفضل يكون تحريم واستحلال الظاهر انما حرم الظاهر بالباطن بالظاهر فما جمعه اولا
والفرع والباطن الحرام حرام ظاهره كما هو الباطن ويقبل الظاهر ولكذلك لا يستقيم ان يعرف صلاة الباطن ولا يعرف صلاة الظاهر ولا
الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام ولا جميع شيء الله ضلالة ان تعدل المعرفة الباطن لا ان يعلم وعلم ولا يستقيم احدهما
الا بصلاحهما اذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه حرام خبيثا يشبه الباطن بالظاهر زعم ان ذلك انما المعرفة وانما اذا عرف الكتب
بغير ما عرفه فكذلك يشاكله وذلك لو يعرف ولم يطيع وانما يقبل المعرفة جملة شيء من الغيب فلم يقبل ذلك منه ولا يقبل ذلك منك
بغير معرفة فاعرف فاعلم لتنفسك شيء من الظاهر والجهل في اذكر بعدان لا تعرف شيئا من الغيب والسنن الواجبة فلم يقبل
منك مع جميع اعمالك واخبرك انه من عرفك الطاع فاعرفت معطيا وما ذكر جح واعمر وعلم حرفات الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل
البر كله ومكارم الاخلاق كلها واجتنب جنبا وكل ذلك الذي معه والتي اصلها واساسها لا تقرضها وذلك عليه وامر به ولا يقبل
الله من اسكشيا منه الا بمن عرفه اجتنب الكبائر بمعرفة الفرض من كل ان خلوه باطن وسمى الحرام كل الا تعرفه فالمعرفة التي سبب طاعة
دخلها بدخلها التي سبع وسبع ما خرج منه الفيه ومن زعم انه يعمل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة التي لو يعمل الله حلالا ولم يحرم الله حراما
وانه يعمل وذلك وجح واعمر فعلى ذلك تعبده معرفة من الفرض الله عليه طاعة فانه لم يعمل شيئا من ذلك هو لم يعمل ولم يصم ولم يزكه
ولم يحج ولم يعمر ولا اغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم الله حراما ولم يحل حلالا الا الا ولم يصل صلاة ولا ركع وسجد ولا الزكوة ولا اخرج
من كل اربعين درهما ولم يحج ولا عمرة وانما يقبل الله كله بمعرفة رسوله هو امر الله خلف بطاعته ولا خلافه فمن عرفه واخذ عنه فقد اطاع

الله تعالى ولما ذكرنا انهم يستحلون نكاح ذوات الارحام التي حرم الله تعالى في كتابه فانهم زعموا انه انتهاهم وعنى بذلك النكاح نكاح نساء
النبي صلى الله عليه وسلم تعظيما لحق الله تعالى وتعظيما لرسول الله وتعظيما لشانه وما حرم الله تعالى بعينه ونكاح نساء ثوبن بعد نوائهم
ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما وقال المبارك بن فضالة المنتبي اطلق بالحق
منهن من انقضى وازواجه امهاتهم وهو اب لهم لم يقل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم الا ما قد سلف ان كان فاحشة ومقتا
وساء سبيلا فحرم نساء النبي لقدر بعده ذلك فقد حرم ما حرم الله في كتابه من الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات
وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله من الرضاع لان تحريم ذلك في هذا كتحريمه لنساء النبي حرم ما حرم الله من الامهات
والبنات والاخوات والعمات من نكاح نساء النبي صلى الله عليه وسلم لما حرم الله تعالى من نكاح ما حرم الله فقد ارتكب باتخاذ ذلك
دينا واما ما ذكرت انهم يزادون المرأة الواحدة فاعوذ بالله ان يكون ذلك من دين الله تعالى ودين رسوله انما دينه ان نحل
ما احل الله وتحرم ما حرم الله وان نحل المتعة من النساء في كتابه والمتعة من نكاح احلها الله تعالى لعبيده فاذا اراد الرجل المسلم ان
يتمتع من المرأة فعلى ما شاء الله وعلى كتاب الله ويصدقها شيئا يتيسر به نكاحها غير صداق فاجر فان اعطاها صداقا فاستمتع
بها مهنئ فالمهر اجر وهو فريضة فريضة لا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان هم احبا ان يبدا في الاجل بعد ذلك الاجر اولا
احبا في آخر يوم من اجلها قبل ان ينقضي الاجل شيئا قريبا للمتمتع ويطيب وزاد في الاجل بما احبا فان مضى آخر يوم من اجلها الايام
مستقبلا وليس بينهما عدة الا ان يجدد له الاجر ويزيد له ما اردت سواء اعتدت خمسة واربعين يوما وليس بينهما ميراث ان شاء ثم تمتعت
من آخر فهذا حلال الحلال يوم القيامة ان شاء ثم تمتعت منها واوفاها شاء ثم من عشرين بعد ان تعتد من الاولى خمسة واربعين
يوما فلها ذلك ما بقيت الدنيا كل هذا حلال الحلال سوى الله الذي يقيناها لسان رسول الله من بعد سوى الله فقد ظلم نفسه
واذا اردت المتعة في الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة فمتى ما قدمت مكة طفت بالبيت والتمست الحجر الاسود وتمسحت به وشممت
به سبعا ثم اذهب الى مقام ابراهيم ثم اخرج من المسجد واسع يديك الصفا والمروة سبعا اشواط تبدأ بالصفا وتختم
بالمروة فاذا فعلت ذلك فقصرت حتى اذا كان يوم التروية فاستعت لما صنعت في العقيق ثم احرمت بين الركن والمقام بالحج فلا تزال محرما
حتى تقف بالموقف ثم ترمي الجمار وتذبح وتحلق وتحل وتغتسل ثم تزور البيت فاذا انت فعلت ذلك فقد احللت وهو قول الله
عز وجل ثم اتموا الحج والعمرة لله فاستيسر من الهدي كان يذبح ذبح واما ما ذكرت انهم يستحلون الشهادات يجتمعون بعضهم على غيرهم فان ذلك
لا يجوز لك ولا يحل وليس هو على ما ظنوا قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان
ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت فقال اذا كان مسافرا وحضره الموت اشهد
اثنين ذوي عدل من اهل دينه فان لم يجد فآخران ممن يقرأ القرآن من غير اهل الكتاب يحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان
بالله عز وجل ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا قليلا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين الا ثم فان عثر على
انهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من آل ولا يرد يمينهما ان شهادتنا احق من
شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم و
اتقوا الله واسمعوا ولا تسمعوا ولا تقبلوا شهادة رجل واحد مع يمين المدعي ولا تبطلوا حق مسلم ولا ترد شهادة مؤمن

فاذا

فاذا حلف يمين المدعي ومثل هذه الرجال الواحد فيما ارشد وليس بعدلا اليتم وقد قال فاذا كان نقر الرجل المسلم قبل آخر من محمد وقد بلغت
لرشاهد غير واحد واذا رضي الامير ثقة للامير بطلوا حقه ولم يقضوا فيه بقضاء رسول الله وقد كان في الحق ان لا يبطل حق رجل مسلم وكان
يستخرج الله تعالى به حق رجل مسلم وما جرا الله عز وجل على لسان رسوله الله صلى الله عليه وسلم واما ما ذكرت انهم يزعمون ان الله تعالى
الطاهرين هو النبي وانت محمد وغلام بقول الذين قالوا في عيسى انه ثالث ثلاثة فقد كفروا ان المسيح ولا ما مثل الفاتحة ذكر كيف يحيي فيما مضى
سبكون مثل حتى لو كانت مثله برشاء كان ذلك هينا امثلا والنعم الله سبحانه قوم على ضلالة لزمهم كان فيهم فكيف شاء ان يعرض مثل ذلك
ما صوبها الله وابرها خبر لنا ان تدع خلق الخلق الاخرة لم الخلق ولا ولا للدنيا ولا الاخرة وهو رب كل شيء وخالق خلق الخلق
واوجب له بهم فيا ايها الناس فاحتجوا عليهم بهم والنبي صلى الله عليه وسلم هو الدليل على الله تعالى وهو عبد مخلوق مربوب اصطفاه الله لنصر رسالته
واكرمه بها فجعله خليفة في ارضه وفي خلقه ولسانه فيهم وامينه عليهم فانه في السموات والارض فجعله الله تعالى على الخلق لا يقول على الله الا
الحق من الخالق الله ومن عباده محمد الله وهو مولى كل مؤمن كان الله ربه وربه من ابوا ربه بقرار الطاعة فقد ابوا ان يقر ربه بالطاعة و
بما يعبد به من اقر بطاعة الخالق الله وهذا لنبيه مولى الخلق جميعا عرفوا ذلك او انكروه وهو الوالد المبرور فمن احبه وبالطاعة
فهو الوالد الرحيم يجاب للكبائر بذنبيك لك شاء الله عنه وقد علمت ان قريبا سمعوا صفتنا هذه ثم لم يعطوها بل حرفوها ووضعوها
على غير حدودها على غير ما بلغت وما فلكيشد بدلة وقد بدا ما اصر وسلم منهم ومن يصفون انهم الشيء شيء ونبيونا اليتامى انا نقول
بها وما هم بالاخذ بها اخذوها ثانيا الناس بما ظاهر تحكم بيننا وبينهم فاقرئي الحق الذين يدعون الحق الغافلات اعنوا في الدنيا والآخرة
ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين
وانا كنت به وتوبة محققة ان تكون صفتهم من سفر فقد ذكر الله عز وجل عن ذلك ثم رقيا مما يقول الظالمون علوا كبيرا صفتي هذه
هي صفتنا حينا الذي وصفنا لهم وهو سفر بعد سفر فقد اخذ ذلك ومن نفسك فجزاه الله عنا افضل الجزاء فان جزاءه الله عز وجل
كتابي هذا والعزة لله والقوة به وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم وعلى آله وسلم تسليما كثيرا مر مسندا عن القسم
ابن خالد ثامن شيء الاولاد كذوره دارى هذه فاما كان في الطريق فهو من الطريق وما كان في الدار فهو من الدار مر مسندا عن ابي جعفر
ابن ثابت رجل بكر فقال لا يعجبني على انفسنا الذي نعم انه ليس بشيء اخذ صلى الله عليه وسلم فقال ابو جعفر نعم انا قال ابن ليس بشيء مما خلق الله صغيرا و
كبيرا الا وقد جعل الله له حدا اذا جوز به ذلك الحد فقد تعدى حدا من حدود الله فاحدوا عندك هنا تذكرا اسم رجل فوضع وتجاوز حتى
فرضع وبقي ثانيا قال فاحد كوز هذا الا تشرب من موضع اذنه ولا من موضع كسره فانه مقعد الشيطان فاذا وصفته على غير ذلك فاذكر
اسم الله واذا رضعت من غير ذلك فاحمد الله وتقربه عشرة الفاسقات النقر الواحد بكن ابواب ثواب الموحدين وايثار معرفة
التقرب النافع بالتوحيد وفي التشبيه ومعنى الوحدة الخبيثة والعدل الوسط بما يشاهد صفة المقام من
ذكر صفات الذات وصفات الفعل ومعنى التعدد باب ثواب الموحدين ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء مر مسندا عن المقدوف قال ابو عبد الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى ضمن للمؤمن ثمانا قال لقد وفيها هو قال
ضمن لمن هو الطريد بالريبة والحرام بالتوبة والحرام بالاموال وادى ثانيا فزعم جهلت ليسكن في جوار الملك فقد ضمن الله تعالى الكرامة التي
لا يشبهها اكرام آدمي قال الله تعالى ابو عبد الله عز وجل الطيب الاتقى كثيرا مر مسندا عن ابي عبد الله عز وجل عن جده قال

رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يشرك بالله شيئا واحسن ساء وخالط الجنة على مسند المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام ان
الله تبارك وتعالى جعل عليا عليه السلام بين خلقه لبس بينهم وبينه علم غيره فمن تبعه كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ومن شك فيه كان
مشركا **نقل** عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئ اصحابه فقام اعرابي فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما الاسلام فقال الاسلام ان
الله عز وجل يعبد وقال الرجل فما الايمان فقال الايمان ان تؤمن بالله وحده وتؤمن بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وتؤمن بالله ان لا اله الا الله وتؤمن بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله
اخذ بتمام مباشاته فقال الرجل فما الاسلام فقال الاسلام ان تؤمن بالله وحده وتؤمن بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وتؤمن بالله ان لا اله الا الله وتؤمن بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله
اخذ بتمام مباشاته ف

ان في ذلك لآيات للظالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون ومن آياته
يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن آياته ان تقوم السماء
والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وله من في السموات والارض كل له قانتون **فيه ايضا** ومن آياته ارسال الرياح
مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون **فيه ايضا** الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا
فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا
من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير
فاطر الزخرفة اصله الزين السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود
ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء **يس** لم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه
تاكلون **الزمر** الزخرفة الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله
حطاما ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب **السجدة** قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب
العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان
فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء
الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم **فيه ايضا** سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك
انه على كل شيء شهيد الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط **حمعسق** ومن آياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من
دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير **فيه ايضا** ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان
في ذلك لآيات لكل صبار شكور **الزخرف** والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا كذلك الخروج **الذاريات**
وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون **فيه ايضا** والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون
ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون **الطور** ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون
الرحمن الرحمن علم القرآن الى قوله آيات **الواقعة** فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى قوله الا تبصرون وهو فيح باسم ربك العظيم
الطلاق الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء
علما **الملك** الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب
اليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين **فيه ايضا** اولم يروا الى الطير فوقهم صافات
ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيء بصير **فيه ايضا** امن هذا الذي هو جند لكم ان الكافرون الا في غرور امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه
فيه ايضا قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون قل هو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون
فيه ايضا قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين
المرسلات الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون ويل يومئذ للمكذبين الم
نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا وجعلنا فيها رواسي شامخات وانبتنا فيها ماء فراتا الى آخر **النبأ** الم نجعل الارض مهادا الى آخر

الآيات

الآيات **النازعات** اخر استدخلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والجبال ارسيها متاعا لكم ولانعامكم **عبس** فلينظر الانسان
الى طعامه انا صببنا الماء صبا الى قوله متاعا لكم ولانعامكم **الغاشية** افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الى آخر الآيات **مر** عن هشام
بن الحكم انه قال كان من سؤال الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام ان ابا عبد الله عليه السلام لما اخبر الطارق ابا عبد الله وجود الاشياء بالله دل
على ان صانعها صنعها لا لعلة اذ لو كانت لعلة اذا لتطرقت بناء مشهد لمعنى صدق ان لربنا جنة وان كنت لم ترى الجنان ولم تشاهدها قال وما هو
قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء الى اثباته اذ ليس شيء يخفى الشيء غير انه لا يجس ولا يلمس ولا يجري ولا يحس ولا
يدرك بالحواس لا يدرك بالاحكام وهام ولا تشغله الشهور ولا يغيره الزمان قال الشامي فانا نرى غيره موهما الا تعلم قال ابو عبد الله
لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا فانا نرى كثيرا ان تعتقد غيره موهوم لكنا نقول لكل موهوم بالحواس مدلول بها خلق الحواس
مدلول بها على من هو من جملة الموهوم مخلوق ولا يقع اثبات صانع الاشياء خارجا من الجنسين المتوهمين اسوة بها الخلق اذا كان النفي هو
الابطال والعدم والجنس الثاني الشيء بصفة الخلق الظاهر التركيب الثابت فلم يكن يقع اثبات الصانع لوجود المصنوع بين
ولا تضاد بينهم البرائتهم مصنوعون وان ما نعبدهم ونهم وليس منهم اذ كان منهم شيئا بهم في ظاهر التركيب الثابت ويجمعهم جميعا من
حدوثهم بعد ان لم يكونوا وانعدام من صغيرهم كبير وسواد الدنيا آخر وحق الاصغر والاكبر والاموجود لا حاجز عاله الا فصيها اثباتا ووجودها
قال الشامي انت شيخ حدث اذا ثبت وجود مقال ابو عبد الله عليه السلام واعدت وكرر اشيرا الى ركين من الاثبات والنفي منه لم قال السائل فقوله
الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلام بذلك وصف نفسه بذلك هو مستول على العرش بائن من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا
ان العرش محله لكنا نقول هو حامل العرش ممسك العرش بقوله في ذلك ما قال الله سبحانه وتعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان
يمسكهما من احد من بعده ان يكون العرش والكرسي خلقا لمرادهما يكون بجميعهما الامكان اولى الشيء مما خلق بل خلقهما من غير الهرة لانا فما الفرق
بين ان نرضوا اليكم الماء وبين ان نخصوها عن الارض الا ابا عبد الله عليه السلام ذلك في حد واحد الحشر وقد فرسوا ولكن جمع امر اولياء
وعداء يرجع اليهم الماء عن العرش لانه جعله معدن الرزق فبنا ثابتا الفرات والاخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله فالارض اليكم الى المرجع
وهذا جمع عليه فرق الامة كلها **مر** دخل ابو شاكر الديصاني وهو زنديق على ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد فقال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال
ابو عبد الله عليه السلام فقال له الغلام سغيري لكسر بفسطيطي فقال ابو عبد الله عليه السلام تاولني يا غلام البيضة فناولها اياه فقال ابو عبد الله عليه السلام
دبها فدبها هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة جارية وفضة ذائبة فالذهبة المائعة
تخطئ بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تخلط بالذهبة المائعة لها جرى على حالها لم يخرج منها خارج فيخبر عن اصلاحها ولا يدخل فيها
داخل فيفسد فيخرج منها ذكر يصيح بلغة الذكر خلقه من الانثى تنقلب من مثل الوان الطاوس فقال الزنديق اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه **مر**
عن عيسى بن يونس قال ان ابن ابي العوجاء من ائمة الملحدين فاعترض في مسجد الكوفة يطعن على من ترك مذهب صاحبه ودخل فيما لا يعمل
له وحضر فيه لان صاحبه كان محتاجا الى ان يقول طولا بالقدر وطولا بالجبر في اعمال شتى مذهبا دائم مذهبا تهكما بمن ادخلوا الحلال
من يحرم كان يكره العلماء بالسنة ومسائلهم يحتج لمسائلهم وضاد ضربه فاذا اباحه من نظر اشتغالا بالاحاديث فحمل الى بيت فيه اناس من نظر اشتغالا بالاحاديث
الجبال لا ما تأكلون بالكلمين برسالات تبعلا فيه ذوق في الكلام مقال الصادق ثم تكلم بما شئت فقال له ابن ابي العوجاء المكرر ذو موسى

هذا البيت وتأويل ذلك فلهذا الجهل بتفسير هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وهو أن يكون حول كرم ولم البعير إذا انفرد من فكر في هذا وتفكر
علم أن هذا نص استعير حكم ولا ذلك من نظر فأتت وأرشدنا الأمر بسناه وأبان استرو نظامه فخلا أبو عبد الله عن أن سر اختلاف ذلك واعلم
غلبة شوخ الحق لمد يستعذبه وصار الشيطان ويتبرؤه منا هل الطلكة غزالا يصد وهذا البيت استعمل الله بجاده لفخر بالمالهم
في إثبات قبحهم لتعظيم وزيارته وجعلهم كحلي أبيات ترفيه للمصالح الرئيس عيبين رضوانه وطريق بعوده عند الله عز انه منصوب على
استثناء الكمال وتجمع الحظر والحلال الخلف استقبل وحي الأرض بالفرغام فاحوى من الجميع فيا امرؤ ينتبع عاني عند زجر المنشئ للأرواح
والصور فقال ابن أبي العوجاء ذكرت أمة فاحلف على خاتمه فقال أبو عبد الله ويلك كيف يكون غيبا من جميع خلقه شاهد وإلهام الغرب
من جميل الرب بالجمع لأمهم وبرئ شخاصهم وجعلهم أسرابهم فقال ابن أبي العوجاء فتوفي كل مكان الهيولى كان في السماء وكيف يكون تحت
الأرض وإذا كان في الأرض كيف يكون في السماء فقال أبو عبد الله إنما وصفت لخلوق الذي ما انتفى من مكان استغنى بمكان وخلا منه
مكان فلا يلحق في المكان الذي صار إليه ثابوت في المكان الذي كان فيه تنا أمر العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلو أمر مكان
ولا يشغل به مكان ولا يكون للمكان أقرب منه لإمكان وفي رواية عبد الله بن مسكان وزاد في آخره والذي جئت لإثبات الحكمة والبراهين
الواضحة وإيقاع سيره واختاره لتبليغ رسالته صدقا فلما رأى ربه جئته وكلمه فناجاه عند ابن أبي العوجاء فخلا صاحبه من الفاني
في هذا في بعاد ابن الوليد من الفاني في هذا سألتكم أن تغسلوا بحرة فاتهم الفيضون عاجزه فإن لنا كنت في جملة الأحياء
قال الناس من خلق ويرى من ثوبه وروى أن الصنم قال ابن أبي العوجاء أن يكون الأمر كما تقول نجونا ونجوت وإن يكن الأمر كما نقول
نجونا وهلكت مسند أحمد بن عبد الله الأسلمي خادم الرضا قال إذا خيار جلوس الرضا وتفرقت الرضا وعندي جماعة فقال
لم أبو الحسن أن أرأيتك إن كان الفقه الحق فليس هو كما تقولون أفنسأل أم شيئا سوى الأرض فيها ما صبحنا ومسنا وكيف أفرنا فسكت
فقال أبو الحسن أن يكن الفقه في أنا وهو في أنا وكان الفقه السلم فقد هلكتم معنا فأقبل رجل من قم وجلس فقال كيف هو أبو هريرة فقال
بلغني أن الذي يعبث البرغط هو أبو الأبن وكان ابن وهو كيف الكبد ولا ذكر كيف فلا يعرف يكفي قيذ لا يا بنو بيتر ولا
عاسر من الحواس ولا يجاوز شيء فقال الرجل إذا أنت الأشياء أنا الرد بذلك بها سفر الحواس فقال أبو الحسن بلغت الحواس فقال أبو الحسن
الكرث ربو بيتر ومحنى إذا تجرت حواسنا عن ذكرها أنتا أنه ربنا وأنتم خلاف الأشياء فإن الرجل إذا خبرني عنه كان قال أبو الحسن
أخبرني عني لم يكن فأخبره حتى كان قال الرجل الكلبة عند أبو الحسن لما نظرت إليه كلهم يكفي فيه زيادة ولا نقصان في العرض
والطول من نفع الماء عند ويح المتعسر البرشاة فهي الإنسان بإنها فتر به سبع فأدى من دونك الفلك يقول زنوا شاء التجاوب
وتفريق الرياح وجرى الغمر والتموج فيهم وتجيد الأن من الآيات الجيشا المتشابهات على أن لهذا مقدار ومنشأ فقال الرجل فأخبرني فقال
أبو الحسن أن الجهل على القائل لمكنة ذوبهم فأما هو فلا يخفى عليه خافية في أنا الأبد والنار فإن الأنذر كم عند البعرة اللفرق يفتح
وبين خلف الذين تقدكم طاسة الأعصار منهم من غيرهم في هلوتهم أن يلد كم نهرا وتجيد بهم وهم أو بتبطه عنق فإن أفدت في قال
لا حلة فإن قلوب الكلب وجدت منشأ الى وذا أحتمل الشيء بل احتمل الزيادة وإذا احتمل الزيادة احتمل النقصان بمن غير محدود
ولا مزيد ولا مستقر ولا متجزي ولا متوهم قال الرجل فأخبرني عن قولكم أن الطبيعة وسميع وعدوه وحكيم لكون التسبيح الإيمان أذن
والبصر الإبصار العين والطبيعة الإبصال البدن والحكيم الإبصار العنصر فقال أبو الحسن أن الطبيعة منا على حد أنها إذا العنصر أو الإبدال الرجل

تحدث

تحدث شيئا بالمدة في اتخاذه فجعلها الطف قلنا فكيف لا يتأتى الخالق الجليل الذي خلق خلقه الطيف جليلا وركبه تركيبا متداولا وسماها
وخلق لكل شيء شيئا من جنسه في الصورة ولا يشبه بعضه بعضا فكل العظم من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صور ينظر إلى
الأشجار وسلمها طاعتها الماكولة منها وغير الماكولة فظننا عند ذلك أن لما لقنا الطيف لا كلفه خلقه في منظرهم وظننا أن جميع
لا بد لا يخفى عليه شيء خلقه بين الثرى إلى الثريا من الذرة إلى أكبر منها في برها وبحرها ولا نشبه عليه لغاتها فظننا عند ذلك أنه
سميع لا بأذن وقلنا أنه يبصر لا ببصر لا تدركه الأبصار في الظلمة الظلماء على القمر السوداء ويرى دبيب الخلق في الليلة الدجنة
ويرى مقارها ومنامها وأين مقارها وفي أين منامها وتسلها فظننا عند ذلك أنه يبصر لا كبصر خلقه قال فأخرج حتى أسلم وفيه كلام
غير هذا مسند أحمد بن هشام بن الحكم قال دخل أبو شاكر الديصاني على أبي عبد الله عليه السلام فقال له أنت الذي حججت الزنادقة
وكان أبا شاكر بلد زنادقة وإنما أنت عظيم أن عنهم وعند أمة أكرم العناصر وإذا ذكر العلماء في الفناء فيرين أنها الجسم
الزمخرية الدليل على حدث الخالق فقال أنه بسلك عليه أقرب الأشياء فإذا هي هذا فندعي الصنم بعينه فوضعها على
راحته فقال هذا حصن مكرم داخله فرق وخرج طبعه غير نشأ فأوزعه بعد ثنا بعزة وتنكق عن مثل الطاس أو جهل شيء فقال الأقال
فهذا الدليل على حدث الخالق أخبرت غاية جزء ذلك فاحسن وقد علمنا الأنبياء أو ركنا بأبصارنا أو سمعناه بأذننا
أو لمسناه بأكفنا وشممناه بمناخرنا أو ذقناه بأفواهنا أو وصفوا في الظوهر بها أو استبطنه الرؤيا أنفا فقال الصنم تذكرت الحواس
الخمس هي أشنع شيئا بغير دليل لا تقطع الجلد بغير مباح مسند أحمد بن الحسن بن عون بحذاء في أنا مع بسم الله الرحمن الرحيم
فقال الله هو الذي بنا له البعد الخلق والشدائد بل خلق عند انقطاع الوجاء كل من دونه وتقطع الأسباب جميع من سواه فقول
بسم الله أستعين على سوء ظنها يا الله الذي لا يحق العبادة إلا له المعبث إذا استعينه في الجليل الحق وعوذا فالله جل الشدة يا بن
رسول الله رد لي على أنا هو فقد الكرث الجاوين وحرج فقال له يا عبد الله هل كتب فيستر فوقه النعم فإن فعلوا كسر جبنا سفهه
تجيب كل سباحر نفسك لا يعرف الأهل فلعل ذلك هنا لأن تشابه الأشياء قادر على أن يخلق من ورطتك فإن لم قال الله
فقال الشيخ هو الله قادر على الإجاء حيث لا يتعذر على الإغاثة حيث لا مغيث مسند أن رسول أم المؤمنين قال الله ربنا
أمير المؤمنين بما عرفت ذلك فالجمع العزم وتفقد الحلم لما أهمك طالبيني بين هي وقعت في الفناء عزمي فهل أن المدبر غيري
فإن أنا كرث نعاء في النظرت إلا بالله قدرة حتى إلا بالله قدرتي فعلمنا أنه لم يعاشكم فإذا أجبت الفناء قال أنا
رأيته فإذا اختاري بين ملكته وسلم وإنما أنه الجناء الذي أكرمني بهذا لبس بنسائي فأجبت أنا مسند أحمد أبي
منصور المغيثي فأخبرني جدي أبو مطاب قال كنت أنا وابن أبي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع
ترون هذا الناس وما هم به لا من جميع الخلق أنهم سنوا جبه اسم الأنبياء لا ذا أن الشيخ إنما يرجى جعفر بن محمد فأما أنا فقرت
فرجاء عن بنا يم فقال له ابن أبي العوجاء وكيف أجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء فقال لأن رأيته عند ما لا رأيتهم فقال ابن
أبي العوجاء بأن اختيار فاخلت فيه منه فقال ابن المقفع لا تفعل فإني أخاف أن يفسد عليك فإني بذلك فقال ابن أبي العوجاء أنك
ولكنك تخاف أن يضعف لي بك عنده في أحلام الأنبياء الحق الذي سمعت فقال ابن المقفع أما إذ أبيت إلا هذا فأنا أحفظ البدر تحفظ ما
استطعت من الزلة لا تثق عنانك الحاسر سال السلك إلى عمل وسمر الناس عليك فقال الغلام ابن أبي العوجاء وتبعت وابن المقفع فرجع

البناء فقال يا بن المفتح لا هذا يشبه ان كان في الدنيا وحاجتي اذا شاء ظاهرا ويرجع اذا شاء باطنا فرهنا فقال له وكيف ذلك
فالتفت اليه فقال ويح عند غيري لشد ما من فقال ان يكن الامر على ما تقولون فهذا لسن بيوم صوم فقلت لربيعة واي شيء تقول انت فيما يقولون ثانية في قولهم
الاحد فقال كيف يكون فقلت قوله من واحد وهم يقولون ان لم معادا وفي ارا وخفيا ويدعون بان للسماء آلهة وانها عمران
وانهم ترعون ان السماء خراب ليس فيها احد فاغتنمها من قلت له ما معنى ان كان الامر كما تقول ان يعلم خالقه وبه عوهم الى
عبادته لا يخلقه منهم اثنان ولما احتجتم وارسل اليهم الرسل ولو اشركهم بنفسه لكان اقرب للايمان به فقال لي ويلك وكيف استجيب
عنك من اراك في نفسك نقوك ولكن وكيف يجعل صغرك وفي بك يجعل ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك
وحمقك بعد عقلك وضلالك بعد قصدك وتغضبك بعد رضاك وحزنك بعد سرورك وحرصك بعد حزنك وحبك بعد تغضبك
وتغضبك بعد حبك وعزمك بعد لينك ولينك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك
ورهبتك بعد رغبتك ورجاؤك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بالركن في محل رجيب ما انت معتقده من زهدك
وما زال يعدد على ظهره الزهد في نفسي الى ان فهمها حتى ظننت انه سيطلق فيها يقين وبينه مسند اعن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع
قال ما خلق الله اسقم من البرص ولا رجل اسقم من العوص والذي نفسي بيده الوجع اسقم من الجرب وما في القبر شيء الا وهم يتضرعون اصلا الى الله
بالحمى حين مسند اعن هشام بن الحكم في حديث طويل ان شاكر الديصاني سأل ابي عبد الله ع فقال له الدليل على ان ما خلقها
وجدت لكل خالق من احتجبه بين اما ان يكون صنعها اثنان او واحد فان كان صنعها اثنان فلا يخلو من ان يكونا
شريكين في القدرة فان كانا شريكين في القدرة فلا يخلو من ان يكونا قادرين على خلق الشيء بعينه او يكون خلق هذا بعضا وخلق هذا بعضا
وكانت معدومة فان كنت تعلم انها كانت موجودة فلما اشتبهت بوجودها عن صنعها وان كانت معدومة فانت تعلم ان المعدوم
لا يحدث شيئا فقد ثبت الحق ان الله الذي ان لم تعلم انه هو اصبت الظالمين فقام وما اجابه جوابا مسند اعن عمرو بن ابي المقدام
لما اتى الحواء على ابي عبد الله ع فقال له يا ابن رسول الله ع اخبرني عن الله اين هو وما الدليل على ان الله خلق الخلق فقال له ابو عبد الله ع
الموضع لو ليت عنه ضيعه وما يكون اذا كان الذي يحفظها فاذا لا يحدثه الله ع بقوله خلق السماوات بعمد ترونها ثم استوى على العرش
منها من الاشياء ولم يزل ذكره عرشها فسكت مسند اقال الامام ع لما وفد رسول الله ع الى اليهود والنصارى جحدا نبوته والقائلون فاسرة اليهود
عنادا للرسول ع هذا الذي يزعم محمد انه نبي الله ع انه ليس يسع ارض ولا سماء ما خلق الله ع من شيء الا عنده من شيء ولا علم من شيء الا عنده
من الوضع عليكم وانتم يا ايتها العلماء وما اعاد اسرار الله ع فيجيبنا الا من شيء لا يعلمه انه ادهم والسماء من فوقكم لا يعلمه لكم عندنا
ان ذهبتم فان شئت اهلكتكم بعذاب وان شئت اهلكتكم بنقمة حتى ما في السماء من اثر الا بقدرة في منازلكم لتشربوا فيها شيء من القسم
المخبوء لكم في بلكم الشعر ما في ظل انزلها وكم الا سرار الظلم الا من صدر الكذب الذي بهذا شيا بكم واختلاف الهيا بانها المشتا
بعين الكاذب على العجاب التي تجدنا لكم في عالمه من اسعاد واشقاء واعزاز واذلال واغناء وافقار وصيف وشتاء وحر ربيع
وربيع وخصب ومحل وخوف وامن والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس التي جعلها الله مطايا لا لاعداء بل لاوليائه الا نفسكم علقا لا
ماء وكذا كرا الرياح على تسيرها بطوالها التي كانت لا تقوم بها لو كنت عنها الرياح الجام مصالحكم ومنافعكم وبلوغ الحوائج لانفسكم
وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها فيه حياة واحدة فيه حكم وجلاء شكم لكم بقدر انفعة من علاجي لهم

الاحداد والتلاقح الذي خلقه به الارض بعد موتها فيخرج بها نباتا وثمارا وحبوبا ودرت فيها من كل دابة منها ما هو لكلكم ومعايشكم ومنها
بالحي منها ربي ما فقد عليكم الا ما امسكه الله عنكم من الرياح المرسلة بحبوبكم المبشرة بالمطر لكان الغيوم لكم الهواء
والاقتار عنكم والتعاب المتحيرين السماء والارض بجمالها وبهجتها باذن الله وبعضها من حيث يدبر بالآيات ولا يدل اهل العلم بالعلوم
يفكرون بقولهم ان من هذه الجبال من آثار قدرة الله على قدرته وعلى العامة عن بناء مسند ابي المؤمنين ع عن اشياء الشائع
فقال البقرة تدل على الجوز والنخل يدل على الحمير فاذا اللقم تدل على الجمل وكل ما في هذه الطرق مركز سفلي هذه الكنائس كيف
لا يدل على اللطيف الخبير وقال صبح سر يشفه بهر والعقول تعتقد معرفة الله فكر كيف يثبت محدث معروف بالقدم الا الاشهر بالبنات
مسند ابي المؤمنين ع ان الدليل على اثبات الصانع ان الشيء اذا بني على الى الضعف فالاركان تنفع الهدم **باب التوحيد**
في الشرك ومعنى الواحد والاحد والصمد والبقرة وقول الحكم آثر واسماء الله الرحمن الرحيم **فيه ايضا** ومن الناس من يتخذ
من دون الله اندادا يحبونهم كحبه الله والذين آمنوا اشد حبا لله الا هو لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة **فيه ايضا** لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح وما من اله الا اله **فيه ايضا** قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون **التناد** وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء و
من يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما **الرعد** له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما
هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال وسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال قل من رب السموات
والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله
شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار **وفيه ايضا** قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وفيه ايضا انه هو يبدئ ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا بالقسط وعملوا الصالحات ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار
مكرهم وصدوا عن السبيل **وفيه ايضا** قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو واليه مآب **ابراهيم** وليعلموا انما هو اله واحد **الاسرى**
لا تجعل مع الله آلهة اخرى فتقعد مذموما مخذولا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه **مريم** واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا
سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا **الانبياء** افاتخذوا من دونه آلهة هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون
وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
الحج حنفاء لله غير مشركين
به ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق **العنكبوت** مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء
كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك
الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون **الروم** وما انتم من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله
ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار **الزمر** واذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون
قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فاصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين
اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما **الزخرف** ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يؤفكون
وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون **الاحقاف** ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون
واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين **الذاريات** وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون **الطور** ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون
ام عندهم خزائن ربك ام هم المصيطرون ام لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين ام له البنات ولكم البنون ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون
ام عندهم الغيب فهم يكتبون ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون ام لهم اله غير الله سبحان الله عما يشركون وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم
فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون
واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم **النجم** ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى
ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى افرأيتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس
ولقد جاءهم من ربهم الهدى ام للانسان ما تمنى فلله الآخرة والاولى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى
ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا فاعرض عن من تولى عن ذكرنا
ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى افرأيت الذي تولى وما اعطى قليلا وأكدى اعنده علم الغيب فهو يرى ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى
الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى وان الى ربك المنتهى وانه هو اضحك وابكى
وانه هو اماتا واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى وان عليه النشأة الاخرى وانه هو اغنى واقنى وانه هو رب الشعرى
وانه اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غشى فبأي آلاء ربك تتمارى
هذا نذير من النذر الاولى ازفت الآزفة ليس لها من الله كاشفة افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا
القمر اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر
حكمة بالغة فما تغن النذر فتول عنهم يوم يدع الداع الى شيء نكر خاشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر مهطعين الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر
كذبت قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر فدعا ربه انى مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر
وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر
كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر ءالقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر سيعلمون غدا من الكذاب الاشر
انا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر ونبئهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر
انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا عليهم حاصبا الا آل لوط نجيناهم بسحر
نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ولقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر
فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ولقد جاء آل فرعون النذر كذبوا بآياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر اكفاركم خير من اولئكم
ام لكم براءة في الزبر ام يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر ان المجرمين في ضلال وسعر
يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر
وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر **الرحمن** الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان
الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط والارض وضعها للانام فيها فاكهة
والنخل ذات الاكمام والحب ذو العصف والريحان فبأي آلاء ربكما تكذبان خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فبأي آلاء ربكما تكذبان
رب المشرقين ورب المغربين فبأي آلاء ربكما تكذبان مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
فبأي آلاء ربكما تكذبان وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام فبأي آلاء ربكما تكذبان كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
فبأي آلاء ربكما تكذبان يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن فبأي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم ايه الثقلان فبأي آلاء ربكما تكذبان
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار
ونحاس فلا تنتصران فبأي آلاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان
فبأي آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فبأي آلاء ربكما تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون
يطوفون بينها وبين حميم آن فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان ذواتا افنان فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من استبرق
وجنى الجنتين دان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان
كأنهن الياقوت والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان
فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان
فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام فبأي آلاء ربكما تكذبان
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام **الواقعة** اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا
فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون
اولئك المقربون في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الآخرين على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون
بأكواب وابارق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون
جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود
وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين
ثلة من الاولين وثلة من الآخرين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين
وكانوا يصرون على الحنث العظيم وكانوا يقولون ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون اوآباؤنا الاولون قل ان الاولين والآخرين
لمجموعون الى ميقات يوم معلوم ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم
فشاربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين نحن خلقناكم فلولا تصدقون افرأيتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون
نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون
افرأيتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون انا لمغرمون بل نحن محرومون
افرأيتم الماء الذي تشربون ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون افرأيتم النار التي تورون
ءانتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين فسبح باسم ربك العظيم فلا اقسم بمواقع النجوم
وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث انتم مدهنون
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين
ترجعونها ان كنتم صادقين فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين
واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم
الحديد سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وهو معكم اين ما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض واليه ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور
آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم
وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤف رحيم
وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والارض لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم
قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم
وتربصتم وارتبتم وغرتكم الامانى حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير
الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون
اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريم
والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم
اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما
وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض
اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها
ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل
ومن يتول فان الله هو الغني الحميد لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد
ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب
فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة
ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم
لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
المجادلة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم
ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لعفو غفور والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا
ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله
وتلك حدود الله وللكافرين عذاب اليم ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد انزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين
يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة
ان الله بكل شيء عليم الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله
ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان
ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله
وعلى الله فليتوكل المؤمنون الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون
اعد الله لهم عذابا شديدا اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان
الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز
الحشر سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا
وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار
ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله فان الله شديد العقاب
ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم
الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم
والله يشهد انهم لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون
لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد
تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم
كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون
لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس
لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
الممتحنة يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم
ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل
ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير
قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده
الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا
انك انت العزيز الحكيم لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فان الله هو الغني الحميد عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة

القائل واحد بقصد به باب الاعداد فهذا قائل لا يجوز لان ما لا نهاية له لا يدخل تحت باب الاعداد اما اثر عن الرضا ان الرضا ثالث ثلاثة ومقول
القائل هو واحد من الناس يريد به التوحيد فهذا لا يجوز لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك واما الرجال الذين يثبتونه فيقولون
القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبيه كذا الله ربنا وقول القائل اربع احد المعنى يعني به انه لا يقسم في وجوده ولا عقله ولا وهم كذا الله
ربنا عز وجل مسند عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر الثاني ع ما معنى الواحد قال المجتمع جميع الالسن بالوحدانية مسند
عن ابي عاشر الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني ع ثم ما هو اسم احد قال المجتمع جميع الوحدانية هذا ما سمعت يقول الناس
سألتهم من خلق السموات والارض سخر الشمس والقمر ليقولن الله بعد ذلك اثر غريب وما حيد عن هشام بن الحكم انه قال سألت الزنديق
الصادق ع عن قول من زعم ان الله تبارك وتعالى معه طينة موجودة فلم يستطع التفتح منها الا بامتزاجه بالمدخول فيها فمن ثلث الطينة خلق
الاشياء فالذي يحكي الله تبارك وتعالى بصفة القدرة لا يستطيع التفتح من الطينة لانه لا يخلو حيزه لطينته فحالها الحيين في بين
فاطمة جاحدة تراها الاولى انصفها فان كان ذلك الذي ابتزها الموت والفناء وما كانت الطينة ميتة فلا يفناء الميت مع الازلي
القديم والميت لا يحيي منه حي هذا مما لا يتصاد ايتراشد ازنا وفرعونا واهلهم مثلا نظروا في كتب متقدمة او بلهم وجوها لم
يا الظالم من فرعون من فيه اصل ثابت لا يحق فوجب ايثاره اذ عرى لهذا الخلق فالله تعالى يسلبه ويكذبها جاحدة عن الله فاما
نازعوه الابدان الظلمة والارواح نور وان النور لا يعمل الشر والظلمة لا تعمل الخير فلا يجب عليهم ما يلوموا الحاسد معصية ولا ركوب حرمة
ولا اتيان فاحشة وان ذلك على الظلمة غير مستنكر لان ذلك فعلها لا لان بدعوا ربا لا يتضوع البدن النوري ربه والرب لا
يتضرع الا نفسه لا يستعبد بغيره لا لانه حدثه من اهله المقالة ان يفعل الحسنات واشاءات لا تاء الاساءة من فعل الظلمة مخالف
فعلها والاخلاص النوري لا يبقى الا نفسه لحسنات واشاءات لان الاساءة من فعل الظلمة فعلها والاحسان من النور لا يفعل
النار لنفسه لحسنات يا عمر فاجبه هذا ان ثالث فكانت الظلمة فيها فيناس فيها حكم فعلها والنفس تدبيرها وعزها لا كان من النور لا الابدان
محكمة فيه من هذا القلق صورة واحدة على نعوت مختلفة وكلتيهما بزعمها من الظهر والاشجار والبحار والقفار والمدن بحيث يكون
الحار حيث الحق في جنسها والتقاذفها وانحرافات الطائفة حتى يكون النور يدعي ويفتح عليها فيناس فيها ان لا يكون النور
فعلا فراسه وليس لاسلطان فلا فضيلة ولا يدبيرها كانه مع الظلمة بغير فيها هو اسير لها هو مطلق عنه فقاد لم يكن كذلك كان اسير
الظلمة ثم بطل هذا الفن الاحسان وخير مع فساد صنعه فيها في ابدان الظلمة فحتى الجبر ونعلمه كاحسن الشر ونعلمه فان قال
محالف ذلك فلا نور يشبه فلا ظلمة ويطلب وهو ام ويجمع الامر لقاء امة واحدة وناسوبا ما فيه كمثل الثرى في الفنا وما هي ابدا عامن
في النور والظلمة بينها حكم لا بد من ان يكون اكبر المشتركة لها لا يجامع الا الفاكر الا مخلوبة بجاهلا مظلوم وهذه مقالة المدعية
والحكماء بزعمهم نحلوا فاضا فسترة فان قال محتجل خذ بعض الجهة بينه فيما بعض التصرية اخطاء المقلين ولم يسبقه فيها واحدا
منها وزعمان الطالوت بن الحسين نور ظلمة فات فيها حكينا منه ذكر شيء التشاء وفيلسفة الجوس الخبر مسند
عن محمد بن مسلم قال سألت الصادق ع وسئل عن الله فقال الله الذي لا يحمل مسند عن داود بن القسم الجعفري قال سألت ابا
جعفر ع جعلت فداك ما الله قال السيد الصمد الهرفي الفيود الكبير مسند عن الحسين في خبر له قال الله الذي لا يوجد مجهول
مسند عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ع عن شيء من التوحيد فقال ان الله تبارك اسمه في بلدنا وانحى في ملكه

واحد

واحد فرد بالتوحيد في ملكه وحيد فرد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا جراء على خلقه وواحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومعنى كلمة ما
مسند عن محمد بن عبيدة قال دخلت على الرضا ع فقال لي يا ابا الصلت ما يقول الناس في التوحيد فقلت يا مولاي الكلام في التوحيد كثير وبكل الناس ما يعرفون ويكفر عما
ينكرون واذا سألوني عن التوحيد فقلت كما قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واذا سألوني عن الكيفية
فقلت كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء واذا سألوني عن الكيفية فقلت كما قال الله عز وجل هل تعلم له سميا

باب الاخبار الواردة في تفسير سورة التوحيد

مسند عن عبد الله بن عبيد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر ع في قوله تعالى قل هو
الله احد قال اي لا ظهر لها ادحينا البلد وبنا السيد بناء البقرة في الخبر فما تاهلك لبيد وهذا من الفتح وهي عبيد هو اسم مكة
وفي شاء الطالب فلما تبين معنى ثابت الاولياء ثابت الطالب من الجوس كالله في ثبات هذا الاشارة الى الثالث لعبد الله الجوس قال
ان الكفار تبرأ من الصنم في شاء الشاهد المدوله فقال الواهنة لقسا الحسنى المدكبة الابصار فاشرف بالحمد ان الصلاة لقوم
ذوعوا البرهن نزاه ونوكدوكا ثالث فيه فانزل الله تبارك وتعالى هو الله احد فلما هو الله احد فلما ثبت الاولياء ثابت الطالب من دون الا
بصاره لمسلمي الناس واما تهم من ذلك بل هو مدلة لبنا الابصار وهو يدرك الجوس حدثني ابي عن ابيه عن ابيه الحسين بن علي قال لما ضربت الخوارج في المنام
ضربة بالسيف فقلت لهم على سبيلنا اضربه على الاعداء فقال لي يا ابي لا هو الا هو فلا ابيض فضلتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا ابي
على الاسلام الا عظم كان على لسان يوم بدر فقال امير المؤمنين ع قرأه واحد فلما قرأ قال لي يا ابي لا هو الا هو فقلت يا رسول الله
على الفوج الكافرين وكان على لسان يوم بدر فقال امير المؤمنين ع قرأه فلما قرأ قال لي يا ابي لا هو الا هو فقلت يا رسول الله
الاعظم عما الذي يحدثه الا الله صرة قرأه يحمد الله الا الا هو واخر الحشر فنزل الجبرائيل اربع ركعات قبل الزوال فقال يا امير
المؤمنين ع الله معناه المعبود الذي يتالهه فيه الخلق عن ادراكه وتعبد فيه الله ما هو المستور عن درك الابصار المحجوب عن الاوهام والحواس قال الباقر ع
والله معناه المعبود الذي تالهه فيه الخلق عن درك ما يتصوره الاخاطر بكيفيته وبقي المعبود الذي الرجل الذي غير في الشيء فلم يحدث بحلول ولا ازدواج الشيء
مما يحدثه ويخافه لا لهو المستور عن حواس الخلق في الباقر ع الاحد الفرد المفرد والاحد والواحد بمعنى وهو المتفرد الذي لا نظير له و
التوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباين الذي لا يتبعث من شيء ولا يتحيز في شيء من ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد ليس
الواحد من العدد لان الحد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فيحتمل فزاد اسم الله المعبود الذي تالهه الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته
فرد بالهيبة منفصلا عن صفات خلقه قال الباقر ع وسئل عن الله زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي ع انه قال العقد الذي لا حيوة له والعقد
الذي في الشيء سوره والعقد الذي لا يأكل بشيء والعقد الذي لا يتام والعقد الدايم الذي لم يزل ولا يزال فقال الباقر ع كان جدي
الحسين ع رب ابقى العقد الطاهر بنفسه الخير من غيره وفي الصمد العقد المتعالي عن الكون والفساد والعقد الله لا يوصف بالتفاوت قال الباقر ع
العقد المتبدل المطاع الذي ليس فوقه آمر وناه قال الحسين بن الحسين زين العابدين ع عن العقد قال العقد الذي لا يزيد ولا يحيد
حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء قال وهو على العرش قال زين العابدين ع العقد الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون والعقد الذي لا يدرك
الاشياء فحدها اضدادا واشكالا وازواجا وفرقها بالوحدة بلا تشبيه ولا تمثيل قال وهو على العرش وصلى الله على
جعفر بن محمد ابيه الباقر ع ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي ع يسألونه عن العقد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما
بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه فكل شيء يعجز عنه الفهم سعد جدي رسول الله ص يقول من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده

من النار ولذلك يجب انه في قصر العهد فقال الله اسد الله الغالب في نفسه فقال الرجل ولم يولد له ولكن لم يكن لم يكن احد ولد له ولم يخرج منه شيء كيف
كالولد بسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من الحيوان ولا شيء الطيب كالتنفس والنوم والحمرة والحمرة والحمرة
الحزن والبهجة والضحك والبكاء والنوم والرجاء والرغبة والرهبة والجمع والتشتيت فان يخرج منه شيء ولو لم يخرج منه شيء لم يخرج او الطبيعة
ولم يولد يخرج من شيء ولم يخرج من شيء كما خرج الاشياء الكثيفة من هذا الشيء من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الارض
والماء من الينابيع والثمار من الاشجار وكما خرج الاشياء اللطيفة من اركانها كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف
والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتمييز من القلب كالنار من الحجر لا يولد الله الذي لا من شيء ولا في شيء ولا كشيء مبدع
الاشياء ومخترعها الذي هو منشيء الاشياء بقدرته بشيء لا شيء اخفى الخفاء بمشيته وبقيه ناطق الخفاء بحمده فاذا الله الذي لم يولد لم يولد لم يولد
العنبري الشهادة الكبرى المتخذ الذي لم يكن له كفوا احد فلا يعبد غيره وهب الحي حمد الصادقة بقول قدم وقدم فلسطين بما الباقر عم
فسالوه عن مسائل فاجابهم ثم سالوه عن العقد فقال العقد الشيء بجذر الحق بحقه اخوة لا اعبد بها اشتر وهو يوم يجمع شهداء الله اتر الله اوجه
وذلك نفيه واشارة الى الغاية عن ذلك الكلام واللام دليل على الحقيقة بانه هو الله واللام مدغمة لا يظهر على اللسان ولا يقع
في السمع ويظهر في الكتابة بعد بلاد على ان الحقيقة بلطف حقيقته لا تدرك بالحس ولا يقع في لسان واصف ولا اذن سامع لان تعبيل
لا الدهر الذي الزمان عن درك مائية وكيفية يحس او يوهم لا يرى صبيح الاوهام وخالق الحواس وما تاه الاعتقاد الكتابة دليل
على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في بدائع الخلق وتركيب واسم الاظهار في اجسادهم الكثيفة فاظهر عبوديته لانفسهم بروحه لان
لام العبوديات بدين لانه خلق خاسرة من حواسه الحق فاظهر الكتابة علم لها خفية لطف فحق تنكر العبد في فطرة النار وكيفية
الرهبة وتجبر وعظمة الكبرياء بنصف الاصوف فاظهر الخلق بقدرته لا مرجع خالق ورتبه اجسامهم في اجسادهم واما
العقاد فلا يعلم الا الرجع طارق وعلم صدق ولا امر صدق مدعاه عنه الا بالشايع الصدق بالصدق وعد الصدق دار الصدق وما المهيم
فلا يعلم ملكه وانه الملك الحق ربنا كلا لا يزول كلا لا يزول له ملكه وانه الذي فلا يعلم ملكه وانه يتبع دايم ثمانين الكون والزوال هو الله
يجمع بكون الكائنات الذي كان شيئا كلا ابن الوفاة ويبعث الحي الذي الذاتي الرجع حمله لنفسه في الوجود والاسلام والايمان والدين
والشايع الحمد وكيف لنا بذلك ولم يجعل امير المؤمنين ع حمله لعلة حتى كان يتقصى المتعدي او يقول لا الميزان الفقد وعلى
فان بين الجامع شيئا جاهاه هذا الا ان احمد يجعله الاولى عليكم من الله الحجة البالغة فلا تقولوا في الفضيلة علم فلم يقسم من
الاخرة كالبشر الكفار وما اجاب الطيور فقال الباقر الحمد لله الذي من علينا ووفقنا لعبادته ثم الاحد مما الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وحيثما عبادة الاوثان سهل سهلا وسكوا وما جا وفي رجع لم يلد ولم يولد لم يلد لم يجمع فيكون له ولد يرثه ملكه ولم يولد
فيكون له والد يرثه في الجو بقيته وملكه ولم يكن له كفوا احد نبطا زفي سلطانه عن جابر بن الفداء ابو جعفر ان الرجع شاركنا اسماءه
ونحن في قرآنه اسماء سماه الله تعالى في حقه اذا جرى على لفظه فهو اسمه مجملات فلو رجيه كالشيء ويجب عليه وفوق الذي يعينا ان نفع ربنا
وسع كالشيء علما مستدا عن الصم فلان الله تبارك وتعالى احد جميل لم يجوز وانما الروح خلق من خلق نعوذ بالله وتقوى بجلاله
في قلوب الرسل والمؤمنين مستدا عن الفضل بن شاذان في استدلاله من التنويه ابا الحسن علي بن محمد الرضا ع واما الحامد فقال له العراقي
اقول ان مانع الفاء الزمان فالدليل على الوجود فقال الله اشارة دليل على انه واصلا تدل فرجع الثاني الابعد اشارة للواحد

قالوا احد

قالوا واحد جمع عليه والكثرة واحد مختلف فيه مستدا عن الفضل بن الحكم قال قلت لابي عبد الله ع ما الدليل على ان الله واحد فقال اتصال
الذي به ثم المنع كان فاذا تفرج لم يجتمعا الا بجمعهما الله الا الله فقال داود بن الاسود سالت ابا جعفر ع عن العقل فقال الله لا سرع لخلقه
فانهم يظنون انه الذي لا يحوجه فقال لا كذلك يحوجه فقال لا كذلك يحوجه لا سرعة سئل ابن الحنفية عن الله فقال الخطاء ان يدل الله لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا
شبه ولا صورة ولا مثال لا حد له ولا حدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين ولا هاهنا ولا هناك ولا ملاء ولا خلاء ولا قيام ولا قعود ولا سكون
ولا حركة ولا ظلال ولا نور ولا ريح ولا حلق ولا نفس ولا خلق ولا موت ولا موضع ولا بحر ولا بر ولا نور ولا ظلمة ولا ليل ولا نهار ولا ضحى ولا شمس ولا بحر ولا منتهى
عند هذه الاشياء مستدا عن الحكم بن عتيبة عن سئل الزنديق عن الصمد فقال لا يجوز ان يكون صامدا فيه الطالب الكثرة من واحد فقال ابو
عبد الله ع لا يخلو قولك انها اثنان من ان يكونا قويين متحرين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين
فلم لا يقويان كل واحد منهما صاحبه ويقهره بالقدرة وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف فذلك ان واحد كما تقول للحجر انه صامد في الثاني
وان قلت انهما اثنان فلا بد من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين من كل جهة فان كانا متفقين من كل جهة فلم لا يكون منفصلا عن الاثنين جميعا او يفعل الفعل
وتحتاج الى الفرق والتحيز الامر والنهي من الخلاف الامر على ان الصمد واحد مستدا مثل ورد في فرض الجد اذا وجد اثنين فلا بد
من ان يجبر بينهما حتى يكون اثنين فصارت الفريضة ثلاثة بينهما فلو جا معهم فيلزمت ثلثة واذا وجد ثلث نصف ثم زمت ثلاثة فالى الاثنين
حتى يكون بينهما فريضتان فيكون خمسة ثم بينا في العدد الى ثلاثة في الكثرة مستدا عن سعد بن سعد قال سالت ابا الحسن الرضا ع
عن التوحيد فقال هو الذي لم يزل عليه مستدا عن ابي عبد الله ع في رسالة وهو يقول في خواتيم واسلم من في السموات والارض طوعا
وكرها فالصوت جميعهم تعالى الله ونعم مستدا عن الرضا ع عن ابائه عن علي ع انه قال لعمر الله الذي لا اله الا هو الذي صدقه الذي بين واستن لوا
الرزق والصدقة

باب الآيات والاخبار الدالة على المعبود هو المعنى والاسم حادث الاعراف

وتقدم الاسماء
الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه يجزون ما كانوا يعملون في مرسلا عن ابي عبد الله ع قال ابن عبد الله بالتوهم
فقد كفر من عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته الخلق وصف
بها نفسه فتعبد عليه فهو ناطق على لسانه في مرسلا ومن لا نبيه فاولئك اصحاب الجحيم بين ثم حقا في حديث نحو اولئكم المؤمنون حقا
في مستدا عن هشام بن الحكم انه سالني ابا عبد الله ع عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق فقال لي يا هشام الله مشتق من اله
والاله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم وحده لم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى
دون الاسم فذلك التوحيد فقال هشام فاتفقت روحي فقال لا تفقه شعرك وشعرك اسالك ولكن الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها
ولكن الله معنى يدل عليه فهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار
اسم للمحرقة اتفهمت يا هشام فما فرجه وقد علمنا اعلاما والحمد لله مع الرجع غيره فلما فهم قال الفقاني مستدا عن عبد
الله ع قال الله تبارك وتعالى يا هشام فالهشام فوالله ما قرن احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا في مستدا عن عبد
الرحمن بن ابي نجران قال كتبت الى ابي جعفر ع اوقفت لرجل ان يعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد فقال الفقاني من عبد الاسم
دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء صفاته
وصف بها نفسه ثم عن ع عن ابي عبد الله الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع فسالني رجل عن الرب تبارك وتعالى

الماشا وصفات في كتابه وعلى اسامه وصفاته هي صوفيا لابو جعفر ان هذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي ازلية وكذلك
فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول بهذه الاسماء والصفات فرزقا فانا نريد المخلوق حتى يكون فان قلت فرزقا عنده في جملة وهو الشيء انعم
وان كنت تقول الرزق اسم لها وهي اما والمطبع حتى يكون معه شيء غيره بل كان الله تعالى ذكره ولا خلق شيئا ولا يقدر
وبين خلقه فيرفع عن بما البصر بجيد وذهب هي ذكره وكان الله تعالى ذكره ولا ذكر المذكور بل الذكر هي الله قديم الله عز وجل ذاتا لا اسما والصفات
مخلوقات والمعنى بها هو الله لا يلحق به الاخلاق ولا الاخلاق بالله تعالى فيختلف ويأتلف الجزئي ولا يقال الله قليل ولا كثير ولكن القديم
في ذاته لا يلاقي شيء الا وحده مجرد واحد لا مجزي ولا موهم بالقلة والكثرة فهو خالق ذاته الى ما خلق الله خلق الله اصر غير موت
الله لا يجوز شيء فيه بالكلام الجريء كما جعلت الجرس وقلت قولك ما الرنا فيه بالكلام الجهل وجعلت الجهل وما فاذا الخواص
الاشياء الفقه التصور والجهاء والتطبيع فلا بد لا من تمثيل ما فاذا لا تريد فيكون متباينا شيئا فاذا كان لا يحتمل عليه ما يدل به الاشياء
ولم نصفه بالصلح العقلي فاذا لا سيما كان لا يحتمل بها يدل بالاصطلاح لون او كيف او يدل الله ولم نصفه بصطرفه
العين وكذلك سيما الطبقة العلم التي القطيعة مثل البصر منه وما على خطه من ذلك وصنع الخشب منها والعقل والنهج للفضلاء
الحي بالى اولادها وانه مدبر بعضها على بعض فخلق الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز والادوية والغذاء تعلم بها الله ان
خالقها الطبيب لا يكفيها ذا الكبير الجاوي المكيف كذلك سيما رزقنا حتى يا بلاغة البطن المعروف الخلق ولو قدر قوتهم البطن الحرية
من الخالق ولو لم يخلق النهر وقوة احتمل الزيادة من احتمل الانفصال وما كان فضلا كان نبوتهم وما كان غير فهم كان
عاجزا فيما ثبات وعلم لا شيء لا صفة ولا تقدر كيفية ولا تمام يدرك الاشياء ويعرفهم على القلوب لا تحتمل على الاوهام ان تحدث
وعلى القهار ان تعتقد وجمع عن ذات الله خلقه سماهم بتيه ونعم عن ذلك علو كبيرا ﴿ مسند عن محمد بن سنان رأى الرضا عن
الاسماء عن الصفة الموصوف ﴿ اشارة ﴾ معنى الهدى شاه اسما سم ثم ذلك على صفات تصدق عليه ﴿ عن جمع سئل ابو الحسن بن محمد
عن التوحيد فقيل له من الله وحده لا شيء معه ثم خلق الاشياء بلا معاناة اختار لنفسه الحسن الاشياء والزمان الاشياء ولم يزل
بذلك موجودا كونه فاذا اراد ان يخلق شيئا هيأ له ما يشاء وعلم المشيئة بعد حضرة في الطارئين وتلاشت صفاته الواصفين
واضمحلت ثناء بيان المطلبين عن الدنيا لجهيشاته ما لوح بالبقاء على ما نزهوه المتوضع الذي لا يشاء هو بالمكان الذي لم ترتفع عليه عرفه
باشارة لا عبارة بهيئات بهيات ﴿ يدق ﴾ مرسلا عن ابي عبد الله ع انه خالق الاشياء غير مباين عنها والمعنى غير المعاينة وحده بالروية
ووصف نفسه بغير حد لانه بنظر الذي بنظر الله والله غير اسمائه كاشيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق الا ترى الى قول الله عز الله العظيم
الله وقال الله الاسماء الحسنى فاذا دعوه بها فانما دعوا الله او دعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فلا تنها عنها فانه البديع الموحد
الخالص ﴿ مسند عن ابي عبد الله ع قال الاسماء غير الله وكشيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عرفنا الاسن عدلوه عن
الايدي غير موصوف والله ما يفرض عنا ياه والمعنى المعتاد غير الخالق بذواته الغائبة موصوفة وكل موصوف محدث مصنوع لربنا كون متوهم بتوهم
يصنع غيره ولربنا ما لا غاية الا كانت غيره لا يزيد فهم هذا كم اذا وجدتم الخالق الصفات عند وصفكم وفهموه باذن الله
ومن زعم انه يعرف الله بحجاب او صورة او شبه فهو مشرك لان الحجاب والصورة والشبه هو واحد معبود فلا بد من وجود فيه من زعم
انه يعرفه بغيره انما يعرف الله من عرفه الله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف بحجابه بالصنع والخالق والمخلوق بشيء والله خالق الاشياء لا من شيء

يسمى اسمائه ذو غير اسمائه والاسماء غيره والموصوف غير الواصف فمن نعلم الرب موصوفا بغير نعوتنا بغير المعرفة لا يدرك محدثا شيئا الا
بالله ولا يدرك معرفة الله الا بالله خلق من خلقه وخلقه من خلقه وخلقه خلقه والله شيئا كان كما اراد بامره من غير نطق لا يطيع العباد ولا يعصى
تجزء لم يزل فيما ارتضى لم يفقد ما اطاع عباده لا مخالفة من الشيء ذو ابدا لم يخالط الامر بغيره فيرزقكم انه فيه على ما يريده الله عز وجل ذو نعمة
ارادته المقدمة ارادة الله تبارك الله رب العالمين ﴿ مسند عن ابراهيم بن عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسماء
بالمروية وهي عجم بالموصوفة غير منعوت وبالحفظ غير منطق وبالشخص غير محدث وبالمشيئة غير موصوف وبالقوى غير مصنوع بنى عنه
الاظلام بعد ظهور وجي عنه حتى لا يتوهم سنة غير مسنون فتحمل كلمة مقدمة بعد اجزاء معالم منها واحتجب الاخرى فاظهر
منها الشيء اشياء لقائد الخلق ابدا وجعلها حدا منها وهو الاسم المكنون المخزون بعده الاسماء المشتقة التي اقامت قائما فهي اسم وتبارك
وسبحان هذه الكلام اسمه من هذه ارجاز كان قال الله اشياء عشرة كنا نرى خلق كل كون معنى ثم من اسماء فلا منسوبا الى ما فيها الرحمن الرحيم
الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا اله سنة ولا نوم العلي العزيز السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العظيم
المقتدر القادر السالم المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء
ما كان من الاسماء الحسنى ثم تكلمنا ثم دستين اسماء فهي تسعة عشر هذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة ارجاء وجميع الاسم الواحد
المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله تعالى ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ﴿ باب الخروج ﴾
الاول ﴿ باب الابواب المعرفة المعبود بطريق ب ب الرشد ﴾ فلله ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
﴿ مسند عن محمد بن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا ع هل كان الله تعالى بنفسه قبل ان يخلق الخلق فقال ان الله نعم قبل ان يخلق
ما كان مخلوقا لا ان الله لم يكن يسأل الخلق لا يطلب منها ان تسمو نفسه ومن ذلك فقد تقلب بجناح الى ان يسمى نفسه ولكثرة اختار
لنفسه اسماء تعبيد بدعوى بالاسماء الربع ياسمه ربه فقد ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاسماء كلها فسماه اسمه واسمه
العلي العظيم هو اول اسمائه لانه على كل شيء ﴿ مسند عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع انه قال اسم الله الذي ان
دعا به اجاب وهو في الفديم صفة ذاته الخالق وهو الاسم الذي لا شيء قبله ولا شيء معه فهو في ديمومته قبل ان لنا بالخالق الظاهر بحجة الصفة انه
لا شيء مع الله في ذاته وبطريق انه ربهما كان فيما لو كان معه شيء في ذلك انه لو كان معه شيء في ذاته لم يجز ان يكون خالقا له انه لو يزل
معه فكيف يكون خالقا له لم يزل معه ولكان فيما لو كان الاولى ذا الشيء لا عذر ولا كان الاولى ذا الشيء لا يكون خالقا له الذي اتى عمر
وصف نفسه بالاسم ثم اسماء الخلق فتعلم وتعبدهم واسئلاهم الله بالدعوة بها فيتبع سبيله بها فيرد اقاها حيا فيتبعه اظاهرا
بالمطابقة خبيرا في ذاته بالاسم ثم اشبهه الاسماء فلا ارى ذا الدين اسماء الخالق المكنون بعد وقد سمعنا محدث عن الله
الرزاق شيء مثل كل شيء من الخالق فقالوا خبيثا اذ عرفه الله فقالوا خبيثا اشبه لكيد شاركهم في اسمائه الحسنى فسمهم بجميعا
فان في ذلك دليلا على انكم مثله في ما لا نذكر كلها او في بعضها دون بعضها فخذ جميعكم الاسماء الطيبة نزل الهم ان الله تبارك وتعالى
الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك لا يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس
انما يريد عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله به عز وجل الذي تكلم بها بعضها ليكون عليهم حجة في تتبع ما يتعبدوا به في الترتيب الحب
وحمار وثور وصخرة وعلقمة واسلك الله على اهل الارض تقطع الاسماء على تعابيها التي كانت تنبت عليها الانسان الجبر بأسد

ولا كيف فافهم ذلك رحمك الله وانا نشهد الله بالعالم بغير علم حادث علم بالاشياء واستغنائه عن حفظها بما يستغني المرء والقوية
فما يجاوز من خلقه واخبر عما صنعه مما لم يزل من خلقه مما لو يجهله ذلك العلم وتغيير كان جاهلا متعجبا كما انا رايناه علما والخالق
سبحانه العلم لعلم حادث اذ كان لجهل جهلا ودرنا فاعلم العلم بالاشياء قضاء الله علما لا بالاشياء لا يجهل شيئا فقد
جمع اثنا الى الوحدانية اسم العلم واختلف المعنى علما بائت وبقي ربنا سميعا لا يجري عنه سمع بالصوت لا بصيره كان حزنا الذي
نسمعه لا نقوى على النظر به ولكنه يرى اخبرنا لا نخفى عليه الاصوات البس على حاله ميتا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف
المعنى وهو قائم البصير معنى انه ما ب وفيام على ما خلق كيدلا فاما مثالا اشياء ولكن اخبرنا قائم قيام يخبرنا حافظ لكون الرجل القائم
بامرنا فلان وهو عن القائم على كل نفس بما كسبت والقائم انهم في كلام الناس ما باقي والظاهر انهم يخبر عن الكذابة لكون الملوك اعز بامر
فلان اي اكثر والقائم مثالا بما على خلق فقد جمعنا الاسم وفرجمنا المعنى واما اللطيف فلطيف فلذ وقفنا فاذ وصفه ولكن ذلك
على التفاوت في الاشياء والاشياء من ان يدرك لكون الطف بهذا الامر ولطف فلان في مذهبه وفي تجريبنا نعرف به العقول فاما
الطالب فقد منع اصطفاه الله بذكره الوهم فهكذا الطف اسمائه وانه عن ان يدرك الخلق وجمعنا بوصفه اللطيف الصفة الثانية فقد
جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء لا يفوته الخبر بشيء ولا اعتبار على لا هاهنا على لا يعزب كان كذلك لا
لجاهلا وانه لم يزل اخبرنا ما يجاوز الخبير بالمكان المخبر من يحمل المنعم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فلم يزل اجلاله
على الاشياء بمركوب فوقنا ونعود عليها وتسرنا الاهار ولكن ذلك لقهر واختلاف الاشياء وقد نزه بها لكون الرجل ظهرت على اعدائه
والظهر في الله على جميع خلقه عن الظهور الظهور الظهور الظهور الاشياء وبين آخر الظاهرين اراد لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما
يرى فاتى ظاهر الظهور واضح امره بارز وقد فاتك لا نخوم منعه رجيا في تجلي وقبل من آثارها بتغيير القاهر واما الباطن
بنفسه والعلوم فقد فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يقول فيها ولكن ذلك
منه على استبطانه الاشياء علما وحقا وذلك الغائب الباطن ليخبر خبره وعلمه مكتوم سره والباطن مثالا يخبر الفائز في
الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فانه ظهر على صنع ونصب واحتيار وهذا الذي منكر كالجهل العباد
بعضهم بعضا فالمعبود منهم يعبد معبودا ولكن ذلك من الترتيب لنا ولم يعاد جميع ما خلق ليس ما الذي ظاهر وقد فاز الاشياء
ما اراد به لو يخرج منه فاز من غيره انه يبقى الركن فيكون ذلك الظاهر مثالا ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا
جميع الاسماء وان كانت لو شيئا لكان فقد لكنني للاشعار اللغيا اليك ولم عونا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا **اشارة**
اعلم ان لكل اسم معنى بقدر ذلك الاسم عليه والاسم المتعدد الوسوسي الحلول فوجد الظهور فالاشياء جمعا ذلك الظهور ومطالعي
الاسماء اللفظية هو لفظ الاسماء الاسماء جميعا ظهور للارادة لا بما ظاهرة فيها كان ظهورها في الاسماء اللفظية ولا ارادة اسم
وجمعه ظهور الرب فرتبة الاسماء مثالوقوف من الذات بمرتبة بعزة الرب هو الارادة ولا افعال الاسماء اللفظية في الارض بالاسماء
الموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون ولا نظر بها ما الاسماء انه نهم خارج عن الدين الفضيلة والشيء في الكلام في خطبة البيان الاعلاء
المعبود انهم في خبر واما اسماء المختار واما الرفيع فالنهم ولذة المثل الاعلى وفالنهم مثل نوره كمشكوة فيها مصباح الموقنين
ش بما هي من الذي امره ولم يكلمه ذلك امره في الذي انا وتوزع النور من بين عنبر وجعله خلقه وقوده الى النار ما يعطي الكم ارزا ولا نفذ

فانزمن كم

فانزمن كم امرنا ولا بقدر اعزه الله به في الدنيا وجعله فقد بين عنبر يقوده الى الجنة وفي **ش** فجبر انهم عن عبد الله قال العوذة
بن عمار اس بدين ان تكلموا اشرف عرشه لا يطرق الناس الا بما يجهلون فان اسرارا له وهم لم يزل يعبد ستر انه لعوذة بن عمار في قال
لي يعبد الله من الغيب من شيعتنا قرءه معنى السم وفي الم انما مشكم في الدين مثل اي الكهف اسود الابات وتعلم الشك فاوجزوا
مرين وعن الباقر ع انه في الجامع جابر عليك بالبيان والخالق فانه البيان والخالق فانه اما البيان فقد فرق الاسر واحد
وليس كمثله شيء فتعبد ولا تشرك به شيئا واما الخالق فهي معاينة وعلمه وصفته ولم يكن اذا شاء شاء اسر واراد اسرا فتربه
ونحن ظاهره فيكم هديت **باب جوامع التوحيد من الايات والاخبار البقرة** اشرا الرا الاهلي الفيوم لا ثا
خذ سنة الاخر **آل عمران** آل اشرا الرا الاهلي المنتهى نزل عليك الكتاب بالحق الى آخر الايات **فهم انهم** شهد الله الرا
هو الايات **فهم انهم** في اللهم الايات ولو اسلم من في السموات طوعا ورها والبر جعون وجعلوا من الايات المنذر
وفيهم الله منها **مهر وبدق** مسند عن محمد بن يحيى بن عمر بن عطا بن ابيها لبيك له معنا يا الحسن الرضا ع يتكلم بهذا الكلام عند
المأمون في النوحيد فان لمن لي ذبا دوا واما لمن يهم احدين عبد الله العلوي مولى ابيه وخالا بعدهم عن الشيخ بن ابي يعلى العلوي
ان المأمون لما اراد ان يستعمل الرضا ع جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا ع على هذا الامر من بعدي فحسدوه بعضهم
وقالوا في رجل جاهل لا يعرف ما يأتي من الخلافة ثم بعث اليه رسولا فقال له ان يحمل لنا شيئا فلم يرجع فبعث اليه فجاءه فقال له
بنو هاشم يا ابا الحسن اسعد الخير واصبت علما تعبد الله عليه وصعوبة الامر فقد رضيناك لما تحكم مطرفا وانتفض شفاه واستوى
قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته وقال اني عبد الله اتيته معرفة واسرعوفة الترف جيد ونعام فوجدها تنفي الصفات
عنه شهادة العقول لانه لا صفة موصوف مخلوق وشهادة كل موصوف بصفة خالق الكبير بصفة لا موصوف وشهادة لا صفة
موصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع لحدوث فليس بينه وبين الشيء فرق
الا انه اعلاه وصنائعه وليس خلقه اما خلقه مثله لا بصفة من نداه لا صفة من اشار اليه ولا انه عني من شيء كالذي فلا من
بعضه ولا انه اراد من ظاهر كل موصوف بغير صنع ولا في ثم في سواه معلول صنع الله يشهد عليه والعقول لهم شهد موصوفه العقول نعت
جمعت صفوة الخلق بجلال بيوتهم وبما بنتهم اياهم مقام فتر اجنبتهم واشهدوه اياهم دليلهم على الانبياء لم يجر كل شيء عن ابتداء منه
واردوه اياهم دليلا على الاداء فبرأته شهادة الادواة بها فاثر المادتين فاسلمه لقبيه فاخطأ الفهم وفاز حضعة وكذب الخرق بيوتهم
تلقن وتجويد فذي لما الشيء اخلص جملة الشيء اسلمه وقد لحقه اهل الخلق وقد اخلص الشيء وقد الكيد فقد اشتبه وقد الرجل فقد علله
ومن فاز في قدر وقد من فاتهم ضد سره ومن فاز الى فقد نفاه ومن فاز حسن ضد بقاء ومن فقد اياه فقد اياه ومن غاياه فقد
جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد احصره ومن احصره فقد بغضه ومن بغضه فقد اراد الخلق كالا يحد تجلى بالحدود احد لا ذاته وبل
عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة مخلي لا بما يستهل الرقبة بالحق لا يمتز بلزم بين لا يستاخر قريب لا بمسافة لطيف لا بتجسم موجود
لا بعد عدم فاعل لا بمعاناة مفيد لا بجول فكرة مدبر لا بحركة مؤلف لا بهمة مدرك لا بحس سميع لا بآلة بصير
لا بما ذا لا نحيط لا وقات ولا تضمنه الاماكن ولا تاء هذه السنات ولا تحده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم
وجوده والابتداء ازله وبتشعير المشاعر فاته لا مشعر وبتجهير الجواهر فانه لا جوهر وبمضادته بين الاشياء عرفنا ان لا ضد له

وتعلق بضربين الاشياء عرفت الاضداد من تعلق بضربين الامور عرفت الامر بضد الذي بالظاهر والجلاء بالبرهان والحتى با
لجلي والقدم بالحدوث والذي بين متضادين متضادين مثلا نحن اذا تذكرنا بضدها عاصفة وشاء ابتهاء عصوا فيها اذا ذكر عرع
ومن كلمة خلقنا زوجين لعلكم تذكرون فتذكرت ما بين ضدين جدلية بعلم ان الاشياء لا يعرف شاهدة بعزايها ان الاعزة لمعرفتها
والذي بضدها وتنا الاتفاقات لمقاوتها بحرة بنو فيتها الاوقت لموضعها جميع بعضها عن بعض بعجائب جهاد بعضهم وبينها في
لم يعتن ان تو بيتها الامر بوب وحقيقة الاضرار الاهالوه ومعنى العلم ولا معلوم ومعنى المعالي ولا مخلوق فاذا بالتسبيح والاصوع
لبعض منه خلق الحق لمعنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البارئ كيف ولا تغيير منه ولا نعت عنده ولا تحمل ولا تغير ولا
ولا يتحمل جوهر ولا نظاره مع انها تحل الادوات انفسها وانشاء الالة الملاقاة بها في الاشياء بوجود اختلافها منعتها منا القوة من
وحسنها اهلا الازلية ولا الكلمة انفرقت وجنبنا الوالا الكلمة انفرقت فلان تعلقه فرقنا وشاهد فاعرف عن بيانها المالي ما
نعلمها للعقل بها جميعا عن الرؤية بالحاكم الاوهام فيها ابيت تفهمه ومنها انها الدليل وبتاعرفها الاخرار العقول بالجنفه
الفضلاء بالتوبة والاقرار بكل الايمان بدا ولا دليلا انزلا الا بعد معرفة ولا معرفة الا باخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات
الصفات للتشبيه كلمة في الغاية لا يوجد في خالقه كما يمكن غير يتبع من ساعة لا يجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو جزء
او يعود اليه فما هو ابتداء اذ التفاوت لزائد لجزئي كمهد ولا منتج زوال له معناه وما كان للبارئ معنى ليس المبروء ولو حلة
وراء الذي اصلا امام ولو الى القيام اذا لزم الفصلان كيف يتحق الازلي لا يمتنع من الحدوث وكيف ينشأ الاشياء من لا يمتنع
من الانشاء اذا الظاهر غير انه صنع ما يخيل دليلا بعلمه كان معلولا عليه بصنعه مجالا الشيء حجة ولا في المسئلة عند جاريا في معناه
للتعظيم وكافي بالنذر عن الخلق جميعا لا بامتناع الازلي ان يشتق لا يلحق لانه يبقى لا الا الا الله الحق العظيم كذبا الحادثون
بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد واهله الطاهرين عن ج عن علي ع في خطبة دليلها ايانه ووجوده
انشاؤه ومعرفة توحيده وفي حديث تمرة من خلقه حكم التمر بيتوز سعفة لا ينبوز عن الماء اقربت خالق تمر بيوت خالق ما
تصور فتوهم الله فان الحس بالقرص عرف بنفسه والذاكر الدليل عليه والمؤدي بالمعرفة اليه مسئلة عن الصمد اثر
سئل من التوحيد فقال الواحد مما لا حقيقة معه لا خلاف بمكسور هو يبسات الاشياء بالظنيا ما رقد بالجهل معروف عند كل جاهل
فرد ذاك لا خلف فيه ولا هو في خلقه غير محبوس ولا يحيى لا انه كما الابصار ولا قرب ودنا فيبعد وعيه فعزز واطبع فشكر لا خوف يعارضه
ولا نقمة ساوا ذرة اخطا الاشياء غير ثقة بحق ازلي لا بنشا ولا بلوى ولا يلعقه ولا يلعقه ولا ارادة فصل فضله جزاء وامر

باب الايات والاخبار المثبتة لما يجري من المعرفة وان الله لم يعرف الا بالبقرة

المتزلا الا هو الحي القيوم الايات عن ي ن مسندا عن الفرزن يزيد الجرجاني عن ابي
الحسن ع قال سالته عن اثبات المعرفة فقال الاقرار بانه لا شبيه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس
كمثله شيء عن ي ن مسندا عن الرضا ع انه سئل عن التوحيد فقال الكلام فيه على وجوه فاذا وقع على المستمع احد وجوه التوحيد قلت
كيف اقرا هذا فانك اهل هذا الشان وهذا فيسكت الذي يسئل عنه مسئلة عن ابي عبد الله ع قال الناس في شان نار ومنقطع وسائر الناس
هجم والهرب في النار مسئلة عن ابي عبد الله ع قال الناس يعتقدون على ثلثة اوجه منهم معطل وفي الجملة وشبه المشبه وسائر الناس

عنه مسندا عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله من خلق الله فقال يا اعرابي سئلت عن شيء لم يسئل عنه احد من قبلي
عن غريب قال الرسول يا رسول الله صلى الله عليه وآله من خلق الله فقال الله خالق كل شيء وهو خالق الاشياء اعرابي فما معرفة الله قال المعرفة بالله مشيئة وكل شيء لا شبيه له ولا نظير له
واحد احد ظاهر باطن اول آخر كذلك ولا ظاهر قال الله خالق معرفته عن ي ن عن ابي عبد الله ع قال كتبت الى الرضا ع ما هو هذا كتبت اليه
يعني ابا الحسن ع ما الذي لا يجوز في معرفة الحق لو جاء الى بلدة فكتبت اليه كتبت اليه الرضا ع جاء بعد ابيه وهو الفعال لما يريد
مسندا عن الفضل بن الشكر عن ابي عبد الله ع انه قال ابي المؤمنين ع ما عرفت ربك قال بما عرفني نفسه فقلت كيف عرفك نفسه قال لا شبيه ولا
والعدل الاحسان عن ي ن مرسلا قال سئل امير المؤمنين ع بما عرفت ربك قال بما عرفني نفسه فقلت كيف عرفك نفسه قال لا شبيه ولا
يشبه الحواس ولا يحس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء
في شيء داخل خارج من الاشياء لا كشيء من شيء خارج بها من هو هكذا ولا هكذا غيره ولا كل شيء مبدأه عن ي ن مسندا عن سلمان
الفارسي في حديث طويل بذكر فيه قدم الهيا تلبيق المعبد مع ما نزل من النصارى وما سئل عنه ذكر فلم يجبه عمر ارشد الى ابي الموسى بن
عمران ابي طالب ع فسئل عن مسائل فاجابه عنها فكان فيما سئل فان لما اخبرني عرفت الله تجلى لهم عرفت محمدا يا ابا صرفا الى عين ابصاره
ما عرفت الله تجلى لهم بجبينه ولكن عرفت محمدا يا ابا تراب ونعم حين خلقه واحدث فيه الحدود من علمه عرفت انه مدبر صنوع يا
سلمان لا زلفام منه وارادة كالعلم المشكوك ما عنده وتم نقصه لا شبيه ولا كيف تفسير عن محمد بن يعقوب انه يقول معنى قوله اعرفها
الله يا عمر يعني ان الله تبارك وتعالى خلق الاشياء من الالوان والجواهر والاعيان فالاعيان الابدان والجواهر الارواح وهو عرف الاشبه
جسما ولا روحا ولا شبيه له حتى خلق الروح اسم الذات ثانيا ولا سبب هو المقرر بخلق الارواح والاجسام فمن نفر عند الشبيه من شبه الابدان
وشبه الارواح فقد عرف الله بالله ومن شبه الروح الطيبة الحق فقد عرف الله بروحه بالله واشارة اعلم ان معنى الحديث المذكور اعرفوا الله
بالله هو معرفة الله ثم بما هو عليه وذلك المعرفة اذا تجرف بالخروج عن الحقيقة حقا لا تعلق التشبيه فلا يشبه شيئا من مخلوقاته
صفة من وصاف تعلق الخلق بها وذات اصلا من باب الاعداد والاقل يا ثرة ثالث ثلثة ولا من باب الاحاطة الفرق بالذات احاد من التوحيد
الذي يكون في حيث الهوية بالوحدة الصرفة ليس لشيء الحاصل في الاشياء شركة الذات فيها ذاتا حتى الذي يجيء الله بشيء في وجود ولا على
ولا هو كذلك الله تعالى وحده بحقه وتقدس عن صفات الممكنات فقد عرفه

باب الايات والاخبار الدالة على التبرء عن التفكر في ذات الله تبارك وتعالى الزمر

وما قدروا الله حق قدره مسندا عن سليمان بن خالد في قال ابو عبد الله ع اياكم والتفكر
في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيها ان الله تبارك وتعالى لا نعم الا بالله ولا يعلم الا بالله ولا يعرف الا بالله عن ي م في رواية المناقب المتقي
حدثني ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى الكلام الذي تكلم به فاستوى وتكلم انما ذات العرش والكلمة انما ذوات العرش فات
في الكلمة انما ذوات العرش فتناهت عظمة الله حتى كان الرجل يتكلم بكلام يعلم به فيحيى عظمته وينادي من عظمته فيحيى بين يديه عن ي ن
مسندا عن عبد الرحيم القصير قال كنت عند ابي عبد الله بن ابي عبد الله ع انه سالني فيما اخبرني عن الله تبارك وتعالى هل يوصف بما
اعتورة وبالتحديد فان رايت سبحانه الله قد اثبات تكلف له بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتبت ع بيدي عبد الله بن ابي سالت رحمك الله
عن التوحيد فاذهب حيرتك فقال الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى
يخالف المخلوقين على اتحاد علم رحمك الله المذهب الصحيح في التوحيد فانزلنا الله القرآن وصفا الله تعالى فاعرف عن الله الاطلاق والتشبيه فلا تخف ولا

لتشبيه هو امة الانبياء الموجود فهي لي امة يصفر الى صفين ولا تعدل القرآن فتصل بعد البيان ر ر ر مسنداً عن ر ر ر عن البطيني قال
قال ابو الحسن ما اثق الى الذي اخبرني ان امة زارك ولم اشبه هو امام الا شيء هو في نفسه فما ابتدع عن نفسه شيئاً حيث يقول قل
اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فاني انزه شيئاً لا لا اشياء اذ في نفي الشبيه عنها الدلالة على صفات واسبت
لقرآن الا امر الرضا ثم التامر في التوحيد ثلثة ثم الحب فيه والتشبيه اثبات غير وتشبيه من ذهب الى الشيء لا يجوز
لان الله تبارك وتعالى لا يشبه بشيء والتعبير في الامر الثالث الاثبات بلا تشبيه ر ر ر عن ر ر ر مرفوعاً قال سئل امير المؤمنين عن
التوحيد فقال ان الله تبارك وتعالى علم ان يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد الى آيات من
سورة الحديد الى قوله وهو عليم بذات الصدور فمن رام ما وراء ذلك فقد هلك ر ر ر عن السكوني قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ليس
العبادة كثرة الصوم والصلوة انما العبادة في التفكر في امر الله ر ر ر عن اسحق بن جرير كان بنو مهلب يسألون عن التوحيد فهذا
عنكم معرفة الله تبارك وتعالى واحد احد صمد فرد لم يلد ولم يولد ولم يكن له احد خالق البصر محاط تبارك وتعالى ثابت من
الاجسام وغيره ذلك وبعد فما شاء البصر صوره حيث شاء وبعد فقد تساماني ويجب ان يكون الرب هو لا غيره ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير ر ر ر سئل ابن ابي عمير عن الله تعالى انه كبد عبده الله وسئل عن شيء من الصفة فرفع يديه الى السماء ومد
قال الحمد لله الذي لا اله الا انت تعالى الله عما يقول الظالمون ر ر ر في حديث في جوابه كما نبه جعفر بن محمد بن حكيم قال الرضا موسى
اهل جهلت انه اسماء واسماء واعظم من ان يبلغ كنه صفته نصفوه بما وصف به نفسه وكفى اما سئل ذلك ر ر ر مسنداً عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لا تزال الناس بخير ما سألوا الله تعالى هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة
الشيء غير انه لا جسم ولا صورة ر ر ر مرسلاً سئل ابو جعفر عليه السلام يجوز ان يقال الله انه موجود فقال لا يجوز ان يقال الله موجود الا بمعنى
انه ليس بمعدوم ر ر ر عن ر ر ر قوم من اهل التوحيد من ثم على قوم من اخلاط المسلمين فيهم مهاجرون والانصار وفيهم شعوب في بعض المساجد
في قبائلهم من شعبان واذا هم يخوضون في امر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه فقام رسول الله فغضب حتى احمر وجهه حتى صار كالدم في وجنتيه
عليهم وسلم فزدوا عليه ووسعوا الخاص اليه رب شاهد الغضب اليهم فلم يجعل لهم فقال لهم وقاديهم يا معاشر المسلمين الم تعلموا
ان الله عباد قال اسكنهم خشية من تبديل كما بكم وتهتم لهم الفتى العقلاء الا انبياء الحاملون بالله وآياته لكم اذا ذكروا عظمة
الله تكسرت السنتهم وانقطعت افئدتهم وهابت عقولهم وذابت حلومهم اعزاز الله واعظاماً واجلالاً فاذا افاقوا من ذلك
استبقوا الى الله بالاعمال الزاكية بعدوا انفسهم مع الظالمين واولئك الفاسقين وانهم شر المفتعلين والمفترين لا يرضون
لله بالقليل ولا يستكثرون لله الكثير ولا يدلون عليه بالاعمال لهم اذا رأيتهم محمودين مرضيين خائفين مشفقين وجلين فانهم
انتم معهم والمعصية المتبعين الرضا لان اهل الناس بالغرور سكنهم عندوان اجمل الناس بالعبرة انظروا بغير بالايات والاخبار
الدالة على الولد والصاحبة يونس قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه هو الغني له ما في السموات وما في الارض ان عندكم من سلطان
بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون الاسرى افاصفكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثاً انكم لتقولون قولاً عظيماً الكهف
وقالوا اتخذ الرحمن ولداً لقد جئتم شيئاً ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هداً ان دعوا للرحمن ولداً وما ينبغي
من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبداً لقد احصاهم وعدهم عدا ر ر ر عن ر ر ر مسنداً عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله عز وجل اتخذ

الرحمن ولداً فانا هذا حيث قال تبارك اسمه وتعالى جده وان المشركين جاءت بفتاة الى الصنم تبارك وتعالى وقد اعلمه جسيم شيئاً ادا يخلق الله الارض
بفعله منه تعالى ان دعوا للرحمن ولداً فقد الله تبارك وتعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولداً ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبداً
لقد احصاهم وعدهم عداً وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً واحداً واحداً ر ر ر عن ر ر ر مسنداً عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لعن الله
الذي قال لولد بنو بنت ولم يولد فيغيب الله ر ر ر عن ر ر ر في الذي كان للرحمن ولداً فانا اول العابدين يعني قال ما نفين لان يكون لله ولد

باب الايات والاخبار الدالة على عبدة الاصنام وعقاب من عبدها النحل

قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقاً من السموات والارض شيئاً ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم
لا تعلمون الزمر قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد
وكن من الشاكرين الجاثية ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون ر ر ر عن ر ر ر قوله قل ولا تذرن الهتكم ولا
تذرن يوداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً وكان قوم مؤمنون فيما بين نوح وبين آدم فماتوا فحزن عليهم الناس فقال الشيطان لهم صوروا صورهم
فيما تنظرون اليها فصوروا فماتوا فماتوا ودخل الشيطان في ذلك الصور فكان يكلم الناس فيما يريد فلما رأوا ذلك عبدوهم فلما هلك
تعبدوهم وضعت منهم بشر كثير فيما عليهم نوح فاهلكهم الله ر ر ر عن ر ر ر كانت هذه الاصنام لقوم نوح وكانت صنماً للعرب بعد قوم نوح
يعبدونها من بعد ذلك ر ر ر سئل ان ابا كانت تعبد من الاصنام فقال نعم وعبادة قريش خطأ لهم كانا يتبعون بحجر وكان يأخذ احدهما
ثلث ولا تا يطوفان بالبيت ضاحكاً فان البيت خلوة فاراد احدهما ما حجر فحمله فحجر الله تعالى جل ثناؤه الله تبارك وتعالى
رضي الله عنهما بعد اعرضا احدهما عن صاحبه فقال ما حجر فحمله فحجر الله تعالى جل ثناؤه الله تبارك وتعالى
فلما رأى ما رأى الذي فعله فقال ما حجر فحمله فحجر الله تعالى جل ثناؤه الله تبارك وتعالى ر ر ر مسنداً عن ابي عبد الله
فلما رأى ما رأى الذي فعله فقال ما حجر فحمله فحجر الله تعالى جل ثناؤه الله تبارك وتعالى ر ر ر مسنداً عن ابي عبد الله
احب ان اخرج اقرب منها الها فتنبه فرأى فيجيء بعودا الذي رفض لم يكن لهم ام تبر تبارك وتعالى ولم يربت منه ولا الا عبادة الشيطان
ر ر ر قال ابو جعفر ان ابليس عليه السلام صورة سبع على اخلاق صورة وفتح العين خلافاً ر ر ر مسنداً في خبر طويل عن ابي جعفر بسنده
منه ان وكان ولد ابليس وكان خليفة ابليس على ولده وسواع وكان انيا له ويغوث وكان انيا له ويعوق انيا له وكان نسر انيا له وكل
هؤلاء اذ ذاك ابليس يعبد ابليس ويرونه كانوا يعبدونه حتى قام ابليس فقال لهم انا ربكم فاتخذوا كل فرقة منهم صنماً وسموها با
سمائها وكانوا كذلك حتى ظهر نوح فدعاهم الى عبادة الله وحده وترك عبادة الاصنام فما يعبدهم الا قليل من لقد كنا نعبد ودا
ولا سواعاً ولا يغوث ولا يعوق ونسراً ر ر ر مسنداً عن ابي عبد الله قال ذكر ان سلمان قال لا تجلسوا في باب واحد حتى الغرب
ذباب فيطير ويذهب ذلك يا عبد الله ان الله تعالى خلق في جسد آدم وفي جسد آدم وفد وصف العشاء لا يجيء بهم اسد حتى يذهب الى العشاء ثم قال يا قال
ام كنت فيما لو لها لا يجوز حتى تقرأ كما يقرب كل من تقفا احدهما ما يحتاج اقربه واخذ احدهما دنيا ما فقربه ولم يقرب الا حوفظا الا اقرب
الى الخير الله تبارك وتعالى شبه فضلوا بذلك الجنة ودخل الآخر النار ر ر ر عن ر ر ر في قول الرحمن اتخذ الله هواه قال ان نزلت في قريش
وذلك انه مثل تعليم المعاش فخرجوا من مكة رفقة فاذا كان الرجل اذا رأى شيئاً حسناً وحجر حسن هويه فعبده وكانوا يتخذون الحجر
ويلطخونها بالدم ويسيئون ما سعد محترم وكان اذا صادهم داء في ابلهم واغنامهم يرجاذ الله الحجر يشتمونه ربنا الغنم والابل فيأتي رجل
من العرب بابل فيريد ان يتخذ الحجر الابل ويبارك عليها فتفرض ابله ولقد فعلت هذا الرجل الذي سعد بهم شمدا فتنقنا سعد
قاعز من سعد ولا سعد الا حجر مسودة من الارض الحرام التي ولا رشد ومعبد بن ما العرب التغلب ببول عليه فقال ورب ببول

التغلبيان بزاسر الفرند لمن ثالث عليه الشعالب **باب الآيات والاخبار الدالة على الدين الحنيف وصبغة الله**
البقرة صبغة الله ومن احسن من الله صبغة نحن له عابدون **الروم** فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها
لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ﴿ مسند امن زرارة قال سألت ابا جعفر عن قول الله تعالى
حنفاء لله غير مشركين به قلت ما الحنيفية قال هي الفطرة ﴿ مسند ا هيم عن ابي جعفر في قول الله فاقم وجهك للدين حنيفا قال الولاية
﴿ هيم مسند ا عن علي بن موسى عن ابائه عن محمد بن علي بن الحسين ع في قول الله التي فطر الناس عليها قال هي الاقرار بالله والتوحيد لا تهتدي
على امير المؤمنين ع الى هذا التوحيد ﴿ مسند ا في جملة من الاخبار عن الصادق ع ان الفطرة التوحيد ﴿ عن ﴿ مسند ا عن
ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم
على التوحيد قال الست بربكم فهم المؤمن والكافر ﴿ عن ﴿ مسند ا عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع اصلحك الله في
كتاب الله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد عند المبثاق على معرفته انه ربهم قلت وخالقهم قال نعم ولولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من
رازقهم ﴿ مسند ا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال معرفة الله الوقوف عند التوحيد والصبغة الا
سلام ﴿ مسند ا عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال هي الاسلام ﴿ عن عبد الرحمن بن
كثير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة معرفة امير المؤمنين بالولاية قال المشاق ﴿
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى الحنيفية هي الاسلام قال الله صبغ في مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه
﴿ مسند ا عن زرارة قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه ﴿ مسند ا
عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد محمد رسول الله وعلي امير المؤمنين **تنبيه** قد دلت
الروايات على ان المراد بالدين الحنيف هي الفطرة والولاية والاسلام وبالصبغة الاسلام ومعرفة امير المؤمنين ع بالولاية في المشاق
وعليه فالمراد بالصبغة هي الفطرة والمراض الكلام الاولاية فعلى المسؤل في التفسير وقد اللعن ان الله عز وجل اسم عليه على الاولياء من ولد ع
باب الآيات والاخبار الدالة على الثبات فيه وامتناع الزوال عليه التوحيد قوله تعالى سورة الاخلاص
مر اول سورة الحديد ﴿ مسند ا عن ابي عبد الله ع قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال
له ويلك انما يقال متى لما لم يكن حتى قيل كان لم يكن قبل القبل بلا قبل ويكون بعد البعد بلا بعد ولا يقال له متى وانما يقال
الغايات عند من وضع حدا فقال انا امير المؤمنين اخبرني ان قولك ربك انا عبد محمد فقال ق يحيى بذلك عبد طاعة
لا قبل ولا بعد ﴿ مسند ا عن ابي عبد الله ع وقد سئل عن قوله تعالى هو الاول والآخر فقال الاول لا عن اول والآخر لا عن آخر وهو بلا كيف
عن نفاية كما يعقل من صفات المخلوقين ولكن قديم اول لم يزل ولا يزال بلا بدء وكائن لا نهاية له لا يقع عليه الحدوث كما يجري على ما سواه لئلا
يتفاوت ذاته ولا يتجزأ عطاؤه ﴿ عن ج سئل ابا جعفر ع قال اخبرني عن الله تعالى هل كان خالقا لشيء حين لم يخلق شيئا
اخبرني عن الله كان عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء قال نعم ﴿ مسند ا عن ابي بصير قال الخروج ابو عبد الله ع حقا فاخرج
منشورا فقرأ فاذا فيها سبحان الله الواحد الذي لا يولد ولا يموت ولا يتناسل الذي لا يأكل ولا يشرب الخالق الذي لا يموت الخالق الذي لا يموت

ومالا يرى الخالق الذي لا يتغير بتغير الاشياء الذي لا يدركه بصر ولا يحد الذي لا يحد الذي لا يحد الذي لا يحد الذي لا يحد الذي لا يحد الذي لا يحد
بالذي كان قبل الكائنات ثم خلق الكائنات ثم خلق الكائنات ثم يفنيها ويبقى الله الذي لم يزل ولا يزال الذي لم يزل ولا يزال الذي لم يزل ولا يزال
ثم يفنيها الذي يبقى وحده ﴿ مسند ا ابي جعفر ع قال لي يا ابا جعفر ما تقول في الله تعالى فقلت يا ابن رسول الله ما اقول في الله
فقال ورب السماء والارض بلا كيف ويكون بلا كيف ويكون بلا ان يزيد بلا ان يزيد وبلا كيف يكون تبارك ولم يكن ثم يكون ثم يكون ثم يكون بلا فعل
وبلا تأثير ولا منتهى غاية ولا غاية ابدا ما تقدم بلا انقطاع الغاية منه ولا غاية له **باب نفي الجسم والصورة والتحديد والحلول**
والاتحاد والرؤية لا يدركه بالحواس والاوهام والعقول والافهام الجم قوله تعالى حمعسق
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴿ مرسلا عن الصادق ع سئل عن هذا فقال ان الله اقل من ان يحد لقوله تبارك فانما اعظم الذي
قال لشيء به اراد ﴿ مسند ا عن عمر بن حنظلة قال دخلت على الصادق ع وعنده جماعة فقلت يا ابن رسول الله اتق الله فقد طلت على
ذلك وحملت على نفسك فسبحانك ما تقول فسبحانك ما تقول فسبحانك ما تقول فقال ما تقول يا عمر قلت تقول ان الله يقول تبارك وتعالى
وبعضهم يقول هو كذا وكذا فقال سبحان الله عن اثنائه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال الله تعالى عن قولك علوا كبيرا
عقولك يا ابا حنيفة ان الله عز وجل لا يوصف بالوجوه فقد اكرمت ومن نعمة الله عز وجل عليك ان جعلك عينا ولا يوصف بالجوارح فقد اكرمت
ولا يوصف بالمشاعر فقد اكرمت ولا يوصف بالمعاني فقد اكرمت ولا يوصف بالاعضاء والادوات فقد اكرمت ولا يوصف بالتحديد فقد اكرمت
ولا يوصف بالغاية فقد اكرمت ولا يوصف بالتبعيض فقد اكرمت ولا يوصف بالتجزي فقد اكرمت ولا يوصف بالحدود فقد اكرمت
ولا يوصف بالاقدام فقد اكرمت ولا يوصف بالتحريك فقد اكرمت ولا يوصف بالسكون فقد اكرمت ولا يوصف بالقيام فقد اكرمت
ولا يوصف بالانحدار فقد اكرمت ولا يوصف بالصعود فقد اكرمت ولا يوصف بالانتقال فقد اكرمت ولا يوصف بالتحول فقد اكرمت
ولا يوصف بالزوال فقد اكرمت ولا يوصف بالتغيير فقد اكرمت ولا يوصف بالتبديل فقد اكرمت ولا يوصف بالتبعيض فقد اكرمت
ولا يوصف بالتجزي فقد اكرمت ولا يوصف بالتحديد فقد اكرمت ولا يوصف بالتحريك فقد اكرمت ولا يوصف بالسكون فقد اكرمت
ولا يوصف بالقيام فقد اكرمت ولا يوصف بالانحدار فقد اكرمت ولا يوصف بالصعود فقد اكرمت ولا يوصف بالانتقال

الى القول بالتشبيه والجبر لما روى من الاخبار في ذلك عن ائمتهم الائمة فقال يا ابن خالد اخبرني من الاخبار التي يروينها عن
آبائك الائمة في التشبيه والجبر الكذب التي وضعتها المرجئة في ذلك فخلطت بما روى عن الحشوية في ذلك الكثير فاخذ بقولهم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول في التشبيه والجبر اذا قلت لهم انهم يقولون ان رسول الله كان يقول في التشبيه والجبر اذا خلت لهم انهم يقولون
لم يعلمون ذلك شيئا وانما روى عنه في ذلك ما يخلطونه افانا في الائمة انهم لم يخلطوا ولم يدلسوا ولم يكذبوا ولم يعلم ترك ايمن
فانا ابا الشبيه والجبر فعلى اثر شيئ ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انا وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر فخلاف الذين سخروا
عقلهم الله ثم في احتجم فقد ابقتنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد والانا ومن عاداهم فقد عادانا ومن وصلهم فقد وصلنا
ومن قطعهم فقد قطعنا ومن جفاهم فقد جفانا ومن بر بهم فقد برنا ومن اكرمهم فقد اكرمنا ومن اهانهم فقد اهاننا ومن قبلهم فقد قبلنا ومن
ردهم فقد ردنا ومن صدقهم فقد صدقنا ومن كذبهم فقد كذبنا ومن احسن اليهم فقد احسن الينا ومن اساء اليهم فقد اساء الينا ومن
اعطاهم فقد اعطانا ومن حرمهم فقد حرمنا يا ابن خالد من كان شيعتنا فلا يقدرن عنهم دينا ولا نفسا عن ج الحسن بن علي بن يقطين
قال سمعت ابا ابراهيم بن هشام بن الحكم يقول اسم جسم لمعنى شيئ ما لا يصح عليه ما يدرك بالحواس والقدرة والعلم يجري
مجرى واحد البشر شيئ منها محدود فاما قول الله تعالى الله اعلم ان الله محدود والكلام غير المتكلم فاذا اسم وابرية لا اسم من هذا الذي لا جسم ولا صورة
ولا يحد ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الاشياء مباينة لصفته وصفته غير موصوف بشيء من عمله ولا يوصف بالزوال ولا يزول ولا يتغير
بحدوث شيء عن ج عن
بعض من حضره ان ابا ابراهيم ع ان الله تعالى انه قائم لا يقال انه قائم قائما لم يزل على مكان ولا احد معه ولا يكون شيء ولا احد ان يخبر في شيء من الاماكن
والجوارح ولا احد بالحفظ ليس فيه ولكن كما قال ع انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بمشيته غير مرددة في نفسه ولا روية في نفسه ولا يتعتع
الى الشراب يبتغيه ملكه ولا يفهم الجواب علمه عن بل مسند اعن عبد الله بن عجلان العسكري عن ابيه عن جده قال قال ابي لم يسأل الرضا ع قال
له ابن رسول الله صف لنا ربك فقد اكثر علينا المختلفون فاختلفوا علينا فاما ما لا رضاه انه يصف ربه بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه الناس
المتباين عما في الاوهام والاحساس المتنسب في ذاته بالتجلي والتوهم ولا يتبعض ولا يتجزى ولا يتوهم ولا يتصور ولا يتغير ولا يتبدل
بالجوهر ولا يقاس بالناس هو في غيب الغيب مستتر في الغيب مصون في الغيب ممتنع في الغيب ولا يجوز في غيبه التدلي لانه تام منتهى ولا يوصف
في الكون من كان قبله فاصدق لا يحول من حال الى حال ولم يكن في علمه بكون ولا كينونة ولا بعد ولا بعد ولا بعد ولا بعد ولا بعد ولا بعد ولا بعد
يبعث يحرك بالارادات ويثبت بالعلامات تدل الدلائل الكبير المتعال ثم قال ع بعد كلام له كلم به رجل من اهل مرو عن ابيه عن جده عن ابيه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من شبه الله بخلقه ولا وصفه بالحدود والتشبيه فهو مشرك ومن نسب الله في توحيده شيئا فهو مشرك ومن
ابعد المؤمنين ثم انه قال له رجل
ابن المعبود فقال ع لا يقع عليه العين ولا يقال له كيف لا تدركه الكيفية ولا يقال له اين هو لانه حلق الماهية حيث لا تدرك بعظم فاحتجت
الظنون في بناء ارتفاع حظيرة حظرت الاسباب عند ذكر ازليته وتحيرت العقول في اقامة الدلالة على ربوبيته عن بل مسند اعن جعفر بن
محمد انه قال طلبوا الحمد لله الذي لا يحصى ولا يبلى ولا يبدل بالجوهر الخلق ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن فلكل شيء حد الا الله
حسبه لكم ولا يسلب الا بالله فهو خالق وانه هو الحي حيث لا يشبه بحد والحمد لله الذي كان قبل ان يكون كان قبل ان يوجد ولو صدقه كان
اذا لم يكن شيء وقد يطلق غير الخالق اذا كان عن بل مسند اعن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد الله انه قال لقي ناعت وهام المشوهين
وقصر طرف الطامعين ولا شيء اوهام الواصفين واحصى اقاويل المبطلين عن الدلالة الجليلة بالتلف او الوقوع بالبلوغ الى علو شانه فانه

الذي

الذي لا شيء في ارفع عليه يصون باشارة ولا اشارة تهيأت يا اولي الابصار فاعتبروا يا اولي الالباب كما في الطويرة الكبرى والنفحة من ذلك
كما قول في ذلك ما تجيب يا ابن الحكم عن بل مسند اعن بدر بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله ع غلبك هشام بن الحكم
بقوله لا عظيم الا الله اختصر لي مناظرته بزعم انه جسم لا شيء شيئا جسم وقد علم الفضل انه يجوز ان يكون الشائع عن العدل ويجوز
ان يكون بمعنى الذاهب فقال ابو عبد الله ع ويلك يا هشام ان لله محدودة ومنتهاه والصورة محدودة منتهاها هيئة اذا احتملت الزيادة
والنقصان واذا احتملت الزيادة والنقصان كان مخلوقا فالخلق دال على الخالق لا الجسم والصورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور
لم يحل فيها ولم يزايلها وحد ربنا بما وصف نفسه اضطر الاوهام الخلق فرق بين الصانع والمصنوع والمنشئ والمنشأ لكن هو المنشئ فرق
بين من جسمه وصوره واشباهه اذ كان لا يشبه شيئ ولا يشبهه شيئ ما عن بل مسند اعن ابن عباس ان الغرام هو شيء على بن رسول الله ص قال
لنفسه فقال ابي عبد الله ع ان سائلا سأل عن اشياء فلم يجب فيها فقال سئل عنها اسد على يد رسول الله ص فاسئل ايها الحوارة فقال ابي محمد صف
لي ربك فقال له ان العالي لا يوصف الا بما وصف به نفسه وكيف يوصف بنفسه فالذي اخبر به موسى ع قومه اذ كروا الاوهام ان تنال والخطرات ان
تحد والابصار ان تحيط فقال له ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالاجسام ولا بالصور وقد يوصف في ناحية الكيفية فقال له ابي الابن فلا يقال له ابن
هو منقطع الكيفوفية والا بوبية فقال ان الله تعالى لا يوصف بالاجسام ولا يبلغون نعته بل يوصف بما وصف به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس
قال صدقت يا محمد اخبرني عن قول الله عز وجل الله احد الله الصمد واحد الانسان واحد فهو جسم ايضا فقال ان الانسان يقال له
انه واحد وانه جسم والانسان واحد ثنوي المعنى جسم وروح بدن وروح فانا الثنوية المخالفون لا نعرفها بصفة الواحد عن بل
مسند اعن الفضل بن يزيد الله ع قال ان تبارك وتعالى لا يوصف قدرته كما لا يقدر العباد ولا يوصف ذاته كما يبلغون كنه صفته ولا يبلغ عظمته
ولا يشبه شيئا غيره وهو رب العزة ليس بمتبعض بصفة ولا يتجزى ولا يتوهم ولا يتصور ولا يحد ولا يحس ولا يدرك ولا يبلى بالليل والنهار
ولا يوصف بالزوال ولا يتغير ولا يتبدل ولا يتحرك ولا يزول ولا يحل في شيء ولا يخرج منه ولا يلحقه الاحساس ولا يتمكن في مكان ولا يزول ولا يتحول
كبر بالاثر ويحلون جلاله فما اكرمهم الله تعالى ما كانا فالله تبارك وتعالى عن بهم لا يحس ولا يرى ولا يدرك ولا يحد ولا يحس ولا يجس ولا يدرك
بشيء ولا يحس ولا يحس ولا يحس

بيده لله فهذا العبد للعقار اصغر او صغير نفسه حيث قال فلان فلان فلم يذكر عن جهله لانه لا يعتقد ولولا ذلك لم يصف بذلك نفسه
فقال ابو ابراهيم ان هذه لغة قريش اذا اراد الرجل منهم ان يقول فلان سمعت يقول فلان فليس واحد النبط اللهم ~ مسند اخبرنا
بن دينار قال سالت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن الله جل ذكره وصف بمكان فقال اللهم انت في السماء
فلك فلم انت بذلك يعني السماء فقال يا بني ملكوت السماء والارض بمنزلة بيت مغلق فلما قيل فلان في الله ثم ترقى فقال
فكان قاب قوسين او ادنى قال الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة نظر اذن في الحجب اقرب من الارض
كقاب قوسين او ادنى ~ مسند عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر ع اين عز وجل الله بنية السماء
ومنها للسدرة المنتهى منها للجنة وعطايه وما جاء منها وانه لا يوصف بمكان فقال ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه
زمان ولكنه تبارك وتعالى اراد ان يعرف ملائكته وسكان سمواته وكرامهم بمشاهدته وبدنوه منهم ليزيدهم غبطة وما يجري عليه
ويجري الذي كان بقول المشركون بطلان الله وتعالى عما يصفون ~ مسند عن حبيب السجستاني سالت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك
وتعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فقال يا حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء
فبلغ مكان الذي اراده الله ان يبلغه وحجب عن رسول الله ما حجب وقف جبرئيل ع فقال يا حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء
وبلغ الى السدرة وقف جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يصلي على الذين يصلون على النبي وان الله يسلم على الذين يسلمون على النبي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل ما منعك ان تدخل معي فقال يا محمد ان لي مقاما لا يمكن ان اتقدمه ولا يمكن ان اتاخر عنه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل اتدعني في هذا الموضع فقال يا محمد ان الله يصلي على الذين يصل

وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والانعام
كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور
ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه ان الله بعباده لخبير بصير ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور
من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب
والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ان الله عالم غيب السموات والارض انه عليم بذات الصدور هو الذي جعلكم خلائف
في الارض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا قل ارءيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله
ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم فلما جاءهم نذير
ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء الا باهله فهل ينظرون الا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا
اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الارض انه كان عليما قديرا
ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا

ب

قال يقرء حرفا واحدا ولا يقرء ذلك الا انكم بلسان عربي مبين لا تتجر اذ رسول الله صلعم فقال يحدث باسرائيل كالبوم ابين رجلا فقال اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلعم مسند عن المفضل بن ابي عبد الله قال زعم ان الله يرجع من شيء او في شيء فقد اشرك بربه قال
من زعم ان الله في شيء فقد جعله محدودا ومن زعم انه في شيء فانه يرجع محمولا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا

باب الاخبار الواردة في معنى وجه الله هم

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله التي في منه مسند عن ابي جعفر
قال نحن الوجه الذي لا يوجه وفي جعفر قال المرجع كلشيء هالك الا وجهه قال الوجه الذي لا يوجه اعتزل ابو يوسف الوجه ولكن معناه
كلشيء هالك الا دينه والوجه الذي يؤتى منه مسند سئل ابو عبد الله عن قول الله كلشيء هالك الا وجهه قال الا يقولون فيه فقد يقولون
هلك كلشيء الا وجهه الذي يؤتى منه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه مسند عن ابي عبد الله وفي المرجع كلشيء هالك الا وجهه قال
نحن مسند عن ابي عبد الله وفي المرجع كلشيء هالك الا وجهه قال منافق الله يا امير المؤمنين ما عندي محمد والائمة من بعده فهو الوجه الذي
لا يهلك يؤتى من قبله الرضا خلقا طاعة الله وابنهم مسند عنه نحن وجه الله الذي لا يهلك مسند عن ابي عبد الله من قول الله
كلشيء هالك الا وجهه قال اخفاه عن الخلق مسند عن خيثمة قال سالت ابا عبد الله عن قول الله كلشيء هالك الا وجهه قال الا دينه
وكان رسول الله صلعم امير المؤمنين ثم دين الله ودينه وعبد الله ولسانه الذي ينطق به وبه خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه
لو شاء الله لعلمها وما دامت السموات والارض وما بقي من الدنيا الا قدر ما يذبح شاة ولكن الله اجل من ان يعلمها البرية

اشارة

اعلم ان الله جل جلاله ذكر الخلق ثم ذكر الحق ليعلم ان الاطلاق الشيء والاطلاق نعوتها هو ربوبية الخالق لا عنهم ثم نوع مخلوق منكم
مردود اليكم والعبد مكلف بالمعرفة بديهة العقول وفطانة فهم سبيل امر الله لا بعقله الا بسببه ومعرفتنا وفي الحجر ينابيع الحق ربنا وربنا
عبد الله وتوفيقا من نعبد الله وفي نجاة معرفته وفي نجاة بكم لانهم مظاهره من ظاهرهم فقد اطاع عبد من عرفهم فقد عرف الله ومن انكرهم فقد انكره
ومن تابعهم فقد تابعه ولا يعصمه الله بكلاه ولا زمان والعبد في شيء ولا من شيء ولا من شيء ولا بشيء ولا زمان ولا مكان فلا داخل في الاشياء
كدخول شيء في شيء ولا خارج عنها كخروج شيء من شيء كما قلنا هو بمسكه وهو يمسك الاشياء بالظاهر ما فوق بالجهل يعرف عند كل جاهل فوق ان
لا خلف فيه لا هو في خلف لا لعدم الابصار الاوهام وعجز الاوهام ما لا يعرف الا بالغرب درة فاجود عبي لغفر ولقول في وجهه بالاشارة اليه
عن ظاهر الله ما لا يعرفه ثم رجع امر الامام مطارين كلا منافا تنبه يا حبيبي ان ذلك هاهنا اجيع وفي وما خارج ثم جهلا كان وفي جنب
هاء وواو ح ٣ انحل ٣ ٣ ٣

والمغفرة وانا بارحلمن عرفني وعرف حقي فغفرته ولا ادع وسعي نبيت في ارضه وحجته عليه ظاهرة لا يكره هذا الا راد على الله وعلى رسوله

روى عن الباقر ع قال ان من جنبه الله ان يبتليه الله بالحسن الى اهل الله من رسوله لا قوله بشر لسي ارزه وبيت ضوفي الرب كالجنب فذلك بين امداد الله في كتابه يقول ان تقولوا لنفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية امير المؤمنين ع فذلك

روى عن الصادق ع قال لما نزلت يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قال ع ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على ذر بني آدم وهم ارواح ان يؤمنوا بالله وبرسله وبالولاية وهو قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فاقروا بالله وجحدوا الولاية فهم الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون

روى عن الباقر ع قال ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على ذر بني آدم وهم ارواح ان يؤمنوا بالله وبرسله وبالولاية وهو قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فاقروا بالله وجحدوا الولاية فهم الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون

روى عن الصادق ع قال ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على ذر بني آدم وهم ارواح ان يؤمنوا بالله وبرسله وبالولاية وهو قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فاقروا بالله وجحدوا الولاية فهم الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون

روى عن الباقر

بكاد زيتها يضيء بكاد النور الذي جعله الله في قلب مؤمن كاد يهدي بنوره من غير رؤية ولو لم يكلم نور على نور فرؤيته على نور مستزيد على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويمسك
الله الناس ليهتدوا ويضرب الله الامثال للناس وهذا المثل هو ما ضربه الله للمؤمن الذي يطفئ خمسة من النور من طلوع فجر الى طلوع روح حين
نور قلبه بنور وكلامه بنور وسيره بنور ويوم القيامة يكون نوره يسعى بين يديه وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا قال الرب تبارك وتعالى
الله نور السموات والارض الامثال عن هيثم مسند عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
ابراهيم عليه السلام لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يكاد العلم يخرج منها ولو لم تسسه نار نور على نور علم امام بعد امام
الحق من يشاء يهدي الله لامامته من يشاء عن في مسند عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله وجه العلم الذي كان عند آدم عليه السلام وصي في الارض
الله نور السموات والارض يقول الله مثل نور الامام الذي اظهره لاوليائه مثل العلم الذي اظهره وهو نور الذي يستضيء به مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة
فاطمة عليها السلام والمصباح النور الذي فيها العلم وهو المصباح في زجاجة فيها الزجاجة الذي عند علي عليه السلام كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية يقول لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يكاد العلم يخرج منها ولو لم تمسسه نار نور على نور علم امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء
يهدي الله لامامته من يشاء ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره
من يشاء يقول يهدي الله لولاية امير المؤمنين عليه السلام من يشاء ويضرب الله الامثال للناس يقول الله ان الذين يؤمنون بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
عليهم ملك عن الطبرسي في قوله تعالى مثل نوره الآية قال المثل الصفة والنور جاء في سورة والمصباح الايمان والقرآن في قلب المؤمن
من شجرة مباركة هي الاخلاص لله وحده لا شريك له ونور خوفه ظهر لحجة الله بها الشجرة فلا تميلها الشرق ولا تميلها الغرب ولا انت لا تطفئ ولا
اذا قرئت حكمة الله المؤمن فاحفظ زوال ما يصيبه من الفتن فهو يعرف الربح على الذي اعطى شكر وان ابتلي صبر وان حكم عدل وان قال صدق
فهو في سائر الناس كالنور يمشي به بين يدي الاموات ونور على نور كلام ربنا ونور عمله ونور مدخله ونور مصيره الى الله يوم القيامة يوم يقول الله
كتب في قلبها الايمان في قلب المؤمن فكما ان هذا المصباح لا يستضاء به وهو كما هو بمنزلة كذلك القرآن فيه هدى به ويعمل به في المصباح
هو القرآن والزجاجة قلب المؤمن والمشكوة لسانه ونور والشجرة المباركة شجرة الوحي كاد زيتها يضيء كاد حجج القرآن ان تفتح ولو لم يقرأ
وقيل نار حجج الله خلقت لمن تفكر فيها ونور بعد ولو لم يتلو القرآن نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء الله نور السموات والارض
نور على نور اشارة روى تج الجلي عن مسند اعن محمد بن الحنفية يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام ينبغي ان تكون ابدع الخلق منزلة
الله ومن اخذ منه بحجة بيضاء وشبعنا آخذون بحجة من اخذ بالحق المؤمنين وبالحجة قال الله اعلم من انبوه صنعه بحجة او بغير ذلك
ولكن رسول الله آخذنا بالله ومن آخذنا به يأمرنا ويشبعنا آخذون بامره فيشبعنا ويهدينا الى الصراط قال ان رسول الله تبع الحجة
اخذ بحجة الله ومن اخذ من بحر لنا ثم قال الحجة النور وضرب مثلا عن ابي عبد الله قال يحيى رسول الله تبع الحجة اخذ بحجة الله
ومن اخذ من بحر بيضاء وشبعنا آخذون بحر لنا الذي في شبعنا حرز لمن تبعه والتابعون والله لنزعم انها حجة الازار
ولكنها اعظم من ذلك بحجة رسول الله اخذ ابي بحجة من اخذ بدين الله ومن بحر شبعنا اخذ بدين الله وبحر شبعنا اخذ بدين الله وروي عن

الصادق ع

الصادق ع انه قال الصلوة جمرة انه قد اتانا فجر الصلوة عن الصلوة فالا تتبع الصلوة تتبع الحق فالمنكر اشارة
المراد بالصلوة الولاية والولاية تالحق الرسالة وبينهما تكاملت الرسالة والولاية اما الرسالة فقد تلاشت وتبعها واما الولاية
فلم تلاشت لم الحق اصل الموجودين اقسم الاية وفي رواية كنت من الله فهذا على مولاه ولقائل ان المراد بالصلوة الولاية فقال اورد
عنهم تقي ما ويلي لهم واستعينوا بالصبر والصلوة وان الصلوة لكبيرة الا على الخاشعين فيجوز الاعراض والتوقي ايا والولاية حفظ
التقوى وتلاوة الاسود ما تحدد الايام والنهي كما في رواية الرد بنفق لو عن وتلاوة الاسود انما هي المكي والمدني لقوله تعالى ولا يكون
ذلك الا من جهة الامتحان والتوبة والوجود والابتلاء للكون فالتبعة يا خفف الجمر تبعه اهل الذي بها اشرقت السموات والارض
والنفس والعرب وجبر القائم بالشام صدقه الله وعد ثامن بحجة يقيانا ثم ثامن بحجة يقيانا ثم اي تبوجهم القائم بنور كقيام الصفوة من الصفوة ونحن
معاشر الشيعة والمهتدين الاثني عشر يلين ناء خلقه يحيى لهم مع انا خلقه ونا القائم بهم مع ماء ورداء انه لم خلق نور شيعتنا
وفوقهم على البالغ وان جعلوا من نور ثانيا المبتدئ الذي اخبار ايوب المتبرئ تنبهم الاشارة باب الايات والاخبار الواردة الدالة
على النهي الرغبة النساء يسئلون اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم
الصاعقة بظلمهم الانعام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير عن بل مسند اعن الاصبغ في حديث قال
قام اليه رجل فقال له يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال فكيف رايته وصفه لنا قال
ويلك لم تره العين بمشاهدة الابصار ولكن رايته القلوب بحقائق الايمان ويلك ان ربي لطيف لطف لا يوصف باللطف
لكن لا يقال هو لطيف ولا يحيط به شيء ولا يقال لطيف التقادر لا يوصف باللطف عظم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر
جليل الجلال لا يوصف بالجلالة قد اسمه لا يوصف بالقدر موصوف لا يحيط في ابي بالفطنة هو الاشياء وما غيره ما زجه
خارج منها لا بانه منها بائن وبائن كشيء لا بائن عن شيء وهو ظاهر لا بالشيء ولا بالمدام داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل منها خارج منها لا كشيء
من شيء خارج فرجه عليه مخشيا عليه مسند اعن طيب موسى الرضا ع في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني ناظرة
تنتظر ثواب ربها مسند اعن علي ع لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا تدركه اوهام القلوب فكيف تدركه ابصار العيون
مسند اعن ابي عبد الله عن ابيه عن ابيه عن جده في الخاد فقال يا جابر اسرفت عن ذلك علوا كبيرا يا ابن الفضل ان الابصار لا تدرك
الا ما له لون وكيفية وانت لا لون له ولا كيفية عن ج في خبر الزنديق الذي سال الصادق عن مسائل منها عما في قوله تعالى
القرآن فقال ع وانا قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الآية ذلك في موضع يقبض فيه ولينا وامر ع بعد ما يفرغ من حساب الخلق ليجي
الجبار فيقتصر فيه بين من آخر فيبقى وجههم فيه محجبة في الذنب ووعدت ثم يؤمر بنا الى الجنة فمن هذا المقام ينظرون
الى ربهم كيف يقيمهم ويعطيهم الجنة فذلك قوله تعالى ع في تسليم المنكر لهم ولا يكلمهم ولا ينظر اليهم فاخطر لهذا الدين تعتري الدنيا بشواد دخول
الجنة والنظر الى ما ومدح ع فذلك قوله الى ربها ناظرة والناظرة في بعض القرآن هي المنتظرة المرتجع لثوابها فمن ناظرهم برجع كما قوله
اي منتظرة ثم يرجع الى من ثم قال وانا قوله وانا قوله ثم الذي عند سدرة المنتهى يعني جماعة وسيم يعني كان عند سدرة التي تحيت الايجاد
خلق من خلق الرجع وقوله في قوله الايه تاريخ البصر يطغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى رأى جبرئيل في صورة مرتين هذه المرة ومرة اخرى
وذلك انه خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك عظمهم وصوتهم لا يدرك الخالقين عن ج عن عبد الله بن سنان

عن ابي عبد الله ع في قوله لا تدركه الابصار قال الخاطر الهم الا ترى انك تخلق مخلوقا تحده
الوهم كما يحد مخلوقا يصير بالتشبيه خطرات بصيرا بالله اخطر ان يرى بالعين عن بد مسندا عن احمد بن اسحق قال كتبت
الى ابي الحسن الثالث ع اسئله عن الرؤية وما قيل الناس فكتب لا يحد الرؤية ولا يدرك بين الرائي والمرئي حد هي اثبات
الهية وصفة الذات انقطع الهية عن الرائي والمرئي لرفع الرؤية وكان في الذات الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما
الرؤية وجب الاشتباه وكان في الذات الشبه لان الاسباب بينهما متناسبة عن بد مسندا عن صفوان بن يحيى قال
سألني ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا ع فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام
حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة ان ربنا ان اتسع قسم الرؤية والكلام بين اثنين فصار رؤية الكلام وجهة الرؤية فقال ابو
الحسن ع فهو الذي لا يتبعض عن اتسع عليه الثقلين الجن والانس لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو يحيط بجميع ما خلق وهو اللطيف الخبير
محمد قال ابي قال نحمد يحيى بن يحيى الثاني جميعا اخبرهم ان رجلا من عند ابي الحسن ع يقال له عمر بن مسعدة يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
بر علا ما بهم كيف يقول لا تدركه الابصار بعينه واحدة بر علا وهو يراه الخلق بالبشرة ما يشبهون فاخذ رسالة فقرأ ان قصد ان يكون
ثاني عن الله شيئا يرثه فاني تبارك وتعالى يقول لا تدركه الابصار فاذا رآه نزل الآخر فقال الحسن ع ان تعيبه الاية يقول على
ما رأى حيث قال لا تدركه الابصار فاذا رآه فقد كذب فيما استحق ان تعاب عنه فاذا رأى فقد اقر ان له ابصارا وقد يجيء
فاما ما ذكرت انه يقول انا لا نجعلهن بر علما فاذا لم تدركه الابصار فقد احاطت به العلم ومعنى المعرفة فقال ابو قرة فتكذب الرواية
فقال ابو الحسن ع واذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبت بما وافق القرآن لانا انما نأخذ بما يوافق القرآن عن بد مسندا عن الرضا ع قال له رجل سألته
يشيء عن بد مسندا عن الرضا ع قال له رجل سألته لم اسبحانك اللهم وبحمدك سبحانك لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وانت تدرك الابصار
فاوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العين عن بد مسندا عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي
الحسن الرضا ع فحكينا له ما روى زرارة ومحمد بن مسلم في صفة القائم ع من ان له ثلثين سنة وجلد وجهه كفاه ان هشام
بن سالم وصاحب الطاق المتقي يقولان انه اجتمع له السن والبلوغ معا فقال سبحان الله ما قالا شيئا ولا سمعا منا ولا صدقا فيما قالا
وصفوني سبحان الله لو عرفوا الله حق معرفته لما وصفوه بر نفسه سبحانه كيف هو وعلم نفسه لم يشبهه شيء ولا يشبهه شيء ولا يحد ولا يوصف
بر نفسه كما اشبهت بخلقه انه اجل من ان يحد او يوصف بر نفسه ولا يحيط به الوهم الظالمين لو انتهت اليها عقولهم لوقفت عند حد محدود
قال يحيى الاحمد بن الحسن الوسطى الذي لا يعلم كما انه الخالق لا يسمى انه رأى بالحدقة ان رسول الله صلى حين نظر الى ربه عز وجل عند ربه
في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة ربا محمد علم الله راعلان يكون في موقف الحاجة فيرى قال فلما دخلت عليه اشهد كانه رجل
في خضرة فاذا النسمة كان اذا نظر اليه تغلب جسده في عظمة الله الجليل حتى يصير ربانيا في الجنان نوراء منه ناخيرا اخضر وسنا اخر

مالا

ما احوه منه بعض ما لا يعرف ومنه جزء في الماء يا محمد ما شبهك الكتاب يحيى الفاضلين بر عن بد مسندا عن محمد بن الفضيل قال
سألت ابا الصباح هل رأى رسول الله ربه ع فقال ان الله تبارك وتعالى قسم الرؤية بين نبيه ع فقال لموسى ع لن ترانى
عن بد عن الصادق ع عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال الله تبارك وتعالى البقل والسمك والزجاج
في ملك ما بين السماء والارض عن بد مسندا عن ابن حميد قال كيف لنا عبادة تجلبها روحنا من الروح فقال الشرح من
سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من
سبعين جزءا من نور السرادق فان كانوا صادقين تبلغها اعينهم الشمس يرونها حجابا عن بد مسندا عن محمد بن الجهم قال حضرت
مجلس المأمون وعنده الرضا ع فقال له المأمون يا ابن رسول الله ع اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فما معنى هذه الاية من القرآن
فكان فيما سألاه قال له الرضا معنى قوله ع وما جاوز موسى المخلصين وكذلك يا ابت لقد نظر اليك قال ان الابن كيف يجوز ان يكون كلام الله
موسى بن عمران ع لا يجوز ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية بشر حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا ع ان كلام موسى بن عمران ع من علم ان الله عز وجل
يرى بالابصار ولكنه لما طلب الرؤية بجهالة جعل الجبل دكا وخر موسى صعقا فاخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه فظنوا ان نومه ذلك حتى تسمع كلامه كما سمعه
وكان الذي سمعه انه الذي رآه فاختار من قومه سبعين الفا لميقاته فاختار منهم سبعة الاف فاختار منهم سبعمائة فاختار منهم سبعين رجلا لميقاته
فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم مع في سفح الجبل وصعد موسى ع الى الطور وسأل الله تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه ربه فسمعه
كلامه من فوق ومن اسفل وعن يمين وشماله ومن امامه ومن خلفه لان الله تعالى احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعه من جميع الوجوه فقالوا ان نؤمن
لك بان هذا الذي سمعنا كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم استكبروا وعتوا جاءتهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا
فقال الرضا ع ان موسى ع لما اخذته الصاعقة قال يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم بعد قولهم انك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك
فاحيهم اسرائيل وبعثهم معه فقالوا له سلهم ان يريك ننظر اليك جهارا وكنت تخبرنا انك تكلمه فسأل موسى ع ربه فقال يا رب انك قد سمعت ما قال بنو اسرائيل
وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل الى موسى ع سلني ما سألوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى ع يا رب ارني انظر اليك فقال الله تبارك وتعالى له
لن تطيق النظر الي فان استقر مكانه وهو جبل فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل بالنور جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك
يقول رجعت الى معرفتي بانه جل وعز لا يرى بالابصار ولا يدرك بالاوهام وانا اول المؤمنين بانه لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة عن بد مرسلا عن ابي عبد الله ع
ان رجلا من اليهود اتى امير المؤمنين ع فقال له يا امير المؤمنين هل رأيت ربك فقال له ما كنت اعبد ربا لم اره فقال له كيف رأيته فقال
الابصار رأته بالايمان لا بالغيب بين عقد القلوب وفي خبر في معنى الاثر كما لا تدركه الابصار هذه الابصار لا يمنعني الله من ان ابصر الابصار الرؤية في القلب
لا تقع عليه الاوهام ولا يدركه الحدود ولا يحده شيء ولا يحيط به شيء ولا يحد بحد ولا يوصف بصفة ولا يحد بحد ولا يوصف بصفة
انما قال ذلك ليعلم انه خالق الاول والكيفية عن بد مسندا عن هشام قال كنت عند الصادق ع جعفر بن محمد ع اذ دخل عليه معوية بن
وهب وعبد الملك بن اعين فقال له معوية يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي رويناه انه دخل رسول الله ص على ربه في صورة شاب
وعن عبد الملك رويناه ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة على اي صورة بر فقال ع يا معوية ما اقبح بالرجل يأتي على مجلس من مجالس اهل الكوفة
فيقول حدثني فلان عن رسول الله ص انه دخل على ربه في صورة شاب يا معوية ان محمدا ص لم يزل يرى ربه تبارك وتعالى بقلبه

على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر فمن يخبر رؤية القلب فهو مصيب ومن يخبر رؤية البصر فقد كفر بالله ورسوله وبما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله من شرائعه
بخلاف ذلك وقد روى الصدوق في الخبر عن ابن بكير عن الحسين بن علوان عن علي قال لما سئل ابن المؤمنين عن تجلي الله لعباده يوم القيامة هل يراه ذلك فقال كيف يعبد
من لم يره العين بشاهد العيان ولكن رآه القلوب بحقائق الإيمان وإن الله المؤمن يرى ربه بعين بصيرته ما شاهده ببصره فإن لم يعرفه أزيل عن قلبه بصره والرؤية
تهيئة مخلوقة لا بد للمرئي منها لحالة فقد جعلها الله في العين وجعلها في القلب وجعلها في الفؤاد وجعلها في البصر وجعلها في الجوارح وجعلها في الأذن
لأنه ذكر الإبصار وهي بالعين والإبصار وهي بالقلب والفؤاد وهي بالبصر والجوارح وهي بالأذن ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى
ربه للجبل جعله دكا وإنا لطمع من خوفه على الجبل كخوفه بجارح مؤلم لجثتنا فلما كشف الله عن وجه موسى سمعنا أصواتنا فلما أفاق
قال سبحانك تبت إليك من قولي بأنك ترى وأنت بالمنظر الأعلى فإن الله تعالى تعظم أن يكون له شبه وإنما أفاق المؤمنون
وأول المؤمنين بالله ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى فإن الله تعالى تعظم أن يكون له شبه وإنما أفاق المؤمنون
المعرفة إن يعرف الله لا الرؤية ولا شبه له ولا نظير ولا يعرف الله تعالى بحد ولا بحد ولا بحد ولا

فيه شيء لا موصوف بصفة غيره ولا موصوف بصفة غيره وهو لا موصوف بصفة غيره شيئا يبقى الذات وحده في شيء من بل لان قال وصلنا لا
كذب فيه لان قال وكذلك هو شيء وكذلك لا يزال بالا سر عن بل مسند عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع امرنا في صفة القديم
انه واحد احد صمد احدا لا المعنى فيه معان كثيرة محدثة فقلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه سميع بغير الذي به يبصر به بصر
بغير الذي به يسمع فقال كذبوا ملحدون اشبهوا الله عز ذكره بانفسهم انه عز ذكره سميع يسمع بعين ويسمع بانف ويسمع بفم فان قلت يكون انه
يبصر بما يعقلونه فقال الحمد لله الذي لا يعقل ما لا يعلم ولا يصفه الخلق واليس اسكذلك عن بل مسند عن هشام بن الحكم في
حديث الزنديق الذي سأل ابا عبد الله ع عن الله تعالى لم لم يزل سميعا بصيرا فقال ابو عبد الله ع هو سميع بسمع بصير ببصر بغير جارحة وبصير بغير
آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع بنفسه انه شيء والشيء اسم لمعنى والمعنى هو المعنى وانما اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وانما
ما قلت اذ كنت سائلا فاني ايسمع بكلا لان كلا نعوت وكيف اردت افهامك والتعبير عن نفسي فليس من حيث في ذلك الا لافهام السمع ليفهم
الفهم الفهم بل اختلاف ذلك اذ كان اختلاف معنى عن بل مسند عن هشام بن سالم ان خلط البصيرة فقال لم سمعت
اسمعت فقال لم اخلط خلطت هي السمع البصير في الله عز وجل فيما اتاه الخلق قلت فكيف نسمه فقال هو شيء لا كالاشياء فيه شيء وجميع
الاسماء غيره وسمي بالاسماء فرجع معناه الى شيء موجود عن بل مسند عن ابي جعفر ع انه لم يزل الله عليما سميعا بصيرا عزيزا حكيما
اسم جرى ربنا والعلم ثم لا معلوم والسمع ثم لا مسموع والبصر ثم لا مبصر والقدرة ثم لا مقدور فلما احدث الاشياء وكان
المعلوم وقع العلم به والمسموع وقع السمع والمبصر وقع البصر والمقدور وقع القدرة قلت فلم يزل الله متكلما فقال ان الكلام صفة محدثة
ليست بازلية كان الله عز وجل لا متكلما ثم عن بل مسند عن حماد بن عيسى عن الشامي عن ابي عبد الله ع فقلت لم يزل الله يعلم فقال ان يكون يعلم ولا معلوم
فقال نعم لهذا سميع في الذي يكون ذلك ولا مسموع قال فلم يزل يبصر فقال الذي يكون ذلك ولا مبصر فقال لم يزل سميعا
بصيرا ذات علم لا مسمع ولا مبصر بصيرة ايقاظ اعلم ان الذي وصفنا من صفات الله تعالى لم تنفي عنه ولا صفة من صفاته فقلنا انه سمع
نفينا عنه ضد الصمم وهو الموت ومتى قلنا انه عليم نفينا عنه ضد العمى وهو الجهل ومتى قلنا انه سميع نفينا عنه ضد الصمم وهو العدم ومتى قلنا
بصير نفينا عنه ضد العمى وهو العمى ومتى قلنا انه عزيز نفينا عنه ضد العزة وهو الذل ومتى قلنا انه حكيم نفينا عنه ضد الحكمة وهو الخطأ ومتى
قلنا انه غني نفينا عنه ضد الفقر وهو الفقر ومتى قلنا انه عالم نفينا عنه الجهل ومتى قلنا انه قادر نفينا عنه العجز ولو لم نفعل ذلك لاثبتنا
معه اشياء غيره ومتى قلنا لم يزل حيا سميعا بصيرا عزيزا حكيما غنيا عليما كما قلنا جعلنا مع كل صفة من هذه الصفات التي هي صفات
ذاته نفي ضدها اثباتا ان الله لم يزل ولا شيء معه ولم يثبت الارادة والمشيئة والكلام وان ذلك الغضب وما يشبه ذلك من صفات الا
فقال بها من صفات الذات فانه لا يجوز ان يقال هذه الصفات للمخلوق بل ذلك خبر تصفه فالله عز وجل لا الرضا ونظام في جبلة الله تعالى الصفات
عنه باب الايات والاخبار الدالة على علم الله وانه لم يزل عالما بذاته وانه لم يزل عالما بكل شيء
قبل ايجاده عن بل مسند عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى علم بالاشياء قبل ان يخلقها فلما خلقها علم بالاشياء بعد ما خلقها
فيه الاشارة

وبعلم ما في البحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين يونس وما تكون في شان
وما تتلوا من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين هود ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فيه ايضا وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
والبر يجمع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون الرعد انه يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد و
كل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار فيه ايضا
يعلم ما تكسب كل نفس الاسراء ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين الكهف ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير الحج هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم
اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى الجاثية الزخرف الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم
الاحزاب يعلم ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا ولا كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا الاحزاب يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شيء عليم عن بل مسند عن نصير بن بشار عن محمد بن موسى الرضا ع قال سألته عن قول الله عز وجل
يكون الا يعلم الا ما يكون فقال ان الله عز وجل علم الاشياء قبل كونها بالاشياء قال نعم ان كنا نستفهم فيقول لكم هل كان كذا وكذا فتقولون قد كان
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم الله عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال الله تبارك وتعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون فقد علم الله تبارك وتعالى ما كان قبل ان يكون وما هو كائن قبل ان يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون فالله يعلم ما
فيه ايضا وبعد فقد علم الله عز وجل الاشياء قبل كونها بعلمه الذي به علم الاشياء قبل ان يخلقها فلما خلقها علم الاشياء بعد ما خلقها
فيه ايضا وثم علم آخر خلق الاشياء فعلم بما سابق لها الا ما كان لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا عن بل مسند عن محمد بن
مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يعلم السر وما يخفى قال السر ما اكننت في نفسك ولم تظهره الخفي الوسواس عن بل مسند عن
ابي عبد الله ع قال في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة قال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان عن بل مسند عن ابي عبد الله ع عن قول الله عز وجل يعلم خائنة
الاعين قال الرجل ينظر الى الشيء وكانه لا ينظر اليه قال خائنة الاعين عن بل مسند سأل المأمون الرضا ع في خبر طويل
عن قول الله تبارك وتعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وهو معكم اين ما كنتم عن بل مسند عن ابي بصير في السائل عن قوله عز وجل انشأكم من قوله عز وجل لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين عن بل مسند عن ابي جعفر ع في الذي كتب الله في
كتاب مبين هيم قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها انشأكم من نطفة ثم جعلكم ازواجا وما تحمل من انثى ولا تضع
الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج
ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم
ويوم القيامة يكفرون بشركم ولا ينبئك مثل خبير فاطر يعلم ما في السموات وما في الارض وما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم
عن بل مسند عن نصير بن بشار عن محمد بن موسى الرضا ع قال سألته اخبرني عن قول الله عز وجل يعلم السر الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون قال لعلمت ان مسند
لعسمعت ان سمعت ان لو كان لو كان لو رأيتها لقد الا ان تفسيره وقوله والعلم بعلم كما يعلم في قوله فلا هم الذار جسمنا فعلمنا ما هي الخبر الذي

كنا نعلم في الدهور ما نعاد ولما نهوا عنه قضى علم الغيب الذي لم يكن ان لو كان كيف يكون الخبر مر عن بد مسندا عن علي
القصاب قال كنت عند ابي عبد الله ع فقلت لجارية منزلي علمي فقالت لا تقولي ذلك فانه ليس لعلمه مشيئة مر عن بد مسندا عن الكاهلي
قال كتبت الى ابي الحسن ع في دعاء الحمد لله مشيئة علمه ولكن قولي مشيئة رضاه مر عن بد مسندا عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال
العلم عين مشيئته مر عن بد مسندا عن حمران عن ابي جعفر ع في العرش الهوى بدأ مر عن بد مسندا عن ابن طارق عن ابي عبد الله ع
قال قلت له ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة ليس كان في علم الله ثم كان قال بلى قبل ان يخلق السموات والارض مر عن
ابن طارق قال سالت ابا عبد الله ع تعلم يكون اليوم شيء ولم يكن في علم الله قبل الارض في علمه السبع قال لا بل الارض في علمه قبل السموات والارض مر مسندا
عن يونس قال قلت لابي الحسن ع الرضا ع روينا ان الله عز وجل خلق خيولا لا موت فيها ولا طمث فيها لكذا لكذا هو مر مسندا عن ابن
سنان عن جعفر بن محمد ع ليس ثم قال ان لله عز وجل خاصا وعاما فاما العام الخاص فالعلم الذي لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فاما العام فالعلم الذي اطلع عليه ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان مر عن بد
مسندا عن ابن مسكان قال سالت ابا عبد الله ع من اقر بان الله يجعل المكان قبل ان يخلق المكان ام علمه عند ما خلق المكان ام علمه عند ما خلق المكان
هل لم يزل عالما بالمكان وغير المكان يكون فيه كعلمه به بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان مر مسندا عن القسري قال سمعت
الرضا ع يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته ثم اتقن ما خلقه بحكمته ووضع كل شيء موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور وما يهجس في الضمير مر عن بد مسندا عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى لم يزل عالما بجميع ما يكون
بعلمه ومشيته المقدرين يوم وانبياؤه المرسلون نحن نعلمه مر مسندا عن عبد الله بن الاصلع عن العبد الصالح موسى بن جعفر ع قال
علم الله لا يوصف الله منه بان كان لا يوصف العلم من الله بكيف كان لا يقدر العلم من الله بان يقدر علمه مر عن بد مسندا
عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك ان رايت ان تعطيني هذا الذي تحيل في الخلق اندرسه فقال
اختلفوا بلدان فقال لجسمه فكان يعلم تبارك وتعالى ان يخلق شيئا من خلقه قال لجسمه انا سيخلق يعلم ما يقع فيه الى يوم
يعلم انه لا عذر فيه فيعمل الاشياء وقال ان اشياء اشد لمما لما يرى فيه فقال يقيت امعه فيه في ارتفاعات رايت يا سيدي ان
تعطيني لالا اروه لا يجيبه فكتبه كاذا لا يعد ما يتبارك وتعالى ذكره مر عن بد مسندا عن ابي تميم نوح المكتب قال سالت الحسن ع بسم الله
عن اسمه كان يعلم الاشياء قبل ان يخلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما
كون فوقع علمه على ما اراد من الاشياء قبل ان يخلق الاشياء بعد ما خلق الاشياء مر عن بد ولما عن محمد بن سنان قال
سالت ابا الحسن الرضا ع هل كان الله تبارك وتعالى خلق الخلق قال نعم علمت بما هو يسمها في ذلك كان محيطا بما الى ذلك لا ندري لكن
لبسا لها كما يطلب منا هو نفسه ونفسه هو ذكره ذكرا فذة فلم يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار اسماء لغيره بها هو به لا نعرف
الا الربيع واسماء ربيع فاذا ما اختار لنفسه الحظ العظيم انزع الاسماء كلها فسماه الله وسماه العلي العظيم هو قولنا سماه لا نعرف ملا نفسه مر
عن بد مسندا عن حفص السالك ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه مر عن بد مسندا عن عبد الله
بن سنان في قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال السموات والارض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره
مر عن شي مسندا عن ابن سنان قال سالت ابا عبد الله ع هل يكون لهم شيء لم يكن في علم الله ثم بدا له الا وقد كان في علمه قبل ان يخلق الخلق

الخلق

الله قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة ليس في علم الله قبل ان يخلق الخلق مر عن بد مسندا عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر ع قال
ان الله علم علما بلا علم كشيء فاما المبتدئ فانه ليس شيء يحدث الا وقد علمه كذلك وقد ارتسم الا ترى نعلم ولا نعلم فهو الذي عند الله في ام
الكتاب مر عن ث مسندا عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال ان الله يعلم ما يشكر وما يتهاون ونحن نعلم ولا نعلم الا بعد ما
علم ويتهاون مر عن ث مرفوعا عن ابي عبد الله ع انه قال علم ما يشكر وما يتهاون ونحن نعلم ولا نعلم فيه فما كان مما يعلم
ما يشكر وما يتهاون ونحن نعلم ما خرج من العلم الذي لا نعلم فيه فانما يخرج مر مسندا عن محمد بن مسلم الاعمى انه سالني ابا جعفر ع عن شيء
لم يجيء اسمه في شيء من كتبه فقلت ما اعلم جعلت فداك الا ما كان الا ما يكون فقال يا ابا محمد ان الله تبارك وتعالى خلق في نفسه هذا خلقا فوق هذا ثم قال
الحكم انزله بعد الشيء منه يكون فتعلمه فقال الحكم انزله الله الشيء قبل كونه فلما خلقه اشهد ان جعفرا ع مر عن شي عن داود
الرقي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين قال اصحابها هو كقوله تعالى ان
يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله يا ابا محمد كان لا يعلم كما علم الله بعد ان خلقه قبل ان يخلقه ولم يزل الله يعلم ما يكون من خالد
قال سالت ابا الحسن ع من قول الله سنفرغ لكم ايه الثقلان ما الذي عنى بذلك قال الارض والطير والسباع قلت فما قول الله تعالى في كتاب
يسبحن فقال ان الله يعلم ما يسبح الطير والسباع وما يعلم الارض وما فيها وما بينها وما تحت الثرى قلت فما قول الله تعالى
يسقط من ورقة الا يعلمها قال يعلم ما في الارض وما في بحر الا يعلمها قال يعلم ما يسقط من ورقة الا يعلمها قال يعلم ما يسقط من ورقة الا يعلمها قال يعلم ما
رطب في بحر الا يعلمها قال يعلم ما يسقط من ورقة الا يعلمها قال يعلم ما رطب في بحر

بحثنا عن ابان ترتيب من الاشياء عنهم الامر يعبدونها فيه بانهم ملكوا بلا رقيب بلا ملجم لا يجاوز حد الجهل لا يوصف بالخطاء
كبير لا يوصف بالجفاء بعيد لا يوصف بالاسترجم لا يوصف بالرفق نقمة الرحمن العظيم وفيها الطاوس عما انزل ويحيى لا الكلام في هذا المقام
زيادة على ما فيه ثناء الثاني العلم الذي يطلق على الله تعالى ومعنى الله هو الكنز المخبي صفاته الذاتي التي لما تعرف ما ورثناه عن مولانا الرضا
ولكنه اختار لنفسه له لغيره يدعوه بها اذا اراد الرابع باسم فريد فان لما اختار لنفسه الحي العظيم الى هو ذا الم خلق عرشا اراد ان يعلم
الرحمن ايا ما ندعوا فله الاسماء الحسنى فهذه كلام مولانا الجواد من تم في ابواب التكليف حديث طويل وانا اسم الله الحي وامامة الله العليا
وآية الله الكبرى هذا العلم الذي هو الله الذي هو جعل فعل الذات الحق على الذات ميزان ومكفوف اما الميزان فهو العلم الذي جعله المكنز و
الرسول والحجة وانا المكفوف فهو العلم الذي اختص الله به الذين اصطفاهم وبنورهم المشيئة لقد خلق اسم جميع الاشياء منا وهي
المعبر بالادم الاول الذي خلقه الله قدرته في صلبه وعلم الذين يقدرون ان يخلق سوادهم ورجعهم الى ان عن القيد والعلم بالمذكور على العلم
الميزان وهي المعتبر بالكرسي مرة بالعرش اخرى كما دلعليه جملة من الروايات المتقدمة وخصوص ما رواه بقباس عن مولانا الصادق انه سئل
عن العرش والكرسي ثما جاء فقال العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسي دنانه وفي وجه اخر العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه انبياءه ورسله
وحجته والكرسي هو العلم الذي لم يطلع عليه احدا من انبيائه ورسله وحجته اقول ولعل الكرسي هو المراد بالعلم المكنون في اطلاق كلام من
اخبر فيكن هو العلم الذي يخرج جملة الحجة لا غيره اعلم ان المعنى ان العرش هو العلم الذي بالنسبة الى المعلوم وما قال ان الكرسي
لا غيره وتعدد في ذلك ما هو المعنى من مولانا الصادق بقباس انه قال في العرش نمثل الجميع لا خلق من الجوهر الجمادية
وهذا ثاوي بالفرائض وان من شيء الا عنده خزائن ثابتين الذي مثل من قوام العرش والقائمة الثانية خفقان الطير المسرع سيالة الشام وتعرش
بكم كلا يوم سبعين الفرون من ولا يستسلمون بنظر الى خلق من خلق اسود الاشياء كلها في الكرسي كحلقة في فلاة وفضيلتنا الجلاء هو ما
بدا عنهم ما هي الذي من مولانا الصادق بقباس في اجابة الذين سدير سالته عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة
مختلفة في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك
احتوى وهذا ملك الكيفوفة في كل الاشياء واما العرش في الوجه صفة من الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما
في الغيب صفة واحدة لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه
علم الكيف والكون والقدر والمدى والمشيئة ووصفه الارادة وجملة الاوقات والجهات والزمان وجملة العود والبدء فهذا في العلم بابان مفتوحان
لان ملك العرش يسمى ملك الكرسي وهما في ذلك عظيمان فلذلك جعلت فيه الفرق صار فرق الفضل جاء الكرسي فالذات صار علما لان علم الكيفوفة
فيه وهذا الظاهر من ابواب البيت وابينها وسمها فلفظها فهذا ان جاء احد حلها صاحب في الفرق في عظم فرق العلم او جهل فلو اعلم
صدق دعوى بما لا ثم يخص بر حمدين يشاء وهو الفوز العزيز بعد الخلاء فصفات العرش انه قال تبارك ونعم رب العرش عما يصفون وهو رب العرش
وصف الوصل بين الاقوام الشكوى كما نفت لك فان يصفه رب السموات رب العرش عما يصفون وهو وصفه بما لا يعلم انه مخلوق
وهو وصفه بالرجلين فقالوا وضع رجليه على صخرة بيت المقدس قدما الرجلي الى المشاورة وصفوه بالاطلاق انه تعالى ان الارض جميعا
بردا تا طرف في قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه فيقول رب المثل الاعلى عابد مثلوه وعلم المثل الاعلى الذي لا يشبه شيء
ولا يوصف بشيء فذلك المثل الاعلى وصف الذين لم يؤمنوا من انزلوا بالعلم فوصفوا ربهم بالحدود الامثال وشبهوه بالمشابه منهم

فيما

فيما جعلوا من ذلك الا ما اوتيتم من العلم الا قليلا فلقد بشر بالعلي الذي لا علي ولا اثم الشيء الذي لا يتبع لما عبده وهو في صفتي في
الكتاب فالذا وصفوه بما وذرعا الذين يلحدون في اسمائه جعلوا لغيره علما لله بطرق اسمائه بغيره علما لنبيه وهو لا يجعلون كذبه وهو يظن
انه يحسن فلذلك قال ولله الاسماء الحسنى الكرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغيرهم فيضعونها غيرهم واضعها يا حنات
ان تبارك ونعم لهذا فهنيئا لهم اولياء فهم الذين اعلمهم الفضل وخصهم الرحمة به فهم رسله وحجاجه فكان الدليل على الفرائض
انه يرجع حتى في دليلا عاديا ظاهرا من تجلت تجربة دليلا عاديا على ان عدد ايجاد من يرى ظاهر على الائمة الواحد شدون فيهم
باب الايات والاخبار الواردة في بيان البدأ والنسخ المغرة ما نسخ من البرا او نقصها فانه يجيء منا او مثلها الرغبة
انه على كل شيء قدير **المائدة** وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم واعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء **الانعام**
هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون **الرعد** لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
س عن **ق** في مسند عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام يا عبد الله العتاد وجعفر بن محمد انه يسمع روح امرئ نفخ عليه فقال هو يقول
يا روح الفرار فلا تذر فيقف فلان يوم تذرى الفلانين فلان فيجلسنا هذه فالجلوس اليوم ويكون غدا فقال فقال مرة ولم يا
رسول الله قال لانا سمعنا حنينهم مثل في البلدنا هذه فقال الفاظون بما تصدق اسم صدق رسول الله اهل النفاق ثما اقرب غدا فقال
اصبح اجاق في وجوه فاعلى ما لا تريد بنا شيء فقال يا روح الله انك اجرتنا اصل ذلك مثل ثم رمت فقال عيسى انهما اسماء ثيباء
فانهم وابا البلدا فذهبوا يقسمان يقومون حتى فرغوا الباب فخرج نعيمها فقال له عيسى استاذنك على يا حبيبنا الذي هو عليها فاخبرها
ان روح اسرو كمثرا البلا يسمع عدة في فخذ رث فدخل عليها فقال لها ما تعتف لبذلك هذه فالت لم يرجع شيئا الا ذكرت انا دعه
نهما مثل لم كان بعيرنا سالما في كل بلد جمعه فهبلنا ما يقول ان عنها وانه جاء من فلا يقف هذه وان مشغولا بامري واهي في مشاغل
فهنيئا لم يجيء اصدح عنده الجيب حتى هذه مرارا فلما صعد مظالمه قت مشكوة حتى اتشر كالما نهلنا في الفاتحي من مجلسك فاذا
تحت شيئا بالما فيع مثل جبة عدرا حتى على زينة فقال يا متعشه من عنك هذا **س** عن **ن** مسند احمد الرضا ان المسلمين المرزوق
لما اكرمت عن ابيه يا سلمى واسرع بهما اولم يا لا انا ذا انا خلقناه من طين ويريد شيئا ويقول يجيء في الكون ثا يشاء ويقول ويبداء
خلق الانسان من طين ويقول يجيء والقوى من جوى لا اصراء بعدتهم واما ثيوب يلبسهم وتقول يجيء ما يقرن معوره لا يتقين من عمره الا في كتاب قال
سلمان علم ويت فيهن الانات شيئا في العلم رويت محتاج عبد اسرة انه قال اسرع عليهن علا محن ثما مكفوا لا يعلم الا هو من قال يكون
البدا ولما علم مشكرة وسلمها العلا من اعرب بهف نبتك يعلق ثا سلمى حيث ثم تزيد من كتاب يسرع قال في السرع لبيرة فقي لهم ما انت
بملوم اراد هلا لكم تريد ثا فقد كونه الذكرى فنفع المؤمنين قال سلمى زدني جعلت فداك قال الرضا اعرف ابي عن ابيه الرسول الله
قال الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر ملك الملوك اني مثوبة لما ملكه قال فاذا ذلك النبي فاخبره فقوله انه الملك وهو طير يريد حتى سقط
من السرير وقال الارباب لبطني حتى يبيت الطيبي فنفي امري فاوحى الله اسرع الى ذلك الملك الجبار انت فلان الملك فاخبر فلان فما انبيا جعلوه زدني
عمر خمسة عشر سنة فقال الله الملك يا رب انك تعلم اني لم اكذب قط وما اسرع الى الرجل انت بعده مورقا وتعذره وانه لا يستوعبا
فيعوا الشف الجبلين فقال لا سبيل ثا هبنا اليهود في هذا الباب فلا اعرفه الله وقال اعوذ بامرئ الله وقال لبعض اليهود يا امر مقولة
يجوز ان الله تعالى فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال اسرع لعلنا يجيبهم واحيانا ما قالوا وقد بعث ما سالوا الى كوبن جعفر من البداء

وان يقضا امرهما بمرجهم لامرهما فاسلمهن الى فجزنه عن انفسهما فيلزم القدر فى من يشاء انزاله الى اسلمهن الى يلزم القدر بقدر اسرع بهما
ما يكون من الشدة الى استشد حتى اذا مسن فاوجبوا وشرق ورزق فاخذ رة فى فلك الليل فهو من الهم فالاسلمهن الا ان فدهن جعلت فدا لك
فنزلت فالا اسلمهن ان من الامور امرين فى فزعين امرا بلدة ولم تهدم منا ما يشاء ويمحو ما يشاء اسلمهن تعالى آية كان يقول العلم علمان
فعلم علمه الكثير وسنة فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملئكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه فيقدم منه ما يشاء ويؤخر
ما يشاء فيجري بيشت ما يشاء فان اسلمهن الا من لا ابدا من منهن ولا انكر جحدوني هذا البداء الا الكذب به انشاء الله عن مسند عن
الرضا ع يقول ما بعث الله نبيا حتى يقر له بالخمر بان لله فيما ما يشاء وان يكون فى ثر الكندر عن ع عن ابى المؤمنين ع انه قال
ولا ابشر فى كتاب الله تعالى ذكره كم بالايمان وبما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة وهو هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن
هم قوله فالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء قال اخذ رسول الله ص بيد سلمان فاخذ بيده
فى الشدة بيد الله فى الرخاء فى الرخاء يبسطها فقال يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اى يقدم ويؤخر ويزيد وينقص فلا يداه الشيء عن هم
قال امير المؤمنين ع فخلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده روى مسندا عن ابيه عليه السلام قال الاجل المقضى هو الذى قضاه الله وحتمه والمسمى
هو الذى فى البداء يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت ما يشاء ويبدل ما يشاء وعنده ام الكتاب عن
الخوارزمى يقول بالبداء ان يفعل الله ما يشاء وان يكون فى ثر الكندر عن هم قوله لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت
عنده ام الكتاب وعن مسند عنه عليه السلام قال لا اله الا الله الفقر ان الفقر حرا الكثير من الدنيا فيكثر من ما
يكون من قضاء الله ثم فى كتاب الله تعالى ذكره اذا اراد الله ان يقدم شيئا ويؤخره او ينقص شيئا امر الملك ان يمحو ما يشاء ويثبت ما اراد فلذلك
وكل شيء هو عند الله مثبت فى كتاب يصدقه لا يمحى فلذلك ذاك شيء يكون بعده فى سبحان الله يحدث الله فيها ما يشاء ويثبت ما يشاء عن هم
فى قوله ما يجري معه كل بنفسه يجري الا فى كتاب يحتمه يكتبه كتاب دهورة على من يكل البداء عن هم فيها يفرق كل امر حكيم اى يقدر
الله كل امر من الخير من الباطل يكون فى تلك الشدة وقدر البداء والمشيئة يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاجل جاء الارزاق والبلايا
والامراض والاعراض وبين يديها ما يشاء ويقبض ويقاسه لما اجرا الوقت بين يديه يقدم بعد الى منتهى الاثر وهو حتى يقضى ذلك الى السماء
الزمان ثم ويشترط ترقيم البداء والمشيئة والتقديم والتاخير عن هم مسند عن ابى جعفر ع فى قوله اسجدوا لآدم فسجدوا فقال ما اسجدوا الا اجلالا
اجلالا لآدم عنده كنيه فقد يقدم منا ما يشاء ويؤخر فى الاجل الذى انزل اسمه فهذا الحاجة الى شيء يكون عندنا ما فذلك قوله تعالى
يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا انزل كتبه بالسنة الحسنى الذى لا يؤخره عن هم مسند عن ابى جعفر ع عن ابيه عليه السلام عن آدم ع
يا رب ما الذى عرى ابوه وما الذى عرى يا رب ان اتاز وت داود من عرى لنبين سنة التبشير ذلك لى يا آدم فاذا فى فلك دفعت
عرى ثلثين سنة فاذا فذلك لك ولابنيها فرضيت وما عرى فاذا الرجعة ع قال ثبت اسرع لداود فى عمره ثلثين سنة كانت
عند الله شهر فذلك قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فالمحو اصلا ما كان عند ثبت الكلام وثبت لداود ع ما لم يكن
عنده ثبت فاذا فيه عن آدم ع هبط ملك الموت الى الجنة ومعه ملك الآدم لا ملك الموت فاخرج من ثمرتها فاكل من ثمرتها ملك الموت فاكل آدم
الرضا الا ابنه داود الشيعة وطرحت من جوار حبيبه عن عبد الله ما الانبياء من ذريته وهبت عليك الجوارح وانت بقوة مذ نوادى
التجنى فان الله آدم ع لما ذكر هذا فان الله ملك الموت لما آدم لا يحمل الرسل اسرع ان يتبعها الداود ع فى الزبور وعاطاها هو عن ابى

الذكر فالآدم ع سخى اعلم ذلك قال ابو جعفر ع وكان آدم مناديا فى ذكر على محمد فى ذلك اليوم امر سنا رابعة ولم العباد ان يكتبوا بالهم
اذا فاذا بنو اوحا الملا اجابت لنبيا آدم ومحمد ع لا جعل على فسر عن مسند عن ابى جعفر ع سارة قال ان اسرع جعلوا من جعلوا سلطانا مدة
من ليالى ايام وسنين وشهور فنه عطاها فى الناس امر اسرع ما حيلة فتلك يعطيا دار فرقا الناس ايام وليالى ايام وسنين وشهور وجرات جعلها
فى الناس ولم يجعلوا امر اسرع ما حيلة فتلك يا سرع الدار فرقا واسرع فناء ليالى ايام وسنين وشهور ثم هذه فرقا فنا ايام ولم يعود الليالى
والايام والشهور عن هم قوله ع ما نفتح من آية او ننسها فان تجيئ منها او مثلها الرغم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك السموات
والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل
وقال تعالى ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ولقد ارسلنا من قبلك رسلا
الى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء
كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم
من قبله لمبلسين فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك لمحيى الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن ارسلنا ريحا فرأوه
مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادى العمى عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن
بآياتنا فهم مسلمون الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير
ويوم يقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث
فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل
ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك
الذين لا يوقنون وقال تعالى ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين
الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد فى البر
والبحر بما كسبت ايدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون قل سيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم
مشركين فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان يأتى يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون
ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله
ولعلكم تشكرون ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذى
يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون
وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك لمحيى الموتى وهو على كل شيء قدير
ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادى العمى
عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة
يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ويوم يقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين اوتوا العلم والايمان
لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون ولقد
ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون
فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون

لما حق فى اول ابكه مشتم فوضى بكم رسه يجى بعد كما اولا ولا ترك العلما فى الست حتى العلما بعد حتى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك نجد بعث المقدس فى فنه
حتى ثم فجلد الكعبة فى فنه فلم نف فى ايا محمد بعد الترتيب فيما كان امره بسر عليه السلام الصلوة للبعث المقدس حتى فقلن الى الكعبة فقال الرسلى
انه تا بلا ترى ذلك فاعلم الطا ترا العلما فى الفاذ على المصالح لا يسئله نحسر خطا ما لا يخرجت لنا يا بجا لقد المقدم جلا من ذلك
ولا يقع عليه بشر لانع بمحمد مرده وليس بيده الامر كان هذا فى صدر وهو يجع منطا لمن هذه الشتا على اكبرا ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله
ايها اليهود اخبرونى عن الله البصير يرتم يجع يرتم يجع يرتم ابدا فى ذلك البر يجد بيت ابدا فى كل واحد من ذلك قال الاطفال
فلذا الناس نعبد بيت محمد ثم يا الصلوة الى الكعبة بعد ان نعبده بالصلوة للبعث المقدس وما يدا فى الاقل ثم قال لهم اشرياء فى
بالشمال فى اثر الصحف والصحف فى اثر الشمال ابدا فى كل واحد ذلك قال لى الاطفال رسول الله صلى الله عليه وآله اسرا بيده فى الصبيان ثم قال
البصير والزكى فى الشتاء ان تحفى زمان البرد يا الشباب الغليظ والزكى فى الصبغات تخرج زمان الحر ابدا لقد اصبت مخاصم محمد بحلاوة
ما كان امركم فى الشتاء قال لى الاطفال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك الله تعبد كم فى وقت اصلاح جهلكم شيئا ثم تعبد كم فى وقت اخر اصلاح آخر
بجهلكم شيئا فى اخرة ذا الطعم الذى الى الناس الحلقم والابرة المشرق والمغرب فانها تولى الفرج وبرا تر بجنا اذا تجتهم باحرم فتح الوجه الذى
تفصلت منه امر وناء ملون وانا بعد ترى فالرسول اسرا عباد الله انتم كالمرتى واشربت الطالبين كالقبيح فصلاح الترتيبا بجهلكم الطيب
وبقدرة بر لانها بشهيد الرض وبالجهة حرما الاصلى امره لكن زمان الثرين فطيل يا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فعلم امرا الفيلة الاطى فعا الما فان ترجع ولا
جعلنا الفيلة التى كنت جهلا وهى البعث المقدس الا انتم من تتبع الرسول الحق بقلب عظيم لا تعرف ذلك منه وجوه ابعدان علماء يجهل
وذلك ان هرى اهويه كذا كان فى الكعبة فالله اسرار بين منبع جهلا من الفيرا بالجهل الفيلة التى كرهها محمد ما امرها ولما كانت
هوى اهل المدينة فى بعث المقدس امرهم بجهل الفيلا والتوجه الى الكعبة لبين من يوافق محمدا ما بجا كرهه فهو مصدقا فرسه وما فخذ شه
فالله ان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله ما كان التوجه الى بعث المقدس وفى ذلك الوقت كبيرة الا على من هدى الله اشرح فيلة اسر يجيد
يجلا فى بارى الماء لبيلا عاشقا فى فالله فرهاء ر ر عن بد مسندا عن زرارة عن احدهما ع قال ان عبدا سرح بجهله شيئا مثل ابدا وهن بد
مسندا عن ابى عبد الله ع قال لم يعظم الله شيء مثل البداء ر ر عن بد مسندا عن ابى عبد الله ع ما بعث الله نبيا حتى يأخذ عليه
ثلث خصال الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ر ر عن بد مسندا عنه ع فى هذه الاية يمحوا
الله ما يشاء ويثبت قال فقال هل يمحى الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن ر ر عنه ع يقول ما نبيا بعث قط حتى اخذ عنه ثلث خصال
يقر لله بالبداء والمشية والتجى والعبودية ر ر والظاهر من بد ابى عبد الله ع ان الله يا البداء الا جرا الفرد من الكلام فيه ر ر
عن ف مسندا فى السرائر ايا جعفر عن فرقد ثم ما لم الغيب فى لا يظهر على غيبه احدا فاذا اراد ابو جعفر الامر اشتق من رسول الله ص ثم رسله
من بين يديه ومن خلفه رصدا وكان والله محمد من الرضاء وانا فى امر الله البداء ثم بدا لى فى امر اسماعيل خلفه بالبداء ثم بدا لى فى شيء و
الفيصل فى علم ذلك الى الامام عليه السلام وفى عنه ابى عبد الله المشية فيصل فى الارادة وبداء فيه لا يفيد الله بفيده الله ويفيد فى تفصيل
ابى العلم الذى اتى به الى رسول الله ص والبنا وعن عبد الله بن محمد عن ابن عيسى بما لا اسناد زاد فيه لا يفيد الله بفيده الله ويفيد فى تفصيل
ويبدو له فى تفصيل ما كتب فذلك الذى الامام علم وفى عنده ابى عبد الله المشية فيصل فى الارادة وبداء فيه لا يفيد الله بفيده الله ويفيد فى تفصيل
ابى العلم الذى اتى به الى رسول الله ص والبنا وعن عبد الله بن محمد عن ابن عيسى بما لا اسناد زاد فيه لا يفيد الله بفيده الله ويفيد فى تفصيل

اعتق

لقد فيها من بلها العلة فى فرقة فيها عبد الله ما رسول الله ص ثم بنا ابنا الله الحدوث ثم خلق على المشية امثالها فلذا وما فى شيء هو يا سبك
فى الامر الله ما بالعبودية ولا بعد اشتر وان الله يقدم ما يشاء ونحن نوع ابكم معشر الذى من سر الاحمد الا تنبا فلذا الى ر ر مسندا
عن ابى جعفر ع يقول من السر اسود موقوف عند الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت ما يشاء ر ر مسندا عن ابى عبد الله ع فى هذا
الامر ربيع ابدا بنا ويظهر الى فى ابدا ولكم العلم فى زمان الصبر ر ر مسندا عن ابى حمزة الثمالى قال قلت لابى جعفر ع ان عليا ع كان يقول
الى الشيعة من بلاء وكان يقول العبد البلاء ولا وقد مضت السبعون ولم نر منها فقال ابو جعفر ع يا ثابت ان الله كان وقت هذا
الامر فى السبعين فلما قتل الحسين ع اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين وما نزل مستقبلى ثم شاء كرهنا ذلك ثم الحديث وكشفنا
فذلك اخرتنا اخرة الله ويعجل بعد ذلك وقتنا عندنا ثم يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابى عبد الله ع
فقال اجل كان ذلك ر ر مسندا عن ابى عبد الله ع قال ان هذا الامر قد اخره الله فعل بعد ذلك فى قديم ابنا ء ر ر عن محمد قال
ابو عبد الله سألته عن قول الله عز وجل من قبل ومن بعد لله الامر من قبل ان يأتى امر ربك وما امر به فقال الامر من بداء امر به فقال الامر من بداء شيء فقلت فى
شيء هذا لله الا وقد فرغ الله من الامر يا ابا ربيع ان الله تبارك وتعالى بدا له فى امر اسماعيل ابنى فقدمه وكان الامر لله فى ذلك الامر بدا لله
فى اسماعيل ابنى ر ر عن شيء عن محمد فى خلد عن شيء عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت
يجيء منه ما اوله شيء ثم يبدو له بعد ذلك ر ر عن شيء عن محمد فى قوله ع فقال ان للاجل اجلين موقوف ومحتوم فالموقوف ما يشاء ويؤخره من يشاء
ويقدمه من يشاء والمحتوم الذى لا يبدو لله فيه ر ر مسندا عن ابى حمزة الثمالى قال قلت لابى جعفر ع ان الله يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء
ويؤخر ما يشاء وعنده ام الكتاب فقال ان الله يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء ويؤخر ما يشاء وعنده ام الكتاب ر ر
مسندا عن ابى الربيع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى اذا اراد امرا بدا له فيه ما شاء ر ر عن شيء عن محمد
بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ما بعث الله نبيا حتى يأخذ عليه ثلث خصال
يقر له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ر ر عن شيء عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن بكير
عن زرارة عن ابى جعفر ع قال ما بعث الله نبيا حتى يأخذ عليه ثلث خصال يقر له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء
ويثبت ما يشاء ويمحو ما يشاء ر ر عن شيء عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابى جعفر ع
قال ما بعث الله نبيا حتى يأخذ عليه ثلث خصال يقر له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت ما يشاء ويمحو ما يشاء
ر ر مسندا عن ابى عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد امرا بدا له فيه ما شاء ر ر عن شيء عن محمد بن الحسن بن شمون
عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابى جعفر ع قال ما بعث الله نبيا حتى يأخذ عليه ثلث خصال يقر له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء
ويؤخر ما يشاء

وجاء عالم الوجود وكل واحد البداء في الغد وفي امتداد الزمان الذي هو انفي النفخ والفتق ودعاء في الذبح والخافي والمشيئة
لما الثابت الزمان تبدو وفي الزمان والمكان والقلم المادة والقيد وكاحفظ الفتح عند الضغط انتهاء الكم المقدر بهو انطباع
اعزاره لا تعيد ارتفاعه عن دعاء الواقع فكذا حفظه البدا عند الفتح البالغ بشان اعزار الامر المكتوبي وانتهاء الفصل الاقامة و
مبرحه الذي بدبه بان الكتب وتخصيص وفتح الاقامة لانه ارتفاع المعطي الكاين معه وشك وتمر بطلانه وصحة حصول وتعيين ذلك
فاتر في تعبير آجر ما خلع من آجر الى تمادكه تاء من تقبيل الثام وتم بطول بهذه النسخ ام تم

باب الايات والاخبار الواردة في بيان القدرة والارادة البقرة

قال العلامة الله على كل شيء قدير **المائدة** ان يشاء يذهبكم ايها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديرا
الحج والله يفعل ما يريد **النور** يعلم ما تشاءون ان الله على كل شيء قدير **الاحزاب** قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا
يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا **فاطر** ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز **يس** اوليس الذي خلق السموات
يس اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
القمر وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر **المعارج** انا لقادرون على ان نبدل خيرا
منهم وما نحن بمسبوقين **عم** عن **بد** مسندا عن مولينا الصادق قال المامون مكة الى الطور فناجى ربه عز وجل فقال يا رب اين هو فقال
يا موسى انما خرجت الى الارض شبرا ان في الارض شبرا فكيف يكون **مر** مسندا عن مولانا علي عليه السلام قال ابن الحنفية العلم علمان علم لا يسع الناس الا التعلم
فيه وهو معرفة الاسلام وعلم يسع الناس ترك التعلم فيه وهو معرفة ان الله تبارك وتعالى خلق الاشياء بما
لقدرة **بد** ام بغير القدرة قدرة **بد** فقال العجز ان يكون خلق الاشياء والقدرة فكان في جملة القدرة شيء اعجزه وحصلها
الخلق بما خلق الاشياء وهو اعجزه وان خلق الاشياء بقدرة فانما نصفه الله جعلها الا خلق اجملها قدرة ولكن لا يعرف بضعيف ولا عاجز ولا
محتاج لان قدرته بالمعنى التي انه قادر لذاته الى القدرة **مر** عن **بد** و **ن** مسندا عن صفوان بن يحيى في خطبة لابي الحسن الرضا عليه السلام من الارادة
من امتنع من نفاذ الارادة من الخلق في الغيب فيما يبدو له بعد الله من الفعل وانما من امتنع عن ارادة اصلا لغير ذلك لا لانه يعبث ولا لانه
لا يفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات خلقه فاذا رأيت المتحيل الفعل غير الحاجة الى الفكر فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة
لا تفكر ولا يحزن فلذلك قال ابن الحبر **مر** عن **بد** و **ن** يحيى بن زيد بن علي بن الحسين قال الارادة من مشيئته الارادة حتم وارادة عزم
نهي وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء ان يأمر ايشاء ان يأمر وهو يشاء ذلك ولو لم يشاء لم يأمر ولو لا ما امر لكان لا يعلم
مشيئته ما مضى وما امر به يريد به ما يشاء ان لا يأمر به ولو شاء ان لا يأمر به لفعل ومشيئته امره مشيئته **مر** عن **بد** مسندا
عن ابن ابي عمير عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله قال من زعم ان الله جل وعز يشاء شيئا ولا يشاء ان يأمر به فهو مشرك ومن زعم ان الله
قال بعض الناس عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى قال لابي حنيفة ان الله عز وجل لا يوصف بجور ولا يوصف بقدرة قال فقال ابو
حنيفة واحرجه ظلما ابو يوسف بقدرة الله اعظم من ذلك **بد** عن **بد** مسندا عن ابي عبد الله عليه السلام مرسلا ان
رجلا من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام سأله عن الله عز وجل هل يقدر ان يدخل الدنيا في بيضة فصغرت الدنيا وعظمت البيضة
وفي رواية من يقدر ان يجعل الدنيا في بيضة فلم يزد ولم ينقص وهل يقدر ان يجعل الذي كان كما كان فقال ابو الحسن عليه السلام مما نقول و
معاذ الله ان نقول ان الله لا يقدر على ذلك ولكن نقول ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالعجز ولا يسأل الجهل ان يجعل الدنيا في بيضة فصغرت الدنيا
ولا عظمت البيضة ولا زادت ولا نقصت وهل يقدر ان يجعل الدنيا في بيضة فلم يزد ولم ينقص وهل يقدر ان يجعل الذي كان كما كان
فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالعجز ولا يسأل الجهل ان يجعل الدنيا في بيضة فصغرت الدنيا وعظمت البيضة ولا زادت ولا نقصت

فحينئذ

فحينئذ ما بينهما من السماء والارض وما بينهما وما شاء الله كان عنا **مر** عن **بد** مسندا عن ابي عبد الله عليه السلام
بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل المشيئة الاولى التي لا تعلق ساقطة كذا الشيء الذي
ولا تعلق ساقطة كذا الله عز وجل انه خلق الاشياء بقدره ولم يخلق الاشياء بمشيئته وذلك قوله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله
عن ابن حميد عن ابي عبد الله قال قلت له ان الله عز وجل لم يزل الله مريدا قال لم يزل الله عالما قادرا قلت ارادته
عن الرضا عليه السلام صفات المشيئة صفات الافعال لم يزل الله عز وجل ربنا ولا مشيئة ولا مريد ولا مشيئة ولا مريد
من صفات الافعال لم يزل الله عز وجل ربنا ولا مشيئة ولا مريد **مر** عن **بد** مسندا عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشيئة قبل الاشياء
ثم خلق الاشياء بالمشيئة **مر** عن **بد** مسندا عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشيئة بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئة **مر** عن **بد** مسندا
عن ابي عبد الله عليه السلام من ادعى الجلاء وهو من ادعاه الرؤية لله في الحسن من خلق واحسنه لنشتاق عن ندى مسألة قال اجيبنا فما علمنا ترك ما لزمنا اصلوا فقال لنا
اخبرني عن الله تبارك وتعالى كان وكيف كان وكيف كان اشتاقه فقال ان يرجع كيف الكيف فهو بلا كيف وتحت الاين فهو بلا اين وكان الشيء وعلا
قدرته فقالوا انشدك الله قال فلم يبق احد الا قال فلم يبق احد الا قال فلم يبق احد الا

الحمد لله الذي خلق الجواهر والاعيان المعبر بالاول بالارواح وبالثاني بالابدان منزه عن ان يدرك
بها او بادهام العقول المدرك الباقي فيزاو ما يشتهي راجز الحق ويسرع الى الزوال والافوال كما اشار اليه رسولنا
الصادق

الرسالة المسماة بانسان الكامل من تاليفات الحقير الحاج الى فضل الله رحمه الحاج طاعلي كرماني عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الجواهر والاعيان المعبرة الاول بالارواح وبالثاني بالابدان ۞ وتنزه عن ان يدرك الجواهر او باوهام العقول وذلك لان العقول كلها بدرك لا يخلو اما ان يكون من سنخ الجواهر ومن سنخ الابدان لتركيب جوهر الانسان من الارواح والابدان كما يدرك المدرك اما ان يكون بينه وبينه سنخية وارتباط المدرك الباقي او ما بينه وبين الجوهر وسيع الى الزوال والافول كما اشار اليه مولينا الصادق بقوله كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم او عليكم وقال علي ان الاوهام تحد انفسها وتشير الالات الى نظايرها وقال ايضا سبحانه ايات في الافاق وفي انفسكم افلا تبصرون فالقرآن مجيب بالصفات ومعرب لشريا بالايات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **ثم الصلوة** والسلام على الارواح القادسة والاشباح النورانية المقدسة والعقول المجردة والمثل المنيرة ۞ اعني المعبرين بالروحيين الرفيع على ملايكة الجبروت من امر ربي ۞ والملايكة الروحانية روح القدس الحقيقية الى شيع وشعب بعضها ان نهجها ۞ والقاعلين للكوكبيين بانارضيا ۞ جن من الماء ۞ فهم الملايكة المقربين للمنزه عمدا معهودا **ثم الصلوة** والسلام على الكوكبيين ۞ مثل الانبياء ۞ الارواح القادسة النورية ۞ الحاملين بذلك الروح المقدس كلها يوحي اليهم من الخزاين الكوكبية والنورية والقدسية وذلك الروح هو اشارة من مصدره الالهي من عالم الامر قال تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وهذا الروح خلق بعد الروح الذي نصر به النبي حبيبه في غار ثور في قوله تعالى نزل الملايكة والروح فالروح خلق اعظم من جبرائيل وجبرائيل من الملايكة الغالبين الاربعة في كل تجلي بحسب مقامه بنزول الصور اليه **ثم الصلوة** والسلام على ارباب الايمان من اصحاب اليمين فسلام من الله على اصحاب اليمين قال تعالى عنهم واولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه فروح الايمان من شعاع الكروبي وهو اسم الاعلى وروح القدس قال تعالى لا تلبث باحسان مؤيدا بروح القدس ما دام منه مستقرا قال الرضا ع المؤمن محدث ومسه السلام على الارواح الثابتة بروح الايمان الثابتة بروح القدس الثابتة بروح الارواح القادسة من الروح النهوية والقوة والمدرج من دون المؤمنين قال الشاذلي المقام الجهاد والعين اللهم الارواح السرية الحقيقية المعوزة التي قلت فيهم واذ خرنا بجهم كثيرا من الجن والانس فلوب يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون فالهم كانا من كلفتي حتى مر الايام الا ايها ومن الذي الفاخر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما بعد ۞

اما بعد

اما بعد فيقول علي بن محمد البرغاني هذه رسالة في معرفة الارواح

وحقيقة الانسان مما يستغنا ومن معارفه كلمات مادات الاشرف واجمان عمدا والله الهادي لجميع الملل الاديان و سميتها بانسان الكامل من تنبها على مفيدة واشارات وغامزة **اما المقدمة** فقد جرى لكاشف ارفي معرفة كلية بايستها من الايات والروايات وذلك لما اشار اليه مولينا الباقر حيث قال لكل امر يخرج من هذا البيت فهو بالطوفان ايضا اما اهل بيتي علم الله علمنا ومن حكمه اخذنا ومن قول الصادق سمعنا فان تتبعونا تهتدوا وكنت جالسا للمسن على قبر ابي اسحق بن اسمعيل النيسابوري ان الله تعالى عشرو رحمنا لما نزل عليكم القرآن بعد ذلك عليكم الحاجة منه البيه بل حاجة منه اليكم لا اله الا هو ليميز الله الخبيث من الطيب وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولينشا على الرحمة ولنشا على الرحمة فلما ظهرنا لكم في جنته فتح عليكم الحج والعمرة وافام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم بعد الزكوة وجعلكم بابا لنفتح ابوبه الخير بعدنا ما لا سبيل له ولا عمة منع والانبياء من ولد لكم جهادي كالانبياء لا نفرق بين فرضا من الفرايض وهدايته ولا فريضة الا من بابها فلما من عليكم رافة الاولياء بعد نبيكم منع قال الله تعالى الذي انعمكم عليكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ووضع عليكم الاولياء حفظا لامركم بادنا اليهم بقول الله ما ولد من ظهور كم اذ وجدكم ولسن الله وما لكم وضربكم بالهجر وكر بالكتاب والقرآن والترغيب والتعليم من تطهير منكم بالغيب وقال الله طه وانتم في الا استكلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من يخرج من بيته اي من بيت الرسول الغني وانتم الفقراء الى الله الا ترى ما جاء من بعد ما شئتم فتبين الله جهلا ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون **والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين فظهر هذه** الرواية لزوم الاقتضا رجال بيستها من كلام ائمة الاهلا وصنع اعوما مرتبي فيه ولو لا تحمل مع الاوصياء من ولد كنتم حيارى كالهيام لا نفرق بين فرضا من الفرايض وهدايته ولم يدخل في هذه الامن بابها **الاشارة الاولى** في بيان الارواح و اقسامها ونعدادها اعلم ايها اخوانا ان الله تعالى اعطى الكفار بالطفر وعنايته ثلثة ارواح بعد امر تعلم باعلاه واعلمها ان كشف العطاء لا يتبع الا كرما وجوده ولكم السوا العطا بالعطاء انهم ابرزوا رضوا عن ذكر الرحمن وسئلوا منع بعد العبوديه الجهدية ثلثة ارواح فعطاهم الله تعالى ما سئلوا منه فاذا تكم من كل ما سالتموه لان الله تعالى يعطي لا يعيرها احدا وانما يحتاج الى الظل الفقه بعد وهو الغني المطلق واما نعصيها هذه الارواح الثلثة **الاول** روح الهوى فيه دب جدد مع وفيه يعبر عن هذا الروح بروح المدرج ويفسر بالذي يقال به سبب الناس يجيئون وفي لهجة مع البدن فروح الهوى ودمج المدرج ودمج البدن يجي فيه **الثاني** روح القوة فيه بعض مجمل الاشياء من كان الرحمان **الثالث** روح النهوة فيه الخلاء يشرب دبا ثلث الذنا ويعبر عن ذلك الارواح الثلث بما اصحاب المشئمة واصحاب الشمال وهؤلاء العرفاء لهم الجزئي لكاملهم لرجعه عنهم اياه في سبيلهم من انفسهم رواح الايمان والهوى روح النهوة مقامه فالح وبر يعبر عن ذكر الرحمن نفسه فيه غبطا نا فهو فرين واما المؤمنين فبعد سؤلهم عن امر تعرج فيه الى طاعة الرحمن وذكر عرج لهذا العشر بهم لهجة ارد بعد الارواح عاعظام الترع سوتهم لا الله اقدر بعلى من سئلوه ما سالوه الا تراه لمان الحلي قال في دعا الرجب يا من يعطي من سالوه يا من يعطي من لم يسالوه ومن لم يعرفه تحننا منه ورحمة وانا نفصيل هذه الارواح **الاول** روح الايمان فيه نحافوا الله الثاني روح القوة فيه قدقدوا

في بيان الارواح وما تعدادها في روح القفار

في ارواح المؤمنين

على الطاعة عز الله عز وجل الثالث روح الشهوة فبها تشتهوا الطاعة
الرابع روح المدرج الذي به يهيئ الناس ويجيئون وفيهم من ذي الارواح الاجنحة باصحاب الجنة واصحاب الجنة هؤلاء
لهم قائم نحو ما عليهم لكنه الله في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه فهم روح الايمان اخرج عملهم من مثالع الايمان والايمان
بلغات اسم على من روح القدس لا تدرهم وتخفى فيهم زمرد مرة الابدال فهم المدرج بعثوا انبياء مرسلين ومنهم رسلين في الحيوة
فيهم خمسة ارواح بعد مسلمهم ذلك ودخولهم في قار الولاية وتفصيل الارواح الاول روح القدس وهو بعثوا انبياء مرسلين
ومنهم رسلين في الموجودات الكونية وشرعه وفي الموجودات الشرعية وشرعه الثاني روح الايمان فيه عبدة الله ولم يشركوا به شيئا
الثالث روح القوة فيه جاهدوا عدوهم والجهاد ما يلزم الرابع روح الشهوة فيه اصابوا اللذات من الطعام وتكحلوا
الحلال من شراب الثناء الخامس روح البيان فيه دعوا وجاهدوا وجاهدوا الآلة الثالثة هم فيها ترتيبهم سبعة ارواح
خمسة منها الخمسة المذكورة السادس روح عزائم السابع الروح على مسلكه الجهر وهو نبيا الروحين محسن سبع سنة وليس
لاحد غيرهم انا كرامة ما يرثى لاحد من الطالبين الاشارة الثانية في ذكر جملة من الروايات الواردة في هذا الباب
فمنها ما رواه الكافي باب الكبائر مسندا عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اريد
ان اسألك عن اشياء لا يدخل قلبي منها شيء فقال سل عما بدا لك فقال يا امير المؤمنين ما الكبائر فقال سبع منها
الشرك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق وقذف المحصنة وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل الربا وهو يعلم وكل
الحرام وهو يعلم فقال له اخبرني عن الشرك هو اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء وادنى منه ان
لله تبارك وتعالى يقول لابليس اسجد لآدم فسجد ابليس ولم يسجد لآدم فكان شركا ولم يعبد ابليس ولكنه اطاع آدم
فعبد آدم من دون الله وقال يا امير المؤمنين صلى الله عليك وما الكبائر فقال يا امير المؤمنين ع سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
كتاب الله يفسر على ثلاث طبقات فالعلم ثلث منازل فاما ما في الكتاب للعامة وما في السنة للخاصة والمشيئة
والشاهدون فاما ما ذكر من امر الشاهدين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح
الايمان وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان
عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وبها جاهدوا عدوهم وبروح الشهوة اصابوا اللذيذ من الطعام وتكحلوا الحلال
من شراب الثناء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم ومصفح عن ذنوبهم وذلك قوله عز وجل فقد
بعثنا في كل امة رسولا ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس وقال في جماعتهم
وايدهم بروح منه فهؤلاء مغفور لهم ومصفح عن ذنوبهم وقوله تعالى وذكروا اصحاب الجنة وهم المؤ
منون حقا يا علي انهم جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يعصي العبد
بشيء من هذه الارواح الاربعة حتى يأتي عليه ثلاث حالات فحال الرسل والعلماء المؤمنين ما هذه الحالات فقال اما الفترة فهي كما قال
الشرع ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا يتفتر جميع الارواح حتى يرجع الى المدة يخرج من دين الله الا ان
الفاعل يرده الى ارذل عمره فهذا يعرف بالصلوة وقتا ولا يستطيع القيام بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا
نقصان من روح الايمان ولم يفرح شيئا وفيهم من ينقص من روح الايمان ولم يفرح الفرح فلا يستطيع جهاد عدوه ولا
ليستطيع جهاد طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة

فلو من

فلو من ثم اصبت بنا آدم لم يحن اليها ولم يقم وتبقى روح البدن
فيه يلاعب ويلهو حتى يأتيه ملك الموت فهذا يا علي لا يكون الشرع هو الذي عليه حالات في
فوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيحجبه روح القوة ولم يزل روح الشهوة وتبقى روح البدن تعقبه وتعمل في الخطيئة فاذا
لامسها انتقص الايمان ونقص منه فلم يعد مرحوما يتوب فاذا تاب تابت عليه وان عاد عاد عليه انتقص نارجهنم فاما منها
المشيئة هم اليهود والنصارى فهؤلاء المدرج الذين اوتوا هم الكتاب يعرفونه كما يعرفون جمعا ما لولاية في التوراة والانجيل
كما يعرفون ابناءهم وما نعلم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون تلك القرن تلك آثار الرسل الهم فلا تكونن من الممترين
فلما جحدوا ما عرفوا انبياء هم بذلك فسلبهم روح الايمان وسكن ابدانهم فلم يبق الا روح القوة وروح الشهوة وروح البدن
وما ضاهاهم الا الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الذي اتاه تجلي روح القوة وتخلد وروح الشهوة وتبقى روح البدن فقال
السائل احببت فجئني باذن الله بالعلم المؤمنين و في خبر آخر عن النبي صلى الله عليه وآله اذا نظرت الى رجل قد روح الايمان وهذا الروح
هو ما قال الرجع وايدهم بروح منه هو الذي قال فاشرح و في عنايم العارفين مرفوعا عن امير المؤمنين ع اتقوا الله فلا يزداد
عرشه ودون الله الذي دون عرشه نور من نور وان حالا فتح الله به من عباده فيهم روح القدس وروح من امره وان الله عرش
طيبات خمسة من الحدود خمسين الارض تفسر لجنان وفي الارض مرفوعا يا ناس بني وكالملك الامين بعد جبرئيل نفخ جبرئيل في روحه الروح
ونفخ فينا من الروحين جميعا فاطيعوا الله و قال امير المؤمنين عليه السلام جنده عدد وجنده الماء والنجم والقمر يكون
والخلود والخلود مكذوبة والمدينة الكوفة وبيت المقدس والحجر الذي الله لهيلة هو الفطرة التي فطر الله الناس عليها
لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم فقد ورد ان المراد بها
وفي رواية التوحيد عن الحديث النبوي كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه والفطرة في الاصل الجملة
والجملة عبارة عن العقل المطبوع الذي هو شرع من داخل كان الشرع عقلين خارج فان العقل كالسراج والشرع كالزيت بمدده فما
لم يكن زيت لم يشتعل السراج وما لم يكن سراج لم يضئ الزيت وايهما العقل كما يصير الشرع كالشعاع ولم ينفع البصر وما لم يكن
شعاع من خارج ولم يغني الشعاع ما لم يكن بصر في داخل من الشرع وكذا يصير بعد بعد ابراهيم ابيه من ابيه رضي الله عنه رسول الله وبحر
من الظلمات الى النور بادنه الاشارة الثالثة في تحقيق اطلاق الروح على الروح الشاهد وما تتابع المخصصين عهده والله صح
اعلم ان الروح يطلق على ما يكون من الغالبين اذا نسب الى الله تعالى وامر الرب لحمله على الذي والابعد من ما كان العرش وهو الابن الاعلى
وهو العقل الكلي وهذا الكون انما هو على الذي والاسفل من كان العرش وهو الابن الاسفل وهو الروح الكلي او روح الكل او يطلق على الكبير
آخر من الغالبين انهم احدهما على الذي الاخفى من ما كان العرش وهو الابن الاعلى وهو الشخص الكلي من نفس الكل المنتهي باللوح المحفوظ
وثانيهما على الذي الاحمر من ما كان العرش وهو الابن الاسفل اي الطبيعي الكلية ما جعل الكل فالاقوال هما الروح من امر الله ولا خبر
فهما الروح الذي على ملكه الجهر وقد اشار المحدث الى هذا بين الغالبين ثم في التحقيق وقد ساء العقل على ملكه الجهر فيقال الروح الذي
على ملكه الجهر على ارادة ملا خبر بما روح الذي هو مالك ارادة من الاقانيم والمراد من الامر الامر الفعلي وهو المشيئة والارادة و
الامر المفعولي وهو الحقيقة المحمدية وهذا اظهر لان قوله

من امره ربي الى قوله عن الابتداء الذي يدل على التبعيض فانما تدخل على المادة من صفت الخاتم من الفضة وخلق
الانسان من التراب فان من تدخل على المادة المبتداء منها قال ويح حمزة الجعفي الحمد لله سلم كما ان عقدك خلق من حقيقتك
اي جوهرك فالله هنا هو المفعول والفعل الفتح به تفتح وتحقق اي تعلم ما تحتاج الامر الفصل الذي يتفتح به الفعل الفتح
صدورك لكان من اذا دخلت عليه كما لو قلت المكتوب من المداد فانه حقيقة لان المداد هو المادة والمراد من ملكة الحي الملكة
الكروبيين وهم ما الله الذي جاء بعده عشرين الف ملك كذا روى ابن ادريس في مستطرفات السرائر عن مولينا الصادق ع
وقد سئل عن الكروبيين فقال قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض
لكفاهم والمستشرى ربه ما سئل امر جلل من الكروبيين فيظن الجاهل انه كالانبياء فحقيقة الانسان
المثاب والمعاقب على ان المستفاد من الروايات المتواترة هو ان الانسان الذي تعلق عليه التكاليف انما هو روح الايمان
المعبر بها قوله ما خلق الله شيئا خلق كل خلق في غاية وقد يجيء في بعض الروايات بالتنكير كما في سؤال الشامي عن مولينا امير المؤمنين
منين ثم عن اول ما خلق الله فقال ع خلق الله روحي بالعطف كما اشار اليه مولينا موسى بن جعفر ع هشام فقال يا هشام
ان الله خلق العقل وهو اول ما خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره وانما قلنا روح الايمان هو المعبر بالعقل لما
اشار اليه مولينا امير المؤمنين ع فقال ع روح الايمان جند والقرآن شريكه بشبا ومولينا الصادق ع حيث قيل له
ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان فيعد ملاحظة الترتيب بما بان روح الايمان هو العقل انما قلنا
ان التكاليف انما تتعلق بالروح المعبر بالعقل لما ورد في المتواترة كرواية محمد بن مسلم عن مولينا الباقر ع قال لما خلق الله
العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا وهو احب الي منك ولا اكملتك
الا فيمن احب اما اني اياك آمر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب وبمعناها رواية اخرى مشهورة عن امير المؤمنين ع
العلوي ورواية المفضل بن عمر ورواية محمد ورواية هشام وفي رواية المفضل عن مولينا الصادق ع قال قال رسول الله ص خلق الله العقل
فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له اذهب فذهب فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك فبك آخذ وبك اعطي
قسم بين العباد بين ع بيان هذه الروايات بلسان الحمد ع المستفاد من روايات ثم ان الله خلق العقل من نور عظيم
استنطقه جعله فاظلق واطلعه النطق فقال له اقبل فاقبل الملك الكروبي الى الملك عالم الدنيا واهبط الى الارض عالم الاجساد وسخر
للعالمين فنزل الى هذا العالم ثم قال له ادبر فادبر اي ترك فادبر مجيبا داعي ربه اياك امر يعني على الحقيقة اذ العقل هو
المكلف فهو الملاك التكليف ويريد ورد التكليف ما لستثرى فهي العقل فاذا اجن وفي المجنون اذا عقل وفيما
في المجنون الادوار فانه اياك اعاقب واياك اثيب يعني عند انحرافك في المتعلقات الجسمانية واستغراقك في الشهوات الدنيوية
اياك اثيب عند درجات الجنان وفي الرضوان وقال النبي ص ان الله خلق العقل من نور مخزون مكنون في علم الغيب قال الرب
فبك ارزق وبك اعرف وبك اثيب وبك اعاقب خلقا احسن منك ولا اطيع ولا ارفع منك ولا اشهر وفيك بك اوحد وبك اعبد
وبك ادعى وبك اخفى وبك اثيب وبك احذر وبك اعاقب الذي اعاقب بك هذا روح الايمان مستمد
من روح الكلي وروح الكلي في عالم الكبرى وارواحكم في الارواح وقال العالم ع الاحمد ع حيث سئل عن رسول الله ص شيعة شيعة قال

لانهم

لانهم خلقوا من شعاعنا وسئل النبي ص عما خلق الله تعالى فقال خلق الله ملك لم يزد عن جبله الخلائق من خلق وعن خلق الى يوم
القيمة ولكل راس جبهة ولكل آدمي يلازمه من روحه العقل واسم ذلك الانسان على جبهة ذلك الرأس مكتوب وعلى آخر جبهة سرة مثل ذلك
بلغت ذلك السر من ذلك ليس حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال وحد النساء فاذا بلغ اشتد ذلك السر فهم في قلب هذا
الانسان ونجيهم الفريضة والسنة والجهد والوقت اوعلى العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت فيما شرحنا ظهرت الانسان
المثاب والمعاقب المتدعوى عليه الفرائض هو روح الايمان المعبر بالعقل الانسان الحقيقي في تحمل العقل على الانسان
العقل الذي اعضائه وجوارحه وعاطلة عليه من العرائس اشياء حيث قبول الاتباع اما تحمله عشر اعجاز حقها النبي ص وان
الشرع خلق العقول من نور مخزون مكنون في علم الغيب لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد
راسه والحياء عينه والحكمة لسانه والرأفة همته والرحمة طهره والرحمة حشاه وقلبه اشياء بالبيقين والايمان والتقوى والسكينة
والاخلاص والرفق والتعظيم والتضرع والتسليم والشكر وتابع له ادبر فادبر فتحاله اقبل فاقبل ثم تكلم فقال الحمد لله الذي
لم يرض منه ولا ندا ولا شبيه ولا كفوا ولا عديلا ولا مثل الذي كلفه لعظمته ضاع ذيله فقال الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت
خلقا احسن منك ولا ارفع منك ولا اشرف منك ولا اعز منك بك آخذ وبك اعبد وبك ادعى وبك ارجى وبك اخاف
وبك اعاقب وبك اثيب الثواب فبك العقاب فجزا العقل عند ذلك ساجدا مكان في سجوده الدهام فقال الحمد لله الرب العالمين ارفع راسك يعطى
اشفع تشفع وتنبع العقل بسمة فقال الكلي اسئلك ان تشفعني فيمن خلقت فيه فقال الله تعالى جلاله الملكة اشهد كرامة فهو
خلقت فيه هذا الانسان حين كل اعضائه وجوارحه وجوده لعرضه ترجع بالاذيال الى ما اتينا قبر من ما الرقوب الى عالم الملكوت
فالتابع وجود هذا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه الى اسفل سافلين وحيث ما سمعنا من ما الترقي فليس في كلمة الرجعة الناس
هذا الخارجة التي الى عالم الاجسام البشرية فليس فيه الجسمي العنصري فيصل البهائم هنا هو ان الانسان الجسمي البشري هذا هو الانسان
التباقي اي وفي جبهة الانسان الجهل الثالث الفلكي اهبط الله على الانسان التباقي من الافلاك من نفوسها وابن آدم بشاطئ في
هاتين النفسين التباقية والجبلية الحيوانية الجهالات وفي هذين الانسانين التباقي والحيوانية الانسان برزخ وسوى
مثالي اليهما سوى الظاهرة وفي هذا البرزخي الانسان نفسه لازم من النفس الكلية فيه علم من عالم الاحمر النوراني الطبيعي فيه من نوبا
لان لم تولد فيه من الطين الرب ليرتقي وحده في الشباب الثاني ونزول الانسان الجهل الفلكي ولم في جبهة وهو يبقى في جوف
الانسان التباقي فيرتقي هذه الانسان الانسان التنفس الانسان الطبيعي التباقي وهو الذي بالقلب وهو في الانسان
الحيواني الجوهري وهو الذي بالدماغ وهو في الانسان البرزخي الصوري وهو الذي بالمالك وهو في الانسان الجبلي الفلكي الحسي وهو
الذي بالرابع وهو في الانسان التباقي وهو الذي بالمالس بالشيا بالكلمة السفلية اعني الصوري والفلكي الحسي والبنان الكلي واحد منهم
جوهر وفي اعضاء نفيسة رقيقة من الجهد الكون وكذلك لكل واحد منهم جنوح وجبروت شعور واختيار بنفسه ايضا وهذه
التقسيمات الاثنين وما هنا مما ذكرنا كلها ازما بنفسه جسمه عنصريه الانسان التباقي وما بنفسه الجهد طبيعية وكثيرة الانسان
الجنوح الفلكي وما لنفسه الجهد صورية وصفية بل نهاية ظلمته كالانسان البرزخي فهما التوابان الاول لان الاسم الذي لا يوجد
لهما الانسان الطبيعي التوابي والانسان الطبيعي التوابي والانسان الجهادي الجهري فنسبة لهما الاعضاء والجوارح والقوى

في ان العقل له اعضاء وجوارح وناظرة عليها اشياء وهم اعضاء

في حقيقة الانسان المثاب والمعاقب

فيما قسم بين العباد من العقل

والجوع والفقر والسهر والاختبار لنفسه صلح وهو نفسه كرى بها لانها فيها مثابة فيا براحتها في الاوقات المتلمة ولا سيما
جوهر لانها بها في النفس لا معنى بالنفس لا لانها بها في العقل و اما التقوية والاصلاح والعقل فقد ظهر هذه الامور السبعة
بفسر بفتها من الوجه الكوني بحيث لم يجتمع واحد منها الظهور هيئة الانسان الحسي الذي ذلك ويليم المراد ان الاعضاء وزيد على
هيئة الحيوانات الا انها اعضاء جوهرية وهي تتغير الموجود من هذه الاشياء فيها وان كان بفسر فالما انها وهما اختلاج
البدن منها وما الاختلاج البدن منها البدن وجود ايضا لان هذه الامور انما جعلن للانسان مسلقا لحاجة البدن الرسوم الاعضاء
تكون في الانسان التباين لا يبقا الانتقال من مكان الى مكان وفي الحي الفكر لان التباين صمم والتشاهر تحت في الحيثية
وفي المثال الكوني مساد في اطلاقها واما التوليد الامر بالهيئات في حيث كانت تلك الامر فيها بالقوة والحسي
واما التكلم العالمين فلا يحتاج في حصولها الى مكان وليست فيها الانتقال الحدوث اهاجب فلا يحتاج الى وجود معنى يتبر بنفعل
بها كما يحتاج اليها الانسان الحسي والجسماني مطلقا لا يحتاج ان يوصف اعضاء الاقرب العين والاذن والوجه واليد لا يحتاج ان يوصف
بالرجل لانها آلة الانتقال الاقرب وانها حواس للنفس العالمين انما هي لا دراك الشاهد بحث عالمها فيحتاج الى الات تتوصل
بها اليها فكون تلك المدركات بفتح الراء من نوع الالات لا من نوع ذلك العالم لا تدرك بنفسه لكثرة لا يكون
من ريفة الاذان وذائر بل يكفيها بذائر لا بالاذان تسمع وتبصر وتعلم وتجاهد ولعمال ذلك من صفاته الذاتية جوذانه
لا انها شيء غيره ولا الات لها خارجة عنه ولكنها الجسم وقائم هي جميع الراس والوقيد والبدير والصدر والبطن
والرجلين وهذه في الجسد كالحيوة والعلم والتسمع والبصر والقدرة في الذات وليست على حد الاعضاء وفي الجسد فانها غير
متغايرة في انفسها فالراس غير اليد واليد غير الصدر وهكذا في انفسها الات تغايرها باعتبار مفهوماتها لا التسمع
البصر والعلم والقدرة والحيوة فانها في ذلك كالواحد منها عين الاخر ولا واحد منها غيره الا انك مثلا يقال انت الحي وانت
العليم وانت السميع وانت البصير وانت القدير ولا يقال انت الراس وانت الصدر وانت اليد وانت الرجل الا ان
الصفات الذاتية من الذات كالاعضاء من الجسد تعتبر انحكامها من كلها باعتبار الذات فيها وباعتبار كالاعضاء اذا اريد
منها الصفات الاخص الهية باعتبار معنى اليد فتح الحيثية الحالين باعتبار الذات اعضاء ولا حواس
واما اعضاء وحواسها فهي الات خاصة لها ولا تدرك بها ما كان موجودا ذاتها وانما تدرك بها ما تحت عالمها والى فضلنا
بهم قول العارف العالم الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا اهل الربح نيام اذا بعثوا انتبهوا اهل البعث نيام اذا اطلعوا من
كيد الحوث انتبهوا بهم نيام اذا دخلوا كثيب الاحزان انتبهوا بهم نيام اذا دخلوا الترفع لا يخبر انتبهوا بهم نيام واذا دخلوا
الدرجة يخبر انتبهوا بهم نيام فاذا دخلوا الاخرة انتبهوا بهم نيام ستة اذا دخلوا الرضوان انتبهوا بهم ساهرة لا تنام مع
الاشارة الشاذ فرح جوارح العقل فالنبي صلى الله عليه وسلم فحيا العلم نصح فحيا العلم رجل وانى اى وجع بالاعضاء
ولم اعضاء وجوارح في العالم الاخر كما اشار اليها صاحبنا ابو الوسيم ثم قال في صلبت ان العلم ذو فضلنا بالكثرة وتراس التواضع
وتعهد البر الزمن الشدة اذ تم الفهم ولسان الصدق وحفظ الخير وتعلم معرفة الاسباب بالامور وبذه
الرحمة وهمة السلام وجلد زيارة العلماء وتحفة الورع ومستقر الحكمة وقادة الشاهد وكبد الوفاء وصلاة من الخلاء

وصبغة الرضاء

وسبعة الرضاء وقوى سلم المداراة وجيش مجاورة العلماء ومعالم الادب وذخيرة اجتناب الذنوب وذاته المعرفة وما ولاه
الموادة ترود ابل الحدث حديث مجيد الاخبار ثم وقال صلى والفهم رعد اعلم باجيبيه ان الفهم هو معرفة الاشياء على ما هي
عليها في نفس الامر فالاصوليون الصادقة هي جمال العارفين نزدد حوى تمنه اصلى الخوف والرجا واحب فاخوف فزع العلم والرجا
فزع البهيمين والحيوة فزع المعرفة فليل الخوف الحب ود ليل الرجا الذي ليل التبا بمار المحبوب ط ما سواه فاذا اختلفوا العارف
الصدق خاف فاذا فزع الخوف هرب واذا هرب بقا واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا تكلم من روى به الفضل بجاه
جمل حلاوة الرجا طلبه واذا فتح الطلب جدد الخطاء المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبة واذا هاج ريح المحبة اشرق ضياء
المحبوب نور الحبيب على الرسول وباشر ودمه وانتقب نواهيه واختار اعلى التي تجبرها اخذا استقام على اساطا الانس الحبيب
مع اداء اوامره واجتنا نواهيه وصل الى درج المناجات والقرب وما لهذه الاصول الثلثة كالخوف والمحبة والكعبة فمن دخل الحرم
آمن من القتل ومن دخل المحبة امن جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن عقبه ان يشتغل بغير ذكر الله ثم فانظر
ايتها المؤمن فان كانت حالتك حالة الرضا بالحلو الملوك فاشكر الله ثم على ترك بقية معصية وان كان الامر غير خالفتها عنها بعزم
العزيمة واذوه على سلمه من حرمه في الغفلة واستعن بالله على اطهر الطاهر من الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب والطمع زيادة
الغفلة عن نجاة والحذر الشوق من قصد ثم وقال صلى الله عليه وسلم تحدث مع الخلق وقلبك مع الله تجد من الله هذه من مات
عن الهوى الخاطر من وابع الشوك لرسول وتعدن نزه ود ليل سعد على خلقه وعطية طهور جبران فضل وقلة الذي هو من
الخالق والمراد والدنيا كالملوك رسى اشرك اطلق الشارة ولا نضر الا بالله من الله مع الله فهو في ريا من قدر عمر تزيد وعز لما ايد
فضل الله منزود والمعرفة اسرة بغير الايمان ثم قال صلى وجعل الزهد راسه الخوف فهو معنى الحدث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ثم
الزهد عشرة اشياء فاعلى درجة الزهد الورع واسفل درجة الورع اخف درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجات الرضا الاولى
الزهد في آية من كتاب الله تعالى لكمل لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم و قال الصادق عليه السلام جعل الله تعالى في بيت وجعل مفتاحه الزهد
في الدنيا و قال عليه السلام على كل شيء دليل ولا تفرح حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا و قال عليه السلام من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في
قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا دواها وادواها خرجه الدنيا سالما الى دار السلام و قال الصادق عليه السلام لا يعمل الرجل حلاوة
الايمان حتى تزهد في الدنيا و قال الصادق عليه السلام كل فريضة شدت اوثقها نهوسا فلها تمام الا وهي الزهد في الدنيا الحكيم في
لتفرح فلو يهم للآخرة و قال امير المؤمنين عليه السلام ان علامة الزهد في الدنيا ان زهد زهده في الدنيا ان زهد
الزاهد في الدنيا هجرة الدنيا لا بنفسه بما نصله ترجع ذهبا وان زهد وان سر بالدنيا بطل ناجي زهرة الدنيا لا يجلب فيها وان سر
ذا مخيلين من حقه الاخرة و قال الصادق عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها و
اوبين فذا دلى خيرا لقد بنا والاخرة و قال امير المؤمنين عليه السلام لحق بالله افضل من الزهد في الدنيا وهو نقلها طلبا لآخرة الحرص فيه تعلقا
بما اذا فلان ترضى بها و قال الامر مبارك يرى فقاعيا ظلا الا انه مرتم عليكم ان عند هلم الايمان دار سرور حتى تزهدوا
في الدنيا و قال عليه السلام اذا بغى الملوى من الدنيا سادوا حلاوة حتى يتحول عند هلم الدنيا كانه في خوف ولا تعلقها الفرح حلاوة
حتى انه فيها يشغلوا بغيره و قال الله الغلبة لنا صفا فاذا فتحه الارض حتى يتهو وسئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا فقال الذي

في شرح الفهم التفاضل مع شخص العقل فحقيقت النبي

في معنى الزهد في حديث النبي صلى الله عليه وآله الصبر والزهد

الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا

في شرح جوارح العقل

من شخص العلم

بترك حلالها مخافة حسابه وبترك الحرام منها مخافة عقابه و قال الصادق ع جهاد من جهل الظالم لاهل الصادق وجهاد الباطل
ما ستره وتمسكه بحبل الدنيا مجهد والطوع مجهد والقرين مجهد والاعتبار ذكره والقرآن حديثه والرب نفسه والذكر نفسه
والزهد قرينه والحزن شانه والحياء شعاره والورع الحكمة لا مرة والترك بشره والتقوى زاده والعلم شرفه والصبر
معونة والتوكل حسبه والعقل ملاكه والعبادة حرفته واليقين مسلفه وقيل **الشعر** فراقت كتابه وعصبت امره ۵
وقد عرضت نفسي الخيرة ۵ الوبل لمن اعود جهلا ۵ فمن لي بالنجاة من المعرة ۵ وما ابقى سوى مال يحيا ۵ ما اهل الله
في فعلي بكسرة ۵ وقد طرحت الشباب بغير نفع ۵ وما استكملت اسباب الميسرة ۵ فلا الدنيا بلغت بها الاماني ۵ ولا اخرتي
تؤلف لها اماميه ۵ ولم يعمل عليه شهود ۵ وما يسوى على التقويم ذرة ۵ فما لا يسرة ما صديق ۵ ونفسي هواها
مستمرة ۵ ولو فكرت في عقبى امري ۵ ظفعت العربين اسى وحسرة ۵ قال صلعم والحياء عينه يحجب جمله الله الحياء عينه
العقل معنى الحياء هو انتباه البصيرة لبها الصادقة وقال الحياء نور جوهر صدق الايمان وتغيير التبيث عند كل شيء
ينكره التوحيد والمعرفة قال النبي صلعم الحياء من الايمان وقيل الحياء من الايمان والايمان بالحياء وصاحب الحياء خير كله
ومن حرم الحياء فهو شر كله وان تعبد وتواضع وتخشع خطاء في ما خالف عبد الله ثم بالحياء صدر الخير من عباد الله يسبح
سنة والوفاء حصنه التقاء وصدقه الشفاق وقد قال رسول الله صلعم اذا لم تستح فاعمل ما شئت اي اذا رقت الحياء كما يعمل
من خير وشر فانت مستوجب معاقب وقوة الحياء من الحزن والخوف والحياء مسكن الخشية فالحياء اول الهيبة وصاحب الحياء
تشتغل بشانه عن الناس يريد بما هم فيه ولو نزل ملك الحياء ما جاء الرجل ما يريد الله تعالى وبعد اذا اراد الله بعبد خيرا الهمه
عن محاسن وجعل مساويه بين عينيه وكره مجالس المعرضين عن ذكر الله والحياء خمسة اوجه حياء ذنب وحياء تقصير وحياء
كرامة وحياء حب وحياء هيبة والكل واحد من ذلك اهل ولا هل مرتبة على حدة عن قال صلعم الحياء حياءان حياء عقل وحياء حمق
فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل قال الصادق ع لا ايمان لمن لا حياء له وقال لسان وجه الحكمة لسان ادب وجه الحكمة
لسان العقل اقول في معناه قال السيد من بقي الحكمة فهو ادب وفي خبر آخر وقال يا بني الحكمة والحكمة ما اوحى اليك من الحكمة وقال
عيسى واهدا ابنا الفهاء الحكمة وقال لقد جئتكم بالحكمة وقال يا بني الكتاب والحكمة وقال لا بد بصيرة السر من قول الله تعالى
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال المعرفة وعن عبد صلعم في الاية قال معرفة الامام واجتناب الكبائر والتوحيد واجبات عليها
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال المعرفة وعن عبد صلعم في الاية قال معرفة الامام واجتناب الكبائر والتوحيد واجبات عليها
النار وقال الصادق ع ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وما احد يموت من المؤمنين
احب الي ابليس من فقيه ومن مصابيح الشريعة قال الصادق ع الحكمة ضياء المعرفة ومدرك التقوى وثمرة الصدق وما
انعم الله على عبد من عباده بنعمة انعم عظم واربح واجزل اجرا من الحكمة فالا تسرع ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر
الا اولوا الالباب لا يعلم فاوعث وهبت في الحكمة الا ما استخلصته النفس وخصصته على الحكمة هي الثمار وصفة الحكيم التيا
عند اولي الامر والوفق عند عوامها وهو هادي خلق الله الى الله تعالى وقد يعلم لمن يقتدي به من عباد الله
خيرا كثيرا مما طلعت عليه الشمس مثاره فمثل المعلم ثناء من نفيه الامام ع عن ابيه الصادق ع عن ابائه قال قال رسول الله صلعم

ما انعم الله

ما انعم الله على عبد بعد الايمان بالله افضل من العلم بالله وبحقه وعرفه شيئا وبلده وعمل الله به من ذلك خطا ترقى ان اسلم
يفعل به ما فعل به من فضل علم حقه ثم الله وقال رسول الله صلعم في قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم شفاء لما في
الصدور وهدى للمؤمنين قال فضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال صلعم فضل الله العلم القرآن والعلم بالله به رحمته
وفي تفسيره الكلام عن الصادقين ع صداقا اعلى انهم قال الصلعم وكيد لا يكون ذلك خير مما يجمعون هو من الجنة ولعيمها
فانه يكتب بها رضوان الله تعالى عن افضل من الجنة وتحقق الكون بحسن محمد والطيبين الذي هو افضل من الجنان محمد والمحمد
الطيبين اشرف بنجد الجنان ومن قال ابو نعم الله تعالى العلم القرآن والعلم بالله وبالله وبالله والترجمة اعلمنا الفوائد
فيجعلهم في الجنة زادا الاترى لجنة يقتبس النار هم ومن اعلم بالله وبالله يفعلهم ويغيبهم الملكة في خلقهم ومنحهم ابا حجتهم في
صلواتهم وبينغفرهم كل ذنب يا رب حتى جبلان الجوهر وعلم ويسلح الزرع والطاهر والشاء وتجتمع بالصادقة افضل العبادة
العلم بالله تعالى قال النبي صلعم والرافد هم يجعل الله الرافد هم العقل الرافد الله الوافر في الفقه هي الشود والفارس حسن تشوير
وسهر ان شدة الورع معرفة الاخوة ما يعرف الحق قال بان المؤمن اخ المؤمن في الظلمة واذا عرف ذلك يعرف بان الله فرض واجب في
في تنبيه لا خير حتى يا فيه وحقوق المسلمين حتى يصل الماء الوارد نفاء من معرفة الاخوة وهذه الاحاديث تخرج الى الفضل
بيان اما في ان للمؤمن اخ المؤمن فلما رواه الكافي عن جابر الجعفي قال تعبدت بين يدي جعفر ع فقلت جعلت فداك
ربما خرجت من غير صيغة تصيبنا وامر تنزل بي حتى يعرفني ذلك اهلي في بيتي وصديقي فقال لهم يا جابر ان الله خلق المؤمنين من
طينة الجنان وبرى فيهم من روح الله فهم يعرفون اخوانهم المؤمنين في الاخوة ولا يعرفون اخوانهم من غيرهم وفي بلدهم الطيبان
حيث خلقت هذه لانها منها و قال في خبر آخر انما المؤمنون اخوة يتواصلون وانما اضرب على اهلها منهم عرق في نفسه
سهر الاخوة و في حق المؤمن اخاه المؤمن عيده ليلا يتجنبه ولا يظلمه ولا يغتابه ولا يحقره بغير بعد
عن فيخلفه و في خبر آخر المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيء منه وجد الم ذلك في سائر جسده وارواحهما من
روح واحدة وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس و في خبر آخر عن ابي جعفر ع قال
سمعته يقول المؤمن اخو المؤمن لا يبغيه ولا يخذله ولا يروعه ولا يغتابه ولا يحقره ولا يخذله ولا يحرمه ولا يظلمه
هم اخوة لاب وام ان النبي صلعم يا علي انا وانت ابوا هذه الامة وانما قولنا انه امر فلا وجب في ذمته لا خير حقوقا فلا رواه الكافي
مسئول عن معلوم خبيث عمله مثله فالفت لرجل حق المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو
عليه واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يقم منه نصيب لم يجعلك فذلك وما هي قال يا ابا حمزة قال يحب عليك
تشفق الخاص لنصيحة كالحفظ والعلم والحمل قال ذلك الرحمة الا بالله قال الا بهم منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره
له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك وعلى
وماله ويدك ورجلك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تروى و
تلبس ولا تلبس وتجوع والحق السادس ان يكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك فتغسل ثيابه وتصنع
طعامه وتهيئ فراشه والحق السابع ان تبره بقسمك وتجيب دعوته وتعوده بخير وتشهد جنازته واذا علمت انه لم يطلب حاجة بنيا دره الى قضائها

في فضل معرفة الامام

في ان الحياء عينه

في ان المؤمن اخ المؤمن

في حق المؤمن على اخيه

ولا تهمل دمها لكما ولكن بادروا مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولا بنك بولا بشر ولا بشر بولا بنك ومعناه المنزلة
للذي يرتقي كالذي يارجح للمؤمن على اخيه اذا رجح فيؤدي حقه فيما يسر حقه بحصول المثال فيما رواه كامسند عن
ابا ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن حق المؤمن على المؤمن ظن الخير بالمؤمن اعظم من ذلك لو سمعته يتكلم لكفرتم
ان المؤمن اذا خرج من بيته خرج معه سبعون الف ملك يقولون له ابشر بالكرامة والسرور يقول الله ابشر بالجنة فالمؤمن يمضي معه
بابشر به ثم قال واذا مر على الجسر هذا الجسر واذا مر بنبي فالهذا المعنى المؤمن اعظم من مثل ما يحب يحبي يفعل معه
بين يديه الى ان يرجع فاذا اعرب الى الجنة فالمثال الشرفان الترجح قد امر بالمحبة فالايمان لمن انت رجل الله بلغت في من
حبر حبيب من ذي وآنست فيه بعض تخرج عن ربي قال الجنة لا السرور الذي كنت تذكره على الحوائل في الدنيا خلقت
منه كالفيشرك وادلز وحشك وفي خبر آخر كلما دام المؤمن هو من احوال ابي الجنة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر
بالسرور والكرامة من الترجح حجة بقدميه بيد السبع فحاسب حسابا يسيرا ويسر به الجنة والمثال لا يسر له المؤمن
رجلا اسمه جميع نام الحديث فاتى فزعت الوداد فهي نفسا تما فصلناه فافهم وفي النبي صلى الله عليه وسلم الترجح تطلب لو جعل الله الترجح
طلب الحظوظ ومنها ما اشار اليه رضينا الصادقة في الطاعة حتى على المسلمين الاجتهاد في الدنيا والتعاون على التعاطف والمواساة
لاهل الحاجة والى الحظ بعضهم على بعض حتى يكون في الكامل كالترجح رجاء بهم مثل احبين مثلين لما عاب عنكم من امرهم على ما بين علم معشر
الانصار على مدعوا الله سبع الاشارة السابعة في بيان ما حاسب الله العلوم وفيه وهو عشرة اشياء الاول اليقين
وهو ما قال موسى رضينا الصادق ثم الذي يصير قال لا يشرك الا والله حق قال ابو بصير كنت جلست خدا الشوا ما حد الذي كان قال اليقين
قلت وما حد اليقين الا قال فرع مع الله شيئا وسئل موسى رضينا الرضا من الايمان والاسلام فقال قال ابو جعفر انما هي الاسلام
والايمان فوق بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء اقل من اليقين
قال قلت فاي شيء اليقين قال التقوى الطاعة والتسليم لله والرضا بقضاء الله والتفويض الى الله قلت فاضيف ذلك فقال هكذا
قال ابو جعفر الثاني الايمان وهو اصل شجرة الدين كما يثبت الجبل ولست بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال الحاجي حين بايعه فقال
لي ايها الاسلام عشرة اسهم وقد خاب من لا سهم له فيها اعطاها ان لا اله الا الله وهي الكلمة والثانية الصلوة وهي
الطهر والثالثة الزكوة وهي الفطرة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهو العزة
والسابعة الامر بالمعروف وهو الوقاية والثامنة النهي عن المنكر وهو الجنة والتاسعة الجماعة وهي الالفة والعاشرة الطاعة وهي
العصمة قال الحجة بيان ان مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والصلوة عروقها والزكوة ماؤها والصوم سعفها
وحسن الخلق ورقها والكف عن المحارم ثمرها فلا تستكمل شجرة الا بالثمر كذلك الايمان لا يكمل الا بالكف عن المحارم قال
بيان هذه الشجرة الطيبة المبارك اصلا وعرقا وماء وسعفا وورقا وثمرا فخذ اج لا رسم فصول الفصل الاول
في حقيقة شجرة الدين واصلها فاصل الايمان اصلها اعلى الايمان هو اصل شجرة الدين وهو الاول بدون معرفة الولاية
وبه اشار رضينا الصادق فيما رواه كامسند عن سفيان بن السمط قال سالت جعفرا ابا عبد الله عن الاسلام والايمان
ما الفرق بينهما فلم يجب فخرج سالة ثانيا فلم يجب فرفع النقباء في الطريق حتى اذا نزعت من الرحيل الرحيل فقال ابو عبد الله عليه السلام كان فيما زاف

في تبيان المثال الذي يعلمه

في معنى الترجح الذي جعلها الله قلب العقل

في ما فوق العقول حوشي به

في بيان اليقين

في حقيقة الايمان وانه اصل شجرة الدين

في بيان حقيقة الايمان الذي هو اصل شجرة الدين

منك

منك رجلا فقال انعم فقال الخفي في البيت فالخفي في البيت فالخفي في البيت الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فقال الاسلام هو الظاهر الذي
عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبه تحقن الدماء واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا
الاسلام فقال الايمان معرفة هذا الامر مع هذا من اقر بها ولم يعرفه هذا الامر كان مسلما كان منافقا وفي لينا الفرق في الفرق
الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فمن زعم انهم امنوا فقد كذب من زعم انهم لم يسلموا فقد كذب وقال موسى رضينا الفرق
الاسلام يحقن به الدم ويؤدى به الامانة وتحل به الفروج والثواب على الايمان هو اعلى الاسلام قبول الايمان كما يشهد
البينة رواه كما قال ما عذر من سهل له سالة عن الايمان والاسلام فقلت له فرق بين الاسلام والايمان قال نعم قلت له مثل قال
قلت اوجز لي ذلك في اصل الايمان والاسلام مثل الكعبة من الارض فقد يكون في الارض ولا يكون في الكعبة ولا يكون في الكعبة حتى
يكون في الحرم وقد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا محققا يكون مسلما اذا نطقت لم تخرج من الايمان بحق قال نعم قلت فيجيء الرجل فاذا
الاسلام ان الكعبة قال لو ان رجلا دخل الكعبة فاحدث منه ولم يخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم فضربوه وقتلوه ثم لم يمنع ان يدخل
الكعبة ولو ان رجلا دخل الكعبة ولم يخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم وضربت عنقه الفصل الثاني في ان الايمان
مشتق من مجاري البدن كلها روى كما عن ابي عمر الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ارايتك العالم اخبرني اي الاعمال افضل عند الله
قال ما لا يقبل الله شيئا الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو على الاعمال درجات وشرف منزلة واسناها
حظا قال قلت له لا تخبرني عن الايمان اقول هو عمل هو قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله
بين في كتابه واضح نوره قائم شاهده يشهد له به الكتاب ويدعو الى به قلت له فصله لي فقال الايمان له سهم وله شرائع وله حدود وله
وله آلات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد بزيادته فقلت
ان الايمان ليزيد وينقص وزيد قال نعم قلت كيف ذلك قال لان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه
فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها القلب الذي به يعقل ويفهم ويعلم
بدنه الذي لا يزول الجوارح ولا تعبد الا به ومنها العين وهي ترى ما حرم الله عليها وتغض عما نهى الله عنه
بصرها واذنان هما يسمعان بهما ما حرم الله عليهما وتصغيان الى ما نهى الله عنه ولسان الذي ينطق به وراسه الذي وحصر فيه فليس من جوارحه
جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها بفرض من الله فرض الله اسمه ينطق به الكتاب لها ويشهد به عليها
ففرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على العينين غير ما فرض على العينين وفرض على اللسان غير ما فرض على اللسان
وفرض على اليدين غير ما فرض على اليدين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الفرج غير ما فرض على الفرج
فرض على الوجه ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله
الا الله وحده لا شريك له له واحد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله
من نبوة وكتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو فرض الله على السمع الاصغاء اليه وتلاوته بالايمان
ولكن من شرح بالكفر صدرا قال الله تعالى ولكن من شرح بالكفر صدرا قال الله تعالى الذين آمنوا فتطمئن القلوب وقال الله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبهم وقال ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة

في الفرق بين الاسلام والايمان

في ان الاسلام قبل الايمان

في ان الايمان مشترك بجوارح البدن كلها

في ايمان القلب

في ايمان اللسان

وهو عمله وهو اس الايمان وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقده وشرحه قال الله تبارك وتعالى وقولوا
للناس حسنا وقال الله تعالى وقولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذا فرض امره الله على اللسان

في ايمان السمع

وهو عمله وفرض الله على السمع ان ينزه عن الاستماع لما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء الى سخط
الله عز وجل فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى
يخوضوا في حديث غيره اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا فالشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين وقال عز وجل والذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال
عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون وقال واذا سمعوا اللغو
اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا فرض الله على السمع ان لا يضيع له
ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله ومن
الايمان فقال الله تبارك وتعالى للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقال للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وهو ان ينظر الى الرجل
اختها ومحارمها من ان تنظر اليها وقال الله تبارك وتعالى في القرآن من حفظ الفرج فهو من اتم الاهداء الايزة تامة من النظر وتنظر
ما فرض الله على اللسان والسمع والبصر فيما امرهن فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
يعني الجلود الفروج والافخاذ وقال ام لا تنظر بالبصائر بعلم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فهذا ما
فرض الله على العينين من عتق البصر واحترم الله وهو عمله وهو من الايمان وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش
الى ما امر الله عز وجل وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور والصلوات فقال يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم
الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى
اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فهذه لما فرض الله على اليدين لان العرب على عملها
وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله الى ما يحل له مما نهى الله عز وجل فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن
تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور واقتصد في مشيك
والارجل في نفسها وعلى ما بها من تضييعها لما امر الله عز وجل به وفرض عليهما اليوم نحن نعطي افواههم ونكلمهم ايديهم وتشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون فهذا فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على الوجه السجود لله ليل والنهار
في مواقيت الصلوة فقال يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وفرض في وضوء الوجه ان يغسل ما
على الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع الوضوء الى المرافق وفي موضع آخر الى الكعبين وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على الجوارح من الصوم
والصلوة بناء في الدار الآخرة لما مرضي بيت مع الى الكعبة من البيت المقدس ثم امر الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس
لرؤف رحيم فسمى الصلوة ايمانا فمن اتى الله عز وجل حافظا لجوارحه وفيما كان من رجوعه فرض الله عز وجل عليه الفرض الذي سننا له
كما نذكره من اهل الجنة ومن خاف في شيء منها فخذ به الله عز وجل ناقص الايمان فلما فرض الايمان وتمام فرض الايمان

في زيادة الايمان

في درجات الايمان

جاءت زيادة فقال في الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم
يستبشرون وقال الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال نحن نقص عليك نبأهم انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم
هدى وهو كان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان ولكن لا سمه يضرب على الاخر ولو استوت النعم فيه كما استوى الناس في بطون
الثقب ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالله درجات عند الله وبالنقصان
دخل المقرون النار **الفصل الثالث** في درجات الايمان روى محمد بن احمد بن يحيى الخالدي عن ريحان انها اصلح
وكان خادما لابي عبد الله عليه السلام قال بعثني ابو عبد الله عليه السلام في حاجة فجئت وانا مجتهد ان اجيء فيها فلما رجعت معتمدا
فلما كان في راسي في الطريق الذي كنا كنا نهرب ولا نجيء ولا نجيء بنفسي فيها انا كذلك اذا انا بابي عبد الله عليه السلام على البغل
قال لي يا ريحان اين كنت فقلت جئت لحاجة فلان فاستقبلني جالسا على بغلته فقال لي فما فعلت فقلت جئت بحاجته فقال لي اين تريد
فقلت جئت لحاجة فلان اتيت منه لا يخرجون ما فعلوا فقال لي فما ابقوا لك ما يخرجون ما فعلوا فقلت نعم قال لي اين
ذاهب انا عند كريمة بنت لي زيارة مكة فقال لي قلت لا جعلت فداك والله ما اعتمدت على البصر عندنا افتراء اهل جنا فقال لا
والله جعلت فداك انا نعرفهم اذا خرجوا ولا نعرفهم اذا لم يخرجوا ان من المسلمين من لا سهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلثة اسهم ومنهم من له اربعة
اسهم ومنهم من له خمسة اسهم ومنهم من له ستة اسهم ومنهم من له سبعة اسهم فليس يلقى احد من اصحابنا على عليه صاحب السهم
ولا صاحب السهمين على عليه صاحب الثلثة ولا صاحب الثلثة على عليه صاحب الاربعة ولا صاحب الاربعة على عليه صاحب الخمسة ولا
صاحب الخمسة على عليه صاحب الستة ولا صاحب الستة على عليه صاحب السبعة وسانريك مثل من يعلم ذلك من يعلم ذلك كان رجلا كان نصرانيا
فدعاه الى الاسلام فرغبه فيه فاجابه فاتاه فجاء الفتح عليه الباب فقال من هذا قال انا فلان فقال له ما جئت فقال له جئت لتؤمن بي
فقال وما تريد الصلوة فقال نعم فقال له الرجل ان تذهب الى المنار فتصعد المنار فتنادي بين الظهر والعصر فقال له
ثم قال وما بين الظهر والعصر فقال له حتى تصلي العصر فقال ثم قام واراد ان ينصرف الى منزله فقال له انا نريد صلوة واحدة قال فمكث حتى صلى العشاء الاخرة
ثم انصرف فلما كان بعد ايام جاء الباب فقال من هذا قال فلان قال وما جئت قال لتؤمن قال فتوضأ والبس ثيابك فاخرج
بنا فصعد فالمنادي هذا الذي من هو اذن عند الله قال له في الجنان اسم من مسكين على عليا فقال ابو عبد الله ع ادخل في شيء اخرجه منه قال ادخله
من مثل هذا فاخرجه من مثل هذا قال له في الجنان اسم عز وشيع الايمان على الزهد والصدق والبغض والرضا والرضا
والعلم والحلم ثم قسمهم فالك بين الناس فمن جعلوه هذه السبعة اسهم لا كما يجعلون لبعض الناس اسهم بعضهم بعضا
الشفعاء جاء المؤمنون سبعة فقال لي اعلم يا صاحب اسهم من هو فقال كذا ذلك حتى تبلغ الى السبعة **اقول** ثم اعلم ان الله تعالى اشار
الى درجات الايمان فقال ليدخلوا الجنة من ربكم وجزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه وقال
يقول الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم

بيان المراد من سبعة اسهم الايمان

والقصم اعظم درجة عند الله وقال يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وفي ذلك من الايات وقال لموسى
الصادق ع من لم يقدم صبوحي مسا بقدار مفصل فاضلا فقد بعد طوبى لامرئ قال النبي صلى الله عليه وآله لو علم الناس كخير خلق الله تعالى
وتم خلق اجزاء ما بلغ ثنا نسعة وتسعين جزءا اجمل الاجزاء العشاء وفجعل الجزء عشرة اعشار وقسمه بين الخلق فجعل
في رجل عشر جزء وفي آخر عشر جزء حتى بلغ جزءا ثانيا وفي آخر جزءا وعشرين وآخر جزءا وعشرين وآخر جزءا وكذلك اعشار
جزء بين ثابتين وقسمها بين الخلق بالعشر بالعشر بالعشر بالعشر وبالاربعين جزءا اقرأ لم يجعل بالاعشار لو قدر ان يكون منها صاحب
العشرين وكذلك صاحب العشرين لا يكون مثل صاحب الثلثة الاعشار وكذلك الامر فرأى جزء لا يقدر على ان يكون مثل صاحب
الجزئين ولو علم الناس ان الله تعالى خلق هذا الخلق على هذا لم يبق احدا احدا وفي خبر آخر ان الايمان عشر درجات بمنزلة السلم
يصعد منه مرقاة فمرقاة يعد مرقاة فلا يقولن صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتى ينتهي الى العاشرة فلا تسقط من هو دونك
فيسقطك من هو فوقك واذا رأيت من هو اسفل منك بدرجة فارفعه اليك برفق ولا تحملن عليه مالا يطيق فتكسره فان
من كسر مؤمنا فعليه جبره **الفصل الرابع** في تفسير الاسلام قال امير المؤمنين ع ثم ان تفسير الاسلام تفسيره لو
يفسر احد قبلي ولا يفسره احد بعدي الا من ازدلف لك ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق
هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء ان المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن اتاه من ربه فكان اتاه من ربه فاخذه ان المؤمن
يرى يقينه في عمله والكافر يرى انكاره في عمله وقال النبي صلى الله عليه وآله ما عرفني احد منكم فاعبدوا الله ايها المؤمنون والمنافقون
باعمالهم الخبيثة قال النبي صلى الله عليه وآله الاسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروءته العمل والشرع معاده الورع ولكل شيء اساس
واساس الاسلام حبنا اهل البيت وقال النبي صلى الله عليه وآله ان لله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نورا وجعل له حصنا وجعل له ناصرا فاما
عرصته فالقرآن واما نوره فالحكمة واما حصنه فالمعروف واما انصاره فانا واهل بيتي وشيعتنا فاحبوا اهل بيتي وشيعتهم
وانصارهم فانه لما اسري بي الى السماء الدنيا فنسيت جبرئيل ع لاهل السماء اسنوا جبرئيل وحبب اهل بيتي وشيعتهم في قلوب
الملائكة فهم عندهم ود يجد الى يوم القيمة ثم يهبط الى اهل الارض فينسى لاهل الارض فاستودع الله جبرئيل وحبب اهل بيتي وشيعتهم
في قلوب مؤمني امتي فهم منوا امتي فطوبى لهم وحسن مآب ان رسول الله ص قال ان عبدا لم يتزوج حرم ايام الدنيا
لقي الله تعالى وهو مبغض لاهل بيتي وشيعتهم ما فرح الشيطان وقال ع **الفصل الخامس** فيما يحتاج المؤمن اليه
من الخصال والاوصاف قال النبي صلى الله عليه وآله ان المؤمن من ارجاء الشيطان وانه فارهذه دار واستعدوا فيها جهدا وسراج منير
قال ابو سعيد الخدري لعمر الله ان ذلك فيها هي قال صلى الله عليه وآله الدنيا الفار وهذه فعلوا واما الدار الى السعر فصبر واما الشاب الجهلة
فجهلاء واما السراج المنير فعلم وقال الصادق ع ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثلاث خصال ورع يحجزه عن الحرام وحلم يرد به جهل الجاهل
ويكظم به غيظه واما الرجاء فما يؤمله من الله تعالى واما الذي يؤمله من الله تعالى فهو الذي يرجوه وقال ع العلم
خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل امير جنوده والرفق اخوه والبر والده وقال خير الزاد التقوى وقال ع **الفصل السادس**
في ان كان الايمان ودعا بمؤمن لو يعلم امير المؤمنين ع ان الايمان لم يجزه كان النوم لا على الله وخوفه لا مرتجى الا الله والرضا
بقضاء الله والتسليم لامر الله لم يترجم وعشرة مع الايمان على الاربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد اذا الصبر على اربع شعب

لو علم الناس كخير خلق الله

في تفسير الاسلام

في عرصة الاسلام ونوره وحصنه وناصره

فيما يحتاج المؤمن اليه من الخصال والاوصاف

وجعلها

في ان كان الايمان

على الشوق

على الشبق والاشفاق والزهد والرغبة فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات
ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن رغب في الجنة سابق الى الخيرات والبعض على اربع شعب على الرأي والعقل والعلم
والحكمة وهو الحجة وهي المعرفة بالسنة ومن عرف السنة فكأنما عاش مع الانبياء فاهدنا الى التي هي اقوم ونظر المؤمن بحاجاتها
بقاء ومن هلك بها هلك وانما هلاك الناس من اهلك بجهله واجلهم بها ابطلته والعدل على اربع شعب على غائص الفهم وغرق القلب
زهرة الحكمة ومورد الهلم فمن فهم فسر جمل العلم ومن علم عرف غرائب الحكم ومن كان حكيما رفق في امره وعاش في الناس حميدا
والجهاد على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن
ومن نهى عن المنكر ارغم المنافق ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنآن الفاسقين غضب لله تعالى وغضب لله تعالى
فذلك الايمان ودعائمه وشعبه **الفصل السابع** في علامة المؤمن ومعرفة الذي يسمى علامة المؤمن ثلاثة فخذ الاولى
لاختيار الصوم وفخذ فضل الكلام لاختيار الذكر وفخذ الدنو لاختيار الصلوة وقال امير المؤمنين ع علامة المؤمن
اربعة اكل الحلال وتواضع في الله وكسوة الفقر وكثرة البكاء والحكمة وتعوده كظم الغيظ والرأفة بالمؤمن يكون صادقا في الدنيا
واعي القلب حافظا لحدوده وعاملا بالعلم وسالم القلب تائبا الحلم على الغائبين باذلا لما معه فتح الباب للاحسان
الطيب اللسان كثير التفهم وافر الحلم كثير الذكر قليل الوهم قليل الشهوة طيب الطبع مهيب الطبع قائلا الخير اهلا في الدنيا راغبا
في الآخرة محب الصالحين يكرم اليتيم ويعطف الضعيف ويقوم الكبير يعطي السائل ويعود المريض ويشيع الجنائز ويحب مرة القرآن
ويناجي الرب ويبكي على الذنوب امره بالمعروف ناهيا عن المنكر اكله بالجوع وشربه بالعطش وحركته بالادب وكلامه بالغضب وعظمته
بالرفق لا يخاف الا ربه ولا يرجي الا اياه ولا يشغل الا بالثناء ولهجه ولا يهدأ في الصلوة ولا يتكبر ولا يتفاخر بالمشغول
بعيوب نفسه قانع عن نيم الصلوة فرح عند التمام حفظ الصدق عادته والشكر بكثرة والعقل في ذاته والتقوى زاده التقوى
خائفا ونفسه والخير ضالته والعلم والحلم والعلم والحلم واه والقرآن حريه وعن مولانا الصادق ع قال قال امير المؤمنين ع ان الله تعالى
عابدا تاركا يجتهد في الخير المؤمنين ثم يحرم يخطب فقال يا امير المؤمنين من هذا صفة المؤمن كانت انفطت له فقال يا هام المؤمن
كالنحل اعلى الاكبر الطير لبيرة في ورقه وحرة في غلبه اوسع شيء سعة واذا اشتهى عسلا نصارا تحركها فان خاتم ملكها لا حبس
لا حقود ولا حسود ولا غاب ولا سباب ولا عتاب ولا مغتاب يكره الزهد في بناء السمعة طوبى لهم بعد لهم كثير التفهم و
في ذكره صبور شكور فقيره يكره سرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رضين الوفاء قليل الاذى لا منافق ومن ذلك
ان تجد لرجل في دار غضبه يرفق تحمله بلطفه واستلفاه فيقرضه واجتمعه فيعطيه جلد كثير الاحتمال لا يجهل ولا يجهل
يجري ولا يجري ولا يجف في حكمه ولا يجري في عمله لا يخاف سلطان السلطان ولا حلم لا من الله لا يجشع ولا يهلع ولا عنده ولا يسلف
ولا مسلف ولا منعم ولا منعم جبار المنافق ذكره يتم المؤمن عند ان غضب يخفي ان طلب لا يجور ولا يهتك ولا يجبر خالص الود وثيق العهد
وفي الحديث قيل وصول حليم وقليل المفضول لم تعجز الدرع عن الدهر الا بحفظ طوس دونه ولا تجزئ فيه الا بعينه ناصر
للدين هام عن المؤمنين خفف الجالسين لا يجفي الشاء سهر ولا ينكر العلم جلد ولا يهوى الغيب كسلا ولا يلجأ اليها ولم يرق التمال
عالم ظاهر لا يجاهل ولا يطاش ولا يطيش عفيف ولا فجر سريع لا يهدأ لا يخدع ولا يخفى اثرا لا يجهد ثيابه رقيق

فيما يحتاج المؤمن اليه من الخصال والاوصاف

في الخلق سامع في الدين معوان للضعيف مغيث للملهوف مبغض للمتجبرين لا يحملك سرائه على بطشه سرائه البلوى خليل المسكين ان رأى مجهولا كرم
وان عاين شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقبل العذر ويغض الزلل لا يطلع على عيب قبيح جميع فعله
امين رشيد نجي نقي زكي رضي يقبل العذر ويحمل الوزر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه يحب في الله ويبغض في الله ويغضب
يقمع في الله يحرم ويعرم لا يخزى به فرح ولا يطيش به مرح مذكر للعالم معلم الجاهل لا يبوح بما يطرق ولا يجاوز فاعله لا يكاشف
عنده من سعيه ولا يفشي سر اصلح عنده من نفسه عالم بعيب سائر الخلق لا يتوق بخير يرجو قريب وجيد يحب في الله ويجاهد
في الله لا يمنع رضاه ولا يتسرع لغضبه ولا يوالي في غضبه يهجم السر على اهل الفضل ويعادي ولا اهل العدل في موارد زلل اهل الحق
عون للغريب اب لليتيم يجلل الملحقين باهل المسكنة رحم الكبير يهجر ما يهوى لكراهة شرة هشاش بشاش لا يعبس
ولا يجتاس يسلب لكظام تسام دقيق النظر عظيم الحذر لا يجاوز بحلمه عن ظلم ظالم ولا يتبع عثرة ولا يتبع حيلة ولا يعلو شهوته
وقته يعلو سلطانه وعدوه يعلو سخطه ولا يطغى بخير صوابه ولا يلبس الا الاقتصاد ولا يشب لخواضع خاضع ولا يترك طاعة
راض عنه في كل حال لا يفتنه خاصة اعمال البر يحتقر ما نفس ولا حلم يعتبر نظره عبرة وسكوته فكر في كل ما يحكمه منافعه انبأ ذا
متواضعا لا يصح في الشر العلانية ولا يجهر بما ولا يغتابه ولا يمكر ولا يأتي سفيه على ما فعله ولا يجزي كما جزاه الطالب ولا يعود الا بجود
لا ارتياد ولا يغش في الشدة ولا يبطر في الرخاء يمزح اهل بالحلم العقوبة بالصبر يراه بعيدا لسلوانا نشاطه وجزيا اماله
فلهذا ذلك منحوتها لا يجلو خاشعا خليل ذاكرا ربه فاغفر غضبه منتهيا جهل سلاما مرحوما بالبر مشتهر شهوته كظوا غيظه
صلا فيما خلقه آمنا منه راه ضعيفا اكبره في تعاليا الذي فوقه منهما صبره محكما مرة كثيرا ذكره بحلما الناس يعلم ولا يبحث
لهم ولا يتمالهم ولا يجتمع لا يحصر بنصف الذي لا يغتم لا يشكو الجهر به على من سلم نفسه في غناء والناس صدق زاجر الغيب
لا خوفه خارج الناس من نفسه لغير عليه مرحوم يكون الله الذي يتصدر لبعد تمانيا عدو من يغضب ونزل اهل ودود ممن
دنا منه لين ودحل ليس بنا عدو تكبرا ولا عظيم ولا دنو خبيث بعد ولا خلاب بمزل يفتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام من
بعده من اهل البر قال فصاح هما جعفر بن رفيع معتبا عليه فقال امير المؤمنين ع اما والله لقد كنت اخافها عليه فما الهلك
تضيع الموعظة البالغة بما هي فقال له فما يرى فيها ذلك يا امير المؤمنين فقال لكل جلالي لين بعده وسبيل لا يجاوزه فهلا
لا تقدر فانا نعت على السالك شيطانا وقال علي بن الحسين ع المؤمن بصيب لهم ولا يطغى لبعض لا يحرمنا ما عنده لا
صدقا ولا يكفر شهادة من البعد ولا يعلو شيئا من الخير بها ولا يتكبر حياء ان زكى خاف يقولون ويستغفر انسانا
لا يهلو لا يعتزم فيما من جهله ويجاوز احصاه ما جهلوا قال علي ع المؤمن لا يقوم في دين ولا يقعد في دين ولا يمر في دين وابان
في بيان وسرور في غضب ناطق في هدى ويرى في استقامة قد علم في حلم ركيب في وقور صامت في خير متحرك في عاجز
عفو في قدرة وطالب للذي في بصر واتيا لا في شهوة ورع في غيره مرسل في جهاد وصلوح في شغل وبيد في شدة وفي الهزاهز
وفي ورد في المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يشكو ولا يقطع الرحم وليس لواهن ولا قضاء لا عليه لا يسب فرصة
ولا يغتر بطرد ولا يجلب بجهد ولا يحمل الناس ولا يعتدي ولا يصرف بنصر المظلوم ويرحم المسكين نفسه منه في عناء والناس
منه في راحة لا يرضى بحمية عزة الدنيا ولا يجزع في لظا الناس ترحم على اهل عليه ولا يرحم في شغل لا يرى في حكمه نظر ولا في ليه وهن

ولا في دينه

عبس نرش روى كريه
منه
باب ابقر نحو زرم غيره
رجل خلاب لي خداع كذاب
ص

ولا في دينه متابع يرشد مؤتمر استشار وليس له علم مشاور ولا يجمع عن اختلاف ولا يجهل قال النبي صلعم لعلي ع عن الخلق في
المؤمن فان لم يكن فيه ثلاثة فلا يهنأ له من اخلاق المؤمنين واما الخلق الذي فيه الصلاة والسلام وبذل المال وكذلك في الطعام
المسكين الماجور رأس اليتيم المطلق اما ارحم المقترين على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا وان وعدوا لم يخلفوا وان
ائتمنوا لم يخونوا ان تكلموا لم يسمعوا ان ابصروا لم يتعدوا ان غابوا لم يغتابوا ان حضروا لم يحضروا ان شهدوا لم يشهدوا
الذين هم شبه بالارض هون وخلاهم الوسيلة الاولى على الله تبارك وتعالى ان الله تبارك وتعالى المتهمون قال الصادق ع
من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن قال الصادق ع المؤمن الذي اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق اذا رضي لم يدخله
رضاه في باطل اذا قدر لم يأخذ لم يأخذ ما ليس له قال سليمان بن خالد يا سليمان انه من اسلم فقلت فداك
انت اعلم قال المسلم سلم المسلمون من لسانه ويده قال قلت فمن المؤمن قال قلت انت اعلم قال المؤمن من امن المسلمون
على اموالهم وانفسهم المسلم من سلم من الظلم ولا يعتدي ولا يتعدى قال النبي صلعم انما المؤمن اذا رضي لم يدخله
رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي اذا قدر لم يأخذ ما ليس له قال الصادق ع كان امير المؤمنين ع
قال سمعته يقول المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ قال الصادق ع ثلاثة من
علامات المؤمن العلم بالله وبما يحب ويكره قال النبي صلعم لا يخرج المؤمن من الدنيا حتى يأتي عليه ويلم في مشاه ولا يسيء قال يا رسول
الله صلعم وما هي قال الظلم قال علي بن الحسين ع المؤمن سليم لا يحمل على احد ولا يظلم وان ظلم غفر ولا يجلو وان جهل عليه حلم
قال صلعم المؤمن من طاب مكسبه وحسنت خليقته وصلح سريرته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه وكفى الناس
شره وانصف الناس من نفسه قال امير المؤمنين ع ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث وادا الامانة
ووفاء بالعهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المبالاة للنساء او قلة المبالاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة
الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله تعالى وزهد في الدنيا وطلب الجنة وحسن صاحبه وطول صحبته في الجنة اهله في دار النعيم يعني من والى في داره
خير منه لا يحمل على ظهره يعني الاثاث ولو ان دابا يحمل ما في قلبها ماء ما خرج منه ولو ارض استحيا لغرب
ما بلغ اعلاها حتى يسقط ظهره الا في هذا فارغبوا في الدين المؤمن من نفسه مشغول والناس منه في راحة اذا جاءه عليه القول فرد وجهه
وسجى ثوبه تمكلم بلغه بنا حتى الذي خلقه في ذلك وقيمة الانسان ما كونوا قال علي بن الحسين ع سبع من اخلاق في المؤمن
الانفاق على قدر الاقتصاد والتوسع على قدر التوسع وانصاف الناس من نفسه ايام السلام عليهم قال الصادق ع المؤمن
اصلب من الجبل الجبل يستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شيء قال الصادق ع المؤمن من حسن المعونة خفيف المؤنة جيد
التدبير يعيش به لا يلبح من حيرته ابن عن القطرات مطالب تمام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال
سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من
ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس حتى لا يتبع عورته حتى يعرف انه يتقي الناس فقال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن واما
السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء الفصل التاسع فان روح التقوى يقبل الاسلام بمعنى الاتم ولا يقبل
الاسلام بمعنى الاخص الذي هو ايمان الاسلام فالمسلمان الكبيرة لا خلاف احدهما ما اشار اليه بنا الصادق ع

ان روح التقوى من قبول الاسلام
بمعنى الاعم ولا يقبل الاسلام
الذي هو بمعنى الايمان

فقال الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وايتاء الزكوة
وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام وقال الاسلام يحقن به الدم ويؤدى به الامانة وتحل به المناكح و
ثانيها ما يدل على الايمان وهو ما اشار اليه مولينا الناطق قال يحكى الاسلام على خمس الصلوة والصوم والزكوة والحج والولاية
ولم ينادى بشيء كما نودي بالولاية وبمعناه خبر الخوارزمي اعلم انا قلنا ان روح الشهوة يقبل الاسلام بمجرد الاقرار وذلك لان
بقبوله يحصل المنع ويؤدى به الامانة وتحل به المناكح ويحقن به الدم ورجع هذه الثلثة الى الدنيا القسم الثاني وقال مولينا الحسين بن منصور
الحلاج حين نزل يكرر في يوم الاربعاء وجمع الخميس الثاني من الهجرة سنة اسدى وستين فرأى الجماعة اصحابه فقال ايها
الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون ثم قال هذه
كربلا الحديث اقول قال الناطق من اقر بالاسلام الذي وصفناه ولم يعرف هذا الامر كان مسلما وكان ماله ودمه مصونا البقاء
وحفظا للعهود الى الاسلام وتعدين ما الجهاد الثاني يدخل الناس فيما الذا قال مولينا الحسين ثم والذين لعق على
السنتهم يحوطونه يا درت معايشهم وذلك ان الرجل لا يكمل ايمانه حتى يصدق الذي سمع جهاده اياه البرهان على المولا بثبوتها
لا يتم حتى يسلم ابوابها الرجعة الثاني يتبين كلا يقر لا تدوم ويهيئ الايمان بولاية الحق الثالث العمل الصالح
في ولاية الهدى والولاية القائمة في الجمع والذي اخفاه الله تعالى ثواب وامن وعمل الصالحات اهتدى ويتفرع على ما
اصلناه كثرة المسلمين وقلة المؤمنين ولنا على ذلك روايات منها ما قال مولينا الصادق المؤمنون اعز من المؤمنين
والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر من راى حكم الكبريت الاحمر وقال مولانا لي يعجبني ما انتم اولاني ابدا منكم ثلثة من عشرين
يكفون حلبي ما استطلعت ان لكم سدتها وقال مولينا الناطق المتاس كلهم بايع تلثا الا قليلا من المؤمنين
والمؤمن عزيز ثلث مرات وقال مولينا الصادق في اداء مولينا الصادق فقال له والله ما يسعك القعود فقال له ولم
يا سدير قال لكثرة موالينا وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المؤمنين ما لك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع
فيه تيم ولا عدي فقال يا سدير وكم عسى ان يكون موالينا يا سدير ما مائة الف قال يا سدير ما مائة الف وما مائتا الف و
ما الفا الف قال نعم وانصف الدنيا فقال لي تمسك عني اني احببت عليك ان تبلغ معنا لا يفيق فقلت نعم فامر بحمار وبغلة فيما ادرك
فركبت الحمار فقال يا سدير قرب ان تؤتى بالحمار فقلت البغلة ارين وانيا قال الحمار ارفق بي فنزلت فركبت الحمار و
ركبت البغلة فمضينا فجاء وقت الصلوة فقال يا سدير انزل بنا نصلي فقال هذه ارض سبخة لا تجوز الصلوة فيها فسرنا
حتى مررنا بارض حمراء وفيها غلام يرعى جداء فقال له يا غلام يا سدير لمن كان لي شيعة لجدوا هذه الجداء ما وسعني القعود
وترانا وصلينا فلما فرغنا من الصلوة عطفت الى الجداء فعددتها فاذا هي سبعة عشر وقال مولينا موسى بن جعفر
لسلمة بن مهران يا سلمة امنوا على فرسهم وانا في اما والله لو كانت الدنيا وما فيها الا الحسين بن علي لكان معه غير
لا ننا فاذا تدعو الى بيت حيث يقول الله تعالى ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين فصبر في ذلك ما شاء الله ثم ان
الله آنسه باسمعيل واسحق فسماه ولد ثلثة اما والله لو اقر المؤمن لقليلا ان اهل الكفر لكثير انه في ذلك فلذلك لا ادري
جعلت فداك فقال سيروا النساء المؤمنين يلتقون اليهم فاني صدورهم فيه تجري الشك عليه يكون اليه وقال حمران

بن اعين

بن اعين يا ابي جعفر جعلت فداك انا نظن انك لو جمعتنا على شاة ما اقمنا لها فقال لا اعلمك يا حمران ذلك المهاجرون والانصار
ذهبوا الا ولا شاربيه ثلثة فقال حمران فكنت جعلت فداك اما شاء الله فقال نعم اشهد انا البطلان بايع وقال شهيدا انفلت في
نفسي ابيت اضمر من الشاة وخنزل فيها للعلك ترى اشتهي التشريا ملك بالهاب وقال علي بن جعفر معنا بالهزة بقول لبس كل
من قال لا يكون بلسانه ولكن جعلوا ايضا للمؤمنين الفصل العاشر وفضله الصحيح الصلح قال مولينا الصادق شيعتنا
الشاحبون الذابلون الناحلون الذين يبين الذاهبين الليل استقبلوه بحزن وقال شيعتنا اهل الهدى واهل التقى والنقى
واهل الجد والايمان واهل الفهم والظفر وقال افضل ايامك والسلعة قائم شيعتنا مرتعة لبطن وفرجه مشتد جهاده وعمله
لخالقه يرجو ثوابه ويخاف عقابه فاذا رايت اولئك فاولئك شيعتي حقا وقال شيعتي عرفتم خمص البطون ذبل الشفاه
واهزاله فتر وعلاهم اصفرار يعرفون بالرهبانية يتزى عليهم الفقر ظاهر بالورع والاجتهاد وقال مولينا الباقر شيعتي على الحالة التي
الشفاه تعرف ارتعطا هبا يتزى عليهم وقال علي ع اجبا المؤمنين ثم الناس المسيح بالحق انزل فيه عظم بيد ابراهيم من خوف
انتزفا الكاما واحترقوا هدمت فوادهم يخيل رسول الله صلعم واجم يسجر ان عسون شعثا غبرا حصا بين اعينهم كركب المعزا
يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين اقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسألون فكاكا رقابهم اما والله لقد ابتلوا بهم هذا
وهم شاحبون مستضعفون وقال في حكم كان نقير اذا ذكر اذا تهم اذا ذكر اذا عدم هدا كما يهد الشجرة كانا القوم
بالوان ظنين في الفرائض شاحبا حتى فيض صلع وقال الصادق ع انا اردنا ان نعرف محبينا وشيعتنا من المستذل ومن
خاف الضرر وبالوان يدفع اذا رايت هؤلاء فهؤلاء اصحابي وقال امير المؤمنين مع شيعتنا المتاذلون في ولايتنا الخاملون
من مودتنا المتبرؤون من اعدائنا الذين ان غضبوا لم يظلموا وان ظلموا لم يعتدوا وان قدروا لم يبطشوا وان عاهدوا لم يغدروا
وقال الشيخ مع موقوف وعظ متعا ومن الكلام ويلتمس الطعام وعني نفسه اعتبارا وقيام فانوا بالمنا ولمنا بالمنا رسول الله صلعم
هؤلاء الاحياء اتقاء الله اولياء سكنوا فكان سكونهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم
بين الناس بركة لولا الاجال التي قد كتبت عليهم لم تقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب وقال مولينا
الصادق ع لزم الاستاذ بامره شيعتنا بعد وصيته محمدا لا تخبراه بنا ولا تمدحوا بنا اعملنا ولا تجالسونا ولا تجالسوا
لنا فاني ان لم تفعلوا ذلك اكره وان لم يا حاجرهم فلت جعلت فداك بكيف نصنع هؤلاء الملك شيعتنا فقال ع اتيهم الفقهاء الذين يحضرون علومهم
صنوف الشيعة يحاطون بفطنهم واخذ الف بيد قدم شيعتنا من لا يجرهم بالكلب ولا يطمع الغراب ولا يطمع الذئب ولا يسلمه قلوبهم وان ماتوا جوعا
فلما جعلت فداك الذين اطلبهم فقال ع في الحالة الاخرى اولئك الخضر عيشهم المشتاق ديارهم ان سيد الرجم تبوا وان
غابوا لم يفقدوا وان مرضوا لم يعودوا وان ماتوا لم يشهدوا وان حضروا لم يعرفوا وان شهدوا لم يقبلوا وان
بهم الدار لم تحل له ان يرسل انا المدينة على الباب وكذب من ادعى انه يدخل المدينة من غير الباب وكذبت نعم انهم تجيء و
بعض هذا الفصل يا الفصل الحادي عشر وقال مولينا الصادق ع صلاة الايمان ثلثة الا الاقرار بمحمد رسول
والاقرار بما جاء من عند الله صلوة الخمس واداء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولاة الامر وقال ع ولاية ولاة الامر واجب
الصادقين ع الذي لا يكون المؤمن في حزب المحقين والصادق اسم لك الحجة من حق وبشر الى ما احلاه فانزله عليك

في خصال الشيعة

في حد ولاة الايمان

في ان المؤمن محدث

ابراهيم في تفسيره حدثنا في سورة المؤمنين يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين بقوله كونوا مع علي بن ابي طالب مع محمد وآله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي فليتول علي بن ابي طالب من بعدي وليتول وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي رزقهم فهم العلماء والحكماء والحلماء وهم الذين يقتلهم امتي من بعدي الا لا تنالهم شفاعتي وفيهم نزلت هذه الآية ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا وقال الله تعالى

اخرتني وامهلني واظلمه هو بري فنزلت فيه من الآية وما اجابه حتى كان الظل المدرس بيني وبينه فلما ابصر الظل ذلك
وانا بهم وكانوا انظر الى اهل الجنة بلهو تون في الجنة ويتطاولون على الاراك مكتئبون وكانوا انظر الى اهل النار وهم فيها معذ
بون مطرحون وكانوا الان اسمع وغير الان ارى يا رسول الله سلم لا اطاوعه هذا عبد لي الله سلم بالايمان ثم
قال لا تلم ما انت عليه فقال الشاب لم ع الله الى رسول الله الان اوذى انشاء الله معك فقال له رسول الله سلم فليك ان اخرج
في بعض غزواتك يصلي فاستشهد بعد اسبوع نفر وكان هو الثاني عشر وفي آخر بلغ اسم الشاب طارسين مالك

و اما معرفة الناسخ من المنسوخ فهو البشير المبرور الذي عليه من عبد الله فقال لقد لا في عبد الله ثم جعلت فداك العبادة فالاحسن
النية بالطاعة من الوجوه التي يطلع الله منها اما انك يا عبيد لا تكون مؤمنا حتى تعرف الناسخ من المنسوخ قال لقد جعلت
فداك انا معرفة الناسخ من المنسوخ قال نعم قال البصير نكون مع الامام موطنا نفسك على حسن النية في طاعته فيجيء ذلك الامام
ويأتي امام آخر فيوطن نفسك على حسن النية في طاعته ايضا فكيف تعرف هذا هذا معرفة الناسخ من المنسوخ **الفصل الثاني** في
بيان عروة يجب في الدين قال الشيخ سلم والتسليم عروة ثانية ومحقق الكلام هنا يحتاج الى رسم مقدمة ومقصدين اما المقدمة
في بيان خمسة اصول اعلم يا حبيبي ان الصلوة خمسة من اركان الدين **الاول** هو ما اخوذ من الرحمة فانه تعالى بعد
له وفضل العبد لطاعة الرحمن من الله تعالى وطلب منه بسطا شدا اعدا من امثاله وهو من الرسوخ في الدنيا بالفتح البلاء او فوزها والسعة
في الرزق والانفاق العمر والهجرة في علو الدرجة ومنه اولياء الله وقضاء حوائج الدنيا والآخرة وفي الآخرة يغفران ذنوبه
وارضاء الرحمة هي رضاه ومجاوزة اوليائه **الثاني** من الاستغفار لانها سبب المغفرة ذنوبه لانها عمود الدين اذا
ثبتت فيها سواها وان رقت رقت ما سواها لان الملك المستغفر لمن في الارض الا انها سبب الترفيع سبيلا الى الرفع اخبار
عن ملائكة الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم الآيات الاستدلال كما فيه لا اهلها **الثالث** من الدعاء وهو مخ
بالطين الآن الغير المبرور وهو ان استرحمه انه عنا ما له الفرج من حيث هذه العبادة الخاصة وتدعو في هذه العبادة الخاصة
رغبا ثم وتكبيرا ثم وقراءة ثم ركوعه وسجودهم والتسليم وهما ثم وسكانهم وسكونهم وما لا يكون دعاء اشد منه لا اقرب
اخطاء لانه عن يا تسليم وعن يمينه وشماله وايديهم ورجلهم وقيامهم وقعودهم وركوعهم وسجودهم وجمعهم واختلافهم وجميع حركاتهم
وظاهرهم وباطنهم وشاهدهم وغائبهم **الرابع** انما اخوذ من الصلة لانه اصله الرحمة بمدة ومن الوصلة لانها
سبيل الى العبد بها وسبب الى العبد الواحد وما اخوذ بالبعد بمدة وفي الجمع من الوصل اي قضاء الحوائج بجانب بعيد
واقضاء العبد لغيره ذو معرج الى من لا قريب المسافة من فصله كما يجب بجانبه ولهم فيه اربع اوجه اخذت الصلوة منها على
سبيل الاجتماع بعض ارتكاب منها طرق لا انها على سبب الترفيع بمعنى انها اخذت من احدها وهنا وجه آخر وهي ان الصلوة اخوذ
من الاول بدلان الصلوة عبارة عن توجه العبد بجميع الاعمال الى الله تعالى من توارع عن ايديهم ورجلهم وسمعهم وقلبهم فهو
من رجع وفي الحديث الذي سوى هذا للنداء وما اخذنا لما في وجه الرحمة المشار اليه بقوله واسلم من رسلنا من
قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون والاحرف الفوز والبيان وذلك عبارة الوقت وكذا بعده من فصله

وفي شرح

وفي شرح ذلك مفسدة عظيمة لانه بعد عن عشر الاستدلال وفي الاثر لا يكتب في الفرائض الا بالطهارة بالماء بلا هو آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم وجميعهم فالله الى الناس بعيد الاستر **المقصد الاول**
في مقدمات الصلوة من الطهارات وما يتعلق بها واسبابها وفيها الذاكرة وفان الذكرى تنفع المؤمنين **الذكر**
الاول في المياه فالطهور منها وهو الشيء الطاهر في اسم الماء عند الله هو طهور انه الحياة الاول الذي لا يشوبه شيء وخلق الله
الاشياء من جعلنا من الماء كل شيء حي الى الماء فاذا تجمع بعضها الى بعض الى اكثر من ذلك وهو الله خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك
نسبا فانه لا يعرف ولا يعرف الا عن طهوره وطهوره ثم يسوق الى ذلك ماء البحار والاصطار والعيون والابار والجاري والراكد لا
ما انفصل الكر من الراكد فيجري بالماء فان كان الكر قائما بالعراقي او كان كثير عليه وتمر وهو مضر فتقدر اشبار ونصف وابوب
المالون الهاشمي وطعمه طعم الحياة والطعام فيجب بالماء مكاكا بمنع حرارة او بزيادة او الغيرية اما البرية الجاسد وجب
الترحم حتى يزول النجس والاترح منها الذراء الماوية لبعد مثلا والا تكان المشتبهان بالجاسد شهرة عاما مادبيتم ويجب النشر
عن الماء الاجس والمحترق الآن لا يجب تطهيرها المستعمل في الاكبر وسوى الجنب المستعمل في الاصغر الجنابة **الذكر الثاني**
في الوضوء وجبائه خروج البول والغائط والريح من المعتاد والنوم الغالب على المستيقظ والجنون والاغماء والجنون والمذي بالعقل
مطلقا والاستحاضة اما الثلاثة فكذلك سوى وهو بدارة من الغسل الوجه من قصاص الشعر الى الذقن طولا وما سوى الابهام والوسطى
عرضا وغسل اليد اليمنى من الرفغين الى رؤس الاصابع مع غسل المواضع ثم ولا يجزيهم من عرفه الغمر فالسالك باعبد الله مسح
عن قرن الشعر على غسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرفق فقال لا ثم قال هكذا فمسحت من مقدم الرأس حتى بلغت شيئا من مقدم الرأس حتى من ظهر القدمين الى الكعبين
فان خلاف الوجوه ويتفق مع الرأس عن ثلث اصابع وامسح على ظهر القدمين بكل الكف فقد اخذ اليقين وان اسنان الفم
وغسل الكعبين ثلاثين ثلاثين وتمضمض استنشق ثلاثا وذكر اسم الله ودعى بالمأثور واسبغ وضوءه بمد وهو ربع من نيرين
وفي فقد اخذ بالاضر **روى** عن الحلبي عن مولينا الصادق قال سئل عن يفرغ الرجل يديه فيجوز ان يدخلهما
الآناء قال لا حتى يغسلهما من حدث البول والنوم وتنشفهما من الغائط ثلاثا من الجنابة **الذكر الثالث** في علل الوضوء قال
سيد زاده سول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد موسى الشيخ الآدم ثم دعى في الشجرة فنظر الى الماء ذهب ماء وجهه فرقا فلم يمسح ابهامه
وهو ابن آدم مشى الى الخطيئة فرمى ماء وجهه فذهب منها ماء علما وكان ابهامه الحلال والحلال من جسده فوضع آدم يده على ام راسه
وبكى فلما تاب الله تعالى عليه فرض الله عليه وعلى ذريته ظهر هذه الجوارح الاربع فامره الله تعالى بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامر
بغسل اليدين لما مد فيهما لما تناول بها ولم يمسح على الرأس لما وضع يده على رأسه وامر بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة
و كتب مولينا علي بن موسى الرضا عم لمحمد بن سنان ان الله عز وجل انزل الوضوء الذي امر به على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وجه الذي امر به
وجه الرأس والقدمين فليغسلهما من يدي الرجل واستقبلهما الماء بوجهه الظاهر ولا فانه بهما الكلام الكاذبين يغسل
الوجه المجمل والمضمضة ويغسل اليدين ليطفئهما ويغسلهما ويغسل ويمسح الرأس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان
فان يستقبلهما على ما امر الله تعالى ثم يمسح فيهما من المضمضة والبشرة في الوجه والذراعين **و** عن مولينا الصادق عم اذا اردت

المقصد الاول في المياه وما يتعلق بها من الطهارات

في المياه

الاجس المتغير اللون والطعم

في الوضوء وما يتعلق به

في علل الوضوء

الطهارة والوضوء فتقدم الى الماء فقال له خذ اناء ثم فان الله جعل الماء مفتاح خزائنه صنائعه ودليلا الى بلاده
حاجة شرعه كما ان حسن نظرك في ذلك العلم كذلك الجهالة الظاهرة فالاشرع فالاشرع وهي الذي ارسلوا الرياح بشرا بين
يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا فالاشرع وجعلنا من الماء كل شيء حي فالماء حياة به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك بفضله وحسن
جماله الظاهر في الطاعات وتفكر في صفاء الماء وعذوبته وطراوته وطيبه وانه يكفي به كل شيء وفي كل شيء واستعمله في تطهير الاعضاء
التي امرك الله بتطهيرها وآثار بادلها فان بهصر مستنير فان كل حاجة منها قوية اذا استعملها بالمهور فتجد ذلك عين
قوة ان من قريب الوعاء خالي لقد كان مزاج الماء بالاشياء قوي بكل شيء حقه كما يشعر من معناه معبرا لقوله وانزلنا من
منزل المؤمن الحاجة كما قال لما ولكن صفوك مع الله ثم جميع طاعاتك كصفوة الماء حين انزل من السماء موتاه طهورا وطهر
قلبك بالتقوى والبقين عند طهارات جوارحك بالماء **اقول** ومن علم الوضوء ان امره في الوضوء بغسل
الوجه لان التوجه والاقبال بوجه القلب على الله تعالى بدليل الظاهر في الوجه اعظم الاسباب الباعثة على طلب القيام بغسله
لتوجه روحه وعوده من تلك الاوساخ بقدر ذلك الاعتقاد الاعظم في الغسل من امر بغسل اليدين لمباشرتها اكثر
احوال الدنيا الدنية والمشتهية لها الطبيعة ترتيب الرسل قبل الفوق المفكرة في الفهم بواسطة القصد الى تناول
المدركات الطبيعية فيتبعث الحواس ح الى الاقبال على الامور الدنية بدليل المانع من الاقبال على الاخرة السنية فيرجع الى تجلية
لان بها يشتهي المطالب ويتسلى الى تحصيلها ربه على وجه ما ذكر في الاعضاء وح فيصير عن الدنيا الى الاخرة والاقبال
عليها فايزا بالسعادة **و** في حديث المعراج الاول فاذا الفرض ح يا محمد مد يدك فلينفث فاه بسم الله في ورش
فنزل الماء فتلقى بيده اليمين من ابيك فلما اردت الوضوء باليمين قال يا محمد خذ ذلك الماء فاغسل به وجهك وتعلم
غسل الوجه فانك في بيان تنظر الى عظمتي وانت طاهر فتراه غسل يديك باليمين واليسار وتعلم ذلك فانك في بيان
ان تنظر الى عظمتي وانت طاهر فتراه غسل رجليك باليمين واليسار وتعلم ذلك فانك في بيان تنظر الى عظمتي وانت طاهر
بعضها في يديك من الماء راسك ورجليك الى كعبيك وتعلم ذلك فانك في بيان ان امسح راسك وبارك
عليك فانا المسح على رجليك فانك في بيان اوقدك سوى ما ارتضاه ما سرقتك ولا يطاء احد غيرك **الذكر الرابع**
في سنن الوضوء قال رسول الله صلعم بفيا ذات يوم اسيرا الى مسجد الحنفية اذ اذا بعجل بقعة بالماء من
ماء الوضوء للصلوة فاذا هو محمد بالماء فاذا بيده اليمنى على يد الجبرئيل فقال الله اكبر فقال الله اكبر وبالله والحمد لله الذي جعل الماء طهورا
ولم يجعله نجسا فالوا استحيي فقال اللهم حسن وجهي واعتدل واستنير في وجهي وعلى النار فالوا تمضمض فقال اللهم لقني حجتي
يوم القاك واطفا لسان بذكرك **ثم** استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها
وروحها وطيبها قال **ثم** غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود وجوه لا تسودني يوم تبيض فيه وجوه اهل الجنة
ثم غسل يديه اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني واحاسبني الحساب يسيرا
ثم غسل يديه اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بيساري ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك ربي من مقطعات
النيران **ثم** مسح راسه فقال اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك قال **ثم** مسح رجليه فقال اللهم ثبتني على الصراط يوم

تزل فيه

تزل فيه الاقدام واجمعوا بيعة بايرشيك حتى باذا بالهلال الاكرام وراس راسه فنظر الى محمد فقال الى محمد من ثنا سائل وضوئي
وقال الصلوة في خلقي انه تبارك وتعالى من كل ظرف ملكا يقدسه ويمجده ويكبره فيكبره فيكبر الصبح نجارت الله اليوم الجبرو
كان ثم لا يدع احدا يعيب عليه لما ماج وتابع بين الوضوء كما امر تبع عبدا بالوضوء لوا يديه بنزو اصبع بالوسواس والسواك وفي
الحديث بدا بغسل اليسار قبل اليمين انه يعيد على اليسار ويعيد على اليمين وتوضئ مرة مرة ومن توضأ مرتين لربي جزء من
نوتهاء لذا اخذ لا يدع من مسح باطن ذكره ضفدع وسواس الشيطان **ثم** اعلم ان الوضوء شرط للصلوة والطواف الواجب
والتبع على الاصح ولو كرر كثيرا بقرآن ولو تجاهل الحدث عليه وجدد فذورد ان الوضوء على الوضوء نور على نور ومن جدد
وضوئه من غير سبب جدد الله توبته من قبله مغفرة وبذا لك لكتابه القرآن ودخول المساجد والتأهب للقربة وصلوة الجنائز
والتبع في الجنازة بالنية للفيد وتماسك الجمع والدخول على الاهوين السقوط والنوم بنية الجنابة فانه اوكد والتغسيل الميت و
ضمه الى الجماع وجماع الحلم وجماع الحامل وتغسيل الميت قد عاد الغسل لذكره الى اهل وقات صلوة الجنازة يبقى
الى ربك وتمكنه في الطهارة او يقبلها وشدة في الاخرة وتمناه والاذان **الذكر الخامس** في آداب الخلاء فهي على المتخلي استر العورة
والاستنجاء بالماء بعد مثلا على الشعر من البدن والاوراك لا من غير الماء ولا يتعين في الغائط بحجر المتعدي بل يجزي الاحجار
والخزف والكسر ونحوها ويجب استقبال القبلة واستدبارها وسنة استقبال البدن بتمامه واستدبار وضع عنا سر للبول
وتغطية الراس عند الدخول والتسمية وتقديم الرجل اليسرى دخولا والاستبراء للرجل في البول والدعاء بالماثور عند
الدخول والخروج عند الخلاء وعند الفراغ وعند النظر الى الماء وللجمع في الاستنجاء بين الاحجار والماء وتقديم الرجل
اليمنى عند الخروج ويكره الجلوس في الشارع والشوارع النافذة ومواضع اللعن كالوباء الذرة وفي ظل الاشجار المثمرة وفي
في البئر الا لضرورة الحر والمشي في النعل والبول في الارض الصلبة وفي جوار الفضاء وفي الماء جاريا وراكدا لان الماء الاعلى واستقبال
الريح والاكل والشرب والتكلم والاستنجاء باليمين وباليسار وقيل ما تهم الكلام في ما للقعود وان يطهر الرجل اسوله كل
ذلك للروايات ويجوز الاستنجاء باليمين والتربة الحسيبة وكل محترم لو اعلمنا في الشرح من الاشارات **قال**
مولينا الصادق انه استحى المشرح سترا لما لا سترا لعورة من الفلال القاشات والشوارع الكنيات والقذر فيها والمؤمن
يجتنبه عند هان الله اصرى حام الدنيا لذلك يهربها فيتلها فيسبح بالعدو بعنها وفيها ويفرح عليه ونفسه من شغلها
وليستكفه عن جمعها واخذها استنكافا عن التجاسر والخابط والقذر ويتفكر في نفسه المكونة في طالكيه تصيب
ذلك لمدة في حال تعلم الغسل بالقناعة والتقوى ومن لم يرحمه الله تعالى وان الدنيا والفراء في هوان الدنيا والفراء من
التمتع بها وفي الاخرة من الحرام والشبهة فيصلي عن نفسه بالكبر بعد معرفته اياها ويفرح الذي به فيغني
بذلك ضع والندم والجهاد ويجهد في اداء اوامره واجتناب نواهيه طلبا لحسن المآب وطلب الزهد ويجهد نفسه في بحر
الخوف والتعب والكد مما السهو والنسيان بقدر ما فان الله في دار القرار يدخلهم هناك فان المعترف ذلك وما على الا مسيئ
الذكر السادس في سنن التخلي كان النبي صلعم يقول حين يدخل المتخلي اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان
الرجيم اللهم اعطني الاذى واعوذ بك من الشيطان الرجيم **و** قال مولينا الرضا اذا اكشف راسه كرجل لما يخرج الى

في آداب التخلي

في المكروهات

في اشارات التخلي

في سنن التخلي

قليقل بهم الشيطان بعقر بعد عنه حتى يفرغ وكان النبي صلعم اذا استوى جالسا للوضوء قال اللهم لا تهب عني
القذى والاذى واجعلني من المتطهرين وكان ع يقول ما من عبد لا يهم ويعمله موكل بلوى عنقه حتى يقول الحمد لله رب العالمين
لم الملك يا بن آدم هذا رزقك فانظر بمن اخذته والى ما صار عنده ذلك يتبع العبد ان يقول اللهم ارزقني الحلال
وجنبني الحرام وكان النبي صلعم اذا توضأ قال اللهم كما اطهرت وجهي وطهرت في عافيته فاخرجه مني جنبا في عافيته وعتم
قليلا بعد الذبح الحمد لله الذي لا يطاع عصى الا بذي وهتك الا بذي وهتك الا بذي من البلوى واذا نظر الى الماء قبل
الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا وحين الاستفتاء يقول اللهم حسن فرجي واعقد لساني وحرم جسدي على
النار وكان ع اذا خرج من بيته قال بسم الله الذي لا خير الا خيره الذي لا شر الا شره الذي خرج عني اذاه وابقى خيره في بيتي الحمد لله الذي اخرجني
قدرها الذكر السابع في الغسل الواجب والمندوب فالواجب منه مشترك بين الشهور الاول الجنابة وفيه امور الاول
في موجبه يحصل الجنابة بغيبوبة الحشفة او ما قدرها من اللحم في قبل او دبر ولو كان ميتا او بهيمة حية او ميتة او انسانا
استبرأ بحجر او بالقطن وقول المبين ويكفي في الرجل الشهوة وحين وجد الحيض في اوله في تجويزه الذي يتفرد به مع امكان
كونه منيا وعدم احتمال منيه يحتمل الغسل الثاني لا يجوز للجنب ان يلبث في المسجد بين مسجد الحرام ومسجد النبي صلعم ولا
يجوز له المكث في غيرهما الا بالعبور ولا يجوز له دخول شيء منهما وان جاز للاذن كالجبي له دخول مسجد الحرام كما قرأ
العزائم ويحرم قراءة غير العزائم الا اذا كان لا يزيد على آية واشتركا في سبع آيات وكذا يحرم مس كتابة القرآن ما لم يتوضأ
والاكل والشرب ما لم يتمضمض ويستنشق والجماع الثالث في كيفية الغسل الغسل يرتاح عن نفسه جميع البدن مع تخليل
ما لا يصل اليه الماء الا بمشقة مع قصد الغسل ويشترط فيه ما يشترط في الوضوء الا الترتيب والموالاة ويستحب الشروع
او بالبسرى منه وغسل اليدين ثلاثا قبل ادخالها الاناء من المرتين الى الرسغ الا مع الاصابة او تردد قصد الغسل من الكف
والمضمضة والاستنشاق ولو تمكن ارتفع بالماء ويقول بسم الله عند الغسل اللهم طهرني وتوضأ طهورا وشرح لي صدري ويسر لي
لساني بمدحتك والثناء عليك اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وتوضأ كما كنت قبله ويصرف طعاما من الماء وفي ارجعه
اما الاستبراء من البول فمع ريح البسرى الى الباطن وادخال الكرسف وشرط الماء الوضوء مع حصول سيره والمكث
في المساجد ويرفع شيء فيها وحول المسجدين وفي مكة العرايس والاسباح لسهام شهد مضان ولا غسل فيه وضوء فيه او بعده
والاولى افضل الجنابة وان تعرض لها بالشعر اجزأه ويسقط الترتيب الرابع في علل الغسل في الجنابة سئل
بعض عن رسول الله صلعم لاي شيء امر بالغسل من الجنابة ولم يامر بالغسل من الغايط والبول فقال ليس رسول الله صلعم ان
آدم لما اكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره فلذا يجامع الرجل يعلم الرجل ما يكون في شعره في جسده فاذا اغتسل
يخرج على ذرة الاقذار من الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الانسان والغايط يخرج من
فضلة الطعام الذي يأكله الانسان فعليه في ذلك الصوم والوضوء قال البهبودي حدثت يا محمد
فحدثني سنان عن علة غسل الجنابة النظافة فرد المعلم الانسان مما اصابه من اذاها وتطهيرا لجسده لان الجنابة تنشأ من
من كل جسده ويتخلله جسده كله وعلة البول الخفة لان البول والغايط انما كثر وادخرا من الجنابة فرخص فيه

بالوضوء

بالوضوء المكثر ومشقة ومجيئه بغير ارادة عند شهوة واحتمال ان يكون الآلة استلذاذ والاكراه لا تضمن والنبي صلعم
ان عنك كل شعرة جنابة وفي الغسل له يغسل جميع البشرة لان ادنى حالات الانسان واشدها تخلقا وتمكنا الملكات
المشهورة بالطباع وموجبات الغسل يجيء بدمه وفي تلك الملكات قال النبي صلعم لكل شيء خبث كان جميع بدنه بعيدا
عن المرتبة العليا ومتصافا في اللذات المتنية كان اغتسل جميع اجزائه المطالب للشهوة بالاصل المعاد الطهر الشريف والدخول
في العبادات المنيفة وبعد عن الغفلة الحيوانية عند اللذات الدنيوية ولما كان للغلبة من ذلك الخطاء وفرد التعب الاشكال كان
الاشتغال الخطيئة من الزلل والتوحلات الماكرة من ذلك الفتنة اولى من تغليبه بالتعجب ثلث الاعضاء الظاهرة عند اللبيب
الثاني الحيض وفيه امور الاول حد وهو في الاغلب دم اسود حار تخيط يخرج بقوة دفع ويعقبها الحرقة غالبا بعد البلوغ وقبل
اليأس لحلة ثلثة ايام متوالية واكثره عشرة كاملة اقله ثلاثة ايام والطهر بقدوم العادة على التعقد وان يجاوز الدم العادة استظهرت
بترك العبادة يوما او يومين فان لم تجاوز العشرة فالعادة والا فالحيض والمضلة ترجع الى التمييز مع تجاوز
العشرة ومع عدم التمييز ترجع الى الروايات وهي حينئذ في الاقل ثلاثة بعد الطهر ثلاثة من شهر وعشرة من آخر والمبتداة تلك ايام
نسائها ومع اختلافهن الى الروايات وحيثما تجاوز الحيض المبتدأة كالمعتادة وطهرها موضع الدم ولا يجتمع طهرا مع
دخول بلا يجب عليها العبادة انقضاء ايام الدم دون الصلوة واستحباب الوضوء وقت كل صلوة وذكرها استرخاء في فصلها
في امرها بالرجوع الى الخطاب الثالث الاستحاضة دم اصفر بارد رقيق وهو ان تقطع الدم سفر والاحب عليها تغيير
القطنة او تغليبها او الخرقة وغسلها بيدها وضوء لكل صلوة وغسل للغداة واخرى للظهرين تجمع بينهما وثالثة للعشاء
كل وان تقدم وجب غسل الغداة والبول في الوضوء خاصة وان لم يثقب توضأت لكل صلوة واذا اغتسلت صلت كما يجب
عليها غسل آخر حتى ينقطع الدم فتعيد الغسل والكرسف الرابع النفاس وهو ما يكون مع الولادة او بعدها ولا حد لاقله وقد
اكثره اكثر الحيض وما لم تر حيضها في صفوتهم فيما هن تدع بالحيض عند ذلك في كل شهر بحيضة اولئك النسوة باعيانهن نسائك
دماهن فاخرجن من بين الرجال الفكن بحيض في كل شهر حيضة فشغلهن اتركهم بالحيض وكسرهن من قال وكان غير هن
من النساء اللواتي لم يحضن مثلها فعلن مثل ما فعلن بحيض في كل شهر حيضة قال ترجع نحوا اللاتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي
يحضن في كل شهر حيضة فامرتهم الفوض فحضن بنات هؤلاء وقولوا في كل شهر حيضة وكثر اولاد اللاتي يحضن في كل شهر حيضة
لا يستطاع ظهورهن على اولاد اللاتي يحضن في الشهر حيضة فشاء الدم فالكرسف لهؤلاء وقد لنسائهن وفاء بوبنا
القائلة اولاد دم وفي عطر بدل الاضرم حواجين حاضت وفي النبي صلعم اذا فاطمة يسبك كاحدا يكن انبالا ترى دما
في حيض ولا نفاس كالحيض في الاقل والاكثر وفي قول المتبع لم يطأ الزواج مطهرة فان الازواج المطهرة اللاتي لا يحضن ولا
يحدثن الخامس تغسيل الميت على الاحق اولى الناس به ارثا واعلمهم رسما وتقدم به عدلا فاذا وليه غيره والمجنون في غيبه

في الحيض واحكامه

في احكام الحيض

في الاستحاضة

في النفاس

في حقيقة الحيض

محاذاتهن محاذاتهن

في تغسيل الميت

في الغسل في الجنابة في موجبه

فيما يحرم على الجنب

في كيفية الغسل

في علل الغسل في الجنابة

الزوجين المماثلة والحرمة بينهما والاولى ان يكون من ورائه الثياب وجهه لئلا ينكشف شيء من عورته ولا
تركه الكافور على الخاصرتين بحيث لا يكون مجموعا في اثناء الفراش والتشهد ويدفن شبابه بعد ما شبل لا غسل الا ان يدرك
ويدرجه في ثوبه ويمسح **الشارح** من الاغسال الواجبة غسل من مس بناء من الناس بعد موته وطهره بالغسل
ثم اعلم ان العلة في غسل الميت غسل الجنابة بتوجيه الشارع اليها مولينا الصادق ع في حديث قال سمعته ان الروح خلق
خلقا قويا فاذا اراد ان يخلق خلقا امر هذا خلقا من التربة التي خلق منها بدنه منها اكرمه فيها نعيمه وفيها تعبده وفيها تحزنه وفيها
اخرى يحيى النطفة بلبن التربة يخلق منها بعد ان اسكنها الروح اربعين ليلة فاذا جاءت ليلة اربعة اشهر قال يا رب اخلق
ماذا فيامر ملكا بايلاج ذكر او انثى ايضا واسقى فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها اسكنها بابا
كان صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة **و** قال سلمان في خبر اخر ما الميت يمضغ قال النطفة
التي خلق منها يمضغها **و** قال علي بن الحسين ع ان الطير في الجنة يجيء فيخرج من النطفة التي خلق منها من فيها ومن
عينه **و** في علل محمد بن سنان عن مولينا الرضا ع انه قال وعلة غسل الميت انه يغسل لانه يخرج من النطفة ويطهر من ادناس
امر الله فيها اسبابه صونه عن علة لانه يلقى الملك ويباشر اهل الاخرة فيحب ان يكون على اطهر الطهارة وبما
سوى ذلك من الاسباب ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله تعالى بطيب ريحه ويشفع له وعلة اخرى انه يخرج من الاذى الذي منه
خلق فيجب ان يكون غسله **و** علة اغسال من غسله او مسه فظاهر لما اشاره من نفخ الميت لانه اذا خرجت
الروح منه بقي الرائحة فلذلك يطهر منه ربطه بخروج **و** المندوب من الاغسال في الجنب الانضوء والاكمل الشرعيين
والغسل الاطالة بالجمعة والجمعتين والليالي الثلث من شهر رمضان والجمعة الفطر والاضحى والاشهر غسلان في اول
الليل واخره وليلتي نصف رجب وشعبان ويوم المبعث والمولود والغدير والمباهلة والدحو والمدر ويوم عرفة والنيروز
ودخول الحرمين وبلدهما والكعبة بلدتها والقرية والذبح وصلوة الكسوف مع الاستيعاب الماء كانت حاضرا مع قلة الترك
والتوبة من الميت لجعل الغسل الى سلوى مع رعى بشرعا مدا بعد ثلثة ايام وقتل الوزغ وغسل المولود وصلوة الحاجة
والاستخارة **الذكر الثامن** في التيمم وهو ضرب الكفين على التراب الطاهر ونفيه بالحاجب ثم المسح بهما معا الجبهة والجبين
لو ظهر كل من اليدين بظهر الاخر من الزند الى رؤس الاصابع مقدما اليمنى فيه الى اليسرى فيه ثانيا مستوعبا بالجلد بحيث
فقد اخذ بالبعض وهو حرام طاهرا لوضوء والغسل ويجب مع الطهارة لجنب ولحائض من اهل السجدة ولمن يخشى الفوت
والتلوث بالنجاسة نزع وان وجد الماء ولا يتيمم للصلوة الا بعد دخول وقتها والاجود تاخيره الى الضيق الوقت وهو شايع
لفقد الماء بقدر ما يكفيه ويفقد الطهارة الماء والمؤذن استمع المرتد فلو امر رجلا وعلى ان يفتح اوجع او يطير او يخفى ذلك
الى ايمكن من الماء فان تمكن انتقض تيممه **ثم** اعلم ان التيمم رفع الحدث عن الوجه الماء ابقاء جنس الغسل
محالا لانه قال الله تعالى وجوهكم وايديكم منه اي من ذلك التيمم لانه اعلم ان ذلك جميع الوجه كما نعلق من
ذلك الصعيد بعض الكدر لا يعلق بعضها لذا ذكره مولينا الباقر ع لزرارة لو قال له ربه ع ما يجعل
عليكم من حرج والحرج الضيق **اقول** ان التيمم خلق الله تعالى من شان الاخرة اعني الجوهر المعبرة بالروح تاج وبالماء

اخرى

فى غسل الميت

فى علة وجوب الغسل بالمس

غسل الجنابة

فى علة وجوب الغسل على من مس بناء

فى الاغسال المندوبة

فى التيمم واحكامه

علل التيمم

قال الصادق ع وجوه يوم القيامة مسودة وجوه الذين كذبوا على الله اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال الصادق ع ان الله تعالى خلق الارض من نور الحلبت منه

اخرى وبالعقل اخرى وبالنفس اخرى وبالروح اخرى ومن شان الدنيا اعني الميت المعبر بالتراب ناره وبالقلب اخرى وبالبشرة
اخرى وبالظل اخرى وبالجسد اخرى وبالجسم اخرى وبالهيئة اخرى والانسان الذي هو عليه الظلم واختاره الله للمكلف
خلقه الله بعينه مائة من الماء العذب وهو نوعه من الصعيد الطيب وبعد بين هذا الفني والبقاء لروح الايمان الانسان
الخفي حيث انه لروح الايمان للمنزل روح المشوق وتوجه الى تدبير امره واصلاح امره التوجه نوعا من تدبيره التوجه البسيط
كل بري وبالجملة خير ترك فوجها اما وكلا اسباب من مقتضيات روح المشوق الكدار ومدن من الاعلى الموجبة المقلل الاعلى
لدن ظهره اما بالطهر الاصلي الذي من هذا المادة او بالطهر المطبق الذي من هذا الصورة لا من غيرها **واما** مشوهه
لان مسكن العقل الدماغ وهو الجبهة وهي عمل الادراكات وهي تظهر النوم من تزلا لانوار المخالط الكبير فلا يلزمن ظهره بالجبهة
او بما يفهم به الجبهة **و** مسيل بعد من الوتدين لما يظهر فيهما من آكام الفيل والابنية الخضوع بارتفاعها المسوى الخالي التراب
احد الطهورين هكذا فهمي التيمم في علل التيمم ويدل اخر خبر ضا على العلة الوضوء والغسلين الفي السمع وهو شهيد **الذكر الثاني**
في النجاسات هي الجوى الخابث مما لا يؤكل لحمه شرعا من ذوات النفوس في الطير على الاصوط والمنى من الانفس البلد مما لا يؤكل لحمه وذلك
ما بقي الجلد الاسود وخرج الضرع بحكم النهاد الانسان وتحرم العين لما سنذكرها لا يؤكل لحمه غيرها للاهر بالغسل من بوله وقيل للكافر
لغرضها واما ما لا يؤكل لحمه فلا ضرر فيه وكذا بما سفوه في محل بعد ضد الاصحاب والميتة مما لا نفس سائلة والدم مما لا نفس والكلب
والخنزير والكافر والكسر والعين الا طاهرة والفقاع لا لحم جزء ونجاسة في الجسد من الحرام وعرق الابل الجلالة وفضلة الفارة
برطوبة وبول الصبي والشاة والاغسل ما لا يؤكل لحمه والجاريتين والمذكر والصبي والصبي وسؤر الغير المؤمن ما بين الطرفين بعد المشاة ايام من
انقطاع المطر وذا اخذ بالاغسال والخبثان كان يكا غسله مرتين بغير الجاري وان كان فيه مرجح محسوس الا المرجح بالمدا على
مورده والاكف الاجزاء كاغبرة بالاتون وآثر شرط الاوفى كثير الغسلان ازالة الطهر وطهر النجاسة في الاناء احوط وفي
ولوغ الكلب والخنزير يضيف الصرة بالتراب وآثر الاستيجاء مطهرة لها لا يجي اذا كانت طاهرة ظاهرة منقذة وكذا الارض
لباطن لقوة النجاسة والفرج والاسفل الاثر ظهر الاعيان النجس والبول ظهر بنو الا العين كالنجاسات البحر والجبر ظهر الارض
والبواري والحصر اذا خفقت الماء الى الفرج فيها **ثم** اعلم ان العلة في تنجيس الاشياء المنفية مرتما الجبي ايضا فهما ما قابلها
والقابلة تنهاد بعلان ويخرجان في معبد الشيطان الرجيم كما اشار الى الاسود بين الرجاء فالامر ان اشرع خلق جسد آدم ع
وكان على في اربعين سنة وكانت الملك يعبرون من مجلسه ويقولون خلقت كلام عظيم وكان الشيطان اللعين يدخلون
فمر ويخرج من جانب آخر فيسمعان كلا ابد خلق جوف قلبين آدم خبيثا منتنا فاجلب **واما** نجاسة المني فهو ما عبر الشيطان
في جوف آدم ع على المخ الظاهر ويقرب عليه **و** اما نجاسة المنة فخروج الهوى الى الخطاء منها فاجبه **واما** نجاسة الدم فلعبور الشيطان
على اجماريه **و** اما نجاسة الكلب فلانه مخلوق من ريق الشيطان حين يجمعهم السباع باكل الاسود من آدم وحواء خرج من بدن طرفين
من ريقه فخلق الله منها كلبين ذكرا وانثى فخلق الذكر من الفرد صدقا آدم ع فخرج من السباع والانثى في جسده عند حواء فخرسها
من السباع **و** اما النجاسة الخنزير فلانه مخلوق من فاضل طينة الثالث اكال التحت وفاضل سيول الباقي والغلاة شاحبت
اخذ الاستدراك والبرشيا ورد في تفسير قوله تعالى لم تعبد وبعض في الصور فانا نون اهل الجاحيث فالفيض بعض واما الذين على صورة

التور يعني روح بلا بدن
منه

المراد قبالم الخفي الذي هو بالتراب
منه

في النجاسات

تنقيح كل شيء من جاهر الجاري

في علل النجاسات

لعنة

الحنانة بنا هل الشقي **واما** بقاء الكافر فلان الكافر الحق الولي الحلو لا تدخل في ناصية المنكر الذي يخلو الحيثية
واما اتيانه سكرا بالجنة فلانه مخلوق من تنزل الذي والعنصر الكامل في جوف ابن آدم وجعل عليه سائر الابعاد لتعج لذهاب روح
الايمان فالمسكر وخمرة المخبثة الحشرة واما بقاء سنة عرق بجنس الحرام فهو ما لان الذي خرج من جميع اعضاء جسد الانسان
وحيث انه نفع الحق الذي كان مركزه على غير الولاية وكان الذي منزل المشيئة الخروج روح الايمان فعلا الفاحشة فحصل لخروجه
فنون في الجسد وظهر العرق منه قاهرة في الكافر الخارج عن الولاية فافهم **واما** بقاء سنة عرق الابدال فلانه اغتذى انها با
لحذق الحيثية الحق الكسنة لقبائر من سبع في صحبة الشيطان كما مر قدة علينا ما ذكر على ما سر على الحلو الحاضر **المقصد الثاني**

في الصلوة واحكامها واسرارها

في اعداد الصلوة

في الصلوة وشرائطها اذكار **الذكر الاول** في بيان الاعداد الواجب منها ابو حنيفة في سبعة عشر ركعة في
الحضر واحدى عشرة في السفر واسقاط الاخيرين من كل رباعية فيهما الجمعة والعيدان البشر اسقاطهما الا الوتر والطوق والاشتوا وما وجب
بنذر وتحيية والتوابة فقد معه الفرائض الحضرية في الحضر ومثلها في السفر واسقاط الوتر والوتر في الجمعة اربع
وفجر الاربع ثلاث حضرا وثنتان على الكعبتين ولا تنقص الاثنى الوتر وصلوة الاعرابي على قول **الذكر الثاني** في علة
وجوب خمس الصلوة اسقط خمس لبعث فالمولينا القادة لما هبط آدم من الجنة ظهرت به سائر الصور آدم وجعل في ظهره
فطالع من ذرية كالنمل على ظهره فاتاه جبرئيل فطالع الامر بكيلك يا آدم فطالع من هذه الشامة التي ظهرت في ظهر آدم فصل
في ذلك وقت الصلوة الاولى فقام فصلى فاخفت الشامة الرابعة فجاءه في الصلوة الثانية فطالع الامر فصلى بآدم فمدى وقت
الصلوة الثانية فقام فصلى فاخفت الشامة الثالثة فجاءه في الصلوة الثالثة فطالع الامر فصلى بآدم فمدى وقت الصلوة الثالثة
فقام فصلى فاخفت الشامة الرابعة فجاءه في الصلوة الرابعة فطالع الامر فصلى بآدم فمدى وقت الصلوة الرابعة
فقام فصلى فاخفت الشامة الخامسة فجاءه في الصلوة الخامسة فطالع الامر فصلى بآدم فمدى وقت الصلوة الخامسة
من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة **و** سأله اليهود عن الشيء لاتى
بشيء فزيد تعج هذه الخمس صلوات في خمس لبعث عطاء لك في ساعات الليل والنهار فقال الخضير ان الشمس عند الزوال الجاحد فقد زيد
فيها فاذا دخلت فيها ثلاث الشمس في سبع كلتين وهذه العرش مجمعة جميع الامر وفي الشامة الذي يعطيها في تجليها الامر وفرض
الفرض على محل فيها الصلوة فقال اقم الصلوة لدلوك الشمس للغسق الليل وفي الشامة التي بين فيها بجميع روح الفهم فما من
مؤمن يوافق ذلك ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا احرم امتحيت عن النار **و** اما صلوة العصر في الشامة التي اكرم آدم
فيها من الشجرة فاخرجه تعج من الجنة فاصر امتعج عذر تنبيه هذه الصلوة الرابع الفهم في احتيارها لانتهى في صحة الصلوة الوسطى
عج واوسطها ان احفظها من بين الصلوات **و** اما صلوة المغرب فهي الشامة التي تاب تعج فيها على آدم ثم وكان ما بين
ما اكل من الشجرة وبين ما تاب تعج عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي الاخرة يوم كالاسنة مما بين العصر الى العشاء
وصلى آدم ثم ثلث ركعات ركعة لخطيئة وركعة لخطيئة حواء من ركعة الشوبة فعرض امر تعج هذه الثلث ركعات على امة
وهي الشامة التي يتجاذب فيها الدعاء في عرض تعج وفي جعل عزاز لبعض من دعاه بها وهي الصلوة التي امر تعج بها في قبر شيث

وتعالى

في علة وجوب الصلوة

في بيان سر الصلوة

في بيان محمد واحمد وهم الصلوة

في خلق انبيا الكاملين

وتعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون **واما** صلوة العشاء الاخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرنى
ربي تعج وتقوى بهذه الصلوة لتنور القبر وبه عطيته وفي النور على الصراط من اسس قدم مشى الى صلوة العصر الامور تعج جسده ما ط
وهي الصلوة التي اختارها الله لهم وقدر ذكره للابرار قبلي **و** اما صلوة الفجر فان الشمس الى طلعت تطلع على قرنى شيطان
فامرني ربي تعج ان اسبح فيها لوقع الشمس لوقت الغداة وقبل ان يسجدها الكافر لتجيد امتي تعج وسر منها احب الى تعج وهي الصلوة التي
تشهدها ملائكة الليل والنهار **و** قال مولينا الرضا لمحبين سنان علة الصلوة انما الفرائض انما الفرائض بالتوبيخ تعج وتطلع الا
زلا دون قيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذل والمسكنة والخضوع والاعتراف والطلب للافادة من سالفا الذنوب ووضع الوجه
على الارض كل يوم اعطاه الله تعج جل جلاله وان يكون ذاكرا غير ناسي يعطيه ويكون خاشعا متذللا راغبا طالبا للزيادة في
الدين والدنيا معا فيمن الاجاب والمداومة على ذكر الله تعالى بالقول انها ربيلا يفنى الجسد بيت ومدينة وما لم يصلح و
ويكون في ذكره لوتبه جل وعز وخيانة سر بين يديه منجيا من المعاصي وما لغا من انواع الفساد **الذكر الثالث** في
بيان سر الصلوة الخمس وعلة فرضها على آدم وذريته قال مولينا الصادق لداود بن كثير يا داود هي الصلوة في كتاب الله
عج وهي الركوع وهي الصيام **و** قال مولينا امير المؤمنين في حديث معوذ عن علي الثوري انه في تفسير قوله تعالى واستعينوا بالصبر
والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين فالصبر رسول الله صلى والصلوة في امر ولا بني فهما في الله تعالى وانها لكبيرة وانها
لكبيرة لان الايمان كبير على الا على الخاشعين والخاشعون هم المتبعون هم المسبحون وذلك لان الجاهلين الا فاوبين المرجئة
والقدرية والحرورية وغيرهم من الناصبة يقرون لهم تبع امير المؤمنين خلافا وهم مخلدون في وكانوا مكرون لذلك الا القليل
وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز قطعا لانها الكبيرة الا على الخاشعين ع فظهر بذلك ان الصلوة هي فاتحة الولاية لمحمد
وعلي ولهما الطاهرين فاظهر رسول الله صلى لانه ظهر الاسلام كالشمس وابعد الدارة الدين عند الله الاسلام وقلوبه الكفار
والايمان المؤاليين حين دعى الخلق في قرآن الغدير وادائهم الى الايمان بالله العلي الكبير **و** صلوة العصر امير المؤمنين
لان الذرات عصر ملائكة الحق لملك الدرة من وجود رؤس الخلائق **و** في الخبر انها سمي الشيعة تشبعة لانهم خلقوا من شعاعنا
وطوبى تجيء في الجنة في بيت كل مؤمن مغصن من اغصانه وفصول الشيعة في تعدد عنها بفصول آل محمد ع وشيعتنا واخذ من مجمع شيئا
و المغرب فاطمة الزهراء مسلك لان الولاية للفطرة عرفت انوريتها من سماء الجلال حين حملت بالنوائق والمرجان الذي في بين
و العشاء سيدنا الحسين ع حين امر الكافرين الفتاة بع معوية فقطع بيد الغفيرة ومن ظلم حمل الظلم فخير الامر بحيث احتاج
الا الاجتهاد ان تعج عن مجمر بصدقك لو امر الولاية ذكرا فخاضت اعوانها وتفع بين ذلك سبيلا فجعلنا فارفع لنا ايما تعج
والمآجيج في مآتمهم وهذا الباطل وعلم بالع الفضاء والمنكر والبغي المذرية والجبر والتعسف وفي ذلك لانه تعلم معلوم لها الله
عج ومعدن صبر **و** صلوة الفجر الحسين ع ثم ذلك لما قد الفجع الاشياء الفاشية من ظلمة الليل الحاصلة من الكدر عن انفعال
لمصالح الاخيار والاعيان والاشبال فالفجر هو قسوة الفجر من الحسين ع مرد دوم في قبر يعصر وقوله فاحشره الله معه
ثم اعلم ان التعج لما خلق الانسان من الماء اي روح الايمان المعبر بالعطاء وكل لحضانة جوارحه واخذ فيه الميثاق
بالوفاء بالعهد وعبادة الرحمن وقبل الوفاء بالعهد وطاعة الرحمن فاكرمه التعج بذلك القبول لاعزه قاهرة الانبيا من عالم

في علل جعل الصلاة اربعة ركعات وثلث ركعات وركعتين وركعة

في علل هذه الشروط والسرائر

في شرايط جملة من الصلوات

الساعات الليلية والنهارية

الفدس والى عالم البشرية وهي من عالم النور الى عالم الظلمة ومن العذب الفرات الى ملح الاجاج ومن الغيب الى الشهادة ومن الجبروت الى الملكوت ومن الصفاء الى الكدر ومن الاخوة الى التباين ومن العليين الى السجين ومن احسن الخوض بهم الاسفل السافلين فحيث نظر الى سلامة عباد المكرمين حفظ الله عليهم لجمعين وصفائهم في جميع صفاتهم في جميع العوالم فاحضر بالملك السائل لنفسه فهذا الاكل الشجرة اي اكل الظاهر هي الحنطة فتوجع الى الارض فهبط من عالم القدس الى الهاوية الى الاسفل الاخوة والاخوة والجسد الكدر من التعب والقصد والجسم البشرية الحاصلة من الاربعة الامهات الحارة والرطوبة والبرودة واليبوسة فظهرت الشاهد السوي من الروح الى الغذم فهذه هي الشاهد لان الهوى يدل الاولاد فنشأ من الخلف الهوى يعتد الانسان عن الحق يطول الامل يبكي الاخرة كما اشير اليها اجلناه ما هو الهام من عين من ربنا اعبر الهم منين ت جنت قال لما انزل آدم ع الى الارض من السماء فراى نوبتها واسمها وهواها فتمنى ان يبدلها بها في آدم ع شعر لغيرت البلاد من عنا بلدها ٥ فوجد الارض مغبرة ٥ لغيرت كاذب لون وطعمها ٥ وفي اشاشة الوجه المليح ٥ فلا راى السوء والهوى وعلى الاصل مقتضيا ثم من الشيطان لهوى وشيطان الاخوة فابتدأت ثانا امره لبس ثماره منهم خطاطة فندم عما امر فاهد كشفا الوجه فيلقى الكلمات التي بها تابا استغفر الى الرحمن في مواجب الخمس الصغرى والاخوة والاخوة والجسد والجسم بنا عبة الكيفيات القبيحة والفساد والقلب والقصد قليل كما اولوا الالباب ما كذب الفؤاد ما راى اما كشفي فلو يمن الايمان فمن يهد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وثلاثة الكيان الجسم والنفس والروح وثلاثة الغيب والشهادة ومعدة للمقام ومقام الفناء البقاء فوجه المناسبة ظلمات ثلث الارواح الثلاثة الى حضن الرحمن فتذكر المشاق بالهجاء وعبادة الرحمن فالتوجه بصلوة الظهر الرفع الشاهد من السر نهى التوجه في مقام الشهيد الماثلة بصلوة العصر في مقام القلب فالرفع من عنده والغروب بالفوات والعشاء بالقلب هي بداء العبد في ظلمة البلد والذكر الخفي القلب فالنهم ولا تجهر بصلوتك الجهر فالرفع من اناء الليل فرجع لعلات نحوي والتسبيح الصدق فارفع الشاهد من غيره في توجيهه جميع عنايته وجوارحه الى المعبود حضرة الرحمن فاصلحنا هذا الاعتبار فجعلا الشرف الخلوة بالبشر الى بعضها ذكرناه في اربعين بنا القادرة ثم الماهبط آدم من الجنة فظهر به مشاهدة فاما لما اكرناهم ثم اعمالهم ذات المتفرق الاوقات الثلثة اربعة اشارة بان روح الايمان في مقامات ثلثة في الوالد المنصور والروح الكيان ثم امور بات توجيه الى حضرة الرحمن ثم تاكد اذا فعلها صدرا لان الاربعة جعل الخالق الاعتبار الامهات بحفظ الامهات بحصول قليل روح الايمان طيور الاربعة جنابها اسفلة الخاطة ظاهر الله القليل لظلم حتى يجي الموتى الحقيقة المائة الوحيها حتى نهم فقتلهم فحملهم بين اجزائهم الاولى من الماتى بها امر فجعلوا الابدان الفظاظة متفرقة بصرة اجزاء فجعلهم في الجبال الجبلة الطور فتر من الفيضان العشر الخمسة من الجنان الحمر والخمسة من الاصبعين الحق فتادى القليل بالاجزاء الثالثة المنفردة في الجبال محمد فخلع روح الايمان الاولى بالاربعة الجبلة الاربعة فتوجه الى المعبود حضرة الرحمن وخرج من نبي شيخ الهوى المعبر بالديك من حرس الشيطان المعبر بالغراب من زبيدا الدنيا المعبر بالطاكر ومن عبد النفس المعبر الفرس فيس الحمض فلبيا بجميع روح الايمان خليلا الرحمن فالتربيع في الشلث لخرج الشعاع فاقهم للشعاع ٥ ما كون النواخلا الاسد ٥ خمسين فهو الاسارة الى الوهم الفذ كرة في جميع الشاشات للانسان الحيطة الملائي من النور المصبوغ في الرحمة في مقام

النور

النور والرحمة في المخلصين اشرقت عليها ما منه بمقامه وتوجه الطاعة الى الرحمن وبالبشر بالطاعة الكاملة في مواعاة مولينا الصادق ع حين سئل عن الخمس والاسدة فقال ثلاث ساعات الليل اثنتي عشر ساعة وثلاث ساعات الليل اثنتي عشر ساعة وعن طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة وعن غروب الشمس الى غروب الشفق شفق وذلك ساعة وكعبان والشفق كعبة ثم ٥ اعاشر الساعات الزوال جزء وخمسين من مثلي اثني عشر الاثنين وساعة الى نصف ما بين الطرفين من ساعات الجمعة وزوالها هو متى يسمع والعشر ساعات الزوال الازهر فيخ البلد حيث صار الجمعة عشر ٥ وما عنها لقرب باسماء الشاشات التي اربعة هكذا البكور والشروق والغدوة والضحى والهاجرة والظهيرة والرواح والعصر والقصر الاصل والعشي والغروب والليل هكذا السفور والغسق والعتمة والسحر والفجر والغدوة والبهرة والشعرة والفجر والصبح والصباح الذكر الرابع في اشرايط والبلوغ والعقل والطهارة والجمعة والنفاس والتمكن من الطهور ودخول الوقت في الموقتة وتعيين البلوغ بالاختلام والانبات والحيض والحمل اذا كمل الخمس عشرة او اربع عشر سنة الذكر على الاصح واثنتا عشرة انثى وشرط صحتها الطهر والاسلام والخلو الاسكار من الاقدار الشرعية او من الفقيه الجامع للشرايط وتحقق الجمعة والعيدين بالذكورة والحرية والحضر والسلامة من الرق والعمى والعرج وكايون مسافرا كما يؤدي مع التكليف بها الاربع واما كان اجتماع خمسة فقد لا يبعد بعضهم من بعض فيجمعهم ويكون اسلم فاذا على الاثنان بالخطبة اثنى عشر عدلا سالما من الرذائل والعرج والطعن في المولد والحدة المسرفة والاعرابي والقمر في الفرائض والعجز عن القيام الا اذا لم يسلم الباقون عن ذلك وتحضر محمد بحضرة المخطبين قبلها وبعدها عند دم وجد اخرى بينهما في الفاصلة بزجر وفي كلما في من الغيبة خلا وصعوف واذا تاءت فتنتشر كرك والموضع عنهم للجمعة في حضرها الوضع صوت المرأة والصبي والجزيرة والخطبتان في الجمعة وقبلها اذا في العيدين بعدها ٥ وتخصص الايات بحسب المناسبة من كشفي وخشوع اولم تزلزلوا ويح مظهرا او امر عن الخام ٥ وتخصر النفس بعقد ثمانية فتح ضلالة اذا فيها انقطاع مع الايات سوا ترفع الايات في تبوء ولا ما ترفع سفره ردنها اعزم وعشر ايام او سبق فيكون بها جمعة ترد في محل حداد والوسط الوضع ٥ فيشرط الاذن السفر على فتح الاذن جمعة المتبرع وسق مستقر رشيد وان يكون السفر سا بخلا في عبرة الاثر ون يتراى عن عمر على البلاد محي عبده اذا نزل وشرط لها حوط والضمير اجتماع عدد الشرايط بتكالا لحلم ثم مع خذها فاذا يجري احدها من الاثر الكثير من الظاهر والكون فيجمع قبلها لاتم امتنع بها هل معدد فيه والنا سويه في الوقت لا في ظاهر الذكر الخامس تفصيلها الشروط واسرارها اعلم ان العذر في عدم جريان الغلط الرجال حتى يبلغوا اخر عشر سنة وفي النساء حتى يبلغن في اشهر سنة جريان الغلط اي قلم التكليف تدبير على الغلط في مجاهل الاعراض عن الله كما اشار اليه مولينا الصادق ع فقال ان الله جل ذكره وعلم الما وثبوان تكون سلم او ارض وسيق او اشرا وسر او غير الما اراد ان يخلق الخلق فرفع رجليه بين يديه فقال من ربك فاول من نطق رسول الله صلعم وامير المؤمنين والائمة ع فقالوا انت ربنا فحمل العلوم الذين من هذا الملك كذر هي ٥ حملة بني وبيلو امنا في خلق وهم المسؤلين قرنا الى النبي آدم الوالد الله والوصية هؤلاء النقرا والبدء والطاهر فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا كان لا تقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون قال للقاعد يا داود اراد بنا من ذرية آدم في الميثاق فهم فيجب اخذ الميثاق والشهد على الذر لهم بالاقرار الجاري الاجسام

في شرح بيان العلم على النشأة
حين يبلغن
تسعة
سنين

في سر طوى المخ والبيض
فيهما

فاق العقل الكافة
العبودية

النتر ومحل والجماد العنصري فكما خلق لهم من الربوبية اعني المشيئة القوادر وهي التي تخلق لهم العطل النور
الابيض روح الايمان والمثل في العنصر الجمادي عن المادة العنصرية والمدة الانبتر والصورة النفسية والاخضر في النفوس
الاخضر الابيض الصورة الجهرية وتلهم في الاحمر الطبيعي الجمادي عن المواد العنصرية بنوع السنة وجوهر الماء
اعني المواد الجزئية عن الصورة المثالية والتسعة في المثال والبدان النورانية التي الارواح لها التي لها مواد جوهرية ولا جسمانية
والثمانية في الاجسام والازمان والمكان والسبعة في العناصر الطبائع المتراوحة وجنت الامجاز في الحكمة تكليف الغافل
المحسن لطيف قدمهم الله بنيل اعلام الرجوع بالادبار وجوبا فصارت العشرة في المعادن اللطائف العناصر المثالية
والاحدى عشر في النبات النباتية الطائفة الاخذ بالنباتية عشر في الحيوانية الظلمة الساذة التلثة عشر في عالم
النفوس والاربعة عشر في الصدر والحاسة عشر في الابيض في العلم فان منعوكم اخراكم في الدين فاذا الجسد يظهر
سر الجنس من انوار عالم الطبيعة وظلمة غواشي سجن الليالي المتساوية والجبل المتساوية ليتصفحن في سلسلة العروق في مقام عالم
الانوار وظلمة الغيب الكلي عالم التوحيد ربع الايمان فكلهم ثمرة اخرى بلسان الفيض كلمة الخيار نور الانوار بالاوراد بما
لوح وتبيين النبوة والولاية وتمامهم كلمة نبيا تهي بعد الاملاك التسعة الاربعة في الفصل الاربعة في الاصار
الرجال الانام حركاتهم نزولا ان معهود في خمسة عشر سنة عدة مقاما تهم فانهم و اما النساء فحيث خلقهن الله بعد من
عالم النفس في الجمع خلق لكم من انفسكم ازواجا فالنساء خلقن من نفوس الرجال الا من عقولهم فوق محلوق من نفس آدم لا من
عقله فمن الجانب الحالق البقاء بدية اعني في عالم الذر انما هو عالم النفس لعدم ذكرهن في العوالم المتقدمة على عالم النفس في اخذ عهدهن
المثاق في بالوقا بالعهد المسؤل فيجدن تبرطهن بالوفاء أمرن بالاتيان القرار والامر بالوجوه الحياء قال المثال الاجساد
والعنصر وادرنهن الرحمة زقاهن من استرجع بالاديان من الموت الى الجهوض الى بعد الى الفرد والدنيا والاشرة فوجهن في المعادن
قال التيلف قال الجنة قال النفس فحالت شهر ليف نزوجن وصعوبن حتى تسعة فيا سبر كانت في كلمة نبيا كانت فجعل الا
مراد الى التلثة الاربعة في الفصول الاربعة فصارت مقام بيان فعل التكليف بلغن حين بالوفي بعد الاربعين في تسعة سنين و
اما طهور الحيض الرجال حين بلوغهم في خمسة سنة وامكان الجهر في النساء حين بلوغهن في تسعة سنين فلان الحيض
انما نشاء من لطيفة غذاء الجنة الملكية على ما وقفت الكلام منا الهكا هو في الذات الغاذي بما الذوق في الجنة بدا ولكن
في هذا العالم الرجيب بلغوا في صعودهم بعد نزولهم الى ذلك العالم وكما لو اسند بظهور الشهوات انما هو المنبا ربظهر على الرجال
الاحتلام وعلى النساء الحيض هذا يجمع الاشارة في سر الباطن وانما الان حوا حيث نشا بنت لا كالنبي وبعد اكل آدم
في ذلك العالم وكذا نشا بنت الحالي الملوح الى الشجرة اي شجرة الحنطة شجرة الكلمة فهذا العالم واعلم ان الظهور على الرجال
بان يعرفوا الرب في المفرد بين مقام الربوبية مقام العبودية بذر جعلوهم العقل المعرفة في مقام العبودية بنور خلوبهم والذي في العوالم
لمعرفة الربوبية جرى على النساء في مقام العبودية والبشرية بالمسلمين اجعفري عن حوا بعض العقل الذي اعطيناه الافاضة العيش
لا الادراك الربوبية فمن استعملها على الافاضة العبودية فقد ادرك الربوبية فانتم العبودية فهو لم يكن له الربوبية فهو
وللاذا العقل على النفس حد الملائات العقل النساء مكلفات عرفوا العبودية لم اعلم حيث كانت مع ابيه حوا نزولا

تحت عوالم

المتوسط والتسعة اي في الخامس او في الثامن عشر خمسة عشر الوقت انبت آدم على عهده والد وعلم الصلوة والسلام فسعر حملت من الجمع
الى الخمس اسم حوا وهي خمسة عشر ومن الوالد الى الفسد اسم آدم ثم اعلم ان تسعة من المؤمنين الجنس مقام الذي في القوادر في السلسلة
واحدا لانها سلطان الادراك الربوبية وبكون بشيء واحد ولعدد هذا انها السدرة والخلق الله مقام الصدور والقوادر مقام
الخلق والكسر والاكساء والجمود والاتحاد لهذا اعلم ان آدم خلق من جميع طبقات الارض وتنوع الوان التراب ولذا اختلف البنو بني
آدم واختلافهم على آدم لانه خلق من ادم الارض وهم يحولون الانسان خلق من حوا لانه خلق من نفس واحدة وخلق منها زوجها
وبث النساء مرة ذلك انها خلقت من الماء وبث النساء نساء الارض كون لادم ثم الزوج حوا وبث الانسان انما الانسان يبقى في الجمع
والقدر بالمالك آدم من قبل فتى وخلق الروح من قبله الى جوهر كونها ابتدع كونها ولكنه حوا بنت من سبيل الحفظ وآدم حين
قال اسما الهيات المذكور وشرط الاثنين فماتت للسبيل تلك انعكاسا فن ولي لكل سبيل تمر اشيا رفيها حسرتها حيات فلو
لو آدم بجنسه واحدة فن ربع منها وهبط آدم بجنده وهو حوا بجزوه ولما مر آدم تلك وبقيات متوسطا بالوسط متمرنا بالاخرى
متمتعا بالثالثة خلق من آدم حوا المكان الحالي ولو كان عكسا لكان عكسا وخلق من بعضه فلي لو كن كالهن القضا ومنفقت
من باطن آدم من ضلعه الايسر ولذا لا يجوز الشفعين كما ترى الاولى تلقت من بينهما كان خطا الانفي مثل خط الذكر وشبا دنيا الشهاد
واعلم ان الجمع في الجنين من اربعة عشر شيئا اربعون ماء البيض والعقم والحيض والعصب والعروق و اربعة من ماء الرحم
وهي الطمث والدم والجلد والشعر وستة من الدم وهي لحوم الخمس والنفس للحيوانية وهو ثلاثة ثم تلاطفنا الانسان من نطفة امشاج
تبليه وتخلقه ثم خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب صلب الزوج وترائب المرأة توسطها الان بقيا من سلالة
كاينون الانسان الا من ذلك الا يخرج لان صاحب المهر يفضل وفي نصيبه كلا الناقص المذكر الثاني في اسرار الجمعة وما
يتعلق بصلوات امر اعتبار العدد والخلق بين اما التسعة الجمعة جمعة فلجمعة فلجمعة ثم صنها لما الشاد البيوت البيا فرع قبل
لم يرجع كيف يسبب الجمعة فلا لانه جمع فيها خلق لولا يحمد وعبد في المثاني فيها يوم الجمعة فيه خلقه هي
ذلك يكفيه جمعة اعلم ان الشرع بتعليم التجنب ملتي هو ان الشرع عن كلامهم صلح على الموسر شرعا كلام على الانسان مكلفا دون
الكاينات في الحكمة الاعمى ثم خلقه فاذا اقول لان استيع خلق الزمن يوم التسبيح وخلق فيها اليوم الاحد وخلق الشجر يوم
الاثنين وخلق الكرسي يوم الثلثاء وخلق الموج يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر كذا
رواه العوام عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم الخلق بكلمة بالوجود بنفوس والكاينات و عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خلق الارض يوم الاحد والاثنين
وخلق الجبال يوم الثلثاء وخلق النبي والماء والعمران والترب يوم الاربعاء ذلك اربعة ايام وخلق السماء يوم الخميس وخلق الجمعة الزمن
والنجوم والملك وآدم و عن رواية اخرى وضع من الخلق يوم السبت وفي اخرى والسبت معطوف وجنبي الارض الروايات و
اجمعها ما رواه عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ولذا في بدء الخلق
ان الرب تبارك وتعالى خلق الحق وخلق العلم فاذا حان جمع خفاء الاثبات بما ابوى فخلق الكرسي وخلق القلم من الحق او خلق
القرس من الحق او خلق الدائن الحق او خلق العرش من الحق او خلق العين الحق او خلق الشيء وبدء وخلق الناس من الحق او خلق الخلق كلام من
هذه الشرع الى خلق من الحق تسلط العقيم على الدائرة بشيء فاكرمت الموج والزبد حولها يورد خانة الحق الخلق الجمع وقت الذي اراد

٥٤٣٢١
جمع
حوا
١٢٨
جمع
١٥
زهرا جوز جمع زهرا ثالث
كرر ثالث ثالث آدم بالاتفاق
٩٨٧٦٥٤٣٢١
جمع
٤٥
آدم
٤٤١
جمع
٤٥

في اسرار الجمعة وما يتعلق بها
والخطيبين بغيرها
لا تسبيح للجمعة جمعة
ج ٤ ا ا ا ا ا ا ا

فالله تعالى بالحمد لجعل الرياح تصادم وجعل الموج جبالا رواسيا للارض فلما اجمدها فاذا للرجع والقدرة سويها وسوى الى السماء وقال
للارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين اكرها في اتينا اتينا طائعين فقضيهن سبع سموات في يومين
ومن الارض مثلهن فهذا الخلق بزمن خلق السماء وجناتها والملائكة يوم الجمعة وخلق الارض يوم الاحد وخلق الجبال يوم الاثنين وما
يوم الاثنين وهما اليومان اللذان بفعلهما الله الشكل المذكورين بالذي خلق الارض في يومين وخلق الجبال يوم الاثنين وانما طرحها
فيها ولهذا في يوم الثلثاء وخلق الجمال وهي الاجمة يوم السبت وخلق الطير يوم الاربعاء وخلق آدم في ستة ساعات من يوم
الجمعة فهذه السبعة ايام خلق الله السموات والارض وما بينهما و من كتيفة الجمع جماع خلق الجمعة وغايته يوم وهو
ما يشير اليه ما رواه الصدوق بن ابي حمزة عن سويد ابا الحسن العسكري عن خبر الدار قال قلت يا سيدي حدثني يوم عن الجمعة وما معناه
معناه قال وما هو قلت قوله الانفاد والايام فقال يوم ما معناه قال نعم الايام هي بناء السموات والارض فالسبت اسم
رسول الله صلعم الاحد امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا وظهر الذي لمن يقوم على الجمعة ان يقيم والجمع عشاء بذلك هو الذي
يملأها فاصلها كما مثلت الظلمة وجوده الانفاد الايام فلا انفاد وهم في الدنيا انفاد وكذلك في الآخرة لم يزالوا ولا يزالون
فلا آخر عليك و اما الانسان وكثيفه عرض الكلام بذكر عليه في نوعها الجزء الملك والملائكة التي تسبح في هو شهيدا لهم ان تسبح لها
انزل الماء الاول المسبح والوجود والمهيد على ارض الجزء المعبر يوم السبت تكون منه الشيء في سنة ايام ان من تستند رب اليوم
الثالث اليوم الاول يوم الكم اريد به القدر الجوهر هو اي لمادة فلذلك كثرة لا الكم الاصلا وجوفا نزعه من الاعتزال
كان هو جسم نوراني لكن اهل البيت ليس موته ظلا النور فانه عندهم بدون نور لان لا روح لها كما مادة فهذا هو يوم العقل
ويوم الاحد يوم النطفة للانسان اليوم الثاني يوم الكيفية يجمع الواء وهو يوم النقل الكلية ويوم الاثنين
ويوم العلقة للانسان اليوم الثالث يوم الوضع كل شيء بحسب مدة ايامه وهو يوم الطبيعة الكلية
ويوم الثلثاء ويوم المضغة للانسان اليوم الرابع يوم المكان وهو ظرف الكل ويكون من نوع فكان
السرمد باب سرمد بالدهر باب دهر يا لوان ثابتات زمانيا وهو يوم هيولى الكل ويوم الاربعاء ويوم العظام للانسان
اليوم الخامس يوم الجمعة وهو جمع الشيء الى اصله والى وجهه وهو جمع الاشياء من مبدأه وهو شكل الكل ويوم
الخميس يوم انشاء العظام لحما اليوم السادس يوم الوثيقة وهو مكان الامر موثق في القرب والبعد وهو
يوم جسم الكل و يوم الجمعة ويوم انشاء الخلق الاخر الذي هو يوم نفخ الروح في الجسد للانسان وهذه السنة المسماة
بالايام هي اطوار الحدوث كما قال تعالى وقد خلقكم اطوارا فلا تجد خلقه تزيدا وصعودا بعد الاذن والاجل والكتاب ويوم بعث الله
يبعث في البلاد والارض على اسرجم عظمة في يوم الجمعة وهو يوم الجمعة تبعه من عبد الولاية والمراد يوم بعث الله على اسرجم
هو يوم نفخ في يوم على الاسد والهدى الاطلاق بيسر فيه يوم فال الله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم لا تقولوا على الله الا الحق
انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد
سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا
فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا
يا اهل الكتاب قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك
وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم

واما اعتبار العدد

والخمس والتسعة في انعقاد الجمعة وفي التاسع الشاهد لها بين الخلائق وما في
تمامية الخلق في الايام ستة وهي تسعة الخمس المشيئة والارادة والقدر والقضاء والامضاء فالامضاء هو الخاتم بعد
علم الله تعالى بالشيء وارادته وقدره وقضائه وقضى ما مضى ماضي وبقي ما بقي وقدره ما اشاء فيعلمه كانت المشيئة وتشيئة كانت
الارادة وارادته كانت القدر وتقديره كان القضاء وقضاؤه كان الامضاء والعلم مقدم على المشيئة فالمشيئة
ثانية والارادة ثالثة والتقدير رابع على القضاء والقضاء خامس على الامضاء وكذلك ثالث والعلم البدو فيما علم من شيء وفيما اراد تقدير
الاشياء فاذا وقع القضاء والامضاء فلا بداء فالعلم في المحل يشكو من المشيئة في المشاء ثم يعيد الارادة في الارادة فيقول
قيامه والتقدير بهذه المعلوما جبلوا تفصيلها وفي مبلها عيانا ووفيا والقضاء بالامضاء هي الذي من المتوكل وتوكل الا
جسام المدركة بالحس ذوي لون وطعم وزن وكيل وحادث ورديح من الروحين وطعم سائع وتجد الاشياء بذلك بالحكم
في تقسيمها الى نعم جنسها الامما الامين لذا ذا رفع العين المفهوم المدرك خلا بداء وامتنع بعد الاشياء بما العلم علم الاشياء
قبل كونها والمشيئة في صفاتها ومعدودها حالتها شاهد الظاهر هو والارادة مميزة لها فيما في الى تمامه صفاتها والتقدير
ذو الفاء تمامه في حاطها والقضاء بيان للتامة لها لذا وجهها والامضاء شرح عللها وبيان مهاوذ للاتقدير بالعزيز
العليم ع و مرة اخرى بالتسعة كما اشار اليه ولينا القادر في تمثيل لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بجزء الخمسة التسع
بمشيئة وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يفعله على تقدير واحدة فقد كفر والمولينا موسى بن جعفر ع لا
يكون شيء في السماء ولا في الارض الا بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشيئة وكتاب واجل واذن فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله
او رد على الله ع اقول فيما يتعلق بالاجماع المعتبر بجمعة الجمعة كما في رواية الخمس كما في رواية العالم وانوع بالتسعة كما
عرفوا بالقادرة والكاملة تامة بالتجزيء لقوة التسع مقتضى الدلالة وان كان اعتبار التسع لحاجة غيره اولا لان
بالخمسة كلا لا يجاد شيء تمامه وتمامه والتسعة كلا عشرة الى ثوب تسعة وعلى تمامه والخمس والحسن وموسى وجعفر الاشارة
ان كنت من اهلها فانه يتابع واخذ خذها فكم سبع طرق وما كنا عن الخلق غافلين و اما الخطبتين وسرها فنقول
اما سر تقديم الخطبتين فلان مرآة اسم علما اصول الحقيقة ومخفرة ومقام الايضاح الذي كلامه في مقام الفؤاد الذي ليس
فيه كذب فاتبع ما كذب الفؤاد ما راى فضائل في مقام القلب مقام الايمان بالغيب العبودية بنوره في مقام الصدق مقام الوفاء
بحدود الاشياء وحسب ما يحب فيها ان يكون واجدة منها مشتملة بالبيان المحدود من تقضاه الهاتف والاعلى ردا لا الذي رد
الدعاء ولا يدان بعلمهم امرا لله وفيهم ما فيه صلاح العباد ودفعهم فيها اصلاح الصدور ودفع وساوس الابليس
الصدور و ثانيها مشتملة على الشاء والمجيء والتقدير بيتيح فيها انتبه ابتداء القلب بما اكتسبه من الايمان فيتبع
الاعراض والحجب عن مرآة القلوب فيصلح المقامين بالخطبتين ويبقى المقامين القواد والمشكوة بين العوام فيصلح ان
للفهم الملعبو يعقوبها بالوكيلين ثم تقديم الخطبتين للتنبيه على اصلاح المقامين بالنور فالدم والخطر
بالاستغفار فاذا بحلا الكدر احصا القابلية للوجه الحوت وتبلا الاباب فقامه مرآة الجمعة فاذا تبا بمقامهم يا
لوكعنين فافهم و اما وجه تخيير الخطبتين الجمعة العيدين فهو ان العيد قد رفع الحجب والغواشي فيهما بما يطبع الصور وذكر

في اعتبار العدد من الخمسة

في اعتبار الحد في التسعة

وجه تقديم الخطبتين وسرها

وسر تقديمهما في الجمعة

في اعتبار الخطبتين في العيدين

تخيير الخطبتين في يوم الجمعة

اليوم السبت

اليوم الاحد

الاثنين

الثلثا

الاربعاء

الخامس الجمعة

في اليوم المعهود ذات استعدا يام في الجمعة فلذا يبتدأ بالصلوة وتجدها جعل الخطبتين لا تدعوا الشرع ولم يتوجه الى
الخلق فيتبدع لئلا يكون من الخاطبين **الذكر السابع** في علل الجمعة علل اذكرها ضعيفين شاذان قال فان قال
صارت صلوة الجمعة اذا لم يسع الامام الا ركعتين واذا كانت بغير امام ركعتين قيل له اعلم انها ان الناس يجتمعون الى
الجمعة من اجل ذلك حتى يتبع ان يجتمعوا عنهم لموضع الغيبة لفقد سادة البشر **ومنها** ان الامام يحبسهم الخطبة ويعظهم
الى الصلوة ومن انتظر في الصلوة فهو في الصلوة حكم القيام **ومنها** ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفضله وفضله
ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتان ولم تقصر لكان الخطبتين فان قال فلم جعل الخطبتين قبل لان يكون واحدة
المثنا والمجيء والمشي ليس بقطع واخرى للحوائج والاعذار والآفات وما يريد ان يعلم من امره وخبره ما قبل الصلاح
والفساد فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة وفي العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر الناس في الشهر وقت
السنة كثيرة لهذا كرهوا مشي الناس حفاة وركوب الخيل وربما يعلمهم امرهم فجعلت قبل الصلوة ليجتمعوا للصلوة ولا يتفرقوا
ولا يذهبوا فاذا العيدين فانما هو في السنة مرتين وهما عظيم من الجمعة ولا ازدحام الناس وجبر الرغب فان نفر في قصبة
بعض الناس يرى عاقلهم وليس هو كبير فيملوا ويتفرقوا بعض العلماء هذا الخطبتان في الجمعة والعيدين
بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخريين واقامهم رضي الله عنهم الخطبتين عثمان بن عفان فقدم الخطبتين ليبقى الناس
انتظار الصلوة فلا يتفرقوا بعضهم فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين الى الكثير من ذلك قيل لان لا يتفرق اهل الصلوة
بروحه بلدان واهلها وجيرانها ان يرد اهلها وجيرانها الى بلد ويعتزلوا عن جمعة الجمعة على من هو يضطر اليها الذي يجيء فيها الشهر
ذلك الذي يجيء فرسخين وبلد فرسخين فذلك اربعة فرسخ فهو يضطر الى الساعة فوقان فان قال فلم زيد في صلوة السفر يوم
الجمعة اربع ركعات قيل لتعظيم ذلك اليوم وتفريقه بين الجمعة وبين سائر الايام قد اعلم ان اهل المدينة قالوا لسعيد بن زيد
ان المغيرة بن الحكم يتحدث فيه وكان الخطاب يوم الجمعة فيه فاجابوا يجمع فيه فاجابوا يوم العروبة يقتضون يوم الجمعة قال الذين سيرين هذا
قبل نزول الجمعة وان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مهاجرا نزل قباء على بني عمرو بن عوف فاقام عندهم ثلثا وخرج يوم الجمعة فركب
الى المدينة فادركته صلوة الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن واد فخطب وجمع بهم فهي اول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذكر الثامن في سر الاثار عن كسر الشعر وحرق القرفة والصلبة على ابن الكبير وقال من اياته في ذلك ما اتى الناس من
بحاجين البحر خلفه ترين الناس والارض ان تشذ فيه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب تتقدم في الفلك
لو وكلوا الفلك ملكا معه سخر المصطفى يديره من الفلك فاذا دارت الشمس والقمر والكواكب معه فرغت في هذا نظام الاثار عنها
الله فيها ابو جهل فيها فاذا كثرت ذنوب المعاصي وزاد الناس لم يستطيعهم بالبرس آباء من الملائكة الموكلة بالفلك ان يزيل الفلك
عن مجاريه فاذا قدر فتطلع الشمس من الفلك الى الذي يجري الفلك فيخرج حرها وبرودتها فاذا زاد الناس بعظم الاية
لحسنة الشرع البديع عليها بحيث الناس يحتى تخلصه بالايدي فذلك الشمس فتاتي لكشاف الشمس وكذلك يجعلوا القرفة اذا زاد الناس
يخرجها ابرة جعلها عجل بها امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الشمس الى مجراها فيرد الملك الفلك الى مجراه فيخرج من السماء وكذلك
والقرفة مثل ذلك فرقة الصلبة على ابن الكبير لم لا يخرج لها كما يذهب الامن كان من شيعتنا فاذا كان ذلك فاخرجوا الى

في علل الجمعة على الاذكر
ابن شاذان

اقول انما يجب الخروج الى المساجد لصلوة الاذان اذا كان بينه وبين المسجد ثلثة آلاف الف ذراع فيكون ذكر الجمعة عند
مشاهدة الاذان والرجوع الى الله تبارك وتعالى والهرب من الوحدة والانابة والفزع الى الله الجليل الذي هو سيوفه في الارض والمجيء اختلفوا في قدر الذي
ان يشمل بالمساجد الماموره بان يبقى بالمسافة اربع فان المساجد ثلاثة جوامع اشرف سادة وقائع الذين يدعون من دون الله
عباد امثالكم فانهم ما اشرف البعد في الدنيا بالدنيا ما في دار يعبد الله تعالى من الذين سئل عن الذي صلى اخرى معي لتهي كوبيا وفي قال
يابن سلام تمخر اجزاء وجه ومنها يا ركان العرش يهوى منه الله السماء الشاهد والجزء الثاني بها الدنيا كانت الاغنياء يدعى
فتنتي اسكانا وفي مجالس المين يشربها اذا شرفها اسبع والجزء الثالث معتقد في الفرائض والجار وهو في الجار وما فيها دعاء اهلها وشطر
ما لا لهي مثال سخاد وكبار قال الصبح بابن سلام لان بينها وبين مثلا الذي بها الاصول الفراج لموجها فتيان من نجمها اصغاء
وكبار اوقفوا الفرض بكلم اعتقاد واحد الخير وفي الامر المؤمنين ثم الفرض الشرعية عين حاسبة في بيت دون الله بيت الخي في المغرب يحيى
جا بالمثاني **واما** علة الصلوة في الايات فلهذا في علل ابن شاذان قال فان قال فلم جعلت المكتوبة صلوة قبل الاذان من
ايات الترجيع لا بد ذكر الله عز وجل ظهر الحق وقد فات الذي صلى ان يقرع اشراف الحق وما جعلها عند ذلك ليعرف منهم شرعا وظهر
مكروه الامام وفضل يوم يوم حين نفرجوا الى الترجيع فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة التي نزلت فرضها من السماء الى
الارض ثلاثة في اليوم والليلة عشر ركعات منها خمس ركعات منها ركعتان منها واحدة جعلها التي لا تدركها تكون صلوة فيها الركوع اما
وفيها السجود ولا يجمع لصلوة الامام بالتي والضرع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقصت بسجود هامن اربع سجدات لا
تكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قيل فان القائم لم يجعل بدلا الركوع سجود قيل لان
الصلوة فانما انفرد من الصلوة فاعدا كان القائم يوم الكشي والاجلاء وقد اسجد لا يرى خاتم قال فلم غير من لعبد الصلوة
التي فرضها الله قبلا نوسط لعذر امر الاسود وهو الكشي قبل اغير العلة غير المحلول **اقول**
ان الشرع جعل الله فرض الصلوة في الايات عشر ركعات هو ان الانسان مخلوق من عشر قبضات قبضة من محدد الجراب
خلق منها قلبه وقبضة من الكوب خلق منها صدره وقبضة من ذلك زحل خلق منها عقله وقبضة من ذلك المشتري خلق
منها علمه وقبضة من ذلك المريخ خلق منها وهمه وقبضة من ذلك الشمس خلق منها وجهه الثاني وقبضة من ذلك الزهرة خلق
منها خياله وقبضة من ذلك عطارد خلق منها فكره وقبضة من ذلك القمر خلق منها حيوانه وقبضة من الارض يعني التراب
خلق منها جسده فيبقى الكف الجسد وجهه الثاني الملك خلق من ذلك الشمس شجر الاجاج بحر الظلمة الاسود حيوان الماء الحوت
من قبضة من ذلك القمر الضد شجر الجهل المذكور في الربع ثم الخطيئة ثم الفرق او في فناء الاجاج الشارى من بحار الخطايا الفرق اشا
عرهم الى جعلها الله العبادة في الربع ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فتبين بالله ان يقتلهم من غفلتهم فيرتهم بكشف الشمس الا فاخبر
وخرها الجهل بعلل نظر الجهل بالترجيح في انحا الدين بالترجيع فاذا زاد صعد رعب ثم تو يبرا لغفر حذفا مرا ترجيع
بالتوجه الى وجهه كل اعضائه الزينة العشر فجعل الركوعات العشر ملاء ذات الذلك وتبتها الركوع يوم جر العبد بكل البيع
الذكر التاسع في سر التقصير الصلوة وعلل سنة القنوت لصلوات المغرب ثلث ركعات ولم يجعلوها الى التقصير
حضرو لا سفر فقال الله تبارك وتعالى انزل على نبيه صلى كل صلوة ركعتين فاضاف الى الرسول الى صلى كل صلوة ركعتين في الحضر

فيما يتعلق بالمساجد الكبرى والتهم

في علل الصلوة على الاذكر

في سر التقصير في الصلوة وعلله

في علل رجحان صلوة الفرض عشر ركعات

في ان الانسان خلق من عشر قبضات

وفصرتها في السفر الا المغرب والعشاء فلما صلاهما المغرب بمزدلفة طهرا فاخذا قبلهما الركعتين شكرا لله تعالى ان وفقهما للحسنتين
اضافا اليهما ركعتين شكرا لله تعالى ان وفقهما للحسنتين ثم اضافا اليهما ركعتين شكرا لله تعالى ان وفقهما للذكر وتلخصا
نفسين فقرنا بهما ما هما في الحرمين المشرفين و ذكر الفضلين شاذان النيسابوري عن الصادق عليه السلام سمعها من الرضا عليه السلام ان الصلوة
انما نقصت في السفر لان الصلوة المفروضة عشرة الا انها خمس عشر ركعات والتسبيح الذي يقال بعد فتحتها تسبيح عن العين فلذلك الزيادة
لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وقلعته واما مشرك الذي يشتغل بما لا يقدر منه من معيشة ومن دون التسبيح
تعطلها بالا صلوة المغرب فانها الوتر صلوة مفروضة في الاصل و انما وجب التقصير في ثلاثة ايام لقول الصادق عليه السلام ذلك
ولا كثر لان ثلاثة ايام في سيرة الهاشمي والقوافل لا تقل الغرض الا بالتقصير في مسيرة يوم ولو زيد في مسيرة يوم لما وجب في
مسيرة الف فرسخ وفي الان لا يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو وجب في هذا اليوم لما وجب في
نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما و انما ترك الطلوع الشمس وغروبها ثلاثة الليلان كل صلوة لا تقصر فيها الا تقصر فيما
بعدها من الطلوع وفي الثلاثة المغرب لا تقصر فيها فلا تقصر فيما بعدها من الطلوع وكذلك الغداة لا تقصر فيها لا تقصر
فيما قبلها من الطلوع وانما صارت العشر مضمومة وليس ترك ركعتين لان الركعتين ليستا من الخمسين وانما هي زيادة في
الخمسين لطولها ايتم بها بدل كل ركعتين الفريضة ركعتين من الطلوع و سن سيد الساجدين عليه السلام بين الخمسين ثم ظل الرفعت
الصلوة على المسلمين على ما هي اليوم عليه فقال ايها المدينة حين ظهرت الدعوة وفرض الاسلام وكتب الله تعالى على المسلمين الجهاد وفداء
رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلوة سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين في المغرب ركعة وفي العشاء الاخرة ركعتين واقر
الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل عروج مشكاة الليل الى السماء وتعجيل نزول مشكاة النهار الى الارض وكانت مشكاة النهار ومشكاة
الليل تشهد وتمتع رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر لذلك قال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسكوة ويشهده
مشكاة النهار ومشكاة الليل **في** انما زيد في المغرب ركعتان لتصير الثلث وتر لترك سنة وتخفيفا اشارة الى ان المكلف مامور
بالعبودية بقدر الجهد فقط فاطلب العبد تلك عن وتاء وذال والعين اشارة الى علم الله تعالى واليه المرجع عن الخلق
والذال الى الوقوع الى الخلق وتر بالف ركعتين في الشفعة اشارة الى ما في الانسان من مقامات ثلاثة من التجبر الى حيرة
في مقامه الذي هو حي القلب والفؤاد والقلب والسر وضاعف زيادة الركعتين في الصلوة الثلث اشارة الى ما مور بها
للوجه الاشرف في مقامات النفس الجبروت والملكوت والملك اي في مقام مادة النور وبدء المظهرية عن الظهور اي مقام الابعة
لانه النور الذي خلق الله المؤمنين منه وفي مقام صورة اي بطن الله المعصومة من العصمة والمصورة بالمادة الجزء الى صبغ الله
المؤمنين فيها وفي مقام ظهور الشاهد الذي السخاء الجلد الذي شين عواتي بعرض وارجاس شمس الغفلة الظلمات الثلث ظلمة الجهل والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وظلمة الشهوة التي هي روح الشهوة ان النفس لامارة بالسوء وظلمة ظهور الشهيد
وظهيرا لامام خلق الله ايام ان صبغها وكرعوا اي ما صبغها بالقرآن ثم العين اي جعلوهم مطاف الفرض ظهرا وبطنا وهم فرقة الملائكة
الحرمة فانهم دائما طائفة التسبيح على الركعتين الثلاثة الى ان العبد مامور بالتوجه في المقامين غيبا وشهادة وسر التقصير رحمة من
الله تعالى وتخفيفا على العباد **و** هل التقصير واجب ام رخصة الله واجب فيه الخلاف مادون زرارة عن محمد بن مسلم

انما

انما ذلك الا ابي جعفر ع ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي فقال ان الله تعالى يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلوة فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر فقلت انما قال الله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من
الصلوة ولم يقل افعلوا كيف وجب ذلك فقال ع اوليس قد قال الله تعالى في الصفا والمروة فمن حج البيت او اعتمر فلا
جناح عليه ان يطوف بهما الا ترى ان الطواف بهما واجب وقد قال الله تعالى فمن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم وكذلك التقصير في
السفر وقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله يذكره ايضا في كتاب الحج **و** اما نوع التقصير في ثمانية اشياء وهي الاربعة في الاربعة اشارة الى ان الاجساد
اربعة من القلب والفؤاد والقلب والسر والمشيئة والارادة والقدرة والقضاء والقدر والامضاء وثلاثة اضعاف مضاعفة والاجل و
الكتاب الحقيقة الفؤاد والعقل والروح والنفس والطبيعة والمادة والمثال والتراب الجسد **و** اما اشتراط نوع التقصير
في حفاء الجلد الذي يدعم اسلع لا اذان اشارة الى ان الانسان لو تعجب وتعين الايجاب اي جلود الابرة في ما سبراي مقام القلب
والفؤاد الخالق بين هرقة الوبوبية وخلق من ظاهر الثياب صورة الاكل لا انه في المقامين بيان ولذا لا يبقى التقصير في الثانية
وفي الركعتين الاخريين فانهم يقيت ما فوق ضيق الاسفر حتى عند الهذا ولكن شيئا ولكن يسمع الاذان بنور سمعه وفوق الاخرى
وفي الاحمر وحتى عند من الاذان الظهور الشيء يتبع الهوى تقصر ولكن العصيان والتقصير انما هو من جماعة وتقضيا جاء روح
السهو والمعرفة ثابتة من مقامها قال الله تعالى ثم تبت المعرفة وتوسل الموقف وسيذكر ونه بوثا فانهم الاشارات **و** اما حكم
التخيير في الولي الاربعة فهو كما لا يستقاد من مذهب سادات الاتحاد الحق مع هو ان اشتبع خلق عجل الاتحاد مع من عشر طبقات
خمس من الجنان جنة عدن وجنة الماوى وجنة النعيم وجنة الفردوس وجنة الخلد ومن خمس من الارض مكة والمدينة والكوفة
وبيت المقدس والمعابد وهذه الطبقات هي المعبر بالعليين وخلق قلوبهم من طينتهم وخلق ابدانهم من دون ذلك
والمراد بالقلوب هنا الارواح كما يشهد به الروايات وحكم الصلوة في الوطن لا تام وفي السفر القصر ولكن الشيعة اطلعنا
عجيبة تلقوا قلوبهم وارواحهم المواضع المخصوصة ظاهرها حكم خلف الطائفة الوطن الذي فيه عنها اي الفهم في المواطن الاربعة لا تام
علا بحكم الباطن لا ذو صلوة وجنة الذي خلق اسرو وجه وفيه يشهد القصر علا بالحكم الظاهري الجسد ان الذي لم يخلق من
الخشبة الذي لا يقتضي الخالق ويبث المغروس على الاربعة لكن الفضلاء ارفض ثوابه فوجب القصر فيه احوط هذه جملة من الاسرار
التي تركب في الدنيا ويجري اشرع على ظهور تركات سادات في الجهد سمع بل تابعا يصطفى الحاملة فيه وكمين الشاكرين اما
تقصيرهم الاتمام تام فهو لخلاصهم احكام الاربعة على الاجسام لتقدم ام بملاقي الاجساد باقي عام واما وجه اخذ التابع في الوقت
كاف خارجه فان زوال المنادي عن مقدار ياشاد الوقت يحتمل التاسي بعد للتعرض مع بقاء الوقت ولكن بعد خروج الوقت فقد
انقطع النداء ومن هنا قالوا ان القضاء بامر جديد وما قالوا ان ذلك في الاعادة فانهم في الوقت وقت

الذكر العاشر في الاوقات

الظهرين من الزوال الى الغروب وتختص الاولى بالاولى في الثانية وقت الظهرين من الزوال الى الغروب مختص
الاولى من اول بعد ارادتها والاخرى من اخر بذلك والعشائين من الغروب الى انتصاف الليل كله والصبح من الفجر الثاني
المستطيل الى الطلوع وتعرف الزوال بظهور الظل في جانب المشرق وسبب التسمية الى ما جاء لهم لمن استقبل الجنوب والغروب بذهاب
الحمرة المشرقية وقيل والعشاء الاولى الى الليل والصبح الفجر والحمرة الظلم الى ان يصير الفجر مثل الصبح والعصر مشهد كلا فرقة التمر من الاوقات

انما ذلك الا ابي جعفر ع ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي فقال ان الله تعالى يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلوة فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر فقلت انما قال الله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من
الصلوة ولم يقل افعلوا كيف وجب ذلك فقال ع اوليس قد قال الله تعالى في الصفا والمروة فمن حج البيت او اعتمر فلا
جناح عليه ان يطوف بهما الا ترى ان الطواف بهما واجب وقد قال الله تعالى فمن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم وكذلك التقصير في
السفر وقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله يذكره ايضا في كتاب الحج **و** اما نوع التقصير في ثمانية اشياء وهي الاربعة في الاربعة اشارة الى ان الاجساد
اربعة من القلب والفؤاد والقلب والسر والمشيئة والارادة والقدرة والقضاء والقدر والامضاء وثلاثة اضعاف مضاعفة والاجل و
الكتاب الحقيقة الفؤاد والعقل والروح والنفس والطبيعة والمادة والمثال والتراب الجسد **و** اما اشتراط نوع التقصير
في حفاء الجلد الذي يدعم اسلع لا اذان اشارة الى ان الانسان لو تعجب وتعين الايجاب اي جلود الابرة في ما سبراي مقام القلب
والفؤاد الخالق بين هرقة الوبوبية وخلق من ظاهر الثياب صورة الاكل لا انه في المقامين بيان ولذا لا يبقى التقصير في الثانية
وفي الركعتين الاخريين فانهم يقيت ما فوق ضيق الاسفر حتى عند الهذا ولكن شيئا ولكن يسمع الاذان بنور سمعه وفوق الاخرى
وفي الاحمر وحتى عند من الاذان الظهور الشيء يتبع الهوى تقصر ولكن العصيان والتقصير انما هو من جماعة وتقضيا جاء روح
السهو والمعرفة ثابتة من مقامها قال الله تعالى ثم تبت المعرفة وتوسل الموقف وسيذكر ونه بوثا فانهم الاشارات **و** اما حكم
التخيير في الولي الاربعة فهو كما لا يستقاد من مذهب سادات الاتحاد الحق مع هو ان اشتبع خلق عجل الاتحاد مع من عشر طبقات
خمس من الجنان جنة عدن وجنة الماوى وجنة النعيم وجنة الفردوس وجنة الخلد ومن خمس من الارض مكة والمدينة والكوفة
وبيت المقدس والمعابد وهذه الطبقات هي المعبر بالعليين وخلق قلوبهم من طينتهم وخلق ابدانهم من دون ذلك
والمراد بالقلوب هنا الارواح كما يشهد به الروايات وحكم الصلوة في الوطن لا تام وفي السفر القصر ولكن الشيعة اطلعنا
عجيبة تلقوا قلوبهم وارواحهم المواضع المخصوصة ظاهرها حكم خلف الطائفة الوطن الذي فيه عنها اي الفهم في المواطن الاربعة لا تام
علا بحكم الباطن لا ذو صلوة وجنة الذي خلق اسرو وجه وفيه يشهد القصر علا بالحكم الظاهري الجسد ان الذي لم يخلق من
الخشبة الذي لا يقتضي الخالق ويبث المغروس على الاربعة لكن الفضلاء ارفض ثوابه فوجب القصر فيه احوط هذه جملة من الاسرار
التي تركب في الدنيا ويجري اشرع على ظهور تركات سادات في الجهد سمع بل تابعا يصطفى الحاملة فيه وكمين الشاكرين اما
تقصيرهم الاتمام تام فهو لخلاصهم احكام الاربعة على الاجسام لتقدم ام بملاقي الاجساد باقي عام واما وجه اخذ التابع في الوقت
كاف خارجه فان زوال المنادي عن مقدار ياشاد الوقت يحتمل التاسي بعد للتعرض مع بقاء الوقت ولكن بعد خروج الوقت فقد
انقطع النداء ومن هنا قالوا ان القضاء بامر جديد وما قالوا ذلك في الاعادة فانهم في الوقت وقت

الذكر العاشر في الاوقات

الظهرين من الزوال الى الغروب وتختص الاولى بالاولى في الثانية وقت الظهرين من الزوال الى الغروب مختص
الاولى من اول بعد ارادتها والاخرى من اخر بذلك والعشائين من الغروب الى انتصاف الليل كله والصبح من الفجر الثاني
المستطيل الى الطلوع وتعرف الزوال بظهور الظل في جانب المشرق وسبب التسمية الى ما جاء لهم لمن استقبل الجنوب والغروب بذهاب
الحمرة المشرقية وقيل والعشاء الاولى الى الليل والصبح الفجر والحمرة الظلم الى ان يصير الفجر مثل الصبح والعصر مشهد كلا فرقة التمر من الاوقات

كانت فضلا لا العشاء وقال القضاء ما خرجها الى ذهاب الحمرة المغربية والعصر الا انقضاء فضيلة الظهر وغفت بمجرد الزوال
لبس الا والعبد بتر من طلوع الشمس الى زوالها والا تبيه الجواز اليها وان لم يزل عندها وبعدها وجب العلم بدخول الوقت الا لذوي
الاعذار مع الغيم ونحوه ومن ادرك ركعة من اخر الوقت فقد ادرك الوقت كله و اما الروايات فيمان من الزوال الى
الغروب قبل الظهر بثمان اصابع الى ذهاب ثلاثة ايام واربع بعد المغرب الى ذهاب الحمرة المغربية والعشاء من جلوس بعد العشاء
وهي الوتيرة وفي قلة الليل بعد نصف ثلث الليل الى الفجر الثاني وهي تثبت عشر ركعة منها ثمان للتهجد وتسعة للشفع وواحدة
للوتر وركعتا الفجر ولو تلف الوقت عن الجميع اقتصر على هذه الخمس ولا تقدم فعل الاخير بين ولو اجتمع وقت الصبوة واربع منها انتهى الجلد
الغريبة والاقتصار بعدها

الذكر الحادي عشر في علل الاوقات

في علل الاوقات الخمس وتكوين الاوقات

الخمسة من جملة من اسرار علومها بالمثال الواردة فيها في الذكر الثاني فلا نعيد بها في الجمع لاهنالك وقد ذكرنا من سر تكوين
الاوقات ثالث ذكر هنالك فتقول في سر تكوين اعمال الظهر والعصر انه سبحانه في الظاهر والباطن يستقر وقت ابدا كما
عن الرضا ع ان الله سبحانه لم يخلق الظاهر وكان طالع الدنيا السرطان والكوكب كانت في اشراقها ثلاثة اشراق الشمس في الشهر
من برج الحمل فاذا كان الطالع السرطان كان الرابع الحمل فيكون هو وذلك السماء اشرف الا وقاد الا وجزء وشرف الشمس في الحمل
والشمس شرفها فيكون الشمس في الاخر لو عن دائرة نصف النهار وهو وقت فيه الظهر وهو اول وقت المبدو لذا سمي
ظهرا لكون الشمس في غاية الظهور وان الطالع الخارج بنا الا اشرف واعتبر نور على نور وهو الوقت الذي يرجع الله كل شيء
وفتح ابواب الخير لقوله تعالى فتحت النور على صدور العباد في ذلك الوقت وازداد الافاضات على اهل الكتاب ولذا يحب
ان يقول العبد في ذلك الوقت سبحان الله الا الله الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم
يكن له ولي من الذل و لما كانت الصلوة اشرف الوسائل الى الله تعالى واعلى اعمال العباد بعضهم وتقاربه لا تتم النور
الكامل الله اشرح بكل الكينونة وجنبه ذلك الوقت الذي هو منشاء الخيرات ويفتح الافاضات وهو اول صلوة فرضت
في الوجود ولذا كان الاولى في القضاء من صلوة الظهرين جمعوا جهرا تنبيها لنور الصلوة مشروعا ان الله سبحانه فعلت
مشهد وسبقت كلمته وقضت حكمته ان يفتح البلاد بالنبي والمحل على النور ويجعل البلاد والاتها للجبر عليهم
واكمال المتحيرة على المؤمنين وكل على الشمس بعين الفعل كما يجذبونها اخذ بكل شعاع منها خمسة الاف من الملكة فاذا رجع ان
بجهلوا بانها في المغرب انفاذ المشتبه واعلاء الكلمة في الدنيا والاخرة في المغرب تمام الفتور والضعف ظهور نور الشمس اشرقها
واول الاهلة ومنها في الخلق الله سبحانه الظن في ذلك الوقت كما انه خلق البقعة في وقت الظهر وهو وقت منشاء ظهور
الظلمات وهو الوقت الذي خلق الله تعالى الدنيا ملاة معتصرة من الرسل ولذا سمي عصرا كانه من الاعتصار الذي فيه نار وهو سبب
وجرا ولذا يعبر سلق الظن وعبد ظهور الظلمة والوسخان منشاء بل مودة الكلية واحدة وجبل الله سبحانه الصلوة في
هذا الوقت لكون جاذبة لكسر ما يقع في ذلك الوقت من الظلمات ومقوية لما ظهر من الضعف والفتور في حفظ اهل الحاجات
ولكون وصلة في علية الخيرات ورفع الظنون والخيالات والاهتداء الى الحق المطلق والعرفان بحيث انه ما ذكرنا فيه فضيلة
الظهر على النور لعدم الملكة الموكلين على الشمس بجرها بكلة لتسبب النور حتى وارد هنا في الجاب فتحوا في بيت حسنة

فتحت

فتحت الظلمة واستولت على النور بعد بقاء حكم النور وعدم الضحى لانه بلغة وهو يوم الابلاج ولو لم تكن النور والظلمة وكما
في مجالها الله سبحانه لجعلنا الليل والنهار لا فرق الشك وهو وقت المغرب وجمع فيه ذهاب الحمرة المشرقية التي عن سقوط القرص
بالكلية ولما كان مقام شدائد النور والظلمة وتسبيحه النور وظهور مبدء الظلمة وعنده فساد الكائنات وفتح الشك
والشبهات اوجب الله سبحانه الصلوة في ذلك الوقت لتكون مقوية لهذا الوقت من الجمع بين الطبيعة فلما غربت
الشمس بالكلية وتقرر سلطانها من وجه لا نزول وتفتحت الملكة عنها لنورها وخرجت ساجدة تحت عرشها وتمنعت عن التصرف
النور في عالم الاكوان عند اسبلاء الاغيار وذلك عند ذهاب الحمرة المغربية وهو وقت العشاء ويوم الغشاء ويوم الغشيان وهو
وقت لم يغشى الليل النهار وهو مقام ذكر الظلمات وتصادم الشهوتين ولا مرصوب الجهر الا بنات وهو اول وقت الذي خلق
الله فيه الجهل في وجه الله سبحانه في هذا الوقت الذي هو اشد الاوقات على الله من في الكون الثاني وفي اعلى الاوقات واشرفها
في الكون الاول فاوجب الله سبحانه الصلوة الى الكونين لتكون نور هذا مقيد لتلك الظلمات ومجاري ذاتها حيث
ومغيثة لتلك الكدرات ان في ذلك لايات لاولي الالباب ثم افضلت الظلمة وطرحها وقلة الطيور الى وكره او ان
القول بالتسليم لنور تبطل وتضحى الاسبلاء والبر ردعوان تفوا نفخوا الضعف الحرارة فقبل سبحانه بالجبلة الطلبة الغابة لك
رفع تلك الظلمات لكون الحمرة الخبيثة المشتقة التي ليست لها ثبات ولا قرار فتشتق عمود الفجر وقامت الملكة الى
الذكر ورجع الشفع الى الوتر وظهر الخود حاجب الظهور في الليل الوجود فاوجب الله سبحانه الصلوة في ذلك الوقت شكر
الانعم والظلمات الكدر ومنتد وقطعا لدابر الظلمة وهو وقت لما ان قرآن الفجر كان مشهودا والشهود ملكة القبول الثبات لان
ذلك اليوم الابلاج بلا اعوج انه تارة الليل وتارة النهار في ذلك اليوم خلق الله تعالى الجزء في ذلك الفجر وله عدة ثانية وهما الجنتان
المدهامتان فتحلل ذلك من هذا البيان التام والكلام الشامل التام ان هذه الاوقات الخمسة هي هادي الوجود في الشاخ
لاحوال الغيب المشهود وهما ظهور الله سبحانه في الخلق بكلتا يديه اليمنى واليسرى وان كان كلتا يديه يمين ولذا وجبت
فيها الصلوة الخمس التي هي اقوى الوسائل والوسائط الاسباب الموصلة الى وحدة الله سبحانه وفيه مصدر وجوده ولذا سمي صلوة الاعتدال
مشتقا اما من الوصلة او من العقلة اي العطية لانه من الصلوة ولذا خاطب الله تعالى اسماء الفيلة لمبدء الصلوة كما سبق
في الشرح وزارة اوقات الخمس كلها دليل من العوالم تحت الكلية لما زالة الوجود كما ان كل يوم دليل لانهم كل العوالم فا
لظهر دليل الظاهر وباطن المخالف ومبدء المخالف في الوجود المفيد عالم رسيد الخلق وهو اول الزوال اي زوال الشمس
الوجود الى مغرب الجدد والشهود والعصر دليل عالم الارواح والاجساد الى الصفوة في كل السمو والفوقية والوجه
الاسفل المحسل والنفس عالم الكثرة في كل القبوق كان على هيئة من الامرة العصر تتم كلان الوجه المتصل الظهر في كمال
الحرارة وفتوح النور والوجه الاسفل المحسل المغرب في كمال البرد وضعف النور و المغرب دليل عالم التفرقة لغروب النور الشمس
الا بجلاء فيها وبقاء النور المتصل الى دبر الجنات التحتية فلا اضحى النور الكلية بها او استولى كانت عالم مخصوص المغرب
في عالمها بالاشارة الى عالم الاعلى وان كان في عالمها كوفت الظهر فافهم و العشاء دليل عالم الطبيعة لانه خام كسر
الانوار وموت الاحياء واضمحلال الاشياء كما في ما بين النفختين بالنسبة الى الجسمانيات فلا حشر ولا نشر كما كان في وقت

العشاء الاخرة فقد سكنت الحواس وهدأت الاصوات وتحركت الظلمة التي هي طبع الموت واستولت على النور الذي هو طبع الحيوة
وماتت الاشباح بموت النوم او الحيوة ولذلك كان الموت غالبا في القبور دون النهار الا اذا كان المغشي قويا فان قلت لم
كان وقت صلوة العشاء من ذهاب الحمرة المغربية لان نصف الليل كان ينتصف بطلوع الفجر كما ذكرت يكون من ذهاب
الحمرة الى الصبح قلت لا من ذهاب الحمرة لما تخلل الظلمة في الاسفلات والفوق والسطوح الى نصف الليل ويعود ذلك تمهيدا على
الحمرة بالظلمة التي عن سمت الرأس وتأخذ في الاضمحلال والفناء شيئا فشيئا الى ان تنتهي وتعدم فكان وقت العشاء الى حد
الاسفلات لا غير فان قلت قطعا لما ذكرت وجب ان يكون وقت المغرب بين ذهاب الحمرة بين المغربية والمشرقية معا ان
وقت صلوة المغرب بمقدار ادا صلوة العشاء من نصف الليل او مقدار ادا اربع ركعات من نصف الليل قلت ذلك
وقت الفضيلة حتى قال بعضهم بتعيين الوقت في ذلك وسامحه اخبار كثيرة وهو الاحوط الا ان المشهور الاول لكن الفرق
بين الحالين ووقوع الموت بالمعنى الباطني في عالم النفس ايضا اذ كانت النفس امارة بالسوء ومعرضة عن ذكر الله فيقع كان
يجري مجرى الموت الا اعظم في عالم الطبيعة اذ ان عالم الطبيعة متأخر عن عالم النفس متقدم كما حكم الشارع في صلوتنا من
التربيب والتوقيع و التعبير بلفظ عالم المثال اشارة الى ان الاجسام وان قابلت وقت الظهور والحيوة بعد الموت والبعث بعد
النفخة ولما كانت هذه العوالم هي اصول العوالم ومبادئ الموجودات وفي كل عالم بعدد انفاسه نفخة والحيات كلها
مطوية في الصلوة جعل الشارع في الاوقات الخمس الصلوة بها تارة وكررها لعدد كل عالم بعدد انفاسهم الذكر الثاني عشر
في معرفة الزوال روى الفقيه عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله ع انه قال زوال الشمس نصف النهار على النصف
قدم وفي النصف من قدمين على قدم وفي النصف من اقدام على قدمين وفي النصف من قدمين على قدم وفي النصف
من قدم على النصف من قدم وفي النصف من قدم على النصف من اقدام وفي النصف من اقدام على النصف من قدمين
وفي النصف من قدمين على النصف من قدم وفي النصف من قدم على النصف من قدمين وفي النصف من قدمين على النصف
على النصف من قدم وفي النصف من قدم على النصف من اقدام وفي النصف من اقدام على النصف من قدمين وفي النصف من قدمين

فيه وفي يوم الاحد كما في خبر جابر بن سنان الارضين وفي خبر ابي هريرة وعن عبد الله بن صلح ان الله خلق البحر يوم الاثنين وعن
عكرمة عن النبي صلعم خلق فيه في الثلثاء الجبال والماء **وفي الثلثاء** يوم الثلثاء في خبر عن النبي صلعم انه خلق فيه المكروه وفي خبر
ابن عباس خلق فيه الجبال وما هو كائن من منافع وفي خبر ابن سلام خلق فيه في الاربعاء الاقوات والارزاق **وفي الاربعاء** يوم
الاربعاء في خبر عكرمة خلق فيه الاقوات وفي خبر عكرمة خلق فيه الاقوات وفي خبر ابن عباس خلق فيه الشجر والماء والمدائن والعمران
والخراب فهذه اربعة ايام عن النبي صلعم خلق فيه الموت وفيه **وفي الخميس** يوم الخميس روي ان الله تبارك وتعالى خلق الارض فيه وعن
ابن عباس خلق فيه السماء وفي خبر ابن سلام وفي خبر عكرمة وعن ابن عباس خلق فيه الملائكة **وفي الجمعة** يوم الجمعة في
خبر عكرمة خلق في ساعتين للملائكة وفي ساعتين للجمعة والنار وفي ساعتين الشمس والقمر والكواكب وفي ساعتين القبل
والجبل النار وعن عبد الله بن سلام والجمعة الى العصر خلق فيها الادم وفي تلك الساعة التي لا يوافق عبد مسلم يدعوا
ربه الا استجاب له روي ابن مسلم العصر الى الليل الشمس وعن ابن عباس خلق الجمعة فيه وخلق آدم فيه وعن النبي صلعم خلق آدم
يوم الجمعة بعد العصر وعن النبي صلعم في جواب اليهود حين قالوا يوم الجمعة اليوم والشمس والقمر والملائكة والى ثلث ساعات بقين
منه في الثلث الساعة من هذه الثلث الاواخر بعين يوم من ثلث وفي الثانية الى الاخرة لا يكتب شيء تماما ينتهي به في الثالثة
خلق آدم جلس كمد الجمعة وهم يلبس الحجي وروي جابر منها في اخر ساعة **وعن كتاب سعد السعود**
للمسعودي عن مالك عن نافع عن محمد بن ادريس ان اول يوم خلق الله تعالى يوم الاحد فكان صباح يوم الاثنين فجمع الماء
حول الارض وجعلها اربعة اجزاء الفرات والنيل ودجلة وجيحان فكان مساء ليلة الثلثاء فيها الدم فكان صباح يوم الثلثاء فخلق الله
تعالى الشمس والقمر والنجوم فكان صباح يوم الاربعاء فخلق الله تعالى الانهار والاشجار والثمار فكان صباح يوم الخميس فخلق الله
تعالى الحيتان والطير والدواب فكان صباح يوم الجمعة فخلق الله تعالى الانسان من الطين فكان صباح يوم السبت فجمع الله
الارواح في الاجساد فكان صباح يوم الاحد فنفخ الروح في الجسد فكان صباح يوم الاثنين فنفخ الروح في الرأس فكان صباح يوم الثلثاء
فنفخ الروح في الصدر فكان صباح يوم الاربعاء فنفخ الروح في الفرج فكان صباح يوم الخميس فنفخ الروح في الرجلين فكان صباح يوم الجمعة
فنفخ الروح في الاصابع فكان صباح يوم السبت فنفخ الروح في الشعر فكان صباح يوم الاحد فنفخ الروح في العين فكان صباح يوم الاثنين
فنفخ الروح في الاذن فكان صباح يوم الثلثاء فنفخ الروح في الانف فكان صباح يوم الاربعاء فنفخ الروح في الفم فكان صباح يوم الخميس
فنفخ الروح في الاسنان فكان صباح يوم الجمعة فنفخ الروح في اللسان فكان صباح يوم السبت فنفخ الروح في الحلق فكان صباح يوم الاحد
فنفخ الروح في الثدي فكان صباح يوم الاثنين فنفخ الروح في الظهر فكان صباح يوم الثلثاء فنفخ الروح في الكبد فكان صباح يوم الاربعاء
فنفخ الروح في الطحال فكان صباح يوم الخميس فنفخ الروح في الكلى فكان صباح يوم الجمعة فنفخ الروح في الفخذين فكان صباح يوم السبت
فنفخ الروح في الركبتين فكان صباح يوم الاحد فنفخ الروح في الساقين فكان صباح يوم الاثنين فنفخ الروح في القدمين فكان صباح يوم الثلثاء
فنفخ الروح في الاظافير فكان صباح يوم الاربعاء فنفخ الروح في الجلد فكان صباح يوم الخميس فنفخ الروح في الدم فكان صباح يوم الجمعة
فنفخ الروح في الاعضاء

يشتهي نفوسهم يعني يجيء فيهم عاجلا كما يجيء من الملائكة ويزيد لهم قبولهم الحق تكون ايدانهم الاصلية فيها واذا فرغوا اخلاهم
من صلوة الجمعة والعيد بنلهم جبرئيل ان ارجعوا الى قراكم في الجنة فيرجعون فيلقى كل واحد منهم الهنا يكم يا اهل الجلس
وقال جعلت فداك هذا الذي من قبلنا الى الكافر فقال انه ابدا في ملعون في تخاء الرياح وارواح خبيثة في سكنوا في وادي برهوت
في بئر الكبريت معذبون فيها ولا يعلم ما يصنع بهم وهم الى ابدانهم الخبيثة المعذبة التي في تخاء الرياح من راى في منامه
ما يهول ويحزنه ولا يدل ذلك الابدان في الحلبي الخوف واما سلك الارواح معذبون بانواع العذاب في البرزخ في مجلس
سخط الجبار ولا يصل اليهم من الروح والراحة الا ان يطلب الغائم منا اهل البيت مثلا فيرجع ذلك الارواح الخبيثة الى الابدان الملعونة ويقيمهم القائم عم ويضرب اعناقهم فيهدمون في مذاب النار ويصطرخون في جهنم في الفيروز وتنيه معذبون
ابدا لا يدرون ما منها الا ان يجعل الجمعة وقتا واحدا لان الناس يجتمعون اليها من الفرق البعيدة جعلوا ذلك اليوم حين
الزوال ليمكن لهم الرجوع الى منازلهم في الحر والبرد لان الترجع عما جعلنا في الدين من حج وعمرة وبلا تريكم البدع كما يريد
بكم العصوا وامدوا وقت الجمعة مجاز الانعام فاء خرجوا الى الجمعة وعمر الناس الذكر السابع عشر في علل الصلوة
العيدين والسر فيها قيل في علل ابن شاذان قال قال لم جعل يوم الفطر بعد الاربعين لان يكون السابع محمد الحقيقي
فيه يوم ذوق الى ان ترجع فيجدونه على من عليه فيكون يوم عيد ويوم اجتماع وفرح وفيه يوم زكوة وفيه يوم عشرة يوم
تضرع وانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاذا مضى شهر رمضان
ذلك اليوم يجمع يجدون ما فقدوه فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوات فيه الا ان التكبير هو تعظيم
الله وتمجيده على ما هدى وكما قال لا ترجع والتكبيرة اقرعا ما هداكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل فيها اثنى عشر تكبيرة
فيها اثنى عشر تكبيرة في ركعتين اثنى عشر تكبيرة فلهذا ذلك جعل فيها اثنى عشر تكبيرة فان قال فلم جعل في الاولى سبعا وفي الاخرى خمسا
ولم يسو بينهما قيل لان السنة في صلوة الفريضة ان يستفتح بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان الخرج من
التكبيرة اليوم والليلة خمس تكبيرات فلم يكون الله التكبيرة الركعتين جميعا وقوله اقول صلوة عيد الفطر انما هي
شبيه واشباه لان الله خلق ذات الانسان من عشر قبضات جماد قبل ان ينفخ فيه روحه وقد جمع في مقام البنات
اولا وفي مقام الجهلين ثانيا فيبدل العشر في المقامين حصول التثليث وقد جمع الاحلى تصلوة العيد الفطر اشارة الى
تحقق اجتماع القابل وانما صلوة عيد الاضحى في يوم الخامس من ذي الحجة تعالى اشارة الى انا خلقنا روح الجهة على القبضات
العشر التي هي روح القدس بنية فيه يقتضي الاجتماع الثاني فيحقق الاربعين واضيف بقوة الثناء وبلوغ الهم واعلى
موسى ثلاثين ليلة فاتمها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة واما سر استواء وقتها الى الزوال الى اربعين فهو للاشارة
الى ان الصلوة سنوية فيحقق الجمع امتدادات البرد والليلة لان الى الغروب وقت الصلوتين الظهر والعصر
الى الفجر على قولين وقت للعشاءين والفجر الى طلوع الشمس وقت لصلوة الفجر من طلوع الشمس الى الزوال وقت للعيدين فيجمع الدهر
وتحقق السنة المتحققة الى صلوة وعلى هذا البيان للجمعة بدل الظهر لتذكر والامر اليوم الدهري الذي في

عليه الايام الزمانية الذكر الثامن عشر في علل الاثنين باسرارها روى عن ابن ابي نجيح مسندا عن موسى بن علي بن الحسين
قال ان من الايات التي قدرها الله للشمس مما يجاوبن البدر لحفظ اثر بين الشمس والارض ان الله قدر مجاري الشمس والقمر في يوم
والكواكب فيه فلذلك كل من الفلك مدوكل بالنفث عليكم سبعون الف ملك يدورون الفلك فاذا دارت الشمس والقمر في يوم
والكواكب معه فترات في منازلها التي قدرها الله فيها يوما وليلة فاذا كرت ذنوب العباد واراد الله ان يستعتبهم بآية
من آياته امر الملك الموكل بالفلك ان يبدل الفلك من مجاريه فالتغير بلونه فتظلم الشمس في الثالث الحجة التي مجرى الفلك غير فيظلم منها
ويتغير لونها فاذا اراد الله ان يعظم الايات طلعت الشمس في الغرب على حالتها ثم تبقى خضراء الى ثلث عند شدة الكسوف
الشمس وكذلك تفعل القمر فاذا اراد الله ان يخرجهما دبرة عما في مجراهما امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الشمس الى مجراها فترد
الملك الفلك الى مجراه فتخرج من الماء كدرة في القمر فذلك قوله قال علي بن الحسين ثم انه لا يفزع لها ولا يرهب الا من كان من
شيعتنا فاذا كان ذلك فانزعوا الى الله وتوبوا الى الله جميعا وقال علي بن شاذان فان قال لم جعلت الكسوف والخسوف قبل الانزعاج من
آيات الله ترجع الا يدري الرجعة ظهور امام لعذاب قاحب القيمة ان يفزع اهل الحق اهل الظلم وارحمها عند ذلك يعرف عنهم شرها و
يفهم مكروها كما مضى عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله ترجع فان قال لم جعلت عشر ركعات فيها لان الصلوة التي فرض فيها من السماء
الى الارض وهي في اليوم والليلة عشر ركعات فجعلت تلك الركعات هاهنا واما جعلوا فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا
وفيها سجود وكان يجعلوا صلوة انما هو السجود والخضوع وانما جعلت اربع سجدات كلا كل صلوة نقصت سجودها من اربع سجدات
لا تكون صلوة في الان الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بعد الركوع سجود في الان
الصلوة فانما الفرض من الصلوة فاعلا كان القيام هو ركوع الكسوف والخسوف والسجود فلما انغرت العلة تغيرت المعلول فانما عبد الله لا يجعل فيه
فذلك الا ترى ان منازل الشمس تتحرك من الفرق الى ان ترجع عن الفرق الى ان ترجع عن الفرق الى ان ترجع عن الفرق فلما انغرت العلة تغيرت المعلول فانما عبد الله لا يجعل فيه
اذا كانت سبعة اطباق في البحار الماء من تحت الارض الى السماء من الارض الى السماء من الفرق فلما انغرت العلة تغيرت المعلول فانما عبد الله لا يجعل فيه
خلق الفرج حتى في الدار وهي سفلى الماء اطباق هذا واطباق هذا كانت سبعة اطباق في البحار الماء من تحت الارض الى السماء من الارض الى
السماء والارض الى السماء في البحر الى ان ينتهي الى الشمس وهي تحت الارض في سبعين فرسخا او الفرق بعين فرسخا اربعين فرسخا يطوف بها بقيتان
لاهل السماء وظهورها لاهل الارض والكواكب كما عظم جبل الارض وخلق الشمس قبل المغرب وقال على الفرض رب السفر
الذي هو ذلك المكتوب في المذكور جعلت فيه ضياء الليل والنهار ومجرى الشمس والقمر مختلفا لتجري الشمس والقمر بالشمس في
خاصية في يوم دون الموضع الذي في المغرب يعني جانبا فاقول ان في كسوف الشمس خسوف القمر اشارة من اتبع الى الانسان
ان عرفنا بان حقيقة الانسان هي شمس الابدية كما اشار اليه مولينا الصادق ع بطوله المفصل في الرسالة الشيعة شيعة فانهم
لا يلزم خلق من سفاهة ولم تذكر بها الجاج لتقابلا بتحرى شمس الحقيقة في الانعم مما حقيقتها ثم اعرفها فيلزم عليهم بالحدود
الى ابعد الاستيصال حتى يرفع الله الانكار عنهم فيجعل الكسوف والخسوف بعد حصول اذا يجاب الصلوة لوقوع ما اذكر لمن تذكر ويخشى
وتعلم وتزيد العبادة لان الله لا يرضى لعباده الكفر فانه راشد وقت الصلوة بالغير الى الجاهلية او وقت صلوة الزلزلة عند

في علل صلوة الايات واسرارها

علل صلوة الكسوف واسرارها

علة حرارة الشمس وبرودة القمر

مقدار الشمس والقمر

فيما اشار الى الحجر المكفوف

مجرى الشمس والقمر

علة الكسوف في الباطن

علة صلوة الزلزلة وفضلها

فيما اشار الى ان الوقت الفرض

علل صلوة العيدين واسرارهما

وتعديها **أما علة** الزلازل فهو تبدد فقد كاد العباد على كثرة معاصيهم فقال مولينا الصادق ع الزلزلة آية قبلها وما
بعدها قال ان الله وكل بعروق الارض ملكا فاذا اراد الله ان يزلزل ارضا اوحى الى ذلك الملك ان تزلزل في كذا وكذا فانه يحرك
ذلك الملك عروق تلك الارض التي امر الله ثم فتزلزل بما هي فاذا فعلت فما اصنع في اهله قال لوتوا الكعبة فاذا فرغت خررت
لله ساجدا وقولي في سجودك يا من يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان
حليما غفورا يا من يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه امسك عنا السوء انك على كل شيء قدير وقال ع ان الله يوحي الى الارض
اني قد امرت ان اجعل الارض بقوتك فاذا امرت ان اصخر بشيء اكبر منك فزدني منه فاني به واقال ع ان الله يوحي الى الارض
اني قد امرت ان اجعل فيك من رجم واخرج فاذا اراد الله ان يزلزل بعث ذلك الحوت الذي ذكرت فاذا امر اضطربت فتزلزلت
الارض **و** قال ع ان الفرعين لما التقيا في البحر وقفت في الظلمات فاذا هي ملك فاتهم على جبل طوله خمسة اذرع
فقال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلف سلسلك فقال له ذو القرنين من انت فقال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا
الجبل وامرني ان اجعل عقد الله الادلهم في منصلك هذا الجبل فاذا اراد الله ان يزلزل مدينة او جزيرة او غير ذلك امرني
وعلة اخرى لوقوع الزلازل شاذ ان الله تعالى الانسان بتذكره لما ذا يوقع الغير وكما انه يزلزل الها يخرج الظلمة كذلك ٧
لشان حيث رضا بالصلوة الا بتخرج اهل المعاصي من ذلك لعله يكون ارض الايمان وليستطر المجاور رحمة الله وعلة الكسوف
في وقت صلوتنا لعدم استمرار الزلازل عند اداء الصلوة فانها ذلك تكون صلوتها اداء في وقت فعلها

الذكر التاسع عشر في علة وجود العلم بدخول الوقت الا زوي الاعداد مع الغيم نحو وقت الاذان اشرع بقول
والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لنا السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون وقال ع ما من
اهل الذكر فقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وفي المتوافرة ان المراد باهل الذكر العلماء وفي قوله تعالى وعلامات
وبالنجم هم يهتدون قال مولينا الصادق ع نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله وفي قوله تعالى هو الذي جعلكم الليل لتهتدوا بها
في ظلمات البر والبحر تفصيل الليل ان المراد به الجمع الاهتداء وجب امام اشرع بالسؤال انهم بما لا علم لنا به الا بحث فيجعلون مرتبة التقليد وفيما معينا وكذا العمود والمغرب في العشاء ودون الصبح فلا بد لنا وشرع العمل العلم بدخول
وقت مؤذن لان الوقت من المتحققات عندنا وقال الله تعالى سخرها كلها الايام الشمس والقمر والنجوم والشمس والقمر
المكان فالزمان من المشخصات وقد تعلق بالظرف مثلا زمان خاص فيجب فقد سخر لا يعدم لان المركب يقتضي انتفاء احد
اجزائه والى الله اشرع مطار بعض ما ورد عن مولينا الصادق ع في الآن الله تبارك وتعالى جعل لعبده بابا من نور كتابه ان
لا يقول احد بعلم او بدرية وانما اراد بعلم قال اشرع الرجل ذنبه عليهم مبتلى لكتاب لا يعلمون على الله الا الحق وقال الله تعالى
لو شاء لهداكم اجمعين فالمكلفون محصورون الامر والنهي فانهم **و** علة اخرى لا امن بعد الله على حيث فان
اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين **و** اما امر دعوى الاعداد
والغيم فهو مما دوع الله على عبده وامتنع قبل البداء جعل الظن قائما مقام العلم كجعل التيمم بدلا الطهارة المائية فاقام
مقام جعله الصلوة اداء في مصلحتها وسلك الزوي لا امر فيا بعد **الذكر العشرين** في علة من ادرك الشرع من اخر الوقت

علة من ادرك الشرع في الوقت فقد ادرك الوقت كله

فقد ادرك الوقت كله وذلك لما قرار الزمان من الشخصات في نفسها شيئا فيها ان الصلوة من الصلة والوصلة وهي التوجه وقد
تضاف في ضمن الركعة الواحدة فيقع الواجب بان الى المجموع بشرط الصلوة انما هي ركعة الواحدة وجعل الله ركعة اخرى
منا مدة البناء لشكرا في الركعتين حدهما الركعة الواحدة وانما فاتني النبي مع التسع ونسعة عشر البناء لعلة انهم بالاربع والذي
حدود الركعة هذا الله واحد من اسرار جعل النوافل واما اسرار النوافل فقد تقدم في علل الاعداد فراجع هناك **الذكر الحادي**
والعشرون في الفيلة وهي الكعبة القريب وجمعها الفيلة بحر العلا الكعبة وتجوز الحمد على حضور المسلمين
واما سجدهم والمخرج بيت الى الجهات الاربع في المسعى والا بحر ان بين الخطاء اهم عاد في الوقت خاصة الاربع الاعراف
البصير في سقط الاستقبال الاضطرار الى الكعبة لذا بذو السفينة ولما مشى وكان في النوافل الاربع الاستمرار **الذكر الثاني**
في علة وجوب المتوجه الى الكعبة اعلم ان البيوت التي اذا امر الخلق ان يذكروا فيها اسم الله يعلم بان الاولى بيت الله وهو كما
قال مولينا الصادق ع بيت في الحرم ملك سقفه من بانى جدرانه وحرمه من الذي حرمه وبيت حرمه كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون بعد ذلك الى يوم الوقت المعلوم والثاني بيت الضراح وهو في السماء الرابعة كما اشار اليه مولينا امير المؤمنين
بيت بحيال الكعبة من الذي لو سقط لسقط على الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه يوم القيمة وروى العالي عن
مولينا علي بن الحسين ع قال ان لله تبارك وتعالى في ارضه اطوافا وسبعة اشواط فقال لكن الله تبارك وتعالى في الحياة في
الارض خليفة قالوا ايجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال اني اعلم ما لا تعلمون وكان يحجبهم عن نوره فحجبهم عن
نوره سبعة الاف عام فلما فرغ العرش سبعة الاف عام فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة فجعله
مثابة لهم وامنا ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة وامنا ضلا الطواف سبعة اشواط وجعلها العلما اركان
الفسقة شوطا واحدا فقد علم ان سنان عن مولينا الرضا ع عن الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال الملك الذي
جاء في الارض خليفة قالوا ايجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فرد واعلى الله ثم هذا الجواب فجعلوا انهم ادبوا ادبا فقد
فدوا ما فلا ادعوا بالعرش واستغفروا فاجابه تبارك وتعالى بعد ذلك العبادة فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى
الضراح ووضع في السماء الدنيا بيتا في بيت المعمور بحذاء البيت الحرام ووضع البيت بحذاء البيت المعمور فامر الله كم فطاف
به فطاف الله ملبد موجى الى الله في حد الله يوم القيمة الثالث بيت المعمور وهو مرقى على الدنيا الرابع
الكعبة وهي المعروفة وهذه المذكورات في بيت استرع جعلها الله لعباده ان يعبدوه فيها وان يطوفوا حولها فلذلك
خصوا وكذلك جعل الله الانسان مقامات اربعة الاولى الفطرة وهو مقام الذكر ولها الرزق الرابع فلهذا ذكر اولوا الالباب
الثانية تقوى اراده وهو مقام اليقين قال تعالى كذب الفؤاد ما رأى الثالثة قلبه وهو مقام الايمان قال تعالى اولئك كتب في
قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه الرابعة صدره وهو مقام الانشراح قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
وقال افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه الشرح وصدره الابد ومقام الصدر الرابع البنية الالهية
جسدا ذبة العنصرية المعلومة وقد اعرض الله تبارك وتعالى عن ادراك الوجود فقال من آمن الجلد المعرض والشاكون في العرش فجعل
لهم مثال الطواف بالبيت المرتسم اعلى السموات فجعل لهم البيت الضراح مثالا لو يتبعه في السماء الرابعة من اهل السماء الدنيا

في مسائل الفيلة وحكمها

في سر التوجه الى الكعبة

في بيت الضراح

في بيت المعمور

في الكعبة

في مقامات الانسان

فجعلها البيت المعمور وهنا لا الطواف وهو من الكعبة على الارض واهلها فاذا رأوه من بها الكرة واهلها هم من بها الفيء الاتي فيصل
الكعبة مثال لوجه البيت ولذا وجهها فاذا المؤمن جبريل الى المعراج يصلي فيه الملائكة يعرج جبريل بالمعراج الى الملائكة ويتبارك بصلاته
الى بابا الكاهن واما الهيكل الكعبة لانها اقوى من وجه اساس القواعد وجبريل البيت المعمور في السماء الدنيا يحذا البيت
الذي نزلها القرآن جملة واحدة اولا وهو قبلة الرب وجه فؤاد البيت الخشوع المتضرع الكريم والخوف الجلال
وتوجه اهله بيت اهل بيتا اوتين الا بيت السماء يشرف اهله بالبيوت يا لا مثال لها شار اليه بعوسوة النور في بيوت اذن
الله ان فيها ذكر لله فالذكر شان البيوت رجال لا تلهيهم ان البيت يا الكافي فيه اهل الذكر والفهم **الذكر مجلي** في سر
الفضلة اعلم ان الفضلة هي بعد العبد الى المترتم اي حقه في حقه البيت ثم اي حقه في حقه جبريل الملائكة ثم اعلم يا الضرورة ان ذات
الحق بها انه وتعالى بتوجه اليها من حيث بعضها الاحتراق الاشياء لديها بالدعة فاهون زعظمتها كما احترقت بتجلي اسرافيل
وخرقوس لما تجلى لهم نور بقدر سم الابرة من نور سم الكرة وبين الذي هم ادنى العبد بالنسبة اليهم وهو جبريل من
شبعة الحق تسلع كما في البصائر عن الصادق وتحلوا بتوجه البيت يجاهد بذاتها النور جبريل البيت نور في سره وتجلى اكلمة
وظهور ضعه وانا ذرة هو الشبلج عظمة والعبد ولا خلاف كالحق منها احديها حالة الفناء والاخرى لا عند صلوع استغرق
انوار الجلال اولها الفناء لا يجد نفسه ايدا وانا ايشاهده تبه بنفسه الحق في وجه رسالته مما فالعبد الباقي مندين عليه يتجلى لها فلا
كلام عن هذا المقام الا ترى مقصودنا هنا وتابعها حالة الفنا في الشرح يجد نفسه ويجد ربه
فيجد ولا يشرك به شيئا فيتجلى ان يكون الرابطة فيض من عبد الله وان كانت في الصورة الاولى الرابطة
موجودة الا انها غير منظورة هنا ما ملتفت اليها فيلتفت اليها من غير الالتفات اليها كما في اولها الصيرة في ارجع
اليك منها كما وخلت اليك منها مصنوع السر عن النظر اليها ورفع الحجر عن الاعتماد عليها الا تلك على كشف وذلك الرابطة
والى الواسطة هو وجه عبد الله بصل الفيض فيها البيت لا يفيد على الملقى مستقر ثم بلا واسطة كما لدناه ندر وكما لعزتم
ومنصوره ذلك الواسطة لا تكون الا عبدا وجوده لبطلان الطهرة فذلك الوجه هو الفيد الذي بها بتوجه العبد الى المترتم
وقد ثبت بالادلة القطعية ان تجلي الرسم هو سبب الوجود وقد علمهم الله سبحانه ان يخلق الخلق بها فهو الدهر وكل
دهر الفناء فهو الفصنوع وكل سنة فهو الفتنة وكل شهر فهو الفتحة وكل جمعة فهو الذبح وكل يوم فهو الفوسا فهو وكل
ساعة كالفرسنة فهو الفتحون واستغفروا الله عن الخلق بالطلب لرحمتي الخالق من قاصد نورهم وسعاهم كما قال النبي
ان الله خلق العرش والكرسي من نور حقه وخلق العرش والكرسي وخلق الملائكة من نور على حقه فتنور على واستراض
من الملائكة وخلق السموات السبع والارضين السبع من نور فاطمة فتنور فاطمة واستراض من السموات والارض وخلق الشمس
والقمر من نور الحسن فتنور الحسن واستراض من الشمس والقمر وخلق الجنة من نور الحسين من نور الحسين فتنور الحسين واستراض
من الجنة ونور العين لمع فاذا الدهر وجنات عدن المذكورات كل الوجود وجملة ما في الوجود باقي الاكوان
وتكونت باقرار بعضها ببعض فاذا كان كل فيها بطن بعض لا تتعطلان حكمة ما بعض فيه ارادة الرجع مقام
امور تضبط اليهم ويصل جزيهم ثم الصادر لما قصر من احكام العباد فلا فهم قبلة الاقاق وبالية للحلال بوطء الاقلاق

في سر العبادة

حالة فناء العبد

حالة الفنا ومشاهدة النفس

في بيان الدهر

ب

فلا

فلا يتوجه منه توجه الى المترتم الا بهم وفي الزيارة من اراد ان يعبد بكرين وحد فليعلم عنه من تصدق توجه بكرة وفي الوالية فهو
وجه الله الذي به ينتهي جبريل البلاد اولياء وهم المقامات التي لا تحصيل لها في كل مكان فكان انه قبلة اهل الاسلام لمجلي الحق قلوبهم
الطاهرة بنفس الهيكل البشرية ولما كانت الصلوة هي حضرة توجه العبد الى المترتم بهذا كرسي تهم الا الان الحقيقة فوجب ان
تكون وجه الاجسام وقبلتها مبدئها فوجب توجه الهيكم في الصلوة على ذلك البيد ولما كانت اجسامهم الحقيقة للمتوفى عنه
هي بعد الاجسام والعذاب والا سلطنات وجب ان تتغير من القبلة لكنها ما تغيرت لوجهين احدهما لوام الناس بان
يتخذوهم كانوا يعبدونه يتخذونهم اربابا من دون الله كما عبدوهم واتخذوهم من دون الله فكان جعلهم القبلة
اعانة لاهل الباطل في باطلهم فكانوا سببا لضلال الخلق الذين يعبدون جاهلين بالهدى بانهم وكان ضررهم الناس انهم يريدون
ان يعبدهم من دون الله فجعلوا انفسهم قبلة وكانوا يتمسكون به في الكذب بهم ثم وكيف كانوا يرضون بذلك مع انه ثم
هذا امر الخلق بطاعة علي ولا بامامة ولا امره ولا نهاه عن معصية ارتداد عقلهم كفار حاسدين عن الحق بكونه اذا جعلوا قبلة
لهم لا كانوا يرضون به ولا تثبت الاسلام كلمة فيها انهم ثم لما ظهروا بالجهل الكل البشرية جوت بهم مفتشيا انها من الاكل
والشرب وغيرها عن الشغل من هو مكان للمكان انزهما كانوا يستقرون في مكان معين حتى يتوجه الخلق في ذلك المكان
وعند الاستقرار والتبث في المكان الواحد لا تنشر كلمة الاسلام والتوجيد ولا تثبت الدين بما هو كل الظاهر المعلوم مع
ان في الاستقرار في المكان الواحد انما خروج عن مقتضى البشرية فكان في الاستقرار فيهم ولا يليق بالناس ولو كان في المكان
لو يتمكن الخلق من التوجه اليهم حيث كانوا انبياء لم لما لم يصلح لبيانهم عبادا الناس كانوا واعطاء هذه البصيرة
بكشف الغطاء فكان ما جرى عليه نظام الخلق وتدبير العالم فلا يبقى امتنا ان يكون جسمهم الهباء محيط اجسامهم في الارض
وقد قالوا انه ان جلتنا خلقنا من عشر قطعات حضرة المحمدية وحضرة الارض في بيت الذي وحضرة المكرمة المدينة والكوفة
وطالب الحسين ثم وكلهن هذه الاماكن صلاحها لان تكون قبلة لكن قبلة بعد وجوههم الا الان ظاهرا من قبورهم الكوفة نشم
المدينة ومكة وبيت المقدس دنا هابيت المذكور واعلاها احاب المذكور على ما كنت الا الفخر والتوجه فالقبر والكوفة
والمدينة فرقتنا في الصلوة ان تكون قبلة لوجوه لهما اكثر منها فاذا قالوا في عدم تعيين ابدانهم المقدسة لاشتراك المحمدية
فان تلك الاماكن كانت مسودة اليهم من حيث هي ولذا قال الصادق عليه السلام لان اوقر بلا حرج بدا الشوق مرض
مكروه اهله الرياضات فجلد مفسد الفاجع والعلما بعضا رسنا ضرره كذلك مع انها قالوا كان عليه السلام
لولا ان رسول الله صلى الله عليه وآله ظاهر القدم كان صحيح الطرف القدم لوضع هذا الجانب كما انه اشارة للاتركيل كانت اولى
بان تكون قبلة ومقصد الفاجع لان الله سبحانه خلقها خلق الخالق بالجزء وعشرين الف علم وانها الرب الطبيعة طاهرة
مقدسة وهي المحل لطبقات الجنة لربكنا الا الصدر لولا الان الحكم الجنة والتالي ان ابيد افتضف ان يكون القبلة الارض
مكروه جنبه لا ترجع ذلك ان ارض كربلا بمنزلة القلب وارض الكوفة بمنزلة الصدر في الانسان وارض المدينة بمنزلة الدماغ
وارض المكة بمنزلة الوجه فلهم القبلة انما كان بالوجه لا تدبيله وانما بدلا لا يعرف الشخص في القبلة الا بالوجه كما يتوجه الى
القلب انما كان بالوجه لا تدبيله وانما بدلا لا يعرف الشخص في القبلة الا بالوجه كما يتوجه الى الخلق الا بالوجه فهو ظاهر القلب والتوجه

احد الوجهين

ثاني الوجهين

ب

البسر هو التوجه الى الخلق وذلك مكفر بلا وجه ما وجه ما بلها فالتوجه الكريم بلا وجه الذلا يبقى القلب لا من حضر
الوجه فالاولى لا تامة اذ آه المناسك وقيام مراسم العبودية لا من حضر مكفر فالايمان لو لم يكن هو الايمان الكريم بلا ء
فكانت تكريما في الفطرة لانها اشرف الفضائل الا ان ظهورها مكفر وان كانت مكفر ام القرى لان الارض انما دحيت
من تحتها لانها حامل ظهور الاصل هو كريما لانها اول ابعد خلقها اشرف في الطارئ لما ان مكفر حكت شاطا في
ظهورها كانت الارض في مقام الظهور والتفصيل وبروز الاجمال التفصيل انما دحيت من مكفر فكانت مكفر هي الجلد و
الطائف فما دامت الدنيا موجودة وجدت خراب الدنيا وقيام القيمة وهاب الفشوى وفناء الظاهر يرجع العالمون عالم
الفشر الى عالم الذبكان المقصود والطائف هو ذكر الله الا اخبارا على انها اشرف لجهات الجهات الجهة والمرة
واهل الجنة كلها جمعة ثانون تبارة الوقت عندهم ثم الان من زارهم كان كمن زار الله كما ان الملائكة الا ثانون تبارة الوقت الى مكفر
فانهم زائرون كريما وهو ذكر الحسين ثم ونشيد والكوثر في ذكر ولينا اهل البيت وتبرعا عنا ونشيد المدينة هو ذكر النبي صلى و
لنشيد ومكفر هو ذكر الله ونشيد فكان ترى له واخوانها نسبها الى مكفر كنسبة قرآن كلام الله اليهم ثم فانهم ترون كانوا الظهور
من القرآن لانهم المبين حملوا القرآن وظهروه في هذا العالم الا في ان القرآن ذكر الله اعظم فكان القرآن يحكي من الرجع اثر منهم
واليهم ثم مثل الذي قلت انا فانه يحكي كذا وكذا وقال النبي صلى كذا وكذا وقال اهل البيت كذا وكذا ونحن انا كذا وكذا فهو في الاقوال
الاربعة الجلي ملبوس الذات ومنقوش في صفاتها فهو عين الاثبات الحق الا تام ثم ملتفت البسر لها بلبسه فكان ترى
صفاته كلها اعتدالا التفاتا الى الرؤيا ما حكت حكيت الله لا عند ذاتي وكانه عنده فهو كذا حيز النفوذ الى الذي صلى و
في الجمع عند ترى ثم عند فهو الذي يحكيها عنها الا اثر فيخرج كلام صفة عند ذكر موسى فاذا ذكر موسى فاذا ذكر الكلام في الاراضي المذكورة
فكانت ارض مكفر ذكر الله الذي حكاه الحسين ثم بمقامه في ارض كربلاء وقد تقبض الحدان فلما الزان فما اسعدك لو
وقفت لهم بما ذكرتا من السر الخفي والكبريت الاحمر مع ان النفوذ الوجدت فلك الا واتى فيها ما اطاعت الناس ما ذكرتا من
معاملات ضاجعا الحالة فيما فان يعين الحال الصحيح مناسبة لا يخفى واما بيت بيت المفكر لكونه مصنوعا في الفوقي
الشرق في النور اثر الصحيح نصيبها استر الفطرة فان فطرة طبا البعثة وقبول النفع المكتوب ترا لما خبر من يخرج لهم ثم به يصل
لان تكون فطرتهم وما اجد الفجر البدن وصفاء القلب وقوة المعرفة وجبلتهم فطرة وجعلوا الكعبة فطرة مستقرة
لما فتناه الدنيا وجعلوا الملك وحصول التفهم التام والنور العام والادراك الكامل والعقل الشامل البسر الامر على الاكل
الواقعي الاول وبرجع العود كالبدء وبالظاهر فهو لم يرجع بكشف عن ساق وتبدو عن ظلما التجلي فلا يبقى طبع خاشعة
ابصارهم وتذلك الساق ما في علم بنا يبطالب الميزان من وجد الفداء كما دلت عليها الوليا وتمدد بجحد العطل
فرجعة الفطرة الى اصلها وحقيقتها الما ذهبت الا غبار وصفت المدارك عن الاكدار ان في الشجرة الاولى لا يعطا
وتزيد بك ان الله ثم عن هذا المرام في الحج ولا يجوز استوفيا الفطرة اخبيا الما ذكرنا في اما حال الاضطرار فيبطل
حكم الظاهر ويجمع كم الباطن فيبقى كيف شاء تمكن اينما تولوا فثم وجه الله فافهم والفن فاذا عرفت ان الفطرة لهما بنية
وجه من وجوه الحق صلح طلوع التقلي الما الفراغ اذا لم يكن التوجه الى الاصل لانهم الفطرة الواقعية السبل الحقيقية

فالجبلة

فالجبلة اذا لم يتوجه بهم الى الاشغال لا ينفعه التوجه الى الفطرة الظاهرية وهذا نظير المحال الذي هو الذي صلى انه قال
قال الله ثم لو ان عبد عبدني حتى يصير كالشن البالي ويخ الذي تحمل واعظم الذي يقرأ القرآن فرقة وقتا بين الركن والمقام
مطلوبا شهيدا ثم بالبيت فيرى الحاجون ابيطالبية ما قال الله رحمتي واكيده على غضبه في فاء رحمتم الى ينوفي نظرها ذا ترى
ثمة فانا اشهد آيات انا بالقول الثابت الذكر كذا في لباس المصلي يجب ستر العورة اختيارا والا وجبا بادة العورة
في الرجل القبل والدبر وفي المرأة في جميع البدن سوى الوجه والكفين وستر الذي بين احوط ولا يجوز الصلوة في شيء من الميتة و
غير المأكول اللحم سوى الخز وفي الليس كثير بالنساء احوط والقطن الا ما نقص عن سعة الدرهم من الدم وفي الفروج و
الجوارح وان سال الى الرشوش وفيها لا تتم الصلوة فيه منفردا والدم من اجتمع جلد الشهادة والتغلب والا ازيد فلا خذ
بالبعض وان لم يجد الا بقي استر الا بعد الفراغ منه وفي الاثناء نزع مع الامكان والا اعاد الصلوة ويجوز الصلوة فيما يشترى
من سوق المسلمين من الجلود والثياب الا ان يعلم انه ميتة ويجوز فيما لا تحل اكلها من الماء والقوي قوب عليه شعر لا
نسان وتكره الصلوة في الثوب الذي فيه تماثيل وما لم تكن فيه صورة وفي الجلد الذي يدبغ الا اذا كان مستعملا وتحت الصورة
وفي ثوب مكلا بالنقوش فيها صورة والنجس المشبه والنبغ والثوب الذي بالصوف والاناب والثعالب والسمور الا في العاشر والخز
والكتان والوبر الجلد وصوف الخضاب والشام الذكر كره في طلاق النساء في لسان الله ثم بلسان آل محمد يطلق
على ما ان عنها طلاق الله ثم في سورة البقرة وفي ظلمة الحق بالبا طلاق الحق ثم تعلم فرضا على الجمع وتحرم كقوله ثم في
اواخر سورة البقرة ولا تلبسوا الحق بالباطل كلمتي الحق تفرقوا وتبرئ له مثلا فريد كانت آهنتر مطمئنة بالايمان رقيقا رغدا
من كل مكان تكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون منها طلاق الرجال الاعتداء لعوذ لهم هن لباس
لكم وانتم لباس لهن و منها طلاق النقوي كقوله ثم ولباس التقوى ذلك خير لكم و منها طلاق السنة والاستر في لباس اهل
الجنة كقوله ثم في سورة الكهف الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتها
الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت
مرتفقا من كل منها على قياس الفارس وعلى الفطرة كقوله ثم في شهر رمضان ومن ثياب الفارس وعلى الفطرة
فلا لبسنا و منها لباس المعروف في غالب الاجساد قال صلى الله عليه وآله الصادق ثم الزين لباس المؤمنين لباس التقوى والنعم
الايمان فلا لبس ولباس التقوى ذلك خير واما الظاهر فهو من الله ثم لبسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير
ذرية آدم ثم ما لا يكون به الاعضاء وهي الموسمين آله لا ثانيا فاقرؤا عليهم وجعلنا من سدا فالا يستطيعون سبيلا بالتحريك
من شكره وتذكروا عنه ولا تحلوا بها الا بحق الا بالحق واخرا فالذين وتجعلوا ما انما من آمنوا الذين وبين تمر الصوف في
الطب فاذا لبست ثوبا فاذكر ستر ثم بلبك ذو تبلى بعد عنه والبس بالطاهر الصدق كما لبست ظاهرك بثوبك ولكن
بالمنك في ستر الروحيون ظاهرك في ستر الظاهر وعنه يفصل الرجع ثم خلق لباسا بالتقوى ستر العورة الظاهرة وتخلع ابوب
التقوى بالا بالبس ما عورتكم الباطن من الذنوب وخلوا فالستر ولا تفضح احوالكم فلا تستر عليك اعظم منه واستغفر العيب نفسك
واصلح عمالا يعنيك حالا ولا ولا تزدان بفتح عيك لعمل غيرك ويجوز لك غيرك وتملك نفسك فان نسيان

في احكام لباس المصلي

في علل اللباس واسرارها

في طلاق النساء باللباس

عبادات

مصالح الشرعية في اللباس

باب

في القبلة في حال الاضطرار

الذنب حتى اعظم عقوبة انه تعالى يعذبه بالنار ولما سبقت الرحمة في الاجل و دام العبد مشتغلا بطاعة الله معرضا عن نفسه وزلاته
ما يشين فاذا تبين انه تعالى معرض عن الالتفات فانه يشعر بحذر الله تعالى ويحمله على الفرار من الكبائر والبيان و لا ادم ابتداء
لذنوبه جاهلا لعيوبه راجيا للاحوال مقتدرا لا يطغى اذا ابدا و قال الشيخ ابو علي الدقاق من اراد بعزائمه ارادته
فارهقوه وما اسعفوه بما يحب جعله من سراج منيرة قال يا رسول الله صلى يعني اتاذا لك فاهدنا الى الصراط المستقيم اما الذاكر فارهقه
فعظمه و اما الذاكر لو اسعفه فيصير و اما التياب لجميله فتجاوزه و اما السراج فعلمه الذكر كوكب في سرائر العوام بمن
وحقيقته فاعلم ان الله سبحانه واحد في الذات والصفات ولا اضداد له ولا ند له فالعابد يجعل من يرى معبوده واحدا لا
شبيه له ولا شريك في المعبود يقر ولا يكون كذلك الا بوجه الاشياء متحيزا بالحيز فانه لا استقلال لها في الذوات ولا بوجه مستقلا
سواه فلا يكون هو الموجود دون ناعداه ولما كان بين المدرك وبين المدرك وجه الادراك لا بد من المناسبة وجب ان يكون الله سبحانه
في العبد قوة لطيفة بسيطة وسط بينه وبين ربه حتى يصح منه الادراك اعني قوة الوهم التي هي الحاكم الثالث
الحاكم الواحد المحيب يطلبون كلما عداه ولا لا يمكنه في الذات الفرق الثاني فانها تتوهم ما سوى العبودية بتوهمي العقل وهي الذي يعبد الله من
والكذب بالبهتان وفي قوى الطبيعة تدرك معاني الاشياء وما سواها الى الامر الواحد الذي له السؤدد المنكر ولا اختلاف
الخلائق وهي الناطقة المشيرة طريق وصلة الى الحق وبها تتحد الله سبحانه ذلك الذي هذه القوة امور متكثرة مختلفة بحصول
الشرائع والذي يرد الذي العبادة والتصلوة تدور مدار العقل فمن بلغ حد الكمال والعقل الكامل الذي يرى من
لم يبلغ اطراف اليمين ولا الى عظمة الملوك ممكنة ويجيء لهذا المكلف لهذا الكمال النور الحاصل الذي يرى به الله
سبحانه فيعبده ويعرف عن سواه فالعبد الله سبحانه جعل ظهور اثار هذه القوة مراكب في الجسم وهي بمنزلة المركب ومحل
القلب الى يلد ركب بالعبد الا فشق الا فتوجهها اليها مشهدا وتجدها عن البدن الا يدركات الا الامور المختلفة المتكثرة ولا يميلان
الا الى الشهوات الى القدر الا وان الطوسي الله تعالى فيه شرها واخفاء شهواتها والامر فيها تشبه ان من القدرات الراجحة
لا نفسها في كل وضع تجلى اذا وقف العقل والوقوف الى الجهات بين يدي خالق التمنيات ويدعي القسمات ويجلي التوجيه
والانتفاء الى الهداية منظر العقل لانه لا يرى سوى الله سبحانه ولا يرى مستقلا فيه فيخلص عباد فيه عن متوسط الرياء وغرض
من اغراض الدنيا وهي اثار وبيان العبد الحيني لا يطهر الا اذا ذهب تلك اثاره وهي اخبياء الشيطان ومحل ولوجه فان الانسان
مثلث احاطه العقول الثاني النفوس الثالث الجسم فلا يؤمن ولا يجلو الا اذا ذهب تلك اثاره اي مقتضيات النفس والجسد
واشهوتها وبقي مقتضى العقل وحده فانه لا يحتاج الى الترك بميلا الى النفس والجسد هي العورات ان القدرات يحتاج شرها ولا
يستعمل ان الا بها امرا سبحانه فالجسد مخرج الحايط الحافظة ولكنك قد رأيت من تصور الفهم الاقبال بالانفاق في النفس
مخرج الميل لهذا الميل فلا قدر كونه من الفهم انفاق عند الالتقاء وهذا يصب الماء الطيب الماء والجوهر بين مجاوز من غير
ولا يمزج عند الا الماء الماء فان الخايط فان الا اجماع يجري عن الماء الشرط المعلوم الان الطبيعة تنفذ في الرجال الا النساء
لا الفساد لما كانت جمرة التدبير غالبة وهي اكثر من الرجال العلم المخرج على عبيد ورق الامر بجمرة الاروح
قال الغالب الاذان فان الروح جمرة الربط بين العقل والنفس فتزداد المخرج و اما الرجال فلما كانت جمرة العقول فهم اعظم

ومقتضاه

ومقتضاه عندهم الشرع فهم اجمعين على النساء ظهر المخرج على عبيد ظهور الحدود هي الانفس القائم لبيان ان النفس في الرجال وهم
المؤمنون كالكتب المعلق اوتاها اجانب في ماء الصفا حتى نرتب بزيد ولتيست بلبنا اسر قال الشاعر نعم ما قال شعر
ورثى الرجال ورثه الذكر فنشأ لا ولنشأ الامر و كانا خرجا لا فرح و كانا خرجا لا خرج فاتهم فالمؤمن رسول والكافر
الذي قال الخوان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله قدم ان كنت فهم والا اسلم لمسلم
ولما كانت جمرة النفس في الذكر فلذا كانت انها خلقت من جزء من الغفلة الاثارة بالسوء جمرة المحبة فيها الغلبة والظلمة
فيها اغلظ كان كوكبها اعوص لانه النفس في حيث يطلبونها في كل لبس بدل الا الرجل فان جمرة النفس فيه ضعيفة
فضاء ظهور النفس عند الفرد والخنثى في الوجهين خاصة فالمرأة كل بدنها عورة يجب سترها الا الوجه وظاهر الحد بين الكفين
اما الوجه فلذي جعله الله الاشرف سبحانه والتوجه الى الله بالا تدبير القلب والقلب محل نظر الله فاثار النفس فيه ضعيفة اما الكفان
لتقلبهما الملاعة سبحانه بالتصرف والاتيان الى الخضوع والخشوع ومعه المقتول واما القدمان المشي بهما الى الله عز اسمه سبحانه و
تمشي بهما الى عرفة بعد رضاه الذكر السابع والعشرين في بيان اسرار المسافر اعلم ان جميع لا يكون السائر
محتاجا لا مغصوبا اما التي اسرار ظاهرا ما يقاس انها جمرة الاخرة سبحانه فتفطن لا الا فيها فهي فيها واذا النهاوا
الغصب فلا تزعم والظلم غير جمرة الحق سبحانه فلا يجوز ان يكون في العقل في الذي جمرة الله سبحانه ويجب ان لا يكون من
جملة ما لا يؤكل بحمد كل من سخر ولا من شجر ولا من ورق ولا ان يكون ملطخا بشيء من ورق ويوله لان لحوم الانسان لا يؤكل
محرمها الكون ولا يذر فلما استر واليها انه ومطارك اعلم انه وهذا الانكار ان كانت في الظاهر والباطن فهي جمرة الكلب والخنزير
وان كان الانكار في الباطن دون الظاهر فان كان الاقرار الظاهر فتوبا بظهور اثاره بحيث غلب نور العرش على ظلمة
الذي فيه فهذا يكون في الباطن بعثا حاثا اذا رفع كالرفع الى الجسد ويكون فاهر ظاهر حلالا الا الذي الكاذب في الصفوف
الحصون ومن انها عرى مع ان لحم حلال الدعوى هو ان كان الانكار في الباطن والظاهر انه اصابه الطحن فاصل طبيعة المفترس
فهذا القسم حرام لحومها والكتها هو في الكان ذلك الملح فاذا عرفت هذا عرفت ان شيئا من اجزائها ولحومها وفضلاتها
لا يجوز ان يكون مع المصلي لان الصلوة في التوجه الى الله سبحانه يخلو من الظاهر والباطن من شوب كما قاعده سبحانه كما قال
فاعبده استخلصين لهم الدين والصلوة في راس العبادة واصلي اذ دونها ساتم فكيف يكون في حال الصلوة يجوز مع شيئا
يكرهه الله سبحانه وقد عرفت ان ما لا يؤكل لحمه الخصلة الله سبحانه نعم العبوة بدون الاذعنت لرما لقاء اعرضه لها المنهما
كظاهرها قال نعم فاكسروهم عنه بهم وقد استثنى من هذا الفهم الخنزير والتيار لقوة اللحم الخنزير الذي فيها احدى
شرائعه فكل جلد هابه الذاكر في وضعه كلوه ظلمة الاديان فيها فتح للمتان بلسانها وان كان في الباطن ظلمة الاذى
اصابتها وسبيلها الحج سبيل الخنزير والحسب فان الميسر فيه العلمها واحجر يوله في باطنها يظهر نشر ومحاسن اذا
اصابتها التار واما ظلمها فهما ظاهر حلالان في كلان وذلك لانه ذكرنا لك من غير حكم الظاهر وحكم الباطن وبهذا ان
يكون الخنزير والتيار في الباطن موضعين والكاره في الظاهر ان حكم الباطن انهما بالكلية في الظاهر كالشمع في كلب اصحاب
الكهف في الشام تقبلوا في الحديث والهرة والظبار والتيار لعبت اصولها ومثلها الصحف بالذكر واما هنا فما صرن بجميعه

في سر جعل جميع الجسد في الرجل عورة

في بيان اسرار النساء

من اجل ذلك ولا اقرارها في كيفية انكار الولاية فيها لا يقع كلمة

في اسرار الحروف واستحباب

وأسرار غريبة لا يستحقها ان بيانها اذ الكل يعرفها فان من الناس من يجهل ومنهم من لا يجهل ومن العلوم ما يختص ومنها
ما لا يختص لهم فاذكرنا وجه ما لزم ذكره فانهم

الذكر الخامس

في بيان حد ما ليس الحرير والذهب للرجال دون النساء واعلم
انه لا يجوز للرجال لبس الحرير والذهب الا في حالة الحرب فان ما عدا ذلك لا يجوز لهم كيف شاءوا وحيث شاءوا وحيث شاءوا في
ذلك فاذكر لنا من ان الرجل لفظ اشتق من جزئين من العقل وحكم العقل عليهم مستولى عليها ولما كان العقل هو اول ما وقع من
بالله اول مقام مملكة الرجولية وقوة العبودية فكان اشد الاشياء واعظم خضوعا لله تعالى وفي الزمن بين يديه مكان
مسكنه الذي في ذلك ابو تراب ولذلك كان طبعه تراب باردة يابسة فرقة والذي هو النجم الثاقب هو الكوكب المنسوب اليه
وهو يجري على الله بنا بامر الزهد والخضوع والخشوع والاعراض عن الدنيا والاراضي والحبوب والنباتات منسوبة اليه فاذا كان
كل ما خلق لا يطيقه الا ما يناسبه من الماء والخضوع والخشوع والتذلل وهو ما يخص من نبات الارض بالاسطرلاب القطن والكتان
وامثالهما ان يقوم مقامهما في التذلل والسكنة والبرودة واليبوسة لا يجلو ولا يسكن الا ديار ولا اشخاصا ثم ان الحيوانات
اذا لاشتركه كيفيتها كان مبتدا تامة طبيعة طاهرة خاضعة تدبر سير العبودية ناظرة الى التراب حيث هو خوفا من الهلاك النار الحارة
فليس من يلبسها ولا صوفها ولا دارها يخرج بها في الحلال من العبودية فهم لا يلبسه العقول ثم اسبب

الذكر السادس

اما الحرير فانه مما خرج
من الابريشم وهو كون من الدودة المعروفة وهي مما لا يؤكل لحمها فيكون الابريشم في الحيوة وكيفية تحصيله منها مع ان
الابريشم والحرير يثيران اهل الدنيا فلا يلايم العقل بل روى انه لما من الديدان التي كانت في بدن ايوب لما ابتلاه
الله سبحانه بين شك وبلاء فقال هذا امر عظيم وخطب جسيم فاوحى الله تعالى اليه انك في صورة انا الخمرة اتى ابليس آدم بابليه
فوجدت لدى المسلم لم يا مرة المسلمين والمؤمنين فكون تلك الديدان فكونت من ظلمة الادوار الحرفي الاضافي
فالابريشم فضلة منها ولذا كانت زينة الدنيا فلا يصح لحرير الحاكم في الخضوع والانقياد الخضوع في الاعلام المنوبر الحرير
بالغرة والاصالة كما هو شاهد من العقول في جميع الاحوال

الذكر السابع

اما الذهب فلانه وان كان من المعادن وهي ايضا من النباتات
الا انه لا يلايم العقل في الطبيعة ولا الخضوع اما الطبيعة فلان الذهب حاره طبيعي الغلو المخاري وهي ضد الطبيعة العقلية
التي هي البرودة واليبوسة

الذكر الثامن

واما الاخضاء فلان مقتضى الزهد الزهد والتقوى والتقوى الجهاد والتقوى اخرجا لما كان في هذه الدنيا محبوبين
اعداء الله وعظم عندهم كالسيم الذي في لهم حكايته عن فلان فلو الف عليه سوق من ذهب جاء معه الشكر من سيد
مضر عين ومقتضى العقل الزهد والاعراض عن زخارف الدنيا وزينتها وتزيينها ولذا منع من تزخرف المساجد للصلاة حتى لا يجمع
المقتضيان اردا قلا يصح الرجل الغالب عليه حكم العقل ومقتضاه ان يلبس مالا الصلوة الحرير ويلبس الذهب لا اذا فحال
الحرج غير مما يصح غير الصلوة

الذكر التاسع

اما المرفة فلما كان حكم النفس عليها غالبا وهي انما اعلقت للزينة والتجمل وطبعها في
هذه الخاطر رطب ولذا كان كوكبها الزهرة مثلا لذلك الملهو واللعب فاذا دام استيلاء حكم النفس الاثارة فيما يناسب
كينونتها ويلايم طبعها الحرير والذهب فايضا لذلك ولما كان العقل هي النور الابيض والنور من جمال الرحمن
يمين العرش الاعظم الاعلى فالنبات البيض هو اوطى خاصة والذا انتخب المصلي لذلك فاذا دخلت النفس في العبودة كالجسد
فالنبات الذهب لهذه العبودة هو لباس التقوى وهو ما تشرح بها صدر النفس وتجيب ما يوم الفجر يوم يفجر الناس لرب العالمين

فانها

فانها تبقى بالاعمال الخبيثة في الدنيا فيأتون بالزاني طالبة زانية وبالزاني في ملك الخالق بالسارق حين يمد يده الى السرقة
وهكذا سائر الاحوال والاصناع من الذين هم اساس التقوى فهو زينة مصونة وعيون موسوسة مقطاة مخفية من لبس لهذا الذكر
القيام بعبادة القضية الكبرى والشاهد العظمى لنجيء بالله وذلك فيما سوى هذه الدنيا وبلوى ابنة الخيال التقوى فانتجيء الى
استجابة المعبود بلسان يا حضرته يصلون الى حضرته يعلمون مكنونة ما يدرون نحو جبر الغيب على الكرون في واصل الاعراض
وفي محفوظ هذه القياس لذا كان اعجب ليس الا ان ذكرها

الذكر الكلي

في احكام المساجد كالبقعة ان يكون مملوكا
او ماذونا فيه ولو بالقوى او شاهد الحال كما يجوز الصلوة في المغصوب مع العلم بالغصب اذن المالك كما يكان يكون ذا قرار
فلا يجوز الفرض على الدابة وما شبهها الا مع الاضطرار وافضل مواضع الفرض للرجال المساجد وللنساء البيوت ويجب طهارة
موضع الجبهة والجنب طهارة ما عداه واما اذا العشرة وبجنابة المرهدين بدعا فتطلب لا يعتقد في البيداء وفات الصلاة ويجب
وجوب مواضع في ظرف مكذرة في جهاد الطاهر في مصاحبة الابل مصلى الغنم والخيل والبغال كما في الحمام كما في المقابر تبعا اذا
اتخذت قبلة والاذان لا يقتضي كون الوجه والمرء الى جانبه الآخر ويطلق على قامة الامع تبا او بعد عشرة اربع من كل
جانب وان لا تصح الفرض في جوف الكعبة او سطحها

الذكر الثاني

في حقيقة المصلى اعلم ان المصلى حقيقة هو
العقل لان مقام العبادة وهو الذي اعلى فيه اياك نعبد اياك نستعين لان اقدام الصور ما قبله مقام السكون والفنا
والزوال وقدان النفس وجبان الوجود خوفه المدبر على جبين غفلة من العبادة المصلى هو العقل لانه الجنس والتعبير
والتلايم والتكون والفنا يصلون فهم من لا يمكنهم وهم من لا يكلفون وان قلدوا على تحصيل الصورة لان الاصل الذي
عليه مدار الصلوة وسائر المكاليف مفقودة فهم وهو الكذب الاما الذين قال الخواص انا فيها وادبه فهو اتما كان
تكليفه العرض

الذكر الثالث

عقل القلب الذي هو عرش الرحمن وبه يقول الشخص انا وهو العقل الذي في القلب الدماغ وانما كانت الصلوة
هي التي الاستقامة بالكينونة تكون المسجد وهي الصلوة والعبادة وهو القلب فيجب ان يكون طاهرا من نور الكفر وانما
ما لا يجوز استقرار الحمد والجهل الكريم وجب ان يستولي مثال ذلك تمامة الكون الابرص الطب فانه كلها بمثالث تبطل بها
الصلوة لانها معراج المؤمن فلا يعرج الذليح ما لم يتم ظلمات الكفر والعصيان مطلق فلا يجوز استقرار بها كما رضاه ولما
ان سوق الانسان يتم في الهيكل البشري في الهم الظاهري اما ظلمة عقله العقل كيف فلان شكله لا استقامة في الخضوع
والتذلل والفناء في البقاء والتعبد في الشهادة والعبرة في الزمن لعقله اما حكم الصورة الانسانية الظاهرية فالا مكنة
الظاهرية تمام استقرار الهم البدن الظاهري الحامل الصورة الحاكمة العقل صورة مستقرة وهيئة مرئية يكون ظاهرة
عن الفاسات ايضا فيزعن دون الظلمات ولما وجب ان يكون الصلوة وسائر العبادات جاذبة في عروق الصور من مثلهن
بصيرة تامة وسعيدة كاملة عاطرة في استرخاء وسعادة تامة سعيدة انبياء تامة عاملة سعادات اعمال تامة مشكورة وايمان كلها
لجاءت به انبياء تامة وانت بين حلية لا يصح صدورها عن ذلك فوجب ضرورة مؤمن بالله تعالى وبالبعث والنعم وما يتاثر معاذات
اعمال تامة فيجب ان تكون الصلوة وسائر العبادات على ظاهر مؤمنين في الحال الاولى من بصيرة تحقيقية ومعرفة كاملة وذوق
آل الاسرار لا تصح اذا لا شك عن ذلك في منافق في الحال الاولى ولكن ما يعطى من نخ قلوب اولياء المتقين الايمان وحسن الاخلاق

في احكام المكان

في حقيقة المصلى

في

اتمام الى سرى وقبول العمال
اتما يصح عطاء المؤمن ومن
صدور ديار الهم من الذاهب
وسر ايمان

العرض الغير الذاتي كالتشرف الانساني الذي يحصل للمؤمن فانها ليست لازمة تابعة عملية يخصها الكافر بحصول ما يوجب معاصيه
من التعيير والتنفر في هذه الدنيا واعتراضه بالمؤمن كما حكمهم بجاهلهم وامتهانهم وامرتهم لا يوجد فما عندهم من التوقير
والتعظيم والسادة وفعل اعمال البر كالزكاة الذي من مقتضيات الباعث المنفرة التي هي تنفر بالمؤمنين فلا غضبها الكافرون
فاعمال هؤلاء عمل على المكان المغصوب لا ينفعهم بل تضرهم ويغضبهم بوجه الصاحب الحق واما اذا ترجح كون الوضع الى العدم كون زرع
في الارض المغصوب وتجارة بالمال المغصوب واعتنى المؤمن من سؤل الخالق وسؤل الاغيار الاعمال فانها تهون لطرح اعمال المؤمن
حين اثباته لمذهبه الدنيا فوق عظم المناظر والكافرين واعداء الائمة الطاهرين الا عند اشتراط على الطالبين وعلى ما ترجحت
لك وتصفحت ظهرت حقيقة الامر في الايمان المستقر والمشروع والكفر المستقر والشرع ولا يدان يزول المشروع ويرجح
الامر المستقر الذي هو ولذا تجد الرسول صلى الله عليه وآله وفاته شجرة بحيث تفرق الناس اشتراه من اهل الجنة فرضيتهم لربا بسوق
فيهوت على ذلك بذاعداء الله وصاحبات اولياء الله فيدخل جهنم فيبقى الجبر لهذا الناس من ذلك فجاء الرجل كافرا فوافقا سفا
طوى عن حجة فلم الناس لاهل النار فيهم ربا الجبر والمتخاذة وجوبت على ذلك بذاعداء الله وعداوة اعداء الله فيكون مصيرين
الى الجنة وهي خير مستقر واحسن مقيل او هذا هو معنى الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وآله المؤمن عند الكافر غضب وعلى الكافر
الحسنة والمؤمن الكافر عند المؤمن ظلم مهد وعلى الكافر الجنة

الذكر الرابع في بطلان الصلوة في المكان الغصبي
وهنا في المسجد اذا كان بهذا الجواز الذي اشار اليه اعلم ان الاجماع قد حصل على ان الصلوة في الارض المغصوبة والمكان المحضور
فاسد وبط **واما** في غير الغصب مما ورد النهي عن ذلك فيحمل النهي بان الامر بالشيء يقتضي النهي عن ضده العام وان اجتماع
الامر والنهي في الشيء الواحد جائز على اختيار من يقتضي معهم الصلوة عليه مثل الصلوة في المسجد وقبل الزلزلة عند اذا كان
المسجد نجسا ومثل الصلوة مستعجلا الصلوة لا اجتماع عن الفور لا يجتمع الاقتضاء الامر والنهي لصدق الامر فعلا على الفور ولا يجتمع
بجواز الجمع فالغرض ان الصلوة في النجس من الصلوة في المكان المغصوب واختلفوا في وجه الشرف فذلك ظاهر في الذكر الشابق
لمن كان الرقاب والخلاف التسع وهي شهيدين ان الغصبي الحيثية لا اصالة لذاته وانما هو لغيره والغير

واما غيره
كالصلوة في المسجد وغيره فالاجماع الذي اشرنا اليه الصلوة فلا وقعت في المكان اللابق بذاته فانها في البنايات المختلفة زادت امر آخر
مما لم يجز في الصلوة فاشرنا وذلك يورث كروهة اخرى في الشرع كالصلوة وفي بجميعها انوار الصلوة اذا اراد استوشا
المنقصة لها وفي ذلك يجمعها الاخراج وجه دخلها او سبب لذاته الغصب وان كانت فاعدة الاجتماع في الامر التي وعدم
اقتضاء الامر النهي بالوجه الذي ذكرنا فيقتضي جواز الصلوة الا انه اذا نظرت الى حقيقة الامر وبالجملة وجدت عدم الجواز
هنا فان الطلب اذا كان مقصودا يرجع الى الصلوة لا ينفع الشيء الا مالا يوجد الرجوع الا بالامور الحرجة الدنيا ويرد
ذلك لا يكون مثل سرعة مثل الصلوة لذلك الشيء اذا كان بهذا **واما** اذا كان الشيء بالعارض والعلاقة الامر في مقام ولصيانة ما
الشرع صلى الله عليه وآله آخر فان اعاد هذا الشيء لا فرد مفسد لا كما بالبطلان لان الشرع لا يحبط الخير ولا يبطل الخير واجتنبت
الشرع لا حالة ظاهر من منفعتها فاذا فرضنا ان المصلي الخارج هو الحلوة وحده وكان الغالب وسائل الخوف آلات وكراهة
للعطش فيكون المسجد الصغير هو الغالب لا نعم الجارية وصرف منشاء الجزء بالعرض **ولما** كان الرياء فيهم حمد العقلاء في

والكر

وكثرة فيهم لا يسع والمرض **ولما** كان القلب هو النبي وهو الجزء عند بانيا فكان الرجال هم المساجد هم النبي الذي يعبد فيها الله و
بذكر فيها اسمه ولذا قال الصادق اشارة الى الحق في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يكون الرجال البيوت الحاذين الله ان ترفع لان الرجال هم محل العقول اسرارهم كما ان المنافقين
الى النفوس سواهن وهو ذو الجرائم المغايرين محل الخارجي يكون المخلوق المحض في حكم العدم لا يوجد ان فانا مستقرة في المراجع
وذلك معلوم فاذا كان الرجال هم المساجد فلا شك ان لا يترتب حكم الرجل جنابه اي يكون عمله في الماء تقرب يكون
عند المحبين فيهم الطهور لما كان الحمد منهم الهاضمين في نجيد الله والتأمين في محبة الله والمحبين في عاشقة فيكون نور سلام الله
عليهم هم المساجد هم اشرفها واليهم يرجع طهارة في الدنيا والمساجد الله فلا ذلك عوامهم اشد اتباعهم الذين كانوا الله
بحيث قطعوا من الغير وقنت ارادتهم في ارادة الله ومشيتهم في مشية الله بعد الانبياء المساجد تتفرع بعبادة الله
فيها لان قلوبهم هي محل عبادة العقول وجنوده من الملكة الشاغين المتهجين الملائين المقدسين المستغفرين لمن في جلدهم
المؤمنين ولا تغفلوا ولا تسئلوا مساجد تتفرع **الذكر الخامس** في تعظيم المساجد الظاهرة الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وآله مع الكوفة
اعلم ان لما كان عالم الاسفل كله بذلك العالم الاعلى كما قال ربنا الوصام فيه لم اولى الالباب لهذا لك لا يهم الا بما هو الحكمي
كل ذرة من ذرات الخارج المنتهى الظهور من ظهورات عالم العلوي فصار مرتبة لما عقد اركان بذلك الظهور فان كانت
الكعبة من الاعلى في العالم الاعلى العلوي كان الحاكي شرفي المقامات في الخارج الثاني السفلي وان كانت من الاسفل كان
اسفل في المساجد المنتشرة وفي بعضها كانت منسوبة الى محمد والمسجد مع ذلك الشرف في المساجد والاعلاء هاوتها الى التسبيح وادناها
وهي المسجد الحرام مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم والكوفة فالاول منسوب اليهم من حيث باطنهم وسرهم الذي هم فيه لا يمانت منسوبا لمرو
مقامه ثم ذلك لما ان الخارج المنظم لها في الاحكام فكان المسجد هذه الجهة منسوب الى التسبيح مع كونه في مقام الاسم القاهر والا
عند ظهور الذات مضمحلا كما اذا غلب بالنور الوجه الا الذات وكما للمنعف الصغير كما الجسمانيا من هذه الجهة كانت
الصلوة فيه بعد الزلزلة والصلوة كما من النبي صلى الله عليه وآله وسلم التسبيح الصلوة في مسجدي كالصلوة في بيتي الا
المسجد الحرام فان الصلوة في المسجد الحرام بقدر الف صلوة في مسجدي لكن هذه الاربعة ثلاث المشرفة مقام الذات والقوة وهي
بها معتبر جميع المراتب الوجود من العشر ظهرات المذكورة التي لو حظت في نفسها المشرفة بعضها مع بعضه تجد العلو والمقامات
لها ملازم الفرقات فكان لها مساجد الله فاعلم هذه الماء ملاحظة هذه الطهارة العشرة المشرفة وهي القوة او
العقل المرفع والعقل المستوى وتعلم المخدوم الروح والنفس والطبيعة والمادة والجسم فكان للماء والفاذا الوجود
ذرات هذه الانفس جسم مع بعض وتسبيحه كان الماء والفاذا هذه المراتب كلها منوجهة الى الاسم ومستغرقة المشرف مسجد
الحرام فكان الحرام ذرات فيبلغ ذوق الخواص هذا المبلغ ويصلها نظرة من نبيها من فضل وكرم **وقد ورد** ايضا ان
الصلوة في مسجد الحرام بقدر الف صلوة وهذا لا مقدار لكلمات المقامات وهو بعد التفصيل والتخصيص يبلغ الف الف
واما ايضا في اي مسجد النبي صلى الله عليه وآله منسوب الى مقام النبوة الظاهرة الخاصة بالحقيقة المحمدية يرتبط والنبوة في مقام العقل
الرسول الكاذب الخالي الا فيما لك الاد بالدعوى لا مقام النبوة الباطنة تحت مقام الفؤاد الذي هو الولاية الا تنابذ فيكون بينهما هذه

في فضيلة المساجد العظام وفضلها

في مسجد الحرام وفضلها

بيان الطهارة العشرة

في التيمم والصلوة مسجد النبي

بطلان الصلوة في المكان الغصبي
وتعظيمها في المسجد اذا
كان بهذا قبيل
ازالة الجهل
سرور
سبق
ذاتك

المنبسطة فان الالف الفة بالمقام الاعلى الذي هو المقام الاسفل لسعة تلك الدائرة وتنتقل الاخرى مع قوتها بهذا المقام الاولى
فافهم ولهذا وردت الصلوة في مسجد النبي صلعم بعدد الف صلوة كما ذكرنا وورد انها تعدل عشرة الاف صلوة لان
مراتب عالم الملك ثلاثة فالمائة الف في الفؤاد متفرقة في الثلث العالم فيقتضي المثالث او مسجد الكوفة منسوب الى المقام
الاول اعني المطلق المنعصب بذلك وهي مقام النفس الظاهر بالتدبير والولاية في الملك والخارج امر النفس واحدة وتحكمه
وتشخيصه ارادته وتقديره وقضاؤه وامضاؤه فتكون الصلوة فيها تعدل المائة صلوة لكونها انزلت مقام العقل مرتبة
واحدة في العشرات اذا في وقت بوينكانت احادا وعدد الالف مسجد النبي صلعم يجوز الكليات المثالية التي تعين
بلغ عشرة الاف اذا كان الشرح الالف الف على عشرة الالف مع كون الترتيب تنازلا مرتبة واحدة في المسجد الحرام بالنسبة
الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله والقاعدة ان يكون في مسجد النبي صلعم مائة الف اذا كانت في المسجد الحرام الف
وكان الترتيب الاخير بمرتبة واحدة في نزول عشرة الاف الى الالف ان في مقام الفؤاد مع تنسيق المسجد الحرام
مقامين احدهما وجه الاعظم الفؤاد وهو في ذلك المقام آية ودليل للفوجيد والنسبة في هذا المقام
ثانيهما مقام القوى اداعى لخفيف نزول الوجود وافتراقه المهيئة في مقام العقل فيكون الترتيب هنا في مقامين فكان
الالف الف عشرة الاف فيكون الفؤاد والنفس فان بينهما بون رخم لا يتيقنان والبرزخ لا يترتب عليه حكم مستقل اذ ثبات
نزول العشرة الى الواحد وفي لا نبرة تجليه حكمان في هذا المقام وهذا للفاظ الاحكام المترتبة عليه كثيرة ليس الآن
موضع ذكرها ونفصيلها وتاسيس التهليل نزول جزء وجوه سجدي الكونية وان كان وجه الاعظم كمسجد الحرام
الى الصدر فان نبه القوى المنشعبة عن النفس في الصدر كالمجاهد المنوهة والمتفكرة واعضاء الظاهر كلها وجوه النفس
ونفاصيلها الآثار والكثرة هنا انفس ولهذا ورد بان تخزمخزة خفرة بينها صورة وجه كل شيء منها سرة عرش من تخزمخزة خلقت
كل شيء وهو موضع الراكب فيحمل له وما الراكب فالنفس الحق والتخزمخزة وجه من الفؤاد الاعظم الاول الذي هو مسجد الكوفة
اي الحامل للنور الاخضر فانه فان بالبيان يطول الكلام وعلى الراكب ايضا شاء للاذكر فان النور الاخضر فانه ليس لكيا للوار
الجسمية توابا كوسيا لا تدخلها مرشاهره وتفاصيل الظهور الثاني مجالها الدماغ وتخزمخزة الوجه الانسان في الذرة بالجزء
الشريف لا بغيره من الاعضاء والجوارح وهو تواله وتخزمخزة خفرة فيها صورة كالنبي فان الانبياء نفاصيل الوجود الاول المطلق
فظهر خاصية المكون في المكان لما بينهما من المناسبة الذاتية الخفية وبين المكان المسجد هو النبي وحقيقة السجود
الخضوع والتضرع والذلة والمسكنة لله سبحانه فكان الحاجة المقدسة على ذلك الاشرف من اعظم المساجد واشرفها
لان الشين ثم روحه الفؤاد هنا الشجد بالامر فيها ساجدا خاضعا مطيعا لله سبحانه فاذا سجد انفسه واهله وولده وجيرانه
واخوانه واصحابه واهل بلده كلها في محبته ثم وتلبية نداء والتمار الخضوع والذلة والمسكنة لله ثم حضعا خضعا خضوع كل خاضع
بفاضل خضوعه وخشوع كل خاشع بفاضل خشوعه وامر بكل امر ملكي محبة الله سبحانه وحفظ نظام حكمة فكان مقتضى
الشريف مسجدا عظيما خضع وسجد لله تبارك وتعالى فاذا وما الله سبحانه المساجد الثلثة ونسبها الظاهر واختار لها وشرفها على جميع
المساجد على وجه الارض والسماء وجعل المسالك فيها في الفضل لا تام في هذه المواضع المقدسة المشرفة لعظم الانوار الالهية

في جامع الكوفة

في المسجد السهلة

في فضيلة الحائر المقدس

الثلاثة في هذه الاماكن المشرفة فترى بالصلوة فيها انوار عرشا وسماء فاذا كملها المصلي كان اعظم في نهر الجنة
وكل في شرافتها وارتفاعه بما شاء فيها فاستبان الله سبحانه ان لا يحرم المحبين المؤمنين بالنور الكافرين لكيف والطاغين من ملك الغيوب
العظيم والانوار الجسمية الشفاعة بما الشرف الذي بالمسالك دامي الكوامل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
الشاهد في بان من مكنون علم الله تمام الصلوة المساوية في هذه المواضع الاربعة ومازاد شرف هذه المساجد الاعظم شرف
المساجد الخفيفة الاولية التي هذه المساجد من رشحات امطارها ومعدن نفحات انوارها ولو كان مما الذكر لك
تفصيلا الاخر من المسجد الحرام مع كونه اسفل وادنى من مسجد النبي صلعم ومعدن مسجد النبي صلعم الكوفة في هذا بين المقدس
يكون ثواب الصلوة فيه كثيرا وصورة شرف هذه المواضع وانما فضل الناس بعضها على بعض وان اشرف الكل ذلك من بما ازيلك
انت اعرفهم في مسجد الحج واما مسجد الاقصى اي البيت المقدس فهو محل ظهور الانبياء ثم خضوع عظيم يحتوي به في قلب بيت المقدس
والمسجد الاعظم الجامع في كل بلدة يجمع كل ولد من العدو الى اللقيم ثم في كل بلدة ينفق عن دينهم شرف المخالفين وانتحال
المبطلين وهم الذين خالفوهم حجة عليهم وانا حمد الله على الخلق كما عن الجزاء وهم آلاهم المسجد الاعظم في بلادهم المرجع
لاهل ذلك البلد ومسجد الحرام والمشرق اشارة الى سائر المساجد التسعة من كل مؤمن بربه بلغ ابلغ الاشخاص فافهم

الذكر الرابع

في بيان ما يجوز ان يسجد عليه وما لا يجوز السجود على انه لا يسجد على الارض كالجلود ولا صوفه ولا شعره
والاوراق فالخارج عن اسم الارض الا ظاهر الكلا لمعادن مخالف الذهب والفضة وغيره ويجوز السجود على الارض وما ينبت
منها ما لم يكن مأكولا او ملبوسا بالعادة والا لم يجز وكما يجوز انبت على القطن والكتان الا مع الضرورة وكما يسجد على نبوت
حريرية فان منعه كرامة والسيد يسجد على نوى ان كان ميتا وكما لا على ظهر الكلب ويجوز السجود على الفراش وغيره كتابة
وبرى ان يكون مملوكا او مأذونا في ايها من التجارة

الذكر الرابع

في بيان علل هذه الاحكام واسرارها اعلم ان
السجود لا يجوز الا على الارض او ما نبتت منها غير مأكول ولا ملبوس لان السجود علامة ان اقرب الخضوع وذلك
بوضع جبهته التي هي اشرف اعضائه بالجبهة على الجمع ضعه لظاهر على هذا الاشياء وتخصيصا وبدل الزاد لانه طعام الموت والغذاء والاشجار
والذلة والمسكنة والفقر والفاخر وكذلك فانبت منها اذا وضع النهج التام والاعتدال الطعام الذي يصل الى حد بلغ الى
والشرب للقياس ولما روي بهشام بن الحكم فان قلت لا يجد ساجدا اجزى عما يجوز السجود عليه وعلى الارض قال السجود لا يجوز
الا على الارض او ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس فقلت لم جعلت ذلك ما العلة في ذلك قال لان السجود خضوع لله
عز وجل فلا ينبغي ان يكون على ما يؤكل او يلبس لان ابناء الدنيا عبيد ما باء وكلون والملبسون والساجد في سجوده في عبادة الله عز
فلا ينبغي ان يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها والسجود على الارض افضل لانه ابلغ في
التواضع والخضوع والخشوع لله عز

السجود على التربة الحسينية

والسجود على التربة المقدسة الشريفة الحسينية على ساكنها الاف الثناء والتحية
افضل من الكل واشرف كما قال السجود على طين قبر الحسين ثم يؤدي الى الارض بين الناس بعد من كان معه حجر من طين قبر
الحسين ثم كتب نجاة وان ترجع الى حرمها ثم ترى الخضوع والخشوع والانكسار لله سبحانه وذلك خضعت وتذللت واتقيت لله ثم
بالعبودية والرضى فعلى يخلق الله الخلق وبارئ عشرين الف سنة مع انه لم يتزلها ظاهرة مستقلة عن جميع الاكدار وهي الارض

قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات وهي القطع الطاهرة المهاد والغير المتخلل بين تلك القطع اما معنوي وهو ان يكون جنسها
او صفاتها خارجة من الاخر الى المسجد الحرام بالكعبة وقد اشرف عليها النور الشمسي الكوني وتحت تلك العرش الاعظم
الاعلى وتجلى عليها النور الحقي على الطور حين من مائة الف الف الف الف الف من رسل الشرع فاذا كان النور الوحي
الاجلى وقد روعة الكوني بين انهم في من شيعتنا اخر الخلق الاول اجعلهم اشرة على العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الا
رض لكفاهم و لما سئل موسى ربه عاسئل امر جبل منهم تجلى الرب فجعله دكا ثم قال الجبل وخر موسى صعقا الخ فاذا
كان مقدار رستم الابرة من نور شيعة الحسين ع فلذلك يرتجل الجبل وتخلل النور في كل جزء من اجزائه وصفا الخ من جميع
الكدورات الارضية بعد ان جعلها ربع قطع قطعة وقعت في البحر وكان غذاء الحيوانات البحرية وقطعة منها ساكنت في الارض وكانت
غذاء الحيوان وسائر الحشرات وقطعة منها ساكنت في الجبال وكانت غذاء الحيوانات البرية وهي الهام الاشياء المتيقن وقطعة
منها تفتت على الارض كما عن ابي الحسن ع في قلنا ربما يقع عليه الصلوة والسلام الى الحسين ع الظاهر الخضوع لما وقع من
جلوده صلوات الله وسلامه عليه فقرر الوليد الارض وحرث الملكوت وتخلل النور في كل اجزاء الارض فطهرها ما دام
لم تجد مثلها في الدنيا فلم يبق في جبلها ولم يبق حتى تكون بذلك مغرض لشيء من الاشياء بوجه من الوجوه فكانت تلك الزبدة
المطهرة من هذه الجهة شفاء من كل داء وسقم على حد الحرم وفي كل نوع من انواع الامراض والاسقام الغير الاكسير فانه لو نظر
بالنوع المطالعات فاذا طهرت كانت شفاء من كل مرض وذهاب لكل الهم ثم تنسى سائر الحادثات الغير عن الكدورات
كاحرث وبين طهارة الاكسير وصفته فان هذا يجي لا يفاس ولا يدرك النفاسة والحواس بل الاكسير عند تلك الارض
الصحيحة الطيبة مكدرة وطوبة بناء عند هذه الارض المباركة ظلما بذرة فان قلت فهل هذا يجب ان يكون على قرية الجنة
الاشرف والحديد الشرقية افضل ويكون شفاء من كل داء ويجوز كلها في تربة الحسين ع مع انه ليس كذلك قلت انها
لو نظر بالظاهر يا ظاهر بعد الحسين ع لمطالع ولو نظر لو نظر بها على تربتها الكاملة تربة الحسين ع وعم ظهور الاثر وان تربة المجلى
في مجلى الظل الشمس على حيث فان ظهر تقطع الجبل ولو بذلك كما انه ذلك جبل طور وليس في الاكاذيب النور الواضح على الطور
اعتقد الا وطاعات بل التفسير كما ذكرنا و انما التجلي الركن على الجبل بل على الواضح على عرش العرش ثم قال كانت القربة
المقدسة الحسينية مسجد الخلق كلهم وشفاء لهم من كل داء دون غيرها في الدنيا ولا افضلية في الاولى و اما الحادث
فلما كانت سببا ولما دنا الكبريت وهي ما جمادا جمع لا يصلي لان تكون مسجدا مع ان العلة الارضية هي كالعلة من اصول تركيبها
وتكونها اذا اردت ان تكون ذهبا كما هو المفروض مجلى ذهبا فانها لما بذر من ذلك كسبة قرية والبيوت في
الاماسر الحرارية في الباقوت والزبرجد في اللؤلؤ وهكذا والذهب مجبول هذا التدبا فلا يجوز السجود على مجبولها
الدنيا كما قلنا عليه من الحديث و اما الثوب ما فقد ورد ان ما دام الرمل والطين وهما منسوجان وهكذا لا يلبس الثوب
هذا بحيث اسر بعد ما ثبت الصلوة لا فرق الا بالتدرج في الجبهة الصلوة وحدودها واسرارها وعلمها الذكر له
في احكام الاذان والاقامة وهما يختصان بالبوم ويوم الجمعة وبالليلة الجمعة في الجامعة وفي الجمع والمغرب كما والاقامة
اشد تاكيدا ومن اراد الجمعين ذلك يترك الاذان في الجامعة ويستحبان من الشام معه والمغرب كما ظهر عن جابر

في المكروه زيد وحدث
جبل موسى عليه السلام

سر
في التجلي على الماء
اخذ الاذان والاقامة

المسجد

المسجد ولما يفرق الفرض الجمعة الاذان خاصة عن الجماعة بين الفريضتين او الفريضة المقتضية في غير الاطلاق وفصول الاذان
فانه يبدء عن التكبير والشهادة بالتوحيد والرسالة ثم قرئ الجمعة الا الشك لو التكبير والتهليل كما منها مقرران والاقامة سبعة
عشر ثلثين جميع الفصول فيها الا التهليل في آخرها مرة وبزيادتها فيها فاذا قامت الصلوة مرتين بعد الحيعلة وبغيرها في
الاذان ورفع الصوت والحدر في الاقامة وان يكون فيها على هيئة الصلوة والوقوف على الاخر الفصول فيها او اعادة الاقامة لمن
تكلم بعدها او ترك التكبير بعد قامت الصلوة وفي جامعة الجماعة الا في تقديم امام واشوبه الصف الذكر له في معنى
الاذان والاقامة روى الصدوق ره مسندا في معاني الاخبار عن مولينا موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع فاذا كنت جالسا في المسجد اذ صعد المؤذن
المنارة فقال الله اكبر الله اكبر فبكى ابي ثم بعث علي بن ابي طالب ع فبكينا لبكائه فلما فرغ المؤذن قال لانه دون ما يقول
المؤذن قلنا الله ورسوله ورسوله اعلم قال لو تعلمون ما في الحكم لقبلتم او بكيتم كثيرا فقلنا ما الحكم يا ابا عبد الله قال الحكم
ان قول المؤذن الله اكبر يقطع على قدمه وانامله ويديه وقلبه وقدمه وقوته وحكمه وكرمه وبعد اثره وكبريائه
فاذا قال المؤذن الله اكبر يقطع على قدمه وانامله ويديه وقلبه وقدمه وقوته وحكمه وكرمه وبعد اثره وكبريائه
وهي الاذان خبر لكل شيء ولزيل والاخرة عكس لكل شيء لا يبقا الا الظاهر فوق كل شيء لا يبدل ولا يحل دون كل شيء لا يجوز وهو الباقي
وكل شيء دونه فاني و المعنى الثاني الله اكبر اي العلم الغيب علم بما كان وما يكون قبل ان يكون و الثالث الله اكبر اي القادر
على كل شيء يقدر على شيء والقوة لقدرته المقدورة على خطر القوة لقدرته فانه قدرته فاثر على الاشياء وكلها اذا فنى امرانها
يقول الى فيكون و الرابع على معنى حد وكرمه علم كما انه لا يعلم يصنع كما انه لا يرى وبعد كما انه لا يطلع الا بعلمه بالعقوبة
كما وصفها وسلها والوجه الاخر في معنى الله اكبر ضد نفوكيه بغيره كما انه يقول الجلال من يديك الى صفوف فذره صفة الذي هو موصوف به وانما يصف الواصفون عليه فذره رهم لا يعلم
صفة عظمة وجلالة الهم عن ان يدرك الواصفون مع الله اكبر في فضل الشهادة ان لا اله الا الله
الا الله و اما قوله اشهد ان لا اله الا الله فاعلم بان الشهادة لا تجي الا بعد من الطلب كما انه يقول اعلم انه
لا معبود الا المسيح وان كل معبود باطل سوى المسيح والفرق بين الاثنين بالفرق فيقين العلم بانه لا اله الا هو انه واشهد انه لا يبقى الا الله
الا الله ولا يفهم من سر كلامي شرح فلنرجع الى بيان قولي اشهد ان لا اله الا الله هذا اشهد ان لا اله الا الله معناه اشهد ان لا
هذا ذاته الا الله وبدليل الا الله واشهد ان لا اله الا الله معناه واشهد وسكان الارضين ما فيهن من الملائكة
والناس اجمعين وما فيهن من الجبال الا اشهد الا الله والدواب والوحوش وكل رطب ويابس ان اشهد ان لا خالق الا الله ولا رازق
ولا معبود ولا ضار ولا نافع ولا يعبر ولا يسمع ولا يعطي ولا مانع ولا كافي ولا شافي ولا مقدم ولا مؤخر الا الله الخالق
والامر وبيده الخير كله تبارك الله رب العالمين و اما قوله اشهد ان محمدا رسول الله تقبل اشهد ان محمدا رسول الله هو ان محمدا عبده
ورسوله ونبيه وصفيه وحبيبه ارسله الى كافة الناس اجمعين بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد
من في السموات والارض النبيين والملائكة والناس اجمعين ان محمدا سيد الانبياء والمرسلين وخاتم النبيين وقائم الانبياء
اشهد ان محمدا رسول الله تقبل اشهد ان الخاتم لا معدا الا الله الواحد القهار الغني عن عباده وخلقه الا بني جعفر والناس اجمعين وانه رسول

بيان معنى الاذان والاقامة

عهدا الى الناس يشهدون او نذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فمن ذكره وحمده وطرفين بدا دخلا الدرج ثم خالد مخلدا
لا ينفذ عنهما ابدا و اما قوله حي على الصلوة اي هلموا الى اجابة الكريم ومولى مكارم ومساعدوا الى مغفرة ربكم والطفا ذكر
الله اولى نحو هادوا كذا رفيا بكم الى الله هو منجيها ليكفر الله عنكم سيئاتكم ويغفر لكم فدى بكم وبتلك سيئاتكم حسنات والله
ملاذكم ويهدوا الفضل العظيم وقد اذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمة المنعم المالي بين يديه و المرة الثانية
حي على الصلوة اي نحو الى المعنا جاءة الله ربكم ومرتجا لها تكم عليكم ولتصلوا البه رجلكم وليشفعوا بعد اكثروا الذكر
الفتوت والركوع والسجود والخضوع والخشوع والتضرع والبه رجوا بكم فقد اذن لنا في ذلك و اما قوله حي على الفلاح فانه
نفي الخيلولة بقاء الاهناء معرفة لا علاك معها ولا الى الحيرة لا مورد معها ولا الجهل لا ندا معها ولا هلاك
لا زوال عنه ولا سهو لا حزن معه ولا النسيان لا وحشة معه ولا الفقر لا فقر معه ولا سعر لا شيء معها ولا العجز لا
انقطاع بعدها الى بقاء لا فناء معه ولا الضعف لا ضعف معها ولا عز لا ذل معه ولا فوت لا ضعف معها ولا كرامة بالها
من كرامة ونعمة ولا للسرور الدنيا والعيش ونجاة الاخرة والاولى و المرة الثالثة حي على الفلاح فانه يقول لسانا نعلى
الى الهاد عوتكم البه ولا جزيل الكرامة وعظيم المنزلة وشي العمل والقول العظيم ونعيم الابد في جوار محمد في مقعد صدق عند
مليك مقتدر و اما قوله الله اكبر فانه يقول الله اجل واعلى من ان يعلم احد من خلقه شيئا عنده من الكرامة العبد اجابة
والطاعة والطمع امره وبعده عرف وعبده واشتغل به وبذكره واحبه وامن بره والعلم ان البر والتقوى به وخاف ربه ونشأ
البه وتقرب في سكره وقضائه ومحبته و في المرة الثانية الله اكبر فانه يقول الله اكبر واعلى واجل من ان يعلم احد مبلغ كرامة
الاولياء وعفوه عنهم لا عداء مصلح عفوه وتفضل وتعطف لمن اجابه واجاب رسوله ومبلغ عنه وانكاره وهو لمن
انكره وجحده و اما قوله لا اله الا الله معناه الله الحجة البالغة عليهم بالرسل والرسالة والبينات والله يحق وهو اجل
من ان يكون لاحد منهم عليه حجة من اجابه فله الفوز والكرامة ومن انكره فان الله غني عن العالمين وهو اسرع الحاسبين
و معتقد فقامت الصلوة في الفاء اي ثبات وفشا الرائح والمنامات وفضاء الريح ودرك المنى والوصول الى الدرج
والى كرامة تعفوه وربنا انه وقفوا ما اولى و ترك الراوي ذكر حق على الفلاح فقد ورد انه خبر العمل العظيم المنفعة
و اما معنى حي على خير العمل فقد ورد في جملة من الروايات رواها القمي في معاني الاخبار منها ما رواه عمر موسى
الصادق عن الرسول عن معنى حي على خير العمل فقال العمل الاول بذر منها في جبل خرجه العمل عن فاطمة عليها السلام وولدها ومنها عن
موسى بن جعفر قال قدري ما تفسير حي على خير العمل قال محمد بن مروان فلعلك لا قال ذلك الا لتبري بقدري فقلت
لا قال دعا الى فاطمة وولدها و منها ما روي عن عباس الحمد قال لاذن رجل من اهل المؤذن وكان
المؤذن ثم بن عبد الرحمن الثقفي فسأل ابن كثير البه فقال اخبرنا بتفسير قال ابن عباس اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر
يقول باعث اشهد ان لا اله الا الله وجبت الصلوة فلا تتركوها و اذا قال اشهد ان لا اله الا الله يقول بعثني الى بروم البعث واشهد
لها في السموات وفي الارض على الى اخبركم في اليوم خمس مرات و اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله يقول بعثني الى بروم البعث
ومحمد اشهد لكم اني اخبركم بذلك في اليوم خمس مرات و اذا قال حي على الصلوة يقول دينا

في فصل حي على الصلوة

في فصل حي على الفلاح

في فصل الله اكبر

في فصل لا اله الا الله

في فصل قد قامت الصلوة

في فصل حي على خير العمل

فيها

فيها فاهلموا و اذا قال حي على الفلاح يقول هلموا الى الطاعة التي منها تنجون اسمعكم من رحمة الله بعثني اليها عنوا و اذا قال الله
اكبر الله اكبر جزاء الاعمال اذا قال لا اله الا الله يقول الله من سمع اشهد ان لا اله الا الله اجابها وصدقت على اعمالكم اشتغلوا
فيها وان شئتم فادعوا **الذكر الرابع** في بيان جمل الاذان وعلله وسره وروح القدس وفي مسند الى العلا عن محمد بن
سنان من الصباح الزعفراني وسلم بالقبقي ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام انه حضروه فقال
يا عمر بن اذينة هذه الناصبة في اذانهم وصلوتهم فقلت جعلت فداك انهم يقولون ان ابي بن كعب لما خيل اليه في
النوم فقال له كذبوا والله ان الله تبارك وتعالى اعز من ان يرى في النوم وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى العزيز الجبار عليه مجمل من نور
عرج به سبع الى السماء سبعا فتحت فيتاوك عليه سلع والثانية عظيم فيها فرض الله العزيز الجبار عليه مجمل من نور
فيه اربعون نوما من انواع النور كانت محدقة حول العرش عرشه تبارك وتعالى تحت ابصار الناظرين اما واسعة منها فاصفر
فمن جوفي الماء صفوت القصفة وما واسعة منها احمر فمن جوفي الماء احترقت الحمرة وما واسعة منها ابيض فمن جوفي الماء ابيض
البياض والباقي عدد سائر ما خلق من الانوار والالوان في ذلك الجمال حلق وسلاسل من فضة في مجلس نور عرج به الى السماء
الثانية فتحت المسكة الى الهواء الى السماء لم ترجف سجدا فقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور
بنور ربنا فقال له جبرئيل اشهد ان الله اكبر الله اكبر فسكنت المسكة وفتحت ابواب السماء واجتمعت المسكة فرحا مرت فسألت عن
الفتح فقال ابو الحارث يا محمد كيف لي خلق فقال جبرئيل فان ادركت فاقرأه منا السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله فرحوا فقالوا
وكيف لم نرفع فقال الله عز وجل سبحانك سبحانك وبحمدك فمنا وانا الفضل عليك وعليه لزاده اربعين نوما من انواع النور لا
يشبه شيء منه ذلك النور الا قد زاد في مجلد حلقا وسلاسل عرج به الى السماء الثالثة فلما قرب من باب السماء فتحت
المسكة الى الهواء السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال له جبرئيل
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت المسكة وفتحت ابواب السماء وقالت بشرى لمن هذا الذي معك
فقال هذا محمد صلى الله عليه وآله فجاءت فالعرش والقمر صلى فخرجوا الى الشبه الماء فتوضأوا عليه وقالوا الفراء اخاك السلام
فقالت هل لم تنزل فالوا نعم وكيف لا نعم وقد اخذ الله ميثاقك ومنا وميثاق شيعتك الى يوم القيمة علينا وانا لنتفع في رسول
شيعتنا في كل يوم خمسا بعدنا في كل وقت سلوى فاريد المسكة عرج زادت فلما بلغ عرج ونعم ادرجوا نوما من انواع النور
لا تشبه الانوار الا قد زادت حلقا وسلاسل وعرج الى السماء الثالثة فتحت المسكة الى الهواء السماء وخرت سجدا وقالت
سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور الذي لا يشبه نور ربنا فقال له جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وآله فجاءت المسكة وفتحت ابواب السماء فقالت مرحبا بالاول مرحبا بالاخر مرحبا بالنا مرحبا بمحمد نائم
النبيين وعلي خير الوصيين فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله سلوا عطوا وسالوني عن عطا فتوفقت هو في الارض خليفتي ابلغوه فقالوا
نعم كيف لا وقد فتح البيت المعمور في كل سنة مرة ويصلي فيه قبل اسم محمد وعلي والحسن والحسين ولا تزوجنهم الى يوم القيمة
وانا لنبارك على رؤسهم بايدينا فوزادت في كل سنة مرة وبلغت عرج اربعين نوما من انواع النور لا تشبه شيئا من الانوار الا قد زادت
حلقا وسلاسل عرج بي الى السماء الرابعة فلما رأت المسكة شيئا وسمعت دويا كادت الصدور واجتمعت المسكة فتوفت

في باب التحيل والتوسل

في عرج بي كتب على الرحمة الذي فالباب الملائكة

في عرج بي صلى الله عليه وآله الثانية وعلة شهادة التوحيد

ابواب السماء وعرجت الى معاينة فقال جبرئيل حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فقالت
الملئكة صلى بنا محمد وتقدم الصلوة وهي الفلاح فقال جبرئيل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت
الملئكة هي لشيعة فلان وما لها الملوم الجبروت اجعلنا من الملئكة فقالوا الفيض سكر ابن تركت ذلك وكيف هو فقالهم
الدرجة فقالوا نعم نعرف شيعة وهو في درجة رشاء وانا في البيت المعمور ولمن نور تعبد كذا ثاب نور راسم عجل وعلى و
الحسن والحسين والائمة وشيعتهم الذين يقيمون الصلوة فيصل الى ما فيها الذي اخذ علينا في الميثاق وجعلت فيه
لذرشكر اتفق الى بعد الجلال تعرا سلك قربت راسي فاذا الطاب بالشراق وتمرت والهجي فيه نعت من قال لك عما اراسلك فانظر
فانوى فقال لك راسي فنظرت الى ربكم هذا وسيكم هذا فاذا هو شيء مرم ذلك البيت بيضاء الوجه مشبها من يدي لم
يلغ الا عليه فقال لي يا محمد زهدا الهوم وانت الحرام واما مثله مثال الرفال لي ربي تعج يا محمد ربك فيقال لك ما يسبل من ساق
مرسن الايمان فغرف الماء فنظفيه بها اليمين فمن اجوف الك ملا وال الوضوء باليمين فوق الى يا محمد خذ ذلك الماء فاغسل به و
جهك وتمر تغسل الوجه فانك بالبلاء تنظر الى عظيم وبلك طاهر ثم اغسل ذراعيك اليمين والشمال وتمر الك فانك
تريد ان تنظف بيدك كلها وتمسح بها منها في يدك من الماء راسك وتمر جليك الى كعبيك وتمر المسح براسه و
رجليه وقال ان الله اسمه لم يسلت وبارك عليك فاما المسح برجليك فانك ان وطئت موطئا لم يطاه احد
قبلك ولا يطاه احد غيرك فهذا اصل الوضوء والاذان الحديث وروى المعتمدون في مطاعن الاخبار مستدلا
عن الاصبغ بن نباتة عن جمهور المتعصبين الذي ذكر عنده الاذان قال لما اسرى بالنبي صلى الى السماء السابعة نزل ملك
من السماء السابعة الى نبي فقال لذلك اليوم نطقت اكبر اكبر فقال الله جل جلاله الرب اكذلك فقال اشهد ان لا اله
الا الله فقال الله تعالى اكذلك لا اله الا انا فقال اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله جل جلاله اكذلك ولبيك عبدي ولبيك عبدي اصطفيته
سالك ان ترفع الى حتى على الصلوة فقال الله جل جلاله ارفع شيئا عاليا ذي وجعلها في ذراعه فالى حتى على الفلاح فقال الله جل
جلاله ارفع من شيئا ذو اطلبها البقاء وحي ترفع الى حتى على خير العمل فقال الله جل جلاله ذي فضل الاعمال واذكاها عندي
ترفع قال فقامت الصلوة فتقدم النبي صلعم فقام اهل السماء من بين مقدم ومؤخر ومن في النبي مكع **الذي** في بيان اسرار الاذان
في العبد ومقامه فاعلم ان ضرورة من الحجب من ان الصلوة معراج المؤمن وذو الاذان الذي هو حاوي حقيقة الجسد آية
للكل الفرايض الحقيقة في محراب الرب فيقام مقام صدور وهي مقام المشيئة والذكر لا قدر وتخفف بها قيام تحقق ليس
بينها وبين اللب حجاب فاللب مقام الذكر في الحج فلينذكر اولوا الالباب واللب مقام الارادة وهو مقام نور الذي
فيعد الامر من الرب تعج بالاقبال الى الله فظهرت الحقيقة واسطة اللب مقام الفواد وبين الفواد والحقيقة وقع حجاب
واحد الاذان وهو اللب فلذا يكون ما ادركه الفواد ما رايا عن الكذب فالحج بما كذب الفواد ما راى من ظهرت الحقيقة
في مقام القلب وهو مقام الفكر وبين القلب والحقيقة وقع حجابين نور ابيض وهما اللب والفواد وليس للحي بين الفرق بما
كذبت وانكار ولذا ما طاء القلب مقام الايمان فالحج واسلك في قلبهم الايمان نزه ظهرت الحقيقة واسطة القلب في
مقام الصدر ومقام القضاء والطوايح المقدر وعفو انكاره وظلمه ودموع سترة الانكار والتوارد في مقام الصدر

فلذا تمام

ولذا صار الصدر ذي الوجهين ان نظر الى مقام سدرة ووجهه الاعلى بصيرة لا لذا الشراح كما فالحج من بعد اشتران فيها
يشرح صدره للاسلام وطلب سكنى الفتح ذلك وفي الرب لشرح لي صدري الايات فان نظر الى وجه الاسفل مقام محمد بصيرة لا
نوسا ورا بلبه فالحج الذي يوسوس في صدور الناس اذا عرفت هذا فاعلم ان الرب جعل الحقيقة ذات العبد وميادية
للرجوع من الظهر الى النور ومن العشق الى القلب ومن القاهر الى الباطن ومن الشهادة الى الغيب ومن القبيل الى الدبر ومن الكفر
الى الايمان ومن الحجبين الى العلمين ومن الاشباح الى العدد ومن الشيء الى الهيئة الى الشيء الطبيعة ومن الشيء الفرجة في اسم الجحيم
الى الجنة المزين ومن الارض الى السماء ومن الموت الى الحيوة ومن الفناء الى البقاء ومن الجهل الى العلم ومن الشك الى اليقين
ومن التجسم الى التنزيه ومن الجهل الى التجلي ومن الحبيب الى الحبيب ومن الانكار الى التحقيق وهو المنادي الذي فالحج وحضر
ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فامنا فالحقيقة هي النبي الذي ينادي للايمان بالرحمن المعبر في اذان
الصلوة فالحقيقة فاذا انتشر نداء المنادي في المقامات الا رجعت بشير العبد ويقتضي الرجوع الى عالم القدس ويرفع البدن
من مرشد الهيولى الدنيا ويجذبها عن ذلك الى صحبة عروجا الى الناطق فيحيي الانوار القلب فالعبد الفارق فيها والخطيئات
لا انكدار بزعم اندوجا لوسيع فيتبادر الحقيقة فيجبر الا انبياء فيعرف فيقول الفكر فيرتقي من مقام الصدر ويعرج حتى
يصل الى مقام القلب فيحيي له انوار الفواد فيعرف عليه ثاء عرفه رسا يقا فيرجع الحقيقة فيتبدر فيقول اسمعا الفكر فيرتقي
من مقام القلب ويعرج حتى يصل الى مقام الفواد فيحيي له انوار اللب فيعرف عليه ثاء عرفه رسا يقا فيرجع الذيان
فيتبدر فيقول الفكر فيرتقي من مقام الفواد الى القلب ويعرج حتى يصل الى مقام فيحيي له انوار الحقيقة في هذا المقام بندك حجابهم
ويهتف ويتبارد ويلقي العصاء المتجلي فيعلو بالتبريد ويوب ولم يخارج خارج عن الحدين حد الابطال الحد النفي
وخارج عن المدبلين درك لها هو الاعجاز الاعجاز بعضا لا ارواح ولا ابدان فيتبع العبد في مقام العبود ويبقى بقاء الوجه ويراه
عج فيكبر الحج من ان يصفه الواصفون اذان بلبه كبر الخارقون وذلك ادرك الابرة وهو قرار النفس الذي وجع فيه فقد عرفت
ولذا يوجد نفوس يتمر عيان وايقان بثبات ذلك الا الرا الاسرة لها المنزلة الهاهرة واخرى وشهادة الاولياء ظهر وشهاده
الثاني الظاهرة فالحج فان بعلو كرفا خوانكم في الدين فاذا عرف كلا يعرف ما تعج لا بد كم الا بعد الاولا ومقام هو يلبه كما
ويجب عليه لطفا رسما الرسول فيشهد بان محمدا رسول الله ويعرف ان الرسول لا يبقى الوفاء الدنيا المصطفى بزمام الامر الاولى
فيشهد بالرسالة فاذا انتهى الى هذا المقام يجد حلاوة الايمان ويخرق ثم لهذا نجد العرفان فيتبرز ذلك فيعرف مقام
الرحمن فينادي نفسه ولمن يتعين الاخوان يحي على الصلوة اي اقوا بدكما نفيل لهما فيقتر يقول حي على الفلاح وكان
بسالة ما في البيان فيضر يقول حي على الجهاد في الله ولد ها بكاء يسلم ويسر لها فيقول قد قامت الصلوة اي بوا بيتها
قامت التجليات والارضون وبقعة الامكان لان الولي استام الامر فهو كما سر الذي فالحاوي في الامر يقتضي سوال فامر محمد
فكان الناس يشهد عن الرجع فيكبر يقول الله اكبر فيكبر اذ يشهد ويحجب فيقول لا اله الا الله اتراى يجب الايمان بربان نعرفه فيقول
ولا اقدر بالاد وان كان الادوات كان بعضها وتبرز الاثاث اشهاكما كلا ميزوه يا وهاهم كرفا وفيها هو وخالق
شلكم مرفوعا اليكم او يعلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون جعلنا كالمعرفة فاتم يلبس معراج المؤمن في الاذان بعد نزول

من عالم الاكوان لاندن طائر الاطوار فخرج بذلك عن الدين لخاصلة فيها الى الغالم الادوار فيصير بذلك اتباعه شرعا ولما فلما
صار المكلف به الا فاذه مرتين والتهليل مرة في اخر هادون الاذان فانهم لاجل كما فوق الا بالله لهم الذكر هذه بها لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدينا الله **روى** منصور بن حازم عن ابيه عبد الله قال لما هبط جبرئيل بالاذان على رسول الله صلى
كان راسه في حجر علي ع فاذن جبرئيل ع واقام فلما انتبه رسول الله صلى قال يا علي سمعت فقال نعم قال نعم قال ادع
بلالا فعلمه فدعا علي ع بلالا فعلمه **الذكر لط** في بيان علة الاذان على ما رواه فضل بن شاذان قال قال ابو جعفر
عن الاذان فلم امر بمثله له لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للغافل ونبيها للغافل ونهيا لمن يريد ان يشتغل
عن الصلوة ويكون داعيا الى عبادة الخالق ومرغبا فيها مقرا بالنبوة جهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا
لمن يريد ان يأتي بها قائما بالصلوة فان قال فلم بدء فيه بالتكبير وقبل التسبيح والتهليل والتحميد لانه اراد
ان يبدأ بذكره واسمه لان الله اسم تعم في التكبير قول الله وقول المسبح والتهليل والتحميد اسم الله في اخر الحرف فبدأ بالحرف
الذي اسم الله في اول الاذان فان قال فلم جعله مثنى مثنى قبل لان يكون مكررا في اذان المستمع مرتين لئلا يفوتهم ان سمعوا
اسم من الاذان فيسرعون الى الصلوة لكان الصلوة ركعتان فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير اول
الاذان اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدأ بغفلة وتأمل كلام يتنبه السمع فيصل الى الاول بين تنبيه المستمعين
لما يعنى في الاذان فان قال فلم جعل بعد التكبير تهليلا اثنين قيل لان الايمان هو التوحيد والاقرار بالوحدانية والاقرار
للرسول بالرسالة والاذان طاعة لهما ومعرفة لهما مقرونتان وان اصل الايمان انما هو شهادة فجعل شهادتين في الاذان كما جعل
في شهادة الحقوق شهادتين فان اقر بالوحدة ولم يقر للرسول بالرسالة لم يقبل اقراره فجعل الايمان انما هو اقرار بالله وبرسوله
فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة قبل الاذان ثم وضع موضع الصلوة فانما هو نداء الى الصلوة فجعل
النداء الى الصلوة في صدر الاذان فقدم المؤذن قبلها ارصاها بالتكبير والتهليل اثنين واخر بعدها بدعوة الى الفلاح حثا
على البر والصلوة فهو دعاء الى خير الجهاد فيها وفي اولها قرنا بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا ليختم كلامه
بذكر الله ثم كما قدم بذكر الله فان قال فلم جعل اخرها التهليل ولم يجعل اخرها التكبير كما جعل اولها التكبير قيل لان اسم الله
في اخر الحرف ومن فاتحة الكلام باسمه كما قدم باسمه فان قال فلم جعل بدل التهليل التسبيح والتحميد واسم الله في اخرها
قيل لان التهليل هو اقرار بالتوحيد وخلع الانداد وهو اقرار الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قال فلم بدء
بالاستفتاح بالركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قبل القعود الذي ذكرناها في الاذان **الذكر لا ربعين**
في بيان ماذكره الشهيد رحمه الله في متن الوثيقة والاذان فان رسول الله ص انما الوثيقة تا تحتوي عند دعوة الله سبحانه
جعله الله ثم الى المقوم فيه مجلة مشروعة بها هاهنا في حضرة الوثوق بطاعة ربه وطاعة رسوله وعلى ذلك المتن وعلى جملة السبيل
عند دخول كونه سببا لقربك ورسبلة لك فوزك واستحقاقه الطهارة والنظافة وليس لها اسباب المعاقرة الهناء كما
ثبت عند القدوم على ملك من ملوك الدنيا وثمانه بالتكبير والوقار والخوف والرجاء وان الرجاء عهد والفضل قديم
والاخلاق الاستدلاج محقق والهدى عند التفسير موجبة فكون بين ذلك فيما ما لزم الخشوع والخضوع والذل والانكسار

فانه

في بيان علة الاذان على ما رواه ابن شاذان

في

اسرار الوقف في القرآن على ما ذكره الشهيد ره

فانه عند الموصوف بذلك ومتمرد في نفسه لان ملكه من ملوك الارض وعلك بان يكتبك في وقت معين من خواص والقاهر
بين يديه بعض خدمه وبجاه الملك وبخاصة الخطر في الانبساط الى الارض فالمحاط عليك لما تكون وتطلب اليه ما تحتاج اليه
من مهماتك ويجعلك عنده من مقربي العباد ويظهر عليك خلعه سنية بين الاشهاد ويجعلك الى رضاه وبالبعيدة
مع القرب ويوثق ذلك في حقك عنده ثم يلزمك الا مكث انتظر ذلك الوقت فيلي بنا ويتم الرجل الوقوف نفوره فضلا
عن حصول رؤية بحضرته ومسرورك عنده وصوله فلا يحصل عبادة اشتغل بالرب وابعاد الخطاب عما اليه ويكشف الرأس
في بيوت المقربين بالصلوة التي هي فضلا على ذلك ويجعل هذا وجيت القرب لحضرة الفوز بحضرته كما ورد في كتابه لكم ووعد به
رسوله الكريم ويعلم الله ثم في الدار الفانية دون تقريب ملك من ملوك الدنيا مع حجر من فصلك بدون توقيف الله ثم
ذلك وعده الوفي لمن يخشى بوفائه ووعده مقرة بسيرة على تقديره ومن عنده كان الذي سلع بنظر وقت الصلوة ومشتد
شوقه وفي حضرة حصوله ويعود ليلا لا يوثق تدريجيا بالبلاد الشاهد فيها ذلك انه في غيبته عند بدء عدم اشتغاله بهذه المكلفة
وفيها سر وعلانية الصلوة وان كان ستره لا يخلو من ريبة مما ثانيا ان توقيت عنه في الصلوة كما في ليلة فضل الصلوة في الجماعة
ثواب استمر بعد هذه الهجرة ثم عشر الله ثم في الوقوف بين يديه ذوات التقصير وعلى ابقاء الله تبيره على ظهر
البدن بتقاد استشعار بحضرة شعار الكاملين كان الخفلة عن الامر المطروحين كانوا حرمة فرضها عيبة الاسرار وجعلها الاثار
والسخطي عظيم التوجيل الوقفة ان قدر الله وكماله **وقد** روي عن بعض ازواج النبي صلى انها قالت كان
رسول الله صلى يحدثنا ونحدثه فاذا حضرة الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه شغلا بالله عن كل شيء وكان على ع اذا حضرت
الصلوة يتمايل ويتزلزل يقال له ما لك يا امير المؤمنين ثم يقول جاء وقت امانة عرضها الله على السموات والارض فابين
ان يحملنها واشفقن منها وكان علي بن الحسين ع اذا حضر الوضوء اصفر لونه فيقال له ما لهذا الذي يعتريك عند الوضوء
فيقول ما تدرون بين يدي من اقوم وكذلك اشار الى حضرة عظمة استرداد الانتقاد اليه حالة الزيغ العباد ولا انقطاع
عن ضرورة الناس سمعت نداء المؤذن تاحضر في ذلك حول النداء بريح الفجر فتحرس بالاذن وفاهلك الحساد ضرورة الاجابة فان
المطاردين لهذا النداء هم الذين يتاردون بالمطلبين الغرض الاكبر فاعرض ذلك على هذا النداء فان وجدته جملة
بالفرح والاستبشار وسعة الرغبة الى بذل نفاعلم انه ياء فيك النداء بالبشرى والفوز بهم الفضائل واعزيه فيصل
الاذان وكلما تلبث فتحت باسمه احتمت باسمه لذلك الله عجوا الاذان الاخر والظاهر الباطن وفي ظهر ذلك
بالعظمة وتكبير منه طماع المكبر واستحقال الدنيا وما بها ذكر يكون كاذبا في تكبيرك واحد من خاطرك كما معنى سواه
بسماع التهليل واحق الشيء وفاء ب بين يديه مشاهدة ارتباط عاملنا وصلة يديه على الوقت تاسع اضافة الى وترك الفضل في اسمع فقلت
وفاء لك عند الدعاء الى الصلوة وما يوجبها الظاهر مع ما هو جبا الغرام فاعلم انه يرتد عمدك بعد هذا الى تكبيرة وتخطيه
اختم بذكره ما افتتحت به وجعل بعد الشهد وعود الى اسمه في الدعاء الى حاصل وعود فانه الاحق لا فوق الا يا
الله الحق العظيم اشتى كلامه **الذكر ما** في بيان فضيلة الاذان والمؤذن **روى** الصدوق رحمه الله عن عبد الله
بن علي قال حدثني عمي عن البصري المعروف بذلك انبيا انا في بعض الليل اذا انا بشخص طول الشديد الاربع يقرن الرمل الجبة

في فضيلة الاذان والمؤذن على ما رواه البلاذين الشيخ صدوق

في حال الاذان

الطربا بالكسر اللهو والتطاول والكساء البالي من غير الصوف

ق

عليه طرارين احدهما اسود والاخر ابيض فقلت من هذا فقال هذا رسول الله صلعم فاخذت الواحد فاذا بشر فسلمت عليه فقلت له السلام عليك ايها النبي فقال له عليك السلام فقلت يرحمك الله ثم حدثني يا سعيد بن رسول الله صلعم فقال وما عليك من انا فقلت انت بلال ابن حمامة رسول الله فقال نعم وبكيت حتى اجتمع الناس علينا وتحرك بطنه فقال لي يا غلام من اي البلاد انت فقلت من اهل العراق فاناخ ثم تركت ساعة ثم قال لي يا اخا العراق ليسر الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلعم يقول المؤذنون امناء المؤمنين على صلوتهم وصومهم وحجهم وعدتهم لا يسئلون الله شيئا الا اعطاهم ولا يجتمعون في شيء الا استجيب لهم فقلت زدني يرحمك الله فقال لي ليسر الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلعم يقول من اذن اربعين عاما محتسبا اجتمع يوم القيمة وله اربعون الف عمل لا يعبر صدقها عمل امير ولا غيره فقلت زدني يرحمك الله قال لي ليسر الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلعم يقول من اذن عشرين عاما ابتغاء الاجر اتى يوم القيمة وله نور من السماء فقلت زدني يرحمك الله قال لي ليسر الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلعم يقول من اذن عشرين اسكندرانيا اتى يوم القيمة وله في قبته اوفى من جنة فقلت زدني يرحمك الله قال لي ليسر الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلعم يقول من اذن سنة واحدة بعشر اتى يوم القيمة وله غفران ذنوبه كلها يا بلال اذن فلما كانت منزلة نزلت جبل احد فقلت زدني يرحمك الله قال نعم فاحفظ واعلم واحتسب سمعت رسول الله صلعم يقول من اذن في سبيل الله سلوك واحدة ايمانا واحتسابا او ثوبا لما اتى يوم القيمة غفر الله له ما سلف من ذنوبه ومن عليه بالصبر فما يقدر مجمع يقيمون الشهداء في القيمة فقلت زدني يرحمك الله حدثني يا حسن ما سمعت رسول الله صلعم قال لي يرحمك يا غلام فخلعت ابناء طفلي فبكا وبكيت حتى اتى والله رحمته ثم قال لي ليسر الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلعم يقول اذا كان يوم القيمة وجمع الناس في صعيد واحد وجدت اتى مع المؤذنين ملتقى من رسمهم او يتداعى علام من فوق المؤذنون دون جنابهم الا متنازيرجل اخضر وخفا بيدها المسك الاذفر يكبها المؤذنون فيفوح من عليها فيها ما تفوح المسك فيشكر ينادون يا على صوتهم يا لا اذان ويحكما كيف اذن بها على الحق وبكيت فلما سكت قلت حم بما قال فقال لي يرحمك الله ذكرتني اشياء سمعت حبيبي وصفيتي رسول الله صلعم يقول والذي بعثني بالحق نبيا انهم ليعرفون على الناس فيما ما على النجائب فيقولون الله اكبر الله اكبر فاذا قالوا ذلك سمعت لا متى فيجيء اضعاف الناس من زيد له عشر ذلك الفيج ما هو فيقال الفيج المسيح والخيل الملبدة اذا قالوا الشهد ان لا اله الا الله فاذا بلغ اتيا مكنا نجد في التيا فيقال الصدق الله فاذا قالوا الشهد ان محمدا رسول الله قال الناس في هذا الذي نادى بها الذي يقيم الاذان فقال الصدق الله لهم صدقهم هذا الذي اذن لكم الرسل الزمن ربكم وكنتم به مؤمنين فحقيق على الله ان يجمع بينكم وبين نبيكم فيلقى يوم المعاد لم وفيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر نظر الى وقال ان استطعت ان تموت الا بالاذان لا تموت الا وانت مؤذن فاضرب فقلت يرحمك الله تفعل على ما اخبرتني فاتى فقد جئتك واذا لم اسمعت رسول الله صلعم قال فقد اخبرتك بشرط اراه وصفه لك وصفا لك به رسول الله صلعم قال لي ليسر الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلعم يقول ان من الجنة لشيخين نصيبا من خضرة وانهما من ياقوت وما لهما المسك الاذفر وشرفهما الياقوت الاحمر والاخضر ولا صفة فقلت فما الاسمان قال ان ابو بكر عتيق بن ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن رعو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم صفي الله وخليله وعمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي

وآله صلى الله عليهم جبرائيل وكان ذلك لمستحق الاذان والاقامة ذكرت في الذكر المعتبر في بحار الزيادة المنتهين بالشوط المدة
لشيخ المفيد تتمة جملتنا الذي كلا الامرين اقول شفاء صاحب الزيادات عن جزيرة بينوه محمد بن عطية الزيتون بان عليا امير المؤمنين
منين في الجنة الشهادة بالنبوة الا بشهادة الامام وانه هو وائمة الاولاد الا الاخرج الايمان باسم الله الرحمن الرحيم فهم ورد الروايات
ناوه الاسحاق عن موالينا القادة في الدرجة عما خلق العرش لشيء عليه الا الله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين وما خلق
خلق الله عز الامام لكنتي جزاء الا الله الا الله محمد رسول الله مع على امير المؤمنين وما خلق الله عز الكرسي لكتب عليها الا الله الا الله محمد
رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز اسرافيل كتب على جبهته الا الله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله
عز جبرائيل كتب على جناحيه الا الله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز الشمس الكتب على الجبهة الا الله الا الله محمد رسول
الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز الارضين كتب على الجبال الا الله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله
عز الجبال كتب في رؤسها الا الله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز الشمس كتب عليها الا الله الا الله محمد
رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز القمر كتب عليه الا الله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين عليه السلام وهي السورة
الذي اوصلته في القمر فاذا احدكم قال الا الله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين وما بدلك الا الله في الماء وفي الهواء وجدنا الله
وبالرسول الماهر الموصوف من موالينا الرضا عن ابائه الكرام عن محمد بن علي الحسين عن قول الله عز الذي فطر الناس
عليها اجمعا فاذا رجع الى الا الله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين الهدى النور جميع وجه جعل الدين هو الذي كرم ترى الخبير
واعرى لشهادة ذكاء يسر تكون صاير الفصوص اعلم ان مقتضى العقل هو دم ذكره تعالى بعد ذكر النبي صلى الله عليه وآله في الشهد وانه لم
فاذكره في محتضر صباح النبي في الشهد الثاني قال قل بسم الله الرحمن الرحيم بالله الا ان في اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان ربي فهم الرب وان محمدا فهم الرسول وان عليا فهم الولي اشهد ان ما على الرسول الا البلاغ المبين الى ما ص

الذكر ج في بيان تمام صلوات صلوة المعراج

منصلا بامر من الرقاد بامر قبل العلم الوضوء قال الاذان لرفقا بالحمد استقبل
الحجر الاسود وهو عجيبا الى وكبره بعدد جميع من اجزاء الذكاء الكبير بعالا ان الجي سبعة واقتضى الفرق كبره عند الفطاح الجي من
اجزاء الذكاء صار الافتتاح سفر وهو حيطا فهذه ثلثا بعدد النور الذي حاضر الى عجمه مع تمت مرات فلذلك كان الا فتتاح
ثلث مرات من اجزاء الذكاء الكبير بعالا افتتاح ثلثه فلا فرع من الذكير والافتتاح في الا الله تعالى الا الله تعالى الا الله
وصلت الى ختم باسم الله الرحمن الرحيم من اجزاء الذكاء جعلوا بسم الله الرحمن الرحيم في اقل السورة ثم قال الحمد لله فقال
الحمد لله رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وآله في نفسه كما قال الله تعالى فلما ختم حمده ختم باسمي من اجزاء الذكاء جعل في الحمد الرحمن الرحيم
مرتين فلما بلغ الى الضالين قال النبي صلى الله عليه وآله رب العالمين شكر الله تعالى العزيز الجبار وختم ذكري ختم باسمي من اجزاء
ذلك جعلوا بسم الله الرحمن الرحيم من اجزاء الذكاء بسم الله الرحمن بعد الحمد استقبالا السورة الاخرى فقال لما الواء فلما هو الله
احد كانزلت قالها النبي صلى الله عليه وآله وانعوذ برب الفلق فلما جعلها الله كتبتها فانطلق الى عرش الله فقال يا رسول الله مع فنظرت الى عظمته
ذهبت لها نفسي فخشيت على نفسي ان قلت سبحان ربي العظيم وبحمده العظيم ثلاث مرات قلت ذلك بخالص النفس حتى حرجت قلتها
مسبحا لهم ثلاث مرات في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده فقال ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى شيخ في هيئة رجل فقال من

الارض

الارض يعني وبلغة فلما سجدت فقلت سبحان ربي الاعلى وبحمده لعلو ما ليست خلقها سبعا فوجدت الى تلقى كل ثلث واحدة منها
في الفتى فحدثت قضاء التسبيح وهو سبحان ربي الاعلى وبحمده وصلات الفعلة بين السجدتين اشراحا من الغيب وعلوما ليست
فاهبر في سجودي الى نفسي ارفع راسي فرفعت فنظرت الى الملك العلي فتعلى على فوقي وجهي استقبلت الارض بوجهي وقلت
وقلت سبحان ربي الاعلى وبحمده فقلت سبعا مرة فلما رفعت راسي فعدت فيما الانتي النظر في العلو فمن اجل ذلك صارت
بهما يمين من يكفر من اجل ذلك صار القعود قبل القيام وقعود خفيف مرة مرة فقال يا محمد الغراء الحمد لها مثل الغراء انما
الاولاء فالحاضر انا انزلناه فانه التسبيح وتسبيح اربعين ثلث الاربع الفجر من كعب فلما فرغت في الركوع والتحي وعلى فاذنت
اي وذهبت ثلاث الفرض فقال يا محمد اذكرنا النعمة عليك وسمع باسمع فالحق ان الله فلما جبرائيل وما الله الا الله والاسلام الحق
كلها الله فقال الحمد لله محمد سل بعلك وعلى اهل بيتك فظلت على اسرتي وعلى اهلي وذرية وعلوم النفس فاذا انا بصفي من الملك
تكلم النبيين والمرسلين فقال لي يا محمد سلم فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد اني انا السلام والطهر والرحمة
والبركات انت وذريتك فزاد في ذلك العزيز الجبار ولا الانفس بسلام واحد وسورة سمعنا بعدها فلما هو الله احدا انا انزلناه
في ليلة القدر فمن اجل ذلك كان السلام قرئ بجناح الفيل فمن اجل ذلك لما والفجر في التحي والركوع شكر الوقوف سلم الله
لمن حمده لا اله الا الله فلما سمعت محمد الملك كفرت فقلت سمع الله من حمده بالتسبيح والتهليل فمن اجل ذلك جعلت الركعتان
الاولتان اكملا حدث فيهما حدث كان يعلمها اعلمتنا وعلى الفرض والاول وعلى الما فرضت عندما انزلا الى صلوة الظهر

الذكر ه في بيان احكام القيام وصورة واجب في الفريضة

فان عجز جلوسا فان عجز اضطجع على الايمن لو الايسر
رواحتى في وادخل ويرفع الى بعد يلصان امكن ويجعل الى انتصاب والا استقلال والا استقرار مع العجز ويجب القيام مع
القدرة عليه فقط مع عدم الحرج ويجوز الاستناد حال القيام ومن الاعتماد

الذكر ه في بيان علل القيام واسراره

قال الشهيد رحمه الله في اسرار الصلوة واما الاستقبال الوجه في الظاهر وجعل عين ما بين الكعبة
الى الجهت بلهث اذ زمان حوف الغلب من سابعا الامر الى المراتب ثم ليس طلبي امت جهات بلا مطلوب وان الشاهد الظاهر
محركات المجاوطن ووسائل الهما ومطارح شرقي منها اليها وغيبه الجوارح وتشكيل ظاهر الجهات بالجهات عاجمه واحدا حتى لا يظهر على
القلب فانه اذا نبعث وتجلى في سرك انوار والتفاتا الى جهات استيقظ القلب وانتبه بمن وجه الله وبكر وجه قلبك مع
وجه بذلك من عند اجتماع في الى النبي صلى الله عليه وآله اما يفاق الذي يجول وجهه في السلوك فان يجلي الله وجهه سر جماله فان ذلك يغني عن الالتفات
عن الله وبلا حقه عظيم في الصلوة فان المقتضب بمنابوشيا بالتفت عن الله تعالى فزاغ عن العزاز الكبرياء ومن كان
كذلك اهون شان يدوم تلك الغفلة بعد تجلي وجه قلبه كوسه الجاري في فلزعلى قلبه لا مور العلوية ودوام كرامة بشيء من
العلوم والمواهب الحاضرة واعلم انه لا يوجد الوجه جهة الا بالكشف عن تمرها فلا يتعرف القلب الى الله تعالى الا بالتوجه
تعالى الله تعالى وقرة النبي صلى الله عليه وآله الجهل الصلوة اذ كان هو ابو قبيل الله تعالى اشرف كيوم ولد امه وفي الصادق
اذا استقبلت القبلة فاذكر الرب الدنيا وما فيها والاولى وما فيها واستوع قبلك عن كل شيء الا ما يشغلك عن الله وما بين يديك
عظمة الله واذكر وقوفك بين يديه يوم تبلى كل نفس ما اسلفت ورد الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون فاذا وجدت

في احكام القيام

في بيان علل القيام واسراره

في الاستقبال

بالذكر أرث فاعظم عظمة الله تعالى وخف نفسك وخشع لها ذلك في حيث عظمته والخضوع لجلاله عن القيام بوظائف خدمته
واستشعار حقائق عبادته وتذكر عند ذلك اللهم أنت الملك الجواد في عظم ملكك وعموم قدرتك واستيلائك على جميع العوالم
وترجع على نفسك بالذل والانكسار والاعتراف بالذنوب والاستغفار عند عملك من وظائف نفسي فاغفر لي إنه لا
يغفر الذنوب إلا أنت واحضر عند ذلك بالقيام بين يدي الحق مستشعرا بين يديه والنظر في بيت مثلك يجيء عن الذاكر
اذا دعاه وليتم ذلك اوامرك بهذه خير لك في الدنيا والآخرة ولا يدفع عنه في ذلك ليتهك ومعدبك وتنزه بدليك وتنهى
عن الاعمال التي يحضر رقعا لك الشر وابعد له بها حضر الجد وانزوالا وشا ذ عند ذلك والشر لهوا ليك والمدد تم رهدبك
ولغرقه لها بالعبوب بوفان قوام وجودك وبقاء مدعاه منه فهو الذي بيده الشهد ك وابن عبد ليك مثلك وبك ذلك عليك اي
منك وجوده وبك قوامه ذلك ملكوتك وليك مطاف وهو الذي بيده في الخلوات تجيبك وهو الذي عليه وله المثل الاعلى اذا حضر
في عند هذه الحالة وفرغ الوقت منها الوما يفيض عليك من الامر والنهي والمنهي العشر من العالم الاعلى فان ابن بكر اسند
عن احمد بن الخليل اي يجيب الدعاء اللهم اعطنا الفضول على الرسل ريد وكلمنا بالوصول الى الجامع لنوار لشاء جعلنا من
الواقفين على حار الذلك الخاضعين على ما طاكر ليمنك وتمام التقصان واهدنا الطريق الى الرضوان وجه علينا بلطفه الاحسان
والغرفا من صفوفهم الخاشعين والشاهدين لذلك مجاهدهم لنا من امر استدا

و

مقام القيام وهو وظيفة القيامة تذكر لذلك
قيام بين يدي الله وهو مطلع على سرك فلا يخفى عليه ما يجد وهو الذي اليك من رجل الوريد فاعبده كانك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك واعصب قلبك بين يديه كانه يستحضرك وطالع بر اسك الذي هو رفع اعضائك حتى تستكينا
والزم قلبك التواضع والخشوع والذل والتذلل والتذرع عن التراسي والتكبر كما وضعت رأسك في بين يديه فيما لك بين يدي بعض
ملوك الزمان ان كنت تحضر من معرفة كنت جاهلا من فان نهو وجدا ناه فروتيا انك تنفعه من عنده كالملك او محاوله و
تلزم معك السكون والخشوع ربما يتبع ذلك دعاء البدن وتعلم الانسان ومنشاء ذلك كله الخوف الحادث عن
تصور عظمة ذكيه ينصور جبابة الجبار تعالى وهذا الدنيا والآخرة وعند ذلك يحصل لك الخوف الذي هو المقصود الذاتي
من العارف وكل يحصل الرجاء لضعف عظمته واستشعار ان الكل منه فان ذلك يبعث على رجائه وقد ذكر ذلك في الآيات
الواردة في باب الخوف والرجاء وكل تستلزم الجهاد عند الاحرار بذا استشعر التقصير او منتهيا ذنبا
وذلك الاستشعار والتوجه وجب الى الجبار تعالى وهذه امور مطلوبة من العارف بل قد في دوام فيما لك في صلوتك
انك لم تطلب من قريب جهين كالمرء من حبل صالح من اهلك ومن رغب ان يعرفك بالتسامح عنا تجهز عند ذلك الطرائف
وتخشع جوارحك وتذكر جميع احوالك خبر ان يفسد ذلك الخاشعين المسكين الخاضع المتضرع ولو احسب من نفسك
بالتماسك والثبات عند الاحظار عبد المسكين فعاتب نفسك وذلها بالنفس ذلة بين معرفة الله تعالى فالمتخلص من الحجر ابك
عليه مع وتخيل عبدا من عباده او تخشب الناس والتخشب وهو الخوف يخشى الشجر من خالقك ولا ذلك اذا وقف
اطلاع عبد قبل من عباده عليك وليس بيده خوفه وكما دفعك وكما ترك خشعت لاجل جوارحك وخشعت صلاتك
انك تطلع عليك فلا تخشعين لعظمة الله وهو احق عندك من عبد لا تجاوزه فالله اولى بالخشوع لجلالك وجمالك والعظمة لذاتك

لنفسك

لنفسك وذلك لما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لجلاله من الله تعالى فالنبي صلى الله عليه وسلم الشفيع فمن كان الشفيع من جبار لما يحتاج من ربك ولما دوام القيام
وقد نهيت على دوام القلب مع استشعار عظمة واحدة من نصوص وقد قال صلى الله عليه وسلم المرأة اشتهيت على العبادة لو بقيت وكما بحث
حواس العين والرأس عن الالتفات الى غير الصلوة فكذلك يجب حواس الشرع عن الالتفات الى غير الصلوة وان التفت الى غيره
ذكره باطلاع الله تعالى عليك وفيه التهاون بالقاهر وبرغظم المناجي وهو الى التمسك والاستغفار والرجع الى الشفيع الناطق فانه ملزم الخشوع
ظاهر وهو اخشع الباطن خشوع الظاهر قيام الصلوة وقد اي مصلي ابحث بالبشر اذا هذا الخشوع لقلبه لخشعت
جوارحه فان الرجل يحكم الراعي فهذا ورد في الدعاء اللهم اصلح الراعي والرعية وهو القلب والجوارح وكل ذلك يفتقر الطبع
بين يديه من تخشع لبنياء الدنيا فكيف لا يخضع بين يدي ملك الملوك وجبار الجبابرة من الخضوع بين يدي عزيز تعالى
خاشعا ذليلا خاضعا ذليلا بين يدي الله في ذلك المقصود معرفة من جلال الله تعالى وعظمته وجبروته

الذكر

وهو ذكر الله تعالى على ترتيب وتخمير و
ذلك قوله تعالى اذكروني اذكركم حين تقوم وتقعد في المساجد بين

الذكر

وهو في بيان ستر القيام
اعلم يا حبيبي ان الديان لما زاد الى الترجح وانك ذو نظر من الاصل والاحوال وفي خشت الى الباطن وعجبت من
الصدر الى القلب صدر الحق او صدر القلب وصدر الى الحقيقة اي وصلت الى حقيقتك مقام الكعبة الذي هو الخبير بالذوق
وهو مقام الرضوان فقد وصلت مقاما لا يحجبك شيء من الاشياء فكانت بعثت من رقاد الديان وهو اسم لهما من اسمائك
ذكرك اي جعلك تتكون في فوق المبين الفارغ بين العرش في محضر جنت الرحمن جنة ذكرك بقيامك فوارح فاذا جئتها نظرك
والناظر في هذا المقام ينظر الى ربه الذي في الرحمن وجهه بمثل ما نظر فلا وصل الى هذا المقام بظهر لرأيه ويلوح
واستولى من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون وفيها الذي ذكر يعبد ربه فيها كما كان ساجدا فاذا
فانتا مسلما قائما لا كلها اعجم بجاد كالها بقاء خان وشرى كالها ما طان ولهذا حضر هذا

الذكر

في بيان احكام
النية وكبيرة الاحرام
في عمل الصلوة والشروع فيها

النية وكبيرة الاحرام بخلاف الصلوة لا بد من تعيينها وفضل القربة والفرض وهذا جيد ذكر نبطل الصلوة بتركها عمدا
وسهوا ويجب التلفظ بها مع المعرفة مقرونا مع الامكان

الذكر

في بيان علل الصلوة والنية والتكبيرة وسر ذلك
روى الصدوق رضي الله عنه عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن علل الصلوة فان فيها شغلا للناس
عن حوائجهم ومنعا لهم في ايامهم فقال ان اول ما فرض الله تعالى على الناس الصلوة لوجه لم يكن الا تذكيرا لمعبودهم صلى بالكبر من الخير الاول لئلا
الكثرة في ايديهم فقط لكان انما كان عليه الاولون فانهم قد كانوا اغنياء دنيا ومنعوا كثيرا وهو انا سألنا الناس عليه
وقد لزموا عاد الله ذكره لعرهم وذهب عنهم ذهبوا وارادته فيارك الله تعالى لا يشبهه لهم محمد في فرض عليهم الصلوة بذ
كروني في كل يوم خمس مرات بنهارا يا سر ربحيد وبالصلوة وذكر الله تعالى لا يغفلوا عنه فيفسد بعد ذكره

و

مسئلة اخرى
عن يزيد بن ان ابا الحسن عليه السلام موسى الرضا عليه السلام كتبه في كتب جوابه صلاة الله الصلوة انما الفرار الى الله بالتوبة والرجع وقطع الدنيا
وطلبهم بين يدي الجبار جل ذكره بالتذلل والمسكنة والتضرع والاعتراف والتذلل للذي لزم ما اقتحم الذنوب ودوام الرجع على الزمن
كل يوم خمس مرات اعظاما لله تعالى وان يكون ذاكرا لله تعالى دائما ولا يطرد يكون خاشعا متذللا راغبا راهبا في الدين والدنيا مع
ما فيه من الانزجار والمداومة على ذكر الله تعالى لا يلبي العبد بتدبره وصلاته وخالقه فيبطر ويطغى ويكون نشر ذكره لربه

وقيام بين يديك به زجوا له عن المعاصي وما نعاه من انواع الفساد الى آخره مذكور ذلك في اوايل اسرار الصلوة في الاذكار

فراجع **الذكر ط** في بيان التيمم وسرها اعلم ان التيمم اسرار الاعمال الصدر وسلمها فالبع على الجوارح على تكثره وقال

النبي صلعم لكل امرئ ما نوى وقال صلعم انما الاعمال بالنيات وقال البع لا انه الدنيا الصرف وقال البع وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين

لم الدين اعلم ايها حبيبان التيمم امر هو الغائب الدائم عن الغيب المحتجب الحاضر بالصدر عن صدور الاسرار الكبرى على ظاهر

في فالواجب اسرار دينهان ذلك هو ان الطهر فقد قلبت الى اربع عشر اوجه هي القلب والقوالب والعقول والروح والنفوس والجسم

والمادة والمثال والجسم والجثة فاذا توى الصلوة مخلصا متوجها بمرتبة يتبق جميع مراتبه العشرة الى الاجساد فيطهر

الظاهر البشرية بصورة المثال اعني بنظاهر هيئة المثل في عالم العشرة وتطهر بالماء الى قوله تعالى وبالحسن ظاهر عشر

امثالها وهي التيمم في الطيب الذي اصله الماء ثابت وقع عما في السماء واذا توى الجهد فالربا اذ ذلك لا يبرز من الجهد فزيادها من مرتبة سبعة

الا بالبس المدبوس في صدور المثال التيمم في الكثيف من الجهد من في الارض فاهر فرار فليست هذه الصلوة الا صورة

واسرة فليست لها المثال الا كوفها فاذا بلغ في اوامر عن جاه بالتيمم فلا يجري الا متطهرا فاذا نوى الحصول وجد التيمم

المعبود الرحمن الذي اعلم انه بالتيمم عليه وعرفه نفسه البالغ الذي اشار اليه لكم بقوله كل من علمها فان ويبقى وجه ربك

ذي الجلال والاكرام واختلاف التيمم فقد بطل بالكسر علم وما الكلمة الثابتة فهم الاشارة **الذكر ن** في بيان

التيمم وسرها فان الشهداء في اسرار الصلوة التيمم وفيه تنبيه العزم على اجابة الله تعالى في امثال الامر بالصلوة وانما ماء

الكفر عن نواضر الاصفر الاخضر من جميع ذلك لوجه الله تعالى رجاء ثوابه وطلب الطهر من ان يجري عن مرتبة عبادة الله لكونه

اهل للعبادة الذي هي عبادة الاحرار فاذا قال قائل درجة الاحرار الاذن فلا الذي تك درجة الى الاذن وهي العلو بها العرش فاذا

قال تلك هذه المرتبة فاجلس مع العبيد في اسمه وصفاتكم في مقاصدهم فانهم يعلمون ويحزنون في الغالب عن خواص القلوب و

العقول وهي غاية الخوف من العقاب والنظر في نيلك المنزلة تم وتقدس وانت بالك في المنازل خمس سنين وكثرة عبادات

وعظم في نفسك قدرها جاهلا وانظر من ناجى وكيف نناجي وبما فانا ناجي عندها بلفظ جبينك من الخلق وتو

الخوف ان يقبلك من المهيمن يصغر لونك من الخوف كما روي عن بعض ازواج النبي صلعم قالت كان رسول الله صلعم يحدثنا ونحدثه

فاذا حضرت الصلوة كانه لم يعرفنا ولم نعرفه صلعم لله عن كلشيء **و** قال الشاذلي رحمه الله الخلاص من جميع حواس الاعمال وهو معنى

مقتاحه القبلي وادق حقا لا خلاص بذلك العبد لطائفة الا بجعل الجوارح عند الله تعالى وجب به مع ربه مكافاة بجعل الرجاء اليه

بوفاء حق العبودية بجهد وادق مقام الهاجر في الدنيا السلام من جميع الانام وفي الاخرة الجنان من النار والعفو في الجنة

وقال رحمه صاحب التيمم السعادة فهو صاحب القلب السليم لان سلامة القلب هو احسن المحاذير هو صاحب التيمم في الامور كلها قال

الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم والتيمم بالواحد القلب كل فوز صفاء العقل وتخلص صاحب الخلاف

الاوقات في معنى خوفه عقوبة صاحب التيمم الحاضر نفسه وهواه معرفة فهي دار تحت سلطان تعظيم الله في الهناء منه

الذكر ا في بيان علة ضرورة التكبيرات في الافتتاح سبعا وعلة الصدر وفيه عن سند عن بعد اثنين سنات

عن موسى الصادق عليه السلام ان رسول الله صلعم كان في الصلوة والى جانبه الحسين بن علي فكبر رسول الله صلعم فلم يحر الحسين التكبير

فلم يزل رسول الله صلعم يكبر بالحج الى حسين ثم التكبير فلم يحر حتى اكمل سبع تكبيرات فقال الحسين ثم التكبير في الساجد فقال الله عليه السلام

وما ادرك ستة **و** سند اعن زرارة عن ابي جعفر قال خرج رسول الله صلعم الى الصلوة وقد كان الحسين بن علي عليهما السلام اعطى

عن الكلام حتى نهى ان لا يتكلم فان يكون به خير فخرج رسول الله صلعم حتى طلع على عندهم فقال الناس خلفه فاقام

رسول الله صلعم على هيئته فاقبل رسول الله صلعم الى الصلوة وكبر الحسين حتى كبر رسول الله صلعم سبع مرات فكبر الحسين

فحر وانه سنة فقال له رسول الله صلعم فقلت لابي جعفر فكيف نصنع قال تكبر سبعا وتحمد سبعا وتسبح سبعا وتحمد الله وتو

تثني عليه ثم تقرأ **و** سند اعن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى قال قلت له لم جعل التكبير الافتتاح سبعا فقال لان

تكبيرات فضلوا على ذلك في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده وبقيا في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده قال يا هشام

ان الله تبارك وتعالى خلق السموات سبعا والارضين سبعا والحجب سبعا فلما اسري بالنبي صلعم كان منه ما كان

فوسعه اوادنى فرفع رجله من حجب كبر رسول الله صلعم وجعل بقول الكلمات التي تقال في الافتتاح فلما رفع رجله الثانية

كبر فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب كبر سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر الافتتاح للصلوة سبع تكبيرات فلما ذكر

ما رأى من عظمة الله تعالى وقف في الصف فاثنى على ربه وحمده فقال الحمد لله رب العالمين وحده فلما اعتدل رجع كونه نائما نظر

الى ربه سبحانه وتعالى من ذلك الموضع خر ساجدا وهو يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده فلما فاسبح مرات سكن ذلك الرعب

فلما لا يجوز به السنة **و** سند اعن احمد بن عيسى انه قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام ما معنى رفع

يديك في التكبيرة الاولى فقال انه الله اكبر الى اسمه الاعلى الذي ليس كمثله شيء لا يدفع ولا يحس ولا يلمس ولا يحس ولا يدرك بالا

محاسن قال الرجل ما معنى مد عنقك في الركوع قال تناولت بالله آمنت **و** سند اعن عقبة بن عامر انه تحنى انه قال

لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال الناس رسول الله صلعم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال الناس رسول الله

صلعم اجعلوها في سجودكم **الذكر ب** في بيان سر التكبير قال الشهيد ك وصحناه ان الله سبحانه اكبر من كل شيء او

اكبر من ان يوصف او من ان يدرك بالحواس او يقاس بالناس فاذا نطق بلسانك ينبغي ان لا يكذب قلبك فان كان في

قلبك شيء هو اكبر من الله تعالى فانه يشهد لك لكاذب فان كان الكلام صدقا كانه شهد على المنافقين في قولهم انهم لعلى الله

عليه وآله انك رسول الله صلعم فان كان هواك اغلب عليك من امر الله وانت اطوع لهوتك من الله تعالى فالحذر لك وكبره فيوشك

ان يكون في لسانك الله اكبر كلا بالتسان الحجر وقد تحذر العبود الغدب من شاء ربه وما اعظم الخطر في ذلك لولا ان التوبة

والاستغفار وحسن الظن بكرم الله تعالى فانه اذا كبرت فاستصغر ما بين العلا والثرى دون كبريائه فان

الله تعالى اطلع على قلب العبد وهو يكبر وفي قلبه غل رضي خرجت فكبره فقال يا كاذب تحتي وعزتي وجلالي لاحرمنك

حلاوة ذكري ولا جعلنك من قربي والمسائل بمناجاتي فاعلم انك فعلت حين سألوك فان كنت تجد حلاوة ذلك

لنفسك سرورها والبهجة او قلبك حسرة بما جاهد ملذذا عما طاعة الله فقد علم الله قد صدقت في تكبيرك لشيء ولا تغتر عرفت من

سلبك لذة المناجاة وحرمان حلاوة العبادة انه دليل كذب استلك وطردك عن بابه وقاتا دعاء التوجه قال الكلام فيك

وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين الى آخره الظاهر فيك وجهت الى جهة القبلة وانتم بطلب الله تعالى

فلم يزل

ان تخاف لهات حتى يقبل او جربك عليه وانما وجه الغلب هو الذي يتوجه الى الامر فاطرح الاول والاطرف انطرلك وجه قبلت
اتوجه بقلبك هو الى ما يتوجه اليه البيت والشرف ومعرجها مع الشهوات ام مقبولا على فاطرح التسمات ذا بالك ان تكون
مفاضلت الماجاة بالكذب والاختلاف فيصرف رحمه رحمتك وتقولوا فيما يظن على الاطلاق وتن بنفسك الوجه الظاهر
الا بالاقرار عن سواه فان القلب كالمرآة وجهها اسفل وقابلها الكلا لا يقبل الطباع الشوق فاذا في حسن الوجه
الطبع فيها والسنة بدت بغيره وكما يمكن انظاها ورهذه تكاد تنعا الدنيا والاخرة من ان كل اقرب من احدهما بعد من الاخرى
فاجتهد في الحال اقرب من البعد لان تعمر بك عضلة الدام البكون قوياك في الحال ما دام يعطان بساعدك في العقل اجهد فان ذلك
فلت حيفا مسلما فيبقى ان تخرج في قبلبات المسلم على ان كيلم المسلمون من لسانه ويده فان لم يكن كنت كاذبا فا
جتهد لان تعرم عليه شيء الاستقبال الوقت من على ما سوى ذلك الاحوال فاذا فلت وما انا من المشركين فاحضر بالك الشرك الخفي
وان قولك لله تعالى كان يرجو الحاذر ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا جعل من يقصد بعبادة ربه وجه الله وحده
الناس عن كل استشعر الخلق في قبلبات ووصف نفسك والذي لست من المشركين من يقبر رياء من حيث الشرك في ان يسم
الشرك بغير على القلب الكبير من ذلك فلت جهاي وعمان تنزه على الاحوال عبده فقوله لمنصر موجود لستبده وانه
ان صدر من عنيت نهاه وتخيلا مرفوعين وتهلس في المحبوب ورهبة من الموت لا سوا الدنيا لو يكن ملاء الى الا

الذكر يح في بيان احكام القراءة

الترجيز ويجب الفصل ولو بحسن مع المكث ومع الجر بقطع بالحسن منها والا فاحمد الله وكبر وهلل وبعد جاد الاسر بجمع
لسانه ويعقلها فيسر ويجعل الاضطرار على الهد في الضرورة والنافلة زكي يجوز القران بين سورتين في الفريضة والتحي
والترشيح واحدة وكذا النفل والايلاف والفيل زجر من كل سورة لا يجهل ذكها عدا الاولى والمنفرد والمنفرد كالقوم اعين
بعد الحمد يجب الجهر بالقراءة الترجيع فاقرأ في الصبح واول العشاء والاخفات في الباقي عدا الفيل والمنفرد كالقوم اعين
الجهر والاخفات في محله اعدا الاسهو او نسيانا وجهلا ولكنا من ترك القراءة الواجبة شيئا منها ومن نسيها وذكر قبل
الركوع وجبلت بقراءة والا فلا كالقنوت في الجهر والاخفات كالجهر والرجوع في الصلوة من قراءة الحمد وان لم
يجهر والفصل الى الجمعة المنافقين في الجمعة ومن غيرها بعد الجمعة والتشهد كالجمعة الا العزيمة في الفرض يجب
الحروف بتمامها لو شرع فيها سهوا ويجوز في الاخيرتين بين الفاتحة والاربع ثلاثا وبين الفاتحة والتسبيحات مطلقا كما
يجوز اخر سورة بهوت الجمعة الوقت كالرجوع القراءة والاذكار في الصلوة مع الاختيار والامع امكان التعلم وان
تكون القراءة من الفرائض واحدة القراءات المشهورة دون الشاذ ويجب اخراج الحروف من مخارجها

الذكر ند في بيان علل القراءة على ما ذكره الفضلين شاذان

فان قال فلم صار الاستماع والركوع والسجود والقيام والقعود بالذكر
قبل العلة الموذن كما في الاذان فان قال لم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة وجعل في الركعة الثانية بعد القراءة
القنوت قبل الاركاع فيقنت قيام ويقرء بعدها ثم الفجر والتفكر والتشهد ومحمد عند ذلك لكون في القيام عند
القنوت طول فاحرى ان يدعو الله المدة الركوع فلا تقنت في الركعة في الركعة في الجماعة وان قال لم يقرأ القرآن في الصلوة قبل الدعاء

يكون

يكون القرآن مهيا مستعدا ولا يكون محتوى قاصدا ولا يتوجه ويجهل فان قال لم قرأ بالحمد في كل قراءة قيل لما بالسور
قبل الاتباع شيء في القرآن والكلام فيه من جوامع الخير والحكمة الجامع في سورة الحمد وقد ذلك ثم قال الحمد لله رب العالمين
الله على خلقه من الشكر وشكر الله ما وفق عبده الخير رب العالمين يحمده ويحمد ويقرأ بالقراءة الى المالك لا غيره الرحمن
الرحيم استحقاق وذكر الله الدين فانه اثر على جميع خلقه مالك يوم الدين الجزاء بالبعث والحساب والجزاء ويجمع الخلق
الدنيا اياك نعبد نخصه ونقرب الى الترجي وانما امر بالحمد دون غيره واياك نستعين استزاده من توفيقه وعبادته وسؤاله
لما انعم عليه ونصرة اهوائه اهدنا الصراط المستقيم استزادة لاهدنا بعبده واعتصام بحبله واستزاده في المعرفة بربه وتعظيم كبريائه
صراط الذين انعمت عليهم توكيد السؤال والتضرع وذكر المنعم من انعم على ابيه وعلى ابيه وعلى نفسه في مثل ذلك للتعريف بالمخصوص بالنعم
استعاذة من ان يكون من المغاضبين الكافرين المستحقين بدوام عذابه ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الذين
الذين ضل عن سبيله وعن معرفته وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع في هذه جوامع الخير والحكمة في امر الاخرة ما لا يجتمع
من الاشياء الواردة فان قال لم يرفع اليدان في التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب من الاستفتاح والتبدل والتضرع فاوجب
التعجيل ان يكون ابتداء ذكره مبتدئا مفتتحا مستقبلا الاوقات وقت رفع اليدين احضار النية وتبديل القلب كما قال اوصد
وفي العلة الاولى الفرض للذكر انما هو الاستفتاح والاستزادة والتوحيد على جهة الفرض فان كان في الاستفتاح الذي هو الفرض
رفع اليدين احتياجا بذلك والتسبيح على جهة ما يؤدي الفرض

الذكر نه في بيان القراءة على ما ذكره الشهيد

ووضعهما الاكاد نحو ولا يجهد بها قوة البشرة ان يحتى بتيمام ثم يخرج عن وضع الرسالة الزلا ثم احكام بذكر الكلام الترجيل لا
المتمثل على الاسباب الجهد بشد الاعضاء الغريبة والاصرار الدقيقة الزلا الا بقدر الكلام الا بقدر الحاجة المقصود من تجريد حكاية اللسان
بل المقصود معانيها وقدرتها ليستفيد منها حكمة وخطابا واسرار وترغيبا وترهيبا وامرا ونهيا وادعية وعبادة وذكرا بنيا
وتحمد لله في ذلك من الفوائد فاذا قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاعلم ان عدته ومن صلة العوذ فليكن من احسن الملك
على من يجانبه ويجهد لك الوضع الدعاء لبيت بجهد واحدة وتركها اولى استعاذة قلت بالله من بزوك ثم يجهد بقلبه بالله بجهد الله
ثم لا تجهد فوالك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان من قصد سمع الله وتعالى تعسر او تعلم فقد العوذ عنك بذلك الحصن
الحصين وهو ثابت في مكانه ان في ذلك لا ينقصه ولا يجهد الا بتبديل المكان فكلما يقع الشبهات التي يحمل الشيطان من مكانه
الرحمن فلا يجهد بجهد الفرقة فلهذا العرض على النعوذ بجهد الله من شر الشيطان وحسنه الدلالة الله فاذا تم بها خير
عنه بقيا سبيلا الا الله امر بحفظ والمحسن بعز لا معبود فرسخ الله ثم فاتاس اعوذ الهرهو فوق بدان الشيطان لا وحسن
الله ثم ومرفا بقي مكانين ان شغلك في الصلوة بقول الاخرة وذرته تعالى التراث لجعلا من فهم مغاذ فرانك فهو وكيف
فان حركة اللسان غير مقصود بالمقصود معانيها الجهد والتاسع القراءة تلك ثم فهم من جهد لسانه بها فاذا بقدرة فليس
لها هذا من الناس من الناس في نوع الله سبحانه وتعالى بالله لقوله لا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فيدخلها ودنا به تبيينه
لقوله ويلهون الا كلها بين تجهيز الا بقدرة لها جهنم بجهد لسانه وقلبه بالله فليسمع ويفهم سبحانه من يسمع من غيره
وهذه درجة اصحاب اليمين ومنهم من يجيئ قلبه الى الخاص اذا لم يجهد اللسان قلبه فيترجم وهذه درجة المقربين وفوق

في تفسير الفاتحة

في بيان القراءة على ما ذكره الشهيد

اقسام اللسان في القراءة

في علل القراءة على ما ذكره الفضل بن شاذان

جلد بين ان يكون اللسان ترجمان القلب كما في هذه الترجمة وبين ان يكون معلمه كما في الترجمة الثانية المنزلة على يوسف
لسانهم ترجمان يتبع القلب كما يتبع القلب في تحصيل ترجمة المعاني على سبيل الاختصار ثم اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم
فانويد انزلك الاشياء الغرائز الكلام الله تعالى فانهم معناه ان الامور كلها بالله وان المراد بهما بالاسم هو المسمى واذا
كانت الامور بالله فالاجرم كان الله تعالى فاذا قلت الرحمن الرحيم فاحضر في قلبك انواع لطفه لينبغي ان يحضر في بسمتك به
رجاءك فواستشر من قلبك التعظيم والهيبة لتعلم ما قال تعالى يوم الدين اما العظمة فلانه الملك الا له وما الهيبة فلان الامور
الجزاء والحساب الذي هو الكبرى يوم الاخلاص يقولون اياك نعبد واياك نستعين وتحقق انه ما يشرك منك الا
باعانته وتوفيقه المقرر ان وقفت لحظة عشر واستحضرك العبادة شرح جملة اعمالها ثم ولو جرت لك التوفيق لكنت من المطرود
دبر مع الشيطان الرجيم اللعين وراء ذلك تستعين الشعور بقولك بسم الله الرحمن الرحيم وتعين الظهار الحاجة الى الاعانة
مطلقا فنعين سؤالك وكما تطلب الاعانة بقولك اهدنا الصراط المستقيم الذي نشهد الاجوال ثم تقبض بذلك
مرضاتك وزده شرحا وتشعب لاوتا كبدا واستشهد بالنبيين افاض عليهم انعم الهدايا بين النبيين والصديقين
والصالحين دون الذين غضب عليهم والضالين من اليهود والنصارى والصابئين فاذا تلوت هذا الذكر فيجب
ان يكون ممن قال الله تعالى فيهم ثم اخبر النبي صلعم وشبه الفاتحة بينه وبين عبده نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي
يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي واثنى علي وهو معنى قوله سمع الله لمن حمده الحديث فلو لم يكن
مرضيا لك حقا سوى هذا لكان ذلك في جلالة قدر وعظمة شانه حيث بدء بتنبيه فكيف به تنبيه فكيف به ترجيح وتاويد وفضله ولك ينبغي
ان تفهم لما تقراه من السور فلا تغفل عن امره ونهيه ووعده ووعيده وما عظم اخباره انبيائه وذكره متروحا شانه
فلكل واحد حق غاية حق الوعيد عدد لتوفي حق الوعيد والعزم حق الامر والنهي والاتعاظ حق الموعظة والشكر حق الشكر
المتدرج الاعتبار حق اخبار الانبياء والتصديق بتنبيه قراءة القرآن لا يحصل هذا الطالب كذا ذكره حلة مشرقة لاخر الفصول و
بالجملة فتفهم مطالب القرآن يحتاج الى حسب ثبات الفهم والفهم يحتاج الى قوة العلم وصفاء القلب وقد جاء ذلك لا
يتيسر والصالح مفاتيح القلوب فيها تكشف اسرار الكلمات فهذا حق القراءة وهو انهم حوالي الكرام والشبهات من
براعي الحشو في القراءة زيادة على الدور فيه لا يمره فان ذلك البسر لا ذا ما تلوه فيه بين نعاشر في ابرة الوجد والعدا
والوعد والوعيد والخوف والتعظيم ويروى انه يقال للقارئ كالقرآن اشرأ وارتق واتل كما كنت ترتل في الدنيا ومن وقائع
القراءة من الاثر في الصادق ثم من قرأ القرآن ولم يخشع ولم يرق قلبه ولم يبك حزنا ووجلا فيه ترتيب فقد استهان
بعظم شان الله وخسر خسرانا مبينا فقارئ القرآن بمنهاج الحلاوة شبه الشباب قلبه خاشع بدن فارغ وموضع خال
فاذا خشع الله قلبه قهر الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واذا تفرغ
نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعيقه عائق فيجد به نور القرآن وفي ايمان واذا انحنى بحلاوة اخبارها واعتبرت
الخلق بعداوة الحق بالخصلتين الاولتين استثار نور وصورته بالله ووجد حلاوة محاطبات الله تعالى وانه الحق وعظم
لطفه بهم ومقام اختصاصه بهم فيصير له اثر عالم في الجمع اشارات اشارة شريف كما في هذه المشرح لا يمكنه في ذلك حال

حال الا كما ذلك الوقت وقابل بوثوقه على كلامه وعبادة لانه قبل المناجاة مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرأ كتاب
ربك ومنشور ولا تبك وكيف تجتهد له وتواظبه وكيف تمثل حدوده وتقيم كتابه عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد تلذذ بتبلا وتعتد وتعيد وتفكر في امثاله وواعظ واحذر ان يقع من الغفلة في
في اثناء حدوده الذكر نوع بيان سر البسملة نحو بالبيان حقيقة المدارج قال الجنيد العرفا منها نوع صلح من التكبير
بالتحريم على تفسير خبر جنابه الافهم والافتتاح اي افتتاح باب الوصال برفع نحو الهيبة العظمة والغواشي الحاجة الى العز والاعراض
الواردة والاثبات المنزلة ان وصلوا مقام كان بينهما حجاب بدأ الايجاد وهو الحجاب بالتفسير الاسم التوحيد والا يا
لتفسير المقام الاسم والتفاوت وبين بدأ الوجود وصلا الاجمال وهذه بعد ذلك الاجمال ان وصلت الى الجمع بالاسمي
صلح لذلك الشان سبحانه حيث يتكلم ولذلك الشان او المتكلم او الاسم كان ظاهر الكتاب هي كتاب له قد اعرفه فيه
في مفتتح الصلوة فيكون الحاذين واذا بذلك الكلام الله تعالى ومقام الابرار وكلام بهم مع المحبوب في مقام المقربين كما هو شفا
مرضاه الحديث المبارك الحلو حيث تمثل الله تعالى كلما استحقه في المقامات الثلثة فاتهم ولما كان ذلك المقام مقام الاشياء موجودة
بالابتداء بالاسم ظاهر القسم باسمي فقال تعالى وصلح بسم الله الرحمن الرحيم هو لما كان الاسم لهم مقام الاتساع والا
هو مقام الظهور بالاثر ولم يكن في ذلك المقام غير الصفة فقط لهم به صلح صاحب الا بالمطلقة فيكون هو صلح حاملي ذلك
الظهور ومهيد ذلك النور فتكون الباء في البسملة اشارة الى استواء والتسوية للصدر والجسم والجسم وهي ظهر ثم
في نفسها الباء وبالله والتسوية سنة الله والجسم ولذا الله تعالى فاذا لم يكن ذلك المقام في تبيه فيكون رعي بالله الذي نور
الانوار في المقام الاعلى وهو عرشه الذي التوحيد المقيم في الباء في المقام الاوسط وهو ملك الاستواء فملكه في ذلك وصلكه اي
خلقه وهو شرف المقام الاسفل فهو صلح ظاهر في المقام الاعلى وظاهر مولانا وسيدنا عارف بالطالب في مقام التداوي والعدد
والتفاوي محل الابتداء وهو بتنبيه الظهورات الفعلية بذلك الاشياء المتقابلة لزوجها الظاهر بالاكابر والتدبير بين التصرف وان يكون
الولاية الله تعالى ولو صلى قال لهم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وهو الله وسيدنا الزهراء سلام الله عليها هي الظاهر
في المقام الثالث ولذا كانت ظاهرة الانوار ومقدمة بين التبيين دليلهم بشارة الى الانفلبيون التي هو فقا
الا بالظاهر الى التبيين المنقطعة الى معرفة فضله لجمع اربعة عزيزة بانها مهلا الاسم فتولا الاسم لا سواهم الا
مزوا بالاخذ عنهم والاقتداء بهم صلح ومن قول مولينا الصادق لمن الاشياء التي امر كرامتان ذي عموم بالهم الاسماء
في مقام الفرق والتفصيل وهم الاسم في مقام الجمع والاجمال في مكان عند ذلك مقام الوحدة اذ الاسم بالجمع الكل وفي زيارة
مولينا امير المؤمنين عن الرضا عن مولينا الصادق التي الاسم الله تعالى نور وجهه الحقيقي فهم الاشياء لا سواهم وما عداهم
اشياء لهم وشؤن لاطوارهم فيها فاذا نشئ بحيث البسملة الاسم الاعظم تعلمت بان نشئ بحيث الموالي الاسم الاعظم من
سواد العين لو بها اشرقت وصلت كما عن الرضا كما عن الرضا فيها الاولى تكون البسملة بعبارة عنهم وهو البسملة الكذا بالكوني
المصدر فهو ذلك البسملة بنبي هذه البسملة المقطعة في الكتاب الله تعالى بنبي ما صلها في الحلها فيها من دون مشاهدة
الثانية وملاحظتها كما اذا نجعلت الى نفس المقابل في المرآة وردون التفات اليها صلح وعلى الثاني تجعل الثانية محل الظهور

الاول وطالبيها وهي اقرب **الذكر** من سوء العبث للباعث لان ذلك اقرب الى الملال وصفة ذهنا قرب
شيء في بحر فانهم

في بيان اسماء الثالث

في بيان الكلمة من صفات الله وهي الالف والذال وهذان الذات هي المعتبرة في المشتقات عند سقوط الاسم وليست
ربنة الاسامة بنوا تها وحيثما الوحدانية **قال** مولينا الشارح في تحقيقها ورواه في التوحيد في تفسير الله الا الله اسم على
خلق من التعميم لا لا يفنا والام الزام خلقه ولا يفنا والهاء هو ان خالقه لا يفنا والالف جمع مضاف ليفيد العموم
الخلق مصدر مضاف ليفيد العموم انتهى فانظر ما ذكره فان بالبيان زينة المبطلون الجاهلون وبهلك سبيل الانكار
تمحا الملحدون فاخفاه في الصدور وخرجه بالرحمة في السطور **و** الرحمن هو الرحمة العامة الواسعة التي ملأت جميع الموجودات
مما الطرف من العرش فاعطى الرحمن بما كان ذي حق حقوقه بالرحمة فرحمن رحيم فالرحمن اسم للذات المستجمعة لجميع
الصفات الكمالية من صفات الاضافة والخلق ودون القدرة فيكون ان الاسم الله عربية واحدة فالرحمن الواسع فهي
القواء الجهد بكل ذرات الوجود وحضانها الاشياء هو الغيب والشهود وهي عام الرزق بيد الامر بوبيا المغفرة بالاشياء الم
بوبية وهي التي هي كنه العبودية كما في مصباح الشريعة العين نبذ جوهرة كنزا الربوبية التي ونعالى الله بطاعة عن الاقتران
والانفصال علوا كبيرا وهي الوصف الذي رجع الاشياء عند الله كما في قوله تعالى ومعانيه العبرانية المؤمنين تم في الخطبة البيضاء رجع من الوصف
الى الوصف وهي الملك الذي دانت الاشياء فيه كما في قوله تعالى فتعالى الملك وهي الحاوي في الذي انتهت الاشياء اليه
كما في قوله تعالى الحاوي الى الشيء والحاوي الشيء والطالب الى سكونه وهي ظاهرة في كل ذهب ذات الوجود في الاشياء وتستعداه
ولعل الجنود الذي فهو دعا في الاشياء في جميع مراتبها مجسمها في الالفاظ الاخرى فظهور الاسم الاعظم الحي العظيم
هو في الاسماء وظاهرية كما في مفاتيح الاخبار حين مولينا الرضا عليه السلام اول ما اختار الله لنفسه الحي العظيم ثم بنى كثيبا
فاسمه العلي ومعناه اسم هذا الاسم المبارك حامل للذات الرحمة وبه ظهرت فكانت الاشياء محكمة بها حاملة الاصلات
هذا الاسم المقدس بظهوره سترة في كل اسم لحفظ الباطن ظهور سترة الايجاد واسم الموجد في كل شيء سترة وكشف والقاعدة
في ذلك اذا اردت استخراج اسم الحق من كل اسم فاحسب عدد ذلك الاسم فضلا عن مرتبة مراتب عدم زد واسقط الى الاصل
واضرب الحاصل بعد الزيادة في العشرة واجمع الى اسم الحق الطرح عشرين فانه يبلغ الى في اسم عشر بسقط الفواد والسر كله
في تمرين في احد عشر الذي هو عدد الاسم الاعظم هو بذلك فلهم سر الشرائع **و** اما انها عدد ذلك العدد فجامع عن الاسم
سنة فاما الحقيقة فانهم فانه في ذكر هذه الكلمات واداء هذه الاشارات كافي الاشارات وانهم ما ذا وهذا بالبادي في المقال

شعر نعرفت في خلق بليل وناظ ٥ بهند فلا يلبث عنه كالهند ٥ لا يمكنني ان اصرح ما انهم كما قال الصادق
لا كل ما يعلم يقال لكن والترجم هو الظاهر بالرحمة المكنونة الاسمية المؤمنين الذين هم المقصودون في اصول الحقيقة اي
ظهر وباعي المقصود بالذات في اصل الايجاد الحقيقة لا توجد فقط هذا فهم بل ورد الفلك ولا حلم فرش الاسباب
مسببا ثلاثة لهم انزل السماء بكا ثلاثة منهم لشرف العدد اذ ان والاضافات الى الكل الفلق ولم سكنت السواكن وحركت
المحركات وهو الله شبعد الى الحمد في ذلك الاحكام ما اعطى السماء وما الخرجت الارض بنا ماء ولا شبعد ويبقى لهم سلع

نظر

نظر الى هذه الارض فما اختلفت باهلها الاثرى في الامم الماضية بالنسبة الى انبيائهم ومشاهدة ذكرنا من الصادبث
ما لا يستخفيه كل مجيد وهو انهم معلوم بالفرض والبيان لمن راجع وجدانه لا نطول الكلام بذكره هو يتوقف ظاهرا فقاشاه
الى الرحمن بدرحمن وصحت نسبة كلمتين نسبة كلمتين الذين يؤمنون الحق وما كان الهيلمة هو مقام الاسماء وهو مقدمة في الوجود
والتحقق بعد كل الاشياء من الذوات والصفات والافعال الا انه اعلى منها وادنى للعلقة ثانيا من الاثار وكما ورد في الاحيفة الكبرى
وباسمك الذي خلقت كذا وكذا في الاسماء على الهيرع اجاهم بالحق الخلق بعد ذكر نعمة اعلم اثر ما كان الاسم بالمرمن
الخلق التحلي الاثر وهي النشاء على المؤثر ما عنده من الجهل والكمالات الاختيارية وفات الاثر بالكلام ما متردد في الفضل
وصفاته الكمالية اختيارى والاثر هو نفس النشاء وحيثيته الصفة الكمالية والنشان المنتهى الى المؤثر في كلهم بطرق الاطوار
ولما كان البسملة اذا اعددت حروفها كانت تسعة عشر واذا استنطقتها كانت في الدخلى واحدة وهو سر الالهي الجهر بها
لما ظرك وانبعثت كان عنها البدا وهي لما كوين وانهسطت كان عنها الدلالة سر عدا الذكر بالاجمال برهان فعل الفاعل
هو الاصل والعدد الخلق الاثر اي يعدل اثره وانجاده بامتر بطاندو لقم حدث امر بعد الابتدا فعل ومفعول مطلق اي
المصدر وهما انبسطا وهو كاي نظر كل منهما الاصل حجر الاعداد الاستمداد حدثت ربجز لحوبه بما تمام كون الشيء من
حيث هو وهي مدلول الحال فالذات من البادي وهي عن الالف والذال عن النظر ولو ذكرنا اصل الوجود في معنى هذا التذكير
والانبساط وان كان يرجع الكلام الى هذا الوجه فيه الذات الا ثر وظهر معنا بالنشاء على المؤثر ثم ان الاثر مقامان مقام
اجمال وهو في الحاوي العقد الاولين وهو حال انها في الذات حيث هو وغيبة ظهور المؤثر عليه لا علم اهمه لا الافتقار والكلية
بل مع ذكره في جملة ولما كانت الطوبى الشيء بل المصريات والتحرر الفوق والاطلاق المجزية اوصل في الحاوي العقد
الاولين وهو الصبر وهو في الحاوي العقد الثانيين وهو حال قلبه كما الاثر المؤثر الخبيث المؤثر الخبيث اهمه لا الاستهلاك ولذا كانت
الهيكل سعد فانها لبقوه حكم الايجاد وعدم السعر والاضافة ظاهرا لما كان الا الاخلاق بالمرهنين للمفاهيم حيث تم ويكون
بذلك هذا فانها محاكما كما حيثيته الا ثر هي الغرض اذا جبر اسرا وانشاء كما في قوله تعالى حيث كشيء عنه فانه وجهين وكل ذي
قران فالزوجان اربعة وهي عدد الدال ومعناها وجه تكرير الدال لا استنطاق الحاء وما كان الاثر اوجهان وجه الاثر وجه
وجه الانصار وفي كل وجه درجة مثل النسبة احد في خمسة الى اسما في الوجه الاقلام تحت في بحر الوجه الحضر في بحر الباطن وبحر الباطن
مرجحيث هو الباطن وبحر الظاهر وبحر الظاهر من حيث هو في ظاهر بحر الظهور **و** في الوجه الثاني تحت في بحر الطبائع الاربع وبحر
الخامس هو الوجه الجمع عدد وتمام هذه الابحر فيكون كل وجه هذه الابحر جزء الجمع وتعيين ذلك الجمع الاعظم الجمع هو تمام في من
الطبيعة الخامسة البسيطة الخفية اي الظاهرة بعد مزج هذه الطبائع وتقرانها بعضها منها كان تجتمع النظر الى
الوجهين بنظر واحد والتفات فيه منعدة امتنع ابقه النسبة احد في هذه الابحر كما في سلم في خمسة عند النظر في الاعلى
في البحر الذي هو الصوت وعند النظر الى الاسفل في بحر الناسوت وهو ذات النار في الماهيات **و** اما الناقص فيخرج بحر ماء الاسفل ولا يدخل
وان كانت فيه لهو فحجب ان يكون الارض فما بعد الجبال في الفيلي اخر من ماء وان كانت سباحة في البحر الاول لا يجري نفسه
في مجاذاة ان في بعوث تموجا مع الطبقات الثانية **و** اما عند السباحة في البحر الاخر فيه سباحة تفسير بيد الثانية فيها

والحاصل بعد الذكر هو مدلول الجملة ثم الاثر جامع المفاسد وخاص الرب معلنا بثناء خالقه وبارئه بصفاته
الجميلة واسمائه الحسنى في كل بشرة ومقام فالذكر الاجمالي لانه ما هي الاثر والثناء وهي الاقل لانها هي الاثر والجليل في الوسلات
لها انسب الاول والذي هو الاثر والثاني الاصل الذي هو الاول فالذكر الاجمالي كانت طائفة حولها الاثر في ثمانين الف سنة قبل
ان وصل الى جلال العظمة فظهر ثناء الماء وتعلقت درجة كانت الفاء نطق في حول جلال الاثر في وتقدمت في الظهور والدوار
لطوق حول جلال العظمة فنا خرت والجليم في الوسلات بها النسبة الى القرآن بكون الحاصل منها ثمانين وهي المدة بين
الجلالين فظهر الجهد بنطق داعيا ونوره واشرق نوره بالاسم التعريف بيان ان الاثر الاول الجهد الاول الذي
الفي انه تم فيه شاهدا فاظهر عند الخطاب شعر فيه انه سبحانه معرفا بحيث جعله اصدق كان بذلك الشعر انه الذي لا تعطيل
له في كل مكان فابين قوله انتم وجرا انه في الاثر من قوله تعالى قال الحاصل حروفا اي بعد البسملة فانها في مقام الاسم الجهد
في مقام الاثر الذي هو خلق الاثر الذي هو خلق الاسم الجهد العبارة اي الصلوة في مقام الفوق دون الجمع فقال الحمد لله
رب العالمين **الذكر الثاني والخمسون** في بيان سورة الحمد وشرحها التي صلى بعد البسملة لها مرتبة الظاهر
قال الحمد هو الثناء باللسان على فضل المنعم على الجميل الاختياري سواء كان في مقابلة النعم او لا فالثناء هو المصدر وهو المنفي
المطلق والثناء هو عند نفيه لشكر المنعم على الاثر في كل ما والعطف الا ولين ان قلنا باب الثناء والحمد هو انه سبحانه او لغير
ترتيب ان قلنا ان الحامد هو العبد على قصد التعظيم وذلك لان عند ملاحظة كونه تعالى قد يكون ناشئا لهوى وهي عظم لديه
دائما فلا يقصد في ذلك المقام غيره سواء كان في مقابلة النعم ام لا لان الجهد في مقام المنعم في المطلق الناظر الى ربه باسمائه
وصفاته هو الاكمل الى نفسه وملاحظة نعمه انه ثم لمزيد الشكر **و** لملكات الجهد اصل الاثال المكررة
وفي اصلها الاثر كذا فاذا ظهر الاصل الاقل مع النوع كان احمد على اسم الاثر والجهد الاثال الذي يخلق الجهد الذي
هو الثناء على الله ثناء عليه ثم في الامكان بالاثر فالحديث فاقلا الاثار وامر فنا واعظم الاثار واذ وهذا هو الاولى
للمستهبة بالحمد تحمد هذا يا احمد الشجر الى الجهد عند النعماء واذا كرر شاء الجهد الظهور المذهب المفاتيح بالحمد فيما فيه كان محمود
هو سر في بالاصل المعبر عنه بالارض في الملكات الجهد هو الثناء على انه ثم ملاحظة سواء كان في مقابلة النعم ام لا فيكون متعلق
الجهد هو الاسم الاعظم الله لانه هو الجامع لصفات القدس والافعال فيخلق مقام القدس لا الجبر فيه متعلقه لا ثناء فيه والنعم
كاعتبار ما في متعلق صفات الخلق وما كان بحمد بنعمة انه مقتضى الاسم الله سواء مشيئة الاسم الله لا مشيئة الاسم الله
سوى مشيئة الله كما انه ولا شاق ان الا ان بيان انه جعل الجهد الله مقتضيا بلام الملك والاختصاص فوضع مع اولياء الله الصدق
الذين لقيتها انه في وجودهم ووجدانهم **و** اما شاير الكلا فيلبس كل حالة انهم وانما كانوا في وجودهم وحظوظهم وذواتهم
وصفاتهم وكيونتهم الا انهم لا يجدون ذلك كيف تشهدون بذلك دائما والا لما عصوا ولكان نزيه الا ولا قال بصدق
الاختصاص التام بكل وجه الا محمد والا صلى ذلك فان الله هو الشكل الرابع وهو ثم يوجد الشكل الثالث فعند الا
جتماع هو السبعة ولذا اشتملت على سبع آيات وهي الجمع الثاني لا يكون اربعة عشر فعند الغرب وصل الحظ الى التسعين
اثني عشر وهم الاصول التي لا ورد بها الفصل لما كان الاثر الظهور لا يتحقق الا بالمثل وطائفة العبادة وجدان الاثر والتوجه

بمرتبة الظهور

بمرتبة الظهور حيث يكون ظهور المؤثر في واعتبر كل ظهور الامر وملكات في مقام الاثر لا يظهر المؤثر فيه اثر ظهور بسمائه
وصفاته ولذا بعد الجهد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شكر الشاهد من عظم الاثر فيخاطبه على شاهد الاثر فانه لم اطعت حمد وفتح
باسمه وتوجه البشر بها سبحانه فقال رب العالمين جمع العالمين جمع العالم بيان لعدد الواحد ومراتبه وختلف الاختيار في تعداد عالم بعضها
العوالم الشرف في بعضها اربعة ولذا اخبر في سنة وسبعون وثمانية وسبعون وعشرون وثلثون وثلثون وثلثون وخمسون
وستون وسبعون وثمانون وتسعون وما ائة الف والف والذي عدد ثمانين العوالم الشعر وتلتون الف والف وتسعمائة الف
وتسعمائة وثمانون عالما وليس وراء مقام شرحها وبيان احوالها والتربية بمطالعة تلك الاوراق لها هي الترمو بمثل الامر بوب
وهي بوب بتبشارات الجنس بمثل حد بتبشارتها التربية بتبشارتها مربوبة كوا واذا لم يرى عينا وكونا وهي مقام الوحدة
مبدأ الاسماء والصفات العقيدة وهي التي هي الطن الوابد وتلتها التربية فانه مربوب ذكرا وعينا وهي مقام الرحمة
وتفاصيل الاسماء المشتملة الحقيقة وهي مقام الولاية التي هي الحق التي هي الظاهرة فالتي هي مثلها التي هي سمة
مرآة كل هي مثال الولاية المطلقة التي هي وهي مثله من الحق الذي هو مثال التي هي هذه الاجمالية خرجت الاجمالية
الملاذ اذكرا التربية بعد كونا ربيعا لكونا تفصيلا او هي واشاد الى تفاصيل التربية الثالثة بدوا وعودا يقول
انه من ترتيبها فانها سارت الى الرحمن او سعة الظاهرة المطلقة التي بها يعطي الرحمان كل ذي حق حقه وليس ذلك كالمحلول رفيه
وهي بتبشارة التربية بذاته مربوبية كوا وعينا فالى رحمان رحمان حيث الى محلول اسمها الفصول وهي الرحمن الرحيم فاشار اليها
به كما سبق في البسملة والثانية بذرة العدل وذلك اشارة بقوله لهما الذي يوم الدين يوم الجزاء يوم خرب المبتدأ
على اسمائها والمقتضيات على مقتضاها وذلك الفرع الى اصولها وذلك عندنا استوى الرحمن على العرش لان العرش الظهور العام
والبرهان لهذا المعنى عند رسول الخليفة سعدهم الى الرابع الذي الاول والثالث والثاني المعبر عنه بالعود والجهد الصغير
والكبير والنقص لهذه الحكمة لمقام اخرى لما كان العبادة في مقام الفوق على التصرف التي لا في مقام المجمع الى الحق الى الحق
سبحانه باسمائه الاعراض عن نفسه وذاته الكلية لذلك يرفع السعود الخبري على الدلالة الظاهري وبالى مقام اطفاء السراج
فقد طلع الصبح ولذا عطفه الكلام من مقام التربية بشرا الحلفة وذكر الاسماء وشاهد نفيه مخمسا عند نزوله وفهم وبلغ عنه
سلطانا فتبلا بالتربية وخطبه شاهد بتبشير جبين سره وحقه فقد من نور عظمه فقال اياك نعبد واياك نستعين
ومن هنا الى الصدق ذكره متعلقات الاسماء المنفردة لان كل اسم متعلق بحقيقة الجهاد في خاصة ثم بالاسم
الله الظاهر به منه وجوده شكل اسواه وهو اسم الجامع النور الابيض بدعوة الله سبحانه بذلك الله اسم الله الاعظم الاسم الاكرم فهذه
عندنا كل اسواه فيه خاصة فاذا بلا بين بالبه معتبرة بالتربية تجلي العبادة لذلك فهو ثالث في الدعاء لا يمكن نزول الا نور لك
ولا يسمع صوت الا صوتك فاذا وجد تفسيرها الفاتحة الجامعة الفطرية الجامعة عند به انما المستقل لا يثبت منه وجوده
الكرم والفيض فهو فصد بابه بتوجه الجهد بتربية عبوديته له منه بعظمه وقال فذر فيقول اياك نعبد واياك نستعين
فيجيء استغاثة منه لان سوء ادبه مثل في الفقر والفاقة فيكون بطلب مخلوق بما تجاوز بعضه عدم ولما كان دهر بها ذريت
العالمين توجيه الى الاستغاثة ولما كان التوجه البرهان وسلوك السبيل الوصول البه وبعيد كل خبيث اسلوكه فيفرض لديه منه الا

في تفسير رب العالمين

وهي في التربية

شرح الرحمن الرحيم

شرح مالك يوم الدين

شرح اياك نعبد واياك نستعين

النجدين اى الطريقين الخير والشر او الثدين او الهدى والضلال او الصدر والظهر او الصدر والبطن او الصدر والسرة
الاول اى ما كان القراط المستقيم هو خلق السلم الرحمن لا شيء اصلح الجنة والنار والخير والشر كما قال تعالى فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وكذلك يجعل الله الرجس على
الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما وان هذا كان القراط المستقيم هذا حاله والمطلوب هو القراط المستقيم الذي في الجنة وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله هو متعلق اسم الرحيم بما سبقه تجد المكنوز لا سيما قال
صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهو الدعاء والاول ده الظاهر من معناه كما يشهد عليه
قوله في السورة بعد خلقه لمكر فيستظهر اى على حوز تمكنه هي في النور اى نور اسرارها كما قال تعالى ثم استوى الى
منخلق الرحمن لا سفل الرحمن اولئك يوم الدين فقال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فالاولون هم الذين انعم الله عليهم
الانبياء الذين يلحقون الملائكة والاخرون هم الذين يلحقون الانبياء وما اضلنا الا المجرمون فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم الذين هم الذين انتجوا من الذين اشجاروا والعذاب وتقطعت بهم الاسباب وقوله تعالى الاشارة الى باطن هذه
السورة وظاهرها لا هل الظهور المقال وذكرنا لا يجوز ظاهرا وهي كما روصنا عن الجنان ان اصحاب الظهور والقال وما
ذكرنا الذين يتلى عن المراد والحال والمقال الذي ملي بانام هذه السورة الميامن كذا مقام جامعية المطلقة الجامعة
لمقامات التي يوجد بها ظهور الاسماء الاخيرة الكلية وظهور المقامات البرزخية والطوار العبودية لان تعالى الشريف المقدس
عبادة اخرى لسورة الحمد وهي الحمد المكونين وهذه السورة اشرح صدرك وبيان رسمه فاعلم انه سبحانه قال الحمد لله رب
العالمين بحيث حاقا كل تربية لشرفه ومجمع كل ملكة طاعة وخضع كل جبار لفضله وتكلم لمنظر لهذه النعمة
العظيمة والمنفعة الجسيمة وفي الله سبحانه هي الذي اعطاه وهو له نفا لتمام السورة الحمد رب العالمين اولوا هذه الكلمة
الى فاطر الاول والثاني الاولين الاخرين فان هذان النظر والالتفات تمت شاهد في نصر وقد كان طه حمد
المتضرع والذلة ومقام العبادة ومقام الثناء والتقريب والتقرب الى التقرب لما حبا واستبداد منه فاتم عند ذلك
اطمحت الى ختم باسم فقال الرحمن الرحيم لتراحم بان يتجبر الى سيد
الشهود دون الخفي في الملائق العبادة لان النظر كما اقوى اليه لم تجد التوفي العبد لان النظر الى جانبه الاقدس
نظر الى الرأفة والنظر الى النفس وفي هذا قال نظر الى البرودة وابن البرودة من الحرارة فقال تجد هو الله اسد كما انزل نظرا
لنبيه وفي قراءة فلو هو الله اسد فلما فعل امر يفتح مكن دفعة الاسرار بوجه هو النور الى الحق والقلب الشفاء الذي هو مادة الحياة
الجلي الذكاء والذات وسائر الحال الى ثابتا وما العرض هي الى وخطاب بشكل على بناء معرفة الى جنة الوصف فالى
الكوم في اما الظهور فاقاع رتبة الوصف في سيف الظهور اما الذات المتأصلة القاهرة بذاتها المستغنية عما عداها
فرتق سيف الحق تبيانا الى هيئتنا حاجب الهيئة والقاهرة بصفات القدس وصفة الاعتناء فرتق الخلق فرتق سيف الاهيئة
اى الذات بالاحد بالهيئة الصرفة التي لا يمكن لها شيء كثرة ولو فيها وما عنا لا تعدم فيها ذكر الكثرة فضلا عن

وجودها وفي الرحمة لا يمكن الا لوهيته وما كان الفرق في الرحمة كان من الاصل الا الاستدلال العقلي لتمام شان القدامة
وهو منبع القدامة والوصلة بقطع المشاق الذات لم يحصل ترتيب الاقدام فالاقدام تنقل رجل كيفية وقد اذا خاتمة وجوده
فتطلب الرجم الاعلى فلما شاهد الصور بذاته الظهر بالمشاهدة الرحيم فترة نزل الى مقام ظهور الوهية ثم منها الى مقام الا
حدية ترتيب نظر الى جانب الامكان وشاهد مع فوق عالم دعوى الربوبية فوجد ابسجد فتوجه من عز القدامة الامكانية
باثبات وفي انا الاثبات في قوله انه القدرة هذه الالوهية في الظاهرة بصفة الواسعة فتوكلهم لعبث لا مدخل فيه ملاذها
والعقول لا الاسلام وكما ينبغي ثم اختلف جماعة ملائهم المفاتيح ان نصل اليه الا ادراك كلام منزوة بادعاء في اذ معانيه
قوم مخلوق مشتقة مرده اليكم وان الرسل الى ادرك فيها بالفرق الاول كما يخرج منه شيء لغيرها التوبة والبدية فاذن
هو المستغني عن كل ما دله كل اعداء محتاج ومفتقر اليه فضاء الذات لينتظم انبعاثه لجميع الكمالات وبيان هذه
الهمة والاشارات بما طولة الاقتصار على الاشارة باحصر العبارة اولى واما اللفظ في قوله لم يولد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد فالمعنى الصادق ذلك المعنى بتبدل الاطلاع المعنوي والبدل الخاص كلام اجتمعت وفي التوحيد عن زرعة عن ابي عبد
الله عليه السلام قال سمعت الصادق يقول وقد سئل عن الصمد فقال هو الذي لا جوف له وانما الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب
ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد ولا يأكل ولا يشرب

الذكر التاسع والخمسون في بيان بعض اسرار الطواسين والسورة اعلم ان لهذه الحروف جامع يجمع في القرآن كلها مجموع
اسرارها كما قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وكما في الحديث المسند ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
في الفطرة والانفطار بخشا الباء فوق الراء المهملة مع ابجاد موز حطي كلمن وانما امر على البسملة والبسملة والانفطار والمجموع الكتب
المنزلة السماوية والسور الالهية فانظر ذلك فانه فرد وفرد ودور ان في هذه السورة احد ثلث القرآن لان القرآن جامع لبيانات
احوال الحق سبحانه من صفاته وذاته وبيان احوال الخلق وصفاتهم وحقائقهم وبيان النشر بين اسمائهم
عند اقترانها بالحق وكيفية سلوك الخلق مع الحق والاشارة الى الادلة في الحكم من الرقيا في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
في حق هذه الامة الصراط المستقيم الاخرى الثالث فيه ايك نعبد وايك نستعين ولمن اجوان في الحمد ثلث مقامات مقام
حول الخلق فيه مقام خلق الاحوال فيه مقام حق يحق الحق والاحوال المفصلة في القرآن وفي سائر الكتب يرجع الى
هذه المقامات الثلثة فصلها للعلوم اجمالا تصرف في القرآن وفي هذا السر المكان بها يحصر بيان النوحيد للذكاء مقام الحق
الذي لا خلق فيه كانت بقية ذلك القرآن فاذا كررت هاتان الآيتان تقدمتهم القرآن كله وذكر الآية تصير بالتاء ظهور من الوجود
التوحيد في هذا الزمان الثالث بالهاء في الوجود المفيد كلمة الوجود ومعاد الناس والناس سورة الناس كانت
اجمالا للعهد وانما وجب السورة في الصلوة بعد الحمد لوجوب التعليم التفصيلي بعد الاجمال وفي قول المفصل والمجمل الاولى في قول
العرش بالكرسي والكرسي للعرش لان سورة التوحيد لا مثل لها في القرآن والسبع المثاني التي هي التوحيد كانت
افضل لا يفتح لمفتح في كلمات كانت السورة الاخرى في مثلها لكن لا يعلم حقائقها وظهورها في الحق كما احتمل السور
وظهورها في الخلق فافهم وانما وجب قراءة القرآن في الصلوة حالة القيام بيان ان العبد القائم بحمد ربه ولا علم
له ما علم ربه لا يعرف نسبة الاشياء فيرى الله ولا ذكر ويكاد لا يعلم كم نحلق ولما ان الله سبحانه انزل المحكم خاصة بالحق
كالحق في شانه وعلى اسرار فيه من مقام القرآن هو لسان الله وحين التكبير والركوع والسجود اشارات عبود بشرى
مقام خصوصية في شكاية الى ذات الله ثم **الذكر الستون** في بيان سر الجهر والاخفات وعلتها اعلم ان الصلوة في
النهار اخفاء بخلاف الليل لانها بازاء عالم الارواح فهناك مقام الذكاء لان يتزود مقام وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع
همسا فصلوة الظهر لاهل عالم الجبروت عالم العقول والعقل مهيمن يحجب العظمة وتحكم منه سطوع انوار الجلال
الظهور في شانها الاخفاء وصلوة العصر لاهل عالم الارواح اصحاب الرؤية وهؤلاء وان كان عندهم كثرة الانوار فهي
الى نار العقل فلا شبه يحصي عليها حكم هويتها لك الظاهر وكانت اخفاء شبه وانما صلوة المغرب فلاهل عالم النفوس
في الرجوع الى الظهور الكثرة في النفس وفي امر الرجوع القريب من العقول المحض الوسوسة فلهم هناك وقت المغرب لهم مرج
فيه بظهور الكثرة وجهاد الانبياء وصلوة الجمعة صلوة القرآن لبعد اهل الغار عن المبدأ فلكن الظاهر فيهم فكانوا لا
يسمعون الا بشقوق الانجيل ابيات وما فيه الاذكار اشارة للذاكر بالجلال في اسرار الاذان **و** اما الصلوة العشاء
فلاهل عالم الطبيعة المبتلين بظلمة الكسر والموت والحزن وهم الهباء ظلمات منزلة لمعنها على بعض ذلك بقوله يحيى بنفسهم
وكتبوا ثم الله تعالى فيه يطلبون فربهم ورضاه الاهية عظيم موقنا بالفتح حقه وانتم حجة نظام الوقت في الليل الجبل

فوجب

فوجب الجهر **وأما** صلوة الصبح فلاهل عالم الشبح الثاني بعد الكثرة الطبيعة وصفاتهم ظهور الانوار العقلية والامر
الحكمية في الظاهر بحسب الابدان الانسانية وبين ظلمة الاجسام ونور ظهور الارواح وما كان نور الظهور في الانبياء دونه
بنعمة التوبة اذهاب ظلمة التوجه كان لحكم النهار وما كان فيه مقام اولى الظهور والنور وادناه مقام اقتران الارواح بالاجسام
والاجسام ليست الا الشبح والقوى والنشاء عن الجهر نفخ الدم المكنون بمحبة في النور حجر الحرية اما في الاخفاء فوجب الجهر
فلفتح حكم البهر ختم **و** لذا سئل ابنها الباقر عن الشاعر الذي ابهت عن القبلة قال ثم هي الشاعر بين
الطرفين وهم من شاء الله الجنة وفي علل ابن شاذان عن مولينا الرضا انه قال فان قيل فلم جعل الجهر في بعض الصلوة ولا جهر
في بعض قيل لان الصلوة التي يجهر فيها انما هي صلوة في اوقات مظلمة وجب ان يجهر فيها لان ثم المارة فيعلم ان ههنا انما عنه
فاذا اراد ان يعتبر الانسان انه جاء عنه فيها سمع **و** علة الاخفات حضر التسامع والصلوة فان القتال لا يجهر فيها فانما
هي صلوة تكون في النهار وفي اوقات مضيئة نورها ظاهر لا يحتاج فيها الى التسامع حديث **و** ما ذكره ثم هل الاثنان
لما نصفناه لك من الحق وشقطن فصلوة الظهر عنده بدء الوجود فانه في حديث المعراج بالجزاء من مادونها فصلوة
الظهر وصلوة العصر عند ذكر الماهية وتنبيه بطلها بالوجود وصلوة المغرب عند اقتران الوجود بالماهية اما الظهر وصلوة
العشاء عند تمام الاقتران واستيلاء حكم الماهية والحدود وحيث احكامها عند تنبيه الشهوات والافعال والميول اليه
وصلوة الصبح عند حلول نفس الشر عند قرب بعثة ترجع ذلك بعد تنزيه السهل شبابها الجبتزة روحها الفداء
فانهم اشد وا شرب صابها **الذكر سابعا** في بيان علة الجهر بها **رواه** الصدوق في العلل
روى الصدوق في العلل مسندا عن محمد بن حمزة قال سئل ابو جعفر الثاني عليه السلام لاي علة يجهر في صلوة الفجر وصلوة المغرب وصلوة
العشاء الاخرة وسائر الصلوة مثل الظهر والعصر لا يجهر فيها فقال عليه السلام لان التي يجهر فيها انما كان ان صلوة
فرضها ركعتين مثل صلوة الظهر والعصر فلما زيد فيها ركعة وجب ان يجهر فيها لان الركعة الزائدة يجهر فيها القراءة ليعلم
فصلوة الفجر من علم العصر وليعلم ان الركعة الزائدة من المغرب وان يخفى القراءة لانه لم يكن في اراء واحد ثم افترض عليه المغرب
ثم اضاف اليه الركعة فاجهر وبالاجهار وكذلك العشاء الاخرة فان كان في الحجر افترض ان يترك عليه الجهر فاجهر بالاجهار لهذين
القائلين فصلوة كانت بين الركعتين فلهذا العلة يجهر فيها الجهر **و** قد سئل ابن مولينا عن علة ثم جهد ثم اتراب في سائر الليل يجهر من
اكثم القاضي اما صلوة الفجر فانما يجهر فيها بالقراءة وهو من صلوة النهار وانما يجهر في صلوة الليل فانما يجهر فيها بالقراءة
لان النبي صلى كان يغلس فيها الفجر فيها بالليل **الذكر سبعا** في بيان سر علم جواز اقتران العزائم
الصلوة عليها بحلول بالبال بدليل الحكمة اعلم ان الترجيح لما خلق الانوار الخمس فجعلهم في صلبه ثم امر بذات الوجود با
سجادة الانوار وحيث كانت الانوار في صلبه صار سجود الذات الوجود باعتبارهم فالمسجود في الحقيقة هم ثم وحيث كان
كتاب المقدس من علمي كتاب الحرف العزيز خمسة **الاول** في الروايات التي من بالبالنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا
وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون **والثاني** في حم وانها ورد بانه الليلة الذي الشهر والقرآن الشهر والقرآن الشهر
واسجد والله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون **والثالث** في النجم وانها افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون

صلوة الصبح في

ما في عمل الرشاشة

من الروية والنظر والتأهل منه

على المكيث على ما رواه العلل

في

في صلوة الظهر

في صلوة العصر

في صلوة العشاء

واتم عليهم نعمتي فاتبعوني واشكروا لي واعبدوا **والرابع** في قراءة باسم وابتها فليرجع تاديبه بسنبوح الى تبانيه كالا نظروا
اسجدوا واقترب **والخامس** في سورة النمل وابتها الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم ما تخفون
وما تعلنون بعد كثير وجد ثما وقومها يسجدون للشمس دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل
فهم لا يهتدون وان كانت سجدة هذا التي لا سجدة ولكن المراد هنا بيان سر الامر بالسجود ولما كان اهم الوسائط الرجوع
الى الخالق والخلق مامورون بالتوجه اليه في ما نحن فيه من مراده بهم وقد بناهم جهت القصد دون الترجيح كما يشير اليه فقرة
الهامعزة وفي قراءة من قصدون فوجه ركم والترجيح اراد بصلوح الخالق في الاولى ثبات الخبر التوجه الى الذات المقدسة بذلك
ملاحظة الواسطة وان كانت الواسطة واسطة **و** اما الرواية العراقية المقصودة في التجود فيها وان كان الرحمن
عم انتهى لكن بملاحظة ذكر الاياك لان المراد بالتجود انما هو الخضوع وكل شيء حاضعهم والكلام هنا طريق لكن المقصود
الاشارة فلذلك نهاية الترجيح من قراءة العراقيم في المتلوة التي المقصود التوجه الى الرجيح **الذكر سبع** في
احكام الفنون صحيح كذلك لا يهتدي ذكر عداه وهو في كلمات اسمه بعد الفراغة قبل الركوع الا في الجهرية فان قضاه
بعد **الذكر سد** في بيان سر الفنون اعلم ان الفنون الهامها لمقام الثنائي والعبودية وحالة العبد
من الرب العطوفة واظهار الخضوع والتجلي بالاسماء لمنقسم شبا من التقع والقرب والموت والحياة بل الله هو
المعطي كما قال تعالى هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم وترتيب الاطن اليد نحو التمام هو الرحمن جعل العرش معدلا
جميع ما نحن فيه جرت اليد الخالق من اراكان الارجع الخالق والرزق والموت والحياة وغيرها وظهر سبحانه فيه كما اشير
اليه في قراءة اللهم اني اسئلك برحمتك التي وسعت كل شيء والعرش على الماء وكان محيطا بالجمار الاان رفيق العلو
فلذا يجعل العبد بالطن يديه نحو العلو والتماس الشارة للمقام ظهوره رحمة العالمين ومقام مقلوبية الرحمن للعبق و
فلا مرة ذلك مرموز في سرنا اشرنا اليه في بل في قلبه وانا من ارسلنا من رسلنا من قبلك اجعلنا من دون
الرحمن الهة يعبدون فانهم **الذكر سه** في بيان احكام الركوع اعلم ان الركوع واجب في كل ركعة مرة الا في
كل ركعة الا بالاشتغال في كل ركعة شيئا وهو ركن وجب فيه الانحناء في دين نصف بدنه الا كما يقيد ولو بقدر الا في
والا دعى بالجب فيه الذكر وان يسبح ثلاثا صغرى او واحدة كبرى بل ثلثا كبرى فتكلا خذوا بالطبعين والقاب
بقدره وان يقنعه منه فاتما مطمئنا ويجب التكبير ووضع اليدين ووضع يديه على ركبتيه مضمومات الاصابع
ورد هذا الحلق وتنوير الظهر ومد عنقه والرقبة وزيادة التسبيح وان يقول بعد الرفع من سمع الله لمن
حمده وتكون ان يركع بعد عنق بنا به ومن ثلث الركوع حتى يجد ثقله وجب عليه الاعادة مطلقا وان ذكر قبل
الهوى وجب ان يركع بعد عنق بنا به **الذكر سز** في بيان علة الركوع واسراره **روى** الصدوق مسندا عن
هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له لاي علة صار الركوع الافتتاح سبع تكبيرات افضل كالاتي علة الركوع
في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده وذلك ادنى التسبيح سبحان ربي الاعلى وبحمده قال يا هشام ان الله تبارك وتعالى خلق
السموات سبعا والارضين سبعا وحجب سبعا فلما اسري النبي صلى الله عليه وآله من ربه كذا وكذا وسمعت اوادني فرفع له حجاب

حجبه

حجبه فكبر سبعا لتوسع وحجب الحجب الكلمات التي تفتح الافتتاح فلذا رفع الثاني كبر فلما رفع الثالث كبر حتى بلغ سبع
حجب وكبر سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر الافتتاح للمتلوة سبع تكبيرات فلما اذن لرسول الله ان يركع قال اذن لرسول الله ان يركع ثم قال
قل يا محمد فاقرأ كما امرك الله كتبه واحفظ ما اقول لك سبحان ربي العظيم وبحمده فلما انتهى الى موضع ايجاز ذلك الموضع
حتى يملأ جوفه وهو يقول سبحان ربي العظيم وبحمده فلما فهم سبع مرات سكت ذلك الوجه فلذا الاوجب به السنة ٥

الذكر سز في بيان علة العنق في الركوع **روى** الصدوق في العلل مسندا عن احمد بن عبد الله قال قال الرجل
لامير المؤمنين ع ما بال عنق خلق الله مستحنيا رفع يديك في التكبير في الاول فقال لانه لما رفع الواصل الاول الذي
ليس كمثله شيء لا يباس ولا يتجلى ولا يلبس بالاجناس ولا يدرك بالحواس فقال لا اله الا الله معنى منه عنقك في الركوع قال انا ويلم
آمنت بوصل ذلك واحد بينه عنقي **الذكر سح** في اسرار الركوع على ما قال الشهيد ره في اسرار العبادة قال اذا
وصلت الى قد اعلى قلبك ذكر كبريائه الاعظم وعظمة رضاه اشكالا سوى وقال اشبه فارفع يديك لمدقل التكبير مجتمعا
في رفعك العضو ترمن عنايته صيغتا استنبر بتيسير لا نشأ الخلاص لا ونوشنا لا يركعك واجهد في نفيك وتجلد
خشوعا وتشعر لذلك وتضع لك ويلك وتطأطئ وتلقى بيدك وتستعين على تقديمه لك في قلبك بلسانك فتسبح
ربك وتمجده وتشهد له بالعظمة والكبرياء وتذكر عظيم طولك سبحان ربي العظيم وبحمده وتكرر ذلك على السائك و
قلبك كذلك ذكره بالتكرار وتعرفه في ذلك بالتذكار كلما اكثرت مشوا زدت خضوعا زدت عندك تعظيما وتمجيدا
مركوعك راجيا اثر رحمة ذلك وذكر الرجاء في قلبك بقولك سبع مرات حمده اي لها بالتعظيم وشكره وتزيد
ذلك بالشكر المنفاتي المزيد فتقول الحمد لله رب العالمين لي وفي ذلك غاية المتشرع ومن بلغ ذلك الذي رغبت ذلك
بالخفة وفوقا العقادة لا يركع عبده ركوعا على الخفة الا تبرا لتاتم بنور بالله وانصلا في ضلال الكبرياء ثم ٥

كسوف اصفياء الله والركوع اذا قال التجود تاه فيرا ان يعني الاذا صلى الثاني وفي الركوع اذ يدفي التجود قرب ومن لا يحسن
الاذ لا يصلي القرب فاركع وركوع خاضع ثم خفيه مقتدا لا يعجب مسلطا مراقبا حافظا لفرجه وحرسه حفظا بدنه من كل ما يقوم
مزية بالركوعين **و** قال ان ربيع بن خثيم كان يسهر بالليل الى الفجر ركعة واحدة فاذا هو اصبح فرفع فقال آه سبق
المحاسبون وفجع بنا اسفوه ركوعا بالاستواء ثم الخضوع هنا لك القيام مجتمعا بالعبودية وقتا بالغلبة وصار
الشيطان وخذا بعد رده كما بلغه فان الله تعالى بفضل في الخضوع فرفعهم بهم الى اصول الثواب وتخضع والتشرع
بفرد الطالع عظمة اسرارهم **الذكر سط** في بيان اسرار الركوع في شرح حديث المعراج قال ع فطاطأ رأسه
واجعلها على ركبتيه فانظر الى رجل الله من فوقه فنظرت الى عظمة ربي فشهقت بها نفسي وشخصت عيناي فلما
قلت سبحان ربي العظيم وبحمده بعظيم ما رايت فلما قلت ذلك تجلى الحق حتى قلتها سبعا لكي لا تنفسي
كما كانت فمن اجل ذلك صار في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده فلما رفعت راسي فنظرت الى عرش ربي فشهقت
نفسي عظما فاستقبلت الارض بوجهي ويدي فالهمني ان قلت سبحان ربي الاعلى وبحمده لعلو ما رايت فقلتها سبعا لرجعت
الى نفسي كما انتهت قلت واحدة منها لكي تعلم الحق فلعرفت فصار الجهود منه سبحان ربي الاعلى وبحمده وصارت الفعدة

في احكام الفنون

في بيان سر الفنون

في احكام الركوع

في بيان اسرار الركوع

في بيان علة العنق

في بيان علة الركوع

في شرح الركوع في شرح حديث المعراج

المنع من الفعل لحديث في صحاح الشريعة عن مولينا جعفر بن محمد الشادق في باب الركوع لا يركع عبد الله ركوعا
على الحقيقة الا ان تمد اشرته بعد ماتمد وتظل كبرها ثم ركبتاه كركوع استقامته والركوع اول العبودية وثان في الذي يعني
الاول لا يطيق بذلك وفي الركوع ادب وفي التعبد قرب وترك الاصر الادب لا يصل للقرب فان الركوع خاشع بتذلل وشذلل
وجلا تحت سلطانه خاضع بجوارحه خشوعا ثم حزن على ما فيه وشعر فاذا رفع الركعتين وحكاه ان ربيع بن خيثم كان
يسهر بالليل الليل في كحدوده فاذا اصبح نزل فرقا السبق المخلصون وقطع نهاره استرقى ركوعك يا سلمان اترك واخط
عن هنالك في القيام بجهد مثل الابعوض وتقر القلب من وساوس الشيطان وحدا البصر بكابدة فان الله يرفع عباده بقدر
ذلك ضعيفهم الى حصول التواضع والخشوع والخضوع بقدر اطلاع العظمة على سرائرهم الحديث فاذا ظهر نور العظمة
في القلب خضع واذا خضع خضع ظاهره وباطنه وسره وعلانيته كان نظره الى نور العظمة اكثر واوفر واطلع واولى فاذا صلح
فتطرقت حالة الركوع الى العظمة في بعدها امره الله سبحانه بالنظر الى العرش فالعرش هو تلك العظمة وقد اصلح وذهبت بها
لفيء شيء وهذا الفيء عن مشاهدة احوال الخلق ما يتوقاتهم وجهالات نفيانهم القبض عن الله سبحانه والنظر الى الملا
الاعظم الذي يخرق سمع الاسماء وتسقط عنده التفات والالتفات فاذا فات ولذا اتم صلح ان قال سبحان ربي العظيم وبحمده
فان التسبيح مقام التنزيه وتبرئة كل التعبيهات النفي فرع و اما التسبيح في التعبد فلبيوت كالى الركوع واتمامها الاكثار اتم كشف
سبحانك اللهم عن غيرك اشارة وبينها فون لا يخفى على العارف بالمبعوث واسم العظيم هو اعظم الاسماء بعدا يعطى كالى رعوبتها الرضا
على ما رواه في معاني الاخبار ان الله سبحانه ان لما اختار لنفسه الحق العظيم لنا العظيم اسان مفترقين اختارهما الله سبحانه
قبل خلق الخلق والاسماء والصفات لان الاقل والثاني لما كان الركوع ثاني التسبيح دنا البعد والتسبيح اول جعل الاعلى
في التسبيح والعظيم في الركوع فالتسبيح مقام العظمة تنزيه مع الاشارة وهو مقام الوحدة تنزيه ومقام الوحدة ظهور الالهية وقت
مقام العلو في التسبيح تنزيه جزئي اشارة وهو مقام الاحدية وظهور الوجه الاعلى الظهور و اما قال سبع اي ذكر الركوع
سبع مرات لظهور ذلك التسبيح في سبعة عبادة كالتشهد بمثل الركوع في كل صلوة فيتم ذلك الشار بعشر ركعات وجه الله
واسماء الجواد والوهاب هذا في الوجه الباطني المراد في الحقيقة اما الوجه الظاهري فلظهور ذوات التسبيح في سبع مرات بشيء
الخاصة من اجتماع شكل المثلث والمربع فيهما اتم عجيب التسبعة لضعف كينونة الخلق عن ملاحظة السبعة على التفصيل
او سر بيان ذوات التسبيح فيها بل الكثير بالمرة الواحدة لملاحظة الاسم الجزئي فيه والفن و لما كان الركوع عبر الخضوع لاجل مادي
المعتلي في بناء معاده فيما بين بنفسه فركع بجميع اعضائه وتخفض تمام جوارحه لاذا التذلل في ازاء الله سبحانه بان يظهر له ان
الله هو الذي قوى واوجاه نشأته فقد الرفع ولسلك ايمان الخضوع بتذلل الانكسار ارتفع بعظمة الارتفاع كان القيام والامر
بعظمة الخضوع والانكسار ولذا قال سلمي في فحشه رسول فظرت الى النبي فذهب من عظمة البيان الخضوع والتشوع بتركيب
يوجب لان نفوع الحالة بحيا الطاهر والمخالفات التي ظهرت شاهدة الوجه الجلال لوجه الله في مقام الوصال الفاشية عن كمال
الحيرة المختصة بفناء المحبة عن نفسه في مشاهدة المحبوب ولذا رفع صلى وسر على الارض و قال صلى فاستقبلت الارض
بوجهي وبدنه الارض هي الموت وطبعها البرودة واليبوسة وخاصيتها العدم ولذا كانت اسم الارض للارض هو الميت

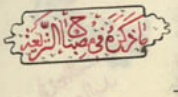

بين التجلي بين اشراق الحضرة فالحمد ربي يجمع ما اليه نفسي الوجود راسي فرعت فنظرت الى الله العلو نفسي على قدرت
بوجهي واستقبلت الارض بوجهي وبدني وقلت سبحان ربي الاعلى وبحمده فقلتها اسبحانه فرعت عندي اسي فنعت فجعل
القيام لانه النظر في العلو من اجل ذلك صار سجدتين قد كعرة من اجل ذلك صار الخضوع المتعبد قبل القيام فجعلت
خفيفة اقول بعد ما فرغ من الاغتسال والقيام وقرأ ثم كلام ملك العلام والقيام بحمده نفسي فاوجه
امره الله سبحانه الخشوع القيام والتسبيح العام وتقدان نفسه والرجوع الى ربه والذل لما بين يديه ولا اذعان بامره
جميع ما عشر وبما دلوه خشوعه فهو نفسه بين يديه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فحال
لما الاخطاط وانتهاء نفسه عند سطوح ظهور ربه فالركوع حالة الرضى تطلب بين الفناء المطلق المناسب لحال التجلي و
الشعور المطلق المناسب لحال القيام ولما كان الركوع اشرف اعلى من القيام كالتجلي عند من التماثل في الصلوة اظهار
الخضوع الخشوع وابراز العبودية في الحضرة مقام الاوجه فرفا تحضره الخضوع كان القرب الى الله تعالى الله سبحانه عند المكفر
فلو لم فاذا جعلنا الصلوة شرها لظاهر الوجود يكون التكبير مقام الاجسام ظهور الكبرياء القيام مقام النفوس
الظاهرة بالكثرات والنشوان واظهار الخضوع والتشوع وسريان نور العظمة في جميع الطوار الكاف والنون والركوع مقام
العقول ومقام الهيوت وتنزيه الجلال الاضمحلال الكثرات وترجيع الامر الى الحق ويتعلق الاثالث بينهما الاثالث بخبرهما
والمثالث بدو معبود وبطلان استقلال الكثرات سوى الله والتجلي مقام الفؤاد باب المدد وتثبيت الاتحاد والانحنى الاثر
عن شعور نفسه ووجدان حقيقته ودائرته وهو الذي الاحلى الاشرا واذا جعلنا الصلوة صفتها مقام العقل
لما قلنا من الفاء على المتاسلسلة فنكون تكبيرة الافتتاح اشارة الى مقام العقل المخفوض والقيام اشارة الى مقام
العقل المسنون والركوع اشارة الى مقام العقل المرفوع والتجلي اشارة الى مقام الخفيض والنور وهو تنزيه المشاهدة
والشهود وذلك لا يكون الا بفناء التشريع وان جعلنا الصلوة شرها لما لمن الوجود يكون تكبيرة الاسلام اشارة
الى جهاد العبادة لان المقصود بها هو نفسه الالتفات والنقل الى عبر جهة المعنى الواحد الى ذات العبادة مع التوجه
والانقطاع الى جهة المعبود لا غير والقيام اشارة الى جهاد الافعال وارجاع المبادي كلها الى المبدء واحد فان
الحمد والتسوية على كلام التدبير وهو على طرق الكلام التكوين حرفا بحرفا النظر الى حيز الكلام الى المتكلم في التدوين
والتصفاء وغيره فيضر بها حال التنزيل الكلام الى المتكلم في التكوين لا يسمع فيه صوت الا صوت ولا يرى فيه نور الا نور
و الركوع اشارة الى جهاد الصفات بوجدان ذات واحدة جميع ما عدا صفاتها واسمائها ولا يرى الغير بدلالة
الاثر لا يكون مفتاحا استفتاحا في اسم المؤثر مطلقا فانه الى الاثر ظل الاسم وهذه الاسم هي اسما الافعال لا
اسما الذات ولهذا المعنى اشار الشاعر بقوله شعر لو اقسم المرء بالرحمن خالصة بان كل الورى
لا شيء ما جنشا ان كان شيء فجبلة خالصة استر كبرهان بحالي العبشا و التجلي اشارة الى جهاد الذات
وعدم مشاهدة الصفات كما قال مولينا امير المؤمنين ثم كمال التوحيد الى الصفات عنه لشهادة كل صفة انها
غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة وشهادة الصفة والموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث

وانما استقبل بما بوجهه وبك اما الوجه فلانه محل معرفته وخالص جريان الاحكام عليه واما البدن فلانه قوام ثانيه
وثالث وشق ثالث ثان وجميع اجزاء الشيء تدور على الاصلين وهما الوجه واليد فعند استقباله كل منهما الى الارض مبالغة
اياه الى العدم اي الفناء والاضمحلال لانه مقام ظهور الوصال ومسطح نور العلم الظاهر بالجلال والجمال عند الاستقبال مقام التجرد
فالتجرد مقام المحبين والركوع مقام المشتهين الغائبين والقيام مقام العالمين العاملين والتكبير مقام الزاهدين
السالكين وفي اشارة الى تجانس الانوار التجرد بعد الركوع اي رفع الرأس منه بقوله ع في الحديث الذي روي حديث الاسرى لو كان نعبد
لهم عدا وضحت لهم ما كنت فيه فانه كان انما يعرفهم ان كنت لهم والا فاصلح لسلم فان رسولنا القائد وقوة ومعنا صلح الشريعة
ما خروا لتمرين لو يحجبه التجرد ولو كان في الحرية واحدة ومنافع من خلاية في مثل ذلك الحال السنية اجماع نفسه فاغفل
لاء عما اصدات للتساجد من العشر الفاضلين واحد الاصيل لا يعرف امة ابدا من احسن فترة في التجرد كما فوق الجبر واساء
ادبه وضيع حرمة تعلق قلبه لسواه فحاله التجرد بعد مناجيه بعد مثل اضع لزلبها الرفع خلوق بزاب خطاه الطلق
واذر كتبه نظره يشفق هكذا مرة وفي رجعه الاستعمى القهو دسبب النفس تب البصر القلب والترتيب فترتيب منه بعد عن
عنه الاذن في الظاهر لا يشوبها الا بالنور بحسب جميع الاشياء والاجتناب عن كل ما ذره الجوز كان كل الباطن
فمن كان قلبه متعلقا في صلوته بشيء دون الترقي فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حضيفة ما اراد الله منه في صلوته فلا ترجع
ما جعل الله له من قلبين في جوفه فالذي هو المتوسط قال الله تعالى ما اطلع على قلب عبد فاعلم فيه حب الاخلاص لها منه وحبي
واتبعها ومرضاتي الا ولبسته نفوذ به وسبابه شوق واشتغاله بغيري فهو من المستمرين بين منفصل كتوب لبسه فرجه بعوان الحاسرين
الحديث ولما كان التجرد هو الخضوع والاستمرار الله بكلمة وكتابات المذنب انما يسجد في جبلته بضع الاعضاء السبعة على
الارض ولما كان بكل خضوع وفناء يظهر نور انوار التوحيد وكان التوحيد محل فناء ظهر في سجدة هيئا كما كان كذلك في محل
الغيب والشهادة والظهور والمظهر لان صار الوجه ارجو عند رجب تكرار التجرد اما ذكر التسبيح فلما مر انه نظر الى رتبة الاعلى
جعل فصلا خلا الى العكس والتجرد اشارة الى مقام تجمعه لكونه اخضع الخلق بتسبيح ولذا كان هو يتم في السجدة وينبه في السجدة الاطلاق
وذلك السجدتين حول ذلك الفرد فكان هو الذكر الاعلى والركوع علامة مولينا امير المؤمنين ثم حسين طوله رجل الفوز في ظهره
فكان هو الذكر العظيم لانه مع الرجوع العظيم فصار الحق الاشارة الامير المؤمنين ثم حسين طوله رجل الفوز في ظهره والقيام
اشارة الى المقام المسمى بكونه في الركوع والتكبير اشارة الى المقام الحسين ثم الامير طوله التوحيد والتكبير ايا ومعرفة النظر
الى ناسوتها لتفسيرها معنى الحاوية فرجعت الى بشرى معتبر اشارة الى المقام اشارة الى الفترة اولا الى التبشير اشارة الى
مقام النبي صلى والتكبير اشارة الى المقام فاطمة والقيام اشارة الى المقام مولينا امير المؤمنين ثم الامة القائم على كل
نفس بما كسبت وهو شاه الله الذي بالكلام التكويني والتدوين على جميع الانام والركوع اشارة الى المقام سيدة الحسن
والتجرد اشارة الى مقام مولينا الحسين ثم الكاظم وجه من السبر الخفي على المتأمل الفطن قبل لما احترق عالم الخلق في نظر المتساجد
اجل الذي كانت في قوة الصلوة الى حين التجرد من رفع الجبين والسجود وتجدد بسبب ان تجعل رسمها ذوجها الانوار
ما اودعه التجرد والمطلوب الاثار فمع الشرف المتساوي في ورائه ثم ينقلب فيجب لمشاهدة فيه رفع رأسه التجرد

اشارة

في وجه الاستقبال الوجه
واليد
في اشارات الافعال

عبارات
مصباح الشريعة
في التجرد

وجه التجرد والسجود
وجه الركوع
وجه القيام والقيود والتكبير
وجوه اخر للمقامات

اشارة الى ان الهوى منه طلب تهوى وصل الى عالم الانوار الذي ليس فيه عوى اصل نفسه تعفر له الدعوى ويتبوأ الى رتبة
الاعلى من حضيرة الى الرد والقبلة **الذكر السبعين** في بيان علة التسبيح على ما ذكره ابن شاذان قال فان قال
فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل له لعلة منها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتذلله وعبوديته واستكانته وتذلله
وتواضعه وتقربه الى ربه مفتقرا مسالما متيقظا شاكرا لما انعم به عليه مستعملا للتسبيح الذي كما يستعمل التكبير والتهليل
والمستعمل في قيامه وقعوده وذكر الله فلا يذهب به الغفلة والنوم فان قال فلم جعلت صلوة الفرض ركعتين ولم يزد على
بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء قبل لان الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا
نقصت عن واحد فليست بصلوة فلم يجز ان يجاوز ركعتين فلما نقص عن الاصل فرض اقل اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله ص
ان العباد لا يقوون على الركعتين بتمام ما امروا به وكلفوا فرخص لهم التخفيف الظهر والعصر والعشاء الاخرة ركعتين
ركعتين ليكون فيهما تمام الركعتين الاوليين ثم علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس وقتها لانه لا يدرك الا بالنصف الحال
فطاروا وضوءه والاكل والتهيئة للمبيت خزانة فلذلك ركعة واحدة ليكون احد عليهم وكان تعبيره ركعات الصلوة في النهار والليل
فرادى ترك القدرات على حال الطاقات لا استغراق في فيها الكثرة والمداومة الى الحرج اعتمد ولا الفطور في فيها اتيه من الكثرة لفترة معا
كما لا يأتي الناس بالليل والنهار الاخود والاعطاء الانسان فيها الفيل على صلوته من غير ما من الكثرة لان الفكر وقل
لعدم العلم بالليل فان قال فلم جعل التكبير لا استفتاحا ثم ركعة وتكبيرة الركوع وتكبيرة السجود ايضا في الركوع وتكبيرتين للسجود فاذا
كبر الانسان اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سهى في شيء منها او نقصها الريد عليه نقص صلوته
وفي العلل كان ابو جعفر ع ويزيد ما ثم كبر اول صلوته سبع تكبيرات اجزاه ويجزي تكبيرة واحدة وان لم يكبر
في شيء من صلوته اجزاه عند ذلك وانما يعني بذلك اذا نسيها او سها عنها قال الصدوق ره فلما الفصول ان تكبيرة الافتتاح
فريضة وانها هي شرط وجزء فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين بين قيامين لان الركوع من فعل القيام والتجرد من فعل القعود وصلوة
القائد على النصف من صلوة القائم فقوة عند التجرد الجلوس والركوع لا يكون بينهما اذا وقت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود
الذكر ثا في بيان احكام التجرد بجميع ذلك لكل عضو من ان هما معا ذكر واجب وفرض عند الاعضاء السبعة الجبهة
واليدين والركبتين وابهامي الرجلين وتعلم وضع التجرد من القيام بادنى بعد من ابتدوا ان تحدد التجرد واما وضع شيئا
وسجد عليه لان هذه المتجرد وضع جبهته على شيء يصح التجرد عليه من الارض والنبات مما كل او الملبوس والفركاس
ويجوز غير المتجرد والاقدار ان لا ينفصل عن قدر الدرهم ويجب رفع الراس بين السجدتين مع القيام ويستوي كل بعد الثلث بحيث
على الاحوط من ابتدا بين جبهته مكانا غير مستوي جرة الطاقة السوي فان لم يكن لم يرفع فيها ظهره لانه وفيها هو بجبهته
دعا او يوجه حفرة لبضع التسليم منها على الارض والاعتماد على احد الجانبين والاعتماد فيه من نسبة بهما في بيان ان
ذكر قبلا الركوع والاضعاها بعد مرشد فيه قبل الانتقال الى القيام الى ذكر **الذكر ع** في بيان سر التجرد على
قال الشهيد ره في اسرار الصلوة قال الشاذ التجرد وهو اعظم ابلغ الخضوع واحسن رجاء الخشوع ودليل الاستكانة

فيه
ذكر ثمان شارات
التسبيح
حاله
في
بيان حكم السجود
في

واحق المذنب ان يتبرأ الى الغيب الى الله تعالى ويلقى انوار حضرته بعاطر كريم كاتبة عبده الكتاب الكريم في امره ويتبرأ بجهده وعمله
على ذلك بان يتقرب فاذا ادعت التجود فاستحضر عظمة الله تعالى ثم ذبابة على ما حضرت بالركوع فاكبر وارفعا يديك وتنك
فهم ثروة اهل التجود ومن اعز اعظائك وهو اوجز زاد الاشياء وهو الزاد فان امكنك ان لا تجعل بينهما شيا بلا
فلتجعل الارض فافعل اذا رايت الخشوع والذل والخضوع وهذا هو الشرع في صنع الشريعة من التجود على ما بالطاعة
مبنون وبلبسونه لا يرون شايع القبايا واهلها القبيحة اغتروا بغرورها ودكنوا الذل حرفها واطمئنوا اليها فاسلمهم الى
المهالك احوج ما كانوا اليها واذا وضعت نفسك موضع الذل فاسلم تركك وضعتها موضعها ورددت الفرع الى اصله
فانك من التراب خلقت والبسر وردت ثم تخرج منها مرة اخرى فاحضر في بالك تنقلاتك منها واليها مرة خرى وبك منها
شكور التجود كما ذكره الله تعالى ثم بطولها من خلقتها كرة وفيها تعيدكم ومنها تخرجكم تارة اخرى وهذه هذا جلد على
فليك عظمة الله تعالى وعلوه وقل سبحان ربي الاعلى وبحمده ولكل يا ذكر انفاس المرة ضعيفة الاثر في القلب فاذا رقت
قلبك وظهر لك بصدق رجاءك في رحمة ربك فان رحمته تتشابع الى الضعف الذي الى الكبوة بالعفو فارفع
راسك مكبرا مثلا ما حملك وسنغفر من ذنبك فرأ كد الذي ضيع بالشكر وهذا التجود بالشكر وهذا التجود تابها بك وزيادة
لو بيا القرب فيكرارة بيا كد الذي ضيع الاجيد وبظهر الطوايع الغيبية اذا وضع على ايديهم فرشا ذكرها فهذه من جملة
مصالح الشريعة من كلام مولينا الصادق ع في التجود لو تفهم في ديوان الخاسرين ومن مولينا العبد الصالح منتهى ع انه
سئل عن معنى التجود الاولى قال ع ربنا اللهم انك منها خلقتنا وفي ديوان الرفع منها وفيها اخرجتنا وفيها نعيدنا
الثانية وفيها اخرجنا ورفع راسك منها ومنها تخرجنا تارة اخرى قال الترجمان معنى رفع رجلك اليمنى وطرحك اليسرى
في التشهد قال تارة ويلها اللهم اهدنا الناطق واتم لنا الذكر ع في بيان علل التجود على ما ذكره الصدوق ره
في العلل روى فيه مسندا عن اسحق بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر ع لم صارت الصلوة ركعة وسجدتين
وكيف لما صارت سجدتين لم تكن ركعتين فقال اذا سالت عن شيء فتفهم فليك فهم ان اول صلوة صلاها رسول
الله صلى الله عليه وآله في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قيام عن يمين العرش على رجليه وقد كان اسرى به من مسجد مكة الى
بيت المقدس ثم عرج به من بيت المقدس الى السماء فلما صار بين يدي الله تبارك وتعالى حيث اراد الله ان يكلمه
وكلمه فهيل من وجه حجة تلاه بعضه فقال له محمد ادن من صدقنا عنه ساجدا له وطريقها وصلى الريت فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله ربي الله تبارك وتعالى فتوضا واسبغ وضوءه ثم استقبل القبلة تبارك وتعالى فاقام وبافتتاح الصلوة فتعوذ فقال
يا محمد اقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخرها فتعوذ بذلك واقرا هو
اه بقراءة البسملة بغير بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد كما سالت عنه الفرق فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي فلما فرغ من قراءته ركع يا محمد وقل
فركع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول سبحان ربي العظيم وبحمده فقال له ثلثا ثم قال له ارفع راسك يا محمد فرفع راسه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله فقام منتصبا بين يدي الله تبارك وتعالى فقال له اسجد يا محمد لربك فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا فقال له قل سبحان ربي الاعلى
وبحمده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا فقال له استوى جالسا يا محمد فقعد فلما استوى جالسا ذكر جلاله ربه جل جلاله فخر

رسول الله صلى

رسول الله صلى الله عليه وآله خلفا ونفسه لا يعرف امره ثم رفع راسه فرفع ايضا ثلثا فقال له اسجد فسجد فلم يزل ما كان راكعا حتى عطف وبه
جل جلاله الرضا قال له اقرا يا محمد واقعد كما فعلت في الركعة الاولى فتعوذ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسجد بصلاة واحدة فلما رفع راسه
ذكر جلاله الله تبارك وتعالى المثابة فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا من لقاء نفسه لا يعرف امره ثم رفع راسه فقال له ارفع راسك فرفعت
الله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله الشاهد الغائب الراسب فيها وان الله بعثه رحمة في الجنود اللهم صل على
محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت وتنسك على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم تقبل شفاعته في امته
وارفع درجته فقال له ذلك فقال يا محمد صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له السلام عليك يا خاتم
النبيين يا رسول الله فقال له قل السلام علينا يا محمد صلى فوقك على ملائكة وبعضي يا ك انفذ ذلك نقيا وحبيبا فقال له الرحمن
وانا لك الصلوة الى امرها ركعتين وسجدتين وهو صلى انا ساجد سجدتين في كل ركعة اخبرك من ذكرها لعظيم ربه
تبارك وتعالى ثم سجد لله ع فرشا فلت جعلت فداك ما شاء الذي امرك ان تفعل من ركعة من كل من الاثر
بقاله الله الجنود وهو ما قال اسرع صوت القرآن ذي الذكر كما امره ان يتوضا ويقرا ويصلي قال ع قال مولينا الصادق ع بعد
ما قال له ابو بصير لم صارت الصلوة ركعتين واربع سجدات قال لان ركعة من قيام وركعتين من ركوع
الصادق ع بلسم السلام لا ينبغي لمن يطول التجود فانه ذلك من تجود لو اسرع صلى سنن الاولين
رسول الله صلى الله عليه وآله التجود فامر علي بن ابي طالب ع بن آدم اسا جدا لا امرا بالتجود فعسى ان امرا بالتجود فانه
فيه العرق قال هشام بن الحكم مولينا العبد الله اخبرني عما يجوز التجود عليه وعما لا يجوز قال التجود لا يجوز الا على الارض
او ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس فقلت له لم جعلت ذلك العلة في ذلك قال لان التجود هو التضع والتضع فلا
ينبغي ان يكون على ما يؤكل ويلبس كان ابناء الدنيا عبيد ما يأكلون ويلبسون والساجد في سجوده في عبادة الله ع فلا
ينبغي ان يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها والتجود على الارض افضل انما بلغ في
التواضع والتضع شيء قال البيت المذكور قلت لا يجعل الله ع الرجل يضع في موضع جبهته قال لا بس به ثم انما يكره
ذلك ان يؤخذ من الحيوان بما الذكر عد في بيان سر الطهارة اعلم ان المراد بالطهارة بفتح الطاء الخفيفة ما يحكم به في
المقامات النسائية بقدمها او الملابسة لها من انوار المحتضرة بكلها من المقامات فاذا خرج والتجود بها الطهر بالاسم
قلت فانه علم كثير ودين ثابت فاستفد بالاطيبان يتمكن مران بالله شان من الشان قال ع تولى فقال يا محمد اقرا فتولى اقراء
الحمد فقراها ثم استولى اقرا انا لا ع قال اقراه انا انزلناه في ليلة القدر فانا انسيناك ولنسخ اهلها لك لا يوم الفيزشم
لكعت فقلت في الركوع والتجود مثلها قلت لا ولكن هبنا ان لو هبنا قال يا محمد اذكرنا انعم عليك ثم بالسيء فالهي الله ان
قلت بسم الله الرحمن الرحيم وبالله الاسماء الحسنى كلها الذي يا محمد صلى عليك وعلى اهل بيتك قلت صلى الله
على محمد وعلى اهل بيته وذكر فصل الذكر عد في بيان سر الصلوة وجعلها كعتين وجعلها كعتين اعلم ان الحاجة ما لمن عالم البدو والعالم
العود وهما ان كانا واحدان البدء هو العود كالعكس وبين البدء فيه ثم كما بدأكم تعودون الا ان العود كان موعودا بجعل
النزول والوصول لا بعد الذهاب وهما متطابقان في الظهور والصفات والشؤن ولذا كانت الصلوة ركعتين فالاولى للبشر لك

ظهور العظمة على مراتب والخضوع والخشوع في عالم العالم الاذل والتنابذ الشيء الظاهر وهو في العالم العلوي بكل العالم الظاهر
بل سبحانه والملكان سبع لما احياء الله تعالى في ظلمة العلم الامكان الى العالم الوجود الكوني فيتم خزينة الموجود ورفع عنقيا عن
نفس الشهود ترسيما مستغرقا في بحر الاسماء الذي بها نفسه عند شاهد في مجلى الاسم الاعظم ورفع راسه اثنا الشمام الاسماء
القاهرة جميع الاشياء وصنفه عن ذنب مشاهدة بالاسماء فيها ذكر الاعيان وذلك مستلزم للاكرام فيجد بها بالذلة
فاذا فاز واذا لشمام الفهم الى معرفة الله ومعرفة الله سبحانه للمتوسطين حيث قال الله تعالى يرفع الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
في بحر في جنان الذات معرفتها عين جميع الاسماء والصفات التي هي الجهات وتنبيه في تجلي الاحدية وظهام تجلي الوسطية ثم و
ذلك معنى تفخر الله الذي هي تفخر التعوذ فيخاف الرجع الامري والتوقيع الالهي الى العبد مثاريا بما مقتضاها ومكونا لا
بما شاء ولا كيف ولا بقاء ولا جاء فتصل الى تعوذ ثم الملك الله انما يرفع فيعلي ويتوى ميتا الاحياء الله لا مترى ولا محسوس
فيبطل الركات وتنطمس الانبات فلم يبق في الوجود الا الله تبارك وتعالى كشف هالك الا وجهه فهو الموت الاعظم لكل العالم ثم تعرض
في العقول تفخر اخرى وهي تفخر الدفع وذلك عند تجلي الموت الى العالم الغيوب ودفع الروح حيث الحجة انما يفيد اشارة الى ذلك
فاذا هم بالنظر ينظرون فليس الاشارة لظهور منع الرؤية الى الفناء في الحق الكبرى فقال الله تعالى يحكم
النظائر في والتوافق في العالمين وهو قوله تعالى كل انفخ من الله من ثم رفعه قال لو اهل الذكر بهذا الذكر فيدان تؤثر مثالها الا
ان العالم الثاني لما كان مقام الكمال التي الخبر الكامل الاول المطلق في المبدء كان يجري فيه سر قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم اطبخ بحدث
مثل اقول للشيء كن فيكون وانت تقول للشيء كن فيكون انا خلق للعبوث جعلت تحت الله عرش لعدوث فامره الله سبحانه انه نظيره
انا انزلناه في ليلة القدر كما بها السبع وسبع فقال صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم اي انا انزلنا القرآن
بهذا الظام الشامل لجميع الصفات والمظهر لمشيئة باسم الله الاسم الاعظم اي الظل الاعظم الاعلى الاقدم هذا الملتبس المدلول
عليه بلفظ الجلالة الجامع لجميع الجهات والظهور الى الباطن والباطن في مقام التفصيل في تنبيه الطارق في عهد القرآن وفي سلسلة
اعضاء بني آدم كالقرآن لها الاكوان والاعيان فيه فتضاء ذلك الاسم الجامع والمليك الرحمن الظاهر بالقهر الكبري والسلطنة
العظمى والتوبة لمن العلى واعطاء كل ذي حق حقه والتوفي للمحاول في رفعه والترحيم لمن يحب الجنة وحورها وقصورها العلى
من الموجودين انا انزلناه في ليلة القدر اي انزلناه عليها في العالم التنبيه في تنبيه عند الاشياع وقد اشار اليه بقوله ثم
وانزلنا الكتاب المبين الخط حكم هذا الاشياع وانما مع الاشياء فتى فيه ثم وهو الجنة العظمى فان عليها بحوسبها ما لي الولاية
وقاطع اعضاها وسائر الاثمة ثم بنا ان اشهاد بها وقد سوله صلى عرشها وسقفها فلولا ان انزلناه نحن لنا لما واشحنا لها وجبر
الارض ما لبث بحتى وكلف لولا ان عليها ان انزلناه الله في فاطر القدس بقدره فاظهرنا الا بمرتبة في الوجود التنبيه ونزوبها اصبع
البشر وبلبل حدث هو الملك الاول بالسوس فيه طلع الشمس الذي هو على سبع الغرر الذي هي فاطر من هذا التقطع فوق العقد
ثان نزلان الحسن والحسين ثم سبعة سنبلا باهل الجنة وليلة القدر في طرفه اما انزلنا الجنة القدر فلانا لها الباردة الوطيئة
في طبع الانثى وكان الزوجة سكن للزوج كالليل فالله تعالى وجعل الليل سكنا والنهار سباتا خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها
وكان الزوجة تهاجر للزوج كالليل فالله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وقد جعلنا الليل لباسا والنهار معاشا كان انزل جزء

لما كانت

لما كانت جمل القرآن وتلك ردود الليالي وهي تستلزم الذكر المستلزم للظفر الاظهار والقدر فكون ذات ذي عظيم
عند رب سبع حتى ان الله فضلها وضم بعضها وبعضها الى سبعة عن القرآن او كون ما عاجل النذر بتوعد بالآية ثم وتصديرهم
في حمد الكافة بجمع الهدى الهدى في كل امر يكم وهي في الظاهر بدء الهلال شهر رمضان المبارك نقدر فيها الاثار والاذان وما الدراية
ما ليلة القدر وكرهنا العبارة اعظاما الشان فيجيء المكان وانما انما عظيم ذي هاذ وذي منزلة عند ربه تنج وتنقاب من قبيل
آيات اخرى وسمعوا جاء والاقرب سوله هو على بما ومنزلتها من كل امر الخلق بين وليلة القدر خير الله شهر كون الجلة
ثلث من الشارة الى ظهورها مع في الايام الشدائد بها والرجعة والقدر هي الجهة الوجود والقدر ثانوان سنة
وهي ثم دعاء من امتهم من المشكذ والرجع فيها الملئكة الا عزة الا لنكر هم العبيد كما بين ان فلا تاتي المشكذ
وقال تا حسن المشكذ اي يجي الحسن بعبد دم سلام الله عليهم بما دعوهم لا يستغنون بالقوم بامرهم يعملون وان
المشكذ ستة من الاوكاء معنى ان تا الروح سلام الله عليهم صابط الغيب بين تدخل وبين عبيده والرجع هو ميه
الهي بين ثم قال انا الروح من ربي وهم الذين تنزلوا في فاطرة من الغيب الاولى والاثار في المشهود ذلك ظاهر الله
الله ثم باذن ربهم من كل امر سلام اي كل امر من مشاطات الامر الفعلي في خلقهم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
اي من في ثلاث الامر المفعول الذي هي عين الامر الفعلي بل هو عينها في خلقهم وكان امر الله مفعولا اي هذه الجملة ايضا كن من
زمان غيبة النبي صلى الله عليه وسلم الى ظهور محمد في مطلع الفجر في طلوع القائم ثم اولئك بين ثم قال ان الشرف ظهرا في الوليهم عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فيبت لهم الاستقبال والتذوت فاذا مضى بيان جنودهم وانهم لا لم ولم
استطاعوا لهم وانهم ليسوا باشياء الا بالله جل جلاله وهم الذين بين يديه قولكم في الماضي وهذا ما اراد ثم يظهر في ما
ثم وما يعبث الرب ولكن الرب هو الذي قوله ثم وما شاؤن الا ان يشاء الله رب ثم تجمع الله ثم وذلك سر ونزهه لان يكون
مستقلا ومنذ تا سواه الظل الفوله لهم من بعده من الله آمرد وهذا ذلك يجري بحتم وكذلك يجري الظالمين ثم
رفعه الله ثم بعضه وجعل محل الشيء ولما نزلا ورد ثم وهكذا محمد ثم وهو قوله ثم في الحديث الغدير حديث الاسرار
كلما رفعت ثم لما وضعت لهم لما تا ذا دخلوها وانكسار الوقت الى ان انزلنا بالتراب ثم خرجت بيت وطوبة وما منيه
قريبا الا دياب وذلك الوقاب وهو سجود صلى الله عليه وسلم يوم الغدير تجي رتبة الاعلى من مقامة الاشياء استغفر الله
في جبر التنفات على الاشارة وهو الله سبحانه ثم الله العظم اهل الاعلى الاعلى المكنون الحرم الذي يجمد بر بناء ثم وضع
له ملا تا زاد خضوعا وقد فخرت عنها عليه وسكون التراب وقالت نفسي كل يا ويح فخرت بها نزوا ما جهد صلى الله
راسلا من الخطا ستغفر لشيوع فرع صلى الله عليه وسلم اشتا الامر به فاقام سجاده في شاهد الله والاداء مقام اذكاء لا بد لكم
الابصار ولا تخفى بدخولها الافكار فليس بعد ذلك مقام للقيام فلذا في رسته وذهبت ان الجم اثبات الفيض تجلي حلق ان
لا يقبله يا المشكوة فلما اعطاه سبحانه النعم الجليلة والمنفية العظيمة والمثيرة الوجهية بحيث لا يحتمل الاخوة لا يطمع
نفاره لخطاها مع ذكره الله ثم بان جعلني في مقام العبي بعد السكوت والبقاء بعد الفناء فاعرف ان تسبح واسمه ثم لا تقرب مقام من خطاب
القرب وبشهد بالشهادة بين لا تتبعا بعد الاسماء وهي تلذ وجي بالله تعالى لا بعبد الاسماء الله ورد ويبذان الاسماء

بعد الله الملك العظيم الواسع الفتاح قال وابتدا القاضي في مصباح الشريعة المشهد بثناء على الله ذكر عبد الرزاق الترغيب في
الفعل كانك تراه بعد ما رأى القول بالدعوى وهو مشهد لسانك بصفاء وصلة لسرك فانه خلقك بعد ما لم تكن وقال تعبد لربك
لسانك وجوارحك وان تحقق بعبوديتك لم يربح بتيقنك لك وتعلم ان الوحي الحاقي يهدي قلبك علم الفرق والخطرات بقدر ثم
ومشيئتهم ما جرى من ابتلاء من ابتلاء الخلق في ملكه الا بانه ولا ادعى فالخلق وتبارك الخالق لا يشاء ويختار وما كان
لهم الخيرة منا يهم سبحان الله وتعالى عما يشركون فكن للتعبد ذاكرا بالقول والنجوى وصلة لسانك بصفاء سرك فانه
خلقك تعرف بالان يكون ارادته ومشيئتها حالا بالقوة ارادته ومشيئته واستعمال العبودية والوصل لحكمه وبالعبادة في
اداء اوامره وفي امليه بالتصلي بالتصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاوصل صلوات الله عليه وعلى آله واصحابه عشرة ما لله شيئا الله
وانظر الا بقوة بركات معرفة حرمة فتح عرض فانه قال صلوا شرعا مرتبا لا استغفار والشكر فيك ان تنصف بالواجب
في الحق والنوافل والسنن والادب في قلبك جلوسه عند اسفاره الله ثم الفتح فاذا بصفوة من الملائكة والنبيين
والمرسلين فقال الى يا محمد سلم فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد اني انا السلام والفيض والرحمة والبركاة
وقد قبلت نوامي في العزيز الجبار ان الفتح يسارا واول سورة سمعتها بعد ما عرج بي اسرافيل انا انزلناه في ليلة
القدر فمن اجل ذلك كان السلام تحية الفيلة ومن اجل ذلك صار التشهد والركوع شكرا وقال سمع الله لمن
حمده لان النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت تحية الملائكة فقلت سمع الله لمن حمده يا بشير والمهيمن ذلك جملة الركعات
الا وليلة ان كلها حدث بها حتى كانت لها مثلها الفاء وانا في الفرض الاول وهو اني بالفرض عند ذلك والبعض صلوة الظهر
انتهى الذكر عن في بيان اسرار التسليم اعلم ان التشهد لما فرغ من التشهد بعد ذكر الله اسماء واهل التشهد الثالث الذي
هو السفر من الحق الى الخلق اخلق الله تعالى هو بقية الذي المعروف الذي هو الفرقة في كلام الرب ثلاث قرآنات ذوات القرص
الفضة واحد وخمسين الف واحد وخمسين الف سنة فيصعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقعد على علاه فيسلم الله سبحانه اليه مفاتيح الجنة والنار
ولواء الحمد فالتسليم يومئذ ويشبهه كالبدرة من الذهب حتى تمامه من النعيم والاليم في الجنة والنار عليه صلى الله عليه وسلم فيدخل الجنة من
يشاء ويجعل النار من يشاء ويبعد النار من يشاء والله يسلم الرحمة الى ويقال فالتاج خطا بالرسم التسلم عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته اي تسليم لها اعوانه سبحانه للمتقين في علبتين عاتقا وتنبه لهم وقد جاءتهم وصفاتهم وتشبيه
كل ملك الامر الموكل عليه وكل شجرة في الجنة وفي النار مثلا بفضيحة اثاره الطيب والخبيث وغيرها حرمنا بالاحوال
كل ذلك عليك لانك الولي المطلق وطلبا كرامة الحق هذا عطاء فاذا اعطيت اواصلت بفرح جناب فانا بكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا منه ولي الاعطاء والمنع بما من شاء عن فلما قربه الله سبحانه وتعالى الشرائع الكاملة واراد سبحانه ان
يشرك معرفة هذه المرتبة الكاملة المنفردة العظمى اهل بيته الطيبين الطاهرين حيث انهم اولى بالامر الظاهر وعندهم
الاحكام الاخرى ابتداء انه تعالى صلى الله عليه وسلم على عباده الصالحين اي هذه التسليم المذكور الذي هو كله بذر الله سبحانه
الظاهر في الخلق وبين سلمانه وهو نفس المقدسة من مشرقه بهم سيد عباده الله الصالحين هم الائمة الطاهرين لانه ولا بذا النبي صلى
الله عليه وسلم اصحابه الخسرون النفس وان اليهم الياب هذا الخلق وان عليهم حسابهم كما قال يوسف انا قوم وان ذا هو

عليه

على امير المؤمنين عم لان امير المتكلم وعدو موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الفرض وبه لما صدر به صلى الله عليه المتكلم معه غير موضع
لعلي عم وهو الاسم الخاص وهو في الفرض الحوية الحاكم اسرار عم والبعد والعقل الذي هما الائمة ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
لولي العهد وعلي اسامها واعطيت الجهاد وانا وعلي صنعها واعطيت الحوض وعلي ساقيه فلا طلب من الله صلى الله عليه وسلم ذلك من اشرح
فاجاب سبحانه وهو له واعطاه مفتاح الجنة وتقرأ في الامر معرفة فتح الشرع بلسانه التسلم عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اي تسليم كل
ذي حق حقه ب

في احكام التشهد

في اسرار التشهد على ما مر

في احكام التسليم

في احكام التعقيب

سائر الانبياء الا ان امته ع اشرف الامم عنادا وامجادا واعرفها هو الحق الذي الالهام بشيء ثبوته لهم الذكر ع في احكام
المشهد اعلم ان التشهد يجب في كل ركعة بقدر مرة وفي غيرها مرتين والواجب فيه الثناء بين والصلوة على محمد وآله والجلوس فيه
ذلك ويستحب فيه تسبيح الذكر ع في بيان اسرار التشهد قال التشهد في اسرار الصلوة اذا جلست للتشهد بعد هذه الافعال
الدقيقة والاسرار العميقة المشتملة على الاخلاق الجميلة والاعمال الفاضلة فاسدعم الخوف التام والرهبة والحياء والوجل ان
يكون جميع ما سلف منك شيء في نفع على جهة ولا يحصل لك بقدر وقدر ولا مكنوز في ديوان المقبولين فاجعل بالك صفرا من
في ايديها الا ان يقال ركعة امتر وحسنة ولطيفة الناظر فضلها واجمع الجميلة الامر واسرار القربة ولا تسلم بكلمة التوحيد حين
الترنم المذكور خلفه كان آمنا ان لم يكن حقا في بالك شيء واشهد ايها الرجل بقدر حضور سر المكون وبتقيد العظيم بالك و
اشهد في ما بعد بقدر الرسالة المرسل عليه وعلى آله وجدد ايمانا وتكلفي الشهادة مع ما تشهد به الشاهد من رؤية المتحاورة فانها
اول الوسائل واساس الفوز والنجاح امر اقتضا بالمرتبة الجائزة مع ذلك لصوات عشر امر صلوة الزائدة بحيث يفرغ صلاة ذلك
عليه التي لو وصلا الهيئة منها واحدة الظن بالفوز وكل سوانها التعاقبة في التشهد كامر الذكر ع في احكام التسليم
اعلم ان التسليم هو ما يحتمل اخراج الصلوة عن حيز الصلوة بين الصلوتين الاخريين حتى يجمع بينهما بالتلك تقدم الفعل بالتعبير
ويجب الجلوس فيه الا في الضرورة والقيام بقدر العربية الاصح الجهر وتأخيره عن التشهد الذكر الثامن في بيان اسرار التسليم
قال الشهيد في اسرار الصلوة ولما اقرعته من التشهد ما خوفنك بحضرة شهداء المرسلين والمبكرة المقربين وقلت السلام
عليك ايتها النبي ورحمة الله وبركاته لما نزل الخوف العظيم المستحق ثم احضر في بالك الشفيع ونفيه انبياء انزوا لها بقدمه والحفظ
للامة المبكرة المقربين المصبين لاعلى الله عليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولا تطلق لسانك بجمعة الظاهر من جهة حضور
حقائقه ذهنك ذكرون من الغائبين والاشخاص وكيف يشمع الطايفة لا بقصد لا فضل الترنم ورحمة الشاملة ورافقة
الكاملة في اجزاء الترنم بذلك عن اسرار الوجدان كان يجعل عن درجات الغيوب محتجا عن ادوح القرب والوصال وان كنت اماما
لقوم فاقصد بالسلام مع من تقدم من المشهود بزيد بقصد دائم الزيادة عليك ايضا ثم تقصد ايضا مقصد السلام تان فاذا فعلم
ذلك فقل السلام ثم وضعفوا السلام واستحكم من امته من بدايا الاكرام وصل السلام مشترك بين المخاطبين المخاطبين بين الاسلام الحاذر من رسالة
امته ع والمعنى هنا على الاتفاق هو على الثاني يكون مستغنيا واعن الذي لا بذلك امته ثم لقول الله السلام هو الامان من عذاب ثم
لمن اقام بحدوده قال الصادق ع معنى السلام في دين كل اصطفى الامان لاهل ولاء عام امته وتشتبيه مع خاصة امته فلم
الامان من بلاء الدنيا والاخرة ومن عذاب الاخرة والسلام من اسماء الله ثم لو عرفت لصنع لو معناه في المعاملات والاشارات
والاضافات فاقصد في معنا حبيبي ايهم ومحبة عاشقهم وان ارضاك تضع السلام عنه ونزه ذكره عنه فالقى امته وليسلم
منك بشك وقلبك وعملك لا تلقه السلام الظاهر لعلم حفظك الا بزهم وتكلم وتحترم منك ليشرم عاملك معهم
لو صدقت لزيدت فان لم يسلم منهم عملا فرب لم يعلم فلا بعدا وكل من لم يفهم السلام هو اضعف هذه فلا سلام ولا يسلم
وكان كاذبا في سلامه وان انشاه في الخلق الذكر الحادي الثاني في بيان احكام التعقيب يقول فصل من المتلوق
شغل او ابلغ في عليه الترتيب من الفرض ومن محله فيه لو عقيبا لو في غيره ضيفة لتوحق على الان يكون ضيفه كما

في التعوذ والفضل يتبع الزهراء فانه افضل من الذهب كعزوما واصلي عليه عبد فشفعها المسلمان الاربع تكبيرات واربعين
مرة والتوحيد اثنى عشرة مرة والتحميد ثلاثين يحيى وفد جعلنا جلد عشر في رمل الشاة المستراة بزاد المسافرين

الذكر الرابع في بيان الفوائد والدعاء قال الله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور وقال تعالى ولو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وقال تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا وقال تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا وقال تعالى ولو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وقال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور

بمنزلة بيع الجيد والصحيح بمثله وأما حديث لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ونهى عن بيع الصبرة بالصبرة حتى يعلم ما فيها فهو محمول على الصبرة المختلطة بالجيد والرديء وأما الصبرة المعلومة فلا يدخلها الربا وأما الصلوة فالمؤمن والفاسق والمطيع والعاصي يأتان الكريم بالمؤمن المطيع ويرتبة صلوة الفاسق الكافر بمقتضى ومحضر بفضلها معاداتهم الموتون بمنازلهم على الاختلاف شهد الامام الجامع فصلوة الامام بمنزلة الاكسير كالعاس صلوة المأمومين كالان الاكسير ينقلب النحاس فهما فكما صلوة الامام الصلوة المأمومين درجة أنما الظاهرة أن يجعل الانقلاب المقلوب في أجزاء المنقوص فانقلاب الشرائط فكذلك يجمع الخلاف البيع بالطعام إن يتطرق له مثلا لان مكانه على الوضع الذي يصلح أكل الناس خير أكسبه وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بينا العبد المؤمن والكافر فمن ملك الطاهرين بحرمة وأبيه فوره فيه أشكل الرقابين والآخرين كالجنبين الزريين والمتعلق الطاهرين إلى النار فليتطرق الامام بالمتوسط الشاهدين أعز الجزء الذي يجد بعد باحرامه وإن الكافر الذين يجدون إلى النار وكذلك الفقر يبلى المأمومين بأن ينظروا إلى الامام الذي قد تم بهم بالشعور أن يلحقهم بالكمال المعتزلة إلى النار وبالموالي جماعتهم بأن يتذكروا فقد ناء المعين الامام القائم الغايب عنهم المهدي عز اسمه صلى الله عليه وسلم

الذكر فيه في بيان أحكام الخلل

في الصلوة من سبق إمام أو زاد ركعة فقد بطلت صلوته ولو سهوا وإن نقص ركعة فإن زاد سهوا في صلاة ولم يفعل الفعل في بيان فعل الاحرام فالاحرام الامام والمأمومين أو الشك في الشاء أو نوعها يجيء بعد الصلوة أما داخلها بالنفس وإن أكمل أو نفيه فهذه أو النفث فاحتاطت وإن تكلم سهوا يجيء بين بعد التسليم وقبل الكلام يتبع بها الشيطان والذكر يتبع بها الشيطان والذكر فيها بالسلام والتصلية استحى محمد آل محمد وبالشهادتين يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله اللهم صل على محمد وآل محمد السلام عليكم ورحمة الله في حق موسى في خبر ما ذكر فإن يحاول عن مما يبقى والاللهم يوحي التوحيد والتشهد بالرفع التهوم الرجع فإن فاته فتنها هما بعد التسليم والتي بالمدغمين وإما الشك في عدد الركعات فيجيء الثنا جيز والتلاوة والاولتين مرارا بعد الركوع وبالبكر وبالطعن صلوتهما وإما بالزيادة في الثلاثة فإن شك بين الثلاث والمثلث والاربع والاصل لثنتين والثلث والاربع بعدها ثم الجزئين أدبين الثلاث والاربع مطلقا بنى على الاكثر وإن أتم احتاطها شاذ فيهما كان اثنين فعن قيام وإن كان اثنين فعن قيام وإن كان اثنين فكحنين مرسوس وإن كانت مرددة بينهما كما في الثنا الثاني بالامرين وثانيا في صلوة الاحتياط بتكبيرة الاحرام والقاعدة والتشهد والتسليم والركوع بالاطمئنان فيهما بالاصل بقبل المثاني وإن كان بين الاربع والخمس فإن كان في المقدم أتم وسجد للرغمين وإن كان في القيام هو مرة فيرجع شكه بين الثلث والاربع فيتم ويحتاط بالركعتين مرتبوس وتجزئة الثنا فلا زيد بين البناء على الاقل والاكثر والاول أفضل وأيضا فيها احتياطا كما مر غنان كان شك المأمومين مع حفظ الامام لا يرجع حفظه ويرجع الثقاة منها إلى المهيمن والشاك البر والى الثقات والشرك في الشك فإن اتحدوا حكموا وإن اختلف فإن جمعها رابط بينهما البر مكس شك بين الثنتين والثلث والثلاث والاربع والاثنين وكلا منها حكم لا حكم للشك مع كثرة جهتي على وقوع المشكوك فيه وإن كان في محل وتر فإنه صلوة النوم لصبيان أو تكاسلوا وإن فاتوا عنها فيقضيها إذا ذكرها كما كان فرسول الله جهر فإن كان الصلاة فقسط فإن تعددت ربما إن ذكر الترتيب الاسقط فإن كونها تجيل فيقدا خذ بالبقين فإن رفضت

عليه إلى الموت فتمامها أولى الناس به والاولى أن لا يتطوع من عليه فريضة حتى يقضيها وفي قضاء الروائح فضل أيهما سبقا إن كانت مرتبة عند ذوي الحاجة بقصد في الكل كحنين بمدة القضاء أفضل **الذكر فيه** في بيان ستر الخلل والمنافيات قال الشيرازي وفيه هذا المقام فالبطنت العقول ونفضت كلها من حيات غليتها وهي تنقسم إلى منافيات الكمال والمنافيات الصحة وهذا بطلانها في الافيال بالقذف بالله تعالى فهو من حديث التقرب والالتفات إلى الدنيوي بالذكر في غير محل الصلوة وإن كان أخرى فإن مرة في يوم مكا بدالشهادتان فإن المطاوعة نعم والوجه لقبول إنها هو الفيا الكل فيصير ما فعلها فالا شتغالها غير كاتبة عليه قبول وسيوان لك مرصلوات ما أجلت عليه قبلت وبقيا في هذا القسم فاعدة القضا من الكروهات لمدا بعد الاخبيثين والتقاس المنحرم والبعاني والبيع وفيها فإن تدامت كذلك فهي فاسدة الافيال معنا غير الشرع **و** أما منافيات الصحة فقضاء أيضا منافيات الاخلاق ولمست كثيرا الطاهرة بدلوفي الالة الرياء فضلا وفي الثنا والجهر الكلام في كل منها استوفى وذكر فيها مما يخرج الكتابة من وضعه أنواعه ذكر التشبيه لكلمات وجمع أخبار وروايات وذم الرياء والجهر فكر الكل خارج عن وضع الكتابة فيشير عن المنحرم منها الماء بدل لكلام الرياء فإن نهى بالمحقين الذين هم عن صلوتهم ساهون الذين هم يراءون **و** قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل الرياء فضيلة بأس رسول الله كيف نفع النار قال الرجل الرياء يجيء يوم بما قصد صلى الله عليه وسلم الرياء بن الخمر بنادي يا يدجر الخطاء سماع يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر ضل سعيك وحبط عملك لا حق لك الجزاء اليوم من كنت تعمل لها ما تدرع وإنما يأتي لذلك عذاب الجهر نوعا قال الشرح وهو يحسن أنه يحسن متعارفه الابن على جهر راجع إلى الجهر الجهر في الصلوة تلك جملات تجمع ملاحق وهو يتبع وعجا بالرفع **و** قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل الجهر هلك وعنه الجهر بالبيان منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيحب أن يحمد عليه وقد قال في العالم الغابر لما قال الله كيف صلاة لك مثلا لعن صلاة نوا عند كذا لكذا فالكيف ما لك في الكيف حتى يجري موجب فلا له الغافر وإن حكمك وسنة بعد خبر بالكلمات وإن نزلت المدة لا يصعد بعد خبر **و** عن أحدهما عليه السلام قال دخل الجهر رجلان أحدهما غابر والآخر فاسق فجر فيا من الجهر والفاسق بعد الغابر فاسق في الدار ربع المسجد الغابر ولا يعبد ثم قتل بها فيكون فكونه في ذلك ويكون فكونه الفاسق في الدرجة على صفة ولم يستغفر الله عز مما منع من الذنوب **و** قال النبي صلى الله عليه وآله ويا ويا بشر المذنبين وإنه لمقدمين قال داود بشر المذنبين في أهل التوبة واعتقوا للذين قال هذا لمقدمين الانجيل يا عالم فاضل يبعد الجهر بحسنات الاعمال قال الله عليه لذيكم الاخرين أعمال الذين ضيعتم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا **و** روي عن رجل قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله فقال له صلى الله عليه وآله وسلم إن فضوله السرعلى الجهر يبعض صنعا **و** عن الصادق عليه السلام من عمل سرا كتب له سرا فإذا أقر بها أجمعه وكتب جهرا فإذا أظهرها بنيه تحبب و كتب رياء **الذكر المتاخر والثمانين** في بيان ستر وقوع الخلل إلى الآت الشك والشبهات بالفضل من الفضل عما بعد الصلوة بنوع جبر إعواء الشيطان المنحرف من الرحمن الفوز لذي تحمي الجبر إلى بلد عرفنا ن والتوجيه بغير الرحمن الحق أنا بقيا أمر كما يبدء الشيطان فقد وعن البلي الشمل إن قد الالان العبادة هي التوجه وجبر العلة بتبدل أنها كبر مجلس فقد أشبه الله سبب الشبعة شبعة لها وهي هما مفاتان للشر الفناء والليب الفقر والمعبر بطبقة العلة المتي المصر عابد به الرحمن والكسب بدل الجنات

في بيان المنافيات في الصلوة وعللها

في منافيات الكمال

في بيان الرياء وفوقه

في بيان الرياء وفوقه

فالعبد في مقام الفناء يسمع ما يقول الحق بالحق وفي مقام القلب يتوجه الى الغيب فيما يلج وطلب ذكر اولوا الالباب وفي مقام العقل
انهم لان الفؤاد ما كذب ما راى وفي مقام العقول القادسة هو عبده الاخر بربه الكشف لهما ان وصلوا ان العقل مقام
نور الابصار من الانوار الا يعتبر وصف مقام ما يكاد يشاء من العباد من ملقى اماما الثاني ذكر الى الاثنين والعقل المصور
مقام الاجساد العنصرية التي تجري اضوا العقول يحيى الباطن فرا الحادي عن سواد الحلقة اذا مقام المنافق مقام الارواح نور
الاصفر فاخر مقام الاجساد روح الشهوة فيما يلي الروح الشهوة يجري الشك والتهمة والغفلة اي مجمع الخاطر من معصية
شهوة ولذا تمر المحتاجا لكبائر الاشياء حتى يرى من مقامات السعلية حتى يصل الى مقام الاعلى المعبر الى حرا الباقي
فاعرف ما ذكرنا مسبب فتح الخلق في ما انبتناك كون من الشاكرين **الفصل الخامس عشر** في بيان ما يجب
الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم الزكوة ما ان يحقق الكلام في هذا الفصل ينوفر عليه الكلام في ضمن اذكار **الذكر الاول**
في بيان احكام الزكوة وهي ثمانية زكوة المال وزكوة الفطرة وما سرها اعلم ثم هي على ثمانية اشياء لانها من اشياء ابدان الناس فرض
لهم الخمس في الغنائم التي فرض فيها الزكوة في نصف شاء في ثلثة اشياء في الذهب والفضة السكوكة
والابل والبقر والغنم النتاج الغاء لزوم الخطر والشعير في الزرع الذي يبس المملوكة بالحرث الا الشطر الزرع قبل العشاء والحب
وبدق الصلاح بشرط بلوغ كل الشعير النصاب الاتي وسلوك الحول على النصاب في الفضة الا الاقل وهو الدرهم في الفضة الثاني
عشر والاستقرار ينظر فيه من الاول وانما يجب على البالغ العاقل المالك للنصاب المتمكن من التصرف فيه ويتجب فيها
ابكار الاتي فيما كان لا دون من الحضر بلا وقاية ويخرج وهي ما يشرب ليشرب بلغ النصاب وفي مال
الخارج يشرط فيها من اصل المال والحول ويخرج فيه نصاب التقدير وفي مال السائمة والحيوان اذا بلغت
لها الولد في اثنات الحيوان على البالغ العاقل الحر المالك يشرط الحول وزكوة الفطرة انما يجب على البالغ العاقل الحر
المالك لفوت ستة تعطى عن نفسه وعن جميع من يعول ولو تبرعا بلا شرط صلوة العيد فان استكمل الفطرة بلا يزيد ليلة الفطر او
بالفطر وجب واجد عبيد الزوال الاسحق فيعبد مسلمة وفي مرجب نظر يجاز عن مسلمة عن نظر لا كالوالد وجب عليه
كالضيف فالزوجة الغنية فان في الضيف فلو احتاط وللنصاب في الذهب ربع دينار ما يعيد نصف دينار ثلاثة ارباع
دينار فيهما قيراطان وهكذا لا يشيء فيما النقص عن ربع دينار عشر دراهم وفيها خمسة دراهم ثلاثة ارباع
فيهما درهم وللنصاب ربع العشر والذهب مثل الفضة فيه درهم وثلثة اسباع درهم والدرهم وزن ثمان واربعين
حبة من شعير متوسط وتجب في العشر ان بلغ النصاب فيما منها النصاب وفي نصاب الابل الاتي عشر خمس فيها شاة ثم
عشرة فيهما شاتان ثم عشرة فيهما ثلث شياة ثم عشرين فيها اربع شياه وفيها خمس شياه ثم ست وعشرون
فيهما بنت مخاض الى ان يعد في الخمسين ست وثلاثون فيهما بنت لبون وهي التي دخلت في الثانية الى ستين
فيهما حقة وهي التي دخلت في الرابعة الى ستين فيهما جذعة وهي التي دخلت في السادسة الى تسعين وسبعين
فيهما بنتا لبون ثم احدى وعشرين فيهما حقتان ثم مائة واحد وعشرين ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون بالغا
ما بلغ وللبقر نصابان ثلثون فيهما تبيع او تبيعة وهي التي دخلت في الثانية واربعون فيهما مسنة وهي التي دخلت في

في بيان احكام الزكوة

في زكوة الفطرة

في نصاب الذهب

في نصاب الفضة

في نصاب الابل

نصاب البقر في

الثالثة

الثالثة وهكذا **وللغنم** خمسة نصاب يعون فيها شاة ثم مائة وثلثة وعشرون فيهما شاتان
ثم مائتان وواحدة وفيها ثلث شياة ثم ثلثمائة واحدة وفيها اربع شياه ثم ما زد فيها شاة شاة الى الغاية ما بلغ
والنصاب في الفلاة بلوغ ثلاثمائة خمسة وسبعين كل شاة ثمانون صاعا ثلاثة اصواع من بر بتقدير وفيها العشر من سقيت من
السماء وجرت الماء وبقربه من الفقه بالعشر وجنسا الذي السبعين فثلاثة الاسباع والاقاليم وزكوة الفطرة
صاع من غالب القوت وهو قال امر ذكرهم انتهم فولا بمرتا القتدوات المفطرة والمساكين هم الغربا لكبر فوت سنتهم و
الغربا لكبر فوت سنتهم ام تعيالهم لو جب المنفق ويكون عاجزا من تحصيل الكفاية الصغير والغنيمة الذي لا يسئلو
المسكين الذي يسئل والعاملين عليها وقع فيها الصدقات جبايتها وكتابة حفظها ونشر وفيها ولو اغنياء ولو الفقراء فلو هم
وهم الذين هم اثنان الجهاد وان كان الغزاة في ثغر هم المكاتبون الذين هم ما يصرفونه في كتابتهم والعبيد المذنبين
تحت شدة فيعتقون منها والغارمين وهم المديونون في غير معصية وهو التوبة مع عدم تمكنهم من الغضاء وفي سبيل الله
هو ثبوت ملة الرجال وكلها جهاد وتعمير المساجد المدارس والرباط والقناطر وتحفظها وابن السبيل وهو المنقطع من الغربة في غير
معصية وان كان غنيا في بلده فيعطى بقدر بلغته وصدقة معنى الفقراء ويعلم الذين هم ان تاريخهم تحقق في فان كان فيهم
ثم اجزت شاة الاوقات سالما لا صناعة لا بد من تعيين فان هو في فيه لذلك هم استوى ويشترط في الجهاد ان يكونوا اخيار
الا اذا كان الذي هاجر الوقت الخمس من منهم وفي غيره لا بد ان يكون الى عشرة فاجهى وفيها الا من يكفيه من الملك وهم
الابوان والاولاد والزوجة المملوك الا الاداء القيمة والفقير وهو فيها الا يعطى عليه ويجوز اعطاء قيمة الاقارب
كانوا من سنين والنظر لا يشترط العدالة الا خذ ما لم يخافها بالغرض وبعض الظاهر يفيد كذا يشد ويجوز ارساله الا بالمملوك من
الزكوة وهذه ما يبادر ما عيب لجواز الصرم او للحرم الان يشتري الحلي او الا نفسهم والبسط بهم الصغار اذا اخرا وقت
الواجب فيه فيه ثمن ويجوز دفع الجمع في النقدين والفلاة والعقود الا حدود حملها الا الانام او نا بيكانه ابعد موقعها و
يشترط دفع الاجود من كل ولا تنقل الى بلد ربها الفطرة لان العين ممنوعة ابدا ولا يعطى اسلاف ثم ابي في النصاب من
الزكوة وزاد من المفطرة والاولى ان يقتصر في الفضول القيمة فقر والعقود هم اهل الحجر للبلهين بالانام وغيرهم لغيرها
الذكر الثاني في بيان اسرار الزكوة مختصر لمفاد الخلاف انتهى ما لكه محمد صلى الله عليه وسلم التقوى في العالم الاتلاف موهاة على
يكاد الفتح والتخرج والتلذذ بين يديه لجبايتها حتى يلم اليهم ما في الهجرة واعطاهم لوم الى يحكم الدنيا والاخرة وفيهن
اليهم امر كشف والنظام مشاهدة في الاداء والاعطاء حدة فاذا فتح التقوى فتم عليكم وحجر الله وبركاته جعل الله رحمكم وتاليم وجعل
فاموالهم حتى اصلوا الفشا بالوجود ولذا فرض عليهم الزكوة بعد الصلوة ناصر الهم هو اشتم ابرتخيصه وغيره فمن اموالهم ما
تنبهم بمشير ومن اموالهم ما اكسهم يقول ربه وفقر اموالهم ما الجهاد بالنصر وحدة من اموالهم ما الطهر معرفة ومن اموالهم ما علمهم
فاذا ربط بطبقة من اموالهم ما اتبعهم من يلج ضعف من اموالهم ما الهم عليه من مقتضيات من اموالهم ما الرفق دوا بالمراد ومقام
الاتقا ما علا بين الوجه اسفل بحر التقادم هي المواد للمراد والظلم لا سر المراد وهو مقام الجهر وفاء الشوق منها الغيب الظاهر
الحظة عند الترو والى الغائر الشعبي الاختلاف ومقام سكون الهم فرق باطن المشوق منها الزيهم الى العين الحق خرج منها المشكوة وحرام

في نصاب الغنم

في نصاب الفلاة

في الفطرة

في مصرف الزكوة

في بيان اسرار الزكوة

ومن الموالع علوم التوحيد

ومن اموالهم علوم التوحيد

ومن اموالهم علوم الشرائع

ومن اموالهم علوم المنافع

ومن اموالهم علوم الطاهر

ومن اموالهم علوم الحكم الالهية

وتحصر في الدنيا المكان الخالط المزيج مع الهوى واصول العالم التباينا وهو القرار المحمود في الآخرة لا خلط بين ربح الاخيار المستقرة
للاكوان كذا ذهب الجلوس على سرير الانوع الجميع صدق طلع الطوس الهيئة التي هي حجاب بين المحبة والمحبوب كما قال قدارت
ان الهجر حجاب بين المحب والمحبوب فهذا الطهار الذي هو في اموالهم مقامات مقام المعرفة وهي حيث الحق مقام الهجر وهو
مقام مزيج الحب والخطر في المقام الاول جمعه ونوره بحر بلا وفي المقام الثاني اسم مصنفه ورسم مشهود ومن
اموالهم طالر الهدى وحجاب الملك عن الرزق الحلي المشروع والمشروع ما انزل قال الله تعالى الكتاب من ربنا الا ما يفهم عن الشعر
وهو من اهل التوحيد والعبادة في خالص الحال وما صلة بارد بالبرد لسعد منه فلك تعالى ماء الشعر وارد وطلبه منه
فلك الفرق في الجود من اموالهم عالم الرق في ابق ومصدر بانه الذات ولكن الحجاب في هو الاروح مقام ومنك الاس
قمت شجرة طوبى مصدر في المنتهى ومأوى المؤمنين وهي الحق الذي تجري تولت من الهجر وصلت من ناصر طينة آدم الاوائل
الوجود المفيد في الشر من اموالهم ما لو النشور والاستماع صفا الكثرة ومقام الكل بالظاهر في الاطوار الكونية
وهي الغرة اشرقت على الابرار وتفسير ما الجي ارضا حيا الكل بذاذ ذا محل التوسنين واعرف على الكافرين مثالا في الخاص الاستقلال
الظاهر الشكل المحبب في الطول العجيب في الجمع الغريب المنهاج بديع الصنعة مفاخر في الجميع بحيث مزيا بها ولذلك الوقف
بحيث يرجع الجزء بعضه بعضا هي هو الظاهر بانه بالذل والخضوع بحيث يقوده اضعف الناس بالاضعف الخالق وبالتجرد
يجاء عليه بتجرده مصحوبا به الظاهر الى ومن المنافع الجليلة العظيمة بحيث ينتفع الخالق من تجرد جليسه وهذا نظر ومزيد
ومن ظهر حيث يجد الاحالا التقيد الى بلد لو يكون بالقصد الا بالبقاء النفس وهو بانه الظاهر القبر على الجمع والازدواج العطف
واكل النفس والشرك بالا يكون لا حدون لو الخيوط ثابتا وهو في لم يرتهم اذلا ينظرون ولما الا ما كيف خلقت وهو في الباطن اشارة
لما مونها اعيا لمؤمنين ثم والذاهب الى النفس الكلية وهو الظاهر الى واصل ومن اموالهم عوالم الذوات والصفات والاعمال
والمقارنة والارض الذاهبات الرابع فيها الزرع والنبات الوجوديات والتكوينيات والمشاهدات الظاهرة
المقامات المستقبلة والعوالم الزوالية بالبطن ومن اموالهم اصول الثابت في دارها الذاتي العالم المتلذذ المتوفي لبنيانهم في الباطن
والظاهر منفهم واصلها ولو المنهاد تزيد الدنيوي دنيا نفسها وفي عينها وهو في لهم ومن اصولها واوارها
واشطارها ثابتا لكم وهنا لك الاحين والعجم عظم ذلك الاصول في مصدر ذلك الفروع ومن اموالهم احكام النبوة
صلبة الاولية الظاهرة في مقام الاجمال والتفصيل مقام الوحدة والبطالة الساجد في بحر الجلال الجديد طاعيا البشري
وافنا الكمز والثناء بيد والتوحيد والمتهيئ ظهر في ذلك الاصول ومصنف ذلك الحقيقة بالرسم ومن اموالهم احكام الامامة
الاولية والثانوية الظاهرة في مقام النفس المعطية لكل ذي حق حقه والشاهد الكل هو في زبرة ربانية علم الكشف
وعلم الاطاهر وذكاء الموسى والقول سنوا الكرسي ظهور ذلك الرتبة ومصنفها وهي الظاهر في الفترة وهذه
الاصول الاوجه تبدأ الذكر بفتح والفتح بعينه وكلها ثابتا فاذا بلغ مستحق الثواب وهو الاربعون وهو انها جميعا ذات
موسى وانهام تجيب لبنة كم ثم بيدا تسبحانه بحج منه واحدا فان قاصد الشيخ واثر واحد بالمتبرز الى الاصول والمؤثر فانت
اذا المتبوع بحكم الذي الخرج حزان الكوفي ربع العشر ذلك الذهبا في الخلافة فان بهذا العشر او تصفه ولذلك اختلفت مقادير النصاب

لكم ومصالح نحن الكتب اجبا وعلى الكلام بلذة بعضها عرفنا ما الذهب قد عشرين دينارا يخرج منها النصف وهو ربع
العشر والفضة حد نصابها مائتا درهم يخرج منها خمسة دراهم وهو ربع العشر الغنم اذا نصابها اربعين يخرج منها شاة وهو
ربع العشر والبقر كالاشتراك النصاب فيها اربعين الا ان اذا نصابها ثلاثون يكون فيه تبيع العشر الابل البقر ليل
مقام القابليات وهي ثم في ثلاثين وبكرة اربعين واثنتين بعلها الا في كل خمسة شاة الظاهرة كل خمسة منها بداخل
اربعين شاة فيكون فيها اربع العشر وامتا الغلات فيما كانت الحاجة اليها اكثر فيجب الاكثر فيه وهي العشر
الفيضانات التي في اصول الاربعين ولا يبقى ذلك الشك المكلفين والحاصل انه تعد ما علكم اشرتم هذه الاصول بعد الجسم
الصلوة ذكر اموالهم فمن زكوة اموالهم ما سبغوا من الصوفة فالشاة ومن زكوة اموالهم ما رجعوا الغاية من الخيول
ومن زكوة اموالهم ما اعتدوا من التكوين بقيات ومن زكوة اموالهم ما كتفوا من الشعر وهي من زكوة اموالهم ما وردوا
واصدروا ومن زكوة اموالهم ما قبلوا وقضوا ما ردوا وهجوا وطلبوا ما ضعوا واحداثوا ما الجواهر ما انزلوا ما رزقني الى
حرثها ما انتم واهله وحسوا انت اشتهاها فزكاة ذلك جميع ما يحلق بالنظام فانه يؤدون الكل بمحتاج ما بمنهاج الدين من اموالهم
تما وجب عليهم ما او اصطادوا بيع والسخون كلبتهم ثم ما يتناصلون فهم العلماء والعاملون بطاعة الله والمتصلون لصالح الذي
منهم واهل البر الراسخ والقلوب الذين جعلوا انشاء الله منهم لما تسوا بالعلم والسفرة ابصرون ثم حصيكم بعلم المستشهد
في سبيل الله اهل القضاء والفتوى والفنون المتكلمون بما حجتهم اهل الزهد والورع المستعدون للرحيل من دار الغرور وما
نفس عنهم حرجه الاحقا في انفقوا عليهم من حرجة الفضل لانهم تاخذ الذين موالهم ما اعزين عنهم قال بعض العلماء
لمن الزكوة فهي لمن كون كما التالك ومثلا لان فيها قسمين العارفة هو التسبيح العلماء واهل البصر لكما واهل التسم
السالكون واهل الذوق الكاشفون واهل التبل الخلل اهل ذوق عالم الترتيب الحسن المشترك اهل العلوم العلمية والتسفلية الجبال
اهل الاستعداد والذرة اهل النبوة والانتظار اهل الاسرار والمفكرة اهل الاستغراق في الخيال وبجاء قوم الملك والقوى
اهل المالية الخلل وفضل ما ثم العقل اهل الترابسة الذوق بها التشابه الخالق فيها الثالث اخراج الزكوة من بعد
اهل الاحشى وعندهم ثنا اخذوا عندهم من المعاملة التي اخرجها الزكوة منهم بيد فزكوتهم بعين شفاعة بالاعتبار فيها
بحقيق الاعتبار وهم هو فمن اشبع اعداده الدعوى بعلمها الاصغاء انها تبتدا والحارة الطهير ومن اشتم شبيهة من بهم الملاحات
وعلمات بملأ جوهرها احد عبر الالطاف الرقيا بنية والتفوق حفظ الثاني بلحظات الرؤية وعلمها الفقط والملاحات لها ومن النفس
الابخارات في اللطف الكمال كاشرة المطلوبات وعبد سرهم الاضعاف ومن الكمل المشترك اعداد الموارد الحواس وعلمها تحفظ الملاحات
من الخيال الجريد سفلا وحصون وعلمها بنون الابرد وعلمها من الكمل المشترك يقظة نوعا ومن الحافظ اشتمالها الفيوض حسن الزيف
وعلمها التصرف في سائر المسالك ابصرها الاصغاء ومن الذكوة وعام الذكر الحفظ المذكر وعلمها ان الاجل القسان في البيان
ومن المفكرة حسن التصور اشتراصوبها الحي في حلل التهاء الزرعاني وعلمها الاستغراق بالعلوم مزايا الفكر واحسان
الساسل الذكر ومن النقل احكام التدليا وجهت العقول وعلمها العقيق للاوامر الواردة من فوق التدرج الى العقل ومن العقل
رضاء وعلمها الامثال الى انها الطاهر والاذبار عما سواه واذا تدريت هذا الفقاء فشان حقوق المالية ان درجت تحت هذا

عبارة مصباح الشريعة في الزكوة

الحال **وفي مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام الزكوة من كل خير من اجل ذلك زكوة واجبة
بل على كل طيب شيء على كل حال فزكوة العين النظر والعبرة والعقل عن الشهوات وما يخالفها وزكوة
الاذن استماع العلم والحكمة والقرآن وغير ذلك مما يحل للمؤمن وزكوة اليد التصرف بالاعمال مع الرغبة من الكذب
والتعبيد واشباههما وزكوة اللسان النصح للمسلمين والتلفظ بالخير والذكر وكثرة التسبيح والذكر وغير ذلك وزكوة البدن
والتنعم بالنعم التي انعم الله عليك وعلى كل مكتب العلوم وما فيه نفع عن المسلمين في علم الله والفهم عن الشرع وزكوة
الرجل السعي في حقوق الله وزيارة الصالحين ومجالس الذكر واصلاح الناس وصلة الرحم والجهاد وما فيه صلاح قلبك
وصلاة منه بك هذا ما يحتمل القلوب فهمه والنفوس استخارة وما لا علم لا احياء الخامس الكنز ان يجمعهم زوايا ويرص
شملهم دون غيرهم صرف الى الدواب رسول الله صلى الله عليه وآله العلامة محمد بن سنان عن مفضل بن عمر الجعفي قال قال مولانا
كتب اليه بعض اصحابنا كتب يسأله عن علة الزكوة فكتب اجابة فيما فرض الله من الزكوة تخفيف الفقراء وتخفيف اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى
كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة والبلوى كما قال لتبلون في اموالكم وانفسكم في اموالكم اخراج الزكوة وفي انفسكم توطين
النفس على الصبر على ما نزل بالخلق من ذلك من شكر لله على ما رزقه والصبر على ما نزل به مع ما يرجو من ثواب الله والزهد والرحمة لاهل الضعف والعطف
على اهل المسكنة والحث لهم على المسألة والتقوية للفقراء والعون لهم على امر الدين وعظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقر الآخرة بهم وما لهم من الحث على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم وانعم عليهم وما هيأ لهم من الدعاء والتضرع والتوقع لما يصيبهم من البلوى
كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف فيما يقربهم من الله عز وجل فذلك لما جعلت فداك
اخبرني عن الزكوة كيف صارت تؤخذ من كل الف خمسة وعشرون درهما اليس الكثير اولى بذلك من القليل قال ان الله عز وجل خلق الخلق كلهم فعلم
صغيرهم وكبيرهم وغنيهم وفقيرهم فيما يرى من كل الف انسان خمسة وعشرين يعني لمسكينا فقوم ان ذلك لا يسعهم لزادهم
لا قدر حاجتهم وعيالاتهم ما يقوم به امر الدين والدنيا **تذنيب** قال بعض العارفين الشرف في الزكوة والانفاق في المال المخالف العبد فيه
ثلاثة اقسام **الاول** التلفظ بكلمة الشهادة التزاما التوحيد تشهادة بافواه المحبوب وشرط تمام الوفاء بذلك
ان لا يبقى للوحدة شهود سوى الواحد الفرد لان المحبة لا تقبل الشركة والتوحيد باللسان فقبل الجهود وانما تحظى درجة
المحبة بمعارفة المحبوب والاملاء بحبوبه عند الخلق لانها الفرق بمنعهم بالتنعم بالتنعم وتبيينا يا منون بهذا الظاهر ويفرون من الموت
ويكرهون لقاء الله فاما من اشتد حبه لله فيشتد عليه الموت في المحبوب وفي المال الذي هو معشوقه في الحيات الدنيا اشتد حبه من المؤمنين انفسهم و
اموالهم بان الله اشترى الخ **الثاني** السلطان التظاهر بصفات الجواد والملكات قال النبي صلى الله عليه وآله سخي تملك معه سلطانه
وهو سخي متبع وانما يرى الرجل بنفسه وقال الخير ويوذي سخي نفسه فاذا تمادى المخلوق وانما نزل لصغر الجواد بان يتعود بذلك المال الغيب
النبي والانقطاع بنفسه الى سخي على مقدار نظر بصيرته الى الغيب وانما والانفاق بدل المعجز بطرح صاحبه حتى يحبث المخلق المهلك وانما الطمأنينة
بقدر بذله وعلى قدر اخراجه واستيثاره بعوض الاسراف والمعنى **الثالث** شكر النعمة وان انعم عليه عبده الخير في
نفسه والمخالفين وانما اليد تبذل شكر لنعمة البدن والمال ليشكر لنعمة المال **و** ينبغي للمنفق ان يغتنم الفرصة بمهما الملك
داعيا لمن ابا طلب حقه لمن اعطاه الله تعالى اللهم وانا لا نجي فرج الفقير الى الحق الذي اتاه مكافاة لوجهه المبتغى منه ومن

ما اخذنا واجرى من عرفان بشرى الحق يجب لا ندري ثم انها تعطى بهم **و** قال الصادق الصدقة في السر افضل من
الصدقة في العلانية **و** قال الصادق عليه السلام كما افرض اشرفها علانية افضل من اسر من كلما كان لله فهو اشرف
سئل النبي صلى الله عليه وآله افضل الصدقة قال الصدقة وانت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفاقة ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان
كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان يعني ان ليس صغير الاعطاء بالعقل عند الموت ولا يعطي الرجوع ولا يعجل الشيء في الغم ان قالوا الا يعني تنفقوا
مما تحبون وقال الغم الفقر لم يشأ الكسر وان يقول يا بعد الاعطاء ان تريد ان يا خذ الصدقات فيدان لنفع في قبلها تأمل وان
بالمس الذي ما حرام الصدقة فذ وان دعاء ربيخا يعني وان يعرف سلم الرق فما اعطاه اكثر من الاجر كالاعطاء والعطا القطا اي يدل لشاهد
الا بلفظ فورد لا تعطي من اعطاه الذليل وان اشرفهن فقرة وتحسبنهن والاذى كالذي انفقهم المبطلون اصدقاتكم بالمن ولا زرع لمن
هو لا يرى نفسه محسنا الى الغير هو الذي يعيد الى الثواب والاجاء والاذى التعيير والتوبيخ والقول الشيء والقلوب
والاخوة وهذه لتبرد الاخلاق وينبغي للاخلاء بعلم ان الصدقة اعطاء بصرة اليد ليكفي مهجة فجرة للعبادة فهكذا تبرد ويكر
المعطي ويعلم الرد ينبغي جميع روح بنبأ التعم من الله سبحانه قال النبي صلى الله عليه وآله شكر النعمة ويبقى الحوض الاول ليس الناس مهما استطاع
فاقة فذلك الذي يا وفر خير يحتى حساب طويل يعبر الجنة قال لمن مسلمان اعطياه ومن اسقى اخاه **و** قال الصادق شيعتنا
هكذا يسئل الناس شيئا وهات جوابا قال لم نوبهم المسلم بان يعلم من لو فيه ما سئل اهل المؤمنة ما حلوا بعلم المسئول به عليه اذا معلم يمنع
لسانا احدا **الذكر الثالث** في بيان احكام الحرب وما يتعلق بغنائم اهل الحرب وفي المعادن اذا بلغت عشرين دينارا وفي الكنوز
وحديث وفاء الدين لا يجوز فيها الا بعد فيها ما لا يكون عليها الزكوة الا الاسلام اذا بلغت عشرين دينارا وفيها يخرج بالغوص والبحر لو
وان اخرجت دانق زيد والعنبر وغير ذلك اذا بلغ دينارا فصاعدا وفيها يفضل عن مؤنة السنة وحاجة الدار والخادم والفضاء
والتزويج والمعاش بل القوت لكما اذن الحلال الاذن الخلط بالحرام على غيره ولم يجز ولم يرد فيه فدك ولا صاحبه في فرض الذي اذا انشر بالمرسوم و
يحل الا الامام مع حضور فيما اخذ نفسه ويعطي النصف الاخر للنبي او المساكين وابن السبيل الامامية من بني هاشم والامام
وفي الحبس يصرف الكل الى النصف فاقل الثلث مع ما جزوا الاول البسط عليهم **الذكر الرابع** في بيان اسرار الخمس اعلم ان الحكيم
جعله اسرحانه لنفسه وله الحق في الاموال التي يملكها الناس ولم يلبس ذلك الى من ذا الناس ولا يملكونه وذلك احسن ما يعطى ذلك الامر الكلي
ان الله سبحانه خص نفسه لمن قصر شيئا وتعظيما او حتى لا يشوهم انه مقول الزكوة ذلك الناس خوفا في ايدي الناس ما شاء
ربنا الكريم لنا يجعل لنا شاء ايانا ثلث الاموال ولا حرم عليهم الزكوة والزكوة بمنى بملكه الناس والخمس لا يملكونه هذا قبل
ان الضرورة قبل الزكوة العشر او مع العشر او نصف العشر وثلث العشر والخمس ذات الخمس اصلين والزكوة صحة صغر المخلوق
عوضه ويجب على العبد الزكوة والتطهير عنها لما لذا ما يبادر من الزكوة في الماء طلب الزلة من الاعمال كما يراد من الصلوة لا يبلغ الا
حياء فيها جنا طان يلبسهما المؤمن منقضاء الذكر من الاسى **و** اما الخمس وصفوه الشيء وصافا لصفة لانه اشرحانه خص
به نفسه ولا يكون ذلك الا الاشرف والاصفى والاحسن كالشيء لان ما له سبحانه الجميع كل الخير وصفه لمن الاشرف الاول على
جعفر الاجل ان يجعل والد صلى الله عليه وآله الصلوة الذي كلهم اشرحانه فهم باعاما في الخالق الاولاد الذي هي بطهر افتالهم ولد ابا رهم
الذي هو من نبيا لهم الذي هو من ابيهم خلق الله تعالى في بهم اتم صلواتهم في الاوقات الخمس فكلفهما العلو وهي ان

كانت كثيرة لا تحصى ولا تتناهى الا ان كلها تنالك تشرف بعلمها الاحكام والاثار وتنكشف فيها المشاعر والمدارك حضرة عالم الفؤاد
وبالجملة عالم العقول وعالم النفوس وعالم المثال وعالم الحس وفي هذه العوالم الخمسة تظهر المشاعر والمدارك المهيأة في الحاضرة
بحسب كمالها واثارها على كما سيجيء اما تظهر المشاعر فيها لرجع البدا و اما عالم الطبيعة والمادة فهما عالم الموت والكسر
لا تتميز فيها المشاعر والمدارك والاثار واما عالم الارواح فلحكم البرزخية الصغرى بحيث لا يكاد تتميز مدركاته واثاره فهو
ملحق بالعقول والوجه الاعلى والتنسيق الوجه الاسفل و اما عالم المثال فهو وان كان لحكم البرزخية الا ان اثاره ظاهرة واحكامه
متمايزة لما تقدم ثبت الحكم بجلب الجملة تاصيل للعوالم الكونية الوجودية المتاصلة هذه الحضرة لا غير والا بعد هذه العوالم
تختص بالخلق في معرفة الاحول الخلقية بعد علمها وسعدها وفي اثباتها واحكامها واطوارها على انها مستقلة في ايجادها
وصفاتها ثنائية ليسا بعلة اصلا كما انها في اشبهها من بعد احوالها واوضاعها و اما عالم القوى فقد جعلت برجيا في العبد
لينوجه سبحانه ويصفه بها ويصفه هو به فهو بين الرحمانية في خطاب امرهم بها ظاهرة كما قال الشاعر ٥ ٥
اعاد طرفي نحوها ٥ فكان البصير ما ظهرتها ٥ قال اعرفوا الله بالله فهناك وما هنالك يحقق الله سبحانه وتعالى
بفسلجيم تتم من اسماء شرح صفاته وافعاله والوسائط التي يتشدد بين عبيده وبالجملة ذلك العالم تقدم في خاصة ابيه كما حقق
نصب وذلك لان عالم القوى له وجهان احدهما الاعلى وهو ثلث مراتب الاولى مرتبة التوحيد مقام التجريد ومقام
الاحدية مقام لا اسم له ولا رسم ولا علامة ولا اشارة كما قال الامير المؤمنين كشف سبحانه الجلال الرفيع بلا اشارة وقال الصادق ع
في العبد العين علم الله وتبارك وتعالى بما يرون من الخلق الدال بالحق على بلا كيف ولا اشارة وهذا المشهد مع الرتبة خاص به
لا يدركه معرفته الثانية مرتبة الاسم الاعظم الجامع لكل الجميع المجمع على كل الاسماء والصفات والافعال وهو مقام الالوهية
والاسم الاعظم الاجل الاعلى الاعلى هو هذا المشهد الذي لا يدركه الا الخواص من اهله وهو مقام الاسم وفتح ذلك الطلسم
وهو تيار في الخطبة الغراء في مناجيه عن المدد في الاداء مقامه اذ كان لا يدركه الابصار ولا تحيط به خواطر الافكار وقد الاعظم النبوة
المطلقة الا من جنت هي لو من لكن الاعلى اعلى تعرف العلوم بالكواس الثالثة مرتبة الاسماء والصفات والافعال
والقوى الثانية اي مقام الزوجية وبيت المعمور بعد هذا المشهد المشهد الذي فيه جهتهم علوا كاده وزوجة الصديقة بعلم
الاوائل الخبيئة والشاء والتسم فالاولية الصادقة محض الاسماء الحسنى التي لم يكن لتدعوهم بها هذه المنشئة الوجود الاعلى
من الغوا وذلك الثاني الذي هو الرسم الاسفل من قبل ثلث مراتب الاول ظهور الفعل وهو التجلي المفعول
للاستدلال على الفعل وبها يتبع فاتبعوا الفعل في الحديث ضربا بعضهم بعضا بحيث تعرف هذا المشهد الذي لا يعرف الفعل فان الفعل
هو الهيم الذي لا كفوله ولا نظير له لا اب ولا ام ولا شبيه فسبحانه الشاهدة على اسم الشهيد بنفسها هذه المشهد ظهورها
في الوصف فاظهار الشفاعة والثانية ظهور الاثر في المفعول الاثري المخلوق الذي هو المسمى في نفسه وهو تنزيه الاطوار في سري
تفسير القائد عليه السلام اثر من هذا المشهد الشهود لحاسر الحاسر الكمين الفقير من الشاهدة المفوض بمزيد الالهام المتولد في الاسم
الاعظم الكلي وهو ظهور الجمع الفعلي الجامع لا يجمع المتفرق ولا تفرق في ان من الذات وطالع من الالات ولا وجود الا
بذلك التمام الخمس والثالثة ظهور صلاح الاثر المتعلق بالمتعلقات ان يظهر المفعول المطلق في المفعول ظهور الحقوق المفعول

وهو قبل ان يكون بكون بعد قبح كن وهو الوالد المشترك في كن الظاهر بكون في يكون وهو المسمى الاخر وهو مهم ابن السبيل
من تلك الذرية الطيبة المولى في من الاسماء وتحويل صلاح النعلق كان ذواتها في عين الاستفتاء ولما اقول الا
دبا رعالي مقام النعلق بجهة الشاهد فاقتفوا اذا بلغ الى سكر وصلحه زيد لهذا الاهتداء بها والذوبان وهذه الاسم
التشرف الى تحقق في قوله واجعلوا تعلم من يحق فان تدخر الرسول ولذلك الغربي والبناء والمساكين وابن السبيل هي
لقدرته وخاصة بها الشاهد والطائفة في التعلق اوبي صلوة الظهر وهو التعلق الوسطى على كل الرقيات الا وفيها وسط الوجود
وظهر من ملك هذه الذي يحيى عليه اداء الحق الى يحصر ذلك المشعر تم كما وبها ثراء ينظر في الى توحيد الحضر والاخرى
الى الاسم الاعظم الكلي والاخرى الى الاسماء والصفات والرابعة الصدق والتعزير الى يعاند والتعزير الى ابناء
لا تفهم الامثال والخامسة الى محل المشيئة تعلق الفعل والتاسعة الى التعلق بذلك المحل ليكون مطالعة عمل اذا فناء
وذكر التعلق ذي حرف المال الاخذ خرج عن حد الايمان لانه بجانبه شرط الايمان في الابتداء الشهيد بالحوائج الحدود
المعينة فانهم ان كنت فهم والا فاسم اسم الفصل الثاني عشر في بيان سعة تجربة الذبيحة في التعلق والتعزير
سعتها اقول تحقيق الكلام في هذا الفصل يتضمن بسط المرام فنحن في اذكار الذكر الاول في بيان احكام الصوم
وهو الامساك عن تعرض طلوع الفجر الثاني الى المغرب عن الاكل والشرب والجماع والاستمناء والاستمرار والاقرار والبقاء على
الجنابة ملحوظا حتى يطلع الفجر في شهر رمضان ومضاعفة النية بعد ان نيته من و نمسك عن الفقه والمفترة بالمعنى الذي
على الله وتعالى والاثم يرتبط عن ابطال الثبات على الخان الغليظين الى الحلق ابتلاء الخاص الصلة بزيادة الاتمام عبرة
صوم الفضاء الفم والرئتين المنتجة العلم بطلت ومحو المنتزع الجامد والتعود والاكل الرياء بجود طعاما فالحلق والتغيير و
التلبس الملائمين مع حكم النهوض ولا النوع في الكسر وانتفاع الرائحة فالماء وعن مخاوفة النوع مع الجنابة بحظ طلوع الفجر
وعن المظنون بها الفجر مع الفدية عليها ومحو الاشتغال اخذ بالبغين ويشرع تبيين البلوغ والعقول الخاتم لهم من التكلف
والتعزير من المرض المقتدر على التعرض الموجب للفوات اذا شاء زيد الزوال وحصل المشاق او بدء المريض قبل الزوال هذا يفطر سنا
واحتاط بالقضاء اخذا بالبغين ويصح من المهتم مع النوم الاغماء مع سبق النية والتجزء والعطاش وتمام المرض
والمرتعد الفلجلة الذين اذا اخطئا القرب بها او بولدها بطرق وتجمد لمن عن كل يوم عقد الاخبان بطعام
جزء الثالث والمدان الباقيين احوى ولا القضاء مع الاجارة والجزء في التجزء ويثبت التجزء والبلوغ ان لم يثبت فالى
الزوال المفروض من شهر رمضان والكفارة بذلك الهتك ذلك الاعتكاف وقضاء الواجب والمتزم يزيد شهر
ويثبت مجاكا في الفطرة ايام من كل شهر اول خميس واخر خميس واطلاع هلال رجاء من المعترض الشاق ورجب وشعبان وما يتزم منهما
ويقدر لقدر ويتحرى الاوصر والمولد والمبعث واقل ذي الحجة وجميع ايام السنة الا المنهي عنه والمكروه منه وعلى نصف من
الدماء ومع الشك في الحلال ولطوع الامر العبد والمضيف بدون اذن صاحبه والولد بحق الوالد وتلك الايام بعد كل
من العيد بعد تقديم الشك الى الزوجة لها الترون شعبان ذلك اسد يجري مع عن رمضان ان نبين كونه و الطلوع العيدان
وايام التشريق لمن كان بمنى ولم يقع الشك في الفرض رمضان ولا يجزي مع منه والتعزية الوصال الدهر ان يصوم عاشر شوال

وصوم المرأة والمملوك انظر تما بغير اذن الزوج والمولى وفي السفر الا لشرب الماء والهدى وفيما يتبرع عن الميت ونذر الشرب من
الماء عند عطش الشمس وحرارة يطلع بغيرها ولم يبذله مجانا فيجب قضاؤه بالبغين ولا يفطر شهر رمضان من وقت غير الهلال
او مضي ثلثين من شعبان او شهادة عدلين متوالفين او الشياع واذا دخل الشهر كره السفر اختيارا فاذا مضت ثلث
وعشرين منه الى الكراهة ويكره المسافر ويجب المخلي قدر الطعام والشراب ما الوقاع فان تركه فقد اخذ بالبغين فليس على الناس
شيء في شيء من ذلك على الشياع في شيء من المفطرات ولا على الموجود في حلقه ولا المكره ولا في الغبيرة ولا على اخذ الظلف الشفهي
على سداد الرقوة ان عقبه الحق ابو غيبه النوم في ليلة رمضان جنبا ان كان عالما عالما العمد بنية الفجر ولا على الجاهل بالحكم ان قضى
الجاهل بالكفر والمتعمد خاصة التلف فقد اخطأ بالبغين ويجزي لا من شهر رمضان ولا نذر المعين اما الاعتكاف فانه لا يكفر غيره بالجماع خاصة ومتعمد
الحق بنفسه على القضاء ومن تجدد البقاء على الجنابة في شهر رمضان قضى وكفر وان قضى متعمدا الحلف او الكفر بالجماع ولا تماس
فقد اخذ بالبغين وكذلك المفطر بطرق الغريب فانه كشف عدوه والعيون الدخان والغبار الغليظين الى الحلق ولو دخل الماء
حلق المتمضمض لغير فرض او اكل ما كان بالمراعات الفيوض بين فمه في الفم ولو كذب متعمدا بطل الصوم ولا الكفارة على فيه
او بما مر شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا فان لم يقدر تصدق بما اطاقه ومن افطر في شهر رمضان على
محرم جمع بين الكفارات الثلث ومن تعمد ما واجبه فرض او سفر او حيض او نفاس او نسيان او ارادة
فلا يقضي ان المتعمدات فان قيل البرع لم يقض عنه وان اسرع بالمرض الى رمضان آخر كفر عن كل يوم عنه ولا الاطعام
يقضي معه ذلك حاد بر واحد الى الاخر وان ابرع عنه فقضى كفر بالمد وان تمكن من القضاء ولم يفعل حتى مات
قضى عنه وليه بامر القضاء في بالي يقضي الشايع ولا الزيب ولا الاطعام لا يطلع من يصوم واجب الذكر الخامس
في بيان اسرار الصوم قال النبي صلى الله عليه وسلم الصوم جنة من النار ويورث حق السهو والغضب الذين ظاهرا والحلم الانسان
وقال صلى الله عليه وسلم عيادة وان كان ثابتا على اشرار الرغيب مسلما اذا الغيبة نوع من الكذب فانها اكلهم الميتة والصوم اقلت
درجات صوم العوام وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص فصوم العوام هو كبح البطن والفرج عن قضاء الشهوة وصوم الخصوص
هو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الاثام فان الصادق ع اذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك
وجلدك وعد اشياء غيرها ولا تكون يوم صومك كيوم فطرك ودع المراء واذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خصال تجارب بها وهي ثلاث يظلم فقد اظهار الحق ان صمت ثم فرق الكيف كون بين صائم
وفي حديث جابر قلت ان الصوم ليس من الطعام والشراب فحسب فقد صمت قال نعم يفطر من الصائم الكذب والغيبة والنميمة
والفحش والجفاء والقسوة والمراء وقال صلى الله عليه وسلم ان صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش وفسره بعضهم بالذي يفطر على الحرام
او على اذى الناس الغيبة الذي لا يحفظ جوارحه عن الاثام والاثم وان اسرار جنود الخصوص قصر النظر عن الغير التي تبرز
والاذكار التي تنبوئه وكذلك اسرار المكاشفة بحسب الفطرة في هذا الصوم بالكفر بنا اسرار استوا الهم الاخر الذكر السادس
في بيان كيفية الصوم وصورة على اشارة الجوانب الصادقة في مصباح الشريعة قال الصادق ع قال رسول الله صلى الله

الصوم

الرحمة جنة اي ستر وقاية الذنوب وحاجز من عذاب الله فاذا صمت فلا يكن الصوم من الشهوات وقلبه لقوة عشرات
الشيطان واترك الغضب فانه سلب عقل المرء كشيء طعامه لا يشرب ماء متوهما في كل لحظة عند السموم ظل الذنوب وطاعة الله ولا الكدر
وفقد لذة ظلمة بفطرة اسرار معنى الاخلاص لوجه الله في الصوم في الصوم وانا اجزي به فاضيف بمسمى الى النفس
وشهوة الجمع بين الشراب فيه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن والشكر على النعم والاحسان الا الفقر او زيادة
التفرغ والتضرع والبكاء وجه الابتهال الى الله وسبب لكسار القلب وتخفيف الشيطان وتضعيف الحسنات وتقوية بها الاجسام
والفرقان قوة امن عقل وفرق الاستغفار الذكر الرابع في بيان اسرار خصائص الصوم قال النبي صلى الله عليه وسلم اصل الاسلام
الصلوة وفرعه الزكوة وذروة السنام الجهاد وعنه صلى الله عليه وسلم الايدان الصيام وقال صلى الله عليه وسلم الصوم يسود وجه الشيطان
وظهره انفه من الهوى الى يوم القيامة فسئل عليه السلام لاي شيء فرض الله الصوم على الامة يا ابن رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان آدم لما
اكل من الشجرة في بطنه ثلثين يوما فتمنى الله عليه ان يعذبه بالجوع والعطش والنوم بالكون بالليل فيقضوا من الله وذلك
كان على آدم فرض الصوم الى يوم القيامة كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وفيها كتب علينا الوضاء الحجر بين
سنان علز الصوم لمعان مترتبة والعطش ليكون ذليلا مسكينا ليكون ذليلا مسكينا ليكون ذليلا مسكينا

بشفويه في المقام المبدا اي مقام المفعول والمصدر اذ ذلك هو الذي لم يزل يتوجه من المعبود الى المعدود الى في المفعول به وان
كان صالحا لذلك فما كان شمسا لا ناضرة انما فطمه دائرة عالم الوجود بعد بهاء في عشر مرتبة وهي الفؤاد والعقل والنفس
الظاهرة في عزة حوارثها هرية والخيزة وكان الغار الاسفل دليلا على العالم الاعلى اشمس الاقلال على الحي عشر مرتبة كما يتبعه
لحكم مرتبة من المراتب وصار غدا وقطع الشمس كلام يتبين هذه المراتب المعطلة عليها بالبرج شهرا ناقلة التنقل في اي
عشر شهر ليلا على اتمام السنة الكاملة الاولية الاهتبط تلك الشهور التي هي الخطابية كما قال عز من قائل عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض والقاريا وهي الاقلال التسعة والعبادة المبدا التسلية فالشهور
الرباعية مكاتبات المقدمات الاهتبط فتكون اصول الاشهر ثلثة وهي باداء الفؤاد والعقل والنفس وباقي المراتب
ظهورات هذه الثلثة الظاهرة في التنقل وتسوى ثانيا واولى هذه الاشهر المتسعة بمنزلة المقدمات وهذه الثلثة بمنزلة
التقاويم وتلك بمنزلة الاقلال المتسعة التي هي اسباب ومقدمات لتكوين المبادي وتنوعها فتكون تلك الثلثة في
الاشهر وافضلها واحسنها ايضا الشهر الاشهر فلا افضل من الاشهر المتسلمة التي هي شهر رمضان وشعبان للعظم رجب
المرجب فيكون شهر رمضان شهر المبدا موجبا الفؤاد لكونه اشرف الثلثة واحسنها وافضلها واعلاها فوجب تسميته بما لك
فيه لانه مقام المبدا المفرد بالوحدة والتعينات المختصة بالشهوات والالذات والقدرات فلذا ورد ان رمضان اسم الله
قال الفوا رمضان بل قولوا شهر رمضان فاذا كان هو شهر الله كان في التوجه الى الله والسلوك والسالك عن السوى والا لم يحصل التوجه
الى الله وفي هذا الشهر يظهر عظمة الله سبحانه سلطانه قدره شرفه كان وتنوعت الحالات بتنوع الذوات وفي هذا الشهر
عودهم البشر بوح الخيزة انما يكون في هذا الشهر وعودهم البشر بوح الخيزة انما يكون في هذا الشهر فيعد لهم والملائكة من مثل
تدبير حركة الازمان يكون الملك شهر جاهد لكن الازمنة البائية لما كانت مقام الفتوة الاعراض ظهور الكون ذات
ظاهرة عظيمة الشان وقوة اثر وسلطان الاشياء واعني الالهام الحاضر الناس وانما يظهر الخيزة وهي شهر
رمضان الى الله تعالى ظهور سلطانه نعم في ذلك الشهر والظهور التام انما يكون في ذلك البرج والذات الا اخواتها يكون ذلك شهر
رمضان قطعا ولذا اختلفوا من الوقضاء الاشتغال داخلها في ذلك البرج ومن بعضهم يعرض عن هذا هو المعروف في ذلك
البرج يحصل السالك التام عن المقطوعات والشهوات الى جعله الى النفس والبدن وهذا الشهر في الذنيا مقتضى ذلك الشهر
حكما بقران لو نزل عليه قبيحه ذكر لا اخره والعمارة والتوجه الى جنابه فيه مما كان غالب الذوات والخيزة في برج واحد وشهر
واحد وفي ذلك البرج قد رفعنا الاجال الارزاق والفقر والغنى والعزة الذل ملكوت والهيبة واضلال الله وهو اضلت
الاجنة ذلك البرج مرآتهم وجدوا وصلح لكفر انفسهم لهم المقادير على حسب تنوعهم واذعانهم وانكارهم وكفرانهم وفي برج
الخيزة البهيمة ولهم منازلهم ويعطى كل ذي حق حقه ترتيبه في تلك الاجمال ثم يحشرون بتبعيضهم عادلي الصالح بما يسوقون
فيدخلون منازلهم في الجنة بمراتبها والنار بمراتبها اما ذنبا مرمن النار ويفصل وادخلنا الجنة برحمتك فتبين هذه الجهة لانت
لبلد الذي في الثلث الاخير من شهر رمضان وانما كانت في الليل لانه مقام الكرة وتلقي الواحدة وهو البلد حقيقة وانما
يوجد الخيزة وتبين عالم الذر وانما العظم اشرافي فوق الجبار وذا العظمة والقدر يجب اصحاب الظلمات وانما شهر شعبان شهر

في صوم شهر رجب المرجب

في سر صوم شعبان

في بيان اسرار

في بيان عمل رجب شعبان

عجز مع كلمات انوار ايات اي يظهر فيها الاظهور امره ولا ثبات اشراقات نوره وذلك الظهور والسلطان والعظمة والاعتبار
والاستيلاء والخيزة انما هو في الرجعة اي رجع محمد مع اهل البيت الطاهرين الطاهرين فلذا في ذلك الوقت يخرج السلطان محمد مع
فاستيلاء شرعا حكما وقدرا في الكون ظهور الذوات الوجودية في جميع العوالم الكون بقيمة والتشبيه بمرتبة والذات شرفا الخيزة
المختصة بشرفا الى ايزد ذلك المقام مقام ظهور العقول الكلية هو ذلك كان معدوما ثم ترى ذلك العالم الرابع الوجود والتصور الخيزة
المختصة المتشبه والرجاء الان قد صلح العقول القريب بالمتعلق وذا اسخ صحيح مؤكدا كما قال امير المؤمنين ما تركت
صوم شعبان منذ سمعته زاده رسول الله صلعم

و اما شهر رجب فهو شهر الله الاعظم وهو شهر الله المحرم لانه مقام الاعظم لهم الاعظم الاعظم
الاختصاص مع شرح الكلام في ذلك الفهم لا الامر كما ظهر في الحق ظاهر لمكشوفا فيكون القرآن امر وابتلاء امر نهي اي
ظهور التنقل الكلية الظاهرة بالامر المذكور والنقص انما هو في شهر رجب فتكون الشهور كلها المنقضي لنصف الشهور الثلثة وهي الايام
الثلثة في مولد الجود كرم ايام الرجب اي يعم قيام القائم ويوم الرجعة ويوم القيمة **اما** الخيزة فانه شهر رجب المرجب ذي
الشهر سنة ويوم تصلي ثمون سنة ويوم الكرة يوم اربعة وعشرون الف سنة ويوم العرش اربعة وعشرون سنة فهم فالاشهر
تلقي الهدى الشهور وشهر رجب الذي هو مقام قيام القائم ينقضي الشعبان اعلى رجب وهي ظهر الشهر رمضان فهو شعبانه
التي انما يرد فانما الخيزة وهي شهر رمضان فهذا شرف ظهور عوامهم فهذا شرف رجب الخاص لبلد العبد والخيزة وهكذا في مقام الاعراض
ومقام الوقوف الاخضر ومقام الرضى الزعفران ومقام الاعراض الى مصلوم مقام الرضى الانفس الى عرشا الفتح في كل مقام
تلك سامات الحمر بشرة الصفرون فعند ومعلوم البسوا وبعد العبد وذا الرجوع الى البلد ولا ظاهر فيه وبقاء الا علم فيه وانما
هو لوى موجود ظل مدة فانه الشهور الى شهر رمضان وهو الى البلد العبد هي في يوم العبد وذلك البرج والمدار وهو
النظر الذات الوجودية كلي والمقامات بما سرها وهي بها الغايات وهنا بها الغايات فاقم كالكل المقامات العالم نظر
كرها الجمال **و** اما موسى عليه السلام فلان المبدا مقدم الطور المقتوى الاخر الى الاخر الى الاقوام بمسكنا في الظهور الاقوام كان
حرف الخريف صحن النقوة المتقون هي مقام الغايات مهو ظهور المبدا فيها عبارة عن الاعراض والاسالك عن مقتضياتها
وشهوتها وذلك الاعراض الدائم والاسالك التام هو عبارة عن الصيام فلذا ورد عن النبي صلعم كما في الحديث المتقدم ان
آدم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه شهرا يوما الا ذكر وذا الاعراض الى الاوسرت في كل اطوار الغايات فوجب الاسالك ومقابلة
ارض الغايات باشارة الشمس الطالعة الى الخيزة الحرقي حرارة المبدا الكشف فاطهرها عن كل الرؤية بالرؤيات
لا جلي ذلك واضح الصلوة في آية البرج من شهر رمضان في الآية البارز فانه يصلي راسه تلقيه كذا مر الا الثلاثي برج فيه الحرارة
حرارة الشمس وحرارة ظهور المبدا وتجيء الدافع في قاف الملبد منه الاخراج الحرارة من كبدها الثلاثي تنبيه الصفراء وتحرق السوداء
وتنوعه منها الامر الى المكدرة فانهم **الذكر السادس** في بيان جملة من اسرار الصوم على الاذكر فضل بر جاد ان الغاز
قال الله مرة بالصوم على كلي يعني الرجوع والعطش فيسمى اعطى اخرى وليكون القائم خاشعا قليلا مستكينا ما جوى
عطشا غاية شاربا على اصابة الجوع والعطش فيسمى جليلا في مع ان نهى من الاكل عن الشهوات وليكون ذلك واعطا
لهم في العاجل ونعما لهم على اداء ما كلفهم وتبليلا في الآجل ليعرفوا شدة صلح ذلك على العاقل المسكنة في الدنيا فيجدوا

اليها افترض الله تعالى له في اعمالهم فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر
الذي انزل الله تعالى فيه القرآن وفيه فرق بين الحق والباطل كما قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان وفيه بعث محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وفيه ليس الشيء
يفرق فيها اما يكون في السنة من خير او شر او مضر او منفعة او زيادة او نقصان فلهذا سميت ليلة القدر فلا قال فلم امر
بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه فرض النفس فيها القوى واحد بعينه وانما اوجبه الله تعالى الفرض على الطلب
الاشباه والامم الشهر لتحصل هو الضعف وتنقيا اهل القوة في القضاء ولكي لا يصلي بالاخر من ذلك انفسهم بهلاك خاصة
لا اكثر من ذلك لو لزم فان قال فلم اذا حاضت المرأة ولا تقضي الصلاة قيل لانها في حد الخلق لسنة واحدة لا تعبد الا طاهرا ثم
لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم جعل صوم السنة قبل الهلال بصوم الفرض فان قال فلم جعل في كل سنة ثلثة ايام وفي كل
عشرة ايام بيضا قيل لان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة ايام بيضا فكانما صام الدهر كله
قال اسماعيل الفارسي ومن صوم ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا فليعد الدهر فليعد فان قال فلم جعل ذلك خمس
من العسل الاول والآخر منهما من العسل الاوسط قبل ما الخمس فانه قال القادة بعض كل خمس اعمال
العباد الى الله تعالى احيان بعض عمل العبد على الله تعالى وهو صلاتهم فان قال فلم جعل آخر خمس قبل الفطر اذا مضى عشرة ايام من
العبد صام كان الله تعالى فاضل من ان يعرض عمل العبد بين دعوى صام فان قال وانما جعل ايضا في العشر الاوسط قبل الفطر قال انما
ان الله تعالى خلق النار يوم الثلاثاء فيها لك الله القرآن وذلك الاول وهو يوم مخمس مترا حبا يدفع العبد عن نفسه من ذلك
اليوم بصوم فان قال فلم رجح عليه صوم شهرين متتابعين في الكفارة دون ان يجيء عليه شهر احدان لشهر قبل لان القرض
الذي تنصل الله تعالى عن الناس شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة لو كيد ولغلبها عليه فان قال فلم جعلت مثنا بعين
قبل الذي يجب عليه الاداء فيجتزئ بالاداء اخطاه متقدما عليه الفضاء واختصت الايمان

الذكر السابع

في بيان احكام الاصكاك وهو الكتب العهد الذي تكلم ثلاثة ايام فصاعدا لقريب الله تعالى في مسجد جامع وان تنفس على
الحرمين والكوفة والبصرة فقال عاد بالبقيع ولا يخرج منها الا بالاذن مراعاة لكشيم الى ايمانا مرتبة مملوك جنانة
واقامة شهادة وقضاء حاجة ومن لو لا يهلس لغير ضرورة وضرورتها هذه الثلاثة لتحق يرجع ويجمع عليه الجماعة في القضاء
والبيع والشراء وشم الطيب والحلق والاكل بالاس والنظر الى مهاسن والنظر في المباضع ويقضي له ان يشتري على بيته ان يخرج
ان يأكله فيخرج من شاء وان يجيب داعي ركن ضرورة ولا يجيب الا بالنذور ويشهد وصي بين يجيب الثالث وكذلك الثالث كلا تكون
والتاسع وان انسده مع رجيه يجب عليه القضاء فان كان بالجهاد عن ذلك الكفارة بدلا كان اولها فان جامع
في نهار رمضان فكفارته ان وقعت له الفاضلة العشر الاواخر

الذكر الثامن

في علة الاعتكاف وتسميته اعتكافا
جعل الاعتكاف اعتكافا لما كان فيه بظهر اخلاص العبد لله تعالى ويتجرد عن ذلك واختار العبد ملازما لطاعة الله
وعبادته الكاملة فاذا سئل عن نفسه انه لا يريد بتركه من شيء الا طاعة الله وفي امره ليس بالكون عن شيء جعله
ثلاثة ايام فاشار الى الطاعات الموجبة من ولي الله تعالى محمد رسول الله وعلى اهل بيته ولا تمرج ترجع وهو مقام الخوف

والتقوى

والذي والتقوى اداء الفرائض والتقوى وهذه الصدر لدخول الرسول الله تعالى وان كان مقام الانس اخرى واما لزوم بعض
الثالث جعلها بعض الناس الى الله تعالى ان مقام الخشية او الذي قيل بالوقف لانها طاريان عن الكلمات الصفاء بالحد بقيت
الذهن دون ثمانا اما النفس ابقا فانه اذا كان كالمهر كا من الاحكام روح المشهد وساكن عاهر الاغيبوبة خلوا لم اروح
الهيمان المعبر الطلوع عبد الرحمن وكشف به لهذا ان قائم

الفصل السابع عشر

في بيان درجة التقوى
قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الخلق ورقها التقوى احسن الخلق وبعضها وحسن المخاطرة مع خلق الله تعالى
ان كمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا قال النبي صلى الله عليه وسلم في خبر ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق
اربع ركعة فيه كلها يا عبد الله ان كان مرفقا فقد ذهب الرفق نصف ذلك فالدهر الصدق واداء الامانة والخلق والحسن الخلق
قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن من عظم الله تعالى بجعل القرآن حبل الله تعالى من ان يبيع الناس خلقه
قال النبي صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن يذيب الخطيئة كما يذيب الشمس الجليد
قال الله تعالى ان الخلق الحسن يبعث الخطيئة كما يبعث الشمس الجليد
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الشمس الجليد
قال النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب الخلق الحسن

باخذه بالناس حدثنا عمار بن رزيق عن الحسن بن عطية عن زيد بن الاسحق عن علي بن الاسحق عن عبد الله بن عمر بن دينار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان الله عز وجل يقول لي يوم القيامة يا محمد اخرج من ذريتك من يشهد ان لا اله الا الله وانك رسولي وان عليا امامهم وان ذريتك من ذريته المهديون
وقد بينت لهم ذلك وعلمتهم ما علمتني وبينت لهم الكلمة التي اودعتها المتقين وجعلتها في عقبه الى يوم القيامة وقال عليه السلام
قال الله لنبيه ليلة اسري بي الى السماء ثم ادن مني فدنوت منه حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال لي يا محمد اني كلفت
فلانا بامر فاخبره به وعلمه الكلمة التي اودعتها المتقين من ذريتك فقلت يا رب ومن فلان فقال صاحبك خليفتي عليه فقلت يا رب وما تودعه
عبادي من كلمتك فقال يا محمد اني لا اخذ في خلقي خبر ذلك خيلي فقال فلما اخبرت ذلك عليا فخر لله ساجدا فقال
وقد بينا وقد اخذ علي وعلى علي بن ابي طالب امير المؤمنين حتى اخذ علينا ما اخذ على الانبياء وعلى ذريتهم من الائمة
وتوارثوا ابا عن جد وقول الكلمة التي اودعها المتقين من ذريتهما المتقين من ذريتهما حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
يا محمد قال فقلت يا رب فما لك فقال لي علي اعبد الله وحده لا شريك له فانه لا يعبد الله الا بي فمن عبدني ولم يتخذني ولدا
او زوجة او شريكا فليس من ولايتي وليس من ولايته في شيء وليس من ولايتي وليس من ولايته في شيء يا محمد
اخبرهم انه من اراد ولايتي فان ولايتي ولاية الله وطاعتي طاعة الله ومعصيتي معصية الله وان من اراد ولاية علي فان ولايته ولايتي
وولاية علي ولاية الله وان من اراد ولاية ولدك من بعده فان ولايتهم ولايتك وولايتك ولاية الله وعن امالي الطوسي مسندا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما اسري بي وبلغت ربي بلغت مقاما
اسمع فيه صرير اقلام القدر وسمعت قائلا يقول يا محمد ان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني وبشرني بذلك وعن الزهراء عليها السلام مسندا عن فاطمة بنت عبد الله قالت
لما كان الوقت الذي اراد الله ان يخلق الخلق ويبعث الانبياء والرسل ليدعوا الى توحيده وعبادته ثم
الى ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وهي الكلمة التي اودعها الله في سورة الانعام من تحت العرش وقال لها كوني فكانت
فلما خلق الله الخلق وبعث الانبياء والرسل ليدعوا الى توحيده وعبادته ثم الى ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
وهي الكلمة التي اودعها الله في سورة الانعام من تحت العرش وقال لها كوني فكانت فلما خلق الله الخلق

العوام وسنده عن ابن عباس قال يسئل الله عباده عن الكلمات التي تلقاها آدم ثم من ربه فتاب عليه قال سأل بحق محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه و قال عليه السلام الصادق ع المفضل بن عمر في قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات
فتاب عليه هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله و قال عليه السلام الصادق ع المفضل بن عمر في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
فاتمهن قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فلما رجع جبرئيل الى رسول الله ص قال يا محمد قال فاتمهن قال الى
القائم ع انني جاعلك امامًا وخليفة من بعدك وبك اتم كلمتي واظهر دعوتي وبك اعبد الله وبك اعرف عبادي وبك اقيم حجتي
وبك املأ الارض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا وبك اقيم الصلوة وبك اؤتي الزكوة وبك اكثر عبادتي وبك اعبد الله تعالى
فالصلوة نور والزكوة برهان والصوم جنة والحج شهادة والجهاد عز والعلم نور والصبر ضياء والصدق بشارة والعدل
سيرة والالفة رحمة والحق حكم والامر بالمعروف صلاح والنهي عن المنكر فرض والجهاد سنة والامر بالمعروف منهاج
والنهي عن المنكر حجة والجماعة نعمة والطاعة تنزيه والامامة زمام والائمة من ولدي والمهدي منهم اولهم علي وآخرهم
القائم الذي يملأ الله به الارض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا والذي بعثني بالنبوة وخصني بالرسالة ان الائمة بعدي
لكلمتي وخلفائي وحجتي على خلقي من اطاعهم اطاعني ومن عصاهم عصاني ومن انكرهم كفر بي ومن اثبتهم اثبتني ومن
نفاهم نفاني ومن اعرفهم اعرفني ومن جحدهم جحدني ومن والاهم والاني ومن عاداهم عاداني ومن اكرمهم اكرمني ومن
اهانهم اهانني ومن اكرمني اكرم الله ومن اهانني اهان الله ومن اطاعني اطاع الله ومن عصاني عصى الله ومن احبني احب الله
ومن ابغضني ابغض الله ومن اتقاني اتقى الله ومن اتقى الله فله الجنة ومن عصاني فله النار ومن اطاعني فله الجنة ومن
عصاني فله النار ومن اتقاني فله الجنة ومن اتقى الله فله الجنة ومن عصى الله فله النار ومن اتقى الله فله الجنة ومن
عصى الله فله النار ومن اتقى الله فله الجنة ومن عصى الله فله النار ومن اتقى الله فله الجنة ومن عصى الله فله النار
ومن اتقى الله فله الجنة ومن عصى الله فله النار ومن اتقى الله فله الجنة ومن عصى الله فله النار ومن اتقى الله فله الجنة
ومن

الحج وافعاله التي عشر **الاول** الاحرام وهو كذا وفضله المسجد وما فضله المقام وان كان مقوما كان مبعثه ثابتا بجهله منها
اوجز ديرة اهل الان كانشا في بلد عرفات وتبتدا اوجز حج الاسلام والى الميقات الاربع لا عفونها الاحرام
المذكور لوجوبه فريضة الى الله تبيك اللهم لبيك **الثاني** الوقوف بعرفات وتبتدا لوجوبه حج الملتمع حج الاسلام لوجوبه
فريضة الى الله وافضل الوقوف الى المغرب **الثالث** الوقوف بالمشعر وتبتدا اوجز المشعر حج التمتع حج الاسلام لوجوبه فريضة الى الله وقت
فضل الموقع الشمس **الرابع** رمي الجمرة العقبة بسبع حصيات وتبتدا وجوبه رمي جمرة العقبة الواجب على في حج التمتع
التمتع حج الاسلام لوجوبه فريضة الله **الخامس** الذبح بمنا وتبتدا ذبح هذا الهدي الواجب على في حج التمتع حج الاسلام فريضة
الى الله لوجوبه كل واحد شاة او ان قوي بنتر كل الهدي الواجب على في حج التمتع حج الاسلام لوجوبه فريضة الى الله ويصدق في بنته
فان زاد على بنتر اضعف بثلث الهدي الواجب على في حج التمتع الاسلام لوجوبه فريضة الى الله ويجوز في بنته فان زاد وبنتر الهدي
ثلث الهدي ما دون الهدي الواجب على في حج التمتع حج الاسلام لوجوبه فريضة الى الله ويجوز ان يسبق الذبح فيقول الذابح
اذبح هذا الهدي الواجب على فلان في حج التمتع حج الاسلام لوجوبه فريضة الى الله ويوي الاصلع حضوره **السادس** الحلق
والتقصير بمنا وتبتدا حلق راسي حلق حج التمتع حج الاسلام لوجوبه فريضة الى الله ويجب قضاء هذه المناسك بمنا فيوم
وثالثه الثاني عشر ويجري طواف الحج وكذا طواف النساء يجري ثالثه كما لو حلق قبل ان يرمي الجمرة ذبح قبل الرمي
السابع طواف الحج وجوبا في يوم النحر او تاخره عن ذلك ويجري اذا دفع في ذي الحجة وكذا التمتع وطواف
النساء وتبتدا طواف حج التمتع حج الاسلام لوجوبه فريضة الى الله **الثامن** صلوة ركعتين في المقام وتبتدا الاولى طواف
حج التمتع حج الاسلام اذا لوجوبه فريضة الى الله **التاسع** السعي وتبتدا سعي حج التمتع حج الاسلام لوجوبه فريضة
الى الله **العاشر** طواف النساء وتبتدا طواف طواف النساء الواجب على في حج التمتع حج الاسلام لوجوبه فريضة الى الله
الحادي عشر صلوة ركعتين في المقام وتبتدا الاولى ركعتي طواف النساء الواجب على في حج التمتع حج الاسلام لوجوبه
فريضة الى الله **الثاني عشر** المبيت بمنا ليالي التشريق بها وترجمها في ايام رمي الجمار في ايام رمي الجمار في عشر والثاني عشر
والثالث عشر وانتهى المبيت بمنا النساء مطلقا التعرف الثاني عشر بعض بحث الثالث نذبا وليختر بيتوتة المبيت ايام
الليلة رمي المبيت الواجب على في حج التمتع حج الاسلام لوجوبه فريضة الى الله وقت المبيت حضوره بمنا حتى ثلثي نصف
الليل فيجب عليه مبيتة ثلاث ليلات بغيرها الا ان يكون بمكة مشتغلا بالعبادة الى نصف الليل وكذا لو خرج من منى بعد الغروب
في اصل العبادة بمكة ويرمي كل يوم من ايام الجمار الثلث مرتبا بعد الزوال على ترتيب حصر العقبة والتيتر في هذه الجمرة
الى الواجب في حج التمتع الاسلام لوجوبه فريضة الله ولو اخر رمي نهاره في قضاء من الغد مقدما لم يقبل الفتى رمي هذه الجمرة لوجوبه
فريضة الى الله ولو كان الرمي بعد على بحسب معرفته بحج القارن والمفرد المذكورة في ذلك المفقود بحسب زيادة التي مع
والزهرة ثم والائمة الاثني عشر وهو واحد بنوي الوجوب الى ويجب بعد الاول عند **الذكر الرابع** في علل الحج مما
ورد به الاخبار عن اهل بيت الائمة ع **روى** الصدوق في الفقيه عن الصلح سميت الكعبة كعبة لانها وسط الدنيا
وسط الدنيا وقد روي انها سميت كعبة لانها مربعة وصارت مربعة لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع وصار شاء البيت

المعمور مربعا لانه بحذاء العرش وهو مربع وصار العرش مربعا لان الله تعالى الذي يوجه عليها الاسلام الحج وهو سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وسمي البيت الحرام لانه حرام على المشركين ان يدخلوه وسمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق وروي انه سمي العتيق
لانه قديم عتيق من الناس وهو الذي لم يملكه احد وقيل وضع البيت في بسط الارض لانه الموضع الذي تمتد حيث لا ارض فيكون القرب لاهل الشرق
والمغرب في ذلك سواء وانما قبل الحجر الاسود ويستلم ليؤدي الى الله تعالى عهد جلهم في الميثاق وانما وضع الحجر الاسود
في الركن الذي هو فيه وفضله في بدنه لانه يمين الله في ارضه يصافح بها خلقه فمن اخذ الميثاق في ذلك المكان ومن استلم الركن استلم الركن الذي فيه الحجر والمقصد الاستلام الا ان نظر الامام ثم من لقطه وذو وضع الحجر في الركن كذلك ثم عهد الزوجة وانما جعل الميثاق في الحجر لان
الحجر لما اخذ الميثاق له ولو يوم الميثاق لحجر الاسود ويستلم ليؤدي الى الله تعالى عهد جلهم في الميثاق وانما وضع الحجر الاسود
بذلك الملك على الاقرار الذي هو الحجر ولذلك اختار الله تعالى الحجر الاسود لانه الحجر الميثاق وهو يحيى اهل الجنة ولسان الخلق ويشهد
لكل من وافى الى ذلك المكان وحفظ الميثاق وانما اخرج الحجر من الجنة لتبديل آدم ما شين العدد والميثاق وعصيان الحجر من ذلك وما هو لم
يكن اقرا لا كراه الله تعالى ثم اهبط الله تعالى نذر حرم فوضعها في موضع البيت وكان يطوف بها آدم كما كان يطوف بالبيت موضع الا
علامة فعلمت الاسلام يطوف بالحجر الى ان يتم عرفوا انما يستلم الحجر ان سوبق الحلال فيه وكان اشتد بها شان الذين تاسوا من
خطايا بني آدم اطلعا مستحرا رجاس الجاهلية استرد وما هذه الاوراد سمي الحجر حجرا لان الناس الحجر بعضهم بعضا هذا لك وصلة
الناس يستلمون الحجر والركن اليماني كما يستلمون الركنين الاخيرين كان الحجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش وانما العراقيين
يحب ان يستلم ما عن يمين عرشه وانما يتبع ان يستلم ما عن يمين عرشه وانما سار مقام ابراهيم ع عن يسار الاب بالحجر
مقاما في الشهر ولم يسكن مقاما فقام محمد ص عن يمين عرشه وتابع صلى الله عليه وسلم ابراهيم ع فقام ابراهيم ع في مقام ابراهيم ع في الشهر
عرشه بتابع ثم ان الله تعالى جعل عبادته في مدة صلاة الركن الشامي محذوفا في الشهادة التصدق والبدن النهار ان الرجع مجوز بخلوه اما صار
البيت مرتفعا بصعد اليه بالدرج لانه لا هدم الحجاج الكعبة فرقا بناء الاردان يبنوها خربت فلم يهدم حتى فتحت
الناس البناء فاتى الحجاج فاخبر فسال الحجاج علي بن الحسين ع عن ذلك فقال له مر الناس ان لا يصعدوا اليه بالدرج وصار الناس يطوفون
حول الحجر ولا يطوفون فيه لان اسجد وهنت في الحجر فيه فيها فطوف كذلك الا يطوفوا فيها وروي ان نبي وصلى انبياء مرطا
في الحجر تحت مرا البيت كالظلام نظر وتعبت بكذا لان الناس يبكي بعضهم بعضا فيها الا يدي وذوي انما سميت بالكعبة الكعبة
حيطا فيها وبكذا عرض موضع البيت والقربة مكة و ٧٤ جبل الحجر على الكعبة لا نزيد الحجر وهو السنكلين والكعبة لا
ثاء ولا ثاء شربها جعل بالفا فولي فادها وذوي انزيا ادى على الجلال من انقطعت به النفقة فلحجر فيدفع البدا فيما
هلك شر الكعبة لان التبيا كان يلقي فيه جزاء لا كذلك فيه فلهم انا نصدعت و شل التاذه عن في المدح سوا العا
وفيه البا دقا لو ركب ينبغي ان يصنع على دور مكة ثلاثا وان الحاج ان يتوا لو اعمهم في دورهم في مساجد خلال وحتى يقضوا
مناسكهم وانا اول من جعل الدور مدورة كذا ابو ايا معوية دابة المقاوحة كذا لان رسول الله صلى خرج عنها والمقام هنا فيها فلما حتى
ثاني فيها ما يلا في فيجر بها ولم يجذب ثما نحرم لا ثنا بيت على البناء فاجرى انتج الهما عنها مرمية وانما صاء ماء نحرم بعد ذنب

في وقت دون وقت لانه يحجها بالماء بين مزفلة الحجر فاذا غلبت حاء العين عذب ماؤه ومزج ما تحتي الصفا صفا لان
المصطفى آدم هبط بعد تخطي الجبل اسم رام آدم ه لقوله تعالى ان امر اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ضمن حرفه
لان المرء تصطبت عليه فتخطي للجبل اسم المرأة وسمو المسجد لعلو الكعبة وحرم لشرف لعلو المسجد وحجا الحرام لعلو الشهر وان
الله تبارك وتعالى جعل الكعبة قبلة لاهل المسجد وجعل المسجد قبلة لاهل الحرم وجعل الحرم قبلة لاهل الدنيا وانما جعلت القبلة لان
الحج لما فاتا لا ابراهيم واذن في الناس بالحج بالوثوب رجالا فنادى فاجيب بكل لفج بلغت وفي رواية الاسدي
عن سليمن بن جعفر في الصلاة الشريفة عن الذبيحة وقيل ظنا لان الناس اذا احوجوا ناداهم الله عليا دي وما في لاحق
منكم على الناس الا حرم الله فلم ليك اللهم لبيك اجابة لدعوة ابراهيم لانه جعل الشيخ بين الصفا والمروة لان الشيطان
فرارا الا ابراهيم في الوادي فسعى وهو من ذلك الشيطان وانما صار المسعى تحت الميضاة لانه يحج الانبياء بالتلبية لغيره كل حجا وانما يقيم
الزمزم لانه لم يكن يجري ثانيا وكانوا يستقون من مكة من الآبار ويقيم وكان يطوف بعضهم بعض فرويتم ترويتم فسمي يوم التروية بذلك
لذلك وسميت عرفة لان جبرئيل قال لابراهيم عرفت هذا اعرفت بذنبك واعرف مناسكك فلذلك سميت عرفة وسمي المشعر المزدلفة
لان جبرئيل قال لابراهيم بعرفات يا ابراهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة لذلك وسميت منى لما جعلا ابراهيم يجمع فيه
الخير في الغداء والسعداء وسعد الله منى وسميت منى لان جبرئيل قال لابراهيم تمنا هنالك ان يجعل الله من ذريتي من تتمناها
الناس منا وروي انما سميت منى لان ابراهيم تمنا هنالك ان يجعل الله مكان ابنه كبشا بالمنى يذبحه وروي لما ذبح خبئ
لانه من ربي عن الوادي حكما ارتفع عن الوادي حتى خبئ لانا سمه لوفق بالمشرق لم يصبر بالحرم لان الكعبة بيت الله ولم يحجا به
والمشعر بيت الله اقصر الرابوة وفهم بالباب ينقص من حذاء لم بالتحول وفهم بالحجاب الثاني وهو رد المزدلفة
نقول لعلو الفقر لهم لهم بتقريب قربانهم وقصدوا لفهم وتعلموا من الذنوب التي كانت لهم حجابا وعذر لهم بالتوبة من الطهارة
وانما سكن الشيطان في ايام التشريق لان الفرز قد امتحج لهم وفيها فنزكا بليغ لفيف بعضي عند من زاد واذا فرغ
روى عنهما انما امر لكي يشرب ويعاد له مثل التعلق باستار الكعبة مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جناية فيتعلق
بثوبه ويجيء لعله رجاء ان يجب له وانما صار الحاج لا يكلف عليه ذنب ويعجز الشرع يرجع بعد ما سرا ثانية يحج الحاج المشركين
الاشهر الحرم لان اجزاء الاشهر الذي في الحج في الاشهر الحرم وعليه يحج من المؤمنين البيت مسلمة الذنوب ويعجز الشهر
وانما يكون الاخذ في الحجة الحرام لحظها المكعبة وانما سمي الحج الاكبر لانها كانت تسمى تحج فيها المسلمون والمشركون وكان
يحج المشركون بعد ذلك الشهر وانما صار الذكر يرمي في يوم عشر وعشرة صلوات وفي الاعصار في دبر عشر صلوات لانه اذا فاض
الانسان في الفتوى لانه لعسله لا معاد عن الذكر وكبر اهل منى واطمعي الى النفر واما تمار في الله من يحج جمرة
فيهم جمرة اكثر فيهم جمرة لا يحج لانه ابراهيم ثم لما نادى فعجل الحج اسمع واصلا بالتهيد والواسع الفناء والبحر الهمزة فلبى الذكر
في اصلا بالتهيد لا طاعة الفناء البيت داعي الله لبيك داعي الله في الفتوى لبيك حج اليه حرا بين خمسة اوسعة بين اكرم
ذلك فيعد ذلك حتى يأتي واحد يحج واحد من ربه يحج حتى لا يحج ابطى لان آدم ثم اراد بنيطي في بطاء جمع فانه يحج حتى
الحج الشيخ وانما الحرام بالاعتراف ليكون متقدم في حلاه واذن رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبيت بمكة ليلة ليالي منى اجاز منه الحاج

ولما حج

وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله من الشجرة لانها اسرع به الى السماء فكان بالموضع الذي يحذاء الشجرة نوى بالحج فقال البيت عال
الحرم لله بنيا فاجابت وسبقت فنا الاخذ بيت فقال النبي صلى الله عليه وآله للملك لا شرب الملك خلف الملك لسوم من الشجر ونوى
الحوامي وكذا وانما انقلب البدن فلم تجد انها بلغه فجرى اصاحبها تعلم الذي نجلها بها ولا الاستعار انما امره لهم وظاهرها
عاما لعلهما من حيث اشرها لا يستطيع الشيطان ان يتسها وانما امر بحجها لان ابليس اللعين كان يوحل بتيها بالامر ابراهيم
في موضع الجمار فيرجمه ابراهيم بحجر فيذهب ذلك السنة وروي ان اول من حج آدم ثم تولى ابراهيم وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اتما جعل الله هذه الاضحى ليشبع مساكينهم من اللحم فاطعموهم واعلموا جلدا فجي البقر في حمى نفس
لان الذي لم يرهم الشاعري بعبادة العجل لان اخذ الفرق هم الذين يذبح البقر في الشهر لم يذبحوا ذلك ولم يذبحوا هم ابنتي
واخوه مبلغ ذبحوا ابنين اخيه وابنته وامراه فدوا انما يجري الجذع من الضان في الحج ولا يجري الجذع من المعز الا الجذع من
الضان بالجذع من المعز لا يطلق حتى يستكمل السنة ما يجعل للمحل ان يذبح العقيقة له ترتيبا لها بعد ما لان الذي عجل
فاكلوا منها واطعموا ولا يأكل ولا يطعم ولا يجوز ذلك في الهدي ولم يبيت ليلة ابراهيم منى ثم مكث بعد ان هاجر منها
حتى فتح لا مكا ذكره ان يبيت ان يذهب ان فذهب هاجر منها رسول الله صلى الله عليه وآله وروي ان فاطمة بنت اسد لما اتى
بابيها ابو طالب من ذي الحجة فلذلك سمي الفروع فرقت لا فاطمة بحجها في فلذلك فسلم على اهل البيت صلى الله عليه وآله فاستشرف فاطمة لذلك
وفي ذلك فدعوه فلذلك سمي ذلك البيت بدعوة ولذلك البيت فدعوه في يوم العاشر وابلغه فاطمة فلذلك صار ذلك اليوم يوم
العيد الذكر الخامس في بيان اسرار الحج على ذكره بعض العرفاء قال رحمه الله وانما الحج تهوى في الصفوف كما يفيد عن حج النفس
لما العلم على يكون مشاهدة لرمعه مشاعر السواء حتى يكون مبتدا اليه ما فوقه من الاجمال الى ان يلحق بعامها ولا يتاء عرزها
وعلم ما فيه البيت الحج ان يكون مثلما اشار الى جعله الذي حجهم الطويل العجز فوق وضعت لهم في حج تصدوا عن
فوق العقل الخارج عن الهمة لان الحج من اسماء العلوم نصف اثرا والبر بالاسلام لما بقي على العقل الناس لهما الغيب على
عالم الشهادة والكعبة القلب الانسان والروح الانسان والقلب الروحاني وانه البيت القدوس لما اخبر في فقال العرب
اقم مرتبا اشارة الى انه لهم الجميع المتحيرة فهم من العذاب لا يعرفون تحيرا بشاهد عن فطيرا اعلم تحيل عن سكونه وغيره سوى
واشارات فالقاء البيت بلا ما لها نجاح الى بلا لها نصب الطريق لما ما سر هذا البيت يجب على المرء ولا يكون حجه لا فضل ما لا
يحج على الذي ابرى المرحوم شوا لهيا الله هشو المفاوز المعطشة وتحمل الزاد والمهاد وهي بالمرء من الادسا وات جاهل
فان المطلوب الحقيقي ليكون شيء الله عند ومن الذي يحج الشعور لانسانا بالنعل الخرق فضلا وتخرجه تلك فترى بعينك سوى الله
والمنع بالذلك من تهالك وما دالشغلا تعمل تهالك الذلك تنقلت لما الذلك خضا بعلى اتبلا فرغ الطواف الطريق الى البيت اقتر
وهل ابتعدت في الصلاة الطريق على الحقيقة فان الهاد الحج ولم يقم بالصيام لنادره فالزمن لم يكن كلا الزمن فيهم محقة
العبادة ضد الاشراق ومحل الكثرة على الظاهر ابرا بالمناسب بمنظر المكاثرين الجهال الرعاع لم يعلم الرئيسة قد حسنه ورهن المعتاد
عن تعليم الجهال في كشفه اعتذر مع علمه ولاه لا عالم ولا يعلم وخلفه مهما نالوا فيه ما ذا زاد في فجاء ورزق كشفا حلمه

وقف على ما يكون بعض العرفاء

حتى اثر بالاستر على المفلس ولا انتقاص له ولو جرح المسكين لم ينفسلم اثر اطلاقا بالتمام من تجهيز البيل الى ما هو المبسط الفرث الموتى
من محل المركب و اما ان الرخصة في الاخرة والباقي في حق دار المقرر على الوجوب لا عن الكل كذا عن هذه المعاني لا يجمع
الرخصة بغير طلبه ترى يجمع طلبه بغير عنا بشرا لا بصدق القيمة لان عنا بيتر نذر صرف في بيتها العبد فوق شفقة
النوح جهد البيد فضل الجاه في الكلية خاد ذلك العبد الى ان تذكر الله البيد من نذر البعيد بشر القرب البيد بالمسند ولما هو نذر البيد
تقرب البيد بالتاء ومن اتاه مشيا جاءه هرولة ومن تذكر في الاذكار في الملاء اشتق من ذكره شكره في ملا من يتوهم دعاه بغير
محن ابنه بعد عن استغفر عن غفر له صلاة الله الامور كلي امر العبد في صرف البيت تحصل العلى اذا طلع الترنم من العبد بل
صرف النوبة وحسن البتر ذكر ما في عن الشرايب وتكون من الرتبا وقوله من ذلك الجمع بعد وفاة ذلك على الله بعزيز
و اما الاستعداد للحج والتاهب له في واجب فاقد ربا الرتبا مضر بما من سنة الاحي اي شهيد الاخر ذو الحجة اخلاص البيت
من الرتبا واستعمر فانه بما يحطان العلو ينبه الا ما فاذا ثبت العبد بذلك وجنبه الحج والتبلي في بذل العفو فان
القصي بتاهد من العلو شهود الخالصا خدمت هو ودها الا ولى الحظ حلة العلا فتحظت بحلة العلا فتحظت الا ذلعها ومن عقلا
بزلها بلا من الزاد وهو طلب الحج لمراد هو طلب العلم و اما سلوك العبر والفاقة وهي اخزان الحج بد والشايلم
وهي العفيفة المستغنية والزاد الزوجان الحنيفة هو العلم فاذا كانت الشاكان تولد وحجر وان شايلم الرتبا كان
نارا وفقر فحجر هو القرينة الماء هي العين والحلو هو الحلو والسرور والحلو هو الاسفر هو الرعظة الذي بعض الجهود الدم
الغرور الحريق الرجع والمالح الحرية النقر الحجر ويجد بحصول الاستعداد الماء هي الخارق بالنفس تيسر الحلة الى جنابه الحق
بالجنان بعد البرهان و اما ايزو العبر والدابر المشبهان الحج اما فرجل النخيل وبها كل الفيلو ويسبطلح ويقلد الحج
ويحمل العطش والنصب وطول السير وشدة التعب ويتحمل ويتفاد الصعب والكبير والمنع ثبوت الفناء تحمل ابيل الارض
فيبرك ويحمل ما يسمى شيخ عقود الشالك فيبلي الكلام كثير التيام لا يظهر ما يسبق كثرة العكوس من الملاي ساعة الاجل
في الشالك كما الحجا الزاد سوق في العلو الذي فلا زهي الحر الطلوع انما فضه وهي كلما كان مقربا الى التزم والشايلم العفيفة
الضاهية المناجية من كلات قريب في اما الالات والرتبا لها فيها الجند وسالة الدور العلق تقوية الفايدة والرتبا الفقير على
الرجال و يحتاج في بتر الحج الى القطايع عن الذنوب والخروج عن الطايع البشرية ولا انفصال عن الاحكام الذي بنا وبه
ولا عتبار في خلوة تم والتوبة من في الخلق ولا انفراد ولا فانت رجال الله وصاحب فرد الهاء وذي بادة انا والانبياء
والاولياء والتابعين وتكميل العباد وانت المذروة و اما الاجر فهو الخير وبطرح ملابس الاعظام وليس بغار الذنوب والاكل
الخالد عن مراتب المذكرة الاخيال وتعطيل الركات وخلع الدنيا وليس الاخرة وما اوكثيرة وعقد بنيها مع الله والوفاء
بتلك المعاهدة والثبات وخلع الذنوب والتذكار لهو الجنة فيه صحيحا فانه والشخ فيه ذا اطلاق النفوس فيها
على الافعال الجملة ومن الخيرات وفيه فلبه وبغيرا بهو بينهو وبين مقصوده و اما التلبية فهي اجابة سلم الدعاء
من الموتى هم ان هم الذين من سمع وقم فاجاب دعم اذا باب الخطابي والمحاربة والحكم الذاهبة منهم من جمع وفريقهم وهم
اهل العفا بالمخالفة المنازعين على الاديان فيحضون الى الحج كما يعلمون ما وراء ذلك ومنهم من قام الخطاب بالنداء وقم

الخصة

الخاصة اعني بالكشف والتحقيق ومنهم من لم يسمع النداء اي لم يفهم الخطاب وهم المحجوبون ولهما التدبر هم عن التبع معزولون
والاشارة فيها الترحم اما سعيد جبلا او نزلا دايا انكر حالا الوصول فاجابه لذا في فيلي و اما ترك الصيد فالاشارة الى الملك والبيت لا
حرم الله وهو ضرر الصيد فهو في الحج المحتجين غير جنابه المشالك فيشغلون بالحج عما صرفوا فان ما كان حيا فاحتاج
الى الفرار وان هيت كان ضعيفا فلم يقدر مع اسد وصيد بين يديه فالصيد مرعى الشيطان فاذا رجع الى الكذر فهو الذي
الى الملكوت التوت والاتصال بالعلا العقيلة والكعبة هي الفيلة وهي البيت فهو البيتة الصادقة الموقنة والنفس المطمئنة
فيلة المبيتة الصادقة والقلب السليم فيلة اهل النفس والشهوة فيلة اهل القلب والقضاء فيلة اهل السر والروح فيلة اهل الخفاء والخفي
فيلة الروح وهي شارة الموعودة الرجع الفسر من حيث هكذا وهلم شبع بنفسه فلا يحرم الواصلين اليها وعند الوصول الى التعرف ينقطع
الذهب عن الماء للاذب والاحزان ويجعل هناك الجبيرة والوفي ويفتسل من جميع الاحداث فيحطها التي هكذا موصولات ومعناها
معناك و اما الطواف في الاطلاق مع على اوامر الله وهنا هذه الشالك بين يديه بطريقها لانها بالله لانه مسند به والسند به
لانها بالله لكن غاية تحيطون سبعة المشاهدة الصرف التبع بعد ان يهدان وان امر العظمة فالانها بالله في العظمة والجلال
فالطواف من المقامات فابتداء في بين اليقين بعد الى اليقين فرجع الى الحدود التي بعد اصلاح الجبين والثبات لو صح
الحقايق وبيان الكشف المخافي وملاقات الصور و اما السعي فهو اشارة الى ان الحدود بطرفين ووسط ثبت فيه
الحقايق وبه كشف ضير الاهل مرى خلاق ضير الصور المنتشرة في الارض على مسلك مستقيم يرجع فيمن بدايته الى نهايته
منها ايضا فالصفاء صفاء التنبيه والمروة المروة لها معنى كلام الاختلاف فالطواف كالجوالة التي كالتاجر الجهد وغير حضور صرف
وحواصله وصاحبه وغير مقام الشريعة وهي شرعة التنبيه وبعد هو الغاية بالقلب و اما الوقوف بعرفة فنعلم الحالة
من مرفى الاكوان والجبل هي الغاية بذاته المنتهى فالسلك بعد فلم المشاهدة الكعبة في الكشف الجبل الغفلة الوقوف
الخالية الذي الكرم والجهل محيط الانسان مشوب بينهما فانجبل مقام الشهود والخارق فيه لفظه معنوية يجمع ضير
الصور المحبوبة الى الاباب المحاقن بعد ان كانت حسية وجودية بينه لطالب الروحاني ومناسكه العلى في فضاء السماء وهم
لغاية في اجاب الهم وضا بها المنازل فالوقوف اشارة الى الوقوف الذي يطلع الى الغاية المشالك ويطلع اليها فيه دعايات من
الجبل والظاهر والكاب والمدح في قطع الاشارة دون التصريح فالبيت مقام التكليف ما المقدس مقام الطهارة والجبل مقام
المحوز ولا يصح حقوق الحق بكلا فاصل بين الواصل والمنقطع لان الجبل هو الغاية فالواصلان اسخى لحقيقة الحقيقة
سلك الى الولاية فلا يرجع او يغصب في الوصول فيرجع بالتشريع من ملاما الى نفسه وقومه واهله من خلف ربما عنه واهله ذلك
فالمحصور غيبه لا تعرف بناء بالمعرفة لا فاذا الاحب كالطام مع المشرفين بالولاية فالترجيح الانسان الخارج من البيت
استهلاك والبيد يلي عرضها عند بلوغ ما عند الاقتصاد عن التصوف الى الفيل الى الجبل استغراق الاعتاد له والحكما هو العقل
والنفس الفاصلين بين ما الحقايق العظيمة والشرايع السماء ينظر الى الفاصل محقق لما نزل على العبد يجعله على الجبل
خلاف العروج فيه رجع بين الترجمة الحقيقة في عنه الشرع فانه بطول الاقامة بلوغ الى و اما الشعر الحج فهو
شكر المنعم والمتوسل اهل البدء العامر البركة الخاصة من الاختلاف المشهد بالجبل وهو مقام جمع لا جتماع النفوس فيه فمنها

ترك الصيد

دخول مكة

الوقوف

السعي

الوقوف بعرفات

الشعر الحرام

في الاحرام

التلبية

في بيان الاستعداد للحج

في بيان الزاد والراحلة

المحسن ومنها المزدلفة وغير شعر وهلام بمعرفة التفويض الجرية على الذاهب فرض الاشارة التفويض الجملة الذي الشارب بين
الاوزار **و** اما الرمي فالجمرات الثلث هي التفويض الاثاث والسيول والقوة وهي الفتاة والمكر والبغي اثمة
الاباطيل والفتن والخصام الجم المتشبون باعمال الغرور بطرد الفرح والعقل والتفرقي ضلال في نزول العقل
لا حفاظ في لها سوى الرجم فالقاء الجمار في بلدها تذكير لها بالعقاب الفاسد اجزاء عليا احكمت من القبلات الواهية فان القلب
المحتال الراي الضلال بنا سبحانه فالجمار في العقايد الفاسدة الشاذة عن هذه الثلثة فرجها بنفاذها وجرحها عن
الاعتبار فجعلت اشبهن وسميهن عدو الفرق فانها كانت فاذا وصل الملك الكشف الترابي وتوحيد بين الله الواحد المؤمن
تلك العقايد بالقي كانت في الذهن كالجمار في الهامة الاقاليد فيها فوجب الثالث القاذفة اطبرجها وارميها اطبر كان
السبيطي لان عهد الجمار غير مهيدة فاذهب ظاهر المزدلفة يوضح ان النقل المفرد بالتدريج الفاتحة عيونها الراجحة فيها
من العقايد المتخلدة في الحلين والاباء والمؤدبين والخزاء خلصة من تلك العقايد فوجب رجمها منذ الفاق عنها
ليتم لها السلامة بالتلبية **و** الهدي في محترز المتقين عيونها التي الفتن من هذه التفويض الثلاثة بتحديد بها بطون التبرية
مجاورة لنا الخير ولمسرهة الانفصال **و** اما الذبح فهو الطبع الذي هو الخلق الحيواني فتفصل عنه بالذبح والخروج عالم
فهو تخرج الشيطان فلا بد ان يكون الذبح لها وفقا بالمذبوح وكيفية الذبح والقرن منه فصل الهوا تبدو من الانسان فيزول
الاخلاق الذميمة فاذا ذبح هذه الذبائح يحث هذه الذبائح يحلها من الاخلاق المبتوتة وحصلت الاستقامة لو اسرار هذا المقام بلا انفصال
عن الاخلاق المحبوبة فذلك هو المذبوح لشعار الطرد المقبول هنا حوالة **و** اما الحلق والتقصير فهو الهدب المحبوب
عن نا يحلق بيت الله الذي هو الرأس فصار عاريا في مدخل الجبار من ملابس الرأس والتقصير لشان الى الدان لا يشطع
الجم العقرة الكشف قلبه بعد العبادة والتبر **و** اما طواف الوداع فهو الرجوع من الخفيف الشريعة الاذن فرجوع من عالم الملك
الى عالم الاحاطة فيبقى هو البدن والكعبة في القلب فيجمع الاسود حجر القلب فيهما بقي وهو مكان الوسيع جميعها والقرآن
حول القلب كما الطاهر حجر الميزاب الشرك الكاشف الطائفين حول الكعبة فانهم اهل الذنوب والشرك الكعبة بمنزلة القلب الطالب
بيت الزكاة الى الله في الحديث القدسي لم يسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن والطواف اولا على البيت بالتأمل
عين البلهين والثالث حفظ البلهين لان القلب لا تظهر الجم وكرة الاحاطة في الجم الاسود لا تنفطر في الجم هو العقول والجم الذي
هو العقول لان الطلب بيت الرب وهو محل الادراك والرأي والعقل هو الانفاء النظري فانهم نعم **و** الميزاب المفيض الذي
من العقول الحاصل على بابه العقلاء الفهم الصفا الهمة النظر الفيض هل الكشف المشاهدة **و** فانه هو
الشريعة وماء الميزاب هو الكشف الى من بحر الفطرة فيجمع في الحلم كان الرشد غلوب مع الاغتسال لزمزم الانفاء
في القلب استفع الشريعة وماء الميزاب عند درجات الله الى بيت فتحمل الرحمة على الطالبين والسالكين والواصلين
و اما العمرة فان رجا القرآن الشيخ لم الحال استفاقوا اجتماعي جمع المثال يدخلون في عالم البطالة فالعمرة خلاصة
الحال اسرة وكرامات وسوى المثال يضيع من ساعاتها واحدة **و** المنع بالملابس والتباهي هذه من هيئة الجهل
لا يفتر طرفة عين ليلا ونهارا من العمل فلا تظن الامر عبثا لكن عبثا لا نضيع وذلك شم يوم لا ينفع الندم فاذا

تكلفت

الرمي
وذكر المحقق مقام الهوى

الهدي والتلبية
الذبح

الحلق والتقصير

طواف الوداع

الميزاب
مازمزم
العمرة

تكلفت سر هذه الرموز الهدي بيت الله بمعرفة هذه الاشارات كنت حبيبه ان تكون ممن عرف الحج واما فنعمك تعلم بعد من
ذلك ولد حجي بيت من مرة هذا محتوى ذكره بعض العارفين من القاصدين من مقالات الشريعة **الذكر الشاهد** في بيان
اسرار الحج على الوجه الذي يطابق الشرايع في زاوية الشارع اذا اردت الحج فتوبة فقد تم فيه من كل شانه بجاب
خاجه فتحة امورك كلها للفاطمات وتوكل على الله فتوكل على الله بتمام جميع ما بالله من كالك وسكنات اسم الفضاء وسكره وفنائه ووضع
الدنيا والاخرة والخلق والخروج من خوفك ثم من حمد الخالق بين ولا تعتمد على الزاد الحسد واحتقر ما يدعوك ذلك وشبابك
وما لك فاذا زاد يصير ذلك عدوا لك وعدوا لا فان زاد من تحبه واعتمد على شيء سوى امره عليه سوداء ويالا يتم الله
ليس فوق ولا جلد ولا الاحد الا بعجز الله وفي نفسه فاستعمل سعدا ومن لا يرجو الرجوع واحسن التعمير من عرف ذات
فزاد بين اسمه من بتيه وحكم صاحبه على العزاء الادب والاحتمال الصبر والشكر والشفقة والحياء والثبات الزاد وطلب الاوقات
ثم اشهد ياء الثوبة لها العذر فتوبة والبس كسوة الصدق والعناء والتضرع وتضرع واحرص على كشف ما يدخل من ذكر الله
ومجيل عن ظاهره والجو فيها فيه تنا فيه خالصة الصدق لله تعالى وعرفك له مسكا بالعروة الوثقى وكلفه بفيه مع الذكر
حول الحرم الطوفان مع المسلمين بنفسك حول البيت وحول حرمه وامر حرمه وبيوت الحرم جميع حوالك وفي ذلك واخرج
من نفسك ذات الاذى يخرجه المعنى ولا تبين الا بعد الهلاك والتخذ واعترف بالتجلي بعرفات وجدد بعد الشمس ثم بوعدا
لهشة وتقرب الله وانفر بمزدلفة واصعد به تعالى الملاء الاعلى صعودك الى الجبل واذبح مجموع الهوى والطمع عند الذبيحة
وارم الشهوات والشياطين الرجاء والرهبة عند رجم الجمرات واحلق العيوب الظاهرة والباطنة عند حلق شعرك واضرب
اماني الدنيا وكفنه صدره وكل شيء منها يعجز لك بذبح الملاحم وقد ابعث تحفة الخطم ما جعه ومعرفة رجال الرسل والطائر
استلم الحجر بيعا يفسد وخضوعا العزة ودع ما سواه بطواف الوداع واصفه وسلك رسالة القادر بوجه الفناء وتوفيك
على التقاء كون ذا فرح ملة تقيا وما قلت عند الملوى واستغم على ما ظهر جملك هذه وذهاب جهدك الذي فاجعلت به مع ربك
واوجبت الحج المبرور والعمل ان الله لم يوفقني الحج والعمرة من جميع الطاعات بلا اقدار الانفس بتوفيقهم وفقه على الناس رجع
البيت من استطاع اليه سبيلا لا يتبع ليتبعه سنة في خلال الملاسك على ترتيب الشهر الا لا استعمل والاشارة الى
الموت والنزع البعث والقيامة وفضل بيان الشافعي في الحج الحجة الهلي ودخول النار هلي اصحابه في هذا سلك الحج
من اوطانها الى اخرها الاولى الالباب واولو النهى **الذكر الشايع** في بيان اسرار الحج في ذكر اعاق وسرية
رسالة الذي كتبتها في اسرار الحج المرسوم بكفيه الفاسدين فلما في فتح الرسالة الذي بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الكعبة من النور وجعلها البيت المعمور وبه حط الاثاب العقوبة والصلوة والسلام على اعرابه المؤمنين
اعني سيد الشاهد الذي اشار اليه بلسان روح الامين فان الشاهد تعقل الذي عوامع الله سعدا وهو الحجة الطيبة الى
هي مثال الله المنادي للايمان باسمه في الموقف من الشافع بذا المعرفة ذلك حصلنا حج العقل الى الكعبة الاباء بسبب الاولى
المقيمين الاربعة الانوار الاربعة الحالمين الاربعة الحالمين الاربعة الحالمين

صفاء علوم موهبتا وفرح افئدة الناس لما تبين لما يلهمن الى ساداتنا آل محمد المبلغين مياه فرح علومهم الهم وعلى
المعترفين بتقصيرهم في اداء حقوقهم وعلى التائبين عن العثرات المجرمين المائلين عن مخارج الخطايا وعلى الباكين على الايام
الواقفين في العرفات وعلى الواقفين الشاعرين الى ربهم باجنحة رغباتهم اعلنا آل محمد منه في مظالم ومنافاتهم لعدو محبتهم
النفس الامارة بالسوء والطائفين بهيوتنا شوقا الى اصل علوم آل محمد ص والمعتلين لا رحامهم لجعلوا ان معرفتهم والتائبين
في اداء حقوقهم والتائفين بهوائهم والراكعين لعظمتهم والناسكين بشلوحهم في ابل عيشهم باشرائهم تموس
علومهم ودعى مكابدا عداتهم التائهين بحرات جهادهم انهم اللهم صل على محمد وآل محمد بحكم فرحهم وفرحنا بحكم عليهم السلام

الذكر الثامن

في بيان الولي لسر الحق ومن خليفة الحق وكونها في صدور رسالة الفاصدين بلبس القاصدين فلنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي جعل من الملك والملكوت في مرآة الانوار والشهود لاولياء حضرت المعشوق في الحق العرش فجعلهم سلطانا للمقربين وبيت
الصراخ في الشاهد الرابعة فجعلهم حلالا لاشرف البالكين وارباب الالباب وبيت المعمور في سماء الدنيا فجعلهم بلداء للامين والكعبة
في وجه الارض فجعلهم خليفة اصفاء للذاكرين فالهم فليذكر اولوا الالباب وبيقينها اصفاء الارباب الاقتشعر من اخشى البصر
فالهم ما كذب الفؤاد ما راى والمجيد دار الايمان لا دار الطغاة جعلهم المؤمنين فالهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان والعرش
محل الانشراح وظهور النور لارباب الصدور فالهم اضي شرح الله صدره للاسلام ثم الصلوة والتسليم الذي لا
تطوى حول قدره انوار حقايق الانبياء بعد تكاملهم كما تطوى الجاج حول بيت الله الحرام يسبحن الله ويحمدونه ترد تطوى من
سبحان ربهم بالا يحصل تسبيحا ما دمت حلم لا يحصل ما ربهم بالا يفتر فيها دام الله ثم تفرق من ذاك ضيق بعد حمده فيسل
الانوار وادى اشاء الله الذي لا اله الا انت وحده لا شريك له ذي ايات وملك الملوك فاذا بالنداء من قبل الغرائب
صفة الانت حبيبي وحبيب خلقي امتك جبرائيل اخرجت الناس على الولي الذي تطوف حول مثاله في سير العرش من عالم الاسرار
خيول المقربين وتحرك الاجنحة كما اشار اليه سيد الامراء حيث راى البلد المراج حين عروجه من مرتبة الامكان الاعتدال الى
عالم الله من الانوار على البيت الانور البيوت الاطهر وهي التي تطوف جميع الانوار حولها على البيت الذي اذن الله ان يرفع
في بيوت اذن الله ان يذكر فيها تطوف بالبيت تبعهم في القيام والانهار وتلوهم في الاكوار والاطوار والادوار
وصلوتهم في عالم الاجساد والانوار واجسامهم في الاملاك والاسرار وابشادهم في الغيوب والاحجار خصوصا على الكعبة
الرضوية وحقيقة الروح البطحاء دين الدرة وصفاء الصفاء فتوح العرفات وشعور المشعر مقصود الى مطلوب
المعتمرين ومقصود القاصدين وقبلة الطائفين عظمة نقاب الزائرين القطب كعبة الايمان الهوى ليكذب الانس
وبلغان المكذبين شعاع ذات عالم الاكوان امر في الكون والمكون والامكان العنوى عن ارسى شرابها الانزال الحرم
لوجين الملاء الاذيان سيدنا وصلينا صلاة حبيبة ان تم اللهم على قدر سيدنا محمد واجعلنا من اهله وتب علينا التوبة
الظهور والقرار بين محمد محمد وبحق الباقر اجمعين

الفصل الثالث والعشرون

في بيان سهم الشاكرين من الاسهم العشرة التي تكون للاسلام فاجر بيانه والشاكرة الجهاد وهو الحق في تحقيق الكلام فيه لقبض البسط في من ذكرين

الذكر الاول

في بيان اولي الحق مجاهد

في بيان سهم الشاكرين من الاسهم العشرة التي تكون

التي تكون للاسلام وهو الجهاد

في احكام الجهاد

في بيان اسرار الجهاد

الذكر الاول

في بيان احكام الجهاد اعلم ان الجهاد فرض فريضة واجبة شرعية على جنود النفس والمال يجب لانام فاذا قرن الفرض
على الجهاد معه بالنفس والمال فالخروج بالنفس بجاهد عنه من ربه فيه على الجهاد معه بالنفس والمال فالخروج بالنفس بجاهد عنه من ربه
بقدر على المال وكان قويا بالبدن امر عليه ان يجاهد بنفسه فعليه ان يجاهد على الجهاد اجر فرض وجهاد استدلالا تقام
الامر فرض وجهاد سنة فاما اهل الفرض فهي في جهاد الرسول ص عن معاني امته وعن اعظم الجهاد ومجاهدة الذين يلونكم من
الكفار فرض فاما الجهاد الذي هو سنة لا يقام الامر فرض فان الجهاد في العدة فرض على جميع الامة ودون الجهاد لا يقيم
العدو ذب وعدة هو مذب الامة وهو سنة على الامام ان يأتي العدو مع الامة فيجاهدهم فاما الجهاد الذي هو سنة وكل سنة فانها
الرسول يجاهد في فنائها وفي فنائها وفي احيائها فاما الجهاد والتسع فيها من افضل الاعمال الانبياء سنة وقال النبي ص من سن سنة حسنة
فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيء وقد بينت ان الكافر على جهاده الزمن حالا كما في حديث سبيل الله ومن
جهاد امرة حسن النجاة وروى ان جهاد كل منهما

الذكر الثاني

في بيان اسرار الجهاد واعلم ان الجهاد عبارة عن
جهاد النفس الناطقة مع النفس الهيولى بشرية بكون ما اليه عليها فاهرة لها فاذا جاهدت هذا الجنس غلبة نفسا كرها يعني
الهيولى بشرية فرضت جنود عاصات تحت اسرها مشرفة الى وفق النبوة والاقوال وهي جنود تلك الامور حصن سلاح البلاد
وقضاء الارض الهيولى وعلى كلمة الاسلام على كلمة الكفر

روى الصدوق

في معاني الاخبار مسندا عن مولينا
موسى بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين ع انه قال رسول الله بعث سرية فلما رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر بقي
عليهم الجهاد الاكبر فقيل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس

و

قال افضل الجهاد جهاد النفس الخبر بين جنبيه
قبل الموت النفس هي النفس الامارة بالسوء الامارة بالسوء الامارة بالسوء الامارة بالسوء الامارة بالسوء الامارة بالسوء
الطاعة فاما وترك هوى النفس المشار اليه بقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى وقوله تعالى جنبهم اشارة الى الجهاد وتعالى الفلك المستوى بذلك فان يوم
انها المنقل الى المفرغ انها جوهرة عليه في سبعة عرقا قد زعم انها لا تنتهي الا الاشياء ينبغي الى الرب فيجب ان نرد النفس
الجهاد بالعزم شارة الى ان الموسى بالجهاد بعزة ذا عزة فالجمع بنقد العزة وقوله المؤمنين فانهم لا شارة فالاولياء
التقاوة في مصباح الشريعة طوبى لعبد جاهد النفس وهوى ومن هزم جزء هواه ظفر بمناه ابدا ومن جاهد عقله فصلا
عارف بالتوى بالجهد والاستكانة والتضرع على الله الخضوع الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما كما نظام واحسن بين العبد وبين
الرب من النفس في الحرى وليس للمسلمين في قطع سلاح والاعمال الا انقطاع الارتداد والتشريع والجمع والقيام بالزيادة التي لا تبدل بين
ما ان صلاة حبيبة ان شيدوا ان تاخر واستقام اتباعه ما عليه الى الرضوان الاكبر قال الشيخ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ان
الله لمع المحسنين وانما يبين مجتهدا يلتمسك في الاجتهاد فيجب نفسك وقلما ترجها تحتشا بالزيادة عليه واجعلها ما
من الامر عنا ما لا الذين يسفكون الدماء لما يخرج الفارغ الى الا يذهب عليه خطوة من خطوات الناس الا وقد تهم اوقاتها واحوالها وكان رسول الله ص
يصلي حتى تنتفخ قدماه وقيل لها اكون عبدا شكورا وان يجيء بما مغفرة لا تغفلها عن الاجتهاد والتعبد والرياضة بالاوقات
لو يستحق جلالة عبادات الصوم بيت مكة ثم وسلسفاء وبنو بطاها الفرع من اصابة واحدة فلو فطحت ربا ابوا اعرض زاعرض
عنها الا يجريان فوا بالتسلم والعصمة والتوفيق فيها لرسيع ابن خيثم ذلك لانام بالتبدل فالاخلاق البيان حتى فالاسباب الاشام

الفصل الرابع والعشرون

في بيان سهم التاسعة والثامنة من الاسهم العشرة التي كانت للاسلام فان الجزية والعشر
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الجهاد الذي شرح الجزية بين بيت ويحل البيت عشر وكرين

الذكر الاول

في بيان احكام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضتان واجبتان من اتبع على الامكان
وعلى العبد ان يغير المنكر بقلبه ولسانه ويده فان لم يقدر فبقلبه ولسانه فان لم يقدر فبقلبه قال النبي صلى الله عليه وسلم انما يؤمر بالمعروف
وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ بامره ونهيه فيجمع وتاما صاحب سبعة سوط فالله المنصور كيف بكم اذا فسق نساؤكم وفسق شبابكم ولم
تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل له ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن
المعروف فقيل له يا رسول الله يكون ذلك قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا

الذكر الثاني

في بيان اسرار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **روى الشيخ المفيد** قدس الله روحه باسناده الى عبد الله بن سنان
الكلبي قال لما قدم الصادق العراق نزل الحيرة فدخل عليه الوحيث ورسا ابن مسائل وكان مما سأل ان قال وجدت ذلك
مما الامر بالمعروف فقال لا المعروف الا به حتى يعرف المعروف اهل المعروف والنهي عن المنكر لا يعرف الا المنكر فاذا اجتمعت ذلك
فالجنة ذلك فالمنكر قال اللذان اللذان اللذان حضرا ابتدأ فهو معلم الناس ولا كنفسه قال لا ما هو ان ترى الرجل يسرق فتنهاه
عنها فاذا انتهى بعد ذلك عن السرقة لعينه ولا يأمر بمعروف فهو كما هو منكر ذلك بعينه قال الحديث **اقول** ظاهر هذا الخبر ان الامر
المعروف هو معرفة ما كان بالبر جزيل الفضل وهو الصدق والامانة ولا امر بمعروف بقول او فعل بعد ان يأتي ذلك او يعرف
وفي الخبر ان لم يعرف كان عنده سوى او كان بخطأ الا ترى الى الجد المثل لا يستقيم من الرقة بالبات ولا تغير الا بالبات ولكن ظاهر معنى
المنكر قال جبرئيل وهو الجزية قال لم وتر الجزية والعزة وبيع الينا لغات محمد وعلى الهما الطاهرين كما يشهد بذلك اولو الالباب الما
تؤدي ذلك الغرض التربية مركزا بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي الذي فعلى وفعل المنكر ليسا اوى عدوه
فالمراد بقول جبرئيل السلام والنهي عن المنكر هو معرفة الجزية والاخذ بها والتمسك به والنهي عن اعادة بعد فانهم قال الله تعالى في سورة التوبة ان
الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون
السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين فاعرف
الوفاء بالعهد لان العهد كان عند مسلم لا تأتيه فالاولينا القادر في فصل مباح الشريعة ولا يفعل عبد عهد جبرئيل ولا يتمكن من اقامة
نصر دينها ولا يغير المنكر الا بالقتال ولا يدخل في كنفها الا بالقتال عصمة لا يصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا اذا لم يكن
بهذه الصفة ذكرا الله تعالى ان تجد عليه لا ينفع الناس به في الرجع اذا مرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
خاتم الانبياء لم يخلق بما فاتنه بنفسك وارجعت عن عنانك روى ان نقيبه الجنيني سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية اتقوا
الذين امروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ويتقون اذا هذه بنفسك فقال لا تأمر بالمعروف ولا تنهى عن المنكر ولو على اصابعك حتى تأذن بالحرب
تنتهي اعطاء ما هو شعار اعلم ان كل ذلك لا يدخل ما يعمل بنفسك ويعلم الناس ما هو صالح بالمعروف فيخرج الى ان يكون عالما
بالحلال والحرام ثم ان نفسه نفسه فيما يعلم به ويفيد اهم عند ناحية الحق بجمالهم ويتبع بعد اعمالهم بالتطهير وحسن اليها ان عادوا

في بيان سهم التاسعة والعاشرة يعني الجهاد والطاعة

بغضا وتحاقدا فهم يتركون كلام منزلة بجبل تمكن التفرد ومكايد الشيطان صنعها على مجلدا بكاء بهم مثلا لا يشكر انهم لا يشعر
الجهد ولا يخلط الغدر مجردا بقدر ثم مستجيبا به ومستخلصا الوجه فان ما تقوم وجنون مبرقا فاقنعوه بكلمة امره شكر مقوما
امرا تنظر الى العبد **الفصل الثامن والعشرون** في بيان سهم التاسعة والعاشرة من الاسهم العشرة التي كانت للاسلام
قال جبرئيل والتاسعة الجهاد وهي الغزو والعاشرة الطاعة وهي الحج اعلم ان الله عز وجل اجتمع على الوجه الاشرف على الفقير في ان نذوب
البيت قرابة صلح لو اجتمع الناس على ابدا عن ابيها البيت المحفوظ الذي انا فقت الخير عنده وقولوا في الا الفقير في ان نذوب
الجهاد بين بالكرامة لجعلهم بيعة لانهم جمعين في كلمة واحدة وفي ذمام لهم فتحقيقهم وان اختلفوا في امر دنياهم و
معاشهم كما قال تعالى وجعل افئدة من الناس تهوي اليهم والبيت بيت الاعراق وانه يريد وان يهدي عرش فانت سيدنا انتم هو
الذي بيك بنصره يعني يجاز الى البيت وبالمؤمنين اي انا نؤيد الذين يظهر بهم لو قلوب شيعتنا على لو التفت ما في الارض
جميعا اي بين انما ديه بنا الفت بين قلوبهم انهم المنكرون الذين عنا ظنون ولكن الله الفت بينهم اي بين قلوبهم لو قلوب شيعتنا
انه عزيز حكيم عن ابي هريرة انه قرأ عن النبي صلى الله عليه وآله قال لبيك لبيك المعراج مكفوف على العرش الا الله الا الله وحده لا شريك له تجهد
عبيده ورسوله لبيك بحجة لبيك بها البيت وهو قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وفي تحيزه وبالمؤمنين **وروى**
الجمهور عن اهل الحلال قلت ايه يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين نزلت شأن ابي المؤمنين وانما الطاهرة وهي
الطاهرة وهي العصمة للاذى بالطاهرة هي اعداء الامام ثم كانا لم يا ايها النبي حرض المؤمنين نزلت شأن ابي المؤمنين وانما الطاهرة وهي
والمراد بالمؤمنين هو العارف كما في تفسير اهل البيت عليهم السلام وقال في سورة الانفال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الرسول واولوا الامر منكم
قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك في علي الا يؤذوا رسول الله جهرا نادى في غدير خم من كنت مولاه فهذا علي مولاه ولا تؤذوا منه من
على الامة ذكر الله تعالى ثم شعر لشيعتي نداء محمد مع كل ايمانه الشيعة جميعا فلو رأيتها انت تسمعنا منادي بنادي للايمان المنادي هو الذي
ينادي الخلق بالولاية فقوله ان آمنوا بربكم اي ويكم فآمنا كل الكون لكل النبي قال اسمعنا من المنكر وهو لا يسمعون ثم الذوات
عند الله الفقر اليكم الذين لا يجعلون ولا يأتيهم خبر الاسمع من قلوبهم ولا يرادهم ويرون والاذان الفاء مرجى العمر اي يجعلهم
قلوب شيعتي وفي انتفاع بهم يعني فانه من الاشراك الا يشرك فلو رأيتم كما اشار اليه ثم يقول وانتم يعمل عن الاشارة
رجعنا الى الشرح ذكر العشرة التي كانت للعقل في جزء واول الكتاب فنقول **الفصل الثاني والعشرون** في بيان الصدق
وهو احسن الاعمال وفي ذمه من اسمائه الانبياء اعلم ان الصدق هو الشاذ الذي يعلمنا القادة في صحيح الشريعة في القادة
نور غيره فشعشع الذي عامله النور فيستحيي مما كوجه بعينه ربه فيقتدان يقع على صنعتنا فاذا القادة حقا هو الذي يعمل
كل كان ذي يخلفه فتصدق ما لديه وهو الحق الذي لا يسمع معروفا ضعفا من آدم ثم سنوا بليغ ثم لكذبه حين اقسم كاذبا بالله
ما هيئة الكذب وآدم ثم قال الشرع ودرجة راجعه لا كان ابليس ابيع شيئا كان اول ذنبه وهو غير جهود فالعلم بما ان الخضر
هو كذبه على معناه ولم ينفع به رصد فآدم ثم تنصيد بهم على ابناء الابرار فاذا آدم ثم تنصيد بهم لكذبه بشهادة الشرع عظم عزمه
تعالى ايضا دحرت على الخليفة عن علمه لم ينفع من اصطفاه بكذبه بشيئا فاذا القدر صفة القادرين وحقيقة الصدق
ما ينفع ذكر كيف الشرع لعبده كما ذكر عن صدق عيسى ابن مريم ثم في الفهم ليس الا اشارة الى صدقه بدلالة القادرين

في بيان الثالث
جزء القوى العشر
التي كانت للعقل وهو
الكتاب وهو الصدق
قال الله تعالى

من رجال الترجمة وسهل فطائح هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الآية و قال ابن المؤمنين الصدق مصدقة في اقواله وافعاله
ابتغاء وجه الله فاذا اردت ان تعلم انك تحب الله تعالى فانظر في حبه عند الشدة وعند الرخاء فان الصبر على الشدة اهون من الصبر
في الرخاء فالاسترجاع والورع يوشك ان يكونا ذا اعتقد عنك بالدعوى الحق ثبت الصدق فاذا وجد الصدق والاخلاص الخالص
القلب القلب اللسان وصدق الصادق للوسوسة فيما ذكرنا لمثل التاريخ رحمه الله لم يزع فاذا يضع **الفصل السابع والعشرون**
التسكين وهو مما يحتاج الترجمة العقل وفيه من الاشياء العشر التي ذكرنا بها تحصن العقل
وحصانا في طريق سادتنا اهل البيت **روى الصدوق** في معاني الاخبار مسندا عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر قال التسكين الاخلاص الايمان وعن عبد الرحمن عن ابي الحسن قال سالته ما كان ثابت موسى اعلم كان معرفة الله اشد
او ورع في دار عين فلما كان بهم فارعد موسى فالتسكين فقال وما التسكين الورع الله تبارك كانوا اذا اخلصوا في سر
كلهم واخبرهم بيقينهم لا يردون وسندا عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله قال التسكين عند الصيحة في بلد القوم
ما هي فقالوا جعلنا الله فداك قال هي تخرج من الجسد بسطها صورة كصورة الانسان يكون مع الانبياء وهي
التي انزلت على ابراهيم حين الكعبة فيها ثابتا خذ كذا كذا وهي الانسان التي سر عليها **الفصل الثامن والعشرون**
الاخلاص وهي الخالص من قبائح الشر العقل وفيه من الاشياء العشرة في الاصول الشارحة الاخلاص بجميع فواضل الاعمال
وهو مخلص مفتاح الخلوص وفي غير القربات فليلا الشر مدرج عند ولي الحق وان عملوا في عملهم كما يقبل الشر من قلب يحصل وذا
كثير علم العشاء بادم وما يليس وعلى من القبول وجه الاستغفار من قبيل لطائف مع انه بذكر كم وسكون والطهر قائب وصرفا فاذا
محجوب في غرض ما يبر العلم والاعمال الصالحة المعلوم بالعمل الانسان الكامل ان يذكر الله فيه ذلك الكمال فاذا فاذا قال ذلك فاشر الكمال وهو
نفسه مطلق الشر في التوحيد كالى الاولى هلك الفاعلون الا العابدون وهلك العابدون الا العالمون وهلك العالمون الا
الا الصادقين وهلك الصادقين الا المخلصون وهلك المخلصون الا المتقون وهلك المتقون الا الموحدون وان الموحدين لفي خطر
عظيم فالشر لم يتبين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وادنى الاخلاص بذلك العبد طاهرة لا يصل العلم عند الشر فيه وجب
به على ربه مكافاة بعلم الشر لما يدبر وما حق العبوة بالعبودية مقام المخلصين في الدنيا السالك من رجع الاسم وفي الاخرة النجاة
من النار وفي الجنة **الفصل التاسع والعشرون** الرفق وهو مما شارك من العشرة في الرفق والعطف
وهو خلاف العنف في تفسير نسا ما شاء اهل البيت الملاقات بظاهر تحديد بالاجتماع الواردة في بيان وتحقيق ذكر مما من الروايات
قال رضينا الباقر ان الله كريم يحب الرفق فعلا الايمان الرفق **و** قال رحمه الله الرفق ثم الايمان وقال عليه السلام الصادق ان
الشر بارك الله تعالى يحب الرفق من رفق بعباده لتنبيه اشفاقهم ومضارهم لهم وتكريمهم ومن مفترهم بما يدعوهم على الامر
بدلالة النعم عند رضاهم الكيل بالحق بلهم مرعى الايمان وهذا خلقه جملة واحدة فيه حقوق قال ارد ذلك الشر لحيوة الامر
بالاخر قضا ومفسوخا **و** عن النبي صلعم الرفق يمن ولا شر وقال صلعم من حرم الرفق حرم الخير **و** قال رضينا الباقر ان الله رفيق يحب
الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف **و** قال النبي صلعم ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه
و ان قال الرفق الزيادة والبركة وبحر الرفق قال الصادق ثم ما زوى الرفق عن اهل بيتنا الا زوى عنهم الخير **و** قال

الصادق

في بيان التسكينة
في الاخلاص الخالص من رفق العقل
الرفق وهو اشارة من العقل
السلام الشر اجل الشر وما خرجه الرفق كالاستدلال
الضعف الضعيف والعدل والمعطي وكل الضعيف جمعها اضعاف نهاية

الصادق ما زوى الله عن اهل بيت الا زوى عنهم الخير وقال ايما اهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد نجح الله بهم في الرفق
والرفق في تقدير الله العيش خير من الشعر في المال والرفق لا يجر من الشيء والتبذير لا يبقى معه شيء ان الله يرضى بالرفق **روى**
هشام بن احمر عن ابي الحسن قال قال لي يوسف بن يعقوب الخير كله في الرفق فان كفى احدهم في غضبه لا خير فيمن كان
كذلك في غضبه **و** قال ابو الحسن موسى الرفق نصف العيش **و** قال النبي صلعم ان الله يحب الرفق ويعين عليه فالاكرام الدنيا والخير
فان لم يكن فان كانت الاشرة مجلبة لنا فلا من كانت محضرة فان لم يكن فان الرفق خلقا بارك
لما كان مما خلق الله تعالى حسن مشرب **و** قال النبي صلعم لما سمعت لشان الا كان اعظمها ابراهيم الا من عرفا فلما يصاحبه
و قال رضينا الصادق من كان رفيقا في امره قائما بين يدي الناس **الفصل الثلثون** العطية وهي الشاكر من العشرة
في العقول والعطية هي الزام والتعاطف **روى** الكافي مسندا عن مولينا الصادق انه قال لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة
بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتذاكروا امرنا واحيوه **و** قال رحمه الله المسلمين الاجتماع في
الدين والتعاون على التعاطف والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى يكونوا كامر الله رحماء بينهم معنيين
لما نابه علم الامر بما يعطى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله **الفصل الحادي والثلثون** الفتوح وهو الشاكر
من العشرة في العقول في الاصول الصادقة لو يعطف الطائع بمكارم الدارين لصدقه ترجح بذلك ولا يرد لعظم شان من يقبل الطاعة
ثم يكذب لا يطيع العبد باهم ترجح ردهم ونحن ضمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا في الجنة وصدقه باشاء ولما شاء
بلا غلبة من الجن بموت بيقين لعنا في غلبة الاشام الى نفسه بالسبب وتجمع بالمنشور الشارح من العلم والكذب في النفس كل الفضل من
الفتنة من زلة في التقشير **و** الطمع والتقشير في الدنيا اصلان لكل شر وما حيلة الا بغير من الشاء الا ان يتوب من ذلك قال النبي صلعم
الفتنة من ملك لا يمنعه وكيف مجالسها حيلة الا دوا فاحسن النوكل فيما لم تعلم الرضا وما اعطيته وسبيل فاما ابك
فان ذلك من عزم الامور **و** قال الكاظم عن ابيه الصادق انه قال يا ابا ان تطمع بعد الشيء من يعرفك فيكفي عافا الشيء عليه
كالجهل بالعلم والاكاذيب فان كانوا تمدون عيبك لما ما تقتنا بما زنده جامعهم تعرف الشيوخ الدنيا فان درك عن ذلك يتوفى ذكر
عايش بر ولا الشرعة لها كان فوت الشرير بطول الخير وفيه السعد اذا فجر **و** عن الصادق انه قال العكس في الفتوى بين
ابن آدم كمن يمشي كالاعمى فذلك من يتبع ما تهر الطبيعة ولا ترى قبيل الشر منه اليه من العلو ومن يتبع بالهي الحلال حقت
مؤمنة وذلك مكتوب وخرج من عند الحجر **و** عن مولينا الرضا انه قال لا يقدم بقصر الرزق الا الكبير لا يكفر العلا الا الكبير
ورد كما من الرزق القليل لنه يكفيه من العلو القليل **و** عن مولينا الرضا انه قال شكا رجل الى النبي صلعم الرزق فيه يقصر الرزق فالا الكبير لا يكفر في نفسه كلا يقنع ورزقا
نعمة لها هو الكريم ورد قال الحلي شيء التنفع من قال ابو عبد الله ان كان ما وبكفيك يغنيك فارق فيها يغنيك وان كان ما
يكفيك لا يغنيك فكل فيها لا يغنيك **و** عن مولينا امير المؤمنين من رضي من الدنيا بما يجزيه كان اسرع فانها لا يكفيه ومن
لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن بها شيء يكفيه **الفصل الثاني والثلثون** التسليم وهو الشاكر من العشرة في العقول
في صحاح الشريعة في الصادقة انه اطلب السلام لا يزيدك وفاق الكشف لديك وعليك وعلى اهل بيتك في التعليم من
طلبها وهو لها فكيف يزيد بلاء وبيان مسالك ضد السلام وخلافه من السلام لها لو لا السلام فالقلوب سلم الفرد والسلام فالكون

ما زوى الله عنكم ما زوى عنكم
في الفضل
التسليم
الفتوح
نهاية
القنوع
وهو الشاكر من العشرة في العقل

في الحلق وفي كل عضو خاص منه في هذا الزمان وسبب وجوده في احتمال جفاء الخلق وأذيتهم والصبر عند الرزايا وخيبة خيفة
الموت والفرار من أسبابه ثم لو ملك رقابها والقناعة بالأقل من الميسور فإن لم يكن فالعزلة فإن لم تقدر فالصمت فليس
كالعزلة فإن لم يستطع فإن الكلام لا ينفعك ولا يضرك والمسكين المتحري فإن رجل الشيطان الجاهلون والسفهون بلد
المجلد وطرح التفرقة بوادي الظلمة يترصدان في طلبك الضعيف وبلاد صابرة فإن استرجع الذين إذا أصابتهم المصائب قالوا إنا لله
فإن لم يكن فإن لا تكن مستضعفين في الأرض فإن لم تكن أرضا تقدر لسعتها حتى إذا أنتم معشر عباد الصالحين لا
تنافس الأشكال ولا تنازع الأضداد ومن ذلك الأفعال التي كانت في شرع وإن الناظر بعلم ومحقق بمعرفة
ولا تكشف سترا إلا أشرف منك في الدين وإن يخلو المشرف فإذا تصدق ذلك حيث الله ورسوله مع الترغيب
بالمال وفقر وروى العوام مسندا عن الحسن في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال
عنه قال السلم الإيمان المؤمنين ولا تمرقوا وقال أيها السلم الجنة مع الرحمة بالتحول فيه كما
نصبه العجب الشعبي زراره وحمران فحجة بن مسلم عن بلال حضرة لقيه عبد الله وقولوا أنا هم من قال استرجع يا أيها الذين آمنوا
ادخلوا في السلم كافة قال الإمام جعفر فينا وقال الباقر في خبر آخر هو لا غيرنا وعن أبي بصير يا سبحان الله سمعت أبا جعفر
يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال هي ولاية فتحوا بخطوات الشيطان قال الأوزاعي ما السلم قال كتاب الله وسنة الأئمة الأوصياء
من بعده ثم قال ادخلوا في السلم كافة والسر ولا يقبل إلا من فلان فاسجح وإن حجي الله فاسجح فما شيء الصادر ثم
ما سألني قال السلم الذي يأمرك في خبر آخر الله في أمرنا وورد في خبر آخر ثم رجل أسلم رسول من بني تميم
الله فإنا نأتي الله رجل السلم لرسول الله صلعم وقال إنا في قرية الرجل السلم لا يتبعها حدود تتبعه وعنه قال أمر الله
مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان قال أما الزبير فيه شركاء متشاكسون فلان
الأول يجمع المتفرقون ولا يتفرقون وفي الذي يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض فما رجل سلما لرجل فإنه الأول حقا
وشيعته الفصل الثالث والثلاثون والشكر هو الذي أشرنا في العشر في العطل قال الله تعالى في سورة إبراهيم
لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد وفي سورة فصلت وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وسورة البقرة
واشكروا لي ولا تكفرون وفي سورة المائدة ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم
لعلكم تشكرون في جامع الأخبار قال رسول الله صلعم قال الله تبارك وتعالى أهل ذكري في الجنة وأهل ذكري في الجنة وأهل شكري
في زيادة وأهل ما يخفى ذكري وأهل ما يخفى شكري فأنا أعطيهم من رحمتي فإن رضوا فإن عليهم وإن ناموا فإنا حبيبهم وإن
لم يرضوا فإنا المصائب والبلايا أقدرهم وقال علي بن الحسين عليه السلام قال الحمد لله شكر كل نعمة لله عز وجل وقال
الصادق إن الله عز وجل له النعم على خلقه بالموهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوم بالمصائب فصبروا فكانت
عليهم نعمة قال الله تعالى يا ابن آدم إن بي ذكرني شكرني أجريت عليه من نعمائك خطر بيدك وتسجيرت
له مليكك وأسكنت جنتك فما جزاء إحسان آدم عليه إن ذلك كله من ذلك شكره وعن عبد الله قال
إن الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيحمد الله عليها الحمد فيه ذلك بأخذ الإناء فيضعه على فمه ثم يشرب فيحمد

وهو

وهو ليشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم يحمد الله ثم يعود فيشرب ثم يحمد الله فيوجب له
بها الجنة وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود وقيل الشكر قيد للنعمة الحاضرة وصيد للنعمة
الغائبة ثم وليكن هذا آخر كلامي في شحي العقل لأن الإنسان العقلاء واعتقاده وجوار رسوله وطرح
عليه من العوام أشياء وحبت قبل الدنيا فالحمد لله حامدا مصليا حسنة غفر ما يبدا إليه ربا جل

مجدي خاصة لوجهك الكريم المجيد وتقبله مني بفضلك ورحمتك
وبالآلائك ونعمائك بحقك على آلائك وبحق آلائك عليك
واجعله نقالا لميزان حسناتي بإحسانك يا محسن
اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين
بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل
بركاتك عليهم وعليهم السلام وعلى
أجسادهم وأجسامهم ورحمة
الله وبركاته وأرجو من
الناظرين أن يغتفروا
عن أخطائه إن
تسلطوا
بانصافهم
لأن الإنسان ما أوتي
من العلم إلا قليلا وإن النسيان
والنسيان كالطبيعة الثابتة للإنسان

فرغ من تأليفه في يوم الاثنين
من شهر جمادى الثاني في بلدة
في الفراغ على يد
محمد الرضا الموسوي
في سنة ١٢٥٣

بسم الله الرحمن الرحیم

روایت کرده است ثقة الاسلام قدس سره بسند المحدثین محمد بن یعقوب الکلینی رحمه الله عنه در کتاب کافی
بسند معتبر از حضرت صادق صلوات الله علیه و سلامه علیه که آنحضرت فرمودند که هر که خواهد بخدای شود که
هر چه از حق تعالی طلب کند بدو روا دهد و عطا کند و مستجاب الدعوه باشد باید که از جمیع خلایق و علایق
ناامید گردد و هیچکس از مخلوقات را امیدوار نداشته باشد مگر از جناب اقدس الهی پس هر گاه بندهٔ
چنین کند هر چه از حق تعالی طلب نماید البته حق تعالی باو عطا کند و دعوت او را مستجاب گرداند
و او را بمطلوب برساند پس ای مؤمنان و امتان آخر الزمان چون همگی کار شما با خداوند عالمیان است
میباید که خود حساب خود بکشید پیش از آنکه شما را حساب بکشند در صحرای محشر از اعمال خیر و شر بدرستی
که روز قیامت را پنجاه موقف است که بنده گاه از دهشت و قلق باز میدارند همچو حساب هزار سال چنانکه
حق تعالی در قرآن مجید فرموده قوله تعالی فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة یعنی در عرصه گاه قیامت پنجاه
موقف است که خلایق را در هر موقفی هزار سال باز میدارند که پنجاه هزار سال در دنیا باشد موقف اول
و نخستین است که تمام خلایق عالم سر از قبرها بیرون آورند و در لب قبرها بایستند سر برهنه و پای برهنه
گرسنه و تشنه گریان و بریان پس هر که از قبر بیرون آید و ایمان کامل بخدا و رسول داشته باشد و ایمان به
بهشت و دوزخ و بعث و نشر و قیامت و قدر از خیر و شر اعتقاد داشته باشد و باانکه حق تعالی
همه را میداند و نفعها و بلاها همه از او است و هر چه در شان پیغمبر آخر الزمان فرموده و فرستاده همه حق
است و از جانب خدا است بجنات یا فشرد اهل بهشت میشود و سعادت مند است و هر که رشک داشته باشد
در اصول دین یا در هر یک از این اعتقادات هزار سال در کرسی دوزخ و آلام میماند تا حکم الهی چه باشد
و هر که کافر مطلق است ایشان را راست بجهنم میبرند و جمیع گرد رشت و ریب مانده باشند در بعضی
اعتقادات ایشان را از این مقام میبرند بصحرای محشر در سراپردهای آتش باز میدارند و آفتاب تابان
بر سر ایشان تافته در آتش سوزان بخار و عرق ایشان را گرفته و هیچ سایه نباشد مگر ظل رحمت او
و سایه عرش مجید امّا کسی که خدا را بیگانه اعتقاد داشته شریک و مشرک نبوده است با انکه بنان و
امثال آن از کواکب عناصر یا ملایکه را انسان و کسی را در نبوت شریک پیغمبر کرده و کسی دیگر را در دوازده
امام شریک انسا خدر و در دل او نفاق و شک از ائمه معصومین نبوده است و بحق و جاد و انکار کرده است باشد
و خون ناحق نریخته باشد و با خلق خدای بعدل و انصاف سر کرده باشد و هر چه بحق روا داشته باشد بر مؤمنان

موقف اول خشم خدا و نقوت

نیز روا داشته است و فرمان برداری خدا و رسول صلعم کرده و با مؤمنان دوستی کرده آن بنده در سایه عرش
مجید بخدا میدهند و از غم و الم و محنت روز قیامت خلاص میشود امّا کسی که از راه حق بگذرد و فخر ریاست و تفاخر
بخدا و رسول و ائمه نکرده باشد یا اعتقادات را بدل نداشته باشد یا بحق و جاد و ریا خون ناحق کرده باشد یا الاعانت
خدا و رسول و ائمه نکرده یا بشیخ ناسزا بر ایشان گفته باشد یا شک در چیزی از احکام دین داشته باشد
مدت هزار سال بهمان درغم و الم و ترس و عذاب تا حق تعالی چه حکم فرماید انگاه خلایق را میرانند بصحرای محشر
و ظلمت و ایشان را در ظلمت نگاه میدارند هزار سال اگر اصول و اعتقادات خود را درست کرده و آنچه مذکور
شد بجای آورده است از صحرای ظلمت بجنات یا فشرد بهشتی از هر میبرند در یک چشم بر هم زدن باروی سفید
امّا اگر کسی بر خلاف اینها عمل نموده است هزار سال در دوزخ و آلام میماند پس از آن صحرا بیرون میآید باروی
سیاه تا حق تعالی چه حکم کند پس خلایق را میرانند بسراپردهای حساب و آن ده سراپرده است هزار
سال در سراپرده اوّل میدارند و سؤال میکنند از محرمات الهی مثل شراب و زنا و لواطه پس اگر اینها نکرده است
از آنجا میگذرد و بسراپرده دویم میبرند و در آنجا از او میپرسند از هوا های نفسانی مثل غیبت کردن
با پسران و زنان مسلمانان و امثال اینها اگر نکرده بجنات میباید و بسراپرده سیم میرود و از آنجا سؤال
میکنند از حقوق بد و نماد روا آزار کردن ایشان اگر نکرده بجنات یا فشرد بسراپرده چهارم میرود از آنجا
سؤال میکنند از حقوق فرزندان که ایشان را که تعلیم قرآن کرده یا نرود و احکام دین و شریعت بفرزندان
آموخته آموخته است و تربیت ایشان کرده است اگر اینها را کرده بجنات یا فشرد بسراپرده پنجم میرود و از آنجا
سؤال میکنند از حقوق بندگان و غلامان و کنیزان که با ایشان خوب سر کرده بجنات یا فشرد بسراپرده ششم
میرود و از آن جا می پرسند از حق خویشان و اقربا اگر ایشان را از خود خشنود کرده است بجنات یا فشرد بسراپرده
هفتم میرود و از آن جا سؤال میکنند از صله رحم و مواصلت با ایشان کردن اگر کرده بجنات یا فشرد بسراپرده
هشتم میرود و از آنجا سؤال میکنند از حسد و رشک مؤمنان در دل نداشتن از آنجا که نشد بسراپرده
نهم میرود از آنجا میپرسند از مکر و حیله اگر با مؤمنان مکاری و حیله گری نکرده است از آنجا که نشد بسراپرده
دهم میرود از آنجا سؤال میکنند از کوزه دزدن بر مسلمانان اگر مؤمنی را کوزه فریب نزده است از آن بجنات یا فشرد
در سایه عرش مجید میباشد با چشم روشن و دل شادان و دهان خندان و اگر یکی از این ده خصلت داشته باشد
هزار سال بعذاب اکبر سوزانند که یا حسرت میبارد و هیچ خلایق نمیکنند شفاعت شفیعان غیر از حضرت ائمه
معصومین پس خلایق را دیگر باره محشور میکنند در جایی که نامه اعمال را بدست ایشان داده تا بخوانند و آنجا
یا تر و مؤمنست اوّل سؤال میکنند از کوتهی نماز و فطر ماه رمضان و خمس مالات و غیره اینها انفاقهای که
حق تعالی بر بندگان واجب کرده باشد اگر همه را تمام و کامل داده است بجنات یا فشرد موفق دوم میپردازند
آنجا میپرسند از حق حق معفو کردن جرایم خلایق پس کسی که خلایق را عفو کرده حق تعالی بنده را عفو کرده بموقف سیم

میرود از آنجا می‌پرسند از امر معروف و اگر مؤمنان را امر بمعروف میکرده بمواعظ و نصایح الهی بجانب یافته بموقف
چهارم میرسد و آنجا سؤال میکنند از نهی منکر اگر اعمال بد را کرده است و نهی نموده است و مردم
را از بدی و ناشایستگی باز داشته بجانب یافته و بموقف پنجم میرود آنجا می‌پرسند از خلوت نیکو اگر
با مؤمنان خویش خوش کرده از آنجا که گذشته بموقف ششم میرود و از آنجا سؤال میکنند از حب
فی الله و بغض فی الله اگر با دوستان خدا دوست بوده و با دشمنان او دشمن از آنجا که گذشته بموقف هفتم
میرود و از آنجا سؤال میکنند از مال حرام پس اگر حرام را تصرف نکرده است بجانب یافته بموقف هشتم
میرود و از آنجا می‌پرسند از شرب خمر و مسکرات اگر اصلا نخورده است از آنجا که گذشته بموقف نهم
میرود و از آنجا سؤال میکنند از فروج حرام مانند زنا و غلام پس اگر نکرده است بجانب یافته بموقف دهم
میرود و از آنجا سؤال میکنند از سخنان بی‌هوده و باطل و مردم آزاری زبان از نگاه داشته است بجانب
یافته بموقف یازدهم میرود و از آنجا می‌پرسند از نمیمه دروغ اگر قسم دروغ نگفته و نشنیده بموقف
دوازدهم میرود و می‌پرسند از خوردن ربا و زیاده گرفتن جنس بجنس اگر سود نخورده است از آنجا که گذشته
بموقف سیزدهم میرود و در آنجا سؤال میکنند از فحش و دشنام و نسبت زنا و لواط بمؤمنان
پس اگر اینها نکرده باشد از آنجا که گذشته بموقف چهاردهم میرود و در آنجا می‌پرسند از گواهی بناحق
دادن یا گواهی بحق را پنهان شدن اگر گواهی ناحق نداده یا گواهی حق را پنهان نشده است بجانب یافته بموقف
پانزدهم میرود و در آنجا سؤال میکنند از جفا و خیانت و غیبت مؤمنان اگر نکرده بجانب یافته
او را در مقام در زمره اهل حمد و ثنا مع اعمال او را بدست راست او میدهند و از غم و اندوه خلاص میشود و اگر چنین
باشد یکی از این اعمال مذکوره را مرتکب گردیده و بی توبه از دنیا رفته باشد در هر موقفی هزار سال او را میبرند
با هول بسیار و اندوه بیشمار در گرسنگی و تشنگی تا حق تعالی چه حکم فرماید پس بواسطه خواندن نامه اعمال هزار
سال در آن موقف میماند اگر تحاشی نموده است از خوردن بشر قرمسنا ده است نامه اعمال از دود یعنی اسند
و با حاصل هشت در زیر عرش مجید می‌نشیند و اگر بخیل بوده نامه عمل را بدست چپ میدهند و نامه اگر دو روی
می‌پوشند و اولاد را بجای میفرستند تا خلق محشر او را ببینند و این حالت هزار سال ماند یا گرسنگی و تشنگی
میباشد که تا حق تعالی چه حکم فرماید پناه نگاه خلایق را در پیش از وی اعمال میآورند مدت هزار سال
چون گرد از ایشان بر انگیزند و حسنات بر سیئات زیاده باشد راست کار راست و خلاص میشود بمیل چشم
بر هم زدن و اگر کفر و از وی گناهان از حد و ثواب زیاده باشد هزار سال بجای نگه میدارند و محشر
تا حق تعالی چه حکم فرماید پس آنگاه خلایق را میخوانند در نزد حق تعالی و انبیاء و اوصیاء کرام الصفه
ایشان نزد وی علی الدوام هستند در روز نهم موقف هزار سال حر موقف اول سؤال می
کنند از بنده آزاد کردن اگر مشغول ذمه بوده است بسبب کفارت یا نذر یا عهد و یمین یا اعم از اینها

آزاد

آزاد کرده است از آنجا که گذشته بموقف دوم میرود در آنجا سؤال میکنند از حقوق کتاب الله
اگر حق قرآن مجید را بجای آورده و در تلاوت کردن و تعمل با احکام نمودن آن از آنجا میگذرد و بموقف سیم
میرود در آنجا می‌پرسند از جهاد اگر در راه خدا جهاد کرده است بجهاد ظاهر که کفار و مشرکین است و بجهاد
باطن که نفس است از آنجا که گذشته بموقف چهارم میرود در آنجا می‌پرسند از غیبت و خیانت مؤمنان
پس اگر نکرده از آنجا میگذرد و بموقف پنجم میرود و در آنجا سؤال میکنند از نمیمه یعنی سخن چینی نبوده
است از آنجا که گذشته بموقف ششم میرود و آنجا سؤال میکنند از طلب علم اگر طلب علم را باقی بوده و بعلم خود عمل
کرده است از آنجا بجانب یافته بموقف هفتم میرود و در آنجا سؤال میکنند از ریا کردن که شرک خفی است
اگر در اعمال دنیا نکرده است از آنجا که گذشته بموقف هشتم میرود و از آنجا سؤال میکنند از عجب و خود بینی اعمال
خود را خوب دانستن پس اگر عجب نکرده است از آنجا که گذشته بموقف نهم میرسد و از آنجا می‌پرسند از تکبر خود را
از مؤمنان بزرگ نزد دانش و بالایشان تکبر کردن اگر تکبر نکرده است بجانب یافته بموقف دهم میرود
و از وی می‌پرسند از ناامیدی رحمت خدای تعالی اگر امیدوار بوده است از آنجا که گذشته و بموقف یازدهم میرسد
و از آنجا سؤال میکنند از ایمن بودن از عذاب الوقت ایمن نبوده است از عذاب و بیواسطه و سازمان
و هر لسان بوده از آنجا میگذرد و بموقف دوازدهم میرود و از آنجا می‌پرسند از حق همسایه که رعایت
حقوق همسایه کرده است او را یاری میداده نزد خود و دوست داشتن با حشم روشن و روی سفید و با همسایه
بخشش پیشه پس بنده می‌پرسد کم رحمت بنده مرا بیشتر آمدی بشارت باد تو را که حق از تو خشنود و مرحومین این
مژده بشنود چندان خوشحال و مسرور گردد که شرح نتوان کرد اما اگر یکی از این اعمال را رعایت نکرده باشد
در هر موقفی هزار سال اینها ناخوش و اندوه و گریان و نالان تا حق تعالی چه حکم فرماید پس امر الهی
صادر شود که خلایق را نزد صراط برند و آن پلیست که بر روی دوزخ کشیده اند از موی باریک تر و از
شمشیر برنده تر و از آتش گرم تر چهل سال راست در میان جهنم فرو رفته و زبانه آتش دهد و طرف شعله میکشد
و بر آن راه خانه‌های آتشین و آتش‌های آتشین میباشد که در آنها می‌مردم را پاره پاره میکند و بر اطراف هفت
عقبه است هر عقبه سر هزار سال راه است هزار سال بالا رفتن و هزار سال نشیب و هزار سال استوی و در عقبه اول
سؤال میکنند از ایمان بخدا و رسول و اوصیا و امامان اثنی عشر و سایر اسوار بدین پس اگر اعتقاد خود را صحیح کرده است از آنجا
که گذشته و بعقبه دوم میرود و از آنجا سؤال میکنند از نماز اگر نماز نهاده بجای آورده یا تاخیر کرده و قضا و از آنجا می
گذرد و بعقبه سیم میرسد و از آنجا سؤال میکنند از زکوة و خمس و سادات اگر تمام داده است بآسانی میگذرد
و بعقبه چهارم میرود و آنجا سؤال میکنند از روزه و اجلاس روزه هاوی واجب را بجای آورده باشد بزودی گذشته
بعقبه پنجم میرسد و آنجا سؤال میکنند از حج بیت الله الحرام پس اگر حج کرده باشد بآسانی میگذرد و بعقبه ششم میرسد و آنجا
می‌پرسند از وضو و غسل و تیمم و طهارت جامه و بدن اگر بوجه تمام بجا آورده است از آنجا که گذشته بعقبه هفتم

میرود آنجا سؤال میکنند از نظم این بندگان خدای نعم پس اگر قیام بر احدی نکرده است بجهات با فرد بهشت عنبر
سرشت میرود و از دیگری از بین عقبات که مذکور شد تقصیری کرده ملبات هزار سال در آن عقبه میخانند در
محنت و ریاضت و صعوبت و ندامت خصوصاً در نظر اکرام بلایی که اخبار وارد شده است در دیوان مظالم چنانکه
کلینی در اصول از عمر بن یاب روایت کرده از محمد بن اسحق از حضرت امام محمد باقر ع که از حضرت رسالت پناه
پس سبب نازل تفسیر ابن آبر کویم که حق تعالی فرموده است که یوم یحشر المتقین الی الرحمن وفدا یعنی یاد کن
آن روزی حشر خواهم کرد متقیان را بسوی رحمت خود کوی که حضرت فرمود نه مخاطب با میر المؤمنین بنویسند
که ربا علی و فی الرحمن کویند مکر جمعی که سوار باشند و ایشان مردان چند اکر اعطای خدا بر هجر باری کرده اند
پس خدا دوست داشت ایشان را و مخصوص خود کرد ایشان را پس بدیدار ایشان را متقیان نام کرد
پس فرمود که یا علی خداوند اکر جبرئیل شکافتر و کیاه را بر بیرون آورد و خلایق بدانند که ایشان از قبهای
بیرون بیاورند و میکفتند ایشان میکنند بنافره چند زنانهای عزت شکر بر آنها جهانهای طلا بشر
باشند مکلل به مروارید و یاقوت و حلهای آنها از استبرق و سندس بهشتی باشد از نافه زعفران و مروارید
آن نافها بسوی محشر با هر مرد از ایشان هزار ملک رو دارند بیشتر و از جانب راست و چپ ایشان از بسر هر
تمام بر زند تا در بزرک بهشت **و بر در بهشت** درختی است که هر که از آن هزار کس
طعام بر کند و در خانه بسته درخت چشمه است پاک کننده و پاکیزه کننده هر پلک از ایشان پاک شریت
از آن بیاشامند پس پاک حفظ الهی ایشان دلهای ایشان از حسد و بر تر بر بامن مرضای زیاد از بدنهای
ایشان و هو قلم ثم وسلمهم ربهم شرابا طهورا پس میرونده بسوی چشمه دیکر از جانب چپ آن درخت پس
غسل میکنند در آن و از آن عین الحیوة میکو بند یعنی چشمه زندکانی پس تمیز نده که در پس ایشان از زمید از نه
در پیش روی عرش و کالا که سالک کرد بدان اندازه آفتاب بیماریها و دردها و از سر باو که را هر کز با آنها میلا
نشوند پس خداوند جبار خطاب کند بملیکه که با ایشانند که حشر کنید دوستان مرا بسوی بهشت و ایشان را
با خلایق با نه مدار بدیکه مسفت که فرشتاست رضای حق از ایشان و واجب که دیده است رحمت از برای ایشان
و چکونه خواهم که ایشان را احیای احسانات و سیئات با زدارم پس ایشان را میبرند ملیکه بسوی بهشت چون بدر
وارد بزرکه بهشت بر سند ملیکه حلقه را بر در زنند صدای عظیم ظاهر کرد که جمیع حوریان که کریم منان
برای دوستان خود در قصرهای جنان مهیا فرموده آن صدا را بشنوند و منادی کنند و بشارت دهند
یکدیکر را بامدن ایشان و کویند آمدند بسوی ما دوستان خدا پس در بهشت بدر برای ایشان بکشایند
و داخل بهشت شوند و حضرت شوند زنان ایشان از حوریان و آدمیان و کویند مرحبا بشما و خوش آمدید و چه بسیار
شوق مانست بدیدن مملاقات شما و دوستان خدا نیز با ایشان چنین کویند پس علی ع از رسول خدا صلعم سؤال
کرد از تفسیر قول حق تعالی لهم غرف من فوقها غرف یعنی ایشان را غرفها است و از بالای آنها غرفها هست

بر سید از برای چه بنا کرده اند این غرفها را یا رسول الله صلعم حضرت فرمود که بنا کرده اند آن را
دوستان خود مروارید و یاقوت و زبرجد و صفحه آن از طلاست و منقش کرده اند بنقوش و هر غرفه هزار
در دارد از طلا و بر هر در عرعلی موکلست و در آن غرفها بلند کرد انیده باشند یعنی در بالای جنت فاکنده
از حور و دبها مملکهای مختلف و میان آنها از بر کرده باشند از مشک و عنبر و کافور و هو قوله تعالی و
فرش مرفوعة و چون داخل شود مؤمن بسوی منازل خود در بهشت بر سر او تاج یاد شاهی و کو امر بکذار
و بپوشانند بر او حلهای از طلا و نقره و در او کلیل زبرجد تاج یاقوت و مروارید باشد و بپوشانند او را
هفتاد حله بر تکها او کوناکون و نقشهای مختلف با قدر طلا و نقره و مروارید و یاقوت سرخ چنانکه حق تعالی
فرموده است که زینت ایشان را دست بر محلی از طلا و نقره و مروارید و پوشش ایشان در بهشت حریر است
و چون مؤمن بر تخت خود بنشیند بر تخت و بر کنار آبدان شادی **و چون** فراز بکرد قوت خدا
در منازل خود در بهشت رخصت طلبد بنده که ملیکه موکلست بر بهشتها بعد از آنکه قصبت و
نهارها و کوبیدا و در بکر منها خدا پس کویند با خدمتکاران مؤمن از کنیزان و غلامان که بر باتو در بهشت
خود که ملک خدا آنکه کرده است بر تخت خود و زوجه حوریه سیاه چشم او مهیای مزاجت او کرده است
میرکن تا ولی خدا از شغلهای رنج خود پس زوجه حوریه او از جهت خود بیرون خواهد و بجانب او روان کردد
و کنیزان او بر دو ولی خدا ملکه کرده باشند و هفتاد حله پوشیده باشد که بیاقوت و مروارید و زبرجد
با قدر باشند و بمشک و عنبر تک کرده باشند و بر فرش تاج که بر فرش کرده باشند و در دیاها بنزد و نعوا از طلا
بوده باشد مکلل بیاقوت و مروارید و بدان تعلیق از یاقوت سرخ بوده باشد پس چون نزد یک خود وقت خدا
و خواهد که بر تخت بسوی او از روی شوق حوریه کوید ای ولی خدا امروز روز تعب و مشقت تو نیست بر تخت بر تخت
لوزم و فواز می پس مقدار پانصد سال از سالهای دنیا با یکدیکر مخاطبه کنند که هیچ یک از دیکری ملول نشوند
پس مؤمن نظر کند بکردن حوریه در آن طلاها و از یاقوت سرخ بر بیند و در بهشتها نیز نوحها شد که بر آن فرش باشند
نوری و وقت خدا سبحانه و تعالی و تعالی حوریه بسوی او نهاده بر سبیل است و شوق تو بسوی من زیاده تر است
پس خداوند کریم هزار ملک بفرستد برای تهنیت مؤمن و تزویج کردن حوریه باو و چون باو قل مدتی از دستها
بهشتها او و رسند کوئید بملیکه موکلست بر آن که رخصت بطلب از برای ما بوقت خدا بدر سیکه خداوند کریم و رحیم
نماز بمهار کرده و تهنیت او فرستاده است ملک کوید با ایشان باشید تا من بحاجب یکویم تا وقت خدا را اعلام
کند و میان ملک و حاجب سیصد باغ عظیم فاصله باشد پس برود بنزد حاجب و او را اعلام کند که هزار ملک
بر در دارد کار عالمیان فرستاده است از برای تهنیت ولی خدا و از او اذن دخول میطلبد حاجب کوید بر مرد سوار
است که از برای احدی بر محلی خدا رخصت بطلبم و او با زنجیر خود خلوت کرده است و میان حاجب و ولی خدا
دو باغ عظیم فاصله است پس حاجب رود بسوی قبه و او را اعلام کند و قبه رود بنزد خدمتکاران مخصوص بنزد ولی خدا

اعلام کنند رسولان خداوند جبار بر درِ عرصه ایشان اند ایشان هر رسالت که برای ایشان است وقت خدا آمده
اند و او اعلام کنند که ایشان بر در ایشان اند و انتظار رخصت میکشند چون خدمتکاران بولی خدا
عرض کنند رخصت دهد ایشان را و داخل شوند و عرض او هر ارد زدارد و بر هر دری ملکی موکل باشد پس
درهای آن درها را بگشایند و از هر دری ملکی از رسولان خدا داخل شوند و هر یک بسلام خداوند جبار
را برسانند و ایشان قول حق تعالی و الملائکة یدخلون علیهم من کل باب یعنی ملائکه داخل شوند از هر دری
از درهای عرض و میگویند سلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار یعنی سلام خدا بر شما باد و سلامتی از جمیع
بلاها از برای شما است بسبب آنکه صبر کردید در دار دنیا پس نیکو خانه ایست آخرت فرمود
که اشاره باین است قوله تعالی و اذا رأیت ثم رأیت نعیما و ملکا کبیرا یعنی اگر بدیدی آنجا خواهی
دید نعمتها و آن پادشاهی است بزرگ فرمود که این اشاره است باین چیز ولی خدا در آن هست از کرامت
و نعیم و پادشاهی عظیم که ملائکه رسولان خدا رخصت میطلبند از او و در جنت داخل میشوند و عرض او
و فرمودند که طرفها جاری میشود از زیر قصرهای ایشان و میوه‌ها نزدیک است باشان
کما قال الله تعالی و دانیة علیهم ظلالها و ذللت قطوفها تذلیلا یعنی نزدیک باشد باشان سایه درختان
از بهشتها و آسان کرده باشد چیدن میوه آن درختها را آسان کردنی چنانکه اگر بر چیزی دور درختها بلند
شوند بقدر قامت او و اگر نیستند شاخها سر بزیر آورند تا دستش بآنها برسد و اگر بخواهد فرود آید فرود آید حضرت
فرمود چنان آسان شود چیدن میوه‌ها بر ایشان که از بسکه نزدیک باشد باشان مؤمن از هر نوعی از
میوه‌ها که خواهش کند بدهان خود بچیند و در وقت تکیه کرده باشد و انواع میوه‌ها باو خطاب کند که یا ولی
الله هر چه بخواهی از آنکه او را بخوری و فرمود که هیچ مؤمنی نیست مگر آنکه او را جنتهای بسیار هست یعنی
داریست کرده و بعضی داریست نکرده و نهرها دارد که شراب نهرها را از آب نهرها از شیر و نهرها از عسل
و چون خدا طعام و با چاشت طلبد چهل نفر او در آن وقت خواهش میکند از برای او طعامی بسازند
بدون آنکه میل خود را ذکر کند پس خلوت میکند با یاران مؤمن خود بدیدن یکدیگر میروند و تنعم
میکنند در نعم ممدود یعنی در هوا نمانند بین الطالعین و از آن نیکوتر و بهتر و اولاء مؤمنی هفتاد زن
از حوریان دارد و دو هزار زن از آدمیان و مؤمن ساعتی با حوری بسر باشد و ساعتی با آدمیزاده بدین باعث
با خود خلوت میکند بر تختهای خود تکیه کرده و تفکر میکند بیکدیگر و کاهی تکیه بر تخت خود کرده باشد
شعاعی از نور او افروخته گردد گویا بچهره نگاران خود که این چه شعاع بود که مرا فرو گرفت شاید جناب مقدس
الهی متوجه من کرده است این شعاع از انوار جلال آن باشد خدمتکاران باو گویند که جناب حق از آن
منزه است که این انوار شبیه بانوار او باشد بلکه این نور از حوریه است از زنان تو که هنوز بملاقات تو نرسیده
شما نیامده است مشرقت شده بنور از چهره خود از روی اشتیاق شوق تحیت ملاقات تو بر او غالب گردیده است

چون

چون نور او دید که بر تخت خود تکیه کرده تکیه کرد بسوی او از شوق تو و آن شعاع که در دنیا و آخرت یکدیگر شنوا اند عمود
از صفدی و الفاصفدی و طبا و ح ندا نمائی فرمود پس ملائکه خدا فرمایند که رخصت دهید او را که فرود آید بسوی
من پس میادرت کنند بسوی او مهر الدین غلام دهلوی که بنده برای اکبر الیشاورت دهند که وقت خداوند خواهد است
پس آنچه خود بزبان آید و هفتاد حله بر پوشیده باشد بر تکی ای مخلد یا عذر بطلا و نقره و مکلل بزمرد و یاقوت
و زبرجد و معطر کرده باشد بمشک و عنبر و مغربا فشان از زیر هفتاد حله نهایان باشد و لولی تا هفتاد ذراع
باشد و عرض تا بین دو شانه‌های او ده ذرع و چون نزدیک شود ولی خدا استقبال از نماید خدمتکاران
او را با طبقهای طلا و نقره مملو از مروارید و یاقوت و زبرجد و بر او نثار کنند پس سالها با یکدیگر لقا
کنند که هیچ یک را ملال ملاقات خود پس حضرت با فرح فرمود که بهشتها که در قرآن مذکور است جنت
عدن و جنت الفردوس و جنة المأوی است و خدا را بهشتهای دیگر هست که خوانند آنرا بهشتها
برای آنها و از برای مؤمن میباشد از بهشتها آنچه دوست دارد و خاهش نماید و تنعم کند در آنها هر چه خواهد
و هر گاه این را بگوید عیادت کند بسوی او و آنچه خواهد از او نظر طلب کند از ایشان با آنچه آن بکند و
اشاره باین است اجر حضرت فرموده است و تحیتهم یوم یلقونه سلام یعنی تحیت خدمتکاران
نسبت باشان سلام است که بر ایشان سلام میکنند و آخر دعوتهم ان الحمد لله رب العالمین فرمود که یعنی
هر گاه از ملاقات خود فارغ میشوند از اجتماع کردن و خوردن و تنعم بدن خدا را شکر میکنند و میگویند الحمد لله
رب العالمین و این آیات در قرآن مجید و فرقان حمید بسیار است و احادیث اهل بیت در صفات
اهل بهشت بیشتر از دلیل حد بیش باین جامعیت نداده ام می باید تعریب عربی را حفظ نماید

و نجم این شرح فارسی را تا سبب ثبوت ایشان که در دو عشائی بهشت شوند
و هم چنین حدیث بیچاره موثق که مذکور شد باید که بسیر سنیه بخوانند
تا سبب تجدد معاد باشد و از خوف و تقویات الهی باشد و نجات
باید در نفس خود و بجا مطلوبست هر چند
مطلوب نیست که بنده عبادت
و طاعات را بواسطه

ساق پای شان

خاتمه در شرح حدیث الشریفی که مشتملست بر احکام کسوف و خسوف

وحوادث هر سال تخمین بزرگوار قطب الدین راوندی در کتاب قصص الانبیاء روایت کرده است
بسند خود از شیخ صدوق محمد بن بابویه قمی و بسند را متصل کرد بابنده بحضرت مبین الحقایق
امام جعفر بن محمد الصادق صلوات الله علیه که آنحضرت فرمود که در کتاب حضرت دانیال پیغمبر نوشته
است **که هر سال** اول محرم روز شنبه باشد در آن سال زمستان بسیار سرد باشد و باد در آن
دران سال بسیار باشد و تخم خراب باشد و گندم گران باشد و طاعون و مرگ کودکان بسیار شود
و تب بسیار بهم رسد و عسل کم باشد و ملخ بسیار باشد و زراعتها از آفت سلامت ماند و بعضی
از درختان میوه و انگور آفت برسد و ارزانی باشد و در بلاد روم طاعون افتد و عرب با ایشان
جنگ کند و اسیر و غنیمت بسیار از ایشان بدست عرب در آید و پادشاه را در جمیع مواضع غلبه باشد
بمشیت حق تعالی **و هر سال** که اول محرم روز یکشنبه باشد زمستان نیکو گذرد و باران
بسیار ببارد و بعضی از درختان و غذاها آفت برسد و در دهای مختلف و مرگهای صعب شایع
گردد و عسل کم بعمل آید و در هوا اثر طاعون و وبا بهم رسد و در آخر سال اندک گرانی در غله دیده
شود و در آخر سال پادشاه را غلبه روی دهد **و هر سال** که اول محرم روز دوشنبه باشد زمستان
نیکو گذرد و ثابت نیز بسیار گرم و باران کم و مفتش بسیار ببارد و گاو و گوسفند بسیار بوجود
آید و عسل بسیار باشد و نرخ خوردنیها در بلاد جبل یعنی شهرهای که در میان آذربایجان
و عراق و خوزستان و فارس است بعضی گویند یعنی همدان و حوالی آن نازل باشد و میوه بسیار باشد
و زنان بسیار بهم رسند و در آخر سال کسی بر پادشاه خروج کند در نواحی مشرق و بعضی از اهل فارس
غم و دلگیری برسد و زکام در بلاد جبل بسیار باشد **و هر سال** که اول محرم روز سه شنبه
باشد زمستان بسیار سرد باشد و برف و یخ بسیار باشد در بلاد جبل و در ناحیه مشرق گوسفند
و عسل بسیار باشد و بعضی از درختان میوه و انگور آفت برسد و در ناحیه مغرب و شام حادثه
در آسمان ظاهر شود که از آن خلق بسیاری بمیرند و بر پادشاه صاحب خروج قوی خروج کند و پادشاه
بر او غالب آید و در شهر پارس بعضی از نقلها آفت باید و نرخها گران شود و در آخر سال **و هر سال**
که اول محرم روز چهارشنبه باشد زمستان وسط باشد و در تابستان بارانهای نافع ببارد و غلات
و میوه‌ها در بلاد جبل و بلاد مشرق بسیار باشد اما مردان بسیار بمیرند و در آخر سال و در زمین
بابل و بلاد جبل آفتی بمردم برسد و نرخها ارزان باشد و پادشاه بر دشمنان غالب آید **و هر سال**
که اول محرم روز پنجشنبه باشد زمستان ملایم گذرد و در جمیع نواحی مشرق گندم و میوه‌ها و حاصل
بسیار میباشد و در اول و آخر سال تب بسیار باشد و در زمین بابل در آخر سال تعب بسیار بهم رسد

وروم را

و روم را بر مسلمانان غلبه بهم رسد پس عرب بر ایشان غالب شوند و در ناحیه مغرب و در زمین سیندی
محاربات واقع شود و پادشاهان عرب مظفر باشند **و هر سال** که اول محرم روز جمعه باشد در
زمستان سرما نباشد و باران کم بیارد و آب چشمها و رودخانها کم باشد و در بلاد جبل و صد فرسخ در صد فرسخ
غله کم باشد و مرگ در میان مردم بسیار باشد و در ناحیه مغرب گرانی باشد و بعضی از درختان آفت برسد
و روم را بر فارس غلبه عظیم بهم رسد **و اما احکام کرفتن آفتاب و ماه‌های**
دوازده کانه **پس** هر سال که در محرم آفتاب بگیرد در آن سال آوازه‌ای باشد و در آخر سال دردها
و بیماریها در مردم حادث شود و پادشاه بر دشمنان ظفر یابد و زلزله حادث شود بعد از آن بسلامت
باشند **و هر سال** که در ماه صفر آفتاب بگیرد در ناحیه مغرب قحط و تنگی مردم را روی دهد
و جنگ و کشش بسیار در مغرب بظهور آید و در ماه ربیع صلح واقع شود و پادشاه ظفر یابد
و هر سال که در ماه ربیع الاول آفتاب بگیرد در میان مردم صلح پدید آید و اختلاف کم باشد و پادشاه
در مغرب ظفر یابد و گاو و گوسفند کم باشد و در آخر سال اقراوانی بهم رسد و در باد بسیار میان شتران و باهم
و هر سال که در ماه ربیع الآخر آفتاب بگیرد در میان مردم اختلاف بسیار باشد و خلق عظیم
بقتل رسند و کسی پادشاه خروج کند و بیم و ترس و کشش بسیار در میان خلق حادث شود
و هر سال که در ماه جمادی الاول آفتاب بگیرد در روزی مردم فراخی باشد و در ناحیه مشرق
و مغرب و پادشاه با رعیت در مقام شفقت باشد و با ایشان احسان نماید و اسرا خاطر ایشان بدارد
و هر سال که در ماه جمادی الآخر آفتاب بگیرد جنگی عظیم در جانب مغرب بهم رود و در بلاد مغرب
جنگهای عظیم و کشش بسیار واقع شود و در بلاد مغرب در آخر سال گرانی بهم رسد و حیوانات کم شوند
و هر سال که در ماه رجب آفتاب بگیرد زمین آبادان شود و در کوهستانها و ناحیه مشرق باران
بسیار ببارد و در ناحیه فارس ملخ فرود آید اما ضرر بایشان نرساند و در بعضی از بلاد دزد و خلق بهم رسد
و هر سال که در ماه شعبان آفتاب بگیرد همگی مردم از شر پادشاه سالم باشند و پادشاه
بر دشمنان در مغرب و بین ظفر یابد و در بلاد جبل در آخر سال امراض در میان مردم بسیار باشد و بزودی بر طرف شود
و هر سال که در ماه رمضان آفتاب بگیرد مردمان همگی پادشاه فارس را اطاعت کنند و روم را
بر عرب غلبه عظیم بهم رسد و ایشان بر روم غالب شوند و غنیمت و اسیر بسیار از ایشان بگیرند
و هر سال که در ماه شوال آفتاب بگیرد در بلاد هند و زرع کشش بسیار شود و گیاه زمین
در شهرهای مشرق بسیار باشد **و هر سال** که در ماه ذی القعده آفتاب بگیرد باران
بسیار ببارد و خرابی در ناحیه فارس بظهور آید **و هر سال** که در ماه ذی الحجه آفتاب بگیرد باد بسیار
بوزد و درختان را میوه کم باشد و در هر شهر که از شهرهای مغرب خرابی پدید آید گندم و حبوب کران باشد

وکسی بر پادشاه خروج کند و آزار بسیار از و بپادشاه برسد و در فلک فارس خورد و بنا کران شود
و در سنا مرد دیگر آزار شود ان

اما آثار کرفتن ماه پس هر سال کر در ماه محرم ماه یکبرج
در مغرب بزرکی تمیرد و میوه در بلاد جبل کرانا باشد و در مردم خارش بدن بسیار باشد و در
زمین بابل در رحیم بسیار هم رسد و مرک بسیار باشد و زن بخانها اوران شود و کسی بر پادشاه
خروج کند و پادشاه بر او ظفر یابد و لشکر او را بفنا آورد **و هر سال** کر در ماه صفر
ماه یکبرج فخط و بیماری در شهرهای بابل حادث شود بهدی که هم هلاک باشد پس بعد از آن باران
بسیار بیارد و کیاه زمین بسیار رشد و احوال مردم نیک شود و در بلاد جبل میوه بسیار باشد
و هر سال کر در ماه ربیع الاول ماه یکبرج در بلاد مغرب کشتن بسیار شود و مرض برفان در مردم
هم رسد و در اخیر شهر ماه میوه بسیار باشد و در بلاد جبل کرم در سبزیهای ایشان بیفتد و خرابی بسیار
در شهر ماه بلی بد آید **و هر سال** کر در ماه ربیع الاخر ماه یکبرج آب در کوهها بسیار باشد و فواکه
هم رسد و آب بسیار باشد و آن سال مبارک باشد و پادشاه در مغرب ظفر یابد **و هر سال**
کر در ماه جمادی الاول ماه یکبرج خون بسیار در دریا دیده رنجه شود و پادشاه شام را بلای عظیم برسد
و کسی بر پادشاه خروج کند و پادشاه ظفر یابد **و هر سال** کر در ماه جمادی الاخر ماه یکبرج باران
کرانا آب و آب کر باشد در بیتوتی کرد حوالی کوفه است یا موصل و در آن محل جزیع عظیم و کولی شد بد
حادث شود و پادشاه با بلا و بلای عظیم رو دهد **و هر سال** کر در ماه رجب ماه یکبرج در ناحیه
مغرب طاعون و مخطط پیدا شود و در بابل باران بسیار بیارد و در هر شهرها در رحیم بسیار شود
و هر سال کر در ماه شعبان ماه یکبرج پادشاه کشته شود یا عمیر و پسرش پادشاه شود و شعیر
بالا رود و مخطط در میان مردم پیدا شود **و هر سال** کر در ماه رمضان ماه یکبرج در بلاد جبل سرما
سخت شود و برف و باران بسیار بیارد و آب بسیار باشد و در زمین فارس در زندکان بسیار هم
رسند و در شهر ماه مرک اطفال و زنان بسیار باشد **و هر سال** کر در ماه شوال ماه یکبرج پادشاه
بر دشمنان غالب شود و در میان مردم بلا و فتنه بسیار باشد **و هر سال** کر در ماه ذی
القعده ماه یکبرج شهرهای عظیم فتح شود و کنجها در بعضی از زمینها و کوهها پیدا شود **و هر سال**
کر در ماه ذی الحجه ماه یکبرج بزرکی در مغرب تمیرد و مرد فاجر و فاسقی دعوای پادشاهی کند

تمام مرغداین
رسیده در روز ۳۰ شنبه
پنجم ماه جمادی الاول
در سنه هزار و دویست
پنجاه و سه از هجرت

بسم الله الرحمن الرحیم

یروی عن الشیخ الثقة ابی الحسین محمد ابن علی الحلی عن شیخ شیخه السید ابی عبد الله الحسین بن احمد قال حدثنی
جعفر بن المالک الفزاری الکوفی عن عبد الله بونس الموصلی عن محمد ابن صدقة العبدکی عن مجلی ابن سنان الزاهری
عن صفوان بن یحیی الکوفی عن المفضل بن عمر الجعفی قال قلت لمولانا الصادق ع الوعد منه ابی محمد وقد خلوت
به فوجدت منه فرصة فقلت انما اسئلک عما جری فی جواطری من ظهور الحق طالب بصورة مرتبة فهل الذات تتصور
او تتجلی او تتبعض او تحل بعض کیانها او تتوهم فی الحق و یجر کرا و سکون و کیف ظهور الغیب المحض بخلق تعبد و کیف
یطیق الخلوق النظر الی الخالق مع ضعف الخلوق فقال ع یا مفضل ان فی خلق السموات والارض
واختلاف اللیل والنهار لآیات لاولی الالباب یا مفضل ان امرنا صعب مستصعب لا یحتمله ملک مقرب
ان یترجم عنه لانه لو یجاوبا بعوث شیعتنا بحب ایاهم لنا ومعرفتهم بنا وصحة المیهم بروی لما لا یدری ویعتقد
ما لا یتصرف فی عقولا یلتبس فی قلب وذلک ایمان اللسان وعن المراس والمحبة غیر علما اجمه وذلک الذات
القرآن نزل علی ایاک اعنی واسمعی یا جاره فاستمع لما یوحی الیک وانظر بعین عقلک وانصت بنور لبک واسمع وع
ولعی فقد سالت عن کبیر الامر العظیم وحق بقین وسالتی مدرس الاقبال وهو الذی ضل فی معرفة الخالق کثیرا
الا من رحم ربک انه هو الغفور الرحیم وانباه به الیا فزع الجاهل عن الیعر الامر الذی خفی علی سایر العالم الا عن
صفوة المختصین وانبلغاء المستخلصین الذین اخلصوا واستشهدوا وفی بما عاهدوا وصدقوا ما عاهدوا
کما ذکر فی الخبر بل قول السید الامین وشهد وبالحق وهم یعلمون انه الحق والامر یا مفضل لطیف وسر
هذا العلم ظاهر واعلم ان الذات بخلاف عن الاسماء والصفات غیب ممتنع لا یمتنع عنه الحق ولا یستر عنه حتی
لطیف ولا شیء اعظم منه موصوف باتصافه لم یشهد ربانیا انه معروف بظهوره لم فکان قبل الظهور وقبل ان یحیث
لحیث شیحث لا حیث غیره وقبل المکان اذ لا مکان الا انا کونه وهو الی لا انا لا تمامه بتر له لا یجری عن حال ولا عما
کان منه من کیانه ولا یفتقر الی شیء فیستعین به ولا انتسب غیره فیعرف به بل هو حیث هو حیث کان فلم
یکن الا هو ولا یکون الا هو یا مفضل ان الظهور تمام البطون والبطون تمام الظهور والقدرة والعزة تمام الفعل ومنی
لم تکن کلیات الحکمة ناشئة بطون انا یتزق ظهور ما کانت الحکمة قاصرة من الحکیم ان کان قادرا قال المفضل
قلت زدنی یا مولای شرحا یجیء من قرب ونفرب من نور وعرفت حقیقة المعرفة فقال یا مفضل
ان ظهور الازل بین خلقه عجیب لا یعلم ذلک الا عالم خبیر ان الذات لا یقال لها انها منیرة کما نور فقد اشاء من
غیر فکر ولا هم اظهار المشیة وخلق المشیة الشیء وهما الهم والشین فاشرق من ذاته نور سنعشعا فی الا بیت لم الا اظهار
غیر ذاته من عنده فاظهر نور الضیاء لمن تبین منه واظهر الضیاء فلا فاظهر صورة الوجود فیفی الضیاء والظلام وحل
النور باطنه والذات منه مبدئها وکذلک الاسم غیر مسمی لا یتصوره ما رای خلقه فاذا ابطن فی ذاته وغیبه الذی

خلق کیزیاء

بسترا

لا تنبت ذو

بنفسی

ليس شيء كهو لا هو فتعالى الله العظيم **يا مفضل** وسألت عن المشيئة كيف ابتدأها فافهم ما اذكره
لك **يا مفضل** فقد سألت عن امر عظيم ان مولاك القديم الازلي تعالى ذكره بدأ مشيئته لم يزل لها
عالما فكانت تلك ارادة من غير فكرة ولا حادث فكرة من سكون الى حركة ومن حركة الى سكون لان القدرة
طبائعه وذلك ان تربظهر المشيئة التي هي اسم وجودها الى ذاته لا يحاجه منه اليه ولا غيبه فلم يزل يطبع الكلمة
عند ارادته بكون الاسم والعلم بان الحكمة ظاهرا في الكيان الى العيان ولو لم يظهر ما علم من غامض علمه الى وجوده
مخاطبة بعضها لبعض لكان ناقصا والحكمة غير تامة لان تمام القوة الفعلية وتمام العلم المعلوم وتمام الكون
المكون فافهم **يا مفضل** قليل الكلام ابدا واعلم ان النور لو لم يكن باطنا في الذات فظهر منه ولا ظاهرا
فيبطن فيه بلا النور من الذات بلا تبعيض وغايته غيبة بلا استتار ومشرق منه بلا انقطاع كالشعاع عن
الشمس والنور من الشعاع للاك **يا مفضل** اخترع الاسم الاعظم والمشيئة التي الشاءت الاشياء ولم
يكن النور عند اختراع الاسم زيادة ولا نقصان والاسم من نور الذات بلا تبعيض وظاهره بلا تجزي يدعوا
الى مولاه ويشير الى معناه وذلك عند تغير كاملة لاثبات الحجة واظهار الدعوة لينبت على المقر اقراره ويرد
على الجاحد انكاره وان تاب المولى عن ابصار خلقه فهم يحجبون بالغيبة وممتحنون بالصورة **يا مفضل**
الذي ظهر بالاسم ضياء نوره وظلال ضياءه الذي تشخص به الخلق لينظروه ودلكم على باديء ظهره ليدرك بالصور
التي هي صفة النفس والنفس صفة الذات والاسم مخترع من نفس نور الذات ذات نفسا واحدا ذات
قوله ويجذر كره الله نفسه وانما حذر كران يجعل مصنوعا لكان الذات محدثا مصنوعا وهذا الكفر الصراح
واعلم **يا مفضل** ان ليس بين الاحد الواحد الا كما بين الحركة والسكون او بين الكاف والنون لا تفاوت
بنور الذات فاثمر بالماء وهو قوله نعم الوتر الى وتك كيف مدة الظل ولو شاء لجعله راكدا ثم جعلنا
الشمس عليه دليلا يجيء ما كان فيه من الذات فالصورة الانزعية هي الضياء والظل وهي التي لا تتغير في قديم
الدهور ولا فيما يحدث من الازمان فظاهره صورة الانزعية وباطنه المعنوية وتلك الصورة هي على
الهيولات وفاعلة المفعولات واس الحركات وعلة كل علة لا بعدها سر ولا يعلمها هي الا هو ويجب ان يعلم
يا مفضل ان الصورة الانزعية التي قالت فلما هي الماثلة وهو سيته والطف غيب منيع لا يدرك
ليست كلية الباري ولا الباري سواها وهي هو اثباتا وايجادا وعيانا هو بقيا لا هي هو كلا ولا جمعا
ولا احصاء ولا احاطة قال المفضل فقلت يا مولاي زدني شرحا فقد عملت من فضلك
وانعمك لنا اقصر عن صفته قال يا مفضل سل عما احببت فقلت يا مولاي تلك الصورة
التي رايت على المنابر فدعوه من ثانيها الذي اثبتها بالمعنوية وتصرح باللاهوتية قلت لي انها ليست
كلية الباري ولا الباري غيرها فكيف يعلم بحقيقة هذا القول قال يا مفضل تلك ببيوت النور
وقمص القمر والسن العبارة ومعدلة الاشارة يجيب بها عنه وتلك منها البراهي هو ولا هو غيرها

غاية

غاية وهي بالنور ظاهرة بالفعل كالبراء يجب معه فتنزه بنا الى مقاد ما طفقت فهم من براه قريبا ومعهم من براه بعيدا **يا**
مفضل ان الصورة نور منه وقدرة فلم يظهر ولا لاحد رحمة لمن آمن به وافر وعذاب على من جحد وليس
وراءه غاية لا لمرها بنزلت يا مولاي فالواحد الذي هو محمد **فقال** هو الواحد اذا سمي محمدا واوصف
قلت يا مولاي فتح منه بين غير المعنى وصفاته فقال الرشيع الى قوله ظاهري اما منه ووصيته وبالمخيب لا
يدرك قلت يا مولاي فما باطن الميم فقال الميم نور الذات وهو اول الكون ومبدع الخلق ومكونه بلا تجاوز
ومفصل بالنور منفصل المشاهدة الظهور كان بعد قرب وان نأى بحجب وهو الواحد الذي بدء الاحد
من نوره والاحد لا يبلغ في مدة فالواحد اصل الاعداد وايد عودها وهو المكنون قلت يا مولاي يقول
السيد الميم انا مدينة العلم وعلي بابها **فقال يا مفضل** انما عنى بشكل الذي سلسل من نوره فجعل قوله
وعلي بابها انه هو العالم الرائب وناب لم ومنه يلعنون الملائكة وعلم العلوم هو المترجم بما عنده سيده من
علم الملكوت وجلال اللاهوت **فقلت** يا مولاي بقول السيد الا انا وعلي كهاتين وعلي كهاتين لا ادري يمينا ولا
شمالا وافرق بين سبابة **فقال يا مفضل** ليس عقد واحد من اهل العلم بفصل بين الاسم والمعنى
غير ان المعنى نور لا تمر نور الذات اخترعه فليس بينه وبين النور فرق ولا فاصلة ولا حاجز ذلك قال انا
وعلي كهاتين اشارة منه الى الخاء وبين ان لم يبين هناك فصل ولو كان بينه وبينه فصل لكان تحجبا غيره وهذا
هو الكفر الصراح اما سمعت قوله ان يفرقوا بين الله ورسله وقوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل وايماءها
الله للا فعالا ان يقال ان الله بينه وبين ثاره باسطه وكاجل هذا قال انا وعلي كهاتين لا نريد
الاسماء واقول من السماء فمن عرف الاشارة استغنى عن العبارة ومن عرف مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة الم
تسمع المشارك الاسم للاولياء فهو يا تجي تلوح حيث يقول انك كاشف الهم عني وانت مفرج كربتي انت
فاهدي بخيرات جمة وعدي قوة يكشف عن اسمه الظاهر بين خلقه فيقول انك على اشارة منه الى مولاي
فكانت الاشارة الى بابا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليقصد البابا يتم الاية المتشابهة
جعلنا الله رايته مقتبسا لها انما في محكما انما خبر معين وهو على الشيء قدير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

نادى

تسمع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في وجوه الملك والملكوت ❊ في عالم الأنوار والشهود ❊ إلى الأرباب حضرت المعبود ❊
محافي العرش ❊ فجعله مطافا للمقربين ❊ وكعبة الفراج في السماء الرابعة ❊ فجعله محلا لإشواط البالغين ❊
وأرباب الأربعين ❊ وكعبة المعمور ❊ في سماء الدنيا ❊ فجعله قبلة للأمينين ❊ والكعبة في حجر الأرض
فجعل حلقتها مطافا للذاكرين ❊ فالعلم قلبك كرة أولو الألباب ❊ وبيتها مطافا لأرباب الأفئدة
من أصحاب البلهين ❊ فالعلم ما كذب الفؤاد ما رأى ❊ والسجود دار الإيمان لأرباب القلوب من المؤمنين
فالعلم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان ❊ والحرم محل الإشراح وظهور النور لأرباب الصدور فالعلم أفرح
شرح الله صدره للإسلام **ثم الصلوة والسلم** على النبي الذي تطوف حوله أنوار أصحابه
الأنبياء تعد كما ملائكة تطوف بالحجاج حول البيت الله الحرام وهم يسبحون الله ويحمدونه ويقولون سبحان من
هو عالم لا يجهل سبحان من هو سليم لا يجهل سبحان من هو غني لا يفتقر فتبارك الله تعالى الفرقون من أنا فسبحوا
نوره محمد صلى الله عليه وسلم فنبأ الأنوار وناداني أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك رب الأرباب ومليك الملوك
فإذا بالنداء من قبل الحق أنت صفيي وأنت حبيبي وحبيبك خلقي أمنك عن أمره أخرجت الناس **و** على آله الذين
تطوف حول مثالهم في سرير العرش من عالم الأسرار ❊ حبل المقربين وخصوص الأخيار ❊ كما أشار الله سبحانه إلا
بوار ❊ حيث دعا لملة الحجاج حين عرجوا من سرى الأنجاب إلى عالم القدس والأنوار ❊ **و** على
البيت الأطهر البتول الأطهر وهي التي تطوف جميع الأنوار حولها **و** على البيوت المأمور بها في قوله تعالى
في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ❊ وحولها تطوف القباب سبعين في القبائل والأقطار ❊ وتطوف بها الأكوار والأدوار
وتصدر دريم في عالم الأجساد والأنوار ❊ وأجسامهم في الأعلان والأسرار ❊ وأجسادهم في الخفاء والإجهار
خصوصا كالكعبة الرضى وجهنم الحرم والبطحا ❊ وصفاء المروة والصفا ❊ ورتج العرفات والمشعر والمنى ❊ مطلوب
المعتمرين ❊ ومقصود الفاسدين ❊ وغاية منى الطائفين ❊ عضادة بيت الزائرين ❊ القطب لكعبة الإيمان
المحبوب لمكة الأنس والجان ❊ المكرم مضلع دار الأكوان ❊ أم القرى والمكين والأمكان ❊ المحقق
عن الخواص سر أهل الإتقان ❊ الحرم الحريم أملاد الأديان ❊ سيد الأوصياء صاحب الزمان صلى الله عليه
وجيه ❊ وسقى عرجه ❊ واجعلنا من أنصاره وشيعته ❊ والمنتظرين لظهوره ❊ والغارفين بحبه ❊ بمحمد
وبحق آبائه أجمعين ❊

اما بعد چنين كويد محمد علي بن محمد البرغاني عفى الله عنهما
كه اين رسالة ايست در اسرار حج اسلام كه در معرفت اعمال وآشارات افعال حاج را شبيه ميكند كه راه قصد
از حقيقت ان اطلاع يابد چون نظر كند بر اين رسالة نابر بصيرت باشد چه حكيم على الاطلاق خلق را بمن كالح
عميق بر اين طاق رفيع خانه واين رسالة مرتبك ساخته بكمند همه فصلوه بك خانه وقوسوح ساخته
اورا **بانيس القاصدين في مقامات الحاج والمعتمرين مقدمه**
در بيان اينست كه قبول اعمال فرع معرفت بر ان عمل است تا عمل مجد در بكر حضرت فاعل ان عمل نخواهد شد بشرط
ظاهري و باطني تا عمل بنا بان عمل را در ميزان اعمال وقفي نخواهد بود قال الله قل كل يعمل على شاكلته وقال النبي صلى
ان من الصلوة لما يقبل نصفها وثلثها وربعها وخمسها الى العشر وان منها لما يلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها
وجه صاحبها ما ثلث من صلاتك ما اقبلت عليه بقلبك مخفي نيست كه تا ذكر اعمال بدل نباشد وكل اعمال
چنين مبنا شد وصالحي نوجه حسي مبني روح هم چنانكه بر جسد بي روح آثار مرتب نميشود بر عمل بي توجه نيز
چنين اشارت بر ان مرتب نخواهد شد هذا قبال باطني شريعت در جنوب اعمال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم
من قلبكم ولا توجه بيت الله كه يكي از اعاظم اعمال بدني است تصريح بذكر حاجي بدان كه حج بيت و مقصود از ان چه خواهد
بود **فصل** قال در بيان اينكه خانه كعبه را مقامات بيست در مقام شهود و اخبار و در عوالم غيوب
واسرار قال الله تعالى وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين
والركع السجود وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق يعني ديار كن چون تعمير
كردم از براي ابراهيم خانه كعبه را بجهت شريك مكان در بنا وقت بنا كردن با من چيزي را وشريك مكن خانه مرا براي
عبادت كنندگان و اينستاركان بنماز و ركوع كنندگان تجهيز كنان را و ندا كن در ميان مردمان بحج تا بيايند نزد
پياده كان و سواران و بهر شتري لاغري بيايند از هر راه دور دور قال مولينا الصادق ثم لما فرغ ابراهيم من بناء البيت
امره الله ان يؤذن في الناس بالحج فقال يا رب وما يبلغ صوتي فقال الله اذن عليك الاذان وعلي البلاغ وارتفع المقام
وهو يومئذ يلصق بالبيت فاذن فبلغ به المقام حتى كان اطول من الجبال فنادى وادخل اصبعيه في اذنيه واقبل بوجهه شرقا
وغربا يقول ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت البحر والشجر ومن بين المشرق
والمغرب الى منقطع التراب من اطراف الارض كلها من اصلاب الرجال وفي ارحام النساء يا لبيك اللهم لبيك لا
شريك لك لبيك ثم اذن بالبيوت فمن حج من يومئذ الى يوم القيمة ممن استجاب لله وذلك قول ابراهيم ربنا فهذا ندا ابراهيم يعني ندا
ابراهيم على المقام بالحج **و** در نقاسير اهل بيت است در اذن في الناس بالحج كه مطلب بخير است مكه كه مرد ان را نقاكن
در حجة الوداع در ياب نفير بن خلاف اهل العلم من قال الله تبارك وتعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم واجب شيء است از اشياء فلا يكان ذلك ظاهرا من وظاهرا من وظاهرا من هم چنانكه مرد نيست از ابن عباس كه هذه الكعبة
وانما بيت واحد من اربعة عشر بيتا وان في ارض من الارض بيت السبع طبقا مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس مثله **و**

في تنزل عمارة ابراهيم الناس بالحج

كنيسة بيت المقدس

اخبار ابراهيم الخليل عليه السلام

رواية ابن عباس

في تعداد الكعبة

خانه كعبه است

الشاخ
الوعا
في الجاهلية
قوله تعالى ذكركم
في الذاكرين واسما لكم
في الاسماء واجسادكم في الا
جساد وارواحكم في الارواح
وانفسكم في النفوس وآثاركم
في الاثار قبلتكم
في القبلة
مقبر

في تعدد العوالم

عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال السبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم
كابراهيم وموسى كموسى وعيسى كعيسى آيا ابن عباس ظاهر شد تعدد مكعب وشكل بيشتر كه انسان بزيرنبي است از
اشيا ليس لا يذكر ترا واى او نبي خزاين بود وبا شد وهست هم حيناً يذكر كو اهست براين روايت مولاى ما
حضرت صادق عم تم در دنيا وبرداى نعيم بيا من اظهر الجميل وسر البديع انه قال امامين مؤمن الاول مثال العرش
فاذا اشتغل بالتسبيح والتحميد وتحوهما اعطاه مثال مثل بعد ضعف ذلك قوله الملائكة فيستغفرون ويستغفرون لولاة
اشتغل العبد بمعصية ارخى الله تعالى على مثاله الستر ثلاثة اظلع الملائكة فيقولون يا من اظهر الجميل وسر البديع و ما
ورد من كون سوى امير المؤمنين والحسين تم عندها العرش وقد فسر الرسول صلعم وآدم اشباه الائمة عن هبين العرش
وامثال ذلك وبراين اشارة خواهد شد پس اين بيان بيان ظاهر شد لكن كبير را مقاما نيست والشان را مقاما نيست
وهم حيناً يذكر حسنة ترا در حول بيت طوافه منا بدهم حينين مثال العقل او اشباح او در عالم السر او انوار مشغول
طوافه بها شدند هم حيناً يذكر طوافهم الرجال وحول بيت اجسادى هم حينين طوافه عالم انوار حول بيت نور اقدس است
وروايت ابن عباس مثل بود براين كه بيت چهارده ليس لازم كه مشغول كرديم در بيان بيوتات قال الم ق
بيوت اذن الله ان يرفع ويذكر فيها **فصل دوم** در بيان اول بيت يذكر حضرت تعالى وضع
آن نمود بحر عبادت على بن ابى طالب عم قال الله تعالى في سورة البقرة ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى
للعالمين و بعثت بمكة لان الناس بيت بعضهم بعضا فيها بالايدى و روى انما سميت بكة لبكاء الناس
حولها وفيها ويكذ هو موضع البيت والظرية مكة اولى البيت محمد والمحمد بل بيت الله تعالى في بيوت الله تعالى وفي الله
واولى البيوت من ابوابها والبكة ملتقى ظاهر هى البكاء والبكاء هو المسبب تم لان قبل العبرة وسبب بكاء كل مؤمن
كما اشار اليه مولانا امير المؤمنين تم وهو معدن الكرب والبلاء والمذنبون بارض كربلا اول بيت وضع للناس
يعنى شيعة آل محمد صلعم والبيت بشيرها هو الروى في العوالم في كتاب ابى سعيد عباد العصفرى مسندا عن مولينا ابى
جعفر تم قال خلق الله ارض كربلاء بثلاثين الف عام قبل ارض الكعبة بالعبرة وعشرين الف عام وذلك لما وارد جلها فما زالت قبل
خلق الله الخلق مدفن سيد عبادنا كذا لا تزال كذا لا تبت حتى يجعلها الله افضل ارض في الجنة وافضل منزل تمكن يسكن الله فيه
اولياؤه في الجنة انتهى ولما كان المراد من البيت محمد وآل محمد صلعم فاول بيت وضع للناس في بضعة الامكان المحافظ
خواص شيعتهم هو حنيفة الحنيفية والطائفتين حول حنيفة انما هو انوار حقائق الانبياء صلعم كما يشير اليه ما هو المروى
عن كتاب الافواه عن امير المؤمنين تم انه قال كان الله تعالى ولا شيء معه فاول ما خلق نور حبيبه محمد صلعم مثل خلق الماء والعرش
والكرسى والسموات والارض واللوح والقلم والجنة والنار والملك وآدم وحوا باربعة وعشرين وباربعمائة الف عام
فلما خلق الله تعالى نور نبينا محمد صلعم بقى الف عام يقرأ سبحان ربى العظيم وبحمده سبحان ربى العظيم وبحمده
باصبعه الى ان اراد ان يريد وانت خيرتى من خلقى وعزتى وجلالى لولاك ما خلقت الافلاك من احبك احببته ومن
ابغضك ابغضته فقلا الانوار وارفع شعاعه فخلق الله منه اثنى عشر حجابا انظر حجاب القدرة ثم حجاب العظمة ثم

في تعدد العوالم

بيت الله الاول

في خلق محمد صلعم اول البيت

في بيان نور محمد صلعم

خلق محمد من نور محمد صلعم

بحار

حجاب العزة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة ثم حجاب البقوة ثم حجاب الكبرياء ثم حجاب المنزلة
ثم حجاب الحياء ثم حجاب السعادة ثم حجاب الشفاعة ثم حجاب العلو ثم حجاب الجلال ثم حجاب الجمال ثم حجاب الجلال
وهو يقول سبحان العلى الاعلى وبقى على ذلك الفى عشر الف عام ثم امره الله تعالى في حجاب العظمة فدخل وهو يقول سبحان
عالم السر واخفى احد عشر الف عام ثم دخل في حجاب العزة وهو يقول سبحان الملك المتان عشرة الف عام ثم دخل في حجاب
الهيبة وهو يقول سبحان من هو حق لا ينقطع تسعة الاف عام ثم دخل في حجاب الجبروت وهو يقول سبحان الكريم الاكرم
ثمانية آلاف عام ثم دخل في حجاب الرحمة وهو يقول سبحان رب العرش العظيم سبعة الاف عام ثم دخل في حجاب البقوة
وهو يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون ستة الاف عام ثم دخل في حجاب الكبرياء وهو يقول سبحان العظيم
الاعظم خمسة الاف عام ثم دخل في حجاب المنزلة وهو يقول سبحان العلى الكريم اربعة الاف عام ثم دخل في حجاب
الرفعة وهو يقول سبحان ذى الملك والملكوت ثلثة الاف عام ثم دخل في حجاب السعادة وهو يقول سبحان من يتبدل
الاشياء ولا يتبدل الفى عام ثم دخل في حجاب الشفاعة وهو يقول سبحان الله وبحمده سبحان العظيم الذى عام الا الانام على بن
ابيطالب تم ان الله تعالى خلق من نور محمد صلعم عشرين بحرا من نور في كل بحر علوم لا يعلمها الا الله ثم ثم نور في النور وهو ينزل
في بحر العزة فمن الله في بحر الصبر في بحر الخشوع ثم في بحر التواضع ثم في بحر الرضا ثم في بحر الوفاء ثم في بحر العلم ثم في
بحر التقى ثم في بحر الخشية ثم في بحر الاناية ثم في بحر العدل ثم في بحر الرشد ثم في بحر الحلم ثم في بحر الحياء ثم في بحر
الجهاد حتى تقلب في عشرين بحرا فلما خرج من آخر بحر الابهة قال الله تعالى حفظا بأحبيبه وبأسيد سطوة وبالاوحد فاتق وبالاحمد
سلى ان الشفيع يوم المحشر فخر النور ساجدا فرفع فتطرت منه قطرات كان عددها اثنا الف وار بعة وعشرين الف قطرة
فخلق الله تعالى من كل قطرة من تلك قطرة من الانبياء فلما تكاملت الانوار صارت تطوف حول نور محمد صلعم كالطوف الحجاج
حول بيت الله الحرام وهم يسبحون الله ويحمدونه ويقولون سبحان من هو عالم لا يجهل سبحان من هو حليم لا يعجل سبحان من هو
غنى لا يفتقر فتاهم الله تعالى نعم قولون من انا فسبق في قدر محمد صلعم قبل الانوار ونادى انت الله الذى لا اله الا انت وملائك
لا شريك لك رب الارباب وملك الملوك فاذا بالنداء من قبل الحق ان حبيبك وانت حبيبى وخير خلقى اسئلك خيرا امة
اخرجت للناس ثم خلق من نور محمد صلعم جوهرة وقسمها خمسين قطعة الى القسم الاول قد بحبن الهيبة فضاء رماه عدد بها
ونظر الى القسم الثانى بعين الشفقة فخلق منه العرش فاستوى على وجه الماء فخلق الكرسى من نور العرش وخلق من
نور الكرسى اللوح وخلق من نور اللوح القلم وقال له اكتب فوجد حد فيض القلم الى يوم القيامة سكون من كلام الله تعالى فلما اذاق
قال اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم فلما سمع القلم اسم محمد صلعم خر ساجدا وقال
سبحان الواحد الفرد سبحان العظيم الاعظم ثم رفع راسه من السجود وكتب لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال يا رب ومن
محمد الذى خرجت اسمه باسمك وذكره بذكرك فقال الله تعالى يا قلم قل له ما خلقتك ولا خلقت خلقى الا لاجله فهو بشير
نذير وسراج منير وشفيع وحبيب فعند ذلك الشفق القلم من حلاوة ذكر محمد صلعم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال الله تعالى
وعليك السلام مرحبا ورحمة الله وبركاته فلما صار السلام سنة والرد فريضة ثم قال الله تعالى اكتب فضائل وقدرك

في دخول صلعم في حجب

في حجاب العظمة

في حجاب القدرة

في حجاب العزة

في حجاب الهيبة

في حجاب الجبروت

في حجاب البقوة

في حجاب الكبرياء

في حجاب المنزلة

في حجاب السعادة

في حجاب الشفاعة

في خلق البحور

في حجاب الله تعالى

في خلق انوار الانبياء

في تعلق صلعم بنبيه الله وكتابه

في خلق الجوهرة وقسمها خمسين

في خلق العرش واللوح والكرسى

في خلق القلم وكتابته

في السلام وجوابه

وما انا خالق الريح الهفهاف لم خلق الله ملئكة يهللون على حمة والمحل ولبسنعون لا امر الريح الهفهاف لم خلق الله لم
من نور محمد الهمزة وبها ما دهر اشياء التعظيم والجلال الذراع الا ما انذر وجعلنا الا ولينا واهلها عنه ينتظر الى
بالى الجوهرة لعين الهيبة ثابت فتعالى من دخانا السموات ومن زبدها الارضين فلما خلق الله بالارد ونعم الهواء
صارت تموج باهلها كالسفينة فخلق الله الجبال فادساها بها لو خلق ملكا من اعظم ما يكون في الغوة فوق عاتق الارض
لو لم يكن لقدمها الملك فوادها فتعالى الله صرخ عظيم وجعلها تحت قدمي الملك لو لم يكن للصخرة قرار فتعالى لها نور اعظما
لم يقدر راسه ينظر اليه لعظم خالقه ويبقى عبوديته لو وضعت البحار كلها في احدى منخريه ما كانت الا كجزء ملقاة في
ارض فلاة فدخلها النور تحت الصخرة وحملها على ظهره وقوته واسم ذالك الحوت لهوتا لو لم يكن لذالك الحوت قرار
فتعالى الله ارجوتا عظيما واسم ذالك الحوت بهموت فدخل الهموت تحت قدمي النور فاستقر النور على ظهر الهموت فالارض كلها
على كاهل الملك والملك على الصخرة والصخرة على النور والنور على الهموت والهموت على الماء والماء على الهواء والهواء على
الظلمة ثم القطع علم الثلاثين عالم تحت الظلمة ثم خلق الله نهر العرش من مياه بين اسدهما الغضب والثاني العدل اسم
احد الضياءين فانفسا بنفسين فخلق منهما اربعة اشياء العقل والعلم والحياء ثم من العقل الخوف وخلق من
العلم الرضا ومن الحياء الموتة ومن الحياء الهيبة روحين هذه الاشياء في طينة محمد صلعم لو خلق من ارواح المؤمنين
من امة محمد صلعم لو خلق الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والظلام والضياء والملائكة من نور محمد صلعم فلما تكاملت
الانوار سكن نور محمد صلعم تحت الاسم العرش ثلثة وسبعين الف عام ثم انتقل نوره الى السماء السابعة ثم الى السماء
السادسة ثم الى السماء الخامسة ثم الى السماء الرابعة ثم الى السماء الثالثة ثم الى السماء الثانية ثم الى السماء
الدنيا فبقي نوره في السماء الدنيا الى ان اراد الله ان يخلق آدم ثم الحديث **اقول** اينست بيت اقليم
حضرت الى خلق نمود وطائفه من اين بيت نهستند مكر انبياء معصومين در عالم انوار اينست يكي از مقامات
محمدي صلعم در عالم انوار واسرار ويكي از مقامات شرف در زمين اينست كه هنوز در شكم مادر بود كه بدرش از
دنيا رحلت كرد وبدر رجبي بدر دكه فنا در شد كه ملائكه او را بيتيم خواندند وكرديت بحفظ الله ايشان نمود كه
من محافظت كننده اويم وجد از ابي بود وسال سه سيده بود كه مادرش وفات كرد نه بيكه بر باش ونه مادر بكه
غمكسارش كرد جد شريف عبد المطلب او را بدر بود چون بيست هشت سال كه سيد او نبوت يافت بيست نبوت ابو طالب
بسر برد چون بر بيست پنجسال كه رسيد بيضا الشباني ميكرد يا وجود اينها مامور بتبليغ رسالت شد تا بيضه لها
از نزد كفار پنهان باطيه ضرب بندكه خطا نمود چون مامور شد كه علانيه دعوت نايد نمود چنانكه در تفسير است الخ

در تفسير اما حسن عسكري مرويست كه روزي جناب شفيع عرصه رسالت صعود مشتري
مشايع بازار سعادت صلعم در بازار مكه عبور ميفرمود يا امير المؤمنين تو يا آنحضرت هر دو يا اسلام دعوت
مينمود دو ميفرمود فولوا لا اله الا الله تفلحوا ابو لهب از عقب آنحضرت بيرون رفت وانفايت سنك دلي وخبث
طينت سنك چنانچه آنحضرت ميزد تا اينكه پاشنه پاي آنحضرت را مجروح وخون آلود نمود وميكفت اي جماعت

فرزند

قريش سخن ابن سبا مكوئيد تا ب را نشنويد پس كفار قريش با آن ملعون موافقت كرده بر آن جناب هجوم آوردند
و سنك جفاء ان سيد انبيا و حق او علي مرتضي ميزدند پس بعضي از آن اشرار بمجاهدت كرار كفتند يا علي اشرا
يا ابن عم تا عاصت وخوت وجوان مردي وفتوت ومنحوا خلاص مرا و محبت تكرمت عصبيت با حضرت رسالت چرا
او را باري كمكي در جهاد نفصب بخوان حضرت فرياد بر كشيد كه اي معاشر اوباش قريش من چكونه ترك كنم
امر پيغمبر را كه آن جناب بمن نفرموده واكر امتثال امر نمايم بفرمود مبادا بدر كه چه ميكويم پس باران هيبت از غضب
آنحضرت هر قشد تا انكه آن جناب از مكه بيرون رفت آن اشقيا ديدند كه سنكهاي جنانكه حركت نمود
بسمت آن جناب تلطيد ند چون ابن حال را مشاهده كردند با خود كفتند كه الحال ابن سنكها محمد و علي را بطلاد مي
كنند و مدانند شر ايشان خلاص مي جويند چون آن سنكها بنزديك آن دو جناب رسيدند بسخن آمده هر يك
ندا ميكردند السلام عليك يا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ثم عبد مناف السلام عليك يا رسول رب
العالمين وخير الخلق اجمعين السلام عليك يا علي بن ابيطالب السلام عليك يا سيد الوصيين چون آن اشرار تكلم حجارا
را مشاهده نمودند حمله بر جهد كردند و كفتند محمد تكلم چند نفر را بنشان نموده و ايشان تكلم نمودند چون ابن
سخن كفتند آن سنكها بلند شده برسر دو نفر كه ابن سخن كفته بودند ميخوردند و باز بلند شده ميخوردند
تا مغز سر ايشان از دماغ ايشان بيرون آمده و صرهاي ايشان خورد شد و از هم پاشيد پس قوم و عشيره و شهر
ايشان بيرون آمدند و فرياد كردند كه بدتر از مصيبت مردن ايشان آنست كه محمد صلعم شادي خواهد كرد كه ما عجاز
او مرده اند چون ايشان را بر جنازها كذاشتند جنازها بفرياد آمدند كه راست كفت محمد صلعم و شما دروغ مي
كويند پس جنازها بلرزيدند و ايشان را بر زمين انداختند و كفتند ما بر محمد ايمان آورديم ابن دشمنان خدا را كه بر پيغمبر
بسوي خدا ميرساند ابو صالح عبد الله بن زبير كفت سحر كرد محمد ابن جنازها را چنانكه سحر كرد سنكها را پس
اكر اينها بمحمد مجدد او بود پس بكويد كه از نزد خود كلام خود هر كه ايشان را زنده نمايد پس پيغمبر صلعم كفت يا علي
سخن ابن قوم را شنيدي يا علي چند زخم بر داشتي كفت يا رسول سه زخم در كعب من است حضرت فرمود بكه چهار
جراحت بر داشتي و من شش زخم خورده ام پس بيا دعا كنيم كه خدا در عوض هر زخمي يكي از اين كفار را زنده كرداند
پس آن جناب دعا كرد شش نفر زنده شدند و علي دعا كرد چهار نفر را سر جهات پوشيدند چون آن دو نفر زنده
شدند فرياد بر كشيدند كه اي كروه مسلمين بدانيد كه از براي محمد و علي و آن دو پيغمبر عظيم است در آن عالم كه ما بودم
مثال تحمد نديديم بر تختي در زير بيت المعمور و كوسي ملسكر عرش بر سر و در ايشان صف زده بودند و صلوات بر ايشان
ميفرستادند و هر چه كه ميشنودند اطاعت ميكردند و هر حاجتي كه داشتند خدا را با ايشان قسم ميدادند پس صف
نفر از كفار مسلمان شدند و باقي بر كفر خود باقي ماندند انتهى **ويكي از مقامات آنش** اينكه حضرت عالي
با وخطاب فرمود كه يا علي قدم بر سرش ما كذار زيرا كه نزد ايشان بايد تعالى انكه بحضرت موسي وحي فرستاد كه اخلع
نعليك انك بالواد المقدس طوى **ويكي از مقامات آنش** انكه روزي در بيابان بيره زال عاجزه را ديد

سؤال از علي بن ابيطالب

جواب آنحضرت

عاجزه در سؤال از كوه

تكلم احجار

حمل اشرار

كشتن سنكها كفار را

اجتماع عشيره و سخن ايشان

اندك خفت جان اجساد آن

بدبختان را

در خواست جنازه اشرار

دعاي محمد و علي تعيين جنازه ايشان

كلام اموات در شان محمد و علي

قلم كذاشتن بعضي از اعاجم

آب آورد زيبخت عاجز

کرانجاه آب کشیده و مشان خود را بر آب نموده آن حضرت مشک او را بر دوش مبارک گرفت و تمیز آن عاجز
رهانید و باین سبب آبرو و ملک لکی خلق عظیم تا ملکه دید **ویکی از مقاماتش** انکه در لیلة
معراج در مقامات حجابات و مراد فات مقامی رسید که جبرئیل ع ایستاد و آن حضرت فرمود که ای یا
جبرئیل این مقام بیست که مرا بقدمها و اگذاری جبرئیل عرض کرد که یا رسول الله اگر بقدمی بیش گذارم
اگر بیش از این آنچه بود یا از سوخته گردم در پس انحضرت و امیر بود در مقامات و حجابات و مراد فات عرش و جلال
تا مقام فی قاب قوسین او ادنی رسید و حکایات میانه حبیب و محبوب فتح کرد **ویکی از مقاماتش**
در زمین انکه روزی حمزه بشکار رفته بود و ابو طالب بشعب خود انحضرت تنها در مکه بود بجزع رفتن قریشان
برسم جلی انکدار کذار افتاد آن بد بختان چون آن حضرت را دیدند در مقام ایذا بر آمدند عنان ناخوش
چندی با انحضرت گفتند و سخنان حضرت صلح نمود تا آن حضرت با دل تنگ از ایشان گذشت در موضعی
از خیر سنان ملعون و محزون نشست ابو جهل لعین با جمعی از مشرکین بر سر انحضرت رفتند و با بذای زبانی اکتفا
نکرده دست افتتاح الاستین علاوت بر آورده انجناب را بسیار زدند و روی متوران سید بشر را بر
خاک مالیدند و از بیشانی متوران آن سید بشر خون جاری کردند و جمعی از مشرکان و مردان بر آن فعل شنیع اطلاع
یافتند هیچکس انحضرت را یاری نکرد از قضا حمزه ع سه روز در شکارگاه کشت شکاری بدست بیاورده
گرسنه و تشنه و خشم آلوده بمکه معظمه رجعت کرده چون بدروازه مکه رسید کنیزی از عبد الله جدعان در آنجا حاضر
بود چون چشمش بر حمزه افتاد گفت ای حمزه نمیدانی که کفار با برادرزاده تو چه کرده اند ای حمزه شکار بهیمه
کار تو آید و ابن عدان کجا بری حمزه از این سخن متغیر شد و بخانه آمد طعام طلبید زنه چرا و طعام حاضر نبود حمزه
چون نگاه کرد دید زنه چرا میگرید پرسید گفت چرا گریه میکنی گفت چگونه نگریم که بر هیچ
بلیغی از پیغمبران وصیی از صعبتان ظلمی چنین کسی روا ندارد که با پیغمبر بدادرت کرده اند حمزه گفت وای تو سیان
کن تا بدانم گفت ای حمزه ابو جهل لعین با جمعی از سفهاء او را گرفتند چندان زدند که خون از بینی ایشان روان
شد و روی متوران او را بخاک مالیدند حمزه گفت خواهر او را حسرتا ملک ابو طالب حاضر نبود گفت بشعب خود رفته
بود محمد چرا بدون کسی سفر نداشت و خبر نداشت گفت ابو لهب بخانه بود گفت ای حمزه آن بدبخت سخت دلخاص
بود و در غضب میگرد و میگفت بزنید و بکشید ابن سالم کذاب را گفت عباس کجا بود گفت عباس همی بود و انر
کرد آن میگرد بدو میگفت رحم کنید بر این یتیم بی پدر و بی مادر کسی سخن او را نشنید حمزه چون آن
احوال را بشنید اشک حسرت از دیده بباریده و زار زار گریست و با انکه سر و ریش بود گریه میخورده بود از
سر عشق بر خاست و گفت طعام و شراب بر من حرام است تا انتقام برادرزاده خود را نکشم پس بطلب
انحضرت روان شد و سراغ انحضرت میکرد او را در مسجد الحرام یافت چون آن حضرت را دید که در پیش خانه
کعبه نشسته و سر بر زانو نهاده حمزه ع پیش آمد و عرض کرد که ای ابن اخی و ای برادرزاده من چرا همچو

اذیتهای ابو جهل لعین بر انحضرت
قرار گرفتن انحضرت
در دبستان
اذیت کردن ابو جهل لعین با مشرکین چند انحضرت را
روی انحضرت را بخاک مالیدن
وصیت ابی انحضرت را بشعب
دیدن حمزه کنیز عبد الله جدعان را بر دروازه مکه
طعام طلبیدن حمزه
حکایت کردن زنه حمزه بوی
پرسیدن حمزه از احوال
ابو طالب و ابو لهب
احوال عباس با انحضرت
برخواستن حمزه
بجهت انتقام طلب
نمودن حمزه انحضرت را
در مسجد الحرام یافتن
و سوال
کرده
احوال علی بن الحسین دعا بایش نماید

حضرت

حضرت ای عجب کشید که مکر ملایان را کذاب کرد و سیلاب اشک از جویبار دیده کان فرو بخت که بریان کریان
فرمود یکدار بیشی را که مرد بی رد اردو نه ما دری و نه عمو عمو ترا رد و نه برادری و نه یاری و ارد و نه مددکاری
و نه ناصری دارد و نه غم خواری حمزه که این سخنان شنید دلش بدرد آمد اشک از دیده فرو بخت و بجهت آن
انتقام بجانب ابو جهل روان شد و او را در دره صفا یافت که با جمعی از اشرار قریش نشسته بود گفت ای کاروبون
تو را چه رسانیده داشت که بر برادرزاده من از ادب رسانی و کاینکه بود بسته داشت بر سر آن شخص زد که فرقش شکافته
و خون از آن جاری کردید **ویکی از مقاماتش** انکه در عرصه محشر صاحب مقام محمود و سیله
و لوا است و کلید های بهشت و دوزخ در دست او است و شفاعت مطیعان و عاصیان بنام نامیش ختم کردیده
که نقاب سهل این مجلوات داد در بیان انکه زمین ابراد نموده ام **ویکی از مقاماتش** در زمین انکه
در غزوه احد مرتبه گرفت که مغیره پسر عاصر فهنکه با حد میآمد سر سنک بر داشت و گفت با الهنا محمد سنکی را
میکشم و آن ملعون چه اندازه بود و سنکی که بهمان اخذ از نشان مخرف تهمت در آنوقت که سید دو
سر انتها مانده بود آن سنک دلیه شیر فرست غنیمت شمرده بر انحضرت حمله کرد و آن سنکدار احوال آن
معاون جواهر رسالت نمود از قضا ایکه از انها بر پیشانی شریف انحضرت آمد و فیها بیت مجروح کشت و خون
از آن جاری کرد بدان رسخه بالعاملین آن خون را بر داغی اطهر خود مالید و میفرمود و تمیکذاشت که بر زمین چکد
و میفرمود که اگر قطره بر زمین آید عذاب بر اهل آن نازل شود و میفرمود اللهم اهد قومی فانهم لا یعلمون
و سنکی دیکر بر بازوی منور آن سرور آمده از مجروح ساخت و آن صدمه آن شهید از دست انحضرت افتاد
سنکی دیکر آمد بر لب و دندان انحضرت افتاد و لب و دندان انحضرت شکافته شد و بعضی از دندانهای آن
حضرت شکست **مولف کوید** هیچ شبیه نیست باین قضیه واقعه که در کربلا بحضرت امام حسین ع
روی داد در وقتیکه انحضرت تنها با اعدا محاربه میکرد و چندین هزار نامرد اطراف او را کرفته بودند
شیخ مفید روایت کرده که چون سید الشهدا از کثرت جدال و قتال و زخم بیشمار ماندان شد
و اثار دنا ساعت اسرا احت کرد که ناکاه سنکی بجانب انحضرت آمده بر جبهه نورانیش خورد و خون از آن جاری
شد طاهر بر داشت که آن خون را پاک کند تیر زهر آلود دیکر سر شعبه داشت آمده و بسینه انحضرت خورد آنجناب
فرمود بسم الله و علی ملة رسول الله و تیر را بیرون کشید خون مثل ناودان بر بخت کاهی خون جبینش را
کرفته بر آسمان میانداخت و قطره بر نمیکشت و کاهی آن بر میداشت و بر سر و صورت خود میمالید و میفرمود باین
هیئت جد خود محمد را ملاقات میکنم و با الله کفر خون خود خطاب کرده باشم ای شیعیان اگر چه کفار بسنک جفا جبهه
اگر چه کفار بسنک جفا جبهه و دندان رسول خدا صلعم را شکستند اما اشقیا و کوفیان شام که خود را از امت انحضرت می
دانستند از کشتن حسین بهشت انحضرت را شکستند و اگر چه در حضرت احد خبر شهادت حضرت رسول را شیطان
بکذب انداخته بود و فاطمه دختر مجبوب سنکی خود را بجناب پدر رسانید لکن در وقت کربلا بعد از رضا بدن خبر شهادت

جراحات انحضرت رسول
رواندن شدن حمزه بجهت انتقام
مقام مرمقاماته
مقام مرمقاماته فی الاحد
رباعی
افغان کرطاق لعب کوی و فاشکست
بعضی جبهان شافع روز جزا شکست
تقدیما الشعر مدرس ایوان دین خواب
زین ماجرا فوای بهر شر خدا شکست
سنک رفتن بر بازوی حضرت
سنک سوم بر لب و دندان انحضرت
سنک بر جبهه حسین شکستند
تیر سه شعبه بر سینه انحضرت

انحضرت فرزند فاطمه بنت اسد که رسانید فاطمه دختر حسین خود را بهمسد پاره پاره بجوهر بسته بجهت انحضرت رشوا

وبکی از مقاماتش اینکه عالم امکان و اهل آن مامور باطاعت انحضرت بودند **وبکی از مقاماتش**

انکه طلب قضا مرغ بود و سواره در مقام قضا مرغ آمد و در حین وفات جز دستمال غم خواری نیست عمی

نداشت **فصل مل** در بیان کعبه دوم قال الله تعالی ومن کان فی هذه اعمی فهو فی الاخرة اعمی

واضل سبیلا قال علیه السلام قال رسول الله صلی الله علیه وآله من اتی بحر بسوجاج حتی مات ولم یجد نبوا اعمی من فریضة من فرایض الله

وتاویل این ایه چنان است که من کان فی هذه اعمی عن ولایة امیر المؤمنین فهو فی الاخرة اعمی الدنیا فی

الخلایق سبیلا وکشف این تاویل و دلیل بر این روایت که نیست مسندا عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع قال

قال الفرج ومن اعرض عن ذکری قال لم یعرف حقنا کما قال الله تعالی یعنی من کان بامیر المؤمنین سکم فلذلک یحشره

یوم القیمة اعمی قال یعنی اعمی البصر فی الاخرة اعمی القلب فی الدنیا عن ولایة امیر المؤمنین قال وهو یظن

فی الجنة انه لم یحشر ثم قال اعمی وقد کنت بصیرا قال کذلک اتتک آیاتنا فنسیتها وکذلک الیوم تنسی یعنی

ترکتها وکذلک الیوم نزدد فی النار کما ترکت الائمة سکم فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم الحدیث **وازاین**

آیه وحدیث ظاهر کرد بلکه امیر المؤمنین سکم اوست کعبه حقیقی واعراض از او در نشاء دنیا منشاء اعراض

از رحمت حق تعالی است در نشاء آخرت و هر که در مقام حقیقت ولیت خود طواف کعبه حقیقی کند بهتر خود طواف

کعبه جسمانی برای او سودی نخواهد نمود زیرا که شرط قبول طواف کعبه ظاهری طواف کعبه باطنی و ولایت محمد و اهل

بیت **قال** مولینا الهادی ع فی الجامعة ولا یتم لکم تقبیل الحجر الا من اقر بالله وولایة محمد و اهل

مرویست در مختصر بصائر است مسندا الی ابی بصیر عن الصادق ع قال قلت له فضلنا علی من خالفکم فوالله انی لاری

الرجل منهم ارجح منی حلما واوفر منی علما واحسن منی طاعة وما یمنعنی ان اقول فیه ما اقول فیکم الا ما یعطی من مکان

الناس یجتمعون الی الله لهم فقال یا ابا محمد ما اسمع فما اسمع فقد اسمع نجیح الی الله قال ما اکثر الفقیه واسمه العجیج

واقل الحجیج وانه لیبعث بالنبوة محمدا سکم وعلیا بروحه الی الجنة ما یفضل الله الا من اقر بالله وولایة محمد فی

قرن سبع بدنه علی وجهی تنطق فاذا اکثر الناس خمسا زبر وجهه وبقیه الا دبر **وفیه مسند عن ابی بصیر**

قال حججت مع ابی عبد الله ع فلما کنا فی الطواف قلت له یا ابن رسول الله سکم یغفر الله هذا الخلق قال انه لیس من مؤمن

وخمسا زبر ظلت ارجلهم وشکم بیلا تقدم امره بان یطاف بعرشهم کما قال الله تعالی فی سیری فدعا فی ایمانهم کما ایمانهم وقلوبهم الاولی

فالاتم فالهم یخرجون من بین اطباق النار طلبون فلا یوجدون والله لا یجلسون فی النار لشان لا والله ابیض ولا واحد

ودر همان کتاب مسندا الی ابی بصیر ولیست که بجز مولای ما حضرت امام محمد باقر ع هر که در من

عقد بنده مثل وشبعه مقام هشت الا برای من قائم شود حضرت قرود که بجز ای علامة انه صلح ولیو بهمام عزیز کرم

کرای مولای من هر دو را برای من جمع کن حضرت فرمود دوست داری این را عزیز کرم که چگونه نزد دوست نداشته

باشم پس در ان هنگام دست مبارک بر دیدگان من کشید چشم بینا شد و دیدم جمیع انچه را صلعم در نزد انحضرت

در همان

در همان منزل که انحضرت در ان منزل نشسته بود پس حزه مود کرد باد خود را سرد و ناظر نا بر بین که چه بینی بدیده که

خود قال الحارث گفت ابو بصیر که قسم بخدا ندیدم هیچ سک و خوله و مهر بر عرض که چیست این خلق و سخ حضرت

فرمود ایها ابدا بن سوا اعلم از علی عاتبا و اکرید بود باشد رشود از دی ابن خلق نه میبت ایشان لیس

عنا الدین و نظر بنگ کند بصری ایشان مکرد دلرین صورت پس تهود با هجا کرد دست داری نور ابن حلال الکلام و کر

مهی ابی که رضا من از رای فی فامن شوم برخدا خلد بهشت راوی الهما الزاد بر کردانم عرض کردم که بلت حاجتی از ادا

مر که نظر کم ابهوی ابن خلق مذکوس بر کردان مرا پیش حالت اول که بودم و صرم بهشت هیچ چیز اختیار نکم پس دست

مبارک بر دیدگان من کشید چشمها من برگشت بحالت اول که بود انتهی **مؤلف کوید** که پس کعبه وقصی حضرت

معبود که کشتی فلاح غرقاب صلح است که سلاتر خود را از طلاطم امواج صور فرد و خنا زبر بحر خطیات

بسا حرجات که در سا نذ کرا مشاهده بدان شده و فی انه اعرض بینی فکذا اعلم بحر لفنی اتی صوت اعلم بالی بیم

نبستین معرفت و محبت علی بن ابیطالب امیر المؤمنین و ولای طاهرین انحضرت پس راست کعبه حقیقی و بیت الله تحقیقی پس

حاجی الابد که حجی عمره حج اجسادی نماید در مقام انجا دیدجد اخرین مقامات انسان ابن رافع حج

عالم انوار و اند هم چنانکه جسد بلد حول بیت تولد امیر المؤمنین طواف میدهد جسم و بیان نور لیت را در عالم انوار

ملیکه و از حول بیت مثال انوار لی ان حضرت طواف دهد زیرا که مقام اوضح و نور بیت انشائی از مقام شعاع

و فاضل نور بیت انحضرت همانا و فاست مشرق و شمس و سراج و سراج و برابن بیان شاهد است **حدیث مروی**

در عوالم از ریاض الجنان عن ابن عباس انه قال قال امیر المؤمنین ع انقوا فراسة المؤمن فانه

ینظر بنور الله قال فقلت یا امیر المؤمنین کیف ینظر بنور الله قال لانا خلقنا من نور الله وخلق شیعتنا من شعاع نورنا فهم

اصفیاء ابرار اطهار مؤمنون نورهم یسعی علی سوائهم کما یدور فی الیلة الظلماء **وفیه عن مشارق الانوار**

مسندا عن الباقر ع عن ابی جعفر ع انه قال ان الله سبحانه نور فی وحدانیته ثم خلق منه نورا فخلق من

ذلک النور عجل وعلیا وعترتهم نور کلهم بکلمة فصاروا روحا واسکنها فی ذلک النور واسکنه فی ابدانهم فنحن روح الله

وکلمته فحجب بنا عن خلقه فما زلنا فی ظل عرشه خلقه سبحین تسبح وتقدس حیث لا شمس ولا قمر ولا عین تطرف خلق

شیعتنا وانا سموا شیعة لانهم خلقوا من نورنا وعصاها النورة الواردة فی اخبار الطینة **وقال**

مولینا الصادق ع فی حدیث یا مفضل ما نری لم سمیت الشیعة شیعة یا مفضل شیعتنا منا ونحن منا شیعتنا اما تری

هذه الشمس ابن تبدو وتغیب قلت من مشرق قال الحابن تغرب قلت من المغرب قال الم تعلم انه شیعتنا منا بدا وو الینا

یعودون انتهی **پس شیعه** در مقام حقایق و نور ابتدا خود کر شعاع و لا بلند مثل صورة مشرکه نور و حقایق

است حوله شرف بدید جنین یا شد و در ان مقام نور ابتدا مثل ملائکه اند و حلیکه اند چون حقایق انبیا و کر نبیه لکرو

بتبین میکردند در حلوا خود در حوله تعریف نوه مهدی و حلیکه فایمین شعاع و کلا بنه طایفه چون ابیت و لا بنت زیرا

که ربط ایشان از ان مقام است هم چنانکه مولینا الشاره است **در روایت عوالم از ان از رسول الله**

در حدیث طویل فانا انجا کرسیند رها بدی حفظنا الی خلق کردم ما و علی و فاطمه و حسن و حسین را حیث لا سماء معلقة
ولا ارض مدحیة ولا عرش ولا جنة ولا نار کنا نسبح حین لا تسبیح فنقدس حین لا تقدیس فلما اراد الله تبارک و
التقدیس خلق نوری فخلق منه السماء من نور العرش فنوری و نوری من نور الله وانا اضیاء من العرش فخلق نور ابن
ابیطالب فخلق منه الملیکة فنور الملیکة من نور ابن ابیطالب ونور ابن ابیطالب نور الله ونور ابن ابیطالب فضل
من الملیکة وخلق نور ابنتی فاطمة فخلق منه السموات والارض فنور السموات والارض من نور ابنتی فاطمة ونور
فاطمة من نور الله وفاطمة افضل من السموات والارض ثم خلق نور الحسن فخلق منه الشمس والقمر فنور الشمس والقمر
من نور الحسن ونور الحسین من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر وخلق نور الحسین فخلق منه الجنة والحور العین
فنور الجنة والحور العین من نور الحسین ونور الحسین من نور الله والحسین افضل من الجنة والحور العین فان الله
خلق الخلق بالقدر فارسلنا فی مجاهب البصر فقالت الملیکة سبحان ربنا ما هذه الاشباح ما
رایناها فحرمنا الا کشفت ما حول بنا فحنا لذلک خلق الله لهم فنادیا الرحمن و عقلنا علی سرادق العرش فقالت الملائکة
هذه الفضیلة و هذه الانوار فقال نور امتی فاطمة الزهراء فلذلک سمیت ابنتی الزهراء لان السموات والارض بنور
بنورها رهرت و هی البنت التی و زوجتی و حجتی علی خلقی اشهدکم یا ملائکتی انی قد جعلت علیا زوجها و نقدیسکم
لهذه المرأة و شیعتها المذنبون المقبلون فتعبدالله لهم و لعبادی علی ابن ابیطالب و عبدوا ما بین عینیه و قال یا علی
انی جعلتک امة محمد یا علی عبادی المقبلون یوم القیمة انتهی **و از این حدیث ظاهر شد** که حق
تعالی ملیکه را خلق نمود از نور امیر المؤمنین ثم و حدیث لو حق الشیعة شیعتنا لبلا است بر آنکه انوار و خلق
مؤمنین را از نور آنحضرت حق تعالی خلق کرده پس خالق مؤمنین و ملیکه طائفین حول بیت ثانی از پیوست
الله فرمایا ملائکه ملکوت **و بر این بیان ظاهر است** حدیث معراج که رفت بریه بن عرفه و ملکی را دید که مرضی از نور نشسته و قبه از مروارید سفید بر بالای سر او نصب و
و ذلک الا ملحان او بعضی بود که هر باب از قاهر بیا علی آن در دیگری نمایان بود و زنان شکان بحسب و مقدمه بر ابر
و یمین و لبنا و صفقه بود قدر در نهایت ادب ایستاده بودند و زنان با نهایت خضوع و خشوع و انکسار رکاه
میکردند تا آنحضرت بحجاب نبوت ای رادیا این ملک کیست که صاحب یمین فی دجال و عظمت و کبا است جبرئیل
عرض کرد که یا محمد و سلم نزد پدر او روح و سلام کن چون نزد پدر او رفتم و او را سلام کردم و پیام حبیب او را رام
جان و روان او رسانیدم غم من علیت کفتم ای جبرئیل که علی در عرش ملکوت بر من سبقت کرفته جبرئیل عرض کرد که این
مثال و صورت ابو النفس است که چون فی لسان ملا اعلی و سما کنان خلوت سرای اطهار و الانفر بحجت جبلی و
در سنی فطری که یا علی دانشند مثال فنای او شدند و از اسبلای شوق حکم از روی انکسار بلکه با حضرت
آفریدکار نا بد تدسکا بنز از مفا رفتنا آنحضرت کرد ند حضرت قدس رحم از نور علی مثال ملکه شریف را خلق فرمود
و جمیع ملیکه ملکوت و سکان سوامع جبروت در هر روز و شب جمعه هفتاد هزار بار بنهایت و ابتدا و بلقای او

دیدن رسول الله صلعم
علی را در عرش حق

شرح فنای محمدی

شرح فنای مقام ماتشن قدس سره

کردن امیر المؤمنین

اول سجده شکر بلکه
واقع شان

شرح فنای مقام ماتشن قدس سره

شرح فنای باب میکردند و تسبیح و تقدیس کنی بجا می آوردند و تعالی آن را هر بیدو دستان علی میکنند انتهی **اقول**
اینست کعبه سما و انبیا و ملیکه مقربین و کعبه دوم جلکه جمیع انبیا ثم ملک در این مقام مطالعه اهل الرجوع بیت و
سکان سوامع ملکوت تسبیحات شد هم چنانکه در این اشاره میکند **روایت** که ابوکر مسند از رسول خدا
که آنحضرت فرمود لیلة اسری بی الی السماء لیلة اسری بی الی السماء الاولی اقدر السماء آمن الرسول بما انزل الیه من ربه فلت والمؤمنون
فاذا صفقت یا محمد من خلفت فی امتک فلت خیرها فاذا علیون ابیطالب فلت نعم یا رب قال یا محمد اذا اطلعت علی الارض
اطلاعة فاخترتک منها فشققت لک اسما من اسمائی فلا اذکر فی موضع الا ذکرت معی فانا المحمود و انت محمد ثم اطلعت
الثانیة فاخترت منها علیا و شققت له اسما من اسمائی فانا الاعلی و هو علی و انی خلقتک و خلقت علیا
و فاطمة و الحسن و الحسین و الائمة من ولده من نور نوری و عرضت ولایتکم علی اهل السموات و اهل الارض فمن
قبلها کان عندی من المؤمنین و من جحدها کان عندی من الکافرین یا محمد لو ان عبدا عبد الله من عبدی عمره
حتی ینقطع و یصیر کالشن البالی ثم اتانی جاحدا لولایتکم ما غفرت له حتی یقر بولایتکم یا محمد تعلم ما ذا قلت لعم
یا رب قال الی الغفت محمد بیمین العرش فاذا انا بنور فاطمة و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد
و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و المهدی فی ضحاح من نور قیام یصلون و فی
وسطهم المهدی یحیی کانه کوکب دری فقال یا محمد هؤلاء الحجج و القائم من عترتک و عترتی و هؤلاء الحجج الواجبة ولایاتهم
و هو المنتقم من اعدائهم بهم یمسک الله السموات ان تقع علی الارض الا باذنه انتهی **لیس** از این اشارات ظاهر آمد که کعبه
دوم بجهت اهل ایمان در جوار زمان حضرت امیر المؤمنین ثم است و طائفین حول بیت ان ملیکه حضرت
قدس رحم میباشند و چون نور شیعه از شعاع آن کعبه حقیقی است لهذا شیعه را در مقام اولاد در مقام طوافند از
لوازم آمد که حضرت نور خود را که از شعاع آنحضرت است در حول بیت نور ثانی آن مالامحو امکان طوافی در هر جا
از مقام کوبی خود که مقام طوافی حول بیت اول است اینست یکی از مقامات آنحضرت دیدها الانوار و این اینست
و یکی از مقامات در زمین انانه روایت که چون حضرت رسول خدا صلعم
با آنحضرت کفت که من باید بغار روم حفظا الی فرموده است که نوی را در جای خود بخوابانیم تا من و تو مرا که نا علی نور در
این باب چه میکوئی آنحضرت کفت یا نبی الله آیا تو بسلامت خواهی بود از تحی ابید من در تحی او تو مرد یا امیر
المؤمنین بخندان شد و بی شکر کذاری الهی بر سلامتی آنحضرت و بر جان فدا کردن خود بسجده افتاد و آن
اول سجده شکری بود که در دین امت واقع شد و تجلدها ی روی خود را بر زمین کذاشت و چون سر از سجده
بر داشت کفت بر و بهر سو که خدا تو را مامور نموده فدای تو باد کوش و چشم و سر و پای دل من و هر چه خواهی
مرا مرضی باکه بجان قبول میکنم و هر چه کرنا خواهی و است بعلم آورم **بعد این باب ذکر باب** نوح از بیرو دکار
خود طالب میکنم حضرت رسول صلعم که خدا اشباه هذه را بر تو فاکند بر تو خواهم نمود بخواب و بر دو خوی بعید
و بلدان یا علی که خدا امتحان میکند دوستان خود را بفقر و ریاضات و درجات ایشان بر امتحان بیغمبران از هر کس بیشتر

واجعل الایمان هم کرد بنکو نراست ابذل ای او عظیم نراست ای برادر خدا نی را امتحان کرده و مهار در زیاده نفو
امتحان کرده مثل امتحان که ابراهیم خلیل اسمعیل ذبیح را کرده و خواب یا بند من نو را در زیر تیغ دشمنان
با اینکار از جان من کو ای نزدیکی نزد من عظیم نراست از خوابیدن ابراهیم اسمعیل را برای کشتن و بطیب نحو الطرانی شان
نو کرد در زیر تیغ دشمنان بخواب عظیم نراست از خوابیدن اسمعیل در زیر تیغ بلد رسحولان پس مبر نهاد کرن
ای برادر اگر رحمت خدا نزد بکست بیکو کاهران پس حضرت او را در بر گرفت و بسیار گریست و او نیز از
مفارقت آن حضرت گریست و حضرت او را بخدا سپرد مرا نیست که در آنوقت حفظ الی حی نمود جبرئیل
و میکائیل کرین در میان شما هر دو عقد برادری نسیم و تمرین بطلان شما را در از نو تمرد بکی قرار دادم کدام
یک از شما احیا را میکشد که هر برادرش در زمان تو تمر او باشد هیچکدام بکو نا هی عمر خود راضی نشدند باز زبان
از جانب رب العزة با ایشان رسید که حق ایشان شما هر دو مثل علی من ابیطالب که من عقد برادری در میان
او و پیغمبر عم محمد بستم و او را بر فراش محمد مکی خوابیدم و نفس خود را فدای او نموده و زنده کی او را بر زندگی خود
اختیار نمود اکنون شما هر دو نیز همین دفعه را طوار شرا عدا محافظت کنید هر دو نیز همین آمدند جبرئیل در بالای
سر و میکائیل در پایین پای آن سرور قرار گرفتند و تا روز محافظت نمودند جبرئیل خطاب با حضرت
کرد که مخ مخ من مثل تا بن ابیطالب بیا ها الله رب الملائکة یبیت نمیرد کیست مثل تو ای پسر ابیطالب که
فخر میکند خدا بتو ملائکه و در آن شب اشعار چندی انشا کرد از انجمله اینست وهبت بنفسی جبر
من دون ما یحمی ۞ واکرم خلق الله بالبیت والحجر ۞ وبات رسول الله فی الغار آمنا ۞ موالا له فی حفظ الله و
فی الستر ۞ **ودر بحار الانوار** و کیست که این کوا کفت با میر المؤمنین
که بکها بودی تو و فتکه کرد خدا بیغمبر خود را و با بکر ثانی اثنین اذ هما فی الغار اذ یقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا اهیر مؤمنان فرمود که و بلکه با ابن الکوا در آن وقت بودم من بر فراش رسول الله صلعم تخفیف کم
اند خفته بود بر زمین پس رو کردند و آمدند و با هر دو بی از ایشان بود حسب بذلک خدا داری چون
رسول خدا سکم بنا فتند و مشوجین شدند و زنده بان چو بها پس از غیر ایشان بلد من آیلم
نمود و ورم کرد و کرد بلد مثل بیضه و اراده کشتن من کردند اجتنبی از ایشان کفتند که او را مشکشید و
لکن بنا خبر انداز بد کشتن او را طلب کنید محمد ابن مسلمه را فرستادند بخبر کردند و در خانه انداختند و در را قفل
نمود و محکم کردند پس در بین انکه من با خود بودم ناکاه صدای شنیدم از جانب خانه که کسی میکفت با علی بود
من اشکین با فت دور میکرد و بدیت من بود و طرفی شد بعد صدای دیکر شنیدم که میکفت با علی پس زنجیر
از پای من قطع شد پس صدای دیکر شنیدم که میکفت با علی پس خدا از در کشود و کرد بلد من بیرون رفتم
و تجوز کردی که تمهید بد و نیجی ابیدا آورده بود نکه در خانه را محافظت کنند من بیرون آمدم و در مکان شدم و
اولا در خواب بود و طالب نسل و نفس بود **ویکی از مقاماتش انکه در بحار الانوار**

مسطور است

مسطور است که حضرت رسول صلعم در منزل ام سلمه بود که جبرئیل بر آنحضرت نازل شد و عرض کرد که یا محمد
بدرستیکه کروهی از ملائکه آسمان چهارم محافظت در چیزی حتی آنکه بسیار شد عدد الایشان و ایشان از جنس
از فیوم ابلیس آنچنان کسانیکه حضرت مالی در کتاب خود فرموده است که الا ابلیس کان من الجن فسق عن امر ربه
پس دو کرد حضرت الی سوی ملیکه که بفضیلت که در دل شما بسیار شد پس ای خوبی بحرکه از آدمیان که حرکت کند
میان شما کفتند راضی شدیم بحکم یکی از امت محمد صلعم پرسی نمود با ایشان که بکدام راضی میشوید از امت محمد صلعم کفتند
راضی شدیم بعلی ابن ابیطالب پس فرمود شاد خلاصکی از ملیکه آسمان در بیابان بالای او در بخت و آن ملائکه فرود
آمد خدمت پیغمبر خدا صلعم و حضرت را خبر داد با خبر در خصوص آن امت بود رسول خدا صلعم علی بن ابیطالب طلبید و
او را بر بالا طلب شاند و آن را بر آن در بخت کشتی انداخت پس آب دهان خود را در دهان علی انداخت و فرمود که یا علی
بلت الله فیک دینی و حجتک بیدی عینیک خدا ثابت بدارد دل تو را و دین کو تجهیز تو را در بشر و در بالای تو پس
آنحضرت را بر آسمان بالا برد الله و چون آنحضرت فرود آمد ملکت با حجر حفظ الی تو بسلام میرسانند و میفرمایند بدرستی
تو زهر در بیابان من نشاه و فرق کذ ذیعلم بلیم **ویکی از مقاماتش در زمین انکه منقول است که**
روزی عمر بن حریث در هنکام چاشت بخدمت آنحضرت رسید و بدیدکه قضه انبانی آورده که مهر آن حضرت
بر آن زده بودند و آن کشود نان خشک بر سبوی بیرون آورد و عمر کفت که ای فخر ابن آورده انبجه و
یا کیره نکرده کفت بیشتر میکردم مرا فی حرمت مودکا و طعام لذیذی در میان آن داخل میکردم برای همین آنحضرت
مهر بر آن میزند پس آنحضرت نان خشکی را کوفتند و در کاسه ریزه کردند و آب بر آن ریختند و تلت بر آن پاشیدند
و فتنا دلیه فرمودند بعد از آن فرمود که ای عمر بیا نزد بیا و رسیدن و دست مبارک بر محاسن خود کشیدند و فرمود
مودند که این محاسن را برای خوردن با نشخ آشنا کنم این مرا کفایت **ویکی از مقاماتش در عالم**
انوار انکه در کتاب فضل بن شاذان مروی است که روزی آنحضرت بر منبر بصره بر آمد و کفت ایها الناس سلونی
قبل ان تفقدونی سوال کنید مرا پیش از انکه نیابید سوال کنید مرا از طرق آسمانها بدرستیکه من اعرفم بانها از طرق
زمین در آنجا بعدی از میان قوم برخاست و کفت در بین ساعت جبرئیل در کجا است آنحضرت نظر مبارک بجانب
آسمان انداخت و بعد از آن بجانب مشرق و بعد از آن بجانب مغرب و طرف خطر او کفت که او را ملاحظه کردم
جبرئیل را در هیکل کافی نیافت پس متوجه آمد شد و کفت ای شیخ تو جبرئیل را دیدی که بلباس طمای خود را بهم زد
بصدا آمد و از میان مردم بر خاست و فرق کرد و حضار بیالد و فریاد آمدند و کفتند بشهادت میدهیم که تو خلیفه
رسول خدا ای سید **ویکی از مقاماتش در علم اخبار انست که عقیل کفت** مرا در وقتی که
سختی و فقر و فاقه روی داد از امیر المؤمنین سوال کردم چیزی بدهند نزد او پس طفلان خود را جمع کردم و نزد او
بردم و کرسنکی و لاغری و بیطاقتی ظاهر بود بر ایشان آنحضرت فرمود وقت شام بیا تا بتو چیزی بدهم پس
وقت شام بحدیث آنحضرت رفتم یکی از غرزندان مرا همراه بود با او کرد و در باب پس بمن فرمود که نزد یک

یکی از مقاماتش در کلام

یکی از مقاماتش انجا

یکی از مکانات جبرئیل است

یکی از مقاماتش در زمین

رفتار با عقیل است

سوال از اخبار الغار

ویکی از مقاماتش در فتن
بر اسمان و حکم کردن در
میان ملیکه

بنا من باخواهش مرحوم تمام وکرسی که برمن غالب شده بود گمان کردم که مرا ست بمعنی اهدنی بدهد پس دست
کذاشتم بان کرکبه را آهن سرخ شده در آنزمن داد چون کرفتم انرا انداختم و مانند کاوی که در زیر دست
کشنده خود فریاد کند بفریاد آمدم آنحضرت فرمود تکلمک امک مادرت بعزایت بنشیند این آهن است
که با آنرو بیاکرم شده پس چکونه را مشد تا این وقتی در فردای قیامت هرکاه بکشند ترا در زنجیرهای جهنم
پس خواند آدا الاغلال اعناقهم والسلام پس حق تعالی فرمود نیست از برای تو چیزی زیاده از حقیکه خدا از
برای تو مقرر داده کرده است مکر انچه ببینی پس کرد بنی امیه خود

ویکی از مقاماتش در علم انوارش انکه در مشارق الانوار کرد روزی حضرت رسول لشکر بود و نزد او یکی از حبشی بود که

از قضا پای شکسته بحلا بیکرد پس امیر المؤمنین ع ظاهر شد که بیامد پس آن حبشی حضرت را دید که چنان
شد تا اینکه مثل عصفوری کردید و عرض کرد که یا رسول الله مشکی خبر ده مرا از این جا بیاید حضرت
رسول ص فرمود چکونه آن حبشی عرض کرد که من آمدم در وقتیکه لوح تو در دکنی بود که کشتی او را سوراخ نمایم بجهت
بیزد پاک کشتی رسیدم این مجنون مرتضی بمن زد و دست مرا قطع کرد پس دست خود را برآورد و مقطوع بود حضرت
رسول ص فرمود که یا ابهشتان جوان که دست تو را قطع کرده

ویکی از مقاماتش در زمین انکه فرمود

کرد بعضی از غزوات پیکان تیری بر پای شریف او رفته بود بیچیز شده درد نمیشد که آن پیکان را از پای
مبارک او بیرون آورند هر وقت دست بان موضع مینهاد تا ذری در وجود شریف میکرفت که آنحضرت
طاقت نمیاورد و آخر روز وقتیکه در نماز بود جبرائیل آمد و پیکان را بیرون آورد وقتیکه آنحضرت از نماز فارغ
شد دید که در دو الم کم شده و در کنار مصلای خود خونی ریخته شده سبب را استفسار نمود که کیفیت امر
واقع را شرح کردند فرمود بخدا اینکه شان پس ابو طالب پیدا و ظاهر است که از بیرون آوردن پیکان مطلع
نشدم

ویکی از مقاماتش در علم اسرار انکه در مشارق الانوار مرویست که روزی حضرت

در نزد رسول خدا نشسته بود که ناکاه امیر المؤمنین ع نمایان شد پس حق تعالی یاد آمد عرض کرد که یا رسول الله جبرئیل
مرا کمیست این جوان حضرت رسول فرمود ندکر مکر یا ولی چه کرده است آن حضرت عرض کرد که یا رسول الله من نمرة
نمودم از سلیمان پیغمبر ع آن حضرت ده نفر از جن بسوی من فرستاد و من بر ایشان غلبه کردم پس امیر جوان سوار
بود آمد و مرا سیر کرد و مرا مجروح کردانید و اینست مکان ضربه او که مکو یا نوکر الی الان خوب نشده است

ویکی از مقاماتش در زمین انکه چون بنوزده شهر رمضان ابن ملجم ادراری فرضه صبح

بعد از منع مرغابیان و کرفتن حلقه در زکم بند آنحضرت را داخل مسجد اشد بعد از اذان و بیدار کردن
مسجدیان و خبر دادن باین ملجم لعین داخل محراب کرد بدو مشغول نماز کردن شد چون رکوع رکعت اول را بجا
آورد و سر بسجده کذارد و بسیار طول داد چون سر از سجده اول برداشت ابن ملجم لعین شمشیر زهرآب داده
خود را فرود آورد و قضا را ضربت آن لعین بران موضع آمد که در روز خندق عمر بن عبدود ضربت زده

بود

بود سر مبارک آن حضرت شکافته شد و آن سور بشکر از آنحضرت در عرش رحمن بجهت لطائف ملکوتیان بود
شکافتن آن زخم در آن ظاهر شد ملیکه چون اینحالت را مشاهده کردند فغان بر آوردند یکاه احدیت غضب
کردند کرای عالم الشور والخفیات این چه حالت است که ما شاهد میکنیم خطاب رسید کرای ملیکه در بیرون
در زمین حضرت امیر المؤمنین ع را در حبشه کرد رسیدند و تسبیح و تقدیس بجا می آوردند و اشهد که در تدبیر
ملیکه کرد آواز بلند بر فلان آنحضرت لعنت کردند و جبرئیل در آن حالت زمین شد سده المنتهی نازل کردید و در مابین
آسمان و زمین با صوت حزین که رسیده شنید فریاد برآورد که تهدمت والله ارکان الهدی وانطمست نجوم
السماء وتقاربت الفلک وانتضح الدین وانقطعت عرى التقوى ایزدم مصطفی ایزدم مصطفی قتل المصطفی قتل المصطفی ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم
آه تشنه آه دهان تشنه ام کلثوم تا بدرجه بیهوش او مطلع نمودن او حسنین و حسین را خبر رسید شدند و بدر بزرکوار
را دیدند که از بسیاری ضعف و ناتوانی در میان محراب افتاده و محاسن خود را از خون خود خضاب فرموده آن
دو بزرکوار خود را بقدم آنجناب و اعلیه برآوردند بتر دیک محراب آمده خود را بر قدم آنحضرت افکندند و
کف پای آنحضرت را بر دیده خود مینهادند پس حضرت امام حسن نماز را بر مردم تمام نمود و سر مبارک امیر المؤمنین
را بر دامن کذاشت و کفت ای پدر بکرد بکان حضرت قدم عرض کرد که امیر المؤمنین صرف خود را بر تا نوکذارد و او را از بازو
و تهلوی شکسته و غرق دلال سقط شده بشکل دهد و کاهی حسن بن علی ع سر پدر را بر دامن کذارد از حضرت ابن
ملجم لشکین دهد و کاهی حضرت امام حسین ع بر پای ابن حضرت نام حسن آید و او بدان ایام رحم نشکل دهد
سر شور بر دآمد یا نوانی ... زشور کاروان کربلائی ...

شور اول آمدن عبد الله بن حسن

بر پای ابن آنحضرت یعنی حضرت امام حسین ع در زمین قتلکاه و بیست

وشور دوم آمدن زینب خاتون بر بالین آنحضرت در زمین قتلکاه

شهر لعین بر بالین آن حضرت

وشور سیم آمدن زینب خاتون بر بالین آنحضرت در زمین قتلکاه

بر سر چوب کاه چون زه آن کاروان فتاد ... شور نشور واهمه را در دکان نشاد ... الی آخر

فصل چهارم در بیان کیفیت مرض و ذکر وصیت

قال الله تعالی ولهم فی سورة البقرة واذ جعلنا البیت مثابة
للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی وعهدنا الی ابراهیم واسمعیل ان طهرا بیتی للطائفین والعاکفین والرکع السجود
یعنی وقتیکه کردانیدیم خانه کعبه را موضع ثواب برای مردمان و محل امنی و فرمودیم بابراهیم و اسمعیل که پاک سازید خانه مرا برای طوافکنندکان و مجاوران و رکوع و سجود
کنندکان و

و ناوبلا ابیر بعضی و فتیکه کرد بایندیم بهیت و لا یزیدنی و آلی الحمد و الحمد لله برای شبهان و حیات ایشان

و محل ایمنی فالله تعالی زمین و خدا کان آمنا و من دخلها کان آمنا و من دخلها و آنچه کان آمنا من عذاب الله و بیع الدنیا و الاخرة و فرا
کیرید از مقام محمد نماز کذارید زاد هو علی ان الصلوة بدل لنا و رد فی قاو لوا لهم واستعینوا بالصبر والصلوة
و انها لکبیرة الا علی الخاشعین بدلیل انها ای کما یدعو الاشارة و عهدنا الی محمد و الا نهاء الشاذ ان یکون الاسلاف

ن ملیکه کعبه

ن لیل
قولهم
فی بیوت
اذن القران بالله
فقولوا لی البیت من
ابوابها
منه

الاخلاف بان يذكر محمدا وآل محمد بطلائع النبات ولا لئن لانهم البيوت الماذ وتذكر اطائفهم من الكوتهم
والاملاك حول قبر محمد بحي العاكفين وبيت الهرم والقراح والمهور كما يأتي الى الاشارة والراكعين والساجدين
في عالم الاجساد قال لهم فانما كنتم قولوا وجوهكم شطره وقال زيارة وانتم جاهنا في اوقات صلوتنا واستغفارنا
وفي الدعاء الكبير الى انوجر البيت تحتي نبيك واهل بيت الاطهار في الجامعة من قصده توجه بكم انتم للاشارات
و ازاين اشارات لازم وظاهر آمد كه اصل طواف بايد حول بيت حقيقي باشد وآن طواف شيخ وحجت است
حول بيت اخوانهم والمراد الاطهار وسنتي وانبيائند مطاف ارباب بينش وهم اسئوالد عارفان وارباب دانش زيرا
كه طواف حول بيت الله للوام رابدون ولايت محمد وآل محمد الائمة الاثني عشر وفي ومذاق و وزفي نيست و
دليل بر اين است روايت مشهور كه گفت دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له جعلت فداك اني جبان الست ابغض الاعمى
انما تاتيها كتابه بكره ويكره ويتمتع واما داهيا مسلمت عنه في السر والعلانية فقال لي اقرء عليه جميع الحلام قال فقال
لي يا مصبح يعرف شيئا مما انت فيه فقال قلت الله اعلم فقال لي تجيء من قابل فسالت عن الرجل فوجدته لا يعرف شيئا
من هذا الامر فدخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته بخبر الرجل فقال لي مثل ما قال في العام الماضي يعرف شيئا مما انت عليه
قال لا قال يا مصبح اي لبضاع اعظم من قال لفت الله ورسوله وابن رسول الله اعلم قال يا مصبح ما بين الركن والمقام روضة
من رياض الجنة وما بين الحجر والميزاب وضيمن رياض الجنة وان عبد الله وان عبد الله ما بين الركن والمقام وما بين
الحجر والميزاب بعد الذي علم وتزيح على اشرف كما بالمنهج الكبرى الاصلح وتنظيم الترجع بغير ولا بلنا الكلاب حقيقة الا الترجع ان يكبر
على الخير في ارحمتهم

و از حارث بن المغيره

مرويست كه گفت در مجلس مولاي ما حضرت صادق
بودم كه كسي داخل شد و عرض كرد كه يا ابن رسول الله چه بسيار ندوها جهان در ابن سنا الحضرت فرمود ان شاء الله كه
وان شاء الله ظلوا الله ما يشاء الا ما شاء الله ولا يعقل الا الكون بمعناه المستفيض و در حديث ديگر فرمود كه ان الناس
سواد والناس حاج و عمر بن ابان كلبي ميگويد كه حضرت صادق ع بمن فرمود كه بر شما است
سواد خلق عرض كردم چيست يا ابن رسول الله مع الخضر فرمود كه انا والله ما يحج تقربه كرد ولا يصلي الصلوة بغير كرد ولا
يؤتى اجره مرة ابن واكرم عاف الشمس والقمر والنجوم واهل الدين واكم بغيره منكم الهيل

مؤلف گويد

مراد تصلي بمن شايد فرايض و نوافل باشد و تفسير زيد اصبعيت روايت جابر بن عبد الله مهكند كه گفت رسول خدا
فرمود ذلك كه افتتحوا بالشمس فاختموا بالشمس فاذا غابت الشمس فاختموا بالفجر فاذا غاب الفجر فاختموا بالزهرة فاذا غابت الزهرة فاختموا
بالقمر فان لين كفتند بارسول الله چيست عمل بشمس و قمر و زهره و قمر فرمود كه حضرت رسول صلعم فرمود كه ذلك انا الشمس و
على القمر وفاطمة الزهرة والقمر فان الحسن والحسين و نجوم آل محمد صلعم اند در تفسير على بن ابراهيم مرويست در
تفسير قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال النجوم آل محمد صلعم يعني ائمه ايشان بيانات ظاهر
آمد كه بر ولا بهاء ايشان على اصول دركاه حضرت صمدي تعالى اهل سنت هرآن كه ولا بهاء ايشان عهد بيست بهشت و هر كه سوال
حشر از ان خواهد بود كه واضح است كل اعمال اصول دركاه مبارك اهل خواهد شد و بر من ناظر است روايت

مؤلف گويد

مولاي ما حضرت صادق ع هم كه فرمود نحن نجوم البنو فو معدن الرسالة و نحن عمد الله و نحن ذرة الله و نحن
اذا رجل العرش تتبع فتبعتها السماء فتبعتها اهل السماء فتبعتها اهل الارض فتبعتها اهل الارض كل علم عرج الى الهلال اسيم الا الله
فتنا ومنا وكان في قضاء الله السابق ان لا يدخلها الناس محبتنا ولا يدخلها الجنة من مبغضنا ان الله سبحانه انزل بسنة العباد
يوم الجمعة عما عبدا لهم ولا يسالهم عما قضى عليهم و انتم كه تفهم ايشانند كه حقيقة كه مطاف اولي عارفانند و تمام
فوجه ايشان بولايت ناظر است روايت كه حكيم سنا از داود بن كثير كه گفت عرض كردم بمحمد موسى خود حضرت صادق
كه شما بيد نما زد بيعه در كتاب الفتح و شما بيد زكوة و شما بيد حج بيت الله حضرت فرمود كه اراد و نحن الصلوة
في كتاب الفتح و نحن الزكوة و نحن الصيام و نحن الحج و نحن الشهر الحرام و نحن البلد الحرام و نحن كعبة الله و نحن قبلة الله و نحن
وجه الله قال ثم قال يا مولاي لو اقيم وجه الله و نحن خير من مولينا العباد و نحن كعبة الله و نحن قبلة الله و انا ابن مولاي
هو بيد الله كه خيلي اعمال و تنبيه آن مفروضست بولا بهاء ايشان و لا بهاء اوست مطابقا اعمال و بر اين ناظر است
كلام رسول الله صلعم علما هي المروي في تفسير الامام ع واما الآن روايت اينست كه آن حضرت فرمود ندكه شخصي كه
حاضر شود جماعت را مقبلا قبر مدينه كشتند و شود و اعمال صالحات او را رفع نمايند از ثانيه تركوش و صلاة و اعمال
كه آن اعمال ثانيه بيك آسمان رفع شود و خير باشد و اهل آسمان چون كنند كه اعمال باين سكنه بر بالا نمي رود و
مالايكه زمين تعجب نمايند كه چرا حوالي بعد بر زمين شهيد ثانيه نمي شوند و ملكه كه فوق حيد نوفا فرار نفوق محمد باشد سبب
چيست كه اعمال رفع نمي شود حضعا فرمايد يا ملايكه مطابا اعمال و سب شيعيان آن مولا على طيبين از آل واسط
و معادات اعداء ايشان نيز امر حضعا لي آن اعمال بمركز آن اعمال بركه دانند نيز مرشوند يا بيد جهنم كه او را در وسط
جهنم فرار دهند نيز حضعا لي آن اعمال غالب باو زياد نمايد و تعجب صفار از حجم بيد و كبار و كرد هنها اي
ايشان نبوان بر ايكه مرا و ابيسوا ندعايت طهو بايد و ملعن بعطاء منبي آن ذكر شد **مؤلف گويد**
كه نيز عارف كامل و اواجح آمد كه لا لازم طواف كعبه حقيقي است كه طواف كعبه اجسادي بدون آن فايدي است بي روح
و كعبه بيت الله كعبه چهارده كانه حقيقت فاطمه زهرا است صلح كه طاف فدوسان و حوريان عالم بالا است و بر اين
شاهد است **حديث مروي از كتاب جامع الاسرار** و آن اينست كه حرمي صفاي عجم
حضرت آدم و از كم عاج او جمه او در دي بشرف دفد كه مدا او را مشرف كرد اند و آنچه او جبيب بحجر اسود جبيب و
اينيب بيا خريد كه مولي نهنما اي و باشد و ايشان را در كاشن هشت جنبر هشت منكن ساخت و در آن روضه ملايك
حوض ميكشتند و فاشاي منوبات حضرت قدس كه كه ميكردند و سكر نور جبين خود را در آبنه رخسار
او را في درخشان هشت ميديدند و از الطافت حسن و جمال خود تعجب مينمودند و ملايكه ميكفتند كه آيا خدا
در ملك و ملكوت از ما خوب صورت تر كسي آفريده باشد چون اين خيال در ضمير مهتر ايشان كذشت في الحال جبرئيل
از نزد ملك جليل در رسيد و كفت اي آدم و حوا از نجود خاطر شما كذشت حقتعالي امر مبعوث نمايد كه در فردوس اعلا

فهم البيت

في الحكمة

حديث مطابا

حارث بن المغيره

الناس سواد

في الشيعة

تفسير النجوم

دخل الكعبة

تعجب كردن آدم از حسن خود

دیدن آدم و حوا حضرت را در بساتین فردوس

کاذکاینند و در بهشت سراها در آیند و لفتح نماید تا این مشکوره شما حق کرد آدم و حوا نظر بوده خدا در
باغها و بساتین جنت در آمدند و فتح میکردند که ناگاه کنار ایشان بر دو حضرت عظیم افتاد و نظری دیدند
که از جاودانه یاقوت و دیوار او از دُر و لؤلؤ و درختهای او از زبرجد و طلا و جواهر پیچ و مکلاه منقش و
در آن حضرت ایستاده بودند از جبرئیل سؤال کردند که در میان این حضرت ایستاده جبرئیل گفت من حساب عمر
خود را میدانم اما تا ستاره ایست در گوشه فلک که هر سی هزار سال یکبار بر آید و ترکی فلک یکدور و من سی
هزار بار و آن ستاره را دیده ام بلکه دیگر هم را معلوم نیست که در این حضرت ایستاده آدم بدر کاه باری نظر
نیاید تا آن ستاره را در گردد جبرئیل منتظر جبرئیل الا بزال شد و تعالی از لطف آمده بیشان تشریف آورد که در
را بجهت آدم بگشاید فی الحال جبرئیل نزدیک دروازه رفت و دست بر در نهاد و در قصر را نفرمود چون
باندرون در آمد زلزله مخفی دید نداز باطن و سرخ کرد چراغ یکی کاسب و خرشده منور و مزین گشته و یکی از بهشت
بصورت دختران دید ندکه بر آن تخت آرام کرفته و تاج از نور بر سر نهاده و طوق از زبرجد و طلا در گردن
افکنده و دو گوشوار از دُر در گوش کرده صد هزار ان حوران ماه پیکر که بهشت آن کمر حیثیت دست ادب
بر سینه نهاده بخدمت او ایستاده اند چون آدم و حوا آن صورت مظلم دیدند و جلال العشا هر کرد و تعظیم آن
نموده اعتراف نمودند که یا غلام و کبیر این صورت نمیشرم جبرئیل گفت هیچ میدانی که این صورت است آدم گفت
نمیدانم نمی را معلوم کن جبرئیل گفت که این صورت دختر بشر است ابن آدم و مقصود از بشر عالمست که خاتم النبیین
است گفتند ای جبرئیل این تاج چیست که بر سر او است بدین در خشنده کی جبرئیل گفت ای آدم این نور مصور
جلال و قهار است سبحانه ایشان از ذات محمد است که بر یه بزرگوار روی است آدم گفت این طوق طلا و زبرجد که بر گردن
او است چیست گفت دیده باشد آن نگارد جبرئیل گفت که آن طوق نور ذات خورشید و کاینات و کوکب
رخشان سپهر جلالت حضرت امیر المؤمنین است که زوج و قرین او است آدم گفت این دو گوشوار که در گوش
کرده گوشوار دیدین فرزند که چیست جبرئیل گفت ای آدم آن دو نور فی ضور ذات با برکات حسن و حسین
او است حسن و حسین آدم گفت ایشان چه کسانند جبرئیل گفت ای آدم ایشان از نسل تو اند
اگر بواسطه وجود ایشان نبودی هرگز تمام و آدم و بهشت و آسمان و زمین و بر خلق نشدی جهان نور بیش اسباب
وجود شریف ایشان است و مقصود از آفرینش تو ذات قدسی آیات ایشان است نامهای ایشان را
یاد کیر که نور روزی بکار آید آدم گفت نامهای ایشان را بخوان تا در حرم عالم چه جبرئیل گفت محمد و علی

سؤال آدم از جبرئیل

لیتارت آوردن جبرئیل بجهت فتح باب قصر

وصف حضرت رسالت

طوق حوران حوا مثال فاطمه

اعتراف آدم و حوا بعظمت مثال فاطمه

استعلام جبرئیل از آدم و استعلام آدم ثم منه

سؤال آدم از طوق او

وجواب جبرئیل

سؤال حوا از گوشواره او

وجواب جبرئیل

تعلیم کردن آدم اسمای پنجتن را

سؤال آدم از نامهای کوشواره

سبز و سرخ و جواب جبرئیل

وفاطمه و حسن و حسین آدم اسماء مقدسه را بر لوح دل نقش کرد آدم گفت ای جبرئیل مرا مشکل
دیگر در دل است جبرئیل گفت بگو آدم گفت این دو گوشوار چرا یکی سبز است و دیگری سرخ است جبرئیل گفت
ای آدم بدانکه ایشان فرزندان مصطفی و مرتضی اند و مقصود از ایجاد ارض و سما اند و قیمت عرش و کرسی
اند ای آدم بدانکه یکی از ایشان را زهر چنان هلاک کنند و دیگری را بفرع بی دریغ با هفتاد و نه فرزند از

وبمراد دل

وبمراد دل و خویشان و عزیزان و محبان شهید کرد اند آن فرزند که الام حسن است در رحم آخر زنکه
از آشامیدن زهر بیمار شود و آن زهر امام حسن را سست روی مبارک بیخوت اصرح شود آدم و حوا از شنیدن این فضایل
دلشاد شدند و بیکدیگر بر آمدند و بیتاب شدند و بیکدیگر بستند و از آن تشنج خود بیتاب کشتند و نفغان و زاری
بسیار نمودند و گویند که آن گریه از بنی نوع انسان در مصیبت آن سادات انس و جان سرزد که بنیاد آدم و حوا
در بهشت کرد ندو بعد بر نشستند و الم شد بمثابه که صف ملک و کروه مبارک آمدند و آدم و حوا را دلاسا
میکردند و تسلی میدادند اینست یکی از مقامات فاطمه زهرا صلوات الله علیها که طاقت حوران عالم بالا است

ویکی از مقامات آنکه بعد از رسول خدا اهل مدینه از کریه

او فتنات آمده شکایت کردند تا نزد امیر المؤمنین رفتند که یا فاطمه در روز کریه کنند و شب ارام کیرند و یا در شب
کریه کنند و در روز آسایش داشته باشد که کریه او ما را بفتنات آورده حضرت امیر المؤمنین آن خبر از او
اشرا بر آنحضرت رسانید فاطمه عرض کرد که یا ابا الحسن من نان بودن من در میان اهل مدینه طول نخواهد کشید
و از لذت و تنی کانی ذکر صدای که بر من آنحضرت شهید و بیکار با این زودی و تلخ خواهم بود و بخاطر کرب و روز
خواهم کریست تا امید خود علی سعود تیر امید اهل مدینه تم خانه در بقیع بجهت فاطمه بنا نمود و از آنبیت الاحزان نام کرد
چون صبح میشد فاطمه حسنین را بر میداشت و تا بخانه امیر رفت و تا شام بر بیدار کردن خود میکوشت و چون
شام میشد امیر و مؤمنان ایشان را بخانی از میآورد و تا هنگام رسالت باین نوع بود و حضرت امیر المؤمنین نزد آنحضرت
میامد و او را در عزای پدر دلسا میداد و حوا طرا و اسخن میکرد و خبر میداد او را از حال پدر و مکان او
و خبر میداد او را بواقعات بعد از او که بفرزندان او چه خواهد شد و امیر مؤمنان اقرار امینت و معجزت
فاطمه ثابت و مرتبه ما در علیه را حضغالی بود بسیاری و مطرق فرموده بود که در وحشت و بیکسی نفس او باشد
و در بیماری او بیسیاری نماید و حوا نیز چند بجهت فرزند بیت گفتن او نمیشاده بود که آنحضرت را تسلی دهند و آن
معصومه در جهان در مصیبت پدر خود مراثی چند انشا کرده بود که از آن جمله اینست ماذا علی من
شم تربة احمد ۵ ان لا یشم مدی الزمان غوالیا ۵ چه خواهد بود بر کسی که بوی تربت احمد مشام
را آشنا کند تا بی دکر روزی روز که نشک و غالیه را خجل ۵ صبت علی مصائب لو انها ۵ صبت علی الایام صرن
لیالیا ۵ ریخت بر من مصیبتها اگر بر روزها بریخته میشد ماند شبها تاریک میکردید

ویکی از مقامات آنکه هر روزی سه بار نور آنحضرت جلوه میکرد یکی در وقت نماز صبح و یکی در وقت ظهر و دیگری بعد از غروب

آفتاب و نجمیکه نور آن خورشید فلک عصمت و طهارت ساطع میکرد بدانکه ظهر خانهای بلند و اغیر میکرد بدیدن
صبح نور سفیدی در ظلمت نوری ذره در وقت شام نور سرخ در دیوارها و بامها مدینه منور میشد تا و از مشاهده آن نور
درخشنده حیرت میکردند و مجذوبه رسول خدا میرفتند و سبب را سؤال میکردند حضرت ایشان را روانه خانه فاطمه میکرد
میفرمود چون بخانه میرفتند آنحضرت را میدیدند که در صراع عبادت نشسته و آن نور از رخسار آن سیده النساء طالع

یکی از مقامات فاطمه زهرا در مدینه

آمدن جبرئیل نور

آمدن حوریان بهشت بکفتن آنحضرت

مرتبه آنحضرت

جلوه نور آن حضرت

کرد دیده میدانست که نور جمال آنحضرت و راست بین شد آن نور در جبین آنحضرت بود تا آنکه حضرت امام
حسین ع متولد شد پس آن نور بجبین آنحضرت منتقل گردید **ویکی از مقامات آنکه بعد**
از انتقال خواجه کائنات بعالم بقا عمر لعین با جمع از اشرار در خانه آن مصدوبه را سوختند و بازوی
مبارکش را آزردند و در پهلوی آن مصدوبه زدند و قرنفلش طسقط کردند و امیر المؤمنین را از برای
بیعت کردن آبا بکر لعین بخاری و زاری بمسجد بردند پس در آنحال فاطمه زهرا ع بجروح و نالان و خشم گین
و غمگین پهلو و بازوی شکسته و قرنفل خسته بر لعین رسول خدا صلعم برسالت اختیار جمیع مخلوقات بنی هاشم
از خانه بیرون آمده رو بمسجد رسول کرده چون بمسجد داخل آمد و نزدیک منبر مقدس حضرت رسالت صلعم
رسید بمنبر پیچید و با واز بلند بگریست و آهی چند از دل برکشید و بر کتف مبارک علی ع دید که در آنجا نقش است
و عمر با شمشیر برهنه بر سر او ایستاده فریاد برآورد که ای گروه ستمکاران و ای قوم فجار آن زمیر عظیم دست بدار و بدو
و فریاد زد که ای ابا بکر چنین اجی حسنین مرا بیتم کنی بحق آن خدائی که پدرم محمد مصطفی صلعم را برانبیا مخلوق فرستاده
که اگر دست از آنحضرت بر ندارید یکسرهای خود را پیشان کنم و پیراهن پدرم رسول خدا را بر سر انداخته و با این
پهلوی شکسته و قرنفل خسته دست در دامن کبریای لم یزلی زنم و بدرگاه رب الارباب فریاد برآورم و ناله های
آتش بار از دل افکار برکشم و از دریای غضب الهی بر عرش آویزم و آهی چند از سینه پر درد برکشم که زمین را بلرزه آرم
و بآب شفقت از چشم بارانم بر روی زمین فکنم **لمؤلفه** فغان عمر که چون شاکر بریم ❊ شکایت بر جبار داور بریم ❊
بگریه غلام فطنا ابشر بجوش آرم ❊ بآتش غضبش شعله در خروش آرم ❊ زبان شکوه کشایم بنزد قضای ❊
که یکنفس نگذارد نعلق دنیای ❊ فاذکر کرانه صالح نزد خدا العرش ابی نزد بیت و بجز او نزد خدا وند ❊
عالمیان از قوز تعالی من عزیز تر نیست سلمان علیه الرحمه گوید پس نزد بیت آنحضرت ایستاده بودم که
دیوارهای مسجد رسول صلعم بحرکت و تزلزل آمد بنحوی که اگر کسی خبر نبی از زبان عبور کردی میتوانست من چون
آنحال بمشاهده کردم بیحد لرزه بدم و آثار غضب الهی را مشاهده بدم بنزد بیت آمدم و استغاثه نمودم که ای
سیدة النساء ❊ وای بتول عذراء ❊ وای خواتون تیماء ❊ وای بانوی حمله کرامت ❊ وای پهلوی
شکسته زار ❊ وای بازو شکسته بیمهابت کردگار ❊ ای یادگار غم نشان ❊ وای ساکن بیت الاحزان
ای جگر گوشه رسول ثقلین ❊ وای نادر سبطین ❊ بر این قوم بدبخشای و برامت بد بخود رحم کن
شما اهل بیت رحمة و شفاعت چون بدرت رحمة العالمین بود شما ایضا غضب الهی هستید بلی آنجناب التماس را قبول
فرمود و بمسجد طاهره مرا بیعت فرمود و دیوارهای مسجد بیتابی خود را کوفتند و گرد بخود بلند شد که تمام
مسجد البقر و گرفت سلام الله و سلامه علیها و علی ابیها **ویکی از مقامات آنش در عالم انوار**
آنکه از مولای ما حضرت صادق ع پرسیدند که فاطمه را بچه سبب زهرا نامیدند فرمودند از برای آنکه خدا
برای فاطمه قبه آفرید در هفت آسمان از یاقوت سرخ و بلندی آن قبه بقدر یکسال راه است و بقدرت حقتعالی

آمدن فاطمه بمسجد

کلام سلمان

یکی از مقامات آنش در سبب زهرا

در میانه

در میانه هوا ایستاده میدان بود و علامه در آن قبه هزار دروازه و در هر دروازه هزار ملک ایستاده و جمیع اهل
زمین بسیار کان را میبینند اهل بهشت آن قبه را میبینند و میگویند این قبه زهرا از فاطمه سیدة النسا
ع در حدیث خلقت در کعبه علوی ذکر شد که بعد از لحاظ ظلت و استغاثه ملائکه از کشف آن نور هزار
جلوه گر گشت و کشف ظلمت از موجودات نمود **ویکی از مقامات آنش** در زمین اینکه بعد از حضرت رسول خدا صلعم برای
مؤذن ترا از آن نمود از کثرت حزن و ملال که داشت و میگفت بعد از رسول خدا صلعم برای کسی اذان نگویم
پس فاطمه روزی فرمود که من میخواهم شوم صدای مؤذن بدر زکوا و خود را حضرت امیر المؤمنین ع
بلال را طلب نمود و فرمود که فاطمه میخواهد صدای اذان نور ابشنود و او را امر کرد که اذان بگوید چون
بلال الله اکبر گفت فاطمه پدر بزرگوار و امام معاش زبان سبد ابرار در انحاطر او در خود را از گریه ضبط
نمود و سیلاب اشک از دیدهای مبارک جاری نمود و چون بأشهد ان محمدا رسول الله رسید
نام پدر بزرگوارش فاطمه را گریه بدفع زد و در و در افتاد و غش کرد مردم گمان کردند که حضرت از دنیا
مفارقت کرد بلال را امر نمود که ترک اذان گو که از اذان تو فاطمه رحمت پیغمبر از دنیا رفت پس از اذان
تمام نکرد و چون فاطمه زهرا هوش آمد بلال را امر باتمام اذان فرمود بلال قبول نکرد و عرض کرد که ای
بضعه رسول زنان بر تو چیزی میگویم که صدای زنان مرا بشنوی روح شریف تو از جسد تو مفارقت نماید پس حضرت
فاطمه او را معاف نمود **ویکی از مقامات آنش** در عالم عنصر اینکه در تفسیر فرات مذکور است که حضرت امیر ع
روز بسکه روز حضرت رسالت صلعم خانه فاطمه آمد و او را حزین یافت پس فرمود که سبب اندوه تو چیست
ای دختر گرامی حضرت فرمود که بیاد او روم محشر را و ایستادن مردم را عریان در آن صحرا حضرت فرمود که
ای دختر آن روز بر کیست و گریه را در آن جزع بسکل از خداوند عالمیان که اول کسیکه زمین بجهد او شکافته
خواهد شد و از قبر بیرون خواهد آمد من خواهم بود و بعد از من ابراهیم پس شوهر تو علی بن ابی طالب
پس حقتعالی جبرئیل را بنزد تو خواهد فرستاد با هفتاد هزار ملک بر براق تو هفت قبه تو خواهد آمد
پس آن براق جبرئیل دو بنزد تو خواهد آمد و دو خواهی پوشید و ملکی که او دارنده قبل بگوید
تا اذن از برای تو خواهد آورد که مهاران از مرواریدها باشد و عنان آن از طلا و پشت آن زمرد باشد
پس تو بر آن سوار شوی و زنگ بر مهاران را کشد و در پیش روی تو هفتاد هزار ملک باشند و پیش
تو در دست داشته باشند و چون تو روانه شوی هفتاد هزار حور بر استقبال تو بیایند و تا در کنند
بنظر کردن بسوی تو و هر یک حور از نور مرکب داشته باشند که از آن ها بوی عود ساطع باشد و آن
و هر یک را اکلیل مرصع بر سر باشد و بر جانب راست تو روان شوند و چون ندای دیگر
داد روی بر تو عذرا بر استقبال تو نماید با هفتاد هزار حور بنزد بکر و بر تو سلام کنند و بآن حور
از جانب چپ تو روان گردند پس استقبال نماید تو را مادر تو خدیجه بنت خویلد و او اول زنان است
اسلام و با او هفتاد هزار ملک باشند و علمهای تکبیر در دست داشته باشند و چون بزیارت عذرا
حضرت حوا تو را استقبال کند با هفتاد هزار حور پیش و سر زن فرعون با او باشد و ایشان بهزار بانو
روان شوند و چون بمیان محشر رسی منادی از زیر عرش ندا کند که همه خلایق بشنوند که کریم گذارد بنده
خود را تا بگذرد که همه بنده محشر بمحمد و آن زنان مطهره که با او اند پس در آن روز نظر نکنند بسوی تو مگر
مگر بدو انوار اهم و شوهر تو علی بن ابی طالب و حضرت آدم حوا را طلب نماید پس مهیا شد او را مادر تو
خدیجه در پیش روی تو پس برای تو منبری از نور نصب نمایند که هفت پایه داشته باشد و میان
هر پایه تا پایه دیگر صفهای ملائکه ایستاده باشند و علمهای نور در دست داشته باشند و چون

خواهش کردن مادر

نادر او در زمین

استقبال حوا

استقبال خدیجه و حوا

از جانب راست وجب منبر صف کشند و از پس زنان بنو جوار آسیه باشند و چون بالای منبر برای جبرئیل از
جانب خدای جلیل بزی نوایند و گویای فاطمه حاجت خود را بطلب پس فرو گویند کردگار این همه
وحسین را پس مردی بزی نوایند و گوسفندی کردن حسین خون آید و بر زمین دوار گوید پروردگارا اگر
امر زمین چون مرا از آنها که بر من ستم کردند و در آنوقت دریای غضب الهی بجوش آید و زمین بر غضب و خشم
و ملائکه بجوش آیند و جهنم نعره زند و زبانه او بجوی محشر رساند و فلان ان امام مظلوم را بیابد
با فریادرسان ایشان فریادرسان ایشان گویند که پروردگارا ما حاضر شویم در وقت ظلم حسین پس حق تعالی
ملائکه را بجهنم را که بهر ایشان را که علامت ایشان گویند چشم و سیاهی روی ایشان ست بگیرید
موی پیشانی ایشان را و بر کشید در بیشه طبقات جهنم بیندازید زیرا که ایشان سخت فریبنده اند
دوستان حسین از پدران خود که بالحضرت محاربه کردند و او را شهید کردند پس جبرئیل گوید که
ای فاطمه حاجت خود را بطلب و فرو گوی رب شیعتی پس پروردگار اشیعیان خود را بخواهم ندای الهی رسد
که ایشان را بنواز زیرا که گوید رب شیعتی و ذلک پروردگارا شیعیان فرزندان خود را بخواهم باز فرماید که
امر زیدم گوید رب شیعتی خداوندا دوستان دوستان خود را بخواهم حق تعالی فرماید که
که یا فاطمه برو و هر که چنگ زده باشد در دامن ولایت و محبت تو او را بهشت ببر پس در آنوقت همه
خلایق آرزو کنند که کاش همه از شیعیان و دوستان فاطمه میبودند اللهم بحق فاطمه امرز شیعتها
و شیعة ابیها و بعلها و بنیها و محبیها و محبی آبائها و ابنائها آمین و پس از مقاماتش در زمین آنکه
بعد از هفتاد و پنج روز از رحلت رسول خدا خبر از حال بعالم بقا گوش زدان انسبه محو را
کرد بدصحرا روز با تن خسته و خواطر شکسته و ضعف بیماری قدری آرد جهت نان پختن جهت
کرد و کل تر ساخت بجهة نشستن جامه های حسنین و نشستن کبوتران ایشان در آن حال
حضرت امیر المؤمنین داخل خانه شد از آنحال متعجب گردید فرمود که ای محمد و منه و جهان
ای معصومه الزمان ای امام دو جهان ای مریم دو عیسی ای بلقیس جرم نقد بیش
جلال ای آسیه عالم تکمیل و کمال ای زهرای مرضیه ای حوری انسیه ای مادر دو مولود
ای دختر یکی معصوم ای عروس کم جهان ای خاتون جمله اعزاز ای سیتار راه قبول ای
ستار جلوه گاه رسول ای باز و شکسته زار ای پهلو شکسته بفرار ای بضعه احمد
ای بضاعت محمدی ای مبتلای بلا باد هجران ای ساکن مکدر بیت الاحزان هرگز در این
ملالت ندیدم که بدین کار مشغول شوی سبب چیست که امروز بدین کار مشغول گردیده فاطمه
چون این کلام را شنید قطرات عبرات از دیده بارید و گفت ای تاج دار سوره هل اتی ای
شهسوار عرصه لا فتی ای خطیب منبر سلونی ای وارث مرتضی هر دو ای ظراز حلیه صفا
ای دارا در حضرت مصطفی ای شیر بیشه شیر بیت ای محیط زخار ظر بیت ای رهنمای اولی الابصار
ای مجنون غلطیده در محراب ای مقصود ارباب نیاز ای حمید شوند در وقت نماز
ای سنود خداوند عالمیان ای خون خضاب در مسجد کوفه ای شکوفه باغ ابوطالب ای
نواخته لقب اسد الله الغالب هذا قرآنی بینی و بینک یا علی زمان موصلت بسر رسید
و زهر مفارقت باید چشید یا علی دوش پدرم را در خواب دیدم بر بالای بلندی ایستاده بود
بهر طرف ناظر گویا منتظر کسی بود شکوه از قرآن نمودم وعده وصال مرا شب بن داد و مرا شوق لقای
افتاده و میدانم که در اخر روز یا اول شب آینده رحلت خواهم نمود اما پختن نان بجهة آنست که چون

بزیارت مشغول گردید فرزندان من گرسنه نباشند و گل تر کردم بجهة نشستن جامه ایشان که میدانم بعد از من
که جامه ایشان را خواهد نشست و موی ایشان را شانه میکنم که میدانم که بعد از من که کبوتران ایشان را شانه
کند که کرد بلهی از موهای ایشان افشاند مجملا احوال امیر المؤمنین از شنیدن فرمان دیگر گون گردید
ضعف بر معصومه غلبه نمود با صد غم حسنین را روانه بقیع نمودند بعد از مراجعت و حضور اسماء
طعام بجهة ایشان و با گردن ایشان از گل بیاورد با صد فاطمه فرستادن امیر المؤمنین ایشان را بر منبر
پیغمبر خدا بجهة دعا امیر المؤمنین سر معصومه بدامن گرفت و فاطمه از بسیاری ضعف بیهوش
در نگشتی زد امیر المؤمنین از مشاهده آنحال گریان بگان وفات روا از بر و عماسا از سر
افکند و گفت ای فاطمه ای یار دبیر ساعتی با من تکلم نما و از مهر نظری بسوی من کن اشکنر
بصورت فاطمه بجهت از معصومه دیدن گشود و فرمود یا علی هنگام وصیت است نه زمان
تعزیت آنحضرت فرمود که چه وصیت داری آن معصومه فرمود که یا علی اول اینکه اگر در
خدمت تو تقصیری کرده باشم مرا از لطف خود عفو فرمای حضرت امیر المؤمنین ع
فرمود ای یار دلفگار تو مرا دلدار بودی نه دل آزار و من سوای نیکوئی و وفا داری
چیزی از تو ندیده ام فاطمه فرمود که یا علی وصیت دوم من آنست که فرزندان مرا خراب
داری دست شفقت از سر ایشان برداری و گذاری بگرد بعد از من غبار ملال بر خواطر
پیمان من نشیند سیوم آنکه مرا شب دفن کنی که نظر ناهمرمی بر جنازه من نیفتد
چهارم آنکه یا از دیار من کوتاه نکنی که من با تو انس گرفته ام و بیا کام از تو دور
میشوم و پنجم آنکه امامه را بعقد خود در آوری که بفرزندان من مهربانست مجملا
چون امیر المؤمنین وصایای آنحضرت را شنید فریاد از نهادش بر آمد و اجر تنش
بماه و سیلاب فطرانش بماهی رسید پس فرمود که بوصایای تو قیام مینمایم لکن متمم
چند وصیتی تو دارم فاطمه فرمود که باین عم بفرما آنحضرت فرمود که اول اینکه تو در خواب
من دختمهای بسیار و دجهای بیشمار کشیدی دل شکسته خود را بغم رضا کردی
بشب نشستی تا صبح استاده کردی و روز را بروز بسر بردی و بجهة یهودیان بشیم
رشتی و جو گرفتی بجهة مؤنه فرزندان و اگر در خدمت تو تقصیری رفته باشد
عفو فرمائی دوم اینکه چون در بهر روضه رضوان بخدمت سید الانام
برسی سلام مرا بان حضرت برسان و آنچه از امت بمن رسیده عرض نما
سیم آنکه با آنحضرت شکایت نمائی فاطمه فرمود که یا علی حاشا و کلا

کدر تمامی چیزی دیده باشم که موجب شکایت باشد بغیر از زرد و سرخ محمد حسنین کرد
وارد شدند امیر المؤمنین ایشان در بغل گرفت و سبب سؤال نمود عرض کردند که ای پدر
عالیمقدار چون بروضه جد بزرگوار رسیدیم آوازی شنیدیم که اینک ابراهیم خلیل
الله میگوید که بنیامین فاطمه زهرا آمدند اسمعیل ذبیح میگوید که شفیعان روز
جزا آمدند و محمد حبیب الله میگوید که جگر گوشگان ما آمدند و بعد از دخول
روضه مطهره آوازی برآمد که بوداع مادر شتابید که ما باستقبال روح
آن معصومه آمده ایم محمد پس آنحضرت اسماء را وصایای چند نمود و اسماء
اقدام بران نمود بعد از وفات محمد حسنین امیر المؤمنین حسنین را بر روی
سینه مادر افتادند بر ولایت فضه پس فاطمه از اندرون کفن بنا له در آمد
و دستهای خود را از کفن برآورده بر گردن حسنین انداخت و ایشان را بسینه
خود چسبانید ناگاه هاتفی آواز داد که یا علی حسنین را از روی سینه فاطمه
بردار که ملائکه ملکوت را بگریه آورند و بکی از مقامات آنکه چون حضرت
خانه علی بن ابی طالب بردند چهار زاویه بستری بود که آن از پشم پر کرده بودند و
بچهار درم خریده بودند و مفتغر بچهار درم و بالشی پر از لیف خرما و عبائی
و مشکی و کوزه و حصیری و سبوئی چند و جامه از پشم مرد بست که روزی یکی از
منافقین بملامت امیر المؤمنین برداخت که تو یا علی معدن فضل و کمالی و شجاعت
و سخاوتی چرا زن ضعیف و محتاج گرفتی اگر دختر مرا گرفته بودی از خانه خود تا
خانه تو شتر بیوسته بر از جهاز دختر خود میشنودم آن حضرت فرمود که این از
قبل خدا است والحکم لله العلی الکبیر ما را نظر بمال دنیای غدار نیست چون الجبار
اظهار رضا بقضاء نمودند رسید که یا علی سر بردار فدرت خدا را ببین الجبار
سر بالا کرد از بالای سر خود تا عرش بجاهای چند بدید از نور و در زیر عرش میدان
وسیعی بنظرش در آمد بر اثر ناقه های بهشتی با ایشان در و گوهر و مشک و عنبر سرخ
شتری بکنیزی چون آفتاب تابان و زمام هر شتری در دست غلامی چون سرو خرامان
بنام میکرد هذا جهاز فاطمه بنت رسول الله حضرت متوجه شحال شد از آن منافق روی گردانید
انا و ذوی الشقاوة قوم تزوج والد الشیطین منم و دیگر در تزویج فاطمه زهرا

مرا از ایشان نشاء مقدم المعصومه کردند ❊ کنت اصبغ من الجبین بیاضا ❊ صبغت رداء غیر حسین ❊
انفس سفید و صافی شریف بودم لکن خون حلقوم حسین مرا سرخ رنگ کرد **فصل پنجم در بیان کعبه**
چهارم از چهار چهار کعبه قال الله تعالی فی سورة المائدة جعل الله الکعبة البیت الحرام قیاما للناس والشهر الحرام و
الهدی والقلائد ذلک لتعلموا ان الله یعلم ما فی السموات وما فی الارض ان الله بکل شیء علیم گردانید خدا کعبه
را خانه حرام ایستاده کی مردمان را که اینجا خانه حرام بود قربانی و گردن بستگان را اینکه گفته شد تا بدانید
یا آنکه خدا میداند آنچه در آسمانها است و آنچه در زمین است و بدرستیکه خدا بهمه چیز داناست فی تفسیر علی بن
ابراهیم عن موسی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر عن ابیه قال قال فی تفسیر الایة ما دامت الکعبة قائمة ویحج الناس الیها لم یهلکوا
فاذا هدمت وترکوا الحج هلکوا **مؤلف گوید** که در تفسیر امام گردانیدن کعبه را امام تمام است همچنانکه در
فصل سابق در روایت داود عن ابی عبد الله ع گذشت که فرمود نحن کعبة الله و هم چنانکه در این حدیث مذکور
است که اگر کعبه منهدم گردد و خلایق ترک حج نمایند هلاک میشوند و هم چنین است امام تمام که اگر امام نباشد
از اهل زمین و زمین بلا حجت باشد هر آینه اهل آن هلاک گردند و برین بیان شاهد است اخبار مستفیضه
آنکه جهار روایت کافی است مسند عن ابی جعفر ع قال قلت لابی عبد الله ع تبقی الارض بغیر امام قال لو بقیت الارض
بغیر امام لساخت و معناها الستفیضة **وفیها** مسند عن ابی بصیر سئل عن ابی جعفر ع قال لو ان الامام رفع
من الارض ساعة لساخت باهلها کما یموج البحر باهله و ابن خبر لازم آمد که کعبه بالحج که منشاء قوام خلایق
است و ایشان را از خسف و هلاک مانع است آن کعبه و لایت و امامت است و در تفسیر آمده که گذشت از مولای ما
ابی جعفر ع قال ثم ترکوا الحج هلکوا یعنی بحب یا طوعه بر ترک ولایت الحجة سنگ نمود و قلب خود را طواف ندادند
بر وی و احبه محبت و ولایت ایشان پس بدرستیکه هلاک شدند و جعل الله قوام الناس بحجه و الیهم یرون لازم طواف
کردن مؤمن است در حول کعبه و لایت آل محمد در حالی از اوراد و عبد در حالی احیا و طواف نمودن حول کعبه که در مکه
واقع است و کیفیت این طواف نیز از برای اولاد ع بر نحوی است که مولای ما حضرت صادق ع در مصباح الشریعه
ذکر کرده اند و آن اینست قال الصادق ع اذا اردت الحج فجرد قلبک لله و فرغ من ملک عن کل شاغل و حجاب کل حاجب
و فوض امورک کلها الی خالقک و توکل علیه فی جمیع ما یظهر من سرک و شک و سکناتک و سلم نفسک لله و حکمه و قدره
و دع الدنیا و الراحة و الخلق و اخرج من حقوق کل ذی حق من جهة الحق و لیس من لا تعتمد علی زادک و راحلتک و اصحابک
و قوتک و شبابک و مالک فما ادری ان یصیبک عدو او یعرض لک آفة من ادعی انه اعتمد علی شیء سواه صبه
علیه سلطانه و ولاه الیه لعلم انه لیس له قوة و لا حیلة و لا راحة الا بعصمة الله و توفیقه فاستعد استعداد من لا یرجو الرجوع
و احسن العهد و ودع اوطانک فرب اخ قد سکن الیه و ما یجب علیک من الادب و الاخلاق و العبر و الشکر و القنوع
و التسلیم و ایثار الزاد علی و دوام الاوقات فی اعمال الطاعة الخالصة فی ذلک و الیه کسوة الصدق و الصفاء و الخضوع
و الخشوع و احرم من کل شیء یمنعک من ذکر الله و یحجبک عن طاعته و قابل بنفسک اجابة ربک فی دعوتک له

مسکا بالعروة الوثقی وخلف تجلیلک مع الملائکة حول العرش یطوفون مع المسلمین بنفسک حول البیت وهم یکبرون
من هرات وشریا من جمیع حولک وفی ذلک واخرج خفقانک وذلک بحبک الاسنی ولا تمنی ولا تمنی بالعلی لک ولا تحضر
واعترف بالخطایا بعرفات وجدد عهدک عند الله بوعدا بفنه وتقرب الیه وانقذ رقبتک من ماخذ فاسعد برحمک الی الملاء
الاعلی بسعودک علی الجبال وادنح خیمة الحل والمسح عند الذبح وادم الشهوات والحذ السر والدناءة والزمه عند
رمی الجمرات واحلق العیوب بالطاهرة والباطنة محلق شعرک واوفوا فی امان الله وکفر وشره وکلا تمن من متاعه
مراد لا یدخلک الحرم قد زد البیت محقق المعظم بما حرمه فیه جلالة وسلطانه واستلم الحجر بما اعتمد وخضوعا
لعزته ووضع ما سواه بطواف الوداع واصقد رسلک وسلک الملقاء اتریم نلقاه بوفی فلک بعلی الفداء ولن یرح آمن
الله تعالی اوصافک عند المروة واستلم علی شرط عهدک هذا ووفاء عهدک الذی عاهدت به مع ربک واوجبه الی الحرم
الفهرة واعلم بان الله لم یفرض الحج ولم یحضر من جمیع الآفات بالاضافة الی نفسه فلم یحج ولله علی الناس حج البیت من
استطاع الیه سبیلا ولا شرع یفید صنع بستر فی ضلالة المناسک بل ترغیب ما شرعه الا للاستعداد والاشارة
الی الموت والنشر والبعث والنهوض وفصل بیان السابقة من الدنیوی فی الجنة اهلها او دخول النار اهلها عشاهدة
مناسک الحج من اوطانها الی آخرها الا اولی الالباب واولی النهی انظر اما کعبه چهارم از بیوت چهارده که اند بر وی بنا این بنا
بیرون حقیقة الم دوم حضرت امام حسن ع وطواف کنند وبان نیز بیت حرم الحبیب زمه الا لکه بنا باشند کما یشیر الیه ما هو
المروی عن کثیر الفوایدی عن ابن مسعود قال قال النبی صلعم یا ابن مسعود ان الله خلقنی وخلق علیا والحسن والحسین من نور
فلما اراد ان ینشاء خلقه فتق نوری وخلق منه السموات والارض وانا والله لیلة السموات والارض ولا ارض وفتق
نور علی وخلق منه العرش والکرسی وعلی والله لانا اجل من العرش والکرسی وفتق نور الحسن والحسین والملیکة والملس والعدد اجل من
الحور العین والملیکة وفتق نور الحسین وخلق منه اللوح والقلم والحسین والله لانا اجل من اللوح والقلم پس انا این را صدیث
شریف ظاهر شد که حور العین وملائکه طواف کنند که آن بنا شده حول نور حسن ع هم چنانکه نور آفتاب طواف کنند
است حول آفتاب پس تو در طواف کنند حول بیت را در مالم اجسا والاجسام امد کرد رصفا حقیقة خود که منزله ملیکه
است حقیقت خود را حول مثال نور النبی الحضرت که مقام عرش رحمن است طواف دهد اینست یکی از مقامات الحضرت

ویکی از مقامات درز میز انکه در کتاب بشارة المصطفی مرویست که روزی

حضرت رسول صلعم را که بطحا می دعوت نمود وجمیع از اصحاب در خدمت انجناب بود وقتی در اثنای راه
الحضرت امام حسن ع را دید که با زنی میکند حضرت از صحابه پرسید آیا دوست شما ای مبارک کشود که آن الم معصوم
را دیگر در الحضرت از دوعی بازی باین سمت وبان سمت میرفت حضرت رسول صلعم از بی او میرفت ومیخندید
تا انکه او را گرفت پس یکدست بر سر او گرفت ودست دیگر بر فرق او کرد ودهن مبارک او را بوسید وفرمود حسن
از منست ومن از حسنم خدا دوست دارد کسی که حسن را دوست دارد

ویکی از مقامات انکه بعد

از فرار که نهند در ملاپیر مجمع عارضه بدشوش رفتند ودر حیدر مراجعت کذا رش موصل افتاد در منزل حضیکه

ادعای

طواف قلبی

کعبه حقیقی امام حسن ع

نور الحسن وخلق منه

زهر دادن آنحضرت

ادعای در سوی الحضرت میمنود فرود آمد وقبل از ان معاویه علیه الهاویه بآن شخص بی اعتماد بنا فرمود شیشه
زهری با وسپرده بود که چون وقت فرصت رسد آن را بحضرت بجناب دهد والحضرت را شهید نماید وآن
ملعون دین بد بنا فرصت رسم مهمان نوازی بجای مهمان ورد سر وکیلی از ان زهر با جناب خورانید وآن امام
مظلوم هر بار که از ان زهر چکه خارج نشانه ولی مینمود بیمار وریختن میکرد بدید واز درگاه الهی طلب شفا مینمود
عاقبت مبالغت اخر الامر شخصی از احباب ان جناب را از علم مجهول بان وقف ما اخذ آن حضرت را از خانه آن
لعین بر آورد تا وآن ملعون را بجهنم واصل کردند وآن حضرت با من بهمان مطالب زار از انجا حرکت فرمود وروانه
مدینه طیبه کردید وملازم آستان جد بزرگوار خود کردید

ویکی از مقامات انکه بیست سفر

پیاده حج بیت الله کرده بود وجمله اوشتران الحضرت را از عقب میکشید تا مرویست که در راه مکه یکی
از اکلاد زبیر در خدمت الحضرت بود وبا مامات او اقرار داشت در منزل از منازل در پای درخت خرمائی
فرش گسترده بود تا آن زبیری نگاهی بانه خیمه کرده گفت ای کاش این درخت را رطبی میبود که
کام ما را شیرین میساخت تا نام آن سخن را شنیده فرمود که رطب آرزو داری گفت آرزوی کرده
ام اگر میبود میخوردیم الحضرت فی الفور دست بر منا جات بر کاه قاضی الحاجات بر آورد وکلید صیاد را
میخیا بید ولکن کسی فهم نکرد که چه میکوید فی الحال درخت سر شده شکوفه بیرون آورد ودانه بسر شده
میبالید ورنگ برنگ میشد تا رطب رسیده گشت وشتر داری که همراه بود گفت هذا سحر وبشد یکی این
حرف را بکی از اهل آن دیار گفت الحضرت فرمود ویلک لیس بسحر بلا عرق این نتیجه مستجاب یعنی وای بر تو که این
عمل را سحر میدانی واین سحر نیست بلکه عادت خرق نادیه خرق است که مستجاب است پس رطب از ان درخت بزیر
آورده تناول فرمودند آن سخن گفت اگر راست میگوئی دعا کن که من سلک شوم الحضرت فرمود اخشا بالکلب
یعنی لا ارشوای سلک فی لها الناس آخر دمانند کردیم بوا رفت وآن حرف بسر رفت سلک شد روانه منزل خود
کردید اهل منزل او وزراند تدوسکمای اهل آن نادیه آن سلک را غریب یافتند او را از ان دیار دور انیدند بعد از
لحظه آنسان که یاران بنزد منزل آن حضرت آمدند سر بجز بر نه بر میساپید وتشان از دیار کان چون نادر بان می
بار بدیر الحضرت دعا فرمود در صورت شمکشتی وشوش الذنانی واجزای متفرق را بنا پس لو فود بمنور بر تن او قرار گرفت
واظهار نداشت وبنیا الی الکفنه خود نمود

ویکی از مقامات انکه بعد از فرار در زمینه

معاویه علیه الهاویه بنا نامه نزد مروان والی مدینه فرستاده مشتمل بر انکه این زهر بیشک که فرستادم
بجهت من فرستاده که کرکه قطره از ان بدر بنای عثمان افتد چنانچه مروان آن نامه بچنان شوم بجهت نوع که دلق با پدر شوی
از ان با امام حسن چشانی ولو را با جداد وآبای وی ملحق نمائی مروان بی چنان در کمین عبد رسالت افتاد
تا بدیم آن میخورد تا انکه بوساطت زنی که آن امام اسماء زوجه الحضرت را بود مروان زهر بیم بدیر نهفته ساخت وان لعین
حق احسان امام حسن ع را بر ما قی نشان نماند ودیگی غسل آن امام افتاد تا انکه قدری از آن زهر بکر خراش

زهر دادن آنحضرت را

زهر دادن آنحضرت را

باغسل خوردن

بارطب خوردن

آمدن حضرت بجهت تبدیل آب و هوا

بیرون رفتن کنیز از موصل و کشتن حضرت عباس آن کنیز را

اجابت نخل است اجابت طلبیدن

عسل جاری کردن آنحضرت از نسیان

را با عسل آبخور میخوردند امام مظلوم خواند آن حضرت از خوردن آن زهر بلا و بخورد کردید آن شب تا صبح
قی کرد و چون صبح شد بحرم سید انبیاء رفت بعد از طلب شفا یافت آن ملعون بار دیگر دیگر از آن زهر بلا
آلوده نموده و بان جناب خواندند قی نمود آنحضرت را از زیاد قی کردید تا در آن شب تا صباح ناله در دناک
دل سکان افلاک را خون کشید و قدح صبح بلال را شفای درد مندان رفت بلال را بشفا نمود از برکت احمد مختار شفا
یافت و بحضرت بلال آب و هوا زده موصل کردید چون خبر بدو آنحضرت بموصل شام رسید کوئی از خدا
دور و دشمن خاندان رسول رحمت تمنیت نمود بحضرت مثل آنحضرت بموصل آمد و بیکسر و فات در شهر آن
حضرت بسر میبرد و در عقب صوان حضرت نماز میکرد و احادیث از آن حضرت استماع مینمود و تکلیف فرصت
بود تا انکه روزی آنجناب بعد از نماز در مسجد نشسته و پای دست راست را بر پای چپ زده اخشه و بلکه حدیث
میپرداخت آن لعین بی بصیرت از مسجد بیرون آمده بر آن صدای آنحضرت بیامد و عصا بر زمین میکذاشت
از قضا ستان آن عصا بر پیشانی پای مبارک آن جناب رسید و چون آن شقی قصد کرد عصا بر پیشانی پای آن
حضرت رسید نفوذ تمام سر آن عصا را که زهر آب داده بود بر پیشانی پای آنحضرت فرو برد آن امام مظلوم آهی
در دناک از جگر بر کشید و بر تمه افتاد و بیهوش شد و پای مبارک تورم کرد و خون از آن روان کردید آن لعین
عباس نام جمع از خواص خواستند که آن لعین را سزا دهند آنحضرت فرمود که دست از او بدارید که در باطن منیز
کوشت و در رفتن که محشور خواهد کرد بدیا مادر دریای آنحضرت سدت کرد جراح را بحضور طلبید آن دو نفر چون
نظر بر آن جراحت افتاد اضطراب و بیکار کردن آهن را بزهر آب داده بودند مجملا بعلاج جراح تمام آن زهر را
بیرون کشیدند و بعد از چند روز آن کور بقصد دستشوئی از موصل بیرون رفتند در حوالی حضرت عباس برادر
آن امام مظلوم آن شقی را دید آن عصا را از او کرفت و سر و روی آن پلید بدان عصا دو هم کوبید و غلامان
را امر فرمود که سر آن شقی را جدا کردند و بعد از اطلاع سعدی موصل جسد آن پلید بنیاش سوختند و آب
حضرت از موصل بمدینه مراجعت نمود و در مقصر بیت بزرکوار پناه برد و بلکی از مقامات آنکه آنحضرت
با برادرش امام حسین در دهان طفلیت بازی میکردند محمد بن حنفیه کوید پس روزی بدیدم حضرت امام حسن
را که در دخت خرمائی با آواز داد آن درخت فرمود عرض کرد لبیک یا بن رسول الله سمع و وفا نمود شد یا مدت
لبیکی و حضرت ملائکه آمدی طفل بسوی مادر و بلکی از مقامات آنکه با سعید حدری میکوید که دیدم
حضرت امام حسن تو را که آنحضرت طفل بود مرغ اولاد سایه مها فکند و دیدم حضرت فرمود او را که مرغ را طلبید
و او را اجابت نموده و بلکی از مقامات آنکه پدر من سلمه میکوید که در جوق رسول الله سلم حضرت امام حسن
را دیدم که از سبکی چشمه عسل جاری تو دیدم بود من حضرت رسول را عرض کردم فرمود که آیا انکار میکنی این
فرزند مرا بلکه انکار کنید طاهر و پاکیزه بنا است که حفظ الله اصلاح فرمود یا و قشیین او اهل آسمان در
آسمان او را اطاعت میکنند و اهل زمین او را حدیث میبنا شد

کردیدم

غایب شدن از آسمان

کرفتن ستارکان از آسمان

آمدن کاینات از آسمان

شهادت آنحضرت

آواز دادن آنحضرت درخت خرما را

طلبیدن

کردیدم حسن بن علی و که بلند شد در هوا و غایب شد در آسمان و بعد از سه روز نا دانسته و بود سکینه
و وفا فرمود که قسم بروح آبا و من که رسیدم بحرم پاک پیغمبر بلکی از مقامات آنکه حجر بن
عدی بخدمت آنحضرت آمده عرض کرد که السلام علیک یا امیر المؤمنین حضرت فرمود مدتها کنت مقلم بلا تا معز
المؤمنین و انا اردت البقاء علیهم تو بلای مبارکه بر مصطفا مر خود زد پس دیدم ناکاه در ظهر کوفه مرا بیاشیم پس
خون فرمود زمین را تا دمشق و مدیدم ناعر بن العاص را در صوم معاویه بن ابی سفیان را در دمشق پس حضرت
فرمود که از خواهم میکشم ایشان را از مقام ایشان لکن هاء هاء مضی محمد علی منهاج و علی علی منهاج و انا اخافهما
لا یکون ذالک شیء و بلکی از مقامات آنکه منصور میکوید دیدم حسن بن علی را که سنان را از آسمان میکرفت
و بعد سر بیلاد مانند عصا فرو بر آن میکوفتند تا موضع خود و بلکی از مقامات آنکه قیصر بن
ایاس میکوید که را حسن بن علی تو بودم که آنحضرت روزه بود و ما بشام مرقیم فرزادی و نزد آنی برما چی شفق
غایب شد در هوای آسمان کشوده کرد بدو قند بلا آو بخترکه بدید و مهلیکه نا نکه کردید و با آیشان بود طعامها
کوناکون و ابریقها و ما هنا مرد بودیم همکی از طعام از هر کرم و سردی سیر شدیم پس ما نده بدین نقصان بهمان
هیئت رفع شد و بلکی از مقامات آنکه بعد از فرود در زمین و فرستاد نمود
عقد مروارید و از هر جید بدو قطیع از دواج بر بدان لعین در کمین نشست تا شب جمعه بیست هشتم صفر
سال پنجاه هجری از هجرت خدوی از آن بر داشته و متوجه منزل آنحضرت کردید با خود کفت اکر کسی مرا بدید کویم که پیش از
این ثابت مفارقت آنحضرت نداشتم و لاکن خود بسلام چون آن ملعون بر نفر آنحضرت در آمد دید که آنحضرت در
خوابست و خزان و خواهران در خانه نیست و حب آنحضرت خواب اند و لیتران در پای بیرون پا آن ملعون بر کوزه
آب آنحضرت را بر داشته دید که بکوید پاس سر آن را بسر و مه بریان زده اند ملعون زهر را بکر کیاس رفت و با انکشت
مالید تا اعلا کوزه شد و بجز بخود رفت و چون آنحضرت از خواب بیدار شد ز بدیک آواز داد و فرمود که سال بیدم
محمد مصطفی را دیدم علی مرتضی را دیدم فاطمه زهرا را در خواب دیدم آب بجهت وضو طلبید و دست مبارک را دراز
نمود کوزه را بر داشت و دید که بهمان خلل بر سبیل فوق کذارند آب اشامید و کوزه را کذاشت و فرمود که آه
این چه آبی بود که از حلق تا ناف مرا پاره پاره کرد آغاز آه و ناله نمود و دختران و خواهران همکی کرد وی در آمدند و از
و از مشاهده حال و همکی بفغان و زاری آمدند تا طالع فرستاده و امام حسین بن را طلبید و آنحضرت آمد و برادر را
در بر عاطفت دید که تو را لو میکند و تنها هر ان در کمر بر بند چون حضرت امام حسین تو بر آن حال را طلبید
شد برادر را در بغل کرفت و کریست و حضرت امام حسن فرمود که ای برادر چه دیدی و بدیدم را در خواب دیدم
در رمضان جان جهم صفر فرمود که ای فرزند شاد باش که از دست کرسنان خلاصی یافتی و فردا شب نزد ما
خواهی بود و دیدم و چه ام ابیشان خالد دیدم که حوریان که در بیشان صف زده بودند تا دم بمن فرمود که ای
لو در دیدی بعد دیدن در انتظار دیدن باشد این فرمود زنوست بجه و کن فردای شب نزد خدایا شی و چون

بیدار شدم از این آب اشامیدم از حلق تا ناخن پاره پاره شد و عبدالله کرکادم ساخته شد حضرت امام
حسین ع آن کوزه را برداشت گفت مرا نیز از این بچشیم بدیم تا بچشیم که چه چیزیان ممزوج نموده اند خواهران بخوردش
و فغان در آمدند زینب خاتون از جای جست بجوی شتابان رکرد بدل سوی امام حسین ع کرد یاد آمد یاد
روی در افتاد دختر حضرت امام حسن آن کوزه را که فرزند عبدالله زد و گفت ای برادر شما دست من از نوشیدن این
آب است و شما دست و خواهان نوازش گشته که پس آن امام مظلوم را در کرفت و برزمین میغلطید تا از کنار
و از شدت ابرو اضطراب کاهی تکیه بر دوش خواهران و زمانی دست در آغوش برادران میزد تا آفتاب
بر آمد وقتی بر آنحضرت عارض کردید آنحضرت افتاد و طشتی در پیش روی نهادند قال جنادة بن ابی امیه
دخلت علی الحسین بن علی بن ابیطالب ع فی مرضه الذی توفی فیه وبین یدیه طشت یفیض علیه الدم ویخرج
کبده قطعة قطعة من السم الذی سقاه معویة لعنه الله فقلت یا سیدی ما لک لا تعالج نفسک فقال
یا عبدالله هذا عالج الموت قلت انا لله وانا الیه راجعون لو اتفق الموت فقال والله لقد عهد الینا رسول الله رسول الله
صلی الله علیه وآله ان هذا الامر یملکه اثنی عشر اماما من ولد علی وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفعت الطشت وایلک
قال فقلت له بابن رسول الله فالنعم استعد لفراقک وحضور اجلک فقبل حلول اجلک واعلم انک تطلب الدنیا
والموت یطلبک ولا تحمل هم رزقک الذی لم یرزق غیرک فیه واعلم ان ما لک لا تکسب من المال شیئا
فوق قوتک الا کنت فیه خازنا لغیرک واعلم ان فی حلالها حساب وفی حرامها عقاب وفی الشبهات عتاب
فانزل الدنیا بمنزلة المیتة خذ منها ما یکفیک فان کان ذلک حلالا لم تکن زهدت فیها وان کان من الحرام
فیه وزر فاخفف کما اخذت من المیتة ان المیتة وان کان العتاب فان العتاب یسیر واعلم انک کائن لعقبی بلدک واعلم
لا محالة انک کائن بعد غد او بعد ا ان اردت عزا بلا عشیرة وهیبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصیة الله الی عز طاعة الله تعز
واذا قارنت الاشرار الحاجة فاصحب اذا صحبت الاخیار الغنی واذا اردت منزلة فی الناس فاصحب الکرام
وان قلت صدقونی فی قولک وان سکت سئلت مالک وان ملکت بذلت نفسک لمن تحب وان بذلت عنک ثکلت نفسک
وان دعی منک حسن بذلته وان سئل الذی اعطاک وان سکت عنه اشتهاک وان نزلت اسکن الملک ابرا بنا لک من لا
ثابت عند البوائق ولا یخلف علیک عند الطوارق ولا یحمل علیک عند الطرائق وان نسأ عنه منفسا آثرک فی الانفطع
تفسیر اصفر لونه حتی حبیب علیه مجملا انیس حضرت امام حسین ع داخل شد و برادر با جان برابر خود وارد
بغل کرفت حضرت امام حسن ع فرمود که ای برادر دوست عزیز چه باعث شد امام حسین ع فرمود که سیر و میل نمود
حضرت امام حسن ع فرمود که ای برادر و دوست عزیز چه باعث شد امام حسین ع فرمود که سیر و میل نمود
هر دو برادر رو بروی یکدیگر نهاده که پیشانیهای ایشان و آنها و آنشیا رضی و دایع یکدیگر کردند که
سکان آسمان و زمین را بگریه در آوردند و سیلاب اشک ظاهر از جا رکه دیده پس حضرت امام حسین ع از
فاذا سوال فرمود آنحضرت کنان فرمود در پنهان اسناء دلیان حرکت شنیع و ناشاخت و فرمود ای بچه اطفال

مراثیم

بزخم استادن امام حسین ع کوزه را

بخاتون یاد جگر

مواعظ مولی حسن ع

آمدن امام حسین ع

مراثیم کرزی و محکم بر دل بقیامت افکندم مجملا آن لعین پلید بمراد خود نرسید و معویه او را بهانه بیحیائی
پس حضرت امام حسن ع کلثوم را طلبید و فرمود ای اخی هر قاسم را حاضر کن تا جدا کن بخطر قاسم را در برکرفت و روی
او را بوسید و زار زار بکریست و دست او را بدست امام حسین ع داد و فرمود ای برادر دین فاطمه دختر خود را
نامزد قاسم ما و او را بخوبسپردم با نظر لطف و شفقت از او نوازی و چون وقت در رسد ای بانو وی را بوی
سپاری در آنوقت فغان و زاری بر ده کیهان سرادق عصمت بلند شد و حضرت امام حسین ع کریست و گفت
ای برادر شما را دم مجملا چون شب شنبه بیست نهم شهر صفر شد آنحضرت بعد از وداع برادر و همه کسان و کلیه
شهادت بر صدق مبارک بجانب آسمان اشاره فرمود و ندای یا قوم الاهل آمدند دیده مبارک برهم نهاد پس آنحضرت
بعد از غسل و تکفین و نماز بر وی ضریح رسول مختار خواستند دفن نمایند عایشه بیحیا عبدالله لعنه و منع نمود و جنازه
آنحضرت را بحجره پیغمبر بردند حسب الوصیه حضرت امام حسین ع آنحضرت را بقیع بردند و بر دل بنی هاشم و بنی
المرتضی زدند آن لعین قاتل آن امام بعد از پنج و بیست سنه و شهر امام حسن سیزدهم صفر سنه سیزدهم و سنه اشهر و ثانی
عمر مع امیر المؤمنین ع دفن مع ائمه بقیع سید نساء العالمین فی بیت واحد و مرثیت که چون آنحضرت را دفن
کردند جمیع بنی هاشم کرد دار کرد وی بر آمده و حضرت امام حسین ع و بنی هاشم کریستند و گفت آه و ویلا

اعدهن رسمی ان اطیب خاشعی ۵ ودا سماء معقود بنت سلیب ۵ فلا زلت ابکی ما تنفست حمامة ۵
وما سبح الراقی الضحی وحنوت ۵ بکاء طویلا والدموع غزیرة ۵ وانت لعهدی اهل و حبیب ۵ فلا تعدمن
بعد فرود که شب یا بروز صبا و ریح و روز لباس باغم و اندوه در حالت بکاست کنا عین رنها نست ۵ فلا تعدمن
موت غیره بعد غیره ۵ فلا طلب منی ریحه و حبیب ۵ از برای چه من اشکهای من نهان است و از برای دل شما
اندوه و نالهای بی پایان

فصل ششم

در بیان بعد بیرون بیت چهارده کانه
بروایتی فال تعالی فی سورة آل عمران ان اول بیت وضع للناس للذی ببکة مبارکا وهدی للعالمین فیه
آیات بینات مقام ابراهیم ومن دخله کان آمنا ولله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا ومن کفر فان الله غنی عن العالمین
بعد از بیت که این خواند که کلام شد بدانکه مرد مان آن خانه است که واقع است در مکه معظمه مبارک و را
نمایند مرتبه مالها از دور آن خانه و مجرات روشن سنگ مقام ابراهیم که رپای او و هر که داخل شود آن خانه را ایمن است
و برای خدا است بر مردمان طواف خانه کعبه هر که توانائی دارد بسوی کعبه راه رفتن را و هر که کافر شود بدرستیکه
خدا بی نیاز است از عالمیان سبب فرود آن بود چون نخی بلقیس المقدس بکعبه و تخم شد رخ بود از راه نفرت
میکنند که بیت المقدس شریف است از کعبه و قبله خانه کرد و در بنا نهاد شده آنست پس جناب قدس الهی و بر قول
یهود آن ابن آبرانی بنا داد و از حضرت ابراهیم ع نیز بیت که اول خانه کرد و زمین برای عبادت وضع شد
خانه کعبه است و بیت نام هکذا است و نام دیگر مسجد الحرام است و باهم عبادت هدایت مردمان است و دلالت و نجات
مقام حضرت ابراهیم است و بیت که مقام ابراهیم قدیمی بود در میان جاهلیت مقام را برداشتند در بین

اشارت بجمله واقعات

وقت وفای از وقت در کربلا بود که حضرت امام حسین فاطمه را بوی سپرد

مدفن آنحضرت

مرثیه امام حسین در ماتم حضرت امام حسن ع

در بیان بعد بیت

مکانیکه خالیست کل اشخاص فانا انکه چون فقیه مکرد مقام ابراهیم کرد بنده بهمان مکان که ابراهیم کذاشته بود
تا زمان خلافت عمر بن عمر که آمد پس سید که کسی هست که بدانکه مقام در زمان جاهلیت در کجا بود مردی
کفت من اندازه او را کرفتم پس عمر اندازه را از او کرفت و بمود مقام را در آنجا کذاشت **وفی تفسیر علی بن ابراهیم**
است بعد از قول من کفتم این ترک الحجر و مستطیع فقد کفر والاستطاعة هو القوة والزاد والراحلة **وفی الکافی**
مسندا عن مولینا الصادق ع قال ان الله تبارک وتعالی دحی الارض من تحت الکعبة لانه اول بیت وضع علی وجه الارض فمن ثم دحیها من منی الی عرفات فمن دحیها
من عرفات الی منی فالارض من عرفات و عرفات من منی و منی من الکعبة **وعن مولینا ابی جعفر ع** قال
لما اراد الله تبارک وتعالی ان یخلق الارض امر الریاح فقمرت وجه الماء حتی صار موجا ثم اوحی الله الی الماء ان اجمد فجمد فی موضع
البیت ثم جعل جبلا من زبد فدحی الارض من تحته فهی تدحی الی الله تبارک وتعالی من البیت وضع الله تبارک وتعالی البیت فکذلک دحیها
وعن ابن عباس قال لما وضع البیت علی الماء علی اربعة ارکان فجعل الله تبارک وتعالی الدنیا مالی تحت قدمیه
من تحت البیت **و** عنه قال خبأ الله تبارک وتعالی الجبل تحت البیت فی الارض ابو قبیس **مؤلف کوید** که از این آیه
واخبار لازم آمد که اول بیتیکه در زمین بموضوع کشته خانه کعبه است **و** لکن در دنیا و بیت المعمور بنا بیکه ذکر کردیم در
اول کتاب بیت آل محمد صلی الله علیهم کافی فقه ثم فی حدیث ان الله تبارک وتعالی بنی بیتا قبل الارض بالفی عام و بکه بیت
ظاهر هی البکاء والتضرع والخشوع هو الحجر ثم قال ان البیت وضع لما تحت الحجر هو بکة بلا ان الحجر هو مکة
الکرب والبلاء المدفون بها فرکب بلا والذهاب الناس بیتا هاهنا الذی فی العوالم مسندا عن مولینا ابی جعفر ع قال
قال علی لما اراد الله تبارک وتعالی ان یخلق ارض الکعبة بارک وعشرین الف عام وقدسها وبارک علیها قبل ان یدحی الله تبارک وتعالی
الله الخالق مقدسة مبارکة ولا تزال کذلک حتی یجعلها الله افضل الارض فی الجنة ولا فضل منزل وسکن بکه الله
فیها اولها ثم فی بنی الله تعالی **هم** چنانکه کعبه اصلی بعد از است شخصی الله فرمین لسان او بدی بلا آورد و محمد بن الله آل
محمد صلی الله علیهم کرامت کرده و واسل شیعتنا ان و ما الاذرات محسوده امکانیه سلوکا کلمه حبیبنا الا بیت و فوقه عنهم سلکه لرسمی
الشیعة شیعتنا فی الله لانهم خلقوا من نجیب طینتنا و **فی** الجامع معتبر و انتم نور الاخیار فیها ان ذکر الحجر کرم اقدر و
اصله و فرعه و معدنه و مأواه و منتهاه **و** فیها ذکر فی الذاکرین و اسمائکم فی الاسماء و ابشاد کرفی الاجساد
و ارواحکم فی الارواح و انفسکم فی النفوس و آثارکم فی الآثار و قبورکم فی القبور **لبیب** از این بیان ظاهر آمد که کعبه
اجساد مکه است و کعبه ارواح آل محمد اند **و بروایت** ابن عباس کعبه چهار ده بود و یکی کعبه اجسادی و بیت
آن در سماء الرابعة است که چهار آن مذکور کردید پس حبر ع کعبه بحر است پس طواف کنند کان حول تو را و بروایت
انس که در فصل سوم ذکر کعبه رفتم که کشف جزء و حول العبین اند و بروایت ابن مسعود که در فصل پنجم رفتم ذکر کعبه
چهار ام نوح و قلم اند و بیت معمور مقام طواف و هنکام طواف یاد بجسد احول العبین اجسادی بکردانند و روح حقیقت
ولیت و نور خود حول انوار آل محمد طواف دهد و در آن مقام همه زلوح و قلم و حول العبین است حقیقة مؤمن الارض یک
مؤلف کوید که پس بشنو ای عزیز ناظر این اسرار فضیلت این دو کعبه را یعنی کعبه حاجیان را که در

فی بدل والکعبة
وخلقه الارض
ایضا فیه

روایت از عبد الله بن سنان
الکعبة قبل الارض بالفی عام

فی خلقه الارض کربلا

مکه

مکه است و کعبه زیارت را که در کربلا است **و یکی از فضایل کعبه کربلا و حاجیان**
آن اینست که در بحار حضرت صادق ع بذیع محاربی فرمود ذکر سبب که نبی و حجة الاسلام از او فوت شده باشد
بدلیل حاجز ما نه بر امر ما نه بر امر ما نه منع سلطان جابر فلیمت یهودیا و نصرانیا **و در** حدیث دیکر فرمودند
که راجع بذکر مالک حج را تا خیر اندازد و بلا عذر بدلیل بیشکه شریعتی از شرایع اسلام را ترک کرده است در مسند صحیح
از معویة بن عمار از یکی از حضرت صادق ع روایت شده که فرمود ع و باشد مهم کند از آبا و اکوام خود از رسول الله صلعم که ان رسول الله صلعم لقیه
اعرابی فقال له یا رسول الله کم حق خرجنا ربنا الحج فقال فی کل عام و اذا رجل مبلغ فرض ان اسمع فقال له بلغ یوم الحاج یعنی الحاج
فقال التفت الیه رسول الله صلعم فقال له انظر الی ابی قبیس فلو ان ابا قبیس لک ذهبة حمراء انفقته فی سبیل الله ما
بلغت ما بلغ الحاج مرة فان الحاج یوم فقال اذا اخذ فی حطانه لم یرفع شیئا و لم یضع الا کتب الله له عشر حسنات
و محا عنه عشر سیئات و رفع له عشر درجات فاذا رکب بعیره لم یرفع خفا و لم یضعه الا کتب الله له مثل ذلک فاذا
طاف بالبیت خرج من ذنوبه فاذا سعی بین الصفا والمروة خرج من ذنوبه فاذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه فاذا
وقف بالمشعر خرج من ذنوبه فاذا رمی الجمار خرج من ذنوبه قال الله تعالی قد سئل الله لک و کذلک فاذا وقف الحاج خرج
من ذنوبه کیوم ولدته امه الا ان یأتی بکبیرة **و یکی از فضایل کعبه کربلا آنست که در بحار مسطور**
است مسندا از حضرت صادق ع که فرمود یطوف بهم بهشت کذاشتن رسیده است که جمعی از شیعیان ما هستند
که بکمال ذوق و صاحب کمال در بر ایشان و زیارت حسین ع نمیکنند و مرضه ندهم جعلت فداک من خلق بسیاری
را با این صفت بیت اسم حضرت فرمود که من و آنها ایشان را خطا کار میبینم بلکه بتکمل از ثواب خلاکنار کرده
از جوار محمد صلی الله علیه و آله دوری جسته اند ع محمد کرم که کرم مرتبی بیرون رود نقصد زیارت آنحضرت آیا کافیست از او
فرمود بلی تو بیچ شخص بنفس اعظم ایشان است و بقدر است از برای او در نزد پروردکار او **و بمعویة بن وهب**
فرمود که با معویة و امکان زیارت حسین ع را از برای خوف نرسد اکر تا ترک زیارت از قدر از حق مبید
که دوست میدارد اینکه خدا او را در کربلا مبعوث دیا دکیست نداری که خدا شخصی تو و سوار تو را به بهشت
میانه کسانیکه رسول الله و امیر المؤمنین و فاطمه و حسن و حسین ع از برای او در طلب کنند آیا دوست نداری که از کسانی
باشی که بر میکردند از زیارت آنحضرت خدا ان کذشته ایشان آنحضرت را بدلیل شده و تعقیب دسال کتاب او آمرزیده
کشته آیا دوست نداری اینکه بوده باشی از کسانیکه بیرون میرفتند از دنیا و بر ایشان کناهی نیست **و**
یکی از مقامات کعبه کربلا آنست که مرکاوی حضرت صادق ع فرمودند که بکبد درهم در حج افضل است از هزار درهم
در غیر حج فی سبیل الله **و در** حدیث دیکر فرمودند که طلب حج و معتمر و فلان خدا بند اکر سالی کنند عطا کرده می
شوند از آن دعوة الجاهم وان شفعوا شفعهم وان سکتوا ابتداهم و یجعلون بالدرهم الف درهم **و یکی از**
مقامات کعبه کربلا آنست که صفوان بمکی بدلیل حضرت صادق ع عرض کردم چه ثواب است از برای کسیکه کرایه

یکی از مقامات کعبه کربلا

اعرابی که حج از او فوت شده بود مرفات عنه حج

ثواب زیارت حضرت حسین ع

در بیان انفاق در کعبه کربلا

انفاق در کعبه کربلا

کند در نزد حسین ع در کعبه حضرت فرمود سؤال نمیکند از حضرت الا چیزی را که کسی که عطا فرما بدا پیغمبر ا
باو فرمود کسیکه غسل کند از آب فرات پس بیاید آنحضرت رود گناهان او بغیر شرک مثل روز یکه از مادر
متولد شود و فرمود که نفقه کردن در نزد قبر حسین ع در یکهزار درهم است و فرمودند که هر که
نفقه کند مثل کوه احد حسنات باو عطا میفرماید **و تفاوت در انفاق این در و کعبه** نیست
که این سنان میگوید که عرض کردم بخدا قسم حضرت صادق ع قسم خورد که حلفت فی ذلک بدرستی که بیفرمود که
یکدرهم در نفقه کردن نزد حج حساب بعشرة هزار درهم است زیرا که نفقه کنند بیشتر بلد بزرگوار
حسین ع فرمود باین سنان حساب میشود از برای او هر درهمی هزار درهم تا اینکه برسد به ده هزار و فرح میشود
از برای او در رجات مثل آن و رضا و خلود از برای او خیر است و در دنیا و آخرت از برای او خیر است
و اگر در کعبه مکرمه آدم صفی طواف کرده هم چنانکه از مولای ما حضرت صادق ع مرویست که چون آدم ع از بهشت برگشت
ملیکه او را هفت ثلاث نمودند که نفتند با آدم حج تو نمیکنیم تا دلکن تا ده مرتبه ملیکه حج نمودیم پیش از حج تو بده هزار سال
و در کعبه کربلا موسی کلیم طواف نمود از حسین بن دختر زاده ابو حمزه ثمالی میگوید که در آخر زمان بنی
مروان بقصد زیارت حضرت امام حسین ع بیرون آمدم صبحی از اهل شام تا اینکه بکربلا رسیدم در نزدیک
آن در دهی بنزدیک شدم تا اینکه شب شد پس نزدیک بغیر آنحضرت رفتم تا ساعتی بمن آواز داد که انصرف
ما جوزا فانک لا تصل الیه پس برگشتم سرگردان و حیران تا اینکه نزدیک طلوع صبح گردید با آنکه بعزم زیارت بنزدیک
قبر آمدم باز همان مرد هاتف آواز داد که تو نماز نمیخوانی حال در نزد این قبر بنو دیر کردی عرض کردم که خدا تو را بیامرزد
چگونه من میترسم و چگونه نماز نکنم و حال آنکه از کوفه بعزم زیارت آنحضرت آمده ام مرا تابع مشو خدا تو را بیامرزد
من میترسم که صبح شود و اهل شام مرا بکشند اگر در این مکان به بینند پس فرمود که مرا بگن که حضرت موسی بن عمران
از آن حضرت طالب طلبید بجهت زیارت آنحضرت بعد از آن با هفتاد هزار ملک بزیارت آنحضرت نمود و آواز داد که انصرف
تا طلوع صبح در اینجا بیند بعد از آن همه رفتند عرض کردم که تو کیستی فرمود من از آن ملیکه هستم که تا موسی شدیم از طی حق تو
خیر است و بر حسین ع و استغفار نمودند از برای تو اول و آخر و بدرستی که تو در نزد بیت بود که عظم الامر زیارت کردن نمایند
بجهت آن ملک شدید بودم پس چون صبح طالع شد آمدم که مرا منع نشد زیارت نمودم و تعرض نمودم تا از آن
حضرت کردم و نماز صبح کردم و بعزت رو آمد مرا شام آنچه در شام **و صفوان جمال** میگوید که در وقتی
مجاور بودم مولای ما حضرت صادق ع فرمود آیا بزیارت حسین ع میروی عرض کردم حلفت فلان زیارت نمایم
حسین ع را فرمود چگونه نزد زیارت نمیکنی و آنقدر کرایه بدهند آنحضرت را در هر شب ملیکه نازلیم و آنها
او بیاد و حق سبحانه افضل از انبیا است و ما افضل از میانیم عرض کردم که در هر جمعه زیارت او کنم تا در الاکم زیارت
رب را فرمودند تا صفوان در اتمام زیارت کن که فوت نشود میشود از برای تو زیارت حسین ع و ذلک فضل
در حدیث دیگر فرمود که نیست بیغمبری در آسمان و زمین مگر اینکه از حق تعالی طلب اذن زیارت آنحضرت میکنند

انفاق در کعبه کربلا و تفاوت

فی طواف آدم صفی علیه السلام

زیارت موسی کلیم جمیع

فریاد رسی

شهر سیر از و اوصیا آخر آن حضرت

فتوح

فتوح نزل و فتوح ج **و در مزار بحار مرویست** مسند عن جعفر بن محمد الصادق
عن ابیه عن آبائه ع عن رسول الله صلعم انه قال ما خلق الله خلقا اکرم من الملیکه و انه ینزل من السماء کل ما یسبح
الفلک طوفین بالبیت لیلتهم حتی اذا طلع الفجر و انصرفوا الی الحجر و البنی ع فیصلون علیه ثم یأتون الی جبرئیل علیه السلام فیصلون
علیه ثم یأتون الی میکائیل علیه السلام فیصلون علیه ثم یأتون الی اسرافیل علیه السلام فیصلون علیه ثم یعرجون
الی السماء حتی ان طلع الشمس ثم ینزل ملک آخر مثل ذلک فیطوفون بالبیت الی الحجر ثم یأتون الی جبرئیل علیه السلام
الشمس فیصلون علیه ثم یأتون الی میکائیل علیه السلام فیصلون علیه ثم یأتون الی اسرافیل علیه السلام فیصلون
علیه ثم یأتون قبر الحسین ع فیصلون علیه ثم یعرجون الی السماء قبل ان تغیب الشمس و الذی نفسی بیده ان حول
قبره اربعة آلاف ملک شعثا غبرا یبکون علیه الی یوم القیمة **و فی روایة** قال کل ملک ثم الحسین ع سبعین الف
ملک شعثا غبرا یصلون علیه کل یوم و یدعون لمن زاره و رئیسهم ملک یقال له منصور فلا یزوره زائر الا استقبلوه
و لا یودعه مودع الا شیعوه و لا یمرض الا عادوه و لا یموت یموت الا صلوا علی جنازته و استغفروا له و لمن مات
و اگر در شان مردی در دراه مکه حضرت صادق ع فرمودند که من مات فی طریق مکة ذاهبا او جائیا او من مرض
الفرع الا کریم یوم القیمة **و** فیه بن بن خارجه فرمود که کسیکه در حج دفن شود یا پس است از فرع اگر قیامت من
بر الناس و فاجرهم فالمؤمن من الناس و فاجرهم **و** لکن در شان پیرزنی در دراه کعبه و کربلا از مولای ما حضرت صادق ع
مرویست که بعد از سؤال هشام بن سالم را و فرمودند که اگر کسی در سفر زیارت حضرت امام حسین ع بمیرد مثل
کسیکه لو تا نماید و فتوحات و ابناء اسرا و از نهضت بیاورند و بعد از کفن کردن بر او تا نماز کنند و بالا اعلی کفن او را
کفن جنت نمایند و ریحان در تحت او فرش نمایند و زمین رفع شود تا اینکه پیش روی خود مسافت سر و میل را و
و هلاک از دقیق سر و نیز بیاید و در وی از بهشت نبوی بغیر فرش کشیده شود که داخل شود بر او روح و ریحان
آن تا هام ساعة و کسیکه بسبب زیارت و تحیت آنحضرت از دست جابر صاحب حق الی کشته شود تو اطلع کرد
از خون او بر زمین جمیع گناهان اثر کرده زیاده شود و مضروب داده مبشر و بهشت آنچنانکه از اصلی شده بدید ملیکه حتی
تخاصم کما خاصمت الانبیاء الخاصمین و یدعیه عند الملک خاطبا من اجناس بابن اهل الکفر و تعرف علیه و تفرح و بهلاء
ایها تا فی الله و هم تا حزن کما ایها الطرا بلان و الغلوب و یکتسب شفاعته فی اهل بیته و الفامن اخوانه و قال الصادق
علیه السلام ملیکه مع حبیب ملک الموت و کفن و حنوط را از بهشت آورده اند و بر زمین بر او سبع کرده اند و بر آنها در
قبر بر کنار اند و در وی از بهشت بفرش کشاده شود و یا بیه الملیکه بالطرف الجنة و یرفع بعد ثمانیة عشر
یوما الی حظیرة القدس فلا یزال فیها مع اولیاء الله حتی یجیء النفخة الثانیة شیئا فاذا کانت النفخة الثانیة
و خرج من قبره کان اول من یصافحه رسول الله صلعم و امیر المؤمنین و الاوصیاء و یبشرونه و یقولون له ازمنا و یقیمون
علی النجوم و یشرب منه و یسقی من احب الاولیاء و روی عن ذکر که کسیکه جبه شود در زیارت رفتن آنحضرت ارادی او سبب
فرمود که بعوض هر روز جبلی از برای او هر حسنه در روز بهشت عرض کرده که کسیکه بزیارت قبر ابی عبد الله و بعد از برای او

شیعوا الفطاب یزور الیه و فیهم شیعه و الکهوف

موت در راه مکه

در حرم مکه

موت در راه کربلا

کشته شدن در راه حسین ع

چنیست فرمود بحق خدا بپاشو برو با دشمنان بجنگ و جنگ کن برای دل خود هزار هزار حسنه بحق خود از او و هزار هزار سیئه
وضع شود از او و هزار هزار درجه در حالی که کلام با رسول الله صلعم باشد تا که خدا بقدر حساب فاتح شود و حمله
عرش را و صاف شود و با او لقب شود که سؤال کن آنچه خواهی و آنکسی که زایر را زنده است بیچ عمل او را و مقبول کرد
و بلا سؤال داخل جهنم کرد و زایر ایله جهنم برده باو گویند که نظر کن بر زنان خود فهل استفیت سوءک و فدا فقص
لک مصنه ذا بر کو بیا خود الله انصر لی الحله رسول مصنه و اگر در شان حاجیان عرفات که وقوف بعرفات میتوانند رشد
که از کناهان بیرون میآیند و شان زایرین کعبه که بلا وارد شد از برای ما حضرت صادق ع که فرمودند
که آنکسی که زیارت کند حسین ع در روز عرفه حق تعالی هزار هزار حج بنویسد از برای او که آن قائم ع که وده باشد
و هزار هزار عمره مکرر با رسول الله صلعم و هزار هزار بنده آزاد کرده باشد و هزار هزار حمله آن الف الف فرس فی سبیل الله
حج و حق تعالی او را تا عبد تا الصدیق آمین بیعدی و قال الملک ذلک صدیق زکاه الله من فوق عرشه و سقف
الارض کو و بیا و اگر در هان عرفه بود بخدمت مولی ما حضرت صادق ع عرض کرد که بیا شود که حج از من فوت
شود عرض فرمود از برای او بیا زیارت حسین ع میرود حضرت فرمود احسنت یا پسر هر مؤمن که در شب عید زیارت آنحضرت کند
نوشته میشود از برای او ثواب بیست حج و بیست عمره مبرور و مقبول و بیست غزوه با پیغمبر مرسل یا امام عادل و اگر
کسی در عید زیارت آنحضرت کند نوشته شود از برای او ثواب صد حج و صد عمره و صد غزوه که با پیغمبر مرسل یا امام عادل
کرده باشد و عرض کردم که ای استاد زیارت من ثواب و افضل بعرفات پس آنحضرت از روی غضب فرمود من نگفتم بسوی
یا پسر چون مؤمن مضروب زیارت حسین ع کند در شب عرفه که در ثواب فرایض عمل کند پس روانه بسوی قبر آنحضرت کرد دنیوی خدا
حج از برای او بیکار مکه که بر وارد بلی حج یا مناسک آن و لا اعلم الا قال العمره و غزوه و باز از حضرت صادق ع مرتبه
که فرمود بدیر سبتکر حق تعالی نظر مکند بسوی زوار حسین ع عشیه عرفه روی عرفه تو که کرد که قبل از نظر کردن بسوی
اهل عرفات فرمود ندیط عرض کرد چگونه است پس حضرت فرمود از برای کردن بیان حاجیان اولاد زنا بهم میرسد اما
در میان زوار حسین ع اولاد زنا بهم نمیرسد و هزار بشیر دهان مرتبه شدم که حضرت صادق ع بحیره
آمان و در نزد او جمعی از شیعیان بودند حضرت فرمود روی بنا طلب بمن کرد فرمود که یا پسر آیا حج کردی امسال را
عرض کردم نه ولکن در عرفه نزد قبر حسین ع بسلام فرمود که یا بشیر و اگر فوت نشده است از تو حج چهار از اعمال
حاجیان عرض کردم که در اینجا است عرفات چگونه است این زیارت بفرما فرمود یا بشیر چون در زیارت غسل
کند و بسوی قبر حسین ع روانه شود و وقاف باشد بحق حسین ع حق تعالی عطا فرماید او را بعدد هر مکه بر عبادت و محی
کرد ثواب صد حج مقبول و صد عمره مبرور و صد جهاد که با پیغمبر مرسل که با شمشیر خدا کرده باشد یا بشیر بشنو بر سالان
با شیخ اصیل که قلب ایشان مطمئن کرد که بسکر زیارت کند حسین ع را در روز عرفه مثل کسی است که خدا را زیارت کرده
باشد در نزد عرش او مؤلف گوید ای دوست چگونه چنین نباشد که مولای ما حضرت صادق ع در حق زائر
حسین ع فرمود فقد بجا بر جبهه که زیارت جابر بدیر سبتکر هر گاه مریدی از شما بقبا شود از واعتبر زیارت حضرت امام حسین ع

زوار عرفات در عرفه

ثواب کعبه بلا در روز عرفه

بسیر دهان فاتح حج ای قبر حسین ع

اهل

اهل آسمان با مولانا ثبات میکنند و چون از منزل خود بیرون رود سواره یا پیاده خدای تعالی چهار هزار ملک موکل
میسازد که بر او صلوات میفرستند تا هفتاد کرت و اگر در عرفه امام حسین ع تا پیش هر گاه که روزه در روز عرفه آنحضرت با بسیاری
یکوئیم النساء علیهن یا وارث آدم صفوة الله الی آخر پس بر او بسوی قبر آنحضرت که بیاسلام هزار بیمکر بر عبادت عبید
ثواب کسی دارد که در راه خدا بخون خود غلطیده باشد بعد از آنکه سلام داد قبر بیارد را بدست خود بساند او کرین
و بگوید که السلام علیک یا حجة الله و بعد از آن صد کن نماز خود پس بر سر تکه خدای تعالی و صلوات بفرستند
تا آنکه فارغ شوی از تمامی هر کرمی از خانه کرد و نزد قبر آنحضرت بیکذاری ثواب هزار هزار حج و ثواب هزار
هزار عمره و ثواب هزار هزار آزادی بنده و ثواب هزار هزار جهاد در راه خدا که با پیغمبر مرسل همراه باشی از برای تو خواهد
بود و چون از نزد قبر او بر بخیزی منادی ندا کند که اگر تو قول او را بشنوی تمام عمر خود را تو بی قبر آنحضرت صرف کنی
و آن ملک در قبر خود این ندا کند که میگوئی با خود شاها تو ای بنده خدا بدیر سبتکر بنشست کوفتی و سالگر شوی
و گناهان تو نوآمرزیده شد پس عمل خود را از سر گیر پس کوزه اثر او بعید در آن سال یا دلان روز متولی بجنس مع
نمیشد که خدا تعالی و کرزنان مانند ملیکه با او مواجه میکنند و هر او میکنند و بر او صلوات میفرستند و تسبیح میگویند
تا آنکه منزل خود برسد و چون بمنزل خود که رسید ملیکه گویند ای بنده پروردگار ما بنده تو بخانه خود رسید ما یکی رویم
از جانب خدا ندا آید که در خانه بنده من با بنده و تسبیح و تقدیس کنید و ثواب آن را در حسنات او کنید
تا وقت فوت و هر گاه او را فوت برسد در غسل کفن و تا اوقات تدفین و بعد از فوت او ملیکه گویند ملیکه کری بود و کار
ما این بنده تو فوت شد ما یکی رویم از جانب الله ندا آید که زنده قبر او بالیستید و تسبیح و تقدیس کنید و تهلیل نمایید
و اولاد حسنات او بنویسید تا روز قیامت و از هرون بن خارجه روایت کرده که از حضرت صادق ع
فرمود که هر که چند حج کرده عرض کرد که هفده حج و هفده عمره کرده ام آنحضرت فرمود که اگر دیدی حج و عمره کرده بودی
مثل کسی بود که زیارت حضرت امام حسین ع کرده است مؤلف گوید که فوت علی است میانه
آنچه در کعبه مکرمه و آنچه شد و همانا آنچه در کعبه کربلا واقع شد اگر در کعبه مکرمه در نزد حضرت ابراهیم اسمعیل بعزم
قربانی نمود و فدا از برای او آمد در کعبه کربلا حضرت حسین ع اسمعیل خود را که علی اکبر بود فدای مهر دوست نموده
اگر او برای اسمعیل فدا مقرر شد از برای علی اکبر تیغ دشمنان عمالقه مقدر گردید اگر در کعبه مکرمه بعد خروج اسمعیل ایشان
داده شد از آن خود نزدیک و مرتبه شده وفات کرد و در کعبه کربلا از نیب خوانون در مرتبه قتل حسین ع را بدان
پاره پاره در زیر تیغ ستم دشمنان شاهد و گرد بین سعد کفت که رایس سعد تو نظر میان حسین ع را میکشند
اگر در کعبه مکرمه جاری و اسمعیل تنها اما نه تنها لکن با سیری و غارت مرفتند و مکرر حضرت ابراهیم بعد بحق ایشان
میاد اما در کعبه کربلا از نیب خوانون و طیب الحسین ع را با اطفال تنها و بیکس ماندند و بغارت رفت اموال ایشان
و خود با سیر بر رفتند اگر در کعبه مکرمه حجر اسمعیل داخل مطاف شد بجهت آنکه قربانی ها در حجر است در کعبه کربلا موضع
حسین ع تمام لشکر کشته نمودند بر اکر علی اکبر پاره شد آنحضرت در پایین پای آنحضرت است ای زائر بهوش باش

روایت هرون بن خارجه

در بیان فرق میانه واقعات مکه و واقعات کربلا است

بی ادبانه قدم در صحرا بین پای تخت مکان کرد تا بمکان هفتاد دو تن شهدا خوابیده اند با بدن
پاره پاره و بی سر در آن مکان است حضرت قاسم و عبدالله و مسلم بن عوسجه و شهید الله عبدالله اکر کعبه مکرمه را
عرفا بیت کعبه کربلا میخوانند کاهیست؟ چه جنبه کاست کرام پوش اعیاید؟ هنوز نالهٔ زینب بکوش میاید؟
اکر کعبه مکرمه را مشعر است اکر کعبه مکرمه را منی است کردان زمزم و سلمان و حجرت و اجیبت در کعبه کربلا را مثل کاهی
است که زنجیر در آن واقع شود زیرا بی اختیار در حجرت باشد دیدکان نماید اکر در کعبه مکرمه سعی بنان صفا و
مروه واجب آمد در کعبه کربلا سعی بنان حرم حضرت امام حسین و حضرت عباس لازم است اکر در کعبه مکرمه
پیغمبر خدا صلعم از ابو محمل و ابو هب آزار کشید در کعبه کربلا حضرت امام حسین از ظلم اعدا کرد و رسم شریت
شهادت نوشید در کعبه کربلا حضرت امام حسین اکر کعبه مکرمه میشود زیارت در کعبه کربلا را بدل الزیارة
و نالهٔ واحسینا است اکر در کعبه مکرمه امیر المؤمنین در صفا پیغمبر خوابید در کعبه کربلا حضرت امام حسین با یاران
و هواداران در میان خاک و خون غلطید اکر کعبه مکرمه را میقات کاهیست که محل احرام است کعبه کربلا را
تل اسلامیت لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم

فصل هفتم

در بیان کعبه مشرفه است قال الله تبارک
و تعالی در سورهٔ البقره و اذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت و اسمعیل ربنا تقبل منا انک انت السمیع العلیم ربنا
و اجعلنا مسلمین لک و من ذریتنا امة مسلمة لک و ارنا مناسکنا و تب علینا انک انت التواب الرحیم یعنی
و تحقیق که برداشت ابراهیم اساس را از خانهٔ کعبه و اسمعیل را و کفتند پروردکارا قبول کن از ما بدرستیکه تو شنوا
و دانا پروردکارا بکردان ما را فرمان بردکان مر ترا و از ذریت ما امتی را که مر ترا و بنما ما را از مناسک
و اظهار الحج را و ارشاد کن ما را بدرستیکه تو بی بر ما و آمرزنده **مؤلف کوید** که مصنفان دانا
چهار روایات آنست نخست یعنی بسوی که اصل تربیع کعبه بحجر آنست که آن بحذاء بیت المعمور است و آن مربع است
در آسمان اول واقع است و تربیع بیت المعمور بحجر آنست که آن بحذاء بیت الضراح است و آن مربع است و تربیع آن
بحجر آنست که بحذاء بیت المقدس است و آن دو برابر است و هر مربع است و تربیع عرش بحجر آنست که عرش بنا نهاده
شده بکلمهٔ لا اله الا الله و آن است و لذا اینست سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر و جمله عرش فرمود نه که
چهار نفر از قایمین که آن نوح و ابراهیم و موسی و عیسی است **و** چهار نفر از آخرین است که آن محمد و علی و حسن و حسین
اند و اصل این بنا از آن شد که نوح چون شامی از مولا علی بن الحسین روایت نموده که آنحضرت فرمود که از پدر خود
سؤال نمودم که مرا طواف هفت شوط که دید آنحضرت فرمود که با بحجر که حقتعالی فرمود از برای ملیکه که انی جاعل فی
الارض خلیفة قالوا اتجعل فیها من یفسد فیها و یسفک الدماء قال انی اعلم ما لا تعلمون و خدا و ند تا آن وقت
از ملیکه نور خود را بحجر پنهان داشت بعد از این مقالهٔ بحجر چون نور سبعة الاقلیم پس ملیکه بحجر نور خود را
کناه کار دانستند فلا ذوا بالکعبة در مدت هفت هزار سال بر ترحم فرمود بر ایشان و توبهٔ ایشان را قبول
فرمود **و بروایت** دیکر پیغمبر دست داشت حقتعالی که همتا این عبادة کرده شود پس وضع فرمود

در آسمان

در آسمان چهارم یعنی اعرش بیتا یعنی بیت الضراح وضع فی السماء الدنیا بیتا فی بیت المعمور بحذاء الضراح
و وضع البیت الحرام بحذاء البیت المعمور فجعل مثابة للناس و امنا فصار الطواف سبعة اشواط واجبا علی العباد لکل الاوسنة
شوطا واحدا و بلا خلاف بیت المعمور کل یوم و لیلة سبعون الف ملک لا یعودون فیه ابدا **و** از حضرت رسول صلعم مرویست
که آدم صفی کفت پروردکارا ترا عرش و سقوف نمی بینم شیئا من نورک نعبد فانزل الله علیه البیت المعمور علی ارض
البیت و وضعه من یاقوت الجنة و لکن طهره بین السماء و الارض و امره ان یطوف به فذهب عنه الهم الذی کان
قبل ذلک لو وضع علیه دنوج **و** اما اخبار که در عرش بنا شده بروایت حضرت صادق آن خانه ایست از حرم
و سقف آن از یاقوت سرخ و ستون نامی آن از زمرد بعد و داخل میشود در آن هر روزی هفتاد هزار ملک لا یعود
خلونه بعد ذلک الی یوم الوقت المعلوم **مؤلف کوید** پس خانهٔ اول محمد و علی و حسن و حسین
میباشند **و** دوم نوح و ابراهیم و موسی و عیسی **و** سوم بیت الکبائث الاربعة **و** چهارم بیت المهر **و**
پنجم بیت الضراح **و** ششم بیت المعمور **و** هفتم کعبهٔ حرام **و اما تاویل این** اینست که حقتعالی فرمود
که انی جاعل فی الارض خلیفة **و** صلی الله علیه و الطائفین الطائفین الطائفین الطائفین پس ملیکه عرض کردند
اتجعل فیها من یفسد فیها بغصب الخلافة من امیر المؤمنین و یسفک الدماء ای یسفکون دماء الحجة و تعلی فی ارض
کربلاء قال الله تعالی انی اعلم ما لا تعلمون لان شفاعة الموجودات مرهون لشفاعته **و** نیز اهل هذا التاویل ما هو
المروی عن کعب الاحبار حین اسلم فی ایام خلافة عمر بن الخطاب و جعل الناس یسئلون عن الملاحم التی تظهر فی آخر الزمان
فقال کعب یخبرهم بانواع الاخبار و الملاحم و الفتن التی تظهر فی العالم و قال و اعظمها فتنة تنشر و شر تعم مصیبة لا تنسی
ابدا الا بدین من مصیبة الحسین و هی الفساد الذی ذکره الله تعالی فی کتابه المجید حیث قال ظهر الفساد فی البر و البحر بما کسبت
ایدی الناس و انما فتح الفساد تقتلها بسبیل بر آدم و ختم بقتل الحسین و ساق الدم قال فی البر یعنی فی السماء حسینا
المذبوح من فی الارض یا عبد الله المقتول **و** فی البحار الغرق الاهل الخلاف و ما یوم فتنة و ملک الشمس بالنهار من
اللیل تنخسف و القمر فی ثلثة ایام الظلمة علی النار للایام و تمطر السماء دما و نارا و تدکدک الجبال و تضطرب البحار
و لا یفیدهم و ذهب و طائفة من شیعة الذین یطلبون بالمهدی و یاء خذون بثاره لعنة الله علیهم نار من السماء احرقت
الارض و من علیها الخبر **مؤلف کوید** پس از این مذکور شد لابد که قلیلی از شان بر مقامات و منازل
مقصد رسانیده جان شود پس مکوییم که اولا طواف و وداع نمایند اهل خود را بعد از آنکه از حضرت علی بن موسی الرضا
شنیده باشی پس نفس خود را بامید روکا فور و حجر بدین با قاعدی قربت حضرت حسین یا خود بردار و لمتا
با جدکه و شهدا اعمال حج و عمره و زیارات و اعمال دیکر بوده باشد با خود داشته بر عزم اهل و مال و فقر خود را یکی
میسپارد بحجر الکسیده مدبر امور و بر هر شیء حفیظ است یعنی بر خداوند عالمیان او محمد و آل محمد و ما لکو کبیر و
رفقای شیعه که در طریق و حدود نه بحجر و چون روانه شدی منوی کل اعمال الله و مهاجرا الی بیت سبحانه که در اینجا
غافل از یاد خدا نباشی در روزان و شبان و حفظ کن لسان خود را از فتنه صحبت و رفقا و ایشان نامزد منزل

رسیدن حاجی خود بدار

برخود در مزد بیاد و بیزشی خوکاشت و از خطاهای و خطیئات خود آزرده شد که مکن او کلاهام زنان را کرشاه
اعمال او بجه لیکه کلاه تهین و خاطر ظیر را چون بزد بیاد شام رسیدن مناظر بخیل او آنچه در آن نه بیکه سیر
بود ند با سرهای برهنه پی پیاده و بعضی بر شتر سوار و حکایات مهلها بخیل نظر در آورد و بر غریبی آمد تسلیم کریان
شد و چون محمد ابن بزید بن سوآن جلوی بخاطر آورد که بر اهل بیت حسین چه گذشت و چون بمسجد قرابه اهل بیت بر سی
وقات آن طفل صغیر حضرت امام حسین را بخاطر آورد و چون بمقبره زینب خاتون نه بر سی حکایات هر گذشت آن
اسیر را متذکر شود نالهٔ و زاری نماید و زیارت آن معصومه را با خضوع و خشوع بنالهٔ و زاری بجا آورد و چون از شام
غم انجام عازم مدینه سید الانام گردی و در آن مکان که محیط ملک سرمنزلات است مشرف گردد گریان شود و بخاطر
آورد آن شاهزادگانی از منات پیغمبر را نسبت بآن ملک و بعضی بر سلم از آنجا در تواند حسین نه قصه لعیا را و نزول اجلیل
و قصه طلس و دردایل و بردن قدیق حضرت امام حسین را باصفهان و آوردن خیمه اطهار سید از بر او حسینه
و کافوز آوردن جبرئیل از بهشت و اهل بیت و چون بنزد قبر پیغمبر برسی بخاطر آورد نعش حضرت امام حسن را که بشیه
قبر یاران میکرد **بجلا** چون بمنزل صفدر رسی و بخاطر آیا ذرعفاری است او از زیارتگاه و بخاطر آورد و خاطر
عثمان لعین را نسبت با بخاب و چون بمکه رسی آداب آن را دو کفایة القاصدین هذا کور مضا احترام بدان روش
عمل نما و در آنچه متذکر خود تو الی حضرت امیر المؤمنین نمود و در حضار کران مضعیت از دیوار بیت فاطمه بیت اسد
شکافته شده و آن موضع استجابت دعا است و در سلم مقامات مکه بر جلد آزاد و کفایة القاصدین اشاره شده
اعمال مخصوص انها را بعمل آورد و در حین وداع بیت حرم و دلیع آن امکنه شریفه تا وداع کسیکه از عزیز خود مفارقت و
مشکل بیند دیگر آیا و صلاه را از حضاطی مستفت مود تا و چون در هر حجت بمدینه رسی و ناخ محمد الحجی را بنیکو
خاصه در بیت الاحزان فاطمه بر بر و بکر شوش نالهای غم فزای فاطمه را بشنوی و سیلاب اشک خونین از دیدگان
خود بیار و چون عزم خروج از مدینه نمائی مشکل شود خروج حسین بن علی را بعزم کوفان چون در بقیع منزل نمائی
منزلی نمودن آنحضرت را در بقیع بخاطر آورد **و** بقیع را بهر شرشد لیشمین کرد **و** بقیع شاد شد تا مدینه شریف کرد **و**
و در هر منزلی بدین نالهاش و مستذکر شوی نیز در دخول مدینه رود خول بانه شاه کان حسین نه در وقتیکه از شام
نشان بمدینه آمدند و خاندان رسول را داخل آن کردند چون منزل محمد بن علی و بقاسم بن الحسن را فکر نمائی
کمآیا بر غریبان اهل **بیت** در وود و وطن چه گذشت انا لله و انا الیه راجعون
در بیان **خاتمه** در بیان فضیلت زیارت حضرت رسول صلعم و امام بقیع است خال الحج
فی سورة الحج ذالک و من یعظم شعائر الله فانها من تقوی القلوب لکم فیها منافع الی اجل مسمی ثم محلها الی البیت العتیق
در تهذیب مذکور است مسئلا از موسی بن اسلم که آنحضرت فرمودند که کسیکه زیارت کند قبر مرا بعد از وفات من
میباشد مثل کسیکه مهاجرت کرده باشد بسوی من در حیات من بر اگر قدرت آمدن بسوی جبر من نداشته باشد پس
سلام نماید که آن سلام بمن میرسد **و** در روایت دیگر فرمودند که کسیکه زیارت من نماید در حیات من

وبعد از

وبعد از فوت من میباشد در جوار من در روز قیمة **و** فرمودند که کسیکه بزیارت من بیاید میباشم من
شفیع او در روز قیمت **و** فرمودند که کسیکه بقصد حج بمکه آید و در مدینه زیارت نکند در قیمة
از اهل کفران جوییم و کسیکه مرا زیارت کند واجب شود شفاعت من از برای او و کسیکه شفاعت من واجب شود واجب شده بهشت بر او
بر او واجب گردد **و** حضرت صادق فرمودند که کسیکه زیارت کند حضرت رسول را مثل کسیکه خدا را در عرش زیارت
و حضرت امام حسین نمود عرض کرد نه خدا رحمت خود کرد جزای زیارت کننده شما چه خواهد بود حضرت رسول صلعم
فرمودند که رفتم نزد کسیکه زیارت کند در حیات من یا بعد از فوت من یا زیارت کند پدر مرا یا زیارت
کند برادرت را یا زیارت کند تو را میباشد حق و سزاوار بر من که زیارت کنم او را در روز قیمة و او را نجات
خاطر کرده هر امام **و** حضرت صادق فرمودند که کسیکه مرا زیارت کند کنند اعضی عاشق بیخبر شود آتش بر
شود و فقیر نمیرد **و** حضرت امام رضا نمود فرمودند از برای هر امامی عهدیست در گردنهای شیعیان
و دوستان ایشان و از تمام وفای بعهد و حسن اداء زیارت قبور ایشان است
و کسیکه زیارت کند ایشان را از روی میل و محبت و رغبت و تصدیق
کننده باشد مر امامت ایشان را میباشد ائمه شفعا
ایشان در روز قیمة و انجا در بین مضمون
از صد تو اثر بیرون است
آخر آنچیز یکه منظور بود
از تالیف این رساله
امید حق نعم
قبول درگاه
خود گرداند و پسند
محمد و آل محمد به بوده باشد و بر برکت
جمیع احبار محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم
این غریق بحور خطیئات را از نظر
لطف و مرحمت بیندازد اللهم صل
علی محمد و آل محمد فرج
الغم من تالیفه
لیلة الاربعا
۲۴ شهر
جمادی
الثانی
سنه
۱۲۱۱

تمت الرسالة المسمى بانيس القاصدين في دار الحرير قزوين الحمى
بحرمة ائمة الطاهرين شفيعنا روز واپسين وحشر ما را در
تحت لواء سيد المرسلين صلعم بكرم نامتناهى آمين يا رب العالمين
في سنه ١٢٥٣

یا علی متعلی القدم فتعرض علی مقام تجد الله علیم

هذا الکتاب الارشاد الطالبین فی اصول الدین

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

حمد و ثنای بیچند خداوند بیچیلی را سزد که آیات کبریای او عرش عرش بکبری بر تقدیم بلندیت که در مسند عرفان گوناه ممتاز سکنه مطهر و امکان هر قدر بلند و طولانی شود از رواق طاق کمال شناسائیش کوتاه آید و شکر بی عدد بی اندازه مر از نعمت بیچونی است که هر چه در خیال با چندین هزار پر و بال تکاپوی نور جلالش نماید جز بوادی الطریق سلوک نتواند بر سبیل سبک سیر فکرت در تفحص جستجوی ظهور جمالش هر قدر طالب شود جز بنادی الظلام مردود نتواند شنید و سپاس بی قیاس بی حد مجهول الکنه است که ارتقا افهام عقول هر مقدار در بیابان معرفت صفاتش بسوالات نماید جز در مقام رجم مرالوصف بالاوصاف و درود محمدی بر اشرف کائنات اول مکلمات که تاج افتخار لولاک بر سر نهاده و علیه با جود و علی راست کردار کبریای لولا علی لما خلقتک بر قدر فاعش موزون کرده و صلوات طیبات بر ذریه مطهره و نجوم مدار خلود و جزا تا الباقی سوره لمن الملک در عالم سوی بلند آوا ساخته اند بنور اشراق کمالات تخم ظلمت ظلمانیان سوی بوادی عدم کشانیده اند و بارهٔ فاینما تولوا فیهم ملائت شجره ملعونه زقوم که اصل جحیم است بادر انداخته اند و رحمت بیمنتها هر کسانی که استظلال شجره طوبی را بر گوشهٔ اختیار فرموده اند و اشاعت بنی البشر فیالی حضرت مولی و استید نحو نیز فرا بود تا کاشته اند و ذوقنا الله شرف ملاقاتهم بمحمد و آله الطیبین الطاهرین اما بعد

چنین گوید بنده بی مقدار و ذلیل که اعتبار العبد الحاجز المستکین ابو تراب بن محمد حسین القزوینی که چنین گونه خاطر رسید باذن الله و اذن اولیائه که چند کلمه در عقاید و اعتقادات که اول واجبات است بر مکلف بلغت فارسی بنشتر تحریر در آورم و ذکر نمایم در اثبات هر مسئله از ادله عقلیه و نقلیه و مطابق غایت ضرورت مذهب و بلکه باتفاق جمیع عقول سلیمه تا حجت بر هر مدعی برای فقیر کمتر از تقریر مستبصرین از ظلمه و لیهلک من هلک عن بینة و یحیی من حی عن بینة و لکن بسبب از ثنای سفر و دوم و کثرت شغل بانی و آمال و اضطراب حال و اختلال احوال و عدم

استطاعت

استطاعت و اقبال جانب اختصار را مرعی داشتم اذ لا یسقط المیسور بالمعسور و متوکلا علی الله و به استعین فی الامور و مسمی گردانیدم آنرا بارشاد الطالبین فی اصول الدین و مرتب گردانیدم آنرا بر یک مقدمه و پنج باب و خاتمه

اما مقدمه پس بدانکه چند مقدمه است مقصد اول در بیان لزوم تحصیل تصفیه قلب و تطهیر و تهذیب اخلاق و تزکیه تخلق باخلاق روحانیین و طلب طمینان و التحلی بالفضائل و التخلی عن الرذائل و کشف حقیقت خواهشهای بهیمه و میولات شیطانیه و توبه و بازگشت بسوی پروردگار علیمان است چه اعظم اشرف طاعت عبد اعتقاد و معرفت رب العباد است و نفس شریف عبد را انسی بکمال علوم است از مقربان درگاه احدیت و آن حاصل نمیشود مگر بتوبه بسوی خدای تعالی و قتل نفس اماره بالسوء چنانچه حقتعالی فرموده است فتوبوا الی بارئکم و اقتلوا انفسکم و مراد بقتل نفس اماره امانه شهوات بالطاعات است یعنی تخلی نمودن از صفات ذمیمه است چنانچه مراد توبه بازگشت بسوی پروردگار تخلی شدن بصفات فضیله است پس تخلی و تحلی حاصل میشود علوم معارف بلکه بجز تخلی و رفع حجاب عین بصیرت اخیر بر تقوی است حاصل نمیشود ظاهر و هویدا میگردد و از اینجاست که حضرت پیغمبر فرموده اند که علیه السلام تقوی پرهیزکاری و حقیقتی فرموده است و اتقوا الله و یعلمکم الله و مراد تقوی تخلق باخلاق روحانیان است چنانچه مولای متقیان امیر المؤمنین علیه السلام فرموده است لیس العلم فی السماء فینزل الیکم و لا فی تخوم الارض فیخرج لکم و لکن العلم مجبول فی قلوبکم تادبوا بآداب الروحانیین یظهر لکم و مراد بآداب روحانیین تجافی و اعراض از دار غرور و باعتماد نمودن بر رفض میولات باطله و اهویه مختلفه از ظلمات و دور نمودن از ما سوی است بتوبه اعمال قلبیه و بدنیه و استعداد برای موت پیش از نزول آن تا آنکه قلب مستعد علوم الهیه است حکمتی نمودن از اصناف قبول نمودن علوم ربانیه از جمله آن رفع و ازاله اغطیه و پرده ها و حجابهای ظهور علوم مورده مکنونه در حقیقت انسانی بالمره چه علم نور است و حجابات صفات شیطانیه ظلمت است و اجتماع این هر دو نشاید پس رفع و ازاله موانع لازم است بصدق و صفا و بطلی و خلوص عمل تا ظاهر شود چشمهای حکمت و علوم و جاری شود نهرهای دقایق و حقایق و رسوم از قلب بر لسان چنانچه فرموده است من اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه در حدیث دیگر حضرت امام رضا علیه السلام در خبر وارد فرموده اخلص عبد لله اربعین یوما الا جرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه و شکی نیست که اخلاص حاصل نمیشود مگر بعد از اعراض قلب از ما سوی و این موقوف است بتطهیر باطن و تنظیف سر از نجاسات شیطانی که عالم قدس از جریان حکمت چنانچه سابقا آن عقوبت اشاره خواهد شد بلا نله علوم بر سر فرست الدنی و فطری و کسبی تحصیل هر یک از این سه موقوف است بتنظیف و تزکیه

باطن و در اخلاق حسنه محمودة و صدور منشرحة مستنيرة و قلوب سليمة مقبلة الى حضرة الله چنانچه فرموده ان حديثنا
صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان و فرموده عليه السلام
العلم نور يقذفه الله في قلب من يحب و اين علم اشاره بعلم كسبي و علم لدني است و مشكل نيست كه محجوب خطاب شنيده
مگر آن كسي كه در حالت مبدا رند حقتعالي را و اقبال مينمايند بسوي او در حالتيكه نا شنيده بسوي حقتعالي و معرض از خلق ميشوند و خلق
مذموم و ظاهر و مظلم اند در ظاهر و در باطن چنانچه در كلام بخاري اين خبر داده و فرموده است ان الله يحب التقي الخفي و يحب
المتطهر الغني و مشكل نيست كه تو در محمد جريان صفت انوار رسالت و محمد و ابو بكر شب قبول شيطان نيست بلكه اين هر دو انجام
خلقي باخلاق روحانيان متقربان و بجنب و تحرز از اخلاق ذميمه شياطين مبعدين است پس تا نسبت كه در كنند از ظاهر
و باطن بنحو صفات شيطنت و طين را متخلي گرداند بنحو صفات ملائكه پس اما صفات شيطانيه پس يعني از آن كبر و خودبيني
و حسد و بخل و عجب و الامن و طيبت و غضب براي غير خدا و عداوت اولياء خدا و حب دنيا و حب رياست و طلب جلال و كدورت و طمع و الحاد
و امثال اينها است و اما صفات ملائكه پس آن خضوع و فروتني و مواسات و صدق و تسليم و رضا و عفو و كرم و رحمت و علم و حلم
و تقوي و زهد و يقين و صبر و توكل و مروت و رافت و دوام ذكر پروردگار و مدارا با مخلوق و صرف و ثبات و تفويض و قناعت
و محبت و سخاوت و شكايت و غمخواري بندگان و فقرا و كدا و تعظيم اولياء الله و معاونت اعداء الله و خلوص و بندگي و امثال
اينها از صفات مرضيه محمود و محبت پس طالب حق را واجب است عشا و جهاد از اجتناب نمودن از صفات شيطانيه و متخلق
شدن بصفات حسنه حميده الهيه و اجتناب حاصل نميشود مگر تفكر در اضمحلال نفس و علم بفنا و زخارف دنيويه و فنا و اجزاء عالم
شيئا فشيئا و عدم اعتماد بر چيزي از ممكنات و دوام ذكر و ديدن اللذات يعني مرگ را و عيشه كه ظاهر الشان پس چون طالب صادق
بناي عمل بنحو از تفكر كرد از رجحان دنيا كه از اي هر كه است از آنچه بيان مبرور و ادراك در حديث قدسي كه بنده هر گاه عبادت
اهل آسمان و اهل زمين را بجاي آورد و در دل او بقدر ذرة حب دنيا باشد عملش مقبول نيست و اگر حب دنيا كبر و خود
بيني است و تكبر از غفلت است و غفلت از عدم تفكر است پس هر كه تفكر كند تفكر را حكم خواهد شد و تكبر لازم دارد همه
معاصي كبيره را از قبيل بخل و حسد و غضب و ظلم و فخار و غضب و انكار و غير اين هر يك از اينها عمل خبيثه و افعال رديه جهنميند
از علوم و مبطل صلوتي است كه عمود همه اعمال است بجهت آنكه هر گاه صلوة مقبول نشود همه اعمال مقبول نشود و اگر صلوة مقبول
نشود همه اعمال مردود است و مرويست از جناب پيغمبر صلى الله عليه و آله كه حقتعالي خلق فرمود اعمال ملك پس از خلقت
هفت آسمان پس در ميان قرار داد هر يك از آنها را در آسماني از آسمانهاي هفتگانه پس چون حفظ اعمال بنده را بآسمان

بالا برند

بالا برند در آن آسمان اول ميگويد اين عمل را بر سر صاحبش بزنيد چرا كه اين بنده غيبت كرده است و چون عمل بنده بآسمان
دوم برسد صاحبش ميزند و عمل صاحب عجب را بآسمان سيم و عمل صاحب حسد را بآسمان چهارم و عمل بنده ظالم را
از آسمان پنجم و عمل را از براي شهرت بآن كسي بر سد از آسمان ششم و عمل اهل ريا را از آسمان هفتم بر سر صاحبش ميزنند
تفسير حديث را مختصر كنم پس اي طالب حق بدانكه مراد از تكبر و نحو و بخل زمان دنيا است و دنيا و نحو چيزي اعراضي از حقتعالي است
اين است معني دنيا و آن معني كوتاه نظران فريب داده اند و معيار دنيا دار را بمال و غنا و ثروت دانسته اند و معيار اهل آخرت را
فقر و بي چيزي گرفته اند با آنكه چه بسيار اغنيا ميباشند كه از اهل آخرتند و چه بسيار فقرا هستند كه از اهل دنيا اند بلي
جمع مال و متابعت اهل غير از جهال بخيل و اعراض از خدا بخيل است و در فرق معني دنيا و آخرت و اهل آن در علامات
ايشان تحقيقات شيخ نفيه ايم و لي محقق ذاكران در مطولات است پس مرجع خاص كه بجاي نفوذ اندازد ادراك معارف حقه و ظهور علوم
مكنونه سر تيكاب بر سر حب دنيا و هوا و حب نفساني است كه حاصل شده است از غفلت و عدم تفكر كه اسباب است از براي تصفيه باطن
و تنظيف سر و چون تحصيل تفكر اشرطي دارا بي است پس لازم است في الجمله اشعار بذكر آن شرايط تا آنكه طالب صادق حكمتي
كرده از تحصيل آن پس ميگويم و لا حول و لا قوة الا بالله كه كليات شرايط و اسباب فكر سه چيز است يكي صمت دوم عزلت
دوم عزلت و دور از مردمان سيم جمع در تنگي و تحريص بر آن سه در كلمات آتي و در اخبار و كلمات امناء آتيه بر اين بسيار
وارد است از جمله آنها حقتعالي در حديث قدسي فرموده يا احمد عليك بالصمت فان اعمر القلوب قلوب الصامتين
فانا خرب القلوب قلوب المتكلمين بما لا يعنيهم و در كافي از حضرت رضا عليه السلام وارد است كه فرمود ان
الصمت يكسب المحبة و انه دليل على كل خير و نيز در آن كتاب از جناب حق تعالى مرويست كه فرمود كه يعرف
عبد حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه و فرموده حقتعالي يا احمد ما العبادة الصمت و
وارد است از آن حضرت طاهرين كه سكوت بابي است از ابواب حكمت و حضرت امير عليه السلام فرموده ان شيعتنا الخرس يعني صامتان
لا الندم و در كافي مرويست كه شخصي خدمت حضرت سيد الشهداء عليه السلام آمد و عرض كرد اوصني يا رسول الله حضرت فرمود
احفظ لسانك پس سؤال كرد كه اوصني يا رسول الله حضرت فرمود و هل يكب الناس على مناخرهم
في النار الا حصائد السنتهم و قال لقمان لابنه يا بني ان كنت زعمت ان الكلام فضة
فان السكوت من الذهب و در كافي از هشام مرويست كه حضرت صادق عليه السلام فرمود يا هشام ان لكل شيء دليل
و دليل العقل التفكر و دليل التفكر الصمت و تفكر در صفات حقتعالي بهترين عبادات و افضل اعمال است چنانچه

فرمود در کافی حضرت رضا ع لیس العبادة کثرة الصوم والصلوة وانما العبادة التفکر فی امر الله عز
وجل ع و در حدیث دیگر وارد است که تفکر ساعة خیر من عبادة ستین سنة ع و میفرماید عزلت
و دوری کردن از مردمان است زیرا که معاشرت مانع است سالک را از سکوت و تفکر مگر بقدر ضرورت چنانچه در کافی از حضرت
صادق ع مرویست که فرمود لولا الموضع الذی وضعنی الله فیه یعنی امامت الناس لسرنی ان اکون
علی رأس جبل لا اعرف الناس ولا یعرفونی حتی یأتی الموت ع خاطر در این زمان که زمان غلبه شهوت است چنانچه
فرمود علیه السلام لیأتین زمان لا یسلم لذی دین دینه الا من یفر من شاهق الی شاهق ومن جحر
الی جحر کالثعلب یأشبا له یعنی سلامتی این و حفظ نفس و ایمان نیست مگر از عزلت و دوری کردن از مردمان و در کافی از حضرت
داود رضی بسوی داود ع میگریزد و حفظ کند ایشان را بر طالب معرفت و طالب حفظ ایمان و طالب علم لازم است عزلت بقدر
امکان لانه لا یمکن برای شما ای اولاد مریم که بتفکر است و جناب صاحب الامر علیه السلام فرمود لو سلک الناس واد
وسلک السلک وادی نبل لسلکت وادی نبل لسلکت وادی عبد الله وحده خالصا یعنی هرگاه مردمان بصحرای دیگر روند
هر آینه میروم من بصحرای مردم که عبادت و بندگی میکنند او را و در حقیقت این است تنهائی و وارد است که الصبر علی
الوحدة دلیل قوة العقل ع و معین بر عزلت جوع و گرسنگی است زیرا که شبع و سیری موجب بیان شجره است
از معده بسوی دماغ و مانع است از تفکر که نتیجه عزلت است زیرا که قوه تفکریه در دماغ است پس محجوب میشود بر بخارات و
از کار تفکر باز میماند بلکه باعث میشود زیادتی اکل و خوردن بر خیالات فاسده دنیاویه که موجب غفلت است پس فرمود
اکل است مطلق ظاهر بدن و باطن بدن چه حفظ مینماید کم خوردن بنده را از ارتکاب معاصی و شهوات حیوانیه و نگاه
میدارد از قساوت قلب و از حضرت صادق ع مرویست که حضرت داود ع فرمود قوت اللقمة مع الضرورة
الیها احب الی من قیام عشرین لیلة یعنی ترک کردن یک لقمه در وقت ضرورت است آن لقمه بهتر است از نزد من
از عبادت بیست شب و در مکارم الاخلاق مرویست که نعم الحکمة الجوع والتباعد من الله الشبع و
نیز مرویست از نبی اکرم صلی الله علیه وآله السلام که فرمود لا تمیتوا القلب بکثرة الطعام والشراب فان القلوب
کالزرع اذا کثر علیها الماء و نیز در کافی مرویست در کتاب الطهارة از حضرت صادق ع علیه السلام که فرمود اذا شبع البطن
طغی و وارد است که هیچ چیز دشمن تر نیست در نزد حق تعالی از شکم پر زیرا که بسیار است از ذکر خدا و در احادیث معراج
وارد است که حق تعالی فرمود یا احمد و عزتی وجلالی ما اول العبادة ونوبتهم وقربتهم الا الصوم

والجوع

والجوع وطول القیام والانفراد من الناس وان اول معصیة یعملها العبد شبع البطن وفتح
اللسان بما لا یعنی ومخالطة المخلوقین یا هو انهم یا احمد ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ
لسانه علمته الحکمة وان کان کافرا تکون حکمته حجة علیه ووبالا وان کان مؤمنا
تکون الحکمة له نورا وبرهانا وشفاء ورحمة فیعلم ما لم یکن یعلم ویبصر ما لم یکن یبصر فاول
ما ابصره عیوب نفسه حتی یشتغل بها عن عیوب غیره وابصره وقایة العلم حتی لا یدخل
الشیطان علیه من موضع وابصره حیل الشیطان وحیل نفسه حتی لا یکون لنفسه علیه
سبیلا یا احمد لیس شیء من العبادة احب الی من الصوم والصمت یا احمد لو ذقت حلاوة
الجوع والصمت والخلق وما ورثوا منها قال یا رب ما میراث الجوع قال نور الحکمة وحفظ القلب
والتقرب الی یا احمد هل تدری باذا وقت یتقرب العبد الی قال لا قال انه اذا کان جائعا وساجدا
یعنی ای احمد قسم بجلال و عزت و خداوندی خودم که نیست اول عبادت و بندگی و توبه بدرگاه و تقرب بسوی من مگر روزه
و گرسنگی و طول حضور و سکوت و دور از مردمان و بدرستیکه اول معصیت واصل آن بر روی شکم و تکلم زیاد بی فایده
و معاشرت با مردمان است یا پیغمبر خدا ای ایشان ع ای احمد بدرستیکه بنده در وقتیکه گرسنه باشد شکم او و نگاه دارد
زبان خود را بسوی آن بنده را حکمت پس اگر کافر هم باشد آن کسی میباشد حکمت او حجت و وبال بر او و اگر مؤمن باشد
آن بنده مؤمن میباشد حکمت ای از برای او نور و دلیل و شفا و رحمت پس دانا میشود بچیزی که جاهل بود و بینا میشود
بچیزی که بینا نبود پس اول چیزی که او را بآن بینا میکرده از عیبهای نفس است تا آنکه بدرد و عیبها نفس او از مشغول
شدن بعیوب غیر خود بینا میکرده او را بر قایق علم و محکم و دخول شیطان تا آنکه شیطان بر او تسلط نیابد و بینا میکرده او
او را بحیلهای شیطان و حیلهای نفس او را تا آنکه نبوده باشد از برای نفس او بر او تقرب ای احمد حضرت چیزی از عبادت
و بندگی بهتر در نزد من از روزه و گرسنگی و سکوت ای احمد هرگاه ذوق و چشش نمائی شیرینی گرسنگی و سکوت
و خلوت از مردمان را و بدانی آنچه را که حاصل میشود از آنها هر آینه اختیار کنی بر آنها چیزی را اعمال را گفت یا رب چه
چیز است آن چیزی که میراث و فایده جوع و گرسنگی است فرمود حضرت فایده و میراث گرسنگی حکمت و حفظ قلب و تقرب
بسوی من است ای احمد آیا میدانی که در چه وقت تقرب و نزدیکی میجوید بنده بسوی من گفت نمیدانم خداوندا وقتیکه بنده گرسنه
یا ساجد باشد تمام شد تفسیر حدیث پس بدان ای طالب هدایت رشد که حضرت جوع و عزلت و سکوت فایده میدهد بنده را در گاه

حسن حاصل باشد بدون گرسنگی و عزلت یا گرسنگی بدون حسن و عزلت یا عزلت بدون حسن و گرسنگی فایده تام حاصل نگردد
بخلاف آنکه هر گاه این ثلاثه مجتمع باشند نیز اگر در این وقت یا عادت فکر بلیغ ظاهر میشود معنی قول حقتعالی که فرموده است فاقتلوا
انفسکم و توبوا الی بارئکم یعنی بهم متمکن شد از قتل نفس که عبارت است از فانی ساختن هوا و هوس و حیات از طلب
نفسانیه و صفات ذمیمه و متصف آنها و تخلی نخواهد از آنها متحلی میگردد بصفات حسنه و مراد بتحلی شدن بآن صفات این است
که آن صفات را از خارج کسب نماید بلکه از تخلی از مذاهم صفات و رفع آن اعلیه ظلمانیه ظاهر میگردد صفات حسنه مرتبه و مرتبه
در قلب آن بنده ظاهر شود از برای او مکارم اخلاق که موجب سعادت آنها صفاء باطن و از برای اشراق نور معرفت و ظهور معارف
از نقطه مستور حقیقت و مفتاح اعمال فرعیه اند پس اگر چه بنده بکشتن کوشش نماید از تصفیه باطن ظهور معرفت بیشتر گردد و همچنین
قدر اعمال و مقام آنها بیشتر شود و از اینجا است که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده ضربة علی یوم الخندق
خیر من عبادة الثقلان الی یوم القیمة و این حسن عمل که حقتعالی فرموده است لیبلوکم ایکم احسن
عملا و احسن عمل عمل خالص است و باب خلص تفکر و احراز اخلاق و صفات قدسیه است در مقام توجه و اقبال و بنده کی از عبادت
غیر است بالاخره حقتعالی چنانچه از بیان تو حید عبارت مذکور گردید شد انتهی الله بدانکه اخلاق حسنه بر دو قسم است یکی آنچه
و آن خلقی نفس انسان است بآنها چنانچه جمعی از آنها را ذکر نمودیم و دیگر اخلاق فعلیه است و مراد بآنها اظهار آثار آن
اخلاق در اینجا است مثل فعل الفت و دوستی و فعل رحم و عفو و فعل کرم و فعل رضا و تسلیم و توکل و مدح مؤمنین و ذکر افعال
نیک ایشان را و ستر قبایح اعمال ایشان نمودن چنانکه از حضرت صادق علیه السلام مرویست که هر کس از مؤمن خبری روایت کند که باعث
خفت او باشد در نظر حقتعالی او را از ولایت بیرون کند و بولایت شیطان و شیطان نیز قبول نکند و هر کس در معصیت
مؤمن شماتت کند از دنیا نمیرد تا بآن بلا مبتلا گردد اگر کسی عیب مؤمن را طعن کند بدین بدترین و بهترین وجهی میدهد حتی آنکه
و از اینجا است که تخلی از شان هر کس از حضرت صادق علیه السلام مفارقت نمیشود و از برای خدمت آنحضرت بر اهم معرفت اعلامی
همراه داشت چند مرتبه نگاه کرد و از اندیشه مرتبه دیگر نگاه کرد آمده بود که خوب یا ابن الفاعلة یا ابن حضرت مبارک
بر روی مبارک زده فرمود یا مادرش را دشنام میدهم تو نخواهی متوقع مکروهی معلوم شد که در عزا نشسته که حیات
فلاک در دنیا مشترک است فرمود باشد و نمیدانی که هر دو در میان تخم نگاهی دارند از تو نگهداری از تا باز دارند و از تو نزاع
راوی میگوید که دیگر او را در خدمت حضرت ندیدم تا از دنیا رفت پس هر گاه کلام از مشرک منهی عنه باشد پس در مؤمن
موحد بطریق اولی جایز نیست از این جهت وارد است از جناب نبی صلی الله علیه و آله که فرموده من اغتاب مسلما او مسلمة

لم یقبل الله صلوته و لا صیامه اربعین سنة و لیلة و اما بهتان و سرزنش پس آنها شدت از غیبت اند
چنانچه حضرت صادق علیه السلام فرموده ایما عبد عیر اخیه المؤمن عیره الله تعالی فی الدنیا و الآخرة یعنی هر بنده
که سرزنش نماید برادر مؤمن خود را سرزنش کند حقتعالی او را در دنیا و آخرت و اما دروغ پس آن شدت از معاصی دیگر است
چنانچه وارد شده است در کافی از امیر المؤمنین که بیان نمیرسد بنده بنا آنکه ترک کند دروغ را و از حضرت رسول الله صلی
وارد است که المؤمن اذا کذب من غیر علة لعنه سبعون الف ملک و خرج من قلبه نتن حتی یبلغ العرش
و کتب الله علیه بتلک الکذبة سبعین زنیة اهونها ان ینکح مع امه یعنی لعنت میکنند او را هفتاد
هزار ملائکه و خارج میشود از دل او بوی بدی تا آنکه میرسد بعرش پروردگار و مینویسد حقتعالی بآن یک دروغ هفتاد زنا
که سهل ترین آنها زنای با مادر باشد و اشد از حد مذکورات ستر و اشتمام چنانکه وارد است از پیغمبر که فرموده الکذب
کفر از این جهت است که حضرت فرموده حقتعالی غلاف کنید زبان را بعذاب که هیچ عضوی از آن عذاب معنی نکشد چرا باشد
که کلام از زبان بیرون آید در مشرق و مغرب عالم پهن شود و باعث قتال و جدال و فسق و معاصی کبیره شود پس حفظ
لسان انفع چیزها است از برای حفظ دنیا و آخرت و در آخر کلام بیان کنیم منهی غفلت و عدم تفکر است پس تعمق در امورات
و تفکر و جدیر هر احوال محسن و با جرب زیرا که تفکر دفع صفات مذمومه جلب صفات محمودة و مقصود و السبب آن النبی
بجمله علومکم ملائکة و موکلین بقلب انسانی اند حاصل میشود و چون آن نبی پیدا شد آن ملائکه بر مالک الملک مفاتیح خزائن علوم
قلبیه و حقایق باطنیه را تسلیم مینمایند و چون این نبی اعظم باطن از تهذیب اخلاق و ستر اداب تخلی میشود مالک
از فهم مطالب عالیه و تحلی آنها کسی آشنا شد که فهم معارف الحقیه و ادراک امیر آنها قدیر الفضیه و اعیانا
و شهودا حاصل شود بحیث لو خالفه الثقلان یکون کالجبل لا تحرکه العواصف و لا تزیله العواصف
لازم است بر او عمل کردن با تجزی که بیان شد **مقصد دوم** در تمسک و متابعت نمودن عالم کامل و لزوم اخذ معارف
و علوم الحقیه و اعتقادات حقه از او و معرفت آن عالم بعلامات علیه و علیه از اخلاق و فروع چنانچه حقتعالی فرموده است فاسئلوا
اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون و اهل ذکر در زمان غیبت امام عالم عارف باشد و او امر الله است و فرموده
امام موسی کاظم علیه السلام در تفسیر آن لا مجالسة العلماء الا اذا دعوک من خمس الی خمس من الشک الی
الیقین و من الکبر الی التواضع و من العداوة الی النصیحة و من الریاء الی الاخلاص و من الرغبة
الی الزهد یعنی مجالست منمایید با علماء مگر در وقتیکه بخوانند آن شما را از پنج چیز یکی آنکه بخوانند شما را از شک بسوی

قال الصادق علیه السلام من اصلح ما بینه و بین الله اصلح الله ما بینه و بین الناس

یقین دویم آنکه بخوانند شما را از کبر بسوی تواضع سیم آنکه بخوانند شما را از عداوت بسوی نصیحت چهارم آنکه بخوانند شما را از
ریا بسوی اخلاص پنجم آنکه بخوانند شما را از رغبت بدنیا بسوی زهد و ورع و مشکی نیست که این پنج چیز از علم اصول دین و
اخلاق حاصل میشود و نازلم تکبر ریا و معاصی و مزاحم مساعات و غیر آنها پس رجوع بسوی چنین عالمی باید کرد تا اینکه
بکار از عذاب الهی حاصل شود و بعد از آن تحصیل علم فروع و آداب بنوعی که خدا بر تو لازم است و فرموده است و جعلنا
بینهم و بین القری التی بارکنا فیها قری ظاهرة و قدرنا فیها السیر سیروا فیها لیالی و ایاما امنین
و مراد باین حضرت علیه السلام فرموده در تفسیر این آیه فنحن القری المبارکة التی قال الله تعالی
در کسی که اقرار دارد بفضل و مقام اهل بیت و از این جهت امر کرده است حق تعالی بانکه از ما اهل بیت اخذ نمایند
آنچه را که خواهند پس فرموده و جعلنا بینهم و بین القری التی بارکنا فیها ای جعلنا بینهم و بین شیعتهم
القری التی بارکنا فیها قری ظاهرة و القری الظاهرة الرسل و النقلة عنا الی شیعتنا و
فقهاء شیعتنا و فرموده قول حق تعالی و قدرنا فیها السیر پس مثل از برای علم است سیروا فیها
لیالی و ایاما مثل لما یسیر من العلم فی اللیالی و الایام عنا الیهم فی الحلال و الحرام و الفرائض
و الاحکام امنین من الشک و الضلال و النقلة من الحرام الی الحلال پس علما و اهل بیت
که نقله و حکام علوم منند و نگویند مگر از اهل بیت و ایشانند قریه ظاهره یعنی ظاهر کننده در خلق و بر ایشان رد
بر امام است و اسیر است سیر در ایشان یعنی واجب است اخذ نمودن علوم را از ایشان چرا مرد در سیر و فیها دلالت
بر وجوب دارد و چون که علم بر دو قسم است یکی علم فروع و دیگی علم عقاید و اعتقادات و جایز است تقلید در اول دون
الثانی فرموده لیالی و ایاما امنین یعنی سیر کنید بسوی ایشان و طلب نمایید علم را از ایشان بدون دلیل که لیالی
اشاره بآن است یا با دلیل که و ایاما اشاره بآن است در حالتیکه مامون میباشید شما از شک و ضلالت و گمراهی
و مامون میباشید در دنیا و در آخرت پس عالم بائمه و بامر ائمه و فضایل آل ائمه کسی است که واجب است رجوع بسوی او
از برای طلب بصیرت و بینایی در دین و معارف نحو چه او است محل نظر امام و او است کحل بکل شفا و امر فرموده بجهالت
و ضلالت و او است اهل درایت عقل و او است راعی علم و او است عالم بمعاریض کلمات اهل بیت و او است رد کننده
متشابهات بسوی محکمات و او است فقیه دل و جامع کامل و صفوة اهل ارض و اهل تسلیم و او است کبریت احمر و او است محل
عنایت خدا و او است از راسخون در علم و اهل علم و یقین و تقوی و او است عارف بکتاب قرآن و باطل و باطل باطل

دلیل

دلیل و سنت و سنت و عالم است باحکام تنزیل و تنزیه و احکام نفس امریه تاویه و احکام تقیه عرضیه و احکام ذاتیه غیر مبتدله
و سنت بداء و غیر آن و بدانکه داعی بر اخذ و تعلم و فرا گرفتن از قریه ظاهره و عالم این بیت که کلام حقتعالی و کلام امناء او
علیهم السلام کسی فهم و اذعان ضعیفه نا قصه مشتمل است بر محکمات و متشابهات چنانچه حقتعالی فرموده در کلام خود منه
آیات محکمات هن ام الکتاب و اخر متشابهات و چنانچه روایت کرده است کشی و کاشی بسند معتبر از حضرت ابی
عبد الله علیه السلام که فرموده از برای مردی از اهل شام ان الله اخذ ضغثا من الحق و ضغثا من الباطل فخلطهما
ثم اخرجهما الی الناس ثم بعث الانبیاء یفرقون بینهما فرقهما الانبیاء و الاوصیاء و لو کان
الحق علی حدة و الباطل علی حدة لکل واحد منهما قائم علی شانه ما احتاج الناس الی نبی و لا وصی و
و لکن الله خلطهما و جعل تفریقهما الی الانبیاء و الائمة من عباده و مراد باطل متشابهات است
و مرویست در عیون اخبار از حضرت رضا علیه السلام که فرموده ان فی اخبارنا متشابها کمتشابه القرآن
و محکما کمحکم القرآن فردوا متشابهها الی محکمها و همانا در کلام حقتعالی و کلام ائمه علیهم السلام محکم و متشابه
یافت میشود و عامه مردمان از فهم و تمیز آن و رد نمودن متشابهات آنرا بمحکمات عاجز و قاصرند پس واجب است از
عالمی که منصب فهم محکمات آن چیزی که مطابق ضرورت دین و عقول سلیمه بوده باشد و الا لازم آید اغرای باطل و گمراهی
خلق از حیرت و ضلالت و خلاف حکمت و ترک اولی و چون کسی از خلق جاهل آن عالم را نشناسد و بجهت براهنمایی
که بیان فرماید علماء آن عالم را خلق در حیرت و ضلالت نمانند و احادیث در این باب بسیار است از جمله آنها فرموده است
منتظر علیه السلام اما الحوادث الواقعة فارجعوا فیها الی رواة حدیثنا فانهم حجتی علیکم و انا حجة
الله و مراد بروات احادیث کسانی اند که اهل درایت و عقل باشند و مخالف ما علیه الفرقة من الضروریات
نگویند چنانچه در روضه کلینی از مولای متقیان امیر المؤمنین علیه السلام روایت است که انکار فرموده در آخر خطبه مشهور بغراء
اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعایة لا عقل روایة فان رواة الکتاب کثیر و رعاته قلیل
و چنانچه روایت کرده است شیخ صدوق در معانی الاخبار بسند معتبر از حضرت صادق که فرموده خبر تدریه خیر من
الف تروویه و لا یکون الرجل فقیها حتی یعرف معاریض کلامنا و انا لکلمة من کلامنا التصرف
علی سبعین وجها لنا عن جمیعها المخرج و نیز در آن کتاب از آنجناب مرویست که علیکم بالتدرایات
لا بالروایات و نیز در آن کتاب از آنجناب مستطاب مرویست که فرموده انتم افقه الناس اذا عرفتم معاریض کلامنا

ان الکلمة لتنصرف علی وجوه فلو شاء انسان لصرف کلامه کیف شاء ولا یکذب پس هر کس
قابلیت فهم مقصود از کلام معجز بیانات ائمه طاهرین نیست چرا این منصب ابی عظیم و جلی است پس چه بیشتر ابلیس
مشرعا الکل حاضر ولا منها الا الکل وارد بلکه قلیلی از سالکان صادق که پاک و پاکیزه فهم اند سحر را از نجات
باطنیه و ظاهریه و متصف شده اند باخلاق الهیه و اخوق اولیا تا این است ثانی منصب ولا یقدر از سر این مقام
چنانچه در تفسیر امام علیه السلام میفرماید فاما من کان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدینه مخالفا
علی هواه مطیعا لامر مولاه فللعوام ان یقلدوه وذلک لا یکون الا بعض فقهاء الشیعة
لا جمیعهم فانه من رکب من القبائح والفواحش من ارتکب فسقه علماء العامة فلا تقبلوا
منهم عنا شیئا ولا کرامة و مراد از قبایح و فواحش اعمال شایسته و سوء اعتقاد بخداوند جلیل و معرفت
فضایل امام علیه السلام است و شیخ جعفر حسن قرع از حضرت علی در خطبه کسی که خبر فرموده اند الناس لیبلغ الشاهد
الغائب فرب حامل فقه لیس بفقیه و رب حامل فقه الی من هو افقه منه و در رجال کشی از ابی
البختری و غیر او بصیر روایت میکند از حضرت ابی عبد الله علیه السلام که فرمود ان العلماء ورثة الانبیاء وذلک
ان الانبیاء لم یورثوا درهما ولا دینارا وانما ورثوا احادیث من احادیثهم فمن اخذ شیئا
منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمکم هذا عمن تاخذونه فان فینا اهل البیت فی کل
خلف عدولا ینفون عنه تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتاویل الجاهلین و در احتجاج
باسناد و کلینی از حضرت امام حسن عسکری علیه السلام روایت میکند که آنجناب فرمود لولا من یبقی بعد غیبة قائمنا علیه السلام
من العلماء الداعین الیه والدالین علیه والذابین عن دینه بحجج الله والمنقذین لضعفاء
عباد الله من شباک ابلیس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقی احد الا ارتد عن دین الله
ولکنهم الذین یمسکون ازمة قلوب ضعفاء الشیعة کما یمسک صاحب السفینة سکانها
اولئک هم الافضلون عند الله تعالی پس بر عالمی واجبست نصیحت نمودن از کسی که حافظ دین و مخالف هوای
نفسانیه و مطیع اوامر حیوانیه و مطیع امر مولای نجات دهنده باشد و جایز نیست که از هر دریای دین بلکه مطابق مینماید علم خود را در
فروع و اصول با میزان مستقیم که وسیله متحلی است باخلاق حسنه و بعد از این نحو در اسیح است ایمان در قلب او کسی که
اگر کوه عظیم از جای خود حرکت کند و از ایمان نخواهد حرکت نماید و هیچ چیز او را مضطرب نسازد در علم چه او نمیگوید که از تجربه کرد

مشاهده

مشاهده نمود و آنکه از ایمان عادل ضرورت و اتفاق و کتاب و سنت بیجا و است و هرگز در اعمال ظاهره و فرعیه بکلی فرو رود
بلکه در اغلب عبادات و بنده کی و فاعل امور را بجهت تصدیق میکند عمل او قولش را و صاحب امانت و امانت و صدق است
پس بر طالب سلوک و اجتهاد و محقق نمودن از جهتی که بهدایت نماید او را براه راست که در او استعمال شک و شبهه
بهیچ وجه من الوجوه نیست و نیز اکراب از عیبهای کاذب شده یک اهل باکی و مردانگی است پس هر کس نماید او را راست
از این جهت فرمود حضرت که ولقد ذرانا لجهنم کثیرا من الجن والانس لهم قلوب لا یفقهون بها ولهم اذان
لا یسمعون بها ولهم اعین لا یبصرون بها اولئک کالانعام بل هم اضل اولئک هم الغافلون پس مؤمن
قلیل است چنانچه حضرت باقر علیه السلام فرمود الناس کلهم هالکون الا قلیل من المؤمنین یعنی مردمان همه هلاک شدند
مگر کمی از مؤمنین و فرمود حضرت ابی الحسن موسی ابن جعفر علیهما السلام لو صرت شیعتی ما وجدتم الا واصفة
ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدین ولو محصتهم لما خلص منکم الا الاقل الا واحدا وعن بلغهم
عن ربه لما یبقی منهم الا ما کان لی انهم طالما اتکلوا علی الاماني فقالوا نحن شیعة علی
وانما شیعة علی علیه السلام من صدقت قوله فعله پس تفحص و اجتهاد لازم است الا استبصار این بجز
از زمان که غلبه جور و اهل جور و علماء سوء است پس ظن خیر و گمان نیک در این زمان که زمان غیبت است احدی جایز نیست
مگر بعد از تفحص و تبیین بعلم عمل و دیانت و صدق و ورع و تقوی و اخلاق حمیده و عدم تجاوز از آنچه در کتاب و سنت
بدون تاویل و طرح بلکه بیان قانونی که در نزد علماء حق متفق است محمول بدارد و از این جهت جهت حضرت مولینا الکاظم
چنانچه در باب کافی است فرمود اذا کان الجور اغلب من الحق لم یحل لاحد ان یظن باحد خیرا حتی یعرف
ذلک منه و یعنی در وقتیکه غالب است جور بر حق و مشتبه شد امر بر مردم جایز نیست از برای احدی که ظن نماید
باحدی نیکی را مگر آنکه بشناسد او را و شناخت او بعلامتی است که بعض از آنها را ذکر نمودیم و بر مؤمن واجب است
نمودن صادقین را بدون از زمره این و اخذ کردن از ایشان چنانچه حضرت فرمود کونوا مع الصادقین
و معلوم میگردد صدق ایشان بدو چیز یکی بتصدیق کردن عمل ایشان قول ایشان را و یکی بتصدیق نمودن کتاب و سنت و ضرورت
دین علم ایشان را و اما اکثر احادیث و احتجاج معاندین و نفی اهل مکابره پس بلکه نمیداند علم و بیان ایشان را الی آخره بلکه
میکند کلام ایشان را قرآن و حدیث از برای ضرورت عقل است هذا مجمل القول فی هذا المقصد و هو علی
ما اشهد الله لکنی لمن طلب الهدایة والانصاف والمنصف القانع یکفیه الیسیر والمتعسف المنازع

لا یقنع بالکثیر **مقصد سیم** در بیان حرمت تقلید در اصول دین است زیرا که جناب حق تعالی در محکم سوره آل
فرموده وستفترق امتی علی ثلثة وسبعین فرقة احدها ناج والباقون فی النار یعنی زود باشد
که متفرق شوند امت من بر هفتاد و سه فرقه یکی از ایشان ناجی از اهل جنت و باقی فرقه‌ها که اند در آتش دوزخ باشند
و دلیل بر حرمت تقلید از ادله قطعیه از عقلیه و نقلیه بسیار است **و** از جمله ادله عقلیه آنست که مقلد را لازم می‌آید
در صورت تقلید یکی از دو چیز اول اعتقاد کردن بعقاید متناقضه متدافعه اگر قبول کند هر اعتقادات مختلفه را
سه کانه را و صحیح داند آنها را و دوم لازم می‌آید ترجیح بلا مرجح اگر یکی از آن عقاید متضاده و سه فرقه را قبول کند هر یک باطل است بالضرورة
زیرا که لازم می‌آید در صورت تقلید مطلقا تصحیح جمیع عقاید و اعتقادات متضاده و سه فرقه چه هر کسی ملتی و کیشی خود را صحیح میداند **و**
از جمله ادله نقلیه کلام حق تعالی است از قرآن که مذمت فرموده است کفار را و حکایت نموده است از ایشان که کفار میگویند انا وجدنا
آباءنا علی امة وانا علی آثارهم مقتدون یعنی یافتیم پدران خود را بر طریقه و کیشی و ما متابعت و پیروی میکنیم
این نیز فرموده است که واذا قیل لهم تعالوا الی ما انزل الله والی الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا
علیه آباءنا اولو کان آباؤهم لا یعلمون شیئا ولا یهتدون یعنی هرگاه گفته شود از برای کفار که بیایید
بسوی آنچه نازل فرموده است حق تعالی و متابعت نمایید آنرا و بیایید بسوی رسول خدا و قبول نمایید آنرا و آنچه را که آورده است میگویند
کفار که بس است ما را آنچه یافتیم بر او پدران خود را یا نبودند پدران ایشان که چیزی میدانستند و هدایت نداشتند
و آیات از این قبیل که در مذمت تقلید است بسیار است پس تقلید روا نیست و تقلید علمای عوام مستادان در اصول دین جایز
نباشد چه هر چه ترجیح تقلید بظن است و ظن بحق نمی‌رساند کسی را **چنانچه** حق تعالی فرموده است ان الظن لا یغنی من الحق شیئا
یعنی مقلد بی نیاز نمی‌گرداند از حق چیزی را بلکه آنچه که مستغنی و بی نیاز میکند و باعتقاد ثابت جازم می‌رساند علم است **و**
از این جهت است که نهی فرموده است حق تعالی از متابعت نمودن و عمل کردن بر غیر علم **چنانچه** خبر داده در این آیه شریفه وانی
هدایته که ولا تقف ما لیس لک به علم ان السمع والبصر والفؤاد کل اولئک کان عنه مسئولا
یعنی تابع مشو چیزی را که از برای تو علمی نیست بدرستیکه هر یک از گوش و چشم و قلب تو سؤال کرده خواهد شد **و** مراد بعلم آنستکه
محتمل نقیض نباشد یعنی احتمال اینکه ممکن نباشد غیر آنچه که شخص فهمیده است از این جهت است که علم باصول دین از زوری
و دلیل قاطع هر گاه مضطر شود و شک نماید در آن چیزی که اعتقاد کرده است بدلیل ابطال کرده هر گاه مخالفت نماید او را هم خلق و آنچه
او بر آن است و اینی را اعتقاد کرده روز بعد بخلاف آنکه بر اصول دین از روی تقلید باشد چه او باندک شبهه القاء

میشود و این در اعتقادش روز بعد پس معتبر در اصول عقاید علم جازم ثابت راسخی است که بتشکیک متشکک زایل نگردد و این حاصل
نمیشود مگر بر آن قطعی چنانکه در حق آن مذکور شد هر شد **و** اما رجوع در اصول دین بسوی کتاب و سنت یعنی آیات و احادیث
و متابعت نمودن تا نهایت پس باید از روی بینه از روی تقلید یعنی بعد از آنکه متنبه شد باخبار و آیات بکلی مسلم
در عقاید و اعتقادات تفحص و جستجو نماید از دلیل عقلی که مطابق باشد با آن اخبار و آیات باید دانست که تأویل نماید آیات و
اخبار را بآنچه که بعقل نزدیک فهمیده است زیرا که در این وقت متابعت قرآن و حدیث نکرده است بلکه متابعت فهم خود خواهد شد و متابعت
فهم نکردن باطل است مگر در وقتیکه تصدیق نماید آن فهم را کتاب و سنت بلی جایز است مطابق نمودن دلیل عقلی را با دلیل کتاب
و سنت در وقتیکه آن تأویل از معصوم رسیده باشد یا بمعنای آن که در روایه مخالف صورت ایشان باشد چه در این وقت نیز
جایز است عمل بتأویل از معصوم علیه السلام پس رجوع کردن بکتاب و سنت یا بکلام عالم در اصول دین از این جهت است نه تقلید
چه تقلید مطلقا بالاتفاق والضرورت حرام است و لکن اهل دنیا و ضعفاء منهمک و متوغلند در تقریر امور و خیالات نفسانیه
و در روز بروز شهوات ایشان در قوت و زیادتی است بحیثیتی که زمان تحصیل علم و تفکر و ذکر در روزگار و تغیر قلب که بالفطرت
بر ایشان تنگ شده است با آنکه طلب علم بر زنان و مردان واجب است **چنانچه** حضرت رسول صلعم میفرماید طلب العلم فریضة
علی کل مسلم ومسلمة **و** در حدیث دیگر میفرماید اطلبوا العلم من المهد الی اللحد یعنی طلب نمائید علم را از گهواره
تا وقت مردن **و** عذر متکلمین بر دنیا که تحصیل معاش لازم است پس مسموع نیست اگرچه فی الجمله ضرور است و لکن بر اسباب
تحصیل معاش لازم نیست که کرباس فیسیله یا فلاحت یا زراعت یا تجارت یا حیاکت یا صباغت یا سایر معاملات صرفه
باشد بلکه چون کلی و اذکار و اوراد و غیره ماثوره و مخصوصه طریق دنیا و رزق غیر توان گذران نمود چه اسباب اکثر در
قسمت بیک خیاط میگوید که خاطی مثلا **و** دیگری کسب علم و آن توغل و تعوق بعلم است بحیثیتی از روی اعتقاد کامل خاتمه
از برای طالب علم که حقتعالی خواهد من روزی را شده است و ظاهر گاه می‌رسد و باشد و طالب علم اشتغال بآن ندیده باشد
که کنایت از آتش جهنم ممکن نیست مگر بتعقیب صحیح و اصول محکم البته دنیا و ما فیها بخواطر خطور نکند و هر چه بآن رسد
رسق در رفع جوع کند تحصیل نماید و معلوم است که کشف از روز مرا بر هر کسی که قناعت کند و صاحب عیال باشد کافی است
پس زنان باقی را صرف تحصیل علم و فکر آخرت نمی‌نماید با آنکه نفس تحصیل علم از جمله اسباب معیشت است **و** در فضیلت طلب علم
توحید و ما یتعلق بها اخبار بسیار از ائمه اطهار علیهم السلام وارد است **از جمله** بروایت ابی عبدالله از پدر بزرگوار حضرت رسول صلعم
محمد صلعم مرویست که فرمود والذی بعثنی بالحق بشیرا لا یعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اصل التوحید

لیشفعون فیشفعون ۞ یعنی فی کلمه و مذهب جلیل که معتقد نخواهد بود واحد را از اهل توحید بدان حکم شفاعت نمایند اهل
توحید دیگر از ادراک بجات و ایمان از آتش جهنم و در حدیث وارد است که افضل العبادة التوحید یعنی بهترین عبادتی
و بکاران انتهی حقیقت است چه حقیقت اعمال بسته بطلب توحید است و مشکل ترین و رابطلان عبارت مقلد در عقاید و اعتقادات
پس طلب ساده و بهتر است بعد از طلب خود دلیل که مطمئن بگرداند شخص را بر آنچه مکلف است بآن لازم است الی آخر و اگر تصدیق
نماید آن دلیل را قرآن و حدیث که شاهد معتبر اند بر اثبات امر و عمل پس اعتماد نمودن باید آنرا و بهیچ که مخالف آنها باشد
مردود است چنانچه از حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام مرویست که فرمود من اخذ دینه من کتاب الله و سنة
نبیه زالت الجبال قبل ان یزول و من اخذ دینه من افواه الرجال ردته الرجال یعنی هر که بگیرد
دین و احکام نحو را از قرآن و حدیث پیغمبر که اوست محکم تر باشد و ثابت و مستقر و اطمینان و هر که بگیرد دین و احکام
نحو را از دهانهای مردم بی ثبات خواهد بود یعنی هر گاه باز گشت کنند آن مردم از آن دین و آن طریقه را نمی گردد پس
ایشان معلوم شد بطلان تقلید و وارد است که طلبه علوم الهیه آزاد شده گانند از آتش جهنم و آنکه نوشته میشود از برای
طالب علم بهر قدمی که بر میدارد ثواب یک سال عبادت و حقیقت عبادت عطا میکند و در بهشت عبرت بهر قدمی که برای تحصیل علم برداشته
شود و زمین برای او طلب آمرزش مینماید آن زمینی که برای او خواهد رست و ملائکه شهادت میدهند بانکه او آزاد است از عذاب
الهی و وارد است که کشتن یک عالم بدتر است از هفتاد شهید و خواندن هزار خطبه و بهتر است از عبادت هزار سال و بهتر است از عبادت هزار سال
هزار رکعت نماز کرده بشود و بهتر است از هزار جهاد و خواندن تمام قرآن بکم بهتر است از خواندن دوازده هزار قرآن
تمام چنانچه حضرت رسالت پناه محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله فرموده یا باذر الجلوس ساعة عند مذاکرة
العلم احب الی الله تعالی من الف جنازة من خیار الشهداء و الجلوس ساعة عند مذاکرة العلم احب
الی الله من قیام الف لیلة تصلی فی کل لیلة الف رکعة و الجلوس عند مذاکرة العلم احب الی الله
من الف غزوة و قراءة القرآن کله فقال یا رسول الله العلم خیر من قراءة القرآن کله فقال
رسول الله صلی الله علیه و آله یا باذر الجلوس ساعة عند مذاکرة العلم احب الی الله من قراءة القرآن
کله اثنی عشر الف مرة الحدیث و از فقره شریفه این حدیث که فرموده است علم بهتر از خواندن قرآن است معلوم میشود
که مراد از علم علم درایه و عقل است نه علم روایت چه علم روایت تقلید است و تقلید منهی است در عقاید چنانچه در آتی لیکن
بعلم ترقی در جنات حاصل میشود چنانچه میفرماید یرفع الله الذین آمنوا منکم والذین اوتوا العلم درجات و منه قوله

وهل یستوی الذین یعلمون و الذین لا یعلمون و در کافی از حضرت صادق علیه السلام روایت میکند که حضرت فرموده که
لو لم یکن فی الارض الا مؤمن واحد لاستغنیت به عن جمیع خلقی و لجعلت له من ایمانه انسا لا
یحتاج الی احد یعنی هر گاه نبوده باشد در زمین مگر یک مؤمن هر آینه کافی است مرا از جمیع بندگان من که کافی باشند مرا از
برای آن مؤمن از ایمان او انسی که احتیاج نداشته باشد بسوی احدی بلکه او شکل شریک ایمان بعلم است الناس من اهل العلم احیاء
والناس من غیرهم فیه اموات والناس اهل العلم فوقهم سماء تفور و ما فی النور ظلمة
و در مرآة العلم راس الخلق کله و سایر الناس فی التمثال اعضاء تنبیه وارد است که تحصیل علم بهتر است از
دنیا با همه خوبیها و قرآن و بهتر است ریاست حق و دنیا باشد و بهتر میرود آن شخص که در حق چنانچه حضرت امام محمد باقر علیه السلام
میفرماید چنانچه در کافی است من طلب العلم لیباهی به العلماء او یماری به السفهاء او یصرف به وجوه
الناس الیه فلیتبوء مقعده من النار ان الریاسة لا تصلح الا لاهلها و نیز در آن کتاب از حضرت
صادق علیه السلام مرویست که من اراد الحدیث لمنفعة الدنیا لم یکن له فی الآخرة نصیب و نیز در کافی نقل فرموده
از نفی کون اعلم علم را فرموده که علم در جای دارد شل فرمان پس نگرید صاحب در جهل از برای صاحب کبر جهل کور باطل و هلاک
زیرا که اگر چنین باشد که بیشتر از شخص علم باطل شد او نیز التنبیه بآن که بیشتر باطل است و بلند تر است باطل است چنانچه روایت
میکند کلینی از عبد العزیز القواطیسی که گفت فرمود از من حضرت ابو عبد الله علیه السلام یا عبد العزیز ان الایمان عشر درجات
بمنزلة السلم یصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا یقول صاحب الاثنین لصاحب الواحدة لست علی شیء
حتی ینتهی الی العاشرة فلا تسقط من هودونک فیسقطک من هو فوقک فاذا رایت من هو
اسفل منک بدرجة فارفعه الیک برفق و لا تحملن علیه ما لا یطیق فتکسره فان من کسر مؤمنا
فعلیه جبره و بدانکه شبهه نشود این حدیث بر ضعفا از آنکه کسی که اینکه نمیدانند که چه صادر شود از اعتقاد باطل
که مخالف باشد با فرمودهای اهل تصوف و فلاسفه و اشعری مذهب و معتزلی طریقه و سایر فرق ضاله و شخاص که تقلید و
کمالات امام نمیکنند چه نفوذ اینها و بهتر است از آنکه مخالف نمیماند ضرورت دین را و آن کامل در انتهی تحقیق است بکمال خلق کامل
چنانچه در کتب نامه مذکور است و آنچه اهل آنکه و علم فضیلت و ادب بسیار دارد چنانچه ابی بصیر از ابی عبد الله علیه السلام از امیر المؤمنین
روایت میکند که آنحضرت فرموده یا طالب العلم ان العلم ذو فضائل کثیرة فراسه التواضع و عینه البراءة
من الحسد و اذنه الفهم و لسانه الصدق و حفظه الفحص و قلبه حسن النیة و عقله معرفة

الاشياء والامور وبين الرحمة وجلبه زيادة العلم وهبة السلامة وحكمة الورع ومستقرة
النجاة وقائد العافية ومركبة الوفاء وسلامة لين الكلمة وسيفه الرضا وقوة المبارات
وجيشه محاورة العلماء ومالك الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وبغيته المعروف ومأويه
المودة وعلمه الهدى ورفيقه محبة الاخيار و اما حق معلم عالم پس بسيار است از جمله آنكه جانب
حق تعالى فرموده من تقدم على جالس العلم فكانما جلس على المصحف و از ابن عبد ربه نقل است كه حضرت سجاد
على بن الحسين عليه السلام روايت ميكند كه آنحضرت فرمود حق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن
الاستماع اليه والاقبال اليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احدا يسأله عن شيء حتى
يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذكر عنده
بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فاذا فعلت
ذلك شهد لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس وحتى
وعيتك بالعلم ان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك فيما هو فيه اتاك من العلم وفتح لك من
خزائنه فاذا احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان انت
منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه
ويسقط من القلوب محلك و مقصد چهارم در بيان انواع و اقسام دلائل است بدانكه دليل بر سه
قسم است يكى دليل حكمى و يكى دليل موعظه حسنه و يكى دليل مجادله بالتى هى احسن چنانچه حق تعالى فرموده است در قرآن مجيد
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن يعنى بخوان اى محمد
مكلفين را بسوى سبيل پروردگار خود بدليل حكمى و دليل موعظه حسنه و دليل مجادله و دليل اول بخبرى كه بيند كه ارشاد
نمايد مستدل طالب را بسوى حق و آن بر سه قسم است بجهت تفاوت مراتب مكلفين از سالكين چه بعضى از ايشان را افتد در مقام
حقيقت و ذات ايشان را اهل مكاشفه و شهود و اولوالافئدة و اشخاص انجاص گويند و بعضى از ايشان را افتد در مقام
عقل ايشان را اهل يقين و اولوالالباب و اشخاص گويند و بعضى از ايشان را افتد در مقام نقل ايشان را اولوالعلم
و اهل مجادله و استدلال و عوام و اهل ظاهر گويند و مشهود كه هر سه مستدل مينمايد بهر يك از اين ادلة باعتبار تفاوت
مراتب مستدلين عليهم چنانچه آنكه آن عالم جامع المراتب است و مراد بدليل حكمى دليل ذوقى عيانى مشهودى است كه بر حقيقت

مستدل

مستدل ابعد از آنكه مشاهده كرده بيند آن چيز را و بعبارت آخرى مراد بحكمت معرفتى و مشاهده معروف است بنظر ظهور پس اگر
معروف شيء باشد يا عارف در حقيقت و ذات معرفت بنظر خود بوجود اگر عارف و معروف شيء نباشند يكى بر تبه ذات علم كه يكى
علت است و يكى معلول معرفت در اين صورت بنظر ظهور باشد نه ذات چون معرفت معقولات حقيقت محمديه را چنانچه اشاره
بآن خواهد شد و حصول دليل حكمى موقوف است بشرايط چند از شرايط بيست و چهار كانه كه در خاتمه ذكر خواهد شد يا اخلاص
در عمل بحيث لا يرى الله ولا يعبد الا اياه و اهل آن نادر الوجودند مثل اكسير اعظم و مراد بدليل موعظه حسنه
مرد ذوقى مستدل است مستدل عليه را باين حق مقطوع به و باطل مشكوك فيه تا اخذ نمايد مستدل عليه حق را و اعراض
از باطل چنانچه از اين نوع مستدلال خداوند در كلام از قرآن و ائمه عليهم السلام در احاديث و حجج بخوبى بسيار فرموده اند از آنجمله حق تعالى
ميفرمايد قل ارايتم ان كان هذا من عند الله ثم كفرتم به من اضل ممن هو في شقاق بعيد زيرا كه مردود
عهد است منكرين قرآن را مبان انكار اين كه اگر اين قرآن از حق تعالى باشد و حق باشد و از حقيقت ثابت شود و باطل نشد پس كى در خلاف
دور و عذاب آتش و اين نوع از مستدلال ارشاد ميكند اهل لجاج و عناد را و فرموده شد كه سوره حواريين انكار اين نيز چنانچه
حضرت امام عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام جواب فرمود عبد الكريم بن ابى العوجاء زنديق دهرى را در وقتيكه انكار كرد بر تكليف
بلبس احرام و كفت الحكم تلد وسوت هذا البيت وتلوذ وتهرول بهذا الحجر وتعبد هذا البيت
المرفوع بالطوب والمدر وتهرول حوله هرولة البعير اذا نفر من ذكر هذا وقد علمت ان هذا فعل
اسسه غير حكيم ولا ذى نظر فقل فانك رأس هذا الامر وسنامه وابوك اسسه ونظامه حضرت
فرمود ان كان الامر كما تقولون وليس كما تقولون انتم وهم سواء وان كان الامر كما يقولون وهو
كما يقولون نجوا وهلكتم يعنى اگر چنين است كه اشاعره و دهريه ميگويند كه عالم را صانعى نيست شما و اين تكليف بى وى
هستيد و اگر چنين باشد كه ما تكليف ميگوييم كه عالم را صانعى هست ايشان نجات يابند و شما هلاك خواهيد شد و مراد
بدليل مجادله بالتى هى احسن آنچه است كه ذكر كرده اند علماء منطق را اصول از مقدمات و نتايج كه حاصل ميشود از صناعات
حكمى از برهانيات و جدليات و خطابيات و شعريات و مغالطات و آن ترتيب لوازم است بر ملزومات و ترتيب ايشان
بر مشروطات مثل آنكه گويند ان كان الامر كذا يلزم كذا وان لم يكن كذا يكون كذا و فايده اين دليل كه
خصم است نه افاده قطع و يقين بخلاف دليل حكمى و موعظه چه فايده آنها قطع و يقين است اما دليل حكمى كه افاده قطع
ميكند بلا تامل زيرا كه مقام مشاهده و عيان است چنانچه ذكر نموديم اما دليل موعظه پس باعتبار تامل افاده يقين ميكند و خصم

یعنی مقطوع به لابد موجب یقین است **و** آن دلیل احتیاط و طریق سلامت است چنانکه از آیه و روایت مذکوره معلوم شد که ظاهر میکنیم
از دلیل حکمت آن دلیل را که میرساند مستدل را بادراک ذات شیء بعلوم کسبی و اشارت و قصد میکنیم از دلیل مجادله آن دلیل را که
میرساند بوی جدل و دفع و صور و اشکال را قصد میکنیم از دلیل موعظه حسنه آن دلیل را که میرساند مستدل را بمعانی کلمه مجرده
که در مقام حقیقت ذات است و نزد مقام صور و حدود است و ظاهر میشود مناسبه از دلیل حکمت بدلیل که ادراک میکند ذوات و حقایق اشیا را
و از دلیل موعظه حسنه بدلیل که ادراک میکند معانی مجرده اشیا را از صور حسیه ملکیه جسمیه زمانیه و از صور ملکیه زمانیه و دهریه
و از دلیل مجادله بدلیل که ادراک میکند صور اشیا را اعم از ملکیه و غیر صور زمانیه مشهوده زمانیه یا صور دهریه غیر زمانیه باشد
و بیانکه ثمره دلیل حکمت حق الیقین است و ثمره دلیل موعظه عین الیقین است و ثمره دلیل مجادله علم الیقین است
و اختلاف انواع ادله ثلاثه بحسب اختلاف انواع مدلولات ثلاثه است چنانکه معلوم شد **و** چون مدلول مختلف است مدارک
و مشاعر و مراتب و مقامات انسان مختلف و متعدد میشود زیرا که مدارک آلات دلیلند که حق دلیلند و آن مراتب اشیا است
اول فؤاد که اعلی مشاعر انسان است **دوم** عقل **سیم** روح **چهارم** نفس **پنجم** طبیعت **ششم** مادهٔ **هفتم** مثال **هشتم** جسم
و باز گشت این مراتب است بسوی حقیقت بسوی حق است یکی معنی مجرد از حدود زمانیه و دهریه و یکی صورت و نفس حدود و آن حقیقت
که نه معنی است و نه صورت و شان فؤاد که اعلی است ادراک ذات است در حالتیکه مجرد باشد از حدود و از اضافات و از زمان
و جهت و کم و کیف و رسم و صفت و الا بودن یا پایان بودن یا جهات اربعه باقیه و مجرد از اینکه آن ذات در هر جا باشد یا هیچ جا نباشد
چه اینها همه صفات و حدود است از تنزلات فیض فؤاد حاصل میشود پس چون از شوب برخواهد خورد چیزی از فعل و پیدا شود چنانچه حدود و
هیئات کتابت حاصل میشود آن هیئات حرکت ید کاتب و شکل نیست که این هیئات در صور و حدود در کلمات و در حرکت ید کاتب جاری
بر حقیقت کتابت بیرون از وجه و نحو چه حقیقت کتابت عبارت از این حدود است و الا بایستی این حدود متحیل الانفکاک
باشد از ذات کاتب چه با الذات و صفات ذاتیه تخلف از ذات نمیکند **و** شان عقل ادراک معانی کلمه مجرده است از
حدود و هیئات حسیه زمانیه و از حدود و شمائل ذاتیه تخیلیه از صور غیبیه ملکوتیه دهریه **و** شان نفس ادراک صور و مثال
و روابط و قرانات اشیا است **و** این صور بر دو قسم است یکی ملکوتیه که مجرد است از صورت زمانیه و حدود و آن و یکی صورت
ملکوتیه زمانیه پس بنا بر این طاهر حظ مشاعر بر چهار نوع خواهد بود یکی مشاعر حسیه ظاهره که سامعه و باصره و ذائقه و لامسه
و مشاعر که و یکی حواس حسیه باطنه که حس مشترک و فکر و خیال و وهم و حافظه و نفس جامع القوت است و یکی قوهٔ عاقله و یکی فؤاد
و لکن در حقیقت مشاعر سه است چنانچه مذکور شد زیرا که حواس حسیه ظاهره و باطنه همگی مدرک صور و یکی قوهٔ عاقله که مدرک معنی است

و یکی قوهٔ فؤاد که مدرک حقیقت و ذات است و بعبارت اخری یکی از این ثلاثه مدرک ظاهر است و یکی مدرک باطن و یکی مدرک باطن
باطن است و بیان نسبت که بعضی از اهل علم و فقه در مقام فرق و ظاهر کرده اند آن را اعمام کرده اند و بعضی از فقه در مقام فرق و باطن
که آن را حواس نام نهاده اند و بعضی از فقه در مقام فرق باطن که آن را حواس نام نهاده اند که اصحی حقیقت بلا کیف
و لا اشاره اند چنانچه اشاره بآن شده **و** در حدیث کمیل در معرفت حقیقت که حضرت امیر المؤمنین فرموده که الحقیقة
کشف سبحات الجلال من غیر اشارة **و** در حدیث حدوث اسماء حضرت صادق فرموده که حقیقت خلق فرموده کسی را
که حدی و قدری و جهتی و قطری و هیئتی و اولی و آخری ندارد **و** مراد بآن اشاره فرموده حقیقت باین مقام
که فؤاد و عقل و نفس است بتنزلات مراتب نفس که در فصل تحقیق بیان و القلم و ما یسطرون آن اشاره بفؤاد است و قلم
اشاره بعقل است و ما یسطرون اشاره بلوح نفس است بنا بر کسی که ظاهر میکند فؤاد را بمداد و دوات بنا بر آنست قلم عین عقل
از دوات امکان فؤاد که جهت اسفل فؤاد است میگیرد و در لوح نفس حس نقش میکند و ظاهر میشود نمایش فؤاد در هیئت و اشکال سراج و
از نفس و حس مشکوة و ظاهر میگوییم که فؤاد مدرک است و عقل مدرک نفس مفعول مطلق است که تنزل مدرک است و حس مفعول است
چون ذکر نمودیم تعدد مشاعر و تعدد ادراک را و اشاره نمودیم بسوی اینکه تعدد ادراک باعتبار تعدد مدلولات است بنا بر این
که ذکر نمایم مراتب مدرک را اجمالا آنکه طالب را حظ وافر بوده باشد و تا آنکه قوت بعد ادراک معرفت پروردگار و کنه ذات او پیدا
میگوییم **و** لا حول و لا قوة الا بالله علی بر دو قسم است یکی علم اخبار و یکی علم احاطی شهودی و آن نیز بر دو قسم است
یکی علم در سلسله طولیه و دیگری در علم سلسله عرضیه **و** مراد بسلسله طولیه سلسله علت و معلول است که اختلاف در علت
و معلول باعتبار ذات و حقیقت است یعنی جمع نکند ذات را حقیقت واحده بحکم یکی موصوف و آن دیگر صفت است چنانچه ذات سراج
که علت است از برای نور و نور معلول است از برای سراج و چون شاخص و مرئی باشد **و** مراد بسلسله عرضیه سلسله آلات که اختلاف
در افراد آن سلسله بالصورت باشد نه بالذات چه آن افراد متحد الذات باشند در آن سلسله افراد آن که ذات انسان
حیوان ناطق است **و** اما در صورت و هیئت پس هر فرد را صورت خاص است که بآن ممتاز میشود از فرد دیگر **و** مراد بعلم
احاطی در این سلسله مذکوره این است که معلول احاطه دارد بعلت بحیثیت آن ظهور که علت ظاهر گردد است تنزل از برای معلول آن
علم کتابت که معلول است از ظهور علت حکم هیئت ظهور حرکت ید است که عبارت از فعل کاتب است مثلا علم الف بظهور حرکت
ید کاتب بر سبیل استقامت است **و** هکذا در باقی حروف و این علم را علم احاطی شهودی گویند زید بعمرو در سلسله عرضیه
و اقعند علم احاطی است از برای هر دو از یک حقیقت که آن انسان است و فرق ما بین آن دو علم واضح است آن این است که

علم معلول بعلت علم است یعنی ظاهر است علم زید بعمرو علم عقلی ذاتی است چه ذات زید و عمرو احد است و این نوع از علم را که علم
احاطی شهودی نام نهاده‌ایم علم حکمت گویند چنانچه سابقا اشاره بآن شد و اما علم اخباری پس آن علمی است که بر برهان
و قیاس میزانیه حاصل شود بدان که مستدل آن معاینه آن مخبر عنه را مشاهده نمیکند چنانچه مشائان علما و منطق
و کلام و اشعریه این علم بخبر اسکان خبر نیست بخلاف علم احاطی زیرا که در آن احتمال خطا و شبهه بوجه من الوجوه جاری نشود
و شک در آن راه نیابد ابدا و اما علم اخباری پس احتمال خطا و تطرق شک از آن منتفی نیست مثال آن این است
که هرگاه خبر دهد زید بعمرو که عقلی مسلی چنین و چنان است و چنان نماید برای عمرو هیئت که بلاد قبه مبارکه حضرت
امام حسین بهراه گذشتان آنرا در این علم از برای زید احتمال خطا کمتر نشود بلکه میشود که خطا کند چنانچه هرگاه موجه کاظمین
به هر بلد قبه مسوره را از دور به بینند و بچنین گمان کنند آنرا و با خبر دهند که این کاظمین است هر آینه احتمال دهد که آن
کرعلی معنی باشد بخلاف آنکه هرگاه کرعلی معنی را دیده باشد زیرا که در این صورت از خطا نمیکند اگر چه در البلق الارض فرش
دارد که بلد غالبی بدون مغلق آنکه او را بکرعلی معنی پنجین احتمال خطا راه نیابد در وقتیکه صورت کرعلی را علما عن علم
که ابدا مخالف نباشد الصورة بالی ولو دامس شعره دیده باشد و چنانچه هرگاه صورت زید را در آینه مستقیمه بیند
و او در دور آن جدار غایب نباشد هرگز خطا نکند و مشتبه نشود امر وقتیکه خود زید را ببیند چه آن صورت بطبع زید شاخص
بدون زیاده و نقصان و هرگز شبهه نشود صورت وی بصورت عمرو و چون علم اخباری حقیقت علم نیست زیرا که علامت
که محتمل التقیض نباشد و الفاظ و مقدمات و نتایج هرگز رفع نمیکند احتمال خلف را چنانچه از مثال مذکور معلوم شد **پنجم**
واجب است ابطال اعتبار طالب علمی که شبهه خطا در آن متطرق نشود اگر چه مخالفت کند علم او را انقلاب و در اصل دین
چنین علم را نیست و چون ذکر نمودیم سلسله طولیه را مناسب این است که مراتب سلسله را بیان کنیم پس میگوییم که سلسله طولیه
موجودات بر هشت است **اول** حقیقت محمدیه **دویم** حقیقت انبیا **سیم** حقیقت ملائکه **چهارم** حقیقت جن **پنجم**
حقیقت علما **ششم** حقیقت حیوان **هفتم** حقیقت نبات **هشتم** حقیقت جماد و هر یکی از این حقایق ثمانیه سلسله ایست
که سابقا از آنها علت است از برای سلسله لاحقه و لاحقه حقیقت محمدیه علت است از برای حقیقت انبیا و بعضی حقیقت
محمدیه چهار است و حقیقت انبیا بیست و چنین تا آخر سلاسل ثمانیه و دلیل بر این ارادات عقلیه و نقلیه در بحث
عدل مذکور خواهد شد ان شاء الله تعالی و هر یکی از این سلاسل محیط است بر دیگری چنانچه لاحق از این سلاسل محاط است
از برای سلسله سابق و صورت آن از دوائر ثمانیه معلوم میگردد

حقیقت محمدیه

و بدانکه هر دایره محیطه نسبت بدایره محاطه باطن میباشد چنانچه هر دایره محاطه نسبت بدایره محیطه ظاهر میباشد
و دایره اولی که دایره حقیقت محمدیه است و فلک دلایت مطلقه است باطن همه دوائر و اصل و منشأ آنها باشد و معرفت آن
دایره شریفه از برای دوائر سبعه محاطه ترتیب الظهور باشد چنانچه اشاره بآن شد و هر یک از دوائر محیطه باید و منشاء
فیض دوائر محاطه میباشد بمثابتی که هرگاه آن دایره قطع فیض نماید آنچه در تحت آن باشد معدوم گردد چنانچه شخص
هرگاه قطع التفات از مرآت نماید آن صورت معدوم گردد **و اما** حقیقت ذات واجب تعالی پس آن دایره ایست جامع و محیط
نه محاطه است نه محیط که ذات بلی احاطه او بفضل عنوان اوست و فضل او حقیقت محمدیه است **و** از این جهت حق ذات او
تعالی معروف واقع نشود بذاته از برای احدی از ممکنات حتی از برای حقیقت محمدیه زیرا که مناسبت بین ذات قدیمه و ذات ممکنات
نیست ابدا چنانچه در دعای صباح مولای متقیان فرموده است که یا من دل علی ذاته بذاته و تنزه عن مجانسة
مخلوقاته یعنی منزه است ذات حقتعالی از مکان ذات حقتعالی از برای مکان منزه است و بکنار از مجانست مخلوقات چگونه

مجانست داشته باشد غذای بحث با فقر بحث و چگونه مناسبت داشته باشد کسی که بحث کسی از غیر نیست با کسی که بحث کسی از غیر نیست و چون
مجانست میان هر دو منتفی شد عرفان و معرفت منتفی شد چنانچه میان ذات مکان و کتابت هیچ مناسبتی در بطن نیست و الا لازم آید
که زید کاتب هم مکان باشد و حال آنکه نیست بلی مناسبت مابین فعل کاتب و کتابت بقدر ظهور فعل از برای کتابت ثابت است
و اما مناسبت خالقیت و مخلوقیت پس آن باعتبار فعل است نه باعتبار ذات و الا بایستی همه ممکنات یک دفعه موجود بشوند بدون
تقدم و تأخر و شکی نیست که تقدم و تأخر راجع بفعل حق است نه بذات حق و الا لازم می آید اختلاف ذات و تخلف الاحوال
حادث است پس ذات حقتعالی از این حیث الذات بیانی و تعبیری نباشد و نتوان گفت که حقیقت حقتعالی در سلسله طولیه است زیرا که
ذات بی اثر علت نیست چه علیت ذات بفعل ذات است چون علیت کاتب بفعل کتابت و حق تعالی نیست علت و معلول از معانی متضایفه است
که هر یکی از آنها بدون دیگری متحقق نگردد و تقدم آنکه لازم دارد اقتران را و اقتران از صفات حادث است و او تعالی منزه الذات است
از صفات حادثه و چون مناسبتی میان حق و خلق نیست پس معرفت متحقق گردد و هر گاه گویند چه ضرر دارد که مناسبت نباشد
و معرفت حاصل باشد گوییم که معرفت الی لازم دارد مناسبت را و الا لازم می آید که ادراک نماید هر چیزی را هر چیز را و حال آنکه ما بالبدیهه
چنین نیست آیا نمی بینی که چون حسی مجردات و ارواح را درک نمی تواند نمود بلکه بلکه بچشم حسی ادراک نمود حسیات
چنانچه بگوش که چشم محرومی است ادراک نمی شود مجردات بلکه گوش نتوان دید و بچشم نتوان شنید با آنکه هر چه آنها از آلات
جسمانیه اند و چون مناسبت در ادراک لازم است و لو ذاتی که بهیچ وجه من الوجوه مناسبت میان ذات حق و ذات خلق
نیست و الا لازم آید که واجب بما هو واجب ممکن باشد و ممکن بما هو ممکن واجب باشد و این محال است بضرورت
عقل و نقل و ضرورت دین و چون چنین شد ممتنع است که ذات تعالی معروف باشد بدلیل واقع شود نه بدلالت زیرا که دلالت
جدلی جمیع ممکنات دلالت کنند بفقر ذاتی خویشان بر وجود کامل متعال چنانچه حضرت فرمود صفة استدلال
علیه لا صفة تکشف له یعنی ممکن صفت است که دلالت میکند بر حقتعالی دلالت فقر بر غنا نه دلالت کشف از حقیقت
زیرا که طریق بسوی معرفت حقتعالی بسته است مر طالب مرد را چنانچه مولای متقیان میفرماید الطریق مسدود و الطلب
مردود پس هیچ قصیده موجود از او حقتعالی ظهور او و آیه او است و ظهور او تعالی خلق او است که آیه او فرموده است او را از این
ظهور کسی تجاوز نتواند نمود این است معنی کلام امیر المؤمنین که فرموده است انتهی المخلوق الی مثله و الجماد الطالب الی
شکله پس هر که از موجودات حادثه هر چه را که ادراک نماید بقصار رفع نمود واقع نمود در مقام ظهور حقتعالی و صفت او تعالی
چنانچه اشاره است بآنکه کلام میزبان امام همام امیر المؤمنین که فرموده است رجع من الوصف الی الموصوف و الملک

فی الملک

فی الملک پس حقتعالی منزه است از صفتهای ممکنات اگر چه گویند حقتعالی را صفت در آید چه این صفت نیز صفت راجع است
بسوی واصف و بر کسی که آنکس از مرتبه تجاوز ننماید و بالاتر ذات نجوید جز زیاد نیست چنانچه مولای متقیان فرموده است که
انما تحد الادوات انفسها و تشیر الآلات الی نظائرها و از اینجا است که حقتعالی میفرماید سبحان
ربک رب العزة عما یصفون یعنی منزه است پروردگار تو از صفت صفت کنندگان حتی انبیا و اولیا این صفتها
اگر چه مراد از آنها ذات حق است لکن آن صفت وارد بر امکان میشود و مردود است بر نفوس صفت نفی ذات حقتعالی را بوجه
نتوان شناخت زیرا که بعلم احاطه و نه بعبارت مسلک و ذات او را مثالی و بیانی نیست و هر که از او تعالی معرفت نماید ذات او را مثالی برای
او تعالی بزند هر آینه کافر و ملحد باشد و الحاصل کلام را نوع دادن او را غلو بود که آن دلیل حکمت و دلیل موعظه حسنه و دلیل
مجادله احسن باشد و شان هر یک از آنها را مشخص ذکر نمودیم چنانچه کبیر که مشعر دلیل حکمت فی نوع است و مشعر دلیل موعظه حسنه عقلی
و مشعر دلیل مجادله نقلی و شرعی و الا نفس است از مشاعر مذکوره و الا آن بگوییم که هر یک از این ادله را شرطی است که متحقق
نشود آن دلیل تمام نگردد و بآن شرط اما شرط دلیل حکمت پس آن انصاف رعیت با چیزی که تجلی مینماید و هر یک از
فعل او تعالی از برای شخص و شرط دلیل موعظه حسنه انصاف عقل است بقبول نمودن با چیزی که متعلق است از عمل با حیاء او و اخذ
براجح و ترک نمودن مرجوح چه آن طریق سلامت و نجات است و شرط دلیل مجادله انصاف با خصم است در اقامه نمودن دلیل
بر آن خبری که مقرر و ثابت است در علم میزان و اگر چه انصاف ندهد خصم خود را هر آینه مجادله بالتی هی احسن خواهد بود
بلکه مجادله بالتی هی اسوء خواهد بود و از جمله انصاف با خصم این است که استدلال بباطل ننماید بر اثبات حق و الجمله
اثبات نکند بطلان دعوی خصم را بباطلی اگر چه آن خصم طبع از دین اسلام باشد بلکه مراعات کند با او در قواعد میزانیه و قبول نماید
از خصم هر چه که مطابق میزان باشد و مدارا نماید با او و گوش فرا دهد او را بر آنچه شنیده مقرر او را و الحاح و لجاج ننماید
با او و مراء و جدال را ترک نماید چه مراء عقد و شر را جایز نیست اگر چه محق باشد در مطلب حق چنانچه حضرت رسول الله صلعم
فرموده است انا زعیم ببیت فی اعلی الجنة و ببیت فی وسط الجنة و ببیت فی ربض الجنة لمن ترک
المراء و ان کان محقا یعنی من ضامن است خانه در بهشت از برای کسی که ترک کند جدال و مخاصمه را اگر چه محق او
باشد و نیز فرموده که لا تخاصم الاشقیاء و امن لا درع علیه یعنی مخاصمه و مجادله نمیکند مگر کسی که شریر و بد
باشد و متورع و پرهیزکار نباشد و در حدیث دیگر وارد است که حضرت پیغمبر فرموده که بعض اهل الذین اتخذوا دینهم
هزوا یعنی الجدال لیدحض الحق بالباطل یعنی ملعون است کسی که دین خود را مجادله قرار داده اند تا آنکه بشکند حق را

بباطل و جدال چنانچه شان مخالفین است و همچنین جایز نیست اثبات کردن حجت باطل را بحق و بالجمله مجادله و مجاراة
و عدم انصاف از صفات اهل آن نیست بلکه از مبطلات اعمال است چنانچه وارد است که حضرت صادق ع فرمود که ایاک و الخصومة
فانها تحبط الاعمال و وارد است که الخصومة تمحق الدین و تحبط العمل و قوت الشک ع نیز خصومت
باطل میکند دین و عمل را و مورث حصول شک میگردد در قلب آن و ایضا انکار مقامات علوم مراتب دقایق و حقایق
در سوء بسیار است زیرا که فوق کل ذی علم علیم و ایمان حاصل نمیشود چنانچه حدیث آن در اواخر مقصد ثالث ذکر
شد و علم عبارت از ادراک است بلکه ادراک بر این نظام باطنی است و از برای باطن نیز باطنی تا هفت مرتبه پس مجادله و جدال
در این صورت جایز نباشد و تکذیب علم علی صحیح نیست پس هر که تکذیب نماید از علوم را بدون برهان نماید و مرتکب و متمسک
قول حق شود که فرموده است و اذا لم یهتدوا به فسیقولون هذا افک قدیم و داخل میشود در مضمون آیه شریفه
بل کذبوا بما لم یحیطوا بعلمه و لما یاتهم تاویله پس عاقل مستبصر نیست متعرض خصومت و جدال نشود بلکه
بلین و مرافقت و مزاحمت ثابت مینماید حق آنچیز را که حق تعالی باو فهمانیده است از علوم و اصغا مینماید حق را از خصم بدون
مراء و جدال بدانکه دلیل حقیقی دلیل حکمی و موعظه است بلکه دلیل یکی است که آن حکمت باشد زیرا که آنچه بطلان و خطا
در آن متطرق نمیشود حکمت است الا غیر پس آن دلیل دیگر که ظنی از ادراک ملائکه در حکم مثل شان عصمت عینی اند
بعد از غلیان زیرا که شیطان در هر جا راه دارد فانه یاتیهم عن ایمانهم و عن شمائلهم و مراد از ایمان
دست راست است و مراد از شمایل دست چپ است که کنایه از این دو دست از دلیل موعظه و حسنه و دلیل مجادله و اما
حکمی آنکه باقی است شیطان در او راه ندارد و چون آن مقابل سر است که خدع و ظلم از برای نیست و اما موعظه حسنه
و مجادله چون نور و ظلمت از سر اجتنب که هر یکی از آن دو ضد یکدیگر میگردند پس هر تو را ابطال حق و مرید هدایت بدلیل حکمت
و تفصیل نما آنرا ببذل جهد تمام که آن دلیل اصحاب بصیرت و اهل حق است و لکن المدرکون ذلک قلیل
یا بنی ارکب معنا و لا تکن من الجاهلین الذین کذبوا بالحق و ظلموا انفسهم فکانوا من
الخاسرین و چون انکار ادراک را در اجمال دانستی بدانکه میزان بر چهار قسم است یکی کتاب و یکی سنت و یکی عقل و یکی
حرمت دین پس اگر که مرزوق شدی بمسئله از مسائل عقاید و اعتقادات بیکی از ادله ثلثه عرض کن آنرا بر این
چهار میزان و از هر یکی شاهد بر آن مسئله طلب نما تا آنکه بوده باشی در آن مسئله کالجبل لا تحرکه العواصف و لا
تزیله القواصف و این است صراط مستقیم اهل نجات و این است میزان قویم اهل تقوی و عدالت فرمود

بالقسطاس

بالقسطاس المستقیم ذلک خیر و احسن تاویلا و تفصیل میزان بعون الله الحق در خاتمه خواهد آمد ان شاء الله تعالی

مقصد پنجم در بیان وجود است و آن در چند مقام مبتنی میگردد **اول** در اینکه وجود بدیهی است یا نظری **دویم** در تعریف
وجود و اطلاقات و تغایر آن و وجود است و در اینکه هر چیز مرکب از وجود و ماهیت و در اصالت وجود و ماهیه و در اینکه ماهیت
مجعول است و در اتحاد معنی مبدا و مشتق **سیم** در اینکه وجود واحد است یا متکثر و در ابطال تقرر وجود در مقام عین تقسیم در
مقامی و در بیان ابطال تقسیم وجود بواجب و ممکن و ممتنع و اینکه ممتنع موجود نیست و در ابطال اشتراک وجود در خدا و خلق
و بیان تمایز ذاتی و عرضی و بیان معنی مسئله طولیه و عرضیه **چهارم** در بیان ابطال وحدت وجود چنانکه قوم بر آن رفته اند
و ذکر اقوال در اعتبار نسبت وجود و احوال آن و در ابطال اینکه وجود حقیقی و وجود مطلق و وجود عام نیست و ذکر اقوال قائلین بوجود
مطلق و اشتقاق جمیع موجودات از شئون آن و وجود مطلق **پنجم** در بیان اطلاق وجود بر حق تعالی و بر خلق کما از قبیل اشتراک لفظی
و اشتراک معنوی و حقیقت مجاز نیست و تحقیق حق فی الجمله ذکر استدلال بعضی از ادله اهل وحدت وجود و ابطال آنها

مقام اول در بیان این است که آیا وجود بدیهی است یا نظری بر هر تقدیر آیا قبول تعریف میکند یا نه و از برای قسمی
از مشتقات اربعه قولی و برهانی است و این مختصر محل ذکر اقوال و ادله آنها نیست و حال آنکه شرحا تمامی بر آن مترتب
نمیشود بلی آنچه مشعر فایده است این است که ما ذکر مینمائیم پس میگوئیم این وجود که از آن بحث میکنند اگر وجود حقیقی
شامل نیست بذاته پس آن وجود از برای مخلوقات مدبر است و نه نظر و نه قبول تعریف میکند زیرا که تصور نمیشود او را جنسی
و فصلی نیست که مغایر باشند چه در تعریف جنس و فصل لابد است **فالاجنس له و لا فصل غیر ذاته لاحد**
له فلا برهان علیه و اما وجود واجب تعالی از برای تحقق بدیهی است و اگر این وجود وجود مطلق است یعنی وجودی که
اعم از وجود واجب و وجود ممکن است مسلم نیست که مطلقا این وجود قبول تعریف نکند یا مطلقا نظری نیست یا بدیهی زیرا که
یکی از آن دو وجود هم بنا بر مذهب ایشان وجود واجب است و یک فرد از آن وجود عام وجود ممکن است پس باعتبار فرد
واجبی همان است که ذکر نمودیم و باعتبار فرد وجود ممکنی پس در آن تفصیل است و آن این است که بعضی از افراد وجود ممکن
قبول تعریف نمیکنند من حیث الذات و آن وجوبی است که خدا آن تعبیر اعدام است چه در تعریف چنانچه دانستی لابد است
از جنس و فصلی که متغایر آن باشند و در این وجود ما این ملاحظه تفاوت متصور نیست چنانچه در بیان اطلاقات وجود
مذکور خواهد شد و بعضی از افراد وجود ممکن قبول تعریف میکنند و بعضی بدیهی است و بعضی نظری چنانچه هر موجود مطلق
باعتبار آثار و شئون معرف واقع میشود و از برای وی این ملاحظه تعریف است و اما باعتبار ذاتش پس وجود مطلق

پس موجود معلوم است باعتبار آثار و مجهول است باعتبار ذات که آیا مجهول الکنه است و اگر خواهی گو که امر موجود معلوم است نه
بخود و مجهول است بالنسبة بغیر خود پس موجود بحسب نظر است و هم بدیهی بود باعتبار و هم نظری بود باعتبار دیگر
بدو اعتبار چنانچه انسان **مقام دویم** در تعریف وجود است **بدانکه** از برای وجود تعاریف بسیار است که امر کلی از
حکما و متکلمین تعریفی کرده است و هر کس بقدر قوت سلوک و احاطه علم خود چیزی گفته است چنانچه در مشاعر گوید وجود
مجرد است از کیف و کم و جنس و فصل و از جوهریت و عرضیت و امثال اینها و این تعریف بسیار میشود که صادق است بر ماده
و بعضی گفته اند که وجود ما به الشیء هو هو است و بعضی گفته اند که وجود ما به الکون فی الاعیان است و بعضی گفته اند که وجود هو
الکون فی الاعیان و بعضی گفته اند که وجود معنی بالطل است و بعضی گفته اند معنی مصدریست و بعضی گفته اند که وجود
در فارسی بمعنی هست است و این ان وجود را معنی متاصل انسته اند و بعضی گفته اند که وجود عرض است بملاحظه اینکه یکی
معانی مصدریه ذهنیه باشد که عبارت از معقولات ثانیه باشد و یکی عرض خارجی باشد چه سواد بیاض یکی عرض نفس
الامری چون فرد نیز از برای ثلثه و زوجیه از برای اربعه و این قول کسی است که با حاله موهبتیه قایل است چنانچه خواهد آمد
و این تعریفات کلها ناقص است و تعریف جامع این است که وجود ما لا یمکن احساسه بغیره یا ما لا یمکن تعقله بغیره زیرا که آنچه
ادراک کرده میشود بحواس ظاهره و باطنه از وجود و اشاره باین است قول صادق که فرموده است کلما میزتموه باوهامکم
فی ادق معانیه فهو مخلوق و مثلکم و مشکوک فیه است انسان موجود است پس هر چه را که تصور میکند انسان موجود است مثل آنچه
و وجود معنی هست و مراتب است پس صادق است بر هر این تعارف و غیر آنها و کلها غیر مبینه است از وجود بوجه من وجه
و نور انیت و این وجود در مقابل موهبتیه است و مراد ما از موهبتیه در این لحاظ وجه من نفسه و ظهور است و کلها غیر مبینه است
از وجود ماده در مقابل صورت پس از وجود سه اطلاق است یکی وجود در مقابل عدم بغیر الجهة آنکه وجود بان معرفت
و مثل و ندی و نقیض ظاهر و زیرا که جمیع اینها از وجود است پس این لحاظ موهبتیه و مبدا و مشتق و جوهر و عرض و وحدت
و کثرت و اتصال و انفصال و جنس و فصل و غیر آن کلها وجود است و بنا بر این تعریفی و وجود انیت چه جنس و فصل و عام و خاص
نیز از افراد معنی وجود است و در وجود در مقابل موهبتیه پس وجود در این لحاظ ضد دارد که آن موهبتیه است و وجود در این وقت
جنس است و موهبتیه فصل است و از برای وجود در این لحاظ اسامی بسیار است مثل نور انیه و حقیقت و فواد و سر و الماء
الذی به حیوة کل شیء و مصدر و فطر و نفس و آیة الله و نون و مداد و اول صادر از مشیت و عنصر اول
و هیولی الهیولیات و ذات و صفة الله و اسم الله و حق و وجه رب و رحمة و الجنة العلیا و اعلی الحق و کل الله

وحقیقة من ربه و کلمة الله و شجرة خلد و شجرة طیبة ثابت الاصل و دلیل و فیض و جلال و کمال و دلالت و الابداع
الثانی و الاخترع الثانی و الحرف الثانی و الکاف و النون و المحبة و المفعول المطلق و السقی الاصطفاء و غیر اینها
پس وجود موهبتیه در این اطلاق که ضد یکدیگرند کونات متعاکسان متضادان المیل متقابلتان کالافتقار
زیرا که وجود جهت چیز محضی است و موهبتیه جهت ظلمت محضه است و هیچ وجود بمعنی ماده در مقابل صورت و در این لحاظ ماده و صورت
هر یکی احتمال نور و ظلمت و غیره و شر و ایمان و کفر و علیین و سجین را دارد و گاهی میشود که هر دو نور یا هر دو ظلمت
گاهی میشود که هر دو ظلمت یکی کافر و گاهی میشود که ماده نور باشد و صورت ظلمت یعنی ماده از علیین میشود و صورت از سجین
مثل کسی که اهل کهف مثلا و گاهی میشود که صورت نور باشد و ماده ظلمت مثل عصفور و منافقین چنانچه حاصل است در الطیع و طالب
در اطلاق مرتبه الشیخ احد الاحسائی اعلی الله مقامه در وجود اطلاق ثالث است **بدانکه** تعریف وجود مشتق میشود باعتبار
اختلاف ملاحظه آن پس هرگاه وجود را بمعنی هست ملاحظه نمایم تعریف آن این است که وجود ما لا یمکن تعقله بغیره و پس این تعریف
صادق است بر هر امر وجود اعم از آنکه آن وجود خارجی باشد یا وجود ذهنی یا وجود عرضی باشد یا وجود متاصل باشد یا وجود
عام باشد یا وجود خاص و هکذا و هرگاه وجود را بمعنی که ضد موهبتیه است ملاحظه نمایم پس تعریف آن این است که وجود
نور الله الذی لا ینظر الی غیره ابدا و هرگاه وجود را ماده بگیریم تعریف او این است که وجود حقیقی و حدانیت حالیه
للنور و الظلمة و معنی اول از سه معنی لغوی است و آن معنی دیگر اصطلاحی است که استنباط شده است از کلمات اهل بیت
و از قرآن و دلیل عقلی مشاهده چنانچه پاسخ نظر کردیم در عالم و رجوع نمودیم بسوی جلد آن نیز و تتبع نمودیم در آفاق و انفس
دیدیم که از برای هر چیزی دو جهت است یکی جهت وحدت و اتحاد و یکی جهت کثرت و اختلاف و بعبارت اخری یکی جهت ماده
و اشتراک و یکی جهت صورت و امتیاز و این امر است بدیهی ظاهر از برای کسیکه مکابره نکند با وجدان نیز چنانچه جهت ماده
در همه حروف کتابت یکی است و آن امر است واحد که هیچ اختلافی و کثرتی و تعددی در آن نیز و جهت صورت که آن
جهت حدود و تمیز حروف است از یکدیگر جهت کثرت و اختلاف است پس ماده حقیقیه و حدانیه بسیطه
صالحة لجمیع الصور و الاشکال و الصور هی نفس الکثرات العارضة علی المادة علی حسب
الاقتضاءات و القرانات لشرایطها و اسبابها و معداتها و اما دلیل نقلی از قرآن پس همچنانکه
اشاره فرموده است حقیقت بآنکه خلقکم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و مراد از نفس واحده ماده است
و مراد از زوج صورت است و اما دلیل نقلی از حدیث چنانچه فرموده اند اطلاق المؤمنین من نور و صبغهم

معنی الاداة

فی دسمته و مراد از نور در اینجا مادّه است زیرا که ما ثابت کردیم که هر دو این مادّه است چنانکه میگوید صنعة الخاتم
من فضة او صنعت الباب من الخشبة زیرا که فضه و خشبه مادّه اند از برای خاتم و سر و مراد از صنع صورت است
زیرا که مراد از صورت حصه است که عارض میشود بر مادّه و مراد از حصه خصوصیتی است که خارج باشد از نفس آن مادّه اگرچه
آن خصوصیت حصه خصوصیت وحدت باشد چنانچه وحدت و خصوصیت در زید که بجهت امتیاز واقع شده است از عمرو و هر چند امتیازی
صورت و کثرت است اگرچه صورت توحید و وحدت باشد از این است که میگوییم وحدت جزء موضوع نیست بلکه خارج است از
موضوع الی پس مراد ما از صورت جهت امتیاز است که علت تعدد مادّه شده است اعم از آنکه آن جهت امتیاز وحدت عرضی باشد
یا کثرت عرضی و مراد ما از قید بعرض بودن وحدت و کثرت این است که مادّه نیز وحدت بالذات و کثرت صوری بالذات را
دارد و لکن آن وحدت و کثرت منشأ امتیاز و مصدر احکام مختلفه نیست چنانچه خشبه واحد است صلاحیت از برای جمیع
کثرت دارد و لیکن بعد از آنکه متحقق و ممتاز شد بیکی از آن کثرت صلوحیتی محکوم میشود باحکام خاصه و این است معنی
خلق منها زوجها زیرا که صورت خاصه بعضی از جهات کثرت صلوحیت مادّه است چنانچه بالبیت بعضی از جهات صلوحیت
خشبه است زیرا که خشبه مطلق صالح است از برای سریر و صندوق و باب و صنم و غیر آن و در این خفائی نیست و چون کلام
باینجا رسید خاطر این است که اشاره نمائیم بعضی از احکام مادّه و صورت و دیگر محتسب و احاله و عرضیه آنها و ذکر مختصر
اقوال حکما در این باب پس میگوییم که حق تعالی خلق فرموده است هر چیزی را حسب مراتب و دارای مقامات عدیده که جمع میکند
بسیاری از آن مقامات را ماده و صورت چه مادّه مقام غیب است و صورت مقام شهادت است اگرچه آن صورت صورت
غیبیه باشد زیرا که آن صورت نسبت بمادّه مطلقه مقام شهادت است نسبت بماده مطلقه و همچنین است حکم در مادّه چه مادّه
اگرچه مادّه جسمیه هم باشد نسبت بصورت جسمیه غیب است زیرا که مادّه در هر جا مخفی است بصورت پس اگرچه مظهر آن است باطن
و الظاهر است و مراد ما از قول ما که گفتیم جمع میکند بسیاری از آن مقامات را مادّه و صورت این است که مقام دیگر بالاتر از
دو مقام است که از حدود مادّه نیست و صورت نیست مغایر است و اینجا محل ذکر آن نیست پس انسان مثلاً که بعضی از قوای
حاره او در مقام حقیقت و ذات است و در مقام جنسی مادّه و صلاحیت مطلقه کلیه است و در مقام فصل و خصوصیه و تشخیص است
و این مجموع مراتب انسان است و اجتماع فصول انسان متعدد است چنانچه در عوالم انسان و اینجا محل ذکر عوالم نیست و
بدانکه انسان و هر چیزی مرکب است از دو چیز یکی فعل و یکی انفعال و بعبارت آخر یکی خلق و یکی انخلاق چنانچه کتابت مثلاً
مرکب است از هیئت حرکت ید کاتب که فعل کاتب است و از انفعالی که هیئت حاصله و انفعال است و فعل کاتب مادّه است

وآن انفعال

وآن انفعال صورت و این هر دو مستلزم الانفکاک اند از یکدیگر و کسی نگوید که مخلوق مرکب است از فعل که مشیت الله است و از حدود
انفعالیه مفعول زیرا که مراد ما از این فعل و فعل کلی است که ظاهر است در مفعول نه خود فعل که چنانچه در فعل مناسب آن
مذکور خواهد شد و گاهی میگوییم از فعل و انفعال بمقبول و قابل و گاهی بمؤثر و فعل و گاهی
بجهت اشتراک و جهت امتیاز و مراد ما در اینجا بهمان است پس هر ممکنی مزدوج ترکیب است یعنی هیچ ممکنی موجود و متحقق نگردد
مگر باین دو جهت و چون این را دانستی پس بدانکه مادّه جهت قابلیت و صلاحیت مطلقه است از برای هر صورتی و آن قابلیت
صفت مادّه است چنانچه خشبه مادّه ایست صالح از برای سریر و صندوق و باب و صنم و غیر آن و خشبه قبل از طریان عروض
این صور مادّه از برای هیچیک از آنها نیست بلکه صلاحیت مطلقه است و چون آن صلاحیت مطلقه متعین شد بصورت خاصه و صنم و غیر آن
آن صورت و عروض آن بر آن مادّه خاصه که از جهت از جهات صلوحیت مادّه مطلقه است در استیفوت خشبه بالخطاب خصوصیت
و اقتران آن بصورت خاصه مادّه متعینه و مادّه و صورت هر دو متحد و قدر در هیچ جهتی که هیچیک از آن دو قبل از یکدیگر
نباشند پس از این بیان چنین معلوم شد که مادّه و مادّه است یکی مادّه کلیه مطلقه و یکی مادّه مخصوصه جزئیه و همچنین
صورت چه صورت خشبیه که مادّه مطلقه است صورت مطلقه است و صورت بابیه صورت خاصه است پس از اینجا است که
میگوییم هر چیز بعد از تشخص و خصوصیت و تعین باو صورتی از صور قابل است از برای هر چیز زیرا که صلاحیت مطلقه در جای تشخص
موجود است و آن امکان هر چیزی است از برای چیزی فذلک تقدیر العزیز العلیم و بالجمله مادّه و صورت متضاد و قدیس
مادّه بابت مثلاً عروض صورت بابیت است بر خشبه قبل و الا بعد و بعبارت آخر مادّه و صورت مطلقا یعنی اعم از آنکه مادّه
و صورت مطلقه باشد یا مادّه و صورت مقیده باشد از معانی متضایفه اند که هیچ یک از آن دو بدون آن دیگری موجود نشوند
نه در تعقل و نه در ذهن و نه در خارج و چون این معلوم شد بدانکه انسان مرکب است از جزء فعل و این دو جزء ممتاز از
برای انسان و در انسانی جزء فعل مراد ما از مادّه و صورت است در اصطلاح ما و توهم نمائی که مراد ما از این جزء جزئی است که
علما و میزان و اهل کلام میگویند زیرا که ایشان نگفته اند که جزئی انسان که صدق کند بر امور مختلفه الحقیقه چون صدق
حیوان بر انسان و بر فرس و حمار و کلب و غیر آن و امثال اینها و این معنی غلط است چه ما ثابت نمودیم که حیوانیت انسان
اصل است نسبت بحیوانیت فرس و حمار و چون اصالت میزان از برای نوع است چون تفاوت مراتب نوع که صدق کند بر همه مسلسل
تشکیک بشد چنانچه در بیان اشاره سلسله طولیه موجودات سخن خواهد آمد یا بر ایشان اتفاق و مسابقه نیز
اشاره بآن شد و ثابت نمودیم که حیوانیت فرس مثلاً عرضی است از برای انسان و ثابت نمودیم که از برای انسان دو معنی

از حیوانیت است یکی ذاتی که جنس و مادّه است از برای انسان و یکی عرضی که خارج است از ذاتیات حقیقت انسان پس انسان حیوان
ناطق است و هر دو را مادّه خلقت است از برای تحقق معنی انسان یعنی این دو ذاتی اند از برای انسان اگرچه ناطق که فصل است
نسبت بجنس که حیوان باشد عرضی است ولکن این جنس و فصل هر دو ذاتی انسان اند **و** این است معنی قول اهل میزان که جنس
فصل مقسم جنس مقسوم فصل است بدانکه این حیوان که جنس است و این ناطق که فصل است از برای انسان جنس قریب و فصل قریب است
بلاحظه آنکه آن مادّه مطلقه که جنس مطلق است بآن صورت مطلقه که فصل مطلق است انها را جنس بعید و فصل بعید خوانیم و این
جنس بعید و فصل بعید خوانیم و این جنس بعید و فصل بعید حقیقت مادّه انسان خاص نیست بلکه حقیقت انسان خاص آن جنس
قریب و فصل قریب است **و** مراد بجنس قریب آن ماهیت خاصه است از جنس مطلق بعید است چنانچه مراد بفصل قریب آن خصوصیت
تشخیص است که فردی از صورت فصل بعید است و همان معنی است قول آنکه میگوید هر چیزی را دو خلقت است یکی خلق اجمال
که صنعت ملاذ است مثلاً از برای کتابت و یکی خلق تفصیل است که صنعت کتابت است در مثال مذکور و شکی نیست که ملاذ حقیقی است
مطلقه از برای هر نقشی از نقوش کتابت چنانچه خشبه حقیقی است مطلقه مجموع از برای صنعت سریر و باب و صندوق و شکی
نیست که مادّه مخصوصه بالف مثلاً قبل از صورت مخصوصه بالف موجود نیست چنانچه مادّه مطلقه ملاذ قبل از صورت مطلقه ملاذ
نیست زیرا که هر شیء که موجود بود در خارج ناچار است او را از جهت امتیاز آن صورت اعم از آنکه آن شیء کلی باشد یا جزئی
از این است که گفته اند انسان بما هو انسان در خارج موجود نگردد مگر آنکه مقید شود بتعینی از تعینات مشخصه تا آنکه امتیاز
یابد تا آن افراد از یکدیگر **و** بدانکه این مادّه و صورت در تحقق توقف دارند بر یکدیگر و دایر شده هر کدام بآن دیگر بر دور
معی تساوقی و دور معی نزد علماء صحیح است **و** اما دور باطل آن دور است که توقف آن شیء بر شیء دیگر و توقف آن شیء بر شیء دیگر
از یک جهت و از آن تعبیر مینمایند بدور مضمر اگر متقدم باشد موقوف علیه بیکدیگر و بدور مصرح اگر متقدم باشد موقوف علیه
بدو مرتبه یا زیاده و مثال دور معی چنین توقف فصل بر فاصل و توقف فاصل بر فصل چه هیچیک بدون آن دیگری موجود نشود
و مثال دور مضمر چون توقف وجود این و آن باطل است زیرا که لازم دارد این دور که این موجود باشد پیش از آن و حال آنکه
وجود این موقوف است بر وجود آن و مثال دور مصرح چنین توقف وجود جد شلاً بر وجود ابن ابن و توقف وجود ابن ابن
بر وجود جد و این نیز باطل است چنانچه بدیهی است **و** بدانکه دانستی که هر شیء که حادث میگردد است از مادّه و صورت که جزء است
اخری مرکب است از وجود و ماهیت یعنی تحقق شیء در خارج بسته باین دو است بحیثیتی که هر گاه یکی از این دو وجود نیابند سر سیل
اصالت شیء موجود نگردد و چنانچه نقض کرده اند بر این قدما را از حکماء اولین از حکماء الهیین که قائل بمکان زوج ترکیبی اند که هر چند

از برای او

از برای او دو اعتبار است یکی اعتبار من ربه که آن وجود است و یکی اعتبار من نفسه که آن ماهیت است پس هر گاه یکی از این دو نباشد
شیء شیء نگردد بود **و** مراد از وجود در این جهت عین ذات همان جهت فعل است از فاعل **و** مراد از ماهیت در این جهت عین نفس
انفعال است از جانب مفعول حین وجود مفعول و این فعل و انفعال شیء که در امکان است چه مرکب بدون آن امکان و امکان بدون آن
متحقق نشود پس چون ظاهر شد که مادّه و صورت هر دو در کنار از برای تحقق و تحقق شیء ممکن التفات کن بقول کسیکه اصل شیء وجود
و هو دانسته است و ماهیت را عرض حال بر وجود گرفته است و این قول اهل تصوف است و البته بر این رفته اند که
وجود ممکن همان ذات الله است که متشعشع بنور تطورات خلقیه چون ماء و ثلج و چون اصل واحد که مصدر است از برای مشتقات
و آینه که اصل مشتقات که لات آن اصل واحد اند زیرا که این تطورات حادثه اگر عارض بر ذات حق شوند لازم می آید
حدوث ذات و اختلاف در ذات چنانچه صریح قول ایشان است و اگر عارض بر ذات نیست پس این تطورات که صفات اند لازم
دارند ذاتی را که متقوم باشند بآن ذات و آن ذات بنفسه مخلوق است چنانچه در بیان حدوث اول اخبار آید **و** بجهت
التفات کن بقول کسانی که گفته اند وجود اعراض و حال بر ماهیت اند و این قول مشابه و مشکل است
و این قول از دو راه باطل است یکی آنکه لازم دارد این قول تقدم ماهیت و حدود را که ماهیت است بر نفس وجود و که وجود چون
تقدم سریر بر نفس مادّه و این باطل است چنانچه سابقاً دانستی که سریر متحقق نشود مگر بمادّه اگرچه آن مادّه در خلو مساوی باشد
با سریر که نفس ماهیت و حدود است و یکی از این جهت که ممکن مرکب است از ماهیت و وجود بالاصالة چنانچه سابقاً دانستی **و** بجهت
التفات کن بقول کسانیکه میگویند شیء همان وجود است و ماهیت تبعیت وجود است یعنی مقصود بالذات است و مجعول بجعل
علیحده نیست **و** از این جهت گفته اند که الماهیة ما اشمت رائحة الوجود و ماهیت را لوازم وجود دانند چون
لزوم زوجیت از برای اربعه **و** این قول اعنی از اهل اشراق است **و** این قول مزبور بطلان مثل قول مذکور است
بجهت آنکه ماهیت اگر شیء نیست پس ممکن نیست زوج ترکیبی گردد بود و اگر شیء است یا مجعول است یا مجعول نیست پس اگر مجعول نیست
یا این است که قدیم است یا صحیح نیست پس اگر قدیم است یا غیر مجعول لازم می آید که شیء مرکب شیء از حادث و قدیم و لازم می آید حدوث
قدیم بسبب اقتران آن با حادث و لازم می آید تعدد قدما را از این ماهیت قدیمه است و غیر حقیقی اگر مجعول نیست اصلاً
پس شیء نیست پس تعبیری و عبارتی از او نباشد **و** اگر گویند که ماهیت مجعول متحقق نیست بلکه ماهیت متجعل است بجعل
و جعل چنین انجعال مراد جنسیت از برای اربعه در وقت مجعول شدن از اربعه چنانچه بیان کردیم در اینصورت
خالی از این نیست که جعل مرکب است یا بسیط پس اگر بسیط باشد پس نباشد او را مگر جهة واحده و حیثیت واحده

پس مطلق نشود از آن جعل و جهر متضاد و بنابراین ماهیت مجعول نباشد بلکه از برای ماهیت تقرر نباشد چه تقرر لازم دارد
موجود نه چنانچه در محل تحقیق است با دلایل واضحه قطعیه و شکی نیست که قدم ماهیت و عدم مجعولیت آن باطل است زیرا که
بر وجود تقدیر ترکیب محال است چنانچه در نفس مسئله این است که جعل متعلق بوجود مرکب است از ترکیب حقیقی
تعلق میگیرد ذات آن جعل بوجود تعلق میگیرد حقیقتی ماهیت پس نسبت جعل و بجعل ماهیت بعینه نسبت بجعل و بجعل وجود است
و ایضا میگوییم بلابد است از شیء صادر میشود و فعل یکی طاعت و یکی معصیت و این دو با یکدیگر متضاد اند
و دو فعل متضاد صادر نگردد از شیء واحد بلکه صادر میشوند از شیئین پس صدور فعلین مختلفین متضادین دلیل است
بر شیئین متضادین که یکی وجود و آن دیگر ماهیت است پس اگر ماهیت چیزی نباشد پس چگونه صادر شود معصیت از آن شیء
و چگونه صادر شود معصیت از وجود چیزی که نیست و چگونه موجود شود و وجود آنکه لازم دارد جهة انفعال را از آن ماهیت است چنانچه
گذشت و همچنین است در بطلان قول کسی که میگوید ماهیت من حیث هی هی نه موجود است و نه معدوم بلکه موجود است و
معدومیت آن تابع است بموجودیت و معدومیت متبوع است زیرا که از مطالبات وجود و عدم منتفی است بالضرورة و الحاصل
گریز نیست عاقل را مگر از قبول کردن یکی از دو امر و آن قول بثبوت ماهیت است مراد ما قول بمجعولیت ماهیت است
قطعا و بطلان اول واضح شد بادلهٔ عقلیه پس بدرستی ثابت شد ثانی که قول بمجعولیت ماهیت است و دلیل نقلی بر اثبات
وجود ماهیت بسیار است از جمله قول حقتعالی است که فرموده است الم تر الی ربک کیف مد الظل و لو شاء لجعله ساکنا و
فرموده است جاعل الظلمات و النور و فرموده است و جعلنا اللیل لباسا و مراد از لیل ماهیت است
بجهت دری لیل از مبدا چنانچه مراد از نهار وجود است بجهت نزدیکی آن بمبدا و شکی نیست که وجود در این اطلاق
نور است و ماهیت در مقابل آن ظلمت و لیل است و ظلمت مجعول است چنانچه حقتعالی فرموده است و جعل الظلمات و النور
و در حدیث وارد است که حقتعالی وحی کرد بموسی بن عمران که یا موسی انی انا الله لا اله الا انا خلقت
الخلق و خلقت الخیر فطوبی لمن احببته و اجریته علی یدی من احب و انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق
و خلقت الشر و اجریته علی یدی من اردت فویل لمن اجریته علی یدی و شکی نیست بنابر بیانات
سابقه که مرا و از شر همان ماهیت است و آثار ماهیت است و شکی نیست که شر متعلق جعل و ایجاد حقتعالی واقع
شده است پس هرگاه ماهیت مجعول باشد چگونه صحیح باشد ترکیب شیء از شیء و از لاشیء با آنکه
شیء و لاشیء نقیضانند بلا خلاف و جمع نقیضان و رفع آن نشاید بالاتفاق و ایضا در بطلان مختار قول

سابقه

سابقه است قول حکما اشراقیین که گفته اند ماهیت مجعول نیست یعنی اثر حقتعالی نیست بلکه ماهیت از امور اعتباریه است
مثل معانی مصدریه و معقولات ثانیه که آنها امور مستند به اعتباریه که عقل آنها را از وجود خارجی انتزاع مینماید
چنانچه میگویند که اتصاف وجود بامکان و قدم و حدوث و شیئیت و امثال آنها از لوازم مجعول اول و توابع آن و لوازم
وجود آنها وجود علیحده ندارند و ما میگوییم که بکلام الله چگونه تعقل میشود اتصاف شیء بوجود یا بامکان یا بقدم مثلا
و حال آنکه آن صفت معدوم باشد با آنکه اتصاف الشیء بالشیء اثر فرع وجود نفس آن شیء است و شکی نیست که آن شیء اثر
باید مجعول باشد یعنی جاعل او الا صلاحیت صفتیت از برای شیء نباشد و ایضا آنکه هرگاه این مذکورات امور عدمیه
اعتباریه باشند مترتب نشود بر آنها آثار ابدا الا آن ثبوت شیء لشیء فرع علی ثبوت المثبت له و تحقق
تعبیر از آنها جایز نباشد پس آنچیزی که تعبیر میشود از آن یا ظاهر میشود از آن اثر چه در ذهن و چه در خارج پس آن چیز
مجعول و موجود باشد و ایضا چگونه فرض شود اعتباریت مصادر و عدمیت آنها و حال آنکه جمیع مشتقات ماخوذه
از آن باشد متحقق و آن مصدر مبدا آنهاست و شکی نیست که هرگاه وجود مصدر اعتباری و عدمی باشد وجود مشتق نیز اعتباری
خواهد بود چگونه مصدر امر اعتباری میباشد و حال آنکه حکیم باهر جعفر بن محمد الصادق علیه السلام الله فی الاول و الآخر منه بدا
العبود یة جوهرة کنهها الربوبیة و عبودیت میباشد و اختیار او است از آن جوهر و جزو در حکم
صفت است و این اشاره بآن است که عبودیت که مصدر است متحقق الوجود است پس ایشان کلام مجید نظام را در دست برآن طائفه
که معانی مصادر را اعتباری دانسته اند و بدانکه از برای وجود در نزد ما دو معنی است یکی معنی مصدر است
پس بنابر معنی اول وجود معنی ثابت متحقق در خارج است و بنابر معنی ثانی وجود معنی است قائم بغیر که از برای او وجود خارجی محقق
غیر ثابت نیست و این معنی ثانی که معنی مصدر قائم بغیر است بر دو قسم است یکی آنکه با کذا آمده اند در خارج از برای انتزاع شکل
معنی کان که معنی از برای رابطه است و یکی آنکه با کذا آمده اند در خارج از برای انتزاع مثل فوقیت که منتزع از فوق است
و فوقیت در خارج وجود ندارد بلکه فوق نسبت است پس این وجود را وجود نسبی گوییم و بعبارت اخری آنکه وجود بر دو قسم است
یکی وجود مستقل در خارج و یکی وجود غیر مستقل در خارج و این غیر مستقل را وجود مصدری قائم بغیر گوییم و این نیز
بر دو قسم است یکی وجود مصدری رابطی مثل کان مثلا و یکی وجود مصدری نسبی مثل وجود فوقیت که منتزع است از فوق
خواهی که بگوید وجودات امکانیه هر یکی از آنها هم وجود مستقل غیر مستقل اند و هم وجود غیر مستقل نیست با آنکه خلاف
غیر مستقل اند نسبت بحقیقتی که این وجود با آن حقیقت قائم است مثل حقیقت و وجود انبیاء با آنکه زیرا که وجود این مستقل

نسبت بوجود آن از روی ماهیات و مفاهیم نیست بلکه معنی قائم بغیر است نسبت بوجود حقیقت محمدیه پس بنا بر این لحاظ معنی وجود
با معنی جوهر و عرض فرقی ندارد چنانچه نور ظاهر بنفسه و مظهر لغیر است و با این لحاظ متناقض الوجود است و اما بلحاظ معنی الغیر از جهت
معنی مصدریست که وجود شیء قائم بغیر است **تنبیه** مراد ما از معنی مصدری اطلاقی که ما بکذا و ندارد این است که ما
بکذا و ملحوظ نیست بذاتکه ما بکذا و ندارد زیرا که معانی مصدریه بالبداهه است از برای آنها ما بکذا کی که از آنها منتزع شوند چنانچه
دانستی که معانی مصدریه معانی هستند که قائم بغیر بغیر بذاتها پس هر چیزی که قائم بغیر شد بآن غیر منشأ انتزاع و محل عنوان است
مثل ضرب بالنسبت بسوی ضارب که قائم بضارب است **تتمیم** بدانکه وجود موجود در نزد ما بیک معنی است زیرا که
مبدأ و مشتق هر دو یعنی هست و در این لحاظ معقولات اولیه ثانیه و معانی خارجیه و ذهنیه و معنی مصادر
و لوازم و ملزومات و شروط و مشروطات و فرضیات و اعتباریات و وجود مطلق و وجود عام و وجود خاص و وجود
مقید و جواهر و اعراض کلها وجود هستند چنانچه عالم و قادر و سمیع و بصیر و حی همه یک معنی است پس وجود و موجود و تحقق و متحقق هر دو
وجود است **و** اما در نزد حکما این است که میگویند وجود آن معنی بسیط سار در اشیاء است و موجود در نزد ایشان عبارت
از وجود و تحقق وجود است و این تفسیر در نزد ایشان بهمان معنی است که در عدم است و در وجود و بطلان این قول معلوم شد
و علت این اختلاف میان ما و حکما این است که ما آنچه بیان میکنیم از روی مشاهده میکنیم و ایشان آنچه میگویند از روی
مفهوم است و گشتن بینهما **فرد** تو موی بینی و من بینم بسی آن مو ❊ تو ابرو و من اشارتهای ابرو **پس** بنا بر این اعتبار
که گفتیم هر چیز وجود است حتی ضد و نقیض و موهوم و آنچه تصور میشود از آن پس هر گاه کسی بگوید که وجود واحد است هر آئینه
راست گفته باشد و لکن این وحدت و غیر آن محض وحدت وجود مطلق است چنانچه بطلان آن خواهد آمد ان شاء الله تعالی
مقام سیم بدانکه علما از حکما اختلاف نمایند در وجود آن واحد است یا متکثر و بعبارت آخر آنکه وجود منقسم میشود
یا نه بر فرض تقسیم آیا از قبیل کلی است بسوی جزئیات یا از قبیل تقسیم کلی است بسوی اجزاء و بعد از فرض تقسیم
صدق وجود بر این اقسام مفروضه بر سبیل اشتراک لفظی است یا بر سبیل اشتراک معنوی یا بر سبیل حقیقت و مجاز و بعده
آیا وجود حقیقت متاصله است یا حقیقتی است اعتباریه و اکثر حکما بر وحدت وجود قائل شده اند و آدله بر اثبات آن بسیاری
از برای آن ادرج نموده اند و بیان وحدت وجود و ادله بر اثبات و رد آن در مقام چهارم خواهد آمد پس قبل از شروع در
بیان شقوق مسئله مقدم میباید بر تقریر مقدمه و مقدمه اقسام را **پس** میگوئیم که تقسیم عبارت است از ضم نمودن قیود متخالفه بمکسر
بمقسم تا آنکه حاصل شود با انضمام هر قیدی قسمی **و** تقسیم عبارت است از آن جهت جامع که محل اعتوار قیود متخالفه میگردد

واقسام

واقسام عبارت است از افراد حاصله از تقسیم **و** اما تقسیم پس آن از قسیم ضدی است از اقسام باقی دیگر **بدانکه** تقسیم وجود مطلقا
باطل نیست بلکه تقسیم وجود بسوی وجود حق و بسوی وجود خلق باطل است زیرا که تقسیم لازم دارد ترکیب را و ترکیب مستلزم حدوث است و حدوث لازم
دارد احتیاج را و احتیاج صفت حدوث است و این در حق واجب الوجود حق جایز نیست ضرورت و عقلا و نقلا چرا که تقسیم
تغییر عبارت است از ضم نمودن قیود متخالفه است بمقسم تا آنکه بانضمام هر قیدی قسمی حاصل شود **پس** هر گاه کلی که بعد افرادی
از وجود واجب تعالی است و فرد دیگر مکمل الوجود لازم دارد حدوث را و واجب است که لازم آن در وقتی است که مقسم را حاصل کنیم
بدانیم **و** اما اگر مقسم را عین اقسام بدانیم پس لازم می آید تقسیم شیء بسوی نفس و بسوی غیر و آن نیز باطل است بالضرورت
و دیگر آنکه میگوئیم در ابطال تقسیم وجود مقسم اما امر وجودی است یا امر عدمی پس اگر امر وجودی است چگونه میگوئید از آن ممتنع
الوجود باشد و اگر آن مقسم امر عدمی است چگونه یک فرد از آن واجب الوجود باشد **و** اگر گویند که آن مقسم واجب است
نه ممکن و نه شیء است و نه لاشیء و نه موجود است و نه معدوم میگوئیم میان وجود و عدم و شیء و لاشیء واسطه متحقق نیست ابدا
و بعده یعنی بعد الفرض لازم می آید که واجب الوجود در تحت کلی باشد که آن خود است بعلاوه آنکه گوئیم از تقسیم لازم می آید
لکن چون حکما باین دقیقه بر نخورده اند که در اقسام ترکیب لازم می آید گفتند در تقسیم وجود که وجود مطلق بر دو قسم است قسمی
صرف وجود تحقق و قسمی وجود صرف مشوب بعدم و تقابل و بعده گفتند که این اعدام و تقابل معانی است موهوم و متحقق
ندارند تا لازم بیاید از وجود آنها ترکیب **و** ما در جواب این قول میگوئیم که این اعدام و تقابل خالی از این نیست یا چیزی هستند
یا نیستند پس اگر چیزی هستند اعدام نیستند پس ترکیب است پس وجود واحد نیست بلکه قسمی وجود صرف است و قسمی وجود
مرکب و در این صورت اگر این وجود مرکب که در مفروضه همان وجود واجب است غلط است زیرا که لازم می آید در این صورت حدوث
ذات پس اقتران و ترکیب اگر این وجود مرکب بعد و غیر وجود واجب است پس وحدت وجود نیست و اگر این اعدام و تقابل
چیزی نیستند مطلقا پس مشوب بهیچ وجه معنی ندارد و قول بیکی اعدام نزد اهبند و نه ممکن بلکه با واجب اهبند و با ممکن ممکن
این قول باطل است زیرا که میان نفی و اثبات منزلی نیست چنانچه مولی الفاضل فرموده که **لیس بین النفی و**
الاثبات منزلة **و** بعده عدم اگر شیء مطلق باشد ادراک نمودن و عبارت از آن نمودن اضافی باشد
و جوهر است با آنکه میان ادراک و مدرک مناسبت است و وجود آن عدمی پس اگر مدرکی متصور و جوهر عدمی وجود ندارد
پس اعدام شیء نیستند و مدرک نمودن اهبیم و پس تقوه و نه او و تغییر از آنها باطل صرف است چرا که نیست مدرکی که مدرک
و تغییر از او محال است **و** اما تغییر پس آن واجب است باعتبار عنوان و آن نیز امری است بخلاف عدم که نه تخالف موجود است و نه آثار شیء و نه تغییر

باطل است تقسیم وجود بسوی کلی و اجزاء اگر آن وجود وجود در حیثیت باشد چه لازم می آید ترکیب وجود یا اجزاء و ترکیب از صفات
حدوث است و همچنین است در بطلان تقسیم وجود بسوی جزئیات چه آن لازم دارد افراد را و فرد مرکب است از مقوم و فرد
چنانچه دانستی بلی تقسیم وجود در ممکن جایز است که بهر نوع اعم از آنکه از قبیل تقسیم کلی بسوی اجزاء باشد چون تقسیم زید به اجزاء زید یا
از قبیل تقسیم کلی بسوی جزئیات باشد چون تقسیم انسان بسوی زید و عمرو و بکر و مثلاً و اما صدق وجود بر واجب و ممکن بر
فرض تقریر پس میگوئیم اگر این تقسیم مجرد تعبیر شد از برای تفهیم و تفهم در آن ضرر نیست چنانچه خواهد آمد و اگر این تقسیم
حقیقی باشد و باطل است چه لازم دارد تباین و ضدیت را اگر صدق وجود بر واجب و ممکن بر سبیل اشتراک لفظی باشد چه در اشتراک
لفظی تباین بین الافراد لابد منه است و متباینات امور متباینات مستقل اند پس متضاد اند و شکی نیست که ضد در ضد از
ضد محال است چون ضد ضد بر ورود آن از ناری بحث اگر حرارت و ضد در حرارت از ماء بحث البرودت یا آنکه لازم دارد ضد ضد
و لازم دارد جهت جامعه و اشتراک اگر صدق وجود بر افراد بر سبیل اشتراک معنوی باشد و این قسم لازم دارد ترکیب را و اطلاق
ترکیب باطل است زیرا که لازم می آید که حق و خلق در صقع واحد باشند چه در اشتراک اتحاد در حقیقت جامعه شرط است در میان
افراد اعم از آنکه آن اتحاد از قبیل تشکیک باشد چون صدق نور بر افراد آن یا صدق نور بر نور شمع و نور سراج و بیاض
ثلج و عاج و یا از قبیل تواطی باشد چون صدق انسان بر افراد آن و بالجمله بر هر تقدیر اشتراک معنوی لازم دارد ترکیب را
از ماهیة الاشتراک که جهت جامعه باشد و از ماهیة الامتیاز که جهت متمیزه باشد آن فرد را از غیر آن و قول بآنکه ما به
الاشتراک در وجود عین ما به الامتیاز است مردود است زیرا که بر تقدیر صحت عینیت اشتراک منتفی است چه اشتراک در وقتی است
که مستند علی امتیاز باشد و چه امتیاز نیست پس اشتراک نیست پس حقیقت واحد نباشد پس اشتراک معنوی باطل است و همچنین
باطل است قول بآنکه صدق وجود بر واجب و ممکن از قبیل حقیقت و مجاز بوده باشد زیرا که در مجاز شرط است حقیقت سابق و تو
میدانی که سابق وجود از ممکن محال است زیرا که نتوان گفت که ممکن موجود نیست چه از مصدر و آثار ظاهر گردد و مصدر مصدر
افعال نشود تا بیان قول حقیقت و مجاز لازم دارد مناسبت را و مشکل نیست که مناسبت میان حق تعالی و ممکنات منتفی است
چنانچه خواهد آمد پس اطلاق وجود بر حق تعالی و بر خلق نیست مگر از برای تعریف و تفهیم و از برای حق تعالی اسمی در مرتبه ذات نیست
پس اطلاق وجود بر او محض تعبیر است قال الله تعالی و لله الاسماء الحسنی و اما اعتبار نیست و چون اگر مراد از آن
معانی مصدریت منقوله بغیر باشد چون معنی علم که مفهوم است بعلم صحیح است فی الجمله مطلقاً زیرا که این معنی بعضی از معانی
وجود است و اما اگر مراد از وجود معانی اعتباریه غیر متحیثه فرضیه بوده باشد باطل است چنانچه از بیان سابق معلوم شد

وحق

و حق در مسئله این است که وجود امر است متناصل ثابت موجود در خارج و در جهان اعتباریه نیز موجود متناصله الا آنکه بالنسبت
بعضی از معانی اعتبار اند چون اعتباریت صورت مرآتیه نسبت بشاخص و اما نسبت آن صورت بصورت مرآت پس
متناصل است و همچنین است نسبت صورت ذهنیه اعتباریه بالنسبت بسوی وجود خارجی و بالنسبت بسوی وجودات ذهنیه که کشف و اظهار
آن وجود ذهنی اند چه آن صورت ذهنیه نسبت بآثار ذهنیه که آثار آن صورت ذهنی است متناصل است پس بنا بر این تقریر متناصل و
اعتبار از معانی اضافیه است و اما قول جمهور حکما که وجود دو قسم میباشند یکی وجود عام بدیهی که واجب یکی وجودات
خاصه که حقایق متناصله و خارجیه متباین الذات اند یعنی تمایز آن حقایق بذاته است یعنی تمایز الذات اند از یکدیگر بفصول
ذاتیه و گویند که آن وجود عام وجودی است ذهنی که صادق است آن وجود بر حقایق متباینه بالعرض چنین صدق ماشی
بر انسان و بر بقر و فرس و غنم چون صدق نور بر نور شمعی و نور سراج نیز که متباین بالذات اند پس صدق نور بر آنها بالعرض
باشد پس قسم اول که وجود عام بود متناصل و متمایز بالذات دانند در ذهن که عارض شود آن وجود ذهنی وجودات
خاصه خارجیه چون عروض نور شمعی و نور سراج اشیاء و گفته اند که کسی گوید که موجودات یک حقیقت اند که بفصول متعین گشته اند بلکه
این موجودات حقایق متباینه اند بتباین ذاتی چون نور شمعی و نور سراج نه بتباین عرضی چون تباین بیاض ثلج و بیاض عاج
پس این قول باطل است فی الجمله زیرا که وجود عام بدیهی وجود واجب نیست بلکه وجود خلق است چون اشراق شاخص در آینه چه آن
اشراق ظهور عالم است از فعل تجلی و آن صور خاصه مرآتیه که وجودات خاصه اند قائم بشاخصند و تمایز میان شاخص
و مرآت بالذات است و اما تمایز ما بین صور مرآتیه پس بالعرض میباشد یعنی بفصول عارضه اگر آن صور در مسئله عرضیه
لحوظ باشند چون تمایز ما بین زید و عمرو و بکر و در مسئله عرضیه و تمایز بالذات میباشد در آن حقایق اگر آن صور
در مسئله طولیه لحوظ باشند چون تمایز صورت مرآتیه که شاخص است بصورت مرآتیه دیگر چنانچه تمایز ما بین حقیقت
مستند به حقایق اشیاء تمایز ذاتی است و ضابط در این تمایز ذاتی و تمایز عرضی آنست که هرگاه حقایق در مسئله
طولیه باشند تمایز بالذات لحوظ باشد چه در این وقت جهت جامعه مبطل حقایق نیست و هرگاه آن حقایق در مسئله عرضیه
باشند تمایز بالعرض لحوظ باشد یعنی بفصول عارضه چه در این وقت میان آن حقایق جهت جامعه معتبر است فی الجمله اگر جهت
جامعه میان آن حقایق معتبر است تمایز بالعرض است اگر جهت جامعه معتبر نیست در آن حقایق تمایز بالذات است و این
دو نوع از تمایز از صفات ممکنات است و اما در وجود واجب تعالی تمایز نه بالذات است و نه بالعرض چه در آن اگر جایز و قائل
نه در طولیه است و نه در اعرضیه بلکه آنچه در طولیه است فعلی واجب تعالی است چنانچه در بیان اثبات تحقیق معنی مصادر آتی خواهد آمد

و ایضاً تمایز وجود بالذات است اگر آن وجود بالمعنی است مقابل عدم اعتبار نمائیم چه در اینصورت غیر از وجود چیزی نیست پس
تمایز بحقیقی وجود نباشد و در این لحاظ وجود اجسامی و نفس غیر از نفس ذات وجود نباشد بل هرگاه از برای وجود اقسامی بل الشهود در
اینصورت در بعضی افراد تمایز بالذات باشد و در بعضی افراد بالعرض چنانچه بیان نمودیم **مقام چهارم** در بطلان
تقسیم وجود بخالق و مخلوق و همچنین بطلان اشتراک لفظی و اشتراک معنوی و حقیقت و مجاز بالنسبت بین ذات حق و ذات خلق
و همچنین بیان نمودیم معنی اصالت وجود و اعتباریت آن را الآن شروع مینمائیم در ابطال وحدت وجود و ذکر بعضی از ادله
ایشان و اقوال علماء اهل حکمت و کلام در اصالت وجود و اعتباریت آن تا آنکه بیان وقتی بصیرت از برای مستبصر حاصل گردد
و ذکر مسماهای آنکه تقسیم بعضی است و آنکه تقسیمات در وجود ممکن است **و** بیان مینمائیم که ربطی نیست میان وجود حق و وجود
خلق **پس** بگوئیم **ولا حول ولا قوة الا بالله** **بدانکه** بعضی و اکثر علماء بوحدت وجود قائلند **و** گفته‌اند
که وحدت حقیقی و وحدت اینساطی است بحیثیتی که شامل است آن وحدت جمیع مراتب و حدات را از وحدت گفته‌اند وحدت
صفتیه و وحدت نوعیه و وحدت جنسیه و وحدت عددیه **و** گفته‌اند که صدق وجود بر همه اینها بر سبیل تشکیک است
و مراد این از وجود بساطی این است که چیزی خارج از حقیقت وجود نیست تا آنکه عارض بوده و وجود بر آن بلکه همه
اشیاء وجودات **و** گفته‌اند بسیطة الحقیقة کل الاشیاء **و** گفته‌اند که جمیع وحدات و جمیع وجودات
عطا حق است چه او بسیط و وحده معطی است و موجد آنها را و معطی شیء فاقد شیء نتواند شد چنانچه بیان خواهد شد
پس بنابراین همه اشیاء مشتقات فائضه و تطورات ذات آن وجود متناهی اند و آن وجود اصل است از برای این مشتقات
و تطورات مثل احد که اصل اعداد است و همه اعداد تکرار آن احد است **و** گفته‌اند که مراد بکثرت بیان تکرار است
لا غیر **و** گفته‌اند که وجود مثل زمان است که هر چیز زمان محدود است و منحصر نه بزمان دیگر **و** اما ما در ابطال
این کلام میگوئیم که هر گاه در وجود تشکیک قابل شد تجدید قابل شد من حیث لا یشعر زیرا که تشکیک نوعی از تغیر است
پس در اینصورت مسئله میگوئیم که ممیز چه چیز است پس اگر آن ممیز مختلف است لابد است غلط است زیرا که ممیز باید غیر
ممیز باشد و الا تعدد و تشکیک و امتیاز نباشد و چون ممیز غیر ذات شد لازم می‌آید ترکیب ذات و اگر آن ممیز
جهتی از ذات بوده باشد و ممیز جهتی دیگر از ذات پس این تابع و افسد است در بطلان از اول و اگر آن ممیز غیر
نفس ذات وجود باشد ممنوع است زیرا که غیر از وجود چیزی دیگر عدم و عدم ممیز نتواند شد چنانچه گفته‌اند لا تمایز
فی الاعدام پس قول بتشکیک در وجود لازم دارد کثیر را و ذلک مما احاله العقل و النقل چنانچه جناب

مولانی

مولانی متبحر فرموده است **لیس بینه و بین خلقه فصل و لا له علیه فضل و نفی فضل نفی تشکیک است**
بالضرورت اشکی نیست که تشکیک از صفات ممکنات است و صفات ممکنات بلکه ذات ممکنات را با ذات حق جمیع را
نسبت چنانچه گذشته ذکر شود بدرستی **و بدانکه** علماء اهل وحدت وجود را بثبات اتحاد و وحدت هر آنکه مختلف است
بعضی از ایشان گفته‌اند که اتحاد در باب موجودات بالمفهوم است زیرا که مفهوم وجود در نزد ایشان همان معنی مجرد معتبر
از آن به هست است **و** گفته‌اند در اثبات معنی وحدت وجود اگر موجودات باین موجود باشند لازم می‌آید که معدوم باشند
پس هرگاه چنین باشد یعنی موجودات معدوم باشند لازم می‌آید اتصاف شیء بنقیض خود و آن باطل است پس باید موجودات
متحد باشند در معنی وجود **و** گفته‌اند که ملاحظه وحدت وجود باین معنی مثل ملاحظه مشتقات است چون قائم
یعنی همچنانکه ملاحظه نمود در آن قائم مفهوم که مبدا است و نه اشتقاق و نه ترکیب همچنین وجود در موجودات **و** بعضی دیگر
از ایشان که رئیس ایشان ابو الحسن اشعری است گفته است که وجود عین ماهیت است و ماهیت عین وجود است مثل حیوان ناطق
بالنسبت بسوی انسان زیرا که حیوان ناطق همان انسان است و انسان همان حیوان ناطق است و در خارج نیست
انسان مگر امر واحدی **و** گفته است که حیوان و نطق ماهیت است **و** گفته است که اگر حیوان ناطق غیر
انسان باشد لازم می‌آید که انسان مرکب باشد غیر حقیقت حیوان ناطق و حال آنکه نیست **و** بنابراین مذهب
لازم می‌آید که میان حق و خلق جهت جامعه نباشد زیرا که وجود عین ماهیت است و ماهیت عین وجود است پس جهت
جامعه نیست تا جهت امتیاز حق گشته باشد بلکه بینونت در میان حق و خلق بینونت عزلت است چنانچه اهل لیس اشتراک
فیما بین اشتراک لفظی است **و** جمهور متکلمین گفته‌اند که وجود بالنسبت بسوی واجب و ممکن عرض است زیرا که وجود غیر
ماهیت است چه ما تصور میکنیم ماهیت را و حدها بدون تصور وجود بلکه محتاجیم در اثبات وجود بتصور دیگر پس این وجود
غیر ماهیت باشد میگوئیم که قیام شیء اشیاء یا صدوری است یا تحقیقی یا ظهوری یا عروضی پس هرگاه قیام وجود بماهیت صدوری
یا تحقیقی باشد لازم می‌آید در قیام صدوری ترکیب اثر و مؤثر و همچنین در قیام تحقیقی لازم دارد ترکیب را بسوی سکنجبین
که مرکب است از حلاوت و حموضه و لازم می‌آید بینونت عزلت میان وجود و ماهیت هرگاه قیام وجود بماهیت قیام
ظهوری باشد و چون این قیامات ثلاثه باطل شد پس قیام عروضی خواهد بود پس گفته‌اند که وجود عارض است بر ماهیت
و قائم است بماهیت بقیام عروض **و** امثال این از حکما گفته‌اند که وجود در واجب الوجود عین ذات است و در
ممکن الوجود عارض بر ذات است زیرا که حقیقت کمال ممکن است فوق الکمال و مقتضای کمال عینیت است بخلاف ممکن الوجود چه او

فقیر محتاج است بسوی غنی فیض فیاض پس وجود النسب بسوی او عارضی است لا این قول حقیقی مرکب است از قول اشعری و قول
متکلمین و اما اشراقیون از حکما پس گفته اند که وجود امریست اعتباری نه در ذاتی ذات است و در عرضی عرضی است
و گفته اند که امر ذهنی از معقولات ثانیه است و گفته اند که منشأ انتزاع آن وجود در واجب تعالی نفس ذات است و در ممکن
نسبت ذات بسوی علتی نیز که ممکن محتاج است بسوی واجب پس منشأ انتزاع وجود واجب وجود بود و پس نسبت تقیدی
بر عرضیت وجود این است که وجود هرگاه عرضی باشد خالی از این نیست که آن وجود یا بسی از ماهیت است یا بعد از ماهیت
یا با ماهیت است یا التساوی پس اگر وجود قبل از ماهیت باشد لازم می آید موجودیت شیء قبل از تحقق آن شیء و آن
باطل است و اگر وجود بعد از ماهیت باشد لازم می آید تقدم شیء بر نفس و آن نیز باطل است بالبدیهه و اگر وجود مساوی
باشد با ماهیت لازم می آید که از برای وجود وجود دیگر باشد و همچنین از برای وجود وجود دیگر تا آنکه لازم آید تسلسل
محال الذی اتفق النحول علی بطلانه پس چون مفهوم مذکوره باطل است لازم است که وجود امر اعتباری عرضی نیز
باشد و طایفه دیگر از حکما گفته اند که وجود موجودات بوجود شخصی از خارج و آن وجود حقیقی است و اما وجودات
سایر اشیاء پس موجود نیستند بسوی حقیقتا چنانچه زید یا فرس قبل از انتساب بسوی حقیقتا متهیز از ماهیت است
بدون وجود پس در وقتیکه نسبت داده شد وجودات سایر اشیاء بسوی حقیقتا موجود میباشد بوجود بطلی نسبی پس گفته شد
بصورت که وجود زید اگر زید است مثلا و همچنین جمیع اشیاء و مال الی هذا القول الملا جلال الدوانی و هذا
قول اذواق المتألهین و طایفه دیگر گفته اند که وجود حقیقتا و بحسب مطلق است که تغیر از آن بوجود لا بشرط کند
و وجود ممکن بوجود بشرط شیء و بشرط لا است چنانچه آخوند ملا محسن فیض میگوید در جائی که تقسیم وجود را بیان میکند
ما هذا لفظه الوجود ان اخذ بشرط شیء فهو الوجود المقید و ان اخذ لا بشرط لا فهو الوجود
العام البدیهی الذی یکون مع الواجب واجبا و مع الممکن ممکنا و ان اخذ لا بشرط شیء فهو
الوجود المطلق و هو الذی یطلق علی الله و دون الاول و هذا الوجود فی نفسه لیس بکلی
و لا جزئی و لا عرض و لا جوهر و لا جنس و لا فصل بل تلزمه هذه المراتب بحسب مقاماته
و درجاته المنبهة علیها بقوله تعالی و رفیع الدرجات ذو العرش فیصیر کلیا و جزئیا و جنسا
و فصلا و عاما و خاصا و عرضا و جوهرا من غیر حصول التکثر و گفته است که اگر وجود حقیقتا
و بحسب شرط لا بود باشد یعنی وجود عام لازم می آید که وجود خاص فرد از آن وجود عام بود باشد و این لازم دارد

وگفته اند که مفهوم وجود جمیع زید عطار و مفهوم دارد مباینه که مراد انتساب است بعطار و بعداد

در حقیقتا

در حقیقتا و هو تعالی عن ذلک علوا کبیرا و طایفه دیگر گفته اند که وجود واجب تعالی وجود دائم الهی است
که مغیرت آن وجود بواجب بود لا و وجود ممکن وجود بشرط شیء است و این وجود بشرط لا و وجود بشرط شیء دو فرد اند
از وجود مطلق که وجود لا بشرط است و بر این مذهب رفته است آخوند ملا صدرا و طایفه دیگر گفته اند که حقیقت وجود
همان وجود مطلق است نه آن معنی که آخوند ملا محسن گفته است بلکه این وجود مطلق را اصل کلی طبیعی دانسته اند که
وجود آن همان وجود افراد است چنانچه مذهب محی الدین است و در دیوان آخوند گفته است که العربیت

فلولاه و لولانا ❊ لما کان الذی کانا ❊ فانا اعبد حقا ❊ و ان الله مولینا
فانا عینه فاعلم ❊ اذا ما قیل انسانا ❊ فلا تعجب بانسان ❊ فقد اعطاک برهانا
و کن حقا و کن خلقا ❊ تکن بالله رحمانا ❊ و غلق خلقه عنه ❊ تکن روحا و ریحانا
فاعطینا ما یبلی ❊ به فینا و اعطانا ❊ فصار الامر مقصورا ❊ باتیاه و ایانا
فاحیاه الذی علیه دری ❊ بقلبی حین احیانا ❊ فکنا فیه اکوانا ❊ و اعوانا و ازمانا
و لیس بلا انه فینا ❊ و لکن ذاک احیانا ❊ و چنانچه شاعر این گفته است العربیت

و ما الناس فی التمثال الا کثلجة ❊ و انت لها الماء الذی هو نابع ❊ و لکن بذوب
الثلج یرفع حکمه ❊ و یوضع حکم الماء و الامر واقع ❊ و طایفه دیگر گفته اند که حقیقت وجود
همان وجود واجب است وحده و اما وجود ممکنات پس آن شئونات و انوار و تطورات حقیقیه آن وجودات پس گفته اند
که صدق وجود بر جمیع بر سبیل تشکیک است و طایفه دیگر گفته اند که وجود فی الحقیقه و الاصل همان وجود حق است
و وجود سایر ممکنات فانی مضمحل و معدوم است در جنب وجود حق بلکه نفس وجود حقیقی عین موجودیت غیر است و این
اقوال مذکوره کلها باطل است و ساقط از درجه اعتبار است اما قول اول که موجودیت اشیاء موجوده مفهوم است
یعنی ملاحظه نشود در موجودات الا این معنی بدون ملاحظه ترکیب مثل مشتقات که ملاحظه اشتقاقی در ترکیب
در آن نیست بدیرا که میگوییم فهم معنی ترکیب و عدم ترکیب بسته بملاحظه و ملاحظه نیست بلکه بسته بواقع است که آن شیء
در واقع مرکب است یا نه و چون مراد این است پس شکی نیست که تحقق مبدأ در مشتقات معتبر است و الا لازم می آید صدق
هر مشتق بر هر مشتق مثل صدق قائم بر قاعد و بالعکس و مثل صدق کافر بر مؤمن و بالعکس و این بالبدیهه باطل است
پس اگر که وجود واجب را باین معنی بدانند کافر است بلکه این معنی وجود عارضی است و آن اشراق و تجلی فهو حق است در مرایای

فوایل مشتقات امکانیه مثل تجلی و احداث شخصی و احد در مرایا و تفصیل این مجملش مذکور خواهد شد ان شاء الله **و اما**
دلیل ایشان که لازم می آید اتصاف بشیء بتشخیص اگر باین وجود موجود باشند پس میگوییم این نیز باطل است زیرا که آن تشخیص
که عدم باشد اگر عدم صرف است پس تشخیص نیست و اگر عدم اضافی است وجود است و وجود موجود در اصطلاح
واحد است چنانچه گوئی الوجود موجود پس تشخیص وجود موجود است نه معدوم بلکه در اینصورت حملی نیست غیر از نفس
وجود تا آنکه بینونت باشد تا آنکه لازم در کشتن باشد تشخیص را بلکه حملی فقط است در اینجا و بجمله قول بعدم علم اعظم لازم
ندارد اتکا در **و اما** بطلان قول ثانی که قول ابو الحسن اشعری است که کثرت وجود عین ماهیت است و ماهیت عین وجود است
چون حیوان ناطق که عین انسان است و انسان عین حیوان ناطق است پس میگوییم اولا که انسان تام حیوان ناطق نیست
و حیوان ناطق تام انسان نیست بیشتری که در آن انسان نه امتیاز مقامی و صورت نباشد چه بالبدیهه حیوان و ناطق جنس
و فصلند و جنس و فصل یا نفس ماهیت و بیان حدود ماهیت و شکی نیست که جنس و فصل از حدود ماهیت است زیرا که
ماهیت در مقابل وجود در اصطلاح ما شامل است جنس و فصل را از برای آنکه حقیقت انسانی حقیقتی است جامع و از الجنس
و الفصل چنانچه تفصیل آن در محل بحثش مذکور است **و** شکی نیست که اصل حقیقت وجود لا جنس و لا فصل پس باید تغیر کرد
جنس و فصل را در اشیاء فعلیه و آنها متصل در وجود **و اما** بطلان قول ثالث که آن قول جمهور متکلمان است
پس میگوییم که هرگاه وجود بالنسبت بسوی اجزاء و ممکن عرض باشد لازم می آید که ذات بتی محل عوارض بود و محل عوارض
بودن لازم دارد تغیر و اختلافی را که از علامت حدوث است و لازم می آید که وجود شیء قبل از وجود موجود باشد اگر وجود
عرض بود باشد **و** شکی نیست که شیء قبل از وجود موجود نگردد و چه شیئیت شیء بوجود است **و اما** کلام شایان که وجود
ماهیت در اجزاء قطع عین یکدیگر نبود در ممکن غیر یکدیگر نیز پس جواب ایشان همان جواب اشعری و جواب متکلمان است
که چنانچه مذکور شد **و اما** قول اشراقیین که وجود را امر اعتباری ذهنی میدانند پس آن باطل است زیرا که اشیاء
شیء نمیشود مگر بماهیت و وجود و این در کنند از برای شیء در کن اعظم این دو وجود است چنانچه ثابت خواهد شد ان شاء الله
قطعیه از عقلیه و نقلیه و هر دو اصلند از برای تحقق شیء چون حیوان ناطق از برای تحقق معنی انسان چنانچه تفصیل آن
سابق در مقام دویم که در تعریف وجود مذکور شد **فلطالب ان یرجع هناک فلیاخذ مطلوبه**
و همان دانستی که تحقق شیء باین دو است و دانستی که وجود اعظم رکنین است پس جز احوالست که امر اعتباری ذهنی بودن آن
باطل است بلی وجود ذهنی که از معقولات ثانیه است آن نیز وجود است که از معقول اول منتزع است و فرع اوست چون

صورت

صورت از شاخص و این وجود ذهنی که موجود ذهنی است و در وجود ذهنی و خلق او وجود خارجی ندارد و بعد از اثبات تحقق اینکه
هر چیز مرکب است از وجود و ماهیت چه در ذهن و چه در خارج و هر دو اصل اند از برای تحقق شیء چون حیوان ناطق و اینکه
هر دو موجودند بالتساوی و المعیه و اینکه نسبت ماهیت بوجود نسبت جنس است بموصوف است معلوم میشود و بطلان ادله ایشان
که در اثبات جزئیه وجود گفته اند و منع کرده اند تقدم وجود را بر ماهیت و تا خر شیء را نیز و اینچنین تساوی وجود با ماهیت
اما تاخر پس باطل است بالبدیهه چنانچه تاخر موصوف از صفت باطل و محال است زیرا که فرع مقدم بر اصل نشود در وجود
و اما تقدم وجود پس بدان و ملاحظه باید کرد که آن تحقق وجود و جود است بدون ماهیت زیرا که
مثال وجود ماهیت در تحقق و تو قف احد جا بدیگری مثال التنبیه است که هر دو را بیکدیگر تکیه داده باشند بگفتن که اگر
احد جا بانشد آن دیگری نباشد چنانچه دانی صفت بر موصوف و تکیه دادن موصوف بر صفت زیرا که صفت موصوف
از معانی متضایفه است که تصور نشود احد المتضایفین در ذهن و در خارج الا با آن دیگری **و اما** تقدم بر شیء
وجود بر ماهیت پس باید ملاحظه نمود آن گفت که وجود مقدم است بر ماهیت و این معانی تساوی آنها نیست چنانچه منافات
ندارد تساوی از ملاحظه این سراج در ظهور و حال آنکه نور مقدم است بر ظلمت **و اما** قول اشراقیین که گفته اند
اگر وجود با ماهیت مساوی باشد لازم می آید که از برای وجود وجود دیگری باشد و هکذا تا آنکه تسلسل محال لازم آید
پس اولا منع میکنیم لزوم تسلسل را زیرا که وجود بنفسه موجود است بالتقل و الوجدان و المثال چنانچه حضرت فرموده است
اقام الاشیاء باظلتها یعنی که اهداء اشیاء را حقایق اشیاء را بحقایق و وجدان خود اشیاء **و مقدمات**
تجلی لها بها یعنی بتجلی نمود حقایق از برای اوام بنفس اوام چنانچه تجلی نمود از برای موسی بنفس حقیقت موسوی
و اما در مثال نفس پس میگوییم که موجودیت و وجود بنفسه چون موجودیت نیست است بنفس نیست **و اما** مثال آفتاب
از برای این چشم چون روشن است بخود و روشن نه بروشن دیگر و اینچنین وجود موجود است بنفس وجود نه بوجود دیگر و آن هم
انه تعالی ادله عقلیه در اثبات صادر اول که مناسب این مسئله است در باب علی اخواهد آمد **و اما** قول اذواق
المتألهین که وجود را وجود شخصی خارجی میدانند نسبت کثیفه و نسبت بخلق باشد پس بی معنی چه مشترک
پس این قول اقرب بصواب است و یک لفظ و آن این است که هرگاه نسبت و وجود خلق را تحقیق دهند چون نسبت یک
مشخص را بجزئیات شمس که فعل شمس است از ذات شمس چه در این لفظ نسبت و ارتباط و افاضه و انفصال
از ماء مشخص شمس ممنوع و غیر معقول است یعنی نسبتی میان آب و شمس نیست بلکه انفصال هم نیست پس ملاحظه غیر

نباشد قائلین خواهد چنانچه کرد هذا شمس ابدا علاوه تغایر و باین جرم شمس و نور شمس نکته تا محتاج بربط
باشد پس باین لحاظ توحید خالص است چنانچه در بیان اثبات توحید صفات و توحید افعالی خواهد آمد و اما قول آن
که گفته اند وجود هر چیز که آن چیز است و آن وجود همان است که تعقل است چنانچه هرگاه زید را مثلا نسبت بدهی
حقیقتا پس زید وجود است و هرگاه نسبت نه هر موجودی است غیر موجوده پس باین ملاحظه باطل است زیرا که لازم می آید
که هر ثابت مشتغل بهم باشند قبل از اتصال آن بحقیقت و اینکه بهم باشند میان آن و میان حقیقتا بغیر نسبت است
و اینکه بهم باشند مشترک فیها باشد انتهی و الظن مشترک لفظی و اشتراک لفظی باطل است چنانچه ذکر نموده ایم و گاه است بعده نیز
اشاره بآن شود و هر وقایل شود بانتساب میان ذات حق و ذات خلق لازم می آید که خلق نیز موجود مستقل بوده باشد
و حال آنکه ذات خلق نسبت بفعل حقیقتا عدم صرف است چنانچه مورد آن نیز نسبت بحقیقی که فعل شاخص وجود مستقلی ندارد
تا طالب نسبت و ربط باشد پس ارادت نسبت بینهما قایل شد مشترک است پس بملاحظه استقلال و مغایرت و انفصال
باطل است بل بملاحظه عدم استقلال و عدم تغییر و بینونت صحیح است چنانچه گذشت و اما قول کسیکه وجود
حقیقتا را وجود مطلق میداند پس آن نیز باطل است زیرا که این قول لازم دارد که از برای ذات حق دو ذات ملحوظ و اجزاء حالت بوده
باشند یکی بالقوه و یکی بالفعل و لزوم حالتی مستلزم حدوث ذات حق است زیرا که مطلق در مقابل مقید در نزد اهل الله است
غیر آنستکه صلاحیت داشته باشد از برای تقیید و تعلق چون ماء بحر نسبت بامواج و چون کلی طبیعی نسبت بافراد از
این است که میگویند هرگاه زید مکلف شود باتیان مرتبت انسان و او اتیان نماید بفرد از انسان هر آینه اتیان
بمامور به نموده باشد چه مرتبت مطلقه انسانی در ضمن فرد مقید موجود است و اما مطلق در نزد ما پس آن حقیقتی است الهیه
که صلاح از برای تقیید نیست ابدا بلکه مراد ما از مطلق این است که موجود شود بدون اسباب و شرایطی که مقدم باشد آن
اسباب و شرایط بر آن وجود مطلق چنانچه در کیفیت وجود مطلق و کیفیت فعل و مشیت انشاء ما ترم بیان و اجمال بتبیان ثابت
نمودیم پس هرگاه این وجود مطلق صلاحیت از برای تقیید داشته باشد بلزوم لازم می آید قول بمراد و اهمالی و قول بمراد
باطل است چه آن لازم دارد که ذات بسیار همان ذات وجود مطلق که فعل است بهم باشند و آن لازم دارد که علت عین
معلول باشد چنانچه مذکور خواهد شد و اما مقید در نزد ما پس آن حقیقتی است الهیه که صلاحیت داشته باشد از برای
اعتوار قیود بر او چون ماء که صلاحیت دارد از برای حدود و تقسیمات کثیره و چون کلی طبیعی از برای تقیید بافراد
پس وجود مقید در نزد ما وجودی است صالح و سازگار و بسیط در اشیاء و این معنی در نزد غیر ما معنی وجود مطلق است و کسی که

که قائل بوجود مطلق قائل بچیزی که کشی از لزوم اختلافات حالات و تقیید بقیودات نیست زیرا که ما میگوییم که آنچه عقل حسن
صدرائی که داماد آنچه ملا صدرای شیرازی است فرموده است در کلمات مکنونه و در آنجائی که بیان اشاره توحید را بیان
میکند میگوید که دریا مثال از ذات حق است و امواج مثال وجودات است پس میگوید که کثرت و اختلاف صور و
امواج و حباب ها بحر را متکثر نمیکند و اسماء مسمی را من جمیع الوجوه متعدد نمیکند دریا نفسی زندگانی کوینده مرا که
شود ابر بر شی تواند فرو چکد باران نام نهند جمیع شود سیلش نامند و بدریا پیوندد همان دریا بود العربیة
فالبحر بحر علوم الکائن فی القدم ❊ انا الحوادث امواج وانهار ❊ لا یحجبنک اشکال اشاکلها ❊
عمن تشکل فیها وهی استار ❊ بیت هر نقش که بر تخته هستی پیدا است ❊ آن صورت کلی حکمان نقش آرا است ❊
دریای کن چو هر زند موجی نو ❊ موجی ستانند در حقیقت دریا است ❊ و میگوید در آن کتاب کلمه که بیان جمع
میان تشبیه و تنزیه است بیت گاه خورشیدی و گه دریا نمودی ❊ گاه کوه قاف و گه عنقا شوی ❊ از تو ای با تقدس حقیقی
صور ❊ هم شبه هم منزه چیره سر ❊ و باز در آن کتاب مبنی بر ذکر مطلق تا آخر مرتبه مظاهر بیکدیگر است
که بکسب اختلاف تجلیات و تعینات مسمی بر اثر گشته و این تعینات اعتباری است گفته و اضافاتی است مرتبه چنانچه
واحد را بر اربعه و ثلث ثلثه و نصف اثنین گویند و این نسب و اضافات قادح در واحدیت این نیست همچنین اطلاق
اسماء و مراتب باعتبار تجلیات و تعینات بر ذات رفیع الدرجات نوع احدیت آن نیست احد در مراتب اعداد
ظهور دارد که در هر یک باید وحدانیتی میدهد که از آن دیگر نیست و حقیقت هر یک مغایر حقیقت دیگر است و هم تفصیلی
مرتبه واحد میکند یعنی مبین آنند که واحد است در این مراتب بتکرار ظهور کرده است زیرا که اثنین دو واحد است و
ثلثه سه واحد است و همچنین پس تا ده اعداد واحد متکثر نیست صورت اعداد هم واحد پس اعداد بواحد بوجود
و باو محتاج و واحد بر واحدیت بخود از لا و ابدا باقی است و از هر مستغنی و همچنانکه عدد بمعدود و ظاهر میشود در وجودات
امکانیه بمرتبات بوجود میگردد و مهما نظرت الی الوجود جمعا و تفصیلا وجدت التوحید یصحبه
لا ینافیه التبنه صحبة الواحد للاعداد فان الاثنین لا یوجدا بدا ما لم یضف الی واحد
مثله و لا تصح الثلاثة ما لم تزد علی الاثنین واحدا و هکذا الی ما لا یتناهی فالواحد
نفس العدد و العدد کله واحد لو نقص من الالف واحد انعدم اسم الالف و حقیقته و بقیت
حقیقة اخری و هی تسعمائة و تسعة و تسعون و هکذا التوحید و هو علم بانا کنتم الحان قال

بیت کثرت چو بنگری در نگری عین وحدت است ❊ ما را شکی نماند در این گو تو را شکی است ❊ در هر عدد ز روی
حقیقت چه بنگری ❊ گر صورتش به بینی و گر آینه‌ش یکی است ❊ بگویم که این مثال در ذات حقتعالی کثرت بل در
ذات ظاهره بتعینات که مبدا اشراقات و تجلیات و مظاهر قدرت و اراده حق است چو بی‌عیب است چنانچه
در احتجاج در تفسیر کلام حقتعالی که فرموده است وهو الذی فی السماء اله وفی الارض اله ❊ فرموده است
وهو معکم اینما کنتم ❊ فرموده است وما یکون من نجوی ثلثة الا هو رابعهم حضرت امیر المؤمنین ع
فرموده است وهو الذی فی السماء اله وفی الارض اله وقوله وهو معکم اینما کنتم وقوله
وما یکون من نجوی ثلثة الا رابعهم فاتما اراد انه بذلک استیلاؤه بالقدرة الق
ربکها فیهم علی جمیع خلقه وان فعلهم فعله وفی روایة عنه منه الرحمن علی العرش استوی
والبحث فیه البحث آخر مشار الیه میگوید متفرق نیست مسئله بل متعلق قرآن و حدیث بنحو یم و اهل بیت
چگونه تابع اهل بیت است و حالی نکرده شاهد مرا در و هو معکم در مثال خودش چنانچه مذکور شد بلکه حدیث
احتجاج نفی میکند معیت را از ذات و اثبات میکند از برای مظاهر فعل که آنها باشند و چگونه متعلق قرآن است
و حالی آنکه در قرآن میفرماید فلا تضربوا لله الامثال و نهاد از برای حرمت بالضرورت تا امثال و در هر جا
که باشد از برای مظاهر فعل و است ❊ شکی نیست که ذات حقتعالی بذاته معیت ندارد با شیاء و الا لازم آید قرآن که از
اعظم علامات حدوث است و آنچه عقل و نقل بضروریه بر بطلان این بسیار است چنانچه در مطاوی کلمات این کتاب مذکور
خواهد شد ❊ نیز در آن کتاب آمده که محسن میفرماید الاعیان مندرجة فی عین الذات کاندراج
الشجرة فی النواة واندراج اللوازم فی الملزومات کاندراج التصفیة والتثلیثة مثلا
فی الواحد العددی قبل ان یصیر جزء الاثنین او الثلثة لا اندراج الاجزاء فی الکل
پس اندراج اعداد در واحد همان اندراج مقید است در مطلق و این معنی از نزد ما بالنسبت یعنی ذات حقتعالی بل است
بلکه بالنسبت یعنی وجود مطلق که وجود مشیت است نیز بطل است بلی این معنی اندراج در وجود مقید ای عین است چنانچه نموده
شد ❊ اما قول کسانیکه وجود حق را وجود عام میدانند که وجود بسیط است و اند پس آن نیز در بطلان مثل اقوال سابقه
زیرا که وجود عام و وجود مطلق بجمیع معانی از وجود مقید است در نزد ما و در عبر تقوه این قول مستلزم بسیط الحقیقه شده است
که گفته اند اگر وجود حق و وجود عام یکی باشد بحیثیتی که دارای همه وجودات و کمالات باشد لازم آید که وجود حق از آنکه بی‌حد

ولازم

ولازم می‌آید که معلول شیء فاقد شیء باشد ولازم می‌آید که معلول عین عالم باشد ولازم می‌آید که خطاب کن و توجه مطلقات
بنور چنانچه عین تقریر اشاره بعینی از آنها خواهد شد ❊ اهل عمر گفته اند اگر وجود جنس عام بدیهی باشد لازم می‌آید
که وجود حقتعالی و وجود خاص شده لازم می‌آید که آن وجود خاص از کثرت وجود عام باشد و حقتعالی از کثرت چیزی نیست بلکه همه
اشیاء در کثرت وجود حقتعالی میباشند و مرتبط میباشند بذات فیض حق و الا لازم در حقتعالی نقصان و فقدان لازم
می‌آید در وجودات امکانیه مستقلاً و از این قبیل کلمات بسیار گفته اند لکن ندانسته اند که هر چیزی که تصور و تعقل میشود
و تعبیر از او میشود کلام در کثرت ایشان فعلی مشیت حقتعالی است در اعیان کلمات و آثار عالم و معلوم و اثبات ماهیات ثابته
غیر مجعوله غیر آنها اثبات نمودن توحید و تخلص از شرک است و ندانسته اند که توحید چه چیز است و ندانسته اند که کلام
در توحید ذاتی کمال است بضرورت العقل والنقل والوجدان واتفاق المسلمین و هذا هو اصل الحق
چنانچه در بحث توحید معلوم خواهد شد اجمالاً **بدانکه** موحدین و اهل وحدت بر چهار قسم اند **اول** کسانی اند
که گفته اند حادثات بجملگی بیشمار که شئون ذاتیه حقتعالی و گفته اند که مرجع آنها ذات حق است **دوم** کسانی اند که گفته اند حادثات کلا شئون ذاتیه فعلی مشیتند و مرجع آنها فعل است در وقتی که شیء و صفات
و تعینات از آن حادثات نبود و چنانچه بر این مذهب رفته است ضرار و اصحاب او و **سیم** طایفه اند که بوحدت
مفعولات قایلند بر سبیل تشکیک و بر سبیل تواطی بعضی گفته اند که از نقطه الحقیقه محمدیه حکمة نمر بر جماد
و آنچه حقتعالی ایجاد فرموده است همه متحقق الحقیقه اند بر سبیل اتحاد در مرتبه وجود در هر مرتبه آنها مثل اتحاد معنی انسان در جمیع
افراد آن و بر سبیل تشکیک مثل اتحاد معنی نور واحد که متلفذ بحسب عوارض ذاتیه قوة و ضعف اما این طایفه جمیع
مخلوقات را یک سلسله میدانند و کلها را در عرض گرفته اند و این نیز باطل است زیرا که لازم می‌آید در این صورت که حقتعالی
ناقص باشد چه ما ثابت نموده ایم بادله قاطعه که منتهی کمال حقتعالی این است که خلق او را شود فعل باشد و الا کامل نباشد
پس باید مفعولات در یک سلسله بوده باشند **چهارم** طایفه اهل حقند و قول ایشان این است که مخلوقات بر دو
سلسله اند یکی سلسله طولیه و دیگری سلسله عرضیه سلسله طولیه آنستکه احد هامیه و مشرب بوده باشد و آن دیگری نور
و اشره‌ها بین نور و میز اتحاد در ذات و در مرتبه باشد چون اشخاص و صورت آینه و سلسله عرضیه آنست که در هر سلسله تابع
در مرتبه حقیقت و ذات متحد باشند چون افراد انسان در مرتبه رعیت که متحد الحقیقه اند ❊ افراد انسان مطلقا
در عرض نیستند چنانچه حقیقت محمدیه که انسان اول و انسان کامل است بحقیقت انبیاء که انسان ثانی اند و حقیقت

این ناس از عزت که انسان ثالث اند در سلسلهٔ طولیه یعنی این ناس متحد الحقیقت نباشند بلکه صدق وجود بر ایشان
از باب حقیقت بعد از حقیقت بهم باشد چون صدق نور بر مرئی و بر اشعه **و** این توحید را از برای این طایفه است
توحید فعلی شهودی است و غیر از این توحید اقسام ثلاثه مذکوره صحیح نباشد یعنی ظهور ما توحید در هر قسم قول
ظاهر البطلان است و اما توحید در قسم سیم هرگاه وحدت بر سبیل اشکیک و تواطی بهم باشد در این وقت یعنی نسبت
ما بین افراد موجودات یعنی نسبت عزت بهم باشد بخلاف آنکه هرگاه وحدت در سلسلهٔ طولیه بهم باشد هم یعنی نسبت بین
النور والمنیر والعالی والسافل یعنی نسبت صفتی است یعنی یعنی توحید خواهد آمد و چنین است که توحید صحیح در مقام ظهور
فعل تجلی است نه در مقام ذات حقتعالی خواهد آن که تعیین و تغیر در مقام ذات بهیچ وجهی از الوجوه صحیح نخواهد بود و هم طریق بودن
موصوف نیست اشکالی نیست که تعدد لازم دارد حالت از برای مقسم که جهة جامعه است در اقسام معتبر است چنانچه سبق
ذکر یافت حقتعالی ذکر است لیس کمثله شیء یعنی حقتعالی را مثلی نیست پس هرگاه تقسیم قابل شود قابل خواهد بود از
برای حقتعالی مثلی من حیث المثلیة و آن باطل است چنانچه بعد تقسیم شمار در مقصد حضرت امام رضا علیه السلام که حق و خلق و کلا
ثالث بینهما و مثلی نیست که نفی ثالث نفی تقسیم است چه تقسیم باثنینی لازم دارد ثالث را و چون ثالث منتفی شد
تقسیم باطل شد و این است معنی قول ما که میگوییم رابطی و نسبتی میان ذات حق و ممکنات نیست و همچنین عدم فاصله نیست
زیرا که فاصله بدامر وجود بود شد چنانچه در ذکر توحید خواهد آمد و این است معنی قول امیر المؤمنین علیه السلام که فرموده است
العلم نقطة کثرها الجاهلون یعنی قسمتها الجاهلون پس تقسیم باثنینی لازم دارد و تثلیث را و تثلیث
لازم دارد تخمیس را و هکذا و این باطل است زیرا که مستلزم هویات متشابهه خواهد بود و تباین هویات لازم دارد
تضاد را و تضاد لازم دارد عدم صدور را و حال آنکه تضاد و تباین باطل است چنانچه در آیهٔ توحید خواهد آمد
بل تقسیم مجوز جمع در افراد ممکنات است چنانچه ذکر خواهیم نمود در مقام پنجم **مقام پنجم** در اطلاق وجود است
بر حقتعالی و بر خلق **پس** میگوییم که اطلاق وجود بر حقتعالی نه بر سبیل اشتراک لفظی است و نه بر سبیل اشتراک معنوی
و نه بر سبیل حقیقت و مجاز زیرا که اشتراک لفظی لازم دارد وضع و مناسبت را میان اسم و مسمی و ذات حقتعالی
موضوع له واقع نتواند شد چه مناسبت ما بین ذات حق و اسم حادث نیست و همچنین وضع اسم از برای معرفت و
افاده و استفاده است و چون ثابت است بضرورت بیرهان قاطع که طریق بسوی معرفت ذات حقتعالی مسدود است
بلکه وضع اسم از برای ظهور ذات پس ذات را اسمی نیست چه اسم حادث است بالضرورت و اقتران حادث با قدیم

محال است

محال است از جهة استلزام اقتران حدوث را پس وضع اسم از برای ذات نباشد و ان شاء الله تعالی در مبحث آتی عنقریب
خواهد آمد **و** اما اشتراک معنوی پس آن نیز باطل باشد چه در اشتراک معنوی معتبر جهت اشتراک است و غیر از شکی
نیست که غیر واجب تعالی حادث است و حادث جهت جامعه او تعالی ندارد و الا لازم می آید که حادث من حیث الذات قدیم
باشد و قدیم من حیث الاشتراک حادث باشد از برای آنکه اشتراک لازم دارد جهت امتیاز را پس لازم می آید ترکیب
و ترکیب لازم دارد حدوث را **و** اما حقیقت و مجاز چه در آن علاقه و نسبت معتبر است در میان ماهیت اشکالی
نیست که هیچ نسبتی ما بین ذات حق و ذات خلق نیست و الا لازم می آید اتحاد حق و خلق در آن نسبت و همچنین
اتحاد در آن امر حقیقت حقتعالی نیست و النسبة و ارتباط ملحوظ باشد بلکه وجود حادثات در حیث حقتعالی عدم صرف است
چنانچه نور سراج عدم است در نزد سراج و چون این اقسام باطل شد میگوییم که اطلاق وجود و سایر اسامی بر ذات حقتعالی
تعبیر است از برای تفهیم و تفهیم چنانچه حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید اسماء و تعبیر و صفاته تفهیم یعنی
اسماء حقتعالی تعبیر و عبارت است و صفات حقتعالی از برای فهمانیدن و اثبات نمودن کمال مطلق است پس جمیع
نسب در حق حقتعالی باطل و محال است زیرا که وجود حقتعالی داخل اقسام نیست و قسمت و تقسیم در آنجا ممتنع است پس
چون قسمت نیست نسبت نیست بل اطلاق وجود بر خلق اقسام دارد در بعضی افراد خلق اطلاق وجود بر سبیل اشتراک
معنوی دارد و در بعضی بر سبیل حقیقت و مجاز و در بعضی بر سبیل تواطی و اتحاد در حقیقت چنانچه اطلاق وجود بر افراد نوع
واحد اشتراک لفظی است زیرا که آن افراد هویات متباینه اند و اوضاع متعدده دارند چون اطلاق وجود
بر افراد انسان از حیثیت خصوصیات فردیه که عبارت از تشخصات و تعینات بهم باشد و آن جهة امتیاز
افراد است یعنی از بعضی و چنانچه اطلاق وجود بر افراد نوع واحد اشتراک معنوی است چه آن افراد متفق الحقیقه اند
در حقیقت نوعیه که معنی حیوان ناطق بهم باشد پس صدق وجود بر آن افراد بملاحظه جهة اشتراک بعض جهة جامعه
مشترک معنوی باشد و از این جا معلوم شد که هر جا اشتراک معنوی آید اشتراک لفظی نیز آید یعنی هر جا که یکی از اشتراکین
صدق کند آن دیگری نیز صادق است و در حقیقت تباین و اتحاد از معانی منفصله نیست که صدق احدهما لازم
دارد صدق دیگری را و این اشتراک معنوی بر دو قسم است یکی بر سبیل تشکیک چنانچه صدق نور بر شعاع سراج که متفاوت
المراتب است من حیث القرب والبعد من السراج و من حیث الشدة والضعف و یکی بر سبیل تواطی و اتحاد بدون
زیاده و انقصان چنانچه صدق آن بر افراد نوع **و** مراد از تشکیک در مقابل تواطی تشکیک ذاتی است مثل تفاوت نور

سراج بزرگ ذات نور قریب سراج داشت نور او ضیاء و حرارت است از آن نور و قریب سراج و اما تشبیه عرض و مثل این است که هرگاه کسی آینه
در محلی که نور بعید از سراج در آنجا اشراق نظم است بگذارد و شکی نیست که در این صورت نور سراج را فرو ظاهر خواهد
بود از آن نور که اقرب بعید از این نور بسراج و علت این ظهور نیست نور آن آینه است که بالعرض پیدا شده است
و آن دخلی بذات نور و مرتبهٔ حقیقت آن ندارد و همچنین حقیقت و مجاز مثل اطلاق وجود بر ظل و نفی ظل هم صدق
وجود بر نفی ظل حقیقت است بملاحظهٔ آن که نفی ظل مفهوم نفس است و صدق وجود بر ظل مجاز است بملاحظهٔ عدم
تقوم آن بنفس شیء بعین حقیقت آن وجود ظلی از حظ ظلی نیست بلکه از تجلی فنی ظل است چنانچه میگویند صدق اسد
بر رجل شجاع مجاز است از برای آنکه وضع اسد فی الحقیقه از برای حیوان مفترس است و اما صدق آن بر رجل
شجاع از جهت نسبت شجاعت است که در آن رجل موجود است و این قسم مذکوره در رجالی صادق است که تقدیر آنکه
صادق باشد و شکی نیست که تقدیر در خلق است نه در حق چنانچه سابقاً گذشت و لاحق نیز خواهد بیان شد
پس بحمد و حمد ضبط تقسیم میکوییم که اشیاء حادثه خلو و خالی از این نیست که در صقع واحد اند یا نه و بنا بر قسم ثانی
که در یک صقع نباشند خالی از این نیست که در مابین ایشان ترتبی هست یا نه و بنا بر قسم اول که ترتب باشد
خالی از این نیست که آن ترتب بر سبیل علیت و معلولیت است یا نه و بنا بر قسم ثانی که ترتب بر سبیل علیت و معلولیت
نباشد خالی از این نیست که ترتب ایشان بر سبیل تقدم و تأخر و شرافت و عدم شرافت بعد باشد یا نه بلکه هم در
یک مرتبه بعد باشند و بنا بر قسم ثانی که ترتب نباشد بر دو قسم است یکی آنکه هم آن اشیاء متساوی المرتبه اند بدون
علاقه و نسبتی و یکی آنکه هم در یک مرتبه نیستند بلکه در بعضی علاقه و نسبت موجود است پس هرگاه هم اشیاء در صقع واحد
بعد باشند بدون ترتب مطلقاً و بدون علاقه و نسبت صدق وجود بر آنها بر سبیل اشتراک است علی التواطی چون
صدق انسان بر افراد انسان و هرگاه آن اشیاء در صقع واحد نبعد باشند و ترتب میان ایشان ترتب
علیت و معلولیت بعد باشد بدون نسبت و علاقه صدق وجود بر علت حقیقت بعد باشد و بر معلول نیز حقیقت
بعد باشد الا آنکه صدق بر معلول بعد از صدق بر علت بعد باشد چه معلول حکایت علت است و صحیح نیست سلب
وجود از آن پس صدق وجود بر حقیقت محمدیه که علت است و بر حقیقت انسان که از رعایای معلول است پس اطلاق وجود
بر او حقیقت است و وضع وجود در حقیقت بعد الحقیقت از اقسام بعد وضع وضع خاص و موضوع له عام است و هرگاه

آن اشیاء

آن اشیاء در صقع واحد نبعد باشند و ترتب مابین آنها بتقدم و تأخر و شرافت و عدم شرافت بعد باشد پس صدق وجود
بر آنها اشتراک معنوی بر سبیل تشکیک بعد باشد چه صدق آن بر انبیاء که بعضی اولوالعزم اند و بعضی نیستند و بعضی نیست
صدق وجود بر عالی و سافل و بر قشر و لب و بر روح و جسم و همچنین هرگاه هم آن اشیاء متساوی المرتبه اند بدون
نسبت و علاقه در مابین آنها صدق وجود بر هم حقیقت است بر سبیل اشتراک لفظی اگر خصوصیت معتبر بعد باشد
و اشتراک معنوی است اگر جهت جامع معتبر بعد باشد و هرگاه بملاحظهٔ نسبت بعد باشد صدق وجود بعضی حقیقت است
و در بعضی مجاز پس چون اجمالاً معلوم شد که تقسیم اشیاء ممکن است نه در وجود چه تقسیم بزرگ تقسیم مستلزم تکثیر و ترکیب است
از جهت جامع و جهت ممیزه پس اتفاق ممکن باشد و اما هر قوم که قایل شده اند باشتراک معنوی و تقسیم و خلاف این است
که بعضی زاده ایشان نزد اگر کنیم و بیان کنیم وجه ابطالش را آنچه بر بصیرت بعد باشد حفظ کند نحو از
وقوع در مهالک و ذلات که موجب ضلال و گمراهی است پس میگوییم که قایلین باشتراک معنوی چند دلیل از برای اثبات
مدعای خود بیان نموده اند یکی آنکه هرگاه وجود مشترک معنوی نباشد پس آن حق و آن خلق لازم می آید که اشتراک لفظی یا حقیقت
و مجاز بعد باشد و اشتراک لفظی و حقیقت و مجاز مستلزم بلیه نیست و قضاوند و شکی نیست که صدور صدور از ضد
محال است پس چون این قسم باطل شد اشتراک معنوی ثابت است و قسم دیگر نیست دوم آنکه حقیقتاً موجود اشیاء
و معطی وجود است و شکی نیست که معطی شیء واجد آن شیء است و الا نتواند که معطی باشد سوم آنکه حقیقتاً
عالم است و علم عین ذات او است و حادثات معلوم حقند پس هرگاه قدر مشترک میان حق و خلق نبوده باشد
لازم می آید که حقیقتاً در ذات خود علم باشیاء نباشد و لازم می آید که علم حقیقتاً متغیر بعد باشد تغیر حادث پس قول
باطل است که تغیر علم حق بعد باشد و مقدم که قدر مشترک نباشد نیز باطل است پس ثابت شد قدر مشترک میانها چهارم
دلیل بر اثبات قدر مشترک میان حق و خلق خطا کار است زیرا که اگر خطا بخطا بعد آن موجود نباشد قبل از خطا
در مقامی لازم می آید توجه خطا بمعدوم و آن باطل است پس باید خطا کار موجود باشد پنجم دلیل بر اثبات قدر
مشترک از ادلهٔ تقلیه قول امیر المؤمنین علیه السلام که فرموده است فوحیده تمییزه لیس بلینة و بان
خلقه بلینونة عزلة و انما هی بلینونة صفة زیرا که در صفت و موصوف قدر مشترک و جهت
جامع معتبر است و الا صفت دلیل بر موصوف نخواهد بود ششم دلیل بر اثبات قدر مشترک میانها حمل متعارف است
در مشتقات چنانچه اشاره شد هم چه در حمل وجهت معتبر است پس جهت آنکه در قدر مشترک باشد و دیگر جهت تغایر پس هرگاه

هیچ جهت اتحاد نباشد حملی هیچ نیست چه در میان مطلق حملی جایز نباشد و هرگاه مطلقا جهت نیست میان ایشان پس
موضوع و محمول یک شیء باشند پس محتاج بحمل نباشد و حال آنکه در حملی لابد است از جهت مذکوره و الا حملی معقول
نیست و چون فارغ شدیم از ذکر بعضی ادله قوم در اثبات قدر مشترک بیان آنچه و الله ملهم شروع کنیم در بیان ابطال آن
ادله اجمالا پس میگوییم که ما بالضرورت حقتعالی خارج از حد تشبیه و مماثلت است و شکی نیست که اشتراک از صفت ممکنات است
و ثانیا قدر مشترک لازم دارد جهت امتیاز را و این لازم ترکیب را در ترکیب در حق واجب محال است و اما قول
باینکه ما به الامتیاز عین ما به الاشتراک است باطل است چه در این وقت اشتراک ثابت شد و ثالثا آنکه قول ایشان
که گفتند هرگاه وجود این اخلق و ذاتی مشترک معنوی باشد لازم آید که اشتراک لفظی یا حقیقی مجاز و این لازم دارد بلکه
و تضاد را اینها و صدور ضد از ضد محال است پس باید مشترک معنوی بود این قول ممنوع است زیرا که اتفاق علما و فهم
در مسئله نحو این قسمت نیست تا لازم آید اثبات مشترک معنوی بلکه میگوییم که حقتعالی را با خلق اشتراک نیست اصلا من الوجوه
بحال من الاحوال و الا لازم آید که جوهر عدم مشترک باشد پس حقتعالی بالنسبت بمخلوقات چون نسبت متکلم است بکلام
خود و شکی نیست که کلام عین متکلم نیست الا احدی و شکی متصور نیست چه عین در وقتی است که منفک نشود از او
و بجهت و حال آنکه بالبدیهه زید موجود است و متکلم نیست و ایضا کلام غیر متکلم نیست و الا از او صادر نشد بلکه میگوییم
کلام نه غیر است و نه عین تا عین نیست چه قائم است بمتکلم بقیام صدور و شکی نیست که عین شیء صادر از متحد شیء
نمیشود و اما غیر نیست بجهت آنکه مراد ما از غیر غیر بیان مستقل موجود بنفسه است و کلام نسبت بمتکلم چنین نیست
بلکه وجود کلام متصور و قائم است در نزد اهمیت متکلم و بتغییر دیگر آنکه متکلم صفت ظاهر کلام است و شکی نیست
که کلام مبدا اشتقاق متکلم است و نوسا ابقا دانستی که مبدا مشتق در نزد ما بیک لاحظه یکی است و اما مراد ما بمبدا
اول صادر است پس باطل شد زیرا که عقول ضعیفه که ما میگوییم که کلام غیر متکلم نیست یعنی غیر ذات متکلم نیست چه ذات
مبدا مشتقات نیست و الا لازم آمد که زید بعینه متکلم باشد بلکه لازم آید که زید در حال واحد دارای هر
مشتقات متفاوته و غیر متفاوته جمع باشد و این باطل است بالبدیهه پس اشتراک لفظی باطل است بجهت لزوم عینیت
عزلت میان حق و خلق و اشتراک معنوی باطل است بجهت لزوم صدور ذات و عینیت ایضا چه ما گفتیم که هر جا که
صدق کند احد اشتراکین صدق میکند آن دیگر نیز باعتبار ملاحظه جهت امتیاز اشتراک لفظی باشد و بملاحظه جهت
جامعه اشتراک معنوی باشد پس اگر قائل باشتراک معنوی شد قائل باشتراک لفظی شده است بی جهت بالضرورت زیرا که معنی

این اشتراک

این دو اشتراک بیکدیگر تضاد دارند و اما آنکه گفتند که حقتعالی مطلق بوجوب و مطلق فاقد معطی نیست و الا معطی
نباشد این کلام اجمالا صحیح نیست مطلقا زیرا که ما میگوییم قائلین این قول اگر میگویند که حقتعالی فاقد نیست ذوات جاری
در ذات قدیمه محال لازم آید که ذات محل حوادث باشد پس لازم آید که ذات حادث باشد و اگر میگویند که ذوات
اشیاء قدیمند لازم آید تعدد قدما و اگر میگویند که قدیمند و عین ذات حقتعالی پس حدوث معنی ندارد و کلام
در این مقام در ذوات حادثه است پس اگر استحقاق باطل است بل یک قسم صحیح است و آن این است که معطی شیء فاقد نیست
آن شیء را در ملک و قدرتش مثل آنکه متکلم معطی کلام است فاقد نیست کلام را در قدرتش عند الارادت و الفعل
و الا لازم آید که زید بعینه متکلم بود و حال آنکه نیست چنانچه گفتیم و هرگاه کسی بگوید که وجود مطلقا کمال است و حقتعالی
واجد کمال است و الا لازم آید نقصان در حقتعالی میگوییم این کلام مطلقا ممنوع است زیرا که وجود حادث کمال نیست
در مرتبه ذات بلکه کمال ذات حال صفات ذاتیه است و هرگاه کسی بگوید که حقتعالی قبل از ذات و کمال اشیاء
فاقد بود آنها را چنانچه ممنوع حدوث است میگوییم که قبلیت و بعدیت از صفات زمانیات و حدود و اکوان است
و حقتعالی زمانی نیست بلکه قبلیت و بعدیت و آخریت در حقتعالی بیک معنی است زیرا که ما می استقبال
در نزد همه حاضر و قبل و حال و حاضر است بلا قبل و لا بعد و لا تقدم و لا تاخر و اما استدلال ایشان در
اثبات قدر مشترک بلیه ما بعلم که اگر حقتعالی عالم باشیاء باشد بدانه لازم آید که جهل حقتعالی و لازم آید تغییر در
ذات بتغییر حادثات پس باید قدر مشترک میان حق و خلق باشد و بعبارت آخر میگوییم که شکی نیست که
این اشیاء معلوم ذات حقتعالی اند شاذ و شکی نیست که اگر حادث باشند لازم آید حدوث ذات حقتعالی و لازم آید
که قبل از حدوث این اشیاء حقتعالی جاهل باشد بآنها پس باید از برای این اشیاء وجود علم در ذات حق تا بنحو شرف
بود باشد و الا لازم آید محذورات مذکوره پس میگوییم که این استدلال نیز باطل است زیرا که این قائل
اولا چنین اعتقاد کرده است که علم عین ذات حقتعالی بمعنی دانستن است و حال آنکه ذات واجب را کسی نظر نتواند ادراک
تواند کرد و ثانیا آنکه از برای ذات حقتعالی خلق باطل شده است چنانچه صریح قول اوست که میگوید اگر اشیاء نباشند
لازم آید که جاهل باشد و ثالثا علم را عین ذات حقتعالی ندانسته است زیرا که اگر علم را عین ذات حقتعالی
میدانست ایشان نفی علم نفی ذات لازم آید نه اثبات جهل و رابعا از این کلام چنین مستفاد میشود که این قائل
صفات ذاتیه را زاید بر ذات دانسته است چنانچه لازم قولش اینکه میگوید اگر ما کم نباشد جاهل باشد افاده است

اگر ظاهر انکار دارد این لوازم را ولیکن من بیست لابد اقرار دارد و خاصه قیاس مع الفارق کجاست و علم حق سبحانه
مثل علم مخلوقی کجاست و چیز دیگر است که علم در مخلوق معلوم میخواهد و کشف است که حق سبحانه نیز معلوم میخواهد و حال آنکه
صریح قول صادق است که علم ذاتی حق تعالی بعین است و معلوم نیز عین است در آنجائی که فرموده است کان ربنا عز وجل
والعلم ذاته ولا معلوم له و سادسا آنکه فرق میان علم فعلی و علم ذاتی نکرده است چه در علم فعلی معلوم لازم است
و شروط است در علم فعلی که مطابق و مقترن و واقع بر معلوم بعینه باشد والا علم نباشد مثل آنکه علم بطویل باید مطابق معلوم
و واقع بر او باشد هرگاه علم بطویل بطور طول باشد بلکه بطور عرض بعینه باشد علم مطابق بآن علوم نبوده باشد پس
حقیقت علم نبوده باشد و همچنین باید علم مقترن با معلوم بعینه باشد چه معلوم را حالات و تنقلات عدیده چنانچه
معلوم گاه مستدیر است و گاه قصیر است و گاه طویل است و گاه ابیض است و گاه اصفر است و گاه حرکت و هکذا
پس هرگاه مقترن نبوده باشد علم فعلی با معلوم آن معلوم نباشد و با همه اینها تفصیل مسئله علم نیست و سابعا
بر فرض تسلیم آنکه علم لازم داشته باشد معلوم را میگوییم که معلوم از برای علم ذاتی حق تعالی است نخواهد حقیقت لا غیر چه بر او در آن
مقام راه نیست والا حادث چه معنی دارد با آنکه حدوث اشیاء را بدیده بدیهیات میدانیم بنحوی که کسی که هم خطا از ادراک
بعید است تغییر عالم و تجدد آنرا می بیند و شکی نیست که این تغییر بشیء اندر هر شیء معلوم حق است پس اگر این تغییرات عین
ذات حق تعالی بعینه باشد لازم آید انقلاب قدیم بحادث و آن باطل است بلی میگوییم ذات حق تعالی عالم است و اشیاء را در محل اشیاء
میداند بعلم اشیاء نه آنکه قدر مشترکی میانه اشیاء و ذات حق بعینه باشد و نه آنکه مباین و انفصالی بعینه باشد و نه آنکه ما از
کیفیت علم او سبحانه خبر بعینه باشد پس هرگاه کسی بعلم ذاتی حق تعالی قایل شود خلاف ضرورت و عقل و نقل را مرتکب شده باشد
چنانچه اگر خدا آنجا بود در بیان صفات ذاتیه در مسئله اوحد خواهد آمد و اما استدلال ایشان بخطاب که لازم دارد
و چون مخاطب را قبل از خطاب والا لازم آید توجه خطاب بمعدوم و آن باطل است پس میگوییم در جواب ایشان که خطاب
لازم ندارد مخاطب را قبل از خطاب زیرا که مخاطب اسم مفعول و مخاطب اسم فاعل هر دو مشتقند از خطاب و در حین
صدور خطاب پس بحکم مخاطب متقدم باشد بر خطاب و حال آنکه مخاطب مبنی و چه در مشتق تحقق مبدا شرط است
در نزد اهل تحقیق والا لازم می آید صدق هر مشتقی بر هر مشتق مثل صدق قائم بر قاعد و بالعکس فالاول باطل و
المقدم مثله پس مخاطب بالفتح و مخاطب بالکسر هر دو مشتق و موجود نه در نزد و چون خطاب و اما قبل از خطاب
نه مخاطبی باشد و نه مخاطبی چنانچه زید ضارب و عمرو مضروب قبل از تحقق معنی ضرب بهیچ یک از ایشان متصف بضارب

و مضروبیت

و مضروبیت نبودند و جمله این صفات از صفات فعلیه است و کلام ما در ذات است و شکی نیست که کلام در ذات محال است
مسئله قول نکاة الکعبة اند مفعول بر قبل از وقوع فعل بر او باید موجود باشد باطل است چنانچه اشتق بلی مفعول بر از تعیین
مفعول مطلق است با بر قدرة امکان اشرف و اطلان ظرفه چه مفعول مطلق اشرف و اقدم است از مفعول بر از این
جهت است که مفعول مطلق تاکید فعل واقع میشود چنانچه میگوئی ضربت ضربا و در معنی و تقدیر ضربت ضربت است بخلاف
مفعول بر که این حکم از برای او نباشد پس مفعول بر قبل از فعل موجود نباشد بلکه مبدا تنزل او که مفعول مطلق است موجود
و مفعول مطلق جهت انفصال فعل است و فعل خلق است بنفسه که اصلا و فعل بذات حقیقتا ندارد نه اتصال دارد با او و نه
انفصال و تفصیل این مسئله در محل خود مبین و مبرهن است و اما استشهاد ایشان بکلام امیر المؤمنین علیه السلام
که لیس بلیناه و بان خلقه بلیونة عزلت و انما هی بلیونة صفة پس آن مردود است زیرا که در
بلیونیت عزلت شرط است اتحاد و اتصال اولا چنانچه میگوئی زید و عمرو اعتزلا یعنی قبل از اعتزال اتصال و اتحاد
داشتند در جهت جامعه و اما در بلیونیت صفت با موجود معتبر مغایرة است چنانچه صریح کلام مجتهدان مرد لا
متیقن است که فرموده است لشهادة کل صفة انها غیر الموصوف و شهادة کل موصوف انه غیر
الصفة پس اگر کسی بدیده در بلیونیت صفت با آنکه دو قدر مشترک معتبر و ملحوظ است خلاف لغت و عقل و شرع گفته است
زیرا که در مقام تفسیر لفظ لابد است ما را از استعمال و تحقق استعمال او در شرع و در عرف و لغت و چون نظر کردیم در
کلمات ائمه علیهم السلام و تتبع نمودیم در آثار ایشان نیافتیم از برای بلیونیت عزلت و بلیونیت صفت بیان
نحو یکه قوم حکما میگویند پس رجوع کردیم بعرف و دیدیم که در عرف کاهی استعمال عزلت را در جائی میکنند که جهت اشتراک
و قدر جامع در او ملحوظ است چنانچه اتفاقا که عزل یعنی کان منصوبا ثم عزل پس عزل فرع نصب است و کاهی
میگویند زید و عمرو معتزلان یعنی جهت جامعه ندارند نظر بجهات خصوصیت و امتیاز که و چون ما این دو معنی
در بلیونیت عزلت فهمیدیم حمل کردیم معنی بلیونیت عزلت را در این حدیث شریف بآن دو معنی که یکی اشتراک
لفظی بعینه باشد و یکی اشتراک معنوی پس لفظ بلیونیت عزلت لفظ اشتراک معنوی و اشتراک لفظی است چنانچه تاکید فرموده است
امیر المؤمنین علیه السلام این معنی را در خطبه که میفرماید لیس بلیناه و بان خلقه فصل و وصل لا علیهم
فصل فلیستوی الصانع والمصنوع اما فصل بنت یعنی اشتراک لفظی بنت و اما فصل بنت یعنی اشتراک
معنوی بنت چه اشتراک معنوی بر سبیل تشکیک لازم دارد فصل را و چون لفظی شد این دو اشتراک ثابت شد امر ثانی که

بینونت صفت بود باشد و مراد به بینونت صفت که غیر موصوف است این است که آن صفت فانی و نابود بود باشد
در حین موصوف که آن صفت ثانی از برای موصوف باقی نشود والا صفت کما باید بود بلکه شریک خواهد بود بلکه عین صفت حقیقت حق خواهد
موصوف است والا صفت نباشد بلکه جزء ایشان باشد و اما استدلال ایشان در اثبات قدم مشترک بحمل در مشتقات بدان
از مقام که جهت آنکه وارد معتبر است چنانچه کلام مطلق صحیح نیست بلکه جملاً وجه حقیقی از برای است و آن در حمل صفات فعلیه است
زیرا که حمل بر دو قسم است یکی حمل بر ذاتیات چنانچه حمل حیوان ناطق بر انسان و یکی حمل در صفات کنه حمل قائم بر زید یا در حمل
ذاتیات چون اثر عالم الانسان حیوان ناطق بغیر است زیرا که حمل در آنکه مطلقات بکنند حمل در صفات زیرا که در آنکه مشارکت
معتبر است و هرگاه کسی بگوید که صفت مفهوم غیر ذات است و مصداق عین ذات است کویم این کلام باطل است زیرا که ثابت
نمودیم باد له قطعیه و براهین مشهوره که معتبر در مفهوم و مصداق تطابق است والا مفهوم مفهوم آن مصداق نباشد
و نیز اگر مفهوم صفت مصداق و ظهور است پس عورت آینه نسبت بشخص بی هرگاه مطابقه در ما بین مفهوم و مصداق
معتبر نباشد لازم می آید صدق هر مفهومی بر هر مصداق و ایضاً لازم می آید انتزاع هر مفهوم از هر مصداق فاقتل باطل و
المقدم مثله و بیان ملازمت در غایت ظهور و آشکار است چنانچه در مشاهده می بینیم در خارج که مفهوم زید غیر مفهوم عمرو است
پس بینونت مفهوم به مصداق صحیح نباشد بلکه بینونت صفت و معنی بینونت صفت مذکور شد و ایضاً مصداق کما هو و مطلوب
حقیقه جهات ظهورات فعلیه است نه ذات چه ذات مراد است چنانچه عنقریب ذکر خواهد نمود **مقصد ششم**
در اثبات وجود صانع و موجد و مدبر عالم است پس اثبات آن مبرهن و مبین میشود بچند برهان از براهین
قطعیه از برهان ضرورت و دلیل عقل و دلیل نقل از کتاب و سنت و مثال آفاقی و انفسی و لکن مقدم میداریم
اولاً آیاتی از کلام حقیقت انجام و استعانت به تعالی میکویم که حقتعالی فرموده افی الله شک فاطر
السموات والارض و فرموده سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم حتی
یتبین لهم انه الحق و فرموده و فی انفسکم افلا تبصرون و فرموده ان فی خلق
السموات والارض واختلاف اللیل والنهار لآیات لاولی الالباب الذین
یذکرون الله قیاما و قعودا و علی جنوبهم و یتفکرون فی خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا و فرموده اولم ینظروا فی ملکوت السموات والارض

وما

وما خلق الله من شیء وان عسی ان یکون قد اقترب اجلهم فبای حدیث بعده یؤمنون
و اثبات وجود صانع عالم از برای غافلین است و اما اهل انتباه که اهل نظر در آفاق و انفس میباشند پس
این نزد ایشان در وجود صانع شبهه نیست و لکن متشبثین و وجود صانع مختلف اند از جمله آنها که ایشان اند که محجوب
بظلمت شهوات نفوس ظلمانیه اند پس ایشان گفته اند که صانع مدبر طبایع و اشیاء است و بعضی از ایشان یکی اند
که محجوب بظلمت حسی و عیان اند و ایشان عبده اصنام اند زیرا که قایل شده اند بچیزی که در آن عالم حسی ظاهر باشد
و بعضی از طوایف ضالهٔ مضلهٔ که اند که محتجب اند بظلمت خیال و ایشان کسانی اند که ظاهر اند از حسی ظاهر و
ثابت نمود اند در آن عالم حسی عالم دیگری و لکن توقف در عالم خیال باطل نمود اند پس عبادت کردند معبودی را که
بر عرش نشسته است و بسیار از این طایفه کتب بر تجسم مجسمه از ایشان است و مذهب ایشان این است که
حقتعالی مستلقی خوابیده و پای خود را بر سر پای دیگر انداخته و میگویند که این جلسه در حق است و میگویند
که شکایت کرد خدا از درد چشم عیادت کردند او را ملائکه و میگویند که در آخرت بصورت آدم متصور میشود
و مجالست میکند بندگان را و گفته اند که بر عرش نشسته و از هر طرف عرش چهار انگشت خارج شده است
و بعضی از طایفه ضالهٔ که اند که میگویند حقتعالی حلول نموده است بذات مقدس بعضی در جمیع مخلوقات
حتی القاذورات و این مذهب منسوب است به حلاج و بسطامیه است و بعضی از این طایفه گفته اند که حقتعالی ساری
در اشیاء مثل سریان روح در بدن و بعضی گفته اند که از برای عالم صانع است ایشان را ثنویه گویند
یکی نور و یکی ظلمت و هر دو را ازلی میدانند و بعضی از طوایف ضالهٔ ثنویه اند و مذهب ایشان این است که
عالم مصنوع از فاعل قدیم است که یکی نور و دیگری ظلمت است و بعضی از فرق ظلمه مزدکیه است و ایشان
طریقه همان طریقه مانویه است مگر آنکه گفته اند که نور فعل میکند بقصد و اختیار و ظلمت فعل میکند بخبط و اتفاق
و بعضی از طایفه ضلال مرقوبیه است و مذهب این طایفه این است که عالم را دو اصل قدیم است یکی نور و
یکی ظلمت و ثابت نموده اند اصل ثالثی که آن اصل معتدل و جامع هر دو است و بعضی از این گمراهان گمان کنند
ایشان را طریقه این است که بر سه اصل قایل اند یکی نار که نورانی است و طبع آن خیر است و یکی ماء که ظلمانی است
و طبع آن شر است و یکی ارض که آن متوسط و معتدل و جامع آن دو است و بعضی غلو رفته اند و گفته اند
ذات مقدس حلول در امیر المؤمنین علیه السلام و اولادش کرده است حتی بعضی ترقی کرده اند و نسبت داده اند

حلول را در خاص اصحاب امیر المؤمنین علیه السلام پس هر که تفکر و نظر را پیشه خود قرار دهد میداند که عالم را عدد بری است
ولکن آنچه میشهد لازم است که بسنجد آنرا بمیزان اتفاق عقول و فرد و کتاب و سنت و اصول آفاقیه و رجوع کند
در آنچه فهمیده است بمیزان عادل که عالم اهل بیت بود باشد و در زمان غیبت پس اگر فهم خود را بسنجد باین موازین
مذکوره همه اگر از خطا و ضلال واقع شود چه آنچه این فرق مذکوره و غیرهم واقع شدند و علت دیگر از برای
وقوع اصحاب ضلال در زلات و اعتقادات فاسده این است که چون نظر کردند در این اشیاء ظاهره و اشیاء خیالیه
و در آنها تاثیرات دیدند گفتند اینها صانع عالمند و حال آنکه این اسباب و علل اند از برای فیض مبدء الهی و آیات
و آلاء تقدیر قدرت و عظمت او بسکاه از این جهت است که گاهی تخلف میکنند در تاثیرات خاصه و نحو این تخلف از
برای همین است که اینها مستقل در تاثیر نیستند و حضرت از این معنی خبر داده است در دعای یوم الاربعاء
که الهی بلغت قدرتک و لم تبد هیئة فشبهوک و جعلوا بعض آیاتک اربابا دونک
لم یعرفوک یعنی چون ظاهر شد قدرت فعلیه حادثه حقیقتا و حال آنکه قلیلی ظاهر شد پس تشبیه کردند خدا را
و گفتند این قدرت ذات مقدس حق است که ظاهر شده است و از این جهت اشتباه شدند تو را و این نوع
اعتقاد سوء نیست مگر از متابعت هوای نفسانی و عدم تفکر و غور در آیات الهیه چه دلیل اقوی از برای اثبات
هر مدعا که هر کس احتمال خطا و شبهه در او راه یابد از تفکر در مصنوعات و آیات الهی نیست پس اول چیزی که
بآن وجود صانع اثبات میشود نظر کردن در آسمان و زمین و شمس و قمر و فصول سنه و باقی امورات متعلقه بحکمت است
چنانچه آیات و روایات شاهد بر این مدعا است چنانچه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام میفرماید که البعرة تدل علی
البعیر و الروثة تدل علی الحمیر و آثار القدم تدل علی المسیر فهیکل علوی بهذا اللطائف
و هذا الخلق سفلی بهذه الکثافة اما یدلان علی اللطیف الخبیر و از اینجاست که ما در اثبات
صانع میگوئیم ما چون تتبع و نظر در این موجودات کردیم تغییر این موجودات بخود راه نمیبرد و یا خود ممکن الوجود اند
و یا بعضی واجب الوجود اند و بعضی دیگر ممکن الوجود اما هر دو موجودات واجب الوجود نیستند بعلت افتقار و حدوث
و تغیر آنها و اما هم ممکن الوجود نیستند چه ما ممکن الوجود چیزی میگوئیم که وجود متقوم و بسته بغیر باشد و شکی نیست
که جمیع آنچه مشاهده میشود و تغیر و متقوم بغیر اند بحیثیتی که سند فقر نمیتوانند نمود و چون این قسم
باطل شد ثابت شد که بعضی از موجودات واجب الوجود اند و بعضی ممکن الوجود و شکی نیست که ممکن الوجود خود بخود نمیتواند

بالجمله

و همچنین اگر دور و تسلسل از غیر است دلالت لازم آید تقدم شیء بر نفس و لازم آید تحصیل حاصل اگر چه شیء بخود موجود نموده باشد
چنانچه وارد است که از حضرت صادق علیه السلام سؤال کردند از دلیل بر اثبات صانع حضرت فرمود اقوی الدلائل علی
وجوده وجودی انا لا انا لا یخلو اما ان یقال انا احدثت نفسی حین ما کنت موجودا
او حال ما کنت معدوما فان احدثت نفسی حین ما کنت موجودا فالموجود لا حاجة
له الی الموجد و ان احدثت نفسی حال ما کنت معدوما فالمعدوم کیف یکون موجدا
للموجود هذا یدل علی ان الصانع الفاعل لوجودی غیری یعنی پس نفی حدوث از آنکه خود بخود موجود شده
بر وجود صانع وجود من است زیرا که خالی از این نیست که من که من الموجود گردم در حالتیکه موجود بودم یا در حالتیکه معدوم
بودم اگر بصورت اول لازم آید تحصیل حاصل چه موجود احتیاج بموجد شدن ندارد و یا در صورت ثانی چگونه معدوم
خود را ایجاد کند و این لازم دارد تقدم شیء بر نفس پس چون این دو قسم باطل شد ثابت شد که عالم را صانعی است
و بهمین مضمون است حدیثی که از حضرت امام رضا مرویست که فرمود در جواب سائل زندیق منکر صانع انت
لو قلت انک تموت کنت قد علمت انک لم تکون نفسک و کونک من هو مثلک یعنی تو میگوئی
پس بود شدی و تو میدانی که تو خود را موجود نکرده و همچنین تو را موجود نکرده است کسیکه مثل تو است و هرگاه گوید
که پسر را پدر موجد است که مثل اوست بسیار میگوئیم که بنا بر این هر عالم خدا است چه هیچکس از موجودات این نیست
بلکه آنکه هر اینها اسباب بند پس پدر یکی از اسباب عالم است از برای وجود پسر با شرایط عدیده دیگر از آنجمله
که وجود پدر و مادر در ازواج پس کفایت نکند چه بسیار پدرها را دیده ایم که هر چه اراده و الدر کرده اند تاثیری
از اراده ایشان حاصل نشده است پس معلوم است از این عدم تاثیر اراده او که غیر از او کسی هست که وجود این شیء
بسته بامر اوست این است معنی کلام مولای متقیان که میفرماید در جواب سائلی که گفت کیف یا سیدی
بماذا عرفت ربک قال بفسخ العزائم و نقض الهمم لما هممت فحیل بینی و بین همی و
عزمت فخالف القضاء القدر عزمی علمت ان المدبر غیری یعنی شناختم پروردگار خود را
بشکستن اراده خود در وقتیکه عازم شدم بآن اراده و مراد آنکه میگوئیم صانع عالم مثل ما نیست
که ما جزء ناقص نیست بلکه مجرد اراده احداث مینماید آنچه را که میخواهد بمعنی اراده او علت تامه است از برای ایجاد
عالم و اما اراده ممکنات پس آنها از اسباب و شرایط معدات است و این اسباب کلیه مفتقرند بوجود حقیقی که مسبب الاسباب

اسباب است ٭ مراد ما از این افتقار افتقار صدور است نه افتقار اعراضی بمعروضات خود و نه افتقار اجزاء بجزء
از برای موجود کل نه افتقار عالی بسافل در ظهور بلکه افتقار صورت بشخص است در صدور و چه طالبی صورت از حیث
صدور موقوف بتحقق مقابله شخص است ٭ دلیل عقلی از برای اثبات وجود صانع آنکه هرگاه سلسله ممکنات منتهی
بواجب الوجود غنی بالذات نشود لازم می آید تسلسل و آن لازم دارد که هیچ موجود موجود نباشد زیرا که هرگاه فرض نمود
که وجود افراد سلسله هر یکی متوقف است بر وجود دیگری و فرق نمود که این سلسله متناهی نیست لازم می آید که الآن هیچ چیز
موجود نباشد و چون دیدیم که موجودات موجود اند بدلالت کرده ما را بر آنکه علت موجود ذات موجود است و دلالت کرده ما را
که این ممکنات فقیر الذات اند و منتهی میشوند بذاتی در ابطال تسلسل میگوئیم که علت و معلول از معانی متضایفه اند
و چون ما دیدیم که معلولات موجود اند آنستیم که علتی آنها موجود است ٭ مراد از اضایف این است که احد متضایفین
موجود نگردد مگر آنکه آن دیگر موجود باشد ٭ مراد ما از احد متضایفین فعل و ارادهٔ صانع است نه ذات او و الا لازم
می آید که اشیاء بیکبار همه موجود باشند و چون دیدیم که وجود اشیاء تدریجی است دانستیم که ارادهٔ حادثه او علت اینهاست
چنانچه خواهیم بیان نمود پس وجود آثار دلیل بر وجود مؤثر است چنانچه وارد است که ابو شاکر دیصانی وارد شد
بر حضرت صادق ع و سؤال کرد و گفت انک احد النجوم الزواهر و کان آباؤک بذروا بواهر
و امهاتک عقیلات عباهر و عنصرک من اکرم العناصر و اذا فکر العلماء فیک تنتهی
الخناصر فخبرنی ایها البحر الخضم الزاخر ما الدلیل علی حدوث العالم فقال الصادق ع
یستدل علیه یا قریب الاشیاء قال فاهو ذا علی الصادق ع بیضة فوضعها علی راحته
ثم قال هذا حصن ملموم داخله جلد رقیق تجری به فضة سائلة و ذهبة مایعة
ثم تنفلق عن مثل الطاوس ادخلها شیء ام لا قال نعم هذا الدلیل علی حدوث العالم ع
یعنی گفت ابو شاکر که تو ای یکی از ستارهای روشن هستی و بودند پدران تو از بهترین عناصر و مادرهای تو
از بزرگترین بیابان فرزند میباشند عنصر تو از بهترین عناصر و در وقتیکه شمرده میشوند علماء در مجالس
و محافل تو اول کسی هستی که از تو فهم میشود انگشت کوچک یعنی ابتدا از تو میکنند در شماره کردن پس خبر ده مرا از دریای
بزرگ علم که چه چیز است دلیل بر اثبات حدوث عالم پس حضرت صادق ع فرمود که بنزدیک ترین از اشیاء دلیل
آورده میشود بر حدوث عالم ابو شاکر عرض کرد که چه چیز است آنحضرت تخم مرغ طلب فرمود و آنرا بر کف دست نهاد

کذاشت

کذاشت پس فرمود که این تخم حصاری است بلند آمده یعنی قرص ندارد و در میان آن پرده نازکی است و جاری میشود در آن
نقرهٔ آبکی و طلای آبکی و بعد از آن خلق میشود از آن مانند طاوس پس فرمود آیا داخل شده است در آن تخم
چیزی ابو شاکر گفت نه حضرت فرمود این است دلیل بر حدوث عالم ٭ عکس ثبت که حادث محتاج بمحدث است که
احداث نماید او را چه ذات نایافته از هستی بخش ٭ کی تواند که تو را هستی بخشد ٭ از جملهٔ احادیثی که دلیل بر وجود
صانع عالم است حدیث عبد الله دیصانی است که داخل شد بر حضرت صادق ع و عرض کرد یا جعفر بن محمد و لقی عطا
معبودی و لا تسئلنی عن اسمی فقال له ابو عبد الله ع اجلس و اذا غلام له صغیر فی کفه
بیضة یلعب بها فقال ابو عبد الله ع ناولنی یا غلام البیضة فناوله ایاها فقال ابو
عبد الله ع یا دیصانی هذا حصن مکنون له جلد غلیظ و تحت الجلد الغلیظ جلد رقیق
و تحت الجلد الرقیق ذهبة مایعة و فضة ذائبة فلا الذهبة المایعة تختلط بالفضة
الذائبة و لا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المایعة فهی علی حالها لم یخرج منها
خارج مصلح فتخبر عن صلاحها و لا یدخل فیها مفسد فتخبر عن فسادها لا یدری الذکر
خلقت ام للانثی تنفلق عن مثل الوان الطواویس اترى لها مدبرا قال فاطرق ملیا
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و ان محمدا عبده و رسوله و انک
امام و حجة من الله علی خلقه و انا تائب مما کنت فیه ٭ معنی حدیث ظاهر است زیرا که آنحضرت مثال
به بیضه فرموده است و نوار معنی حدیث سابق و وجه مثال را دانستی و دانستی که بنای ما در این کتاب اختصار است ٭ الفصل
از اثبات حدوث عالم سؤال کرد مردی از حضرت ابی عبد الله ع و گفت ما الدلیل علی حدوث العالم فقال
انی ما وجدت شیئا صغیرا او کبیرا الا و اذا ضم الی مثله صار اکبر و فی ذلک زوال و
انتقال عن الحالة الاولی و لو کان قدیما ما زال و لا حال لان الذی یزول و یحول
یجوز ان یوجد و ان یبطل فیکون بوجوده بعد عدمه دخول فی الحدث و فی کونه
فی الاولی دخوله فی القدم قال الرجل فان بقیت الاشیاء علی صغرها فی این تستدل
قال علیه السلام لو دامت الاشیاء علی صغرها لکان فی الوهم انه متی انضم شیء منه الی
مثله کان اکبر و فی جواز التغییر علیه خروجه من القدم کما بان فی تغییره دخوله فی الحدث

ونتیجه تفتیش حدیث اینست که دلیل بر حدوث عالم زیاده و نقصانی است که در عالم واقع میشود مثلا هرگاه چیزی کوچکی
ضم کنی باو شکل او را بزرگ میشود و پس هرگاه آنچیز قدیم ازلی بود بر یک حالت بود بدون زوال و انتقال و همچنین
هرگاه فرض شود که اشیاء بر حالت خود باقی بمانند ابد الابدین بدون زوال و انتقال زیرا که در توهم متوهم
همیشه خلجان دارد که هرگاه چیزی بر آن شیء زیاد کنند بزرگ میشود پس توهم جواز تغییر و انتقال غالب میشود آن شیء
از قدیم بسوی حدوث و این معنی مختص از حدیث است و آن رد است بر دهریه که دهریه را صانع میدانند و خلقتی همان است
که بیان شد بر ابقاء آن این است که این حجر کوهاند فرهم خور را بر این ظاهر و تابع کوهاند مشعر عقل خود را بآنچه در هم خلط الاز
ایشان میشود و از سابقه انبیاء و اولیاء درست شنیده اند و عقل خود را مر آن با عقول عقلاء نگرند و اخذ نمودند
در اثبات قدم عالم بجواز متشابهات ادله و ممتنعات براهین و عمل در اعوالی اثر تاثیرات اشیاء است و تو
دانستی که اشیاء در این تاثیرات مستقل نیستند و الا تکلف نگردان از امر محال جایز نبود تکلف آنها از تاثیرات خاصه
خود چه هر غیر ذات مطلق را بذات و قادر مطلق را بانبات عجز و اختلاف احوال **تنبیه** بضرورت نظر و تتبع و ادله چنین مستفاد
میشود که موجود بغیر ابرز قسم است یکی آنکه وجود او مسبوق و محتاج بغیر نیست بلکه وجود او بنفسه فی نفسه لنفسه است و یکی
آنکه وجود او مسبوق و محتاج بغیر است مثل احتیاج و مسبوقیت کلام بمتکلم و ایضا باو آفاق طور و براهین ساطعه
ثابت است که موجود بنفسه منزه است از صفات موجود بالغیر ثابت است که ظاهر شود بر او صفات و عوارض و تبدل و اختلاف
حالات و الاحادیث شد چنانچه اشاره بآن شد و تفصیل آن در مبحث اثبات صفات در حیث خواهد آمد و چون این
مطلب را فهم کردی و دانستی از بیانات سابقه که عالم را صانعی که خارج از سلسله ممکنات حادثه باشد ضرورت است الا
هیچ چیز موجود نشدی و دانستی که هستی بنده گان و زیاد شدن و مختلف شدن ایشان دلیل بر هستی صانع
آنهاست چون روشنی چراغ که دلیل بر هستی چراغ است و هرگاه کسی بگوید که چه ضرور دارد که صانع عالم ایجاد نمود
این عالم را و خوشی فانی شد چنانچه بنا بعد از احداث بنا فانی میشود و آن بنا بعد از بنا موجود است میگوییم که اولا
نسبت این عالم بفعل و ارادهٔ صانع مثل نسبت نور سراج است بسراج یعنی آنچنانچه نور سراج بدون سراج باقی نمیماند
همچنین وجود این عالم بدون صانع باقی نباشد و ثانیا آنکه مثال بنا در این مقام قیاس مع الفارق است زیرا که
بالبدیهه بعد از فنا بنا فعلی از او صادر نگردد و چیزی بر بنا زیاد نشود نگردد بخلاف این عالم که آنا فآنا در زیادتی است
و همیشه موجودات در تجدد و حدوث شدند و ثالثا آنکه بنا موجود کلی خشت نیست بلکه از بنا ظاهر شده است که نسبت

بنا

بنا که از وضع بعضی از کلی خشت است بر بعضی دیگر و حال آنکه خالق آن همین نیز حقتعالی است چنانچه فرموده است در کلام مجید
که خلقکم و ما تعملون یعنی حقتعالی خلق کرده است شما را و عمل شما را اگرچه آن عمل ظاهر شود از بنده و بدانکه نسبت
بنا به بنا در احداث و ظهور مثل نسبت والد است بولد الدین و شکی نیست که خالق والد حقتعالی است نه والدین همچنین
خالق کل و خشت و هیئت بنا حقتعالی است نه بنا اگرچه بحسب ظاهر از فعل بنا ظاهر شده است پس حقتعالی خالق تازه است
و هم خالق هیئت چه در ازل توحید ثابت است که صانع عالم را حدوث است و هل من خالق غیر الله قل الله خالق
کل شیء و رابعا آنکه بقاء آن بنا و هستی آن هستی حقتعالی است چنانچه کفیر کفیر قیام اشیاء بالفعل و ارادهٔ او بکلمه قیام
صدور است چون قیام نور بسراج و مراد ما از قیام صدور آن است که هرگاه آن صانع موجود نباشد آن شیء حادث معدوم
گردد و اما بنا نسبت به بنا چنین نیست چرا که بنا موجود است و حال آنکه بنا معدوم نشده است **تذنیب** بدانکه
حقتعالی غنی مطلق است و **بدانکه** افعال او بسی نه عبث و بیفایده نیست بلکه متعلق باغراض و فواید است چنانچه فرموده است
افحسبتم انما خلقناکم عبثا و انکم الینا لا ترجعون یعنی غرض از ایجاد خلق رجوع بمعرفت
و رضا و فیض و عنایت حقتعالی است چنانچه تایید میکند این مدعا را قول حقتعالی **در** حدیث قدسی که فرموده است
کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف یعنی آنکه خلق را از برای
معرفت و شناختن بخلق کردم **و** مؤید این حدیث است کلام حقتعالی در قرآن که میفرماید و ما خلقت
الجن و الانس الا لیعبدون ای لیعرفون چنانچه تفسیر لیعرفون از حدیث بما رسیده است **و** شکی
نیست که عبادت و بنده گی لازم دارد معرفت را و الا آن بنده گی متعول نخواهد بود پس افضل عبادات و طاعات و
احسن آنها معرفت الله است و معرفت الله حاصل نمیشود مگر نظر و تفکر در مصنوعات حقتعالی و تدبر در صنایع بدیعه
و عجایب خلقه او و چه باب معرفت حق منحصر است بمصنوعات و آیات ظاهرهٔ او در آفاق و در انفس مخلوقات
و نهی از تفکر در ذات بسیار وارد است و شده است از جمله روایت شده است از ابو جعفر امام محمد باقر علیهما السلام که فرمود
ایاکم و التفکر فی الله و لکن اذا اردتم ان تنظروا الی عظمة الله فانظروا الی عظمة
خلقه **و** شکی نیست که اعظم مخلوقات محمد و آل محمد است پس هر که در این بحث نظر و تفکر نماید حقتعالی را بیشتر
شناسد زیرا که ایشان مظهر جمیع صفات جلالیه حقتعالی هستند و مخلوقات از پرتو نور ظهور ایشان مخلوق و
موجود شده اند ارکان توحید **و** وارد است که حضرت فرمود هرگاه ما نمی بودیم حقتعالی شناخته نمیشد و هرگاه ما نمی بودیم

حقتعالی عبادت کرده نمیشد لولا انا لما عرف الله لولا انا لما عبد الله بنا یعرف الله وبنا یعبد الله
و در زیارت وارد است که من عرفکم فقد عرف الله ومن جهلکم فقد جهل الله یعنی کسیکه شناخت شما را
پس بتحقیق که خدا را شناخته است و کسیکه نشناخت شما را پس بتحقیق که خدا را نشناخته است زیرا که ائمه اند آیات و علامات
و مقامات و محال تجلیات صفات حقتعالی و ایشانند عظمت و قدرت و قوة و علم او بیان خدا تعالی و در
حدیث دیگر وارد است که حضرت فرموده انه کان فیما مضی قوم ترکوا علمهم وتکلموا به وطلبوا
علم ما کفوه حتی انتهی کلامهم الی الله عز وجل فتحیروا حتی کان الرجل لیدعی من بین
یدیه فیجیب من خلفه ویدعی من بین خلفه فیجیب من بین یدیه حتی تاهوا فی الارض
یعنی بدرستی که بودند از پیشینیان قومی که ترک کردند آن علم را که تکلیف آن بودند و طلب کردند علمی را منتهی از آن بودند
تا آنکه تکلم نمودند در ذات حقتعالی پس در آنجا متحیر و حیران فرو ماندند بحیثیتی که هرگاه از پیش رو خوانده میشد شخصی از
پشت سر جواب میداد یعنی التفات بورا نمود جواب میگفت و هرگاه از پشت سر خوانده میشد از پیش رو جواب
میداد تا آنکه تمام امر ایشان متحیر شد بکلام در وادی زمین و شکی نیست که ذات حقتعالی را بجز حقتعالی کسی نمیداند
والا لازم می آید محالات حق با خلق چه در ادراک احاطه مناسبت شرط است و آن نه مذکور خواهد شد بلکه
خلق اول خدا را نتوان شناخت چنانچه از امام است جامه میفرماید ولا یطمع فی ادراکه طامع بلکه خلق ثانی
هم نتوان شناخت که حقیقت نسبت آنها بهم بند و از این جهت است که حضرت صادق فرمود و بعد این مقام
فرموده است که یا بن آدم لو اکل قلبک طائرا لم یشبعه وبصرک لو وضع علیه خرق ابرة لغطاه
تریدان تعرف بهما ملکوت السموات والارض ان کنت صادقا فهذه الشمس خلق
من خلق الله فان قدرت ان تملا عینک منها فهی کما تقول یعنی ای پسر آدم هرگاه بخورد
قلب تو را که مثل عقل و ادراک و شعور است پرنده کند او را و هرگاه بسوزنی بر چشم تو بگذارند کور میشود تو میخواهی
با این صنعت شناسی با این دیده قاصر و دیده قاصر ملکوت آسمانها و زمین را اگر راست میگوئی این است
آفتاب که خلقی از مخلوقات حقتعالی است پس اگر قدرت داری که چشم خود را از نور آن پر نمائی تو در دعوای خود
صادق هستی و شکی نیست که امثال ما ضعیفان قدرت بر این ندارد و حال آنکه آفتاب جزئی از هفتاد
جزء از نور کرسی است و کرسی جزئی از هفتاد جزء از نور عرش است و عرش جزئی از هفتاد جزء از نور حجاب است

و حجاب جزئی از هفتاد جزء از نور ستر است چنانچه حضرت صادق میفرماید الشمس جزء من سبعین جزءا من نور
الکرسی والکرسی جزء من سبعین جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعین جزءا
من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعین جزءا من نور الستر و در حدیث دیگر وارد است که حقتعالی را
هفتاد هزار حجاب است پس هرگاه کشف شود یکی از آنها بسوزاند آنچه را که دیده و فهمیده و میشود که بنا بر این چگونه ممکن است
ادراک ذات حقتعالی باب اول در معرفت اقسام توحید و معرفت آیه توحید و اسم تکوینی که توحید ظهوری
و مثال ملفوظی است چنانچه حقتعالی فرموده است شهد الله انه لا اله الا هو لا تدرکه الابصار وهو
یدرک الابصار لیس کمثله شیء سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین
لهم انه الحق لا تتخذوا الهین اثنین انما هو اله واحد قل الله خالق کل شیء ومن
یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک بعبادة ربه احدا و بدانکه توحید بر دو قسم است
یکی توحید ذاتی از برای ذات که آن شهادت حقتعالی است بخود از برای خود و آن توحید بعید المنال بکمین الکمالات
ادراک آن از برای ممکنات چنانچه حضرت مولای متقیان فرموده است یا من دل ذاته بذاته وتنزه عن
مجانسة مخلوقاته چه در آنجا توحید و موحد هر دو متحد است و احدیت بوحدت حق طریق معرفت
بسوی آن مسدود است و طلب از آن محال است چنانچه حضرت امیر المؤمنین در این مقام میفرماید الطریق
مسدود والطلب مردود و از این جهت است که حقتعالی فرموده است سبحان ربک رب العزة
عما یصفون یعنی منزه است ذات پروردگار از وصف جمیع واصفین حتی آنکه انبیا که اشرف و اعلم
خلق اند نتوانند ذات او را شناخت و شیخ سهروردی چه بسیار خوب گفته است در این مقام العربیة
نار ولها قضیب لمن یری قلیل الکنهها لا تنیل ؛ منتهی الحظ ما تزود منها ؛ الحظ
والمدرکون ذاک قلیل ؛ جاءنا من عرفت مبغی اقتباسا ؛ وله البسط والنوال سؤالی
فتعالت عن المثال وعزت ؛ عن دنو الیه وهو دنو ؛ نظم جمال مشفق بر آهیتش ؛
فرو مانده در کنه مهیتش ؛ نه ادراک در کنه ذاتش رسد ؛ نه فکرت بغور صفاتش رسد ؛ نه بر اوج ذاتش
پرد مرغ وهم ؛ نه در ذیل وصفش رسد دست فهم ؛ که خاقان در این ره فرو مانده اند ؛ بلا هی از ننگ
فرو مانده اند ؛ چنانچه حضرت امیر المؤمنین فرموده است ان قلت تم هو فقد باین کل اشیاء هو هو

وان قلت فهو هو فالهاء والواو كلاهما صفة استدلال عليه لا صفة تكشف
له فان قلت له حد فالحد اخبره وان قلت الهو آية نسبه فالهو آية من صنعه ورجع
من الوصف الى الوصف وعمى القلب عن الفهم والفهم عن الادراك والادراك عن
الاستنباط ودام الملك في الملك وانتهى المخلوق الى مثله وانجاه الطلب
الى شكله والتسبيل مسدود والطلب مردود دليله آياته ووجوده اثباته ومعرفته
توحيده وتوحيده تمييزه عن الخلق نظم كفتم همه ملك حسن سرمايهٔ توست ؛ خورشيد
فلك چه ذره در سايهٔ توست ؛ گفتم غلطى زمانشان نتوان يافت ؛ از ما و هر آنچه ديده پايهٔ توست ؛
واين است معنى كلام مولاى متقيان ومقتداى عارفان كه ميفرمايد انما تحد الادوات انفسها وتشير
الالات الى نظايرها يعنى هر كسى در مقام معرفت آنچه فهميده است بغير از ذات وصفات نيز چيزى ادراك
نكرده است چگونه ذات حق تعالى مدرك شود از براى ممكنات وتعالى ذات ايشان در مقام ذات حقيقتا عدم صرف
ونيست بحت است وشكى كه ادراك هر مدرك ورؤيت ادراك است پس هرگاه ذات تنزيهى در آنجا عدم صرف باشد ادراك
بطريق اولى عدم خواهد بود ومع ذلك كه ازان تعالى چيزى نيارد وغير ازان را هم چيزى ادراك نكند در مقام توجه
وعمل چه دارد بمعرفت غير موجود است بالمرة پس ذات حقيقت بذاته مدرك ومعلوم نگردد مطلقا بيت
كسى نداند كه منزلگه معشوق كجاست ؛ آنقدر هست كه بانگ جرسى مى آيد ؛ يعنى آثار او بسيار دليلند بر وجود
او كه صانعى هست زيرا كه وجود او بسبب صفت دارد بر جميع موجودات ومحيط است بر آنها و مشكى نيست كه محاط
محيط را نتواند شناخت هر بقدر ظهور وبيان محيط از براى محاط از جهت ظهور وبيان او اين است كه او
منزه است از جميع صفات مخلوقات بنحو از مشابهت ومماثلت ومضادت ومقارنت ومناقضت واز عموم
وخصوص واطلاق وتقييد وغير اينها از صفات مدركه ومعبره چنانچه حضرت امير المؤمنين در نهج البلاغه ميفرمايد
در بيان وصف حقيقى سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره
المشاعر عرف ان لا مشعر له وبمضادته بين الامور عرف ان لا ضد له وبمقارنته
بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والوضوح بالبهمة والجمود
بالبلل والحر بالبرد الخطبة و حضرت صادق فرمود كه كلامى نيز نموده باو هاء مكم

فوادق

فى ادق معانيه مخلوق مثلكم مردود اليكم يعنى هر چيز را كه ادراك ميكنيد باز گشت ميكند آن
چيز بسوى شما پس ذات حقيقى منزه است از توصيفات بنده گان بلكه منزه است از ذات من كان كه صفات اويند
العربية فيك يا اعلوطة الكون غدى الفكر عليلا انت حيرت ذوى الالب وبلبلت
العقولا كلما اقبل فكرى فيك شبرا فر ميلا تائها يخبط فى عمياء لا يهدى السبيلا
وچه خوب گفته است در اين مقام ابن ابى الحديد المعتزلى العربية يا مبدع الاكوان لست بدرك المكون
اجمد تاه الانام بسكرهم فلذلك صاح القوم عربد وتحى من الشرك الكثيف بهالب
العزمات مفرد تالله لا موسى ولا عيسى المسيح ولا محمد عرفوا ولا جبرئيل وهو الى
محل القدس يصعد كلا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل المجرد من كنه ذاتك
غير انك اوحدى الذات سرمد وجدوا اضافات وسلبا والحقيقة ليس توجد
ودادا وجودا واجبا بعض الزمان وليس ينفد فليخاب الحكماء عن عرش الاملاك
تبعد من انت يا ارسطو ومن افلاطن قبلك يا مبلد ومن ابن سينا حين ناسى ما بناه
وشيد ما انتم الا الفراش راى الشهاب فقد قد فلتحن فاحرق نفسه ولو
اهتدى رشد الابعد پس هر چه فهميده ميشود اگر چه بدون كيف واشاره باشد از امكان وراجع بسوى
امكان است پس هر كه قواى فهم را در ادراك ذات حقيقى نمايد تكلم باطل كرده است وطلب محال نموده است وگمراه شده است
حتى آنكه نتوان گفت ذات حقيقى موصوف است بآن معنى كه خلق از موصوف اراده ميكنند چه موصوف با صفت
تضايف واقتران دارند وآن لازم دارد تكثر وتعدد را وذات حقيقى متعدد ومتكثر نيست بل هر گاه كسى تعبير
بگويد كه حقيقى موصوف است واراده كند اثبات مطلق كمال را وانكه اين موجودات صفت وقائم باو است
صحيح است و حضرت امام رضا عليه السلام در خطبه خود تعريفى فرموده بآنچه اشاره بآن شد كه اول عبادة الله معرفته
واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيده الله نفى الصفات عنه لشهادة العقول ان كل
صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل موصوف له خالقا لذى صفة وكل موصوف وشهادة
كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من
الازل الممتنع من الحدث فليس الله من عرفه بالتشبيه ذاته ولا اياه وحده من اكتنهه

ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدقت من نفاه ولا صمد من اشار اليه
ولا اياه عنى من شبهه ولا له تدلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف
بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول
تعتقد معرفته وبالنظرة تثبت حجته و حضرت امير المؤمنين ع فرموده كه من وصف الله
فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله پس
جايز نيست معرفت ذات حقتعالى هر چند وجه بالغه باشد زيرا كه مراد بوجه بالغه از حقيقت ذات واجب تعالى باشد بالكل است
زيرا كه در ذات تبعيض جايز نيست مطلقا و هرگاه مراد از وجه ما صفات و تجليات حادثه او باشد صحيح است چنانچه مذكور
خواهد شد و چون ذات شناخته نمى شود بذاته حضرت پيغمبر صلى الله عليه وآله كه فرموده اعرفك حتى عرفتك عجز
الواصفون عن صفتك نظم ما گرفتار جهت از تو نشان چون بايم ؛ اسرار ابرده اجلال تو بيرون آيم ؛
و هرگاه كسى توهم بكند كه ما بدات تو كه آيت توحيد است و او را جهتى و حدى نيست او را مى شناسيم توهم فاسد است
از براى آنكه ذات هر كسى از براى آنكس بى جهت و بى حد است و اما از براى كسى كه اعلى از او و محيط بر او است محدود
و ذو جهت باطل است چنانچه توحيد نكرده كه توهم كرده است از براى حقتعالى و شايع است از براى آنكه كمالى در نزد
علم بالاتر از حد شايع نيست و شكى نيست كه اين توحيد در مرتبه توحيد اسلاف ان كثرت و اينچنين است توحيد
ان از رعايا در نزد توحيد انبياء ع و اينچنين است نسبت توحيد انبياء ع در نزد توحيد ائمه ع و چون
اين را دانستى بدانكه معنى من عرف نفسه فقد عرف ربه ومعنى يك عرفتك وانت
دللتنى عليك ودعوتنى اليك ولولا انت ما ادريت ما انت ومعنى اعرفوا الله بالله وامثال
اينها از اخبار و آثار اين است كه حقتعالى بصفت شناخته مى شود و صفت حقتعالى بيان او است و بيان او بر دو قسم است
يكى حالى كه نفس حقايق اشياء است و يكى مقالى كه آن عبارت است از توصيفات نقليه از آيات و اخبار
چنانچه خواهد آمد و بالجمله ذات واجب تعالى توحيد ذاتى حقتعالى را كه عين ذات او است كسى نشناسد و هرگاه كسى
از براى معرفتى نمايد شرك و كفر است و هر كه سؤال نمايد از توحيد ذاتى جاهل است و هر كه جواب از آن گويد ملحد
و در دوزخ است و هر كه حقتعالى را نشناسد بصفات و صفات او كافر است چنانچه مولاى عارفان امير المؤمنين ع
فرموده كه من سئل عن التوحيد فهو جاهل ومن اجاب عنه فهو ملحد ومن عرفه فهو مشرك

ومن لم يعرفه

ومن لم يعرفه فهو كافر بى معرفت حقتعالى عجز از معرفت ادراك است چنانچه شاعر بيان كرده است العربيت
العجز عن درك الادراك ادراك ؛ والبحث عن شرفات الرب اشراك ؛ وفى سر آثر
همات الورى همم ؛ عن ذى العلى عجزت جن وامملاك ؛ و بايد كه ذات حقتعالى مدرك نيست در مقام
توجه و عبادت و غير او مراد نيست فان الذات غيبت الصفات يعنى چون ذات ظاهر است از ظهور خويش ابدا
غايب ميگرداند ذات صفات را چنانچه در هنگام توجه بزيد از صورت آينه التفات از آن صورت برداشته ميشود با آنكه
طريق بسوى وصول معرفت از بدايات صورت است بلكه چون توجه بقائم است بدون قيام با آنكه قائم بقيام قائم
شده است و آنكه قيام بايد ظهور قائم است لكن از زمان توجه بقائم قيام از نظر ملغى است و اين مثال از مثال
آينه اقرب است بمراد و چون وصول بسوى معرفت حقيقت ذات حقتعالى محال شد و حال آنكه خلق كه است خلق
از براى معرفت و شناختن تجلى بتجلى نمود بصفات جماليه و جلاليه خود بخود تا آنكه شناخته شود بان تجلى و
آن تجلى را اشراق و ظهور و آيه و عنوان حق نيز ميگوييم و آن تجلى نفس توحيد حقتعالى است در مقام توحيد ظهورى
و هر حقيقتى از حقايق تجلى خاص از تجليات فعليه است و كاهى تعبير مينمائيم از آن تجلى باسم پس ميگوييم حقيقت اشياء
اسم حقتعالى است چنانكه ميگوييم حقيقت اشياء تجلى او است پس تجلى او اسم و آيه و ظهور و عنوان و اشراق و صفت
و دليل و اثر و جلال و حقيقت و نفس و فؤاد و كلا مراد و قصد نيز از همه آنها يك معنى مراد است پس هر موجودى از موجودات
اسم حقتعالى و دليل بر او است و همان اسم آيه توحيد و معرفت حق است پس هر كه خود را شناخت حقتعالى را شناخت
و معرفت مقامات توحيد و صفات حق بحال يا بلفظى كه شبهه و شك در آن راه نيابد حاصل نمى شود مگر بمعرفت
آيه توحيد كه اسم اعظم است بخلاف معرفت لفظى لسانى چه آن معنى از براى فرقه شبهات نيست و قلب آن مطمئن
نميگردد پس ميگوييم توحيد و معرفت حقتعالى بر دو قسم است يكى توحيد لفظى و يكى توحيد نفسى و بعبارت اخرى يكى توحيد
حالى و يكى توحيد مقالى و كاهى از توحيد حالى تعبير بتوحيد عيانى و كشفى مينمائيم و اين هر دو نوع از بيان توحيد را
حقتعالى بيان فرموده است و اكثر يكى بيان نكوينى نفسى است و يكى بيان تدوينى لفظى است و چون توحيد نفسى معرفت
اسم اعظم كه دليل عيانى است حصول اين دو توحيد الوصال بود مكرر از براى احاديث از خواص و اخص ناس
پس لازم شد از براى تقريب فهم سهيل آن ذكر كردن بعضى از مسائل مهمه بصيرت اليقين بر وصول و ادراك
بعد از آن بيان ميگردد در دو مقام مقام اول در بيان اسماء است و در آن چند موقف است موقف اول

در تحقیق و بیان معنی اسم است لغت و اشتقاق و مشهور آنست که گوییم که اسم در لغت بمعنی علامت است و اسم در شرع هر چیزی است
که دلالت کند بر مسمی چنانچه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرموده است که الاسم ما انبأ عن المسمی و اسم در
اصطلاح ما عبارت است از ظهور مسمی در متعلق خاطر و آن ظهور منشأ اشتقاق اسمی از اسماء است چون ظهور علم
که منشأ اشتقاق عالم است و هکذا و این معانی ثلاثه متحد المفاد اند و این اسم در این لحاظ اعم است از اسم و فعل
و حرف مصطلح زیرا که فعلی و حرفی نیز اسم اند و چون آنکه اسم عبارت است از ظهور مسمی **بدانکه** جایز است که این
اسم را بنحو ظهوری بوده باشد و آن ظهور اسم است از برای ظهور اول و آن ظهور اول مسمی است نسبت باین ظهور ثانی
چنانچه صورت مرآت اولی ظهور و اسم است از برای شاخص صورت ثانیه ظهوری است از برای صورت اولی پس صورت اولی
از برای صورت ثانیه شاخص مسمی باشد و همچنین پس باین ملاحظه توان گفت که یک شیء اسم است و هم مسمی و توان
گفت که اسم اول که مسمی است مصداق است از برای اسم ثانی باعتبار ظهور خاطر و آن اسم ثانی مفهوم است و توان
گفت که اسم اول نسبت باسم ثانی باعتبار ظهور عام آن اسم اول موضوع است و فرق در میان مفهوم و مصداق و مسمی
و موضوع له خواهد آمد **موقف دویم** در بیان تحقیق فرق مفهوم و معنی و مصداق و موضوع له و مراد است **بدانکه**
مفهوم در نزد ما عبارت است از اثر منفصل از اثر منفصل از ذات و معنی در این لحاظ در نزد ما
عبارت است از اثر منفصل از اثر متصل از ذات و مصداق عبارت است از اثر منفصل از اثر متصل
از ذات و موضوع له عبارت است از اثر متصل از ذات خارجی و این موضوع له در نزد ما مسمی است و آن عبارت است
از ظهور عام آن موجود خارجی و مراد عبارت است از آن ذاتی که ظهور عام متعلق و متصل باوست و موضوع له در نزد
غیر ذات است چنانچه خارجی موضوع است از برای زید متصف بقیام بیت نه آن ذات مطلقه و گاه تعبیر میکنند از موضوع
له بحقیقت لا بشرط و اما قول بآنکه موضوع له عبارت است از مفهوم ذهنی است پس این قول باطل است زیرا که در
این وقت لازم می آید از کار نحوی هر گاه استعمال کنیم آن لفظ را در موجود خارجی بخلاف آنکه هر گاه موضوع له حقیقت
لا بشرط باشد چه آن اعم است از اینکه صادق باشد بر موجود خارجی یا بر موجود ذهنی و این در وقتی تمام است که
ما موجود ذهنی را رفع و وجود خارجی بدانیم چنانچه در محل خود ثابت است و دلیل نقلی از برای اثبات آنکه موضوع له
موجود خارجی است نه موجود ذهنی قول حضرت صادق است که فرمود ما هشام الماء اسم للمشروب و الخبز اسم
للماکول و الثوب اسم للملبوس **تنبیه** هر گاه ملکی بخواهد بر آنکه موضوع له حقیقت لا بشرط باشد لازم می آید مجاز

الموضوع له حقیقة لا بشرط لا بشرط العموم

هر گاه

هر گاه استعمال شود اسم در موجود خارجی یا در موجود ذهنی باعتبار خصوصیت ملحوظه در هر یک از دو فرد ذهنی و خارجی میگوییم
که مراد از لا بشرط در هر عالمی که اینجا است پس لا بشرط ذهنی غیر لا بشرط خارجی است چه ما ثابت کرده ایم که موجود
ذهنی مطلقا اثر و ظهور موجود خارجی است پس چگونه اثر فرد از وجود خارجی نمود با آنکه ترتیب بینهما بالعلیت و معلولیت است
و فردیت لازم دارد آنکه در حقیقت بنمود مگر در سلک غیر ضیه و همچنین موجود خارجی فرد از وجود ذهنی
نخواهد بود بوجه قدر جامع بینهما موجود نیست بلی حقیقت لا بشرطی که کلی طبیعی افراد است و آن در ضمن افراد است در آنجا
هر گاه استعمال کنیم آن کلی را در فرد و مجاز است باعتبار نفس خصوصیت و کلام ما در لا بشرط باین معنی نیست این کلام قشری است
بلکه میگوییم در اینصورت نیز لازم می آید مجاز زیرا که تعیین و خصوصیت منزل مطلق است و نسبت میان تعین و کلی تضایف است
یعنی احد هما بدون آن دیگری موجود نگردد پس صدق کلی بر خصوصیت حقیقت نخواهد بود و گاهی تعبیر میکنند از کلی و خصوصیت
در مثال بماده و هیئت چه مراد ما از منزل در اینجا تنزل از آن نوع است پس زید انسان است حقیقت و صحیح است سلب کردن
معنی انسانیت از زید با ملاحظه خصوصیت و ملاحظه خصوصیات افراد کلی بطور صلوح در آن کلی مندرج و منطوی است
بلی فرق این است که در هر ظهوری از آن خصوصیات مندرجه از عنوان کلی ظهور می یابد اسمی و تعین خاص پدید آید
و این اسماء حقیقت کلی را متعدد نگردانند **و** از این جهت است که نتوان گفت که فردی از کلی است بعنوان زید مثلا که
فرد است ثانی از برای انسان است چه مغایرت میان فرد و کلی نیست اصلا چنانچه دانستی که زید انسان است یا انسان
زید است و بالجمله موضوع له اسامی موجود خارجی است نه ذات چه ذات را اسم نیست از برای آنکه غیر در مرتبه ذات نیست
چه ما ثابت کرده ایم که اسم از برای تعرف و تعریف است در نزد اقران با غیر **و** اما ذات بنفسها پس مرتبه تعریف
و تعرف ندارد **و** دلیل بر اینکه گفتیم موضوع له موجود خارجی است بر دو نوع یکی عقلی و یکی نقلی **اما** دلیل عقلی پس
آن اطلاق اسم زید است منوط بر اینکه خارجی حقیقت بدون صحت سلب می توان گفت که آن اینکه زید است
و اما دلیل نقلی پس آنچه حضرت صادق در هر گاه استشهاد اسماء در جواب اسم حکم فرمود الماء اسم
للمشروب و الخبز اسم للماکول و الثوب اسم للملبوس **تنبیه** گفتیم **بدانکه** از برای هر شیء
واحدی پنج مقام است **اول** مقام ذات و حقیقت آن شیء من حیث هی هی **دویم** مقام آن شیء است بظهور عام کلی
سیم مقام آن شیء است بظهور خاص جزئی منفصل در وقتی که حاضر باشد در نزد تو **چهارم** مقام آن شیء است از
حیثیت ظهور خاص جزئی منفصل از وقتیکه آن شیء در نزد تو حاضر نباشد و اراده کنی تجویز آن را **پنجم** مقام

آن شیء است از حیثیت ظهور خاص جزئی منفصل از منفصل از متصل که در ذهن توست آن را تعبیر بعبارت
آخر اول ذات است که مقام مراد است دویم موضوع له است که آن صورت متصله حاضر بتبعیت است که همان اسکال و تعین
خارجی است که خاص است و حال آنکه عالم است در تطورات بلا نهایت سیم مصداق است که اثر منفصل از این
صورت متصله بود چهارم معنی است که در لفظ است پنجم مفهوم است که در ذهن است و دلیل بر وجود مصداق
که اثر منفصل جزئی از متصل است در وقتیکه غایب شود آن شیء از تو دیدن توست آن شبح خاص و ظهور خاص را در عین
زمان و مکانی که تو آن شیء را در آنجا بآن هیئت خاص دیده بود آن شبح خاص عینه بر یک حالت است بخلاف موضوع له
که مختلف الحالات است و قدر از آن جزئی نیست و بعبارت دیگر آنکه مراد از مراد ذات مشاخص است و موضوع له نفس
شاخص است که آن ظل ذات است و مصداق ظل ظل است و معنی ظل ظل ظل است و مفهوم ظل ظل ظل ظل است
و بعبارت دیگر آنکه شیء را در مقام یک ملاحظه شیء قطع نظر از حدود و مشخصات و آن مراد است و یکی
ملاحظه الشیء من حیث الحدود و المشخصات و این بر چند نوع منقسم گردد اول ملاحظه ظهور عام کلی دویم
ظهور خاص جزئی و آن جزئی نیز بر چند نوع منقسم میشود و بدانکه معنی در لفظ است که ظل مصداق است
و مصداق الصورت خاصه ایست که هرگز متغیر نشود تا روز قیامت بلکه در غیب زمان و مکان که عالم دهر است
موجود است و بدانکه مفهوم در ذهن است و آن ظل معنی است و دلیل بر او مطابق و مساوی و متحد با او است
و اگر چنین نباشد لازم می آید صدق هر مفهوم بر هر معنی مثل صدق مفهوم قاعد بر معنی لفظ قائم و همچنین است
مطابقه معنی با مصداق و اگر چنین نباشد لازم می آید صدق قاعد بر قائم و بالعکس و صدق طویل بر قصیر
و بالعکس موقف سیم در بیان معنی مشتق و اقسام اشتقاق و اسماء و حسن دانستن که اسم ظهور مسمی است
بدانکه مشتق عبارت است از مبدا امر کرده یا قید خارجی چون قائم مثلا که مرکب است از قیام که مبدا است با قید
خارجی که الف است و آن اشاره است بجهت مبدا و بعبارت دیگر آنکه هر چیز مرکب است از حدود و اثر نیست و از
جهت دلالت آن بر حدوث پس بنابراین ظاهر هر چیز اسم است و هر چیز مشتق است و اشتقاق بر دو قسم است
یکی اشتقاق اثر از مؤثر چون نور از منیر و یکی اشتقاق فرع از اصل مثل اشتقاق افعال از مصدر و اشتقاق
اغصان از شجره و قسم اول از دو قسم اشتقاق در سلسله طولیه است و قسم دویم در سلسله عرضیه است و هر یک از دو قسم
اشتقاق بر چهار قسم است نفسی و نفی و عدمی و وجودی و هر یک از این چهار قسم یا مطلق است یا مقید و مقید یا کلی است

یا جزئی

یا جزئی و جزئی بر دو قسم است یکی آنکه متعلق آن عام است و دویم آنکه متعلق آن خاص است و یا آنکه آن اسم مشتق مطلق
و مقید و کلی و جزئی نیست و از چیز مشتق نیست بلکه مشتقات نفس است و این آن است اشاره در بسمله موجود است
اما آن اسمی که مطلق و مقید و جزئی و کلی نباشد پس لفظ بسمله اشاره بآن است و اما اسم مطلق پس اسم از
بسمله اشاره بآن است و اما اسم مقید کلی پس الله اشاره بآن است و اما اسم مقید جزئی که متعلق عام است
پس الرحمن اشاره بآن است و اما اسم مقید جزئی که متعلق خاص است پس الرحیم اشاره بآن است و از اینجا
که بسمله اسم اعظم است و هر یک از این اقسام مذکوره لفظی است یا معنوی و هر یک از این اقسام یا ظاهر است یا مضمر و
هر یک از این اقسام یا مطلق است یا مقید و مقید یا حسی است یا نوعی یا شخصی و هر یک از این اقسام یا معروف است یا مجهول
و هر یک از این اقسام یا نورانیه است یا ظلمانیه و اسماء لفظیه آن است که مرکب شده باشند از حروفی که از تطورات
الف لینیه است و الف لینیه از نقطه است چنانچه هرگاه کسی که بداند اسمی از اسماء لفظیه را وضع نماید اخذ میکند
بقوه مجازیه سخن از هوا و داخل میسازد آن هوا را در حروف سخن و آن هوا از نقطه و مبدا است از برای اسم
و بعد از آن هوا را بقوه مواقع صورت الف مقدر میکرداند از حروف مخارج حروف و بعد از آن الف مقدر را
که الف لینیه است در مخارج منقطع مینماید بقطع و قرع و ضغط پس آن حروف را بر هیئت مقصود مرکب کرده القاء
بسوی خارج نماید و چون کیفیت وضع اسم لفظی را دانستی بدانکه اسم معنوی نیز بر این و تیره است حرفا
بحرف و مبدا این اسماء معنویه طلا نقطه کنت است چنانچه فرموده است ظهرت الموجودات من باء بسم
الله الرحمن الرحیم اعلم از آنکه در سلسله طولیه بوده باشد یا در سلسله عرضیه پس بنابراین بیان که مذکور
شد هر ذرات و بحوث از غیب و شهود تیت و ماورا هما اسم الله اند بلکه الاسم الله اند این است معنی
کلام حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که میفرماید اللهم انی اسئلک باسمائک التی ملأت ارکان
کل شیء اعلم از آنکه آن شیء یا لفظ باشد یا معنی ظاهر باشد یا مضمر عدد باشد یا معدود و نقش باشد یا نقش نور
باشد یا ظلمت علیین باشد یا سجین مطلق باشد یا مقید جزئی باشد یا کلی شخصی باشد یا نوعی عرضی باشد
یا تمرهٔ فکر باشد یا ذکر عینی باشد یا شهودی و یا هیچیک از این اقسام نباشد و آن نقطه ذات شیء است و این
اسماء کلها مظاهر جمال و جلال حق تعالی است که باب رحمت و نقمت است این است که فرموده امیر المؤمنین علیه السلام
نوشته شده است اسم من بر هر چیز روان است معنی کلام حجة حق انه فرجه که دعای شهود رب فرجه مهم است بفهم ملاقات

سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت پس هر چیزی اسم اوست قوله دل هر ذره را که
بنگاری ؛ آفتابی در میان بینی ؛ وفی کل شیء له آیة دلیل علی انه واحد ولکنه لا یمسها
الا المطهرون و این است معنی کلام مولای عارفان امیر المؤمنین علیه السلام که میفرماید عارایت شیئا
الا ورایت الله فیه و در روایتی معه و در روایتی قبله و در روایتی بعده زیرا که اسم اوست فی کل
شیء ومع کل شیء وقبل کل شیء وبعد کل شیء پس در این وقت هرگاه خوب فهمیدی مسئله توجه بر تو
سهل و آسان گردد **تنبیه بدانکه** اسم اعظم بر دو قسم است یکی اسم اعظم کونی و آن نیز بر دو قسم است یکی اسم
خدا اعظم اعظم اعلی اعلی است و مراد از آن ولی است و آن همان اسمی است که میفرماید در دعا اللهم انی اسئلک
باسمک الذی خلقت به جبلات الخلائق و از این جهت بود که سلمان بعد از مردن زنده شد در زمانیکه
آنحضرت حاضر شد در نزد او از برای تغسیل او پس اگر بگوئی که آنجناب در همه جا حاضر است پس چرا مردگان زنده نمیشوند
میگوئیم قابلیت محل را در این مقام مدخلیت است چنانچه اکسیر تاثیر نمیکند مگر در نظر کردانیدن مس بطرف آن و این است که
گفته اند **بیت** اگر انگشت سلیمانی نباشد ؛ چه خاصیت بود نقش نگینی ؛ و گفته اند السیف بعمل ولکنه
فی ید البطل و همچنین است هرگاه مقام امام از برای اظهار باشد زنده میشود و قسمی دیگر از اسم اعظم کونی خود است
بعد از کشف سبحات جلال و رفع حجبات و آیات و ازالهٔ اضافات و نسب و سلوبات و قسمی از اسم اعظم القلبی است
و آن نیز بر دو قسم است یکی اسم اعظم حقیقی و آن اسم مبارک هو است و قسمی اسم اعظم اضافی است و آن اسم العزت و اما
آن اسم اعظمی که شیطان حامل است بعضی از اسماء امیر المؤمنین است چنانچه وارد است که ان ابلیس لعنه الله مر بامیر
المؤمنین یوما فقال له امیر المؤمنین یا ابا الحارث ما اذخوت لیوم معادک فقال جبتک
فاذا کان یوم القیمة اخرجت ما اذخوت من اسماء الله التی یعرف عن وصفها کل واصف ولک
اسم مخفی عن الناس ظاهر عندی قد رمزه الله فی کتابه لا یعرفه الا الله والراسخون فی
العلم فاذا احب الله عبدا کشف الله عن بصیرته وعلمه ایاه فکان ذلک العبد بذلک الستر
عین الامة حقیقة وذلک الاسم هو الذی قامت به السموات والارض المتصرف فی
الاشیاء کیف یشاء و اما اهل جمیع موجودات اسم الله اند بعزیزی اند بر حقیقتی بر صفاتی بر ظاهر که الله تعالی
و همه موجودات تسبیح میکنند و در اهل ان حال و حقیقت تسبیح چنانچه تصریح فرموده است حقتعالی آنرا در کلام خود که یسبح لله

ما فی

ما فی السموات وما فی الارض وان من شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم

موقف چهارم بدانکه این اسماء مذکوره کلها اسماء افعال اند یعنی اسماء تجلیات و ظهورات فعلیه حقتعالی رحمن است در نزد ظهور رحمانیت و الله است در نزد ظهور الوهیت و غفار است در نزد ظهور مغفرت و قهار است در نزد
ظهور قهر و هکذا چنانچه گفتیم که اسم است از برای ظهور زید بفعل کتابت و همچنین قاعده و قانون و مشکل در اسماء حقتعالی که حادث
باتفاق امامیه و معتزله از اهل سنت و جماعت پس این اسماء غیر مسمی خواهند بود و الا لازم می آید قدم اسماء یا حدوث ذات
و بالبدیهه هر دو باطل است **و** اما اشاعره و صوفیه پس ایشان قایلند بقدم اسماء و استدلال اشاعره این است که کلام الله
صفت الله است و صفت الله قدیم است پس اسماء قدیمند **و** گفته اند اسماء عین مسمی است و الا لازم می آید تعدد
قدماء **و** اما صوفیه پس استدلال کرده اند در اثبات قدم اسماء و عینیت آنها با مسمی بعلم **و** گفته اند که شکی نیست در اینکه
حقتعالی عالم است باشیاء قبل از حدوث اشیاء و شکی نیست که قبل از حدوث ظرفی نیست از ازل نیست پس معلومات در
ازل خواهند بود و شکی نیست در اینکه آن معلومات باید عین علم ازلی باشند و الا لازم می آید تعدد قدماء اگر
غیر او باشند و لازم می آید حدوث ذات اگر آن معلومات قدیم نبوده باشند و لازم می آید جهل اگر حقتعالی بعلم ازلی عالم
بآنها نبوده باشد و چون ثابت است که حقتعالی عالم است باشیاء قبل از حدوث آنها و ثابت است که ذات حادث و محل
حادث نشود و ثابت است که تعدد قدماء باطل است پس باید آن معلومات عین ذات ازلی تعالی باشند و چون این گفت را
حکم کنند کشف کرد از جمله معلومات اسماء اند پس آن اسماء عین مسمی خواهند بود **و** ما میگوئیم که این دلیل که
اشاعره و صوفیه کرده اند از برای عینیت اسماء با مسمی باطل است اما بطلان استدلال اشاعره پس آن بدیهی است
زیرا که کبری قیاس ایشان گفته ندارد و دون اثباته خرط القتاد چه هر صفت خدا تعالی عین ذات او نیست
بلکه صفات بر دو قسم است یکی عین ذات و دیگر غیر ذات چنانچه خواهد آمد و جواب اجمالی آنکه اگر صفات کلها عین ذات الله
باشند لازم می آید که اشیاء کلها قدیم باشند و بالبدیهه حادث اند و مراد بحادث آن است که وجود او از غیر او باشد
و همچنین متغیر و متحرک الاحوال بوده باشد و طاری شود بر او زیاده و نقصان و دو جدان و فقدان **و** شکی نیست که
جمیع اسماء بلکه جمیع اشیاء در وجود صفات و حالات چنین است که مذکور شد پس قدیم نیستند و همچنین حادث نیستند چگونه میگوئی
مسمی خواهند بود علی اسم عین مسمی است بآن لحاظ حکم سابقا مذکور شد که اسم ظهور مسمی است و مسمی همان ظهور
عام است که گفتیم آن ظهور عام موضوع است پس هرگاه گفتی بدیه اسم غیر مسمی است باین ملاحظه صحیح خواهد بود بخلاف آنکه هرگاه مراد

از مسمی غیر ذات بوده باشد و مراد از اسماء حادثه بل هرگاه مراد از اسماء غیر صفات ذاتیه بوده باشد توان گفت
که اسم عین مسمی است پس بنا بر این تفصیل هرگاه کسی بوده باشد غرض شاعره وجه صحیح از تفصیل بوده باشد میگوییم که کلام
مجمل بیان گردان در محل تفریق و ضروری از بیان و عقلی دلیل جهل است با آنکه جمیع بیانات و تقریرات ایشان تقریر مرجوح
صحیح است که مراد ایشان غیر مراد ماست در مسئله و الا چه نزاع بود میان امامیه و اشاعره و اما ابطال قول معتزله
پس آن در غایت اشکال است و لکن بعون الله و مشیت باطل خواهیم نمود پس میگوییم که ثابت نموده ایم که علم از صفات ذاتیه
حقتعالی است و ثابت نموده ایم که ذات حقتعالی مدرک نمیگردد و ثابت نموده ایم که علم حقتعالی بمعنی دانستن نیست که قدرت ذات الشیء
بلکه عین ذات است و عین ذات مجهول الکنه است و ثابت نموده ایم که ذات او چیزی اضافه نیست پس مفاد علم ذاتی جهل نیست
و ثابت نموده ایم که تکلم در ذات حقتعالی باطل است و ثابت نموده ایم که ذات حقتعالی زمانی نیست بلکه قبلی و بعدی و ماضی و مستقبل
کلا در نزد او یکسان حال است و ثابت نموده ایم که علم دو علم است یکی علم ذاتی و یکی علم فعلی و ثابت نموده ایم که علم با معلوم مطابق
و مقترن است و آنکه علم واقع بر معلوم است و ثابت نموده ایم بداهت ضرورت که معلومات تدریجی الوجود الظهور اند
و ثابت نموده ایم که علم ذاتی حقتعالی متغیر نیست و ثابت نموده ایم که اگر خدا را علم فعلی مطابق با معلوم نبوده باشد
لازم می آید تغیر علم ذاتی بتغیر معلومات تا لازم می آید که این معلومات زمانیه متغیره معلوم علم ذاتی نبوده باشند و این
همه بالضرورت باطل است و تفصیل این مسئله بالاجمال در کتب صفات ذاتیه مبین و واضح خواهد شد و اما اجمال
ابطال این قول آنکه هرگاه این اسماء عین ذات حقتعالی بوده باشند و بعد حادث نمیشد پس کدورت آنها لازم می آید بعد از
ذات و اگر غیر ذات حقتعالی بوده باشند لازم می آید تغیر آنها تغیر در ذات و اگر گوئی که چیزی از ذات خارج نشود و چیزی از
ذات ام چیزی نیست پس عالم و معلوم و قدیم و حادث گوئی خواهد بود و این خلاف مفروض است و حال آنکه بالبداهه
حادث موجود است و حادث محتاج بمؤثر است و اگر گوئی که حدوث عبارت است از نفس ظهورات فاظهورات
ذات است مثل امزاج بالنسبت بسوی مزاج میگوییم این مسئله خالی از این نیست که از برای این حادث ذاتی غیر از
ذات قدیمه فاعلی خواهد بود پس اگر ذاتی فاعلی باشد و آن ذات حادث باشد پس چگونه آن ذات حادث عین ذات
قدیمه خواهد بود و اگر گوئی که از برای حادث ذاتی نیست بلکه ذات همان ذات ازل است و این حادث ظهورات
در این صورت می رسیم که آن ذات ازل مقترن و متصل است با این حادث که نفس ظهورات است یا مقترن نیست پس اگر مقترن
لازم می آید حدوث ازل تا چه اقتران از صفات حدوث است و اگر گوئی که ذات ازل مقترن با حادث نیست حال
آنکه

لاحد للصفات الذاتیه

آنکه حادث معنی صفتی و عرض است لازم می آید وجود عرض بدون معروض و این محال است و ایضا اگر بگوئی که حدوث و تشخصات
حادثه موجودات یا معدوم پس اگر گوئی که موجودات میگوییم آن حدوث و تشخصات علی ما هی علیه معلوم حق است پس اگر گوئی است
گوییم بنا بر این لازم می آید حدوث ذات و اگر گوئی بحسب شرف معلوم ذات است پس حدوث و موجوده معلوم حقتعالی نخواهد
بود پس بنا بر قول تو لازم می آید جهل ذات تا آنکه حدوث و موجوده و اگر گوئی که آن حدوث و تشخصات معدوم اند گوییم اولا
این انکار بداهت ضرورت است و ثانیا آنکه تشخص حادث عبارت است از نفس حدوث و ظهور و تشخصات مثل امزاج بسیار
و ثالثا آنکه لازم می آید که معلوم موجود نباشد و بالبداهه موجودات محدوده موجود اند و چون این تشقیق باطل است میگوییم که
تحقیق مقرون بتحقیق این است که علم و معلوم تغیر میکند یکی عین ذات ازل قطعا نه بآن معنی که ادراک نمیتواند که قدرت بر علم ذاتی
و یکی علم اشراقی فعلی که آن نفس معلوم مقترن و مطابق و واقع بر معلوم است چنانچه از این علم خبر داده است حضرت
صادق علیه السلام که کان ربنا عز و جل و العلم ذاته لا معلوم و القدرة ذاته لا مقدور و السمع
ذاته لا مسموع فلما احدث الاشیاء و وقع العلم منه علی المعلوم الخ و آیات بسیار بر آن گواه است
چنانچه در اثبات صفات فعلیه و صفات ذاتیه خواهد بیان شد **موقف پنجم** در بیان اثبات مناسبت میان اسم
و مسمی بدلیل عقلی و نقلی و آنکه واضع اسماء حقتعالی است پس میگوییم که واجب تعالی واضع اسماء است از برای مسمیات و جمیع اسماء
حادثه و هر حادثی منسوب بسوی حقتعالی و اما وضع کردن زید را پس بر تقدیر این مناقاتی با واضع بودن حقتعالی
ندارد چنانچه در بحث پسر زید بیزید است و خالق او حقتعالی است و دلیل نقلی از برای اثبات مناسبت میان حقتعالی است و مسمی و اسماء
در آن تسمیه یکی و لم یجعل له من قبل سمیا و در حدیث وارد است که الاسماء تنزل من السماء و حقتعالی
فرموده است که و علم آدم الاسماء کلها و اسماء جمع محلی بالف و لام است و جمع محلی بالف و لام افاده عموم میکند و تعلیم کرد
حقتعالی بآدم اسماء را و اعم از آنکه آن اسماء از اعلام شخصیه بوده باشند یا از اعلام نوعیه و تاکید آورده است الاسماء را
بکلها تا آنکه شامل بشود جمیع اسماء را بدون تطرق شبهه در آن و شکی نیست که اسماء بین اند و شکی نیست که جمیع
شیء در عالم نیست از اسماء و مسمیات بلکه آنکه حقتعالی اسرار خزائن غیبیه نازل فرموده است چنانچه نفس ظهورات آنها در کلام حکیم
و ان من شیء الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم و شکی نیست که وضع بمناسبت اولی
از وضع بدون مناسبت و شکی نیست که حقتعالی حکیم و قادر بر آن است پس هرگاه وضع کند اسماء را بدون مناسبت لازم
می آید ترجیح بلا مرجح اولا و لازم می آید جهل حقتعالی بوجوبیت ثانیا و لازم می آید عجز ثالثا و لازم می آید ترک اولی رابعا

فی ان الواضع هو الله تعالی و کیف یصح ان یکون مناقیا لما یناقض مضاد الاسلام

فی ان الوضع بالمناسبة

و لزوم این لوازم بر حق تعالی جایز نباشد چگونه جایز باشد و حال آنکه حق تعالی عقل کرده است اختیار را از جهت ترک اولی
و چون حق تعالی ترجیح بلا مرجح نمیکند و عالم و قادر و حکیم است و مانعی هم نیست که منع کند ارادهٔ او را تا عدولی کند از راجح
بسوی مرجوح و راجح نماید از اولی بسوی ترک اولی که لازم دارد از تمامی ترجیح بلا مرجح بر خدا تعالی در حکمت که
وضع کند اسماء را از برای مسمیات مطلقا با مناسبت و ایضا هرگاه مناسب میان اسم و مسمی نبوده باشد لازم می آید
صدق هر اسمی از برای هر مسمی و التالی باطل و المقدم مثله و بیان ملازمت در رتبت ظهور و انکشاف است چنانچه ما می فهمیم
که قهم دلالت بر فهم میکند بلی هرگاه وضع کند حق تعالی از باب تسمیه تفاؤل مناسبت ضروریت مرعی است و اما وضع از برای
تعریف بی بلی بلکه در اندر بسیار مناسبت ذاتیه را چه ما ثابت کردیم که هر شیء را جهات عدیده است از جهات عینیه
و جهات تسمیه پس هر اسمی مناسب مسمی خواهد بود باعتبار ملاحظه جهتی از جهات و نیز اتفاق مناسبات
اسماء را با مسمیات باطل است زیرا که متعذر را چه ما ثابت کردیم مدعی را ادلهٔ قطعیه از عقلیه و نقلیه چنانچه اجمالا ذکر شد
و ایضا اگر مناسبت ملحوظ باشد وضع بیفایده و ثبت خواهد بود و حال آنکه اسماء برای تعرف و تعارف و تفهیم است
و از این جهت است که اهل حروف مناسبات اسمیه و حروف تالیفیه جمیع احکام ماضیه و مستقبله مسمی را استخراج میکنند
و مراد ما از این اسماء اعم است از اسم لفظی و معنوی و اسم ذاتی و عرضی **موقف ششم** در آنکه میان حق و
خلق مناسبتی کائنه ما کانت در بطن هیچ وجهی من الوجوه نیست زیرا که ربط و نسبت لازم دارد و تعین
متباینتین را و اگر ملاحظه شود ما به الامتیاز میان لازم دارد و ضدیت را و ضدیت لازم دارد عدم حدود را و
ایضا نسبت لازم دارد اگاه و اشتراک را و جهات اشتراک نسبت و از این لازم می آید حدوث ذات قدیمه بالازم می آید
قدم اشیاء و هر دو بدیهی البطلان است پس ربط میان ذات و مفعولات نیست بلی ربط میان فاعل و مفعول است و
فاعلی ذات ظاهره بفعل است چنانچه حکم ان الاستدلال علی ما هنالک لا یعلم الا بما هیهنا و آثار
می فهمیم که زید را ضارب میگویند مگر بعد از صدور ضرب از او و می فهمیم که ربط میان فعل ذات فاعل نیست چنانچه
کتابت و هیأت آن دلالت بر ذات کاتب نکند بلکه دلالت کند بر هیأت حرکت ید کاتب که فعل اوست و ایضا
ما ثابت میکنیم فیما بعد ان شاء الله که فاعلیه از صفات فعلیه است و از این جهت است که متصف میسازی حق تعالی را
بان صفت تارة و نفی مینمائی آن صفت را از او تعالی اخری چنانچه میگوئی خلق زیدا و لم یخلق عمرا و بخلاف
صفات ذاتیه که نمیتوانی بگوئی که الله تعالی علم و لم یعلم زیرا که علم عین ذات است پس نفی علم نفی ذات است پس لازم می آید از ذات

حق تعالی

حق تعالی و آثر بیت میان نفی و اثبات یعنی میخواهد بود در وقتیکه معدوم است و معدوم باشد در وقتیکه موجود است تعالی الله
عن ذلک علوا کبیرا و حضرت امام رضا علیه السلام باطل کرد ربط و نسبت را در میان ذات حق تعالی و مفعولات
بقول شریف خود که فرموده است حق و خلق لا ثالث بینهما چه ثالث در وقتی است که ثانی داشته باشد و خلق با
خدا نیست زیرا که خلق اثر است و اثر ثانی مؤثر نیست چنانچه نمیتوانی گفت نور سراج ثانی سراج است و نمیتوانی گفت
رایت زیدا و قعوده و کلامه چه کلام و قعود اثر اند از برای زید و اثر در جنب مؤثر مقهور بلکه
معدوم است فان الذات غیبت الصفات و بیانات سابقه که در رد اهل اشتراک معنوی و اشتراک لفظی مذکور شد
کلها دلیل ابطال وجود ربط است بلی ذات ازلی و مفعولات و هر کی را دیده بینش باشد و تفکر در نفس خود افعال
خود نماید این مسئله را کالشمس فی رابعة النهار ملاحظه نماید **موقف هفتم** در آنکه ذات حق تعالی را
من حیث الذات اسمی و رسمی نیست چه ما سابقا اثبات کردیم که اسماء حادث اند و اثبات کردیم که میان اسم و مسمی
مناسبت ذاتیه لازم است و ثابت کردیم که مناسبت ربط است در ربط میان ذات حق تعالی و خلق باطل است پس باین
مقدمات قطعیه و براهین محققه ضروریه ذات حق تعالی را اسمی نباشد و بعبارت دیگر آنکه فایدهٔ اسم تعرف
و تعریف است در مقام اقتران با غیر و مشکل نیست که در مرتبه ذات غیر موجود نیست تا محتاج بتعرف و تعریف باشد
چنانچه ما مثلا میدانیم که زید هرگاه در مکان خلوتی بوده باشد که اصلا با او کسی نباشد محتاج باسم نباشد و ایضا
مشکل نیست که اسماء تمامها حادث اند پس هرگاه ذات مسماه واقع شود لازم می آید اقتران اسماء با ذات و اقتران دلیل
حدوث است زیرا که قبل از وضع اسم حادث موضوع له نبود و بعد از وضع اسم موضوع له شد پس متغیر الحال شد
و متغیر الحالات حادث است پس هر گاه وضع اسم از برای ذات قدیمه حقیقی نمود لازم می آید از او احد امور ثلاثه یکی تغیر
ذات اگر موضوع له بعد باشد و یکی عبث و لغو اگر ذات موضوع له نگردد بعد از وضع اسم چه ما گفتیم که آنچه حکیم است
و وضع الفاظ از برای فایده و غایتی است و یکی آنکه الفاظ قدیم باشند و مشکل نیست که الفاظ قدیم نیستند
و مشکل نیست که حق تعالی واضع است پس وضع اسم بیفایده نخواهد بود و چون این دو قسم باطل شد ثابت میشود که اسم
موضوع از برای ذات مستلزم انتقال از حالی بسوی حالی بوده باشد و بالضرورت حال وضع اسم از برای او غیر از حال
عدم وضع است و منتقل الحالات حادث است و ایضا و بحیثیت اسم لازم دارد مناسبت را و نسبت فرع وجود
منتسبین است پس از وجود نسبت یکی از دو امر لازم می آید یا حدوث ذات یا قدم آثار و این دو باطل است بالبداهه

و ایضاً آنکه اسم که لفظ است ملازم دارد وضع را و وضع چهار است از امور ربط که آن وضع و موضع و موضوع له و
ربط است پس هرگاه ما زبر از ذات حقتعالی اسمی بوده باشد اجتماع این امور ربط لازم است و حال آنکه نیست بلکه از برای
عنوانات فعلیه او که حقایق اشیاء بوده باشد اسم نیست پس چون وضع اسم از برای ذات ممتنع شد باطل قول بشرکت
معنوی و اشتراک لفظی حقیقی جایز زیرا که این ثلاثه لازم دارند جهت جامعه را و بهمه جامعه وضع و بجهت اینیت است
و ما گفتیم اشراقی موجودیت پس محتاج بربط نیست بلی از برای حقتعالی اسماء حسنی است در مقام ظهور فعلی و تجلی اشراقی او
پس میتوانی گفت که حقتعالی را اسمی و رسمی نیست هرگاه اراده کنی ذاتش را و مقرر توانی بگوئی که از برای حقتعالی اسم است هرگاه
اراده کنی صفات و تجلیاتش را **تنبیه** مراد از جمیع اسماء حقتعالی ذات حقتعالی است اگرچه موضوع له غیر ذات باشد
چنانچه موضوع له اکثر ذات ظاهر و بکتابت است و اما مراد از قول تو که میگوئی یا کاتب ذات است لا غیر و تعدد و
فرق میان مراد و موضوع له در علم است و اما در عمل فرق و تعددی ملحوظ نیست ابداً **موقف هشتم**
در تحقیق معنی اسم که آن آیه توحید و دلیل تفرید است و در ذکر دلیل نقلی از برای اثبات آنکه اسم مطلق یعنی اعم از آنکه
اسماء لفظیه باشد یا اسماء کونیه از برای وجود غیر است در نزد کلیات اشراقات فعلیه **بدانکه** حقیقت هر چیزی
معرا و مجرد است از صفات نقایص امکانیه اگرچه او نیز ممکن است لکن آن حقیقت ممکنی است که خارج است از قید ضدین
و دور اولی و آخر و حد و جهتی و مکانی و زمانی و کمی و کیفی که غیر از نفس آن حقیقت باشد بدیهی است در آن
حقیقت ملاحظه نمود صفات محموده ناقصه پس اگر این چنین باشد آیه معرفت و وحدانیت حقتعالی گواه بود
و ایضاً معنی کلام حضرت امیر المؤمنین که فرموده است من عرف نفسه فقد عرف ربه بصحیح خواهد بود
زیرا که نفس که با حدود و جهات نقصان ملحوظ باشد شناختن او شناختن حقتعالی نیست و ایضاً جمع صفات بکه
از برای مسمی یعنی ذات حقتعالی ثابت میکنی در حقیقت آن صفات صفات حقیقت است بعد از کشف سبحات جلال
و سلب اثبات و اضافات بجهت آنکه ما ثابت نمیکنیم یا دقه قطعیه از عقل و نقلیه و از براهین ضروریه که ذات
حقتعالی غیر مدرک است واقع نمود از برای احدی از ممکنات حتی انبیاء اگرچه در ادراک احاطه و تساوی شرط است
اگر مراد ادراک ذات و حقیقت بوده باشد و بالبدیهه ذات خالق و ذات مخلوق متعدد اند چنانچه
گذشت و غیر خواهد بیان شد پس اگر چون این توصیفات راجع بسوی ذات نباشد راجع بسوی امکان بوده باشد
اگرچه متعدد امکان نیست در حین توصیف لیکن ذات حقتعالی اجل است که این توصیفات ناقصه ما ممکنات

لایق

لایق ذات مبارک متعالی مرتبه بوده باشد بلکه این صفاتی که از آنها قصد مسمی تعالی شانه میشود راجع میشود بسوی اسم
که حقیقت آن شیء است و رجع من الوصف الی الوصف فانه تعالی علا علی کل شیء انما تحد الادوات
انفسها فارجع البصر تعاد البصر کرتین ینقلب الیک البصر الیک خاسئا وهو حسیر این است
معنی قول ما که میگوئیم ذات را اسم نیست و این اسماء در مرتبه قدم علم صرف است پس هر چه گوئی یا تو گوئی یا نحو
و هر چه دانی از کتاب نحو خوانی و صرف نفس نحو را مطالعه کنی و این مقام مقام اسم است نه مقام مسمی و این مرتبه مرتبه
صفت است نه مرتبه موصوف چنانچه بعضی کوته بینان توهم کرده اند و این مقام را عین ذات حقتعالی انگاشته اند بدیهیات
بدیهیات این التراب و رب الارباب بلکه آنچه ما ادراک میکنیم در اعلی مقامات معارف الهی مقامات ائمه علیهم
السلام است کیف و انی و هیهات بحیث النجم من ید المتناول لیس این اسم که جز از مسمی است تجلی فعلی است
و مراتب تجلیات و اسماء حق که آیات حق است بسیار است و اول آن اسماء اسماء العلی العظیم است و اعتبار فرموده است
حقتعالی آن اسماء را از برای مخلوقات چنانکه گفته اند و از آن اسماء چنانچه صدوق در معانی الاخبار از حضرت امام رضا
روایت میکند که از آن سؤال کرد از آنجناب که هل کان الله عارفا بنفسه قبل ان یخلق الخلق قال نعم
قلت بم عرفها و بمن عرفها قال عرفها بنفسه لانه لم یکن یستانس بالاشیاء و لا یطلب منها
هو نفسه و نفسه هو و قدرته نافذة فلیس یحتاج ان یستدل نفسه و الله تعالی اختار
لنفسه اسماء لغیره یدعوه بها لانه اذا لم یدع باسمه لم یعرف بما به فاول ما اختار
لنفسه العلی العظیم لانه اعلی الاسماء کلها فمعناه الله و اسمه العلی العظیم و هو
اول اسمائه لانه علی علی کل شیء پس اسماء از برای ظهور ذات فعلیه حق است و لکن قصد کرده اند از آنها
مگر ذات حقتعالی و این اسم که آیه معرفت است همان حقیقت مسئوله کیل است و گاهی تعبیر میشود از آن بمثل ملقی و اسم
فاعلی و گاهی تعبیر میشود بانموذج فهوانی و وصف شفاهی و گاهی گفته میشود که مقام لافرق این است و از برای موجود
این مقام علی حسب مرتبه معینی است و آن دیده حق بین است که حقتعالی عاریه داده است آنرا به بنده گان تا خواند برای
معرفت و شناختن او **العربیة** اذا راه عاشقها نظرة ولم یستطعها فمن لطفها اعارته
طرفا رآها به فکان البصیر بها طرفها و چون مرتبه تجلی حقتعالی و ظهور او از برای موجودی
محقق است و موجودات بعضی در سلسله طولیه و بعضی در سلسله عرضیه و قصد متفاوت بالمراتب مترتب الوجود

پس هر که در سلسلهٔ وجود اقرب است بسوی حق تعالی بمعرفت و اقبال و توجه توحید او اشرف و اعلی است و هر که در سلسلهٔ وجود
ابعد است از حق تعالی بمعرفت و شناسائی و توجه و اقبال توحید و معرفت او ضعیف است و هر که از موجودات در
سلسلهٔ وجود متوسط است توحید و معرفت او متوسط است و این قرب و بعد او را نسبت بذات حق تعالی نیست چه
او تعالی مساوی است نسبت قبل از حکایت و عطا او بر هر چیزی بحیث لیس شیء اقرب الیه من شیء زیرا که
او سبحانه و تعالی منزه از تجزی نیست و قرب و بعد از صفات متناهی الوجود است بلکه این قرب و بعد نسبت بعضی از افراد
سلسلهٔ وجود است بالبعض دیگر کسب قبول و اجابت و جود او در اول ایجاد و از برای هر سلسله از سلاسل وجود
توحیدی است خاص آن سلسله که در غیر آن ممکن نیست اگر آن توحید در سلاسل طولیه بوده باشد و ایضا از برای
افرادی که در سلسله عرضیه واقع میشوند تفاوت مراتب توحید و مقامات شناختن حق تعالی ثابت است چه میان توحید
حق هیچ کس اعلی مقامات آن میان این مقام نقطه است و بعد از آن مقام الف البتیه است و بعد از آن مقام حروف
و بعد از آن مقام کلمه است و بعد از آن مقام دلالت از کلمه است و مراد ما از نقطه و الف و حروف و کلمه مظاهر
مشیت و اراده و قدر و قضا است که تعبیر از آن بعالم امر مینمائیم و مراد ما بمقام دلالت از کلمه مرتبهٔ هویت و
انفعال کلمه است که ما هر تعبیر مینمائیم از آن بدوات الی اگر تعبیر کنیم از مراتب ابعد بعد او و چون تجلیات حق تعالی را
نهایتی نیست پس مراتب توحید موحدین متعدد و متفاوت خواهد بود با آنکه متجلی واحد است در هر مقام **العربیة**
وما الوجه الا واحد غیر انه ؛ اذا انت عددت المرایا تعددا **مقام دویم** در بیان
معرفت حق تعالی بطوری که وصف فرموده است آنکس را بوصف حالی و مقالی چون فارغ شدیم از مقام اول
که در معنی اسم بود شروع نمودیم در معرفت حق تعالی بما وصف به نفسه فی وصفی الحالی و المقالی
و آن مبتنی میگردد در دو معنی چند فایده **فایدهٔ اول** در بیان آن است که معرفت الله فطری است نه اکتسابی
و علما در این مقام اختلاف کرده اند بعضی رفته اند بسوی آنکه معرفت فطری است مطلقا و بعضی دیگر بتفصیل
قایل شده اند و گفته اند که معرفت الله بر دو قسم است در یکی فطری است و در دیگری نظری است و حق قول مائی است
زیرا که بر اثبات آن ادلهٔ نقلیه و عقلیه و شهودیه شاهد و گواه است چنانچه در بعضی اخبار وارد است که سئلة
اشیاء لیس للعباد فیها صنع یعنی شش چیز است که از برای بنده کان در آن مدخلیتی نیست قلت المعرفة
و وارد است در بعضی آثار لیس لله علی خلقه ان یعرفوا قیل ان یعرفهم و للخلق علی الله ان یعرفهم

وجوب وجود السلسلة الطولیة

توقف خسران الوجود السلسلة الطولیة

معرفة الله فطری و اثبات معرفة الله بالادلة و الحجاج

وقد

وقد علی الخلق اذا عرفهم ان یقبلوا یعنی نیست حق و بحق از برای حق تعالی بر خلق تا آنکه بشناسند خلق او
قبل از شناسانیدن خدا آنکس را و از برای ایشان و از برای خلق است بحق و حق بر خدا یعنی آنکه بشناساند خدا
خلق را بایشان و از برای خدا تعالی است بحق بر خلق خود و قبل کسب شناساند بخود را بایشان قبول کنند و انکار ننمایند
معرفت او را و در بعضی اخبار وارد است از حضرت رسول انه صلعم که کل مولود یولد علی الفطرة یعنی هر کس که حق تعالی
بر فطرت اسلام و توحید خلق فرموده است و در قرآن حق تعالی فرموده است ولئن سئلتهم من خلق السموات
و الارض لیقولن الله یعنی هر گاه سؤال کنی تو ای محمد صلعم از مشرکان که کیست خالق آسمانها و زمین میگویند
خالق آنها خدا است و از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مرویست در تفسیر قول حق تعالی و اذ اخذ ربک من
بنی آدم من ظهورهم ذریتهم و اشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی که آنحضرت فرمود
که این معرفت ثابت بود در عالم ذر معاینه هر گاه چنین بود کسی خدا را نمی شناخت بر ادعای میکرد که قوم معانیه
کان هذا قال انهم قبلت المعرفة و نسوا الموقف و سیذکرونه و لولا ذلک لم یدر احد
من خالقه و رازقه پس بنا بر ورود هر نوع از اخبار و آیات که بر یکی دلالت میکند بر فطری بودن
معرفت و دیگری دلالت میکند بر عدم آن میگوئیم که معرفت حق تعالی بر دو قسم است یکی فطری و آن معرفت شخصی است بوجود
صانع از برای عالم و دویم فکری و آن معرفت تنزیه کردن پروردگار است از صفات بندگان و از قرار
دادن شریکی از برای او و دانستن اتصاف او است بر صفات کمالیه اما معرفت وجود صانع پس آن فطری و جبلی
انسان است بلکه جبلی هر موجود است و این معرفت محتاج بدعوت انبیا نیست و اگر موقوف باشد بدعوت ایشان
لازم می آید دور زیرا که صدق انبیا را موقوف است بر وجود صانعی که فرستاده است ایشان را بسوی خلق بخلاف
معرفت توحید و تنزیه او از صفات بندگان و توصیف او بصفات کمالیه که لایق ساحت عز بارگاه جلال اوست
چه آن موقوف است بدعوت و اخبار انبیا از جانب حق تعالی و این قسم از معرفت همان معرفتی است که خلق را در آن
حیله نیست و بسوی این قسم از معرفت فطرت معنی قول شاعر گفته است **نظم** والشیء حق ذو انتشار فطرت ؛
دانش والش است کان فکری است ؛ و بسوی معرفت فطری اشاره است در قول حق تعالی که فرموده است و ان من شیء
الا یسبح بحمده یعنی هر چیزی از مخلوقات نیست مگر آنکه تسبیح میکند پروردگار را و بسوی معرفت فکری اشاره است در
قول حق تعالی و قلیل من عبادی الشکور و قول حق تعالی که فرموده است و لقد فضلنا بعضهم علی بعض و لکن اکثر

لهم قلوب لا یفقهون بها ولهم اذان لا یسمعون بها ولهم اعین لا یبصرون بها اولئک
کالانعام بل هم اضل واولئک هم الغافلون و قوله تعالی اکثرهم لا یشعرون واکثرهم لا یؤمنون
واکثرهم لا یفقهون **فائده دویم** در معرفت توحید و یگانگی حقتعالی است در ذات و صفات افعال
و عبادت چنانچه حقتعالی فرموده است لا تتخذوا الهین اثنین انما هو اله واحد و فرموده است
ولا تجعل مع الله الها اخر و در این فایده چهار مبحث است **مبحث اول** در بیان توحید ذاتی است
بان طوری که بیان فرموده است در کتب نفیسه و کتب نفیسه پس میگوییم که ذات حقتعالی کامل و منزه است از جمیع کثرت و
قرانات و ارتباطات و تعدد در خارج و در ذهن و در واقع و نفس الامر و در فرض و اعتبار و نیست شان آن ذات
مقدسه متعالیه احدی شان حادث شود از قدیم تا انکه مستلزم نقصان و ترکیب و احتیاج گردد و کی حدث او
ادراک تواند کرد و وحدت امکانیه از وحدت سریانی و وحدت انسانی و وحدت جنسی نوعی و شخصی و وحدت
عددی و وحدت اطلاقی و غیر آن کلام در ساحت کبریا و تقدس ذات مبارک راه ندارد چه وحدت حق در ذات
وحدت مذکوره است قال الرضا کلما فی الخلق یمتنع فی الخالق یعنی هر چیز که در مخلوق ممتنع است
آن چیز در خالق و حضرت ثامن علیه السلام فرموده است کلما میزتموه باوهامکم فی ادق معانیه مخلوق
مثلکم مردود الیکم یعنی هر چیز را که شما ادراک میکنید بدقیق ترین معانی آن چیز که از آن بالاتر نتوان
ادراک کرد آن چیز مخلوق است مثل شما و مردود است بسوی شما پس توحید ذاتی نمود کسی که وجود او را وجود مطلق
یا وجود عام میداند و همچنین کسیکه باشتراک معنوی یا باشتراک لفظی یا بحقیقت و مجاز در وجود قائل باشد ایضا
کسیکه در وجود تقسیم حقیقی قائل شد و گفت که وجود واجب فرد از وجود مطلق است زیرا که جمیع مذکورات ملزم دارد
اثنینیت را و اثنینیت همان شرک است لیست بشیء چگونه اثر یا موثر ملحوظ است یا باشتراک و تقسیم قائل
بشویم ان هذا الا فی سوء الفهم بلی هرگاه تعبیر کنیم از وجود حق و خلق از جهت تعریف و تعرف شناختن خلق
و بعد از آن تنزیه نماییم حق را از معرفت بنحو چنانچه مذهب ائمه ما علیهم السلام بی عیب است پس معرفت و وحدت حقتعالی
واجب است بان طوری که حضرت امیر المؤمنین در جواب سائل اعرابی فرموده است وارد است که مرد عرب در حرب
جملی در خانه کعبه که حضرت مشغول مقاتله بود از جناب مولای موحدین امیر المؤمنین سؤال نمود از معنی انه واحد
حضرت فرمود ان القول فی انه واحد اربعة اقسام فوجهان منه لا یجوز ان علی الله

عز وجل

عز وجل و وجهان یثبتان فیه فاما اللذان لا یجوز ان علیه فقول القائل واحد
یقصد به باب الاعداد فهذا مما لا یجوز لان ما لا ثانی له لا یدخل فی باب الاعداد
اما ترین انه کفر من قال ثالث ثلثة و قول القائل هو واحد من الناس یرید به النوع
من الجنس فهذا ما لا یجوز علیه لانه تشبیه و جل ربنا و تعالی عن ذلک و اما الوجهان
اللذان یثبتان فیه فقول القائل هو واحد لیس له فی الاشیاء شبیه کذلک ربنا
عز وجل و قوله ان ربنا احدی المعنی یعنی به انه لا ینقسم فی وجود و لا عقل و لا
وهم کذلک ربنا عز وجل ع مخفی نماند تغییر حدیث انکه واحد بر چهار معنی اطلاق میشود خواه از آن که یکی و حده
عددی است و دیگر وحدت جنسی است باعتبار اطلاق آن در حقتعالی چه حقتعالی ثانی ندارد تا وحدتش وحدت
عددی بهم رسد و شبیه ندارد تا وحدتش وحدت جنسی بهم رسد و خواه از آن که جایز است نسبت دادن آن را
بحقتعالی یکی وحدتی است که در حادث شبیه ندارد و حق تعالی وحدتی است که قبول قسمت نکند نه در عقل و نه در وهم
و مخفی نماند چه کلام جامع در توحید بیان فرموده است بلی کلام الامام امام الکلام **بدانکه** توحید ذاتی
ثابت میشود بچند دلیل از ادله قطعیه از عقلیه و نقلیه و عیانیه و آن ادله بر دو نوع است اجمالیه و تفصیلیه
اما دلیل عقلی اجمالی بر وحدت حقتعالی این است که حقتعالی کامل مطلق است بنحویکه در ذهن در نیاید و مقتضی کمال
مطلق این است که شریکی نداشته باشد نه در ذهن و نه در خارج و نه در واقع و نفس الامر و نه در وهم و نه در فرض
و نه اعتبار و الا کامل مطلق نخواهد بود بلکه کامل اضافی خواهد بود و کمال اضافی از صفات ممکنات است و صفات
ممکنات مخلوق و مصنوع حقتعالی است بلی جاری نشود بر حقتعالی و لا یجری علیه ما هو اجراه و لا یتصف بما
هو اوجده و ابداه **و اما** دلیل نقلی اجمالی چنانچه حقتعالی فرموده است لا تتخذوا الهین اثنین انما
الهکم اله واحد **و** چنانچه حضرت صادق فرموده است التوحید الا تتوهمه **و** در روایت دیگر وارد است
که توحید اثبات چیزی است که نفی کرده اند آن را اهل تعطیل از ذات و نفی چیزی است که اثبات کرده اند آن را اهل تشبیه
صفات چنانچه فرمود التوحید اثبات ما انفاه المعطلون من الذات و نفی ما اثبته المشبهون
من الصفات **و اما** دلیل عیانی حالی پس هر که رجوع بوجدان خود نماید و اضافی و نسبی و اعتباری و جهات را
از خود سلب نماید میداند که خدا واحد است بنحویکه از بیان آن قاصر است عقول آن و وحدت دلیل احدیت شیء است که نفی

دلیل عیانی بر توحید

قدرت در ذات او نشده و ایکاه فرموده است و مراد از آن وحدت همان نفس است که در فارسی تعبیر از آن بمن و تو نمایند
و طریق فهم آن این است که میگوئی مال من و خانه من و لباس من و جسم من و عیال من و ماده من و طبیعت من
و نفس من و روح من و عقل من و لسان من و علم من و ذات من و فؤاد من و صفات من و علوم من و اعراض من و جوارح من
و ارکان من و اتصال من و انفصال من و نور من و ظلمت من و کرم من و کسوف من و ترتیب من و زمان من و مکان من و حدوث من
و اول من و آخر من و ظاهر من و باطن من و غیب من و شهادت من و شیء نیست که جمیع اضافات بی فرق و منسوبات بغیر
من است چنانچه مال و خانه غیر من و خارج از من است پس هر که من را شناخت بر دو کار خود را شناخت چنانچه
امیر المؤمنین علیه السلام فرموده است من عرف نفسه فقد عرف ربه و هر که حقیقت را باین دلیل نشناسد هرگز
شبهه بر او وارد نشود و هر که مضطرب گردد در اعتقاد و اصول این نحو بخلاف آنکه هر گاه اصول این را از مقدمات
و نتایج که دلیل عقلی است یا دلیل نقلی اخذ نماید چه در آن فی الجمله بصیرت و معرفت حاصل میشود و اول این ثبات و ایمان بیشتر
که از معرفت وجدانی و دلیل عیانی ذاتی حاصل شده است و او را میسر گردد بجهت آنکه چون مخالطات مستدل این شود
در عقاید ملاحظه مینماید که این نیز بر طبق ادعای علمی بخود دلیل عقلی و دلیل نقلی قاصر میکند اطمینان کامل
از برای او پیدا نشود و نفس را سکون و قرار دست ندهد فعلیک بمعرفة النفس فان فیها نجاة من
طلبها و راحة لمن داواها و اما دلیل تفصیلی بجمله پس میگوئیم که حقیقت واحدیت و هر گاه واحد نباشد
کامل نباشد چه کمال در تفرد است و ثانیا آنکه لازم می آید که حقیقت حادث بود باشد بجهت آنکه اقل تعدد اثنینیت است
و اثنینیت لازم دارد ترکیب و تجدید را زیرا که ما به الاشتراک که از لیت بوده باشد دارای ما به الامتیاز که بآن هر یکی از
دیگری امتیاز می یابند و متقرر میشوند و هر گاه ما به الامتیاز نباشد نه در ذات و نه در آثار و صنع حقیقت متعدد
نباشد و مرکب محتاج است و محتاج حادث است و ایضا مرکب لازم دارد مشابهت را و حقیقت شبیه ندارد و
ایضا ترکیب تجدید است و تجدید تعطیل است و تعطیل عجز است و عجز نقص است و نقص از صفات مخلوقات است و ثانی
با کمال مطلق است و دلیل دیگر دلیل تمانع است بر اثبات وحدت حقیقت و آن این است که میگوئیم هر گاه فرض نمودیم
الهین مستقلین قدیمین لازم می آید حدوث را و اگر از برای آنکه خالی از این نیست که هر یک از آن دو قادر شد
بر دفع دیگری یا آنکه هر دو قادر نشدند بر دفع یکدیگر یا یکی قادر است بر دفع دیگری و دیگری قادر نیست پس در صورت
قدرت هر یک بر دفع هر یک لازم می آید عجز هر دو و در صورت عدم دفع هر یک آن دیگری را نیز مستلزم عجز است و در صورت

دفع

دلیل عقلی بر توحید

دلیل آخر

دلیل آخر

دلیل آخر دلیل اقناعی

دفع یکی از آن دو دیگری را پس حکم و سلطنت و الوهیت قادر راست و دلیل دیگر آنکه میگوئیم هر گاه فرض نمودیم الهین مستقل
که هر یک قادر بوده باشند بر اظهار اثر اراده بخود در خارج و فرض نمودیم توارد اراده بین آن دو الهه بر معلول واحد
و فرض نمودیم که آن دو اراده مختلف بوده باشند چنانچه یکی اراده نماید وجود آن معلول را و دیگری اراده نماید عدم آن
معلول را میگوئیم هر گاه فرض وقوع اثر هر دو اراده در خارج نمودیم محال است چه حکم در این صورت دائر مدار نفی و
اثبات است و معنی آن این است که آن معلول هم موجود و هم معدوم باشد یا بگوئیم معلول موجود باشد در حالتیکه معدوم است و
معدوم باشد در حالتیکه موجود است و بطلان این فرض اظهر از شمس و آیین از امس است و هر گاه فرض نمودیم تمانع
اراده بین دو از هیچ یک در خارج ظاهر نگردد و هیچ یک از آن نشدند چه عجز دلیل نقصان ذات است و ناقص خدا نخواهد بود
و هر گاه فرض نمودیم ظهور اثر اراده یکی در خارج او خدا و مالک بنده گان خواهد بود و دلیل دیگر دلیل فرجه است
و بیان آن این است که هر گاه فارض فرض نماید که موجد عالم متعدد است و اقل تعدد را اثنان باشد که آن
اثنین است چنانچه مذهب ثنویه است میگوئیم لازم این فرض لازم می آید یکی از دو چیز که آن حدوث هر دو الهه و تعدد الهه
بلا نهایت از عدد است زیرا که مطلق اثنینیت دلیل حدوث است چنانچه گذشت و همچنین اثنینیت مستلزم
حدوث است در وقتیکه آن فرجه حادث بوده باشد باین معنی که قبل از حدوث فرجه هر دو الهه موفوق یکی
باشند و بعد بسبب حصول آن فرجه دو تا شده باشند و اما لزوم الهه متعدده بلا نهایت پس میگوئیم که این
در صورتی است که ما آن فرجه را قدیم فرض نمائیم چه در این صورت لازم می آید تعدد قدماء ثلاثه و
شکی نیست که تحقق ثلاثه موقوف است بدو فرجه قدیمه پس تعدد قدماء حتی لازم می آید و شکی نیست که تحقق
خمسه موقوف است بچهار فرجه قدیمه پس لازم می آید تعدد قدماء تسعه و هکذا الی ما لا نهایة له فی العدد
و الهه غیر متناهیه محال است و بالجمله هر گاه موقوف تعدد الهه هم باشد بفرض حدوث فرجه لازم می آید
حدوث الهه و هر گاه تعدد الهه با فرض قدم فرجه بوده باشد لازم می آید تعدد قدماء و تعدد قدماء باطل است بالعقل
الصریح و النقل الساطع و ضرورة الدین و المذهب و الذوق و العیان و اما دلیل نقلی بر اثبات توحید
پس یعنی از آن این است که حقیقت فرموده است و لا تجعل مع الله الها آخر قل هو الله احد و هو
الاول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو العزیز الحکیم و وارد است از زبان موحدین امیر المؤمنین
که میفرماید بکمال الدین معرفة الله و کمال معرفته توحیده و کمال توحیده الاخلاص له و کمال الاخلاص

دلیل عقلی بر توحید

دلیل نقلی بر توحید

له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير
الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه
ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فمن تفسير حديث شريف آنكه حق تعالى واحد است بحقيقتي كه بوصف و صفتين در نيايد
پس هر كه وصف نمايد او را وصف او را غير او بداند توحيد نكرده است او را الى روز قيامت كه توصيف او تعالى باين معنى
كفر شد مستلزم شرك و اثنينيت بوده باشد پس فرق وجود غير او تعالى با او بطريق اولى شرك خواهد بود و در حديث
ديگر وارد است كه سؤال كرد شخصي از حضرت صادق آنكه چه دليل داري بر توحيد و وحدانيت حق تعالى آنحضرت
فرمود اتصال التدبير وتمام التصنيع كما قال الله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا يعني اتقان تدبير و لطف
و احكام صنع بر نهج واحد دليل است بر وحدانيت حق تعالى چنانچه بيانه فرموده است كه هر گاه در آسمان و زمين خداياني بودند
آسمان و زمين فاسد و باطل ميشدند و اختلاف اين دليل را از روي تفكر و نظر گرفته است و از روي مشاهده و عيان بدليل
الخ و لحي جواب فرموده است اما الخ پس چنانچه فرمود اتصال التدبير وتمام التصنيع و اما لحي چنانچه استشهاد بآيه
لو كان فرموده و دليل الخ و لحي هر دو مثلازمان و متضايفان اند چه دليل الخ استدلال كردن از علت است بر معلول
و علت و معلول متضايفان اند و اينچنين هر دليل منسوب بعلت و معلول و از جمله ادله تقريب حديث است كه در كافي نقل
ميكند محمد بن يعقوب كليني از هشام بن حكم در حديث زنديق كه آمد آن زنديق بخدمت حضرت ابي عبد الله عليه السلام و فاكهي
بود بتعقد و الحمد حضرت بآن زنديق فرمود لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين
او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل
واحد منهما صاحبه و ينفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والآخر ضعيف ثبت
انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا
متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك تجري
والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر دل على صحة الامر والتدبير وائتلاف
الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين
فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلثة فان ادعيت ثلثة لزمك ما
قلت في الاثنين حتى تكون بينهم فرجة فيكون خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا

نهاية

نهاية له في الكثرة و تقرير ظاهر حديث از بيانات سابقه معلوم است و هر گاه كسي بگويد كه چه ضرر دارد كه عالم را صانعي
بوده باشد هر يكي آنكه انواع موجودات بوده باشند مثل آنكه يكي خالق آسمانها و انوار و حيوانات و جنان و مؤمنان بوده
باشد و يكي خالق زمينها و ظلمات و شرور و نيران و كافران بوده باشد ميگوئيم مقتضي كمال مطلق آن است كه هر نوع از موجود
در تحت قدرت و ارادهٔ صانعي بوده باشد و چون متعدد بوده باشد بعضي لازم مي آيد تعقل و آنكه مطلق اثنينيت مستلزم نقص
و احتياج است و هر گاه كسي بگويد كه چه ضرر دارد كه هر يكي از آن صانع مفروض قادر بر ايجاد هر نوع از موجودات بوده باشد
و لكن چون صانع متعدد است اختيار كرده است بعضي را بدون فرق تو وارد اين متخلفين بر معلول واحد ميگوئيم با آنكه
اثنينيت مستلزم تعدد و تركيب و عجز و تشبيه است ملازم مي آيد نقص بلا ضافه زيرا كه اگر كل آنكه جميع انواع موجودات
متعلق قدرت صانع واقع نبود و مانعي از ايجاد او بالفعل نبوده باشد و تخصيص بعضي از موجودات دون بعضي لازم آيد
كه در آن وقت فاقد بوده باشد صانعيت را از بعضي موجودات و قس على هذا فقدان نمائي بكمال مطلق است و بالضرورت
بالفعل صانع نبودن لازم براي همه انواع اكمل اولى است از آنكه اينچنين نباشد و هر گاه بگوئي كه الآن هر آنكه كسي بشيم
بر وحدت صانع تعالى بالفعل صانع بر همه موجودات صانع نيست پس چه ضرر دارد كه مسئله مفروضه از اين قبيل بوده باشد
جواب ميگوئيم كه اين قياس مع الفارق است زيرا كه مفروضي در مسئله مذكوره مذكور است كه هر چه موجود باشد بالفعل در تحت ارادهٔ
آن صانع باشد اكمل است و ثانيا آنكه تعدد موجودات شيئا فشيئا ناشي از اختيار موجودات و راجع بسوي ايشان است
در طلب كردن اوقات و تخصيص زمانى دون زمانى و ثالثا آنكه ما ثابت كرده ايم در محل نخست كه همه موجودات من
البداية الى النهاية بالانهاية در نزد حق تعالى موجود حاضر است بدون حالت منتظره جف القلم بما هو كائن
الى ما لا آخر له و اما تقدم و تعدد موجودات و اختلاف احوال و اعراض و منسوبات آنها الى التسبب بسوي قابليت
و قبول و استعداد و طلب موجودات است چنانچه در مسئله اختيار مبرهن است و اما دليل عيان حال هر وحدت حق تعالى
پس ميگوئيم كه ذات اشيا بعد از عدم ملاحظه اختلاف حدود و نسب و جهات كلي و توحيد تكويني است و اين بيان
حال نفس آيين بيانات آخر است زيرا كه اين محتاج تعلم و خواندن و دانستن لغت نيست و هر كه شي فاقد آن نيست
و در هيچ حال غائب و مفقود نيست و اشيا كه چنانچه خود آن شي اند خواه اجسام لطيفه انسانيه و امور تابعه بالطبع شيطانيه كه
نسازد فرد جمال راه توئي حافظ از ميان بر خيز ❊ چنانچه مولينا ابو الحسن بن حسن بن جعفر فرموده است كه ليس بينه
و بين خلقه حجاب غير خلقه بيت ز بس تم خيال تو گشتم بجاي من ❊ تو آمدي و رفتي و من آهسته ❊

لي فاذا رأيتني فقد رأيت ربي قال عليه السلام حالق
ما في الوجود بالاسناد و ذلك لعدم الاحاطة بالاسباب والاوصاف فلا يعلم الحق
بكل الحق الا الله تعالى خالق الخلق

يعني ابو حنيفة احد ائمة الاستدلال بالنظر
انا جعلنا حجة بحجة ازاء و مصادر استدلال الحنفية
عبر عن مصادر الشريعة بالاحاد و مصادر الاستدلال
بالعقل

و مراد باین بیان علم ذاتی کینونتی فطری است که حضرت پیغمبر صلعم میفرماید لیس العلم فی السماء فینزل الیکم
ولا فی تخوم الارض فیخرج الیکم ولکن العلم مجبول فی قلوبکم تادبوا باداب الروحانیین یظهر
لکم و آورده جانبین که اخلاق و آن عبارت نفس است از صفات نفسیه و خلق باخلاق پسندیده مرغوبه مطلوبه است چنانچه
در مقدمه کتاب مذکور شد و اشاره فرموده است باین بیان حقتعالی در کلام مجید خلق الانسان علمه البیان
و این تعلیم مساوق با وجدان آن است بلکه نفس وجود علم و ادراک و بیان است و هرگاه چنین باشد که علم ذاتی شیء نظری باشد
لازم می آید تطرق اولا و ترجیح بلا مرجح ثانیا و ترک اولی ثالثا و عجز ابعاد و جهل خاص مساوی حقتعالی منزه است از این امور است
کلام زیرا که آنها صفت عاجزین و جاهلین است و این علم ذاتی ایمان علم است که مولانا علی علیه السلام امیر مؤمنان نهج البلاغه
رایت العلم علمین مسموع و مطبوع فلا ینفع مسموع اذا لم یکن مطبوع کما لا ینفع
الشمس و ضوء العین ممنوع یعنی علم دو علم است یکی علم مسموعی که بسبب دیگری فطری طبیعی نفع نمیدهد علم
مسموعی در وقتیکه علم فطری حاصل نباشد پس برهان صادق است بطلان آن تا بوده باشد از دستکاران و هدایت یافتگان
مبحث دویم در بیان توحید صفاتی است **بدانکه** حقتعالی و حدت در صفات ذاتیه خود غیر بی شریک
نیست و او در صفات بلکه هر صفات او بسیط معنی است چنانچه گوئی انه عالم قادر حی مدرک سمیع بصیر مرید قدیر معنی
همچنانکه گوئی اسد غضنفر و لیث و ضیغم و هر ماهی مترادفند در معنی پس اگر گوئی که حقتعالی عالم است یعنی دانا است
و قادر است یعنی توانا است و حی است یعنی زنده است و همچنین سایر صفات حقتعالی هر آینه توحید نگردد بلکه حقتعالی را
در صفات او بآن معنی که تو میفهمی بلا حظه تعدد و ایضا هرگاه بگوئی که مفهوم عالم در انه عالم غیر مفهوم انه است
هر آینه قایل شده باشی بصفات زایده بر ذات حقتعالی چنانچه اشاعره گفته اند و این مذهب باطل است زیرا که لازم
می آید کثرت و تعدد در ذات و لازم می آید افتقار ذات حیث الذات فاقد علم بوده باشد و لازم می آید حدوث ذات
اگر آن صفات حادث باشند و لازم می آید تعدد قدما اگر آن صفات قدیم بوده باشند بلکه مفهوم و مصداق
در ذات متحد نیند بدون مغایرت مطلقا و اما استدلال اشاعره بر آنکه اگر علم زاید بر ذات نبوده باشد
لازم می آید حمل شیء بر نفس و اگر چنانچه مفهوم علم مثلا غیر مفهوم ذات نباشد حمل صحیح نباشد باطل است زیرا که حمل
در ذات مسقط و محال است و مفهوم علم ذاتی را که بغیر از حقتعالی ندانند و الا لازم می آید ادراک ذات و ادراک
ذات بدیهی البطلان است بضرورت برهان العقل و النقل و اینچنین باطل است قول بشرک معتزله در صفات

میان

میان حق و خلق چنانچه علما از حکما و غیرهم اتفاق کرده اند در آنکه وضع مشتقات چون عالم و قادر و حی
عالم است شامل است خدا و خلق را پس میگویند که انه عالم و زید عالم در علم یک معنی است زیرا که علم در هر دو بمعنی
دانستن است و حال آنکه چنین نیست زیرا که علم زید عارض و مدرک است و علم خدا چنین نیست و علم زید ضد
دارد و آن جهل است و علم حقتعالی چنین نیست و همچنین است قدرت و سمع و بصر و حیوة پس هر که وضع مشتقات را
عام داند و صفات را در خدا و خلق یک داند شرک است در صفات و تهمت بآن شرک بعضی ورث و بعضی و عقلی و نقلی است
چه بعد از آنکه ما بگوئیم که صفات ذاتیه عین ذات است و بگوئیم که ذات مدرک واقع نمیشود مطلقا و بگوئیم که آنچه ما ادراک
میکنیم حادث و راجع بسوی ما است پس چگونه جایز است تغایر صفات ذاتیه را بعقول ما قصه آنکه بگوئیم که اثبات
کردن ما این صفات را برای حقتعالی از باب اثبات کمال مطلق است از روی تغایر از برای تفهیم و تفهیم چنانچه حضرت امام علیه السلام
میفرماید اسماؤه تعبیر و صفاته تفهیم و ذاته حقیقة و کنهه تفریق بینه و بین خلقه و عزله
تحدید لما سواه پس قول بشرک در صفات میان خدا و خلق لازم دارد مماثلت و مشابهت را و حقتعالی را
شبیه و مثیل است و این مذهب ان آرا باطل و موقوفیه خدا لهم اتیه پیدا است بآن خلاف مذهب اهل بیت علیهم السلام است
چنانچه ذکر شد بهم نمود و اصل تحقیق این مسئله موقوف است بر اثبات اتحاد مفهوم و مصداق در ذات پس میگوئیم که
مفهوم متحد است با مصداق و مغایرت بینهما بوجه من الوجوه متصور نیست فی الله لازم آید که آن مفهوم مفهوم المصداق
نبوده باشد و لازم می آید صدق هر مفهوم بر سر هر مصداق و لازم می آید تعدد و جهات و کثرات در مصداق و اللوازم
کلها باطلة و الملزومات مثلها پس ثابت شد وحدت حقتعالی در ذهن و در خارج و در واقع و نفس الامر
و در مصداق و در مفهوم پس معنی مفاهیم اسماء و صفات حقتعالی همه واحد است بدون مغایرت و هر چند آن مغایرت اعتباریه
بوده باشد پس معنی انه عالم قادر حی سمیع بصیر مدرک انه انه انه انه انه انه است چنانچه در کافی روایت میکند
هشام بن حکم از حضرت ابو عبد الله علیه السلام در حدیث زندیق که از زندیق گفت اتقول انه سمیع بصیر فقال
ابو عبد الله هو سمیع بصیر سمیع بغیر جارحة و بصیر بغیر آلة بل یسمع بنفسه و یبصر بنفسه
و لیس قولی انه سمیع بنفسه انه شیء و النفس شیء آخر و لکنی اردت عبارة عن نفسی فی
مسئولا و افهاما لک اذ کنت سائلا فاقول یسمع بکله لا ان کله له بعض لان الکل لنا
بعض و لکن اردت افهامک التعبیر عن نفسی و لیس مرجعی فی ذلک کله الا انه السمیع البصیر العالم الخبیر

اتحاد المفهوم و المصداق

بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى شاهد در فقرهٔ آخر حدیث است که فرموده در اثبات توحید صفاتی
حقتعالی و انکار مفهوم و مصداق که انه تعالی سمیع بصیر عالم خبیر است بدون اختلاف ذات و تعدد وجهات و کثرت در ذات یعنی
در مصداق و بدون اختلاف در معنی یعنی در مفهوم پس مذهب حق بارشاد عقل کل و برهان واضح این است که انه تعالی واحد است
چه در ذات و چه در صفت چه در مصداق و چه در مفهوم چه در خارج و چه در ذهن چه در فرض و چه در اعتبار و هر چه که نقیض
در او تعالی متراد است و اما عدم مطابقی مفهوم با مصداق پس آن قول اهل بسیط الحقیقت است که گفته اند الشیء
من حیث انه واحد و الوجود و غیر حقتعالی اند و من حیث الذات عین حقتعالی اند و این اشخاص کسانی اند که باثبات کثرت
در وحدت و وحدت در کثرت قائلند باین معنی که این اسماء متکثرة المفاهیم اند در نزد ما و لکن متحد المعنی اند در ذات
و بعبارت دیگر آنکه مفاهیم متعدد است و مصداق واحد است و حالی آنکه تعدد مفاهیم با وحدت مصداق من جمیع
الجهات منافات دارد چه البدیهه اگر مصداق را جهات نبوده باشد مفهوم او واحد است نه متکثر و البدیهه مفاهیم
متعدد دارند یک مصداق را لازم دارد اثبات جهات را از برای مصداق و لو اعتباراً و چون این مسئله را محقق
کردی شبهه ابن کمونه که گفته است چه ضرر دارد که وجوب وجود بالذات دو حقیقت مستقل در ذات بعد باشد متعدد در مفهوم
وجوب وجود بضرر اگر ما بعد از آنکه حکم مفهوم و مصداق را واحد و النسبه در وحدت و کثرت میدانیم که مفهوم واحد
نیست مگر مصداق واحد چنانچه مفاهیم متعدده را مصادیق متعدده است و ایضاً کسانی که بعدم تطابق مصداق
و مفهوم مرتفع اند گفته اند که صفات ذاتیه حقتعالی که عین ذات اند قدیمند بالنسبه بحق تعالی و همان صفات
بعینها در وقتی تنزل میکند بصور حادث است و چون نقوه باین مذهب میخوند گفتند که میان تشبیه و
تنزیه و استدلال کردند از برای اثبات این دعوی باطل بآیه و روایت اما آیه و آن قول حقتعالی است که فرموده است
لیس کمثله شیء و هو السمیع البصیر و اما روایت و آن قول حضرت صادق است که فرموده است
الجمع بلا تفرقة و تلفقة و التفرقة بلا جمع تعطیل و الجمع بینهما توحید و گفته اند که
تشبیه در آیه اثبات مثل است از برای حق و تنزیه در آیه آن قول او هو السمیع البصیر و گفته اند که مسند الیه
در وقتیکه ضمیر فصل بعد مسند نیز معرف باللام باشد افاده حصر میکند پس معنی چنین میشود که
هو السمیع و هو البصیر لا غیره یعنی کل السماع سمعه و کل الابصار بصره و اما
تشبیه و تنزیه در روایت پس گفته اند اگر بگوئی خلق عین حق است کفر است و اگر بگوئی حق غیر خلق است تعطیل

و تنزیه است

و تنزیه است پس حقتعالی عین خلق است بدون وصف خالقیت و این معنی راجع باین التشبیه و التنزیه و الشد و این همان
معنی است که در بسیط الحقیقت کل الاشیاء گفته اند که حقتعالی عین خلق است بدون صفت خالقیت و آخوند ملا محسن
در کلمات خود در جمع بین التشبیه و التنزیه میگوید نظم گاه خورشید رو گه دریا شوی ٭ گاه کوه قاف و گه عنقا شوی ٭
تو نه این باشی نه آن در ذات خویش ٭ ای برون از ذاتها و در بیش بیش ٭ از تو ای بالقش با چندین صور ٭
هم مشبه هم منزه خیره سر ٭ و ابن عربی در فص جمع بین التشبیه و التنزیه میگوید که نوح با قوم خود را بتنزیه
میخواند و قومش میگفتند بجمع بین التشبیه و التنزیه و لکن چون مقتضی تشبیه بالنسبه بقومش این بود که ابراز نکنند
معتقد خود را اگرچه حق بود آن معتقد عرف در حقتعالی القوم را باد رحیم نخوانند و همچنین گفته است در شعیب و قومش و این
جهت در ایوان خود رحیم بین التشبیه و التنزیه گفته است فان قلت بالتنزیه کنت مقیداً و ان قلت
بالتشبیه کنت محدداً و ان قلت بالامرین کنت مسدداً و کنت اماماً فی المعارف
و سیداً ضمن قال بالاشفاع کان مشرکاً و من قال بالافراد کان موحداً فایاک
و التشبیه ان کنت ثانیاً و ایاک و التنزیه ان کنت مفرداً فانت هو بل انت هو
و تراه فی عین الامر مستجاباً و مقیداً و آخوند ملا محسن در کلمات خود بتعالی گفته است که خلق در عالم ذر
همگی را سر صدف و صفای ذاتی خود بل گشتند و لکن باعتبار خواص عرضیات نزاکت و رقت عارض شد فالعرضی
یزول و الذاتی لا یزول پس مرجع همگی بسوی تعلیم و تفهیم خواهد بود و ما میگوئیم این مذکورات در جمع میان
تشبیه و تنزیه و استدلالات ایشان هم مردود و باطل است بجهت آنکه از برای حقتعالی جهات و اقتران و ربط و جمع
و تفریق بوجه من الوجوه نیست و اما جواب از آیه آنکه در واقع جمع چیزها حقتعالی موجود نیست ابداً چه موجودات
در آنجا عدم صرف و نیست محض اند پس سمیع است بمکروه حقتعالی و بصیر نیست مگر او و قطعاً نه آنکه سماع کلام سمع او است و
ابصار کلام ابصار او است زیرا که اشیاء معدوم صرف اند در نزد ذات چنانچه آثار زید در نزد او معدوم اند فان الذات
غیبت الصفات و چنانچه شعاع شمع در نزد شمع غایب است و اما معنی حدیث حضرت صادق که فرموده الجمع
بلا تفرقة و تلفقة الخ پس مراد از آن فصل و عدد حقتعالی بالنسبه بسوی او تعالی نیست چه موجود مگر آنکه بمدد حقتعالی
که فصل است بلا فصل و لا وصل یعنی در وجود موجود مستمد است بفصل حقتعالی و تفریق و جمع میان فصل فاعل حاصل است
باین معنی که هرگاه بگوئی فصل مستقلاً مدد میدهد کفر و تعطیل است و هرگاه بگوئی که ذات فاعل فصل هم بالشرکت مدد میدهد

زنده و کفر است و هرگاه بگوئی که منشأ آثار و مبدأ افیوضات فعلات بسبحانه عز و جل بطور کراثیلیت علم ذاتیه باشد
توحید است و دلیل نقلی بر اثبات توحید صفاتی قول حقتعالی است که فرموده لیس کمثله شیء یعنی نیست مثل
صفت حقتعالی چیزی و این تفسیر بنابر زیادة بودن کاف و بودن مثل بمعنی صفت است و صفت در وقت صفت است که غیر از
ذات و زیاده نشود و الا صفت نیست پس توحید صفاتی حقیقت راجع است بتوحید ذاتی از این جهت است که حضرت
امیر المؤمنین ع میفرماید کمال الاخلاص له التوحید نفی الصفات عنه لشهادة کل صفة انها
غیر الموصوف و شهادة کل موصوف انه غیر الصفة فمن وصف الله فقد قرنه و من قرنه فقد ثناه
و من ثناه فقد جزاه و من جزاه فقد جهله و حضرت امام رضا علیه السلام فرموده که در توحید سه مذهب است
یکی نفی دویم تشبیه سیم اثبات از غیر تشبیه و نفی و تشبیه هیچیک بر حقتعالی جایز نباشد پس اثبات بدون تشبیه ثبت است قال
فی التوحید ثلثة مذاهب نفی و تشبیه و اثبات بغیر تشبیه فمذهب النفی لا یجوز و مذهب
التشبیه لا یجوز لان الله تبارک و تعالی لا یشبهه شیء و السبیل فی الطریقة الثالثة
اثبات بلا تشبیه و مراد از اثبات بلا تشبیه اثبات صفات است از برای حقتعالی از غیر نفی که بمعنی عدم نیستی
بوده بلکه بمعنی دیدن موصوف بوده باشد بدون مغایرت و تعدد و از اینجا توحید صفاتی معنی دیگر می یابد و آن
این است که موصوف حقتعالی واحد است و صفات او نیز واحد است که آن جمیع خلق است چنانچه حضرت امام رضا ع میفرماید
حق و خلق لا ثالث بینهما و آیات میفرماید لیس الا الله و اسماؤه و صفاته و این توحید بنحو
المفاد و الدلالة اندراج صفت بیک معنی است چنانچه حضرت امام رضا ع فرموده در جواب سائل که سؤال کرده که الاسم
فرموده صفة للموصوف پس تقدیر کلام چنین میشود که لیس الا الله و صفته و چون تغییر کرده از الله حق
و از صفت بخلق میگوئی حق و خلق و اما نفی ثالث از برای این است که نفی استقلال و تشبیه و تفویض نمود از خلق
بعد از آنکه ثابت فرموده خلق را که صفت است تا تعدد یعنی دلیلند بر وحدانیت و سایر صفات او و هرگاه بگوئی که مراد
ما از توحید صفاتی این نبود میگوئیم اگر توحید ذاتی توحید ظهور بگیریم آن نفی تجلی حق است که موصوفیت حق بهم رسد
در مقام صفتیت پس این وقت خلق صفت میشود حق را و مراد از مقام موصوفیت حق مشار الیه ها و از هویت
و مراد از خلق در اینصورت مشار الیه ها و از هویت که از اشعاع ها بهم رسیده ها از صور خلق است و او
از شعاع یعنی هو الاول فی الموصوفیة و هو الاخر فی الصفیة پس واو منزل ها است و منزل ال

موآخر التوحید الصفاتی

دوال

دوال منزل با و با منزل نقطه است و نقطه اصل همه حروف و کلمات و معانی و غایات است و با بحر کلام در اثبات
توحید صفاتی بود که جمیع صفات مفهوما و مصداقا ذهنا و خارجا عین موصوفند و مثال تقریب این سراج است
که واحد است و از برای آن سراج صفاتی است که عین سراجیت سراج است چنانچه میگوئی السراج الواحد المضیء
المحرق النور الحار الموجود المشهود المعلوم المقدور الفعال المطلوب پس همه این صفات از برای
سراج ذاتی است باین معنی که سراج نفی این صفات است پس حقیقت توان گفت کمال المعرفة بالسراج نفی
هذه الصفات عنه زیرا که موصوف که سراجیت باین صفات موصوف است و صفت و موصوف تضایف و تکاذب دارند
باین معنی که اگر این صفت موجود باشد موصوف موجود نباشد بخلاف صفات فعلیه چرا آنها خارج از جوهر و وجود موصوفند
مثل کتابت که خارج از حقیقت جوهر زید است بخلاف حساسیت و حرکت بالارادة و ادراک کلیات و غیر آن از معنی
انسان زیرا که اینها ذاتی انسان است بحیثیتی که این معانی متحقق نبوده باشد انسان موجود نباشد **مبحث سیم**
در بیان توحید افعال است بغیر نفی آنکه حقتعالی شریک در ذات و در صفات ندارد و همچنین شریکی در افعال و یکانه دارد و توحید
افعال را دو معنی است یکی آنکه افعال مطلقا فعل خدا است چنانچه در صفات گفتیم زیرا که وسایط محل نسبت فعل بفاعل
نمی تواند بود و یکی آنکه حقتعالی را در هر فعل مدخلیت است چنانچه در تحقیق مسئله جبر و تفویض معنی خواهد شد پس اگر
بگوید که حقتعالی واحد الذات و الصفات است و لکن در توحید افعال بگوید که حقتعالی فاعل است مطلقا مگر در افعال
اختیاریه یا مطلقا بجبر قائل باشد چه در افعال و چه در ذوات مشرک است چه استثناء در افعال مطلقا مستلزم
استقلال و تفویض است و تفویض شرک است چنانچه در عیون الاخبار از حضرت امام رضا ع منقول است که القائل
بالجبر کافر و القائل بالتفویض مشرک و دلیل بر اثبات توحید افعال از ادله نقلیه و براهین ساطعه از
عقلیه و نقلیه و عیانیه و تفسیریه است و اما دلیل عقلی پس میگوئیم لا موثر فی الوجود الا الله و الا لازم
می آید شریک از برای حقتعالی یا لازم می آید استقلال و استغنا در حق ممکن قائم بالغیر و این هر دو باطل است یا دلیل
توحید و ادله بطلان تفویض پس مؤثری و موجودی غیر از حقتعالی نیست و نخواهد بود و اما دلیل نقلی پس آن
بر دو قسم است یکی قول حقتعالی است در قرآن چنانچه فرموده ام جعلوا لله شرکاء خلقوا کخلقه فتشابه
الخلق علیهم قل الله خالق کل شیء و هو الواحد القهار و هل من خالق غیر الله هذا خلق
الله فاروني ماذا خلق الذین من دونه هو الذي خلقکم ثم رزقکم ثم یمیتکم ثم یحییکم هل من شرکائکم من یفعل من ذلک من

الا له الخلق والامر خلقكم وما تعملون این حقتعالی خالق همه شیء است از خلق عالی و عملی این بیان
ملکوت کل شیء والیه یرجع الامر والخلق کله وهل انتم منتهون ولا تکونوا کالذین
جعلوا القرآن عضین وقسموه الی ما تشتهی آراءهم وهم جاهلون و یکی قول این حقتعالی
که فرموده است ارکانی وان من شیء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم و لا فی السماء الا بسبعة بمشیة و ارادة
وقدر وقضاء واذن واجل وکتاب و فرموده است خلق الاشیاء بالمشیة وخلق المشیة
بنفسها یعنی همه موجودات را حقتعالی خلق و ایجاد فرموده است پس حقتعالی فاعل همه افعال است مطلقا چه افعال
قلبیه بوده باشد و چه افعال خارجیه چه ذوات بوده باشد و چه صفات بحکم وما رمیت اذ رمیت ولکن الله
رمی وما تشاؤن الا ان یشاء الله و مراد فاعل در اینجا مراد از موجد و خالق است و خالق موجد
شیء است مطلقا لامن شیء و کاهی خالق اطلاق میشود در موجد مادهٔ وحدهٔ و بانی اطلاق میشود در موجد صورت
نوعیه کلیه و مصور اطلاق میشود در صورت شخصیه جزئیه و کاهی اطلاق میشود فاعل را که مقرون میسازد مادهٔ را
بصورت و شکی نیست که مادهٔ از حقتعالی است همه مادهٔ واحد است و شکی نیست که صورت از عبد است بقدر القوة
وحفظ این عبد را مدخلیت است در فعل صورت همه امر چنانچه جدار را مثال از برای عبد مکلف است و ظل
مثال معصیت است و نور مثال طاعت است و شمس مثال فعل حقتعالی است که کیدار اشراق کرده است پس هرگاه شمس نباشد
نه نور موجود باشد و نه ظل و هرگاه جدار نباشد هیچیک از نور و ظل ظاهر نباشد و فرق میان نور و ظل در نسبت
این است که نور از شمس است که کیدار ظاهر شده است و ظل از جدار است که شمس موجود کردیده است پس نور و ظل را می توانی
نسبت بدهی الشمس از حیثیت ایجاد و میتوانی نسبت بدهی کیدار از حیثیت ظهور و می توانی نور را وحده نسبت بشمس بدهی از
حیثیت آنکه نور از شمس و باراده شمس است و می توانی ظل را وحده نسبت بکیدار بدهی بحکم آنکه ظل از جدار و
باراده جدار است و این مثال صدق مثال را خواهد فرمایند و احادیث قدسیه و احادیث نبویه و علویه علیهم السلام
بسیار است و آنرا ذکر خواهد شد و بالجمله خالق افعال عباد مطلقا حقتعالی است و آنا حدود آن افعال از عباد
بر حد قول حقتعالی است که فرموده وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی و قول او تعالی که فرموده است وما
تشاؤن الا ان یشاء الله پس فعل ثابت است از برای عباد از برای آنکه مباشر آن حقیقتهٔ عباد اند پس جبر باطل شد
و فعل مسلوب است از عباد از برای آنکه وجود خود عباد متقوم است بفعل حقتعالی پس تفویض باطل شد والله هو الغنی

الاله الخالق

مثال

وانتم الفقراء الی الله فی جمیع الحالات والاوقات والحرکات والسکنات واللحظات والخطرات
وفی الذوات والصفات مثال آن شمس و بلوره و احراق بلوره است چه بلوره مباشر و فاعل احراق است حقیقتهٔ
و می توانی گفتن که محرق شمس است و بلوره در مثال مثال از برای عبد مکلف است و شمس مثال فعل حق است و احراق مثال فعل
صادر از عبد است که نسبت میدهی آنرا بعبد از جهت مباشرت عبد بآن اسباب میسکی آنرا از عبد بجهت آنکه عبد مستقل نیست
بلکه وجود خود او وجود فعلش متقوم بوجود و التفات حقتعالی است نظم بنگر التفاتی زنده دارد آنرا فرو نشاند
درهم فرو ریزند باهمه پس چنین است حق نسبت افعال را بحقتعالی مرة بعبد اخری و آنکه عبد فاعل در حین فعل تحت محفوظ
بقدر است چنانچه بلوره در حین سوزانیدن تحت محفوظ باشراق شمس است هر تسهیل آن میسود آیات و اخبار مختلفه که مضمون
بعضی از آنها نسبت افعال است مطلقا حقتعالی مثل قل کل من عند الله و مضمون بعضی از آنها نسبت افعال است بعبد مطلقا مثل
و در بعضی از آنها بیان معنی امر بین امرین است مثل وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی از برای آنکه هر یک
از آن آیات و اخبار را میدانی پس در این وقت متشابهات اخبار و آیات از برای تو محکم خواهد بود چه متشابه در وقتی است
که اراده متکلم مر تو مجهول باشد و بالجمله واجب است بر مکلف اعتقاد کردن بآنکه خدا شریک ندارد در فعل و ایجاد مطلقا اگر آن
فعل از عبد صادر باظهار شود یعنی همچنانچه خالق و موجد ولد عبد حقتعالی است همچنین موجد کلام و موجد حرکات و سکنات
و افعال باطنیه و ظاهریه او حقتعالی است هر چند صدور آنها از اسباب و اسباب بوده باشد بدانکه مردمان بر سه طایفه
یکی اشقی الخواص و عرفاء دویم خواص و علماء سیم عوام اما عوام این نسبت میدهند جمیع افعال و ذوات را بایجاد مطلقا
بسوی حقتعالی و اما خواص کمی از حکم شرقی از برای ایشان حاصل شده است نسبت میدهند افعال را باسباب و وسایط
و حکمه فیوضات و از اینجا است استعانت و استغاثه بر مردمان و اما اشقی الخواص ایشان هیچ از مرتبه خواص ترقی
کرده اند پس نظر ایشان در جمیع افاعیل از اسباب منقطع است و نیست کلام ایشان مگر مثل کلام عوام که اسناد میدهند
افاعیل را مطلقا بسوی حقتعالی و فرق میان ایشان و عوام این است که عوام علم بعلم خود ندارند بر وجهی که صاحب بصیرت بوده
باشند بحیثیتی که شک کسی مشکل آن اعتقاد دارند ایشان مثل آن و بخلاف اشقی الخواص که ایشان صاحب اعتقاد جازم هستند
بطوری که اگر جمیع خلق مخالف کنند ایشان را بر اعتقاد و عقیده اشقی الخواص مستقر باشند کالجبال الراسیة العواصف
ولا تزیلها القواصف و بدانکه فهم این مسئله که توحید افعال است بسیار صعب و مشکل است بلکه هیچ مسئله اعظم
و اصعب از این مسئله در مسائل معارف نیست و النفع از این مسئله اهم است چه هر کسی مرزوق کردد بمعرفت آن نسبت

مثال

حقیقتا والتفات خاطر بپروردگار معرفت بخشای حاصل نمود و از اغلب مسائل بلکه جمیع مسائل غامضه عویصه و از این
جهت که این مسئله عزیز الوصول و بعید المنال بود ائمه ما منع کردند شیعیان خود را از غور در آن چنانچه منع فرموده سید
عارفین امیر المؤمنین علیه السلام سائلی را که از این مسئله سؤال کرد و گفت یا امیر المؤمنین اخبرنی عن القدر قال
بحر عمیق فلا تلجه یا سائل و گویند یا امیر المؤمنین اخبرنی فی القدر قال طریق مظلم فلا تسلکه
یا سائل و گویند یا امیر المؤمنین اخبرنی عن القدر قال سر الله فلا تتکلفه و در روایتی دیگر از جناب
فرموده که الا ان القدر سر من سر الله و حرز من حرز الله مرفوع فی حجاب الله مطوی عن خلق الله
مختوم بخاتم الله سابق فی علم الله وضع الله عن العباد علمه و رفعه فوق شهاداتهم
لانهم لا ینالونه بحقیقة الربانیة و لا بقدرة الصمدانیة و لا بعظمة النورانیة و لا
بعزة الوحدانیة لانه بحر زاخر موّاج خالص لله تعالی عمقه ما بین السماء و الارض عرضه
ما بین المشرق و المغرب اسود کاللیل الدامس کثیر الحیات و الحیتان یعلو مرة و یسفل اخری
فی قعره شمس تضیء لا ینبغی ان یطلع علیها الا الواحد الفرد فمن اطلع علیها فقد ضاد الله
فی حکمه و نازعه فی سلطانه و کشف عن ستره و ستره و باء بغضب من الله و مأویه جهنم و
بئس المصیر یعنی آگاه باش که قدر سری از اسرار خداست و حرزی از حرزهای خداست مخفی از خلق و مختوم است بمهر
شدت قدر از خلق خدا یعنی است فهم بندگان بآن نمیرسد مهر شده است قدر بمهر خداوند و پنهان گرفته شده است قدر
در علم خدا از هر مسئله دقیقتر است علم قدر را از بندگان تخلف نمی کند که ایشان نمی فهمند مسئله قدر
زیرا که مستعد الوصول بلکه متعذر الوصول بود و بلند گردانید حقیقت فهم قدر را از مدارک و مشاعر و مشاهده ایشان
بجهت آنکه نمیرسند بحقیقت ربانیه خدا و در یافت نمیکنند قدرت صمدانیه او و نه عظمت نورانیه و نه عزت و وحدانیه او و
قوت ایشان از ادراک قدر در یابد بر آب عمیق موّاج خدا خالص است عمق آن ما بین آسمان و زمین است و پهنای آن ما بین مشرق
و مغرب است سیاه است مثل شب بسیار تاریک و در آن مارها و ماهیهای بسیار است گاهی بالا آیند و گاهی زیر روند و این
کلام کنایه از آن است که غواصی این بحر را طی نمیکند در روز اول فهم این مسئله را گاهی حیثیت توهم میکنند که ادراک مسئله
کرده است چیزی در دست غور و تفکر نمیماید مرغ بلند که غایت شد از او آنچه فهمیده بود می بیند که امواج شبهات و شکوک از
هر طرف هجوم می آورند آنچه بوهم خود فهم کرده است از اضطراب و تشویش از دست بیرون کند در زیر آن در یا آفتابی است

اولی

روشن سزاوار و لایق نیست اطلاع یافتن بر آن مگر واحد فردی که مرا سخن را تخلق دارد و بر سخن بندگان فهم آن را بتحقیق که قائل
شده است از برای خدا تقدیر در حق خدا و منازعه کرده است با خدا در سلطان او و کشف کرده است از ستر خدا و ستر خدا و مخفی
حقیقت کرده از بنده است و جایگاه او جهنم و بد جایگاه است و بد جایگاه است جهنم و مراد از اطلع آنچه است که لازم داشته باشد ضد را در برای
خدا و آن در وقتی است که این مسئله را بمشعر خود ادراک نکرده باشد چنانچه اشعار فی الجمله بآن خواهد شد و این مسئله را فهم
نماید مگر امام یا کسی که امام بدو آموزد تعلیم نماید آنرا چنانچه وارد است از حضرت صادق که سئل عن الجبر و القدر فقال
لا جبر و لا قدر و لکن منزلة بینهما فیها الحق التی بینهما لا یعلمها الا العالم او من علمها ایاه
العالم و در روایت دیگر وارد است که سؤال کرد مردی از حضرت پیغمبر که هل بین الجبر و القدر منزلة ثالثة
قال نعم و سع ما بین السماء و الارض و لکن مدرکون آن قلیل و آن قلیل اندازه جهنم غوص هر که آن
دخلی شعر آن از آن جهت است که علما مختلف شده اند در فهم آن و علت اختلاف این است که جهت نظر کردند در
اشیاء را مختلف و بعضی بعضی گفتند که اختلاف اشیاء از ماهیت و اتفاق است از غیر ارادهٔ فاعل و این قول منقول است
و تابعین او است و بعضی از متکلمین گفتند که مصلحت نظام عالم اقتضا کرد این اختلافات را و امثال زدند بخانه
که در او فرقانی و کتابی و کنیسه است و آن اختلاف اقتضا کرد خانه است نه باراده بانی و معمار و بعضی گفتند که فاعل
متصرف است در خلق بخواهد بخود که میخواهد و او است موجد بندگان و افاعیل ایشان بحیثیتی که بندگان را اهلیت مدخلیتی
در آن نیست و مثال زدند باروی سیاه و گفتند که گردیدن اشیاء است نه بخود و سیاه و گفتند که لا یسئل عما
یفعل و هم یسئلون و بعضی گفتند که حقیقتا ایجاد کرد بندگان را و امر را بایشان تفویض کرد و دیگر او را
مدخلیتی در افعال بندگان نیست و بعضی گفتند که بندگان در افاعیل و اعمال مختارند و آنها در کسبیات
و ذوات اختیاری ندارند و این بعضی از کلام اختیار استثنا کردند افعال مجبور و حرکت بدن مرتعش و افعال نائم
و ساهی و غافل و مسکران و آنچه شبیه باین است و بالجمله علت اختلاف و تشاجر بین العلماء اختلاف موجودات است
چه گفتند این اختلافات موجود و مشهود مگر راجع است بسوی فاعل تعالی لازم می آید یا ترجیح بلا مرجح یا جهل یا کمال یا عجز
یا از مکان قبیح و ترک اولی یا عبث و در فعل حقیقت و آن باطل است و اگر این اختلافات راجع باشد بسوی نفس قابل که
مراد مجعول حادث باشد لازم می آید تقدم شیء بر نفس و تقدم شیء باطل است زیرا که آن لازم دارد وقوع مجعول را
میان نفی و اثبات یعنی موجود باشد در حالیکه معدوم است و این بدیهی البطلان است و اما جمعی جبر نظر کردند و جبر در آن نیافتند

قائل شدند باعیان ثابته و قول است که حضرت باقر علیه السلام فرمود که ما بین جبر و تفویض امری است از ما بین آسمان و زمین
و مشکی نیست که هر که از طریق مستلزم تفحص و جستجو و مجاهده بر وجه صدق مع اقتران به النیه مشمول عنایت و فیض سبحانی
و مؤید از قطب مستلزم خواهد شد بر آنکه نمیرد اعتماد بر علوم که محدود است بحدود التصور و التصدیق و معلوم و مجهول و نور
و ظلمت نمایند چه مسئله قدر خارج از این حدود و ارفع از این قیود است و مشکی نیست که مناسبت ذاتیه میان مدرک
بالکسر و مدرک بالفتح لازم است چنانچه سابقا بیان کردیم و گفتیم که اگر مناسبت ملحوظ نباشد لازم آید که ادراک کند هر چیزی هر چیز را
و التالی باطل فالمقدم مثله بیان ملازمه در غایت ظهور و انکشاف است چه ما بدیهه مشاهده میکنیم چنانکه مدرک بسمع
مدرک ببصر نیست و بالعکس و هم چنین مدرک کلیات ظاهره مدرک بحواس باطنه بدون واسطه نیست و بالعکس پس چون اثبات شد
مناسبت ذاتیه در ادراکات و مدرکات میگوییم که مدرک نوعا بر سه قسم است یکی مدرک محدود که بحدود ظاهره و یکی مدرک محدود
بحدود باطنه و یکی مجرد از این حدود و لیکن هر گاه مدرک محدود دست مدرک آن نیز از سنخ آن است و هر گاه مدرک
محدود نیست مدرک نیز محدود نیست و چون این مقدمه معلوم شد بدانکه این مسئله عویصه قدر خارج از حدود است
پس لازم است که مدرک آن از سنخ او باشد و آن مدرک فوق ترکیب وجود و ماهیت است و کسی نگوید که فوق وجود چیزی
نیست چه ما میگوییم وجود را اطلاقات است یکی وجود در مقابل ماهیت و یکی وجود جامع و یکی وجود مقابل ماهیت نیست پس
مشعر مسئله قدر شعوری است که هر چیز را در محل خود عنایت فرماید از بسایط و مرکبات و ماهیات و مجردات و ملکی و ملکوتی
و جبروتی و لاهوتی و مع ذلک عالی را بنظر سافل و سافل را بنظر عالی ملاحظه مینماید و این مقام حاصل نمیشود مگر بعد از
ریاضات و تجارت کامله و تخلی بفضائل اخلاق و تخلی از رذائل آنها تا آنکه نفس از قید اضل ارواح و قید ارواح شریک
افاضات و مقابلات و حدود رسته مکابت سمیع شد و کذلک چنانچه اشاره میفرماید خلق الانسان ذا نفس
ناطقة ان زکیها بالعلم و العمل فقد شابهت جواهر اوائل عالمها فاذا اعتدل مزاجها
و فارقت الاضداد فقد شارک بها التسبیح الشداد و مراد بجواهر اوائل عالم ائمه اطهار سلام الله
علیهم است و چون این مقدمه از برای نفس حاصل شد اضطراب و شکوک و شبهات بر امور او نگردد و لا یجب علیه
بمبدئ الجود و الاجتهاد لیکون من الفائزین و بجمله افعال و احوال و اعمال و کمالات و صفات و ذات
و حرکات و سکنات از غیبیات و شهودیات و جمیع حقایق و منسوبات مطلقا فعل خدا تعالی است یا فعل فعل خدا است یا فعل
فعل فعل حقتعالی است و هکذا فعل فعل فعل فاعل فعل فاعل حقیقت است و واسطه و وسایط حق در توحید افعال حقتعالی

بنزن

شان تفویض صحیح

نیست چنانچه هر گاه فرض کنی مرایای متعدده مترتبه که هر یک شاخص بعضی باشد از مرایا مرآت دیگر یا دو مرآت شاخص اصل بر زیرا که
جمیع صور و مرایا صورت شاخص اصل است پس افعال خلق افعال حقتعالی است یعنی موجد و حافظ آنها حقتعالی است و لکن مظهر و مرآت
آن افعال از بنده کان یا مرایای امریه نه بالاستقلال این است معنی تفویض صحیح زیرا که بنده کان امری هستند فانی و
مضمحل در نزد موثر حقتعالی بلکه هیچ و بیچیز ندارند چنانچه امام رضا علیه السلام فرموده است که حق و خلق لا ثالث بینهما و اما
تفویض باطل مثل این است که سید تفویض نماید شراء را مثلا بعبد بنحو چه آن عبد معزول است از نوع ایزد سید تعیین کند که
هر گاه بخواهد شرا و بیع آورد آورده است و هر گاه بخواهد نخواهد میتواند و یا بخواهد کمتر یا زیاد سید خود یا انکار نماید در امر او تواند
بخلاف آنکه تفویض بمعنی اول است که چنانچه در مثال مرایا و شاخص و الشمس است و مشکی نیست که در این وقت استقلال و مرآت
لازم نیاید بلکه جمیع مرایا و افعال و منسوب آنها مطلقا متعوم و بسته بالتفات شاخص اصل است بحیثیتی که اگر آن شاخص
قطع التفات و توجه خود از آنها نماید ملکی یا ملکی و معدوم گردند پس بیند قدرت آن شاخص و قدرت همیشه احاطه و سلطنت
او است بر ملک آن مرایا و قائم اند آن مرایا بتجلی آن شاخص اگر بفرض صدور فرض سرکشی از آن مرایا بگوید در این وقت لازم می آید
جبر و عدم مدخلیت آن مرایا در افعال خود و لازم می آید که عصیان و مخالفت از آنها صادر نشود چرا آنها معصوم اند بعصمت
و غایت شاخص نیز اگر با میگوییم که این فرض در وقتی تمام است که از برای موجودات اختیار قایل نباشیم و اما بر فرض
اختیار را نگوییم عبد را علی فعل مختار بالاستقلال بحفظ اقدره و مدد او چنانچه گذشت و تفصیل آن بقدر امکان در مسئله
عدل نیز مذکور خواهد شد پس این ایراد وارد نیاید بلی هر گاه در مقام عصمت و معصیت تعرف نماییم و آن را موافق
بگیریم از قبیل حسنات الابرار سیئات المقربین عصمت صحیح خواهد بود و اما عصمت مصطلح که ملکه است غیر ممکن است
عظام علیهم السلام را باین نعوت مکوره مشکوره مذکوره لتسئل الله التخلص عن الآفات و متابعة الشهوات
و الالتفات الی الابنات بحولات محمد و آله السادات علیهم سلام الله ما دامت الارضین
و السموات و چون محقق شد که بنده کان را بالاستقلال مدخلیت نیست و محقق شد که جبر لازم دارد ترجیح
بلا مرجح و عجز و ترک اولی را و محقق شد که امر بین امرین است در جمیع بنده کان یعنی عبد فاعل فعل است بقدر
و مدد و حفظ حقتعالی چنانچه از امثله مرایا و بلوره و جدار شمس معلوم شد سهل و آسان میشود بر تو هر گاه بنور کلام
عالم علیه السلام تعرف میکند در عالم کتعرف الشاخص فی المرات او المنیر فی الاشعة و انکر قائلا بذلک
جمیع اشیا بقیام صدور بامر بین امرین چنین صورت بندیم نیز بصورت آینه اولی بهتر آنکه بگوییم عبد را استقلالی فعل نیست

نیست یا جوهر اقام الوجود به والناس بعد لک کلام عرض و اگر بگوئی صحیح است قیام تنها با امام
چون قیام شعر بمنبر و شکر استقبال لازم نمی آید **بدانکه** مسئله ابن امرین را قصیده و اقل قبول نکنی اگر کما
اجمالا اشاره نمودیم در حق امام **بدانکه** هنوز مسئله ابن الامرین که مذهب شیعه بر آن متبنی است نرسیده
چه بالبداهه هرگاه مسئله را کما فی حقه بطور انکار نگیرد در حق امام **و** شکی نیست که میان احداث و قیام ایجاد
امام حقیقی را مثلا فرقی نیست بجهت آنکه احداث قیام تو شرکی لازم نمی آید بجهت آنکه میگوئی خدا را در آن مدخلیت است
همچنین در احداث امام بجهت آنچه لازم نمی آید و آنچه بلازمی نیست بلکه دخول در دین و فهم مسئله است بآن طوریکه
مطابق مذهب دین و صحیح آیات و احادیث ائمه و ظاهر است و هرگاه بخواهی وضع او و بیان علت فاعلی
در مسئله عدل نظر کن که انشاء الله تعالی اگر شرحی مناسب این مختصر بشد در آنجا بیان خواهد شد **مبحث چهارم**
در توحید عبادت است **بدانکه** معبود بنده کان خداوند است که ایشان را از عدم بوجود آورده است از برای
بنده گی و عبادت خود از روی تقرب و اخلاص بحقیقتی که غیر او در آن عبادت مدخلی بوجهی من الوجوه نبوده باشد پس هرگاه
عابد غیر را مستقلا یا بالتبع اگر معاقد در نظر بگیرد و عملش باطل و مستحق نار جحیم و خلود دائم مقیم خواهد بود **و** در حدیث از
حضرت صادق ع مرویست که مرائی ندا کرده میشود در روز قیامت چهار اسم که یا کافر یا فاجر یا غادر یا خاسر حبط
عملک و بطل اجرک و لا خلاق لک الیوم فالتمس اجرک ممن کنت تعمل له یعنی ای کافر فاجر جنگ زیانکار
محو و باطل شد عمل تو و اجر تو نیست از برای تو امروز پس بطلب اجر خود را از کسیکه عمل را از برای او کردی
و همچنین باطل است عمل اگر از برای محض خوف از آتش و طمع بهشت باشد بحیثیتی که اگر جهنم و بهشتی نباشد بنده گی خدا
نکند چه در اینصورت حقیقت از مخلوق تراشیده و از مخلوق چشم امید داشته است بلکه عبادت خالصانه است که محض از
برای حقتعالی بوده باشد بدون ملاحظه غیر و تا نمی باید با امر علیه السلام که امیر المؤمنین و سید العابدین است چنانکه
فرموده است در دعای الهی ما عبدتک خوفا من نارک و لا طمعا فی جنتک و لکن وجدتک اهلا
للعبادة فعبدتک یعنی ای پروردگار من عبادت نمیکنم تو را از ترس آتش جهنم و نه از برای طمع من در بهشت تو
و لکن چون یافتم تو را سزاوار از برای پرستش و بنده گی پس بنده گی و اطاعت میکنم تو را این است که عارفان بحق
همیشه بیان حال خود که یا بمعرفت این است که **نظم** بازنده است غیر از ذات مطلق نمیخواهیم ❊ حور و بهشت ای
زاهد بر تو باد ارزانی ❊ زیرا که جنت جای است هرگاه آنرا در رضای حق ندانی **نظم** خدایا زاهدان تو حور میخواهند و من ❊

بجنت

بجنت میکنم پرواز در ذات یا رب شعور بیان ❊ بلی هرگاه عبادت از برای طمع در جنت و خوف از نار که دار بخای
الهی و دار شقاوت است بعمل آورده شود عبادت صحیح نیست چه آن عبادت مزدوران است نه عبادت محبین چنانچه
چرا اهل محبت را یکی محبوب در نظر چیزی نیست الا زائل لسان حال ایشان میگوید آنکه **نظم** خواهی تو مرا بنور خواهی بنواز
من عارف نوه جنت از تو و نار از تو ❊ **و** بالجمله واجب است بر مکلف عبادت آن خالق غیر مشوب بریا و زیرا که ریا
باطل کننده اعمال است مطلقا چه صوم باشد چه صلوة چه حج باشد چه زکوة چه غسل باشد چه جهاد و ندیدی غیر خدا
در هر احوال بسیار صعب است مگر از برای یکی انقطاع کلی از برای ایشان حاصل شده باشد بحقیقتی نه پسند چیزی را مگر
آنکه حقتعالی را باو در پیش از او پسند چنانچه حضرت علیه السلام فرموده است که ما رایت شیئا الا و رایت
الله معه او فیه او قبله بلکه نه پسندد غیر خدا را ابدا از برای آنکه هرگاه عابد غیر خدا را به پسندد پس پرستیده است
چنانچه جناب سید ع میفرماید که کل ما یشغلک عن الله فهو صنمک چه خوب گفته است آن عارف ❊ که هر چه را
که در بندد آن بنده آن **و** دلیل بر توحید عبادت از قرآن این است که حقتعالی میفرماید که فمن کان یرجوا لقاء
ربه فلیعمل عملا صالحا و لا یشرک بعبادة ربه احدا **و** فرموده ما امروا الا لیعبدوا الله مخلصین
یعنی هر که امید ملاقات پروردگار خود را دارد پس عمل خالص کار آورد و بدون شرک و امر کرده نشده اند بنده گان مگر
از برای عبادت کردن با خلوص **و** شکی نیست که غایت و فائده ایجاد عبادت و بنده گی است **و** شکی که عبادت صحیح
عبادت خالصی است از اغراض باطله و نیز بدانکه حقیقت آنکه آخرت مثل دنیاست در مملوکیت و تو میدانی که دیدن
مخلوق جای این خالق است و آن شرک است پس هرگاه مکلف توحید ذاتی و صفاتی و افعالی را معتقد باشد و لکن در توحید
عبادت محجوب باشد از معبود بخلق او هر آینه شرک است بشرک خفی چنانچه حقتعالی میفرماید و ما یؤمن اکثرهم بالله
الا و هم مشرکون و عبادت خالص با ملاحظه غیر و اغراض باطله بر دو نوع است یکی آنکه بنده ملاحظه نکند
غیر معبود را در جمیع نوع جهات نحو چه در عبادت معروفه باشد چه در غیر عبادت معروفه باشد بغیر در هر حالات
متقبل و متوجه باشد بحقتعالی بنحوی که محجوب نبوده باشد بآن معنی که هر چه پسندد از آن جهت پسندد که ظهور حقتعالی و دلیل
و نور است و دیگر آنکه هرگاه در عبادت نحو غیر را دید بجای آن خدا ایتعالی نیست آن عبادت صحیح است لکن بآن معنی
پستر از معنی اول است چه در معنی اول نظر باید نیست که مکلف پروردگار معبود در هر معنی و صورت و فهم ما قیل محلی
لی المحبوب من کل وجهة فشاهده فی کل معنی و صورة و این است معنی کلام حقتعالی که میفرماید فاینما تولوا

فثم وجه الله یعنی هر جا که توجه کنید تجلی ظهور حق است و ان است من تکلم و لیس ابی عبد الله کسی بشما
در دعای روز عرفه که میفرماید ایکون لغیرک من الظهور ما لیس لک حتی یکون هو المظهر لک عمیت
عین لا تراک یعنی چیزی از ظهور تو چیزی نیست که آن چیز دلیل بر تو باشد کور باشد چشمی که تو را نبیند و این است
معنی هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن و مشکی نیست که ذات حق تعالی دیده و ملاقات نشود و مشکی نیست
که وجه ائمه علیهم السلام اند و مشکی نیست که مراد از ظهور دیگر در دعا اول و اخر و ظاهر و باطن صفت حق تعالی است و الحق
و مشکی نیست که صفت الله العلیا ایشان اند چنانکه بدان آمد فطعیه ثبت است که ذات حق تعالی را اسمی و صفتی و جهتی
و اول و اخر و ظاهر و باطن نیست بلکه اول و اخر و ظاهر و باطن خلق خدا است و مشکی نیست که ائمه علیهم السلام مظهر توند و
مشکی نیست که نظر و توجه بایشان بالاستقلال شرک است و مشکی نیست که توجه بذات حق تعالی بدون ظهور حق تعالی بکلی حق که وجه
حق است محال است پس توجه بحق تعالی بصفت و اسم حق تعالی است و صفت ائمه و اسم ائمه اند چنانکه در زیارت جامعه کبیره
میفرماید که و من قصدکم توجه بکم و مراد از توجه بایشان باید بصفت و اسم ایشان است از برای حق تعالی
چنانکه حضرت ثابت دلیل بر شخص است و چنانکه قیام کفیل بر قائم است بدون ملاحظه تعبیر فان الذات غیب الغیوب
پس هرگاه کسی توجه نماید بذات حق بدون وسطه امام که تجلی و وجه حق است طلب محال کرده است و هرگاه که توجه کند بخود امام
که نفس تجلی و اسم حق است کفر است و هرگاه که توجه کند بسوی حق تعالی و ذات معبود بآنچه در اسم مشاهده کرده است و دلالت کرده است
آن اسم او را بسوی مسمی بدون ملاحظه اسم پس آن توحید است چه در این وقت مسمی را دیده است در اسم و اسم را بوجه
من الوجوه در نظر نیاورده است کما قال من عبد الاسم بدون المعنی فقد کفر و من عبد الاسم و المعنی
فقد اشرک و من عبد المعنی بایقاع الاسم علیه فذلک التوحید و مراد از ایقاع اسم بر معنی که
مسمی است دلیل بودن اسم است بر مسمی بآن طوری که مسمی در اسم ظاهر شده است و بیانه اسم در وقتی اسم است
که مسمی دیده شود و الا غیر و الا شرک خواهد بود و از این جهت است که ما باطنی میدانیم توجه بر شد را زیرا که اگر خصوصیت
مرشد مقصود عابد بوده باشد حجاب از حق است و اگر خصوصیت مرشد ملحوظ و مقصود نباشد پس توجه بر شد نیست بلکه
میگوییم که هرگاه عابد و اهل نفس بخود را در حالت عبادت در وقت ملاحظه نماید مراد آینه عبادت حق خالص نیست چه در این وقت
حق تعالی را ثالث ثلاثه قرار داده است یکی نفس و اخری حاجت و یکی مدعو که حق تعالی است و این باطل است پس عبادت
خالص آن است که تو خدا را مطلقا خواه بخواهش باشد و عمل کنی یا حاجت بخواهش باشد و ثانی از برای مؤثر نداند ثالث

بخواهد

بخواهد بلکه حق را واحد شمارد چنانچه زید را واحد میداند و قیام را ثانی زید قرار نمیدهد و میگوید که من او چیز دیدم یکی
زید و یکی قیام زید را حق و خلق لازمان بینها زیرا که بین لازم و ملزوم اثنینیت را و اثر ثانی مؤثر نیست و ثانی نیست
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و بالجمله وجه الله و تجلی ظهور و دلیل و ارکان توحید را اسماء حسنی
خدا نیست ائمه علیهم السلام اند چنانکه در تفسیر و لله الاسماء الحسنی فادعوه بها حضرت صادق ع فرمود نحن و الله
الاسماء الحسنی الذی لا یقبل الله عملا الا بمعرفتنا و بالتصدیق علی ما طبق من حق انبیاء ع متوجه ایشان است
که بمعرفت ایشان ع توجه بسوی حق تعالی بایشان ع و وارد است در دعای حضرت ع میفرماید و ان کل معبود من عادونک
عرشک الی قرار ارضک السابعة السفلی ما خلا و جهک الکریم و تو دانستی که وجه الله
ائمه علیهم السلام اند بلکه چهارده معصوم اند چنانکه عدد و چهارده شاهد بر آن است و لکن بهمان مختصر بیان شد که اتمام باب است
از برای معرفت حق تعالی و اسم است از برای شناختن و عبادت حق تعالی و بیان شد که اسم در وقتی اسم است که مسمی دیده شود یعنی دلیل
بر مسمی بوده باشد و وارد است که من اصغی الی ناطق فقد عبده فان کان الناطق من الله فقد عبد الله
و ان کان الناطق من الشیطان فقد عبد الشیطان و مشکی نیست که ائمه علیهم السلام ناطق اند از جانب حق تعالی
پس اطاعت ایشان ع اطاعت حق تعالی است من اطاع الرسول فقد اطاع الله و مراد از عبادت در این حدیث
اطاعت و پیروی و متابعت است نه آنکه معبود قرار دهد غیر خدا را پس هرگاه غیر خدا را عبادت کند از قبیل آنکه صورت مرشد را
در عبادت حق نظر بکرد یا توجه کند بولی از اولیاء و بگوید که این صورت حق است یا آنکه بگوید این حق تعالی بصورت باطل است و الا
حجت عبدة اصنام که میگویند ما عبادت اصنام میکنیم از برای آنکه اینها صور عباد عالیه اند صحیح نخواهد بود چنانچه حکایت شده است
از کتاب علل و نحل پس اگر توجه بچیزی حجاب شود از توجه بپروردگار مثل توجه بر سر است و قبله توجه بارکان نماز و حمد و سوره
و الفاظ و معانی آن و التفات بتعقیبات و التفات بمأمومین در وقت استخاره پس این نوع توجهات
عیبی ندارد بلکه این توجهات عین توجه بحق تعالی است چه در این وقت جلوه حق را در مظاهر اسماء و صفات مشاهده کرده
بلکه ذات بیچون و چند را توجه کرده نفرضت عن قولک بلیلی و نادة بحندلا لیلی غنیت و لا هندا
و بالجمله هر که حق تعالی را شناخت علی ما ینبغی غیر را معدوم شمارد و دلیل از برای حق تعالی نگیرد چه دلیل دلیل است بر وجود
غیر اعرفوا الله بالله یعنی خدا را بشناسید بصفت خدا **نظم** من کنگ جواب دیده و عالم تمام کرد ❊ من عاجزم
ز گفتن و خلق از شنیدن ❊ الهی ما الذی فقدت و جدک و ما الذی وجدت فقدک لا موجود سواک

ولا مقصود عداك وحدك لا شريك لك وانت في اوليتك لا تزول توام تو نکرد او را عارف معرفت
کنه ذات کرده احاطت او کلها این التراب ورب الارباب بلکه این الانبیاء من ذلک از این است
که اشرف انبیا محمد بن عبد الله میفرماید ما عرفناک حق معرفتک ما ظنک بغیره منه چه کمال در بحر
معرفتش غرق و عقلها در سماء رفعت و صنعش حیران اند **نظم** بعقل از حکیم کی ای ۞ نظر تا بدین مرتبه غیر و طی ۞
بکنه ذاتش خرد بر پی ۞ اگر سد حسن تصور ربا ۞ پی توجه عابد نیست مگر ذات معبود تعالی ولکن بباب و آیه دلیل او
و آیه دلیل و باب در مقام عمل مدلول یکی دیده میشود بخلاف مقام علم که در آنجا دو تا گفته میشوند چنانکه زید خائف در
مقام علم یکی صفت است و یکی موصوف **و** اما در خارج که مقام توجه توست و جز یکی دیده نشود **و** چون این مشکل
فهمیدی پس اهل مکونات را بالنسبت بحقیقت معبود باین ملاحظه نظر کن تا آنکه توجه تو بهر چیز توجه تو بحقیقت بوده باشد
و فائده توحید پروردگار در عمل است که هر کرا او را فراموش نکند و این در وقتی است که تو غیر او را بخود او فراموش کرده
باشی **نظم** تا کی بمستی نماید در آینه ۞ معبود تو خیال تو باشد در آینه ۞ پی چه مخور او فراموش کردی و عبد شد
او را در خواطر آوردی و هر چه حال غافل نگردی **نظم** گر نتوانی که هیچ یادش نکنی ۞ یاری
آن کن که دائمش یاد کنی ۞ **بدانکه** عبودیت و بنده گی خالص مقدمه ربوبیت است چنانکه حضرت امیر عبد الله علیه السلام
فرموده است که العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة **و** مراد از ربوبیت مقام تکلیف و اسم فاعل و عنوان
حق است و عبودیت اسم مربوبیت هر دو گشته از برای وجوه مقامات و علاء یکی لا تعطیل لها فی کل مکان **و**
بدانکه توحیدات اربعه از توحید ذاتی و توحید صفاتی و توحید افعالی و توحید عبادتی عبارت است از مقام نقطه و الف
و حروف کلی یعنی نقطه که مقام ذات مجرد از جمیع اضافات و کثرات است و جهات و اختلاف است اشاره بتوحید ذاتی است و
الف لینه که امتداد نقطه و صفت آن است اشاره بتوحید صفاتی است و حروف متقطعه متکثره مختلفه از الف لینه اشاره
بتوحید افعالی است و کلمه مؤلفه از حروف متقطعه اشاره بتوحید عبادتی است و در ضمن این تطبیق اشارات و رموز از علوم
مکنونه بسیار است و این مختصر تحمل ذکر شرح و تفصیل آنها نیست **بدانکه** توحید بر دو نوع است یکی توحید نفسی عملی و یکی توحید
لفظی و توحید نفسی نیز بر دو قسم است یکی توحید حقیقی و یکی توحید ظهوری و توحید حقیقی از برای حق تعالی است و توحید ظهوری
از برای خواص حق است و در هر یکی از دو نوع مقامات اربعه مذکوره موجود است **و** اما توحید لفظی توحید استدلالی است **نظم**
پای استدلالیان چوبین بود ۞ پای چوبین سخت بی تمکین بود ۞ **و بدانکه** توحید اربعه در تعبیر چهار است **و**

بکسر

بکسر مراد یکی است یعنی آنکه در توحید تکثر و تعدد و بوجه من الوجوه ملحوظ نیست چنانچه روایت صدوق در معانی الاخبار از مولای
موحدین امیر الموحدین امیر المؤمنین از رسول الله صلی الله علیه و آله که آنحضرت فرمود التوحید ظاهره فی باطنه
فی ظاهره ظاهره موصوف لا یری و باطنه موجود لا یخفی یطلب بکل مکان و لم یخل منه مکان
طرفة عین حاضر غیر محدود و غائب غیر مفقود یعنی ظاهر توحید در باطن توحید است و باطن توحید در ظاهر
توحید است ظاهر توحید موصوفی است که دیده نشود و باطن توحید موجودی است که پنهان نیست طلب کرده میشود توحید در همه مکان
و خالی نیست از توحید مکانی در هیچ حالی توحید حاضر است غیر مفقود و غیر مفقود و توحید غائب است غیر پنهان یعنی غیر از توحید چیزی
نیست **فرد** در هر چه بنگرم تو نمودار بوده ۞ نزد من معنی از اهل تشبیه و اهل اهل تعطیل مشترک فهمیده اند بلکه آن معنی که مشترک
و قسمت و انتسبت بکمال من الاحوال ملحوظ نبوده است چنانچه مکرر اشاره بآن شد **نظم** عاشق بکمال در طریق جان است ۞
معشوقه بیرون ز حیز امکان است ۞ نایدبکمال آن مرد و این زمکان ۞ این است که در عشق یک دوران است ۞ **بدانکه**
بعد از آنکه این مقامات اربعه توحید که تجلی حق است از برای علی تجلی در هر موجودی که قابلیت آن موجود ثابت است حتی از برای علم
یک استعداد و مقام دارد بلکه از برای هر جماد از جمادات ثابت است زیرا که موجودات مطلق حق تعالی را در حالت شعور و ادراک و شگفتند
بمعرفت و بنده گی پروردگار چنانچه مرحوم منظوم گفته است کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
لکی اعرف است **و** مشکل نیست که افعال الهیه معلل بغرض و فواید است و ما ثابت نمودیم که مراد از آن فواید معرفت
و بنده گی است از برای تحصیل مقامات عالیه و وصول باسنی مراتب قرب الهی و دار رضا و است و تنقیح آن در ضمن مسئله
اختیار در باب عدل مذکور خواهد شد پس ظهور توحید مطلقا در هر موجود لابد منه است و حکم هر موجود در توحید و معرفت
پروردگار برهان نخواهد شد که تجلی او را و تجلی فهم است چنانچه شاخص واحد در گاه تجلی یابد در مرایای مختلف الالوان زیرا که
آن شاخص در هر آینه بر یک آن آینه ظهور دارد و شاخص در حقیقت یکی است و مراد و منزه است از آن ظهورات مرکبه
چنانچه وارد است که ان النملة الصغیرة الصفراء تزعم ان لله ذنبا نفیسا یعنی مورچه کوچک زرد چنین
میداند که از برای حق تعالی دمی است و این توصیف در حق علم مفصل است هم مرآت معرفت او پس از این کنجایش ندارد
کسی نگوید که ما میگوییم هر کس از موجودات در مقام خود موحد و مؤمن است با تجلی که در حق پروردگار از برای او بجهت آنکه
مراد ما از این توحید گی بیان شد و توحید در سلسله طریقت است **و** مشکل نیست که توحید در هر یکی از این سلسله کسب
قابلیت و مقام حق آن سلسله است مثلا توحید گی که از برای انبیاء است غیر توحید گی است که از برای ائمه است

و همچنین توحید کرد از برای انسان است غیر توحید است که از برای حیوانات است و هکذا النبات توحید حیوانات توحید نباتات
و توحید نباتات توحید جمادات پس هرگاه انسان توحید نماید حقتعالی را توحید نماید علم کافرست زیرا که توحید حقتعالی انسان
غیر از توحید مخلوقات ملک است و لکن باین اختلاف مراتب توحید در این سلاسل اهل هر سلسله چیز حقتعالی چیزی که پسندند و الا
مشرک نخواهند بود و اما توحید در سلسله عرفیه پس در آن اگرچه اختلاف است چون توحید سلمان و ابوذر که فرمود اعلم
ابوذر ما فی قلب سلمان لکفره و قتله لکن آن اختلاف از قبیل اختلاف لطیفه و ضعیفه و ملقه است باین معنی که
هر یکی از افراد سلسله قابلند اگر زیرا که سایر افراد قابلند باین اعتبار آنکه در سلسله عرفیه اتحاد و حقیقه ملحوظ است بخلاف
اختلاف در سلسله طریقه بجهت آنکه اختلاف در آن سلاسل از قبیل اختلاف نوع و میزان است که جمع نکرده است ایشان
حقیقت واحده و بیان فرق سلسلتین سابقاً ذکر شد **فائده دویم** در معرفت صفات ثبوتیه
و صفات سلبیه حقتعالی است **بدانکه** چون فارغ شدیم از ذکر بیان توحید ذات ایزد جل اجمالاً شروع کردیم
در بیان صفات جمالیه و جلالیه حق که آن عبارت است از صفات ثبوتیه و سلبیه و این صفات ثبوتیه را دو قسم
اند در تعبیر و تفهیم هر دو قسم است یکی صفت ثبوتیه که عین ذات حقتعالی است و دیگر صفات ثبوتیه که حقتعالی خود را
بآن وصف کرده است در السنه انبیا و اولیا پس نحو اول بوصف متعال در حقایق و ذوات اشیا بر وصف حالی بنحوی
و اما صفات ثبوتیه ذاتیه را کمی از مخلوقات نتواند ادراک نماید بوجه من الوجوه چنانکه سابق مختصراً بیان شد
و باعتبار آنکه در ادراک مناسبت شرط است و مناسبتی میان حق و خلق نیست چه مناسبت فرع مغایرت است و مغایرت
فرع تقابل است و اثر مقابله مؤثر نیست پس مناسبت نیست و همچنین مشابهت و مجانست نیست بجهت آنکه هر یکی از آنها
مستلزم ما به الامتیاز است و ما به الامتیاز مستلزم ترکیب در واجب تعالی است و ترکیب مقتضی حدوث است و حدوث
در قدیم تعالی محال است پس مناسبت و مباینت و مشابهت و مجانست میان اثر و مؤثر نیست پس حکم مناسبت منتفی شد
پس ممکن هر چه را که ادراک نماید ممکن است چنانچه لا یحیط به قرآنی فرموده که کل ما میزتموه باوهامکم فی ادق
معانیه مخلوق مثلکم مردود الیکم و حضرت امام العارفین و سید الموحدین امیر المؤمنین علیه السلام
میفرماید در بیان بسلاغت انما تحد الادوات انفسها و تشیر الالات الی نظائرها و چون صفات
ثبوتیه ذاتیه ممتنع الادراک شد حکم مینمایم در صفاتیکه حقتعالی خود را بآن وصف فرموده است در کتب متعالی بنبیا
انبیا و اولیا و در کتب عالی کینونت که حکایت پروردگار است بنحوی که ذکر صفات و تحقیق آنها باید آورد

عقیم

عقلیه و نقلیه و نفسیه و شهودیه میان میکرد در چند اشاره **اشاره اول** در بیان طریق اثبات صفات جمالیه
ثبوتیه از برای حقتعالی و آن بر دو نوع است یکی بر سبیل ایجاز و اختصار و دیگری بر سبیل تطویل و تفصیل فی الجمله **اما** طریق اثبات
آن اجمالاً و اختصاراً آنکه چون ثابت کردیم که وجود حقتعالی لنفسه بنفسه ثابت است باین معنی که مسبوق و متقوم نیست بوجود او
قابل وجود دیگر که بالذات و بالحقیقه متقوم باو و صادر از مشیت او است پس باید وجود حقتعالی کامل مطلق بود باشد
و مقتضی کمال مطلق این است که متصف بود باشد او بجمیع حقتعالی بصفات کمالیه جمالیه و منزه بود باشد از صفات ذات
که صفت نقصان و صفت سلبیت و الا لازم آید نقصان در وجود حقتعالی و آن منافی کمال مطلق است و چون کمال مطلق
منتفی بود منتفی میشود معنی تقوم و وجود حقتعالی بنفسه لنفسه فالملزوم کلها باطلة و الملزومات مثلها
و مثل آنست در آنکه علم و قدرت و حیوة و کرم و عدالت و ازلیت و ابدیت و احاطه و غیر اینها از صفات کمالیه است
که نقوص از آنها مستلزم نقصان و فقدان است و چون ساحت جلال حقتعالی منزه از نقصان و فقدان است پس ثابت است
این صفات از برای حقتعالی و این صفات کمالیه بر دو نوع است بدو اعتبار یک اعتبار ذاتیه است و یک اعتبار فعلیه پس
هرگاه از قسم اول ملحوظ باشد نقوص نفی ذات است و هرگاه از قسم ثانی ملحوظ باشد نقوص مستلزم نقص است و بدانکه
در ذات دو اطلاق است یعنی دو اعتبار است یکی آنکه ذات میگوییم و از آن اراده میکنیم مقابل غیر را چنانکه میگوئی من نوشتم
مثلاً غیر من نوشت پس در این اعتبار ذات مشامل میشود فعل و مفعول را و دویم آنکه ذات میگوییم در مقابل فعل
چنانکه میگوئی زید طیب الذات خبیث الفعل است پس هر چه از این دو اعتبار معلوم شد میگوییم که صفات ثبوتیه از برای
حقتعالی ثابت میکنیم در مقابل غیر و اراده میکنیم از آن صفات صفاتی را که منسوب بذات پس مشامل میشود آن صفات صفات
فعلیه و صفات مفعولیه را چنانکه در توحید افعالی معلوم شد پس در این صورت اراده و تکلم و علم فعلی و قدرت فعلیه از
صفات ثبوتیه است و دیگر به صفات ثبوتیه ذاتیه از برای حقتعالی ثابت میکنیم در مقابل فعل پس صفات فعلیه ثبوتیه در این
صورت سلبیه است چنانکه بیان خواهد شد **اشاره دویم** در تفصیل اثبات حیوة و آن از صفات ثبوتیه حقتعالی است
پس **بدانکه** حقتعالی حی است بحیوة ابدی دائمی و الا لازم آید حدوث ذات او کار او بود و الا لازم آید
تعدد قدما و اگر حیوة قدیم غیر ذات او باشد و بطلان تعدد قدما در ایراد توحید گذشت و دلیل دیگر بر حیوة
حقتعالی احداث ممکنات است آنکه قائلیم که حیوة از برای او ثابت نبود در ممکنات معدوم شدند و هیچ چیز موجود نگشت
پس موجود بودن ممکنات و موجود شدن آن دلیل است بر دوام حیوة حقتعالی و ادراک آن غیر هو الاول و الآخر

از حضرت صادق علیه السلام که فرمود هو الاول لا عن اول قبله و لا عن بدء سبقه و آخر لا عن نهایة
کما یعقل عن صفة المخلوقین و لکن قدیم اول لم یزل و لا یزول بلا بدء و لا نهایة لا یقع
علیه الحدوث و لا یحول من حال الی حال خالق کل شیء یعنی حق تعالی اول بلا اول و آخر بلا آخر است
بخلاف صفت مخلوقات که دو حال ان اول بلا اول و آخر بلا آخر نیست بلکه اول او آخر ایشان منتهی میشود بغیر اول ایشان
تعالی شانه و لکن قدیم تعالی اول است آخر است یعنی ازلیت او عین آخریت اوست و آخریتش عین ازلیتش است باعتبار
آنکه حق تعالی زمانی نیست تا از سر او اول و آخر بود بلکه ازلی آخر مخلوق و از صفات مخلوق است صفات مخلوق
بر او جاری نشود کلما فی المخلوق یمتنع فی الله و لا یجری علیه ما هو اجراه و حق تعالی اجل و اعلی است
بدون تصرم و انقطاع و نهایتی و واقع نمیشود بر او حدوث و تغیر و متغیر نمیگردد از حالی بحالی و او است خالق حادثات
متغیره متحول و از متغیر الاحوال بشد لازم آید که کمالات در او بالقوه بوده باشد نه بالفعل و این نقص است در حق
حق تعالی و ثانیا آنکه آن کمالات حادثه مستلزم حدوث و فقر و احتیاج است پس وجود حق تعالی بدون دوام
وجود حیوة است و حیوة از صفات کمالیه ذاتیه است پس سلب حیوة مستلزم سلب ذات است باعتبار آنکه حیوة ذات حق تعالی است

اشارهٔ سیم در آنکه حق تعالی قادر و مختار است از برای آنکه حق تعالی کامل و غنی مطلق است پس مقتضی کمال قدرت
و اختیار است و الا لازم می آید فقدان و فقدان نقصان است و نقصان صفت حدوث است و حق تعالی منزه از صفت
حدوث است بالقدرت و اما آنکه قادر است پس بجهت آنکه غنی الوجود است مطلقا و جمیع ممکنات متعلق الوجودند
بر امداد او تعالی و الا بمعدوم گردند و استغنی و مستغنی گویند و معدوم نشدن منافی غنی مطلق و کرم او است و
استقلال در حق موجود بالغیر کمال است چنانچه ضرورت عقل و نقل گواه بر آن است مشاهده افتقار نور سراج بسراج باقوی
مشاهده است در مقام و بجز ممکنات متوقف بر وجود حق شد لازم است که حق تعالی قادر بود بر ایجاد
چیزی که افتقار میکند و بلیت و استعداد ممکنات تا آنکه عطا فرماید مسئولات ایشان را علی اختلاف انواع مسئولات
پس هرگاه قادر نبوده باشد کامل نبوده باشد پس حادث باشد و اما آنکه حق تعالی مختار است بجهت آنکه اختیار کمال است
و فقدان کمال نقص است و نقصان صفت ممکنات حادثه است و آن منافی با کمال مطلق و وجود حق است و الفا
هرگاه مختار نبوده باشد محدود باشد باعتبار آنکه اختیار از صفات ثبوتیه ذاتیه است و الفا تاخیر ایجاد
موجودات بعضی از بعضی و تقدم بعضی از آنها بر بعضی دلیل بر اختیار است و قدرت اختیار او را شبهه نیست کسی ادراک نتواند کرد

و الفا نفی قدرت از او کفر است چنانچه حضرت صادق علیه السلام فرمود من شبه الله بالخلق فهو مشرک و من انکر
قدرته فهو کافر **اشارهٔ چهارم** در آنکه حق تعالی کریم و وهاب است عطا میکند بر بندگان بنحو مسئولات و بغیر
مسئولات ایشان را و سؤال نیست از کرام و کرامت و جود از صفات کمالیه است پس فقدان آن کمال مستلزم
احتیاج و حدوث است بلکه نفی کرم و جود از حق تعالی مستلزم نقص ذات است چرا ثابت کردیم که صفات ذاتیه عین ذات است
بدون کثرت و مغایرت و از صفات ثبوتیه حق تعالی است حلم و عفو و حلم از عصیان و مخالفت بندگان و عفو
از تقصیرات ایشان بزرگواری و سخاوت عظیم و غنی مطلق حق تعالی است و فقدان آن نقصان است و نقصان منافی کمال
مطلق است **اشارهٔ پنجم** در آنکه حق تعالی متکلم است چنانچه حق تعالی میفرماید و کلم الله موسی
تکلیما و کلام بر دو نوع است یکی آنکه کلام عبارت است از اصوات و حروف مؤلفه چنانچه اتفاق اهل لغت بر آن است و دیگر
کلام عبارت است از القاء حق تعالی در نفس پیغمبر یا ملک غیر آن و این اعتبار معنی کلام مرادف الهام خواهد بود و لکن
معنی اول اصح و اوضح است و کلام از صفات ثبوتیه فعلیه است چنانچه منقول است که از حضرت صادق علیه السلام سؤال کرد مردی
و گفت لم یزل الله متکلما فقال ان الکلام صفة محدثة لیست بازلیة کان الله عز و جل
و لا متکلم یعنی پرسید که حق تعالی همیشه متکلم بود پس حضرت فرمود کلام صفتی است حادث و نیست کلام صفت ازلی حق تعالی
بود و حال آنکه متکلم نبود **اشارهٔ ششم** در ارادت است **بدانکه** حق سبحانه و تعالی مرید است و ارادت از صفات
افعال است چنانچه حضرت رضا میفرماید ان المشیة و الارادة من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم
یزل شائیا مریدا فلیس بموحد یعنی مشیة و ارادت از صفات افعال حادثه است پس هر که گمان کند
که حق تعالی همیشه متصف بصفت مشیت و ارادت بوده است موحد نیست و در حدیث دیگر وارد است که صفوان گفت که
گفتم بحضرت امام موسی علیه السلام که خبر بده مرا از ارادهٔ خدا و ارادهٔ خلق پس فرمود که الارادة من الخلق الضمیر
و ما یبدو لهم بعد ذلک من الفعل و اما من الله فارادته احداثه لا غیر لانه لا یروی
و لا یهم و لا یتفکر یعنی اراده از خلق نیت و قصد است و آنچه که ظاهر میشود از برای ایشان بعد از فعل و اما
ارادهٔ از حق تعالی پس ارادهٔ او احداث و ایجاد است بجهت آنکه حق تعالی فکر اندیشه نمیکند و منقول است از یکی گفتم
از برای ابو عبد الله علیه السلام علم الله و مشیته هما مختلفان ام متفقان فقال العلم لیس هو
المشیة الا تری انک تقول سافعل کذا ان شاء الله و لا تقول سافعل کذا ان علم الله فقولک

انشاء الله دلیل علی انه لم یشأ فاذا شاء کان الذی شاء کما شاء وعلم الله سابق
المشیة یعنی هر کسیدم که علم خدا و مشیت او مختلفند و متفقند پس فرمود علم مشیت نیست آیا نمی‌بینی که میگوئی که بخواهم
آورد امر فلانی را اگر خدا بخواهد و نمیگوئی که بخواهم آورد اگر خدا بداند پس قول تو اگر خدا بخواهد دلیل است بر آنکه خدا
نخواسته است پس اگر خواسته بود آن چیز بود بهمان طور که خواسته بود و علم خدا پیش از مشیت خداست و همچنین در
احتجاج مولانا امام رضا علیه السلام بسلیمان مروزی در ابطال بودن اراده عین ذات حقتعالی میفرماید هرگاه اراده حقتعالی
عین علم حقتعالی بوده باشد در اقتضی میداند چیزی را پس باید اراده کرده باشد حقتعالی آنچه را سلیمان گفت اگر حضرت فرمود
پس اگر اراده نکند آنچه را نداند است آنچه را سلیمان گفت اگر حضرت فرمود از کجا میگوئی این را و چه دلیل داری بر اینکه
اراده عین علم است و حال آنکه تحقیق میداند حقتعالی چیزی را که اراده نکرده است آنرا ابدا و این است قول حقتعالی میفرماید
ولئن شئنا لنذهبن بالذی اوحینا الیک پس حقتعالی میداند که چگونه میگرد علم از آن چیز خود و حال آنکه
هرگز نمیگرد علم را از او ابدا چنانچه در توحید ابن بابویه میگوید قال الرضا ع لو کان اراده عین علمه اذا علم
الشیء فکان اراده قال سلیمان اجل قال فاذا اراده لم یعلمه قال سلیمان اجل من این
قلت ذلک وما الدلیل علی ان اراده علمه وقد یعلم ما لا یرید ابدا وذلک قول الله تعالی
ولئن شئنا لنذهبن بالذی اوحینا الیک فهو یعلم کیف یذهب به وهو لا یذهب به ابدا
واخبار باین مضمون بسیارست و مراد از اراده حادثه در اصطلاح حرکت ایجادیست از برای ایجاد مفعولات که
مخلوق بنفسست چنانچه حضرت صادق علیه السلام میفرماید خلق الاشیاء بالمشیة وخلق المشیة بنفسها
یعنی خلق کرد اشیاء را بمشیت و خلق کرد مشیت را بنفس خود چنانچه مشیت چنانچه حرکت ایجادیه از برای کتابت
یا از برای قیام را بنفس خود حرکت احداث مینمایم والا لازم می‌آید که هرگز قادر بر احداث حرکت قیام نباشیم اگر
آن حرکت مسلسلا مترتب بود بعضی بر بعضی الی غیر النهایة و دور هم نیست چه فاعلی نفس حرکت نیست بلکه آن فعل است
و هرگاه اراده ملزم زیادتی کشف ایمان آنرا داشته باشی نظر کن در اراده و قصد خود که آیه و دلیل معرفت مشیت است
علی کمال ما ینبغی چنانچه حضرت امام رضا ع میفرماید قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال علی ما هنالک
لا یعلم الا بما هیهنا فرد صورتی در زیر دارد آنچه در بالاست ثانی میگوئیم که بالبداهه تو نیست بنفس نیست
احداث مینمائی والا لازم می‌آید تسلسل اگر محتاج بود باشد نیست و دیگر شکی نیست که عبارت از قصد

واراده

واراده تو است عین ذات تو نیست والا لازم می‌آید که تو هرگز متحرک از اراده و قصد خالی والا موجود باشی و حال آنکه انفکاک
نیست از تو بدیهی است بجهت آنکه نیست مگر بمعنی و اراده نیست مگر بمراد و چنانچه مولانا حضرت صادق میفرماید
لا تکون الارادة الا ویکون المراد معها پس نیست اراده و مراد نسبت تضایف است مثل فوق و تحت و علت
و معلول زیرا که ما اراده را علت میدانیم از برای فعل و این است معنی کلام فقها که میگویند نیست تعدد بسیط و اگر علت
علت است و شرط میکنند مقارنه را با عمل و مقارنه حاصل نمیشود تضایف است پس هرگاه نیست مقارن نبوده باشد نیست آن عمل
نیست چه انفکاک معلول از علت جایز نیست پس ثابت است که مولانا امیر المؤمنین ع میفرماید در خطبه خود که علة
ما صنع صنعه وهو لا علة له وصنع آن مشیت است چنانچه حضرت صادق ع میفرماید خلق الله الاشیاء
بالمشیة وخلق المشیة بنفسها و اصل در باب المشیة و بنفسها از برای سببیت است و سببیت علت یکمعنی دارد
در این مقام و مشیت همان امر است که حقتعالی میفرماید انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون پس اراده
و مشیت و امر و صنع همه یک معنی است چنانچه از احادیث سابقه و لاحقه و ایضا هرگاه رجوع بوجدان خود بکنی و تفکر در
اراده خود نمائی می‌بینی نفس خود را موجود که با او اراده و قصد بر اعمال موجود نیست و فی انفسکم افلا تبصرون من عرف
نفسه فقد عرف ربه یعنی هر که نفس خود را بشناسد بتحقیق چیزی از نیست او نیست و چیزی را شناخته است پس اگر قصد
ذات نفس را و یکی حدوث نفس را و هر چه آیه معرفت از برای معرفت پروردگار و معرفت اراده او و چنانچه آیه معرفت و اخبار
صریحه حدوث اراده معلوم شد پس باطل شد قول بعضی از حکما که گفته اند اراده عین ذات حقتعالی است و تغییر کرده اند از آن
بغایت ازلیه و گفته اند که اراده خود اراده است یکی ذاتیه و یکی فعلیه و اما ذاتیه را همان عین علم میدانند و اما حادثه
نه بآن گفته اند که ما میگوئیم بنفسها مخلوق است میگویند بلکه میگویند مشیت حادثه از ذات مثل حدوث ضوء از شمس تا از یم است
و قوه دانستی که علم و اراده و حیات و غیره همه یکی جمع نمیشوند و دانستی که هر که قائل بقدم مشیت و اراده بود باشد موحد نیست
بلکه مشرک است و خواهی دانست فرق صفات فعلیه و ذاتیه که هر صفتی که قابل نفی و اثبات باشد فعلیه است و اما مشیت
که احادیث متقدمه و آیه قرآنی و آیه قرآنی که میفرماید لم یزل الله قادرا بهم دلیلند بر حدوث اراده و الا
نفی آن نفی ذات بود چه صفت ذات نیست پس هرگاه متعلق قدم اراده بود باشد قول او مسموع نیست که میرد آن عقل
و نقل و حضرت فرمود کما لا یخرج من هذا البیت فهو باطل و آنچه ما در حدوث اراده ابطلا از دلیل نقلی
ذکر کردیم کافی است در اثبات مدعی و اما مدعی قدم اراده پس هرگاه ما در آیه متشابهه بمعنی رایت ضعیف و ان بسیار ذکر کرده و تجرد و تشخص که اتفاق

فرقه اهل حکمت بر قدم اراده است دلیل نیست و ایضا دلیل عقلی آن است که شاهد از کتاب و سنت از بیان او بود باشد
و تاویل روایات و آیات بدون تفسیر عترت طاهره و عقل است **اشاره هفتم** در بیان علم است و در آن است
اعتقاد کردن بانکه حقتعالی عالم است بدلیل آنکه خلق فرموده است علم را در مخلوقات خود و بدلیل آنکه از او صادر شده است افعال محکمه
متقنه از خلق انسان و آسمان و زمین و آنچه در آنهاست و شکی نیست که صادر از شود صنع محکم متقن از کسی عالم
نباشد و شکی نیست که علم کمال است پس لابد است از اتصاف حقتعالی بآن و الا لازم می آید فقدان ذات اگر علم ذاتی او نباشد
یا لازم می آید نقصان اگر علم فعلی بوده باشد چنانچه تفصیل آن مذکور خواهد شد و منقول است که کسی سوال کرد از حضرت امیر ع
که ایعلم الله الشیء الذی لم یکن ان لو کان کیف کان او لا یعلم الا ما یکون فقال ان الله تعالی
هو العالم بالاشیاء قبل کونه کالاشیاء بعد ما کونها قال الله تعالی انا کنا نستنسخ ما کنتم تعملون و قال
لاهل النار و لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و انهم لکاذبون فقد علم الله انه لو ردوهم
لعادوا لما نهوا عنه و قال للملائکة لما قالت اتجعل فیها من یفسد فیها و یسفک
الدماء و نحن نسبح بحمدک و نقدس لک قال انی اعلم ما لا تعلمون یعنی آیا میدانند حقتعالی
چیزی را که موجود نیست اینکه هرگاه موجود شود چگونه خواهد بود آن چیز یا آنکه نمیداند حقتعالی مگر چیزی را که موجود است پس فرمود
که بدرستیکه حقتعالی عالم است باشیاء پیش از آنکه موجود شوند مانند اشیاء چنانچه حقتعالی از آن خبر داده است که بودیم ما نسخ میکردیم
یعنی ثبت میکردیم در لوح محفوظ آنچیزی را که شما بندگان عمل میکنید و فرمود حقتعالی از زبان اهل جهنم که هرگاه برگردند
بسوی دنیا هر آینه باز گشت کنند بسوی آنچیزی که نهی شده اند از آن و آنکه اهل جهنم دروغ گویانند و فرمود از زبان ملائکه
در وقتیکه گفتند ایشان آیا خلق میکنی در زمین کسی را که فساد میکند در زمین و خون ریزی میکند و حال آنکه ما تسبیح
و تحمید و تقدیس تو میکنیم فرمود عالم چیزی را که شما عالم نیستید بآن و در روایت منقول است که علم حقتعالی
باشیاء پیش از آنکه موجود شوند مثل علم است بعد از آنکه موجود شوند اشیاء و علم حقتعالی بر دو نوع است تعبیر می کنیم از
هر دو علم را اطلاق است یکی علم ذاتی و یکی علم فعلی و اشاره بهر دو است حضرت صادق ع بهر دو قسم چنانچه فرموده است که کان
ربنا عز و جل و العلم ذاته و لا معلوم و القدرة ذاته و لا مقدور و السمع ذاته و لا
مسموع فلما احدث الاشیاء وقع العلم منه علی المعلوم و القدرة علی المقدور و السمع
علی المسموع و آن علم واقع میشود بر معلوم علم فعلیست که گاهی تعبیر میکنیم از آن بعلم اشراقی و آن علم عین حقتعالی است

اقسام علم باری ذاتی و فعلی

چنانچه

دلیل علی علم الفعلی

چنانچه بیان خواهیم نمود و دلیل بر اثبات این علم از آیات و اخبار بسیار است از جمله قول حقتعالی است که میفرماید و لا یحیطون
بشیء من علمه الا بما شاء و شکی نیست که علم محاط علم ذات و احسن نیست چه احاطه بآن از برای ممکن
ممتنع است پس علم محاط علم حادث است و فرموده است و علمها عند ربی فی کتاب لا یضل ربی و لا ینسی
و شکی نیست که کتاب ذات حقتعالی نیست بلکه آن کتاب مسمی الواح محوات است از ماده باقی مجردات و مسمی به ثابت
بجهت مثبوبات و مغفلات آنها و مجلسی در تفسیر خود گفته است که انه بکل شیء محیط ای بعلمه لا بذاته پس فرق زیاده است
میان ذات و علم و شکی نیست که غیر ذات حادث است باعتبار انتفاء ربط و حضرت امام محمد باقر ع در دعای میفرماید که
اللهم انی اسئلک من علمک بانفذه و کل علمک نافذ اللهم انی اسئلک بعلمک کله پس اگر مراد
از این علم ذات بود باید لازم آید فنیت و انفنیت و لازم آید یکی شود و جز نیست در ذات حقتعالی و بالبدیهه و الضروره
این باطل است پس علم اشراقی خواهد بود لعدم الواسطة بین الذات و الاشراق و مولای متقین امیر المؤمنین علیه السلام
در دعای عدیله میفرماید و کان علیما قبل ایجاد العلم و العلة و شکی نیست که علم موجود حادث غیر ذات حقتعالی
نیست و انواع علم حادث بسیار است چنانچه اشاره بآن خواهد شد و باجمال هر یک را که بطلبه متتبع در آیات قرآنیه و روایات کافیه
و احادیث بوده باشد این حرف از علم را در می یابد مگر آنکه عادت کرده است بعض از آن بتقلید مصنفین و متابعت
کتب ساینده و مطلبین و عجب آنکه یکی میگوید که ذات حقتعالی معروف بالکنه و معلوم بالذات نیست و یکی اختلاف میکند و
میگوید که علم حقتعالی باشیاء حضوری یا حصولی یا اتحادی است و آنکه آن علم از مقوله اضافه است یا از مقوله کیف است
یا از مقوله انفعال و عجب تر آنکه بعضی در علم و اجب بارتسام صور معلومات در آن قایل شده اند مثل فارابی و بهمنیار و ابن
سینا و فاطر مشایین و من خدا خود فهم و بعضی باتحاد عالم و معلوم قایل شده اند در قدر مشترک و بعضی علم بعقل که
ذات او باشد بعینه علم بمعلول دانسته اند و گفته اند که ذات حق در مرتبه ذات مظهر جمیع اسماء و صفات است بنحو
اتحاد و حلول و این مذهب اصحاب بسیط الحقیقت است و میگویند که علم خود علم بهمه اشیاء است یعنی آن اند چه مراد است
این نزد از این اشیاء پس هرگاه اشیاء معدوم شده باشند و هرگاه موجود شوند محدود و محدود و متغیر الاحوال است
پس اگر باحد عین علم ازلی بود باشند لازم می آید حدوث ذات و اگر بعد از حد عین ذات ازلی حقتعالی بود باشند خالی
از این نیست که آن ذات حادث است یا قدیم و بر فرض قدم غیر ذات است یا عین ذات متقرن با حدود است یا متقرن
نیست و آن حدود شی است پس اگر حادث است عین ذات نبود بالضروره و اگر قدیم است و غیر ذات است لازم می آید تعدد

وآن بدلیل توحید باطل است و اگر ذات حادث همان ذات قدیم تعالی است بلا مغایرة میگوییم که حدوث شیء است یا نه اگر نیست
پس حدوث و قدم بغیر چه و اگر شیء است میگوییم آیا حقیقتا عالم است بنفس آن حدوث علی ما هی علیه یا نه اگر عالم است لازم
می آید حدوث ذات بی تکثر ذات بی فرق عینیت و اگر عالم نیست لازم می آید جهل و فقدان و لازم می آید انکه مطلق شیء فاقد شیء
بوده باشد و اما انکه عالم است بحدوث نحو اشرف پس این کلامی است مجمل تفصیل آن اجمالا همان است که ذکر کردیم و اما
انکه حدوث قدیم چون مجموع وجود است در حقیقت مجموع همان بحر است پس میگوییم که بنا بر این لازم می آید حدوث ذات اگر
واسطه میان بحر و موج نبوده باشد که آن حرکت بحر است که مشهود ما و موجود است یا انکه این مثال ذات ظاهر و کدورت است
چه ذات قدیم را مثال نیست باعتبار انکه مثالی نمایند برای این پس اشیاء و معانی کلها از امکان و وارد بر امکان رجع
من الوصف الی الوصف دام الملک فی الملک فسبحان ربک رب العزة عما یصفون المشبهون
پس کلام حق این است که علم ذات حق را تعبیر و معانی از برای ممکنات نیست چه آن مجهول الکنه است مطلقا بل آنقدر میدانیم که
عالم است تا تعلیل لازم نیاید و میدانیم که آن علم حقیقی و تعبیر ندارد تا تشبیه لازم آید و میگوییم که علم ذاتی حقیقتا عین
ذات است بدون تعلق و انکه مورد اختلاف و مغایرت نه در واقع و نه در خارج و نه در ذهن و نه در فرض و نه در اعتبار و حیثیات
لا شرط له و الا لازم می آید اختلاف در ذات و اختلاف حدوث و حدوث در حق حقیقتا محال است و میگوییم
که علم ذاتی نه حصولی است و نه انکشافی است و نه از معقولات الکیف و نه از معقولات الفعل و نه از معقولات
اضافه است بل علمه هو هو علمه بلا مغایرة و لا اسم و لا رسم و لا معرفة لاحد فی ذلک و میگوییم
که اقسام علم از انواع علم حادث است و علم حادث همان علم فعلی اشراقی است که از برای آن مراتب و مقامات است حسب
مراتب و مقامات معلومات حادثه لانهایه بجهة انکه معلومات حق نفوذ نمی حق شود و ان تعدوا نعمت الله لا
تحصوها و الا لازم می آید که تنفیذ حقیقت متناهی بوده باشد و حال انکه ما ثابت کرده ایم برهانیه قطعیه از عقلیه و نقلیه
بانکه ذات حقیقت ادراک کرده نمیشود و شناخته نگردد مگر بآیات و آثار و صنع او که حقایق آثار و معلومات است و
ثابت کرده ایم که از مشاهده صفت فعلی مؤثر است و ثابت کرده ایم که فعل حقیقتا مسند است بحق و از انهایی و بدایتی و بدایتی
و انقطاع عزیز است و الا اثر حق قطعا و آیت معرفت او نخواهد بود و چون از برای او قطعا نهایتی و حدی نیست پس از برای علم
حادث که اثر است تعیینی و حدی نخواهد بود باعتبار انکه این علم عین معلوم است بآن دلیلی که مذکور میگردد بل اطلاقی مراتب
این علم حادث علم امکانی است و آن علم ممکن راجع الوجود است در اصطلاح ما و بوده از آن علم کونی جوهریت و بعد از آن

مراتب العلم الحادث

علم

علم عینی عرضی است بجمیع انواع غیر متناهیه آن و انواع آن این است که ما هر این علم از معقولات اضافیه است و ما هر از معقولات الکیف است
و ما هر از معقولات الفعل است و هر یک از این اقسام حصولی و حضوری و انکشافی است و هر یک از اقسام مذکوره علم عرضی و علم
جوهریت هم علم را تعریف کرده ایم که شامل اقسام است و آن این است که علم عبارت است از ظهور معلوم از برای آن چیزی
شیء است از برای شیء دیگر پس بنا بر این تعریف علم شامل میشود علم جمیع اقسام ممکنات را از امکانی و کونی و جوهری و عرضی
و مجرد و مادی و مرکب و بسیط و ذهنی و خارجی و ما بنا بر اثبات انکه علم عین معلوم است علم امکانی
نفس امکان است و علم کونی نفس کون است و علم عینی نفس عین است و علم جوهری نفس جوهر است و علم عرضی نفس عرض است و همچنین
علم مادی مجرد و ذهنی و خارجی و باقی اقسام علم هر یک نفس آن شیء است و سر این مسئله این است که هر چیز که خود آن
چیز شناخته نشود الا لازم می آید دور یا تسلسل و دور و تسلسل باطل است و بیان این انکشاف شیء را اگر معلوم نفس نبوده باشد
لازم می آید که معلوم غیر بوده باشد و ثالث غیر از آن و مستغنی است پس بر فرض معلومیت شیء یا لیس خالی از این نیست که معلومیت
آن غیر متوقف است بشیء اول یا نه پس اگر معلومیت آن شیء متوقف باشد بر اول بر فرض معلومیت اول آن دور است و دور باطل است
بجهة انکه شیء دائر مدار اثبات میشود و نفی شیء معلوم بوده باشد در حالیکه مجهول است و آن بدیهی البطلان است و اگر معلومیت
آن غیر متوقف بشیء اول نبوده باشد بلکه معلومیت شیء متوقف بثانی باشد نقلی میکنیم کلام را در ثالث پس معلومیت ثالث
متوقف بشیء اول بوده باشد لازم می آید دور و اگر معلومیت شیء متوقف بغیر باشد و آنچه من آن را بی نامی و بی کار از آن
بتسلسل بلا نهایه و تسلسل باطل است باعتبار لازم می آید که هیچ چیز از برای هیچکس معلوم نگردد بوجه من الوجوه بحال من الاحوال
و ذلک بدیهی البطلان بالحس و العیان و الذوق و الوجدان چه ما میبینیم که اشیاء بسیار را ادراک میکنیم و می شناسیم آنها را
از غیر انتفاء معلومیت آنها بغیر آنها و چون معلوم شد بطلان دور و تسلسل ثابت و محقق شد معلومیت هر چیز بنفس
آن چیز و الا آن شیء معلوم نشود در حقیقت مثلی انکه سواد را البیاض می شناسیم و بیاض را بسیاض و همچنان الی آخر که سواد را
بیاض یا بعکس بدانیم آن شیء را حقیقت علم نرسانیده ایم پس غیر دلیل غیر متوانند شد بلی هر گاه آن غیر صفت و ظهور پیدا شد
دلیل خواهد بود و کشف بقدر ظهور موصوف تجلی حق در آن صفت و بالجمله علم عین معلوم است مطلق پس علم کونی جوهریت نفس جوهر است
و علم بعرض نفس عرض و علم کتابی نفس معلوم خارجی است و علم بمعلوم ذهنی نفس معلوم ذهنی است و علم بذات نفس ذات است
و علم بفعل نفس فعل است و علم بمفعول نفس مفعول است و علم بمجرد نفس مجرد است حق آن مجرد و علم بغیر مجرد و نفس آن است
بر حسب حق شیء و همچنان این مقدمه را شرافت بدلیل قاطع ثابت شد میگوییم که معلومات امکانیه نفس علمند و علم نفوس آن است

تعریف العلم

الشیخ یعرف نفسه بالعجز

وحقیقتها عالم است بآنها در امکنهٔ حدود و افرنه و بجوار آنها بنفس آنها در هر یکی از اعیان ثلاثه که سرمد دهر و زمان است و
بعبارت دیگر در اثبات اتحاد علم و معلوم میگوییم که مدرک معلوم یا ذات شخصی است یا فعلی نفسی آن معلوم و شکی نیست که
مدرک معلوم ذات شخصی نیست والا بایست همیشه عالم بوده باشد بزید که معلوم اوست مثلا و حال آنکه همیشه عالم نیست بزید بلکه
عالم است بزید در نزد وجود حضور زید و ایضا شکی نیست که مدرک معلوم فعلی عالم نیست چنانچه در بعد که فعلی بعد است مدرک
نیست والا بایست همیشه زید مثلا معلوم بوده باشد و حال آنکه فعلی است و معلوم نیست و هم ذات شخصی و فعلی شخصی مدرک آن نیست
شد که ادراک شیء نمود آن شیء است در نزد وجود آن شیء یا حضور آن شیء یا در وقتیکه حاضر است معلوم صورت متصله شیء است
و در وقتیکه غایب است معلوم صورت منفصله شیء است که در غیب زمان و غیب مکان محفوظ است یا در زمینه است و مدرک آن الهی است
بنفس آن صورت یا علی آن تقدیر علم نفسی معلوم است و بدانکه علم بر سه نوع است یکی علم ذاتی که آن نفس ذات است و در آنکه
علم و عالم و معلوم هر سه متحد زیرا که مدرک و علم فعلی است مثل علم تو بنفس تو از آنچه و کلام و غیر آن و یکی علم انفعالی است
مثل علم تو بزید و فرق میان علم فعلی و انفعالی آن است که علم فعلی علت است بمعلول نحو علم انفعالی علم معلولات است
بعضی ببعضی و فرق دیگر آنکه علم فعلی مساوق با معلوم است که مساوقه شرط نیست چه میتوان گفت که ظاهر بود یا شد و بعد
منفعلی نمود متصور آن ظهور حق ظهور شخصی در آینه علمی آن قسم علم عین معلوم است و بدانکه در علم مطابقه و اقتران دو قوه
با معلوم شرط است والا علم نیست مثل آنکه علم بطویل بطول است پس هرگاه بعضی عرض بود باشد مسئله علم نیست چه مطابقه
حاصل نشده است و همچنین اقتران و وقوع علم با معلوم لازم است چنانچه هرگاه زید را در حالت صبی دیدی و قوه متقارن
صبا نیست و مطابق آن صفت است و واقع برابر است پس هرگاه بخواهی علم بصبا نمایی با و در حالت رجولیت او ظهور صفت
رجولیت و مطابقه و اقتران وقوع نیز لازم است والا علم بصبا نیست علم بر رجولیت بخواهد بود و با الجمله مطابقه و اقتران
در علم شرط است والا علم حاصل نشود و چون مطابقه و اقتران و وقوع شرط شد در علم فعلی امکانی میگوییم که ذات آدمی نیز
از اقتران و وقوع و مطابقه والا لازم می آید حدوث ذات و نتوان گفت که امور ثلاثهٔ مذکورهٔ قدیمند و الا لازم می آید تعدد
قدما و تو تعدد قدما را باد تو توحید باطل کردی و ایضا میگوییم که هرگاه علم حقیقی با شیاء بشیاء نفس حضور شیاء در وجود
آنها نبوده باشد علم با شیاء نخواهد بود باعتبار عدم مطابقه و لازم می آید بطوان شیاء در ذات مثل بطوان لوازم در
ملزومات نحو اشرف و آن باطل است بجهت لزوم تکثر در ذات و آن بالبدیهه مخالف ضرورت عقل و نخواهد نقل است
و اگر علم با شیاء نه بطور حدود در کثرت شیاء بوده باشد لازم می آید جهل و قوه التی که مطابقه میان علم و معلوم لازم است

این در جوری است

اتحاد العلم والمعلوم

این در جوری است که ما میگوییم علم نفس معلوم است و اما اگر میگوییم که علم نفس معلوم است بطلان است قول بتلبس علم بمعلوم و اثر وضع
خواهد بود و شکی نیست در اختلاف مدرکات جهات و انواع مختلف و تعدد و صنوف مصنوعات و شکی نیست که حسی نه قاصر است
منزه از کثرات و صدور و اختلافات و شکی نیست که وحدت آن آینه عین کثرات خلقیه نیست و هم این مقدمات بدیهیه معلوم شد
میگوییم که علم واجب تعالی با شیاء باید نفس حضور اشیاء بوده باشد در نزد او و میدانند حقیقت اشیاء را در ازل بعلم اشراقی در
محال وجود و امکنه حدود اشیاء پس ایجاد و وجود ایجاد و عین ایجاد در این که علم حقیقی ازلی نیست بلکه ماضی و مستقبل حال
در نزد حقیقت حاضر است زیرا که حقیقت حال نیست از ملکی شیء از ایجاد ملکی شیء و طاری میگردد بر او انتقال و اختلاف حال و خلق
و الا لازم می آید حدوث ذات فلا یغرب عنه مثقال ذرة بل علم متعلق علم اشراقی فعلی است که نفوذ دارد در اشیاء
معلومه و در آن علم جاری میشود محو و اثبات و چون علوم بنیاد سید مسائل این است که اشاره کنیم بلوح محفوظ و لوح محو و اثبات
و مسئله بدانکه ناظر را بصیرت فی الجمله در هر نوع از مسائل این باب حاصل گردد پس میگوییم که ما را حق لوحی است
یکی لوح محفوظ و دیگر لوح محو و اثبات و مراد بلوح محفوظ لوحی است که جامع ثبات در او جمیع احکام تکوینیه و تدوینیه ازلیه و
فرعیه الی ما لا نهایة له و آن احکام متغیر نمیگردد ابدا بلکه ثابت است عند الله تعالی و این همان لوحی است که حق القلم فیه
بل رطب است این قلم بعتبار تقدم زمان و تاخر آن در نزد اهل زمان و باعتبار این تغیرات لوح محو و اثبات گوییم و اشاره
باین است قول حق تعالی که میفرماید اضیبنا ما الخلق الاول بل هم فی لبس من خلق جدید پس لوح محفوظ لوح محو و
اثبات فی الحقیقه و حدت و یکی باعتبار مختلف است مثل این کتاب از برای آنکه هرگاه مجموع من حیث المجموع مقصود باشد
و منظور نظر گردد لوح محفوظ است و هرگاه بعضی اوراق منظور نظر لوح باشد بنحو صرف بعد از دوری بگردانند میگویند که اوراق
اول محو شد و اوراق ثانی اثبات شد و هکذا جمیع اوراق کتاب بالنسبت بیکدیگر محو و اثبات شدند کخلاف مجموع من حیث المجموع
آن کتاب که آنرا محفوظ گویند و لوح محفوظ جمیع امکان است که هر در نزد حق تعالی ثابت است و اما لوح محو و اثبات پس آن
در نزد حکما و علما هر تعبیر میکنند بلکه اغلب اوقات لوح محفوظ را اراده میکنند پس کرسی را که آن نفس است و میدانکه هر موجود
و خلق است یکی خلق اجمالی و یکی خلق تفصیلی و مراد از خلق اجمالی مادهٔ نوعیه و صورت نوعیه است چه مادهٔ و صورت نوعیه مجمل است مسئله
و مراد از خلق تفصیلی مادهٔ و صورت شخصیه است چه مادهٔ و صورت شخصیه مفصل است بعد از این نسبت بکشف و بدانکه هر یکی از این دو خلق
مرکب از مادهٔ و صورت است پس چهار چیز در خلق هر موجود لازم است یکی مادهٔ نوعیه و یکی صورت نوعیه و یکی مادهٔ شخصیه که
آن عبارت از مادهٔ نوعیه و صورت نوعیه است در نزد اقتران بصورت شخصیه و یکی صورت شخصیه و شکی نیست که این چهار مجعول اند

فی لوحی المحفوظ والمحو والاثبات

فی کل موجود خلقان مفصلان

بعضی حقتعالی چنانچه معتقد اند که خواهد شد و فعل حقتعالی بسی متعلق چهار مرتبه دارد یکی مشیة که بان ماده نوعیه مجعول است و یکی
اراده که بان صورت نوعیه مجعول است و یکی قدر که بان ماده شخصیه مجعول است و یکی قضا که بالصورت شخصیه مجعول است پس هرگاه
این چهار مرتبه فعلی تعلق گرفت بچهار مرتبه شی و ان شی بمرتبه اعتبار رسید دیگر بداء در جعل ان شی تعلق نیابد بخلاف
انکه هرگاه در ماده نوعیه یا صورت نوعیه یا ماده شخصیه تغیر شد زیرا که در انها بداء جاری میشود و چون بان بداء باعتبار اسباب
و شرایط خارجیه است چنانچه هرگاه کسی اراده کند که خانه بجهت خود در محلی خاص بنا کند و بعد باعتبار موانع و مصالح اخر جهت
فسخ کند ان اراده را و همچنین هرگاه اسباب انکه را موجبا نماید و عزم داشته باشد در بنا خانه و بعد فسخ عزیمت
نماید و همچنین هرگاه بعضی از ان خانه را در خارج بنا کرده باشد جایز است که باعتبار مصالح و اقتضاء شرایط و اسباب بدای
از بنای او در اتمام ان دست دهد که بالمره از ساختن انخانه منصرف الرای گردد و اما بعد از اتمام ساختن خانه
پس غالب فسخ عزم و انصراف رای از بنای ان نخواهد بود این است معنی کلام امام جعفر صادق که میفرماید و اما وقوع الامضاء
علی القضاء فلا بدا بلی در اظهار ان شی تمام در خارج و عدم اظهار بداء جاری میشود و مسئله بداء در مسائل شرعیه
و این مختص بحق ذکر انها نیست و معنی بداء اظهار شی ثانی است بعد از انقضاء مدت شی اول و بداء در تکوینیه هم جاری است
در تشریع و بداء بمعنی محو و اثبات است که حقتعالی میفرماید یمحو الله ما یشاء و یثبت و عنده ام الکتاب و
مراد از ام الکتاب لوح محفوظ است و دارد است که معصوم نفرمود ما عبد الله باعظم من البداء یعنی عبادت
کرده نمیشود حقتعالی که بزرگتر بوده باشد از بداء و حکمت این است که معتقد بداء و جریان محو و اثبات در اجزاء عالم
مقتضی ایقان بندگان در مایان خوف و رجاء و این اعتقاد هرگز او را بطالت و کسالت در عبادت دست ندهد و
بداء انکه جریان بداء در ذات حقتعالی نیست بلکه در نزد محل اسباب است از ملائکه بعلت انکه حقتعالی را حالت منتظره نیست بلکه
همه اشیاء در نزد حقتعالی حاضر و ثابت است مثل انکه هرگاه رئیسی ملوک را در پیش او مورچه نگاه دارند ان مورچه
در هر آنی حرکتی میرسد و همچنین کمال میکند که لون اول محو و بداء در ان جاری و همکذا تا بجزء رئیس ملوک و این کمال
تا ادامه است و اما هرگاه انسانی در انکه بعد و بنظر احاطه بجمیع ان رئیس و الوان نظر کند منظر او جدا در آید میرسد
که هر چیز از ان الوان در محل خود ثابت است بدون عروض محو و بداء پس نسبت به بندگان ضعیف الاحاطه نیست
بذات حقتعالی چنانچه معتقد اند که طرفین یعنی خاصه و عامه و عامه ایراد کرده اند که اگر بداء از برای حقتعالی ثابت باشد
لازم میاید اراده لازم جهل او بعاقبت شی تا وقتی که شده اند ان بعض از خاصه و متحیر مانده اند

بعضی

فیما ینظر فیه البداء

بعضی بجهت توارد ادله عقلیه و نقلیه بعنوان انکه عقل محال میداند تجویز جهل و اختلاف در ذات را و احادیث اثبات میکنند
بداء را و علت تجویز ان جهل بموضوع بداء است و بجهل انه بیان نمودیم که موضوع بداء در نزد جهله اطلاق است نه در ذات
حقتعالی بدانکه اول طایفه که انکار کردند از اسباب القمر بود چنانچه بان ناطق است جمیع اخباریه و ثانیا تابع شدند
بعضی را عامه عمیاء و ثالثا بعضی از ضعفاء شیعه چنانچه حضرت صدوق از متابعت ایشان است ایم سابقه را خبر داده است که
کما کان فی الامم السابقة و القرون السالفة کان فی هذه الامة حذو النعل بالنعل و القذة
بالقذة بحیث لو سلکوا جحر ضب لسلکتموه و لن تجد لسنة الله تحویلا و لن تجد لسنة الله
تبدیلا و عجب است از شیخ طوسی که از فحول فقهاء علماء شیعه است در مسئله بداء میگوید که احادیث بداء احادیث احاد است
و نیست که حدیث بداء ضعیف است و ان از مذهب شیعه نیست و علت این کلام همان است که موضوع بداء را شیخ نفهمیده اند
و گمان برده اند که این بجهت که بداء نسبت بذات است و از این جهت نفی کرده اند بدانکه ما در مسئله علم امام علیه السلام میگوییم
که انچه موجود و مکون و داخل در ذات و مجعول شده است و لباس تعین پوشیده است امام علم از ان دارد و ثابت کردیم که از ابتدا و ازل و
براهین قطعیه از عقلیه و نقلیه چنانچه در کتب امامیه خواهد امد و میگوییم که علم امام عالم بداء نیست و مراد از ان بداء
ان چیزی است که در هیچ عالمی از عوالم الهی ظاهر نشده و هیچ صفات مخصوصه معلوم نشده بدانکه حقتعالی را من حیث
الذات صفات سلبیه نیست چه سلب فرع اثبات است چنانکه ذات او را شریکی و انبازی نیست بلی چیزی که ام ضعیفه تصور
غیر ضد کرده صفات ثابته را بان نسبت داده اند از صفات مخلوقات علماء از ابداء و اهراء باطل نموده اند و تفسیر این
صفات سلبی است از حقتعالی و کسی را میرسد که بگوید از اطلاق و بحور عبیر است در مقابل عدم تغییر و بحور و اختلاف و تضعیف و فتور
و شبیه و عرض و محل نیست چه هر چه امور و جوهر است پس شریکی و سلبی که خارج از وجود باین معنی نیست پس وجود
باین معنی ثابت است و لکن میگوییم که وجودات امکانیه بشریت انها سلب است بالنسبة الی من تعرفت عن قولی
بلیلی و قارة بهضلا لیلی عیت و لا هضلا لیلی که جواهر صفات سلبیه حقتعالی را بدانی نفرمان از اوقات
صفات ممکنات را مطلق لیلی باین لحاظ صفت سلبی حقتعالی میگوییم و ان این است که واجب تعالی ممکن نیست که انسان ماهیات و این
نفی را جمع با امکان است نه بذات بلکه صفات ثبوتیه که ما ادراک میکنیم مثل راجع با امکان است یعنی حقتعالی منزه از ان است زیرا که
حقتعالی بلندتر است از نفی و اثبات از این جهت است که نفی و اثبات متضاد یکدیگر اند و هر یکی مرکب از نفی و اثبات چنانچه تصور
نفی بدون تصور اثبات صورت نمیبندد و بالعکس و این حیثیت مقدمه است که نفی و اثبات منفی است نظم

در هویت نیست نفی و اثبات در وی ممکن ؛ زیرا که از اینها همه آن بی نشان بالاتر است ؛ **بدانکه** حکما را تعبیر کنند از صفات
ثبوتیه بصفات جمالیه و تعبیر کنند از صفات سلبیه بصفات جلالیه **و** اما در نزد ما که صفات سلبیه در ذات جاری نمیدانیم
پس میگوئیم که صفات جمالیه آن صفاتی است که مراد تالیف و اتصال در اتحاد و وحدت معتبر و ملحوظ بوده باشد مثل رحمن
و عالم و قادر و سمیع و بصیر و امثال آن و صفات جلالیه آن صفاتی است که معتبر باشد در او عدم اتصال و عدم اتحاد و عدم
مجانی بلکه ملحوظ در آن قهر و غلبه و استیلا و قمع و عزت بوده باشد مثل رحیم و غفار و قهار و منتقم و حرف جلال لام است که
مخرج آن تحت است و شکل آن مثلث است در رسم مبارک علی ع و شکل مثلث اول برای تفریق و تبعید است و حرف جمال
میم است که مخرج آن بر لب است و شکل آن مربع است و شکل مربع اول برای تجمیع و تالیف است چنانچه بیان آن در علم حروف
و علم اوفاق معتبر است و این حروف مبدا عالم اکوانند چه مظهر مشیت الهی اند و این حروف اقامه کرده است حقتعالی مبادی
فرقه و مبادی زر چنانچه از کاهر تعبیر میکنیم از آن و مبدا بعد از نوسه باب و آتم و فعل و انفعال و قابل و مقبول و ماده
و صورت و غیب و شهادت و امثال آن و شکل مثلث باتفاق اهل اوفاق دال اشکال است و گاه است که این شکل مثلث
مرتبه الاضلاع را بطریق جمالی رسم کنند از برای تعبیر و گاه بطریق جلالی رسم کنند از برای تفریق **و** مراد بجمالی آنستکه
از جانب یمین مثلث رسم نمایند و بجلالی آنستکه از جانب یسار رسم نمایند و اسم بنمایند

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

و این دو نوع از مثلث اشاره بدو مقام ظاهر و باطن امیر المؤمنین است نسبت بمجاری بین و اهل شمال زیرا که در باطن
و جهت موافقتش رحمت و تحبیب است بر مؤمنین در ظاهر و جهت مخالفتش تعزیت و عذاب است بر جاحدین چنانچه تاویل
آیه مبارکه فضرب بینهم بسور له باب باطنه فیه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب است **و** مراد
بسور مدینه علم است **و** مراد بباب آن مدینه است چنانچه پیغمبر ص فرمود انا مدینة العلم و علی بابها پس این
باب قسیم جنت و نار و میزان ایمان و کفر و تعزیه است بر ابرار و نقمت است بر کفار است پس از این بیان فهمیدی که مراد صفات
جمالیه و جلالیه حقتعالی و مظاهر آنها حقیقت باب مدینه علم است **اشارهٔ هشتم** در فرق ما بین صفات ذاتیه
و صفات فعلیه است **بدانکه** صفات ذاتیه آنستکه قبول تغیر نکند مثل آنکه نتوانی گفت الله حی نیست باعتبار آنکه صفات

ذاتیه

ذاتیه عین ذات است پس هرگاه تغیر شود تغیرات لازم می آید و همچنین صفات ذاتیه را ضد نیست مثل آنکه جاهل ضد
عالم است و عاجز ضد قادر است اما امکان دارد برای صفات ذاتیه حقتعالی ضد نیست زیرا که ضد مستلزم نقص و حدوث است
بجهت آنکه ضد آنستکه در مرتبه بعد خود شی مذکور و متصور گردد و هرگاه باز آن چیز مذکور گردد منافی بالکمال مطلق
و وحدت مطلقه است **و** ایضا لازم می آید حدوث ذات اگر آن ضد قدیم بوده باشد چه بالضرورة انتفیت لازم دارد
ترکیب از ما به الاشتراک و ما به الامتیاز و ما به الامتیاز زیرا و جهت اشتراک از ذات است و جهت امتیاز خصوصیت و تشخص هر یک از
دیگر است **و** ایضا لازم می آید مشابهت حقتعالی با خلق اگر ضد را اثبات نمائی و تشبیه و مشابهت علامت و دلیل حدوث است
و معنی ضد بنا بر اصح مشهور عبارت است از معانی شی در صفات ذاتیه باتفاق در مرتبه مثلی آنکه هر دو ضد آنکه بعد باشند
و لکن بی اراده کند تحریک شی مراد دیگر را اراده کند شی بین آن مثال دیگر آنکه میگوئی ماء و نار هر دو ضد اند زیرا که
ماء جسم سطح سیال است و اثر آن تبرید است و نار جسم حار یابس است و صفت ذاتی آن تسخین است پس ماء و نار متحد اند
در جسمیت و معانی الصفات اند در تبرید و تسخین **و** شکل بیت که قدیم دیگر نیست تا آنکه فرض بود ضدیت را چنانچه
در اول آله الا وحده مبرهن شد و ممکن نیز ضد را واجب تعالی نخواهد بود چه اتحاد در مرتبه که از شرایط تحقق ضدیت است مفقود است
چه ممکن مؤثر حقتعالی است و اثر با مؤثر متحد است در مرتبه نیست و الا اثر نخواهد بود و ممتنع چیزی نیست تا ضد بود باعتبار آنکه ضد
بودن صفت امر وجوبیت و چیزی را که نفی معدوم است پس چگونه صفت و ذکر ضدیت بود بر سبیل موجبات از این است که میگوئی ضد
آن شیئان و جهة باشند پس اگر فرض شود که ممتنع بالذات است قدیم است یا حادث و قدیم آنستکه قدیم و حادث ضد نتوانند شد
و اگر ممتنع شی نیست پس چگونه قسیم میتوان داد واجب تعالی **و** ایضا اگر متقابل این اتفاق مثلا نه گوید واجب و ممکن و ممتنع است
بنا بر قول تو اگر امر وجوبیت پس چگونه میگوئی و آن ممتنع میتوان و حال آنکه اعتبار متقابل اتفاق لازم است و اگر آن نتوانم
عدم است پس چگونه میگوئی و آن واجب تعالی میتوان سبحان الله ان هذا الا من عمی القلوب و الابصار نسئل
الله الشفاء و التخلص من هذا الداء **و** چون ثابت شد که صفات ذاتیه حقتعالی را ضد و نقیض نیست پس میگوئیم
که نفی صفات ثبوتیه و اثبات آنها اخری در صفات فعلیه حقتعالی است مثل کلام و اراده و اجیار و اماته و خلق و رزق
و عفو و امثال آن چنانچه میفرماید لم یرد الله ان یطهر قلوبهم و یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و در جائی
نفی اراده کرده است و در جائی اثبات نموده همچنین کلم الله موسی تکلیما یعنی بلسان تکلم کرده و بعیسی تکلم نکرده و همچنین
قل الله یتوفی الانفس که اثبات است قل یتوفیکم ملک الموت الذی وکل بکم که در معنی نفی است و همکذا در آیات

برهان الاضداد

واخبار از این قبیل بسیار است و صفات فعلیه آن صفاتی است که در نزد حدوث فعل حاصل و موجود میشود و مثل صفت خالقیت
برای زید در نزد حدوث فعل خلق هرگاه صفت بخود باشد زید را خالق نتوان گفت از برای آنکه تحقق مبدأ در صدق مشتق
لازم است و الا لازم میآید صدق هر مشتق بر مشتق منه تعالی بالی والمقدم مثله و ایضا هرگاه صفات ذاتیه
زید بود باید همیشه باید زید خالق بوده باشد چه بالفعل صفت ذاتیه عین ذات است پس اثبات صفت مترقبه و نفوس آخوند
دانستید که آن صفت صفت فعل است نه صفت ذات و بدانکه مخلوقات اثر فعل کامل مطلق است مثل خلق فرموده است ما را از برای
معرفت خود و بیان فرموده است که بمعرفت میخواهد در کتاب تکوینی کتاب تنزیلی که قرآن است پس کتاب تنزیلی که حقیقت انسان است این
حرکت مطابقت نمایند و ما امرنا الا واحدة پس هر چه از بیانات توحید و صفات حقیقت از صفات ذاتیه و فعلیه و صفات سلبیه
و ثبوتیه که در کتاب تنزیلی است در کتاب تکوینی بکلی بر آن و حسن بیان موجود است بحیثیتی که هرگاه شخصی در مطالعه آن جهد نماید
شکی او را باقی نماند بخلاف کتاب تکوینی زیرا که تنزیلی لفظیات و معرفت لفظیات محتاج بمعرفت لغت است و این معرفت علی الکمال
مایستی از برای آحاد ناس است نه از برای عامه ناس بخلاف مطالعه کتاب تکوینی و معرفت تنزیلی و معرفت صفات تکوینی چه آن محتاج به
مقدمات مصطلحه و علم لغت و علم رجال و معرفت میزان و غیر آنها نیست پس انسان کتابی است الهی و بعد قدرت تحریر آنرا شرح
فرموده تا آنکه میگوید که لو کان کذا لکان احسن تا آنکه حجت الله بالغه و قدرت الله ظاهره بود بشد و اشاره
بسوی این فرموده است مولای موحدین و سید ربانیین امیر المؤمنین که دواءک فیک و ما تشعر و داءک
منک و ما تبصر و تزعم انک جرم صغیر و فیک انطوی العالم الاکبر و انت الکتاب المبین الذی
باحرفه یظهر المضمر پس بخوان ای شناسای شناسائی نی رسائی من عرف نفسه فقد عرف ربه اعرفکم
بنفسه اعرفکم بربه و لکن بنظر باطنی و صفات قلبی و فکر در ادراکات و ازاله قیود و انیات و اماته اهوای شهوات
چنانچه در مقدمه مذکور شد و رفع اغطیه ظلمانیه و اتصاف باخلاق انسانیه و ترک آن حرام است بالاتفاق
پس طلب معرفت آنها از نفس خود واجب است و لکن موقوف است بر تهذیب اخلاق چه آن سلمی است بلند پایه از برای تحصیل و تناول
معارف الهیه که در عرفه عالم ادنی و قبه عالم لاهوت کذا نوشته شده است **نظم** نوشاه جواهر الاهوتی ؛ خورشید
مظاهر ناسوتی ؛ لکن نه اشک از آن مذرع زردی ؛ اتراه توجه بی دردی ؛ باز نخیند رو هنر الی چه فایده ؛ کاندر
طلب جمال شکستم کبوتری ؛ گر قدر تخم برای قدرت فزون شود ؛ نیکو نهال باد که پاکیزه گوهری ؛ پس هرگاه آن سو
الی بعلم موادهنر مکنوز در قلب تخم حاصل شود نه بدلا از علوم چیزی که لا عین رأت و لا اذن سمعت و لا خطر علی

قلب

قلب بشر و تحصیل آن موقوف است بر ابطه متقدمه در مقدمه است و من باید بخوانند اکنون اصل این جامعی که جمیع کتب و ابواب در او
راه ندارد پس علم و حیوة و قدرت و کرم و عدل و توحید ذاتی و توحید صفاتی و توحید افعالی و سایر صفات در موجودات
و علم تو دلیل علم خداست و قدرت تو دلیل قدرت خداست و وحدت تو دلیل بر وحدت خداست و اراده تو دلیل بر اراده
خداست و صفات ذاتیه تو دلیل بر صفات ذاتیه خداست و صفات فعلیه تو دلیل بر صفات فعلیه خداست لکن علی
نحو ما تجلی فیها **اشاره** بدانکه حقتعالی چون صورت و مرآتی و حالی در چیزی نیست بنا بر آنکه آنها از صفات مخلوقین است
و حقتعالی منزه است از آنها روایت شده است از ابو الحسن بن طبیان که گفت داخل شدم بر ابی عبد الله و گفتم که هشام کلام
عظیمی میگوید و گفت آن این است که هشام میگوید که خدا جسم است بجهت آنکه اشیاء بر سه قسم است یکی جسم و یکی فعل جسم و یکی عارض
اینکه حقتعالی بوده باشد بمعنی فعل و جایز است آنکه بود بمعنی فاعل پس حضرت فرمود ای بر هشام آیا نمیداند که جسم محدود
و متناهی است و نمیداند که صورت محدود و متناهی است پس از روی حقیقت احتمال حد و اشتمال زیاده و نقصان
دارد پس حادث خواهد بود پس گفت پس چه میگوئی فرمود بگو لا جسم و لا صورة و هو مجسم الاجسام و مصور
الصور لم یتجزء و لم یتناه و لم یتزاید و لم یتناقص لو کان کما یقولون لم یکن بین الخالق
و المخلوق فرق و لا بین المنشئ و المنشأ تا آنکه فرمود و ما یدل ظاهرا علی انه لم یزل او وجها
او غیره لک ما دل لقوله تعالی فاینما تولوا فثم وجه الله و قوله کل شیء هالک الا وجهه و امثالهما
فان المراد قدرته و ابتلائه و اولیائه و غیر ذلک چنانچه وارد است در صحیح اخبار و صحیح اعتبار که ائمه علیهم
السلام اند وجه الله و بدانکه ان وجه الله و عین الله و نفس الله و علم الله و قدرت الله و امر الله و صفت الله
و اسم الله و امثال آن و وارد است که حقتعالی موصوف بزمان و مکان و حرکت و انتقال و سکون و جهتی نیست چنانچه
فرموده ابو عبد الله ان الله تبارک و تعالی لا یوصف بزمان و لا مکان و لا حرکة و لا انتقال و لا سکون
بل هو خالق الزمان و المکان و الحرکة و السکون تعالی عما یقول الظالمون علوا کبیرا و شکی نیست که
خدا بسیار منزه است و تعالی است خالی باساحت جلال حضرت خداوند ذو الکمال مطلق و هست بلی توان گفت که جسم و
صورت و زمان و مکان و حرکت و سکون و انتقال و غیر اینها صفت حقتعالی است بجهة اینکه اینها خلق حقتعالی است و خلق
حقتعالی دلیل حقتعالی است چنانچه انسان مثلا دلیل صفت حقتعالی است بمعنی صفت تکلم و ظهور و تولد انسی که صفات تکلم در
مفعولات که نفس مفعولات است بالنسبه بذات مقدس حقتعالی سلب است و جایز نیست که حقتعالی دیده بشود مطلقا نه در دنیا و نه

فی نفس الرؤیة

در آخر است و دیده سر او بدیده سر چنانچه حقتعالی فرموده است لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار و جهت
آنکه ثابت کردیم که مناسبت میان مدرک و مدرک در امری لازم است و چون میان ذات حقتعالی و بنده کان مناسبتی نیست
پس ادراک صورت نبندد و هرگاه بگوئی پس بنابراین چرا مناسبت میان ذات حقتعالی و بنده کانی که میفرماید وهو یدرک
الابصار میگوئیم که ادراک حقتعالی بنده کان را بواسطه قوت عقل است و آن ادراک احاطه و تعقل بنده کان است چنانچه
در مسئله علم الشیء بالشیء گذشته دیده میشود و ظهور و تجلی حق است و احادیث و آیاتی که ظاهر است بر رؤیت تجلی عبد الله
مراد دیدن آیه حقتعالی است بدیده دل و چشم باطن چنانچه حضرت امیر المؤمنین ع فرموده لا تراه العیون بمشاهدة
العیان ولکن تدرکه القلوب بحقائق الایمان بجهت آنکه در رؤیت عین ظاهر مرئی شرط است با شرایط
دیگر و مقابله لازم دارد مکان و جهت را و حقتعالی در جهت نیست چه جهت مستلزم حدث و حد نقص است و نقص صفت حدوث است
بلکه فعل او و وجه او که آیه او است نیز در جهت نیست چنانچه فرموده است فاینما تولوا فثم وجه الله و مراد از وجه آیه
بنقل اخبار امام است و روی عن صفوان بن یحیی قال سئلنی ابو قرة المحدث ان ادخله علی ابی الحسن الرضا ع
فاستأذنت فی ذلک فاذن لی فدخل علیه فسئله عن الحلال والحرام والاحکام حتی بلغ سؤاله
الی التوحید فقال ابو قرة انا روینا ان الله قسم الرؤیة والکلام بین نبیین فقسم الکلام
لموسی ولمحمد ص الرؤیة فقال ابو الحسن ع فمن المبلغ عن الله الی الثقلین من الجن والانس لا تدرکه
الابصار وهو یدرک الابصار ولا یحیطون به علما ولیس کمثله شیء الیس محمد ص قال بلی قال
کیف یجیئ رجل الی الخلق جمیعا فیخبرهم انه جاء من عند الله وانه یدعوهم الی الله بامر الله
فیقول لا تدرکه الابصار ولا یحیطون به علما ولیس کمثله شیء ثم یقول انا رأیته بعینی واحطت
به علما وهو علی صورة البشر اما یستحیون ما قدروا الله حق قدره ان توهموا بهذا ان یکون یأتی من عند الله
بشیء ثم یأتی بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة فانه یقول ولقد رآه نزلة اخری فقال ابو الحسن ع بعد هذه
الآیة ما یدل علی ما رأی حیث قال ما کذب الفؤاد ما رأی ای بقلبه ما کذب فؤاد محمد ما رأت عیناه
ثم اخبر بما رأی فقال لقد رأی من آیات ربه الکبری فآیات الله غیر الله وقد قال ولا یحیطون به علما فاذا
رأته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتکذب بالروایات فقال ابو الحسن ع
اذا کانت الروایات مخالفة للقرآن کذبتها و مراد تکذیب تکذیب معنی ظاهر بر حرف فهمی است و اما بر حکم

الی تکذیب لا نیست و در معنی مراد متکلم تناقض مابین اخبار و قرآن نیست و اینجا مابین بخبر از کیفیت یا بمعنی دیگر و این است معنی متشابه
و محکم نیز هرگاه مراد متکلم معلوم و منصوص نشود بلکه متشابه است و چون مراد معلوم گردید بر آن جهان متشابه بحکم است پس روایات
و آیاتی که بظاهر دلالت بر رؤیت میکند رؤیت آیه مراد است و آیه آنها امام است و اینچنین آیه وجوه و یومئذ ناضرة
الی ربها ناظرة چه مراد از این رب ذات ظاهره بر بریت نیست و ذات مجهول الکنه پس تو ای کفتی که حقتعالی دیده نمیشود
و اراده کنی ذات او را و مرتوی بگوئی که دیده میشود بنور ظهور و انوار او لا یری بغیر الانوار فانه صلا الکون
نور بل هو لا یکون شیء الا ظهور منه و اینکه بر نسبت حلول و اتحاد بر ذات حقتعالی و اما حلول پس آن عبارت است از
قیام شیء بشیء دیگر بر سبیل تبعیت چه قیام اعراض بجوهر ضات بخلاف قیام سیاه بر غیر سر و آن بر سبیل ظهور شیء
باشد در شیء دیگر مثل قیام ظهور روح بجسم بلکه مطلق حلول که قیام موجود بموجود است اعم از آنکه از قبیل اعراض و جسم باشد
قبیل ارواح و اجسام و یا از قبیل قیام مرکب باجزاء رابطه باشد دلیل انتفاء و فقدان کمال است بلکه حکم توانیم کرد که قیام صدور
بمنزلت بنات مثال است چه صدور و علم صدور از صفات فعلیه است چنانچه مکشوف و متبین خواهد شد کسی نگوید که قیام
تحقق و قیام صدور را حلول اطلاق کردن خلاف اطلاق علماء است زیرا که ما میگوئیم مراد ما حلول اصطلاحی نیست بلکه
مطلق قیام است و در مرکب حلول هر یک از اجزاء در دیگر واضح است و اما در صدور پس حلول جهت تجلی و متجلی له که
نفس متجلی است موجود غیر واضح است پس مراد ما از حلول معنی اصطلاحی نیست در اینجا از معنی اصطلاحی و بعبارت اخری مراد ما از حلول
اقتران و ارتباط مطلق است اعم از آنکه ربط صدور ربط تحقق یا ربط عروض یا ربط ظهور بر چه باشد پس بر ذات حقتعالی
حلول روا نباشد زیرا که مستلزم تشبیه و حدوث است چنانچه حضرت ابو عبد الله امام جعفر صادق ع میفرماید سبحان الله
الذی لم یلد ولم یولد لانه لا یشبهه اباه ولم یولد فیشبه من کان قبله ولم یکن له من خلقه کفوا
احد و وارد است از حضرت امام حسین علیه السلام که فرمود القصد الذی لا من شیء ولا فی شیء ولا علی
شیء صبغ الاشیاء و خالقها بلی هرگاه حلول را نسبت بتجلی و ظهور حقتعالی بگویند صحیح است چه در این صورت مانع اقتران
حادثی بکارتی چیزی لازم نمیآید بخلاف آنکه نسبت اقتران را بذات مقدسه حقتعالی بگویند چه آن مابین کنه و حرف ضلالت است
بضرورت و باید ارشاد عقل قاطع و هدایت آیات و اخبار و اما اتحاد حقتعالی را با ذات بجهت آنکه در انکار تعدد بر وحدت
و مراد از اتحاد یا صیرورة چیزی است بیک چیز بحقیقتی که اصلی زیادتی و انفصالی لازم نیاید و مثل است چنین چیزی مانند
عقل که بجهت قوت چیزی بچیزی لا محالة زیاده میکند چنانچه بنور آن که میکند آن چیزی را و یا صیرورة چیزی است بچیز دیگر یا بعقد و استعمال

نفی الحلول والاتحاد

نفی الاتحاد

و این نوع اتحاد در شیء واحد کاملا عین ثالث است زیرا باشد و ایضا میگوییم که آن شیء مفروض که حقیقتا متحد میشود یا حادث است
یا قدیم و شکی نیست که اتحاد قدیم و حادث محال است چه لازم آید که حقیقت یکی عین فقر یکی باشد و آن غیر یکی غیر یکی گردد
و آن بالبدیهه باطل است و اما اگر قدیم بود باشد پس میگوییم که اگر اتحاد در جهت قدم و ما به الاشتراک است بود باشد تحصیل حاصل است
چه هر دو در قدم جامع اند از ازلیت است متحد نشوند و اگر اتحاد در جهت امتیاز بود باشد لازم آید اتحاد قدیم و حادث و بیان
آن مذکور شد این بر فرض که جهت امتیاز حادث بود باشد و اگر جهت امتیاز قدیم بود باشد اولا آنکه در این صورت
موضع اتحاد متحقق نیست چه مغایرت نیست و ثانیا قول بتثلیث نیز باطل است و ایضا هرگاه ما به الامتیاز حادث قدیم
لازم می آید حدوث هر قدیم چه کثیر که اقتران قدم و حدوث مستلزم حدوث است پس فرض چه قدیم حقیقی فرض چه ممکن است
و بالجمله اتحاد بهیچ معنی جایز و واقع نیست و دلیل بر ابطال حلول و اتحاد زیرا که بنا بر فرض اثبات وجود
آن شیء واحد لازم دارد اولا حلول را تا آنکه اتحاد حاصل شود پس تحقق اتحاد موقوف است بر تحقق حلول اولا و
حضرت صادق ع فرمود من زعم ان الله تعالی فی شیء او من شیء او علی شیء فقد اشرک لو کان فی شیء لکان محمولا و لو کان من شیء لکان محدثا و لو کان علی شیء
لکان محمولا و لو کان فی شیء لکان محصورا و لو کان من شیء لکان محدثا پس از این ادله ثابت شد
بطلان مذهب نصاری و حلولیه از غلات و صوفیه و بطلان آن در قرآن که حکم نسبت بذات قدیم حقتعالی بود باشد اما
هرگاه مراد از اتحاد و مظاهر و تجلیات بوده در بعضی ملاحظات صحیح است پس هر آیت و روایتی که نفی حلول و اتحاد است
مراد ذات است و هر آیت و روایتی که اثبات حلول و اتحاد است مراد تجلی و فعلی و مظاهر فعل است و وارد است که سوره توحید
رد بر شش طایفه است یکی طایفه معطله که نفی صانع کرده اند و یکی طایفه فلاسفه که نفی اسم و رسم از صانع حقتعالی کرده اند
بعد از آنکه اقرار بوجود حق کرده اند و یکی طایفه ثنویه که از برای عالم دو صانع قایل شدند و یکی طایفه مشبهه که تشبیه
کردند حقتعالی را بخلق و یکی طایفه یهود که گفتند از برای حقتعالی زن و فرزند است و یکی طایفه نصاری که گفتند از برای
حقتعالی کفو است و تطبیق سوره مبارکه با مذاهب شش گانه چنین است که هو رد است بر طایفه معطله و اشاره هو الله احد
بسوی اثبات الذات است و الله رد است بر فلاسفه که گفتند اسم از برای صانع نیست و احد رد است بر طایفه
ثنویه و الله الصمد رد بر طایفه مشبهه است و لم یلد و لم یولد رد بر طایفه یهود است و لم یکن له کفوا
احد رد است بر طایفه نصاری است و این سوره مبارکه با این اختصاص جامع است رد مذاهب باطله را مطلقا چه هر
فرقی بود از صفات سلبیه چه آنها در این سوره جامعه مبین است و از حضرت امام رضا علیه السلام مرویست که

من شبه الله

من شبه الله بخلقه فهو مشرک و من وصفه بالمکان فهو کافر و من نسب الیه ما نفی عنه فهو
کاذب ثم تلا هذه الایة انما یفتری الکذب الذین لا یؤمنون بایات الله و اولئک هم الکافرون
و مراد از ما نفی عنه جمیع صفات ممکنات است **باب دویم** در بیان عدل است و آن نیز از صفات حقتعالی است
پس مناسب این است که در ضمن بیان صفات ثبوتیه مذکور گردد و لکن چون کلام در عدل بسیار است علما را علاوه بر علیحده
از برای آن وضع علم اند تا وسعت داشته باشد نقلی اقوال و تحقیق حق را در عدل چند فصل است **فصل اول** در تحقیق معنی
عدل است و عدل بکسر لغت ضد جور است و آن عبارت است از ایصال عطا در ابکار و در تکلیف و آن مقتضای کمال غنای
مطلق حقتعالی است و عدل حقتعالی صفت رحمانیت است بعد از ایجاد که صفت کرم است پس عطا میکند بهر موجود که سزاوار
و لایق قابلیت و استعداد او و مراد ما از این استعداد استعداد خاص است که آن موجود باختیار خاص خود آنرا اختیار
کرده است نه آن استعداد مطلق که صفت ماده مطلقه اولیه الهیه است که آنرا بفیض و کرم موجود کرده اند و لیکن بنا بر معنی
ثانی که عدل صفت رحمانیت است جبر نکند بعد از موجود بلکه یعطی کل ذی حق حقه مثل آنکه طالب خیر را خیر عطا فرماید
و طالب شر را شر و همه و خذلانی یاری رساند و طالب طاعت را قوة و توفیق بنده کی روزی فرماید و طالب معصیت را اسباب
معصیت برایش مهیا و موجود سازد و هرگاه عطا حقتعالی جبر طلب و سؤال استعداد بنده کان نبوده باشد جبر بوده
باشد و فی الحقیقه جبر در عطا مجبور نبوده باشد و حقتعالی منزه است از آن و بجهت آنکه کسی نیست که اختیار از خود داشته باشد
پس اختیار او نیست و حقتعالی ترک اولی نکند چه ترک اولی سرزند مگر از کسیکه جاهل یا عاجز یا محتاج یا عابث یا غافل باشد
یا ترجیح بدون مرجح بشود و ساحت کمال مطلق از زوال و ثبوت این صفات پاک و پاکیزه است و الا نفی صانع بود و
نافی خدا نیست و این در ضمن از عدل که یکی ضد جور است و آن است که عطا بسیاری است از روی فضل و کرم و دیگر که قدر جور است
و آن عطا بر مرور کار است بر حسب اختیار بنده کان این در ضمن مستنبط از آیات و اخبار و لغت است و اشاره فرموده است حقتعالی
باین در ضمن قول خود که فرموده است کان الناس امة واحدة فاختلفوا اجر در عطا اول نسبت بفیض حقتعالی که بر بندگان
مساویست و این معنی معنی کان الناس امة واحدة و در عطا ثانی نسبت بفیض حقتعالی که بر طلب و اختیار بندگان
و اشاره باین قول حقتعالی فاختلفوا پس هرگاه در فیض اول نسبت او قایل باختلاف متفاوت بوده باشد جور است و
هرگاه در فیض ثانی متفاوت نبوده باشد جور نیست و عدل بمعنی اول که مظهر اسم کریم است فضل است و عدل بمعنی ثانی که
مظهر اسم رحمن است عدل است در مقابل فضل چه عدل گاهی اطلاق میشود در مقابل فضل و فرق ما بین فضل و عدل باین ملاحظه

الاستعداد و فیض اقتضاء و عدل

عدل منه

الجور و بیان الفضل و العدل

الفرق بین اصول الجبر والذهب

انتم که فعل نسبت بکرم و جود حقتعالی است و عدل نسبت بحکمت است و عذاب بندگان است و گاهی عدل میگویند و اراده میکنیم
از آن ترتب مسببات عقلیه بر اسباب خود آن عقوبت و عذاب الهی بعد باشد بر بندگان و گاهی فعل میگویند و اراده
میکنیم از آن ترتب مسببات عادیه بر اسباب آنها که آن انعدام رحمت الهی است بر بندگان مطیع پس عذاب و عقوبت الهی
عبارت از ایجاد عقوبت و رحمت است بر حسب اسباب آنها از معصیت و طاعت و بدانکه در عدل دو اعتبار است
بیک اعتبار عدل از اصول دین است و آن عدل است که در مقابل جور بعد باشد و بیک اعتبار از اصول مذهب است و آن
عدل است که در مقابل جبر بوده باشد و فرق ما بین اصول دین و اصول مذهب آنست که متفق علیه ما بین عامه و
خاصه را اصول دین میگویند و مختلف فیه ما بین العامه و الخاصه را اصول مذهب میگویند چنانچه در عدل که مقابل جور بعد باشد
شیعه و حشویه حرام متفقند زیرا که هر فرقه میگویند که حقتعالی جور و ستم نمیکند و اما در عدلی که مقابل جبر است پس فرقتین
اختلاف دارند اما شیعه میگویند که حقتعالی جبر نمیکند و الانظام و تارک اولی باشد و اما اهل سنه میگویند که حقتعالی
جبر میکند با این معنی که بنده گان را در افعال خود علت نیست بهیچ وجه من الوجوه بلکه هر چه صادر میشود از بنده گان همه
از جانب حقتعالی است و مثالی میزنند بحرکت دیدن سنگ آسیا با و میگویند چنانچه حرکت سنگ آسیا با آب است همچنین افعال
بنده گان بخداوند عالم و اما میگوییم که کسی از اهل الحق قائل بتفویض و تجسیم و اباحه نیست و قائل بجبر باب
قائلین بربط ما بین در جبر و ممکن و علت و اهل تفویض و جبر و منکر خلاف بلا فصل و منکر نبوت امام و علیت
صادر اول و اهل تشرک معنوی و تشرک لفظی و اصحاب بسط الحقیقه در اصول دین و عقاید حقه با شیعه متفق نیستند اصلا
کلام در ضرورت ثابت و کلیات اجمالیه **فصل دویم** در بیان اثبات صادر اول و احکام آن فی الجمله و بیان اختلافات
و منشأ آن اثبات **بدانکه** چون ثابت گوییم که حقتعالی آگاه و فرموده بنده گان را از برای معرفت و اظهار فضل و کمال خود
میگوییم که حقتعالی کامل و عادل است پس مقتضی کمال حقتعالی خلق کامل است بحیثیت لا یقال لو کان کذا لکان احسن
و مقتضی عدالت تساوی طرفین است **و شکی** نیست در آنکه بنده گان را اول است باعتبار قبول و اختیار خود در عالم ذر چنانچه مشروح
گردد **و شکی** نیست که آن اول اقرب بحق است پس اشرف است **و شکی** نیست که جعل متعلق باشرف غیر جعل متعلق
باخس است و الا لازم می آید که وی شریف و خسیس **و شکی** نیست که آن اول بنده گان در عالم ایجاد اول صادر است
و شکی نیست که اول صادر جامع جمیع کمالات است و الا تعلق بعد باشد و تعلق صادر اول دلیل بر نقص خالق است
زیرا که ما ثابت کردیم که اثر دلیل کمال مؤثر است و آنکه مؤثر بذاته ممتنع الادراک است پس بعد آن صادر اول کامل بعد باشد

کما حکی

کما حکی ازاد در تصور متصور نیست در امکان نگنجد **و** بدانکه کمال صادر اول از دو راه است یکی آنکه وجود صادر اول مخترع است
بدون واسطه که بیشی گرفته باشد آن واسطه صادر اول دویم آنکه صادر اول واسطه است از برای جمیع سلاسل موجودات یا این
معنی که وجود سلاسل موجودات از اشراق کمال صادر اول اند اما آنکه صادر اول را واسطه بیشی نیاورد افراد ممکنات صادر نیست
پس میگوییم که صادر اول مخلوق بنفسه است بدون واسطه صادر که مسبوق باشد بآن و الا لازم می آید قدم صادر اول یا لازم
می آید که صادر اول آن واسطه سابقه بعد باشد **و شکی** نیست که صادر اول مخلوق است و هر مخلوق مرکب است از ماده
و صورت و بعبارت اخری مرکب از فعل و انفعال یا حمل و انحمال است چنانچه در بحث موجود در مقدمه اول گفته شد شرح
داده شد پس هر گاه آن ماده و صورت مجعول بنفسها نباشند لازم می آید تسلسل محال یا لازم می آید که آن ماده و صورت
قدیم بعد باشند و این هر دو باطل است اما لزوم تسلسل پس میگوییم هر گاه ماده و صورت مجعول اول متوقف بوده باشند بر ماده
و صورتی دیگر و همچنین آن ماده و صورت متوقف باشند بر ماده و صورتی دیگر و هکذا الی ما لا نهایة له پس لازم می آید که
مجعول اول هرگز موجود نشود **و** اما بطلان لزوم قدم ماده و صورت پس میگوییم که هر گاه ماده و صورت مجعول اول
قدیم بعد باشند خالی از این نیست که آن قدیم غیر ذات قدیم مؤثر است یا عین ذات قدیم مؤثر است پس هر گاه غیر
ذات قدیم مؤثر بعد باشد لازم می آید تعدد قدما و تعدد قدما مستلزم حدوث است چنانچه در ادله توحید مذکور
شده و هر گاه ماده و صورت قدیم عین ذات قدیم مؤثر بعد باشند میگوییم که این فرض متصور نیست که دو یکی آنکه
ماده و صورت هر دو قدیم بعد باشند و بطلان آن واضح است و یکی آنکه ماده قدیم بعد باشد بدون صورت پس در این صورت
اگر صورت مقترن با ماده قدیم نشده است لازم می آید حدوث ماده قدیم و اگر مقترن شده است در این صورت هر دو قدیم باشند
چه صورت در وقتی صورت است که مقترن با ماده بعد باشد بلکه صورت عین ماده است بلکه ماده عین ماده نباشد چه ماده و صورت
متضایفانند در وجود و یکی آنکه ماده و صورت عین یکدیگر بوده باشند پس در این فرض میگوییم از دو صورت خالی نیست یا آنکه
هر گاه چیزی از صفات حدوث مقترن با آن ماده و صورت قدیم شده است پس لازم می آید حدوث ذات قدیم چه بالبدیهه در
این صورت قائل عارض شده است و یکی آنکه هر گاه چیزی از صفات حدوث مقترن با آن ماده و صورت قدیم نشده است پس در
این صورت لازم می آید که حادثی موجود نباشد و لازم می آید خروج از محل بحث زیرا که کلام ما در مجعول اول بود و چون
ظاهر شد بطلان تسلسل و بطلان قدم ماده و صورت پس ثابت شد که مجعول اول مجعول بنفسه بعد باشد و ما بین صادر اول
و قدم واسطه نیست و مراد از مجعول اول که صادر اول است مشیت و حقیقت محمدیه است چنانچه حضرت صادق علیه السلام

الاستشهاد صادر اول

فرمود خلق الله المشية بنفسها وخلق الاشياء بالمشية و آیه موقوف مجعول بنفوذ و نفوذ ان فی
نیت و ارادهٔ ان ان است و بالبدیهه نیت امریست موجود غیر از ذات ان و همیشه لازم ذات نیست و الا ممتنع الانفکاک
بود و بالبدیهه ثابت است و بوجود ذات ان بدون نیت و شکی نیست که نیت بنفسها است یعنی موقوف نیست وجود
نیت بر نیت دیگر و الا لازم آید که احد متمکن نشود از نیت فعلی ابدا و حال آنکه چنین نیست بلکه هر کس در هر وقت از
اوقات نیت را بنفس نیت اختراع مایدو این امر در بداهت بقدری رسیده است که محتاج برهان نیست و
کمال دویم از برای صادر اول آنکه صادر اول واسطه وجود جمیع موجودات است مطلقا باین معنی که وجود سلسله کائنات صادر
از اشراق کمال صادر اول است پس میگوییم که صادر اول اثر است از برای مؤثر کامل و شکی نیست که اثر کامل لازم است
که کامل باشد و کمال اثر در وقتی ثابت است که آن اثر را نیز اثر باشد و همچنین نقل کلام میکنیم بسوی اثر اثر اثر و هکذا
تا آخر سلسله طولیه و این است معنی کلام امام که فرمود و خلق الاشیاء بالمشیة و اصل در بیست است
و سبب در اینجا بمعنی مراد فی علت است و بیان معنی علت و سبب و شرط و مقتضی و شکی و فرق مابین آنها را بعون الله تعالی ذکر خواهیم
نمود و همچنین ثابت شد که ما دون مجعول اول از اشراق کمال مجعول اول است و ثابت شد بالاشارة که جمیع کمالات و علوم
و مراتب و مقامات جمیع سلسله از فاعل کمال مجعول اول است و همچنین دانستی که اثر کامل کامل است و دانستی که سلسله وجود مترتب است
باین معنی که بعضی اخرند از بعضی و خواهد دانست که منشا این اختلافات مترتب سلسله وجود الهی و قدرت قادر علی الاطلاق است
و خواهد دانست که مبدأ و منتهی و فاتح و خاتم کمالات امکانیه مجعول اول است و خواهد دانست که این کمالات تمامها صفت
ظهور مجعول اول است پس هر کاه چنین باشد لازم آید نقص در فعل کامل علی الاطلاق و نقصان فعل مستلزم عجز و جهل و ترک
اولی فاعل است و هو تعالی منزه عن العجز و الجهل و ارتکاب القبیح و ترک الاولی چگونه منزه و مبارک حق تعالی
از ترک اولی و حال آنکه باین ترک اولی عتاب فرموده است بر اینمعنی و فرموده است لم تقولون ما لا تفعلون و فرموده است
لم تامرون الناس بالبر و تنسون انفسکم و بعبارت آخر میگوییم که مبدأ و منشا این کثرات و اختلافات
مجعول اول است که آن تجلی و مشیة و فعل ظهور حق تعالی است چه بالبدیهه مبدأ این کثرات امکانیه نفس ذات مرکب است
همچنین بعد باشد لازم آید تغیر ذات تغیر این کثرت و بالضرورت ذات متغیر نگردد و ایضا لازم آید اتحاد فقر و غنا
اگر منشا کثرت ذات قدیمه حق تعالی بعد باشد و شکی نیست که حقیقت کثرت امکانیه عین فقر و صرف احتیاج است
پس ارتباط امکان و اقتران او بذات مستلزم حدوث ذات است و همچنین تغیر ذات و اتحاد فقر و غنا باطل است پس

مجعول اول و واسطه الفیض الی سلسله

مبدأ

مبدأ کثرت و اختلاف ظهور حق تعالی بعد باشد و آن ظهور مقترن و متصل بذات نیست و منفصل از نیست چنانچه منسوب
مبین کهف و این ظهور کمال مخلوق بنفس حق تعالی است و آنا فآنا مستمر است بر حق تعالی بنفس حق نه بعد دیگر حق تعالی این
ظهور را بنفس حق ظهور چنانچه حضرت امیر المؤمنین فرموده است تجلی لها بها و چنانچه شاعر عارف مدید بصورت آمده
بنفس الصورة و تجلی لیکنا از برای صورت تجلی و بعبارت آخر میگوییم که حق تعالی واحد است بوحدت حقیقی که احدیت من الوجوه
دارد و تکثر و اختلافی نیست چنین نخواست که اشیاء خود خلق کرد مجعول اول را کامل کرد اینها سایر کثرات و اشیاء
و آثار تجلی مجعول اول نیست آن کثرات و اشیاء بکان مجعول اول نیست آثار و شئونات حق تعالی است بنحو واحد پس
باین ملاحظه صحیح بود است صدق الواحد لا یصدر عنه الا الواحد پس بدیهی گردید که حق تعالی در جمیع مراتب صفات
حق تعالی حضرت مجعول اول است که تجلی نموده است در مجالی و مظاهر مفعولات چون تجلی مقابل واحد در مرایای متعدده
تجلی واحد و این است معنی قول حق تعالی که بعطاء واحد فیض او است قوابل خلقیه را و این جهت است که صورت حق
در هر مرآتی تجلی دارد دل هر ذره را کرشمه کافی آفتابی در میان یعنی و آثار او فآنا در هر آثار ظاهر است التی فی
هویتها مثالها ظاهر عنها افعاله **فصل سیم** در بیان تعدد مراتب مجعول اول و چهار مرتبه باعتبار متعلق
و ظهور آن مراتب اربعه در جمیع مراتب مفعولات باعتبار ظهور معنی علل و حدوث نسبت تجلی حق در جمیع تجلی و مظاهر
و آنکه مثلی از برای مجعول اول در امکان ممتنع است پس میگوییم که مجعول اول که عبارت از مشیت و حقیقت محمدیه است
منقسم میشود باعتبار متعلق بر چهار قسم بجهت آنکه شیء واحد موجود نمیشود مگر بچهار چیز که آن فاعل و قابل و نسبت فاعل بقابل
و انتساب قابل بفاعل است و اما طبع فاعل حرارت است و طبع قابل پرسش است و طبع نسبت فاعل بقابل طربت است
و طبع انتساب قابل بفاعل برودت است پس از این چهار چیز پیدا شد طبایع اربعه که اسطقس جمیع مکونات است و همچنین
دانستی **بیانه** مفعول فاعل فعل فاعل است چنانچه اشاره فرموده است حق تعالی باین در کلام خود و اذا اردنا شیئا ان
نقول له کن فیکون یعنی آنکه مرجح مخصص فیکون شیء است و شیء فاعل است در فعل کن و این است معنی ترجیح بلا مرجح و ترجیح
بلا مرجح و هر دو باطل است لازم نیاید ترجیح بلا مرجح پس چاره از مفعول دیدیم که این چهار چیز لابد منهاست دانستیم که در فاعل
که مشیت بود است چنین است **فرد** صوری در زیر دارد آنچه در بالاست زیرا که مفعول اثر است و اثر مشابه صفت
مؤثر است چنانچه صورت کتابت دلیل است بر هیئت حرکت بدکاتب بر وجه استقامت پس بکم ان الاستدلال علی
ما هنالک لا یعلم الا بما هنا و بکم سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق

مفعول فاعل فعل

اولم یکف بربک انه علی کل شیء شهید و بحکم قول حضرت حق که فرمود العبودیة جوهرة کنهها
الربوبیة وما فقد فی العبودیة وجد فی الربوبیة وما خفی فی الربوبیة اصیب فی العبودیة
سنریهم آیاتنا الی قوله انه علی کل شیء شهید ای موجود و حضرتک و غیبتک و بحکم الظاهر عنوان
الباطن و بحکم قول حضرت که فرمود قل کل یعمل علی شاکلته ای یعمله و مراد بظاهر که عنوان باطن است
عمل است چنانچه در حدیث وارد است که یقین المرء یوری عمله نه غیر یقین مرد دیده میشود در عمل او پس بحکم این آیات
و بحکم آیه شریفه وما امرنا الا واحدة استدلال کرد بر از کیفیت ایجاد شیء معلول احتیاج او بفاعل قابل
و نسبت او بظرف قابل هر آنکه خلق مشیت که طرف است نیز چنین است و بالاشاره معلوم شد از آیه که فیکون و از آنکه مفعول
فاعل فعل فاعل است که علل از بود در مشیت نفس مشیت است با شیء بخانه و چون دانستی که ما نبود بوجود نمیشود و هر چه بوجود آید آن فاعل
و قابل و نسبت فاعل بقابل و اشتقاق قابل بفاعل است و دانستی بحکم وما امرنا الا واحدة که مجعول اول اثر چیزی است
بدانکه از این چهار چیز در هر عالمی بنام خاصی تغیر کرده میشود یکی در عالم سر و که عالم فعل الله و صادر اول این چهار
چیز مشیة و اراده و قدر و قضاء است و در عالم کتب مطلق نقطه و الف و حروف و کلمه است و در عالم انوار ابیض
و نور اصفر و نور اخضر و نور احمر است و در عالم ارواح روح النفس و روح من امر ربی و الروح علی جلالا تکة
الحجب و آن دو روح است یکی نفسی که ما علم عیسی ما فیه و یکی روح و در عالم بحار ذره بیضاء و عقیق اصفر
و زمرد اخضر و یاقوت احمر است و در عالم سحاب جلالت ابیض و سحاب اصفر و سحاب اخضر و سحاب احمر است و در عالم ملائک
میکائیل و اسرافیل و عزرائیل و جبرائیل است و در عالم ریاح صبا و دبور و جنوب و شمال و ریح دلو است
و در عالم طبایع بارد و رطب و حار رطب و بارد یابس و حار یابس است و در عالم طیور دیک و حمامه و غراب و طاوس است
و در عالم فصول شتا و ربیع و خریف و صیف است و در عالم عناصر کره نار و کره هوا و کره تراب و کره ماء است
و در عالم اخلاط بلغم و دم و سودا و صفرا است و در عالم ارکان کعبه رکن عراق و رکن یمانی و رکن شامی و رکن غربی است
و در عالم مجردات عقل و روح و نفس و طبیعت است و در عالم قوه قوة دافعه و قوة ماسکه و قوة جاذبه است
و در عالم اعضا دو حوضه ریه و کبد و طحال و مره و صفرا است و در عالم اسماء اسم محیی و اسم حی و اسم مرید و اسم قابض است
و در عالم کبار فاعل قابل و نسبت و اشتقاق است و هکذا در عالم خلق رزق و حیوة و موت و خلق است و از این
معنی و حدت کیفیت و عطا که عز علل است ظاهر شد و تطبیق ظهور عوالم نیز ظاهر گردید و چون دانستی که حقتعالی

عادل است

عادل است و موجودات را مدد میدهد بر حسب طلب ایشان خواهی انت که حقتعالی مجبور است باختیار خود اول میگوئی که ایده چنانچه
در فصل اختیار ثابت شد اهل شد پس اگر اختیار او را قائل نگردانیده باشد لازم آید تخصیص بلا مخصص و ترجیح بلا مرجح و ترجیح مرجوح
جبر است و جبر لازم دارد و عجز و از کمال تسبیح ترک او را و علی آنکه نسبت با قابلیت همه موجودات مساوی است و قول بتکرار اراده
فاعل مرجح است ایضا ترجیح بلا مرجح است و مراد از ترجیح بلا مرجح آن است که ترجیح از جانب فاعل بود و حال آنکه
مرجح یا از جانب قابل بود و آن اختیار است و هم حقتعالی مجبور باختیار و طلب استعداد و خواص قوی و حواس جانب کمال
قبول نمودن ممتنع است که از برای او مثل بود و الا لازم آید نقصان در برای که مراد ما از حقتعالی مجبور است صادر اول است آن
حقیقتی است که جامع بود جمیع کمالات و صفات امکانیه را از صفات ربوبیت و اسمیه و احاطه و آن خزینه و مستمد فضل
بحقیقتی که در امکان ثانی از برای او نباشد و دلیل بود بر حقتعالی چنانچه در دعای یوم خاص این نظامی را تکرار است در
دروغ و افیه که الحمد لله الذی خلق الخلق من غیر مثال پس هر گاه مرغ نور آشکار و ممکنات بآن حقیقت مقدس لازم آید
نقصان آن حقیقت مقدس چرا میگوئی که حقیقت مقدس ظل الهیه باید که قابل بود بسند و متصف بود بکمالی که هر ممکنات اثر
و نور و ظهور و شعاع آن حقیقت بوده باشد و آن چنین نبوده باشد مستلزم نقصان است یا از جانب فاعل تام که قادر نبوده است
بر ایجاد چنین حقیقتی و یا از جانب قابل که حقیقت مجبور بود و مثل نیست که حقتعالی قادر است بر آنکه اراده نماید و مثل
نیست که حقیقت مقدس قابل است از برای آنکه میگوئیم پس واجب است بر حقتعالی که ایجاد کند آن حقیقت را صاحب شعاع و نور و هر گاه
بگوئی که اولی این است که ایجاد کند هر حقیقتی را صاحب اثر و صاحب شعاع بحقیقتی که تربیت و پاکی اشیاء در وجود بوده باشد جواب
میگوئیم که این از سه راه باطل است اول آنکه هر گاه حقایق ممکنات متباین بود باشند و توحید ظهور هر مرتبه نمود و هر مرتبه
میان حقایق یکنوعیت عارض بود باشد و نود انتی که حقتعالی خلق بود باشد بنده کار را دلیل از برای تخلف آنکه هر گاه
فیما بین حقایق ترتب علیت و معلولیت بود باشد زیرا که در این موقف ذات و حدت و آثار متعدد است و تکثر آثار و مغرب
و حدت علت نیز مؤثر نخواهند بود و دویم آنکه اولی این است که جمیع حقایق آثار یک حقیقت بود باشند و مع
ذلک هر حقیقتی صاحب اثر و شعاع بود باشد چنانچه بیان خواهد شد در فصل علیه و سیم آنکه بالبدیهه ترتب در اشیاء
می بینیم که اشیاء بعضی علت و بعضی معلول است مثل سببیت مطر از برای نبات و سببیت نبات از برای غذا و سببیت غذا از برای
حفظ قوای حیوانیه و هکذا و بالجمله فرق نشر نیست از صادر اول بفروض مذکوره خلاف ضرورت عقل و نقل است چنانچه در مثل
نحو مبرهن است و ایضا لازم می آید قول اولی شرف و خوبی حقیقت از جمله ادله نقلیه بر آنکه صادر اول را چنین است مثل نیست

بلکه مثالی نیست فقره دعای روز عرفه چنانچه در دروع و افترا بن فارض ذکر کرده است که الحمد لله الذی خلق الخلق من
غیر مثال و خلق الخلق علی غیر اصل ابتداهم بی خلق شد آن حقیقت مقدسه نفسها و حال آنکه میان آن حقیقت و
ذات حقیقت فصلی و وصلی و اتصالی بوجه من الوجوه فی حال من الاحوال نیست نه بر آنکه فصل و وصل بین باین و اثنینیت بود و
دانستن از بیانات مذکوره که اثر بلیغ نیست یا موثر نظر در دو اثر ثانی موثر نیست تا بطلب باید وصلی را یا فصل را چنانچه قبل از ذکر نمایانم
از زید و ایضا اگر فصلی در میان حقیقت مقدسه و ذات حقیقت فرقی کلی بود میگوییم که لامحاله فاصل امر موجود خواهد بود و الا
فصلی متحقق نگردد و شکی نیست که آن فاصل باید حادث بود بشرط و الا تعدد قدما باشد و آن باطل است و فرق حدوث
نقل میکنیم کلام را در آن فاصل و میگوییم که میان آن فاصل و ذات حقیقت فاصلی است یا نیست پس اگر فصلی نیست ثبت المدعا و اگر
فاصلی است پس نقل کلام میکنیم در آن فاصل و هکذا الی غیر النهایة پس لازم آید تسلسل و بطلان تسلسل واضح است پس در آن
بیان رسید بدلیل مجادله که میان حقیقت محمدیه و میان ذات حق فصلی نیست و چون ثابت شد بطلان فصل میگوییم که
میان حقیقت محمدیه و ذات حقیقت وصلی نیست و الا لازم آید که اثر در موضع اتصال عین موثر باشد و الا لزم باطل
والمقدم مثله و چون این بیان را بدانی آنچه در مستقبل ادراک کرده میگوییم که باطل شد قول بجبر ربط میان حادث و قدیم
چه دانستی که ربط لازم دارد اتحاد موثر و اثر را و اتحاد اثر و موثر محال است بجهت آنکه مراد با موثر و جوب مخفی فقره و حرف
استحقاق بر نیستی و مراد با موثر و جوب مخفی عنا و مقدرت پس چگونه ممکن بود باشد عینیت و ایضا اگر ارتباط میان
ذات قدیم و حادثات لوازم باشد لازم آید که حادث بقدیم و بالاتفاق که اقتران از اکوان ارابعه حدوث است و ایضا
لازم آید که تحقق و فرق و الا اتصال نباشد پس اتصال در ربط باطل است و اشاره بطلان ربط است کلام امام همام که سید
الکلام است علی بن موسی الرضا روحی و روح العالمین فداه کلام هذا که فرمود حق و خلق لا ثالث بینهما و لا ثالث
غیرهما و نفی ثالث نفی ربط است بل ربط میان موثر و اثر است و موثر ذات ظاهره بفعل است نه ذات مجهول الکنه
چنانچه در مبحث نحو مبرهن است و بالجمله فصلی و وصلی فیما بین اثر و ذات موثر نیست بلی در مقام موصوفیت ذات بفعل
ظاهر در مفعول که صفت است ربط حاصل است چنانچه تو میبینی که نقوش کتابت اصلا دلالت و ربطی با ذات کاتب ندارد
بلکه با صفت حرکت ید او که ظاهر شده است از برای کتابت که آن را موصوف متعین بصفت و موثر قریب گویند از صفت
استقامت انبساط او اعوجاج ربط و مناسبت دارد الا غیر و ایضا کسی توهم نکند که با بین ذات حقیقت و مخلوق
آثار مقدره مدعی متخلل شده است چه عدم شی نیست و تخلل صفت امر وجودیست بلی هرگاه مماشاة مع القوم میکنیم که ذات

بطلان فصل و وصل در ربط بین حق و خلق

عدم شی بطلان تخلل

مسبوق

مسبوق بعدم نیست بالاتر حقیقت لازم میآید با تعدد ذات که مستلزم حدوث است و با آنکه موجودات ابدا موجود نگردند
و با بدیهه هر دو باطل است و بیان ذلک آنکه میگوییم بر فرض مساوات عدم بین الواجب و المحدثات و تخلل آن بین الذات
القدیمة و الآثار الحادثة پس آن عدم اگر شی است پس موجود است پس نقل کلام میکنیم در آن موجود که آیا عدم متخلل شده است یا نه
و هکذا تا لازم آید تسلسل محال چنانچه الفاظ اشاره بآن شد و اگر آن عدم متخلل شی نیست پس میپرسیم آیا آن عدم مشابه است
با غیر متناهی است پس اگر آن عدم متناهی بود باشد لازم آید که قدیم ذات حقیقت و تعدد قدیم مستلزم ترکب است و ترکب مستلزم حدوث است
و ایضا آنکه تعدد مستلزم تعطیل فیض است از جهة آنکه عدم مانع است از اتصال فیض و اگر عدم متخلل غیر متناهی بود باشد لازم
آید که هیچ چیز موجود نشود ابدا و حال آنکه موجودات و ثانیا آنکه میگوییم نهایت و الا نهایت تناهی و الا تناهی صفت امر موجود
و جواب آن معلوم شد و ایضا هرگاه تعدد ذات مسبوق بعدم بود باشد مستلزم این است که عدم تحقیق وجود زاده بود از برای وجود
و حال آنکه اجتماع نقیضین محال است پس از این بیانات مختصر شافیه رسید که عدم متخلل خاصیت چهارم عدم باطل است لازم
مرید احد امرین که یکی آنکه بود باشد شیء حادثه از لوازم ذات قدیم و دوم آنکه بود باشد ذات آن شیء
فعل و آن شیء ترک پس بر فرض قول که از لوازم بوده باشد لازم آید آنکه ذات علت موجب بوده باشد اگر جایز باشد که علت
صفت ذاتیه او بود باشد چنانچه بطلان آن معلوم گردد و لازم آید اقتران حادث بقدیم چه فرض شده است که ذات علت
تامه است پس معلول او لازم مستحیل الانفکاک از علت نخواهد و لازم آید آنکه بود باشد ذات محل از برای حوادث زیرا که
لوازم با طرفی تضایف دارند پس اندراج واحد در جانب است و از این لازم آید حدوث ذات و قدیم بود ذات و قدیم باشد اندراج لازم
در ملزومات که در است حکمت ملکوتیه چنانچه سابقا اشاره بآن شد و شکی نیست که لازم بودن آنچه از برای
ذات ایجاد کرده و داده است در فصل بیان معنی علت باطل است پس باید ایجاد محدثات باختیار بود بمعنی آن شیء فعلی
و آن شیء ترک و آنکه آن ایجاد با مشیت و بود باشد نیز لازمی شی ایجاد نماید تا آنکه محال لازم نیاید زیرا که اگر لازمی شی نبود
باشد خالی از دو قسم نیست یکی آنکه باید ایجاد از من لازمی بود باشد و این لازم دارد اینکه بود باشد عدم تازه از برای وجود
و آن اجتماع نقیضین است و بطلان آن اظهر من الشمس است و دوم آنکه ایجاد من شی بود باشد و این لازم دارد عدم تازه را
و بطلان قدم و عدم تازه ظاهر است با بیانات سابقه آنچه پس من لازمی شی و من شی باطل است ثابت است آنکه
لازمی شی بود باشد مثل حدوث زید شیء و تحقق از قیام و قعود و کلام و سکوت چه فاعل فرض و ایضا آنکه قول باتصال
ذات با حادث و رابطه بلزوم لازم دارد شیئیت را و آن لازم دارد قدم را و قدم لازم دارد غنا را و غنا لازم دارد عدم تحقق و تحقق را

بنفسه و شکی نیست که ممکنات غیر متناهی الذات متناهی الذات که محض فقر و صرف عجز از اسباب و علل و جواهر و اعراض و متمیزات
و مکملات ایشان و عجز و افتقار محدثات بدیهی است پس مجرد دعوی قدم اشیاء مثبت قدم نیست بلکه هر چیز را که تفحص
می نماییم و هیچ صفات قدم و غنای مطلق و کمال مطلق است در حقایق و صفات ممکنات تقدیم پس نسبت بالفعل که دیم
و چون نسبت متفرع شد بر رابطه و نسبت غیر متفرع شد پس اسطه میان ذات و احیث و آثار نیست و تقدم و تاخر و قبلیت
و بعدیت و اولیت و آخریت و قرب و بعد هم بینهما باشد بل هو تعالی قبل القبل بلا قبل و بعد البعد بلا بعد
و اول الاول بلا اولیة و آخر الآخر بلا آخریة بعدیته عین قبلیته و قبلیته عین
بعدیته و بعده عین قربه و قربه عین بعده قریب فی بعده بعید فی قربه عال فی دنوه
دان فی علوه لا دان و لا عال آخریته عین اولیته و اولیته عین آخریته فهو قبل کل
شیء و بعد کل شیء و مع کل شیء داخل فی الاشیاء لا کدخول شیء فی شیء و خارج عن
الاشیاء لا کخروج شیء عن شیء و بالجمله اگر بگوییم هر چه مفاهیم عوام است چه او تعالی فی الحقیقة نه قدر دارد
و نه جمع میشود در او و نقیضین و نه مرتفع میشوند بل هو هو لا اله الا هو وحده وحده و لکن تعرضت
عن قول بلیلی و نارة بهند لا لیلی عنیت و لا هندا فسمیتها لیلی و سمیت دارها
بهند فلا لیلی اردت و لا هندا فصل چهارم در اثبات سلسله ثانیه موجودات که مابین آنها ترتب
علیت و معلولیت است پس میگوییم که حق سبحانه و تعالی کامل مطلق است و غنی و قادر مطلق است بالضرورة و الادلة القطعیة
من العقلیة و النقلیة اگر فعل کامل کامل است بحیثیتی که در آن تغیر شود قول لو کان کذا لکان احسن پس کامل
نبوده باشد لازم آید عدول از اکمل بسوی غیر اکمل و آن لازم دارد ترجیح مرجوح بر راجح را و ترجیح مرجوح بر راجح
فاسد است از اساس باعتبار آنکه لازم دارد عدم قدرت فاعل را اولا و لازم دارد جهل او را ثانیا و این در منافی
کمال مطلق است پس چون ثابت کمال فعل حق شد بدانکه اشرف مخلوقات بدلیل ضرورت و کتاب و سنت و عقل
و اجماع مورخین و اهل دواوین و فقها و اتفاق ارباب حکم و امرا و سلاطین و انبیا و اوصیا بر آن ان محمدی
محمد و آل محمد الطیبین است و ثابت است بادله قاطعه که اشرف ایشان اشرف نبی است که احد از مخلوق بر او آن
حقی و نصیبی نیست و هیچ خلق ایشان کامل پس ایشان مقتضی کمال نور بر آن حقیقت متقدر ساطع شد و از آن نور
خلق شد حقیقت انبیا و از حقیقت انبیا نور ساطع شد حقیقت ایشان از آن مخلوق شد و بعده حقیقت جن از

حقیقت

حقیقت انسان و بعده حقیقت ملک از حقیقت جن و بعده حقیقت حیوان از حقیقت ملک و بعده حقیقت نبات از حقیقت
حیوان و بعده حقیقت جماد از حقیقت نبات و هر یکی از این ثمانیه سلسله علیت علیحده و هر یکی نور است نسبت بما تحت
نسبت بلا حق مگر آنکه جماد نور است که مبرز است و اغیر ظاهر است و حقیقت محمدیه که میزان است و نور نیست باین معنی که واسطه
در وجود خود او موجودات ندارد پس آن میزان المیزات و محکی الشموس است و جماد نور است و هده علی الظاهر و المعنی سلسله
نور و میزان عبد و اعتبار و بیان کمال فعل آنکه آن اول ثمار اعظم اسم اعظم ظاهر و اسم اعظم باطنی است و هیچ تمام نیست
مگر بشمول آن اجمال و تفصیل و غیب و شهادت پس میگوییم که حقیقت چون خلق کرد عقل را که اجمال عالم غیب است خلق کرد
تفصیل آنرا که نفس است و هیچ اجمال و تفصیل در عالم مختلف بودند لازم شد برزخی در میان این دو آن روح است پس
تمام شد خلق غیب ایشان که اسم اعظم باطنی است پس شروع کرد در آنکه خلق شهادت ایشان و هیچ شهادت و غیب متطابق
بود بدلیل و ما امرنا الا واحدة و ان الظاهر تنزل الباطن و الشهادة تنزل الغیب پس گرایند در
مقابل فوق و طبیعت ابداً عالم شهادت است که عالم اجسام بود باشد و طبیعت حقیقت است که کثرت مفصله
غیبیت مطلق در آن مضمحل اند بحیثیتی که ذکر از برای زیاده در طبیعت نیست از این جهت است که طبیعت که بعد از صفه و خلق
بعد از عقد میگوییم و بعده خلق کره هبولی را که مادة بود باشد در مقابل عقل و در هیولی مذکور است عالم غیب و بعده
خلق فرمود مثال سوم در مقابل روح و بعده خلق فرمود جسد را در مقابل نفس پس تمام شد خلق انسان که مشهود ظاهر
فصار الانسان مظهر الاسمی الله الظاهر و الباطن فصار تاما کاملا پس ممنوع و یکی از آن محل
وجه الکمال و الجامعیة تمام شد و شکی نیست در اینکه تمام آنستکه محتاج نبوده باشد بسوی غیر مگر بسوی فاعل
در مرتبه ذات خود و آنکه حکایت نماید مؤثر مخصوص را بعینه آنکه مؤثر کامل است و از آن اثر ثابت است همچنین از برای این اثر
کامل اثر بعد باشد تا آنکه دلیل بوده باشد بر کمال مؤثر پس نقل کلام میکنیم در اثر اثر پس میگوییم هر چه مؤثر او کامل است
لازم است کمال اثر او و هکذا الی ما لا نهایة له لسلسلة الآثار و المؤثرات پس جا برای میگوییم از برای
نور مؤثر نور است و از برای نور آن نور است و هکذا و از برای کمال او کمال است و از برای کمال او کمال است و هکذا و از
برای جمال او جمال است و از برای جمال جمال او جمال جمال است الی ما لا نهایة له و هر گاه بگردی بنا بر این دلیل
سلاسل و بگو منحصر شما نیست خواهد بود میگوییم بلی چنین است که از برای سلسله نهایتی نیست از جانب فاعل و آثار جانب مفعول
پس هیچ ضعیف است جماد شد و اثر آن بکمال ظاهر نیست اگر چه مرتبه نیم میگوییم که اثر جماد عرض است و اثر عرض عین عرض است

و بهذا الی ما نهایة له و اشاره بآن این است که حقتی که او را نهایتی نیست اثر عمل عامل است و عمل عرض مرتبهٔ جماد است
قدر بر و بدانکه هر یک از سلسلهٔ ثانیه مجمع جامع مراتب ثانیه فوق از عقل و روح و نفس و طبیعت و مادّه و مثال و جسد شد
اثر از او ظاهر شد پس پیش از سلسلهٔ اول جنسی که جمع بکند مراتب را نیست پس قول بآنکه حیوان جنسی است شامل از برای
مطلق انسان و فرس و بقر و غنم نخواهد بود چنانچه لغوه کرده اند بآن عوام از اهل کثرت و اهل تقسیم بکلیه حیوانیت فرسی
مثلاً عرض و نور را مرتبه از برای حیوانیت انسانی و مراد ما از عرض و نور اثر است و چون دانستی که تمام کائنات عرض و اثر
حقیقت محمدیه است بر نحو معلوم خواهد شد علم و احاطه و قیومیت و هیمنهٔ آن حقیقت مقدسه بر سایر کائنات و هیچ نفی
قدرت و نفوذ او در حق ذرات چنانچه فیما بعد اشاره بآن خواهد شد **فصل پنجم** در بیان مقامات صادر اول
و جامعیت او اجمالاً بدانکه حقیقت محمدیه را که صادر اول است مقاماتی است عدیده و جمع میکند آن مقامات را
چهار مرتبه یکی مرتبهٔ بیان و دویم مرتبهٔ معانی و سیم مرتبهٔ ابواب و چهارم مرتبهٔ امامت و قطبیت است و مراد ما از مرتبهٔ
بیان مرتبه ایست که حقیقت محمدیه در آن مرتبه و جمله اسم اعظم که تغییر میشود از آن بمقام لا فرق بینک
و بینهما و مقام لنا مع الله حالات نحن فیها هو و هو فیها نحن و مراد ما از مرتبهٔ معانی مقام
مصدریت و مبدئیت است از برای جمیع مشتقات است چنانچه فرموده اند در حدیث جابر که نحن علة کل و نحن قدر و قدر
و نحن امره و نحن عینه و نحن جنبه الی غیر ذلک و مراد ما بمرتبهٔ ابواب مقام عقل و ما بیت ایشان است
از برای محدثات در جمیع فیوضات و حیات ما بیت سراج از برای اشعه که این مقام مبلغ اند عن الله تکوین و تشریع را
و مراد ما از مرتبهٔ امامت و قطبیت مقام حجیت و مقام تبلیغ احکام تشریع است چه در این مقام ملهمند بلهام مبلغ
الیهم و این مقام مقام نحن البشر منکم است و ما تعبیر میکنیم از مرتبهٔ بیان از مقام سماء و صفاتیکه منتهی میشود
بسوی ذات ظاهره در مشتقات نه ذات بحته چه هر گاه سماء و صفات منتهی بآن ذات شود لازم آید قرآن حادث
بقدیم و لازم آید اختلاف حالات و قوت بطلان آنرا دانستی و آن ذات ظاهره که منتهی الیه اسماء و صفات است همان
مقامات و علوماتی است که لا تعطیل اما فی کل مکان و ما تعبیر میکنیم از آن بشمس مضیئه تحت بحر قدر و ما تعبیر
نمودیم بکنز مخزون عند الله الذی استقر فی ظله فلا یخرج عنه الی غیره و اما معانی بی مراد بآن
ارکان توحید است مثل جلال که رکن جلیل است و جمال که رکن جمیل است و قدرت که رکن قدیر است و همچنین اسفنه و ظافر
و مستر و سایر اعلم و عالم و نسبت معانی بسوی بیان نسبت مصدر است بسوی مشتق یا بگو نسبت اجمال است بسوی تفصیل و قول

فی حدیث

فی حدیث جابر و اما البیان فهو ان تعرف الله لیس کمثله شیء فتعبده و لا تشرک به شیئا و اما
المعانی فنحن معانیه و نحن جنبه و لسانه و یده و امره و حکمه و علمه و سمعه و حقه
اذا شئنا شاء الله و یرید ما نرید الخ و بدانکه این مقامات اربعهٔ مذکوره در مثال آفاق یعنی در
سراج اشاره بمقام بیان است که ظاهر است و در ذهن اشاره بمقام معانی است که مبدأ اشتقاق شعله و مشتقات و اثر حرکت
و حس نار بدهن اشاره بمقام ابواب است و شعله ظاهر مثال امامت است و ما تعبیر میکنیم از مقام اول یعنی مقام بیان باسم
فاعل و از مقام ثانی یعنی معانی بمصدر و از مقام ثالث یعنی ابواب بفعل متعلق بمصدر و از مقام رابع که امامت است باسم
مفعول و در مذهب ما مصدر مشتق از فعل است و اشتقاق النون المیم و در این مقام تعریف اسم فاعل حکایت الفعل عدم
استقلالیت نفس المفعول است و تعریف فعل حرکت ایجادیه است چنانچه حضرت سید عارفین امیر المؤمنین فرموده الفعل
ما ابنیء عن حرکة المسمی و الاسم ما ابنیء عن المسمی و تعریف مصدر این است که المصدر عبارة عن
الحدث و الاثر مثل قعود و قیام و کلام که اثر فعل و حرکت ایجادیه است و بدانکه اثر یعنی مخلوق هم اسم فاعل است و هم
مفعول و هم فعل است بلکه مفعول فیه و مفعول مطلق و تمیز و مفعول معه است پس میگوییم آن الاثر من حیث حدوده
و هیئته له هیئة الکتابة فهو من حیث عدم ملاحظة الهیئات و الحدود اسم الفاعل و من
حیث ملاحظة انه هو اسم المفعول و مفعول به و من حیث انه تاکید للفعل مفعول مطلق
و من حیث وقوعه و صدوره فی محل فهو المفعول فیه و من حیث اقترانه مع شیء آخر فهو المفعول
معه و من حیث دلالته علی التشخص و التمیز و التعیین تمیز و من حیث دلالته علی هیئة
ظهور الاثر منه حال فاعرف و اغتنم فانه من بعض المعارف النافعة جدا و بدین اشاره فرموده است
مولای انس و جان امیر مؤمنان علیه السلام که العلم نقطة کثرها الجاهلون **فصل ششم** چون دانستی که حقیقت
کامل و عادل است و دانستی که صادر اول کامل است و دانستی که مرجحات از او صادر اول است اکنون **بدانکه** صادر اول
علل اربعه است از برای جمیع ذرات خلقیه است و بیان علت موقوف بر معرفت معنی علت و معنی مرجح و شرط و مقدم و سلک تازه ای
بعبارت حاصل کرد پس میگوییم که علت عبارت است از محقق وجود معلول و مصدر آن است در وقت علت تامه باشد چون
شمس از برای وجود انوار و سبب عبارت است از واسطه در ثبوت مرجحات از جانب غیر است از برای غیر و ما تعبیر علت و سبب
مترادفانند و شرط جزء مهیتی از برای شیء است مثل خل و عسل از برای محقق سکنجبین و مثل وجود مهیت از برای محقق شیء

و گاهی تعبیر کنیم از شرط بمتمم و ارکان بجزء ماهیت مثلاً اگر متمم و رکن متحقق شی است و اما مکمل پس آن عبارت است از امور
خارجه از حقیقت شی چون مستحبات آن پس بنابر این عارض بجزء نیز و فرق مابین متمم و مکمل این است که متمم در سلسله عرضیه است
و مکمل در سلسله طولیه و چون این فرق را دانستی اجمالاً **بدانکه** علت نفس ذات وجود حقیقت شی است پس دلیل
بداهت و عقل و نقل **اما** دلیل بداهت پس می بینیم که زید است و علت که ثابت است یعنی علت قریبه که مقارن اوست باشد
با معلول چه ثابت کرد او را علت که ثابت حقیقت بخلاف آنکه هرگاه که ثابت نکرده باشد چه در آن وقت علت نیست مگر مجازاً
چه صحیح است سلب کلی از او پس هرگاه علیت زید ذاتی زید بود همیشه علیت زید کاتب بود و حال آنکه نیست پس علیت
از صفات فعلیه باشد چنانچه خواهد آمد شاء فعل و آن شاء ترک و الا لازم می آید که موجود زید همه حشو نات متفاوته از ایمان
و کفر و سرقت و خیر و صلوة و ترک صلوة و قیام و قعود و غیر اینها باشد بلی زید را توان گفت قبل از
حصول علیت از ثابت نیست یعنی کاتب بالقوه و این بجا است و اما دلیل عقل پس میگوییم که هرگاه علیت از ذات بود
باشد تکثر و اقتران لازم آید و لازم آید که ذات علی بحسب ذات باشد نه فاعل مختار و اما دلیل نقل پس آن فاعل مختار است
از فاعل موجب و البدیهه تدریج موجودات آنها فاتاً و الوفاً و شیئاً فشیئاً دلیل است بر آنکه این معلولات حادث
لازم ذات حق است که کامل الصفات حضرت خداوند نیست و الا تکلف از آن محال بوجه مقرر است در نزد اهل علم که
علت تامه اگر مستلزم معلول مستحیل الانفکاک بود باشد لازم و اتحاد آنکه در واقع و غیر از عالم زمان است هم موجودات
لازم ذات و وجود حقیقی و لکن در عالم زمان شیئاً فشیئاً ظاهر گردد باطل است چه ما الآن مشاهده میکنیم تدریجی
بودن اشیاء را و بنا بر نقل کلام میکنیم در زمان و زمانیات و میگوییم این زمانیات موجوده متدرجه لازم ذات
نیستند و بالبدیهه و الا تکلف معلول از ذات علت جایز نبود پس در ماده همین زمانیات ادعای تو منتقض
و دلیل عقل تو باطل شد و حال آنکه دلیل عقلی مخصص و منتقض نگردد بالاتفاق پس قول باینکه علت ذات است
مکابره با حس است و اما دلیل نقل پس میگوییم که شریعت تا توقیفی است و شی نیست که اطلاق ملت بر ذات
حقیقی در شرع الوارد شده و مستعمل از اسماء الحسنی شمرده نیست و فرق مابین اسم و اطلاق و اضح است پس اطلاق ملت
بر حقیقی باعتبار صفت فعل است بدون ملاحظه فعل از برای آنکه مستلزم تفویض و استقلال نبوده بشرط اینکه علت
بر ذات حقیقی وارد نیست بلکه از حضرت رضا وارد است در حدیث سلیمان مروزی که **لیس لله ان یستعمله عالم**
یستعمل به نفسه و نیز دلیل بر حرمت است بلکه علت مبدوه و مشکوره است از خلق چنانچه فرموده امیر المؤمنین و امام علی علیه السلام در خطبه انتظار
فرموده است

فرموده است و کان علیما قبل ایجاد العلم و العلة و اما بخطبه بلیغه خود میفرماید که علة ما صنع صنعه
و هو لا علة له و شی نیست که صنع فعل حق است نه ذات او و این صنع همان مشیت است بالفعل نه و هو لا
علة له یعنی صنعه مخلوق است او و سلطه غیر از وجود خود ندارد پس این فقره از خطبه تاکید حدیث مشهور مورود در
کافی است که فرموده است خلق الاشیاء بالمشیة و المشیة بنفسها بلکه این حدیث تاکید فقره خطبه
مبارکه نیز که حدیث مروی از حارث است و اتحاد معنی آن جدید بر کوارت و همچنین در حدیث اعرابی از امام عظیم
المؤمنین ع وارد است که اطلاق فرموده است علت را در عقل چنانچه فرموده که العقل جوهر بسیط ذو آلات محیط
بالاشیاء بجمیع جهاتها عارف بالشیء قبل کونه شیئا فهو علة الموجودات و نهایة المطالب
پس این معلوم شد که علت نفس ذات نیست بلکه علت ذات ظاهر بفعل است و شی نیست که عالم اسباب است
روز را روز میکند حقیقة الشمس و شب را شب میکند ماه را و زنده میکند ماه را مرده کاسرا بنفع مورد بحسی دم
کاوان مردبی اسرائیل را و هدیه معروف و میمیراند کذالک و همچنین میمیراند بتریاک و سیف و سمال و اسباب که خلق
میکند بواسطه آن زنده میدارد ما کل شیء پس هرگاه این اسباب باد انسته شوند شما را بحمد و آل محمد ع نبوده و حال
آنکه ایشان اند اعلی حقیقی و ارباب جهة فرموده اند که لولا الامام لساخت الارض باهلها و فرموده است در
زیارت سرداب مقدس که خارج شده است از ناحیه مقدسه که ما منا شیء الا و انتم له السبب و الیه التسبیل
حیان لولیکم نعمة و انتقامه من عدوکم سخطة و لا نجاة و لا مفزع الا و انتم و لا مذهب
عنکم یا اعین الله الناظرة و ذکره در سیاق نفی افاده عموم میکند پس هر چه در عالم وجود موجود گردد بسببیت و توسط
امام ع بوده باشد بجهت آنکه امام محل مشیت الله است و آنجائی که بمکان مشیت است اشیاء و شی نیست که امام ع عالم باشد و مطیع
الله است و شی نیست که ثمره الطاعت و عبادت بوبیت است چنانچه فرموده است العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة
و چنانچه فرموده است اخلقنی اجعلک مثلی و انا اقول للشیء کن فیکون و انت تقول للشیء کن فیکون
و این است معنی قول حضرت حجة علی الله فرموده حضرت امیر المؤمنین ع که فرموده اند نحن صنایع الله و الخلق بعد
صنایعنا و فی روایة صنایع لنا و ما علیت و صانعیت از برای خلق بالاستقلال نیست بلکه بامر پنجتن است
چنانچه مفصلاً مذکور گردد و ایضاً فرقی میان احداث زید بنا و کلام و سایر شئونات را با احداث امام علیه السلام
عالم را نیست چه طریق حجت البلاغ در هر دو متحد است و آن این است که هرگاه در امکان و استقلال بوده باشد مطلق

چه دلیل عقل آن مشکل است چنین
نباشد مستلزم محال باشد
منه

در هر دو باطل است یعنی نسبت کلام را بزید که زید فاعل کلام است جایز نیست و هرگاه بامر الهی امر نیست پس از احدیت
عالم بامام صحیح نبود بلکه واجب است که امام تا کامل نبود باشد و الا لازم آید انفصال حقیقی چنانچه مکرر ذکر نموده ایم
و کامل در قرن کامل است که حاصل آثار و افعال و صفات نبوده باشد و بنا بحکم چنان امام فعل کامل است و محل مشیت
و اراده حق است بلکه موجود است هر چه موجود است پس فاعلیت و علیت حق است و ظاهر او و صادر است منه افعال
بنده گان از بنده گان حرف بحرف پس هرگاه باطل است نسبت فعل بر بنده گان باطل است نسبت فعل بامام بالنسبت
علیت بامام خلاف ضرورت نیست بلکه مطابق ضرورت و عین ضرورت است چه ضرورت این است که فعل کامل کامل
و انکار قدرت و افعال عباد بامر الهی امر نیست بلی هرگاه بالاستقلال نبود باشد باطل و کفر است بلی انکار اسباب و انکار اراده
عقل و نقل خلاف طریقه اهل ایمان است بلی هرگاه کسی را مذهب اهل جبر یا مذهب اهل تصوف نبود باشد اعتبار در افعال
خود مجبور دانند و گویند که بنده گان را مدخلی نیست بلکه گویند که اشیا از لوازم ذات است باید منکر بسببیت اسباب که
بدیهی است نبود باشد و حقیقت انکار اسباب و علل انکار فضل امام است بلکه انکار کامل مطلق حقیقت است چه ضرورت نیست بلکه
ضرورت این بلکه ضرورت جمیع طبایع بر آن قائم و اهل عقل و نقل متفق بر آنند که حقیقت کامل مطلق است و دانستی که
کمال ذاتی او را شناختن محال و عین ضلال است پس کمال فعلی او را باید شناخت که دلیل بر کمال قدرت و علم او و کمال نبوت
و مشکل نیست که فعل فعل و مظهر مشیت و کمال صفت حقیقت اشرف خلق محمد و آل محمد است بالفعل و النقل و اجماع علما
و اتفاق اهل تواریخ و غیر آن و این اصل از آنکه امام تا محل مشیت الهی و مشرف اوامر الامر است علت و فاعل است و
از آنکه موجودات از فاضل اشراق نور وجود او یا از مکوسات اشراقات نور وجود او بنده و علت ذاتی او را از آنکه هر فردی
از موجودات که طبیعی و شخصی صورت نفع و خیر شد یا خبیث و حرام و بد صورت و بی نفع و صاحب شر شد بقول
ولایت و انکار آن علت صورت است و از آنکه خلق موجود نیاز بر اراده او راجع اند کبوی او و چیز رجوع نور بسوی منیر علت
غائی است قال خلقتک لاجلی و خلقت الاشیاء لاجلک و قال و ایاب الخلق الیکم و دلیل
بر اثبات علت غائی است کلا دلیل بر اثبات علت فاعلی است چه غایت و منتهی و مبدا هر دو یکی است و بدو ختم هر دو
یک چیز است انتهی المخلوق الی مثله چنانچه ثمر نسبت بشجر و نسبت فاعل و علت است از خبیث و صدور و غایت است
از خبیث رجوع نور و افتقار و فقرات نور بسوی او و ظهور و تجلی شمس از برای نور نخود نور علت ذاتی است و قبول کون نور
قمر و بعد را علت صدور و دلیل بر علل اربعه بقول مطلق مجمل فقره از زیارت جامعه است که فرموده ان ذکرکم الخیر کنتم اوله

واصله

واصله و فرعه و معدنه و مأویه و منتهاه و ایضا دلیل بر اثبات آنکه علیت و فاعلیت از صفات فعل است نه از
صفات ذات این است که فاعل مشتق از فعل است پس صدق مشتق موقوف است بر تحقق مبدا که فعل است پس قبل از
صدور فعل فاعل نباشد الا بمجاز چنانچه نتوانی گفت که زید کاتب است مگر بعد از فعل کتابت و صحیح نیست که صفت کاتب
عین ذات زید باشد چه ذات متغیر و متبدل نگردد هرگاه کاتب صفت عین ذات زید باشد کما ثبت از او
جایز نبود باشد بکل من الاحوال پس بگو ان الاستدلال علی ماهنالک لا یعلم الا بما هیهنا میگوییم که این
حکم در مبدا و بحق نیز جاری و واقع است زیرا که امر از و احدیت است پس معنی فاعل که صفت ذات ظاهره بفعل است این است که
نفی میکنی فعل را از حقیقت مرتبه و اثبات میکنی اثر چنانچه گوئی خلق کرد زید را و خلق کرد عمرو را مشتق باشد خلق کرد زید سعی
قبل از آنکه خلق کند این زید را پس فاعل مفعولات حقیقت است در مقام ظهور بفعل و فعل حادث است و ظاهر بفعل مقامات
و علامات است کما قال اعلامه ما صنع صنعه و هو الاعلامه له و تعطیل نیست زیرا که فاعل حقیقت است در مرتبه
فعل چنانچه زید کاتب است در مرتبه ظهور زید بفعل کتابت نه در مرتبه ذات چنانچه مکرر بیان شد و بدانکه هر موجود که صادر
میگردد از او فعل لابد است در آن فعل از علل اربعه مثل آنکه زید متولد هرگاه کتابت کند در کتابت او چهار علت ضرور است
و الا آن فعل صورت نگیرد و موجود نگردد و علت فاعلی کتابت ذات ظاهره بکتابت است و علت غائی وجهی فایده
کتابت است کتابت و علت مادی ظهور هیئت حرکت ید کاتب است و علت صوری تطابق هیئت کتابت است با هیئت
ید کاتب و اینچنین در مشتقات نیز مثل قیام و قعود لابد است از علل اربعه اما علت فاعلی در قعود پس آن ذات ظاهره
بقعود است و قعود که اثر قدرت است مرکب است از ماده که آن ظهور خاص ذات ظاهره است از برای قعود و از صورت که
تعیین خاص آن ظهور است و این علت مادی و صورتی اند و رجوع این اثر که ظهور خاص است پس ذات ظاهره چون
رجوع نور بمنیر علت غائی است یعنی میگوییم که علت از این چهار علت داخل در اثر است که آن علت مادی و علت صوری است
و علت خارج است که آن علت فاعلی و علت غائی است و بیرون یعنی این چهار علت داخل در حقیقت اثر است بدلیل
قوله تعالی کن فیکون چه مفعول فاعلی فعل فاعلی است و همان غایت است و جهت فعل و انفعال در آن اثر مادی و صورت
و اینچنین در خبیث پس بگو اندکه آن چهار علت یک چیز است چنانچه اشاره بآن است حدیث حدوث اسما که فرموده است
فجعله کلمة تامة علی اربعة اجزاء معا لیس واحد منها قبل الاخر پس از این بیان وارد تفتیش از افعال
و آثار معلوم میشود که هیچ اثری موجود نگردد از هیچ موثری مگر آنکه لازم است در تحقق آن از علل اربعه بحیثیتی که هرگاه یکی از آنها

فاعلیت فاعل منحصر نیست بآن اثر بلکه فاعلیت فاعل هر چیز است که تحول فعل باطلاقها و فاعل هر چیز است بنفس فعل
و تشتق از حدوث آن فعل

ناقص بود بعد بشر اثر موجود نگردد و این نیز علیه میگوییم که در بودن زید علی ایرادی از برای افعال او کسی نزاع ندارد و استناد فعل و تعویض
و اشتراک و استقلال ندارد **و** اما هرگاه این علی را نسبت بدین امام کو بنده این تفویض است فلک اذا قسمة ضیزی آنکه
هر دو نیز فعلی زید و فعل امام تکوینی است پس فرقی بین الفعلین نباشد مگر بعموم و خصوص چه عموم متعلق فعل امام و خصوص متعلق
فعل زید و عموم و خصوص امر است پس بعموم و خصوص قدرت و احاطت فاعل است پس اگر قدرت و احاطه اش بیشتر فعلی عظیم تر
و هر گاه قدرت و احاطه اش کمتر فعلش حقیر تر و علت این نقص کمال امام را جهل و عدم معرفت بمسئله این امر این و اشتباه حق بکمال
صانع و عدم تفکر و عدم اعتبار بآیات و اخبار و ضرورت دین است نسئل الله الهدایة لمن اراد و طلبها فانه
خیر موفق و معین **فصل هفتم** در اثبات اختیار و مسئله امر بین امرین است در ذوات و افعال بدلیل حکمت و
دلیل موعظه حسنه و دلیل کتاب و دلیل عقل و دلیل نقل از کتاب و سنت پس چون دانستی که حقیقت
کامل است و دانستی که نقصان در فعل او تطرق نیابد **بدانکه** بعضی حضرت فیاض کامل و قدرت ساحر عن النقصان
نسبت بجمیع ممکنات امر بر فرمانبرداری و سرمدیه و ذرات و بجود ایزد ره تا ذره از غیب و شهادت از ذوات و صفات و افعال
و جواهر و اعراض از انسان و حیوان و نبات و جماد بتمام مراتب و مضافات آنها علی التسویه است و ایکاد فرموده است
همگی را از مبادی معرفت و اشتیاق و عبادت و بندگی تخلص من موجبات وجود و حیوة و شعور و ادراک و علم و اختیار و کمال است
چه ما تفسیر کم فعل کامل و کامل و لکن شعور و ادراک و علم هر یکی باختیار نحو متفاوت و مختلف است پس هر کرا از موجودات قرب است
بمبدا اقوی است در شعور و ادراک و تمیز و علم و اختیار و هر کرا بعد است از مبدا اضعف است در شعور و کمال و ادراک و تمیز و علم
و اختیار و این قرب و بعد نیز از اختیار ذاتی نحو موجودات ناشی شده است چه نسبت فاعل غیر کامل مطلق با هم مساوی است
چنانچه عقربت شب و روح زرد و مثال این نور سراج است چه بالبدیهه نور هر چراغ قریب بسراج است انور و اضوء و اشد
حرارة و صفا است و هر چه ابعد از شعله سراج است اضعف است در نورانیت و ضیاء و حرارت و صفا و بهمین نحو حیوة
و اختیار و شعور و علم که در عقل است بعینه همان حیوة و شعور و علم است که در حس است مگر آنکه در عقل ذاتیه و اقوی است بالنسبة بحیوة
و اختیار و شعور و علم حسی که عقل موجود نورانی است و حس موجود نورانی جامد است مثل نار و ثلج حرفا بحرف پس
هر موجود مطلق متحرک بالاراده خواهد بود الا لازم آید نقصان در فعل حضرت حق و ذلک ممنوع اینها الانسان
کما ستعرف فی ما فتح عبارة و اشرح بیان **و بدانکه** سر این اختلاف در اجزاء عالم وجود اطوار کائنات از
قرانات و تقادمات بعضی با بعض دیگر است باختیار و شعور و این تقادم و قران در هر عالمی در ارض اتفاق واقع شده است چه

در سماء

در سماء که جهة فاعلی و جهة قابلی است مختلف لو جهین من الوجوه نیست بلکه در ارض جهة و بطن ام حیوة و قابلیت یکی و الوجه
پذیرفت جمیع مختلف الشقی شقی فی بطن امه و السعید سعید فی بطن امه چنانچه اختلاف صدور از
مرایای قوابل متقابل شخصی مرئی از تجلی و اشراق شاخص چه آن تجلی امر است و صدور او مختلف و منظور کرد در کتب حدیث
قوابل مهیات در نزد قرآن و الخ امر خارجه بتعداد بعضی با بعض باختیار و چنانچه نطفه که اصل ارادة تکون و الدت امر است
واحد غیر مختلف و لکن در بطن ام منظور باطوار مختلفه علقه و مضغه و عظام و ایلاج روح حیوانی گردد بقرانات کواکب
سبعه باختیار چنانچه در محل نحو مبرهن و مفصل است و بالجمله اختلاف در کائنات جهیزیه است باختیار مساوق با قران چنانچه
هر گاه آئینه سبز مقابل شاخص بغیر رنگ بار صورت سبز نماید در نزد قران آن آئینه با آن صورت و هر گاه آئینه سیاه
یا زرد در مقابل همان شاخص بار صورت رنگ آن آئینه بوده باشد در حال قران باختیار و من اختیار در فرد نحو مذکور
میکرد در فهم اختیار و نفع چه و تفویض و درک مسئله قدر ادراک شعور اخذ از سیف است چه این مسئله را صعب مسائل
عویصه و معضله مشکله **و** از این جهت است که امام ع بهمین مسئله از مسایل غیر را صعب شمرده که این مسئله را دانی
فرموده که عارفی راز غور در این مسئله نیست چنانچه حضرت امیر المؤمنین ع بروایت صدوق فرموده در جواب کسی که مسائل مرد خشکی
سئوال کرد که یا امیر المؤمنین ع اخبرنی عن القدر قال بحر عمیق فلا تلجه قال یا امیر المؤمنین اخبرنی
عن القدر قال طریق مظلم فلا تسلکه قال یا امیر المؤمنین اخبرنی عن القدر قال سر الله فلا
تتکلفه **و** نیز بروایت صدوق از هاکان روایت میکند مردی از مسئله قدر سئوال کرد حضرت فرمود القدر
سر من سر الله و حرز من حرز الله مرفوع فی حجاب الله مطوی عن خلق الله مختوم بخاتم الله
سابق فی علم الله وضع الله عن العباد علمه و رفعه فوق شهاداتهم لانهم لا ینالون بحقیقة
الربانیة و لا بقدرة الصمدانیة و لا بعظمة النورانیة و لا بعزة الرحمانیة لانه جزء الغیب
من الجبروت خالص لله تعالی عمقه ما بین السماء و الارض عرضه ما بین المشرق و المغرب اسود کالیل الدامس
کثیر الحیات و الحیتان یعلو مرة و یسفل اخری فی قعره شمس تضیئ لا ینبغی ان یطلع علیها الا
الواحد الفرد فمن تطلع علیها فقد ضاد الله فی حکمه و نازعه فی سلطانه و کشف عن ستره و صیره
و باء بغضب من الله و مأویه جهنم و بئس المصیر **و** مراد تطلع آنکه بشناسند این مسئله را با وجود دیدن
خدا شریک برای او برای حق تعالی پس هر گاه ملاحظه غیر نمود در این مسئله مغضوب و اهل جهنم خواهد بود **و** تفسیر بالسر این حدیث بیان توحید

الفعل بالصدور و الاختلاف الفعلی

افعال بیش ذکر یافت و فهم این حدیث بعین مسئله قدر موقوف است بتحصیل شعور و آلت ادراک آن بعد از رفع و ازالهٔ غواشی
ماده و تصفیهٔ مشاعر و آلات که مشعر آن شعور برتر از عالم تر کیب و بالاتر از قوس صعود و نزول است که خدا نداند و آنانکه سر سیده اند
بفهم این مسئله حقیقت غنی عن بیان اند کیف کان المزاج فی الکلام کالملح فی الطعام و با آنکه این مسئله عویصه
عزیز الوصول و بعید المنال است اولی از طی فهم آن فرو نماند بدون مراعات شرایط آن و ارست که ما بین هر دو حجاب خرق اراده است
اوسع از ما بین آسمان و زمین و فرو نرسد که نشنیده اند آنرا که عالم العین امام ع و کسیکه او را تعلیم فرمایید امام ع چنانچه سؤال کرد کسی از
حضرت باقر ع که هل بین الجبر و القدر منزلة قال نعم اوسع مما بین السماء و الارض و روایت
که سؤال کرده شد حضرت صادق ع از جبر و قدر فقال لا جبر و لا قدر و لکن منزلة بینهما فی الحق التی بینهما لا
یعلمها الا العالم او من علمها ایاه العالم ع و شرط استعلام این است که صاحب قلب مجتمع بود و آنموقوف
بزهد و تقوی و عدم انکال بتکلی و تفویض امر بحقتعالی چنانچه حضرت مولانا امام محمد باقر علیه السلام فرموده که ان حدیث آل محمد
صعب مستصعب لا یقر به الا عبد امتحن الله
قلبه للایمان و مدینة حصینة ع مراد بمدینه حصینه قلب مجتمع است چنانچه تفسیر آن از روایت دیگر گذشته است
و بدانکه حدیث آل محمد علیهم السلام بر چند نوع است یکی آنکه فهم آن مخصوص آل محمد است و غیر را در آن حضرت و یکی آنکه
فهم آن نصیب عامهٔ مکلفین است مثل علم فقه و سایر آداب اخلاقیه عام البلوی و معرفت احمالیه صانع تعالی و یکی آنکه فهم آن
مخصوص خاص خلافت پیرایت با عنایت خاصهٔ الهیه و مراعات شرایط دیگر از استعمال مشعر و حفظ و نگاه داشتن اسرار
از اجانب و اغیار از این است که حضرت امیر المؤمنین ع فرمود فصم ظهر عدوک اثنان عالم متهتک و جاهل متنسک
و در اینکه انواع احادیث و مراتب بشارات آنها مختلف است بحسب اختلاف افهام و سلوک سالکین حرفی نیست بلکه می توانیم گفت
که در هر خبری و آیه ایست نوعی از بیان موجود و موردی است فیعطی کل ذی حق حقه و الکل حق
لا ریب فیه و صدق لا شک یعتریه و مسئلهٔ قدر از نوع یکم است و طریق فهم این مسئله عزیز الوصول بر دو
نوع است یکی بر سبیل تفصیل و دیگری بر سبیل اجمال و اولا میگوئیم که موجب تشتت و اضطراب آرا و اختلاف علما و اهل
ذوق در این مسئله و جهت اختلاف مختلفة المراتب است چنانچه یکی عالی و یکی دانی و بعضی عالم و بعضی جاهل و بعضی غنی و بعضی
فقیر و بعضی صحیح و بعضی سقیم و بعضی زشت و بعضی زیبا و بعضی ذراک و بعضی بلید و بعضی سلطان و بعضی رعیت و بعضی عاقل
و بعضی غافل و بعضی انثی و بعضی خنثی و بعضی شجر و بعضی حجر و بعضی ارض و بعضی سماء و بعضی بشر و بعضی بحر و همچنین در هر نوعی

از انواع

از انواع حادثات مختلفه افراد و اشخاص مختلفه نشئ است و هم اختلاف و بدیهی و دانسته اند که این اختلافات آنها
حادث است و الله اعلم غیر از این عالم در اول نظر و حالت اضطرار قابل نشده و ندانسته اند که این اختلافات در آن عالم
بتصادم و قران اشیاء بعضی با بعضی باختیار پیدا می شود که دیده در حال ایجاد آنها و نظر بکمال حضرت متعال و منزه او
از ترک اولی و ترجیح مرجوح بر راجح و غنای او از خلق نکرده اند پس بعضی گفته اند که حق تعالی در اول ایجاد هر چیزی باراده خود
بهر نحو که خواست ایجاد فرمود لا یسئل عما یفعل و پاره گفته اند این قول باطل است بلکه در تعقل این پناه باثبات
اعیان ثابته برده اند و متمسک باو آیهٔ اهیه هل اتی علی الانسان حین من الدهر لم یکن شیئا مذکورا شده چنانچه اشاره بآن خواهد شد و در ذکر
بیان تفصیلی پس با جواب اغنای از این اشکال بر سبیل اجمال ذکر میکنیم تا رجوع و اطفاء حرارت عطش جهل فی الجمله فاید
و آن این است که فاعل تام فاعل مطلق و غنی از سوی قادر بر هر چیز و منزه است از صفات سلبیه و خلقیه که منافی با کمال
مطلق است مثل جهل و عجز و کلل و عبث و ترک اولی و ترجیح مرجوح بر راجح و فقر و احتیاج و غفلت و ذهول و قربت
با خلق دون خلق و محبت و عداوت و چون کمال فاعلی تمام حاصل شد و اختلافات نیز معلوم شد و اختلافات نیز معلوم است میگوئیم این اختلافات اگر
راجع بارادهٔ فاعل بود باشد بدون مدخلیت ایراده اختیار مکلفین لازم آید یکی از امور مذکوره ضرور بر البطلان و چون
نسبت اختلافات بفاعل باطل شد ثابت میشود صحت نسبت آن اختلافات بسوی قوابل که مختلفین اند باختیار و توضیحش
باید خلیت قدر حقیقی و مدار آن اشتراکست چنانچه مذکور گردید و چه شریک در قسمت شریک با خود بجهت دیگر مایه در اثبات عالی
از خود داشته باشد و تو میدانی که اشتراک نیست بلکه مملوک است در هم سوال پس چگونه شریک متصور بود پس این اختلاف
و تقابل هم راجع بمیول و شهوات اختیاریه مکلفین است نظم هر چه هست از قامت ناساز بی اندام ماست
ورنه تشریف و قبا بر بالای کس کوتاه نیست و اما جواب تفصیلی و بیان شافی پس میگوئیم که اولا تحریر محل نزاع و بیان موضوع
مسئله تا تعبیرت تامه حاصل گردد بدانکه موجودات حادثه زاده دو مقام است یکی مقام ذات و دیگر مقام افعال
و صفات و بعبارت اخری یکی مرتبهٔ اصل تکوین مادهٔ و حقیقت شیئ اولا و یکی مرتبهٔ ظهور و صدور آنها عیل از آن مادهٔ و
حقیقت اما علماء عظام و اصحاب فنون باختیار در صدور افعال عباد از ارباب قابلین کدورت مادهٔ و حقیقت و قابلین بکر در
صدور افعال عباد پس کلام در ایجاد و تکوین مادهٔ و حقیقت اولیه متفق الکلمه اند بلکه اختیار در مادهٔ ممتنع است نظم
که هر گاه حقیقت حادثه محتاج بفاعل باشد در تکون نحو لازم می آید تقدم شئ بر نفس بعینه لازم آید که شئ موجود بعد بر قبل از ناظم
موجود بود و این محال است پس از روات و حقایق اولیه در حال احداث آنها بجز فاعل شدند و گفته اند که آن حقایق صدور شئ غیر نیست

در اختیار پس نفی اختیار ذاتی نمودند و اما اهل تصوف که منحرف نیستند از جادهٔ مستقیم و متابعت صراط مستقیم آل محمد صلعم
تصوف کردند بخلاف ضرورت مذهب و دین و قایل شدند باعیان ثابته غیر مجعوله و ملت این نقل این است که چون فاعل تمام
کامل نشد و اثر نمی کرد ناداد وقتی جبر و ترجیح مرجح بر راجح و ترک اولی را و گفتند اگر حقایق اشیا حادث بجعل لازم
می آید یکی از امور مذکوره و لازم می آید محال که باختیار قایل شویم در حقایق حادثه چه اختیار فرع و بحوثی است و چون شی
موجود نیست اختیار نیست و اگر اختیار ثابت است حقتعالی جبر است پس گفتند مغتر از این مهلکه نیست جز قول باعیان ثابته غیر مجعوله
و بعد از آن از سر این از طی ادله ما هیه اق منه خود ند از جمله آنها آنکه گفتند حقتعالی عالم است باشیا قبل از ایجاد پس شیئیت
بآن اعیان ثابته غیر مجعوله و الا لازم می آید جهل حقتعالی و آنکه معطی شی فاقد شی نیست و الا معطی نیست و استشهاد کردند بآیه کریمه
اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون و گفتند اگر شی مراد موجود نبوده باشد لازم می آید خطاب بمعدوم و باطل
آن در نزد عقلا اظهر من الشمس است چه عاقل هرگز نگوید که ای زید قرآن بخوان و حال آنکه زید معدوم الوجود یا معدوم الحضور
بود باشد چه جایز آنکه مخاطب حکیم علی الاطلاق و عالم مطلق بود باشد و سخن خطاب بمعدوم باطل است پس باید آن مخاطب موجود الوجود
باشد و موجود کونی نه موجود عینی تا آنکه صحیح بود باشد تعلق ارادهٔ حق در ایجاد او بعنوان اظهار او از موجود کونی بموجود عینی چنانچه
در کلمات مکنونه میگوید و سر سر القدر ان صفة الاعیان لیست امورا خارجة عن ذات الحق بل
هی ذاتیات و انیات للحق و ذاتیات الحق لا یقبل الجعل و التغییر و التبدیل و الزیادة و النقصان
و مذهب جامی در این مقام میگوید نظم امکان هر شیئ ثابت کون بود ٭ تا بید بر او پرتو خورشید وجود ٭ هر شیئ
که زرد بود یا سرخ نبود ٭ خورشید در آن هر رنگ آن شیئ نمود ٭ و بطلان این مذهب از بیانات سابقه معلوم شد
و اشاره ببطلان این است که حقتعالی عالم است بجمیع ذات و بجمیع ممکنات در امکان بعلم شهودی بدون حالت منتظره و علم بعین معلوم است
چنانچه شیخ معقول اگر یافت فراجع و مخاطب در جهان خطاب میشود بکلام چنانچه مذکور گردد و معطی شی فاقد شی نیست
در ملک و در ذات و الا لازم آید قدم حقایق و اراده حقتعالی احداث است در نزد اراده چنانچه فرموده اراده
احداثه لا غیر و در دعای ایام السبع وارد است از حضرت امیر المؤمنین ع الحمد لله الذی لا من شیئ
کان و لا من شیئ کون بلکه خلق فرمود حقتعالی اشیا را لا من شیئ بدون اقتران و ربطی میان اثر و مؤثر چنانچه
متکلم کلام را احداث میکند لا من شیئ نظم ممکن ز شکنج عدم نکشیده سر است ٭ و هر چه جلوه گاه قلمرو نامزد کلام ٭
در حیرتم که این همه نقش غریب چیست ٭ بر لوح صورت که مشهود خاص و عام ٭ و بالضرورت حادث شد قدیم مشارکت و تکاوی

ندارد

ندارد و الا لازم آید قدم حادث و حدوث قدیم و بالضرورت قول باعیان ثابته و قدم مهیات ثابتة الکون معدوم
العین خلاف مقتضای ادله عقلیه و نقلیه و مذهب اثنی عشریه است و فی الجمله عقلیه ایضا از بیانات اخبار معلوم گردد
و فی الجمله فیما بعد در اثبات اختیار ذاتی اشاره بآن خواهد شد و اما در اختیار فعلی پس اهل اسلام در آن اختلاف کردند
بعضی بجبر قایل شدند چنانچه در تکوین قایل شدند و پاره بتفویض قایل گردیدند و بر حق تشریک کردند و گفتند که اراده حقتعالی
و اراده خلق را در صدور فعل مدخلیت است و قایل بتوحید و اختیار نگشتند و آن اصحاب قایلین بامر بین امرین است
و گفتند که فاعل فعل عبد است بقدرت و مدد حق تعالی و گفتند که اختیار ثابت است در تکوینیات و افعال چنانچه بر دان آن تصریح
ذکر خواهد پذیرفت و اما گفتن حق که اثبات مطلق اختیار بوده باشد چه در ذوات و چه در افعال پس در نزد ما امامیه
هستیم مبرهن است بدلیل حکمت و دلیل موعظه حسنه و دلیل مجادله که و سنه و مثالی آفاقی اما دلیل حکمت در
اثبات مطلق اختیار این است که حقتعالی کامل است و عقلی نیست که اثر کامل باشد و الا لازم می آید عجز یا جهل یا ترک
اولی یا ترجیح مرجوح راجح و حقتعالی مبرا و منزه است از آنها و شکی نیست که مختار است چه در ذات و چه در افعال
و الا لازم می آید یکی از امور مذکوره در بطلان و اما دلیل موعظه حسنه پس شکی نیست که اختیار اشرف از اضطرار است
و حقتعالی قادر بر ایجاد مختار است و بیان مختار و مضطر عقلی نیست و شکی نیست که حقتعالی عدول از اشرف بسوی غیر
اشرف نمیکند تا گفته نشود که لو کان کذا لکان احسن و اما دلیل مجادله که بالتی هی احسن پس میگوییم که
چون بیان اثبات اختیار ذاتی اصعب است از اثبات اختیار فعلی و اصل است نسبت باختیار فعلی مقدم میداریم
اثبات اختیار ذاتی را پس میگوییم قبل از شروع در دلیل که اختیار عبارت است از مبدأ میلین مختلفین متحققین
تا آنکه حاصل شود صدق آن شارح فعلی و آن شارح ترک در حق فعل و منع این میلین مختلفین ترک نشی است از وجود
و موهبت و بعبارت اخری نور و ظلمت و بعبارت اخری فعل و انفعال و مراد بالوجود جهت من زیادت و مراد بالموهبت
جهت من نقصان است و النسبة میان وجود و موهبت اینکه است بنسبت که آنکه انفعال است از برای سطاد و غیر
کسر زیرا که معنی قول تو که یکون کسر قلة فانکسر جز مطاوعه و اختیار چیزی دیگر نیست پس گرد در مقابل قول تو که
فعل از فاعل هرگز موجود نگردد و این معنی در کن فکان و در اوجده فاوجد و خلقه فانخلق و جعله
فانجعل موجود است و شرط نیست وجود قابل چنانچه اصحاب اعیان ثابته در معنی کن فیکون گفتند بلکه شرط ایجاد و وجود است
حین ایجاد بلا سابقه چه اگر قابل موجود بود باشد قبل از ایجاد خالی از آن نیست که قابل قدیم است یا حادث پس لازم

اثبات الاختیار فی القدرة و الافعال الازم منه

الاشتباه جاء و هو مبدأ الیلین المختلفین

قدم مستلزم تعدد قدما باطل است هر فرض حدوث تعقل کلام در او میکنیم و هکذا الی ما لا نهایة له پس مستلزم تسلسل
محال است و ثانیا قابل بجهت حیثیت انفعال است پس چگونه تقدم شود تقدم او بر وجود مفعول و تاخر او از وجود قبل با آنکه
وجود مفعول و قابل متضایفان اند پس متساوی اند و الا لازم می آید که شی موجود بوده باشد قبل از آنکه موجود باشد و این باطل
و خلاف مفروض است چه مفروض ما حادث است و مشکی نیست که حادث ممکن است و هر ممکن مرکب است از زوجین که
عبارت از ماده و صورت اند باشد و مراد بصورت تعین ماده است بدون تعین و صورت موجود
نگردد پس اگر تعین موجود بوده باشد قبل از متعین که ماده است لازم می آید محال و آن این است که شی موجود باشد قبل
از آنکه موجود شده باشد یعنی که شی موجود گردد در حینی که معدوم است و اگر تعین که صورت است موجود گردد بعد از ماده لازم
می آید که ماده متعین گردد قبل از تعین و این محال است این است معنی کلام حکما که گفته اند الشیء ما لم یتشخص لم
یوجد پس باطل است انفکاک ماده از صورت متقدم و تاخر و چیز باطل شد تقدم صورت بر ماده و تاخر آن از ماده پس
ثابت شد تساوی مثل کسر انکسار حرف فا بحرف با بلدیه کسر فعل کاسر است که فاعل است و انکسار انفعال مفعول است
هر دو بالمساوقه موجود گردند پس ابدا قبل از فعل کسر کاسر نگویند و کوزه را قبل از انفعال از برای کسر شکسته نگویند
بلکه این دو اسم در حین فعل حاصل و موجود گردد چه کاسر شکسته مشتق اند از کسر و تحقق مشتق قبل از وجود مبدا محال است
چنانچه در معنی کن فیکون میگوییم که مخاطب و مخاطب هر دو در حین خطاب موجود شوند نه خطاب چه این دو صفت قبل از صدور
خطاب معدوم بودند چگونه معدوم نبوده باشند و حال آنکه تحقق مبدا در مشتق لازم است و اشتقاق اقتطاع فرع از
اصل است که مبدا بود پس تقدم مشتق بر مبدا محال است بالبدیهه پس مخاطب و مخاطب مفعول در حین خطاب
متساوی الوجود اند و فاعل در کن فیکون غیر مستند در کار است که راجع میشود بسوی آنکه مفعول است چه ما ثابت کرده ایم
که فاعلیت فاعل عین مفعول است و از این جهت است که ترجیح بلا مرجح را در جهت استدلال لازم نیاید زیرا که ترجیح بلا مرجح
و کثرت امر که فاعل در مفعول اسم فاعل است که محل فعل و مشتق از مصدر است و آن مصدر نفس مفعول است سبحان
من اقام الاشیاء باضدادها و تجلی لها بها پس هرگاه بگوئی که مخاطبیت صفتی است قائم بذات پس
آن ذات قبل از این صفت موجود است و آن قدیم است میگوییم که مراد ما از این وصف مخاطبیت نفس موصوف است نه
صفت چه صفت در وقت صفت است که موصوف ملحوظ باشد و الا صفت نباشد و ایضا اگر ذات شی مخاطب قبل از
خطاب موجود بوده باشد پس خطاب که خطاب ایجادیست تحصیل حاصل است و ایضا آن ذات موجود حادث است یا قدیم پس اگر

حادث است

حادث است نقل کلام در آن میکنیم پس اگر بگوئی که موجود شده است حین الخطاب ثبت المدعی و اگر بگوئی که ذات او از ازل ذات
حادث نقل کلام در او میکنیم و هکذا تا آنکه مستلزم تسلسل محال گردد و هرگاه ذات مخاطب قدیم است خالی از این نیست که
آن ذات بعین ذات مخاطب یا فاعل است یا غیر او پس اگر غیر است لازم می آید تعدد قدما و بطلان آن بادله توحید واضح
شد و اگر عین ذات مخاطب فاعل است میگوییم که مخاطبیت فاعلی و مخاطبیت مفعولی که دو صفت مختلفه اند بخطاب متقوم
با ذات اند یا متقوم نیستند پس اگر متقوم هستند باز قدیم لازم می آید حدوث ذات چه قوام آن از علل ازلیه حدوث
بالاتفاق و اگر متقوم نیستند بلکه مخلوق بنفس اند این معنی را فاده کرده است آن وجود قدیم تا اولا خطاب را بنفس مخاطب و
بآن مشتق و موجود گردانیده است مخاطب و مخاطب را بالمساوقه بدون انفصال و انفصال میان خطاب و مخاطب مفعول
و میان ذات حق پس قیاس صورت آیه بر این شی که انفصال و انفصالی ندارد این کلام صحیح است و بالجمله حادث مرکب است
از ماده و صورت که تحقق معنی اختیار است بشی بسیط در عالم امکان موجود نیست و مشکی نیست که قبول اثر
فیض فاعل را که وجود است در حین ایجاد باید بر سبیل اختیار باشد و الا لازم می آید تفویض و آن مستلزم استغنا و
استقلال است در حق ممکن و آن ممتنع است و لازم می آید جبر و آن مستلزم قبح ظلم و شر اولی است الی آخر چه
چنانچه دانستی و جبر و تفویض باطل است اختیار ثابت است حین الایجاد و اختیار ذاتی نفس ذات است بنوع خلقه فی اختیاره
الذی هو نفسه ذاته بدون مغایره و گاهی تعبیر کنیم از اختیار ذاتی بفعل ذاتی که نفس ذات حادث است و اما
اختیار فعلی پس آن خلاف این است چه آن مسبوق بذات حادث است چنانکه مبین گردد پس اختیار ذاتی از برای جزء
از موجودات ثابت است و لکن ظاهر است آن صورت بجهت تعدد آن مشعر آن چه ما گفتیم که مشعر این مسئله مشعر است
فوق الترکیب و فوق التقسیم و الاختلاف و التضاد و الناس اهل الاختلاف فلا یفهمها
الا واحد عن الناس من الخواص و این اختیار ذاتی عام در هر چیز که آن چیز است و باین اشاره است تاویل
قول حق تعالی که فرموده است و انزل من السماء ماء فسالت اودیة بقدرها و مراد بماء در آیه بیان
ایجاد و ماده است و مراد باودیه همان انواع و صورت است و مثال این در آن ظاهر و مثال ظاهره اشجار و نخل و
زرع و خضر و نبات است زیرا که هر یکی بقدر اختیار ذاتی نخواهد آن اختیار و قبول نموده اند و حصول این اختلاف و ضعف
مواد و قابلیات در قوس ابداع و قوس تنزل بهم رسیده و اما قبل از تنزل پس هر ماده قابل بلکه بالفعل و در موجود
بود آنچه در تمام عالم است چنانچه این در معاد و رجوع بسوی انعام هر گردد و در انعام قبل از نزول هر چیز از جزء فعل

معنی انفصال الاثر تقضی الشیء و زمان انفصال اثر الوجود زمانا انوجاد آن الوجود و زمان ایجاده

یکی درست مثلا که جمیع انواع ثمار مختلفه را بلا نهایت دارا بود و اما سر اختلاف مراتب موجودات الی ما لا نهایة له بلکه اشرف
هر ذره بلا نهایه پس آن سر این است که چون مطلق فاعل مطلق قطعی است بمعقولی در حین تعلق چهار چیز پیدا شد و از آن
چهار چیز بقران بعض با بعض امور لا نهایة ظاهر گردید و تفصیل این بیان اجمالا آنکه ماده واحد است و جدا و عیانا و حدود
سته که کم و کیف و جهت و رتبه و وقت و محل بود بسبب جهت واحدیت ذاتیه ماده واحد است که شکر کرد بالشئون
و اطوار و الهورات غیر متناهیه پس تکثر واحد باعداد غیر متناهیه و بعبارت اخری آنکه عناصر اربعه است و این اربعه جمیع
اشیاء مختلفه است بقرانات مختلفه و حال آنکه تکون و حصول این اربعه از واحد است چرا باد از تطییر از عقلیه و نقلیه
ثابت نمودیم در محل خود که اول موجودات و اصل آنها حرکت است چه حرارت ایشه و آب سکون است و ثابت کردیم که از برای حرارت
دو جهت است یکی جهت فقر و یکی جهت غنا و بعبارت اخری یکی جهت قابل و دیگری جهت فاعل و مشکل نیست که جهت فاعل آنکه جهت
جان اشرف است و جهت معقول سکون و پیوست است و مشکل نیست که بیان فاعل و معقول لابد است از نسبت و رابطه
و نسبت فاعل و معقول خرارت است و اما نسبت معقول و فاعل بر دو است پس شیء واحد مجموع ارباب لازم دارد تا موجود
شود پس هرگاه بگوئی واحد است صحیح است و هرگاه بگوئی اربعه است صحیح است و هرگاه بگوئی که امور غیر متناهیه است نظر بعد اعتبار
قرانات لا نهایه صحیح است چرا که واحد چون در عدد است که همه اعداد در او مندرج است بالقوه است الی غیر النهایه
و حاصل میشود آن اعداد بسیط و ضرب یکی در دیگر و ما امرنا الا واحدة و وحدت شیء با قول بآنکه شیء سعه
دو جهت است یکی ماده و یکی صورت منافی نیست چه سکون که صورت است نفس معقول است و آن سکون تنزل حرکت
و وقوف آن است چنانچه صورت تنزل ماده است و قبل تنزل ماده است و تنزل شیء نفس آن شیء است چنانچه مرتبه جواهر
و حدود آنچه خود بحرکت شیء علیحده نیست و بالجمله اختلافات مراتب و انواع موجودات بوجود موجود واحد اول است چنانچه اشاره
نمودیم و آن واحد نقطه این اختلافات و اصل آنهاست و این مجموع متشعرات ذاتیه و تطورات حقیقیه آن واحد حاوی شد
در سلسله اعرضیه و شئونات فعلیه و ظهورات تخلیات او بنا بر سلسله طولیه پس از این بیان معلوم شد سر قول کل شیء
فیه معنی کل شیء و آن سر اختلاف انواع مراتب موجودات و اما قول بآنکه اختلاف نمیتواند دلیل است بر کمال قدرت
حق سبحانه و تعالی باین معنی که هر چیز را مختلف خلق نمود تا بیان قدرت حاکم علم و اظهار کمال نحو نماید پس این قول ضعیف
و باطل است چرا که این قول مستلزم نقص فاعل و خلاف حکمت است چه و آن ترجیح بلا مرجح است در ترجیح بلا مرجح چیزی بود و آن اراده
فاعل مرجح تمام نیست زیرا که مراد ما از مرجح مرجحی است که از جانب قابل بود باشد و اما مرجح از جانب فاعل اراده او

همین

همین ترجیح بلا مرجح و جبر است و لا نزاع الا فی هذا و همین باطل است قول بآنکه این اختلافات انواع موجودات
ذاتیات است و الذاتی لا یعلل چنانچه گفته شود چرا خدا خدا است پس همین گفته نمیشود که چرا آسمان آسمان است
و گفته نمیشود که چرا ارض ارض است بعض تعلیل جایز نیست بجهت آنکه ما میدانیم فاعل این ذاتیات و موجد اینها حکیم است
و حکیم فعل عبث از او صادر نگردد پس تعلیل کرده شود چنانکه گفتیم زیرا که مستحق او صفت خلق کردن از برای معرفت خود خلق
و حاصل کرد در انظار اولی چهار است و در ملاحظه این اضافات و قرانات بعض با بعض غیر متناهیست تا آنکه وحدت آن شیء
دلیل بر آن باشد بر وحدت فاعل تا و کثرات مراتب و جهات اختلافات لا نهایه او دلیل بر آن باشد بر رفیق لا نهایه فاعل تا
و مع ذلک در هر ذره وحدت و کثار و در جمیع کثرات وحدت پدید و ظاهر چه در هر است آنچه در ذره است و در ذره است
آنچه در هر است سبحان القادر العلیم الذی لا مانع لقدرته و لا ساد لارادته یفعل ما یشاء و
یظهر ما یرید پس هر شیء واحد و شکر کثرت و هر شیء جاری و متحد است و هر شیء زاید و نقص است و هر شیء متناهی و غیر
متناهیست سبحان من جمیع بین الاضداد و هو لا ضد له و الحاصل کلام در اختلاف ذاتی اشیاء بوجه که
بکرات بلیات و استعدادات قبول نحو اختیار کرده اند حین الانکار و آنرا بدلیل حکمی موعظه حسنه و مجادله بالتی
هی احسن اثبات کردیم و اما ادله نقلیه پس بسیار است چنانچه در اثبات اختیار فعل بآن خواهیم نمود و اما مثال آفاقی
از برای اثبات آنکه اختلاف آن جانب معقول است عند الفعل و حدوث فعل فاعل و پیدا شدن کثرات در جانب قابل پس
آن مثل مشک است از برای رشی و پاشیدن بر زمین که از یک آب حاصل از برای صور و اشکال مختلفه و یک حرکت و آن
دست صور و اشکال مختلفه پیدا میشود در زمین در حین پاشیدن با اتفاق نه قبل نه بعد و کاین من آیة
فی السموات و الارض یمرون علیها و هم عنها معرضون و اثبات آنکه هر چیز شعور و ادراک دارد حتی
قطرات آب که از مشک ریخته میشود از اول فصل فی الجمله معلوم شد و از اخبار و آیاتی که شواهد اثبات اختیار در
فصل دیگر معلوم گردد و بر آن حکم آن جمله این است که ثمره محکی مرتب و اثر عالم است زیرا که اثر دلیل بر موثر است

فصل هشتم

چون فارغ شدیم از بیان اثبات اختیار آن شرع و گردیم در بیان اثبات اختیار فصل لا مرئی امر
و منزله بین منزلتین پس میگوئیم که در صدر و اقل از علماء و اهل علم از علماء اسلام مختلف شده اند بچهار مذهب یک مذهب
اشاعره است که کثیر بالی اند و گفته اند که عباد را چنانچه در ذات و کیفیات و حرکات و همین در افعال و مثال آن خواهد شد
بحرکت اشیاء و حرکت اوراق شجر و بادها و استشهاد کرده اند بآیات مثل الله خالق کل شیء و غیر ذلک و الله خلقکم و ما تعملون

بحقیقت چنانچه ظاهر کلام مشهور است **نظم** الکل فعل و فاعل است حق ؛ کی نزد بر فعل حق من طعن دق ؛ **و** این مکابره را
قدریه نیز گویند زیرا که همه افعال را از خیر و شر نسبت بقدر و جدا میدهند **و دویم** مذهب معتزله است که بتفویض قایلند و
میگویند که فاعل فعل عبد است بدون مدخلیت فاعل حقیقی و الا تحقق قدرت و مقدور بخودی **و سیم** مذهب ابو هاشم است که سفراینی است
که تجویز کرده است مجموع تعلق ارادتین را در فعل و جایز دانسته است اجتماع مؤثرین را بر اثر واحد **و چهارم** مذهب اشعریه
اشعری عشیر است که بامر بین امرین قایلند و چنین معلوم شد اقوال ارجه در افعال **بدانکه** اقوال ثلاثه که قول بجبر و قول بتفویض
و قول باشتراک است باطل است بدلایل حکمت و دلایل موعظه حسنه و دلایل مجادله احسن و دلایل کتاب و سنت و مثال آفاقی
اما دلیل حکمت پس شکی نیست که مشاهده میکنیم اختیار را در افعال خود و اگر چنین نباشد باطل میشود فایده ثواب و عقاب
و کان المسیئ اولی بالنعم و الثواب و المحسن اولی بالنقم و العذاب و لازم میآید که حقتعالی مجبور کرده بندگان را
و جبر لازم دارد عجز و افتقار و جهل و ترک اولی و ترجیح بلا مرجح حال آنکه حقتعالی کامل و قادر و عالم و غنی مطلق است پس
قول بجبر کفر است کما قال الرضا ع و چون این قول لازم دارد سلب کمال از قدرت و علم و غنا را از حقتعالی و نقایص صفات
لازم دارد نفی حقتعالی را و نفی حقتعالی کفر است پس قایل بجبر کافر است و همچنین میگوییم که اگر کامل است و کمال اختیار است
نه جبر که اضطرار است **و اما** دلیل موعظه حسنه پس میگوییم که اختیار اشرف است از اضطرار و حقتعالی ترک اولی نکند **و اما**
دلیل مجادله پس آنکه میگوییم که حقتعالی معروف نگردد از ذات بلکه معروف است حقتعالی بآثار و مصنوعات او است و چون ما در آثار اختیار را
دیدیم دلالت کرد ما را بر اختیار صانع **و اما** بطلان تفویض پس آن مستلزم استقلال است و استقلال از حق است و آن مستلزم
شرک است و قول بشرک باطل است کما قال الرضا ع القائل بالتفویض مشرک **و** شکی نیست که این قول سخیف
لازم دارد اخراج سلطان و تصرف حقتعالی را از عباد و آنکه نسبت عباد بحق حق چون نسبت صورت است بفعل شخص پس کما
آنی التفات بخود را از عباد بر دارد عباد معدوم صرف و علم کمت گردند چنانچه در شخص و صورت مشهود است **و اما**
بطلان قول ابو هاشم سفراینی که تجویز تعلق ارادتین بر معلول واحد کرده است پس آن از ادله توحید معلوم شد ما آنکه
ارادهٔ کل است چه ارادهٔ عبد معدوم است در نزد ارادهٔ فاعل حقیقی چنانچه وجود صورت نسبت بشخص زیرا که صورت مرآت
جز حکایت شخص چیز دیگر نیست و از این بیانات معلوم شد که جبر و تفویض را وجود نیست ابدا و الا لازم نقص در حکمت حکیم
علی الاطلاق پس مذهب حق قول رابع است که آن اختیار و امر بین امرین است پس میگوییم که لا حول و لا قوة الا بالله
که حقتعالی کامل مطلق است و اثر شرکی معین نیست و عباد در نزد سلطان و هیبت جلال او مقهور بلکه معدوم اند بحیث ان قلت الله

وحده لبرودت چه اثر خیر نیست که با مؤثر شمرده شود چنانچه قیام زید و بیع اهل مختلف توحید کرده شد حق را و کفر را با دو
دو تا دیدند پس تقسیم کردند موجودات و افعال را و اراده را و حال آنکه قیام زید نسبت بذات ظاهره و قیام ذکر بذات باطنه است
غیر ظاهره و مجهوله چه رسد زیرا که اطلاق مثال اثر و مؤثر و لا ثالث بینهما و علت آنکه تمیز نشد و تجدید این است که
تحوّل اشتباه شد و فرق ما بین مشاعر و ادراکات نتوانستند کرد زیرا که مشاعر ایشان بر سه قسم است یکی مشعریت
که ادراک میکند اشیاء محدوده باطنه را و یکی مشعریت که درک میکند مشی را بدون حد از آنکه کیف و جهت و رتبه و زمان
و مکان و اذ و قد و متی و حتی و من و علی و فی و لدی و عند و مع پس چون خود را و مشاعر بخود را اشتباه شد صعب شد
فهم مسئلهٔ قدر که مسئلهٔ بین امرین است **و** از این جهت که مردمان متکبر اهل و اغنی و شهوات نفسانیه بودند
نهی فرمود امام تمام از طی و تکلم در این مسئله و فرمود که القدر بحر عمیق لا تلجه و طریق مظلم فلا تسلکه و سر الله
فلا تهتکه **و** فرمود رفع الله القدر فوق شهاداتهم و مبلغ عقولهم پس از این جهت لیست هذه
المسئلة مشرعا لکل جانق و لا منهلا لکل وارد الا لمن سبقت له العنایة الالهیة و شملت
له الرحمة السبحانیة فعلی اهلها السلام و علی الوارد لها التحیة و الاکرام پس میگوییم که صدور افعال
از عباد بر سبیل استقلال و حقیقت است بقدر الله لا بدون الله فیکون تفویضا و لا مع الله فیکون اشراکا
بلکه فاعل فعل عبد است حقیقت **و** از این جهت جایز نیست سلب صدور فعل از عبد پس نتوان بگوئی که عبد فاعل صلوة نیست
مثلا و گفتیم عبد فاعل است نه باطل بود جبر و گفتیم فاعله و مقدره نه باطل بود تفویض و تشریک و صدور اعم
از این است که خیر یعنی بشر و شر چه هر دو نوع صادر از عبد است مگر آنکه خیر بتوفیق و رضا حقتعالی است و شر بمدد
و عدم رضا او است **و** از این جهت است که در حدیث قدسی فرموده ابن آدم انا اولی بحسناتک منک لانها
منی و انت اولی بسیئاتک منی لانها منک پس نتوان گفت که بگوئی که خیر و شر منسوب است بحقتعالی از حیثیت کما قال
قل الله خالق کل شیء و قال و ان من شیء الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم و قال و ما تشاؤن الا ان یشاء الله
و قدر و قضاء و اذن و اجل و کتاب **و** فرموده ام حسب الذین یعملون السیئات ان یسبقونا ساء
ما یحکمون **و** حضرت سجاد در دعای سحر ماه رمضان فرموده و لا الذی اساء و اجترء علیک و لم یرعک
خوفا عن قدرتک و میتوانی بگوئی که خیر و شر منسوب است بعبد از حیثیت ملاحظه طبیعی و علت زیرا که فاعل
صلوة و فاعل لواط هر چه عبد است و میتوانی نسبت بدهی هر دو را بحقتعالی از حیثیت آنکه خیر متعلق رضا و موافق محبت الهی است و شر از آنست که عبد از حیثیت عدم رضا

حقیقی بآن دو بالجمله عبد حادث است و ذمام ملک و بحکم تفویض و حفظ حقیقی است بجهت ذمام صورت فعلی پس هر فعلی که از او
صادر است مستقل نیست چه فعل عبد تابع فرع و وجود عبد است و وجود عبد تابع فرع فیض و تجلی حقیقی است پس هر افعال عبد
بحکم مفاد و ما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی و ما تشاؤن الا ان یشاء الله است پس فعلی ثابت است
از برای عبد از جهت مباشرت عبد مر آن فعل را و از جهت صدور فعل از او و قیام آن فعل باو پس جبر باطل و پس تفویض
آن فعل از عبد من حیث هو هو بجهت آنکه لولا قدرة الله و حفظه لوجوده لبطل وجوده و انعدم پس تفویض
باطل شد و اما روایت که دلالت میکند بر امر بین الامرین پس از آنجمله روایت که روی صحیح حسن بن سلیمان از علی
که از تلامذه شهید اول است در کتب تحفه لسید مشتق بعد رق که قال رجل لعلی بن الحسین ع جعلنی الله فداک
ابقدر یصیب الناس ما اصابهم ام بعمل قال ع ان القدر و العمل بمنزلة الروح و الجسد فالروح بغیر
جسد لما تحس و الجسد بغیر روح لا حراک لها و اذا اجتمعا قویا و صلحا کذلک العمل و القدر
پس قدر روح و خدا در عمل بمنزله روح است و عمل عبد بمنزله جسد است و این دو از یکدیگر منفک نشوند و الا عمل صورت نمیبندد و
در حدیث صحیح از سلیمان جعفری از حضرت امام رضا علیه السلام مرویست که قال ذکر عنده الجبر و التفویض فقال ع الا
اعطیکم فی هذا اصلا لا تختلفون فیه و لا تخاصمون الا کسرتموه قلت ان رایت فلک فقال
ان الله عز و جل لم یطع باکراه و لم یعص بغلبة و لم یهمل العباد فی ملکه هو المالک لما ملکهم
و القادر علی ما اقدرهم علیه فان ائتمر العباد بطاعته لم یکن الله عنها صادا و لا منها مانعا و
ان ائتمروا بمعصیته فشاء ان یحول بینهم و بین ذلک فعل و ان لم یحل و فعلوه فلیس هو الذی
ادخلهم فیه ثم قال ع من یضبط حدود هذا الکلام فقد خصم من خالفه و در روایت دیگر از حضرت
پیغمبر ص روایت میکند جابر که آمد سراقة بن مالک فقال یا رسول الله بین لنا دیننا کانا
خلقنا الآن ففیم العمل الیوم فیما جفت به الاقلام و جرت به المقادیر ام فیما یستقبل قال ع
بل فیما جفت به الاقلام و جرت به المقادیر و قال فیم العمل قال ع اعملوا کل میسر لما خلق له
و کل عامل بعمله یعنی هر چیز باختیار عمل میکند و شاهد در حدیث حضرت رضا ع در هو المالک لما ملکهم و القادر
علی ما اقدرهم علیه است یعنی آنچه را که حقتعالی تملیک کرده است بر بنده و کان از استطاعت و قدرت و اختیار در حال تملیک
مالک حقتعالی است یعنی اگرچه عبد مالک است استطاعت و قدرت را در عمل و لکن بر قدرت حقتعالی است باین معنی که عبد موقوف و مستقل نیست

وحضرت

وحضرت علیه السلام فرمود العبد یلبس و الله یقدر و حقتعالی فرموده است ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون
ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون پس افعال عبد در آنچه نسبت داده باشد آنکه اثبات
نموده است از برای عباد چه مباشر زراعت عباد نه ذات حقتعالی و مع ذلک نسبت داده است در آیه دیگر بسبب کلام فرموده است در
افعال ظاهره که و ما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی پس نفی کرده است رمی را که نسبت داده است از بنده در حالتیکه
اثبات کرده است و نسبت بخود داده است رمی را و در آیه دیگر افعال باطنه را بسبب کلام فرموده است و ما تشاؤن الا ان
یشاء الله یعنی هر چه را که قصد میکند اراده کرده است خدا چه بالبدیهه اراده عبد مستقل نیست پس جبر در مذهب و جواز تسبیب
و شهود واقع نمیشود مگر آنکه قدرت حقتعالی در آن مثل روح در جسد است و مثال آفاق از برای مستقلل عبد در فعل خویش مثل آینه
متحرک و شاخی غیر متحرک چه هر چند که صورت متحرک است بدون حرکت شاخی و این مثال معصیت نیز تواند شد چه شاخی راضی
نیست بحرکت و لکن بحفظ و مدد شاخی است چه بالبدیهه اگر حفظ شاخی نبوده باشد صورت متحرک موجود نباشد و اما مثال
طاعت که رضای علی است پس شاخی متحرک زیرا که در این وقت صورت نیز متحرک است پس طاعت برضای شاخی است اولا
و بالذات و ثانیا و بالذات از صورت است زیرا که بحرکت شاخی صورت متحرک شود و مثال دیگر چون شمس و
نور و جدار و ظل چه جدار مثال مکلف است و نور مثال طاعت و ظل مثال معصیت پس نور از شمس است و ظل از جدار است
بشمس و شکی نیست که هرگاه شمس نباشد نه نور که طاعت است موجود باشد و نه ظل که معصیت است پس شمس جدار را که مکلف است
گوید یا جدار انا اولی بنورک منک لانه منی و انت اولی بظلک منی لانه منک پس بفهم این مثل صدق
مثل را و از جمله احادیثی که نفی جبر و تفویض و اثبات امر بین الامرین میکند حدیثی است که روایت کرده است صدوق ره
در عیون باسناد خود که حسن از یزید بن عمر که گفت دخلت علی علی بن موسی الرضا ع بمرو فقلت له یا ابن
رسول الله روی لنا عن الصادق ع انه قال لا جبر و لا تفویض بل امر بین الامرین فما معناه
فقال ع من زعم ان الله یفعل افعالنا ثم یعذبنا علیها فقد قال بالجبر و من زعم ان الله عز و جل
فوض امر الخلق و الرزق الی حججه علیهم السلام فقد قال بالتفویض فالقائل بالجبر کافر و القائل بالتفویض
مشرک فقلت له یا ابن رسول الله فما امر بین امرین فقال وجود السبیل الی اتیان ما امروا به و ترک
ما نهوا عنه فقلت له فهل لله عز و جل مشیة و ارادة فی ذلک فقال اما الطاعات فارادة الله
و مشیته فیها الامر بها و الرضا بها و المعاونة علیها و ارادته و مشیته فی المعاصی النهی عنها و السخط

لها والخلاف علیها قلت فلله عز وجل فیها القضاء قال نعم ما من فعل یفعل العباد من خیر
او شر الا والله فیه قضاء قلت فما معنی هذا القضاء قال الحکم علیهم بما یستحقونه علی افعالهم
من الثواب والعقاب فی الدنیا والآخرة و از این حدیث شریف بطلان تفویض خلق و رزق بسوی ائمه علیهم السلام
رسید چه تفویض مطلقا باطل است چه تفویض بر مایا و سایر بندگان از خواص و غیر خواص بوده باشد یا بایشان از برای که دلیل عقلی و مورد
تخصیص داده نمی شود پس قول غلات و مفوضه که کفر است حقیقت حمل کرده است در امیر المؤمنین و اولاد او علیهم السلام بر تفویض رزق
امر رزق و موت و خلق و حیوة باو علیه السلام باطل است بلکه تفویض در احکام شرعیه هم نیز باطل است چه حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله
ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی و عباد مکرمون لا یسبقونه بالقول وهم بامره یعملون
اگر چه اعظم اسباب ائمه علیهم السلام از دو عالم اسباب است چنانچه بارزه مکی انسان و حیوان و نبات باقی است بابو الدین و والد
مخلوق میگردد و تکییف سنان و ترباک قتل از خود و همچنین و لکن کلی آنها بحکم آیه وافی هدایه و صار میت اذن میت
و لکن الله رمی است پس هرگاه حدیث مذکور بخطر یا آیه بر عزیز که دلالت بر خالقیت باری از قیمت یا جواهر یا احجار و کشتن بند
بامر باشد امر بیت و هم ثابت شد اختیار میگوییم که اختیار بر دو قسم است یکی اختیار بسیط مثل اختیار انسان در مشی مثلا که
محتاج باسباب خارجه نیست و یکی اختیار مرکب مثل اختیار انسان در کتابت مثلا که محتاج است باسباب خارجه و هم این معنی
معلوم شد مندفع میشود ایرادات بعضی از ضعفا که میگویند اگر عبد فاعل مختار است پس چرا هرگاه اراده سلطان میکند
متمکن نمی شود از سلطان مثل آنکه متمکن میشود از قیام بمجرد اراده پس جواب این است که اختیار سلطان مرکب است پس سلطنت
بمجرد خواستن حاصل نشود مگر بعد از وجود اسباب و رفع موانع و بعبارت آخر میگوییم که اختیار بر دو قسم است یکی اختیار قوی ظاهر
که احتیاج بمعین خارجی در اظهار ندارد و یکی اختیار ضعیف غیر ظاهر که احتیاج بمعین دارد در ظهور اختیار مثل مریض که قدرت
ولی ضعف مانع است از مشی پس بمعین راه رود یا آنکه بادویه و معالجین رفع میکند ضعف بخود و مثل بنده که نمیتواند
گفت آن مریض مجبور است یا قاسر است از رفتن چه قسر است که اراده بگذارد چیزی را که آن چیز در او نباشد و قسر بمعنی
در عالم وجود ندارد زیرا که حقیقت بقدرت کامله و عدالت تامه خالقه و محیطه هر چیزی را در هر چیزی گذاشته است مگر آنکه بنا بر اختیار
نحو و بنا بر این میولات بعضی نیتیه آن قدرت را محجور کرده اند و ما میگوییم که قسر بمعنی منع اراده فاعل مختار است از ظهور آن
اراده پس قسر بمعنی از احکام نفس الامریه است نه از احکام واقعیه چه اختیار در واقع ثابت است مثلا و اما معین عبارت است
از ملطف علی ضعیف چیزی را از برای اظهار اراده نحو که بموانع ضعیف شده است از ظهور مثل اراده دختر مرا فاذکار مثلا از برای

منافی این مقالات نیست

الاختیار قسمان بسیط و مرکب

و نعم القسر

قفار

قفار حق ایجاد که اعانت میکنند مقتضی را در رفع میکنند موانع ظهور حجت را و اما حجره مدوره بسوی علو پس از برای ظهور اختیار او
پس علو محتاج بسوی رفع موانع است و اراده اختیار است یکی اختیار ذاتی که ضعیف است و یکی اختیار عرضی که تابع رفع موانع است پس
مجبور و قاسر و مرده لم امکان و وجود ندارد الا لازم آید نقصان در حقیقت حق چنچه در اختیار و آنا بیکه در اختیار و خلیت دارد
و عقوبت ذکر میشود و خواص الف و اما حجر کامن در سنگها مثل انسان کامن در نطفه است مثل کمون پا بیضه و مات و
روغن و کشک است در شیر یا مثل انسان کامن است کما از او آثار اختیار ظاهر میشود از تکلم و اکل و مشی و کتابت و حرکت و
غیر اینها ظاهر نیست و چون از نوم برخیزد ظاهر گردد آثار و آثار اختیار و همچنین کمون اختیار در حجر الآن مثل کمون اختیار ثابت است
در حرکت اصابع باعتبار آنکه اصابع همچنانکه قابل کتابت است و لکن در بعض احیان ظاهر نیست همچنین اختیار در حجر کامن است
غیر ظاهر آنا بی غیر حجره مدوره بسوی المقدس یا جنب یا الارفته و در میان زمین در آسمان ایستاده و قول اینکه آن از معجزات است
مردود است چه شی مانع رفع میکند بغاطل نور انیت نخواهد از هر چیزی که میل یا و میکند یا از هر چیزی که میخواهد موانع انجزا آنکه
جبر میکند انچیزی را که چیزی که او را دانیت بلکه میگوییم که اگر اختیار موجود نبوده باشد در هر چیزی آن چیز موجود نگردد ابدا چه یا گفتیم که حقیقت
عبث و خلق نکرده است بنده کان مختار را بلکه کیا و ذره مهمل است این نسبت مطلقا حتی الکاملات از برای معرفت و شناختن و اطاعت
و بنده گی و گفتیم که جایز نیست که حقیقت ترجیح بلا مرجح نماید یا این معنی که بعضی را حجر کیا و کند و بعضی را شجر و بعضی را انسان و خلق
فرماید و بعضی را حیوان بلکه گفتیم که این اختلافات باختیار حق سبحانه است در عالم ذر چنچه در فصل آتی مشروح گردد و همچنانکه
دلیل است بر شعور و اختیار اشیاء آیه شریفه و ان من شیء الا یسبح بحمده و لکن لا تفقهون تسبیحهم و وجه
نکره در سیاق نفی است افاده عموم میکند و ایضا دلالت میکند بر شعور و ادراک و اختیار اشیاء آیه مبارکه انا عرضنا الامانة
علی السموات والارض فابین ان یحملنها واشفقن منها چه حقیقت عاجزیت در تکلیف بر کسان در زمین
و آسمان و کلوخ اگر آنها را اختیار و شعور نبوده باشد و همچنین آیه مزبوره معنی ندارد چرا با در حالتی است که آن عرض بایشان
ایضا باگفتیم که کل اشیاء مرکب اند از وجود و ماهیت و گفتیم که وجود علم و ادراک و شعور است پس کل عالم و شعور است و کل عالم است و کل عالم
اختیار و حیوة است مگر آنکه لا تفقهون و از این جهت است که هر چیزی در آخرت از جمادات و نباتات و حیوانات بشهادت
میدهند از برای کسیکه در نزد آنها طاعت و معصیت کرده است پس هرگاه ما بیفهمیم اعمال و ادراک و حفظ و اختیار و شعور نبود چگونه
شاهد میشوند فسبحان من دانت له فی السموات والارض بالعبودیة یسبح لله ما فی السموات
والارض مگر اهل جبر و تفویض که ایشان انکار در زیدند و محاربه کردند با اولیاء خدا و هدایت شده راه شریعت مستقیم فلم قلوبهم لا یفقهون

بها و لهم آذان لا یسمعون بها اولئک کالانعام بل هم اضل و اولئک هم الغافلون پس آن
ذوفهم و علم انسانی در اثبات آن مبنی شد بکذر اثبات آن مبانی و مهارت و عمی آنکه بعضی از شباهه علما که در تکوین و ذوات
بجوهر قابل شده اند و در افعال میکویند ما باختیار قابلیم و حال آنکه افعال نیز تکوینی است زیرا که بجوهر قیام متلازم قابلیت تکوین
حقیقت است افعلینا ما الخلق الاول بل هم فی لبس من خلق جدید پس شی آنانا در کار است پس بنا بر این
باید آنهائی که متفقی الکلم اند از علما اسلام و حکما که در مشکلات در نفوذ اختیار تکوینیات قابل اند در افعال بعضی من حیث
لا یشعرون و شکی نیست که قیام و قعود و کلام و نوم و نشی پس حقیقتا خالق آنهاست چنانچه فرموده که قل الله
خالق کل شیء و اگر بکوئی که آنها خدا نیست پس مخلوق و مشرک خواهد بود و اگر بکوئی که خدا آنها را آفریده است آنها را
تازه که قبل موجود نبود پس بقول تو جبر خواهد بود پس مذهب اهل حق نیست شد و اگر بکوئی که اسباب الاسباب من موجود است
و حقیقتا باین اسباب کار و بنیاد قیام اشکال کوئیم در خلقت قوم اسباب لفظیه و مجاز لفظیه از نکولات و عناصر موجود بود اجواب
اجواب پس چون حرفی ستر در بیان اثبات اختیار تکرر مینمایم اثبات اختیار ذاتی را بعبارت دیگر تا آنکه معین باشد از برای
اهل استبصار پس میکویم که حقیقتا از ضیق و کرم و قدرت بخلق خلق کرد مشیت تجلی از آن مشیت خلق فرمود نوری
یعنی حقیقتی که حامل بود از برای جمیع کثرات و تعینات لا نهایه باختیار بخواهان نور حین الایجاد و آن نور حقیقت موجودات مقید و آن
که در حدیث جمیل اشاره بآن نموده است که نور اشرق من صبح الازل و فرموده است در حدیث دیگر ان الله خلق الخلق فی ظلمة
من نوره و مراد بصبح صبح که میفرماید و صبغهم فی صبغه جهان رحمت و الوهیت است که صلاحیت تعلق و تعین
از برای ضدین از نور و کثرت دارد و در صبح بعبارت ما حضر صلاحیت مطلقه آن نور است پس آن موجود اول از مشیت یک پرتو است
و لکن با صلاحیت خاصه پس اگر پرتو است بلا حکم صلاحیت با او که صفت کثرت و تنزل و انجاد و انوجاد و انفعال و انحلال
اوست و ظاهر از آن صلاحیت بصورت و مهیت و اسم نیز تعبیر مینمایم و اگر بخواهی مثال نمائی اینها مرو حدانی را نظر
بخشبه کن که امر واحد است که حامل از برای سر و ضد و صنم است و آن صلاحیت صفت خشبه است که رکن و جوهر خشبه است
پس تحقق خشبه بآن صلاحیت عامه است که کثرات از نباتات و سریر و صنم و ضد و مطلقا از آن صلاحیت پیدا شده اند
از خشبه من حیث هی هی چه خشبه تازه است و اختلاف و کثرات در آن نیست بلکه در مقام صلاحیت است که حامل صورت است
و ظاهر از این صلاحیت تعبیر باسم مینمایم پس میکویم که الشقی شقی فی بطن امه و السعید سعید فی بطن امه
یعنی سعادت و شقاوت در مقام مهیت و صلاحیت و صورت و اسم است پس باین ملاحظه تازه است و در این اختلاف و تعدد نیست

بلکه

بلکه آب همان نطفه است که صورت انسانی تعین ذکر و انثی را در شکم ام صلاحیت میپوشد و بعبارت اخری بکوئی از مشیت حقیقتا امر
واحد قابل موجود شد پس نکاح آن امر است بآن قابلی را که ام صلاحیت است بنکاح در آورد و در رابطه و ارتباط از طرفین
بوجود آمد حین وجود آن امر واحد از این نکاح امور لا نهایه پیدا شد و مرجع امور لا نهایه و کثرات همان صلاحیت است
که صفت امر واحد و شرط تحقق او است که ظاهر بتعبیر از این صلاحیت بلکه اعلی و قابل مهیت میکنیم و مهیات امور موجوده
مجعوله اند چنانچه سابقا در مبحث تحقق ثابت نمودیم و بدانکه حصول کثرات بدون وسطه آن امر و حدانی که فرض کرده
دارد و بجواب محال است زیرا که الواحد لا یصدر منه الا الواحد و ما امرنا الا واحدة و هرگاه بخواهش بهره
در شاخص و تجلی و حدانی و حضور مختلف زیرا که ذات ظاهر و بتعابله و تجلی صادر شده از او یک امر آن تجلی و حدت که حقایق
نفس تازه است بالمکن آن تجلی صلاحیت الی ما لا نهایة له از برای صور و کثرات لا نهایه دارد پس کثرات صور راجع بآن
صلاحیت تجلی و حدت و آن تجلی راجع بذات ظاهره بفضل که متجلی است باز گشت میکند و آن ذات ظاهره اسم فاعل است
و اسم فاعل مشتق از مصدر است که آن مصدر مشتق از فعل است و مراد از فعل مشیت اند است آن مشیه مخلوق بنفسه است
و بیان تفصیلی معنی این تعبیرات محتاج بمجلد دیگر است و اگر خواهی انکشاف این مسئله را نظر بهر و صلاحیت بجهر از برای
امواج و هبا بهمان زیرا که بحر مثال از برای مادة و وحدانیت است و حرکت بحر مثال از برای صلاحیت مطلقه و آن مادة است
و امواج تعینات و کثرات حامل از آن صلاحیت است و شکی نیست که در شامل بحر من حیث هو هو یکنوع اختلافی
و شمولی بهو هو نیست بلکه کثرات در قابلیت بحر است و آن قابلیت مطلق است بحیثیتی که هر چه فرض کنی خود آن قابلیت
آنرا دارا است پس آن قابلیت مطلقه مختلفه باختیار نحو منجعل شده است و الا لازم آید جبر و بطلان جبر بدلیل قاطع
عقلی بیان شد و تفصیل آن دلیل بجهت در افعال تخصیص بلا تحقق با آنکه ادله عقلیه اگر تحقق نمودند لازم آید محال و کلام
محال اعظم از ترجیح بلا مرجح و ترک اولی است و ایضا اگر ذوات در اقل ایجاد باختیار نحو موجود نکردند لازم آید که
حقیقتا مادة شقی را شقی خلق کرده باشند و مادة سعید را سعید و این در بطلان اظهر از آسمان است بلکه تحقیق سعی که
موافق عقول و مطابق فعول است این است که سعید و شقی در ذات نحو اختیار و فعل نحو قبول کنند سعادت و شقاوت را
بقدر حقیقتا و این اختیار از استعداد است و استعداد از ذاتیات و صفات مهیت است و مهیت متقوم بوجود و شرط بوجود است
پس سعادت و شقاوت از صفات و جودت نه از ذات و جوهر و آن تکثر نیست چنانچه در مثال آینه و بحر و انسی و اهل
اشیا از فعل و ایجاد حقیقتا اند و اثر مشابه صفت موثر خواهد بود پس باید مختلف بعد باشند تا ملالت نکنند بر مؤثر و لکن

ضعفاء معنی اختیار را چنین دانسته‌اند که صدور آثار مختلفه بمستفاد از مختار ظاهر گردد پس چون این معنی را در اختیار
ملاحظه نموده‌اند و نظر کرده‌اند در آن مثلاً دیده‌اند که آب چشمه تبرید میکند از غیر مختلف از صفت تبرید و نظر کرده‌اند در نار دیده‌اند
که چشمه تسخین و تسخین میکند و نظر کرده‌اند در شمس دیده‌اند که چشمه نورانی است و دیده‌اند که آثار مختلفه از اینها صادر میشود
گفته‌اند که اینها مجبور بر این تبرید و تسخین و انارة ذاتی و مجبور اینها نیست **و** اما ما میگوییم که مراد بمختار است آنکه
سبیل عدم ظهور آثار مختلفه مستفاد از اینها سبیل عدم ظهور معلول از ایشان و اولیات و بآنکه ما گفتیم آنقدر که اختیار
بر دو نوع است یکی قدرت بر آثار مختلفه از او ظاهر میشود و یکی ضعف آثار مختلفه از او ظاهر نمیشود بلکه اگر خواهی میگوییم که از آب و نار
و شمس نیز آثار مختلفه ظاهر میشود و لکن آن آثار در متعلقات آنهاست مثل ظهور اختلاف آثار شمس در تسوید و تبییض و تبلیغ
کرباس و همچنین اختلاف انواع خضروات در حلاوت و حموضت و کبر و صغر و صفا و عدم صفا چه شمس را در آنها
مدخلیت است **و** از این جهت است که هرگاه در عرض زمین سایه جداری یا ظل شجری واقع شود بحیثیتی که منع شود از آن زرع
نور آفتاب چه آنرا آن زرع عمر نمند هدر و اگر مزرعه هدر ناقص بهم باشد **و** از این جهت است که در ارض تسعین که حرکت شمس
مرجوی است جمیع انسانی و نباتی و حیوانی نیست از جهت آنکه تأثیر آفتاب و حرارت آن در آنجا کم است باعتبار آنکه حرارت
آفتاب در وقت فایده بخش که حرکت شمس در لابی یا حمایل بهم باشد زیرا که در این دو صورت مقابل میشود شمس با اصل آنچیزی که
محاذی آنست بالنفس حجم تحویل تأثیر تام و فایده مفیده حاصل گردد پس تأثیرات مختلفه شمس ظاهر در متعلقات اوست
مثل تربیت که امر وحدانی است و تعدد آن در معنی ظاهر است مثل تربیت نار جمیع که تعلق بر کلمات و سور و ارکان و افعال در
نماز است نه از نفس قید بسیطه که دائم بر فعل است و مثل آنکه گرد در هر چیز تأثیر کند بجز آن چیز بلکه انسان نیز از این قبیل است چه
ظهور اختلاف آثار از او باعتبار متعلقات و قرائن است **و** از این جهت است که هر کرا قرآن و معاشرتی بیشتر ظهور آثار و تفاوت
و اختلاف امور و افعال بیشتر و هر کرا قرآن و تعلقات کمتر ظهور آثار مختلفه از او کمتر پس اختیار در هر چیز موجود است و دعا
امرنا الا واحدة و لکن کسیکه مقلد و محجوب و حقیقت را کما علی ندانسته است حرمت میکند علم تجوز را و عقاید و ضروریات
بقول زید و عمرو **و** شکی نیست که ثبوت ما اختیار را طارد و مجوز غیر و شهود از ضروریات دین است چه هرگاه اختیار
مقرر و مشاهده نموده باشند آنگاه از آنها جبر نفس علی حکم تعالی بنیت و مستلزم عجز و جهل قدرت اولی
و ترجیح بلا مرجح است **تذنیب** بدانکه هر چیز که واقع و صادر میشود در ملک امکان و عربه اکوان و اعیان مطلق ثابت
و اراده و خواست و محبت حقیقت است مگر آنکه مشیت دو مشیت است یکی مشیت عزم و دیگری مشیت حتم چنانچه در کلمات منقول

کر ان

کر ان لله مشیتین مشیة حتم و مشیة عزم **و** مراد بمشیت حتم آنست که حقیقت واجب کرده است در مقام
حکمت بخود که چیزی را که اصلی را بر امری و نهی را بر امری بلکه بیان نماید حق و باطل و خیر و شر و طاعت و معصیت را از برای بندگان
خود پس هر کرا هر چیز را که طلب نماید از انواع مذکوره و مطلب کند بدون جبر و اکراه **و** مراد بمشیت عزم آنست که بعد از آنکه
بیان نمود حقیقت را رشد و غی و هدایت و ضلالت را عزم کرد بر رفاه بطاعت و بندگی چنانچه نهی کرد آدم را از اکل حنطه
بمشیت عزمیه و خواست آنکه نماید بمشیت حتمیه و امر کرد ابلیس را بسجده بر آدم بمشیت عزمیه و اراده کرد که سجده
نکند در این مشیت حتمیه پس هر اراده بمحبت حقیقت است **اما** محبت در طاعت معلوم است **و اما** محبت در فعل نامشروع
پس آن باین معنی است که حقیقت دوست دارد که مجبور الجا نماید عبد را در عدم فعل زنا پس از این جهت زنا مجبور حقیقت است یعنی
مجبور بتبعیت جبر نکردن نه آنکه آن زنا فی نفسه اراده اصلی بهشت کرانده و این است معنی فقره دعا که فرموده است لا یخالف شیء منها
محبتک و این است معنی ان الله لم یطع باکراه و لم یعص بغلبة و این است معنی حقیقت در آیه که میفرماید ان الذین
یلحدون فی اسمائه و ذروا الذین یلحدون فی اسمائه و این است معنی حفظ علیهم و این است معنی اراده که در آیه فمن یرد الله ان یهدیه یشرح
صدره للاسلام و من یرد ان یضله یجعل صدره ضیقا حرجا کانما یصعد فی السماء فرموده است
پس از این بیان نیک بیان بسیار از احادیث و آیات مشکله غامضه که دلالت بر جبر و رفاه حقیقت بر معصیت دارد معلوم
گردد **تذنیب** در اینکه شیطان اشعر الاصل حنفی الفرع است **اما** اول که اصل در اعتقاد است شیطان مجبور است چنانچه
حقیقت از آن خبر داده است که شیطان گفت فبما اغویتنی لاقعدن لهم صراطک المستقیم چنین غوایت
خود را بحقیقت داده است چنانچه اشاعره بجبر قایلند **و اما** ثانی که فرع و عمل بود پس شد پس عمل تبعی کرده است در فتنه
ابا کرد از سجود بر آدم و گفت خلقتنی من نار و خلقته من طین و گمان کرد که عنصر و اشرف از عنصر آدم است
فصل نهم در بیان عالم ذر است بجز و انسی که ذوات و افعال و اختلافات مطلقا باختیار است و اکنون بدانکه
مبدأ این اختلافات در عالم ذر و واقع شده است **و** مراد ما بذر حقیقت وحدانیه است عالم را از برای جمیع اقتضائات
و تعینات است و این معنی عام است پس شامل جمیع ذرات عوالم الف الف است مگر آنکه کلیت آن بر تفاوت یکی ذر عالم
جبروت که عالم عقول است و یکی ذر عالم ملکوت که عالم نفوس است و یکی ذر عالم ملک که عالم اجسام است **و اما** عالم الامر است
که عالم ذوات بهم بشد پس در آنجا تکلیف نیست و اختلاف نیست و اعتقاد بعالم ذر از آن لازم است هم آن بمتعلق عمل حقیقت است
و ثبوت عمل حقیقت از مسائل ضروریه است و احادیث در این باب بسیار و متواتر است **و** از جمله آنها حدیثی است که حضرت فرموده

در آیه و اذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم و اشهدهم علی انفسهم الست بربکم
قالوا بلی الآیه که اراده میکوید کفر یا سیئات معاینه کان هذا قال نعم فثبتت المعرفة و نسوا الموقف
و سیذکرونه و لولا ذلک لم یدر احد من خالقه و رازقه فمنهم من اقر بلسانه فی الذر
و لم یؤمن بقلبه فقال الله تعالی فما کانوا لیؤمنوا بما کذبوا به من قبل و ایضا از بخاری بروایت
صدوق مروی است که فرمود ان الله تبارک و تعالی اخذ میثاق العباد و هم اظلة قبل المیلاد فما
تعارف من الارواح ائتلف و ما تناکر منها اختلف پس تعارف کرد اختلاف در ذات و صفات
و احوال کلا در عالم ذر واقع شد و اما تعارف در ذات و صفات پس بیان مشکل است ـ و اما تناکر در ذات
و صفات بیان مشکل است ـ و اما ذات آدمی و مماثلت بین شکل است ـ و میشود که بعض تعارف در ذات
داشته باشند و تناکر در صفات و بالکلی و ابرای مطلق اختلاف صور و اشکال عدیده است و این مختص محل ذکر آنها نیست
و منشاء تعارف از طرفین و منشاء تعارف محبت و نوازش است از طرفین و این تعارف و محبت که در این عالم حاصل
آن در عالم ذر واقع شده است در حین اختلاف مکلفین در قبول ولایت ولی علیه السلام و انکار آن چنانچه حق تعالی
از آن خبر داده است که عم یتساءلون عن النبأ العظیم الذی هم فیه مختلفون و مراد بنبأ عظیم
امیر المؤمنین است چنانچه حضرت پیغمبر فرموده که ما اختلفوا فی الله و لا فی و انما الاختلاف فیک یا علی
چنانچه در نظم است تفرق الناس فی معناک و اختلفوا فالبعض فی جنة و البعض فی سقر
الناس فیک ثلاث فرقة رفعت و فرقة وضعت بالجهل و القدر و فرقة وقفت
لا تنوی رفعها و لا بصائرها فیها ذو عور تصالح الناس لا فیک و اختلفوا
الا علیک و هذا موضع الحظر و از جمله روایات آنکه هر چه تقدم عالم ذر بر این عالم حدیثی است
که عیاشی از شمالی از ابو جعفر امام محمد باقر بروایت میکند که گفت ان الله تعالی اهبط وجه الی الارض
علی آدم و هو بواد یقال له الروحا بین مکة و الطائف فمسح علی ظهر آدم ثم صرخ بالذریة
و هم ذر فخرجوا کما یخرج النحل من کوة جبل فاجتمعوا علی شفیر الوادی فقال الله لآدم انظر
ما تری فقال آدم اری کثیرا علی شفیر الوادی فقال الله تعالی یا آدم هؤلاء ذریتک اخرجتهم
من ظهرک لاخذ علیهم المیثاق لی بالربوبیة و لمحمد صلی الله علیه و آله بالنبوة کما اخذ علیهم

فی السماء

فی السماء قال آدم یا رب و کیف و سعتهم ظهرک قال الله تعالی یا آدم باطنت صنیعتی و فاقد
قدرتی و در روایت دیگر از حضرت باقر منقول است در تفسیر قول حق تعالی که فرموده است فمنکم کافر و منکم
مؤمن فرمود که عرف الله عز و جل ایمانهم و لا یمانهم و کفرهم بترکهم یوم اخذ علیهم المیثاق و هم ذر
فی صلب آدم و در روایات در بیان اثبات عالم ذر متواتر است پس جایز نیست که تأویل کرده شود آنها بر تقیه یا آنکه
آنها از اخبار آحاد است چنانچه شیخ مفید تأویل کرده است و این مختص محل ذکر آنها نیست یا آنکه معتقد است آنها باذر فطرت
عقلیه و از آیاتی که دلالت دارد بر وجود عالم ذر آیه عرض ولایت است که میفرماید انا عرضنا الامانة علی
السموات و الارض و الجبال فابین ان یحملنها و اشفقن منها و حملها الانسان و کان
الانسان ظلوما جهولا و شکی نیست که این در عالم ذر واقع شده است چنانچه ماثور است و مراد بامانت
ولایت است چنانچه در تفسیر علی بن ابراهیم منقول است و دارد است در حدیث که حق تعالی عرض کرد ولایت ایشان را
بر آسمانها و ملائکه و کوهها و جن و آدمیان و حیوانات و طیور و وحوش و سایر مخلوقات پس هر که پیشی گرفت از
پیغمبران بقبول ولایت از اولوالعزم شد و هر که پیشی گرفت از ملائکه از مقربین شد و هر که از جن و انس پیشی گرفت
و قبول کرد مؤمن شد و هر زمینی که قبول نمود ولایت را شیرین و طیب و پاکیزه شد از برای روئیدن نباتات
در آن و هر جبلی و هر زمینی که قبول نکرد ولایت را شوره زار شد و هر درختی که قبول ولایت نمود میوه شیرین بار آورد
و همچنین در کوهها و معادن و آبها هر حلالی و طیبی و خوش خوری بقبول ولایت خورده شد و هر حرامی و خبیثی و
بدصورتی با انکار ولایت بد شد و الی عرض و قبول و انکار در عالم ذر واقع شد و مراد از این ذر الآن
در عالم ملکوت عالم نفوس است و آن باطن کرسی است که در آنجا اشباح ممتاز و متعین بصور نشئت از سیاه و کفر و ایمان
و خیر و شر و مردود و مقبول و طیبین و خبیثین دیده شدند و در این عالم اول خطاب رب العالمین بر رسید که الست
بربکم قالوا بلی پس اول کسی که قبول نمود ربوبیت حق تعالی را بجمیع صفات کمالیه بخضوع و خشوع و ذلت و بندگی و
اطاعت و انقیاد باطنا و ظاهرا باطن محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله بود و هیچ پیشی گرفت بر او خلق مشرق و دانند
حقیقت او را که خلقت نیست و فاقد نیست و انذار و فرموده تو سید و اعبد و اعز شده و کان من امتی پس نازل کرد آیه کریمه
که تبارک الذی نزل الفرقان علی عبده لیکون للعالمین نذیرا و بعد از اقرار آنجناب امیر المؤمنین
اقرار کرد باطنا و ظاهرا باطن بخود و بعد از او حضرت امام حسن و بعد از او حضرت امام حسین و بعد از او بجمیع علی ابنه و

و بعد از او ائمه طاهرین علیهم السلام و بعد از ایشان فاطمه صدیقه علیها السلام و بحکم ظاهر و باطن و سر و علانیه بخواهان
بحقیقت آورند و کیفیت ایمان و اقرار ایشان بآن نور است که حضرت سید الشهدا در دعای روز عرفه میفرماید
و انا اشهد لک یا الهی بحقیقة ایمانی و عقد عزمات یقینی و خالص صریح توحیدی و باطن
مکنون ضمیری و علایق مجاری فکری و مسارب بصری و اسارة صفحة جبینی و خرق مسارب نفسی و خذ
اریف ضارعت عرنینی و مسارب صماخ سمعی و ما ضمت و اطبقت علیه شفتای و حرکات لفظ
لسانی و مغرز حنک فمی و فکی و منابت اضراسی و بلوغ حبائل بلعومی و مساغ مطاعمی و مشاربی
و حمالة رأسی و حمل جمیع اجلی و تلیني و ما اشتمل علیه تامور صدری و نیاط حجاب قلبی
و افلاذ حواشی کبدی و ما حوته شراسیف اضلاعی و حقاق مفاصلی و اطراف انامل و قبض
عواملی و لحمی و دمی و شعری و بشری و عصبی و قصبی و عظامی و مخی و عروقی و جمیع جوارحی و ما
انتسج علی ذلک ایام رضاعی و ما اقلت الارض منی و نومی و یقظتی و سکونی و حرکاتی
و رکوعی و سجودی ان لو حاولت و اجتهدت مدی الاعصار و الاحقاب لو عمرتها ان اؤدی
شکر واحدة من نعمائک ما استطعت فی ذلک الا بمنک الموجب علی شکرها انفاسا جدیدا و
ثناء اطارفا عتیدا بل ارا اقرار ایشان حقیقت ایمان را خلیفه و وصی گردانیدند از برای محمد ابن عبد الله که فرمود
السنت بربکم و محمد نبیکم و علی امیر المؤمنین و الاحد العشر المعصومین و فاطمة الصدیقة
اولیاؤکم پس در انتظار اهل عالم ذر منقسم بچند گروه دیدند بعضی اقرار کردند بقلب و لسان اولا و بعضی اقرار کردند
بقلب و لسان ثانیا بالتبعیة و بعضی انکار کردند بقلب و لسان اولا و بعضی انکار کردند بقلب و لسان ثانیا بالتبعیة و بعضی اقرار کردند
لا عن بصیرة و همچنین انکار کردند لا عن بصیرة پس اول انبیاء اند و قسم دویم مؤمنین و اصحاب یمین اند و قسم سیم
خلفاء جور و ائمه نار اند و قسم چهارم تابعین ایشان اند و قسم پنجم مستضعفین اند و بعد از اقرار و انکار قرار داد حق تعالی
ارواح مؤمنین را در علیین بلکه در کرسی قرار داد ارواح کافرین را در سجین تحت ارضین سبعه و این ایمان و کفر بقول
و انکار ولایت ائمه علیهم السلام حاصل شد همچنین در حدیث سابق فرمود حضرت باقر در تفسیر قول الله فمنکم کافر و منکم
مؤمن عرف الله ایمانهم و لا یقتنا و کفرهم بتولهنا و چون معلوم شد که مؤمنین را بمنزل عالم بیاورد حاصل شد
روح هر مؤمن را فطره از فطرات بحر مزنه که در تحت عرش است و نازل شد آن فطره و واقع شد بر ماکولات و مشروبات

و الشجار

و اشجار پس هر مؤمن که کافر را آن ماکول را اکل نمود و بیرون آمد از صلب او نطفه مؤمن و چون خواست که کفار را دیگر
برای زمین ظاهر سازد بعد از حسن حامل شد روح هر کافر را که از آخرة حلمه و صعود نمود تا آنکه واقع شد بر
ماکولات از خضروات و اشجار و انهار پس هر کافر و مؤمن که آن ماکول را اکل نمود بیرون آمد از صلب او نطفه کافر پس
این عالم مجمع البحرین است و لب است که بعضی از نطفه و بخار با هم بگاه در یک گولی در حین ورود بعد از نزول
و صعود و التیام یابد هر یکی که ضعیف است از دیگر صفت او را بالطبع پس احکام عرضیه و نفس الامریه از اینجا انجام گرفت و
منافقین بصورت آن و صورت حسن و مؤمنین بصورت قبیح مصور شدند **اشاره** بدانکه چون مخلوق شد بقرار بر روح ثابت
و نفس مخلوق شد باقرار بر نبوت و عقل مخلوق شد باقرار بر ولایت و بیان آنکه در قوی صعود و هم عبد الله حکم کرد باینجا
تو اقرار خود را بوجه جامع و همه از این ملاحظه ترقی حاصل نمود اقرار بنبوت کرد و اقرار بنبی در خفاء بعد از اقرار بر نبوت
و چون از این مقام ترقی کرد اقرار بولایت نمود که اخص از اقرار بنبوت است چنانچه در این عالم اول تکلیف الا الله الا الله
شد و بعد تکلیف محمد رسول الله شد و بعد تکلیف علی ولی الله شد و اینجا تکلیف آخر و هو الاقرار بالاول من
الواو و ذلک اخفی من الثلثة کالفؤاد بالنسبة الی الثلثة و اما فی قوس النزول فالتوحید
اخالص فی الفؤاد و الاقرار بالنبوة فی مقام العقل و الاقرار بالامامة فی مقام النفس و الاقرار
بالولی و الولایة فی مقام الجسم و هذه ابواب اربعة لا ینفک احدها عن الاخر و الی هذه الاربعة
اشارة قوله سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر علی الترتیب النزولی فالتوحید
لا یتم الا بهذه الاربعة اذا اجتمعت و اما اذا افترقت فالتوحید یتم بکل واحد منها و حاصل آن
اختلافات کلها باختیار مکلفین است در عالم نفس و قبل از آن عالم عالم عقل است و در آن عالم امتیاز نبود و جز آن محض ملائکه
بود و هیچ ملائکه هادی از برای نفوس متخلفه القوی و الاهیات و سر تکلیف نزول ارواح از عالم ملکوت باعلی بسوی
این عالم آن است که هر گاه بهمان اصول و جامعیت کامل باقی بود ندا کرد ایشان را و بربوبیت مبعوث کردند و بعضی از ادای
نبوت و پاره دیگر از امت منکر شدند و حال آنکه قبل آن بودند پس حق تعالی ایشان را از آن عالم عالم ملکوت باین عالم
نازل فرمود تا آنکه بشناسند باین ضعف و نقص و عجز و احتیاج و مهانت ایشان را و بر سر باین الام متساوی به
و امراض و اعراض متعاقبه و به پسند غلبه موت را بر شرک خالق تا آنکه بنده کی و الفقیر نماید از برای حق تعالی و از آن باطل
نماید و باین مضمون حدیث شیخ صدوق در توحید و علل از عبد الله بن فضل هاشمی از امام جعفر صادق نقل میکند و ایشان مضمون نقل کرد

حدیث بتمامه نیست پس چون متکلمین باین عالم آمدند یعنی عالم اجسام و تنزل کردند اختیار ایشان بالبراهین و ادلهٔ مباحث معمولات
و اهویهٔ باطله ضعیف شد و حقیقت از اختیار ایشان در کلام حق خبر داده است در آیات کثیره از آنجمله آیهٔ عرض امانت که
فرموده است انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال زیرا که اگر سموات و ارض و جبال شاعر و
مختار نبودند تکلیف نمی‌بود و لغو بود هر حقیقتی کامل است و از آنجمله قول حقتعالی که فرموده است انکم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم انتم لها واردون در مقام خطاب بکفار و معبودایشان از اصنام و غیرها یا آنکه کفر بهم عرض اصنام جماد الله
و آنها غیر ذوی العقول اند و از آنجهت فرمود واردون بجمع مذکر عاقل و نفرمود وارده که در غیر ذوی العقول مستعمل است
بنابر فهم اهل لغت و از آنجمله فرموده در قصهٔ رؤیای حضرت یوسف که رایت احد عشر کوکبا و
الشمس والقمر رایتهم لی ساجدین بجمع مذکر عاقل و نفرموده ساجدة یا ساجدات و حال آنکه بنابر فهم اهل
لغت ظاهره کواکب و نجوم از غیر ذوی العقول اند و از آنجمله فرموده از برای سموات و ارض ائتیا طوعا او کرها قالتا
اتینا طائعین بجمع مذکر عاقل و نفرموده طائعة یا طائعات و از آنجمله که عالمیت در آن تاویل و تقدیری
از اهل مرض و غرض راه ندارد کلام حقتعالی است که وان من شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون
تسبیحهم و شیء نکره است واقع در سیاق نفی است پس افادهٔ عموم میکند یعنی هیچ چیز از مخلوقات نیست مگر آنکه تسبیح
میکند پروردگار را هرگاه چنین نباشد خلقت آنها لغو و بیفایده است و حقتعالی اجل است از فعل لغو و از آنجمله که دلالت
بر اختیار و علم و شعور اعراض دارد آیهٔ کمل است که میفرماید اولم یروا الی ما خلق الله من شیء یتفیؤ ظلاله
عن الیمین والشمائل سجدا لله وهم داخرون و اما احادیث پس آثار آنست از آنکه عزیز بن عبد الله از حسن بن علی از حسن
احادیث کرده از آل الله اطهار و آخر میفرماید تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا و ولایت ما را بر هر چیز و احادیث که بیان اذکار
موجودات میکند از حیوان و نبات و احجار و بحار و دوحش و حشرات الارض و طیور و سمک و دواب و افلاک و ملائک و فواکه
و بطیخ و ماکولات حتی آنکه در شعور اعراض نیز دارد است از آنجمله حدیثی که در تفسیر وارد شده است که یا ام ملدم
ان کنت انت بالله فلا تاکلی اللحم ولا تشربی الدم ولا تقودی الغر وانقلی الامن یوعم انت
مع الله الها آخر فانی اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و ام ملدم از تربت است و
احادیث و آیات و اخبار در آنکه فعل کامل است و آنکه تربت مختار است بسیار است و المنصف القانع
یکفیه الیسیر والمتعسف المناوع لا یقنع بالکثیر انا هدیناه السبیل بالدلیل اما شاکرا

واما

واما کفورا

باب سیم

در نبوت است و احتیاج است بر متکلمین باعتقاد نمودن بوجوب بعثت انبیاء و تصدیق
ایشان علیهم السلام بدانکه ایشان مسدد و مؤید از جانب حقتعالی اند برای تبلیغ اوامر و نواهی و مصالح و مضار و طریقت
عبادت و بندگی که علت غائی ایجاد و آفرینش است اعم از آنکه صاحب شریعت علیه و علیهم السلام باشد یا نه مثل کیی و غیر او و اعم از آنکه
کتاب داشته باشد یا نه و شریعت عبارت از طریقه‌ای است که مشتمل است بر بیان کیفیت ادای بندگی از اوامر و نواهی
و لفظ نبی فعیل است بمعنی فاعل و مشتق است از نبا بمعنی خبر و یا مشتق است از نبوة بمعنی رفعت و در اینصورت فعیل بمعنی مفعول است
یعنی مرفوع شده و رفیع الشان و رفیع المقام و فرق ما بین نبی و رسول این است که نبی کسی است که از برای او شریعتی نباشد و
اما رسول کسی است که صاحب شریعت بوده باشد و فرق دیگر آنکه نبی احکام را در عالم رؤیا می‌بیند و استماع حق ملک میکند
و لکن معاینه ملک را نمی‌بیند و رسول می‌بیند در عالم رؤیا احکام را و می‌بیند ملک را معاینه و وساطت آن ایشان را بنبی میرساند
که صاحب کتاب بوده باشد سیصد و سیزده نفر مقدس اند بعدد اصحاب بدر و اصحاب قائم علیه السلام خبر در باب ابدال رسید
و صل معلوم گردد

وصل اول

در اثبات نبوت مطلقه است بدانکه چون ثابت کردیم که حقتعالی فاعل عالم است
و ذکر شد که اشیاء موجودات از انسان و حیوان و نبات و جماد و جواهر و اعراض و ماده و مجرد و حق و ملک و آنچه مخلوق
حقتعالی است مطلقا باختیار نخواهد رهی ادراک و شعور مختلف شده و بیان شد که موجودات از عالم ملکوت اعلی این دنیا
تنزل کرده و بیان شد که حقتعالی فاعل عبث و موجد لاهو و لاغرض نیست بلکه افعال او تابع عقل با غراض و فواید است که راجع است
آن فواید بسوی خلق و گفته شد که آن فایده معرفت و بندگی و شناسائی نفس و تکمل حقتعالی است و اینکه موجودات بعد از
تنزل بعالم جسمانیات و جمادات و بعد از ارض و سموات و تنزل در موبلات و شهوات نفسانیه و اهویهٔ باطله
شیطانیه خواهشهای مختلف و متغیر گردیده‌اند آنکه هر کسی بهوای خود از برای خود محبوبی و مطلوبی و معبودی از سنخ خود یا بالاتر
یا پستر قرار داده و مشکل بر تمکن هر گاه این سکنهٔ عالم بود و فراق و عبدهٔ اهوا حبس نفسانی و قوای بهیمی آمالی
باسوال خود باقی می‌بودند فعل حکیم علی الاطلاق بیهوده و عبث میبود و با آنکه علوم و معارف و آداب و امر و نواهی بایشان
خوانده شده بود در عالم در ضمیر و لوح کتاب و بجوابش ان یقم عدالت لم یزل بعداد و نفیق عام رحمتی بید قدرت کامله
خود نقش فرموده بود و لکن ما حجبتهم المیولات الباطلة والظلمات الداعیة الی مدار الباستر والعجب
والغفلة بحیث نسوا ما فی انفسهم و ترکوا ما فیها فنسوا الله پس اگر نبی و رسول و منتهی ارسال نمیشد
حجت خدا تمام بیک ملاحظه تمام بود و از اینجهت است که اشاره فرموده است حقتعالی در کتاب مجید که و لقد من الله علیکم اذ بعث

فیکم رسولا پس هرگاه بعثت نبود واجب بود وجوبا اولیا هر آینه مناسب مقام امتنان بلفظ وجب بود نه منّ و لکن کریم تفضل او
بسکانه بسیار و مرحمت او بعد جزان و ادراک عجز ان بلشمار بود و بحر لطف جدید او متموج آمده پس بر انگیخت از اصفیای خلق و مصطفا
و نقیبه و جوهر بنده کان خود اشخاص را که هر از فرامرش نکردند علوم منقوشه و فطریه را و معصومین و مخالفت نبودند حقتعالی را متوجهین
مستدرین بالکرامات و الاهامات و اخبار از رسل من الملائکة و انزال الکتب بحکمت ارشاد غافلین و دراد جهالت
و طغیان و دعوت ظالمین و اهل جور و عدوان بطریق حکمت و اخلاق و آداب سلوک و طریقه بنده کی از برای هدایت بصراط مستقیم
و نجات عظیم و نکات از عذاب الیم و خلود دائم مقیم پس بنیاد را واحدا بعد واحد بر اقتضای مصالح مکلفین و درجات فهم
و ادراک ایشان در هر زمانی از برای دعوت و هدایت مبعوث کردانیدند تا آنکه طبیعت عالم را تصحیح و کینونت مکلفین را قوی
پدید آمد پس نوبت به پیغمبر آخر زمان رسید که شریعت او اصل و روح شرایع و ادیان بود رسید چنانچه در ذکر نبوت خاصه مبرهن
و معلوم کردد و لزوم و وجوب ارسال انبیا بدلیل عقل و نقل و ضرورت و اتفاق ثابت است و اما قبل از هر که منکر
نبوات اند و میکویند که در بعثت رسول تکلیف نماید بقدر افهام و عقول مکلفین چه آن تحصیل حاصل است و مستلزم تکلیف
مالایطاق است از تکلیف نماید بچیزی که عقول مکلفین از فهم و ادراک آن قاصر باشد پس بعثت نبی لازم نیست مطلق باطل است
باعتبار آنکه نبی منبه است بر چیزی که عقول محجوبه مکلفین از آن قاصر است بلکه عقول ایشان حکم میکند بر حسن اوامر و قبح مناهی
بعد از تنبیه نبی و رفع غاشیه جهالت که حاصل از اعراض و غفلت است و دو بحث مقرر در هر حال ضرورت چنانکه وجوب از
برای ایقاظ نائمین ضرورت است پس کسی که بنده کان مجبور و غافلان از حق و در راه از سخوس غفلت بیدار میکند و میساند
بایشان چیزی را که در خزانه مستعد او و قابلیت ایشان است و تکلیف نمیکند ایشان را بما لایطاق بلکه میکوید که تکلیف مالایطاق
اصلا در عالم امکان و وجود ندارد چه تکلیف در هر چیز هر چیز موجود است بکسی که بعد الت قاعده و قدرت کامله مستحقا

وصل دویم در حسن بعثت انبیا و در ترجیح آن بدلیل موعظه حسنه بعبارت دیکر که در وصل اول مجمل است پس میکوییم
که شکی در این نیست در اینکه فرستادن انبیا بهترین حقتعالی بر آن قادر است واجب است در حکمت بر حقتعالی فرستادن انبیا را
و هرگاه با آنکه قادر است ارسال نمودن تارک اولی و ترجیح مرجوح بر راجح خواهد بود و شکی نیست که در بعثت انبیا فواید
بسیار است از جمله آنکه حفظ نظام جزا و وجوبیه عالم مینماید تاسیس قوانین کثیره و نوامیس مرعیه و شرعیه کیشتی که جمع
میکند ایشان را آن قوانین تا آنکه واقع نشوند در هرج و مرج و محفوظ بمانند از تطاول این و آن و در امان بعد از ظلم
و عدوان و شکی نیست که انسان مدنی بالطبع است یعنی افراد انسان مفتقر و محتاجند بمدد و معاونت یکدیکر و ضرور میشود

دواب

دواب عیش از زندکانی بخوار تحصیل اغذیه و البسه و مساکن و تحصیل علوم معاشیه و صناعات مفیده و تحصیل آلات حرب و غیره
از برای جلب منافع و دفع مضار از موذیات انسانی و غیر آن و شکی نیست که عالم عالم اسباب است و یک فرد از افراد انسان
بتنهائی حکم بازی از همه اسباب نشود بلکه لازم است اجتماع آن افراد در مدینه از مدن تا آنکه دفع کند هر یکی از افراد چیزی از ما یحتاج
محتاجین را و شکی نیست که اجتماع افراد انسان در مدینه با اختلاف طبایع نشست امر خیر و از امور فساد و ظلم و
طغیان است پس لازم است از وجود عادلی که منتظم نماید امر ایشان را بقانون محکم کلی تا رفع کند مزاعات آن قانون بعوض فساد
و امور غش و عداوت و اختلال را و شکی نیست که حامل این عدالت و مقنن این قانون همه افراد نمیشود بلکه فردی
از افراد آحاد ذاتی است بصفات و علامات که جمله آن افراد از آن صفات و علامات قاصر و عاجز باشند تا آنکه حکم او نافذ
و امر او جاری کردد و علم بتعیین عادل در حالت اختلاف نائل مناقب جلالت و دوسرای تعرف حقتعالی حاصل نمیشود مکر
بتنصیص الهی و اجرای معجزات بدست او و اظهار خرق عادات از او بطریق خوارق و امور اللهم علم حسنه بجعل رسالته

پس بدانکه مزاعات نظام باطن اولی است و چون انسانی که وجود عادلی نسبت بافراد انسانی در ظاهر و باطن ضرورت **بیانه**
در احتیاج بعادلی که بر کافه مرجوات مبعوث ایشان نظم هدایت ایشان و دعوت نماید ایشان را بامور مطلوب حاصل از
ایشان از معارف و آداب سلوک و طریقه بنده کی بطریق اولی لازم خواهد بود چنانچه مشروح کردد و شکی نیست که حقتعالی فرموده است
کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف و فرموده است افحسبتم انما خلقناکم
عبثا و فرموده است و ما من دابة فی الارض و لا طائر یطیر بجناحیه الا امم امثالکم و فرموده است
و ان من امة الا خلا فیها نذیر و در نذیر در هر امتی و هر جمعی ضرورت است زیرا که مخلوقات مهمل الناظر نیستند
بغیر ضرورت بحال اهمال حقتعالی که مخل بقاید است و آن فایده معلوم شد **مرویست** که از ابو بصیر کفت مردی از حضرت
صادق ع سؤال کرد که چرا حقتعالی انبیا را مبعوث کردانیده کفت فرمود که لئلا یکون للناس علی الله حجة بعد
الرسل و لئلا یقولوا ما جاءنا من بشیر و لا نذیر و لیکون حجة الله علیهم الا تسمع الله عز و جل یقول
حکایة عن خزنة جهنم و احتجاجهم علی اهل النار بالانبیاء و الرسل الم یاتکم نذیر قالوا بلی قد جاءنا
نذیر فکذبنا و قلنا ما نزل الله من شیء ان انتم الا فی ضلال کبیر و هرگاه کسی بکوید که چرا ضرور دارد که مرفوع
از مخلوقات بلکه از فردی از برای تحت قانونی و طریقه و دارشته باشد که محتاج بنبی نباشد میکوییم این قول بالبدیهه باطل است چه ما
می بینیم احتیاج بعضی را به بعضی در علوم و آداب و انواع چیزها بنکه بنا بسته است وجود زندکانی ایشان و لولا دفع الله الناس

و بیان آنکه ضرورت انسان بقانون عادل است

بعضهم ببعض لهلاکت صواع و بیع و هر یکی کم اعمال اسباب است پس عاقل منصف در وقت تحقیق این امور مسوله
دنیاویه نتواند بدون اسباب و فقرا احتیاج بخواید پس چگونه می تواند بالاستقلال در امور غیبیه عزیز الوصال الجلیل المنال
اخرویه باطنیه بدون اسباب و وسایط و سفرا تلقی یابد منفعه یابد و حال آنکه نمی تواند بلکه جبلیه محتاج است و انکار این مغلطه
و مکابره با حس و جدال با تی محل اسوه از اختلال مشعرت و خلاف ضرورت عقل است و دین جمیع یقین و عقلا راست

وصل سیم در وجوب عصمت انبیا راست از معاصی و سیئات بر وجه مغیره قبل از بعثت و بعد از بعثت و آن ثابت است
با دله قطعیه از عقلیه و نقلیه و عصمت عبارت است از طبیعتی که داعیه بمعصیت بالمره در آن طبیعت معدوم است باعتبار علمی که
او را حاصل شده است از علم قطعی بقبح معصیت اگرچه امکان صدور معصیت در حق او جایز باشد لکن بسبب علم مخصوص مفاد
معصیت هرگز نمی تواند چنانچه هرگاه شخص عالم را بجوع حاضر بود هرگز بخوردن آن آتش نمیفکند و مثل نیست
که دیده باطن معصوم و علم قطعی مانع است و از ارتکاب معاصی و از مکاب سیئات چرا و نفس اماره بسخور اداعیه معصیت است
بالمره مضمحل گردانیده است بلکه نزد اهل و ارباب مسلم و منقاد و تابع عقل مخصوص است در اول ایجاد چنانچه حضرت شیخ رحمه الله
فرموده که لکل نفس شیطان قیل حتی لک یا رسول الله فرمود بلی ولکن الله اعانه من بدست من اسلام آورده است

و فرق میان عصمت و عدالت آنکه عدالت ملکه ایست که مانع باشد از صدور معصیت نه از داعیه معصیت نفس
اماره بسوء است **و** ایضا عدالت در هر حال نیست بخلاف عصمت که از یوم ایجاد در عالم اول حاصل است الی ما شاء الله
و شکی نیست در اینکه بر حضرات ارباب وجوب است معصوم بودن شخصی که معصوم باشد از معاصی ظاهریه و باطنیه تا آنکه غرض که از
بعثت که تبلیغ است حاصل شود چه بالبدیهه طباع و میل نمایند بکسیکه مبرا و مطهر و منزه بود باشد از معاصی و کذب بلکه
از خلاف مروت و خلاف عامه که طباع از آن تنفر مینمایند پس غرض آنکه که ایصال احکام را و امر و نواهی و معارف و آداب
منجیه است بتبلیغ انبیا که حاصل آید حاصل نمیشود مگر بحصول علم یقین بصدق انبیا و حصول علم یقین موقوف است بر
امتناع صدور کذب و دروغ و امتناع صدور کذب و دروغ موقوف است بعصمت انبیا و واجب است بدلیل لطف
از برای آنکه لطف آنستکه مقرب بود باشد مکلف را بادای تکلیف **و** شکی نیست که عصمت نیز مقرب انبیا است بادای
تکلیف که آن تبلیغ است بلکه واجب است عدم ظهور سهو و نسیان از ایشان چه جواز ظهور سهو و نسیان نیز منافی وجوب اتباع است
و همچنین واجب است تنزه و تحیز ایشان از جمیع چیزها که منافی مروت و حسن اخلاق و سماحت و جوانمردی است و همچنین است تنزه و
از جمیع صفات نقصه خسیسه دنیه و عیوب جسمانیه بدنیه و امراض مزمنه و عیوب روحانیه از اخلاق ذمیمه و منهیه مثل کبر

و حسد

و حسد و بخل و امثال آن و تنزه از کفر و ارتداد و اهانت **و** واجب است ایشان را بر بنی از قبیله ایشان فقر و متصف بهر باشند بکسی
و نیکوئی خلقت تا آنکه موجب رغبت و میل مردمان بهر باشد بسوی او تا آنکه فایده بعثت که تبلیغ است حاصل شود **و** اما دلیل
نقلی بر وجوب عصمت انبیا از جانب حق تعالی این است که سؤال کردم از حضرت صادق علیه السلام از اثبات انبیا و رسل فرمود که
انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعالیا عنا و عن جمیع ما خلق و کان ذلک الصانع حکیما متعالیا
لم یجز ان یشاهده خلقه و یلامسوه فیباشرهم و یباشرهم و یحاجهم و یحاجوه ثبت ان له سفراء
فی خلقه یعبرون عنه الی خلقه و عباده و یدلونهم علی مصالحهم و منافعهم و ما به بقاؤهم و فی ترکه
فناؤهم فثبت الامرون و الناهون عن الحکیم العلیم فی خلقه و المعبرون عن جل و عز و هم الانبیاء
و صفوة من خلقه حکماء مؤدبین بالحکمة مبعوثین بها غیر مشارکین للناس علی مشارکتهم
لهم فی الخلق و الترکیب فی شیء من احوالهم مؤدبین من عند الحکیم العلیم بالحکمة ثم ثبت ذلک فی کل
دهر و زمان مما اتت به الرسل و الانبیاء من الادلة و البراهین لکیلا تخلو ارض الله من حجة
یکون معه علم یدل علی صدق مقالته و جواز عدالته و این حدیث شریف کلام مرتضی است و بیانی است صادر
از معدن تحقیق مشتمل است بر اثبات نبوت و صفات انبیا و اثبات امامت ائمه هدی علیهم السلام **وصل چهارم** در آیات
متشابه قرآنیه که دلالت میکند در ظاهر بر عدم عصمت انبیا علیهم السلام مثل فعصی آدم ربه فغوی و مثل فلما
آتیهما صالحا جعلا له شرکاء فیما آتیهما فتعالی الله عما یشرکون در حضرت آدم و حوا قال علیه السلام
کان شرکهما شرک طاعة لا شرک عبادة **و** اما آیه اول مراد ترک اولی است نه معصیت چنانچه منقول است
و مثل حکایت از نوح در وقت طرد آن که گفت ان ابنی من اهلی و ان وعدک الحق و انت احکم الحاکمین
قال یا نوح انه لیس من اهلک انه عمل غیر صالح فلا تسئلن ما لیس لک به علم انی اعظک ان تکون
من الجاهلین که دلالت بر کذب و جهل نوح دارد چنانچه فرمود انه لیس من اهلک و مثل حکایت از یوسف پیغمبر
که در تفسیر آن نبی گفت و ما ابرئ نفسی ان النفس لامارة بالسوء زیرا که این حکایت است از امر عزیز
و مثل قوله تعالی و وجدک ضالا فهدی در حق محمد بن عبد الله و مثل قول حق تعالی و ما ارسلنا من قبلک من
رسول و لا نبی الا اذا تمنی القی الشیطان فی امنیته فینسخ الله ما یلقی الشیطان ثم یحکم الله آیاته
و الله علیم حکیم و این آیه در حق آنحضرت نیز است و وجه اشکال این است که شیطان را بر هر نبی از انبیا راه بود اولا و مثل قول

حقتعالی امسک علیک زوجک واتق الله وتخفی فی نفسک ما الله مبدیه وتخشی الناس
والله احق ان تخشیه در حق محمد بن عبد الله ص و آن در وقتیکه زوجه زید بن حارثه را که دعی رسول الله ص بود
میخواست و از مردم پنهان داشت زیرا که در زمان جاهلیت زن دعی که پسر خوانده باشد حرام بود و حقتعالی فرمود
که چیزی را که پنهان داری و در دل نگاه داری و از مردم میترسی از خدا بترس که این حکم جاهلیت منسوخ و باطل است
و مثل قول حقتعالی که فرموده است لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تاخر در حق محمد بن عبد الله ص
حضرت امام محمد باقر ع فرموده که این ذنب شیعیان امیر المؤمنین است که ذنب خوانده است و مثل قول حقتعالی که خطاب
به نبی محمد بن عبد الله ص فرموده است لئن اشرکت لیحبطن عملک ولتکونن من الخاسرین و از روایت ابن
عباس که خطاب متوجه بر نبی ولکن مقصود امت است و روایت کرده است ابن عباس عن النبی ص انه قال نزل
القرآن بایاک اعنی واسمعی یا جاره و مثل قوله تعالی یا ایها النبی اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن که مراد امت آنجناب است و مثل قول حقتعالی که فرموده است یا ایها النبی لم تحرم ما احل الله لک تبتغی
مرضات ازواجک والله غفور رحیم در حق محمد بن عبد الله ص و این آیه بظاهر دلالت میکند بر معصیت و
مخالفت پیغمبر مر خدا را و مثل قول حقتعالی در حق محمد بن عبد الله ص الم نشرح لک صدرک ووضعنا عنک
وزرک الذی انقض ظهرک و ظاهر این آیه دلالت بر صدور وزر و گناه از آنجناب میکند و مثل قول حقتعالی
در سوره یونس که خطاب میکند به پیغمبر ص که محمد بن عبد الله ص در وقتی که در معراج بود فاوحی الله الیه فی علی ما اوحی
و بعد وارد شد به بیت المعمور و انبیاء در آنجا اجتماع کردند و با آنجناب نماز خواندند فلم یعرف فی نفسه من عظم
ما اوحی الله فی علی این آیه نازل شد فان کنت فی شک مما انزلنا الیک فسئل الذین
یقرؤن الکتاب من قبلک لقد جاءک الحق من ربک فلا تکونن من الممترین قال ع فی هذه
الآیة یعنی فاسئل الانبیاء فقد انزلنا فی کتبهم من فضل علی ما انزلنا فی کتابک ثم قال
فوالله ما شک و بالجمله آیات متشابهه در حق انبیاء علیهم السلام بسیار است و تاویل آنها در اخبار وارد است که در
بعضی ترک اولی است و در بعضی خطاب ادب است که مخرج سمعی یا جاره است و در بعضی حکایت از غیرت جهت کم در وصا ابوی
نفسی انی النفس کنایه با التسویل اخذ باین آیت بدون تاویل مأثور خلاف ضرورت و قدری هم جهت نمیدانند
تفسیر و تاویل آنها را مگر خدا و راسخون در علم مراد ائمه اند چنانچه خبر داده از آن که هو الذی انزل علیک الکتاب

منه

منه آیات محکمات هن ام الکتاب واخر متشابهات فاما الذین فی قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاویله وما یعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم پس آیت
متشابهه مردود بمحکمات است پس ظاهر این آیات و غیر اینها که دلالت بر عدم عصمت انبیاء و قطع نظر از تاویل آنها که گاه
با ضرورت عقل قاطع و ضرورت دین ندارد و آنها با ملاحظه تاویل و بیان آن از عالم شریعت پس شکی در میان باقی
نمیماند ابدا چه در اینصورت متشابهات محکمات است پس در عصمت انبیاء ع قدری نیست بلی بنقد است که ترک اولی و ترک
راجح در عمل است نسبت بانبیاء نه در علم و اعتقاد و این ترک اولی نسبت بسایر انبیاء است اما نسبت بمحمد بن عبد الله ص و اگر
ترک اولی هم نیست چه ایشان راسخ بودند در علم و عمل و اعتقاد در جمیع احوال و حرکات و سکنات و لحاظ و لمس و تلفظ و نحو ما لکم که
آنجناب اول عارف و اقرب بحق و خلق بود بکمالی پس در او ترک اولی نطق نیابد بوجه من الوجوه فی حال من الاحوال

وصل پنجم در بیان کیفیت ثبوت نبوت نبی ص بدانکه نبوت ثابت میشود در ظهور معجزه و معجزه امری است خارق
عادت که مطابق دعوی مقرون بتحدی بوده باشد و فرق میان معجزه و سحر و شعبده و طلسمات و غیر آنها که اشکال در سحر و
نظایر آن عالمان فن معارضه توانند کرد بخلاف معجزه که هر چند سحران ماهر و زیردست باشند معارضه معجزه نتوانند
نمود چنانکه سحره فرعون نتوانستند با معجزه موسی ع معارضه نمایند و علت آن این است که معجزه از جانب حقتعالی است و از اسباب
عادیه نیست و از شرایط صدق معجزه توصیف نمودن نبی است حقتعالی را بصفات کمالیه و نعوت جلالیه و تنزیه کردن او
حقتعالی از صفات امکان پس هرگاه باین توصیف اتفاق نیفتد و بر طبق دعوی خوارق عادات از او ظاهر شود
نبی بوده باشد چه بالقطع اگر کاذب باشد و حقتعالی کذب او را ظاهر نگرداند هر آینه لازم آید اغراء بباطل و اضلال بندگان
و هر حقتعالی اغراء بباطل محال است و اما کرامت و دعا کردن و از اخفی پس آنها غیر معجزه است اما کرامت پس آن خرق عادتی
که مقرون بدعوی نبوت نبوده باشد چنانچه از اولیاء الله ظاهر میشود چنانچه در قصه مریم فرمود کلما دخل علیها زکریا
المحراب وجد عندها رزقا قال یا مریم انی لک هذا قالت هو من عند الله و مثل قصه آصف بن برخیا
چنانچه حقتعالی از آن خبر داده است که آصف گفت انا آتیک به قبل ان یرتد الیک طرفک و همچنین کرامات
سلمان از قبیل اینکه پیراهن او بجای بزم در زیر قدر مشتعل بود و اما دعا پس مراد آن خرق عادتی است که قبل از بعثت
نبی ظاهر گردد مثل آتش ایوان کسری و انطفاء آتشکده فارس و انفجار بحیره ساوه در لیله مولود حضرت ع و انطفاء
غاره و تسلیم احجار بر آنجناب قبل از بعثت و اینها را از برای آن اخفی گویند که اراخفی در لغت بمعنی اشتقاق بردن است و خدا را اخفی

از دلائل ثبوت بلکه از معجزات است انبیا بگفتن اگر چه مقرون باعجاز قولی صریح نیست **وصل ششم** در کمال افضلیت
ایشان علیهم السلام از ملائکه مطلق مگر ملائکه عالین که مراد بآنها بسه اند نه ملک بمعنی معروف و گاهی تعبیر میکنیم از ملائکه عالین
بعقل کل و روح کلیه و نفس کلیه و طبیعت کلیه و این ملائکه اربعه عالین ارکان عرش شدند و تعقل کلی در نیز و گاه اطلاق دارد
بکل آنکه عقل کل میگوئیم عقل موجودات را که از شعاع عقل مدبر اول یعنی محمد و آل محمد مخلوق است از قصد میکنیم و بکل آنکه عقل کلی
میگوئیم عقل جمیع عالم میخواهیم بملاحظه آنکه این عالم را نفس واحد فرض نمائیم و همچنین روح و نفس و طبیعت کلیه و فرق میان الاطلاقین
آنست که اطلاق اول در سلسله طولیه است و اطلاق ثانی در سلسله عرضیه و اشاره بملائکه عالین است قول حق تعالی در قصه امر
فرمود ملائکه را بسجده آدم ع آیا کسی سجده کردند مگر ملائکه عالین و ابلیس که متکبر گردید آیا استکبرت ام کنت من العالین
و گاهی تعبیر میکنیم ملائکه عالین را و اراده میکنیم مقامات اربعه آل محمد ع را که ارکان اربعه عرش و وجوه ایشان است
و آن عقل و روح و نفس و طبیعت است که همان اطلاق اول است و گاهی تعبیر میکنیم از این اربعه بحملة عرش **و** اما ملائکه
کروبیین پس ایشان حقایق انبیاء مراد است که شیعیان اولند از برای آل محمد ع چنانچه وارد است در مستطرفات السرائر
و قد سئل عن الصادق ع عن الکروبیین فقال ع قوم من شیعتنا من الخلق الاول جعلهم الله
خلف العرش لو قسم نور واحد منهم علی اهل الارض لکفاهم و لما سئل موسی ع تبارک اسمک
رجلا من الکروبیین فتجلی للجبل بقدر سم الابرة فجعله دکا و مات موسی صعقا پس از برای ملائکه اقسام است قسمی از آنها عالین است و قسمی کروبیین است چنانچه معلوم شد و قسمی ملائکه
مقربین اند که جبرئیل و عزرائیل و اسرافیل و میکائیل اند و هر یکی از ملائکه مقربین جبروتی و ملکوتی و ملکی اند
چرا که بمراتب عالم و انوار و کیفیات اربعه وجود و عوالم ثلاثه دور بر ایشان میزنند پس در هر عالم از عوالم ثلاثه
ظهور دارند و اصل ملک در اشتقاق مالک بر وزن مفعل مأخوذ من الالوکة و هر رسالة پس هر جهة نزول استعمال
حذف شد ملک شده یا مشتق از ملک است بمعنی قدرت فان الملائکة مظاهر القدرة لانهم مما لیکه و
یا مأخوذ است از قول ایشان که میگویند عبد مملکة و مملکة بفتح میم و ضم ها اذا ملک و لم یملک ابواه و منه
الحدیث لا یدخل الجنة سیئ الملائکة یعنی سیئ الصنع ای صع مما لیکه و یقال فلان
حسن الملائکة ای حسن الصنع الی مما لیکه و الحاصل آنکه ملک را کیب و اقع تغییر است یکی آنکه مأخوذ
از الوکه بمعنی رسالت است دیگر آنکه مأخوذ از ملک است پس بنا بر اطلاق اول ملائکه ذواتی اند نورانیه منتقل اند

وما خلقکم ولا بعثکم
الا کنفس واحدة و مشبه
عین مشبه بست منه

باشیاء

باشیاء و امور خاصه که هرگز از آن تغیر نمیگیرند و باین نظر ملک معنی حرفی غیر مستقل اند که تمامیت ایشان بغیر است و این
ذوات هر یکی از آنها حامل فیضی خاص اند از مبدء فیاض الی ما لا نهایة له و این نوع را انواع است بعضی عبد تراشند و بعضی معتقد شدند
و بعضی مرسل شدند و بعضی ذوار باشند و همگی او بنا بر اطلاق ثانی که ملک ذوات نوریه مستقله اند از برای ایشان معنی کان
فی نفسها است این معنی ایشان را ذوات مستقل و مختار و ادراک تام میباشند و لکن متمحض در عبادت و بندگی
بحقیقی که مخلوق نیست در ایشان جهت غیریت ابدا و ایشان ائمه و انبیاء علیهم السلام اند از یکی تعبیر میکنیم بعقل اول از یکی
تعبیر میکنیم باسم ملائکه مقربین و آنکه معنی اول از ملک را معنی حرفی گرفتیم و چون اطلاق ملک معلوم شد **بدانکه** انبیاء
اشرف اند از ملائکه قسم اول که معنی حرفی اند بلکه مسلمان و سایر شیعیان محترم اند این ملائکه اند چنانچه خلقت خلق ع میفرماید
کان الملائکة لحقائقنا و خدام شیعتنا و از برای یک مؤمن از شیعه از ملائکه خدام و کارکنان بقدر
آنچه حق تعالی را مخلوق است و کسی عدد مخلوقات را بجز پروردگار ایشان نداند و لا یعلم جنود ربک الا هو **و** اما
ملک باطلاق ثانی پس مراد از ایشان کروبیین و عالین است که سجده نکردند بر آدم ع زیرا که رتبه و مقام ایشان بالاتر
و برتر است از مقام آدم ع و اگر گفته شود که سجود ملائکه کرام را از برای خدا بود چنانچه سجده کائنات قبل از برای خدا است پس
سجده دلیل بر افضلیت آدم نیست از ایشان گوئیم که اگر آدم را در این سجده مدخلیت نبود بلکه مقصود حقیقت معبود بود پس
چرا ملائکه عالین سجده نکردند با آنکه شرافت عبد بعبودیت است پس آدم را در این سجده مدخلیت است چنانچه در حدیث
صالح هروی از حضرت امام رضا ع بروایت شیخ صدوق ره علل الشرایع مرویست که حضرت امیر المؤمنین ع سؤال کرد از جناب رسالت
مآب ص از افضلیت آنکه آیا جبرئیل فقال انت افضل ام جبرئیل قال یا علی ان الله تعالی فضل انبیاءه
المرسلین علی ملائکته المقربین و فضلنی علی جمیع النبیین و المرسلین الی ان قال ثم ان الله
خلق آدم فاودعنا من صلبه و امر الملائکة بالسجود له تعظیما لنا و اکراما و کان سجودهم لله
عز و جل عبودیة و لآدم اکراما و طاعة لکوننا فی صلبه فکیف لا نکون افضل من الملائکة
و قد سجدوا لآدم کلهم اجمعون پس از این حدیث شریف افضلیت انبیاء را و ائمه ع رسید دلیل دیگر بر فضیلت
بعضی از ملائکه تعلیم آدم است ع چنانچه حق تعالی از آن خبر داده است که و علم آدم الاسماء کلها ثم عرضهم علی
الملائکة **و** اگر گفته شود که این جامع مقامات از مجردات و مادیات است و دارای شعور و علم و اختیار کفوف
ملک اگر مراد از آن انوار قدسیه و ذوات مجرده بوده باشند چرا آنها صاحب یک جهت اند که همه مجرد و بجهت اند **و** اما

ان ان صاحب وجهت است که آن جهت مجرد از آنست و شکی نیست که صاحب جهت اکمل است و اگر از ملک اراده کنیم
ملک جسمانی که در زیر اکره ملک هر چه زیر آن مسخر آن چیزست پس انسان نیز از قوت زیر آن انسان معنی است مستقل عقلی نسبت
بسوی ملک و خدوم ملک است بلکه ملک باعتبار از نور انسان و ظهور عمل او مخلوق و موجود است چنانکه وارد است بعد و فطرت ما یک
غسل بآب وضو که عمل است ملک موجود میشود و دم استغفار میکشند از برای مومن عامل تا روز قیامت و اهل ایمان را شرف فداء از
ملائکه بدلیل سجود ملائکه از برای آدم ع و شکی نیست که سجود افضل از مساجد است الا امر بسجود عقلا قبیح بود و حقیقتا امر
بقبیح نمیکند پس خلاف علماء اسلام اکمل است و در مساره بآن خلاف ایشان است که جمهور علماء اشعریه قایلند بر افضلیت انبیاء
و جمهور معتزله و بعض اشاعره قایلند بافضلیت ملائکه و اقوی دلائل عقلیه این است که عقل مجرده فیثاغورس علم
و کمالات اند بر نفوس ناطقه و مستفیض بالفعل و در جواب میگوییم که اطلاق ملک بعقول مجرده دلیل
و ثانیا اگر مراد شما از نفس ناطقه مرتبه از مراتب انسان باشد که پستر است از مرتبه عقول مجرده پس باین لحاظ عقل
از نفوس شریف است و ثالثا آنکه بنابر معنی ثانی شما خارج از محل نزاع شده اید زیرا که مراد ما از نفس مجموع مرکب از ذات
و عقل مجرد و نفس ناطقه و جسم است نه نفس تنها و در اینجا افضلیت واسطه مطلقا از کجا ثابت است و حال آنکه ثابت
که دانی و واسطه از برای انسان عالی است بجهت وساطت بین خدمت از شاه بوزیر و شکی نیست که وزیر افضل است
از بین خدمت با آنکه بین خدمت و واسطه فیض است از سلطان بوزیر و اما دلیل نظر ایشان بر افضلیت
ملائکه بر انبیاء قول حقیقت است که میفرماید علمه شدید القوی چه مراد از شدید القوی جبرئیل است پس
معلم افضل از متعلم است و جواب آنست که تعلیم در اینجا بمعنی تبلیغ است و افضلیت مبلغ از مبلغ الیه شرط نیست
چنانچه مورچه تعلیم کرد سلیمان را و تعلیم کرد حضرت خضر حضرت موسی را و چنانچه هرگاه عالم جلیلی متحیر از طفل صنعتی
بیاموزد لازم نمیآید که الطفل افضل بود بعد از آن عالم متحیر و با آنکه ما ثابت کرده ایم که ملائکه از فاضل فاضل فاضل
نور عقل اول که آن محمد است مخلوق است و حقیقت ملک مملوک است نه مالک و کسیکه واسطه وجود ممکن است مالک آن شیء نیست و
ایضا ثابت شد که ملک علوم را از باطن ایشان میرساند چه ملک را مقام برتری مقام انبیاء نیست
و الا ثابت جبرئیل در شب معراج جناب حضرت رسول را تنها بگذارد و بگوید که اگر قدم پیشتر نهم سوزم پس شکی نیست
در پستی رتبه ملک از رتبه انبیاء و بنابر آنکه ملائکه عبارت از قوی و طبیعت است چنانکه حکما میگویند پس شکی نیست
که جامع طبیعت و قوی اشرف است از قوی و طبیعت و مدرک پس احاطه و بهمه جامع است و اشاره باین است قول شاعر که

گفته است

گفته است **نظم** آدمی زاده طرفه معجونی است ؛ از خرد بهره و ز شهوت خونی است ؛ گر کند میل این شود کم از آن ؛ ور کند میل آن شود به از آن ؛
و از این جهت است که علماء گفته اند که موجودات بر سه قسم است یکی کاملی در آن نقصان بوجه
من الوجوه راه نیابد و یکی ناقصی که کمال در او راه نیابد و یکی متوسط که کمال و نقصان هر دو در او راه یابد و قسم اول
حقیقت ملائکه است و قسم دویم ملائکه است و قسم سیم انسان است و شکی در افضلیت انسان بر ملائکه نیست باعتبار جامعیت و قوه
اختیار او و مراد از نقصان ملک اضافی و غلبه است نه آنکه در او وجهی که منشا اختیار است نبوده باشد چنانچه در
محل آن مشروح است و چون انسان باعتبار جامعیت اشرف شد پس لازم است که انبیاء که واسطه اند میان حقیقت و میان
خلق انسان بوده باشند پس ملائکه را حکمی و اهمیتی بر انسان نباشد و ملائکه مناسبتی با انسان ندارند چنانچه مفسران میفرمایند
که و لو جعلناه ملکا لجعلناه رجلا و للبسنا علیهم ما یلبسون زیرا که بیان ملک که از عزازات و
انوار اند و میان انسان مناسبتی نیست و حال آنکه واسطه رسول مطلقا باید از جنس مرسل الیهم بوده باشد و ایضا هرگاه
ملائکه رسول و حاکم بوده باشند بر انسان لازم می آید تفضیل مفضول بر فاضل و ترجیح مرجوح بر راجح و این حقیقت را راه نیست
تذنیب از نهار زنهار که توهم نکنی که حقیقت را با انبیاء النبی است چنانچه حکما گفته اند که انبیاء را دو جهت است
یکی جهت ارتباط ایشان بتقدیر که از آن جهت تلقی از حقیقت مینمایند احکام و اوامر و نواهی را و یکی جهت ارتباط بخلق
که باین جهت آن احکام را بخلق میرسانند چه ربط حادث بقدیم محال است و آن لازم دارد حدوث قدیم و قدم حادث را
چنانچه سابقا ذکر نمودیم کما قال الرضا ع حق و خلق لا ثالث بینهما و مراد بتفاوت ثالث همان ربط است فافهم
و فرموده است الخیال کنهه تعالی تفریق بینه و بین خلقه و عبوده تحد یدلها سواه و زنهار زنهار
توهم نکنی که انبیاء را با خلق قدر مشترک و جهت جامعه است این منفرد هر دو جهت را قابلیت این مقام هست چه ما سابقا گفتیم
که نسبت انبیاء با خلق نسبت شعاع میزبت بمیزبت نیست طریقه است که اختلاف ما بین این دو آنست در آنکه در
صورت و اعتبار ما بینهما امتیاز ذاتی است نه امتیاز عرضی چنانچه میان افراد انسان که جمع کرده است افراد را جنس
مشترک و امتیاز داده است آنها را فصول عرضیه و با تمثیل از آنست در مثال مثالیه که مقام انبیاء را بر ذات نیست اگر چه
ریاضات شاقه و مجاهدات لا نهایه بکشند چنانچه نور هر چه قدر که ترجیح کند و خود را صفا و تصفیه دهد بمرتبه میزبت نرسد
بلی میزبت را بنظر خود ظاهر کرده چنانچه هرگاه در نور اشرف آینه بگذارد در مقابل نور میزبت که قرص آفتاب است صورت خود را رسید
در آن آینه نمودار و ظاهر کرده نه آنکه خود قرص شمس بعینه در آن آینه پیدا شود پس این آدمی که ما را هم خاتم نبی حاصل شد بواسطه باقی باطل است

والا لازم آید فساد و نور و میزه از این جهت است که حقتعالی خبر داده است از مقام جماعتی که در این مقام عظیم و در عبیه
این مرتبه جسیم را داشتند که لو علم الله فیهم خیرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون زیرا که
ثبوت مقام رسالت کبری و مرتبه ولایت عظمی است هر کسی را نشاید که مصطفی را بخبار را سزاوار و لائق است این که حقتعالی
فرموده است که الله اعلم حیث یجعل رسالته **وصل هفتم** در بیان اثبات نبوت خاصه است از برای این امت
مرحومه پس میگوییم چون از بیانات سابقه معلوم شد وجوب بعثت نبی در هر زمان برای ارشاد و هدایت خلق بسوی آثار سلوکی
و معرفت حقتعالی که گفت تعالی بکلام است **بدانکه** الآن پیغمبر ما که نبی خلق محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف است و ثبوت نبوت آنجناب علی وجه اتم است از معجزات یکی قرآن موجود بین ایدینا الآن و یکی معجزاتیکه متواتر ثابت است
و بصار آخر یکی معجزه قولی و یکی معجزه فعلی و تواتر اتفاق جماعتی است بقول و امر از امور که آنجماعت از کثرت یکدیگر
باشند که عقل تجویز اتفاق ایشان در کذب نکند و باید که خبر ایشان مشتمل بر امور محسوسه باشد مثل آنکه مشاهده
کرده باشند و یا شنیده باشند از جماعتی دیگر که از کثرت بحیثیت مذکوره باشند و ایشان نیز از جماعت دیگر و همچنین
تا منتهی شود بجماعتیکه مشاهده آن امر کرده باشند چه در تواتر شرط است کثرت مخبرین در مراتب بحدیکه عقل تجویز
کذب در هیچ مرتبه نکند و تواتر مفید علم قطعی است چنانچه علم بکایات سلاطین ماضیه و بلدان بعیده مثل مکه و معروفه
و مغرب زمین و امثال آن بتواتر مفید قطع است و در صحت تواتر شرط است یکی آنکه مخبر از جملهٔ محسوسات
بوده باشد نه معقولات و دویم آنکه اهل تواتر در هر مرتبه از مراتب مخبرین بحدی بوده باشند که عقل تجویز آن نکند که بکذب نکنند
سیم آنکه مخبرین مسبوق الشبهه بوده اعتقاد نقیض مخبر به را نداشته باشند چه اعتقاد نقیض مخبر مانع از حصول علم
بمخبر به است پس میگوییم که هر امم اتفاق دارند بر اینکه شخصی در مکه ظاهر شد مسمی بمحمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله و دعوی نبوت
کرد و متقون خود را دعای تحدی بیان قرآن و معجزات دیگر و تحدی نمود بآن جمیع بلغای کامل در فصاحت و بلاغت را این
که هرگاه با قصر سوره مثل قرآن بیاورند نبوت او باطل باشد و فصحای زمان جاهلیت در فصاحت معروف و از خطب
و قصاید و منظوم و منثور ایشان معلوم است که احدی الآن فصیح و بلیغ مثل ایشان نیامده است و این ایشان با آن فصاحت
و عقیدت و حمیت و سلیقه در تادیه امر بکلام از زمان تا الی زمانه که هزار و دویست و شصت سال است تواند باطل کنند
معجزه او را با بیان یک سوره مثل قرآن در نظم و اسلوب با غایت بذل جهد خود و مع ذلک لست جزیره و ضعفا و اسرا نهب
و قتل و حرب را بر خود راه دادند و این اقوی دلیل است بر عجز ایشان در ابطال قرآن و معجزه آنست که ایشان در هر گاه کسی

ازایشان

از ایشان با طرح نفس و معجزه او را با بیان کلام مثل قرآن هر آینه بایست از برای ما منقول بود و بر روایت شاذه
چنانچه منقولست کلمات امیه مسیلمه کذاب که از عاری بود و در خرافات نحو را و حکم منزل میدانست مثل الفیل ما الفیل
وما ادریک ما الفیل له ذنب و ثیل و خرطوم طویل و از محمد بن قرآن در مقام تحدی چیزی نقل نشده و منقول است
که بعضی از کفار قوم مثل ولید بن مغیره از راه حسد و عداوت بنحو بالتمای صنادید بزرگان قوم شبها از ذکر جمل
امور چند بود که شاید بآن طعن قرآن تواند نمود و همچنین تقدیر کلمات مخرفه نمود که در مقام تحدی آنها تواند
کرد و چون صباح قوم او با بیدند تمام بدر خانه او مجتمع میشدند از غایت وهن و سستی و پستی آن کلمات اظهار نمی توانست نمودن
نقل است که روزی ولید پلید بآن سوره از هم اختر علیه سلام آنه بعد در کلی جمع و مدد کرد نشست در حالتیکه تلاوت سوره
حم سجده می نمود و بعد از تقریر نحو خلافات نحوی و گفت ایها القوم لقد سمعت من محمد انفا کلاما ما هو
من کلام الانس و الجن ان له الحلاوة وان علیه بطلاوة وانا علاه لمثمر وانا اسفله لمغدق
وانه لیعلو و لا یعلی یعنی ای قوم بتحقیق شنیدم از محمد سخنی در این زمان که کلام او نه از کلام انس و جن بود بدرستیکه قرآن
کلام را حلاوتی عجیب است و حسن و قبول ظرفه بدرستیکه بالایش نتیجه و فایده دهنده است و پایینش نفع رساننده و
بدرستیکه او فایق و غالب و بلند شود و چیزی بر او فایق و غالب نشود پس قوم او گفتند صبا الولید یعنی مایل شد ولید
بجهل که کسی بین کلام او تا باین غایت نمود و قطع نظر از عدم نقل معارضه قرآن کرده ظاهر است که اگر می توانستند
محتاج بمقاتله و محاربه و مخاذله نمیشدند با آنکه مصاقع الفصحاء و فصحای آن زمان عرب بودند با شدت حمیت و طلب
و مباهات و قوت و مال و اظهار بعض بعض بالاخره عجزوا عن ذلک حتی آثروا المقاومة بالسیف علی المعارضة
بالحروف **و** در بیان علماء اسلام در وجه اعجاز قرآن خلاف است اکثر قایلند بر اینکه بلاغت وجه اعجاز قرآن است
لکونه فی الطبقة العلیا من الفصاحة والدرجة القصوی من البلاغة علی ما یعرفه فصحاء
العرب بسلیقتهم العربیة ویفهمه علماء الفرق بمهارتهم فی فن البیان **و** بعضی بر آنند که وجه اعجاز
قرآن اسلوب غریب و نظم عجیب که بغایت مخالف است با اسلوب و نظم کلام مصاقع الفصحاء و خطبا و اشعار و سور و منثورات
عرب است و بعضی بجمع امرین رفته اند و حاکم میگوید که وجه اعجاز قرآن صرفه است یعنی حقتعالی صرف فرمود هم متحدین را
از اتیان و معارضه آن و آنچه در المجسطی چه بیان در بیان است که قرآن مجموع سوره و آیاتی است که مرکب است از آن حروف تهجی
ثمانیه و عشرین و اشعار و نثر نیز علی روایت بنحو اسلوب آن خارج از اسالیب کلمات فصحاء عرب و عجم است که با آنکه مشتمل است بر اصول

جمیع طرق و آداب و حقایق و رسوم جمیع فنون و علوم ادبیه و الهیات و علوم ظاهر و باطن و اسرار و دقایق و رموز و اشارات
و لطایف الهیه از احکام معاد و نهایات هر عالمی از عوالم الف الف و محتوی بر جمیع احکام سابقین و لاحقین بجمیع کلیات
و جزئیات آنها حتی آنکه حضرت باقر فرمود که اگر پرده از روی کار بخواهد استخراج نماید جمیع ما یحتاج خلق را از احکام معاد و معاشیه
از الف لام القدر هر آینه استخراج میکنم و هو الصادق و ابو الصادق و هو و روح العالمین فداه و از جمله
غرایب قرآن آنکه در بعضی کلمه منذر هست و در آیه ای است آنچه در سوره رعد است فسر القرآن بعجیب و امر غریب
یعجز عن وصفه الواصفون و یقصر عن نعته الناعتون و یحسر عن ادراکه المدرکون کل عن فهمه
علم العلماء و عیی عن نعته عقل البلغاء و الخطباء و الادباء و قاطبة الالباء الاصلوم الغریب
و نظمه العجیب لا یعرف احد کیفیة ترکیبه چه هر کلام از کلمات ادبا از ترتیب و قیاس آن معلوم میشود و ما بعد
چه خواهد بر او مرتب شد از نوع کلام مناسب با آن بخلاف قرآن مجید که قرآن مجید و کلام فصل لیس بالهزل است چه هر کلمه را
با تاء مثنی و حدتش هر چه در ترتیب نظمش بجولان در جزء از اجزاء نماند که حیرت کلمه فسبحان من عجز عن معرفة
کماله و کلامه بر زبان دل جز نیز آنند و این نیست مگر اراده صرف او و قاهر هم متحدین را از بر ایشان معجزه قاهره با هر
خشی بیک شکست که هیچ چیز در عالم امکان موجود نگردد مگر اراده و مشیت و خواست حق تعالی با تعدد است که این
اراده نه مجرد اراده است بلکه اراده متعلقه و با بیان کلام معجز نظام که محتوی بر اسلوب عجیب و مشتمل بر نظم غریب و نهایت فصاحت
و بلاغت است **وصل هشتم** در بیان اشاره با خلاق حمیده و صفات مرضیه آنجناب و ذکر بعض از معجزات
باهرات ظاهرات آنجناب که بتواتر اخبار ثابت است **بدانکه** باتفاق مسلمین بلکه باجماع مخالف و موالف حضرت پیغمبر
جامع جمیع اخلاق پسندیده و سیر رضیه و آداب و مجمع کمالات علمیه و عملیه و مکارم نفسیه و خلقیه و محامد حسیه و نسبیه بود
آن قدری عقول سلیمه حکم میکنند بر آنکه صاحب این صفات و کمالات مؤید و مسدد است از جانب حق تعالی و بدیهه مقدمه اش
مقدمه الطبیعیه بحقیقی که داعی فیاض و مرفوع اختلاف من حیث الذات مردود بجوهر شریفش موجود نبوده بلکه هر کرا الی الجم تصوری
باشد و صرف نماید در کیفیت ترتیب و نظم احکام شرعیه و فرعیه و اوامر عبادات و معاملات و آداب مستحسن اخلاقیه و بیان
معارف الهیه هر آینه میداند که مؤسس این نظام و مبین این اجمال و احکام منصوص از جانب حق است و همچنین اگر تدبر نماید در
احوال آنجناب و ظهور او در قبیله که طوایف مشرکین و عبده اوثان و اصنام غالب و آنکه آنجناب یتیم ناصر و معین بود و بجوع و فقر
و کمال ضعف و شدت و کثرت مخالفین و تظاهر ایشان در اطفاء و ابطال آن و در اتفاق اکثاب و غلبه آنجناب با این احوال

بر همه مشرکین و منافقین بحیثیتی که ذلت و اقبال ایشان بر وجه الظلمة و السلامین لیلة آنکه بسطوح و اعلان آمدند طوعی و کرهی امر را
از آنان نمودند و عاجز از ابطال و ایقاع ما یعلم کرده بدل کیکه از عاجز حیرت منصور است اگر بر عالم قصد دفع او کنند
بر بلوغ المنافقون و المشرکون ان یطفئوا نور الله الحق بافواههم و یجدهم و لکن الله یابی الا ان یتم
نوره و یظهر امره و حجته و لو کره الکافرون و از معجزات آنجناب آنکه در کتب اهل اسلام مذکور و مثبت است
هزار معجزه است از آنجمله دیدن بدن مبارک آنجناب از غایت ترویح و لطافت میدید از پشت سر چنانچه میدید از پیش روی
چنانکه وارد است که آنجناب فرمود لا تسبقونی بالرکوع فانی اراکم من خلفی کما اراکم من امامی و از
آنجمله شق قمر کردن باشاره انگشت مبارک خود بحیث صار فلقتین و از آنجمله سیر کردانیدن جمعی کثیر را بطعام یسیر
و از آنجمله جاری ساختن آب از میان اصابع عشره مبارکش و از آنجمله دیدن در خواب مثل بدن در بیداری کان نیام
عینه و لا ینام قلبه و از آنجمله گرفتن تیر از دست شطوط و انکار بحیثیتی که باشر بعضی تیر نمیشد و از آنجمله شقوق
که در حدیبیه آنحضرت تیری بر آبی عذب زلال که آنرا در چاه خشک انداخت و دوازده چشمه از اطراف آن چاه جاری شد
و از آنجمله سایه افکندن ابر بر سر آنحضرت یا نزول کرده تولد شده روز از این عالم رحلت فرمود و از آنجمله شهادت
کفتن آنحضرت در زمان تولد بوحدانیت الهی و بنبوت خود و از آنجمله شفا دادن ذوی العاهات را مثل مبروص و مجذوم و
مقلوع العین که در غزوه احد واقع شده بود باب این مبارک و شفا دادن دست بریده عبد الله بن عتیک را مرا از دست خود
بران و از آنجمله سخن کردن اموات با آنجناب و استغاثه کردن از عذاب و از آنجمله تسبیح کردن سنگ بر دست مبارک و
از آنجمله قلع شجره با عروق و آمدن بر لب آنجناب بامر و بر سر کردانیدن او را ثانیا بحکم خود و از آنجمله اقرار سباع بنبوتش
و از آنجمله تسلیم حجر و احجار بآن زبدهٔ اخیار و سجده کردن آنها از برای وی و از آنجمله احجار آنجناب مستقلات غیر
موجبه از اجمال و مطالبات و سؤالات بنی را قبل از عروج اخبار از احوال بلدان و سکنه آن و از آنجمله تسلیم
غنم با هر ایمن بر آن و از آنجمله عرض نواة بعد از اکل خرمی و تحمیل بار آوردن شدن نخل و از آنجمله تکلم بعضی حجار آنحضرت
با وی و تکلم کردن سنگریزه که او را سنه نگاه داشته بود مالک آن و از آنجمله حکایت انین جذع التنی و بکا و شکوه
کردن از مفارقت آنجناب و از آنجمله فرمودن آنجناب طوفان نوح ذراع فرود آمد و ارتفاع تکلم بر سر حجاج مثل ارتفاع جبل
در بنی اسرائیل و از آنجمله اخبار از اکل ابو جهل و پنهان نمودن او مرغ بریان را و زنده کردن و آنجمع را و گفتن آنجمع
که نصف مرا ابو جهل خورده است و از آنجمله اخبار کردن آنجناب با نتهای مردم که ابو جهل آنرا مدفون ساخته بود

دمیکف که دزدیده اند و از انجمله امر کردن آنجناب مرغ را بکرفتن ابوجهل و کرفتن مرغ او را که بخود بردن او را بسام
و کره و از انجمله اکبر و اعظم معجزات معراج آنجناب است بسیر لیف شو بعرش رحمن چنانچه فرا خواهیم نمود در وصل علیحده
با بعض از وقایع لیلة المعراج و معجزات آن و فخر و شیکا نیات و زیادتر ثبت بیان بیان قلم در نیاید چه جمیع حرکات و سکنات
و احوال و اعمال و اقوال او معجزه و نعمت است و باقی معجزات مشهوره مسطوره در کتب آن نیز محتاج بمجلد علیحده است و
چکیده در معجزه و منقبت کیکه ارواح صد پیت و چهار هزار پیغمبر الا واحد از فاضل نور جسد او موجود کشت و چه نویسم در
صفات کیکه اعلی بعد از کشتاء استم یعنی از نجسه بیجود شده و چه کویم از نعت نور پروردکار که حقتعالی در حق او فرموده لیته الاوری
انت المرید و انت المراد و انت الحبیب و انت المحبوب و چه شمار نماید موجودی را استخلصه الله فی القدم
علی سائر الامم و اقامه فی سائر عوالم الاداء مقاما حیث لا تدرکه الابصار و لا تحویه
خواطر الافکار و چه نویسم رحمت پروردکار که واسطه تکوین و تشریع است از برای جمیع کنه عدیده امکان از دهر و زمان
و زمان با مر پاین امر این و چه بیان آورم در عابدی که حقتعالی وصف فرموده است او را در کلام خود که له من فی السموات
و من فی الارض و من عنده لا یستکبرون عن عبادته و لا یستحسرون یسبحون اللیل و النهار
لا یفترون چنانچه حضرت صادق آنفرموده من فی السموات الملئکة و من فی الارض الجن و الانس و من عنده
نحن اهل البیت و فرموده است در حق او و آل او انهم عباد مکرمون لا یسبقونه بالقول و هم بامره
یعملون و فرموده است که و ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی و فرموده است که ما اتیکم الرسول
فخذوه و ما نهیکم عنه فانتهوا و در توصیف آنجناب حضرت رب الارباب وصف بلیغی نموده است که نهایتی و غایتی از
برای آن نیست که و انک لعلی خلق عظیم چه توصیف حقتعالی آنجناب را بعظمت دلیل است بر اینکه آن عظمت را منتهی و آخری
و حدی نیست باعتبار آنکه عظمت بجمیع معانی در نزد پروردکار حقیقی و بیست پس نباید توصیف و اخبار فرماید
حقتعالی چیزی را بعظمت که آنکه عظمت آن بنهایت رسیده باشد باینکه منزه از نهایتی از برای آن در عالم امکان نموده باشد
وصل نهم در اینکه پیغمبر ما محمد بن عبدالله صلعم افضل و اشرف پیغمبران است و آنکه بعد از او پیغمبری نخواهد بود و آنکه آنجناب
مبعوث بر کافه موجودات و شریعت وی مستمر است الی یوم القیمة **اما** آنکه اشرف از انبیاء است اتفاق جمیع انبیاء
و ضرورت مسلمین که در اول خلق اشرف است و اول خلق باید بجمیع جمیع کمالات و واسطه الکمالات بوده باشد و الا لازم می آید
طفره چه خلل در حکمت تعالی و عدل او نیست پس اگر کاه اول بجمیع اسبق در اجابت را قبل نظر و عنایت و ارادة نخواهد نمود

بلکه

بلکه اخس از او که موخر است در اجابت او را مقدم بدارد و قبل عنایت و مرحمت و واسطه فیض نمود بر او لازم می آید طفره و لازم می آید
ترجیح مرجوح بر راجح و تفضیل مفضول بر فاضل و حقتعالی در کلام خود از آن خبر داده که و اذ اخذ الله میثاق النبیین لما
آتیتکم من کتاب و حکمة ثم جاءکم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به و لتنصرنه قال ءاقررتم و اخذتم
علی ذلکم اصری قالوا اقررنا قال فاشهدوا فانا معکم من الشاهدین مختصر تفسیر آنکه حقتعالی میثاق و عهد کرفت
که هر آینه شما را رسولی مصدق شما باید بیاید و بر شما از انبیاء من بآن رسول و باید نصرت نمائید شما او را و الیکی اقرار و اعتراف کردند
با و و اینکه نصرت کنند او را و نصرت ایشان بر خصم است بلی آنکه انبیاء با نصرت پیغمبر او بدند بکلال مقام و رو تقدم بود نه از و بلکه
شریف و رتبه تقدم بود او را طاری شده از برای ظهور روح و ابلاغ آن چنانچه بیان اطوار در بیان و حی مذکور کردید اجمالا
و همچنین در آیه و اسئل من ارسلنا من قبلک که در سوره زخرف است و از رسالت از تو الف و مخالف که در لیله معراج
بیت المعمور مقدم شد محمد بن عبدالله صلعم و نماز کذارد بر جمیع انبیاء با و بعد سؤال نمود که یا معشر الانبیاء علی ما بعثتم
فقالوا علی نبوتک و ولایة علی بن ابیطالب و الائمة منکما ثم اوحی الی ان التفت عن یمین العرش
فالتفت فاذا علی و الحسن و الحسین الی المهدی فی ضحضاح من نور فقال الی الرب هؤلاء الحجج
اولیائی و هذا المنتقم من اعدائی و بکی نصرت ایشان آنجناب را در جمیع جا چنانچه در اخبار و آثار ائمه اطهار علیهم السلام
وارد است و چنانچه آنفرمود لفاطمه یا فاطمة ابوک خیر الانبیاء و بعلک خیر الاوصیاء و در حدیث دیکر
فرموده انا سید ولد آدم و لا فخر و بجهت آنکه حقتعالی آنجناب را داعی و شاهد و مبشر و نذیر و سراج منیر خلق فرموده
با جابت وی بالنسبت بسوی جمیع خلق از انبیاء و غیرهم پس افضل است از انبیاء و بدلیل نسخ نمودن شریعت وی شریعت را
و بجهت خاتمیت او که خبر از فاکیت میدهد پس شریعت او بنیاد بالنسبت با سایر شرایع مطهره در قوة و ظهور سیر و نور و اثر
سراج است بالنسبت بسیر و ظلمه السراج چنانچه حقتعالی از آن خبر داده است که یا ایها النبی انا ارسلناک شاهدا
و مبشرا و نذیرا و داعیا الی الله باذنه و سراجا منیرا و فرموده است و ما ارسلناک الا کافة
للناس بشیرا و نذیرا و همچنین بعثت آنجناب را موجود از موجودات بدلیل است بر شرافت مقام و رتبه آنجناب و علو
بالنسبت نور با منیر است چنانچه در بیان اثبات صادر اول و علل ابر بعد در مبحث عدل اشاره شد و شیخ الرئیس
در جنب منیر مستهلک و فانی چیزی است پس از اینها با مانت و بیانات سابقه معلوم شد که محمد بن عبدالله صلعم اشرف انبیاء است
منفرده و مجتمعه بلکه این نسبت در این امور که فرق میان حقتعالی با سایر انبیاء را فرق نور منیر و ظلمت چراغ نور سراج

ادراکت هیئت سراج و بجو نمیدارد بلکه فقر محض و احتیاج صرف است و همچنین در حدیث علل الشرایع بروایت صدوق ره
از عبد السلام بن صالح الهروی عن الرضا ع عن ابائه عن امیر المؤمنین ع عن رسول الله ص انه قال یا رسول الله فانت افضل
خلق الله عز و جل خلقا افضل منی و لا اکرم علیه منی قال علی فقلت یا رسول الله فانت افضل
او جبرئیل فقال یا علی ان الله تبارک و تعالی فضل انبیاءه المرسلین علی ملئکته المقربین و
فضلنی علی جمیع النبیین و المرسلین و الفضل بعدی لک و للائمة من بعدک و ان الملئکة لخدامنا
و خدام محبینا الخ معنی آنکه حضرت پیغمبر ص فرمود که حقتعالی برتر از خلق و گرامی تر بنده ای که او نیز بنده است حضرت
امیر المؤمنین ع اینکه بگوید که کدام از رسول خدا افضل تر و افضل جبرئیل پس فرمود یا علی بدرستیکه حقتعالی تفضیل و برتری داد
انبیاء مرسلین خود را بر ملائکه مقربین خود و تفضیل داد مرا بر جمیع انبیاء و مرسلین و فضل از برای تو است و از
برای ائمه از اولاد تو و افضل اذکر بر افضلیت منی و تو بر انبیاء و تصدیق امیر المؤمنین ع که لیس لمثله شیء
عالم و مبعوث با تصدیق اولاد امجاد وی علیهم السلام است و اما دلیل عقلی بر حقانیت و برهان دلیل بر فائقیت او است
و اما دلیل نقلی پس حقتعالی فرمود که ما کان محمد ابا احد من رجالکم و لکن رسول الله و خاتم النبیین
یعنی نیست از برای محمد بن عبد الله ع حقیقی و ابی که پدر او بوده باشد و لکن رسول حقتعالی و خاتم پیغمبران است پس نفی
حقتعالی پیغمبر بعد از وی نمود بعد بود و انکار ع مبعوث است بر کافه ممکنات و خاتم موجودات بدلیل آنکه اول موجودات
و اصل آنها است چه واسطه هر دو مطلق اعم از آنکه مکونه بنفسه باشد یا لشریعه و آن تعریف و استقلال آن بر کرده خداوند
متعال است و الا در اول و آخر حقتعالی حکیم باشد و بدلیل قوله تعالی تبارک الذی نزل الفرقان علی عبده
لیکون للعالمین نذیرا و العالمین جمع محلی بالف و لام است افاده عموم میکند بدون استثنا چیزی یا فرد از
افراد خلقه از ذره تا ذره باعتبار آنکه اصل لفظ عالم اگر چه اطلاق بر موجودات است و لکن جمع جنس بود خالی از
احتمال آنکه مراد بعضی امم متواند شد پس دفع فرمود حقتعالی این احتمال را بیان عالمین را بجمع مذکر عاقل
و آنکه بر ساند شعور و اختیار و تکلف بودن کافه موجودات را و چون اقل افراد جمع ثلاثه بود و میرسید که اهل عرض
ایراد سیاه و زرد و نقص در عرض نمایند پس محلی نمود و آن جمع را بالف و لام تا آنکه تا تمام المراد بعبد بشد در نامه و اگر
بخواهی اولی که این کلام عالمین است آیه اولی از سوره فاتحه الکتاب را بخوان که فرموده الحمد لله رب العالمین
پس بیان عالمین که حقتعالی ایجاد فرموده است از برای بنده که معرفت و اطاعت خود این عبد متکلم مکرم مقدم و تاخیر و تعقیب آنها است
و شعور

و شعور و ادراک آنها سابقا ثابت شد و عدد و عالمین که فیض الهی نهایتی ندارد اگر چه در بعض اخبار تحدید بالف الف شده است
و لکن مقصود تعبیر از کثرت است و از جمله عوالم ملکوت ارضی است و از جمله ملکوت ارض جبل قاف و ما در آن و از آنست و از آنست
که در دور جبل قاف هفتاد ارض از نقره و هفتاد ارض از طلا است و سکنه آنها ملائکه است و ظل هر ارض مقدار ده هزار
هزار ساله راه است و در دایره ارض بسون بحار ظلمت است و در آن بحار این ریح است و در آن بحار نار است
و در آن حیه محیط بدنیا است و آن ملکه حیات و سلطان آنها است و در آن بحار نی است و در آن حقتعالی است
و عرض جبل قاف هزار ساله راه است از یاقوت سرخ و اصل کشیده کی جبل قاف از نقره سفید است و بالای آن از زمرد
سبز است سه شعبه دارد از نور شعبه در مشرق و شعبه در مغرب و شعبه میان زمین و آسمان و بر آنها سطر نوشته شده
السطر الاول بسم الله الرحمن الرحیم السطر الثانی الحمد لله رب العالمین السطر الثالث لا اله
الا الله محمد رسول الله و بنی نذیر برای ارض و جبل محمد بن عبد الله ع است چنانچه اسم آن بزرگوار بر آن نوشته است
بلکه بر هر چیز نوشته شده است و چون در اصل حدیث جبل قاف و ما در آن با آنچه ذکر نمودیم بجهة اختصار فی الجمله تعارضی
دارد لهذا اصل حدیث را ایراد مینمائیم تا آنکه کذبی لازم نیاید و تا آنکه لیاخذ کل ناس مشربهم ذکر نمود در جامع
الاخبار این فهد حلی علیه الرحمه که سئل عن النبی ع عن قاف و ما خلفه قال خلفه سبعون ارضا من ذهب
و سبعون ارضا من فضة سکانها الملئکة لا یکون فیها حر و لا برد و طول کل ارض مسیرة
عشرة الاف الف سنة قیل فما خلف الملئکة قال حجاب من ظلمة قیل فما خلفه قال حجاب
من ریح قیل و ما خلفه قال حجاب من نار قیل و ما خلفه و قال حیة محیطة بالدنیا کلها
تسبح الله الی یوم القیمة و هی ملکة الحیات کلها قیل و ما خلفه قال حجاب من نور قیل و ما
خلفه قال علم الله و قضاؤه و سئل عن عرض قاف و طوله و استدارته فقال ع عرض مسیرة
الف سنة من یاقوت احمر قضیبه من فضة بیضاء و فوقه من زمرد خضراء له ثلث ذوائب
من نور ذوابة بالمشرق و ذوابة بالمغرب و الاخری فی وسط السماء علیها مکتوب ثلثة
سطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحیم السطر الثانی الحمد لله رب العالمین السطر الثالث لا اله الا
الله محمد رسول الله ع و وارد است در بصائر الدرجات که در آن ثمانی اربعین شمس است و در آن قمر اربعین قمر است
و در حدیث جابر از حضرت باقر ع مرویست که سؤال کردم از آنجناب از قول حقتعالی که و کذلک نری ابراهیم ملکوت السموات و الارض

فرمود نظر کن بسوی سقف آسمان نظر کردم نوری دیدم که بصر مرا پس فرمود این ملکوت آسمان دنیاست که حضرت
ابراهیم آنرا دید و بعده بجانب خانهٔ دیگر رفت و بالای دیگری رسید و بعد امر فرمود که چشم خود را بپوشی و چشم خود را پوشیدم
فرمود الآن در ظلمات استید که آنرا نشناسی پس بخانهٔ رفت و بعد بعینی که بیهوده رسیدیم و از آنجا گذشتیم و رسیدیم بعالم دیگر مثل این
عالم و از آنجا گذشتیم و رسیدیم بعالم دیگر و هکذا تا پنج عالم پس حضرت فرمود این ملکوت ارض است که حضرت ابراهیم بنهایت
ندیده است و فرمود ملکوت ارض دوازده عالم است هر عالمی مثل آنچه دیدی از آن پنج عالم و فرمود هر امامی را که از دنیا
بیرون میرود میگذارند این عوالم را و در دارالبقا فرمود چشم خود را بپوشید و چشم خود را پوشیدم خود را در آنجا دیدم که بیرون
رفته بودیم از آنجا یافتم و حدیث طولانی است فی الجمله نظر بایجاز ذکر نمودیم و همچنین مدینه نحاس بلقا و جابلقا که یکی از مشرق
و دیگری در مغرب است سور آن از حدید است و از بیرون هر مدینه هشتاد هزار هزار مصراع یعنی دریک پارچه
از طلاست و در آن مدینه هشتاد هزار هزار لغت است هر لغتی غیر لغت دیگر است حضرت امام حسن ع فرمود من آن لغتها را
میدانم و حجت بر آن در شهر من و برادرم حسین ع است و در روایت دیگر طول هر مدینه دوازده هزار فرسخ است
و در هر فرسخی بابی دارد داخل شوند از هر دری هر روز هشتاد هزار خارج میشوند هشتاد هزار و عود نمیکنند تا روز
قیامت و در روایت دیگر تفصیل آن مدینه بنحو دیگر است این مدینه هم از ملکوت ارض است که پیغمبر ما محمد بن
عبدالله ع بنی و پیغمبر بر آن آنهاست اما ملکوت آسمانها پس آن اعظم و اعظم است شمارهٔ بآن اینکه اینجهان ملکوت ارض
نسبت بملکوت آسمان اول مثل حلقه ایست که ملقی در بر بیشهٔ وسیع است و هکذا نسبت هر آسمانی با آسمان دیگر تا بکرسی
عرش که جناب حق تعالی ع در شب معراج دید و از جمله آنها فرمود که هشتاد هزار حجاب از نور و هشتاد هزار حجاب از نقره
و هشتاد هزار حجاب از مروارید و هشتاد هزار حجاب از زمرد و هشتاد هزار حجاب از یاقوت سرخ و هشتاد هزار حجاب از
نور و هشتاد هزار حجاب از ظلمت و هشتاد هزار حجاب از آب و هشتاد هزار حجاب از آتش و هشتاد هزار حجاب از باد و غلظت
هر حجابی هزار ساله دیدم و فرمود ع که چون رفرف از حجابها گذرانید بسر از فاق عرش رسیدم یعنی بدایرهٔ عرش
پس هشتاد هزار پرده دیدم بر هر پرده هشتاد هزار مسلمه بر گردن هشتاد هزار فرشته گذاشته و بزرگی هر فرشته
چند اکم از کتفی بکتف دیگر هشتاد هزار ساله راه است و از جملهٔ ملکوت آسمانها درخت سدرة المنتهی است حضرت
عیسی ع فرمود که در لیلة الاسری در میان شاخهای سدره شاخی دیدم آن زمرد سبز که از ارتفاع و طول آن صد هزار ساله
راه بود و بر آن شاخ برگی دیدم که بزرگی آن هفت آسمان و هفت زمین را پوشانیده بود و در هر آن برگ طاقی از نور گسترده

و بر آن بساط

و بر آن بساط محرابی از یاقوت سرخ برافراشته ارتفاع آن هشتاد هزار ساله راه و حضرت ع فرمود اینمقام جبرئیل است
و جناب حق ع فرمود در لیلة الاسری فرشته را دیدم بسیار عظیم و بزرگ بآن بزرگی فرشته ندیده بودم و بلندی
آن هزار هزار ساله راه بود و بر هر سر بود و بر هر سری هشتاد هزار رو و بر هر رویی هشتاد هزار دهان و در هر سری هشتاد هزار
گیسو و بر هر گیسوئی هشتاد هزار لؤلؤ معلق آویخته بود و در درون هر لؤلؤ حجری بود از نور و در آن بحر ماهیان در جولان
و در ماهی حربهٔ ساله راه دراز آن و بر پشت هر ماهی نوشته بود لا اله الا الله محمد رسول الله و آن فرشته یک پا بر سر
حوت گذاشته و دست دیگر را بر سینهٔ خود و هر دو گوش بسخن مشغول بود و هر دفعه که تسبیح از حضرت عرش مجید بلرزه و اضطراب می آمد و از
جملهٔ ملکوت افلاک عرش است از ابی بن مالک مرویست که از حضرت سرور ما محمد بن عبدالله ع از عظمت عرش پرسیدم آنحضرت
فرمود که من از جبرئیل همین سؤال نمودم گفت من از میکائیل همین سؤال نمودم میکائیل گفت من از اسرافیل همین
سؤال کردم و او گفت من از لوح محفوظ همین سؤال کردم لوح گفت من از علم خداوند جل و علا سؤال نمودم فرمود
که عرش مرا سیصد و شصت هزار قائمه است هر قائمه شصت هزار برابر آسمانها و زمینهاست و در زیر هر قائمه
شصت هزار شهر است و در هر شهری شصت هزار محراب است و در هر محرابی شصت هزار عالم است و در هر عالمی شصت هزار
آدمیان و جنیان خلق است که هیچکس از ساکنان آن عوالم نمیداند که حقیقت آدمی آفریده است یا نه و ساق عرش الهی
صد هزار قندیل و بخته است که هفت آسمانها و هفت زمینها و هشت بهشت و دوزخ در یک قندیل است و آن قندیل
پرست از خلق و غیر از حقتعالی کسی عالم بآن نیست مترجم گوید که علم خداوند که مصدر و منشأ لوح محفوظ است علم
اجمالی حادث است نه علم ذاتی و آن علم حقیقت محمدیه است و نبی همه این مخلوقات محمد بن عبدالله ع است لوح و قلم
و تمام فرشتگان و عرش و قنادیل از فاضل نور حقیقت مقدسهٔ محمدیه موجودات پس نبی و مرشد همه آنجناب است و قبهٔ
بسم الله الرحمن الرحیم اعظم و اعظم از عرش است و این مختصر محل ذکر آن نیست و این جمله از عالم دهر است و عالم سرمد
فوق این عوالم است نذیر بر این عالمین و عوالم و ماوراء و داعی و مرشد بر آنها محمد بن عبدالله ع است چنانچه فرموده
تبارک الذی نزل الفرقان علی عبده لیکون للعالمین نذیرا و اما اینکه شریعت جناب حق تعالی ع
مستمر است تا روز قیامت و ناسخ همه ادیان است بمعجزات باهرات و آثار شریعت اشرف بعضی نیست بدانکه مرویست
که حلال محمد حلال الی یوم القیامة و حرام محمد حرام الی یوم القیامة یعنی حلال محمد حلال است ابد الآبدین و
حرام او حرام است کذلک چه بعد از او نبی نیست و قوانین مخلوقات مکلفند پس مکلفند بشریعت و قانون عبادت و بندگی خود

و بر آن

والا بر است والا لازم آید لغو در ایجاد و آفرینش و بدانکه شریعت بانقلاب اصلی روح و شرایع خمسه است که آن شریعت آدم است و
شریعت نوح است و شریعت ابراهیم است و شریعت موسی است و شریعت عیسی است و این شریعت محمدی است ساری شرایع آن شریعت است
چنانچه حکم روح ناسخ احکام طواهر نظیر و ملقه و مضغه و عظام و کسوت آن لحم است در تکوین چه ما در تکوین چه ما در تکلیف چه برابر باین نظیر
از عقیده و نظیر ثابت و مبرهن نموده ایم که تشریع مطابق تکوین است و ما امرنا الا واحدة بلکه تشریع باطن و روح
و علت تکوین است چه شرع و تکوین که خطاب کن و امر باید بدست اصل است از برای تکوین مکونات و ثابت نموده ایم که ولایت روح
در تکوین اصل و نتیجه اطوار خمسه است و ثابت است که حکم روح در تکوین متنوع نمی گردد ابدا و ثابت نموده ایم که خلق الآن در سلسله
صعود و نزول خاتم که شرف از مقدمات خواهد بود و مشکل بر خاتم در سلسله نزول فاتح است و الا لازم آید ظهور
محال بر خاتم در صعود باید همان فاتح بعد باشد در نزول و فاتح بعد مبدا و بحوست و مبدا صادر اول است و صادر
اول واحد است نه متعدد و الا لازم آید تقدیم مرجوح بر راجح که آن تقدم کثرت بر وحدت شود و لازم می آید وجود
کثرت بدون وحدت تا آنکه ثابت کرده ایم که حقیقتا حکم کثرت و فعل مرجوح از او صادر نگردد و ثابت نموده ایم که الواحد
ما یصدر عنه الا الواحد پس باید نبی در ختم همان نبی در فتح باشد بلکه فتح الله و بکم یختم و باید شرقی
قبل از همه بنوات بعد باشد چنانچه فرموده که کنت نبیا و آدم بین الماء و الطین و احادیث و بحوث تقدم
اشباح خمسه اخبار شفیع کرده اند آدم تا بعد از ترک اولی آن خمسه طاهره را و آثار را الم بر آنکه نبی در هر زمانی بود
و مدد میداد انبیا را از نور او و آن حجاب و حدیث اول ما خلق الله نوری یا جابر و حدیث عمار است که روز
آنجناب قبل از آنکه خلق بچهارده هزار در هر و حدیث ایجاد عوالم از نور آن محمد ص و حدیث حضرت رضا ع
در علل از حضرت رسول ص که فرمود یا علی لولا نحن ما خلق الله آدم و لا حوا و لا الجنة و لا النار
و لا السماء و لا الارض و خبر لولانا لما کان ما کان و خبر ابن عباس و ابن مسعود در فرق در ایشان
از برای ایجاد و خلایق و مبادی ایشان کلام شاهد بر تقدم حقیقت محمدیه آل محمد است در ایجاد و اما تاخر در ظهور در
سلسله صعود پس بجهت اسرار سیاری است که از جمله آنها نضج کرفتن طبایع و قوت کرفتن امزجه و قوی و قوهها است
بیعت رسل شیئا فشیئا تا آنکه از برای اشراف ظهور نور علم و بیان حقایق در سوم از لواطن و اسرار خمسه
آن مبدا تمکنات تحمل توانند نمود و صل بهم بدانکه از اعظم معجزات آنحضرت ص معراج جسمانی است بدن شریف
سخن حق بلند به و نظر تا بالای عرش جسمانی در عروج جناب حق تعالی بجسم خود و مرتبه از ضرورت زیارت دیدن است و منکر آن کافر است

و اما معراج معنوی پس آن دائمی است و در زمان عروج خلاف است بقولی در بیست و هفتم ربیع الآخر سال دوازدهم از
بعثت است و بقولی یک سال و پنجماه قبل از هجرت در شهر شوال پانزدهم از بعثت و بقولی در هفدهم شهر رمضان سال
دوازدهم از بعثت و بقولی پنج سال بعد از بعثت در شب شنبه و بروایت ابن عباس آنکه جناب حق تعالی فرمود که در
شب شنبه از ماه ربیع الاول بعد سال بعد از بعثت در خانه ام هانی بودم بعد از نماز عشا در خواب بودم که
جبرئیل آمد و براق آورد و گفت که ان الله جل جلاله یقرئک السلام و هو یدعوک و انا حامل الی
الله بوطیان یکرمک بکرامات لم یکرمها احدا من قبلک و لا یکرم احدا غیرک و لا سمعه احد
و لا خطر علی قلب بشر قط پس برخواستم که نظیر نیابم جبرئیل با هزار جبرئیل از ملایکه و براق قوت ایشان که در مجاوفت
رضوان خازن جنان با طشتی از زمرد اخضر حاضر کرد تنم غسل نمودم و بعده حلقه از نور در من پوشانیدند و عمامه
از نور که خازن آن عمامه را بسی از خلق آدم ع با هفت هزار سال پیچیده بود و چهل هزار ملک با آن عمامه نور مشغول
تسبیح پروردگار بودند و آن عمامه را چهل هزار طراز بود بر سر من گذارد و ردای از نور و قطعه از زمرد و کمری
از یاقوت سرخ و دو زانیه از زمرد سبز جبرئیل حاضر کرد پس هفت طواف وداع در خانه کعبه تقدیم رسانیدم و
آنگاه مرکبی دیدم ایستاده فوق الحمار و دون البغل رویش چون روی آدمی و گوش چون گوش فیل و یالش چون یال اسب و دمش
چون دم گاو و سینه اش مانند سینه اسب و دنبالش مثل دنبال شتر و قوایمش چون قوایم بقر و سمهایش چون سم گاو
شکافته و چهار پر بر آن نهاده است چنانچه ساق نخلستان مرتب شده چون پر باشد دمی از شرق تا بغرب گرفته و چون خرام
آورد پر بطولانی بر آن کشتی و سینه اش چون قوت سرخ مبدر رخشید و پشتش چون قرص سفید آبرق میداد و قوایمش
از زمرد سبز و دمش از مرجان و سر و گردنش از یاقوت سرخ آفریده و زینی از زینهار بهشتی بر او بسته و رکاب
از یاقوت سرخ بر او گرفته و بر پیشانی او نوشته که لا اله الا الله محمد رسول الله و براقی براق مضطرب
الاذنین بوعیشیة فی حافره و خطاه مد بصره اذا انتهی الی جبل قصرت یداه و طالت رجلاه
لو اذن الله جالت الدنیا و الآخرة فی جریة واحدة و چهار خواست سکار بشوم براق رکاب بداد جبرئیل او را
لطمه زد و براق در خواست نمود که جناب حق ع مرا مخصوص بخود بکرداند از حضرت پس سوال در مقبول افتاده گواه شدم
و در آنه اسفرائی اتم کردیدم و اتفاق مسلمین بر وقوع آن است بدن شریف و لکن بعضی از شواذ افراد مسلمین
بعروج روح قایلند و برخی بر آنند که اسرا در حالت نوم اتفاق افتاده و این قول مقبول نیست چه اتفاق مسلمین

وعقل مستبر حکم بر امتناع آن ندارد با آنکه آن در جوهر متفرس قابل و حقیقتا قادر بود پس امتناع آن بالجوهر صریح نیست و همچنین انکار
معراج بمثابت لیلی و اسری فلاسفه و من تبعهم که میگویند در اباطیل نحو که هرگاه معراج جسمانی باشد لازم می آید محال و آن
خرق و التیام فلک است و آن مستلزم فساد و فنا عالم کون و فساد است و این قول مبتنی است بر مذهب سخیف ایشان
که افلاک را مدبرات و فواعل دانسته اند از برای تحریک عالم سفلی و علت اینکه افلاک را فواعل دانسته اند اقتصار ایشان است
موجودات را بمحسوسات چرا ایشان بنا گذاشته بود بر آنکه غیر محسوسات غیر موجودات بنابراین هرگاه خرق فلک شود لازم می آید
فنا عالم فانی اما باطل و المقدم مثلهم ۹ اما بعضی از مدققین حکما سخن دارند که متکلمین قائلین بعدم الجواز الخرق و الالتیام
نظر در تدابیر شدند بدان نزاد دلیل و انکار معراج جسمانی کردند با آنکه اثبات نمودند عالم عقول و عالم ارواح لدقت نظرهم
وحدة فهمهم بالنسبة الی المتکلمین ۹ اما الحکیم الالهی و المحقق المدقق الذی لیس ثانی الشیخ احمد بن
زین الدین الاحسائی عطر الله مرقده و نور ضریحه پس از آنکه بیان شریعت مطهره و متقنه را ظاهر
بود فرمود که افلاک فواعل مستبدة الاستقلال بلکه فاعل حقیقی الله است و بنابراین هرگاه از صعود جسمانی و معراج بدن لازم آید
خرق و التیام مستلزم انعدام مکونات سفلیه و موجب فنا معلولات عنصریه نخواهد بود و در اینمقام آن عالیمقام و حبر ذوی
الاحترام تحقیقات شریفه بسیار فرموده از آنجمله اولا بدن شریف لطیف نبی ما محمد عبد الله اشرف و الطف از نور شمس است
همچنانکه نور شمس از افلاک نشأة نجاوز میکند و واقع بر ارض میشود و از آن لازم نمی آید خرق و التیام همچنین بدن شریف
لطیف نبوی بطریق اولی مستلزم خرق و التیام نیست الطف بدن شریف نبوی و آله عقلا و نقلا ثابت است چرا و صار
اول است و هم ابدان بل العقول و الارواح و الذوات من فاضل جسمه الشریف و این مسئله در محل خود مبرهن است ۹ اما
نقل پس در اثر است که شمس یک جزء از هفتاد جزء نور کرسی است و نور کرسی یک جزء از هفتاد جزء نور عرش است و نور عرش
یک جزء از هفتاد جزء نور حجاب است و نور حجاب یک جزء از هفتاد جزء نور سرادق است و این مجموع از نور جسم آن محمد ص است
و ثانیا بر فرض خرق فلک بمرور جسم آن زنده و سید انبیا و ملک آن بدن شریف قائم مقام جزء فلک میباشد در تاثیر
و حفظ سفلیات پس لازم نمی آید در اینصورت انعدام البقاء و ثالثا آنکه صورت جسمانیه نبی است مرجسم اهل را در لطافت
و کثافت چنانچه معصوم در آن واحد بیک کلام مغرب و مشرق عالم را جولان میکند چنانچه حضرت امیر المؤمنین ع حاضر شود
جمیع اموات را اگر چه هفتاد هزار لغت باشند در لفظ واحد بکسر لغت نحو ۹ مرویست که حضرت کاظم ع ما بین انگشتهای
مبارک در کاب میگذاشت تا آنکه مستقر شود بر قاف فرس میخواند تورید و کیل فرز نور و فرقان را در کمتر از دقیقه مر

الجنة

پس نسبت در این است که اجسام خفیفه مستلطفه از نور و معارج بکلیه روح میشود یعنی هرگاه از روح ساخته میشود از جسم ما که روح
ساخته میشود زیرا که روح و جسم از یک ماده اند و در اجاد و آن اصل در مسئله است این است که جسم حقیقت مجردیه علیه است از برای
اجسام و روح او علت است از برای ارواح و عقل او علت است از برای عقول پس هرگاه صعود فرمود آن سید بشر بشهود با پروردگار
معبود فانی شد اجسام در نزد جسم او چنین فنا نور در نزد منیر و همچنین فانی شد ارواح و عقول در نزد روح و عقل وی
چنانچه هرگاه سراج بدست بگیرد در حالتیکه شاهد باشی هرجا که سراج باید نور در آنجا معدوم گردد زیرا که نور سراج قائم
بسراج است پس نور را و بجوهر و بجسم سراج نیست چه بالبدیهه اجتماع ماثر و مؤثر نشود و مثال دیگر جسم ظل که اثر قوت هرگاه تو
بگانی ظل بر ظل در آنجا معدوم باشد بلکه در جای دیگر موجود باشد و جسم و جوهر مراتب آن بزرگوار علت مراتب و حکمت از ماهیت
و مجردات و مرکبات و اسباب بسیط پس در نزد صعود محیط شد بتمام نحو بر تمام عالم کثیفی که سرکرد جسم بعینه اجسام را و هر گرد
روح مبارکش ارواح را و هر گرد نفس شریفش نفوس را و همچنین عقلی پس گذشت بر هر چیز در حالت ایجاد و جمیع
مضافات و منسوبات او حتی آنکه گذشت بر آدم و حال آنکه بود در میان ماء و طین و توهم نشود در جسم صعود در العالم ارواح
زیرا که جسم هرگاه از مقام نحو بیرون برود عدم میشود چه ثابت کرده ایم که ان کل شیء لا یتجاوز عن حده و مقامه و بنوی
این معنی نظر است کلام امام همام امیر المؤمنین ع انما تحد الادوات انفسها و تشیر الالات الی نظائرها
و حقیقتا فرموده است و ما منا الا له مقام معلوم و توهم کرده نشود که وقوع صعود بجهة واحده از جهات است بلکه صعود
بجمیع جهات بود در جمیع جهات بحیثیتی که جهتی باقی نماند فیهم علامات مما ذلک و ارض ای سماء المقربات
و ارض القابلیات پس معراج جسمانی بضرورت مسلمین ثابت و منکر آن کافر و خارج از دین است ۹ اما در کیفیات
نظریه آن پس خلاف است علی حسب اختلاف الآراء و الافهام پس از اختلاف در کیفیات نظریه معراج خروج از دین لازم نمی آید
چنانچه مولینا الشیخ الافخم الاوحد الشیخ الاحمد الاحسائی نور الله مضجعه فرموده است ان الصاعد کلما صعد القی منه
فی کل مرتبة ما منها فیها مثلا اذا اراد تجاوز النار القی ما فیه منها فیها و اذا رجع فانه لا اخذ
جسده الشریف ما له من کرة النار و اذا وصل الی الهواء اخذ ما له من الهواء فان قلت ملخص هذا
یلزم انه انما عرج روحه قلت لیس هذا عروجا بالروح لانا لا نوید بالقاء اجزاء الهواء ذوات
الاجزاء بل عوارض الاجزاء الاذواتها و لو القی ذواتها بطل بنیته جسده و انحل ترکیبه انتهی
و این کلام مستلزم انکار معراج جسمانی نیست استدراک آن بزرگوار بقول خود فان قلت الخ چه مراد او عوارض و کیفیت

اجزاء است و عوارض و نسبت در نزد وی امور است متحققه و متمیزه اگرچه آنها اعراض اند بالنسبت بسوی عناصر اصلیه پس مراد
عوارض است نه مادهٔ جسم که آن عناصر اصلیه است و اما بیان آنکه نسبت خارجه مادهٔ اصلیه چنانچه هرگاه زید بر بیان
تو بوده باشد با تو نسبت خاص و حکم خاص دارد و چون بر بسیار تو نشیند حکم و نسبت مختلف شود پس از این وقت معلوم است
که نسبت زید التی اولی که در بلاد کلام و مثال دیگر آنکه هرگاه در مکان بسیار باشد بر دوش نشیند مثل یخ چال یا امکنهٔ بارده
از جبال عجم یا در فصل شتا در میان برف نشیند متجمد الاعضاء و منقبض المسامات میشود و چون از آن مکان متحول شود
بمکان حار چون حمام یا در جایی که آتش افروخته اند یا از یخ چال بیرون بیائی و فصل تابستان که بود شدید منفتح المسامات
میشوی و اگر حمام بوده باشد اعضای تو سیاه میشود و آن انجماد و آن انحلال را در برودت انداخته میشود و شکی نیست که صدق
التی در این صورت صحیح بود پس شکی را فهمیدی و آنچه در این متن کلام آن عالیمقدار را که فرموده است التی التی تبصرة
جسد مبارک حضرت رسول است بسوی روح شریف مثل نسبت یک مثقال طلای بسوی بحر قسطنطنیه حکم روح در این خاک است
مثل اهل آخرت بخلاف اهل الدنیا که حکم جسم در ایشان غالب است و در اسرار ابو عبد السلام انه علیهم توضیح مثال عروج
بجسم است بلا خلاف و آن خرق و التیام و استبعادی در آن نیست چه بالاتفاق جبرئیل جسم بود و بهیئت صاعده و هابط بود
و خرق التیام لازم نمی آید و احاطهٔ آنجناب بعالم زمان مثل نسبت احاطهٔ این عالم است بیک نقطه و چون این کلام معرفت مسئلهٔ
معراج حاصل گردد **بدانکه** در معراج مسائل متعلقه است از آنکه مرویست که شرایع با سر و در آن لیلهٔ تشریع شد
و آن لیلهٔ بعد از بعثت به نبوت بود باختلافی که مذکور شد و اقوال سنیه است و آنکه امت از مکلفین مشغول روزه
و نماز و بیع و شرا و سایر احکام بودند جواب این اشکال آنکه اشرف در قوس نزول مقدم است بر اخس و اخس در قوس
صعود مقدم است بر اشرف اما نمی بینی که آن در نزول مقدم است بر نطفه چه او اقرب است الی المبدا از نطفه و هر اقربی
اشرف است از جهت بطلان طفره و بجهت آنکه اول مجعول مطلق بالفعل است و بالفعل اشرف از بالقوه است و شکی
نیست که اخس بالقوه است نه بالفعل چنانچه گفته اند **نظم** چو کرکه باز گردد از نور و رو ❊ پس فرق آن بر کرکس شک است و بود
و مثل معنی زید که اگر لفظ الآن بشنوی معنی آنرا بسبعه الآف سنه بلفظ بیشتر ادراک کنی در عالم جبروت پس تقدم شرایع
در لیلهٔ معراج بتقدم اخس بر اشرف است چه عالم اشرف عالم دهر است و شکی نیست که عالم دهر مقدم است بر عالم زمان
و از آنجمله معنی قوسین است **بدانکه** مراد از قوسین که تجاوز نمود آنجناب از آن مقام او ادنی رسید قوسی از دایره و قوس
اقبال است **و اما** مراد از حساب حضرت رسول است از قوس نزول در لیلهٔ اسری گذشت مکرر و قوسی که قوس امکان و دیگر قوس وجوب است

قال ثم المتعلق ابو رفاد بر
وقال له ابو رفاد بر منه

و از جمله مسائل متعلقه معراج آنکه مرویست که صلوة ظهر خوانده شد حضرت رسول و حال آنکه در شب صعود کرده بود جواب این است که
آنجناب در سیر خود بهر چیز گذشت حتی آنکه رفت بیدا و بجو دنیا و کرسی نشیمی و نوزده در جهت حمل در وسط آسمان و طالع دنیا سرطان بود
و از این جهت صلوة ظهر اول فرض بود و صلوة آنجناب در لیلهٔ اسری در دو رکعت بود در زمان بنا بر علی مذهب اشاعره میگویند
عروج در لیل و خواندن نماز ظهر است و قال شیخنا العلامه علی الله مقامه بیاناته الشریفة عروج النبی ص
کان فی اللیل بجسمه و اما جسمه الشریف فهو من النهار قبل الزوال بقلیل ای و اعلم ان العالم الصغیر
الانسانی علی طبق العالم الکبیر و فیه ما فیه فلما عرج النبی بجسمه متابعة و لکم فی رسول الله
اسوة حسنة و لنا وجب الاسفار الاربعة لطالب الحق و هی المعراج و هی صلوة المومن اذا قبلت
قبلت ما سواها و اذا ردت رد ما سواها فمن صلی کذلک صلی الله علیه فی العرض من الملئکة
و لم یبق شیء فی الارض و السماء الا و یصلی علیه لنسئل الله التوفیق لذلک فانه خیر موفق
و معین **بدانکه** غرائب معراج بسیار است اکثر آنها در علی ابن ابی طالب است از آنجمله مرویست از عبد الله بن عمر که گفت
سئل رسول الله ص بای لغة خاطبک ربک فقال خاطبنی بلغة علی بن ابیطالب و الهمنی ان قلت
یا رب اخاطبتنی انت ام علی فقال یا احمد انا شیء لیس کالاشیاء و لا اقاس بالناس خلقتک
من نوری و خلقت علیا من نورک فاطلعت علی سرائر قلبک فلم اجد علی قلبک احب من علی بن
ابیطالب فخاطبتک بلسانه کیما یطمئن قلبک ❊ توضیح مثال **بدانکه** معراج عبارت است از صعود عبد
بسوی مبدا و ذات نحو که آن مقام تجلی حق و مقام باطنا نا و مقام لا فرق بینک و بینها و مقام نور اشرق
من جمیع الاول و مقام اول و مادهٔ المواد و هیولی الهیولیات و المطلقات و مقام مفعول مطلق و مقام مصدر
و ذوات اول و مقام نور انه و فوزا و اعلی مشاهد و اسم الفاعل است و هم این تعبیرات مترادف اند و این مقام
قوی نامی از نه قوس است و آن نه قوس قوی جسم قوی مثال و قوی مادهٔ جسمانیه و قوی طبیعت و قوی نفس و قوی
روح و قوی عقل و قوی فواد و دو جهت و قوی امکان است و مراد بقوی امکان همان خزائن الوان و اصل و ینابیع
حقایق و اسماء و ذوات و صفات است و آن اسم اعظمی است که علوم ممکنات در آن کم و بود شده و متفرد است بآن علم
جناب حق تعالی و این مقام در حدیث قدر تعبیر بشمس مغشیه گشت بحر محیط است و این قوی امکان را قطع نتوان نمود چه ممکن در این
وقت معدوم گردد و منفک گردد ممکن بوجوب آن محال است و اصل این نه قوس که کلیات قوس غیر متناهیه است از حرکت بمور که

قطیفتیه

حرکت بر جهت است پیدا شده است و قوسی بنصف از دایره است و بملاحظه صعود و نزول دایره تمام گردد و بعبارت اخری
قوسی اقبال و ادبار و اما از حرکت بقطبی که حرکت الی جهت است که آن را ظاهر گردد و نسبت کره بدایره نسبت مادّه
بصورت یا نسبت آن نصف است که این دایره و کره از نظر بنفس و انیت و از نظر بمبدأ پیدا شده است و از نظر بنفس ظلمت
احداث شود بلکه آن نظر نفس ظلمت است چنانچه نظر بمبدأ که انسان محو و ذکر خداست نور احداث شود بلکه نفس نور است پس بنگاه
و ایلاج این نور و ظلمت و اختلاف قرانات و انسب کثرات لا نهایه هویدا و موجود گردد **بدانکه** هر موجود کره است و حرکت وی
لا الی جهت است یعنی مستدیر است از حقیقت در هر مراتب تمام از آنکه ذات بعد باشد یا صفات عرضی بعد باشد یا غیر آن و مراد
از استمداد لا الی جهة اقتضا کرده است در جمیع جهات پس مبدأ تمام چون مستمد شاعر باین معنی نیست پس هرگاه نظر
مجموعی کنی پس حرکت استمداد آن اشیا حرکت الی لا الی جهة بیند و هرگاه نظر خاص بجهات و شئونات کنی حرکت الی لا الی جهت
در یافت نمائی و این حرکت الی جهت از اختیارات خاصه و تخصیصات مختار حاصل شود چه در حرکت اعدادیه که حرکت مبدأ
و فاعل است بر مفعولات بی جهات و خصوصیات نیست بلکه حرکت مطلقه غیر مقیده لیس شیء افرضه الی شیء مثل
تجلی شاخص از برای مرایا که یک تجلی است و لکن تقدم و تاخر و قرب و بعد و اعوجاج و استقامت و کدورت و صفا و امثال اینها
از اختیار استعداد و ظهر مرایاست و چون نسبت مایل بجهت بزرگ و خفوات و اقوالات که مسادرات صنوان و غیر صنوان
یسقی بماء واحد پس بنا بر این صعود و اقبال و عود و ادبار مبدأ قطع نظر و التفات از شئونات و جهات انیت است
تا آنکه حاصل شود تحقق نظر بوجه وحدانی مبدأ که مصدر و معاد و نظر آن شئونات است پس در صعود چه چیز لازم است بلکه القاء
نفس و شئون آن و یکی قرب در هم و آنها بدن و آنها بدون و جرد رب القی نفسک و تعالی الی امر تنجی بالرجوع الی الاوطان
فارجعی الیها بکسوة الانوار و هدایة الاستبصار حتی ارجع الیک منها کما دخلت الیک منها
مصون السر عن النظر الیها و موفوع الهمة عن الاعتماد علیها چنانچه مولینا که بن در دعا ایوم عرفه
بیان فرموده است پس بنا نظر توحید عبادت حاصل میگردد لا غیر و مراد از این حرکت همان سفر من الخلق الی الحق و سفر
فی الحق بالحق است که بعبارت اخری تحصیل معنی الذات غیبت الصفات است و بعبارت اخری کمال التوحید نفی الصفات
فافهم ان کنت تفهم و الا فاسلم تسلم **باب چهارده** در امامت ائمه اثنی عشر و ثواب حب ایشان و صفات
و احوال آن برگزیده کان خداوند اکبر علیهم السلام الله عدد امامت اثنی عشر و القمر است و آن در چند اصل مبین و مشروح گردد
اصل اول چون دانستی از بیانات سابقه که حقیقت حکیم عادل عالم است و ترک اولی نمیکند و دانستی که حقیقت محمدیه

اصلی

اصلی و علت موجودات است و دانستی که آنجناب معصوم و منقذ است از جمیع نجاسات ارجاس ظاهره و باطنه است و دانستی که طیبت بعضی از
مقتدل و دار عبر بر فقار و در نور و الغدام در او بوجه من الوجوه و بجهة ندارد و چه او از بین الجهوه و بحر القاد و بحر الفساد و بحر الکلیه
و بحر القاد و مادّه المواد از پرتو نور و بجود و آن مصطفی غریب شهود است و آنکه اعتداد اهل جنان و بقاء ایشان از
فاضل بقاء وی است بایست دوام وجود سعادتش ابدی بود و شد و لیکن بجهت مانع عرضی از مقتضی ذاتی قوی شد که آن تو هر ربوبیت و
استقلال است در مادّه آنجناب ظهور کمالات و معجزات باهرات و خوارق عادات و مرهان ضعیف بیان علت بکار شدند
و حال آنکه علت بعثت هدایت است لهذا بجهت حفظ ایمان و بجهت اظهار صفائی صدور منافقان که در دل کفر و عداوت
امیر مؤمنان نگاه داشتند غلط لباس بشری و نزع جلباب ظاهر نمود و بجهت آنجناب این برای اعمال احکام و اراده طریق عام
از حلال و حرام و معرفت حق علام بود و اهل زمان و اکثر اهل نفاق و بعضی مشغول آمال و آمانی و بعضی که ادراک و پاره
بی قید و بی باک و پاره در تهیه اسباب جنگ و جدال و مشرکین و اهل ضلال و پاره مدعی ریاست دنیا و تکثر را بر تعبد
و زهد اهل عقبی و اداشته و در ظاهر بجهت نگی و زکر و در باطن بجهت شیطان در فکر و هوام ایشان که خود پرستی و آن احکام
و قوانین موجود است که کسی بالتمام ضبط نکرده بود چنانچه احوال امت در کتب مفصل و مسطور است پس هرگاه کسیکه قائم مقام
آنجناب مستعد بوده باشد در صفات و آداب اخلاق و علوم نموده باشد بعد از آنجناب لازم می آید نقض حکمت حکیم لغو
و عبث در رتبه آن بنی عظیم پس واجب است بر حقیقت لطف که نصب قائم مقام عالم جامع کاملی که معصوم است و متصف
بصفت و خزینه علوم الهی و اقتباس شرف و حسب و نسب و قرب بعد باشد از جمیع لغت و چه آن اکمل است بعد باشد بجهة انه الکامل
بالغیر بعد باشد تا آنکه کسی را نرسد بگوید لو کان کفا لکان احسن **و** مشکی نیست که بعد آنجناب عظیم و دارای این
رتبت عالیه که باطل از رجس پاک و حقیقت او مطاف جمیع اهل افلاک و املاک و صدر و خزینه علوم الهی و قلب نور بینش محل
و مصدر فیض ربانی غیر از حق سبحانه و تعالی کسی نیست کما یعنی اکرم آثار و اعمال و اقوال است بر عامل و لکن دلالت تام ندارد
خاصه از برای ارباب عقول و اهل اختلاف پس بر خداوند عادل عالم حکیم لازم است که نصب جنین بزرگوار که جامع کمالات صوری
و معنوی بعد باشد و واجب است لطف بر او در کتاب تا آنکه اختلاف اهل خلاف از اهل ضلال و زایل گردانید چه امت حیرت عالم
خفاء و اختفاء نور شمس منتقل بر خفاء و سته فرقه شدند و کلا از حقیقت بیخبر و بطلان سایر بیان میکنند و حال آنکه
قول هر یک مستلزم بطلان قول دیگر است **و** مشکی نیست که طریقه انبیا و اختیار بیشتر از اقوال است و آن قول است که جمیع
اختلافات را در امور و تخصیص فایده ابدا اختلاف و تناقض در باب نماند پس هرگاه جامع الصفات که در علوم و کمالات زیاده

و تقوی شجاعت و سخاوت و حلم و غیر و کرامات در میان امت نبوده باشد و حقتعالی تخصیص نفرماید بخلافت او بعد از جناب مصطفی ص
لازم آید خلاف حکمت و جهل و ترک اولی و لازم می‌آید اضلال خلق و حقتعالی مبرا و منزه است از خلاف حکمت و جهل و ترک اولی
و اهمال خلق بر کرامی و ایضا حقتعالی عادل است ایجاد فرموده است بنده‌گان را از برای معرفت و عبادت پس عدل مقتضی تکلیف است
و تکلیف مقتضی تکلف و مبلغ است و مبلغ باید از جانب حقتعالی بوده باشد و الا لازم آید ترجیح مرجح و اختلاف در تکالیف مراد است
مختلف است بلی هرگاه جمیع است اجماع نمایند بر امری آن امر از جانب حقتعالی است پس حقتعالی آغراء جمیع بنده‌گان نمیکند و اما
اجماع بعضی است دون بعض پس نمیتواند قطع نمود صاحب منع خلاف بصفات و الفوض آیات بی اعتبار از عموم و خصوص بدلیل نقلی حقیقی
خواهد شد **اصل دویم** در بیان اختلاف است در نصب خلیفه جواز جناب حقتعالی **بدانکه** امت مختلف شدند در
خلیفه بعضی گفتند که نصب خلیفه واجب است از خلایق عقلا و بعضی گفتند که نصب خلیفه واجب نقلا و بعضی گفتند که نصب خلیفه واجب
نیست و اما قائلین بوجوب نصب خلیفه عقلا پس آن مختلف شدند بر سه قول یکی آنکه واجب است نصب خلیفه از جانب
خدا و دویم آنکه واجب است نصب خلیفه بر حقتعالی و سیم آنکه واجب است نصب خلیفه بر خلق و اما قائلین بوجوب از حقتعالی
پس آن جماعت فرقه‌اند یکی غلات و آن نه فرقه‌اند اهلیه و سبائیه و مفوضه و مجسمه و منصوریه و عراقیه و بریقیه
و یعقوبیه و غالیه و اما اسمعیلیه و دویم از فرق شیعه پس آن در مقاله شیخ غلات در نصب خلیفه شریک‌اند
و اما غلات پس بعضی از آن گفته‌اند که حقتعالی ظاهر میشود در صورت انسان و آن انسان یا نبی است یا امام و دعوت
میکند خلق را بسوی دین قویم و صراط مستقیم و هرگاه ظاهر نشود حقتعالی چنین لازم می‌آید اهمال خلق و بعضی از آن طایفه قایل حلول
و اتحاد قایلند چنانچه مذهب بعضی از اهل تصوف است و بعضی از فرق غلات گفته‌اند که حقتعالی ظاهر میشود بصورت خلق خوک و
منتقل میشود از صورتی بصورتی و ظاهر میشود از برای هر صورتی بالی و جمالی هر کرا بشناسد آن صورت را ساقط میشود از او
تکلیف و فرقه از آن جماعت میگویند که میشود امام خالق و رازق‌اند و آن جماعت محمی و میمت و میگویند واجبات مثل
صلوة و محرمات مثل خمر از مردان و زنان اند در وقتیکه شناخت آن مردان آن ظاهر گردد باطنا حلال میشود از برای او
محرمات و ساقط میشود از او واجبات و اما سبی غلات و اول کسیکه بالوهیت امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع قایل شد
و گفت آنکه ظاهر نمیشود حقتعالی مگر در علی بن ابیطالب و عده و آنکه ابتدا دعوت میکردند خلق را بسوی علی بن ابیطالب و آنکه
انتزاع از اولاد و در ابواب او بیند پس هرگاه بشناسد علی بن ابیطالب را بآنکه او است خالق و رازق تکلیف از او ساقط است
عبدالله بن سبا بود و سبائیه بیست و یک فرقه‌اند خشبیه و حلاجیه و نصیریه و اسحاقیه و قیسیه و منصوریه و اشعریه و حفصیه

در نقیه

در نقیه و افحصیه و ابتمیه و جهدیه و دوسیه و فضلیه و شریه و طیفیه و فارسیه و یعفوریه و عمریه و مبارکیه و میمونیه و بعضی از
طوایف غلات خشبیه اند از اهل یزید بن انیس و عنده ان الله لا یظهر الا فی علی و لا ائمة من بعده
و میگویند بنی یار را او فرستاده است بسوی خلق تا بخوانند بنده‌گان را بسوی طاعت و میگویند آنکه عمر ابلیس الا بالس و ظلمت
عمر کرد از برای ذات قدیمت و ابوذر علی با اهلیه بعوث است و بعضی از طوایف غلات نصیریه‌اند و آن اهل محمد بن نصیر نمیری‌اند
و سبب غلو آن آن بود که هم امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع سوار است از فرات عبور خواهد کرد با بر روند بکن با جلندی
و بگو با او که امیر المؤمنین ع میگوید که کلمات محافظه و محل عبور از فرات پس بکنم ندا کرد شصد نفر جلندی از قبر او سر
جواب او ندا بدلی محمد بن نصیر چون چنین دید بزود بر خدمت مولای شیعیان آمد و واقعه را تقریر کرد حضرت فرمودند اکنون
جلندی بن کرکر پس ندا کرد باین اسم و جواب شنید که با محمد بن نصیر بگو از برای مولای تو که من مدت سه هزار سال است که در
این مکان مدفون است و هیچکس نمیداند که در این مکان مقبره است پس کسیکه حال ما را بداند و زنده بشود یا از برای او
آیا مخفی است محل عبور از فرات پس این اسلام نصیر گفت یا مولای انت الله الواحد القهار و ابن محمد بن نصیر میگوید
که حقتعالی ظاهر نمی‌شود مگر در علی ع پس ظاهر میسازد آنرا تا آنکه حقیقت ندارند مگر آنکه ائمه قایم و ظاهر علی‌اند و مقالات
فرق غلات بسیار است این مختصر محل ذکر آنها نیست و اشاره در آن کافی است و یکی اسمعیلیه‌اند چنانچه در ذکر فرق شیعه مذکور
گردد و اما کسی که قایل‌اند بوجوب نصب امام بر خلق عقلا میگویند که هرگاه امام نبوده باشد لازم می‌آید وقوع ظلم
ظلم بر ضعفا و دفع ضرر مظنون عقلا لازم است و اینطایفه با اهل سنه در تعیین ائمه موافقند و اما کسی که قایل‌اند
بوجوب نصب خلیفه بر حقتعالی پس این گروه فرقه حقه شیعه محضه اثنی عشریه امامیه‌اند و آن قایلند بامامت علی ع
بعد از نبی ص و کلی مختلف شدند این فرقه در طریق معرفت امام بعد از آنکه متفق شدند بر اینکه امیر المؤمنین ع منصوص
از جانب حقتعالی است از جانب کسیکه آن کس منصوص از جانب حقتعالی است لا غیر پس اما امامیه اثنی عشریه و کیسانیه گفتند که
ثبوت خلافت وی باید بنقل جلی و آشکار بوده باشد لا غیر و زیدیه از شیعه گفتند که ثبوت بنقل خفی نیز حاصل میشود
و بدانکه فرق شیعه بر هفت قسم است اول کیسانیه‌اند و این فرقه یکی از فرق ثلثه عشر فرقه اصحاب عامر بن وائله
کنانی‌اند و کلی معروف از این سیزده فرقه در طریق معرفت امام بعد از آنکه متفق شدند بر اینکه امیر المؤمنین ع منصوص
میگویند که صاحب الزمان محمد بن حنفیه است و او امام منتظر که یملا الدنیا عدلا بعد ما ملئت ظلما میگویند
که او الان حی است و در جبل رضوی نزدیک مدینه غایب است و میگویند ظاهر میشود با قبیله از ملائکه و ظاهر میسازد عدل

در روز زبان و فرقه کیسانیه قایلند بامامت علی امیر المؤمنین و امامت حسن بن علی و حسین بن علی و بعده بامامت
محمد بن الحنفیه ابن الحسین و دیگر امامی غیر ایشان اعتقاد ندارند و بعضی از کیسانیه مقدم داشته اند امامت جابر را بر
امامت حسنین و فرقه شاذه از ایشان رفته اند بسوی آنکه امامت بعد از محمد منافی است بسوی ابن او ابی هاشم نام و
غیره و فرق ایشان بسیار است و فرقه کیسانیه الآن منقرض شده اند و کسی از ایشان باقی نیست و دویم از فرق شیعه
زیدیه اند و ایشان قایلند بامامت علی بن ابیطالب و حسنین و از زید بن علی بن الحسین و ایشان پانزده فرقه اند
بتریه و جارودیه و صالحیه و حروریه و صباحیه و یعقوبیه و ابرقیه و عفیتیه و یمانیه و محمدیه و طالقانیه و عمریه و کثیریه
و حسنیه و خلفیه و همه آنها عصمت را از برای امام در جمیع نمیدانند و بعضی از ایشان قایلند بر جواز متعه و گفته اند که امامت
ثابت است بنفس جلی در علی و حسنین علیهم السلام و امامت در غیر ایشان را ثابت میدانند بنفس خفی و شرایط امامت
در نزد ایشان این است که امام باید عالم بود بشرایع و احکام و هدایت نماید مردمان را بسوی آن شریعت و باید
زاهد بود و باید طمع در اموال مسلمین نداشته باشد و باید شجاع بود باشد تا آنکه از جهاد با مخالفین فرار نکند
و باید از ولد فاطمه بود باشد یعنی از اولاد حسنین علیهما السلام بود باشد چنانچه فرموده المهدی من ولد فاطمة
و باید داعی باشد امام خلق را بسوی حق و دین حق در حالتیکه ظاهر شده باشد بسیف خود در نصرت دین و میگویند
که متوقع نفی فرمود باشد بعد از خود بنحوی که هر کس متوقع بود باشد این شرایط خمسه مذکوره را پس آن امام منقرض الطاعه است
و گفته اند این نفی خفی است در اثبات امامت و واجب دانسته اند دعوت بسیف را در حسنیین با وجود قول نبی که فرموده است
هما امامان قاما او قعدا و تجویز میکنند خلو زمان را از امام و تجویز کرده اند وجود امام را در حد ولایت بعیده
با استجماع شرایط مذکوره و هیچ شرایط مذکوره را قایل شدند نفی کرده اند امامت علی بن الحسین زین العابدین را باعتبار
آنکه ایشان شمشیر بسیف در دعوت نبوده کان بسوی حق و ایشان جهت قایل شدند بامامت زید پس کتاب بجهت
استجماع شرایط در او و هیچ قایل بامامت زید نشدند خارج شدند از سایر شیعه و ملقب شدند سایر فرق شیعه را رفض از
جهت رفض ایشان زید را و اکثر زیدیه در فروع تابعند مر ابی حنیفه را مگر در مسائل قلیلی که ابو حنیفه مخالفت کرده است
در آنها با ائمه ایشان و اما جارودیه از زیدیه پس ایشان منکر خلافت خلفاء ثلاثه اند قبل امیر المؤمنین علی بن ابیطالب
نیستند و میگویند امیر المؤمنین مستحق بود بخلافت خلفاء و اما محمدیه از زیدیه پس میگویند که محمد بن عبد الله بن
الحسن الآن حی است و نمیمیرد تا آنکه خروج کند و غالب شود بر باطل و اما عمریه از ایشان پس میگویند که یحیی بن عمری که

پدر زید

پدر زید در کوفه کشته شد حی است و او نمیمیرد تا آنکه خارج شود و غالب شود بر باطل و اما تبریه پس ایشان میگویند که علی بن
ابیطالب افضل امت است بعد از نبی لکن تشبیه را ثابت نمیکنند و میگویند که بیعت شیخین صلاح امت بود و میگویند
که علی بن ابیطالب هرگاه با تشبیه مخالفت میکرد هر آینه سخن ایشان حلال میبود و لکن مخالفت نکرد از جهت مصلحت امت
و مذهب تبریه با مذهب جارودیه قریب است و اما ابرقیه پس ایشان اصحاب عفاد بن ابرق کوفی اند و اینطایفه تشبیه
منکر نیستند و متعه در حج را منکر نیستند و اما حروریه پس ایشان اصحاب حرورا حنفی کوفی اند و اینطایفه مثل طایفه عالیه اند
و لکن گمان میکنند هرگاه علی بن ابیطالب امتناع میکرد از بیعت شیخین حلال میدانست خون ایشان را و حروریه بزرگ
میبوند از عثمان و تکفیر میکنند اصحاب علی امیر المؤمنین را و اتباع میبوند هر دو اعراض از آنکه محمد مکی را ظاهر بسیف بدند تا از
فرق شیعه فطحیه اند ایشان قایلند بامامت علی بن ابیطالب تا حضرت صادق و بعد از وی بعبد الله افطح پس آنحضرت امامت را
تمام میکنند و بعد از عبد الله امامی را قایل نیستند چهارم از فرق شیعه سمعیه اند ایشان قایلند بامامت علی بن ابیطالب
تا حضرت صادق و بعده بامامت اسمعیل بن جعفر قایلند و امیده میبوند اسمعیلیه باطنیه و کاهی نامیده میشوند بعلاحده
و اما باطنیه میگویند ایشان مر از برای آنکه ایشان میگویند که کل ظاهر فله باطن یکون ذلک الباطن مصداقا و ذلک
الظاهر مظهرا له و میگویند لا یکون ظاهر لا باطن له الا هو مثل السراب و لا باطن لا ظاهر له الا
خیال لا اصل له و اما ملاحده میگویند ایشان مر از برای آنکه عدول کرده اند از ظاهر شریعت بسوی باطن شریعت و بعضی احوال
و مذهب ایشان این است که ان الله ابدع بتوسط معنی یعبر عنه بکلمة کن اذ عرجا عالمین عالم الباطن و هو
عالم الامر و عالم الغیب و هو مشتمل علی العقول و النفوس و الارواح و الحقایق کلها و اقربها
الی الله هو العقل الاول ثم ما بعده علی الترتیب و عالم الظاهر و هو عالم الخلق و عالم الشهادة
و هو یشتمل علی الاجرام العلویة و السفلیة و الاجسام الفلکیة و العنصریة و اعظمها العرش
ثم الکرسی ثم سائر الاجسام علی الترتیب العالمان یتزلان من الکمال الی النقصان و یعودان
من النقصان الی الکمال حتی ینتهیان الی الامر و هو المعنی المعبر عنه بکن و هو ینتظم بذلک سلسلة الوجود
الذی مبدأ من الله و معاده الیه و یقولون الامام هو مظهر الامر و حجته مظهر العقل الذی یقال
له العقل الاول و عقل الکل و النبی مظهر النفس التی یقال لها نفس الکل و الامام هو الحاکم فی عالم
الباطن و لا یصیر غیره عالما باطنه الا بتعلیمه ایاه و لذلک یسمونه بالتعلیمیین و النبی هو الحاکم

فی عالم الظاهر ولا یتم الشریعة التی یحتاج الناس الیها الا به ولشریعته تنزیل وتاویل ظاهره
التنزیل وباطنه التاویل والزمان لا یخلو اما عن نبی واما عن شریعته وایضا لا یخلو اعن امام
ودعوته وهی وبما یکون خفیة مع ظهوره لانها یکون ظاهره مع خفاء البینة لئلا یکون
للناس علی الله حجة وکما یعرف النبی بالمعجز القولی والفعلی کذلک الامام یعرف بدعوته الی الله وبدعواه
ان المعرفة بالله لا یحصل الا به والائمة ذریة بعضها من بعض فلا یکون امام الا ابن امام ویجوز ان
یکون الامام انبیاء لیسوا بائمة ولا یخلو زمان عن امام اما ظاهر واما مستور ولا یخلوا من فوز
نهار او ظلمة لیل لم یزل العالم هکذا ولا یزال وطریقهم التالیف بین اقوال الحکماء واقوال اهل الشرع
فیما یمکن ان یؤلف بینهما واما فی تعیین الامام فی کشف انکه امام در عهد رسول الله ص علی بن ابیطالب علیه السلام بود
وبعده ابنه الحسن امام مستور وعاد بعده ابنه الحسین امام مستقر ولذلک لم یذهب
الامامة فی ذریة الحسن فی نزل شد امامت در ذریه حسین ع وبعد نازل شد بپسر علی بن الحسین ع وبعد نازل شد
بپسر محمد بن علی وبعد نازل شد بپسر جعفر بن محمد وبعد نازل شد بپسر انحضرت اسمعیل واو است امام سابع وگفتند که انحضرت محمد
پسر اسمعیل محمد مستور ومختفی شدند واز این جهت مبنا مذهب ایشان را سبعیه از جهت وقوف ایشان بر سبعه ظاهر ومیگویند
که ظهور مهدی در بلاد مغرب از اولاد اسمعیل است ومیگویند متصل شد اولاد اسمعیل پسر بعد از پسر تا زمان مستنصر امامت
بمستنصر منتهی شد وبعد از او مختلف شدند پس بعضی گفتند بامامت نزار پس مستنصر وبعضی گفتند بامامت مستعلی پسر دیگر
مستنصر وبعد از نزار مستور وغایب شد تا انکه نزار بین پس ظاهر شد امامت مستعلی بین تا انکه منقطع شد امامت در حافظ
ومیگویند که حسن بن علی محمد الصباح که مستولی شد بر قلعه الموت از ائمه نزاریه است واین ان الان منقرض شده اند
بدانکه اسمعلیه را در کتب بعضی اصحاب فرق غلات نوشته اند چنانچه در اول این اصل تعداد شد چنانچه فرق شیعه را قرار داده اند
واین ان قایلند بامامت علی بن ابیطالب تا بحضرت موسی بن جعفر ع وبعد از موسی ع قایل بیستند ومیگویند که حضرت
موسی نمرده وکشته نشده است بلکه حی است واو است امامی که ظاهر میشود بعدل وغالب میشود بر باطل ششم از فرق شیعه زیدیه اند
واین ان فرقه از زید یاند وهفتم از فرق شیعه که اصل ان فرقه اند شیعه اثنا عشریه اند واین ان میگویند که انحضرت امام
قائم مقام نبی المنتظر است الهی وان لطف بر حقتعالی واجب است چه حقتعالی عالم وقادر وعادل است پس ترک اولی بر او روا نباشد
چنانچه در اصل اول اشاره شد وفیما بعد هم مشروح میگردد ومیگویند که واجب است امام معصوم بعد از شد تا انکه لازم نیاید اخلال

خلق

خلق چنانچه حقتعالی فرموده است که لا ینال عهدی الظالمین واتفاق کرده اند بر امامت علی علیه السلام بعد از نبی ص وبعد از او
بیازده اولاد وی که ایشان حسن وحسین وعلی ومحمد وجعفر وموسی وعلی ومحمد وعلی وحسن ومحمد علیهم السلام اند و اما
اعتقادات شیعه از این کتب معلوم میشود پس احتیاج بذکر انها در اینجا نیست وچون اهل سنت اقوال کسانیکه قایلند بوجوب نصب
امام از خدا که ان ملائکه واسمعیلیه اند واهل سنت اقوال کسانیکه میگویند نصب امام بر حقتعالی است واین ان فرقه را اثنی عشریه اند
اکنون بدانکه قائلین بوجوب نصب امام بر خلق سمعا اهل سنت اند واین ان اجماع کرده اند بر انکه انحضرت بعد از رسول الله ص
خلفاء ثلثه اند وبعد از ایشان امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع خلیفه است ومیگویند نصب امام واجب است بر امر کرده در
باشد بر ان زیرا که امام شناخته میشود یا بنص کسیکه مفترض الطاعت است مثل نبی ع یا امام ویا شناخته میشود باجماع
مسلمین بر او چنانچه حضرت پیغمبر ع فرمود لا تجتمع امتی علی الخطا وفرمود مثل اصحابی کالنجوم بایهم قتدیتم
اهتدیتم ومیگویند بعد از پیغمبر ع اجماع شد بر امامت ابوبکر از تدلیق وبعده بر امامت عمر الفاتی لعین نفق کرد ابی بکر
وبعده عثمان لعین منفق عمر ملعون وبعده علی بن ابیطالب ع منفق عثمان لعین ومیگویند که این باجماع مهاجرین از مهاجر ثابت
ومیگویند که امام حسن ع را با معویه مخالفت واقع شد امام حسن ع مصالحه نمود با معویه پس امامت معویه در کسیکه بعد از او بود
از بنی امیه وبنی مروان مستقر بود تا انکه منتقل شد ان امامت پس بنی العباس بدانکه اهل سنت دو فرقه اند یکی
اصحاب حدیث واین ان پنج فرقه اند داودیه وشفعویه ومالکیه وحنبلیه وشعریه ودویم اصحاب رای اند واز انها یک فرقه اند
و اما معتزله پس ایشان هفت فرقه اند حنفیه ومرائیه ومعمریه وجاحظیه وکعبیه وبشریه وحسنیه ومذهب معتزله انستکه
ایشان انکار میکنند وجود جنت ونار را الان ومیگویند که علی بن ابیطالب ع افضل صحابه است ولکن تقدیم مفضول
که خلفاء ثلثه اند بر فاضل که علی بن ابیطالب است جایز میدانند بجهت مصلحت و اما مجبره از اهل سنت پس ایشان
دو گروه اند کلابیه واشعریه واشاعره وموالفیه ومعتزله ودارمیه ومغانیه وزهاریه ومسیفیه وغیر دیگر و اما مرجیه
از اهل سنت پس ایشان شش گروه اند دانیه وعلائیه وشبیبیه وصالحیه وشعریه وجدریه و اما جبریه پس ایشان پنج فرقه اند
جهمیه ونجاریه وضراریه وصالحیه و اما نواصب پس ایشان کسانی اند که محاربه کردند با زید بن علی واین ان
[illegible] میگویند که سنی نیست مگر انکه دشمن دارد علی بن ابیطالب ع و اما
کسانیکه میگویند نصب امام بعد از رسول الله ص واجب نیست عقلا ونه سمعا ودلیل ایشان این است که از نصب امام فتنها در میان
امت احداث میشود چنانکه در امامت علی بن ابیطالب ع ومعویه وامامت بعد از ایشان واقع شد در اکثر اوقات پس احتراز کردن

از جزر که موجب فتنه و محاربه میشود اولی است بالاتفاق و میگویند که شریعت از برای امت کافی است این بحث مختصر اقوال در وجوب
نصب امام بعد از رسول الله ص و بدانکه خوارج پانزده فرقه اند ازارقه و نجده و عجارده و بیهسیه و اخنسیه و اصفریه و حمزیه
و صفریه و اباضیه و حفصیه و اشبیه و یزیدیه و شمراخیه و اکرمیه متفقند بر لعنت معویه و عمرو بن العاص و عثمان و علی بن
ابیطالب و هزار حسنات از این ان و سمّوا خوارج فانهم کانوا فی عسکر علی علیه السلام یوم صفین فتحوا
مرقوا و خرجوا عن طاعة الامام فکفروا به و انا کثیرا طلحة و الزبیر و القاسطین معویة و
عمرو بن العاص و هم اصحاب البغی و بدانکه شیعه انکار عدل حقتعالی میکنند و تجویز میکنند ظلم را بر حقتعالی و ایشان
جایز میدانند بر حقتعالی ارتکاب قبیح را و میگویند که حقتعالی ماه علی مرید خیر و شر است و میگویند واجب نیست بر حقتعالی
چیزی پس اگر او را بخواهد داخل بهشت و دوزخ نکند روا است و لا یسئل عما یفعل و معتزله اقرار بعدل حقتعالی نمودند
و لکن تجویز خطا را بنبیاء را قایل شدند و قایل شدند که حسن و قبح بسیاری از شرعیات نه عقلی و مستهجن و مستقبح اهل سنت
میگویند که حقتعالی بر عرش است و میگویند که حقتعالی جسم است لا کاجسام و میگویند که حقتعالی پرکرده است عرش را و میگویند که
از برای حقتعالی انگشتان بسیار است که کثرت شمرده نمیشود و میگویند که هر قلبی میان دو انگشت رحمن است و میگویند که حقتعالی
هلاک کرد قوم نوح را بریزانیدن آنقدر بر چشمها بالای بدر آمد و میگویند که حقتعالی در روز قیامت پای خود
در آتش جهنم میگذارد و میگویند قط قط و میگویند که حقتعالی هر شب جمعه نازل میشود از عرش بسوی آسمان دنیا و اینکه
از برای حقتعالی صورت است که سوار میشود او را و میگویند که حقتعالی در روز قیامت دیده میشود مثل ماه شب چهارده و تجویز
کردند اینکه روا بر انبیاء خطا را حتی بر سید المرسلین بظاهر متشابهات قرآن و میگویند که جبرئیل شق صدر
محمد بن عبدالله کرد و بیرون کرد از قلب او چیزی را ثابت را و بعد از آن صدر او را دوخت و اثر دوختن باقی ماند
و میگویند که عبدالله پدر رسول کافر از دنیا بیرون رفت و میگویند که بر پیغمبر جایز است حب استماع غنا و رقص و
میگویند که پیغمبر قرص کرد تا آنکه رداء او از کتفش افتاد و میگویند که روزی عمر داخل بر پیغمبر شد و دید که زنان نشسته
پیغمبر میخواندند دف میزدند پس پیغمبر امر کرد آن زنان را بسکوت پس ساکت شد آن زنان و چون عمر بیرون رفت امر کرد بجانب
پیغمبر بجانب آن زنان که غنا نمایید باز تا غنا عمر و کرد بخدمت آنجناب باز امر کرد آنجناب آن زنان را بسکوت پس ساکت شد
و چون عمر بیرون رفت باز امر کرد آن زنان را بغنا خواندن آن زنان چون این حال را دید عرض کرد یا رسول الله تعجب است که
در آمدن او مرا امر بسکوت میفرمائی فرمود آن عمر است و او کراهت دارد باطل را و میگویند که پیغمبر در نماز بود و عایشه سر خود را بر
در آمدن او مرا امر بسکوت میفرمائی فرمود آن عمر است و او کراهت دارد باطل را و میگویند که پیغمبر در نماز بود و عایشه سر خود را بر

الجنب

الجنب بیت نخود و در میگرد و میگویند که مراد از وثیابک فطهر قلب است نه ثوب بدن و میگویند که حق فرزند خلوف
ثلث دینکم عن عایشة لا بل خذوا نصف دینکم عن عایشة و میگویند که پیغمبر نماز عصر را در رکعت سلام
داد بعلت سهو که عارض شد و برا فقالوا له یا رسول الله قصرت الصلوة ام نسیت فقال کل ذلک لم یکن
ثم اعاده ها و قال انما انا بشر مثلکم و از قبیل این مزخرفات که جایز نیست نسبت دادن آنها بکسی که اجلاء تکمیل
نفس کرده باشد بسیار بجنگ مستطاب مطلب از هر باب نسبت میدهند باحادیث جعلیه از برای آنکه هرگاه خوشان بخواهند
مرتکب قبایح بشوند مستمسک باشد از احادیث موضوعه بجهت ضعفاء و عوام داشته باشند تا آنکه بر باب ایشان را فهمیدن
است ندهد و حال آنکه قرآن و حدیث و ضرورت دین و عقل مبین بر خلاف این شاهدند اقوال باطله ضاله است و چون اکثر
از خیره و خبر این منافقین باخبر و مطلع نبودند خبر داد که لقد کثر علی الکذابة الا فمن کذب علی متعمدا فلیتبوء
مقعده فی النار و از این جهت آنجناب فرمود که احادیث را بقرآن عرض کنید و هر آنچه قرآن تصدیق نمود آنرا قبول
کنید و الا فلا و چون امت بعد از آنجناب اختلاف نمودند و قول هر یکی مستلزم بطلان قول دیگری بود احتیاج شد بر حقتعالی
نص بر امامی که مرافع اختلاف و جامع تناقضات و شبهات و آزاد منشبهات بود و محکمات باشد چنانچه ذکر خواهیم نمود
بشرت آنرا بدلیل عقلی و نقلی از کتاب و سنت و اما جواب اجمالی از اجماع اهل باطل آنکه اولا اجماع اگر حجت باشد لازم
مرید صحت جمیع مذاهب باطل و مفاسد و سنت فرقه جهه اگر کسی بخبر مذهب خود اجماع دارد و ثانیا اجماع صحیح که مفید قطع باشد
اجماع جمیع امت است و شکی نیست که هر امت داخل در اجماع نبودند بلکه اهل مدینه هم در مجلس اجماع حاضر نبودند
حتی آنکه بزرگان اهل دین باتفاق طرفین مثل امیر المؤمنین و سلمان و ابوذر و مقداد و عمار و
غیرهم خارج از اجماع بودند و هرگز راضی بآن اجماع نبودند و ایضا چگونه عاقل راضی شود بر متابعت چیزی که خود بر صحت آنچه
آنرا ترسیده است و حال آنکه حقتعالی در طعن کفار و مشرکین میفرماید اتعبدون ما تنحتون یعنی آیا عبادت میکنید
بتهای را که تراشیده اید پس امام منصوص از جانب خلق مثل خدای مصنوع است **شعر** عجب کاری که از ما زیب گفتند
بده کوری چون محبوب است عاری ؛ دو چیز اند مانند هم پیش دانا ؛ یکی زین دو بر دیگر نیست فایق ؛ خدائی بی را
که مصنوع باشد ؛ امامت کسی را بنصب خلایق ؛ که این را امامت مزد بی یقین دان ؛ که او را خدائی بود نیز لایق ؛
و اگر گویند که ما از جانب خود خلیفه نکرده ایم بلکه خدا و رسول فرموده است گوئیم که هاتوا برهانکم ان کنتم صادقین و
شکی نیست که این نزاع دلیلی از خدا و رسول در اثبات نصب امامت نیست و الا بیان میکردند و محتاج باجماع نبودند بلی

آنچه دارند حدیث لا تجتمع امتی علی الخطاء است اولا میگوییم که ثبوت صدور حدیث از آنجناب معلوم نیست و ثانیا بر فرض ثبوت
صدور حدیث از جناب حق تعالی مقصود از امتی جمیع امت است چه بعضی امت اگر مقصود باشد لازم آید حق مذهب هر یکی از فرق
ثلاث و سبعین چنانچه اشاره بآن شد و اما بطلان مذهب غلات پس آن اظهر من الشمس است چه آن مذهب مستلزم تعدد
ذات بلا اختلاف و حدوث در حق و واجب است اگر مراد ایشان از حلول حلول ذاتی بود باشد و ظاهر این است که مراد ایشان
ذات بود باشد و اما بطلان قول خوارج که نصب امام واجب نیست چه آن موجب فتنه و قتل است لا آنکه شریعت ما را کافی نیست
پس این قول در غایت سخافت است چه اگر چنین باشد بعثت نبی هم باطل باشد چه آن نیز موجب فتنه و قتل است و ثانیا میگوییم
که شریعت باعث اختلاف امت شده است چه در آن آیات و اخبار محکم و متشابه بسیار است و اهل عرف و اهل هوا و هوس و ارباب
غفلت هر یکی برای تعلق بعضی از شریعت را مذهب قرار داده اند و سایر متشابهات را از ظاهر آن صرف نموده اند و بعضی از آن
مستند شرعی و از این جهت بعقولات و اضلال واقع شده اند **بدانکه** اصول الثلاثة و السبعین فرقه است طایفه از اشاعره
و این ان توحید و نبوت و معاد را قایلند و عدل و امامت را انکار کردند و معتزلی و امامی اثنا عشری قایلند بآنچه اشاعره
قایلند لکن معتزله عدل را قایلند و امامی امامت و امامیه قایلند بمقالات اشاعره و معتزله بزیادتی اصل دیگر که امامت
و تفصیل بیان میزان معرفت حق از بلل در خاتمه کتاب بعون الله الملک الوهاب مشروح گردد **اصل سیم** چون
ثابت شد که اجمالا اختلاف است بر هفتاد و سه فرقه و ثابت شد که مذهب و طریقه پیغمبر ما یکی از اقوال است و آن قول است
که تا قفی میان احکام وی نبوده باشد پس بدلیل لطف واجب است وجود امام و حافظ شریعت معصوم و منصوص بود باشد
از جانب حق تعالی چه هرگاه موجود نباشد کسیکه مقرب بسوی طاعت و مبعد از معصیت باشد لازم آید تسلسل چه اینجا نیز محتاج
بامام دیگر خواهد بود و هرگاه منصوص از جانب حق تعالی نبوده باشد لازم می آید که هر کرا هر اندازه قوت بر تصور رئیس شود و عقل
کامل تر بود بعضی از دین را مذهب قرار دهند و هر کسی را که دوست میدارند او را رئیس مذهب نمایند چنانچه کردند اما معتزله
و اشاعره پس گفتند نفس امام موجد خلق است یعنی هر واحد اصحاب بتی اند هر کسی را که اتفاق خلق بر او روی آورد او
امام است و این دو فرقه هم نیز مختلف شدند در طریق معرفت آن امام و اما اشاعره گفتند آن معلوم گردد بسمع
و معتزله و امامیه گفتند معرفت آن بعقل است و طایفه دیگر که خوارج اند نصب امام را از اساس واجب ندانستند بلکه هر که قدمی
امامت بود باشد خروج بر او و محاربه با او واجب میدانند و لذلک سمّوا بالخوارج چنانچه انفا اشاره بآن شد
و ایضا آنکه امامت ریاستی است عامه بر جمیع مکلفین از امور دنیا و دین و این از امور عظیمه و بطیبه است پس لابد است معرفت آن

بتفصیل

بتفصیل حقتعالی بواسطه رسول نبود و واجب است اتصاف امام بصفاتی که متصف بود بآنها رسول از قبیل عصمت و منفر طباع و مستلزم
احتیاج وی بامام دیگر نشود و اعظم آن صفات عصمت و طهارت است از ارتکاب قبایح و معاصی و سیئات کبیره و صغیره و امامت
بودن وی است از سهو و نسیان و خطا پس هرگاه عصمت را شرط امامت امام ندانیم چنانچه غیر امامیه میگویند لازم می آید خلاف
حکمت و ترک اولی بر حقتعالی و لازم می آید وقوع فتن و خلل در این دنیا چه غیر معصوم مأمون نیست و این منافی با لطف است بلکه
میگوییم که هرگاه امام معصوم نباشد بلکه خطا و ما هر باشد اطاعتش بر امت واجب نباشد **و** ایضا آنکه امامت خلافت است
از پیغمبر معصوم **و** مسلم نیست که خلیفه باید متصف بصفات مستلزم بود باشد تا آنکه بر امور و احکام بکلیه و ظاهریه و سماویه
و ارضیه واقف و عالم بود باشد و بعلم امامت معروف و نهی از منکر نماید این امر چنانچه مستلزم بود و چون پیغمبر ما معصوم بود بخلاف
منزه و مبرا بود از ارتکاب معاصی و سیئات و سهو و خطا و اخلاق ذمیمه و عیوب و امراض مزمنه منفره و دنائت آباء و امهات
و رزالت قبیله و خساست عشیره و جهل و احمق و ظلم و غیر اینها و واجب است اتصاف خلیفه بعصمت و تنزه و از صفات مذکوره
و واجب است اتصاف امام بجمیع کمالات و صفات و اخلاق حمیده مطلوبه و تقوی و زهد و تفرد در استجماع کمالات از جمیع خلق
و الا بر کسی لازم نیست اطاعت او چه بالبدیهه هرگاه کسی از امت از زهد و علم و اجمع در صفات بود باشد از وی و مع ذلک
مأموم واقع بود لازم می آید ترجیح مرجوح بر راجح و آن بر حکیم علی الاطلاق بهیچوجه جایز نیست و هرگاه کسی با امام دیگر بود
لازم می آید تخصیص بلا مخصص و واجب است افضلیت امام بر جمیع امت و الا امام نباشد و هم بر حقتعالی واجب شد بدلیل
لطف و دلیل موعظه حسنه که آن الزیت نقص بر امام مستجمع الصفات است و بدلیل حکمت که از کمال ملک است یعنی خواهد
که قائم مقام حق است در اداء احکام بر بنده کان باید اکمل خلق بود باشد تا آنکه همه خلق مطیع وی باشند از روی رغبت
اگر اغراض را از نحو دور نمایند و شرایط در هند در حق کمالات و تنزه ذات و تقدس صفات وی مؤالف و مخالف است
و دشمن تا آنکه حجة الله بالغه بود باشد بحیثیتی که نرسد کسی را که بگوید هرگاه چنین بود یعنی اکمل و افضل و جامع الصفات بود
بهتر بود پس لازم است بر حقتعالی نصب چنین امر و چون این را دانستی **بدانکه** امت بعد از جناب حق تعالی بر سه فرقه شدند
در اینکه امام بعد از پیغمبر کیست جمهور اهل سنت گفتند که ابوبکر است و قلیلی شاذ از ایشان گفتند که عباس عم پیغمبر است و
جمهور شیعه بر آنند که علی بن ابیطالب است و حق از اقوال ثلاثه قول فرقه شیعه اثنا عشریه است چه امام معصوم افضل منصوص
علی بن ابیطالب است اما عصمت و افضلیت مدعی استجماع صفات و کمالات پس باتفاق فریقین است چه آنکه در اول بعثت در حالی بود
بخلاف آن جماعت که از حد سن گذشته و مسبوق بکفر بودند و چون اجماع واقع شد بر انعقاد امامت از غیر این سه کس و چون شرط امامت که

عصمت مستقر از ابوبکر و عمر است بسبق کفر هما بی امامت منحصر بعلی بن ابیطالب است چنانچه مذکور گردد و اما نص
بر انتخاب ایشان حقتعالی و از جانب پیغمبر خدا بی آن بر دو نوع است یکی نص که ظاهر الدلالت بر مراد باشد که آن را نص جلی
گویند و دویم نص خفی که آن را نص جلی بی آن بسیار است و آن بر دو نوع است یکی نص حقتعالی در کتاب مجید باجماع مفسرین و دیگی نص رسول
اکرم اخبار بکه از آنجناب مأثور است بروایت اهل سنت و اما نص حقتعالی در قرآن پس مذکور است در آیه که در غدیر خم نازل
شد و آن این است که یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله یعصمک من الناس و این آیه شریفه متفق علیه بین فریقین است که نزول آن در علی بن ابیطالب است
چنانچه بطرق علمای سنه گفته است که معنای آن این است که بلغ ما انزل الیک من ربک فی فضل علی و مشکل
نیست که این تبلیغ امر مهمی است که حقتعالی در آن اهتمام فرموده است حتی مجملا بلا خطره آیه الیوم اکملت لکم دینکم و
اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا که بعد از حکایت تبلیغ در غدیر خم نازل شده بروایت
عامه و خاصه و ایضا عامه بروایت کهاند که این آیه نازل شد از برای امر کردن پیغمبر صحابه را بر تسلیم کردن از برای
امیر المؤمنین بامارت مؤمنین چنانچه در دست از عامه که حضرت پیغمبر فرمود علی امامکم و خلیفتی علیکم من
بعدی و فرمود سلموا علیه بامرة المؤمنین و مشکل نیست که این تبلیغ در غدیر خم از احکام مهمه
و صوم و حج و جهاد نیست و همچنین مشکل نیست که مراد از ولی حدیث من کنت مولاه فهذا علی مولاه بمعنی محبت
و نصرت است اما اول که تبلیغ از نوع احکام فروع نیست چرا که در این اهتمام نیست که در اسواق که در یک فرسخی طریق
بر سر حجاز است بر شتر آنجناب رفت حضرت امیر المؤمنین را برگردد و تا عمر نگاه بدارد مردم را دعوت نماید و ثانیا آنکه
اگر از احکام فروع بود چرا حقتعالی میفرماید والله یعصمک من الناس چه در تبلیغ احکام خوفی و ترسی
نیست تا آنکه محتاج بعصمت و حفظ پروردگار بود بلکه این تبلیغ و خوف از برای اثبات و اظهار امامت امیر المؤمنین
بود و علت خوف آن بود که همچنین امت بجهت متابعت هوا و هوس نفسانی میل بآنجناب نداشتند انکار میکردند و در صدد
قتل آنحضرت مقصر میشدند و این سبب آن منتهی نابود میشد و اما ثانی که ولی بمعنی محبت و نصرت چرا آن معنی عام است
هر چه امت را باجماع مسلمین بلکه مراد از ولی در حدیث متصرف در امور است و آن شان امام و خلیفه است و قرینه
بر صدق این معنی قول آنجناب حق تعالی است که بعد از خطبه یوم الغدیر همان روز فرمود الست اولی بکم من
انفسکم یعنی آیا من اولی نیستم بتصرف در امور شما از نفسهای شما فقالوا باجمعهم بلی یا رسول الله

پس فرمود

پس فرمود بطریق عطف و تفریع فمن کنت مولاه فهذا علی مولاه و مشکل نیست که مراد از ولی ثانی در فقره
فعلی مولاه همان معنی ولی است در فقره من کنت مولاه و مشکل نیست که ولایت پیغمبر خدا ولایت تصرف بود
در ایشان پس بدلیل عطف و تفریع کلام ثابت شد تصرف و امامت و امارت امیر المؤمنین را و نفی از این آیه در روایت
اجل و اظهر است چنانچه اتفاق جمیع مخالفین بر ورود آن است و مشکل از برای آن نیست شیخ طوسی در کتاب اقتصاد نقل کرده است
که این حدیث را طبرانی از مخالفین بهفتاد طریق متجاوز نقل کرده است و این عقده بعدد بیست و پنج طریق و
بعد شیخ طوسی فرموده که لو بود فی الشریعة جز متواتر اکثر طرقا منه پس اگر آن حدیث صحیح نباشد هیچ حدیثی
صحیح نخواهد بود انتهی کلامه و اما نص خفی پس چنانچه حقتعالی فرموده است انما ولیکم الله و رسوله والذین آمنوا
الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون یعنی نیست ولی شما مگر خدا و رسول و مؤمنانی که نماز
کنند در حالت رکوع صدقه دهند و اجماع کهاند مفسرین بر نزول این آیه در علی علیه السلام چنانچه در صحاح سته است
و گفته اند که آنجناب حین تصدق بخاتم نمود بر مسکین در نماز بمعنی رکوع پس حقتعالی شریک نمود او را با خود و رسول خود در ولایت
و مشکل نیست در عموم ولایت آیه پس همچنین مشکل نیست در عموم ولایت رسول و ولایت ولی بدلیل عطف
و اطلاق کلام و مراد از ولایت آیه تصرف است و اما حمل ولایت بمعنی نصرت و محبت دون التصرف فی الامور پس
آن باطل است بدلیل حصر کلمه انما مع محبت و نصرت بعموم جمیع الامة بالاجماع بلکه ولی بمعنی اولی بتصرف است
همچنانکه خدا و رسول خدا اولی بتصرف اند و فرموده است حقتعالی فمن حاجک فیه من بعد ما جاءک من العلم
فقل تعالوا ندع ابناءنا و ابناءکم و نساءنا و نساءکم و انفسنا و انفسکم باجماع مفسرین
که قرآن است مراد از ابناء حسنین اند و مراد از نساء فاطمه است و مراد از انفسنا علی است و این آیه
شریفه اول دلیل است بر ثبوت امامت بلافصل از برای علی چرا که نفس پیغمبر است و نفس پیغمبر در حکم با پیغمبر مساوی است
و همچنین ولایت از برای پیغمبر ثابت است از برای نفس و همان ولایت بعینها ثابت است و ایضا میگوییم هرگاه غیر از علی
مساوی بود احد از خلفاء و غیرهم با افضل بود مراد آیه پیغمبر در حین خروج از برای مباهله با نصاری نجران حاجت بخواهی با کان نخواهد بود و همچنین منتفی شد افضلیت در ایشان بدلیل تخصیص بودن ایشان با خود و ایشان
منتفی شد در ایشان و حق نماند که تقدیم ابوبکر و عمر لعنهما الله بر علی مستلزم افضلیت ایشان است بر رسول الله صلی الله علیه و آله زیرا که
تقدیم بر نفس رسول تقدیم بر رسول است و فرموده است اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولوا الامر منکم و اولوا الامر

اطاعت آن لازم است امام است نه حکام ظلمه از سلاطین جور چه لازم می آید در این صورت اطاعت فاسق و آن باطل است
چه تفویض امور مسلمین بغیر معصوم مستلزم ترک لطف است و ترک لطف ترجیح مرجوح بر راجح است و آن قبیح است بر حکیم علی
الاطلاق و در احادیث در تفسیر آنکه اولی الامر امام است بسیار است و بعضی از آن عنقریب مذکور خواهد شد و فرمود که
قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی جمهور مثل مسلم و بخاری در صحیحین بنوشتن و احمد حنبل
در کتاب تفسیر و ثعلبی در تفسیر خود روایت کرده اند از ابن عباس که گفت قیل یا رسول الله این آیه نازل شد گفتند یا رسول الله که کیستند
اولو القربی که مودت ایشان بر ما واجب است فرمود که اولو القربی علی بن ابیطالب و فاطمه و حسنین اند و شکی نیست
که وجوب مودت مستلزم اطاعت و پیروی و انقیاد است در وقتی که نخواند آنکه ایشان را بعد از پیغمبر بی امامت نخواهد
حقیقت این آیه و کیست دیگر مقدمات اثبات امامت ایشان چگونه جمع میشود با اخذ فدک و رد شهادت ایشان و
سب و شتم و ضرب و حرق بیت ایشان و ظلم و غصب حق ایشان که آن خلاف است و ما ظلمونا و لکن کانوا انفسهم
یظلمون و اما روایاتی که عامه روایت کرده اند از جناب حق تعالی که بسیار است از آنجمله که صریح بر مدعاست حدیثی است که
خطیب خوارزمی که از علمای سنی است در کتاب اربعین خود در منقبت چهل و یکم از ابن عباس روایت میکند که گفت شنیدم
از رسول خدا که میگفت یا معشر المسلمین ان الله بابا من دخله امن من النار و من الفزع الاکبر
فقام الیه ابو سعید الخدری فقال یا رسول الله اهذا الی هذا الباب حق نعرفه فقال هو علی بن
ابیطالب سید الوصیین و امیر المؤمنین و اخو رسول الله و خلیفته علی الناس اجمعین معاشر
الناس من احب ان یتمسک بالعروة الوثقی التی لا انفصام لها فلیتمسک بعلی فان ولایته
و طاعته و لایتی و طاعتی و بعد فرمود ای گروه مردمان کسیکه دوست دارد اینکه بشناسد حق را بعد از من پس بشناسد
علی بن ابیطالب را ای گروه مردمان کسیکه پیروی میکند ولایت را و دوست دارد پیروی را پس اقتدا کند بامیر المؤمنین
علی بن ابیطالب بعد از من و اقتدا کند با من از ذریه او پس بدرستیکه ایشان حجتهای من اند بر خلق از علم من پس جابر بن عبد الله
انصاری برخاست و گفت یا رسول الله ما عدة تهم قال یا جابر سئلتنی عن عدة الله عن الاسلام
باجمعه عدتهم عدة الشهور و هی عند الله اثنی عشر شهرا فی کتاب الله یوم خلق السموات
و الارض و عدتهم عدة نقباء بنی اسرائیل قال موسی و بعثنا منهم اثنی عشر نقیبا اولهم علی و آخرهم
القائم صلوات الله علیهم و از جمله احادیثی که روایت کرده اند فریقین و الی الآن منکر ندارد از طرق بسیار بیشتر

که روایت

که روایت کرده است مسلم در صحیح خود و در موضع از زید بن ارقم در روایت کرده است احمد بن حنبل در مسند خود از ابی سعید خدری
و غیر او بطرق عدیده و همچنین ثعلبی در تفسیر خود در ذیل تفسیر قول حق تعالی و اعتصموا بحبل الله جمیعا و لا تفرقوا و غیر
مذکورین نیز روایت کرده اند با دنی تفاوتی از رسول الله که فرمود ایها الناس انی تارک فیکم الثقلین
و فی بعض الروایات خلیفتین ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدی احدهما اکبر من الآخر کتاب الله
حبل ممدود بین السماء و الارض و عترتی اهل بیتی و انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فانظروا کیف
الله فی اهل بیتی و وجه دلالت حدیث واضح است و آن این است که قرآن و عترت که مبین قرآن است مراد از عترت
از یکدیگر جدا نمیشوند تا روز قیامت و تایید میکند این حدیث را حدیثی که جمهور روایت میکنند از پیغمبر که فرمود مثل اهل
بیتی کمثل سفینة نوح من رکبها نجی و من تخلف عنها غرق و تایید میکند این حدیث را منصور حازم
که میگوید که گفتم بمخالفین که میدانید که رسول الله صلعم بحق است از جانب حق تعالی گفتند میدانیم گفتم بعد از رسول الله کیست بحق
بر خلق گفتند قرآن بحق است گفتم من نظر کردم در قرآن پس دیدم که بقرآن مختلف شده اند قوم مخالفم میکند بقرآن مرجی
و قدری و زندیقی که ایمان بقرآن ندارد پس دانستم که قرآن بحق نتواند شد مگر بقیم و مبینی که شارح آن بود و
بیان فایده محکم آنرا از متشابه آن و ناسخ آنرا از منسوخ آن تا آنکه هر چه بگوید در قرآن حق بود پس پرسیدم از
قوم مخالفین کیست الآن قیم قرآن گفتند ابن مسعود و عمر و حذیفه عالمند بقرآن گفتم این عالمند بجمیع قرآن گفتند
نه پس گفتم نمیدانم احدی را که بگوید او عالم بجمیع قرآن است مگر علی را چه هر چه او از قرآن حکم کند حق است پس بعد از رسول الله
امام مفترض الطاعة و حجت بر خلق علی است و از جمله روایاتی که نقل کرده اند آنرا جمهور عامه حتی آنکه مشهور است
آن حدیث در نزد ایشان غایت اشتهار حدیثی است که وقت نزول آیه و انذر عشیرتک الاقربین جمع فرمود پیغمبر
از بنی عبد المطلب سی مرد یا چهل مرد در خانه ابو طالب فاطعمهم اللحم و اسقاهم اللبن ثم قال لهم من یؤمن بی
و یقضی عنی دینی و مواعیدی و یواخینی علی القیام بامر الاسلام فیکون خلیفتی من بعدی
و یکون معی فی الجنة فما اجابه احد الا علی فقال له اجلس ثم کرر ذلک ثانیا فلم یتکلم غیر فقال
له اجلس ثم کرر ثالثا فقال علی انا اواخیک و لم یتکلم غیره فقال له انت وصیی و وارثی و وزیری
و خلیفتی من بعدی فهنئا لک القوم و هم یقولون لابی طالب قد جعل ابنک امیرا علیک و همچنین از قبیل است
حدیثی که روایت کرده است آنرا احمد در مسند خود از سلمان که حضرت پیغمبر صلعم عرض کرد و گفت یا رسول الله من وصیک

قال یا سلمان من کان وصی آخی موسی قال یوشع بن نون بلی فرمود فان وصیی و وارثی و من یقضی
دینی و ینجز موعدی علی بن ابیطالب و از جمله آن روایات که منصوص است در خلافت علی بن ابیطالب حدیثی است
که روایت میکند احمد بن مردویه در کتاب مناقب و آن کتاب مشتمل بر قبول و حجت است در نزد علمای اهل بیت علیهم السلام بسند متواتر از ابی ذر
قال دخلنا علی رسول الله ص فقلنا من احب اصحابک الیک و ان کان امرکنا معه و ان کانت
نائبة کنا من دونه قال هذا علی اقدمکم سلما و اسلاما و در روایت کمت ابن المغازلی الشافعی عن
رسول الله ص انه قال لکل نبی وصی و وارث و ان وصیی علی بن ابیطالب ع و اخبار از این قبیل در کتب اهل سنت
بسیار است و در روایات کمه جمهور بطرق کثیره منها عن عایشة ان رسول الله ص قال الحق مع علی و علی مع الحق
لن یفترقا حتی یردا علی الحوض و از جمله روایات فاخره هر عاحد عشرت که روایت کرده است احمد بن حنبل در مسند
خود که گفت قال رسول الله ص کنت انا و علی بن ابیطالب نورا بین یدی الله عز و جل قبل ان یخلق الله
آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم قسم ذلک النور جزئین فجزء انا و جزء علی ع و در روایت کرده است
ابن المغازلی مثل این حدیث حدیثی مگر آنکه تفاوت بینهما این است که فلما خلق آدم رکب ذلک النور فی صلبه
فلم یزل فی شیء حتی افترقا فی صلب عبد المطلب ففی النبوة و فی علی الخلافة و در روایت دیگر که
روایت کرده است آنرا نیز ابن المغازلی عن جابر فی آخره حتی قسمها جزئین فجعل جزء فی صلب عبد الله و جزء
فی صلب ابیطالب فاخرجنی نبیا و اخرج علیا وصیا و این حدیث نیز نصی بر اقتران علی ع است و در روایت دیگر
احمد در مسند خود و در صحاح ستة نیز وارد از جمهور بطرق کثیره است که انه قال علی منی و انا من علی و هو ولی کل
مؤمن بعدی و در روایت خطیب خوارزمی از ابن مسعود مرویست الی ان قال رسول الله ص عرفت حق علی و کما
وطاعته من انکر حقه لعن خاب و خسر بعزتی ان اهل الجنة من اطاعه و ان عصانی و ان
اهل النار من عصاه و ان اطاعنی و این حدیث بیان احوال ظالمین است که جبر میکردند و ابر سوء بر مؤمنین
احوال مخالفین و حاربین و منکرین و از جمله روایات جمهور است از ابی ذر که قال ع من ناصر علیا الخلافة
بعدی فهو کافر قد حارب الله و رسوله و من شک فی علی فهو کافر و در روایت کمت احمد بن حنبل در مسند
خود عن ابی سعید که ان رسول الله ص قال لعلی بن ابیطالب حبک ایمان و بغضک نفاق و اول من
یدخل الجنة محبک و اول من یدخل النار مبغضک و قد جعلک الله اهلا لذلک و در روایت کرده است

سفیان

سفیان الثوری عن السدی عن ابی رزین انه لا یبقی میت فی مشرق الارض و لا فی مغربها و لا فی بر و لا فی بحر
الا و هنکر و نکیر یسئلانه عن ولایة علی ع و فی مسند ابن حنبل من عدة طرق ان النبی ص قال من اذی
علیا ع فقد اذانی ایها الناس من اذی علیا بعث یوم القیمة یهودیا او نصرانیا و روی الخطیب
الخوارزمی فی کتابه الاربعین فی المنقبة الثمانین عن عثمان بن عفان قال سمعت عمر بن الخطاب
قال سمعت ابا بکر یقول سمعت رسول الله ص یقول ان الله خلق من قدر علی ملئکته یستجیب الله
و یقدس سوته و یکتبون ثوابه قبل المحبیه و مخفی و اللهم و النصار در منقبت نوزدهم روایت میکند از ابن عمر
قال قال رسول الله ص من احب علیا امن من الحساب و المیزان و الصراط الا و من احب علیا و آل محمد
انا کفیله بالجنة مع الانبیاء الا و من ابغض علیا جاء یوم القیمة مکتوبا بین عینیه آیس من
رحمة الله و اخبار از این قبیل در کتب جمهور اکثر از حد احصا و شمار است و لکن العاقل المنصف یکفیه الیسیر
و المتعسف المناوع لا یقنع بالکثیر **اصل چهارم** چون دانستی بدلیل عقل و دلیل نقل از آیات و احادیث
که خلیفه بلافصل علی بن ابیطالب علیه السلام است **بدانکه** الآن ذکر میکنیم بعضی از آیات و اخبار که دلالت بر عصمت و افضلیت
آنجناب دارد تا آنکه طالب حق بر بصیرت لوده بشد و مردان او مردان جاهلیت و کفار نجوم نباشد چنانچه حضرت حق ع
فرموده که من مات و لم یعرف امام زمانه مات میتة جاهلیة پس میگوییم که از جمله آیاتیکه دلالت
بر عصمت و طهارت امام علی بن ابیطالب دارد بروایت فریقین قول حق تعالی است که میفرماید انما یرید الله لیذهب عنکم
الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا و روایتکرده اند جمهور که این آیه در علی بن ابیطالب و فاطمه و حسنین ع
نازل شده است و در روایتکرده اند در جمع بین صحاح ستة و در مسند احمد بن حنبل بطرق بسیار بعضی از آن طرق روایت
از ام سلمه میکنند که گفت کان رسول الله ص فی بیتی فاتته فاطمة ع فی برمة فیها حریرة فدخلت
بها علیه فقال ادعی زوجک و ابنیک فجاء علی و الحسن و الحسین علیهم السلام فدخلوا
و جلسوا یاکلون من تلک الحریرة و کان تحته کساء خیبری قالت و انا فی الحجرة اصلی فانزل
الله ع هذه انما یرید الله الآیة فاخذ النبی ص فضل الکساء و کسام به ثم اخرج یده فالوی بها الی
السماء فقال هؤلاء اهل بیتی و خاصتی اللهم فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا و کرر ذلک ثلاث مرات
و اسی البیت و قلت انا معکم یا رسول الله قال انک الی خیر و روی ابو داود و مسلم فی عدة مواضع بعدة طرق

و شکی نیست که مراد به تطهیر عصمت و الا آخر جرم امام مسلم را نمی داشت با جلالت مقام و حسن حال امام مسلم در ایمان و ایضاً
مطلق جرمش شامل کذب نیز میشود پس تطهیر از رجس مطلق تطهیر از کذب است و رجس مطلق از کذب شد پس عموم آیه مطهره یک
متواتر اصدق است چنانچه حقتعالی فرموده که نواصع الصادقین و آیه تطهیر شریفه نیز بروایت عائشه نازل در حق علی
ابطالب است و از جمله آیاتی که دلالت بر جلالت مقام آن امام همام علیه السلام میکند قول حقتعالی است که میفرماید و اذ
اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم و اشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی و روی
ابن مثنیه و ابن العاقب فی کتاب الفردوس عن حذیفة بن الیمان قال قال رسول الله لو یعلم الناس
متی سمی علی امیر المؤمنین ما انکروا فضله سمی امیر المؤمنین و آدم بین الروح و الجسد قال الله تعالی
و اذ اخذ الایة قال فلما قال الست بربکم قالت الملئکة بلی فقال الله انا ربکم و محمد نبیکم و علی امیرکم
و روی احمد بن حنبل عن ابن عباس انه قال لیس من آیة فی القرآن یا ایها الذین آمنوا الا و علی
راسها و امیرها و شریفها و سیدها انه قال و لقد عاتب الله اصحاب محمد و ما ذکر علیا الا بخیر
و حضرت پیغمبر فرمود علی خیر البشر من ابی فقد کفر و قال لو اجتمع الناس فی حب علی حسنة لا نفقر
معها سیئة و لبغض سیئة لا ینفع معها حسنة و قال من احب علیا فقد احبنی و من ابغض
علیا فقد ابغضنی و من سب علیا فقد سبنی و این روایات دلالت میکند بر افضلیت آنجناب بلکه بر اثبات افضلیت
آنحضرت محتاج بدلیل نقلی نیستیم چه آن الان ضروری بین المسلمین است و هیچ احدی انکار فضایل آنجناب را نمیکند و لکن بجهت آنکه
ذکر محبوب است بعضی از احادیث در ایمان میکنیم از برای روشنی چشم دوستان و تصفیه قلب مؤمنان و از جمله احادیثی که
دلالت بر افضلیت جناب امیر مؤمنان دارد این است که در اکثر کتب معتبره اهل سنت از حضرت حق تعالی که داخل خانه
فاطمه شد و فرمود یا فاطمه این زوجک حضرت فاطمه گریان شد و گفت یا ابه مگر چه چاره شد مارا بنی علی که او را
باسمش ذکر نفرمود حضرت فرمود ای نور دیده از بنی عم چیزی صادر نشده است و لکن چون وضو نداشتم دوست نداشتم که اسم
بنی عم علی را بر زبان تو جاری سازم پس وضو گرفته کسی مبارک امیر المؤمنین را بر زبان تو جاری کرد و شکی نیست
که اینگونه از موجبات این فضل و مقام را نمیدارد و از این جهت بود که مخصوص نشد احدی از خلق بآنچه آنجناب مخصوص شد بآن مثل
ولادت در خانه کعبه و مثل آنکه جناب پیغمبر عا میجنباند گهواره او را و آنکه قبل از نزول قرآن قرآن را از اول تا آخر
خواند در وقتیکه در جوف کعبه متولد شد و از جمله آیاتی که دلالت بر فضل مقدم آنجناب دارد قول حقتعالی است که میفرماید

هو

هو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا و صهرا و شکی نیست که مصداق این آیه نیست مگر جناب امیر المؤمنین
چه کسیکه نسب و صهر بود بنسب از برای رسول الله آنجناب است لاغیر پس اگر نسب را وحده ذکر میفرمود شامل میشد آیه بر عباس و غیر او
از آن پیغمبر را و هرگاه صهر را وحده ذکر میفرمود شامل میشد عثمان را و چون نسب و صهر را معاً ذکر فرمود خارج شد
از ما صدق آیه مگر آنجناب و چون آنجناب جامع جمیع کمالات است از کمالات نبوت و عرفیه پس بکمال نبوی و بسببی که این قرب و صهر
بودن است در روز غدیر پیدا شد و هیچکی از ذات این جناب را جناب حضرت رسول غیر از ذریه ندارد و اما مگر آنکه تحقیقا
در وصف این خلق شریف روحی فداه فرموده که خلق من الماء بشرا و اما در هر جا که بیان خلقت انسان را میفرماید
تراب و طین ذکر میفرماید مثل خلقکم من تراب و خلق الانسان من صلصال من حمأ مسنون پس مگر آن بیان است
از جمله آنکه جسم کثیف آنجناب از تراب است و این نسبت بولد اصل است و ثابت است که آنجناب اصل و نقطه هر چیز است و ثابت است
در حق تخم که ماء با نسبت بمنزل اصل است چه ماء جهت ذوبان اوراق طاهرات و در تراب جهت انجماد و ماء ثابت است در حق
تخم که جهت مادیه و اصل ذات است و جهت صورت و فرع انجماد است و جسم کثیف مقدم از اصل ماء مخلوق است آن ماء که از آن
ماء هر چیز موجود است پس متفرع شد خلقت دیگر از خلقت سایر مخلوقات و چون آنجناب که آنجناب مخلوق از ماء است پس بر تو واضح
میشود بیان از احادیث و آیات مشکله مثل معنی آیه دابة الارض چه از دابة در بعض اطلاقات ماء مراد است و مثل معنی
حدیث حضور آنجناب در نزد هر مولود و محتضر و مثل معنی حدیثی که مرویست از قلع شارب معه از شام و حال آنکه آنحضرت
در کوفه بود و مثل حدیث آمدن برف از دویست فرسخ مسافت و مثل حدیثی که میفرماید آنحضرت موجود بود قبل از پدر
خود ابوطالب بچهل هزار سال و حدیثی که میفرماید لفظ حضرت که ام هر شجاع از انبیاء را سؤال کرد آنحضرت که ام پیغمبر محمد عبد الله جابر را
جواب و مثل حدیثی که جابر بن عبد الله انصاری نقل میکند که گفت حاضر بودم در جنگ بدر و در وقتیکه هشتاد هزار کس
بر سر عایشه جمع شده بودند پس ندیدم در آن روز کمتر از مگر آنکه میگفت هر منی علی و ندیدم مجروحی از مگر آنکه
میگفت حسبی علی و ندیدم مقتولی از مگر آنکه میگفت مرا علی کشت و من شنیدم از میمنه و میسره لشکر صدای علی ما
و گذشتم بظلم در حالتیکه مقتول بود و بر سینه او تیری نشسته بود و فقلت من رماک یا طلحة بهذا النبل گفت رمانی
علی بن ابیطالب فقلت یا حزب ابلیس و یا جند ابلیس علی بن ابیطالب تیر رنداره و ما بیاء الا سیفهم
پس حکم کرد کابر را تا نظر الیه کیف یصعد فی الهواء تارة و ینزل الی الارض اخری و یاخذ من قبل
المشرق مرة و من قبل المغرب اخری و جعل الشاذ و المغارب بین یدیه شیئا واحدا فلا یمر بفارس

الا طعنه ولا يلقى احد الا قتله او ضربه او كتبه بوجهه او قال مت يا عدو الله فيموت فلا
يفلت منه احد مجملا آنکه علی بن ابیطالب است در هوا و در زمین و در مغرب و در مشرق هیچ شمشیر و خنجر و تیر دوی
یک چیز است و با نیزه و تیر و شمشیر محاربه میکند و هیچکس از جنگ او خلاصی نمیشود و مقداد بن اسود میگوید که در جنگ احزاب در کنار
خندق ایستاده بودم و در فتح علی بن ابیطالب عمرو را کشته بود و احزاب بسبب عمرو متفرق شدند با هفده فرقه و من میگویم
امیر المؤمنین علی بن ابیطالب را در پشت سر آن هفده فرقه کرار و میکر و ایستاده حالا آنکه آنحضرت در مکان خود ایستاده
بود و تعاقب نمیکرد و هیچکس را چه از مخالفان خلق آنکتاب این بود که هرگز تعاقب نمیکرد منهزمین را و کرامات و خوارق عادات آن کتاب
بسیار است از جمله آنها آنکه صحیح مسعود نقل کرده از بسیاری هرگز از حسن بن محمد خورده بند مگر علی بن ابیطالب
و از اصبغ بن نباته مسعود نقل کرده که هرگز بمبارز از دو کلمات یا قیمت بند مگر آنکتاب و در احادیث مضبوط و در السنه و افواه مشهور است
که کشته آنحضرت در میان کشتگان معلوم بود و گفته اند که کان اذا علا فاق و اذا وسط قط یعنی هرگاه که بر سر میزد
در طول و نیمه میکرد و هرگاه که در میان مرگ میانداخت بدو پاره میساخت و آنا علوم آنکتاب بی بر اهل نقیح و بر شنونده
بیت حق آنکه بوصیر از علمای سنه در وصف علم آنکتاب میگوید وان من بعض علمك علم اللوح والقلم و از جمله
امام محمد باقر مرویست که فرمود لما نزلت هذه الآية على رسول الله ص وكل شيء احصيناه في امام
مبين قام رجلان من مجلسه يا فقالا يا رسول الله هو التوراة قال لا قالا هو الانجيل
قال لا قالا هو القرآن قال لا فاقبل الى علي امير المؤمنين ع قال هو هذا الامام الذي احصى الله
فيه علم كل شيء و در کتاب جلاء العیون مجلسی ره در حدیث طولانی تا آنکه حضرت پیغمبر ص فرمود که امیر المؤمنین ع
بر روی دست من فرود آمد در جایی و لادت و دست راست خود را بر کتف راست خود گذاشت و با آواز بلند اذان و اقامه
گفت و بوحدانیت حق تعالی و رسالت من شهادت داد پس رو بمن آورد و گفت السلام علیک یا رسول الله ص
رخصت میفرمائی که بخوانم کلمه پس حق تعالی نظر فرمود بدل جان محمد در قبضه قدرت او بیت سر و مرا و صحف آدم ع را گرفت
و صحف او و نبوت قیام نمود از اول تا آخر بی تغیر و تلاوت نمود تا آنکه گرفت جاضر بود و میگفت که از من بهتر میداند پس صحف
نوح و صحف ابراهیم را تلاوت نمود و توریة موسی را چنان خواند که اگر موسی حاضر بود اقرار مینمود که او از من بهتر حفظ
تمام است پس انجیل را گذاشت پس قرآن را که مومن نازل شد تلاوت نمود پس آنکه از من بشنود و این قرآن قبل از نزول قرآن
بود و آیات که یکی از علمای یهود با آنحضرت گفت در حالتیکه با جماعتی از اهل کتاب تکلم میشود و یهود از خلاق بیان و فصاحت

بیان

بیان آنحضرت در حیرت افتاد و گفت لو انك تعلمت الفلسفة لكان يكون منك شأن من الشأن یعنی اگر تو
علم فلسفه میخواندی هر آینه ترا شأنی عظیم می بود آنحضرت فرمود ما تعني بالفلسفة اليس من اعتدل طباعه صفى
مزاجه ومن صفى مزاجه قوي اثر النفس فيه ومن قوي اثر النفس فيه سما الى ما يرتقيه ومن سما
الى ما يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا بما هو انسان دون ان يكون
موجودا بما هو حيوان فقد دخل في الباب الملكي الفسيح وليس له غير هذه الغاية یعنی آیا نیست که هر که
معتدل باشد طبیعتش صاف است مزاجش و هر که صاف است مزاجش قوی است اثر نفس بر او و هر که قوی است اثر نفس بر او
بر آمده است بر چیزی که او را بلند میکرداند یعنی علم و اعمال که تخلق کسی بآنها میسازد میرساند که علم فلسفه عبارت از آن است و هر که
بر آمد بر آنچه او را بلند میکرداند پس متخلق است باخلاق نفسانی و این اشاره بتهذیب اخلاق است که غایت قوه عاقله است
و هرگاه متخلق باخلاق نفسانی نمیشد پس موجود نمیشد بما هو انسان نه اینکه موجود باشد بما هو حیوان چنانکه
هستی از این بود و این اشاره بآن است که انسان تا دام که تکلم شهوات و میولات و سایر قوای حیوانیه بوده باشد یعنی
اثر این قوه در او ظاهر بود بالاحاله حیوان باشد پس هرگاه موجود شود بما هو انسان پس داخل شود در باب ملکی
صدر یعنی در مقام روحانیت و حکایت ایزد پروردگار در آمده حال آنکه نیست بزرگتر از او غایتی و مقام و در این مقام
و این اشارت بآن حدیث که آنجناب در عزل ذر فرمود که در فتیکم سئوال کرد شد آنحضرت از علم علوی فقال
صوم عالية عن المواد خالية عن النقع والاسعاد تجلى لها ربها فاشرقت وطالعها
فتلألأت والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله و مراد بصوم در حدیث این است که آنحضرت
رفع میکند انیت را و بالا میرود از مقام عنصریت و میرسد بمقام حکایت و هویت پس میرسد بمقام تعالی و تحقق و بلند
و در آن موقع مشارکت بهم میرساند با سبع کشاد در فاعلیت و تاثیر و مرویست که بعضی از علمای یهود در زمان
خلافت ابوبکر نزد او آمده و گفت تو خلیفه پیغمبر این امتی گفت آری یهودی گفت ما در توریة خوانده ایم که خلق کرد
انبیاء را علم امم میباشند پس جبرئیل مرا که خدای تعالی بکلمات در آسمان است و در زمین ابوبکر گفت در آسمان است
بر عرش یهودی گفت پس زمین خالی میماند و او در مکانی دون مکانی باشد ابوبکر گفت این کلام زنادقه است و تو
از من و الله کردنت را میزنم پس یهودی استهزا بر اسلام کنان روان شد تا کاه جنب والایت علی بن ابیطالب او را دید
و آنجناب باو گفت یا یهودی در دانستم آنچه پرسیدی و جوابی که شنیدی آن سخن اهل اسلام نیست بلکه سخن اهل اسلام این است که من میگویم

ان الله جل جلاله اين الاين بلا اين فلا اين له وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة
ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو اشيء منها من تدبيره پس فرمود امير مؤمنان بعد از خبر دادن تو را بخبري كه
در كتاب شيعه است كه يا نيست در بعضي از كتب شيعه كه اورا موسي بن اشيم يعني كه ملكي بنزد او آمد از جانب مشرق و موسي با گفت از
كجا آمده گفت از نزد حقتعالي پس ملك ديگر از آن جانب مغرب آمد گفت از كجا آمده گفت از نزد حقتعالي پس ملك ديگر از زير زمين
آمد و همچنين ملكي از فوق السماء آمد و از هر دو سؤال كرد كه از كجا آمده ايد گفتند از نزد حقتعالي پس موسي گفت كه سبحان
من لا يخلو منه مكان ولا يكون الي مكان اقرب من مكان پس بهوش گفت اشهد ان هذا حق و
انك احق بمكان نبيك ممن استولي عليه و وارد شده كه شخصي سؤال كرد از مولاي عارفان كه هل رايت
ربك قال لم اعبد ربا لم اره پس شخص گفت كه چگونه ديده پروردگار خود را حضرت فرمود ويحك لا تره العيون
بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان معروف بالدلالات موصوف بالعلامات
لا يقاس بالناس ولا يدرك بالحواس پس آن شخص بيهوش گرديد و ميگفت الله اعلم حيث يجعل رسالته
بعد حقتعالي دانا تر است كه رسالت خود را بكدام خاندان بايد گذاشت يا علوم در جميع فنون منسوب بآن كتاب است
و از اينجا است كه معلم بود جبرئيل را از براي جميع احكام كه بجميع انبيا تدريس مينمود چرا و باطن لوح محفوظ و صاحب آن است
چنانكه بر متفحص اخبار و صاحب عقل مستبصر مخفي نيست زيرا كه اشرف موجودات بعد از سيد كائنات آن كتاب است پس از هر چيزي
اقدام و اسبق و اشرف و اعلم است و اما جود آن كتاب پس موجود جود ميكرد بغير هر چه داشت ميداد و خاص كرد در حالت صلوة
بسايل داد قيمت آن بجز هشتاد هزار برابر بود و خرج خاتم شش هزار نقره و چهار هزار طلا بود مرويست كه مردي وارد
شد بر معويه معويه از او پرسيد كه از كجا مي گفت از خانه كثيل ترين مردم و اشاره كرد بخانه امير المؤمنين عليه السلام
از براي خويش آمد معويه معويه گفت و يحك نقش الله فاك اتقول لرجل بخيل لو ملك بيتا من تبر
و بيتا من تبن لخلص تبره قبل ان يخلص تبنه يعني واي بر تو خدا دهن تو را بشكند آيا ميگوئي بكثيل از براي
مردي كه اگر كاه مالك بود و خانه يكي پر از طلا و ديگري پر از كاه هر آينه تمام ميشود طلاي او قبل از تمام شدن كاه او
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها افضل ما شهدت به الاعداء و اما اخلاق آنحضرت اشهر از آن
چيزي است از جمله اخباريكه دلالت بر حسن معيشت و نيكوئي خلق آنجناب است آن است كه معويه از صعصعه بن صوحان پرسيد
و او از اصحاب امير المؤمنين بود كه اي صعصعه صف علينا كه گفت كان فينا كاحدنا يعني در ميان ما كه بود

يكي از ما بود

يكي از ما بود يعني با ما مخلوط و در سخن با ما و سخن ميگويد بهر طرفي كه مخواهيم او را اجابت مينمايد در كمال تواضع و افتادگي بود مع ذلك
كنا نهابه مهابة الاسير المربوط للسياف الواقف علي راسه يعني و هيبت او بر ما چنان هيبتي بود كه اسير بسته از براي ما مانند
ترسيدن اسير بسته بر نجير از جلاد كه بالاي سر او ايستاده باشد و اما عفو آنجناب پس از حد متجاوز است
از جمله آنها آنكه در خصومت قاتل خويش با پسر ملجم ملعون فرمود با هم حسن ع در اكل و شرب او و آنكه او را بدار آويزند و همچنين گذشت
فرمود از معويه و اصحاب او در صفين بعد از آنكه قوم معويه سؤال كردند كه آب بر ايشان ببندند و همچنين اصحاب معاويه آب
ماء سبز آب را از آن شهر گرفتند و آن شهر را از آب منع نمايند حضرت امير المؤمنين بظهور رحمت و رحافت بر ايشان
نگذاشت اصحاب خويش را كه منع نمايند اصحاب معويه را از آب فرمود لنعم حد السيف مانع عن ذلك يعني تيغ تيز شمشير منع است
از آب بستن و اما عبادت آنجناب از زمان صغر ايمان به پيغمبر آورد تا روز يكه از دار دنيا رحلت فرمود هرگز عبادت از او فوت
نشده حتي آنكه در اثر كثرت سجود كثير مانند اسماء بنت عميس و ام سلمه و جابر بن عبد الله انصاري و ابو سعيد خدري و غير ايشان از
اصحاب حتي ثابت كه روزي رجل خدا را در خانه خود بود با مولاي شيعيان و سيد الذين و جان كه ناگاه وحي بر آنحضرت نازل شد
آنحضرت نگين بر بران مبارك مولاي شيعيان امير المؤمنين ع نمود و غشيه وحي و تجلي ظاهر شد و حضرت سر از آن مبارك بر نداشت
تا آنكه آفتاب غروب كرد و جناب امير المؤمنين ع نماز عصر نگذارده بود در آخر وقت نشسته نماز را با يار بعمل آورد و آنگاه حضرت را
افاقه دست داده بحضرت امير المؤمنين ع فرمود افاتتك صلوة العصر حضرت امير المؤمنين ع گفت نخواستم كه حايل شود بين تو
و استماع وحي و نماز را با يكديگر آوردم حضرت فرمود علي بخواه تا آفتاب برگردد تا نماز را ايستاده بگذارد پس آفتاب برگشت
يكي عمر باز گشت و آنجناب نماز عصر را ايستاده بعمل آورد و جميع اين عبادت از عبادت متعبدين كه اعبد ناس بود و حتي آنكه در اثر كثرت سجود
صار وقت كركبة البعير لطول السجود و در عبادت خشوع و خضوع و توجه و اقبال بخداوند متعال داشت در حرب صفين
در شبي كه معروف است بليلة الهرير با نعد نگيرد از دشمن شنيدند از آنجناب كه از كافيين را بدرك مي فرستاد و بعد اصرار غذا ظاهر نشد
و با نعد نگيرد نشانه هزار ركعت فلم مستمر آنجناب بود كه در هر شب يكهزار ركعت نماز مي آورد و توجه آنجناب بحق بود كه غير از حقتعالي را نديد
و مع ذلك تصدق نمود بخاتم خود در حال نماز و اين نيز توجه بحقتعالي بود نقل است كه سئل ابن الجوزي الواعظ و هو
من العامة حيث كان يوعظ الناس و قبل له كيف تصدق علي خاتمه و هو في الركوع فان كان هو
فانيا في التوجه الي الله فكيف يشعر بالسائل و ان كان متوجها الي السائل فكيف كان فانيا في الله
فاجاب بهذه الابيات العربية يسقي و يشرب بالتماسه سكرته عن النديم و لا يلهو عن الكاس

اطاعه سكن حتى تمكن من فعل الصفات فهذا واحد الناس از اینجا ست که آنکس میفرماید ایت
شیئا الا ورایت الله قبله او معه او فیه و در بعضی روایات دارد که غیر از حضرت امام امیر چیزی مقصود
نداشت ٩ اما زهد آنجناب در دنیا و اطراق کفر بود و مبغوض الله لدنیا که هذه اهون فی عینی من عراق
خنزیر فی ید مجذوم یعنی بخدا قسم قرآن این دنیا را شوارتر است در نظر من از استخوان خنزیر که در دست مجذومی باشد
و شواهد که بکرشتی که بان چسبیده و خوار اسیر کند و حکایت ابنان مهور و نان خشک مورد نیست و قرار این همه در نزد
موسیه توصیف آنجناب کرده گفت یموت لقد رایته فی بعض مواقفه وقد ارخی اللیل سدوله وهو قائم
فی محرابه قابض علی لحیته یتململ تململ السلیم ویبکی بکاء الحزین ویقول یا دنیا یا دنیا
الیک عنی الی تعرضت ام الی شوقت لا حان حینک هیهات غری غیری لا حاجة لی فیک
قد طلقتک ثلثا لا رجعة لی فیها فعیشک قصیر وخطرک یسیر وامالک حقیر آه من قلة الزاد
وطول الطریق وبعد السفر وعظیم المورد وفی بعض الاخبار وخشونة المضجع ٩ الی آخر کلمات
آنجناب و بنده کی و طلوع اخلاق و ادب وی در نزد فریقین ثابت است حتی آنکه اکثر ایشان مؤلفات ساخته اند و بکلمات بکهر و اشعر
و بکر بنید اصدر بنا و در آن بکلمات شریک نیست لکنهم یعرفون نعمة الله ثم ینکرونها وان الظالمین بایات
الله یجحدون کلا سیعلمون ثم کلا سیعلمون ان هذا لهو الحق المبین وانهم عن ذلک لمسئولون
ثم انکم ایها المکذبون الضالون لآکلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون شرب الهیم
هذا نزلهم یوم الدین ٩ بدانکه فضیلت مولی امیر المؤمنین بسیار است کانه نعمة الله وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها مرویست که مورخ یکی از اهل عراق گفت علمت مناقب علی بن ابیطالب فقال لی معویه
کیف اصف من کتم محجوبه منا قبه خوفا من سیفک واعداؤه حسدا منهم وبینا الکتمانین
ملاء الخافقین ٩ از جمله فضایل آن مولی آنکه مورخ خواهد ختم الانبیاء بعد در وقتیکه از غزوه ذات السلاسل
آمده بود و تمام خواهد آن قلعه را که لولا ان اخاف ان یقول فیک طوائف من امتی ما قالت النصاری فی
المسیح لقلت الیوم فیک مقالا لا تمر بملاء منهم الا اخذوا التراب من تحت قدمیک ٩ و در
ارشاد القلوب بالاسناد الی الباقر علیه السلام قال لما کثر قول المنافقین فیما یظهر رسول
الله من فضل علی ٩ و یامرهم بالتسلیم علیه بامره المؤمنین وانه الحجة علی الخلق من بعده قال
المنافقون لقد ضل محمد فی بن عمه وجن وما فضله فیه الا قتل الشجعان والاقران حتی انجمعت التسعة

فی الارض

فی الارض فی دار الاقرع التیمیین وهم ابو بکر و عمر و عثمان و طلحة والزبیر و سعد و سعید و عبد
الرحمن و ابو عبیدة فقالوا لقد اکثر محمد فی حق علی لو امکنه ان یقول لنا اعبدوه لقال فقال
سعد بن ابی وقاص لیت محمدا اتانا بایة من السماء کما اتانا الله فی نفسه من الایات مثل انشقاق
القمر و باقوا لیلتهم فنزل نجم من السماء حتی صار فی ذروة جدار امیر المؤمنین ٩ متعلقا یضیء فی
سائر المدینة حتی دخل ضوءه فی المواضع المظلمة فذعر اهل المدینة وهم لا یعلمون ذلک النجم
علی دار من نزل فخرج النبی ٩ فقال ما الذی اذعرکم هذا النجم علی دار علی بن ابیطالب فقالوا نعم
یا رسول الله فقال ٩ افلا تقولون لمنا فیکم التسعة الذین اجتمعوا الی امسکم فقالوا لیت
محمدا اتانا بایة من السماء فانزل الله هذا النجم متعلقا علی شرفة امیر المؤمنین ٩ و بقی الی ان غاب
کل نجم فی السماء حتی نزل و النجم اذا هوی ثم ارتفع النجوم و هم ینظرون الیه و الشمس قد بزغت فقال
بعض المنافقین لو شاء الله لامر هذه الشمس فادت باسم علی علیه السلام و قالت هذا ربکم اعبدوه
فاوحی الی النبی ٩ بما قالوه فقال ٩ استدع الی علیا فلما اتی قال یا ابا الحسن ان قوما من منافقی
امتی ما قنعوا بایة النجم حتی ارادوا الشمس ان تناداه باسم علی فاذا کان غدا فاخرج الی البقیع
وعلمه دعوات فقال له سلم علی الشمس واسمع ما یقول لک لتسمع التسعة المفسدون فی الارض
فلما صلی الفجر قال له اخرج یا ابا الحسن الی البقیع فخرج وقال الشمس السلام علیک یا خلق الله الجدید
فقالت السلام علیک یا اخا رسول الله و وصیه اشهد انک الاول و الاخر و الظاهر و الباطن
فارتعدوا و جاؤا الی رسول الله ٩ مسودة وجوههم و حکوا لرسول الله ٩ ما قال لنا الشمس فقال
عساکم تنکرون ما قالت لی الشمس فقالوا نعم لانها صفات الله ٩ فقال اما قولها انه الاول فانه
اول من امن بالله و رسوله و اما قولها الاخر فانه اخر الاوصیاء و اما قولها الظاهر فانه ظهر علی
کل ما اعطانی الله من علمه و اما قولها الباطن فهو الباطن علی سائر الکتب المنزلة علی الانبیاء
و المرسلین و ما زاد فی الله ٩ من علم ما لم یعلموه فقالوا کلهم نستغفر الله یا رسول الله فاستغفر الله
لنا فنزلت سواء علیهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ان الله لا یهدی القوم الفاسقین ٩ و رواها الجمهور
فی کتبهم و صححوها بما یدل علی ثلثة طرق اول تدبر فی قوله ٩ و اما قولها الباطن فهو الباطن علی

سائر الکتب المنزلة علی الانبیاء والمرسلین فان فیه کنزا لا یملکه الا اهله ونعم ما قال صاحب
طوفان البکا شعر زوحدت کسی را کرد آگاه که ست ❊ بجان ها را بی لب سم ست ❊ بجو نقطه بار بطون کلام ❊
بتوریة و تنزیل و فرقان تمام ❊ وقال کلما فی الکتب المنزلة فی القرآن وکلما فی القرآن فی سورة الحمد و
کلما فی الحمد فی البسملة وکلما فی البسملة فی الباء وانا النقطة تحت الباء وقال العلم
نقطة کثرها الجاهلون و چون آنجناب را مقامات عالیه و کرامات و تجلیات متعالیه از قدر افهام ضعفا بود بعضی غلو
کردند و حالی آنکه این مقام را نسبت با حقیقت جامعه الهیه هیچ نیست آنکه شاعر میگوید که لو ان المرتضی اطبق محله
لاضحی الناس طرا سجدا له کفی فضل مولینا علی وقوع الشک فیه انه الله و از جمله مقامات
آنجناب آنکه بروایت علی بن ابراهیم قمی در تفسیر قوله تعالی ان یدعون من دونه الا اناثا این است که فرمود باطن آیه و کاو طیها
فیهن ادعوا الامامة والخلافة بعد رسول الله وسموه امیر المؤمنین فانه لا یکون الا لمن
یوثق فیه بوحی کذا روی عن الصادق و روایت کرده است صدوق باسناد خود الی ان قال که گفت سؤال کردم
از حضرت امام محمد باقر که لم سمی علی امیر المؤمنین وهو اسم ما سمی به احد قبله ولا یحل لاحد بعده
قال لانه مرة العلم یختار منه ولا یختار من احد ❊ **بیان آنکه** در جناب ولایت آب امیر المؤمنین از کثرت ظهور
مقامات در مردم مختلف شدند چنانچه حقتعالی از آن خبر داده است که عم یتساءلون عن النبأ العظیم الذی هم فیه
مختلفون و مراد بنبأ عظیم امیر المؤمنین است بعضی بربوبیت و الوهیت قایل شدند بالاستقلال و طایفه از آنجناب را
پست شمردند حتی آنکه او را یکی از خلق شمردند چنانچه منقول است که آنحضرت فرمود الدهر اتونی اتونی اتونی حتی
قیل معویه وعلی یتجر روزگار و مغرور شدن اهل روزگار و اعراض کردن ایشان از قبول حق فرو آورده
مرتبه مرا فرود آورده آنکه مشتبه شدم بمعویه و کشکو میان مردم واقع شد که آیا معویه برحق است یا علی و این
حرف که علی قایل بربوبیت بالاستقلال و دیگری قایل که پست کرد مقام او را از آنچه که حقتعالی برای او قرار داده
بود و هر دو باطل شدند چنانچه آنحضرت فرمود که هلک فی اثنان محب غال ومبغض قال و اما نحن معاشر
الشیعة فالنمط الاوسط چه میگویم آنچه را که آنجناب فرمود قولوا فینا الربوبیة وقولوا فینا ما شئتم
ولن تبلغوا یعنی ما را منزل کنید از ربوبیت بالاستقلال و بگوئید در ما آنچه را که میخواهید پس میگویم که اولی مطلق مصدر جمیع
فیوضات و منبع جمیع امدادات امکانیه است بحیثیتی که کسی را قوه فهم و ادراک مقام او نیست ابدا چنانچه آنحضرت در خطبه نهج البلاغه

فرموده است

فرموده است که ان فلانا یعلم علی جمل القطب من الوحی یتخلد عن السبیل ولا یرقی الی الطیر یعنی ابن ابی قحافه
میداند که نسبت من بعالم امکان نسبت قطب آسیاست با آسیا نازل میشود از من سیل امدادات و فیوضات و حال آنکه طیران
و ادراکات بسوی من نمیرسد و اشاره باین مقام فرمود حضرت امام رضا در حدیث طوبی در وصف امام تا اینکه فرمود فمن
ذا الذی یبلغ معرفة الامام او یمکنه اختیاره هیهات هیهات ضلت العقول وتاهت الحلوم و
حارت الالباب وخسئت العیون وتصاغرت العظماء وتحیرت البلغاء عن وصف شان من شانه
او فضیلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصیر وکیف یوصف بکله او ینعت بکنهه او یفهم شیء
من امره او یوجد من یقوم مقامه ویغنی غناه لا هم آنچه در بحیث التجم من بطن المتناولین و وصف
الواصفین و این الاختیار من هذا و این العقول عن هذا و این یوجد مثل هذا مجمل تفسیر آنکه که از طرق
وصول بسوی کنه وصف امام نیست ابدا و حقتعالی این در کتب تجرید داده است که لو کان ما فی الارض من شجرة
اقلام والبحر یمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت کلمات الله و شکی نیست که مراد بکلمات غیر از ذات
حقتعالی است بلکه مراد بآنها کلمات تامات است که آل محمد است چنانچه حضرت موسی بن جعفر علیه السلام در بعضی از مکتوبات خود بهرون الرشید
در جواب یحیی بن اکثم فرمود بعد از آنکه یحیی بن اکثم از معنی کلمات و معنی آنچه سؤال نمود آنحضرت فرمود که مراد بحر
مسبعه عین الیمان و عین الکبریت و عین ابو صوت و حجر افریقیه و عین طبریه و جمه ماسیدان
و عین ناجردان است و بعد فرمود اما الکلمات فنحن الکلمات التی لا یدرک فضلنا ولا یستقصی و
در روایت وارد شده است که از دخول عالم امکان قلم و آبهای این دریا مرکب و بحر خلق کاتب و صفحات آسمان
و زمین لوح نمود و هنوز سید فضل آل محمد را نتوانسته اند احصاء نمود فضل ایشان علیهم السلام را و ایضا این معنی را تاکید
فرموده حقتعالی در کلام خود بعبارت دیگر در آنجا که فرمود و بئر معطلة و قصر مشید چنانچه از حضرت صادق علیه السلام
منقول است که مراد از بئر معطلة امام است بعضی آنکه علم آنجناب را ظاهر نتوانند کرد و چنانچه حق عز کفته است **العوتیة**
بئر معطلة وقصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف فالقصر محمد هم الذی لا یوثق والبئر
علیهم الذی لا ینزف و در آیه دیگر فرموده است وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها و مراد بنعمت از امامت
بلکه هر خیر که در قرآن است کنایه از آل محمد است چنانچه هر شر که در قرآن است کنایه از اعدای آل محمد است چنانچه که در کتاب
شیخ طوسی از داود بن کثیر رقی از حضرت صادق که گفتم از پدر آنجناب که اتم الصلوة فی کتاب الله عز وجل واتم

الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج
ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه
الله ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر و
الانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير وما اوتي
ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات والارض
وجعل لنا اعداء واضدادا وسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه
تكنية عن العدو وسمى اضدادنا واعدائنا في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في
كتابه وابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين **بدانكه** در اين حديث شريف جميع تفسير قرآن را
اجمالا از براى اهل ايمان بيان فرموده است و آن اين است كه هر اسم خوبى كه در قرآن است اسم اهل بيت و كنايه از ايشان است
و هر اسم بدى كه در قرآن است اسم اعداء اهل بيت و كنايه از ايشان است و قوله وسمى سابقا كه اسماء را حاوى است و دانستى كه
هيچ حاوى براى محمد سبقت نگرفته است و دانستى كه آل محمد اسماء حسنى اند بر حقيقت و دانستى كه اسم اعظم و اعظم اسماء عليه السلام
كه دليل بر حسنى است و دانستى كه اسم در قرآن است كه ملاحظه مسمى شود و دلالت بر مسمى نمايد پس هرگاه با اين ملاحظات نظر در قرآن
نمائى و فكر را بيشتر خوض قرار دهى منفتح ميشود از براى تو عيون بسيار از علوم و اسرار باطن قرآن و تاكيد نمود و حجت على نفسه عليه السلام
اين معنى را در زيارت جامعه بارزى و تفصيل ديگر فى الجمله بقول خود كه فرموده است ان ذكر الخير اوله واصله وفرعه ومعدنه
ومأويه ومنتهاه نحن اولها وفي فرعه ومعدنه
از علوم و احاديث غافل نشان نشود مثل حديث شريف مفرمايد هر كه ايذاء كند زيارت و شيعه ما را ايذاء كرده است پس تشبيه فرموده
شجره مباركه آل محمد است و ايذاء فرع ايذاء اصل است و اين است كه وارد است كه ان الناصب هو الذي نصب العداوة
لشيعتنا و انكر يعنى ناصبى كسى است كه عداوت و انكار شيعيان امير المؤمنين و اولاد طاهرين او را داشته باشد و فى الحقيقه
انكار شيعه انكار فضل امامه و انكار امام انكار نبى است و انكار نبى انكار خدا است و انكار خدا كفر است و از اين جهت است كه
عذاب منكرين شيعه بعين قرين عذاب امامه است بلكه بالاتر است اشد است از عذاب و جريمه كه منكر حقيقى اند و همچنين خبر شده
از عذاب منكرين بنوات و منكر امامت ائمه عليهم السلام و حجيت حقيقه فضيلت امام است و دليل بر امامت و نور امامت و ظهور است
و انكار فضل و نور امام نشد است انكار خود امام نه بلكه امامت امام مقام امام الشيعه ظاهر ميشود و مراد از شيعه شان آن است

كه از نور

كه از نور امام مخلوق شده و همه شيعه بعضى از آن و كلام الله ناطق ان ما ناطق اند و هر كه در بيانى كه مشتهر است ان نشو نداده بلكه ايشان نور را
منبع فيوضات و اصل خيرات ميدانند و علوم ثلثه از عقايد و اخلاق و فروع بلكه نوادر و صفات و جواهر و اعراض را مطلقا اصل
امام دانند قال ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه ومأويه ومنتهاه پس انكار شيعه انكار امام و انكار
نبى انكار خدا است و انكر ايمان چهارم است چنانچه حضرت كاظم فرموده است كه لا اله الا الله محمد رسول الله
وعلى ولى الله واولياؤه والمؤمنون والائمة وعادى من عاداه است و در شان امير المؤمنين عليه السلام فرموده
و علامت آن اين است كه انكار فضيلت و مقام او نميكنند چه انكار فضيلت از فضائل امام مستلزم خلود در نار است زيرا كه
انكار فضيلت لازم دارد نقص غرض حكيم تعالى را و آن غرض اظهار قدرت و اظهار ايجاد دليل بر معرفت خويش است پس رد وضع
و فضيلت امام رد خود است بلكه فضيلت حالى و دو قسم فضيلت حالى و آنا قسم اول اين آيات و اخبار است كه در قرآن و كتب
اخبار وارد است و آنا قسم دوم پس آن شيعه امام است زيرا كه شيعه امام صفت حالى و فضيلت كسى تواند امامت مثل آنكه نور آفتاب
فضيلت حالى آفتاب است و حقيقت فضيلت آفتاب نمى تواند موجود است مثل آنكه قوه بكوى كه آفتاب موجود است و شيعه كه
آفتاب نور فايده و كمال خود را در همين امام هر گاه شيعه و نور خود را شيعه امام نقص است و نقصان امام نقصان حقيقى
و از علامات معرفت شيعه آنكه شيعه مسلم و مطيع است نه بر اى قبول نمودن فضايل ائمه چنانچه حضرت امام محمد باقر عليه السلام فرموده
المؤمنون فريقان مؤمنون مسلمون مذنبون و حقيقتا در قرآن از آن خبر داده است كه فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما و اين آيه نيز
و تاويلا در امير المؤمنين نازل است يعنى مؤمن نيستند ايشان تا آنكه تو را اميران قرار ندهند در چيزى اختلاف ميكنند در آن و تسليم
نمايند از براى تو و اهل تسليم بسيار قليل اند حضرت امام محمد باقر فرموده اند ان المسلمين هم المؤمنون والمؤمن جريب
قطوب للغريب يعنى قائم در زير بنگه دست ظلم و انكار از اشرار و فتى باز شده است و اما كسى نزد كند فضيلت امام را و تسليم
نمايد در اهل و كافر و از اهل نيست چنانكه در زيارت جامعه ميفرمايد ومن رد عليكم فهو اسفل من الجحيم
چه رد امام رد خدا است و جهل بامام جهل كفر است و معرفت امام معرفت خدا است چنانكه در زيارت ميفرمايد ومن عرفكم
فقد عرف الله ومن جهلكم فقد جهل الله ومن مات وله يعرف امامه مات ميتة جاهلية
و از جمله معرفت امام اين است كه امام وجه الله است كه بر كرده است آسمان و زمين را چنانچه ميفرمايد حضرت يحيى در دعاى
شهر رجب فبهم ملأت سماءك وارضك و در دعاى كميل ميفرمايد اللهم اني اسألك باسمائك التي ملأت اركانك

یعنی سؤال میکنم تو را باسمهای نشانی تو که بر کرده است هر چیز را حضرت امیر فرموده است که فایعا قولوا افتتحوا بها الله و حضرت صادق
فرمود نحن وجه الله یعنی ما توجه کنندگانیم و نظر کنندگانیم و راه ظاهر و راه باطن و راه هر چه بدیده سر بی و هر چه بدیده سر بی جز آنست هم
وجه آنکه تجلی ذات است و تجلی حقیقت انتهائی و حد ندارد و الا دلیل بر نقصان و عجز حقیقت است پس **نظم** هر شیء بدین هر یکی رو
آورد پیدا علی است ❊ علی یا بی زهر لفظی معین ❊ یکن شیء چند اعدادش بدین فن ❊ بیفزا یکن کنت در عشر معروف ❊
بیفکن بیست پس بر ده زن ❊ یعنی هر لفظ از الفاظ اعم از آنکه الفاظ نورانیه بوده باشد یا از الفاظ ظلمانیه هیچ
آن را بطریق مسفوحه حساب کنند پس مستنطق نامی اسم مبارک علی را بیرون می آید مثلی آنکه هر گاه اسم ابی را مثلا بحواس عالی که
چگونه از آن مستخرج اسم علی میشود اولا عدد باب را که پنج است میگیرند و بعد آن پنج را در شش ضرب میکنند و بعد مجموع یکی میفزایند
و آن مجموع را در ده ضرب میکنند و بعد آن مجموع را بیست طرح میکنند باقی مانده ده است و آن ده را در یازده که عدد
قوی هو که اسم اعظم است ضرب میکنند و بعد حاصل ضرب را استنطاق کرده اسم علی بیرون می آید و این قاعده کاشف
از این است که در هر موجود نور تجلی آن نیز اعظم نامیده است و آن نور همان وجه آن شیء است و هر چیز هر آن از نور جهت است
یکی جهت نور و دیگر جهت ظلمت و از جمله معرفت امام بعبارت اخری این است که علم بدانکه احوال اعیان موجودات است
و علم باحوال اعیان موجودات علم بوست چنانچه حکما در تعریف حکمت گفته اند و حضرت صادق در تفسیر قول حق تعالی
و من یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا فرموده است که الحکمة هی معرفة الامام یعنی حکمت که خیر کثیر است معرفت
امام است و بعضی معرفت امام را این است که موجودات مطلقا از غاسق نور و اشراق ظهور موجود نه و لکن اصلیان قلیل
از این راه است که انبیاء و اولیا در این مقام حیرت و توقف دست داده و موجب ترک ادای بیان شده و گفته هذا اعظم
و خطب جسیم و از این جهت عزت در معرفت در مختلف شده اند **شعر** خداوندان قدر میرانند علی را چنین خواند بحق مبین علی **جامی**

یا آیة الله بل یا فتنة البشر ❊ یا غایة الدهر یا منتهی القدر ❊ یا من الیه اشارات العقول و من
فیه الالباب تحیت الفهم الخطر ❊ هیهات انکار ذوی الانکار لما اراد ❊ یات فضائل فی الایام والعصر
یا اولا و آخرا و معرفة ❊ یا باطنا ظاهرا فی العین و لا تر ❊ لک العبارة بالنطق البلیغ کما
لک الاشارات بالایات والسور ❊ کم خاض فیک الناس و انتهوا فاذا ❊ معناک یحجم عن کل مقتدر
انت الدلیل لمن حارت بصیرته ❊ علیک فی مشکلات القول والعبر ❊ انت النجی عن الدنیا و زخرفها
اذا انت صام علی ما فی قوی البشر ❊ فلیس یعدل الا فکار ملتمس ❊ ولیس یعدل الله تحقیق معتبر

تفرق

تفرق الناس فیک اثلاث فرقة رضیت ❊ وفرقة رضیت بالجهل والقدر ❊ وفرقة وقفت لا تعرف فیها
ولا بما نوهاها فیه ماذ و عور ❊ نصائح الناس لا فیک و اختلفوا ❊ لا علیک و هذا منتهی الخطر
و کم اشاروا و کم ایدوا و کم ❊ ستروا و الفضل اظهر من کل مستتر ❊ اسماؤک السبع مثل النیرات کما
صفاتک السبع کالافلاک فی الکبر ❊ و ذاتک الزکا کالابراج فی فلک ❊ المعنی و انت مثال الشمس فی القمر
قوم هم الاله الله من علقت ❊ بهم یداه نجی عن جنة الخطر ❊ سطر الامامة معراج النجاة الی
ابی العلی و کم فی السطر من عبر ❊ یا سر کل رسول جاء مشتهرا ❊ و سر کل نبی غیر مشتهر
اجل قدرک عن وصف یمنقبة ❊ و انت فی العین مثل العین فی القصر ❊ و از جمله معرفت و جهه امام آن است
که امام محیط و عالم بر هر چه هست از آن چیز که در عالم کون خلق و چه چیز پوشیده است اعلم از آنکه در حضرت آن گزیده بوده باشد
یا از حضرت آن خارج شده باشد بعالم ظهور چنانکه حضرت امیر المؤمنین در خطبه میفرماید لقد علمت ما فوق العرش
الاعلی و ما تحت الساقة السفلی و ما فی السموات العلی و ما بینها و ما تحت الثری کان ذلک علم
احاطة لا علم اخبار و از فرمود حضرت سجاد در صحیفه خود در صلوات بر محمد و آل محمد و علم علم الکائنات و ما بقی
و در دعای مدینه فرموده که و اودعت علم ما کان و ما یکون الی انقضاء خلقک و علم جمیع در معنی و کل شیء
احصیناه فی امام مبین حضرت فرموده نحن امیر المؤمنین و در حدیث وارد است که عالم در نزد امام مثل نقطه است
کرده است در نزد بعضی از اصحاب و در روایت بر مجلس ذکر نموده است که عالم در نزد عمر از ایل مثل ابر است که دست یکی از
ما بالا بر بلند و مثل بیت که تحت آنه بر جمیع خلق و باب یمین و شمال در هم عوالم امام است چه از اسطرلاب عالم غیر او
کسی نیست و هرگز نمیتواند که اسم قبض عالم بر او ذات الکائنه محیط و عالم بر آنها بوده باشد چگونه محیط نمایند و حال آنکه
ممکنات از غاسق اشراق نور و از عکوسات ظهور نور او نیند و هرگز نمیتوانند که نور از میش غایب بوده باشد با آنکه آنها آن
نور در باب استفاده و بهره از میزان اقتباس است پس هر گاه آنی علم و احاطه بر ذات شخص نمیتواند شخص نمیتواند عدم و نابود گردد
چون حضرت آنیز از شخص قابل و جهت انتهی که عالم ماسوی انوار و شعر جمالی امام نمیدانند که علم او علم احاطی است
نه علم اخبار چگونه علم امام محیط بر معلومات نموده باشد و حال آنکه ملائکه مقربات و ملائکه حافظات و جن و ملائکه اربعه
عالمند باشیاء بعلم احاطی بقدر که محیط بر اشیاء استند و نمیدانی که امام بر اکمل از جمیع مخلوقات بوده باشد جمیع
کمالات الکائنه را داشته است و معنی زیاده لازم نیاید در امامت و تخصیص بلا مخصص اگر امام بر جزئیات مساوی غیر باشند در کمال

ولازم نیاید ترجیح مرجح بر راجح اگر آن رعیت اکمل و اعلم از امام بوده باشد پس چون وی در فقدان امام در کمال خلق
باطل است باید اعلم و افضل بوده باشد از همه خلق منفرداً و مجتمعاً و این معنی در سلسله اعمر خیر است چه در سلسله طولیه نسبت
نیست تا آنکه کسی بگوید امام افضل است از خلق چنانچه سابقاً معنی سلسله طولیه معلوم شد و هرگاه بگوئی که امام اگر عالم نبود
چرا سؤال میکرد از جبرئیل تا از نبی نوع انسان میگوئیم که مجرد سؤال دلیل بر جهل نیست و الا لازم آید جهل حضرت
در واقعه از حضرت موسی سؤال کرد که ما تلک بیمینک یا موسی قال هی عصای اتوکؤ علیها و اهش
بها علی غنمی ولی فیها مآرب اخری و این استفهام حقیقی از حضرت نیست که وانت قلت للناس اتخذونی و امی
الهین من دون الله الایه و شکی نیست احتیاج عالم بعالمی و موسی و کفتن علی بن ابی طالب مجرد سؤال دلیل بر جهل
نیست چگونه سؤال میکند از روز جزا کسیکه در منبر بوده میگوید ایها الناس سلونی قبل ان تفقدونی سلونی
من طرق السموات فانی اعرف بها من طرق الارض فقام الیه رجل من وسط القوم و قال له این
جبرئیل هذه الساعة فرمق ببصره الی السماء ثم رمق ببصره الی المشرق ثم رمق ببصره الی المغرب
فلم یجد موطئا فالتفت الیه و قال یا ایها الشیخ انت جبرئیل فصفق طائر من بین الناس فضج
الحاضرون و قالوا نشهد انک خلیفة رسول الله حقاً و انکار احادیث مطابق مذهب ضروری است کفر است
و آن ضروری این است که حقتعالی کامل است و خلق او کامل است و شکی نیست که کامل بعلم است نه بجهل پس تصدیق احادیث
و آیاتی که در باب فضایل امام وارد است لازم است و بسوی این نظر است قول رسول الله در خطبه یوم الغدیر که میفرماید
ایها الناس ان الاخی علی بن ابیطالب فضائل کثیرة لا اقدر ان احصیها فی مجلس واحد لا فمن
اتبعکم یشقی منها فصدقوه و بعرفوا ایها الناس ای از برای علی بن ابیطالب فضیلتهای بسیار است در یک مجلس احصار و شمار
نمی توانم کرد پس هر کس که پیروی او کند پس او را تصدیق نماید و خبر دهید بچیزی از آن فضیلتها و او را تصدیق نمائید و مروی است حضرت
باقر در رفیقه دل شکسته و از زبان منکر علم امام که تعجبا لاناس من شیعتنا یزعمون انا لا نعلم
واجبة علیهم کطاعة رسول الله تقولون بحجتهم و یخصمون انفسهم و یقولون انا لا نعلم
کل شیء امری ان الله سبحانه بعثت علی اهل المشرق و المغرب فتخفی علیهم عنه و شکی نیست که
خلیفه رسول الله حجت است بر جمیع مخلوقات و لابد است که حجت عالم باشد بجمیع علوم تا آنکه محتمل بود باشد از برای بندگان
آن چیزی که خلق بآن محتاج اند و الا لازم می آید از اثبات حجت الله جمیع مخلوقات را و ایضاً حقتعالی میفرماید انه تعلیم
حقتعالی

حقتعالی است بکلام علم حقتعالی که از حقتعالی است و در مختصر بصائر و غیر او وارد است که هر که انکار کند حدیثی فضیلتی را کافر است
چنانچه جابر از امام محمد باقر روایت میکند که آنجناب فرمود که قال رسول الله ان حدیثا لی تحملاً عظیم صعب
مستصعب لا یؤمن به الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان فما ورد علیکم
من حدیث آل محمد فلانت له قلوبکم و عرفتموه فاقبلوه و ما اشمأزت له قلوبکم فردوه الی الله
و الی الرسول و الی العالم من آل محمد و انما الهالک ان یحدث احدکم بالحدیث او بشیء لا یحتمله
فیقول و الله ما کان هذا و الانکار لفضلهم هو الکفر بالله و ایضاً در مختصر البصائر وارد است که سمعت
ابا جعفر ع ان اسرا اصحابی عندی حالا الذی اذا سمع الحدیث ینسب الینا و یروی عنا فلم یحمله
قلبه و اشمأز منه جحده و کفر من دان به و لا یدری لعل الحدیث من الحق و الینا اسند فیکون
بذلک خارجا عن دیننا و مضمون حدیث این است که هر که کسی انکار نماید حدیثی را که منسوب بما است خارج
میشود از دین ما و در حدیث دیگر وارد است که حضرت صادق فرمود که لا تکذبوا بحدیث اتاکم به مرجئ
و لا قدری و لا خارجی نسبه الینا فانکم لا تدرون لعله من الحق فتکذبوا الله فوق عرشه
و احادیث وارده در انکار امام عالم بجمیع کمالات و ما یکون است بسیار است پس لازم است تصدیق کردن آنها و الا
انکار هم نباید کرد چه دانستی که انکار کفر است و اما احادیثی که دلالت بر عدم علم امام دارد آنها محمول است بر آن
احادیثی که دلالت بر اثبات علم امام دارد زیرا که احادیث اثبات اصل مطابق مذهب و ضروری است و ایضاً
ایضاً مرتضی حمل نمائی آنها را بر علم امکانی که امام تا آنوقت نمیداند بآن زیاد میشود بعد از آنکه از امکان بکون آمد
و این است معنی آن احادیثی که حضرت میفرماید که علوم ما در شبهای جمعه و شبهای قدر و شبهای دیگر از ایام شریفه
زیاد میشود و میفرماید لو لم نزد لنفد ما عندنا و مراد از علم امکانی آنستکه هنوز معلوم از امکان
بکون نیامده است و از اینجا است که میگوئیم امام تا علم بامکان ندارد و این علم امکانی احادیث که غیر از حقتعالی
کسی بآن عالم نیست و دلیل بر اینکه امام عالم بامکان نیست این است که امام ممکن و حادث است بلا خلاف و
شکی در این نیست که ممکن فقیر است و احتیاج مستقل بر از حقتعالی مدد جدید و الا لازم می آید استقلال ممکن لازم آید
انقلاب فقر ذاتی بوی غنای ذاتی و هذا مما آحاله العقل و الفقر فالتالی باطل و المقدم مثله پس
هرگاه بگوئی که آن مدد جدید حادث در نزد امام تا موجودات میگوئیم زیاده بر آنکه مستلزم غنای لازم می آید تسلسل

حاصل پس حادث محتاج بمدد جدید است چهارم هر ترکیب شخصی و عبارت آخر میگوییم که اثر محتاج است بعلت متقدمه آن تکوینی نیست
از برای اثر بنفس اثر چرا ثابت کرده ایم که علت عین ذات مؤثر نیست بلکه ظهور فعل اوست در رتبه مفعول و آن نفس
مفعول است و ازین جهت که اثر دلالت بر مؤثر میکند که بتقدیر که مؤثر ظاهر کرده است ظهور الفعل نحو اثر حرکت
دلالت بنا که بر بنا که بتقدیر ظهور بنا است در بنا و بالجمله امام محتاج بمدد است انا فانا دلنا قال لولا نزول المنقذ
ما عندنا و این حدیث دلیل است که علت مبقیه عین علت موجده است چنانچه اشاره باین مقام است قول حقتعالی الا فبینا
باخلق الاول بل هم فی لبس من خلق جدید چرا لبس میرود البقاء آنا فانا خلق است و همان کیا دست قول اینکه
مراد از امکان اجمالی است و مراد از کون تفصیلی است باطل است چرا اجمالی و تفصیلی هر دو از اکوان وجودیه اند بخلاف امکان
که نفی و بجواز و جایز است و حقتعالی از آن بعزاد است که اولا یذکر الانسان خلقناه و لم یک شیئا که نفی
شیئیت کرده است در جایی که اثبات فرموده است چنانچه گفته است که هل اتی علی الانسان حین من الدهر لم
یکن شیئا مذکورا الی لم یکن مکونا بل کان مذکورا فی العلم بلکه مراد ما امکان نفی صلوح است از برای
ایکاد و عدم ایکاد چنین سعادت کشتیار و شقاوت صدا چرا آن امر است که صلاح او و بجواز آن موقوف است بوجود اسباب و شرایط
آن پس هرگاه اسباب و شرایط آن موجود شد آن شی موجود گردد و هر موجود مکلف است و تکلیف مساوق و ملحق است و تبلیغ
تکلیف لازم دارد پس راه تکلیف بر قرار است اول تکلیف و بحسب و دوم تکلیف شرعی و گاهی تعبیر میکنیم از تکلیف و وجودی
بشرع و بحسب و تعبیر میکنیم از تکلیف شرعی بوجوب و تکلیف و بحسب و گاهی نفی و بحسب است که آن قبول شی است و بجواز است چنانچه
در آن نیکون چرا که تکلیف و بحسب و آن نفس مکلف است بخلاف تکلیف شرعی که آن بعد از و بحسب شی است و هر چیز که از حیث
ایکاد محتاج بمبین است از برای تبلیغ محتاج بامام است لذلک و قوله تعالی که بنی نذیر للعالمین است پس خواهد آن که امام
هادی للعالمین است اگر چه نبی و امام هر دو از برای هدایت اند لکن هدایت نبی از الطریق است و هدایت امام اجمالی
پس مطلوب است فافهم **اصل پنجم** ثابت شده که آلات امام امیر المؤمنین از علم و قدرت و از زهد و حسن اخلاق و
بدانکه عقد آنها در هر گاه نفی ثابت است چنانچه ابوبکر مفتخر ظاهرات و کلام اهل بیت تا هر برسد بعلوم دیگر و خواهد ابوبکر
نیز معترف بود بجهل خود چنانچه میگفت اقیلونی اقیلونی لست بخیرکم و علی فیکم و معنی مرا اقاله و فسخ نمایید و
حال آنکه علی در میان شما است هرگاه کوفی صدور این کلام از ابوبکر از برای رفع نفوس شکسته نفس بود میگوییم هرگاه چنان بود
بایست بگوید اقیلونی اقیلونی فلست بخیرکم فانکم خیر منی چنانچه عمر گفت کل الناس افقه من عمر حتی

روشت

المخدرات

المخدرات فی الحجال نیز هر مردمان دانا تر اند از عمر حتی زنان در سراپرده و ایضا عمر بعد میگفت کانت بیعة ابوبکر
فلتة و وقی الله المسلمین شرها و من عاد الی مثلها فاقتلوه نیز بیعت ابوبکر امری بود ناقل واقع شد خدا
نگاه بدارد مسلمان را از شر آن و میگفت قتل الله خلیل تیم کولا بایعته لاحتال فی قتلی نیز خدا بکشد تیم را که اگر
که از قبیله تیم است اگر بیعت نکردم با او هر آینه حیله میکرد در کشتن من و اما قصه لولا علی لهلک عمر از اشهر در
زبانها است و اما دانا نیست مرتبه خلافت اما که و اتهام و قیل پس محتاج بتفصیل نیست چرا که آن در هر جا نقل کرده اند
و چون احوال ائمه طاهرین معلوم شد پس مؤمن باید منصف باشد که کلام بیکی از آن ائمه لایق خلافت نیست بلکه از آن جا
و کلام بیکی سزاوار حکومت خلق و نذر جهان اند و علاوه آنکه ایذاء خدا و رسول الله تعالی کرده اند چنانچه تقریر کرده اند فاطمه
و مقتل شدند حسن و حسین معروف است و حال آنکه جناب پیغمبر فرموده فاطمة بضعة منی من اذاها فقد اذانی و من اذانی
فقد اذی الله یعنی فاطمه پاره تن من است کسیکه اذیت کند او را بتحقیق که مرا اذیت کرده است و کسیکه مرا اذیت کند پس
بتحقیق که حقتعالی را اذیت کرده است و این حدیث را اهل سنت نیز ذکر کرده اند و حقتعالی در کلام مجید فرموده است ان الذین
یؤذون الله و رسوله لعنهم الله فی الدنیا و الاخرة و شکی نیست که موذی خدا و رسول الله مرتکب ذنب
مقام نمی تواند شد و بودن عایشه و حفصه در حباله رسول الله تعالی دلیل بر آن نخواهد بود و پدران آن نخواهند بود پس اینان کافر بود چنانچه حقتعالی
زن نوح و لوط و پدران ایشان است بتحقیق پیوسته است که زن نوح و لوط و پدران ایشان کافر بود چنانچه حقتعالی
از ایشان در سوره تحریم خبر داده است و اما آیه الخبیثات للخبیثین پس آن نیز دلیل نبود بر عایشه و حفصه
نیست چنانچه در زن نوح و لوط دانستی و ایضا آنکه مراد از خبیثات للخبیثین ازواج و زوجات اهل آخرت است نه اهل
دنیا و هرگاه مراد از زوجات دنیا باشد لازم می آید که نوح و لوط علیهما السلام خبیث باشند چون خبیث بودن زنهای ایشان
پس شکی نیست که مراد از زوجات خبیثه که از برای ازواج خبیثه اند ما قبل است یعنی آخرت و بنا بر این ازواج مجتبی
عبد الله تعالی در حکم زوجات نوح و لوط اند قال الله کلاهما فی الامم السابقة و الغرض بالسابقة کان
فی هذه الامة خذوا النعل بالنعل و القذة بالقذة پس نمی شود که در حباله انبیاء سابقین زن خبیثه بود
در بنی آخر الزمان نیز شواهد بود و اما بودن عمر بن شیخین در مسجد رسول الله تعالی نیز دلیل بر توالی آنها نیست چنانچه فضالی در
جواب ابی حنیفه گفت و قصه آن این است که روزی فضالی با ابوحنیفه گذشت در رفتیکه ابوحنیفه مشغول تدریس بود گفت
ای ابوحنیفه مرا برادر است از من بزرگتر و او را نفی است هر چند او میگوییم که بعد از پیغمبر افضل خلق و خلیفه پیغمبر ابوبکر و عمر است

از من خواهی که بگذرد میگوید علی خلیفه و افضل خلق است در جواب او چه بگویم ابو حنیفه گفت بیرادرت بگو که ابو بکر عمر در جهاد
جلیله پیغمبر را یاری بود و زنده بود و تخت ایشان نزاز تخت خود رسمیکرد و اما علی در میدان مشغول جهاد بود و همیشه از پیغمبر دور بود فضال
گفت سبحان الله من این جواب را بیرادر تو گفتم برادرم این آیه را در جواب من خواند که فضل الله المجاهدین علی القاعدین
اجرا عظیما ابو حنیفه گفت بیرادرت بگو که چگونه تفضیل میدهی علی را بر ابو بکر و عمر و حال آنکه قبر ایشان در حجرت رسول
الله است و قبر علی در کوفه از قبر وی فضال گفت من این جواب را بیرادرم گفتم برادرم این آیه را خواند که یا ایها الذین
آمنوا لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم و گفت که رسول الله در حال حیوة خود که اذن میداد در دخول
این دو بهتین و در حجرهٔ آنحضرت را فرمود زیرا که علی غیر مجاهد بود و علاوه بر غیر اذن نبوی بی حرمتیها کردند و
صدای سخن را در خانهٔ رسول الله بلند کردند و حال آنکه حق تعالی نهی فرموده از آن که لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت
النبی ابو حنیفه گفت بیرادرت بگو که در این ایات از حق مهر زنان و حق ایشان است و حضرت خود فضال گفت من این
جواب را بیرادرم گفتم برادرم این آیه را خواند که یا ایها النبی انا احللنا لک ازواجک اللاتی آتیت اجورهن
یعنی پیغمبر اگر ما این دو بهتین را حلال کردیم برای تو ازواج را و اگر نداده است پیغمبر فعل حرام کرده است و حال آنکه هر که پیغمبر
فعل حرام نکرده است پس حق ایشان از حق مهر زنان است ابو حنیفه گفت بیطلب حق ایشان بود فضال گفت
من این جواب را بیرادرم گفتم گفت آخر شاهد بر نقل میکنید از ابو بکر که گفت رسول الله فرمود نحن معاشر الانبیاء
لا نورث و بنا بر این حدیث فدک و عوالی را از فاطمه گرفتند و حکم قرآن را باطل کردند و میراث پیغمبر را بتحریف
فاطمه ندادند پس چگونه بر وجه اش میراث میدهند بر تقدیر آنکه شیء میراث ثابت بعد باشد و حجرهٔ پیغمبر که در آن
مدفون است چهار زرع در چهار زرع است پس بیزرع حق تمیز نخواهد بود و آن ام مبنزلهٔ بلد تقیم نمودن این حال چگونه
هر شخصی را در آن مکان دفن توان نمودن و این نیست مگر بغصب ابو حنیفه این کلمات را شنیده برآشفت و گفت بخوجه
عنی فاقدر انفضی لا اخلیه و اما جواب آیهٔ غار که مستظهر میشوند اهل سنت در تفضیل ابو بکر بآن پس آن چند
وجه باطل است اول آنکه بودن پیغمبر در یک مکان فضلی و شرافتی نیست چه بسا مکان پیغمبر و اهل و در حج میکند چنانچه حکم میکند بر غیر
مؤمن و کافر در حج میکند و چنانچه در کشتی نوح پیغمبر و کافر و سگ جمع بودند دویم آنکه در جواب ثانی اثنین میگوییم که دو تیر بودن
دلیل بر افضلیت نیست زیرا که اگر مؤمن با کافر در جائی باشد میگویند که کافر دویم است مثلا و عدد دخل بفضیلت ندارد
سیم در جواب آنکه میگویند که ابو بکر صاحب پیغمبر بود اذ یقول لصاحبه میگوییم صاحب بر کافر هم اطلاق شده چنانچه

حق تعالی

حقتعالی فرموده است قال له صاحبه وهو یحاوره اکفرت بالذی خلقک من تراب و در آیهٔ دیگر میفرماید که ما بصاحبکم
من جنة پیغمبر را با کافر صاحب قرار داده و در مثل ارسال است که و لا یأتل الفضل منکم و السعة ان یؤتوا اولی القربی و المساکین و المهاجرین فی سبیل الله
کرات الحارم الحارم طیبة فاذا خلوت به فبئس الصاحب چهارم آنکه میگویند پیغمبر با ابو بکر مهربانی فرمود
و گفت بود که لا تحزن بجانب میگوییم که ارسال تحزن معلوم است که قلق و اضطراب و خوف و قلق حزن عارض او شده بود و اعتقاد
بقول خدا و رسول خدا است که خبر داده بودند که مضرت و ظفر نیابد آنکه آنحضرت او را نهی فرموده و گفت لا تحزن و ایضا میگوییم که اگر
حزن ابو بکر طاعت بود پیغمبر نمیفرمود که معصیت بود پس فضیلتی از برای عمر نیست پنجم آنکه میگویند که معنا دلیل بر خوبی
ابو بکر است میگوییم در این کلمه نیز فضیلتی نیست ابو بکر را بجهت آنکه پیغمبر از نفس خود جدا و بلفظ جمع را میگوییم معناش ما پیغمبر
و علی است چنانچه مروی است که ابو بکر گفت خوفی علی علی بن ابیطالب یعنی ترسیدم از برای علی است و هر که را از اهل تحقیق
حضرت فرمود لا تحزن ان الله معنا یعنی غم مخور که خدا با من و علی است و ایضا میگوییم بر فرض آنکه حقیقت معنا را
در حق پیغمبر و ابو بکر فرمود این نیز فضلی ندارد زیرا که حقیقت با همه مخلوقات است از جمله مؤمن و کافر نیست آنکه میگویند
فانزل الله سکینته علیه مراد ابو بکر است میگوییم که سکینه بر پیغمبر نازل شده نه بر ابو بکر چنانچه در موضع دیگر سکینه
بر پیغمبر و مؤمنین نازل شده در آنجا بیکه فرموده فنزل الله سکینته علیه و علی المؤمنین و هم در آنجا مؤمنین را
لهذا مورد سکینه را افزوده فرمود نه بتنهایی زیرا که علیه فرموده نه علیها **اصل ششم** و هم بدانکه خدا بر پیغمبر
لابد است از امام و قائم مقام حفظ کند مشروعیت و موجبات را باعتبار آنکه واجب است که لا الامام لساخت الا
باحلها و نیز امام بعد از پیغمبر امیر المؤمنین علی بن ابیطالب است اکنون بدان بطلان دلیل که واجب و امیر المؤمنین
واجب است و بجای آنحضرت مقام از برای امیر المؤمنین است باقی ماند بوجوب و وجود و شرایط و شروط آن بدلیل نقلی از امیر المؤمنین
بر امامت امام حسن علیه السلام و علی گذاشتن حق ثابت است در میان شیعه و همچنین ثابت است تنصیص بر یک ائمه تا آنکه بر سر
بترتیب تا بحضرت آن کس سلام از اولاد امام حسین علیه السلام است و او غایب مستتر است تا زمانیکه خدا اجازه ظهور او بدهد
در وقتیکه دنیا پر از ظلم و جور باشد و کفر و اسلام غالب شده و هیچ ظاهر نشود بر کند روزی زمین را از عدل و داد بعد از
آنکه پر شده باشد از جور و ظلم و دلیل بر رفتار و بجز غرض نفس و هوی است که در اسطه بغیبی و بجوان عالم امام هیچ و سکان
منبر از برای خود چنانچه مذکور گردید و اثبات امامت آنها شد بدلیل نقلی بسیار است از جمله آنها حدیث لوح است که حضرت جبرئیل
از جانب پروردگار جلیل بحضرت پیغمبر آورده بود که در آن اسماء ائمه واحد بعد واحد مذکور است و این حدیث متواتر است از جمله

آنها روایت جناب سفینه صلعم و اکثر که فرموده اند که ابنی هذا امام ابن امام اخو امام ابو ائمه
تسعة تاسعهم قائمهم افضلهم و تنصیص پیغمبر بر ائمه اثنا عشر بطریق مخالفین نیز وارد است و بسیاری از علمای مخالفین
مصنفات در فضایل ائمه علیهم السلام تدوین داده اند که امام را بمعنی خلیفه نمیدانند بلکه لفظ امام را که در احادیث نبویه است
بمعنی پیشوا و مقتدا ایشان در دین حمل کنند و غافلند از اینکه لفظ خلیفه نیز در بعض احادیث وارد شده چنانکه در صحیح
مسروق حیث قال بینا نحن عند عبد الله بن مسعود اذ یقول لنا شاب ما عهد الیکم نبیکم
کم یکون من بعده خلیفة قال انک لحدیث السن وان هذا شیء ما سألنی احد عنه نعم عهد
الینا نبینا ان یکون من بعده اثنا عشر خلیفة عدد نقباء بنی اسرائیل و چون تعدد و حصر در وجود
در خلیفه لازم است مادام بقای تکلیف و الموجودات پس باطل شد امامت ائمه کمیل نیشه و فاو و سید و یزید و ابو حنیفه
و اسمعیلیه و فلحیه و غیرهم که آنها بعد از آنحضرت بوده و مع ذلک موت این نزاد را درک نموده و قوه دانستی که موت امام مستلزم فقد
موجودات است چنین معدوم شدن کسی که مستلزم فساد و کدورت و کدر شده از نقل تواتر اجماع شیعه منعقد است بر امامت
ائمه اثنا عشر و تنصیص بر یکی دیگر را الی آخر الائمه علیهم السلام مگر آنکه شیعه مختلف شوند در محمد بن حنفیه و علی بن
الحسین و اما اجماع یک فایده باشد بامامت محمد بن حنفیه پس آن باطل است چه اجماع مقبول همین است که اجماع است
که معصوم داخل باشد در آن اجماع و شکی نیست که اجماع قائلین بامامت محمد بن حنفیه اجماع معمول بر نیست پس
قول این باطل است و همچنین قول زیدیه و واقفیه و اسمعیلیه و فطحیه و ناووسیه چه اینها اجماع نیست بلکه اجماع معتبر
اجماع شیعه اثنا عشریه است و چون اجماع معمول بر معلوم شد معلوم شد که باقی اجماعات که غیر اثنا عشری از فرق شیعه
ادعا نموده اند کسراب بقیعة یحسبه الظمآن ماء و دلیل دیگر بر ثبوت امامت هر یکی از ائمه اثنا عشر ظهور
کرامات و خوارق عادات است که بتواتر و در کتب اخبار مضبوط و مسطور است و مروی است از ابی ذر که قال
رسول الله خلفائی و اوصیائی بعدی الحق علی الخلق بعدی کلا ثنی عشر اولهم اخی و آخرهم ولدی
قیل یا رسول الله من اخوک قال علی بن ابیطالب قیل فمن ولدک قال المهدی الذی یملأها
قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما و الذی بعثنی بالحق بشیرا لو لم یبق من الدنیا الا یوم
واحد لطول الله تعالی ذلک الیوم حتی یخرج فیه ولدی المهدی فینزل روح الله عیسی بن مریم
فیصلی خلفه و لیشرقن الارض بنور ربها و یبلغ سلطانه المشرق و المغرب بدانکه کتب امام العالم

لبنت

لبنت ظلمت در بدن انسانی نیز همچنانکه هرگاه ظلمت در بدن نباشد بدن معدوم شود همچنین اگر امام در عالم نبود
که مصدر فیوضات و اباب الهدایات الهیه است عالم معدوم گردد و اقوال در وجود و عدم امام تا بر شیعه گوید است بعضی علی قایل
بوجود امام شدند و طایفه قایلند بوجود امام موجود و لکن غایب اند و عمر او را موجود شده و قایلین نیز مختلفند
بعضی میگویند که او عیسی بن مریم است و بعضی میگویند که او مهدی عباسی است و گروهی قایلند بوجود امام حی معصوم منصوص از اولاد
محمد بن عبد الله و او محمد بن حسن است و اما قول اول که قایل بوجود امام شدند پس آن باطل است چه ما ثابت کردیم
موجودات بر فاقد موجود شده اند و آن معرفت و عبادت است و کثیر از اسطر احکام امامت ابی بوجود امام لطف است
مادام بقای تکلیف پس تکلیف محقق نشود مگر بوجود امام چه امام شرط تکلیف است و شرط عدم است در نزد فقدان مشروط چنانچه
بدن عدم است در نزد فقدان طب و ایضا روایت کرده اند فریقان از حضرت پیغمبر که فرمود من مات و لیس له
امام مات میتة جاهلیة و شکی نیست که صدق حدیث در وقتی است که امام موجود باشد پس اینحدیث تصریف
باطل میکند قول کسی را که قایل بوجود امام است و اما حدیث ابن عباس که فرمود والذی بعثنی بالحق بشیرا و نذیرا
لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد لطول الله ذلک حتی یخرج فیه ولدی المهدی الی آخر باطل
میکند قول کسی را که میگوید صاحب الزمان که ظاهر میشود و عدل او در زمین را پر میکند علی ما ملئت جورا و ظلما و محمد بن عبد الله
نیست و همچنین باطل میکند قول کسی را که میگوید امام مهدی عباسی چه او نیز از ولد پیغمبر است و همچنین باطل شد
قول سید ثابت است و طعن عمر را که گفت بر پیغمبر استعدای در بقاء او ندارد چه ما بعد از آنکه بدلیل لطف دلیل عقلی ثابت
نمودیم و همچنین بدلیل نقل معارضه نمیکند ما او ممتنعات عادیه و وجوه ضعفاء و ایضا آنکه کتب اخوارق عادات بسیار است
فلیکن هذا من ذلک و ثانی آنکه حضرت الآن موجود است و حال آنکه در زمان حضرت ابراهیم متولد شده است از
زمان ابراهیم تا زمان ما الآن که تاریخ ۱۲۰۰ است چهار هزار سال الا بیست سال است و ابطال آنکه وجود امام در غایت
اعتدال است بکیفیتی که در او مقتضی موت و فنا هیچ وجه من الوجوه نیست چنانچه از ادراجه و مسائل ثابت کردیم و
اما عدم ظهور او آنکه بر حسب معلمت شیعه آن است و سایر موجودات است چه هرگاه ظاهر شود حال از این نیست که تکلیف میکند
بنده کان را بوی یا نکند تکلیف آن است از احکام واقعیه تکلیف نمیکند مگر بهمان احکام نفس الامر که الآن موجود است
پس اگر قسم اول باشد کثرت اعداد مخالفین کسی را ایمان قبول ننماید بلکه قصد اعدام آنجناب نمایند و در اینصورت
خالی از این نیست که آنحضرت مقاتله با ایشان میکند یا نه اگر مقاتله نماید و همگی را قتل نماید لازم آید خلاف واقع است نسبت بآن

نسخ خروج الیک کلمه صحیح
و در حال ساختن بشیطان الی آخر
عبارت بر آنست

نطف طیبه که در ارحام و اصلاب شیعه ثابت است و اگر مقاتلم نماید اعلا و اکثاب را بشهید نماید و از شهادت او لازم آید خرابی عالم
چنانچه در انسی که ثبت عالم با دولت بدان بقاست و خرابی عالم قبل از اوان مقرر عند الله خلاف حکمت است و آن قبیح است و اگر
تکلیف نماید بقتل ثانی که احکام نفس الامر بر آن باشد فایده بر ظهور نرسد مترتب نگردد بلکه عیش انفعات نیز از اخلی میشود و صاحب
خوف و بیقراری و مشتاق لقای آن کنایند و باین سبب که حالت کسالت را از تحمل دفع کرده هیئت مراقبت و در تصفیه و خود
میکوشند تا انکار احکام و اصلاب نطف غیر شایسته پاک کردند و ایضا از برای امام در ایصال هدی و ما یحتاج بنده کمال
و تسدید فرقی باین ظهور و غیبت نیست چنانچه فرق نیست در ترتیب نتیجه از آن کسی و چون نطف طیبه از اصلاب شیعه بیرون
آید و اصلاب طیبه از نطف شیعه فارغ گردند و از دیگر امتیاز یابند فریقین آن کنایه ظاهر گردد و ظاهر گردد تاویل آن قول حق تعالی
لو تزایلوا لعذبنا الذین کفروا و ظاهر شود اوان حصاد آیه ان الارض یرثها عباد الصالحون و این آیه بر زبان
مولینا الحجة المنتظر نازل شده است و ظاهر شود معنی آیه و انهار اذا تجلی چه نهار صاحب الزمان مولینا الحجة بعد از آنکه حجت
بر ظالمین عالم را فرو گرفته باشد و عالم را بنور علم و هدایت و عبادت و قدرت و بنده گی در برگرفته و حق متوجه و روشن گردانند
تجلی الله فرجه و عزاه قال ع ان اصاحب هذا الامر غیبة المتمسک فیها بدینه کالخارط للقتاد و فی
الحدیث النبوی قال یا علی اعجب الناس ایمانا و اعظمهم یقینا قوم یکونون فی آخر الزمان لم
یلحقوا النبی و حجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد و بیاض بدانکه آنچه ما از فضایل و خوارق عادات ثابت است
ما بعضی از هر یک ضعفا نامی ثبت شد تا دلها را از ذکر مناقب اما فضائل امیر المؤمنین ع پس آن از حد احصا و شمار
بیرون است در همه مقامات بهترین مقامات او آنکه پیغمبر بقبل و خود اسم شریفش را بر زبان نحو حاضر فرمود و دیگر آنکه از معویه
از بیان فضائل امیر المؤمنین ع منع کرد و باین عنایت نوشت از برای معویه که آیا منع میکند که ما خواندن قرآن را و کسی غایبم
و دیگر آنکه چه ذکر نمایم فضل کسی که انبیاء علیهم السلام در او توقف کردند و متمنی فضایل او نگردیدند تا آنکه ترک اولی از آن
صادر شد چه او معلم الله و تعلم الله و روح الله و سر الله و ستر الله و ولی الله است و صاحب الولایت مطلقه و باب حطه و قبله
الی جنة و ظاهره من قبله العذاب است و سراج وهاج کلا نمد هؤلاء و هؤلاء من عطاء ربک و ما کان عطاء ربک محظورا
رحمانیت است در مقام بیان پس بیان زبانش قاصر و قلوب آن مخلوق عاجز است العربیة
ان مکنون سر عاین علی حار فکر الامام و العقل فیه بعضه علة الوجود و ذاک البعض قد
اوفع الوری فی التیه و اما فضائل امام حسن علیه السلام پس از جمله آنها آنکه در زمان معاویه بیرون آمد تا حق سبحانه

چرا در دستان شیعیان ما را ایذا میکنی فرزند را بر ایشان مسلط گردانیده و آنچه از خون هاشم از عراق و حجاز و شام میکردانی
هر آینه میگردانم در شامی جاضر بود که استر را بخواب دیده بود که آنکه را باین قول حضرت امام حسن ع با او فرمود که بگو بمکنی در میان مردان افتاده
و حال آنکه تو زنی بر خیز برو که زنان تو با تو مقاربت نمایند هر گردد و تو نمی خواهی زنده باشد تا مرتبه چنین بود تو با او مقبول شد زنان
و نحو هر دو کالات او قول برگشتند و از جمله آنکه کنایه روایت جریر طبری هر سنگی که مصفی میرفت فرو آورد و طیور را آب آب
میکردند و اما فضائل امام حسین علیه السلام پس از جمله اعظم آنها آنکه او را دم بکه شریعت خاتم الانبیاء بود و کنایت یافتند
کوهی و از رحمت که از زمین حجاز بر زمین در آمد و معجزه طلوع نمود و کنایت بر امیر المؤمنین ع از رشحات سیه گشتند پس بر سر در
اطاق او گفته بود چیزی بر راست همی جناب امیر المؤمنین ع را دیدند هر دو سلام گفتند پس قرار با امام حسین علیه السلام و در رفتند
و از رحمت از روز عاشورا بر عالم بر در مسجد پیغمبر از انگشتر و انگور و میوه و غیر آن و غیر او انی طلوع حضرت امام حسین ع دست مبارک
دراز کرده اگر دیوار مسجد پیغمبر انگور و میوه عرضات آورد و فرمود که آنچه حقتعالی از برای او این حضرت مقرر داشته است پیش از ایشان نیامده است
و اما فضائل علی بن الحسین علیه السلام پس از جمله آنکه او را در زمین کربلا و کشتگی او و همچنین کسی که او را بخیر او و همچنین مرد
بکسی که از آن نوشت که تو آمده چهارده عالم هر عالم است بر او بنار اسیر کرده است و حال آنکه از جای خود حرکت نکرده است آن
شخص متحیر پرسید که او کیست حضرت فرمود من او را که ظاهر خواهم شد و تو را بخبر کرده خواهم شد و در خانه تو نخواهم گذشت و از رحمت
از زنی عبد الله بن عمر از آنکه پرسید که ما این حسین تو کشته بود پس این بنی و الایت چه هم امیر المؤمنین ع را عرض کرد و بنده گی
تامل در آن کرد تا آنکه مشتی پس بر شد فرمود علی تکلمنا اقتل عبد الله بن عمر که در راست میگوئی بنا از حضرت
فرمود چشم را بهم زد و چیزی از گوشه و از کنار مخرج فرار دید حضرت فرمود این همان در میان است که تو پس در آن بود پس حضرت
حضرت پس را طلب نمود و حضرت علی سر از آن دریا بیرون آورد و عرض کرد لبیک یا رسول الله پس حضرت فرمود که بگیر
عرض کرد من آن حوتی که یونس را فرو برد حضرت فرمود تفصیل او را بخوان یا آن حوت گفت یا یونس آن پیغمبر مبعوث شد
مگر آنکه عرض کند بود و الایت امیر المؤمنین ع را هر که قبول کرد سالم ماند و هر که توقف کرد مبتلا شد آدم را بخبر داد حوت
و نوح را بطوفان و ابراهیم را بنار نمرود و یوسف را بگاه و یعقوب را بحالت و آه و یونس را بحوت مبتلا گردانید جهل روز
در شکم حوت بود آنکه گفت لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین پس توبه او قبول شد و اما فضائل
امام محمد باقر علیه السلام پس از جمله خوارق عادات و فضائل او آن بود که بکار بر حق ملکوت اعرف و اعلا آنکه سر را بخود و حدیث
آن سابقا مذکور شد و چشم ابو بصیر را روشن گردانید و بعد فرمود بخواهی که باشد چشم تو و تو را بخواهی گذاشت و بگیر آن بصیر شد

تا آنکه بکمال اقبال برگردد و مقامات بهشت از برای تو باشد عرض کرد که مقامات بهشت را بخواهم و اما کمال اقبال برگردانید و
وارد است که مفضل بن محمد میگوید دیدم جناب امام صادق را که عرجون نادر دست داشت و مسواک میکرد از آن عرجون اجزای
ولایت میسکند از آنها را آن عرجون بر بیان فصیح سخن میداد تا آنکه گفت دو خانه معمور بار شد و در آن منبر زر از آن عرجون
و جمع کثیر تلف شده اند و هر گروه علیحده گرد آمدند و بعد از آن آن عرجون را ریزه ریزه کرد و بعد از آن آن ریزه
بصورت آن انجیر گردانید و مروی است از جابر بن عبد الحمید گفت که نقل کرد عن جابر بن یزید جعفی که دیدم مولای خود حضرت باقر را که
گرفتار زنجیر ساخت او را و کار شد و در روی هوا پرواز کرد و داخل کرد معتصم و اهل طواف را بعمل آورده هر بحث نمود من
از جابر قبول نکردم تا حکم کرد حضرت که دیدم آنحضرت را بقصه نمودم و حکایت را نقل نمودم و هر امر را ریاضت نمود کار نمود
و بجا آورد و دیدم بحث نمودم و مروی است که آنحضرت الاغی را در میان مکه و مدینه زنده کرد و همچنین مردی را احیا نمود بعد از آنکه
خواست برادر او را زنده کند و بر وصیت آن مرد و اما فضایل امام جعفر صادق علیه السلام یعنی از آن بروایت مجلسی از ابان است
که متجاوز از اهل عیب در خدمت آنحضرت بود و حضرت از او پرسید که اعلم اهل عین در چه مرتبه است آن شخص گفت در یک برج دهم راه
حکم میکنند حضرت فرمود که عالم مدینه اعلم است از عالم شما در یک ساعت بقدر آنچه آنها در یکسال حکم کنند قطع مینماید و دوازده
عالم را که هر عالم بقدر آن دنیا است سیر میکند و اهل آن حوالی عبد الله که شیطان خلق شده است بحثی پرسید که اهل آن حوالی شما را
مرتب ساختند حضرت فرمود علی خدا و آنکه دانسته بر این آن حکم ولایت ما را و بیزار از اعدای ما و تبرا از آن حوادث عادات
از آنجا بسیار بتحقیق رسیده است و لکن این مختصر گنجایش آن ندارد و اما بعضی از فضایل موسی بن جعفر علیه السلام آنکه
انجناب بعد از حضرت صادق پدر بزرگوار خلیفه او بود بوصیت و تنصیص آنجناب و لکن بعد از آنکه افطح اکبر اولاد حضرت صادق
بود و عمر او بیست بود لیکن از حضرت موسی امر فرمود که امر بر لیاقت میان فضلا جاری در مجلس کردند و بعد از حضار عبد الله
افطح برادر حضرت را و در مجلس لیاقت را از اعاظم و اهل مدینه از اعیان و اشراف نسبت حضرت امر بافر حضان امر نمود و کسی از
سبب آن عالم نبود و جمع آن امر جمع شد جناب موسی بن جعفر با برخاسته در میان آتش نشست و شروع نمود با حضار امر تکلم
نمودن و بعد از مساعی بر برخاست و در سخن بعد از آن کار قرار گرفت و بعد از آنکه افطح گفت ان کنت فرضا انک
الامام بعد ابیک فاجلس فی ذلک المجلس قالوا فرأینا قد یعتزلون عبد الله فقام مخرج داره حتی
خرج عن دار موسی و فضایل ظاهره در زندان از آنحضرت معروف است و همچنین حکایت انداختن هرون الرشید
انجناب را بدیگر کرده سباع تا او را بدرند سباع سر او را بر پای حضرت گذاشتند و بلسان فصیح اقرار با حقیقت کردند معروف است

مرویست

مرویست که رشید خادم هرون الرشید میگوید که رشید مرا امر کرد که بروم و موسی را بقتل آورم چون داخل شدم بر موسی عصای خود
بزمین افکند افعی شده بدهن من پیچید و خواست مرا هلاک نماید موسی بانگ بر من زد مرا نجات داد و مرویست در مجمع البحرین
که روزی حضرت ابی عبد الله از رسیدم بجناب موسی بن جعفر تا در کهواره بود و چشم بر خواستم بزرگ حضرت کسی عبد الله فرمود
برو و سند بخود موسی را دیدن کن و بر او سلام بکن پس نزدیک کهواره رفتم و سلام نمودم دیدم انجناب را که بزبان فصیح سخن فرمود
و بعده فرمود که یا یعقوب اصغی عینیک اسم ملتک التی سمیتها امس چون آن اسمی است که حضرت آنرا بشمس و آنرا بیعقوب
میگوید که اسم آن دختر را چه گذاشته بودم پس حضرت صادق فرمود یا یعقوب اطاعت بکن امر مولای خود را تا مدت شما تمام شود و
مرویست که آنجناب در مکه زنی را که او را فرزند زنده نمیبود زنده کرد آن زن فریاد کرد و بگو چه خدا علی بن مریم آنحضرت
خبر داد و بعضی از مردم پنهان کرد و اما فضایل و علوم علی بن موسی الرضا علیه السلام زیاده از حد است از آنجمله عرض
جواب بعد از آنکه گفت آنحضرت که محمد بن فضل هاشمی در باره تو سخنان میگوید که عقل ایشان در دراز آنها از آنجمله میگوید که تو
دانا بهر لسانی حضرت فرمود من در جواب در آن مجلس تکلم فرمود بحیثیتی که همه اقرار کردند که انفصح از ایشان است پس آنحضرت
فرمود بان جناب اگر خواهم تو را بگویم در همین چند روز مبتلا بجنون یکی از ارحام خود و تو را خواهم گفت قبول میکنی یا نه
گفت قبول میکنم بعد آنکه عالم الغیب خبر داد این امر را خواند که عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا حضرت فرمود که چرا
تمتع آیه را نمیخوانی که الا من ارتضی من رسول فانه لا نبیا من بعده خدا است و هم او را زان آدمی که میدانم ما کان
و ما یکون را الی یوم القیمة پس حضرت فرمود بان جناب اگر بخواهی بگویم بتو که فردا روز دیگر ظاهر خواهد شد و فرمود که عنقریب است
که چشم تو نابینا گردد و فرمود بکسی که در فرض میرزا علی بن محمد بن فضل که بدیگر حضرت فرمود بود واقع شد و فرمود اگر هرون
حضرت بصورت شیر و خوردن آنملون گذرانید در مجلس مأمون مرویست و اما فضایل و خوارق عادات امام محمد تقی
پس بعبارت ادا آنکه آنکه در مناقب لشکر خدام آنحضرت متعلق است که روز داخل شدم بر مولای خود حضرت امام محمد تقی علیه السلام
و در دل گذرانیدم که کسان از صورت آنحضرت چه بسیار سبز است بعد از تعجب کردن سفیدی است پس آن خیال را کردم دیدم
که بدن آنحضرت بزرگ شد بحیثیتی که همه ایوان را بسقف میخورد و بعد از آن دیدم که رنگ آنحضرت بسیار سیاه شد
و بعد از آن سفید شد پس زرد و بعد از آن سرخ شد مانند قطعه و از خون و بعد از آن سبز شد مانند برگ درخت بسیار
سبز و بعد از آن جسم آنحضرت کم و جای شد بتا قیمتی تا آنکه کالا اقل برگشت من خود گفتم خیال را دیدم بخود شدم پس
آنحضرت فرمود که ای عسکر شک مکنی در من و چشم من تر از میمنام چیزی را که یقین نمائی تا بدانی که خدا قسم که بهشتی را معرفت یافتی و اگر نمیخواهی

حقتعالی منت گذارد بر معروف و مشتاق و اقرار بولایت و احادیث خبر دادن آنحضرت بامری که در دست مأمون بود در حالتیکه
آنحضرت حاضر بود معروف است **و اما فضائل جناب علی بن محمد علیهما السلام** بسیار است از آنجمله در خبری که در بصیرة الشیعه مروی است که روزی
آنحضرت کشتی بر بان اندر تکلم فرمود آن شخص تعجب کرد پس حضرت یکی از خادمان که در نزد او بود برداشت و در دهان مبارک خود گذاشت
و بسیار آنرا مکید و بعد آن ریگ را بمن داد و فرمود آنرا بمکش چون مکیدم در ساعت بخار و شیرینی را تکلم شدم تا بحال
بهر لغتی که میخواهم تکلم مینمایم بروایت مجلسی منقول است که راوی گفت که آنحضرت را در کاروان سرای نقره آنمنزل مقرر داشتند
چون گذشت آنحضرت سید عظیم الشان چندان در پیش حضرت می گوشیدند تا آنکه تو را در آنکاروان سرا منزل دادند
حضرت فرمودند بیان سعید تو هنوز در معرفت ما نادانی پس آنحضرت دست خود را حرکت داده نظر کردم بغلامی سیاه و حوران
خوش سیما و غلمان مانند مروارید و انوار میسر و در طبقات هوا نموده که دیده امام از آنها خیره و تخوم چشمان شدم پس فرمود
که بیان سعید از برای مهمانات آنها در هر جا که بخواهیم **و** بروایت عیون المعجزات مرویست که آنحضرت مطوی العنق را شفا
داد و آنکه از کلی صورت مرض خود در آن فتح کور پرواز نمود و گفتم چه فرق است میان تو و عیسی بن مریم فرمود از من
و من از او **و** مرویست که در راه مکه خرمره مرد خراسانی را با چهار خروار زر و فرمود بیا فلان آنقدر زر شد
و در خبری مسطور است که شعبده باز بی نظیر از بغداد آمده بود متوکل بود گفت که اگر علی بن محمد در اینجا ساختن هزار اشرفی تو
الغام کنم آن شعبده باز گفت ای عامر بسیار سهل است امر کرد که چند غلامان نازک مهیا کردند و انهارا بر خاک چسبیدند
و بعد از انعقاد مجلس ضیافت آنمرد بغداد نزدیک حضرت علی بن محمد نشست حضرت دست مبارک دراز کرد از برای آن
آن نان بمثل سحر پرواز نمود و ثنا دست دراز کرد نان دیگر نیز پرواز کرد پس آنحضرت اشاره فرمود بصورت شیری که
در خیال مجلس بود که آن شعبده باز بغداد را گرفتند و او را در هم شکسته خوردند و باز بمحل خود برگشتند و حضرت از مجلس
متوکل برخاست آنملعون او را قسم داد که این مرد را بر گردان حضرت فرمود اگر عصارهٔ کسی آنچه را که خورده بود بر گرداند
من هم برخواهم گردانید و اخبار آنحضرت بقتل متوکل و فرمودن آنحضرت که تمتعوا فی دارکم ثلثة ایام ذلک
وعد غیر مکذوب معروف است **و اما فضائل جناب امام حسن عسکری علیه السلام** پس از جمله آنها آنکه در فصول المهمه
مرویست که محمد بن علی کوبه که فقیر بغایت رسیده بود بخدمت آنحضرت آمد و بخدمت ابو محمد شهرت چهار هزار حلقه در شدم
در پیش راه پدرم گفت چه میشد که یا بقدر درهم بمن میدادی تا صرف لباس و طعام عیال خود نمایم و من نیز بسیف درهم
برای خود در خاطر گذرانیدم که صد درهم صرف نفقه و صد درهم دیگر را خرج زفاف کنم و صد درهم دیگر را دوا نمایم و خرجم

وکیل

وکیل میرفتم و از آنجا زنی میخواستم چون بدر خانه آنحضرت رسیدیم خادم آنحضرت بیرون آمد و ما را اذن داد بدرون رفتیم
و بعد از ساعت بیرون آمد چون بیرون رسیدیم خادم جامه که آورد و بمن داد و بمن داد چون نظر کردم مبلغ
معین مطلوب بود و لکن بمن اشارت کرد فرمود که بمثل مرد و بسور امتوجه شو که از برای تو فرج دست خواهد داد و بیقین
شدم **و** در کتاب مکارم مرویست که حسن بن ظریف گفت که من بر تب بی مبتلا بودم نخواهم که نذر کردم از ابو محمد ع
طلب دعای تب نمایم چون بخدمت مشرف شدم نخواهم که سؤال کنم او را از احوال فارس تا آنکه بچه حکم خواهد فرمود پس مسئله
نوشتم و از سؤال تب که آن مقصود من بود فراموش کردم آنحضرت ع جواب نوشت حکم فارس را حکم او دانست و از آنکه گواه
طلب نماید عرض نمودم که رفع تب بود پس بر کاغذ نوشت که یا نار کونی بردا و سلاما علی ابرهیم و بر سر تخت
بیاد و نیز چون چهار درم رفع شد و بسیار رحم آن دو را دادم نافع شد و مرویست که اسمعیل بن علی
برمن گذشت و من قسم خوردم که از برای او نیز نخواهم حضرت ع فرمود که او دیناری در فلان موضع دفن کرده
و بدرد قسم مخور بعد از آن فرمود این سخن را از برای آن نگفتم که بخیل نخواهم بلکه از برای آن گفتم که از دفن در نفع تو نیست
پس فرمود که دانستم که آن عدد دینار را که بتو تسلیم اسمعیل کن و باز حضرت بمن فرمود که آن دویست دینار تو نیست تو نخواهد
شد چون این سخن را از آنجناب شنیدم در مجلس مغبون علی خزینه کردم چون محقق شدم آنچه تعلق بهم نافع و معلوم شد که بسیار
برداشته بود **و اما فضایل جناب حجة علی الله قرم عصر علیه السلام** پس از جمله آنها آنکه صعب بن عبد الله قمی که در مسائل بسیار
از برای او در راه بحج گفتم کسی غیر از اصحاب آنحضرت ع جمله ابی الحسن علیه السلام غیر از او بزیارت امام حسن ع نرفته بود من
نیز از قم بیرون آمدم و چون بسیم بر آنحضرت ع وارد شویم احمد بن اسحق بیکهزار و شصت طلا از سمع و مجید که مردم بوده
بود و نذر که آنحضرت بر ساند از طرف کرده و پارچه کشمیر بپیچیده و بر روی مخدوم گذاشت پس چون بخدمت حضرت امام حسن ع مشرف
شدیم نور نیز نور قبلیه البدر از او مشاهده کردیم طفلی سر سر از او آنجناب سه بود چون مشرف شد گفت فلان
در دست داشت و مشغول نوشتن بود و آنطفل قلم را میگرفت و میگذاشت که آنچه بنویسد و از برای طفل کاغذ
در نزد آنحضرت گذاشته بود همین که آنطفل ع نوشتن میدید آنحضرت آنها را میغلطانید و چون آنطفل مشغول
نوشتن شد آنحضرت کتابت میفرمود پس سلام کردیم و جواب شنیدیم احمد بن اسحق ظرف را پیش حضرت گذاشت
آنحضرت ع و آنطفل را کرد فرمود بفرزند شیعیان تو از برای تو هدیه فرستاده اند بر رو و تخیل بگیر و آنها را آنطفل برداشت
پدر بزرگوار خود گفت ابو الحسن چگونه مرا امر میکنی که خوراک اجامها بخوری و متعه اگر دعا نمایم پس آنحضرت ع احمد فرمود بیا احمد بن اسحق

یکی که حاضر کن تا مولانی را جدا نماید حلال آنرا از حرامی و معلوم نماید شبهه‌ی را از غیر شبهه احمد میگوید بچشم گریه دل بیرون
آورد و آن طفل گفت که این گریه از مال فلان بن فلان است که در فلان محله قرض شیند و در آن شهر دو اشرفی میباشد و چهل
و پنج اشرفی از بابت قیمت حجره که جمله است که از برادرش بود و سه صد است و چهار ده اشرفی از بابت قیمت نه جامه است که
فروخته است و هشت اشرفی از بابت اجرت سه دکان است پس حضرت عسکری فرمود که راست گفتی اغرز ندا کنون بگو که آن
کدام یک است آن مرد که یک اشرفی که از میان دو سکه تمیز آن فلان است و از تقوی یکی در آن بقدر نصف شاهی
شده است و قراضه طلای دیگر است که از زن آن یک ربع دینار است و علت حرمت آن این است که احمد آن یکی را بسان
بولانی که احمد پایه او بود داده بود که از برای او بیاید ربیسا از البرقت برند چون جولا خبر داد صاحب ربیسا انکار نمود و
گره ربیسا نی از آن تار کرد دیگر از او گرفت و جولای دیگر داد و چون آنکار تمام شد باین اشرفی دهان قراضه که بقدر ربع
اشرفی است فروخت بیم که گریه را باز نمودند قوم در گریه بود که نام صاحب زر و عدد زر در آن نوشته بود بهمان طور که آنحضرت
فرموده بود اشرفی و قراضه غیر بهمان علامت و نشان بود و بعد از آن گریه دیگر در آورد و آن طفل فرمود که این مال فلان بن
فلان است از محله فلان بجاه اشرفی میباشد و هم آن حرام است بعلت آنکه آن قیمت کنیز است که مالک آن در مقاسم
در سد حیف و میل نموده و سند خود را بر او نزد زیاد اخذ کرده و در سند شریک مجبور الغیب که داده حضرت عسکری علیه السلام
فرمود اغرز ندا راست گفتی پس حضرت فرمود باین سخنی که بر ما تمام بصاحبش برسان و بگو که ما را احتیاج بالحرام
نیست پس فرمود ای احمد جامه که زن پیر تو سپرده بود بیار احمد گفت آنکه مرا در منزل گذاشتم مردم مرا گرم
و چون احمد بیرون رفت حضرت بآن گفت ای صدقه از برای چه آمده عرض کرد که شوق ملاقات شما مرا آورده پس از زاده
اعجاز فرمود آن مسائلی که از احمد میخواستی بپرس چه از آن عرض کرد که بال نخواهی گفت فرمود از نزد یدر من آنها را
بپرس پس پرسیدم آنها را و جواب آنها را شنیدم و اما حل حرفت باهم و فضایل او غیر از اینها است که مذکور شد
چه اینها را منجم و جفار و رمال و ملک میدانند در کتاب العلل قال الحسین بن علی یا ایها الناس انما الله جل ذکره
ما خلق العباد الا لیعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاستغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له
رجل یا ابن رسول الله بابی انت وامی فما معرفة الله قال معرفة کل زمان امامهم الذی تجب
علیهم طاعته و فی عوالی العلوم فی تفسیر قوله تعالی الذین امنوا وتطمئن قلوبهم بذکر الله الا بذکر الله
تطمئن القلوب قال ع الله ذکری من هم یا ابن ام سلیم قال من هم قال نحن اهل البیت و شیعتنا و فی تفسیر

العیاشی

العیاشی عن مولینا جعفر بن محمد علیهما السلام قال قوله ع الا بذکر الله تطمئن القلوب یعنی بمحمد علیه و علی
آله السلام تطمئن القلوب و صرف ذکر الله و حجابه و فی تفسیر علی بن ابرهیم فی قوله تعالی الذین امنوا وتطمئن
قلوبهم بذکر الله قال آل محمد الذین امنوا بالشیعة و ذکر الله امیر المؤمنین و الائمة علیهم السلام ثم قال
الا بذکر الله تطمئن القلوب و باین ذکر وصف اهل بیت علیهم السلام را کسی متمثل نبود بکه قلوب مستیزه و صدور جافیه
و در این جزء زمان اهل قلوب که چه بسیار زند و لکن مع ذلک نسبت بغیر خویشان بسیار کم اند و لهذا اگر نمودیم ذکر فضائل عظیمه
این نزد و فی مجمع البحرین فی تفسیر قوله تعالی والسماء ذات البروج عنه ع قال اقسم بابن عباس ان الله
یقسم بالسماء ذات الابراج و یعنی بالسماء و بروجها قلت یا رسول الله فما ذلک قال اما السماء
فانا و اما البروج فالائمة من بعدی و هم علی و آخرهم المهدی المستودع و مستر آنکه ائمه دوازده اند
بسیار است از جمله آنکه این ارکان توحید و حروف لا اله الا الله اند و حروف لا اله الا الله ائمه را اند چنانچه اشاره بآن است
کلام جواد علیه السلام در زیارت پدر بزرگوار که فرمود السلام علی حروف لا اله الا الله فی الرقوم المسطرات پس
شروط صحت اقرار به لا اله الا الله لفظی اقرار به لا اله الا الله نفی کسی نیست که آن ائمه اثنا عشر اند و محمد رسول الله و صاحب
رسول الله هر یکی دوازده حرف اند و عدد سنین و شهور و ساعات و بروج و عدد نقباء بنی اسرائیل و عدد اسباط و عدد
اوصیای انبیاء اولوا العزم نیز دوازده است و اصل جمیع اثنی عشر یها اثنی عشر امام اند و دیگر آنکه چون فیثاغورث گفته است
بر الحقیقه نور و جواب آن بعد از آن غیر عدد زاید نشد تا دلالت کند آن عدد بر کمال ذاتی آن و اسماء ائمه
اثنی عشر در توریة این است ایلیا قیدار اذویل یعقام شماع اندوما میشا هشنار تیما بطور
نافلیش واقیلما تنبیه بدانکه نسبت ائمه علیهم السلام بسوی جمیع مخلوقات در تکوین و تشریع مساوی است یعنی
هر یکی از این اسم در مخلوقات و باب فیض یکی نتواند بود بدون تفاوت و اما نسبت هر یکی از این بسوی
خویشان متفاوت است اما ترتیب علی سبیل التشکیک در اجابت چون تفاوت مراتب نور سراج و سراج از حیثیت
قرب و بعد نور از سراج یا مثل تفاوت شمع که بعضی از بعضی روشن تر بود زیرا که سراج اول محمد ص بعد از آنکه مقامات
در تقدم اجابت در عالم اول و بعد از او سراج دویم که امیر المؤمنین ع است تا آخر در اجابت و بعد از او امام
حسن ع است و بعد از او امام حسین ع است و بعد از او امام محمد بن الحسن صاحب الزمان ع است و بعد از او ائمه تا نهایت
و بعد از این فاطمه علیها السلام است و این تفاوت مراتب این از احادیث و بیانات این ائمه معلوم شده است چنانچه حضرت پیغمبر

فرمود اول ما خلق الله فوفه نبیک یا جابر و فرمود در جواب قول سائل که گفت لما ذا بعثت آخر الانبیاء
و انت اشرفهم قال لانی اول من اجاب اذ قال الله حین قال الست بربکم و اما تقدم امیر المؤمنین
پس معلوم میشود از قول آنکه فرمود ان الحسن و الحسین سیدا شباب اهل الجنة و ابوهما خیر منهما
و اما اشرفیت حسن و از حسین پس معلوم میشود از فقره و علی عدیلی که فرمود و علی سید الاوصیاء و الحسن
ثم اخوه السبط التابع لمرضات الله الحسین و اشرفیت حسب از آن پس از حدیث رسول الله معلوم شد
که فرمود ان الله اختار امام حسین و اولاد او و ان ابنی هذا امام ابو امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم
قائمهم افضلهم و از قول آنکه فضل الله المجاهدین علی القاعدین اجرا عظیما و شکی نیست که حضرت قائم
علی الله فرجه از مجاهدین است بجهاد ظاهر بسیف بجهاد باطنی و غایة و دیگر و اما جهات فاطمه پس آن معلوم میشود از
قول حضرت که فرمود ان الرجال قوامون علی النساء و شکی نیست که نسبت بکنیت نسبت صورت بماده است
یا بعبارت اخری نسبت جسد بروح است چه طبیعت رجل اشرف است از طبیعت مرئه پس باید رجل در وجود مقدم بر او باشد
و اگر متخر بر او باشد لازم می آید خطره و تقدم خسیس بر اشرف و اگر رجل با مرئه در اجابت در یک مقام بر او باشد لازم می آید
تساوی خسیس با اشرف و آن نیز باطل است پس باید مرئه باعتبار طبیعت از طبیعت رجل مؤخر بر او باشد و ایضا غالب مرئه
با رجل نسبت تابع است بما چه این معانی را در محل خود بدلیل ثابت نموده ایم و این مختصر گنجایش آنها نیست **خاتمه**
در بیان بعض از علامات ظهور امام و از امام عجل الله فرجه است و از آنها بسیار است از جمله آنها که فرقین اتفاق است در نصف
ماه مبارک رمضان و کسوف ماه است در آخر آن ماه بر خلاف عادت اهل نجوم و فرو رفتن لشکر سفیانی است در بیدا
و طلوع نمودن آفتاب است از مغرب و کشته شدن نفس زکیه محمد بن حسن در میان رکن و مقام در مکه معظمه و ظهور یمانی
و ظهور منادی است و ظاهر شدن جسد امیر المؤمنین است در فرات و قحط شدید و بارید بدن باران از بیست جمادی
الآخر تا اول نوزدهم رجب و خروج کردن شخصی که احمد دعوی نبوت میکند و خروج کردن دجال است و دجال
در زمان حضرت رسول لعین شده است و آنحضرت با جماعتی از اصحاب خود سه مرتبه لعنت کرده از آن ملعون رفت و فرمود که اقرار
بوحدانیت خدا و رسالت من کن آن ملعون راضی نشد و گفت قم بگو لا اله الا الله و انی رسول الله فاجعل الله
بذلک الساعة حتی هفتی و پنجم روز دویم شعبان جماعتی جمعی را اصحاب نجف بکار آورد با آن روز خارج و دجال شد
و داخل شدند دیدند که دجال بر تخت نشسته و ادرش با او گفت ساکت نشو و با این میگوید که محمد تعالی که رب تو را بلند فشست

و چون

و پنجم روز پنجشنبه شنبه بر با اصحاب نجف بکنار دجال آمدند دیدند که دجال در میان کوه نشسته و میرانند ماده ارش با او
گفت بنشین و ساکت باش که محمد تعالی بدین تو آمده است پس حضرت امیر را بوحدانیت خدا و رسالت نخواند آن ملعون گفت
بلکه تو اقرار بخدا و رسالت من بیاور تو سزاوار تر از من نیستی پس حضرت رسول الله با اصحاب نجف فرمود حقتعالی بعوض تو بیاید بهتر از تو
مگر آنکه آن پیغمبر را اقرار کرد قوم نجوش را از دجال و حقتعالی او را در زمان من ظاهر کرده است و فرمودند که دجال آن حضرتی
میکند بر شما شبیه نشود فان ربکم لیس باعور و خروج میکند در حالتیکه سوار خر خاکستر است و میان دو کوه او یکی بر آن است
و اکثر تابعان او اولاد زنا و بیحیوان و زنان و عمرانشان باشند و بطریق مخالفان دارد شوکت که عمر او را تا آن وقت
حضرت رسول الله بخانه دجال بود و سوره عمر دخان را در حفظ گرفت و دجال ایشان را تکلیف کرد که او را خدا و بعد از آن
آن زنده و بمرگ کشته که سوره دخان را بخواند مگر زنده عمر قبول کرده شمشیر بدو انداخت شمشیر کشت در پشت آن عمر خورد دجال
خوری رسید حضرت فرمود که کشتن او بدست تو نیست پس نفرت عمر را طلبید فرمود که دجال را بردار و باصفهان بیندازد
پس آن مرغ دجال را باصفهان انداخت و در اصفهان دیوی است که اثر آن دیو است که خروج خواهد کرد و چشم راست او
کور است و چشم دیگر در میان پیشانی دارد و حضرت با جمعی او را در بلاد شام در روز جمعه بقتل میرسانند و خون آن ملعون
تا یک میل راه خواهد رفت چنانچه در حدیث است و در بعضی روایات است که خروج دجال از کستان است و خروج دجال
در دریای طبرستان جزیره ایست در آنجا میباشد که شش فرسخ در شش فرسخ طول و عرض آن جزیره است حقتعالی آن جزیره را
علف میرویاند و خر دجال تمام آن علف را میخورد و پنجم شب شود که میرسد شدم و روز دیگر ایمان و دستور و آنقدر که خدا
خواهد دارد است که حمار دجال بدلش کل کل سرخ است و چهار دست و پا پنج تا زانو سیاه و از زانو تا سفید و در
میان هر دو گوشش چهل میل و علم و در سایه گوش او چهل هزار کس راه روند و بلندیش از زمین هفت فرسخ بود و
درازیش سی فرسخ و هر گامش یک میل و در میان هر دو گوشش جمع کنند سی هزار شتر بنشیند و بقولی ما بین گامش چهل فرسخ است
و آن ملعون عصای نقره بدست گیرد که طولش یک فرسخ باشد و بسحر از هر سر و هر چشم آن آواز نوحه و ماتم بر مرده در محل
خوشی بر آید یک کوه مرزک از طرف شمشیر با او بهر جا که گردد روان شود که در نظر با عرض با یدار نهایت آن شمشیر و غایت
پیدا شمشیر پر از انواع نعمت و میوه و از هر جانب نهرها جاری است و ارواح مؤمنان و کافران از دیدن آن پرواز کنند و این
بهشت نام کنند و از جانب چپ کوه دیگر پر از آتش و دود و عقرب و انواع حشرات و نهرها و اصناف عذابها بیند و آنرا جهنم نام
کنند و دجال بلند فریاد کند که من خدای بزرگ شمایم هر در اگر بپرستید و بمن ایمان آورید و اداخل

یعنی شش فرسخ

بهشت نخواهند کرد و با فواحش مستمتع نخواهند شد و هر که اطاعت من نکند و بمن ایمان نیاورد او را داخل دوزخ کنم و وارد است که خروج
دجال پیش از ظهور حضرت است و از علامات ظهور است چنانکه اشاره بآن شد و در بعضی اخبار وارد است که بعد از ظهور
حضرت خروج کند و بر سر کوه هر شنبه بآواز بلند فریاد کند که آواز شی بهزار فرسخ را در سر رسد و بار دیگر فرو زند که هر
ابرار و اشرار بشنوند و سه روز و نیم و بروایتی چهل روز بر سر آنکوه توقف کند تا اسباب عیش او مهیا شود و شیطان قائد
و همکاره او باشد و بعد از آن او را کوه بزیر آید و سوار او لاغ شود تا آخر آنچه در روایت اول مذکور شد و در بحار از
کمال قمی از خروج دجال در سال اول مرسوم فرماید که آسمان ثلث باران نفرستد و نباتی را امر میفرماید که
زرع و گیاه را سر و ناید و سال دیگر آسمان در زمین هر کدام ثلث برکت را قطع کنند و سال سیم بکلیه باران نبارد
و یک برگ گیاه نروید و بعد از آن دجال خروج کند و دجال آبکی رود از زرق چشم و ریش و ساق و دهنش بدبو
و ناخنهایش برگشته و قامتش بیست زرع است و لشکری هزار هزار و شش صد هزار کس است مخفی نماند که از ذکر رجال البحار
چنین بر آید که معلوم گردد از جمله افعال مذکوره دجال ما خوذ از آدجل اذا کذب فلان الامر علیه است و لغوی اشاره
نیز دجال است از برای سالک شرح آن مناسب این مقام نیست و از جمله معلوم شد عجز عجز لغویه از روایت سابقه و در است
امام علیه السلام در کشتن آن خبیث وارد است که چون حضرت صاحب ظاهر شود از مکه پیش خود را بصفا که داده ندا
میکند من انصاری الی الله کما قال عیسی ظهر بایلیا فیسمعه کل احد حتی اهل القبور و من کان فی
الارحام و الظهر فیلتبیه منهم ثلثمائة و ثلثة عشر رجلا و هم اول ما یخرجون معه و زمان دولت
آنحضرت بروایتی سیصد و نه سال خواهد بود و بروایتی صد سال و بروایتی چهل سال و بروایتی هفت سال که مورد آن مخمس
برابر ده روز است و هر ماهی برابر ده ماه است و هر سالی برابر ده سال است و در روایت اخر مفتی شیخ جلیل الشان
ادخلها الشیخ احمد بن زین الدین احسائی اعلی الله مقامه و رفع فی الدارین اعلامه است و
روز ظهور آنحضرت خلاف است از بعض روایات روز جمعه عاشورای که هم یوم فیروز نیز است ظاهر میشود و در روایت
دیگر مطلق عاشورا را در اطلاق یا شب پنجشنبه یا هفت یا نه ظاهر میشود و مختار شیخ ما و جناب سید او استاد اعلی الله مقامهما
قول اول است و بعد از ظهور آنجناب و قبل از شهادت وی حضرت امام حسین ع رجعت فرماید و مدت ملک سلطنتش
پنجاه هزار سال است و بعد از این مدت این دنیا در بین دنیا و سید اکبر سفینه و سید الانبیا و علیه السلام
رجعت نماید و هم یک عروج فرماید تا آنکه هیچکس از این بر روی زمین نباشد خلق تا چهل روز تدریج میشوند

و بعد از آن

و بعد از آن قیامت کبری ظاهر شود **باب پنجم** در معاد و احکام مردن و اقسام اموات و سؤال قبر و معنی مردن و
فایده آن و معرفت کفر و ایمان و شرک و اقسام آن و ذکر انواع معاصی و تفریط و احباط و اثبات آن و وجوب توبه و بیان ارض محشر و احوال
آن از میزان و صراط و اشرف محشر و تطایر کتب و حشر خلایق و خلود در جحیم و نعیم و آنها در چند مسئله اجمالا و اختصارا مذکور میشود **مسئله**
اول بدانکه چون حقتعالی خلق فرمود بنده کان را از برای عبادت و کمال انس و وصول بمقامات عالیه و درجات متعالیه که بمعرفت
و بندگی و اطاعت مرضیین را یا وصول بمهوی کات سافله با کار و مخالفت معاصیین را باختیار بنده کان و وعده
فرمود مطیعین را بثواب اخروی و وعید فرمود عاصیین را بعقاب اخروی بآن تفاصیل که در آیات و اخبار
وارد شده است و شکی نیست که مکلفین در این نشأه دنیویه مرتکب معاصی و معصیت میشوند و شکی نیست که آن مستبعد که
عبارت از عبد و عدالت حقتعالی است بعد از این نشأه یا حال بعد از ارباب جحیم نشأه زمان موت نرسیده است و هم حقتعالی
صادق و عادل و خلف وعده نمینماید و واجب است از آن نشأه دیگر ظهور عدالت حقتعالی در آن نشأه واقع شود و حقتعالی
بر آن قادر است و ضرورت مسلمین از اصحاب قائلین بمعاد بر آن قائم است و حقیقت معنی عدل حقتعالی در آن نشأه ظاهر
خواهد شد و عقل مستبعد آنرا از جمله ممتنعات نسبت بقدرت حقتعالی شمارد بلکه واجب شمارد چه اگر آن نشأه دیگر نبودی
وعده‌های ثواب و عقاب باطل بودی و بطلان آنها مستلزم امکان قبیح و عبث است و هم حقتعالی اجل از آن است و واجب است
از معاد که آن عود ارواح با جساد است از برای اثبات و غضب انما خلقناکم عبثا و انکم الینا
لا ترجعون و چون نشأه دنیا و نشأه آخرت کب صفات و احوال و خصوصیات بسیار متباینند و حقتعالی حکیم است و
بنده کان ضعیف بیکنفه طاقت تحمل احوال آن نشأه ندارند بدین اجهت بنده حقتعالی در حکمت آنکه قرار بر عالم میان
نشئتین عالمیکه هر نوع بجهت در احوال و صفات بینهما آنکه کمال ضعیفه و امر مرتبه عمر قلیله هر شبنگاه شبنا در برزخ
نفیع تحصیل نمایند از برای نشأه آخرت پس مناسب است که ذکر احوال برزخ را مقدم بدارد بر اجمالا بر ذکر معاد پس میگوئیم
که مقدمه ارتقای بعالم برزخ جهت پوشیدن از احوال این نشأه و قطع التفات از آن که لازم دارد و آن موت است
قال تعالی کل نفس ذائقة الموت و کل من علیها فان و موت آدمی در روح است باعتبار حرکت کردن نفس عالم
دیگر که آن حاصل است از ضعف مگر بروح که جسد آن است باعتبار تعادل حالات و تقادم حرکات طبایع اربع و آن
ضعف تدریجی است حصول ضعف و نسبت بقدر و امر مرض متفاوت است من حیث السرعة و البطء زیرا که مزاج دمی اقوی از
مزاج سودا و بلغم است اگر از خارج وارد نشود امر مرکب با عرض مصادمه کنند اجل قوه و بدانکه تعادل حالات و تعادل حرکات طبایع

حرارت غریزیه را تحلیل می‌برد و در رطوبات فضلیه را زایل میکند و هر یک از این دو باعث ضعف مزاج و تحلل روح و نفس اند پس قول
حکیم و طبیب هر دو صحیح است بعد از ملاحظه چه حکیم موت را حرکت نفس از عالم طبیعت بسوی نشأه باقیه میداند و طبیب میگوید که عروض
موت بعد از تمام فنای طبیعیه است بزایل رطوبات فضلیه یا گرم حرارت غریزیه و موت در هر عالم از عالم عقول و ارواح
و نفوس و طبایع و مواد و اشباح و اجسام بحسب آن عالم است اما موت عالم عقول که از عالم مجردات است انتزاع و انکشاف مزیت است
که اول تقیم وقت قیوم است و اول ترکیب است و فوق عالم عقل موت نیست چرا که انعدام و جرح کل شیء هالک الا وجهه
و موت روح بانتزاع معنی از رقیقه است و موت نفس بانتزاع رقیقه است بما فیها من القوة و موت طبیعت بانتزاع المعنی
و الرقیقة و القوة و موت مادیه بانتزاع طبیعت بما فیها من مادیه و موت مثال بانتزاع مادیه است بما فیها من مثالیه
و موت جسم بانتزاع مثال است مع ما فیه من جسمانیه و اما موت اولیاء پس آن عبارت است از انتقال از دار بسوی دار آن
کما قال النبی انما اولیاء الله لا یموتون و انما ینتقلون من دار الی دار و چه دار آن نه کدورت و غربت است
تا محتاج باذای روح بود باشد از برای تصفیه بلی از ذاق روح باید آن انتقال است و بسوی رفیقه اشاره فرموده است
حقتعالی که یوم ینفخ فی الصور فصعق من فی السموات و من فی الارض الا ما شاء الله و آن کسی را که حق تعالی
خواسته است که از برای آن موت نبوده باشد مثل موت سایر مخلوقات آخر اند چنانچه حضرت صادق علیه السلام فرموده است معنی
کل شیء هالک الا وجهه فرمود نحن وجه الله چگونه هلاک و موت از برای آن علیهم السلام بوده باشد
و حال آنکه کلام طرف سائل در طی الکلام است نزد آن آن نه و وجه الله الباقی قال نحن السائلون و نحن
المجیبون و فیکم از حضرت سؤال کرد که بعد از فنای خلق کبیر که میگوید لمن الملک الیوم لله الواحد
القهار باعتبار آنکه آنمرد و عبد آن که متکلم از صفات فعلیه است و صفات فعلیه حادث است عند صدور الفعل چنانچه
سابقا دانستی پس آیا نزاع موتی نیست چگونه موتی باشد و حال آنکه بعد از حالت تقبیل امیر المؤمنین بسوی رایات
فرا گرفت هزار باب از علم و سر حضرت امام حسین در سینه آن قرآن میخواند و در رفتنکم حسب آن سخن در مرکز جبرائیل
بود دستهای مبارک آن از برای منع جمال ملعون و از برای حالت با سکینه خاتون حرکت نمود و امیر المؤمنین حاضر شد
را کبا در پیش جنازه سخود در و قتیکه حسین را بخاک فرو میبردند **شعر** کار نیکان را قیاس از خود مگیر ❊ گرچه باشد در نوشتن شیر شیر ❊
و اما تبقی گردانیدن عمر را بسوی آن بازن ایشان نه بود و ستر آن این بود که نه اقوی
از مقتضی حیوة بود زیرا که هر کاه بدلا بود و هر اسر مرتبه مرتبه میماندند مردم بضلالت واقع میشدند و اهل مرتبه از ایشان

اوهای

اوهای بر بوتیت میکردند چنانچه باین اسرار گردند و حال آنکه این نه از برای حمایت آمده بود و نه بلی در مقام محض بشر
منکم و مقام انک میت و انهم میتون صورت موت را از برای خود خواستند و حال آنکه بخرق عادت بعد از موت
و قتل و رفع شبهه آنکه موت ایشان مثل موت دیگران است کردند بصفاتیکه در حال حیوة از ایشان صادر میشد چنانچه
اشاره کردیم چگونه بمیرد کسیکه از فاضل حیوة و نیاز او است عین حیوة عالم و بجوهر الغیب است و موت با تمام موت الا ابلیس
و السادة علیهم السلام هو الانتقال من دار الی دار بخلاف موت الرعیة و فایده موت کفاره
گناهان است چنانچه ما تورث و ستر موت حمول ترقیات است از و محل ابوی مظاهر قدرت الهیه در عوالم الانبیاء است و موت
دو موت است موت نزولی و موت صعودی اما موت نزولی پس آن نیز از برای سیر فرقوی نفس است و کمالات فعلیه و
حقتعالی است و لکن از اعلی بسفل و موت صعودی پس آن سیر فرقوی کمالات است در نشأت و لکن علی سبیل الترقی و چون
نزولی و صعودی تمام شود دائره تمام بر خطیه حرکت یابد قد فصلت النقطة فی الدائره و لو قول خذ انها
حائره محجوبة الادراک عنها بها منها لها جاریة ناظرة و اشاره بسوی ترقی است چنانچه مشهور است
الناس نیام اذا ماتوا انتبهوا الخ **مسئله دویم** بدانکه مردمان بعد از نزع روح از بدن حالی بیرون
نیستند یا اهل الایمانند یا اهل الکفر و یا مستضعفند و یا اهل الایمان کسی است که حق را از معارف آن و احکام
فرعیه شناخته و بمقتضای آن عمل نموده باشد و یا اهل الکفر کسی است که حق را کما ینبغی نشناخته و بمقتضای آن عمل نکرده است
و مستضعف کسی است که اقرار بحق یا انکار از حق کرده است لا عن بصیرة یعنی ایمان و کفر او مستقر در قلب او نیست و
مراد یا محض از ایمان و کفر در مقابل محض استضعاف است یعنی محض عبارت از استقرار است در مقابل عدم استقرار **بدانکه**
از برای مؤمن و کافر سؤال و نعم و عذاب قبر ثابت است بخلاف مستضعف که از برای او سؤال نیست بلکه او را در قبر
تکلیف نمایند بار کرگان خلق است پس امر کنند او را بدخول در آن هر که داخل آن نه شد از اهل جنت است و هر که
داخل شد از اهل نار است و قبر از برای مؤمن روضه است و از برای کافر حفره از نار است چنانچه حضرت پیغمبر فرمود که
قبر المؤمن روضة من ریاض الجنة و قبر الکافر حفرة من حفر النیران و مراد از قبر محل سکنای
موتی است و آن در ظاهر ظاهر است و اما دلیل پس آن طبیعت و شهوت حیوانی و میل شیطانی است اگر چه در حیوة
نشأه دنیا در بدن جا بجا حضرت امیر المؤمنین میفرماید که اجسادهم قبل القبور قبورهم و حقتعالی فرموده است که انک
لا تسمع من یشاء و ما انت بمسمع من فی القبور و فرموده است که اموات غیر احیاء و ما یشعرون

ایمان یبعثون و بدانکه روح در قبر عود میکند بسوی جسد انسان لکن نه در جسم انسان بلکه در سفلی عالم و هر که آنجا سؤال است
چنانچه نائم در حالت نوم سؤال و جواب میکند با نکیر در انجام بلند و در فوق عالم زمان لیل با علی جسد و با طی زمان
متنوع با منام است و هر گاه این احکام در نفس زمان بود است دیگر عالم برزخ بهیچوجه معنی ندارد و بهیچین ضغطهٔ قبر و سؤال
نکیر و منکر از برای کافر و سؤال مبشر و بشیر از برای مؤمن در عالم برزخ است و اما وجه تسمیه نکیر و منکر آنکه ایشان صورت هیبت
نکیر است نه خود اهل نکیر را و در همین حال عامه منکر است اند برای اهل جهنم و مستحق شوند از برای عاصی و اسلام ابتهال و هلک
و این در ملک از برای عصاة است و بهمین است حکم تطویق در دمان فقد ان القبر کت علی را در کران جست چنانچه اشاره بآن است
قول حق تعالی و کل انسان الزمناه طائره فی عنقه و نخرج یوم القیمة کتابا یلقیه منشورا مروت کی
در دمان قبل از ملکین داخل قبر شود و قطعه از کفن کرفته کتابی که قدر بیست کوه بکیرد بنویسی در آن عمل تمام احسان است
عمل را بنذ کیر در دمان نویسد آن کتاب را در دمان مانند طوق در کردن جست به بند دلی که عاصی لعنه باشد کردن ترمایند
آن طوق از برای جست ادکره احد و نیستی نیست که این کتاب از عالم زمان نیست چه کسی الآن از هیچ منتهی کفن بریده و
طوق در کردن در غدیده اند پس معلوم است که از عالم دیگر است و مراد از اهل مطلق که مقبور را دارد میشود آن امور مهولهٔ
مرتبه است از صورت هیبت و عقارب و غیر که حاصل شده اند آن امور بملکات نفسانیه از صفات ذمیمه و اخلاق ردیه و اعمال
قبیحه و سؤال قبر لابد منه است و آن از جزئیات است که قبول آن لازم است بالضرورة و اما کیفیت آن از مسائل نظریه است
و در السنهٔ آن داخل نیست بلکه حال است چنانچه حضرت صادق ع فرمود منا لکم ثلثة اشیاء فلیس من شیعتنا
المعراج و المسئلة فی القبر و الشفاعة **مسئلهٔ سیم** در بیان معنی کفر و ایمان و شرک و اسلام است **بدانکه**
ایمان در لغت بتصدیق و از آن است مطلقا کما قال الله حکایت عن اخوة یوسف که وما انت بمؤمن لنا یعنی
ما انت بمصدق لنا و اما بحسب شرع خلاف است علماء اش علی بر آنند که تصدیق بقلب پیغمبر را بما جاء به من
عند الله بدون اعتبار لسان ایمان است و بهمین معنی رفته است شیخ الطائفه ابو جعفر طوسی ره و این است عبارت او که
الایمان هو التصدیق بالقلب لا اعتبار بما یجری علی اللسان و کل من کان عارفا بالله و بنبیه
و بجمیع ما اوجب الله علیه معرفته فهو مؤمن و بعضی بر آنند که ایمان مجرد اقرار بلسان است فقط و طائفه دیگر گفته اند که
مجموع اقرار یعنی تصدیق بقلب و اقرار بلسان ایمان است و بعضی از محققین بر آنند که ایمان مجموع امور ثلاثه است که آن
تصدیق بقلب و اقرار بلسان و عمل بارکان است و این قول اخیر قول شیخ ما شیخ احمد بن زین الدین احسائی اعلی الله
مقامه

مقامه و متابعین آنجناب است چنانچه اخبار بسیار ناطق و گواه بر آن است از آنجمله حضرت میفرماید که ایمان مشروط بر سه چیز است
و متمیز از بر آنند که ایمان عبارت است از اطاعت با فرائض و حدها کما هو مذهب بعضهم و با فراغل کما هو مذهب
الاخرین و هم بتحقیق ظاهر معنی ایمان معلوم شد که آن اقرار با جاء به النبی است بلسان و تصدیق بجنان و عمل بارکان
و اما در دقیقه از روز قبل و عمل عمل بارکان را تبیان نمایند که فرض است بخلاف آنکه انکار نماید آن عمل را چه در این
صورت انکار ضرورت کرده است و منکر ضروری کافر است **بدانکه** کفر مقابل آن است بعد ثبوت بنوت نبی بر او بعدم
تصدیق قلبی و تکذیب لسانی و عدم عمل بجوارح و اما شرک پس آن اعم از کفر است چه هر مشرک کافر است بخلاف آنکه هر
کافر مشرک نیست و شرک اقسام دارد از جمله آنها مخصوص و علاقه و نیز هر آنچه که از برای حاجت نشریک قایل شوند
و اگر انکار قلبی را اظهار نکند و اقرار کند بلسان منافق است دارای عدم تصدیق و تکذیب اظهار کند مسلمان است چنانچه فرمود
حق تعالی قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا و لکن قولوا اسلمنا پس اسلام اعم باشد از ایمان که تحقق
نه بکه حسب قرب چه بحسب صدق و مبایین باشد ما بایمان باعتبار آنکه اسلام اقرار بلسان است با عدم تکذیب قلبی اعم از اینکه
تصدیق قلبی باشد یا نباشد و کافر هر یک از آن دو بر دیگری اطلاق میشود با قرینه این در وقتی است که ایمان و اسلام با هم
جمع نشوند و الا هر یکی بمعنی خود باشد و نفاق اخص باشد از کفر زیرا که کفر چه نفاق تکذیب قلبی باشد یا اظهار تصدیق **تنبیه**
ایمان و کفر قلبی معلوم نشود مگر بلسان خاصه در این زمان و بسوی این ناظر است قول حق تعالی فکذبوا بما قالوا و قول سبحانه
در دعا کران قوما آمنوا بالسنتهم و لم تؤمن قلوبهم و قادر کوا اما اسلم الی ایمان ظهور جابه یکون
مؤمنا و کفر ظهور جابه یکون کافرا است اعم از اینکه بلسان بود یا نشد یا فعال مثل استخفاف کردن بقبله و اظهار
از ضروریات دین و امثال آن یا بجوارح آن یا بجوهر معظم چه مرجع این استخفاف حقیقتا خواهد بود استخفاف بالله تعالی کفر صریح است پس
ظاهر معنی کفر و شرک ایمان و اسلام معلوم شد **بدانکه** حقیقت اسلام اقرار بر کلمه لا اله الا الله و محمد رسول الله است
و حقیقت ایمان اقرار بعلی ولی است و اشاره باین است که حق تعالی فرمود قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا و لکن
قولوا اسلمنا و مراد از اعراب اول و ثانی است و در اخبار از اطراف فرق فرقین بیان شده است و الآن آن اخبار
در نظر فقیر نیست و از آنجا است که در لفظ اسلام مطابق بتبیان اسم محمد است تا آنکه دلیل باشد بر اینکه اسلام موقوف بر اقرار
بآنجناب و نیز بلفظ ایمان مطابق بتبیان اسم علی است تا آنکه دلیل باشد بر اینکه ایمان حضرت موقوف بر اقرار
آنجناب و نیز اسلام عدد سی و دو است و بتبیان اسم محمد نیز عدد سی و دو است در بر ایمان عدد دو است و بتبیان اسم علی

نیز صدور است علاوه قطع نظر از عدد حروف بنیه اسم مبارک علی علیه حروف ایمان است تدبر نظر عبادی والی که از اهل
سنت میگوید **شعر** الله بود یک الف و می و لام ❊ عاجز نجوار کنه صفاتش اوام ❊ از بنیه الوهی ابطلت ❊ از
می و لام شد محمد را نام ❊ گر در حساب اسم الله تمام ❊ بر کرسی محمد و علی کرد مقام ❊ از بنیه اسم علی ایمان جوی ❊
از بنیه اسم محمد اسلام ❊ **و** بدانکه الفاظ اسماء در زبان بقیت و اعداد و اوضاع کلمه حقیقت است لا موثر فی الوجود
الا الله و مناسبت لاتیه نیز ثابت است در میان الفاظ و معانی و الا لازم آید که لفظ مستعمل در هر مسمی بعوض است بلا از جهت
بلی از جهات عدیده مستعمل و موضوع نماند شد و تحقیق این مسئله مناسب این مقام نیست و در مقدمه کتاب اشاره بآن نزد طالب
هناک و بالجمله حب علی ایمان و بغضه کفر و طلب غیر وی مقامه مشرک کما فی تفسیر العیاشی عن جابر عن ابی
جعفر علیه السلام قوله تعالی الا یؤمن الله الا یغفر لمن یشرک به انه لا یغفر لمن یکفر بولایة علی و در کافی مذکور است که انکار
امیر المؤمنین کفر است و بالوکی او خدا فرمود دین شرک است چنانچه فرموده ابو جعفر که ان الله تعالی نصب علیا علما بینه
و بین خلقه فمن عرفه کان مؤمنا و من انکره کان کافرا و من جحده کان ضالا و من نصب معه شیئا کان
مشرکا و من جاء بولایته دخل الجنة و من جاء بعداوته دخل النار **و** در بصائر الدرجات منقول است
که ابان امیر المؤمنین است چنانچه ابو بصیر تعالی میکرد که سؤال کردم از ابو جعفر از قول حقتعالی که و من یکفر بالایمان
فقد حبط عمله و هو فی الآخرة من الخاسرین قال تفسیر جاء فی بطن القرآن من یکفر بولایة علی
و علی هو الایمان **و** در است که شرک در هر آن شرک در ولایت است و آنا ظاهرا است اهل سنت اعتبار شریعت نیست
و در تفسیر علی بن ابراهیم وارد است که مراد بقول حقتعالی فبای آلاء ربکما تکذبان در ظاهر حق و انی است در باطن
مراد نعمان و فلان است و من ابی بصیر قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز و جل فبای آلاء ربکما تکذبان
قال ایانا النبی ام بالوحی نزلت فی الرحمن و من ابی عبد الله قال سورة الرحمن فینا نزلت من
اولها الی آخرها بلی مکذب و مفتری و جاحد بالنبی در حق او کافر است و بالجمله است اگر انکار علی است شیعه میکند و حسب
انهم شیعته علی **و** آنا منکر فضائل اهل بیت بلی وارد است که و من رد علیکم فهو فی اسفل درک من
الجحیم و جایز نیست نکاح با او و مشارکه با ایشان بلکه جایز است قتل ایشان و حرق و غرق ایشان چنانچه روایت صحیح
در ابی باب وارد است لیس لاحد ان یحرق عدوی و جاء قتلت شدن نداشته باشد و الا حرام است و در شریعت تغییر **تنبیه**
انکار فضل امام مستلزم نقص در حقتعالی است و نقص در حقتعالی کفر است **و** مراد از فضل چیزی است که خلاف ضرورت بعقل نباشد و قبل

چیزی

لمی

چیزی که مستلزم تفویض و استقلال و شراکت باشد **بدانکه** منکر ضروریات دین کافر است بلا خلاف من المسلمین **و** آنا
منکر ضروریات دین پس آن خلاف است بعضی بر آنند که ظاهر و در زمره اهل اسلام است و بعضی بر آنند که حکم او حکم مرتد است
و بعضی دیگر مثل سید مرتضی و صاحب حدائق بر آنند که کافر است **تنبیه** هم دانسته که کفر ظاهر یا کفر باطن بدو کافر است
از قول و فعل **بدانکه** کتابت بچیزی مستلزم کفر است اگر بقول بود باشد یا بجزو کتابت کفر ثابت نمیشود پس تکفیر بکتابت خلاف
اجماع است بلکه مستلزم کفر مکفر است هم کتابت فی است احتمالات است فاخره و وقتیکه معارضه کند ظاهر کتابت انچی صاحب
کتابت بلفظ او یا بکتابت دیگر اوهم کلام هر گاه معارض داشته باشد تکفیر بوجه من الوجوه راه ندارد بلکه در قول او احتمالات
عدیده در آن داشته باشد تکفیر جایز نیست چنانچه وارد است که در زمان خلافت اول اعرابی بمجلس ثانی کفت عندی حق
لیس عند الله و انا احب الفتنة و اکره الحق انا العلی انا احمد النبی انا ابوبکر پس تکفیر علیه این قول را از اعرابی
شنیده امر بضرب عنقه و کان علی امیر المؤمنین حاضرا قال مه یا عمر فما قال الاعرابی الا حقا فاذا قوله
عندی ما لیس عند الله یعنی به الظلم فان عند الله لیس ظلم و قوله انا احب الفتنة یعنی به الاموال و الاولاد
کما قال انما اموالکم و اولادکم فتنة و قوله و اکره الحق یعنی به الموت فانه حق مکروه عند کل
احد و قوله انا العلی یعنی به الدین العلی و هو الاسلام و قوله انا احمد النبی یعنی به الحامد لمرتبه و قوله
انا ابوبکر یعنی به الکم و هو بالفارسیه استین یعنی انا صاحب الکم **و** آنا در پس از حقوق ثابت
میکند آن حقوق را از برای صاحب حق بخلاف آنا در کفر از عبارت و کلام دو معانی بکلام شکه او و نفی من المتکلم
فانه لا یجوز پس تکفیر در این صورت بالمل است بلکه لباس لازم می آید از تکفیر در این صورت حکم بخلاف ما انزل الله و من لم
یحکم بما انزل الله فاولئک هم الکافرون فاخره در قرآن که آن تکفیر بسبب کلام بود باشد که مکفر را طریق بود از اصطلاحات
خاصه آن کلام بوجه من الوجوه نباشد پس هر گاه تفهیم کرد او را بقرائن و اصطلاحات حکم علم و معرفت نباشد و مع
ذلک تکفیر نماید اهل سنت را حکم کند بخلاف ما انزل الله و لا سیما در وقتیکه جمیع کلمات و بیانات آن حکم مطلق مخرج است
دیگر اهم باشد نقول و بکلام اسلام هم حقتعالی فرموده است اذا سمعتم بکفر کنیم پس شنوی در اینجا بکفر کفر است و لا تقولوا
لمن القی الیکم السلام لست مؤمنا و نهی افاده تحریم میکند و اگر مکفر در واقع بداند حقیقت مذهب حکم صاحب
کلام را و مع ذلک او را بحرج بکفر و قتل و بجهل و غلو نماید بجهت امر دنیا و حب ریاست آن مکفر فاسق و خارج از طاعت حقتعالی
قلم حق و بصورة الدنیا و فی الآخرة عذاب عظیم و فی تحقیق کافر است چنانچه فرموده حقتعالی و الکاذبون هم الفاسقون

بلکه در این صورت ملعون خواهد بود چه حق را کتمان کرده از اهل حق چنانچه حق تعالی فرموده است ان الذین یکتمون ما انزلنا
من البینات والهدی من بعد ما بینّاه للناس فی الکتاب اولئک یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون
قال الباقر عنی الاعنون لی جاهل را نرسد حکم بر عالم و هیچ عالم بحقیقت آن علم را ادراک نمیکند
چنانچه دانستی **تنبیه** بدانکه مشرک را اقسام است یکی کسی که در ربوبیت و در توحید شرک ورزد و در نبوت و امامت شرک ورزد و در ولایت
و چهارم شرک در رکن رابع از ایمان که آن شرک بجانب امام است از جهت انکار بر او چه رد بر او حقیقت رد بر حق تعالی است
چنانچه در مضمون اخبار حق تعالی است که فرموده الرآد علیه کالرآد علینا والرآد علینا کالرآد علی الله وهو علی
حد الشرک بالله **مسئله چهارم** در توبه و انواع معاصی است از صغایر و کبایر و درجات آنها **بدانکه**
معصیت یا در حق الله است یا در حق الناس پس اگر از حقوق الهیه باشد یا خالی از این نیست یا از فعلی قبیح است که محتاج
بتلافی نیست پس ندامت بفعل و طلب مغفرت از آن بسان در آن کافی است و یا از ترک واجب و اخلال امر مأمور به است
خالی از این نیست یا وقت آن باقی است یا نه پس اگر وقت آن باقی است یا تمکن بمتروک مینماید و اگر وقت آن باقی نیست خالی
از این نیست یا آن از اموری است که بخروج وقت ساقط میشود یا نه پس اگر از اموری است که بخروج وقت ساقط میشود مثل صلوة
عید پس ندامت و طلب توبه کافی است و اگر بخروج وقت ساقط نمیشود مثل صلوة یومیه مثلا پس واجب است قضاء آن و اگر آن
معصیت از حقوق عباد باشد خالی از این نیست یا اخلال است در دین باعتقاد باطل یا فسق و اخلاق پس توبه از آن
ارشاد و اعلام است بسوی حق و صراط مستقیم و اگر آن حقوق ظلم یا مال باشد واجب است بر او راضی نمودن صاحب حق را
بهر نحو که باشد و رد حقوق مالیه او را اگر ممکن از وفا کردن باشد و الا از او استرضا کند این در وقتی است که حق خواهد
و اگر میت باشد حق او را بوارث او برساند و اگر در حق ولایت بعیده باشد مرغی واقع شده باشد بحیثیتی که نفس
خود نه بواسطه متمکن از وفا باشد عازم بر رد آن باشد و وقت مردن پس اگر اهل تمکن نشد تا آنکه از این دنیا بیرون
رفت یا استمرار عزم بر وفا و نه مینماید از او مرتبه صاحب الزمان عجل الله فرجه در روضه کوثر شمس ولایت ترسی و رفاه ظاهر
گردد و شروط توبه بر دو قسم است یکی واجب و آن استمرار عزم بر وفا است اگر حق الناس باشد و عزم بر قضا است اگر
حق الله باشد و شروط مستحب توبه آن نخستین چهار است که امیر المؤمنین ع در نهج میفرماید و گاه میشود که حقوق مرتکب
از حقیقت است مثل زکوة و خمس چه این دو هم حق الناس است و هم حق الله پس در اینجا توبه در رد مال بصاحب مال هم واجب است
و توبه واجب فوری است چنانچه دلالت میکند بر آن قول حق تعالی که فرموده است توبوا الی الله جمیعا و توبه توبوا الی الله

توبة

توبة نصوحا و عقلا نیز مستحسن است چه ندامت بر فعل قبیح پیش خود یا عذاب است در آخرت و اخلال در واجب توبه
نیست بلی در وجوب سقوط مؤاخذه یا اعتذار خلاف است بنابر آنکه توبه اعتذار است و **نکته** اند که ترک مؤاخذه یا معتذر
حسن است نه آنکه فعل مؤاخذه قبیح است هر گاه مؤاخذه مستحق باشد مجرد اعتذار رفع استحقاق نکند بلکه همان استحقاق
باقی است بالضرورة و بالبقای استحقاق مؤاخذه قبیح نتواند بود و این قدر تنبیه طریق است و او گفته که وجوب سقوط
عذاب عقلی است و بعضی دیگر وجوب سقوط عذاب را سمعی دانند و حق این است که وجوب سقوط عذاب را معتذر هم عقلی است
هم سمعی چه کلما حکم به العقل حکم به الشرع کالعکس و **ایضا** حق این است که قبیح مؤاخذه یا اعتذار چه عقد
فرموده است حق تعالی بر فع حق و الله لا یخلف المیعاد و این استبعادی ندارد چه بهمان طور که فرموده است معصیت موجب
عقاب است بهمان طور فرموده است که توبه رافع عقاب است قال التائب من الذنب کمن لا ذنب له و نیز خلاف
در این که توبه مسقط عقاب توبه باز جمیع معاصی است و یا توبه از هر معصیتی مسقط عقاب آن معصیت است و این خلاف فرع ثابت
ثابت است پس هر گاه تائب قصد نماید در توبه نخواهد جمیع معاصی آن توبه مسقط عقاب جمیع معاصی است و هر گاه تائب قصد نماید
در توبه تخصیص بکل از انواع معاصی را آن توبه مسقط آن معصیت خاصه است قال الاعمال بالنیات و قال لکل
امرئ ما نوی و قال انما الله عند ظن کل امرئ چون اقسام معصیت را اجمالا دانستی یا وجوب توبه فوری اکنون
بدانکه منشا صدور معصیت متفاوت است بحسب هر یکی از منشاها که سخت عقاب و شدت عقاب و خلود و عدم خلود متفاوت است
و ذو درجات است و بیان آن این است که انسان صاحب چند مرتبه است یکی مرتبه نباتی و یکی مرتبه حیوانی یکی مرتبه انسانی
و مرتبه انسانی بر دو لحاظ است یکی مرتبه لحاظ ظاهر مشغولی بمرتبه حیوانی عرض است و یکی مرتبه لحاظ باطن منفرد از مرتبه
حیوانی است پس هر گاه منشا صدور معاصی از ظاهر قوه نباتی که جهت قرآن با انبیاء است که تعبیر از آن بطبع ظاهر مینمایم
باشد عقوبت آن در این دنیا باشد چه عقوبت اشکال و آن عقوبت بعقد الاحبة والاولاد والامراض و
البلایا و ضعف در بدن و احوال شدیده مسکرات است و هر گاه منشا صدور معصیت از قوه حیوانی که باطن آن است
باشد عقوبت آن در عالم برزخ است باهوال مفظع از بدن صور حیات و عقارب و افاعی و غیره و هر گاه منشا صدور
معصیت از ظاهر قوه انسانی است که کاهر تعبیر از آن بجنب مینمایم باشد پس عقوبت آن در قبر و موقف حساب است
و هر گاه صدور معصیت از باطن قوه انسانی است یعنی بر خاطر آن معصیت صادر گردد عقوبت آن در دار عقوبت آن در دار برزخ باید
الابد چنانچه ظاهر آن در مسئله قسم دوم خواهد آمد و این معاصی کلا نیست که مختص بباطن کبر و استکبار است بلکه معصیت ظاهر

چه صغیره ما گناه کبیره در آن و عدهٔ غفران نباشد و توانی گفتن که کبیره و صغیره نسبتی است اضافی چه معصیت صادره از قوهٔ حیوانی
کبیره است بالنسبت بمعصیت نباتی و صغیره است بالنسبت بمعصیت قلبی و اما معصیت قلبی پس آن کبیره است حقیقة چه معصیت
قلبی محیط است بر جمیع مراتب نفس و باین اشارت است کلام حق تعالی من کسب سیئة و احاطت به خطیئته
الآیه و از این جهت است که عمل انکرده هباء منثورا است و آنها حشر بن ولایت و فضل ولی اند چنانچه حق تعالی از آن خبر داده است
که و قدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا **تنبیه** بدانکه مقام عمل خالص بمعرفت است
چنانچه پیغمبر در حق امیر المؤمنین در حدیث خندق بعد از قتل عمرو بن عبدود فرمود ضربة علی یوم الخندق
خیر من عبادة الثقلین یعنی کشتن امیر المؤمنین عمرو بن عبدود بهتر است از عبادت جن و انس و در حدیث
دیگر حضرت صادق فرموده و انا من الثقلین پس از این حدیث معلوم شد که کثرت عمل مطلوب نیست بلکه آن الهی مطلوب است
چنانچه اشاره باین است قول حق تعالی که فرموده است و من یعمل من الصالحات و هو مؤمن فلا یخاف ظلما و لا
هضما یعنی هر که بعضی از عمل صالح بکار آورد و حال آنکه مؤمن است پس خوفی بر او نیست و من در من الصالحات از برای
تبعیض است و شرط ایمان و آن اقرار بولی است بولایت و تعرف و کمالات و در نهایت آن اقرار بجمیع ائمه کما فضیل
چه آن کفران است چنانچه گفتیم در آیهٔ فمن یکفر بالایمان فقد حبط عمله چه مراد بایمان امیر المؤمنین است
پس اقرار بولایت با فضایلش موجب صحت و مقبولی اعمال است **مسئلهٔ پنجم** در احباط عمل و مجازات و وقوع عفو و
شفاعت است **بدانکه** احباط عبارت است از ابطال عمل لاحق عمل سابق را اعم از آنکه آن عمل سابق حسنه بوده
باشد یا سیئه و در این مسئله بین امامیه و معتزله و مرجئه و اشعریه خلاف است چه معتزله قایل بتحابط میان
طاعت و معصیت اند و طایفهٔ امامیه و مرجئه و اشعریه نفی کرده اند تحابط را و دلیل معتزله از نقلی قول حق تعالی است
که ان الحسنات یذهبن السیئات و قول حق تعالی و لا تبطلوا اعمالکم بالمن و الاذی و قول حق تعالی
و لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی و لا تجهروا له بالقول کجهر بعضکم لبعض ان تحبط اعمالکم
و قول حق تعالی لئن اشرکت لیحبطن عملک و قول حق تعالی فمن یکفر بالایمان فقد حبط عمله و قوله تعالی و قدمنا
الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا است و اما دلیل امامیه و مرجئه و اشاعره قول حق تعالی است که
فرموده فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره و من یعمل مثقال ذرة شرا یره و اما مذهب ما در این مسئله
تفصیلی است و آن این است که اعمال بر دو قسم است یکی آنکه داعی عملی اگر قلب بعد از صدور آن عمل طاعت بود یا گناه و آن عمل یا معصیت

پس اگر اینجا

پس اگر اینجا تحابط راه ندارد و بکلی من الاحوال چه عمل طاعت در علیین است و عمل معصیت در سجین است و هر ذاتی است دایره
فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره و من یعمل مثقال ذرة شرا یره اشاره بآن است و هر گاه مدار عمل مطلق غیر قلب
نبود باشد پس در صورت تحابط نیز علمای نیز تحابط نیست مثل آنکه داعی هر دو از خیال باشد و هر گاه داعی عمل یکی قلب نبود باشد
و یکی عرضی الظاهر پس در آنجا تحابط است مثل آنکه هر گاه داعی طاعت قلبی بود باشد و داعی معصیت خیال و ظاهر قلب پس در این صورت
طاعت حبط و باطل میکند معصیت را چنانچه اشاره بآن است قول حق تعالی ان الحسنات یذهبن السیئات و همچنین
هر گاه داعی معصیت قلبی بود باشد و داعی طاعت خیالی پس معصیت باطل میکند آن طاعت را چنانچه اشاره باین است قول حق تعالی
و قدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا و اشاره بهر دو قول است کلام جامع امام که فرموده است
حب علی حسنة لا تضر معها سیئة و بغضه سیئة لا تنفع معها حسنة یعنی محبت امیر المؤمنین
باطل میکند معصیت را و عداوت او باطل میکند طاعت را پس عمل تحابط در محبت و عداوت و اجتناب است و باقی امور تحابط
فروع این است و ایضا بدانکه تحابط ابطال نسبت عمل است بآن عمل و اتصال آن عمل است بمثوبت و باقی آن پس آن
عمل بعد از قطع نسبت عرضی در محل خود ثابت است و این منافی با حبط نیست بلی هر گاه کسی طاعت و معصیت در نظر او یکسان
بود باشد و فرقی در میان آنها نباشد پس در این صورت تحابط بوجه ما لوجه راه ندارد و این در صورتی است که فرقی
میان حق و باطل نماند و این کسی خارج است از ایمان مورد مشهوره و مذهب او محتاج به بیان نیست و حقیقة فرموده است
یا ایها الذین آمنوا علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل اذا اهتدیتم یعنی ای مؤمنان بر شما باد بحفظ
کردن نفسهای خود و عمل ضرر غیر ساندن شما را ضلالت کسی که گمراه شود باطل است در وقتی که شما در هدایت و جادهٔ
مستقیم شریعت الحقیقه بوده باشید علی ضلالت که ایمان موجب اضلال ضعیفان است **بدانکه** معصیت که در آن ندامت
و خضوع و پشیمانی باشد انفع است از طاعت که در آن عجب و ریا و نحو هم بوده باشد بحکم آنکه طاعت معصیت است و آن معصیت
طاعت از حیثیت مآل و نتیجه و الی کثیر من الذنب لذنب یکون وجاء بقوم یذنبون چه ذنب در بعض افراد
مخلوق سبب نجات است از برای آنکه ذنب میل طبیعی است چنانچه و اشتی معنی تحابط را و دانستی در حقیقت حبط و تحابط
چه مراد از حبط حبط عمل عرضی است که آن قطع نسبت آن عمل است از عامل مباشر و اتصال اثر است بعامل حقیقی چنانچه در مثل نحو
بیان کردیم که معصیت اعمال بیان عرضی است تا اصل مثل آن رئیس بین است چنانچه طاعت اعمال بیان عرضی است تا اصل مثل
آن رئیس علیین امیر المؤمنین است اکنون **بدانکه** از برای حبط اعمال سیئه عرضیه اسباب و مزیلات بسیار است از جمله آنها توبه است

جیبی نحو

چنانچه مذکور شد و از جمله آنها تکابست در وقتیکه معصیت عمدی بعد باشد باین معنی که قلت مبالات فرمان معصیت نموده باشد
نه قبل از صدور عمل و نه در حین عمل و نه بعد از عمل پس اگر از مصدر سر سیئه خبط توبه در رجوع قلب خواهد بود و از جمله اسباب
جهل معاصی غیر عفو پروردگار است و در جواز عفو از صغایر مطلقا اعم از آنکه توبه کند یا نه خلاف نیست و همچنین عفو
از کبایر بعد از توبه لکن در جواز عفو از کبایر بدون توبه خلاف است بعضی بر آنند که عفو جایز نیست باعتبار آنکه اگر عفو از
کبایر جایز باشد پس عفو از قاتلان اولیا و ائمه جایز باشد و بالضرورت عفو از ایشان قبیح باشد و بعضی بر آنند که عفو
اسقاط حق است و اسقاط حق احسان است و احسان بالعدل نفع است و بالعدل نفع ممدوح است عقلا پس بر حق تعالی لازم است
عفو از کبایر بدون توبه و حق در مسئله این است که باید اولا نظر در آن کبایر بکنیم که آن کبایر از چه نوع است از برای که قسمی از
کبایر اگر عفو مطلق در آن جایز نباشد مثل قتل النفس که محترم و زنای محصنه و حقوق مالیه و اضلال مردم
و اعتقاد فاسده مخالف ضرورت چه هرگاه در این قسم از کبایر عفو جایز بود باشد خالی از این نیست که عفو شامل بعضی از آن
بعض است یا شامل همه افراد است بنابر اول لازم می آید تخصیص بلا مخصص و بنابر ثانی لازم می آید که ارسال رسل و انزال کتب لغو
و عبث و بی فایده باشد و لازم می آید در صورت ثانی که همه ادیان و مذاهب و ملل باطل باشند نظر بجواز عفو پروردگار
و مشکل نیست که این خلاف حکمت است بل حقتعالی قادر است بر عفو از هر چیز چنانچه بر فرض عفو که ادخال همه بندگان است
بجنت حتی انبیا را نیز قادر است و لکن عادة الله در حکمت جاری نشده است بعاملگی کردن با بندگان که مقتضای حکمت و
عدالت یکی آن ترتیب مسببات است بر اسباب و اما قول بآنکه لازم دارد صلاحیت و استدلال محل فضل را و الا ترجیح
بلا مرجح خواهد بود و همچنین عفو از شرک بنی و شرک ولی و رد حکم قائم مقام امام نیز عفو جایز نباشد چه در حقیقت
شرک باین ثلاثه شرک بخدا است و در برابر ایشان تردد بر خدا است و قسمی از کبایر که هیچکی از امور مذکوره نیست مانند
زنای غیر محصنه و شرب خمر و ترک صلوة و زکوة و حج و سایر عبادات و آداب و اخلاق و سب مؤمنین و استخفاف باهل ملت
و بغض و عداوت اهل ایمان مذاهب حقیقت امام ایشان است بطریکه صاحب کبیره در مقابله و اعتقادات حق مقصر نبوده باشد
بلکه در اعتقاد بآنها بنحو یکه ضرور مسلمین است پس در این صورت جواز عفو متصور است بلا کلام چنانچه اشاره بآن است قول حقتعالی
که فرموده است ان الله لا یغفر ان یشرک به و یغفر ما دون ذلک لمن یشاء و شرک در آیه مخصوص بحقتعالی است
بلکه هرگاه ایمان بحقتعالی آورده باشد و بولی بآن ایمان آورده باشد شرک است چنانچه گواه است بر این مدعا قول حقتعالی که فرموده است
و ما یؤمن اکثرهم بالله الا و هم مشرکون و در خبر وارد است که مراد بشرک در آیه شرک نامی است پس هرگاه کبایر

غیر شرک

غیر شرک و غیر حقوق مالیه و غیر ظلم و غصب و نفس مردمان باشد مجوز است عفو از آنها بدون توبه چنانچه ملیت ایشان دلیل جواز
و آن فضل است بشرط عدم قنوط از شمول رحمت و مغفرت پروردگار و باین ظاهر است کلام حقتعالی که فرموده است یا ایها الذین
اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا و مشکل نیست که ذنوب مغفوره بعضی
دو شرط را لازم دارد یکی آنکه آن ذنوب راجع بنفس مذنب باشد چنانچه اشاره کردیم و دیگر آنکه ناامید از رحمت حقتعالی
و مغفرت نباشد و این است بایه استدلال و علامت است از برای شمول و ادراک عفو مذنب را و از جمله اسباب حبط مثل کفارات
چه شفاعت بنابر تحقیق طلب اسقاط عقاب است از مستحقین اعم از آنکه طلب از راه ایمان باشد که ذنوب مستحقین را آن شفیع ذنب
محو خواهد چنانچه در تفسیر قول حقتعالی لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک و ما تأخر وارد است که مراد ذنوب شیعیان اند یعنی ذنوب
و یا بدعاگران و طلب آمرزش نمودن باشد از برای ایشان چه شفیع حقیقة آنست که محو از شریک قرار دهد یا عفو بین و این بدو
طور متصور است یکی آنکه باین نرا گناه محو داند و یکی آنکه تواند محو باشد و بنابر این بنابر آنکه شریک گرداند این نرا بحال
محو و شفیع مذنبین حقیقت بحر خلق است محمد بن عبد الله صلعم و ظهور آن شفاعت در جناب سید الشهداء علی و علی جده
و ابیه و امه و اخیه علی در تیه الطاهرین علیهم السلام ظاهر شده است چه اگر آنجناب شهید نمیشد احدی مرتد بعد از
نبی نمیشد و وارد است که صفوف اطفال قیامت هزار است هر صف دو هزار صف آنها آنجناب شفاعت میکند و باقی بنیاء
و اولیا و ائمه شفاعت میکنند آن یک صف باقی را و حضرت سید الشهداء با ایشان شریک باشد و در وقوع
شفاعت خلافی نیست بین المسلمین بلی خلافی که هست در معنی شفاعت است بعضی بر آنند که شفاعت طلب زیادتی ثواب است
نه طلب اسقاط عذاب و باین مذهب رفته اند معتزله و حق این است که شفاعت نیز در اسقاط عذاب از فاسق باشد
نمیکند بدلیل قول حقتعالی و ما للظالمین من حمیم و لا شفیع یطاع و کفر اند که فاسق ظالم است پس اگر از برای فاسق
شفیع مقبول الشفاعة نباشد و الا شفیع او مطاع باشد و حال آنکه آیه نفی مطاعیت میکند و بدلیل قوله تعالی فما
تنفعهم شفاعة الشافعین و بدلیل قوله تعالی و ما للظالمین من انصار چه شفیع بالضرورة از انصار است
و بدلیل قول حقتعالی و لا یشفعون الا لمن ارتضی و مرتضی کسی است که افعالش پسندیده باشد و بالضرورة افعال
فاسق پسندیده نیست پس شفاعت که بمعنی طلب اسقاط عذاب است از فاسق جایز نباشد بلکه شفاعت از برای فساق
و آن نتواند بود بلکه طلب زیادتی ثواب جواب از استدلال اول این است که ظلم مرتبه است پس ظلم و شرک که آن ظلم عقاید
و اعتقادات است دویم ظلم در افعال و اعمال است حق عقاید و مشکل نیست که شفاعت در ظلم بمعنی اول جایز نیست مطلقا

بکمال من الاحوال چه آن خلوف عدالت است باعتبار آنکه متعقب عملی این است که واقع سازد عادل مستبات را بر اسباب که
در وقتیکه مذنب اقرار معتقد بوده باشد و آن وقت است که آن اسباب بالعرض بهم رسد و اسباب بالعرض نیافت نشود مگر در حالت
مؤمنین پس در این صورت شفاعت جایز و واقع است و دلیل بر ظلم علی قول حقتعالی است که فرموده است الذین امنوا ولم
یلبسوا ایمانهم بظلم یعنی ایمان آوردند و حال آنکه ظلم بعد از ایمان نکردند و اما جواز آنکه و لا یشفعون
الا لمن ارتضی پس میگوییم که مرتضی آن مؤمنین از عصات اند باعتبار عقاید صحیحه ایشان و دلیل آن احادیث
مرتضی علیه السلام اند پس طلب شفاعت و اعتراف بحق ایشان جایز است و این معنی قول پیغمبر ما که فرموده است ادخرت
شفاعتی لاهل الکبائر من امتی و این حدیث متلقی بقبول است در نزد جمیع مسلمانان و مراد بامت در
حدیث امت اجابت است نه امت دعوت زیرا که امت دعوت مشرکین و کفار اند و این سنت ظالمین و غیر مرتضی در
عقاید تخلیص مستاهل طلب اسقاط عذاب است اجابت خواهند نمود و گاهی شفاعت را بمعنی اتمام نقصان ناقصین گیریم
بنا علی علی شفیع چنانچه اشاره شد و انکار شفاعت مستلزم خروج از دین است اجماعا بلکه در حدیث صادقی وارد است
که منکر شفاعت خارج از شیعه است چنانچه فرموده است من انکر ثلثة اشیاء فلیس من شیعتنا المعراج
والمسئلة فی القبر والشفاعة قلت بدانکه حقتعالی فرموده است من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ومن جاء بالسیئة فلا یجزی الا مثلها یعنی هر که آید بیک حسنه نماید پس از برای او ده برابر ثواب بیند
و هر که آید بیک سیئه نماید پس جزا داده نشود مگر بیکی این است که حسنه از افعال و حرکات و سیئه از افعال ثابت
و اشاره بتفصیل و شرح این کلام مجمل آنکه ان ان مخلوق است از ده قبضه که آن قبضه از فلک الافلاک و قبضه از
فلک کرسی و قبضه از فلک اعلی و قبضه از فلک مستوی و قبضه از فلک مریخ و قبضه از فلک شمس و قبضه از فلک
زهره و قبضه از فلک عطارد و قبضه از فلک قمر و قبضه از ارض است و آن قبضات در ان قلب و نفس و عقل و
علم و وهم و وجوه ثانی جسمانی و خیال و فکر و حیوة حیوانی و جسد است و این ده قبضه کلا متصل و باهم بیند و منشا
حسنه از فلک است تا آنکه نازل میشود در قبضات تا آنکه از ظاهر جسد ظاهر میشود و آن حسنه در هر یکی از قبضات
متاصل الوجود است پس باعتبار تعدد مراتب عشر و که حسنه در هم آنها مستقر و ثابت است یکی را ده نویسند و اما سیئه پس
آن از افعال مرتبه کثیف الوجود است که قرار و ثباتی از برای او نیست بکمال من الاحوال و منشا آن سیئه از فلک الکرسی
که بعبارت اخری نفس و جسد است که مقام صورت است پس ثباتی و استقرار از برای او نباشد چنانچه از برای صورت ثباتی نیست

وبعبارت

وبعبارت اخری آنکه مرتبه سیئه مجتث الوجود است از برای آنکه حقتعالی اثر ابعد خذلانی ایجاد و اعداد فرموده است و حقتعالی از آن راضی
نیست پس اعلی مرتبت حقتعالی باشد تا ثابت نیست بالذات مگر بالعرض و چون سیئه از فلک کرسی نازل نمود مرور کند بان افلاک
که قبضات است استقرار در آنها ندارد تا آنکه واقع میشود بر ارض جسد که قبضه عاشره است و در آنجا نمی آید استقرار را هم میرساند
پس هر گاه مسیئی تا ساعت توبه نکرد و کبائر از آن متصاعد نشده در نفس مرتسم گردد پس باین لحاظ سیئه یکی نوشته
میشود و هر گاه مسیئی توبه کند از آن سیئه قبل از خروج روح یا ساعت نزع نشده نمود و تفصیل توبه بسبق گذشت و العبارت اخری
در بیان جزای یک حسنه بده حسنه و جزای یک سیئه بیک سیئه میگوییم که حسنه مرضی حقتعالی و صادر است از مجموعه قبضه کلا ظرف
سیئه که از صورت و مرتبت صادر و مهیت بی حیثیت عمل باشد و بعبارت اخری میگوییم که حسنه از آن حیثیت که
رضای حقتعالی و رضای عامل در آن بالذات است لکن رضای حقتعالی اولا و بالذات و رضای عامل ثانیا و بالذات پس
بملاحظه تنزل واحد در مرتبه اول تنزل ده است بخلاف سیئه که رضای نفس است اولا و بالذات بدون رضای حقتعالی
و رضای نفس یکی است پس یکی نوشته نمود قلت نیز قال شیخنا الشیخ احمد بن زین الدین الاحسائی اعلی الله
مقامه علة لنسبة المعصیة والذنب ما استغفار الائمة علیهم السلام مع انهم حیث یشهدون
ان لهم وقوع انبیة ولو فی بعض الاحوال نظیره ما قال الشاعر اقول وما اذنبت قالت بجبهة وجود
ذنب لا یقاس بهذنب او انهم عدوا فعل المباحات او الراجحات الشرعیة التی تکون مرجوحة
بالنسبة الی الحضور باب ادعی الحمار فدنیا او انهم تحملوا من ذنوب شیعتهم فانها ذنوب حقیقیة
ضمنوها وتقصیرات فی شان جبار السموات فلذا یستغفرون ویبکون ولولا ذلک لاخلوا بها

مسئله ششم چون فارغ شدیم از بیان معنی موت و ما یتعلق به نخواهیم بیان انواع معاصر و بیان احباط و غیره و حقیقت
الآن شروع مینمائیم در بیان مسئله معاد و پس میگوییم **بدانکه** در معاد اختلاف بسیار است بعضی از حکما معاد را از اسما
مثل اهرمن و طبیعیین نازله ماده فلک عنصری که امیر اما طبیعیین پس باید بقدم عالم ذاتا و اما غیر ایشان مثل کرامیه میگویند
که عالم معدوم است از برای ابد الوجود و لازم وجود وی است پس باقی است بیقاء او و وجود عقلی و غیر عقلی را فنائی نیست پس
معلول را نیز فنائی نباشد چه انفکاک معلول از علت تامه محال باشد و بنا بر این دو مذهب فنائی از برای ذات عالم نیست
تا تجدد باشد و اعلم ان آنکه بقاء عالم ذاتی باشد یا عارض لوازم ذات باشد و حجت اهرمن است که ان بعد از موت
از برای وی وجهی و مرجوعی نیست ابدا چه اعاده معدوم باطل است و استظهار مینمایند مسئله آنکه ما گوییم چنانچه از برای صورت ثباتی نیست

اصل قایلین بمعاد روحانی فقط چنانکه اشاره بآن خواهد شد و بعضی از محققین قایلین بجواز معاد از حکما و اوایل
و متکلمین مضطرب است در آن اراء آن و علت اضطراب آن در معاد اختلاف در معرفت حقیقت انسان است بعضی که
بمعاد جسمانی فقط قایل شده اند و گفته اند که حقیقت انسان عبارت است از این هیکل محسوس مشهود بتمامه چه بتقلاد
در و فتیکه اشاره میکنند بسوی نفسهای خود اشاره بهمین هیکل مینمایند و بعضی همین جزء را حقیقت انسان میدانند بجهت
اجزاء اصلیه که داخل در آن است و بعضی از حکما و متاطبین مثل اندلوطون و ارسطاطالیس گفته اند که معاد روحانی است
فقط و جماعتی از علماء معاد را هر گز انکار هر دو میدانند و آن نیز مختلف شده اند بعضی میگویند که روح مجرد است از مادّه
و هیچ جزء عود نمایند روح در آن حلول نمایند و بعضی میگویند که روح با جسم دیگر عود میکند چه اعاده جزء اول محال است
و بعضی میگویند که روح جسمی است روحانی که معاد و معاد را همان جسم روحانی میدانند و جالینوس و من تبعه گفته اند
که حقیقت انسان همان مزاج معتدل است در احد قولین و توقف کرده است در بعضی از کتبش در اینکه حقیقت انسان مزاج است
یا جوهر است باقی بعد از فنای بدن و بعضی گفته اند که حقیقت انسان جسم لطیفی است که داخل در بدن است و آن جسم لطیف
در اعضای انسان در و فتیکه عضوی از او قطع میشود گشیده میشود آن جسم لطیف بسوی باقی اعضاء آن جزء و در و فتیکه قطع شود
اعضای انسان بحیثیتی که ممکن نباشد تفکیک آن بسوی عضو دیگر در اینصورت انسان میمیرد و این مذهب نظام است و ابن راوندی
میگوید که حقیقت انسان جزء لا یتجزی است و آن جزء در فلک است و بعضی میگویند که حقیقت انسان اجزاء اصلیه است که
داخل در ترکیب انسان است بحیثیتی که لا یزول بالتهور و لا ینقص بالذبول و بعضی از اطباء گفته اند که انسان عبارت
از روح است از جهت آنکه روح اشرف خلط بدن است و بعضی از اطباء گفته اند که حقیقت انسان عبارت است از مجموع اخلاط
اربعه است که آن دم و صفرا و بلغم و سودا است و بعضی گفته اند که حقیقت انسان روح است و محل آن اخلاط اربعه است غیر حرارت
غریزیه که آن را بنار نیز اخلاط و لکن محل لطیف آن روح اعضاء رئیسه است که آن قلب و دماغ و کبد است و از آن اعضاء رئیسه
نفوذ میکند در عروق و اعصاب بسوی سایر اعضاء و بعضی گفته اند که حقیقت انسان عبارت است از تخاطیط اعضاء و شکل
انسان آن شکلی که متغیر نگردد از اول عمر تا آخر و بعضی گفته اند که حقیقت انسان همان عرق است که از اجزاء قوه گویند
که حقیقت انسان از امزاج و تخاطیط و اشکال و صور میدانند و آن را عرض میدانند و اما غیر این سه مذهب آنچه مذکور شد
حقیقت انسان را جوهر میدانند **بدانکه** مرجع این اقوال در معاد بسوی پنج مذهب است اول عود روح و جسد
دویم عود جسم جدید سیم عود هر دو جزء عود روح با جسم سیم عود روح با این جسم و آن نیز بر دو قسم است یکی عود

روح

روح با این جسم بدون تصفیه و یکی با تصفیه و دو نوع عود جسم مثالی که تجویز آن بقالب مثالی خارج از این بدن مینمایند و
بعضی از حکما متاخرین گفته اند که معاد صورت نوعیه است که مادّه و الا لازم می آید تناسخ بجهت آنکه مادّه القوه است و عالم
آخرت عالم بالفعل است و معاد بالفعل میباشد که آن صورت نوعیه است و بعضی از حکما راسخین در دین گفته اند که معاد نفس
شیء است که آن عبارت از مادّه و صورت است و معاد جزء شیء مرکب است از هر دو چه مادّه و چه صورت و چه هر دو و گویند از اینجا
چنانچه در مقدمه کتاب مشروحا بیان شد و این مذهب اخیر که یک لفظ مذهب سابق است حکم روح دارد البته بآن اقوال
خمسه بحسب اعتبار آنکه آنها اموات غیر احیاء دهم لا یشعرون و علت اضطراب آن در مسئله معاد جهل ایشان است بجسد اصلی که
در طریقه کتاب الهی و اشاره آن اشاره میطلبد این اقوال مبنیه بر اصول میگویند اما قول طبیعیین پس آن باز قطعیه
از عقلیه و نقلیه و ضرورت دین ظاهر البطلان است چه معاد از مقتضیات عدل است چنانچه سبق ذکر یافت و خلاف عدالت
مستلزم قبح است و آن بر حق تعالی روا نیست و اما استدلال ایشان باستحاله اعاده معدوم پس آن باطل است بدلیل آنکه هر چیزی
که موجود شد هرگز معدوم نگردد و الا لازم می آید انقطاع فیض کامل در علی الاطلاق و انقطاع فیض کامل علی الاطلاق محال است
چه آن مستلزم عجز یا بخل یا جهل است و **اینها** مستلزم لغو است در ایجاد و تعالی عن ذلک علوا کبیرا و
حقیقت در کتاب نجاة الامم علیه السلام در اعاده بدن آن جزء او ماند و ضرورت دین بر آن قائم است پس هر جزء که بکلی معدوم
گردد عود نماید بلی از برای هر جزء پس جزء نفقه و اجزاء اصلیه است اما اجزاء فضله آن اجزائی است که جزء حقیقت شیء
نیست پس آن عود نکند بدلیل آنکه آنچه عود میکند اجزاء اصلیه است چنانکه ذکر شد هر عود **و** اما جواب شبهه آکل و مأکول
که گفته اند هرگاه زید قدری نماید بجهت آن لا از اول عمر تا آخر عمر بحیثیتی که اجزاء بدن او از لحوم آن حاصل شده
باشد پس از صورت زید لطیف باشد و حده لازم می آید که آن مأکولین عود ننمایند پس از این لازم می آید که مأکولین
نه مثاب باشند و نه معاقب و اگر گوشت و مأکولین باشند لازم می آید عدم اعاده آکل پس لازم می آید که زید مثاب و معاقب
نباشد و عود آکل و مأکول محال نیست پس جواب این شبهه میگوییم که مأکول اجزاء غریزیه مأکول است آن اجزائی است
که از اغذیه و دیگر پیدا شده است نه اجزاء اصلیه چه آن مأکول واقع نگردد باعتبار آنکه آن اجزاء فوق قوه
غریزیه است و حقیقت بدن اصلی آن عبارت از آن است همان بدن مکلف و مدار تکلیف و قبر است **و** اما این اجزاء
عرضیه فضلیه مظاهر حدود مشخصه عرضیه اند نسبت بآن اجزاء اصلیه **و** دلیل نقلی بر این مدعا کلام رسول الله صلی
که فرمود در و فتیکه کنده شد عرش حمزه شهید را و دست او را اخاف ان اشق علی صفیه لو کنت حی یحشر من بطون السباع والطیر

فی الروضة الکافی
قال الراوی ابو بصیر سألت ابا عبد الله علیه السلام عن قول الله عز و جل
التفت الساق بالساق الی ربک یومئذ المساق قال یا ابا محمد اذا
وضع الله عز و جل الخلق علی الصراط و جمع الاولین و الآخرین
فاذا رأوا ربهم عز و جل و هو یدعوهم فیقول هلموا الی ربکم
فالتفت ساق الدنیا بساق الآخرة فلا یبقی ملک الا و یبکی
فعند ذلک یأذن الله عز و جل لملائکته فیقول اذهبوا بعبدی
الی الجنة فیقول یا رب و ما جزاء عبدک و قد جمعت بینه و بین
ملائکتک فیقول جزاؤه ان اقیمه علی صراط من الصراط
فیرتعد فرائصه و ترتعد یداه و رجلاه فیقول اقیموه علی صراط
الصراط فیرتعد فرائصه و ترتعد یداه و رجلاه فیقول اقیموه
علی الصراط فیرتعد فرائصه و ترتعد یداه و رجلاه فیقول
اقیموه علی الصراط فیرتعد فرائصه و ترتعد یداه و رجلاه
فیقول

یعنی هرگاه غیر رسیده مراد مشقت بردن حضیه هر آینه اجکه آنچه حمزه را تا آنکه از بطلان در تنگ کان و مرغان محشور کرد و این
کلام حی است هر مرغ ما و هر که فرق کرد میان ذاتی شیء و عرض آن که بعبارت آخر فرق کرد میان جسم لطیف و جسم کثیف هر آینه
جواب این شبهه اعاده معدوم و شبهه آکل و مأکول از بدن او اشان شود و اما جواب این قول که یکی میگویند که انسان عبارت
از این هیکل محسوس است پس میگوییم که این قول در زمان ما بسیار است و منشأ آن از متشرعه است چه این ان قایل بعالم غیر از
عالم حسی نبودند مانند آنکه بالبدیهه غیر از عالم حسی هیئت ظاهره عالمی دیگر هست و از اینجا است که میگوییم حقیقت انسان غیر هیکل
محسوس متغیر است باعتبار آنکه این هیکل نقص میگردد و تحلیل و زیاد میگردد و متغیر بخلاف حقیقت انسان که قبول تغییر و زیاده و نقصان
نکند و الا لازم می آید ذات را جزء هیکل ظاهر او ذات بتوارد و تعاقب و اینکه بالبدیهه حقیقت انسان در همه احوال در تمام
عمر در همان حقیقت است بحیثیتی که هرگاه او را در حالت صبی بینی گوئی انسان است و اینچنین در حالت رجالیه و حالت
کهولت و شیخوخیت و هر دو این تفاوت انسان با تفاوت حالات و منقلبات در ازدیاد و نقصان و اما جواب
از باقی اقوال آنکه هر شیء مخلوق است از ماده و صورت و ثابت گوییم در مقدور که کل ممکن زوج ترکیبی و لکن ماده جزء داخل
و صورت جزء خارج مفعول و ثابت کردیم که هر چیز از موجودات مطلقا مخلوق خدا و مخترع است پس تغیر این مقدمات مختصر
این است که جسم یا روح یا عود و زاید الا لازم بطلان لوازم و تعاقب جزء آن مستلزم خلاف حکمت و عدالت حقیقت است
و مراد ما از ماده بعبارت اخری جزء متصل است چنانکه مراد ما از صورت جزء قابل است و قابل هر چه تعین شیء است
در هر عالمی بحسب آن عالم مطلقا پس بنا بر این مزاج و اخلاط و تخاطیط و اشکال و جمیع اجزاء که داخل مقومات جسم است اند کم
و کیف و جهت و رتبه و زمان و مکان جوهر صورت و قابل اند پس بنا بر این شیء تمام عوالم است مطلقا و تحصیل کلی شیء
دون شیء از روح و جوهر مجرد و مزاج و اخلاط و غیره صحیح نباشد بلی اجزاء فضلیه خارج است از حقیقت شیء مانند
مثل حجر مرضوع است بجسد انسان پس این اقوال فی الحقیقه صادق است بر بعض از شیء و اما ما شیء پس آن عبارت از
ماده و صورت است و ما بجمله این مختصر مخل ذکر جواب اقوال تفصیلا نیست و لکن اختصار میکنیم بر آنچه مشهور است از اقوال در
حقیقت انسان و آن چند قول است قول اول آن جمهور است که بر آن رفته اند اکثر متکلمین و آن این است که انسان
عبارت است از اجزاء اصلیه در بدن و آن اجزاء باقی عمر تا آخر عمر مختلف نشود بزیاده و نقصان و لکن در نزد
نزع روح متفرق گردد آن اجزاء و حقیقت او در وقت بعود تالیف نماید آن اجزاء را از برای تحصیل ثواب و عقاب اعمال قول
دویم مذهب حکما و اوایل و بعض از متکلمین از متأخرین است مثل شیخ مفید و ابن نوبخت و محقق طوسی و فخر المحققین و آن

این است

این است که آن انسان عبارت است از جوهر مجرد متعلق باین بدن تعلق العاشق بمعشوقه و تعلق الملک بالمدبر یعنی
فی التدبیر و التصرف و استدلال کرده اند بقول اول که گفته اند آن اجزاء اصلیه است در مقابل قول ثانی
این است که نفس معلوم است و جوهر مجرد غیر معلوم است پس نفس غیر جوهر مجرد است و اما معلومیت نفس پس هر عاقلی حکم بذات
خود میکند بافعال مثل رفتن و آمدن و حکم میکند باتصاف خود بصفات نفسانیه مثل علم و ذکاوت و فهم و فکر و شکی نیست که
محکوم علیه معلوم است و اما آنکه مجرد و غیر معلوم است پس آن ظاهر است چه اسباب را بحکم بافعال و صفات خود میکند و حال آنکه
شاعر باین جوهر مجرد نشده و در وقتیکه باطل شد مذهب ثانی متعین و محقق میگردد مذهب اول نیز اگر این دو قول مشهور
اقوال است و اما باقی اقوال پس اعتنائی و اعتبار از برای آنها نیست این چنان را متکلمین کرده اند و لکن اول قول ثانی
تا تمام است اگر چه حکم صحیح کرده باشد از بعض هر چند میگوییم این دو قول هر چه بحسب ظاهر صحیح است اما قول اول که آن اجزاء اصلیه
صحیح است و اما آنکه آن معلوم است پس این کلام است مجمل زیرا که اگر اراده کرده اند از آن معلومیت بفعل ظاهر که رفتن
و آمدن است یا بفعل باطن که اشتغال و فکر و سکانت میگوییم که این معلومیت نفس قول ثانی را نمیکند زیرا که این معلومیت
من حیث الفعل است مطلقا اعم از آنکه فعل ظاهر باشد یا فعل باطن و فعل ظهور و صفت شیء است و معرفت شیء ظهور شیء
معرفت و معلومیت ذات شیء نیست بلکه معرفت ذات ظاهره در آن ظهور است پس محصل کلام این است که حقیقت
انسان معلوم است و مجهول است اما معلوم است بمعنی ظهور و فعل چنانچه معلوم است و اما مجهول است باعتبار نفس جوهر خود
چنانچه قول ثانی دال بر آن است پس رد این انسان بر مذهب ثانی این معنی صحیح باشد یا آنکه اهل مذهب ثانی تعلق الملک بالمدبر
جزء اخیر تعریف نخواهند و تعلق الملک بالمدبر همان مرتبه ظهور و فعل است پس هر چه تعریف در واقع صحیح است و هر دو
بیک معنی است چه اجزاء اصلیه جواهر است مجرد از اجزاء فضلیه و متعلق است بافعال خود در بدن مثل تعلق عاشق بمعشوق
چه موثر اثر خود را حاصل دارد چنانچه حقیقت میگوید کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
لکن اعرف و این کلام اگر چه بسیار رضا قلبی است و لکن بسیار مفهوم عالم است شامل هر موثر است باین معنی که هر موثر باثر خود
میگوید کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف و بعض از حکما متقدمین گفته اند که این جوهر مجرد فی نفسه
قدیم است و اما تعلق آن ببدن حادث است و از این ان است اسطاطالیس و اتباع او چه او گفته است که آن جوهر حادث است
با بدن مثل حدوث اکثر اجزاء انسانی که حاصل میشود از اختلاط عناصر و این اختلاط را در ایجاد شرط میدانند و در
بقاء کشی و از این جهت تناسخ را باطل میدانند زیرا که تناسخ مستلزم حلول نفس است از برای یک بدن واحد بعد از حادث است

باعدوث مزاج و فانی قدیم است که تعلق بآن بدن گرفته است بر سبیل تناسخ و آن محال است و اجماعی اتفاق کرده اند متشابه
فنا جوهر فرد که نفس است و استدلال کرده اند بر این مدعا باینکه هرگاه فنا جایز باشد پس یا بنفس یا بمحل یا بهر باشد که
آن محل باقی باشد یا فنا نفس و کثیر اند که نحن لا نفنی بالنفس عن ذلک الباقی فاذن الفانی علی هذا التقدیر
انما کان عرضا زال عن محله و النفس لیس بعرض و ما میگوییم که این کلام نیز مجمل است زیرا که اگر مراد ایشان
از قدیم این باشد که حقیقت ایشان یعنی جوهر مجرد قدیم است که قبل از ابدان ایشان را در کمون بوده است یعنی آن جوهر مجرد
مقدم الوجود بر سایر الحقیقت است بالنسبت پس بجمیع مراتب متنزل آن جوهر مجرد از عوالم الف الف پس قدیم باین معنی
عیبی ندارد و اگر مراد ایشان از قدیم قدیم باشد که محتاج بمحل نیست آن باطل است زیرا که اگر جوهر حقیقت ایشان
همان ذات قدیم غیر مرتبط بامکان باشد پس هر گاه این ذات قدیم خالی از این نیست که اقتران با بدن و افعال
بدن بهم رسانیده است یا نه حیث الذات یا اقتران بهم رسانیده است پس اگر اقتران بهم رسانیده است با بدن من حیث
الذات لازم می آید حدوث آن ذات بالاتفاق و اگر اقتران بهم رسانیده است پس آن ذات حقیقت ایشان نخواهد بود
و اضافه را بوجود هر دو ذات مگر اضافه خالق بمخلوق بل هرگاه کسی را مذهب چنین باشد که ایشان مجموع قدیم و حادث است
و حدوث ایشان ظهور قدیم باشد بدن در اثنای میان آن قدیم و میان ظهور شیء پس تفصیل جواب آن از بیانات ایشان که معلوم است
و الآن محل ذکر آن نیست و از جواب آن اجمالا فایده حاصل نمیشود و اما قول ایشان که در ایکان و اختلاط مشروط است
بخلاف بقا پس آن جمع نیست چه قلت موجبه همان علت مستقیه است و شیء حادث مستغنی از مدد نخواهد بود چنانچه مذکور
کردید و اما استدلال ایشان در عدم احتیاج باختلاط در بقا باستحالة تناسخ و آنکه تناسخ لازم دارد از برای بدن
چه نفس را یک قدیم و دیگری حادث پس میگوییم چه مراد شما از تناسخ اگر مراد شما از تناسخ تشکل بدن ایشان است و
انتقال نفس است ببدن دیگر از ایشان دیگر پس آن باطل است و اما اگر مراد این باشد که یک ایشان حاصل نفس
و ابدان است باعتبار اعمال نحو و اینکه ایشان مخمور میشود بکسی نحو خیالکه اشاره بآن نمودند پس این قول صحیح است
و مراد ما بابدان صور اعمال است لکن صور باطنیه که در آخرت بآن صور محشور گردد و اما قول ایشان که گفته اند
لازم می آید تسلسل برای یک بدن و نفس یکی قدیم و یکی حادث پس جواب این معلوم شد و ایضا میگوییم قدیم بیش چیزی نیست
و دور از مانی بوجوه بیست اگر مراد از این نفس قدیم ذات بهم باشد و اگر مراد از قدیم معنی اضافی باشد پس
هر چه نفس حادث خواهد بود و اما بطلان قول بمعاد جسمانی فقط که کفر از ایشان ان بهمان اجمال گفتگو است معلوم شد

ایزد اکم

زیرا که این خلاف ضرورت و خلاف وجدان و خلاف عقل و نقل است و اما بطلان قول بمعاد روحانی فقط بدون
جسم پس آن نیز باطل است چه آن خلاف ضرورت و اصل عقل و نقل است چه ما ثابت کرده ایم که هر چیز مکلف و مشاهد و مختار است حق
جمادات مثل سنگ و کلوخ و شیء نیست که جسمی است مکلف ممتاز پس از برای آن احوال ثابت است و هر چه اعمال دارد
قوای و عقاب نیز دارد پس از برای حشر و معاد لازم است و فرق میان روح و جسم در تکلیف بودن نیست مگر آنکه روح اقوی
شعور و ادراک است از جسم و اما بطلان قول کسیکه معاد را جسمانی میداند و لکن بر جسم دیگر که آنرا قالب مثالی
میگویند و آنرا خارج از این بدن میدانند پس آن ظاهر است چه آن قالب مثالی خیالی محض و موهوم است پس هرگاه
حقیقتی آنرا جز بمثابت بیرد عدالت نکرده است و ایضا این قول حقیقت قول بمعاد روحانی است چه مراد از معاد
جسمانی عود همان جسم است بالضرورت و قالب مثالی غیر از این است و حقیقت فرموده است که یوم تشهد علیهم السنتهم
و ارجلهم و ایدیهم بما کانوا یکسبون یعنی همه اجزاء و اعضاء جسمانی از زبان و دست و پا و غیر آن در آخرت شهادت خواهند داد
بر عمل شخص و شکی نیست که شاهد عمل اجزاء این بدن است نه اجزاء بدن مثالی خیالی و ایضا در ابطال این قول میگوییم که
اگر شیء عبارة از الذت نیست پس قالب مثالی چه فایده دارد اگر جسمانی عبارت بتاء و متنعم پس جسم مثالی که عذاب و الم نمیچشد و آن
خلاف عدالت و حکمت است و حال آنکه معین در این بدن دنیاوی کرده است و کاتوز و از دوزخ و از احوی و اما آیات بسیار
که دلالت بر قالب مثالی دارند آن قالب که داخل در این بدن است نه خارج مثل قول حقتعالی ان یخلق مثلهم و قول صادق که
که فرموده است چنانچه در بصائر الدرجات است مثل المؤمن و بدنه کجمرة فی صندوق فاذا اخرجت الجمرة
منه طرح الصندوق و له یعبأ به یعنی مثل مؤمن و بدن مؤمن مثل جوهره است که در صندوق است چه چون جوهره
از صندوق بیرون آورده شود صندوق را می اندازند و باین صندوق اعتنائی نمیکنند و قول حقتعالی که فرموده است کلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها حال آنکه مراد از صندوق آن اجزاء فضلیه است چنانچه مبرهن است و
مراد از یخلق مثلهم و جلودا غیرها همان چیزی است که حضرت صادق ع در جواب ابن ابی العوجاء فرموده هی
هی غیرها و بیان آن ظاهر گردد عنقریب و اما بطلان قول بمعاد جسمانی بهمان بدن بدون تصفیه پس معلوم میگردد
باد آن قول باینکه معاد جسمانی بهمان بدن است با تصفیه آن پس میگوییم که معاد دوم المعاد همین بدن دنیاوی است با روح
چه معاد یعنی عود ارواح بسوی اجساد از ضروریات دین است و جسم نیز مکلف است چه ما ثابت کرده ایم که هر چیز خلق شده است
برای معرفت و بندگی حقتعالی حتی جمادات و الا لازم می آید عبث در ایجاد و جسم عبث در ایجاد حقتعالی باطل است پس جسم مکلف

وذو شعور است مثل روح مگر آنکه شعور روح بسبب فاقد آلی است و بعبارت اخری میگوییم که روح جسم یک چیز است لکن اطلاق آن چیز لطیف
و آن روح است در اسفل آن چیز کثیف است و آن جسم است و تفاوت میان روح و جسم تفاوت تمام و تباین است حرفی بحرف لیکن آنکه
روح محشور میشود از برای آنکه جزا داده شود بعمل نحو آنچنان جسم محشور میشود تا آنکه جزا داده شود بعمل نحو و بعبارت اخری میگوییم
و بجهت شرکت واحد کلی شعور و کلا حیثیت و کلا احساس و ادراک مگر آنکه شدت ضعف ادراک این شعور و اختیار و ادراک کب لتقدم
اجابت و تاخر آن مثل نور منبث از سراج که هر یک از نور مگر آنکه نور اقرب بسراج قوی تر است و شدت در حرارت و یبوست و
اثارة و افادة و همچنین است روح و جسم روح از عالم مجردات است و جسم از عالم مادیات و مثل آنکه مجرد اقوی است
در وجود و شعور و ادراک و تکلیف از جسم جسم کثیف است پس باید عود کند و الا لازم خلاف حکمت و خلاف عدالت و خلاف
عدالت همان ارتکاب قبیح و اخلال بواجب است و حقتعالی منزه است از ارتکاب قبیح و اخلال بواجب و آن شان عاجز و جاهل
تعالی الله عن العجز و الجهل علوا کبیرا و جسم انسانی معطل عود جسم اصلی بدانکه جسد دو جسد است یکی تعبیر آن عبارت است از
اجزای فضلیه و موضوع عوارضات از زیاده و نقصان و تغییر و تبدیل و چاقی و لاغری و امراض مثل آن و استبقا جسم انسانی
نسبت بانسان کالجسم الموضوع بجنب الانسان است و دوم جسد طبیعی که آن موضوع اجزا اصلیه است که مکث میشود باین
صور و اختلافات عوارض و مشخصات متبدله و متقلبه و آن جسم طبیعی در دنیا و آخرت یکی است بدون تفاوت آن زیاده و نقصان
و از نقل و حرکت و کبر و صغر جز این تنقلات از سمن بهزال و از هزال بسمن یا از کبر بصغر و از صغر بکبر و از کوچکی بکلان مثل
البته نسبت بجسم طبیعی و مراد ما اجزا اصلیه قبضات عنصریه است که آن نه قبضه از افلاک و یک قبضه از ارض است و شکی
نیست که البته خارج از نفس الامر است و جسم طبیعی و آن طینت اصلیه است و اما صورت این جسم در آخرت تابع عمل است یعنی
مصور گردد عامل بصورت عمل نحو چنانکه اشاره خواهد شد و اما حاصل محشور با روح آن جسم جسم مثاعر است که موضوع اسماء
و محل تکالیف و احکام شرعیه و مثاب و معاقب است و آن جسم همین جسد دنیا و مرئی محسوس ملموس مرکب از اضداد است و جسم
عبارت است از هر محدود ذو ابعاد ثلثه و این معنی عام است در هر چیزی که آن چیز و اما در ما نحن فیه جسم اصلی که مدار
تمیز و موضوع اسماء تکلیف است در هر تنقلات مثل شدت و رخاوت در سنگ مثل ما و سماکن است در هر حکم منحرف لیکن آن مراد است
زیرا که البته جسم انسانی در اخری در مثل البته ما متحرک است و باک فاقهم و از این جهت است که جسم اصلی را اشتباه اند
الی الآن و از این جهت اختلاف عظیمی در آن کرده اند چنانچه اکثر از اختلافات آنها را ذکر نمودیم حق آنکه بعضی از محققین
حکما میگویند که صورت نوعیه عود میکند بدن و ما نحن فیه و در احتجاج چنین میگوید که عالم آخرت دنیا را خرب شده و ما اخرب شده ما الفعلی است

و مادّه ما بالقوه است بخلاف صورت که آن ما بالفعل است پس معاد یوم المعاد صورت است با آنکه صورت بدون مادّه تحقق نیابد
اصلا زیرا که نسبت صورت با مادّه چنین است که نسبت بکسر تقصیل این مسئله در مقدمه آتی بکر شد و بعضی میگویند که
معاد در یوم المعاد عود بالذات است که آن مستعمل است و اما حق در مسئله همان است که ما گفتیم و اما صورت محشور پس آن
بتفنن اعمال عباد است و اعمال عباد بر آنکه مختلفه است بسبب اختلاف مشیت و نیات و درجات ایمان و درکات کفر آن پس بعضی
محشور شوند بصورت کلاب و خنازیر و حال آنکه در دنیا آن ایشان مانند جمیل احدب است و ایشان کفار شدند و بعضی بصورت نمله
محشور شوند و ایشان مکبر شدند و بعضی بصورت حمیات و عقارب و بعضی بصورت حشرات الارض و بعضی بصورت طیور و بعضی
اعمی قطمسنا اعینهم و بعضی از زرقا و یوم یحشر المجرمین یومئذ زرقا و بعضی را کور بنیه لحشرناه اعمی و بعضی بصورت
حسن مثل صورت یوسف پیغمبر علیه السلام و اصل جنة کلهم جرد مرد علی حسب تفاوت درجات علومهم و اعمالهم
و ملکاتهم النفسانیه و اخلاقهم الباطنیه پس از اینجا معلوم میشود که صورت دنیا و آخرت را بهیچ وجه مدخلیتی
نیست چرا این صورت بمنزله متغیر و متبدل است پس آنچه را که در آن مدخلیت است باین صورت است که مدار تمیز بدان و آن
عبارت است از صورت محفوظه در ضمن این عوارض متعاوره متعاقبه که هر گز آن شی مشتبه بشی دیگر نشود و توهم نکند که
ارسال ما لازم می آید تناسخ یا تناسخ چه ما گفتیم که محشور در معاد بصورت عمل نحو محشور میشود از صورت جنت یا انسانی صورت
حیوان یا صورت حشرات و بهایم چه تناسخ باطل است که روح انسانی بعد از خروج از بدن منتقل نحو بدن آن
دیگر یا عتبار مناسبت یا و در عمل و تناسخ باطل است که روح انسانی بعد از خروج از بدن آن در بدن حیوانی
از حیوانات که مناسب عمل او است حلول نماید و اما آنچه ما گفتیم مراد ما آن است که شی بحرکت جوهری خود در سلسله عرضیه
بر حسب عمل نحو ظاهر میشود در او مرتبه از مراتب و در او از مرتبه آن نیه و حیوانیت و نباتیت و جمادیت پس این
معنی انقلاب حقیقت بحقیقت دیگر نیست تا لازم بیاید تناسخ یا تناسخ تا تراسخ یا تفاسخ بلکه انتقال است از صورتی بصورتی
از آن صورت که در آن شی گذاشته شده است صلاحیت آن و مراد ما از حرکت جوهری حرکت شی است در استکمال خود از
حق تعالی الی آن جهت و آن حرکت حرکت افتقاری است در مادّه و صورت در صعود و در نزول و از آن شی در سر صعود و حل
و عقد و خلق و انخلاق است قال تعالی افعیینا بالخلق الاول بل هم فی لبس من خلق جدید پس هر گز فنائی از
برای شی نباشد بل حق تعالی نسبت بعقد فنا نام نهند و این فنا را عین وجود و اگر خواهی گو فنا را انتقال است از مقام
بمقام و از صفتی بصفتی کما یذهب علیک یا بنکه هر گاه انتقال در مادّه و صورت بعد بتدلا لازم می آید بطلان نور و ثواب

ببطلان موضوع و ثابت و عقل که آن انتقال آن ذره و صورت است نیز که ما ثابت کنیم که ما بعد بعینه ذاتها هست با تغییرات آن
آنا فآنا یعنی شیء با این انتقالات محفوظ است و مثال ذلک النهر الجاری علی نحو الاستدارة یعنی مدار نقطه
و جوشی جاری میشود بر ظاهر شیء و از ظاهر شیء جاری میشود بر نقطه و بجوی که باطل است پس آن مدار امر است و حدانی
در نظر اهل توحید **تنبیه** تبدل حالات شیء آنا فآنا غیر تغیر شیء است **و بدانکه** اشیاء مطلقا متحرک اند و امر حرکت
بدون زیاده و نقصه **کما بدانکه** تعود دون **تنبیه** آخر **بدانکه** نظر کرده اند این حرکت جوهر را جمعی کثیر از متکلمین
متکلفین و مشائین و ابن سینا بلکه اثبات نکرده اند مگر شاذی از مدققین متکلمین و ذلک لصعوبة ماخذها
و دقة مدرکها و بحث این بر نزد آن لشکر کفته اند در حرکت چند امر لازم است ما منه الحرکة و ما فیه الحرکة
و ما به الحرکة و ما الیه الحرکة و متحرک و چون ذات شیء متحرک شد باقی نمانده از برای حرکت موضوعی بلکه حرکت
عرضی است و عرض لازال متقوم بموضوع است **و** ایضا نظر کرده اند حرکت جوهر را اهل تبریز و استدلال ایشان استحالت است
و گفته اند که هر گاه شیء بذاته متحرک شد از برای استحالت موضوع باقی نماند و هر گاه موضوع مختل شود امر شرایع و دیانات مختل
گردد با آنکه ما می بینیم زید مثلا هست بلا اختلاف و لا تغیر پس معلوم است که موضوع یعنی ذات شیء مختلف و متغیر نیست
و چنین نفرمود حرکت جوهر را زیرا که گفته اند که علت متغیر غیر علت موجده است چنانچه زید هر گاه کتابی را بنویسد آن کتاب
در ایجاد محتاج است بنوشتن زید **و** آنا در ابقاء پس محتاج بنوشتن زید نیست و همچنین بنا و بنا **و** آنا کسیکه قایل بحرکت جوهر است
در هر حال میگوید که ابقاء آنا فآنا ایجاد است قال الله تعالی هل من خالق غیر الله و شکی نیست که خلقت باقی است
و شکی نیست که معلول جدید محتاج است بعلت و الا لازم می آید استقلال بعلت استغناء او و لو فرض ان من الآفات **تنبیه**
بدانکه حکماء سابقین مثل مشائین قایل بحرکت جوهر اند لقد نظم و اجتماع جواهر و از حکماء متاخرین
مثل آخوند ملا صدرا چنین نظر بکلام مشائین کرده و صحیح در قول ایشان را و گفت شکی نیست که عالم امکان لازال متقوم و متحرک است
و گفت آنا ذات یعنی و بجوی آن ثابت است چند غیر اختلاف و گفت حرکت جوهر ثابت است از حدود و صور دون المواد الموضوع
چنانچه شیء محفوظ الماده و الذات و مختلف الحدود و الصورت تقول اثبات ذلک من العنایات الخاصة الالهیة
و الالهامات الغیبیة الربانیة خصنا بها الشمول عنایة منه و لنظل لطفه و رافته علینا و آخوند
حرکت جوهر را در سلسله طولیه قایل است **و** آنا ما او در جوهر مخالف است و این مسئله کی در ماده که موضوع است چه با حرکت
ماده قایل میشویم و بکل آنکه ما حرکت جوهر را در سلسله عرضیه قایلیم و این مختصر قول تفصیل مسئله نیست و این مسئله عرضیه غامضه

در نزد ما

در نزد ما ثابت است بدلیل قول شیخ که فرموده است و ترى الجبال تحسبها جامدة و هی تمر مر السحاب و دلیل قول
آن این است که ما میگوییم شکی نیست که شیء متحرک است از ماده و صورت **و** شکی نیست که هر حادث و شکی نیست که حادث
محتاج است بدو دالا لازم می آید استغناء بی لازم می آید استقلال و حرکت و آن باطل است **و** آنا آیه آنا قی از برای مسئله
پس میگوییم که ما عیانا می بینیم که اشیاء در تنقل و تبدل و زیاده و نقصان و بر و صغر مند در زیاده و در صورت **تنبیه**
حرکت در نزد ما از جانب مفعول استمداد است از جانب فاعل امداد است و این نه خروج شیء از قوه بفعل است و نه کون الاول
فی مکان الثانی است زیرا که آن تعریفها واقع بر بعض از جهات شیء است و بعض مقامات حرکت **و** آنا تعریف جامع جهان است که
ما گفتیم چرا که شامل جمیع مقامات جمیع اشیاء است و چنین حرکت جوهر ثابت نمود و مسائل بسیار از آن معلوم گردد **تنبیه** بدانکه
نفس ما از مجردات از حدود و قیود خاصه و رفیق قدسی در عالم احدیت پس متقدر و متشخص گردد در تعین مدتی بوجود
و مرتبه در عالم احدیت و این تعین لازال متعین و متشخص است بدون انقطاع و تعرض پس اشیاء لازال طرق است الی الانوار
لما علم از آنکه در لابد شرط ما در شرط شیء لابد باشد **تنبیه** بدانکه امداد و مستمد و مستمد منه در صقع حضرت
قادر تعالی تجلی للشیء بعد فیه هنه و این امداد از وجه مبدء الالی جهت است چرا که امداد الی جهة دون جهت تعلق
لازم می آید افتقار قدیم و حدوث در اشیاء آنکه اگر فرض وجود استغناء ممکن در جهة لازم می آید استقلال ممکن پس بر شیء
میشود ممکن در استقلال و در جهت تجلی و چنین حرکت آمد که ایراد ما بالاشتراک و ما بالامتیاز آمد **و** شکی نیست که
حرکت محتاج است بوجود جزء لا یتجزی لازم می آید احتیاج و ضعف و چنین استمداد الی جهة دون جهة باطل نمود و ثابت میشود
استمداد الی جهة لعدم الواسطه بینهما و قول آنکه نیستم امداد و مستمد و مستمد منه در صقع یعنی حقیقت هر دو یعنی
هر چیز را بنفس گیرد نفس بخبر قال علیه السلام انا کالاشیاء باطنها پس مستمد منه عین ذات حقیقی نیست
بلکه اسباب ماده چنانچه بعض از مستمد منه ظاهر ما کولات است از برای حفظ حیوة بدن و بقاء آن و اما چون مستمد منه
باطن و لکن میان این اسباب ما حقیقی فصلی و وصلی نیست و ما بکل چنین ما کفی فیه که مسئله معارف بحر اختصار خارج
شد میگوییم بمسئله معاد و میگوییم که معاد فی یوم المعاد و بعد از زمان عوارض **بدانکه**
عوارض و عوارض است یکی عوارض تعریفیه نیز چنین است که عارض شده است بر ماده و صورت اصلی بعد از قبر و اختلاف
با اشیاء در قوس نزول چنانچه این اشاره حدیث عبد الله بن کیسان در کافی از ابو عبد الله علیه السلام آنکه فرمود یا ابن
کیسان انا طینة اخذ طینة من الجنة و طینة من النار فخلطهما جمیعا ثم نزع منه من طینة و منه من طینة

فما رأيت من أولئك من الأمانة وحسن الخلق وحسن السمت فهما منهم من طينة الجنة وهم
يعودون إلى ما خلقوا منه وما رأيت من قلة الأمانة وسوء الخلق والنقاوة فهما منهم من طينة
النار وهم يعودون إلى ما خلقوا منه ۞ مشکی بیت که طینت بهشت از سکونت و طینت نار از اراضی
که باید که مؤمن کامل متخلق شده باشد بعضی بهشتی از نزد عود هر چه از افراد و کسانی که بر اصل طینت بهشت باشد که مؤمن
مؤمن و کافر کافر مناط تکلیف است خالی نبود از عوارض و این جسم خاکی مرکب از روح است و این روح در مؤمنین از تراب
جنت است و در کفار از تراب جهنم است پس حاصل از اغذیه ارضیه دنیاویه مثل گرد و صفر و چای و دلا و غیر آن جسم حقیقی آن
نیست بعینه حاصل از غذاء ارضیه حاصل از حقیقت غذا آنچه آن غذا از باطن سماوی است که عدد و حفظ جسم حقیقی آن است
و اصل این مسئله راجع است بمعرفت عناصر پس میگوییم عناصر بر دو قسم است اول عناصر ذاتیه که مخلوق شده از آن جوهر انسان
چنانچه از عناصر مکتسبه عرضیه طینیه از اغذیه ارضیه چه اغذیه ارضیه از عناصر مکتسبه متجدد و متبدل است آن غیر جوهر است
که قوام بدن اصلی من حیث هو هو است دوم عناصر ارضیه عرضیه که منشأ اغذیه است که تغییر موادّ آن یک عنصر لا یعود
چنانچه مذکور گردید و همچنان آن باین عالم متمرکز کرده متشکل شده باین عناصر عرضیه ارضیه پس در حالت رجوع و عود
القاء نماید آنرا ۞ و دلیل قطعی بر آن مدعا آنکه بالضرورت عوارض از بدن ارضی موجود است چه بدن اخروی متغیر
و متبدل و حادث و در آن بهشت بلکه در هر یک حالت و متفاوت است علی الحال بایستی ۞ مشکی بیت عرض موجود نمیشود مگر
بوجود معروض نمیشود حال عرض در آن پس چه جزء معروض متشکل شده تغیر از ام باشد شده شد باقی نمیماند از برای آن
عرض محلی که متقوم بشود در آن محل ۞ مشکی بیت که عرض قایم بنفس تواند شد و الا عرض نباشد و همچنین گردد اجزاء
معروض عارض میشود مراد از صورت دیگری غیر از صورت اولی چنانچه اشاره باین است بقوله در قول حقتعالی اولیس الذی
خلق السموات والأرض بقادر علی أن یخلق مثلهم بلی وهو الخلاق العلیم ۞ چنانچه حدیث حضرت
صادق ع در جواب ابن ابی العوجاء فرموده آن حدیث این است که در اصحاب ما روایت از حفص بن غیاث مشهور است که
در مسجد الحرام بودم در وقتیکه ابن ابی العوجاء سؤال نمود از حضرت صادق ع از این آیه کلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غیرها لیذوقوا العذاب فقال ما ذنب الغیر قال ع ویحك هم هم وهی غیرها قال
فمثل لی ذلك شیئا من أمر الدنیا قال نعم أرأیت لو أن رجلا أخذ لبنة فکسرها ثم ردها
فی ملبنها فهی هی وهی غیرها ۞ و در حدیث دیگر علی بن ابراهیم در تفسیر بنحو نقل میکند که کسی سؤال کرد از ابو عبد الله

کیف

کیف تبدل جلودهم غیرها قال ع أرأیت لو أخذت لبنة فکسرتها وصیرتها ترابا ثم رددتها فی
القالب أهی کانت أمس قال نعم فذلک وحدث تغیرا أخر والأصل واحدة و این حدیث غیر اخر است در اراده یک
صورت عرضیه غیر طینت نار و باطل است حقیقت آن پس قول حضرت که فرمود فهی هی وهی غیرها دلیل است بر مدعای ما که تغیر
صورت نمیکند که بعد از کسر پیدا میشود غیر از صورت اولی است ۞ و از جمله ادله نقلیه مروی است که معاد جسمانی حقیقی آن است
بدون عوارض و کثافات قول حقتعالی است که فرموده است یوم تبدل الأرض غیر الأرض والسموات غیر السموات
بدلیل قول او تعالی که فرموده است والسموات مطویات بیمینه و در حکم تبدیل شرح کند چنانچه از تبدیل سموات خبر داده است که کتاب نامه
وإذا السماء کشطت یعنی از بیان ظاهر چاه و همچنین فرموده است که یوم نطوی السماء کطی السجل للکتب
کما بدأنا أول خلق نعیده و همچنین فرموده است که وتری الأرض بارزة یعنی منکشفة عنها جمیع کثافتها
و باین اشاره است قول حقتعالی قاعا صفصفا لا ترى فیها عوجا ولا أمتا ۞ و بدانکه حضرت زین العابدین
علی بن الحسین ع در تفسیر یوم تبدل الأرض غیر الأرض فرموده یعنی تبدل بأرض لم یعمل علیها الذنوب
پس این زمین و این آسمان در آخرت هم هی وهی غیرها ۞ و از جمله آیات دالّه بر تغییر قول حقتعالی است که فرموده است
إذا زلزلت الأرض زلزالها وفرموده است وسیرت الجبال فکانت سرابا و فرموده است وتری الجبال
کالعهن المنفوش ۞ و در احادیث وارد است که محشور میشوند خلایق در آخرت در زمینی غیر این زمین است و آن زمین
از نقره سفید است ۞ و در روایت دیگر وارد است که وجه الأرض خبزة یأکل منها الناس حتی یفرغ من الحساب
و تو هم نکنند متوهم از آیه شریفه کلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها و از آیات و اخبار دیگر جلد شاب
و معاقب نمی غیر جلد اول است زیرا که ما میگوییم که جلد عاید بعینه همان جلد ذاهب است و لکن عود آن نمی تواند است
مثل نور مستنیر بر نفس خود زیرا که عود هر چیز لازم است از شیء آن شیء بلکه از نفس آن شیء باشد پس هرگاه عود شیء
از غیر شیء لم یعد لازم می آید خروج شیء عما هو علیه پس اعادات متعاوره متعاقبه از برای شیء خارج از حقیقت و
شیء آن شیء نیست بلکه آن اعادات امور مستند در غیب شیء ظاهر میشوند مرة و غایب میشوند اخری پس از حیثیت
ظهور اعادات آنها شیء طوری است ابداً و از حیثیت اینکه آن اعادات شیء آن لا یلتبس بها فاذ حق العلم
بما هو کائن الی ما لا نهایة له پس شیء با همه تغییرات آن شیء است بلا اختلاف و بعبارت اخری شیء جاری مجموعه است
آنها جاری است از حیثیت تعاور و تعاقب اعادات و آنها مجموعه است از حیثیت حفظ حقیقت شیء از اهم منقولات **تلبیه**

ذاهب عایل در نزد ما هم مادّه و صورت محالست و فایده استدارهٔ شیء بر نفس نحو الی ما لا نهایة له از برای تکمیل
شیء و تکمیل حالت بقا و ابدیست چنانچه اهل اکسیر حجر را تکریر میکنند بکمال عقدهٔ آنکه ثابت بود و بجواب آن از برای عالی تر
پس شیء بهر حرکت مقام تحصیل کند که آن مقام را فاقد بوده است قبل از آن حرکت و این حرکت حاصل میشود بدوران افلاک
قرون و شاعر بر ارض علوم و اعمال با بلاج امریکی از آن افلاک و اراضی در دیگر پس بهر ایام حرکت میشود مقام که قوس مقام
اول است و از اینجا معلوم شد سر سیر بر اعمال شریعت از صوم و صلوة و سایر آداب و اصل کلام در معاد جسمانی بود **بدانکه**
عود جسم با روح از برای جزا اعمال از قول مقالات است بضرورت دین و احادیث و آثار ظاهر است و خلافی در آن نیست بلی
خلافی که هست در کیفیت عود جسم و صورت چنانچه اگر نوبتم و اگر عالمات جسم امروز غرعالات جسم دنیا و لازم میآید
که آخرت بعینه دنیا باشد و لازم میآید که آخرت و جسم آخرت نیز اگر بدنی باعراض و عرض اجسام قابل شود و لازم
می آید تعذیب مؤمن و تنعیم کافر اگر رجوع نکند اعراض نیز از صفات حسنه و ملکات محمودهٔ بسوی اصل خود و همچنین اعراض
مؤمن از صفات ذمیمه و قبیحه و ملکات نفسانیه مذمومه چنانچه در بیان حدیث عبد الله بن یکیت اشاره بآن شد و سر
تصفیه این است که چون عناصر اولیه ذاتیه مادّه و صورت تلطیف و الایش بهم رسانیدند باین عناصر عنصریه ارضیه ترقی نزول
پس مادّه دوازده شد و همچنین صورت پس چهار چیز حاصل شد یکی مادّه ذاتی و یکی مادّه عرضی و یکی صورت ذاتی و یکی صورت
عرضی و بتغییر میکند از مادّه بجسم و از صورت بجسد پس جسمان و جسد اینکه جناب شیخ اعلی الله مقامه میفرماید باین معنی است
جسم عرضی جسد عرضی ذاتی بصورت و آنها بمنزلهٔ اسباب است از برای روح و جسد ذاتی و العرضی یزول و الذاتی لا یزول و
اما جسد الی جسم اول عبارت است از روح چنانچه حضرت صادق در انجیل فرموده که الروح جسم البسیط قالبا کثیفا
و جسم ثانی مثال است باعتبار آنکه مثال بر طبق روح است و اما جسد الی جسد اول عبارت از صورت ذاتی است و آن
صورت و مادّه عنصری اصلی غیر متغیر و غیر متبدل است از اول ولادت تا آخر وفات و جسد ثانی عبارت از صورت حاصل
از لطایف اغذیه و دنیا و نیست و اطلاق جسد بر صورت و هیئت در قرآن و لغت وارد است چنانچه در مجمع البحرین میگوید
در معنی قول حقتعالی عجلا جسدا ای ذا جسد ای صورة لا حواس فیها و در قاموس مذکور است که الجسد محرکة
جسم الانسان و الجن و الملائکة و الزعفران و الدم الیابس و عجل یعنی اسرائیل انتهی و جسم در نزد ما
دو اطلاق دارد اول آنکه مرکبی متغیر ذو ابعاد ثلثه جرمیست این جسم طبیعیست و دویم عبارت است از عرض و این
جسم تعلیمیست و مراد بآن نفس طول و عرض و عمق و هیئت است و چون دانستی که جسد اطلاق بر صورت میشود

بر قرآن

بر قرآن میشود معنی قول جناب شیخ اعلی الله مقامه که فرموده است الجسد العنصری لا یعود بعینه صورة الدنیوی
لا تعود فی الآخرة و الا بدیة الصورة با جسم جدید و نخواز زمان و مکان عود نماید پس لازم آید در این صورت که دنیا
بعینها آخرت بوده باشد و هف بلکه اجسام نیز میشوند در آخرت بحکم کما بدأکم تعودون ای قبل اللطخ
اتصال العوارض الملاحقة بها و بحکم آیه ترابی هدایه و لقد جئتمونا فرادی کما خلقناکم اول مرة و
مراد باول مرة همان جسم اصل عنصری است **تنبیه** بدانکه اعمال بحکمی بجسم محشور گردد یعنی هر عملی محدود و معین است
بحدود و نحو جرم در نزد ما کلما هو فی بعاد ثلثة و هذا یشمل کل شیء حتی روح را نیز شامل است و اعمال الآن
در غیب زمان و مکانند و غیر زمان و مکان عالم دهر است چنانچه از عود و لجام اسب بسیدیم اعمال را محدود و خواهیم دید در بوم
تبلی السرائر **تنبیه** بدانکه قیامت دو قیامت است یکی قیامت کبری و دیگر قیامت صغری اما قیامت صغری آن
موت انسان صغیر است چنانچه حضرت پیغمبر فرمود من مات فقد قامت قیامته و موت حقیقی و لازم ثبت بالنسبت
بسوی او اگر سیر میکند بسوی آنعالم و لکن موت است بالنسبت بسوی عالم که از آن بیرون رفته است و اما قیامت کبری آن
موت انسان کبیر است چنانچه حقتعالی باین اشاره فرموده است در کلام نحو که فنفخ فی الصور فصعق من فی السموات
و الارض الا ما شاء الله و آن آیه علیه السلام اند بنزد آن باعتبار آنکه وجه الله اند و وجه الله فانی و
هالک نگردد کل شیء هالک الا وجهه و وجه را دو تعبیر است یکی آنکه امام است و یکی آنکه نور امام است که آنحقیقة
و فوائد شیء است **مسئلهٔ هفتم** در بیان ارض محشر است و آن ارض همین ارض است بجواز تبدیل فلا ترى
فیها عوجا و لا امتا جمع میشوند در آن خلایق اجمعین و این زمین در آن روز بسیار وسیع میشود بحیثیتی که
در او میگنجد آنچه حقتعالی خلق فرموده است از انبیاء و اولیاء و انس و جن و ملائکه و آن زمین زمینی است که حقتعالی
از آن خبر داده است بقول خود و اشرقت الارض بنور ربها و وضع الکتاب و جیء بالنبیین و الشهداء
و قضی بینهم بالحق و هم لا یظلمون **بدانکه** هر مخلوق مطلقا محشور است هر چیز مکلف است کانا ما کان
اعم از آنکه حیوان باشد یا انسان جماد باشد یا نبات و حقتعالی فرموده است و ما من دابة فی الارض و لا طائر
یطیر بجناحیه الا امم امثالکم ما فرطنا فی الکتاب من شیء ثم الی ربهم یحشرون الا الی الله
تصیر الامور و قال انه کل الیناء اجعون رجوع استفاضه و استمداد و هر چیز عود میکند بسوی آنچیزی که مبدأ آن است
یعنی هر چیز رجوع میکند باصل خود پس مرجع جسم است و مبدأ روح است و کل راجع اند الی لقاء الله و عنایة

ولطفه **بدانکه** عبور در سلسله طولیه مجاورت و عبور در سلسله عرضیه عبور و مجاورت و معنی سلسلتین سبق ذکر یافت

بدانکه در روز قیامت و بعث مثلی هست بزرگ از روز ظهور عمل و روز وفا بوعده و وعید هست قال

النبی ص یا بنی عبد المطلب ان الرائد لا یکذب اهله والذی بعثنی بالحق لتموتن کما تنامون ولتبعثن

کما تستیقظون وما بعد الموت دار الا الجنة او النار لی مع سر نفسی قبل ان یوم حساب لازم هست قال علیه السلام

حاسبوا انفسکم قبل ان تحاسبوا علیها فانت للقیامة خمسین موقفا کل موقف مقدار الف سنة

ثم تلا فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة **بدانکه** سه پنجاه هزار سال این هست که شیء را پنج مرتبه هست

یکی جسم دوم مثال سیم نزه چهارم طبیعت پنجم نفس و چون از عالم دنیا ترقی کرد این پنج بسوی آخرت که مرتبه عشرت هست

نیست آحاد جمله حظ را که آخرت ثانی هست نیست بنا بسوی پنج پنجاه باشد و اما آنکه پنجاه هزار هست پس زیرا که

آنکه آن یوم یوم آنست در مقام نفس و آن علیه السلام و پنج یوم از آن محل ایم هست پس بعد اجمع مراتب اعداد بعشر و اجمع

مراتب اعداد الف هست زیرا که مراتب اعداد چهار هست آحاد و عشرات و مئات و الوف پس از روز پنجاه هزار سال هست و آن

روز از برای مؤمن بقدر زمان خواندن یک نماز بعد باشد در دنیا بلکه کمتر چنانچه سؤال کرده شد پیغمبر ع از طول آن

روز فرمود والذی نفسی بیده انه لیخفف علی المؤمن حتی یکون اهون علیه من الصلوة المکتوبة

یصلیها فی الدنیا و جهنم در روسط آن ارض هست در حدیث وارد است یؤتی بها علی صورة بعیر مغتوم

و علت این آنستکه دار آخرت دار لا موت و بقا هست کما قال الله وان الدار الآخرة لهی الحیوان

پس مناسب این هست که جهنم را بصورت حیوان بیاورند و جهنم جهنم دار سخط الهی هست و بعیر در حالت غضب و خشم از همه حیوانات

موذی تر هست پس جهنم را بصورت بعیر آورند حالتیکه سیصد هزار ملک بر هفتاد هزار زمام و بر هر زمام هفتاد هزار

حلقه هست و بر هر حلقه هزار ملک موکل هست و صراط بر پشت جهنم کشیده شده است و آن از تنگی از شعر و از تیزی از سیف هست

کما قال الصادق ع القراط ادق من الشعر و احد من السیف فمنهم من یمر مثل البرق و منهم من یمر

مثل عدو الفرس و منهم من یمر جریا و منهم من یمر مشیا و منهم من یمر متعلقا قد تاخذ النار

منه شیئا و تترک شیئا ع و در روایت کرده است مفضل از ابو عبد الله که گفت القراط هو الطریق الی معرفة الله

و هما صراطان صراط فی الدنیا و صراط فی الآخرة فاما القراط الذی فی الدنیا فهو الامام المفترض الطاعة

من عرفه فی الدنیا و اقتدی بهداه مر علی القراط الذی هو جسر جهنم فی الآخرة و من لم یعرفه فی الدنیا زلت

قدمه

قدمه عن القراط فی الآخرة فتردیه نار جهنم پس صراط در باطن معرفت امام است چنانچه در روایت کرده حلبی از ابو عبد الله

روایت میکند که فرمود القراط المستقیم المؤمنین ع و ایضا ابو بصیر از امام ع فرمود اهدنا القراط المستقیم امیر

المؤمنین ع است و در روایت دیگر وارد است که صراط جسر اعتدال در صورت است که غلو و افراط بعد از روز قیامت صراط

بکمر بن الافراط و التفریط بعبور کنند چنانچه وارد است از معصوم که القراط المستقیم صراطان صراط فی الدنیا و

صراط فی الآخرة فالصراط المستقیم الذی فی الدنیا هو ما قصر عن الغلو و ارتفع عن التقصیر و استقام

فلم یعدل الی شیء من الباطل و الطریق الآخر طریق المؤمنین الی الجنة و هو مستقیم لا یعدلون

من الجنة الی النار و الی غیر النار سوی الجنة و ایضا مرویست که فرمود عن ابو عبد الله ع عن القراط المستقیم

پس صراط در باطن معرفت امام و عمل و امر مولی او هر است و در ظاهر جسر ممدود بر جهنم و در تاویل عمل بکمالیت فرع بر شریعت

و اعتقادات حقه است از معرفت نفس چنانچه حضرت امیر المؤمنین ع فرمود القسوة الانسانیة هی القراط المستقیم

الی کل خیر و هدایت میرساند بکوی کل انبیا و اولیا عن المستمسک فی صراط و کاهر صراط اطلاق میشود بر ولایت خاصه

امام ع و کاهر صراط اطلاق میشود بر ولایت مطلقه امام ع و حقیقت صراط بجمیع معانی آن احداث سیف و اوقات و حضرت

پس هر که امام را شناخت و اطاعت کرد او را عمل ظاهره و شناخت نفس خود را بآن کوری خدا خواهد شناخت صراط

دنیا که از شعر است پس صراط آخرت میگذرد و الا نه و فی الواقع صراط اعتدال نفس است تعلق باخلاق حسنه تا آنکه

نفس کاملا حاصل شود و جسم کاملا حاصل شد سلم طریق سلوک الی الله حاصل شده است از برای سفر فی الحق بالحق و مراتب نفس

هفت است اول نفس امارة بالسوء دوم نفس لوامه سیم نفس ملهمه چهارم نفس مطمئنه پنجم نفس راضیه ششم نفس مرضیه هفتم

نفس کامله و هو الوسط بین الافراط و التفریط و بیقین تعدیل آن بر غایات شاقه و خلاف نفس و عمل بامر

و نواهی حقیقة اهل صراط و مرور کنندگان بر آن مختلفند بر حسب اختلاف ایشان در سلوک و ملکات پس بعضی از

ایشان سریع السیر بعضی بطیء السیر بعضی در سرعت مثل برق خاطف اند و هم اصحاب الیمین و اهل الجنة

المقربین ع الذین هم فی الدنیا هنوا بالمقاره و هم یوقنون و بعضی در سیر بر صراط و مرور از آن مانند بعیر و جهنم و

هم اصحاب الشمال الذین لا یؤمنون بالآخرة ای اهل علیه السلام فهم عن القراط لناکبون و در آن روز

میزان منصوب شود از برای وزن نمودن اعمال بنده کما قال الله و نضع الموازین القسط لیوم القیمة فلا تظلم

نفس شیئا و قال الله و الوزن یومئذ الحق فمن ثقلت موازینه فاولئک هم المفلحون و من خفت موازینه

و ان یعرف هذا صراط الله بیم
و مثله کثیر فی الآیات

فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون و اما ترازیان موازین بجهت پس از برای حقوق الخلق
موجودات است از انس و جن و ملائکه و جماد و نبات و حیوان و جواهر و اعراض و ذات و اوضاع و از موجودات دهریه
و زمانیه و بسایط و مرکبات بحیث مضافات آنها حتی اعراض اعراض و اعراض اعراض الی ما لا نهایة له و ظاهر میزان کل
ما یوزن بدست و باطن میزان میزان انبیاء است و اوصیاء است چنانچه روایت است محمد بن علی بن بابویه القمی مسئل
هشام بن سالم عن ابی عبد الله عن قول الله تعالی و نضع موازین القسط لیوم القیمة قال هم
الانبیاء و الاوصیاء علیهم السلام و میزان اعمال حقیقة امیر المؤمنین است چنانچه در زیارت الکتاب است
السلام علی میزان الاعمال و در آن روز که یوم نشر است نشر شود کتب اعمال عباد و طیران نماید بسوی اصحاب کتب
و ایشان چهار طایفه اند یکی اصحاب یمین و اصحاب سعادت و ایمان و اهل علیین و دیگری اصحاب شمال و اصحاب شقاوت و کفران
و اهل سجین قال الله تعالی فاما من اوتی کتابه بیمینه فیقول هاؤم اقرؤا کتابیه و اما من اوتی کتابه
بشماله فیقول یا لیتنی لم اوت کتابیه و اصحاب یمین دارد میشود کتاب ایشان بدست راست ایشان و از علیین
قال الله تعالی کلا ان کتاب الابرار لفی علیین و ما ادراک ما علیون کتاب مرقوم یشهده المقربون و اما
اصحاب شمال در حالتیکه بعضی داده میشود کتاب ایشان بدست چپ ایشان و بعضی داده میشود کتاب ایشان از پشت سر ایشان
چنانکه مرکب دار سینه ایشان و بدست چپ ایشان داده میشود کتاب اصحاب شمال از سجین است و این کتب منشوره
طائره همان کتابی است که مردمان فان القبور در ازل و قتیکه او را بقبر گذاشتند امر کرد بنوشتن اعمال خود
و آن کتاب را طوق گوردن او و اشاره باین است قول حق تعالی که فرموده است و کل انسان الزمناه طائره
فی عنقه و نخرج له یوم القیمة کتابا یلقیه منشورا و چون کتب بها داده شود باصحاب بخشی از اهل یمین
و اهل شمال در این وقت ولی حساب حضرت امیر المؤمنین است حکم نماید بیک کلمه در حالتیکه بر منبر و سیلم
بوده باشد هر کس نظر کتاب بخشی و حال آنکه مخالفت نکند حرفی ابدا و هر کس بلغت کتب خود بشنود کلام ولی الله را و به بیند او را
در نزد او بخوبی چنین گمان نماید که مخاطب است وحده لا غیر چه هیچکس نشنود مگر قصه خود را وحده و در آن روز ظاهر شود
معز و ذل کل شیء لکم و اشاره باین است قول حق تعالی که فرموده است و تری کل امة جاثیة کل امة تدعی
الی کتابها الیوم تجزون ما کنتم تعملون هذا کتابنا ینطق علیکم بالحق یعنی هر امتی در آن روز
بزانو در آمده باشند از برای ولی حساب که عرض میشود اعمال خلایق برا و در دار دنیا و بدانکه اهل محشر چند قسم
باشند

باشند بعضی یدخلون الجنة بغیر حساب و لا یسئل عن ذنبه السؤال حاجات بعضی شیعه چنانچه مأثور است
و ایشان کسانی اند که حساب کرده اند نفسهای خود را قبل از آنکه حساب کرده شوند و بعضی از اصحاب عراف که تابع اهل
حق بوده اند فیحاسب حسابا یسیرا فینقلب الی اهله مسرورا و اما اصحاب شمال از اهل یمین پس میگویند
یا لیتنی لم اوت حسابیه و لم ادر ما حسابیه و اما مشرکین از اهل شمال فاوتی کتابهم من
وراء ظهورهم فسوف یدعوا ثبورا و یصلون سعیرا بدانکه در آن روز امیر المؤمنین علیه السلام
سقی کند اصحاب خود را از حوض کوثر و حوض کوثر دو حوض است یکی در دنیا و دیگری در آخرت اما حوض در دنیا پس آن
علوم ائمه است و اما حوض کوثر آخرت پس از احادیث معتبره وارد است که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده که در بالای آسمان
هفتم نهری دیدم و بر آن نهر خیمه بود از یاقوت و لؤلؤ و مرجان سبز بر آن خیمه نوشته اند از چیزی که
پرسیدم گفت این کوثر است آب آن سفیدتر از شیر بود و بوی آن خوشبوتر از مشک و کوزه ها مانند ستارگان
آسمان هر کرا از آن آب خورد هرگز تشنه نشود و ائمه معصومین در کنار آن نهر باشند و دشمنان خود را از آن آب
دهند و دشمنان خود را از آن دور نمایند و علامت اهل کوثر در این دنیا معرفت امام است چه هر که انکار نماید فضیلتی
از فضایل امام را که بضرورت ثابت است هر آینه از حوض رانده شده گان حوض علم یعنی کوثر نیز رانده باشند و هر که رانده
شده علم و معرفت و فضایل او است در دنیا رانده شود در آخرت از آن حوض و از جمله آثار معرفت و اقرار
بفضائل ایشان این است که هرگز تشنه بعلم نمیشود باین معنی که علم او از قلب او جاری شود چنانچه حضرت امیر
المؤمنین فرموده ذهب من ذهب بنا الی عیون صافیة تجری بامر الله لا نفاد لها و
قال الباقر من احبنا و زاد فی حبنا و اخلص فی معرفتنا و سئل مسئلة نفتنا فی وجه
جوابا بالتلك المسئلة لما اقرار بحوض کوثر لازم است کما قال من لم یؤمن بحوضی فلا اورده
الله حوضی و من لم یؤمن بشفاعتی فلا اناله الله شفاعتی و انما شفاعتی لاهل الکبائر
من امتی و اما المحسنون فما علیهم من سبیل و در حدیث وارد است که شفاعتی لاهل
الکبائر من امتی خلا الشرك و الظلم و شفاعت ثابت است از برای انبیاء و اولیاء و مؤمنین چنانچه حضرت رسول
فرموده که و ان من امتی من یدخل الجنة بشفاعة اکثر من مضر و مضر قبیله بزرگی بوده است از عرب و اما
مقلبین از ولایت آل محمد و معرفت ایشان و اعمال صحیحه پس بشفاعت آل محمد مرزوق نگردند چه ایشان

و لا یشفع فیه و لا یشفع فیه و لا یشفع فیه من
بعد ذنبه و لا یشفع فیه من
اعتقد الحق فیه و لا یشفع فیه من
فی الدنیا عند علیه البر و نفع
و یخرج یوم القیمة لیس له ذنب
لیسئل عنه

در واقع مشرک و ظالم و شقی مشرک و ظالم را بنامد قال ع هل تدرون من المفلس قالوا المفلس
فینا یا رسول الله من لا درهم له و لا متاع فقال ع المفلس من اتی یوم القیمة بصلوة
و زکوة و صیام و یاتی قد شتم هذا و قذف هذا و اکل مال هذا و سفک دم هذا و ضرب
هذا فیعطی هذا من حسناته و هذا من حسناته و هذا من حسناته و ان فنیت حسناته
قبل ان یقضی ما علیه اخذ من خطایاهم فطرحت علیه ثم یطرح فی النار تفسیر حدیث آنکه حضرت پیغمبر
از اصحاب پرسید که کیست مفلس بیچاره گفتند یا رسول الله مفلس کسی است درهم و دینار نداشته باشد فرمود مفلس
از امت من کسی است که می آید در روز قیامت با نماز و روزه و زکوة و حالی آنکه دشنام داده این را و نسبت بفاحشه داده
این را و خورده است مال این را و بخون ریخته است خون این را و زده است این را پس میدهد از حسنات خود بهر یکی از
مستحقین نظر بین حقوق آنکه حسنات تمام میشود و هنوز حق مردم از او باقی باشد پس از گناه آن مردم از اهل
استحقاق گرفته بر او حساب کنند پس او را بجهنم اندازند و از جمله احوال یوم قیامت فرار مردست از برادر
و مادر و پدر و زن و اولاد و نخواهد رحمت احوال آنروز که هر کسی بدرد خود مشغول است قال تعالی یوم یفر المرء من اخیه
و امه و ابیه و صاحبته و بنیه لکل امرئ منهم یومئذ شان یغنیه و آنروز
فصل بین الحق و الباطل است و یوم تفریق است و یوم یقوم الساعة یتفرقون و یوم تمیز خبیث از طیب است و یوم جمع است
یعنی جمع ذوات و صفات و احوال و اعمال و اقوال و حرکات و سکنات و لحظات و خطرات است و یوم الله است
که میفرماید لمن الملک الیوم لله الواحد القهار و یوم ذبح است کما فی الحدیث ان الموت یؤتی
بصورة کبش املح و یذبح بشفرة یحیی بین الجنة و النار یعنی روز ذبح موت است و آنروز آورده
میشود موت بصورت گوسفند سیاه و سفید و ذبح میکنند او را بسیف یحیی در میان جنت و نار اما بصورت
گوسفند است از برای آنکه گوسفند اقل و احقر حیوانات است از برای آنکه گوسفند آلت چارپا مثل چنگال و دندان و شاخ
و شجاعت ندارد و آنکه اشاره باشد از برای اهل اشاره باینکه موت مرکب قاهر و غالب بر جمیع مخلوقات ذلیل است
امروز در نزد قهاریت و هیبت حقتعالی مثل کبشی در نزد یحیی از شما بنده گان و اما آن کبش املح است از برای آنکه
اشاره باشد سفیدی او بوجود سیاهی او بعدم و اما ذبح او بسیف یحیی پس مراد بآن سیف حیوة است یعنی باهل
الجنة خلود و لا موت ابدا و باهل النار خلود و لا موت ابدا و بعبارت اخری یوم موت الموت است

و بیان ذبح

و بیان ذبح بعد از دخول اهل جنت است بجنت و دخول اهل نار است بنار و اما ذبح یحیی آن ابلغ است در رهانیدن از موت
و از فنا چه فنا و احتمال رجوع دارد بخلاف ذبح و یوم همس و یوم خشوع اصوات و آشکاری است از برای اهل مطلق و
و خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا و این در وقتی است که آنجناب بر سبیل استاده و اهل
در برابر وی خاضع و ذلیل اند یا چه امر از آنجا بجهت صادر گردد و یوم امر است و لا امر یومئذ لله و امر الله
امام تو است بلکه او لو الامر است و یوم ملک است و الملک یومئذ لله و یوم میزان است و یوم الحساب است و یوم
الاباب است و یوم الشفاعت است و یوم النقایت است و یوم الحشر است و یوم النشر است و یوم القیام است فاذا هم
قیام ساهرة الهدتهم یفتسلون و یوم خشم بعضی است و یوم کمونت و یوم الممات است یعنی دخول اهل نار
بنار که آن موت اکبر و هلاک اکبر است و یوم حسرت است یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب الله و یوم الغضب
للکافرین و یوم الراحة للمؤمنین و یوم الوصل است لاصحاب الیمین و یوم الفصل است لاصحاب الشمال و یوم البراءت
و بروزت الجحیم و جیئ یومئذ یتذکر الانسان و انی له الذکری فیقول یا لیتنی
کنت ترابا و یوم الفزع الاکبر است الی آنکه و یوم العرض است و یوم الوفد است یوم یحشر المتقین الی الرحمن
وفدا و یوم تخرج الله و لما الذین امنوا یخرجهم من الظلمات الی النور و الذین کفروا اولیاؤهم
الطاغوت یخرجونهم من النور الی الظلمات و یوم المعرفت است یعرف المجرمون بسیماهم فیؤخذ
بالنواصی و الاقدام و علی الاعراف رجال یعرفون کلا بسیماهم من اثر السجود و اعراف مکانی است
بین جنت و نار و در روایتی اعراف سوراست چنانچه حقتعالی فرموده است فضرب بینهم بسور له باب
باطنه فیه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب و آن سور در باطن رحمت است و باب آن سور علی است
باطن آن باب یعنی اقرار بمقام او که مقام بیان است رحمت و جنت است و ظاهر آن باب مقام امری عبودیت
و شوکت باطلی است که سبب انکار منکرین شد تفقت و جهنم است چه او تفسیر جنت و نار است و در حدیث وارد است
که حضرت صادق ع فرمود نحن الاعراف ایشان تند و اقف بین جنت و نار که طبقین اند و اهل اعراف اهل
بیت اند از جهت معرفت و اقرار ایشان بباطن اعراف ایشان تند متمسک بعضی علوم و معارف شجره طوبی
فضایل و مقامات انبیاء در دار دنیا که در دار آخرت ایشان عقبی آن بعضی در هر خانه از اهل بیان موجود است
پس تمسک بعضی بشجره است کما روی الصدوق بسنده المفضل عن ابی بصیر قال قال ابو عبد الله

جعفر بن محمد الصادق طوبی شجرة فی الجنة اصلها فی دار علی بن ابی طالب ع ولیس من مؤمن
الا وفی داره غصن من اغصانها ع و شجره عبارت است از اصل و اصل است که متشعب الفروع باشد چنانکه
نقطه از برای حروف اصل است پس باین اعتبار نقطه شجره است و همچنین آدم اصل از برای بنی نوع است و بنی نوع است که فروع
او بنده پس شجره باشد و مراد بطوبی نفس کلیه است و نفس کلیه امام است و اوست شجره طوبی چنانچه در زیارت
حضرت قائم است که السلام علی ناضر شجرة طوبی غیر ظراوت و رونق و ریا نیست و مثال آن شجره
تو هستی باین نمود که حضرت صاحب الزمان ع از حیثیت فروع وی دارند احکام را ناضر شجره طوبی است والا
مضمحل و فانی میشد آن شجره و این شجره در تاویل شجره معروف است که علماء شیعه ناضر و حافظ اویند **مسئله**
هشتم چون فارغ شدیم از ذکر ارض محشر و احوال آن و از ذکر میزان و حساب و حوض و نظائر کتب و شفاعت
اجمالا گذشتیم و گریز از بیان جنت و نار بدانکه جنت و نار بر دو نوع است یکی برزخی و دیگری اخروی
و دلیل عقلی بر آن این است که حق تعالی حکیم است و حکیم فعل لغو بی فایده از او صادر نمیشود پس هرگاه نفس و رای
این نفس نبوده باشد که آن خلود باشد هر آینه فعلی او منقطع و فعلی وی عبث خواهد بود و ایضا مستلزم عجز
و جهل و ظلم و ارتکاب قبیح است و هیچ ثابت کردیم که از حق تعالی فعل لغو صادر نمیشود و ثابت کردیم که او قادر و عالم و
عادل و کامل است پس لازم است ارادت خلود در آن نفس و چون نفس خلود باید من حیث الصفات والاحکام
غیر این نفس نبود پس باید بمقتضی حکمت الهی باین نفس دنیاوی حقیقی نفس برزخی هم باشد تا آنکه اهل دنیا
چون وارد بر آن نفس بمنوند بمقتضای نفس در تنعیم و اعتدال طبیعت بدفع اعراض و لطف بود باشند تا آنکه صورت
بقا ابدی از برای ایشان میسر گردد و اما دلیل نقلی بر وجود جنت و نار برزخی و اخروی پس بسیار است از جمله
آنها قول حق تعالی که فرموده است و لمن خاف مقام ربه جنتان یکی جنت دنیا و یکی جنت آخرت و هم مفاهیم
علی التحقیق جنت است یکی بمقابله جنتان ناران از برای عاصی و کافر ثابت است و بدلیل قول حق تعالی در آل فرعون
که فرموده است النار یعرضون علیها غدوا و عشیا که مراد از آتش که غدوه و عشی دارد نار برزخی است چه
نار اخروی در آن بکره و عشی نیست و دلیل بر نار اخروی قول حق تعالی است که فرموده و یوم تقوم الساعة
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب و بدلیل قول حق تعالی که فرموده است فاما الذین سعدوا ففی الجنة
خالدین فیها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربک عطاء غیر مجذوذ و اما الذین

شقوا

شقوا ففی النار لهم فیها زفیر و شهیق خالدین فیها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربک و این دو آیه صریح است بر جنت و نار برزخی بدلیل استثنا و خروج چه جنت و نار آخرت را خروج نیست
بالضرورت و در تفسیر معصوم علیه السلام نیز وارد است و از حضرت امام رضا علیه السلام وارد است که جنت آدم
جنت دنیا بود که از آنجا بیرون آمد و جنت خلد و ایضا حق تعالی فرموده است جنات عدن التی وعد الرحمن عباده
بالغیب انه کان وعده مأتیا لا یسمعون فیها لغوا الا سلاما و لهم رزقهم فیها بکرة و عشیا حاصل تفسیر آنکه
حق تعالی فرموده است بنده گان مخصوص را بجنت و آن خواهد آمد در آن جنت نیست مگر سلام و از جمیع آفات و نیوزه و هر
صبح و شام حق تعالی روزی ایشان را مقرر فرموده است و این جنت بدلیل صبح و شام جنت برزخی است چه جنت آخرت سه
صبح و شام نیست و قول حق تعالی که بلفظ مضمون با آیه مذکوره میخواهد ذلک الجنة التی نورث من عبادنا
من کان تقیا دلیل بر اثبات جنت آخرت است **مسئله نهم** در آنکه جنت و نار الآن موجود است بدلیل
آنکه نفس آخرت نفس کمالات بالقوه است و دنیا بالقوه است و نفس نفس حق تعالی حکیم است پس بالفعل که
اشرف است ایجاد فرموده است قبل از بالقوه و الا لازم می آید طفره یعنی تقدیم اخسی بر اشرف در ایجاد و آن منافی
با حکمت مطلقه الهیه است و احادیث معراج نیز دال است بر وجود جنت و نار الآن و حدیث ابن عباس از حضرت
ختمی مآب که جنت مخلوق است از نور امام حسین علیه السلام مثبت مدعی است و از حضرت امام رضا علیه السلام مرویست
هر که انکار کند مخلوق شدن و موجود بودن جنت و نار را پس او منکر معراج و منکر آیات است و منکر کافر است کما قال
ان من انکر وجود الجنة والنار فهو منکر للآیات والمعراج و هو کافر و لکن در بعضی روایات است
که جنت فوق کرسی است و در بعضی روایات وارد است که هر جنتی از جنان ثمانیه فوق سماوات است و مراد آن بودن
جنت فوق سموات باطن سموات است و همچنین مراد از بودن نار در ارضین باطن ارضین است نه آن معنی که بعضی
باطن را روح میدانند چه جنت اجسام جسمانی است چنانچه اشاره بآن خواهد شد و انکار جنت و نار جسمانی
بدلیل آنکه هرگاه در جنت عالم اجسام بود باشند لازم می آید تداخل اجسام باطل است ممنوع است
بدو دلیل یکی نقضی و یکی حلی اما نقضی پس میگوییم اولا تداخل باطل نیست چنانچه عصی و حبال سحره داخل عصای موسی
شد بدون آنکه در یا در رجم آن و چنانچه صورت سبع آن ساحر را خورد با مر حضرت امام علی النقی ع و همچنین قرب است
که هرگاه دو کاسه یکی از آب دریا و یکی از آب غیر دریا باشد و در هر دو آب غیر دریا را تطعیم نمایند دریا تنها فنا

هرچه کار یک کار میشود بدون زیادتی در چه آن و اما حق این میگوییم که اجسام خرد و غیر اجسام دنیوی تواند
چه آنها لطیف‌تر در نهایت لطافت و در لطیف‌تر احرم نیست مثل آنکه هرگاه کسی صد هزار صورت افلاک غیر از این
افلاک و جهان را تصور کند هرگز در مراتب خیال او مزاحم واقع نشود و همچنین است جسم اخروی نسبت بجسم دنیوی و بدانکه
جنت بلکه مطلق جسم اخروی غیر متناهی است چه فنا اثر غیر متناهی است پس هر آئینه آخرت را متناهی بداند خارج از خرد و دین
شده است و منکر خرد و دین کافر است و بدانکه آن مؤمن که بحسابات تمام جنت بحسب شمول احاطه میزبان خود جنت
از آنها اعمال این شخص است بلکه نفس اعمال عامل است چنانچه حضرت میفرماید که انما هی اعمالکم ترد علیکم و میفرماید
الجنة قیعان غراسها سبحان الله والحمد لله و قال ع الدنیا مزرعة الآخرة و همچنین است جهنم
چه آن آثار اعمال این شخص است و این احادیث منافی با آن احادیثی که وارد است الآن جنت و نار بجمیع آنچه در آنها
هست بالفعل موجود است ندارد زیرا که مراد از غراسها سبحان الله و الحمد لله این است که اعمال علت اند
از برای جمع نسبت آنها با این عامل چنانچه هرگاه کسی ثمن متاعی خریداری نماید و شکی نیست که آن متاع قبل از
ابتیاع در خارج موجود است مگر آنکه نسبت تملک آن موقوف بعمل ابتیاع است همچنانکه وارد است که لا اله الا الله
ثمن الجنة پس جنت و نار جواهر است جسمانیه قارة الذات در غیب این عالم ملک میبود عامل نزد اعمال نحو
چنانچه ملک میبود امتعه و کوفیه را ثمن و کسی نگوید که قول حضرت که میفرماید الدنیا مزرعة الآخرة دلیل است
بر عدم وجود جنت و نار الآن بالنسبت بسوی کسیکه در زمان مستقبل موجود میشود چه ما میگوییم که حقیقتا زمانی نیست
بلکه اشیاء کلها بجمیع انواعها و اوضاعها حاضرند در نزد او تعالی بحیثیتی که فاقد نیست حقیقتا چیزی را چه او را سبقت
نمیگیرد حالات و از منه بلکه همه اشیاء در ملک او موجود است کونی بلکه حقیقی قلم بما کان و ما یکون و اما
بالنسبت بسوی اشیاء تدریجی است پس امکان در زمان کون است بالنسبت بسوی حقیقتا پس معنی حدیث مذکور
این است که عمل اینجا علت است از برای انتقال آن جهت موجود است در آنحضرت یعنی عامل آن خیر گنجینه آن شر گنجینه
مسئله دهم در بیان تخلید اهل آخرت است در جنان و نیران ابد الآبد بدون انقطاع ابدا و آن
ثابت است بضرورت دین و مذهب و آیات قرآنیه و احادیث ائمه علیهم السلام پس منکر آن منکر ضروری دین است و منکر
کافر است و خلاف بعضی از حکما که بعدم تخلید کفار قایلند بدلیل لزوم دوام قسر خارج از مذهب اسلام است
و دلیل این آنستکه کفر کفار امری است قسری عرضی چه کفار در زمان موتشان مبتلا بآن شده اند بحالی قدرت عزت

داخل میشوند

داخل میشوند نار را از برای جزاء کفر خود و چشیدن عذاب عقوبت بر آنچه عذاب بر ایشان نمیشود و هرگز از آن خارج نمیشوند و هرگز ملحق
نشوند نار را که چنانچه اهل جنت ملحق میشوند از نعیم جنت و گفته اند شمار اهل نار بعد از انقضاء مدت معلومه بدلیل عقلی ثابت است
چه حقیقتا خلق فرموده است و جواب را از برای بنده کی و معرفت تحصیل و اگر هرگاه بعضی از اهل نار مثل قبیله در دار دنیا بوده و عرق مرتکب
کبائر شرک گردند قبیح است تخلید ایشان در نار جحیم ابد الآبد چه آن منافی حکمت و عدالت حقتعالی است با آنکه عرق ذاتی از
ایشان نافیه برایشان است و چه حقتعالی متروک از فعل قبیح و ظلم بی‌قدرت مخالفت معتقد کسی اند مخالفین را در مدت
خیر بعد آن عذاب و الآلام را برایشان بر داشته اسلام کرده اند چنانچه بعضی بحقیقتی که آن نار برایشان نفع است بخلاف بر آنکه جنت
چه اگر ایشان داخل شوند نار را متاع کرده اند از جهت عدم مجانست و موافقت و گفته اند که اهل نار بعد از انقضاء مدت عقوبت ایشان
ملحق میشوند از ابلغ عقارب حیات مانند اذاهل جنت و حرجنت از انثم حسان از حور العین و گفته اند اذاهل نار
در نار از ناره و ما فیها مثل التذاذ جمعی است از ارواح و ارواح نشئه و فرار است از یک در روش فرار و مرور از این یک
منک و محقق کلام ایشان این است که لذات و آلام تابع مجانست و موافقت طبیعت است با آنها یعنی هرگاه طبیعت مجانس شود
با نار آن نار نعیم لذت است از برای او بحیثیتی که اگر خارج شود از آن متاع و معذب میشود کما اهل الجنة فی المقابلة و این
ادله اشکم ایشان اوهن از بیت عنکبوت است بعلاوه آنکه مخالف ضرورت دین است زیرا که ما میگوییم اولا بالعرض آنکه
آنکس یاد اده اختیار باطل آن علی کرکای مرکز و دنیا شد و اما در اعتقاد قلبی محال است اطلاق بالعرض در آن چون محال
امور ذاتیه است مگر در فرضیکه خلاف آن اعتقاد از او در دنیا شده و اما در دنیا هرگاه شود بحیثیتی که از عقیده اول تحول برگردد
و الا یعنی هرگاه مشرک بعقیده تحول باقی بماند تا آنکه از دار دنیا بیرون برود دلیل است بر اینکه عقیده او ذاتی
بلکه است پس مخلد بعد شد ابد الآبدین از برای آنکه علت خلود در نار کفر ذاتی است هر چه است پس خلود که معلول است
مستحیل الانفکاک باشد از علت چنانچه این است معنی حدیث حضرت صادق ع میفرماید بنیاتهم خلدوا یعنی اهل نار
و اهل جنت بنیت مخلد اند مثل اهل جنت چه اهل جنت و اهل نار در دار دنیا در مدت عمر بحیثیتی است و لکن
چون نیت اهل جنت در دار دنیا این است که اگر ابد الآبدین در دار دنیا میماندند عبادت و بندگی کنند حقتعالی را
و همچنین نیت اهل نار در دار دنیا این است که اگر ابد الآبدین در دار دنیا میماندند مخالفت حقتعالی نمایند
مخلد شدند اهل جنت در جنت و اهل نار در نار **و ایضا** ما میگوییم قسر موجود نیست ابدا بلکه هر چه است اختیار است
الا آنکه اختیار بر دو قسم است یکی اختیار ذاتی و دیگری اختیار عرضی و اختیار عرضی در اعمال است و خلود آن عدم رضای عامل است

در حین عمل و بارکت و انابت اوست بعد از عمل پس نعیم اهل جنت و نار بعد از تسرمد نعمت و عذاب نیز از ابد بر شد
پس هرگاه بنا بر مقتضای نعمت ابدی اهل نار را در نار مخلد نگردانید هر آینه ظلم کرده باشد و اما انکه اهل نار را عتیقه کافی
با نار مشافه انکه نگردانید این کلام خارج شده است از دایره علم و تدبر زیرا که چه عذاب در نار آنا فانا در تزاید است چنانچه نعمت
اهل نار در دنیا در شرک و مخالفت بحق چنانچه لوجه انکه آنا فانا کلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها ثابت است
پس کما از برای اهل نار مخالفت حاصل شود و با الجمله هرگاه تخلید کفار در نار و تعذیب ایشان ابدی باشد باین معنی که متنالم
نباشند از نار هر آینه حق تعالی ظالم و مشرع ابدی و اسالی رسل و نزول کتب فایده باشد و بدانکه حکم امر آخرت حکم و ولادت
باین معنی که هرگاه ولد در این دنیا مادر شد مادر شد و بالحکمی و این تذکیر و تانیث ابدیت و یقین ایمان و کفر اهل
جنت و نار پس آثار هر یک متر تب شود بر موضوع خود بالبکه موضوع موجود است و چیز ثابت است که اثر آخرت ثابت است نه
نشاء فانی پس هرگاه از برای ایشان تخلق آثار اعمال نحو نباشد و الا لازم می آید خروج شیء عما هو علیه و آن مستلزم نقص است
در حق تعالی **تنبیه** اعتقاد ما اینست در جنت و نار و لذات و آلام آن جسمانی است بالضرورة و هم جنت و نار روحانی
و جنت و نار نفسانی و جنت و نار عقلانی هر یک بسخن است و این است که بر جنت اقبال تحقیق است
چنانچه بر جهنم اعراض از در سحابه است و این اقبال و اعراض مقامات دارد پس اگر آن اقبال و اعراض جسمانی بود باشد
جنت و نار او جسمانی است و اگر اقبال و اعراض روحانی باشند جنت و نار او روحانی است و هکذا جنت و نار نفسانی
و عقلانی نیز اگر ما ثابت کرده ایم که هر چیز را باختیار و اقتضاء او لوازم و مسببات است که لازم است ترتب آن لوازم و
مسببات بر آن اقتضاء و الا لازم می آید ظلم بر حق تعالی و هو تعالی عن الظلم علوا کبیرا پس از برای روح و نفوس
و عقول نیز جنت و نار خواهد بود و این منافی با جنت جسمانی نیست چه آن ثابت است بدلیل ضرورت و عقل و نقل و
ایضا صافی با خلود و نار در چه اهل جنت اجسام ابدالابدین در جنت اند با انکه ارواح و نفوس و عقول ایشان
متنعم اند کلما رزقوا منها قالوا هذا الذی رزقنا من قبل و اتوا به متشابها لکن نسبت لذات
اهل برزخ بدنیا نسبت واحد بسبعین است بلکه بسبعة الاف و هکذا نسبت لذایذ اهل نشاء جنت آخرت نسبت
بلذایذ اهل برزخ حرفی بحرفی **بدانکه** چون اهل جنت در جنت و اهل نار در نار مخلد شدند حق تعالی خلق میفرماید
عالم دیگر غیر از این عالم که اهل آنها از غیر فرود و انات باشند و ارض و سماء ایشان غیر از این ارض و سماء است
بلکه حق تعالی را عوالم غیر متناهیه است چه فیض او غیر متناهی است چنانچه در حدیث وارد است که سئل ابو جعفر ع عن قول الله

انعیمنا

انعیمنا بالخلق الاول بل هم فی لبس من خلق جدید فقال تتادیل ذلک ان الله عز و جل اذا افنی هذا
الخلق و هذا العالم و سکن اهل الجنة الجنة و اهل النار النار جدد الله عز و جل عالما غیر هذا
العالم و جدد عالما من غیر فحولة و لا اناث یعبدونه و یوحدونه و خلق لهم ارضا غیر هذه الارض
تحملهم و سماء غیر هذه السماء تظلهم لیعلم ای قوی ان الله عز و جل لو شاء لخلق بشرا غیرکم بلی و الله لقد
خلق الله تبارک و تعالی الف الف عالم و الف الف ادم و انتم فی اخر تلک العوالم و اولئک الاولین
بدانکه جمیع متکلمین نیز قایل شده اند بامکان ایجاد عالم غیر از این عالم بخلاف فلاسفه که کثرت محالات بدلیل
لزوم خلا و این مختص مخلی ذکر بطلان آن نیست و اما دلیل متکلمین بر آن اجماع مسلمین و عموم قول حق تعالی که فرموده است
و لیس الذی خلق السموات و الارض بقادر علی ان یخلق مثلهم بلی و هو الخلاق العلیم و سر تنزل
و صعود بسوی فرد لیل علیا این است که حق تعالی خلق فرموده اشیاء را احسن نقوله بحقیقی که هرگاه اراده میکرد
هر چیز را از برای آن میسر بود چنانچه احتمال استقلال در حق خود داده بجهت صدور آثار از تحویل تنزل کرد ایشان را
الی اسفل سافلین که عالم تراب بود بسبب میراندن ایشان را در ارض طبیعت و بعد زنده گردانیدن ایشان را باسبابی
چند که از جمله آنها اصلاب آباء و ارحام امهات است و قرار داد مبدا ایشان را نطفه ثم علقه ثم مضغه ثم عظام
ثم اکتسا لحم ثم نفخ روح در ظلمات ثلث که ظلمت مشیمه و ظلمت رحم و ظلمت بطن است تا انکه بین لنا معلوم کند علوم
استقلال ایشان را و حق تعالی ایشان را معلوم گردد ضعف ایشان را بسوی نحو بعالم اعلی و آخرت
و از جمله اسرار تنزل حکم سیر بدایت ایشان را در جمیع مظاهر و مقامات قدرت تجربه انکه جمع کنند کمالات اهل
عوالم و از عالم جبروت و عالم ملکوت و عالم ناسوت و عالم مجردات و مادیات و عالم لاهوت پس سبحان
الذی جعل فی کل شیء کل شیء لیعرفوه بکل شیء فی کل شیء پس فرموده بقول خواندن لا تحزن عن الاولی
فی طلب العلم و سافر فقی الاسفار خمس فواید تفرج هم و اکتساب معیشه و علم و ادب و صحبت
ماجد و این همان قولی است که فرموده ابو بوفلما اد بود و نزول الی المراتب و جمیع المقامات فقال الی اقبل
فاول الاقبال الموت و هو الحیوة **خاتمه** در بیان معرفت میزان حق تعالی بلی در زمان غیبت
امام عجل الله فرجه و حامل میزان و مبین میزان که بعبارت اخری مروج سنت و کشاف حقایق علما حق از علامات و صفات علمیه و عملیه و معرفت رکن رابع ایمان و باب حضرت صاحب الزمان روحی و روح العالمین فداه پس میگوییم که

حقیقتاً کامل است مطلقاً خلق فرمود خلق را از برای معرفت و بندگی کردن و پس خلق در قرون نزولی فراموش کردند طریق
معرفت و آداب بندگی را بتوغلی و متابعت میولات شیطانیه و اهویه نفسانیه و ظلمانیه پس هر کی اخذ
نمود شطری از علم و بعضی از قرآن از آیات متشابهه یا محکمه آنرا و مذهبی قرار داد آنرا از برای خود تا آنکه کثرت اختلاف
ایشان در مذاهب و عقاید بحدی رسید که حق در میان ایشان مجهول و مختفی گردید و هر کی از اهل حقیقت مذهب خود به
نسبت دادن بخود القرآن و تاویل کرد مسایل احکام و آیات را بهوی طریقه و میل خود و تشیع کرد بر مذاهب دیگر و طایفه
دیگر آمدند و قایل شدند بر حقیقت مذاهب بکلها فعلی از آنکه هر یکی از مذاهب باطل میکند مذهب دیگر را و اهل از آنکه قایل حقیقت
هیکی طوایف علی نشود و سبعین فرقه مستلزم قول بتناقض است در عقاید و اعتقادات چه یکی از طوایف میگوید که
حقیقتاً بذاته تجلی میکند و هم کایات شئونات ذاتیه حقند و دیگری میگوید که حقیقتاً محال است تجلی کردن او بذاته بلکه
تجلی او فعل اوست و فعل او حادث است و هر یکی از آن دو فرقه باطل میداند مذهب دیگری را و اهل یقین بعضی گفتند که اصل ممکنات
در غیر ذات مطلق حقیقتاً مندرج اند کاندراج اللوازم فی الملزومات و ممکنات را غیر مجعول دانستند و معلول
عین ذات گرفتند و بر خر گفتند که ممکنات مجعول اند بجعل الهی و پاره گفتند که عباد را در هیچ فعلی و عملی مدخلیتی بوجه
من الوجوه نیست بلکه هر چه میکند حقیقتاً میکند و بعضی گفتند که حقیقتاً از ایشان فعلی و عملی و خلقتی نیست بلکه هر چه عباد میکنند
مستقلاً میکنند و بعضی گفتند که خدا خلق شریک بخود در صدور و تحقق افعال و بعضی گفتند هم این اقوال باطل است
بلکه بامر بین الامرین است و طایفه حقیقتاً اعتدالی ندانستند بلکه گفتند ترجیح بلا مرجح جایز و روا باشد و
بعضی گفتند که صفات حقیقتاً عین ذات اوست مصداقاً نه مفهوماً و بعضی گفتند که صفات در عین ذات اوست مصداقاً
و مفهوماً خارجاً و ذهناً و اعتباراً و فرضاً در واقع و نفس الامر و بعضی گفتند که صفات حقیقتاً زاید بر ذات اوست
و بعضی بقدم مثبت و اراده قایل شدند و بعضی علم را عین معلوم دانستند و بعضی عالم و علم و معلوم را یک چیز دانستند
و بعضی گفتند که حقیقتاً هم چیز عالم است بحسب شرف و بعضی گفتند که حقیقتاً علم بکلیات دارد نه بجزئیات و بعضی بقدم عالم
قایل شدند و بعضی خلق و حق را در وجود یکی دانستند و در مثبت و تعین غیر گفتند و بعضی هر چیز را خدا دانستند و بعضی
دانستند و بعضی غیر از خدا چیزی را موجود نمیدانند و طایفه انکار خدا کردند بالمره و طایفه انکار نبوات و انبیاء
نمودند و طایفه انبیاء را اشرف خلق دانند و طایفه ملائکه را اشرف از پیغمبران دانند و بعضی پیغمبران را اهل
و اهل دیانت دانستند و بعضی حکما را اشرف از انبیاء دانستند و بعضی گفتند که اهل بهشت بی میوان شوند و بعضی گفتند که

هر کی این قول

هر کی این قول را بگوید کافر است و طایفه گفتند که هر چیزی در هر چیز است و بعضی گفتند که هر چیز مظهر چیز است و بعضی انکار تسلیم و امام
نمودند رأساً و بعضی اقرار کردند و لکن او را خلیفه رابع دانستند و طایفه همه خلفا را اخیر حق دانستند و طایفه
همه خلفا را باطل دانستند و طایفه گفتند که امام اشرف از نبی است و طایفه امام را تا چهار دانستند و طایفه پنج
و طایفه شش و طایفه هفت و طایفه دوازده دانستند و طایفه امام را حامل تشریع و احکام خاتمه دانستند
و طایفه امام را حامل تشریع و تکوین هر دو دانستند و طایفه امام را خدا دانستند و طایفه گفتند کافر شد بعد از رسول
الله و طایفه امام را مثل رعیت و بهتر از ملک دانستند و پاره اشرف از همه خلق دانستند بعد از رسول الله و طایفه
بغیر محرم و احکام ظاهر چیز قایل شدند و پاره علم ظاهر را انکار کردند و گفتند علم باطن حق است و طایفه عالم را موجود
مطلق و عالم مجردات را انکار کردند بلکه گفتند غیر از این عالم عالم نیست و طایفه بهر چه قایل شدند و طایفه هر دو عالم
سرا را دانستند و گفتند کلما فی الکون وهم او خیال و طایفه معاد را انکار کردند مراساً و پاره گفتند معاد
روحانی است فقط و پاره گفتند معاد جسمانی است فقط و پاره گفتند معاد روح است با جسم مثالی خارج از این بدن
و پاره گفتند معاد روح با این جسم است بعد از القاء کثافات آن و پاره گفتند که معاد همین بدن است با روح مجانس
بعد از القاء کثافات و غریبه و پاره انکار عالم برزخ نمودند و پاره انکار شفاعت و جنت و نار و میزان نمودند
و پاره اثبات و اقرار بآنها کردند و طایفه خلود و دوام از برای اهل نار و اهل جنت قایل شدند و پاره بعدم خلود
کفار در نار قایل شدند و طایفه گفتند که حقیقتاً هم اسامی را مرتفع دانستند و پاره گفتند حقیقتاً هم گناهان کبیره
و لو کبیره باشند جایز است که بامر زد و پاره گفتند که حقیقتاً غیر شرک را مرتفع دانستند و پاره گفتند شرک نیست
و پاره گفتند اصول دین پنج است و بعضی گفتند سه است و بعضی گفتند پنج است و آنها بلکه گفتند پنج است هم مختلف شدند
بعضی گفتند که آن پنج توحید و عدل و نبوت و وعد و وعید و امر بمعروف و نهی از منکر است و طایفه گفتند که آن
توحید و عدل و نبوت و امامت و معاد است و طایفه گفتند که جنت و نار الآن موجود نیست و بعضی گفتند که جنت و نار
موجود اند و لکن ارضی است جزء سماء از برای هر چیزی پس هر گاه کسی بگوید لا اله الا الله مثلاً در آن ارض بحر عرض نمایند و قصر
بنا کنند و هکذا و طایفه گفتند که همه اشجار از نهار و حور و قصور و غلمان و جمیع آن چیزها که الان عالم نیاید اگر الان
بالفعل موجود است و طایفه گفتند که بعد از خرابی این عالم عالم دیگر نیست بلکه گفتند فعلی حقیقتاً منقطع نیست بلکه دائم
بسیار است و پاره گفتند که محمد مختار رجعتی نیست و پاره گفتند رجعت هست و لکن رجعت حالت و زمان حق ظهور امر

ایشان است بشخاص ایشان و پاره گفتند که حرمت اشخاص ایشان ثابت است و پاره انکار وجود جن و ملک نمودند و پاره اثبات
کردند و پاره گفتند که شریعت احکام الهی و ارادهٔ ممات و پاره مذهب شیطان بودند و پاره وطی غلمان را مطلق جایز
دانستند و پاره در سفر تجویز نمودند و پاره تجویز کردند وطی مادر را جهت در وطالم و عم و جده و بنت و پاره اهم
آنها را حرام دانستند و پاره اهم را حق دانستند و پاره تاویل کردند و گفتند نماز و روزه و حج و احکام مطلق عبارت
رجال است و پاره غالی شدند و پاره اقتدا بر ست و طایفه کلبیه پرست و طایفه کلاب پرست و طایفه آب پرست
و طایفه آتش پرست و طایفه فرج پرست و طایفه صنم پرست و طایفه خدا پرست و ایشان را نیز فرق بسیار است
بعضی میگویند که خدا جسم است و بعضی میگویند عرش نشسته آمده و بعضی میگویند که خدا دیده میشود در آخرت و بعضی
میگویند که خدا دیده میشود در دنیا و آخرت و عالم دو تو و بعضی میگویند که خدا هفت هزار است نصف بالای موجودات
و نصف پایین مصنوعات است و بعضی گویند که خدا روح عالم است و بعضی گویند که خدا را اسمی نیست و بعضی گویند خدا
حی ثابت و طایفه گویند سه ثابت است و طایفه گویند خدا را عدد نیست بلکه الهه غیر متناهی است و طایفه گویند که خدا مرد
زن و فرزند است و بعضی گویند زن و فرزند ندارد و بعضی گویند که حقیقتا در کثرت کلی است بعضی فرد از آن است و بعضی
گویند که همه کلیات افراد شمول اویند و بعضی گویند خدا را شبیهی و مثلی نیست و بعضی گویند که خدا بهر صورت در آید
و بعضی کلول قابل اند و بعضی تکلو و بعضی بوحدت و بجوهر ایشان غیر مختلف شدند بعضی بجوهر اسرائیلی دانند و بعضی
انبساط و بعضی جزء و بجوهر اصلی واحد در مشتقات و بعضی قایل بوحدت موجود شدند و بعضی اصلا جایز ندانند
تکلم در خدا را و بعضی تکلم در غیر خدا نکنند و بعضی بربط میان حادث و قدیم قایل شدند و بعضی نفی ربط کردند
و بعضی قایل میان خلق و حق زمان هم مراد انستند و طایفه گفتند که فاصله عدم است و موجودات حادثه مسبوق بعدم اند
و پاره مفصلی انستند مخلوقات حادثه را بانات و اجب و پاره متصل بعضی او دانستند و پاره مادهٔ اشیا و ذات
واجب قایل دانستند و پاره مادهٔ اشیا را ذات مختبث و فعلی او دانستند و پاره مادهٔ هر چیز را ظهور فعلی دانستند
و پاره گفتند که وجود عالم لغت و اتفاق است و پاره گفتند که باختیار است و این طایفه غیر مختلف شدند بعضی گفتند
که اختلاف عالم باراده و اختیار حق است بمقتضی نظام عالم که هر چیز را خواهد از جنبه و کثرت و سلطان در عزت و ذلت
و زیبا و فقیر و غمزده و عالم و جاهل و غالی و دانی و جنت و نار و پاره گفتند که این اختلافات باختیار و اراده خلق است
پس هر گاه کسی بجهت این اختلافات و مذاهب ادیان نایند و گوید که همه حق است لازم آید قول بتناقض و تناقض

باطل است

باطل است و هر گاه یکی از این مذاهب را بدون دلیل تخصیص دهد لازم می آید تخصیص بلا مخصص و آن نیز باطل است
شکی نیست که مذهب حق یکی بیش نیست و اثبات آن یکی لازم دارد ابطال ما سوای آن یکی را و دون اثبات خوض القاء
و قوم آن یکی از روی بصیرت و دلیل حاصل نمیشود مگر از برای حاوی نمی از خواص احقی الخوض چه این مسئله از دقایق شعر
و اعتدار سیف است لکن مردم اهم اهل تقلید بر این آباء و اقوات و استادان گفتند و اهل بیان حال نمیگویند
انا وجدنا آباءنا علی امة و انا علی آثارهم مقتدون فاذا قیل لهم تعالوا الی ما انزل الله و الی
الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا علیه آباءنا اولو کان آباؤهم لا یعلمون شیئا و لا یهتدون
از اینجا است که هر کسی را از طلاب مسلوم ملاحظه بسکنی نیست هم او مگر تحصیل فروع و احکام ظاهر شرع از ظاهر آیات و صلوة
الی آخر و بعد و اصل انکه حقیقت آنها موقوف است بمعرفت عقاید صحیحه ثابته بدلیل قطعی ضروری بلی بعضی متفطن بتحصیل عقاید
و تقدیم آن بر فروع شدند و لکن تقلیدا بنا را بطلب علم حکمت و کلام گذاشتند بگمان آنکه کفایت در آن است
و حال بعضی از اهل و مطالب آن در مقدمه معلوم شد قول باینکه من بر حق و غیر من بر باطل مستلزم حقیقت و حقیقت هم
ادیان است چه همه ادیان را گویند اجماع صدور در هر طایفه در اصول عقاید کفایت نکند و الا لازم آید
حقیقت همه ادیان متناقض پس لابد است در تصحیح عقاید از میزان کامل که تطرق نیابد در آن باطل بوجه من الوجوه
پس میگوییم و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم **بدانکه** حقیقت کامل مطلق است بحیثیتی که در او نقصان بوجهی
راه ندارد نه در ذات و نه در صفات و نه در افعال و نه در ایجاد او و الا لازم می آید عجز و اولا و جهل و ثانیا و بخل و ترک
اولی ثالثا و ابتدا و چون فعل کامل است پس باید ایجاد خلق از برای زیاده و غرض بوجه باشد و ثابت است که آن فایده
ایصال خلق است بدرجات عالیه و مراتب و مقامات متعالیه بمعرفت و اطاعت ثابت است که حاصل بیان آداب
معرفت و اطاعت بنی نوع حق است تا آنکه ثابت شد غیبت وحی و ارادهٔ هم علیه السلام و ثابت شد که کتاب رافع اختلاف
نیست و الا بعد از نبی محتاج بامام نبود بر یکه باهر دو مراد او حاصل میشود و چون امام قایم بالاختلاف است
در فروع و اصول چنانچه بعضی از کلیات آن مذکور شد پس لازم است بر امام تا از نعوت میزان ظاهر جامع که رافع
خلاف و موصل بسوی حق و مراد حقیقت بوجه باشد تا آنکه لازم نیاید اهمال خلق تا لازم نیاید از اهمال لغو و عجز از تکالیف شنیع
بالنسبت بحقیقت و آن میزان مجموع کتاب و سنت و عقل و اجماع است در وقتیکه مخالف ضرورت دین و عقول جمیع عقلا نباشد
باشد اما غلت علامه کوه مجموع آنها در مسئله پس **بدانکه** چون کلام اتمه مشتمل است بر حکم و مشتبه و مطلق و مقید

بعضی و اما هر که بعضی کتاب است

و عام و خاص و ناسخ و منسوخ و خطاب بی باب ایاک اعنی و اسمعی یا جاره و امثال اینها و همچنین اخبار چه در آنها تغییر
و است و تبدیل و حذف و اضمار و احادیث مجمله و احکام تقیه و حکم و متشابه و عام و خاص و مطلق و مقید و ناسخ و منسوخ
و همچنین دلیل عقل چه در اثبات که خلاف آن را دلیل کرده است یکی در جانب این و دیگری در جانب آن و هر کرا در کرده است مکلف شده
مسدود در کرده چه شیطان را نشسته است بتحقیق چنانچه حضرت ابو عبد الله علیه السلام فرموده است که ما من قلب الا و له
اذنان علی احدهما ملک مرشد و علی الآخر شیطان مفتن هذا یامره و هذا یزجره الشیطان
یامره بالمعاصی و الملک یزجره عنها و هو قول الله عز و جل عن الیمین و الشمال قعید ما یلفظ
من قول الا لدیه رقیب عتید و همچنین از آنجا ثابت مرویست که ما من مؤمن الا و لقلبه اذنان فی جوفه
اذن ینفث فیها الوسواس الخناس و اذن فیها الملک فیؤیده الله المؤمن بالملک و ذلک قوله
تعالی و ایدهم بروح منه و قال الله و من یعش عن ذکر الرحمن نقیض له شیطانا فهو له قرین و
انهم لیصدونهم عن السبیل و یحسبون انهم مهتدون الآیه و چون شیطان از جانب نفس اماره باشد و ملک از
جانب عقل است و هر دو در باطن انسانی راه دارند و هر دو امر میکنند انسان را بعمل پس امتیاز بین الامرین صعوبت
و ایضا حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرموده که لو ان الباطل خلص لم یخف علی ذی حجی و لو ان الحق خلص لم یکن
اختلاف و لکن یؤخذ من هذا ضغث و من هذا ضغث فیمزجان فیجیئان معا فهنالک استحوذ
الشیطان علی اولیائه و نجی الذین سبقت لهم من الله الحسنی پس چون اختلاف قرآن و اختلاف حدیث
و اختلاف مشایخ و امتزاج حق و باطل در میان آمد محتاج شد بمیزان و کتب که میزان مجموع ارباب است بمطابقه کردن آنها
با ضرورت عقلا و اجماعین المسلمین و احکام از کتاب الله یعنی محکم آیات متشابه مردوده بسوی آیات محکمه تفسیر معصوم بوده
باشد و همچنین از اخبار احادیث مورده و مقرره محمول بوده باشد محکم آنکه مخبر کتاب و مستند بعقل و اجماع بوده باشد
بدانکه هر یکی از اربعه مستند دیگر است در رتبه و وزن مسئله و استنباط حکم کردن از خطاب **و بدانکه** کتاب و سنت در وقت
میزان اند که متبوع و غیر ماول بعمل باشند و اما در وقتیکه تاویل کرده بشود چنانچه صاحب آن مؤمن و اولوا الامر بالباطل
میکنند بحیث میزان زیاده از چه ظاهر کلام حجت است الا اذا نصبت قرینه علی خلافه لا سیما کلام حکیم بالتوهم
فان صدور الکلام منه من دون نصب قرینة دال علی مراده قطعا و الا یلزم القبیح و الاغراء
بالجهل لو کان مراده غیر ما هو المفهوم من ظاهر اللفظ مع ان تاخیر البیان عن وقت الحاجة

باطل

باطل لانه لا تکلیف الا بعد البیان قال الله ان علینا بیانه و اذا قرأناه فاتبع قرآنه و چون دانستی که
قرآن را لابد است از مبین معصوم تا رفع اختلاف و احقاق حق نماید و آن امام است در زمان حضور **بدانکه** در
زمان غیبت امام نیز لازم است از حامل میزان تا آنکه شارح و مبین باشد احکام الهیه را از اصولیه و فروعیه
چه در زمن جمیع مسائل در جمیع علوم بمجرد زیاده بر تعمق عامه تا کی نیست بلکه مشغول حادثه تا کی است و این نیز رجال خذوا
العلم من افواه الرجال و آن حامل باید منصوص و مامور از جانب حق تعالی بوده باشد بطور عموم و لکن مخصوص بوده باشد
بعلامات و صفاتیکه مفرد بوده باشد بآن صفات از امثال و اقران زمان تخته لازم نباید شتابا مامر بتکلیفین اه
نفس حقتعالی بر وجود او چنانچه فرموده است و جعلنا بینهم و بین القری التی بارکنا قری ظاهرة و قدرنا فیها السیر
سیروا فیها لیالی و ایاما امنین و مراد از قریه ظاهره حامل میزانند و مراد از قریه مبارکه امام است
چنانچه از حضرت باقر مرویست در تفسیر این آیه که جعلنا بینهم و بین شیعتهم القری التی بارکنا فیها
قری ظاهرة و القری الظاهرة الرسل و النقلة عنا الی شیعتنا و فقهاء شیعتنا الخ و قال الکاظم
عن مولینا القائم فی هذه الآیة قال نحن و الله القری التی بارک الله فیها و انتم القری
الظاهرة و سیروا امرت افاده وجوب میکند و ایضا علت لزوم وجود باب و قریه ظاهره حامل میزان و
مبین قرآن و ظاهر صاحب الزمان است این است که چیز حقتعالی بذاته ممتنع الادراک است پس از برای نفس حق قرار داد
ظاهر را که تجلی مشیت و مظهر اراده و موضع رسالت و مهبط ملائکه و اوینده چیزها است نزد ایشان و بشر دیگر که تجلی
قرب و باطن و دار رضا و محبت و منتقل کوانیده و بعقل از ایشان نزد غایبان انظار و محجوب از ابصار نمود پس
اختیار کرد از خواص بشریت او قریه مطلقه و مرضیه و گردانید آن قریه را ظاهره و باب آن غایب و گردانید قول او
قول خود و فعل او را فعل خود و رد بر او را رد بر خود چنانچه قول مولینا الصادق و امر بقبول او عمر بن حنظله را که
گواه است که فرموده من کان منکم ممن قد روی حدیثنا و نظر فی حلالنا و حرامنا و عرف احکامنا
فلیرضوا به حکما فانی قد جعلته علیکم حاکما فاذا حکم بحکمنا فلم یقبل منه فانما استخف بحکم
الله و علینا رد و الراد علینا الراد علی الله و هو علی حد الشرک بالله و علم بمراد الله از او امر الله ظاهر
داشته باشد بقرینه نفس و عرف احکام او اگر چنین نباشد ظاهر امام و حاکم بر خلق بلکه علی و صحیح نباشد حکم علی صحیح
موقوف بمعرفت باشد و معرفت اسماء و صفات است و این قریه ظاهره و حامل میزان ظاهر قریه مبارکه است که او

امامت و امام ظاهری است و بی ظاهر پروردگار است پس قرینهٔ ظاهره لازم است در خلق و در زمان غیبت لازم است
وجود او الا لازم می‌آید اهمال خلق و اغراء بجهل و باطل پس قول بعضی از اخباریین که میگویند اخذ از قول امرا
جایز است ممنوع و غیر مقبول است چه خلق بکلی ظاهر محتاج بوجود کاملی که در زمان استقسات باشد لازم است
چنانچه صادق ع در حق ابو بصیر و زراره و محمد بن مسلم فرمود بکم یرزق الله العباد و بکم یدفع عیلة السماء
و تنبت الارض و قرینهٔ ظاهره مرجع امام عترت خواص و عوام است چنانچه حضرت صاحب الزمان علیه السلام
فرمود و اما الحوادث الواقعة فارجعوا فیها الی رواة حدیثنا فانهم حجتی علیکم و انا حجة الله
و کل بدعی وصلا بلیلی و لیلی لا تقر لهم بذاک • اذا ثبت دعوی من خلوه • تبین من بکا
ممن تباکا • ای لب ابلهی آدم رو کاهست • پس بر او حق نباید داد دست • و مراد بکلی مرجع صفات و علامات
علیه و علیه از معرفت الله و اخلاق و فروع است از این است که حضرت صادق ع فرمود از برای حرث همدانی لما قال له
ارمضنی اختلاف الشیعة علی یا بلک یا حرث انک امرء ملبوس علیک اعرف الحق تعرف اهله
الرجال تعرف بالحق لا الحق بالرجال یعنی ای حق را بآن بشناس اهل حق را مردان بحق شناخته شوند نه
حق بمردان و عمل معرفت رجال است بحق و آن موت است بر بیان صفاتی که معصوم علیه السلام در علم و عمل از برای ایشان
مقرر داشته است و آن صفات بسیار است از جمله آنها امام حسن عسکری علیه السلام در تفسیر فرموده است فاما من کان
من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدینه مخالفا علی هواه مطیعا لامر مولاه فللعوام ان یقلدوه
و ذلک لا یکون الا بعض فقهاء الشیعة لا جمیعهم فانه من رکب من القبائح و الفواحش مراکب
فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا و لا کرامة • مراد از فقیه در اینجا بمعنی لغوی است پس
شامل میشود عالم باشد و عالم باداء امر امام و عالم باخلاق را چنانچه قوله ع حافظا لدینه اشاره بعلم باشد است
و مخالفا علی هواه اشاره بعلم اخلاق است و مطیعا لامر مولاه اشاره باداء فریضهٔ شرعیهٔ علمیه است و
باین ثلاثه حفظ میشود دین و محفوظ میماند نفس چنانچه اشاره بآن است تقدیم قول ع که فرمود صائنا لنفسه
بر فقرات ثلثه و فقاهت بحقیقت عبارت است از علوم ثلاثه قال رسول الله ص انما العلم ثلاثة آیة محکمة
و فریضة عادلة و سنة قائمة و ما خلا هن فهو فضل • و اجمال در عقائد بحقیقتی که انکار نماید
با تفصیل لهم باشد کافی نیست بلکه اجتهاد در عقائد واجب است بحدیکه تشکیک مشکک و شبهه و تفصیل مضطرب متحیر نشود •

از جمله

از جمله علامات حاملین آنکه تصدیق کند عمل او قول او را • حضرت امام موسی ع میفرماید که از هزار نفر از اصحاب من یک نفر اهل عمل
نیست • حضرت فرمود میفرماید که المؤمن اعز من المؤمن و المؤمن اعز من الکبریت الاحمر • و میفرماید
کل الناس بهائم الا المؤمن و المؤمن قلیل و مؤمن آنکه فقیه حافظ است مردین خود را بعلوم ثلثه • و در
روایت دیگر وارد است که المؤمن کلامه ذکره و صمته فکره و نظره اعتبار • از جمله صفات آنکه دنیا بر
باشد چنانچه از حضرت ابو عبد الله ع مرویست که فرمود اذا رایتم العالم یحب الدنیا فاتهموه علی دینکم
فان کل محب لشیء یحوط بما احب • از آنجا غیر مرویست حضرت ع و هر که بدادود که لا تجعل لعبدی و بینک
عالما مفتونا بالدنیا فیصدک عن طریق محبتی فان اولئک قطاع طریق عبادی المریدین • و
مضمون این حدیث آنست که عالم را واسطه قرار ندهید میان خود و میان خدا خود را فقط احکام حرام و
حلال نیست • از جمله علامات آن کسی که عمل بعلم نمیکند آنکه مفتون بدنیاست و دنیا را معانی بسیار است خیر معانی
آنکه هر چیزی که مانع است از توجه بحق و باعث غفلت و اهمال و تعلق قلب و باعث خوشحالی نفس اماره است دنیا است مطلقا
چه مال باشد و چه تالیف علوم و غیره و چه سایر اعمال و لکن اقوی و اظهر از جمله معانی خاصه در زمان ما ظاهر بطلب
اینکه بجمع اطلاق و عقارات و ابنیه و دینار و درهم است • و از علامات اخلاقیه اولی بیان تفصیلی است
که امیر المؤمنین علیه السلام در کافی از برای همام وصف فرموده و معرفت این شخص از جمله معارف است خاصه در زمان
غیبت چنانچه حضرت ابو جعفر ع در حدیث حنیظ اصغر میفرماید یا جابر اللهم ارزقنی المعرفة المعرفة اثبات
التوحید اولا ثم اثبات المعانی ثانیا ثم اثبات الابواب ثالثا ثم الامام رابعا ثم اثبات الارکان
خامسا ثم معرفة النجباء سادسا ثم معرفة النقباء سابعا • مراد از صاحب حال مردان در زمان
غیبت امام ع نقباء اند و نقباء کسانی اند که قطع اسفار اربعه نموده اند بعلم و عمل و بمقام کمیت و تعرف رسیده اند
بسبب اطاعت و آداب شرایط بیعت و مرحبت عامه حاصل شده است • مراد و باب آن کسی است که حال امام است
در سند تمام حوایج مختلفه و بعبارت اخری آینه سراپای امام است در اقوال و افعال و احوال و حرکات
و سکنات و التصرف فی الخلق مانند ظهور شمس در آینه که بیکی شمس است • آفتاب آمد دلیل آفتاب • بدانکه دلیل بر حال
عالم و قائم مقام امام بمنزله و بجزء است بلکه بمنزله عدالت او بمنزله عصمت است و عدالت آنست که در هر مقام زیاده
از آنچه مراد واضح شده است از علوم و اعمال نگوید و در اصول عقاید و اخلاق و فروع و بیان کوری از آن نمود کرده است

تجاوز نکند والا ثابت امامت نخواهد بود و چون شرط تحقق ثبات آن ثابت است و آن ثابت متحقق نشود مگر بعقاید متحقق و
اخلاق صحیحه والا آن نخواهد بود پس ثابت امامت نخواهد بود مطلق و از جمله علامات این بزرگوار تقسیم متصرف آنکه عمل بر آنچه
کند دون مرجوحات مطلقا پس معرفت ثابت امامت در این مقام از ارکان معرفت ایمان است و از اینجا است که ثابت را
رکن رابع و ایمان میگوئیم اما ارکان ثلاثه دیگر پس آن اقرار به لا اله الا الله و محمد رسول الله و علی ولی
الله است و حقیقت کلام ظاهر از این ارکان ارجع خبر داده است در رکن رابع را فرموده است رکن اولی من والایت
و مراد از آن شیعه است و صدق شیعه حقیقت بر این نقیب و ظاهر امام و قرینه ظاهره متحقق است و بر باقی ثابت است
چه تشیع بمعنی اسم نیست بلکه بصفات و علوم و اعمال و آثار است پس صدق التشیع بر متبوع و تحقق در غیر از باب حقیقت جدا از
حقیقت است بدانکه ثابت امامت و نایب او بر دو قسم است یکی ثابت خاص چون فقیه در فقه و طبیب در طب و اهل ریاضی
در علم ریاضی و تجار در تجارت و حیاط در حیاطت بلکه اهل حرفی و علم در هر کس یافت بشود او ثابت امام است در آن علم
خاصه و یکی ثابت عام امام است بمعنی در همه علوم و کمالات قایم مقام امام است اما ابواب خاصه را شرح کرده کنند
یکدیگر را اما آنکه جاهل بعلم آن دیگری باشد والا حکم بکلف شاذ انه بعد باشد چنانچه در فقیه بر طبیب جایز نیست
با جهل او بعلم طب و بالعکس و هکذا و از جمله علامات آن بزرگوار تعیین عام آنکه مراعات نماید در مقام استنباط مسئله
مطلق امور بیست و چهار گانه را که چهار تا از آن میزان است چنانچه مذکور شد و چهار تا از آن در اخلاق است اول
آنکه از نزد او قاعده ثابت شده که هر مسئله را وزن و مطابق با آن نماید چون استنباط مسئله در تحت قاعده ثابت شد
یا آن قاعده عام بجهت باشد پس رجوع بقاعده مستلزم جریان از نظام آن مسئله گردد دویم آنکه حسب طائفه دون
طائفه ندانسته باشد فان حب الشیء یعمی و یصم سیم الجمع و عنود نباشد چه مجتهد میباید این صفت طالب علم سوم
از علم چهارم آنکه صاحب قلب مجتمع بود باشد و چهارم این است چه زیرا اما دو آلة ثلاثه که آن حکمت و موعظه حسنه و مجادله احسن
هی احسن است بطریق خرط خطا نایم بیست و چهار است احسن و قلب عین است و آن حاصل نمیشود مگر بعد از انقطاع
از خلق و توکل بر حق تعالی در آن وقت مجاهده او خالصا لله خواهد بود پس حقتعالی حکم واقعی بحر از ارشاد و خواهد
کرد و علامه حظه امور بیست و چهار گانه در وقت بیان مسائل و اثبات آنها از برای غرض کشاده است و از برای نفس
خود در مسائل معرفت و حکمت میشود آن است عیانا و بدون مشاهده مسئله در آفاق و انفس مطمئن نگردد ابدا
اگرچه او را دو آلة عقلیه و نقلیه بود است چه مرجع استدلال حقیقت در نزد کاملی بر تقلید است و تقلید در معارف الهیه

بهیچوجه

بهیچوجه جایز نیست این است که میگوید بیت پای استدلالیان چوبین بود ❊ پای چوبین سخت بی تمکین بود ❊ گر
کسی از عقل تمکین بدی ❊ فخر رازی راز دار دین بدی ❊ زیرا که علم استدلالی علم مسموع است و علم مسموع فایده ندارد
چنانچه معصوم میفرماید من اخذ دینه من افواه الرجال ردته الرجال بلکه نافع علم مطبوع نظر مشهودی است
چنانچه اشاره باین است قول امیر المؤمنین که میفرماید رایت العلم علمین مسموع و مطبوع فلا ینفع مسموع
اذا لم یکن مطبوع کما لا ینفع الشمس و ضوء العین ممنوع پس در این قسم محتاج میزان نیست یا از برای
نفس خود چه میزانی اظهر و اعلی از مشاهده نیست بلی از برای اثبات مر اغیار را میزان لابد منه است و از جمله اقوی
علامات او در عقاید این است که هرگز از فرد زیادتی و نقیصه خارج نشود و هرگاه بگوئی که جمیع حکما در معارف الهیه شرط را کرده اند
که خارج از عقل المسلمین نگویند میگوئیم مجرد دعوی بلا بینه مثبت و محقق امر نمیشود آیا نمیگوئی که اهل سنه نگویند که ما متابعت حق
میکنیم و مع ذلک فخر رازی استدلال میکند بر خوف الی بکر و حقیقت وی با آیه اهدنا الصراط المستقیم پس متمسک میشود
بدلیل عقلی نفی خود و میگوید که کسی نیست که مراد مستقیم مراد صدیقین است و ابو بکر صدیق یقین است پس مراد مستقیم مراد
ابی بکر است و اینچه تاویلات این عرب در قرآن که کلام مخالف ضرور دین است آنکه میگوید من میگویم که حق و تنزیه اهل
خلق را مکرر خواهد و حال آنکه در آیه ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم و علی ابصارهم غشوة و لهم عذاب عظیم
میگوید که ختم الله علی قلوبهم یعنی لا یفقهون غیر الله و ختم علی سمعهم یعنی لا یسمعون غیر کلام الله و ختم
علی ابصارهم یعنی لا یبصرون غیر الله و لهم عذاب عظیم یعنی عذاب عظیم و بسیار از حکما مسلمین متابعت کردند
او را در این تاویل و در غیر آن چنانچه بعد ظهور کفار در نار و در جمع امراث آن بنی تمیم قایل شدند و حکم کردند بنجات
فرعون و گفتند که فرعون مات مؤمنا طاهرا مطهرا لیس فیه شیء من الخبث کانه قبضه عند ایمانه
قبل ان یکتب شیئا من الاثام و الاسلام یجب ما قبله و چون آخوند ملا صدرا این کلام را از ابن عربی دید
گفت هذا کلام یشتم رائحة التحقیق و حال آنکه غفلت داشت از آنکه ایمان در وقت دیدن عذاب و مشاهده
هلاک ثمر ندارد کما قال فلم یک ینفعهم ایمانهم لما راوا بأسنا و در کتاب فصی در کلمه هود نیز میگوید
علم ارماع هروت عبلاء عجل را از برای این بود که آن حکمت و اعجاز حقیقتا آنکه عبارت کرده بود در هر صورت و
کلمات ظاهره ایشان در خروج از ماده علیه ضرورة المسلمین لبسا است و در عین اینها اتکال ایشان است بعقل خود و
گفته اند که عقل حجت و نبی باطن است و حال آنکه عقل مستغنی از امام نیست کما لا من الاحوال فان الامام و کلامه هو الزمان العدل

فزنوا بالقسطاس المستقیم ذلک خیر و احسن تاویلا پس بدانکه فرق میان عارف و صوفی این است که
عارف بحق نمیگوید در علوم و معتقدات و معارف بخود مگر آنچه را که از او بآن ارشاد فرموده اند نظیر هر کلمات بخود و همچنین نمیگوید
مگر چیزی را که آنند عوام الناس در عقاید نخواز ضروریات بکلیه و بالجمله مخالف ضرورت و ظاهر نیست و ما اجمع علیه المسلمون
دلیلی است قاطع بر بطلان مذهب و طریقه مخالف چه شیاع و فشی آن فرموده است در ضروریات و ما علیه عامة الناس می فهمید
نفرموده است بر ایشان پس محقق و متابعت عقل نخواهد بود شک بامام و قول او و عین مقبول است لکن بشرط عدم تاویل کلام امام
بر آنچه دور میشود که بعضی از ضالین و مضلین میگویند ما محتاج بامام نیستیم بلکه احتیاج ما بود در فروع و
احکام ظاهر است و این قول باطل است چه ما ثابت کردیم که مرجع حق و میزان تواب و فارق حق از باطل مطلقا کلمات ائمه است
ما قال آل محمد فظنوا و ما افادوا و فرموده که کلامه یخرج من هذا البیت فهو باطل و مرجع در عقاید
بکلمات ایشان است نه تقلید نیست بلکه میزان تمیز میزان تواب و خطا است تا اینجا است که حضرت پیغمبر فرمود
انی تارک فیکم الثقلین ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی کتاب الله و عترتی اهل بیتی و در زمان
غیبت قایم مقام و نایب امام و حاکم و مرجع امام و کهف نجاتی عوام قرینه ظاهره و عارف بمعارف و فرائض اهل
میزان است و بالضرورت عامه ناس را قوه ادراک نمایند فروع و اصول را از روی بصیرت ندارند بالفعل پس
واجب است از کسیکه عالم باشد باسرار اولیا و آنچه وارث بواطن و ظواهر و دقایق علوم باشد و طرق مدخل شیطان
و شکوک و شبهات و مراد و مخرج و مخلصی از آنها بداند تا شک و تردد و حیران از هلکات بوده باشد و اگر کسی بگوید که قرآن وحده
کافی است در میزان بودن از برای امت چنانچه در حدیث وارد است که پیغمبر فرمود اذا التبست علیکم الفتن
کاللیل المظلم فعلیکم بالقرآن نمیگوییم اگر چنین باشد لازم می آید مخالف مذهب جمیع فرق ثلاثه و سبعین و لازم
می آید مخالف مذهب اشاعره و معتزله و امامیه که از ساری فرق ثلاثه و سبعین اند و حال آنکه تو دانستی بسابقا که اگر چنین
باشد لازم می آید تناقض در عقاید و حال آنکه تصحیح قول هر یکی از فرق مستلزم بطلان اقوال دیگر است با آنکه اختلاف است
قرآن شده است از جهة اشتمال آن بر محکم و متشابه و عام و خاص و مطلق و مقید و ناسخ و منسوخ و اسئال آنها پس قرآن
وحده بدون عارف بقرآن میزان نخواهد بود بلکه آن نیز محتاج بمیزان است چه میزان آن است که رفع اختلاف عقاید نماید آنکه
باعث اختلاف شود و از این جهت است که در تفسیر علی بن ابراهیم وارد است بسند موثق از حضرت صادق ع که فرمود
ان القرآن ذاهر و امر باطن جنة و بوح عن النار و فیه محکم و متشابه فاما المحکم فنؤمن به و نعمل به

وهو

و هو قول الله فاما الذین فی قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تاویله
و ما یعلم تاویله الا الله و الراسخون فی العلم و از اسخون فی العلم آل محمد ع و قال ع فی حدیث غدیر خم
معاشر الناس تدبروا القرآن و افهموا آیاته و انظروا فی محکماته و لا تنظروا فی متشابهاته و
ایضا آنکه از برای قرآن بطن است و از برای بطن باطن است و از برای قرآن ظهر است و از برای ظهر ظهر است چنانچه در مکان دیگر نقل
کتب علی از جابر بن یزید روایت میکند که سئلت ابا جعفر ع عن شیء فاجابنی ثم سئلته ثانیة فاجابنی
بجواب آخر فقلت له جعلت فداک اجبتنی فی هذه المسئلة بجواب غیر جوابک الیوم فقال یا جابر ان
للقرآن بطنا و للبطن بطنا و له ظهر و للظهر ظهر یا جابر لیس شیء ابعد لعقول الرجال من تفسیر القرآن
ان الآیة یکون اولها فی شیء و آخرها فی شیء و هو کلام متصل منصرف علی وجوه و جهة احکام قرآن ظهر و بطن
و تاویل و تفسیر او محکما و متشابها مختلف شده بود است از سوفت عارف بآن از این جهت فرمود حضرت ابو عبد الله ع انظروا
علمکم هذا عمن تاخذه فان فینا اهل البیت فی کل خلف عدولا ینفون عنه تحریف الغالین
و انتحال المبطلین و تاویل الجاهلین و در کافی از زکریا بن ابراهیم روایت که فرمود تعلموا العلم من حملة العلم و علموه
اخوانکم کما علموه العلماء و شکی نیست که در غیبت امام عالم بقرآن و عدول عارف بظاهر و باطن قرآن قرینه ظاهره
و ظاهر امام است چنانچه حضرت فرمود جعلنا بینهم و بین القری التی بارکنا قری ظاهرة و قدرنا فیها السیر
سیروا فیها لیالی و ایاما امنین و قال الباقر ع مراد بقری ظاهره حکما و علوم و فقهاء علوم اند و از برای شیعیان
حکمی اند که در احتجاج از حضرت امام حسن عسکری روایت میکند که فرمود لولا من یبقی بعد غیبة قائمنا من
العلماء الداعین الیه و الدالین علیه و الذابین عن دینه بحجج الله و المنقذین لضعفاء عباد
الله من شباک ابلیس و مردة من فخاخ النواصب لم یبق احد الا ارتد عن دین الله و لکنهم الذین
یمسکون ازمة قلوب ضعفاء الشیعة کما یمسک صاحب السفینة سکانها اولئک هم الافضلون
عند الله تعالی و فضیلت این بزرگواران بسیار است جمله آنکه در احتجاج از حضرت عسکری از تفسیر او روایت میکند که
فرمود قال الحسن بن علی من کفل بنا یتیما قطعته عنا محنتنا باستارنا فواساه من علومنا
التی سقطت الیه حتی ارشده و هداه قال القریع یا ابتها العبد الکریم المواسی ایاه اولی بالکرم منک
اجعلوا له ریاضا ملائکتی فی الجنان بعدد کل حرف علمه الف الف قصر و ضموا الها ما یلیق بها من سایر النعم

دو قرینه ظاهره که معنی نمای کسی است که بر حق علوم و فضایل ائمه میکند و ربط میکند بآن قلوب شیعیان را چنانچه در کافی از
معویة بن عمار مرویست که قال قلت لابی عبد الله ع رجل راویة لحدیثکم یبث ذلک فی الناس و
یشدده فی قلوب شیعتکم و رجل عابد من شیعتکم لیست له هذه الروایة ایهما افضل قال
الراویة لحدیثنا و یشدده فی قلوب شیعتنا افضل من الف عابد و اخبار در حدیث بر دو نوع اند
یکی اخبار روایت و یکی اصحاب درایت و عرفان و مراد در اینجا نوع ثانی است چنانچه کلینی در روضه روایت میکند
از علی بن ابی طالب ع انه قال یا اخر خطبة له ایها الناس قد کنا عقلوا الخبر الحق اذا سمعتموه عقل رعایة
لا عقل روایة فان رواة الکتاب کثیر و رعاته قلیل و چنانچه صدوق در معانی الاخبار بسند معتبر از
حضرت صادق ع روایت میکند که انه قال خبر قلبه خیر من الف قرویه و لا یکون الرجل فقیها حتی
یعرف محاریق کلامنا و ان الکلمة منا لتشرف علی سبعین وجها لنا فی جمیعها المخرج و فیه
ایضا علیکم بالدرایات لا بالروایات و از این جهت است که حضرت صادق ع بروایت معانی الاخبار
میفرماید که قال لی ابی یا بنی اعرف منازل الشیعة علی قدر روایاتهم و معرفتهم فانا المعرفة هی
الدرایة للروایة و بالدرایات للروایات یعلو المؤمن الی اقصی درجات الایمان و از اینجا است
که بسیاری از علمای حدیث و ناقلین اخبار را کار از معرفت عاری اند چنانچه اشاره باین است قول حضرت پیغمبر ع در
خطبه نحوی مرکبی خفیف فرموده ایها الناس لیبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه لیس بفقیه
و رب حامل فقه الی من هو افقه منه پس معرفت رکنی را بود صاحب میزان عادل و فقیه از او در زمان
غیبت او حجت و اجبات است چه ارث عرفان مستقیم و میزان حق و باطل و کشف طریق معرفت و کشتی هدایت از برای
نجات سایرین در بحر قمقام فضائل و مقامات آل محمد علیهم السلام و منطق پس آن میزان نیست جز میزان آن لشکر
رافع اختلاف شده و تمیز زاهد حق را از باطل و نو میدانی که قوای حکماء متمسک بمیزان منطقی شده اند در علوم معارف
خود و حال آنکه بودن بعید میان معتقدات ایشان موجود است و هر کس از ایشان در رد بر قول سایر خود متمسک
بمنطق شده است و علاوه بر این آنکه موضوع منطق ابیاء نیست چه موضوع آن در تصور و تصدیق است و تصور
و تصدیق از امور است که مشترک اند از اوساط عرفاست و محل این موضوع در کتب قوم سیر است چه اسماعیل صاحب
که در میزان منطقی در شیدا از برای آنکه موضوع میزان منطقی در وجود مفید است و مسائل علوم و اهل عرفان و تابعین

حضرت

حضرت صاحب الزمان ع فرق و وجود مفید است مثل مسئله معرفت معانی و مسئله قدر و مسئله امر بین امرین و مسئله
علم بیان و مسئله اسم فاعل و مسئله وجود مطلق و مسئله معرفت حقیقت که در آنجا حدود و تصور و تصدیق بلکه حدود و
تجرد و تنویر بلکه تغیر نباشد و بعضی در آنجا موضوع و محمول و نسبت و ربط و مقدمات و نتایج بوجه من الوجوه راه ندارد
و بالجمله فرض تسلیم صحت قواعد منطقیه و تسلیم آنکه میزان است میگوییم میزانیت آن عموم ندارد و چیزی نیست که عقلی کتاب
و احادیث هر یک بیک میزان نتوانند شد بلکه محتاج است هر یکی بتصدیق دیگری بدان و مؤید چنانچه سابقا اشاره بآن نموده ایم
و مجموع محاجند با هل درایه و ارباب عرفان و محل عنایت صاحب الزمان ع **بدانکه** مرحوم ملا محسن بن مشفق عظیم و مقام عالی
جسیم بسیار است چنانچه در اوایل غیبت کبری ابواب بسیار بر جهت سید نداء جمله حسنی تجار بود که در عین ظاهر شد در سنه ٣٢٨
و اقطاعی با نیت کرد و چنین مکی جابت او کرد ندا و ندای بوغیت کرد و یکی از اصحاب حسین بن نصر حیاط بود که
مردم را بسوی تجارت دعوت میکرد بجهان آنکه تجارت است و امر کرد مردم را بحج و طواف خانه تجارت و مردم هم حج و طواف را
یکی آورند و سرای خود را بعد از فراغ از اعمال حج خانه تجارت را شمرده اند و کان التجار و الخیاط یجمعون بین
الرجال و النساء و یحکمون بعضهم علی بعض فاذا ولدت المرأة من ابیها و اخیها سموه القفوة
و از جمله ابواب باطله و ضلاله حسین الحلاج بن منصور بود ظاهر شد در بغداد سنه ٣٠٨ و او مردی بود از عجم و ادعای انا الباب
و ظفر به الوزیر علی بن عیسی فضربه الف عصی و فصل اعضاءه و لم یتأوه و کان کلما قطع منه
عضو قال شعرا و هو یتر الوتد الذی لم یکن یطمع فی افساده الدهر ما قد لی عضو و لا مفصل
الا و فیه لکم ذکر و توقیعات بر بطلان حسین حلاج خارج شد چنانچه در کتب مزبور است پس بجز دعوی بابیت
نمی توان اعتقاد نمود مگر بعلامات علمیه و عملیه و عدم خروج از آن جز کفر ظاهر اسلام بر آن اتفاق دارند و الا باطل **نظم**
ای بسا ابلیس آدم روی هست ؛ پس بدستی نباید داد دست ؛ نه هر که چهره برافروخت دلبری داند ؛ نه هر که آینه سازد
سکندری داند ؛ هزار نکته باریک تر ز مو اینجاست ؛ نه هر که سر بتراشد قلندری داند ؛ وجود کتاب و لاقت
لسان و خطاب و عبارات و شبهه و معانی و بیانات بدیعه غیر دلیل بر حقیقت نیست چنانچه حضرت حسن ع فرمود
اتقوا کل منافق علیم اللسان یقول ما یعرف و یفعل ما ینکر پس عمل اقوی شاهد است از مقام بر حقیقت
صاحب مقام و چنانچه حضرت صادق ع بروایت کلینی فرموده ان من الناس من لا یعبر بالالف و لا واو و لا تجده
خطیبا مصقعا و هو فی قلبه منافق کالنقل الذابل و من الناس من لا یقدر ان یعبر عما فی قلبه و فی قلبه ما یعلمه

وحقیقتا در کلام نحو فرموده است ومن الناس من یعجبک قوله فی الحیوة الدنیا ویشهد الله علی ما فی قلبه
وهو الد الخصام وفرموده است که یقولون بالسنتهم ما لیس فی قلوبهم پس محرر علم وکتب والزم خود بیان
بدیع وتبیان فصیح بطلیل بر اثبات عرض چنانچه از زبر المشکلین استدلال میکرد بر خالی بودن حوض مملو از آب
وملزم میساخت خصم را بمقدمات مسلمه خصم وحال آنکه هر دلیل بود از این جهت بود که خلاف کاتبی سنی قزوینی بعد از آنکه
خواجه نصیر از برای اثبات حقیت مذهب امامیه نهم بود دیده که خواجه جواب مسائل لاتخلی را بنحوی داده وآنها را حل نموده
در حالتیکه صفوف عسکر از برای محاربه منعقد شده بود در آن وقت خلاف کاتبی بمذهب سنی رجوع کرد وسخن او خواجه این بود
که تو بقوت علم خود مرا ملزم نمودی بمذهب امامیه چنانچه از مسائل لاتخلی در جنین حالی جواب گفتی پس خواجه آنچه را که ضرور الضیعت
کرد قبول نکرد پس امر کرد او را بسلسله واتفقه بر او زدند که در همان حالی زدن تسلیم کرد ولکن با همه اینها جسارت
با نکار عدم بابیت جایز نیست بلکه او را بمیزان ضرورت وغیر آن از علم وعمل باید سنجید چه امکان حقیقت در حق بزرگواران
ثابت است کلمن یدعی بما لیس فیه کذبته شواهد الامتحان وشیخ نیست که امر نیست جلیل الشان اظهر
از شمس است در رابعة النهار وازجمله شواهد میزان نیست آنکه باید وصف نماید حقتعالی را بوصفی که لازم نماید نیست بدو وخلق لازم
نماید تعطیل وفصل ووصل میان حق وخلق قایل نباشد واقرار کامل خلق داند وجمیع مضامین حظ مولانا امیر المؤمنین
تلقی بقبول نماید وآنها را دلیل تنزیهات حقتعالی از قرآن وربط بخلق ودلیل کمال خلق کامل شمارد وقایل شود
بانکه عالم اسباب است وقایل باشد که اعطای اسباب حقیقت مجازیست وقایل باشد که آن حقیقت مقدس بنفسه مالوف است
وقایل باشد که باقی خلق زنا فاعل نوراند چنانچه آدم ابو البشر مخلوق است بدون اب وام وباقی اولاد او از او
موجود شدند وچنانچه روغن بنفسه حرارت دارد وباقی اشیا نیکو حرارت میشوند بروغن چرب شدن وچنانچه اهل اطفال
بر بنت موجودات بنت بنفسها موجود است یعنی از او واسطه دیگر بلکه نفس بنت است آنکه خود موجد نفس موجودات
وقایل باشد بترجیح ایجاد تعالی لازم نماید ترجیح بلا مرجح وقایل باشد که هیچ چیز فاصل میان حق وخلق نیست نه
فاصله وجود نه فاصله عدم چه فصل مستلزم ترکیب وترکیب است آن منافی با وحدت مطلقه است وقایل باشد بعبادت
خدا در وجود واسطه دیگر که آن نبی است وقایل باشد بعباد جسمانی چه اهل اجزا که مذکور شدند مقتضی کمال مطلق است و
ثبوت کمال مطلق از ضروریات دین بلکه از ضروریات جمیع مذاهب است از این است که حضرت صادق میفرماید که
یا حوف عرف الحق تعرف اهله الرجال تعرف بالحق لا الحق بالرجال وبالجمله تفحص وجستجو نمودن از حال میزان

وقرر

وقرر ظاهره وظاهر امام در زمان غیبت الزم است وجوب واجبات است چه در مثل این زمان که زمان غیبت است ما را
احتیاج بمیزی است اثبات خدا وبنی وامام علیه السلام نیست چه آنها از جمله ضروریات این وضروریات علم است شبهه نیست بکلام حق
بمعرفت نقباء وامامی علم ومستدین صادقین است کو نواصع القاد فیه وصدق ایمان معلوم نشود مگر بعد از آنکه
مذکور شد وازجمله علامات ایشان آنکه عمل نکنند ایشان بظن فان الظن لا یغنی من الحق شیئا الا در مواردی
خاصه ولا تقف ما لیس لک به علم ان علیهم قولوا ولا تنهاوا واسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون
بالبینات والزبر وازجمله علامات ایشان آنکه اهل ظاهر را علمای امامیه را انکار نکنند بلکه قبول کنند ایشان را
جوابات ایشان را باب اند در فقه خاصه بشرط عدالت ایشان ما را بلکه از حد علم تجاوز نکنند وجرح وتعدیل را بایشان
ننمایند چه در این وقت ایشان حکم بخلاف انزال الله کرده اند وخارج شده اند از طریقه علما وجهتی از رد بر کسی
ننمایند مگر آنکه خارج از ضرورت ایشان شده باشد قوله فلولا نفر من کل فرقة منهم طائفة لیتفقهوا فی الدین
سبلنا وعلی الله قصد السبیل ومنها جاء طلب العلم فریضة علی کل مسلم ومسلمة قال الباقر
بقدر الجد یکتسب المعالی ومن طلب العلی سهر اللیالی ومن طلب العلی من غیر جد اضاع العمر
فی طلب المحال ولزوم طلب ایشان وعالم اهل بیت است اشد است در نزد اختلاف شیعه وکثرت علم چه در این ضرورت
اعتماد بر مختلفین مستلزم قول بطلان اهل مختلفین است چه هر یکی تفویض میشاید واعتماد بیکی من دون دلیل
تخصیص بلا مخصص است وتخصیص بلا مخصص باطل است چه آن قبل النقیض است وقبل النقیض در مقام عمل واعتقاد فاسد است
پس باید بدلیل بصیر باشد تا آنکه هرگاه حقتعالی از او سؤال کند در نزد میزان وگوید ءالله اذن لکم ام علی الله تفترون
در جواب گوید یا رب انت اذنت لی بذلک واز جمله معرفت ائمه ومعرفت امامه ومعرفت شیعیان امام که نقباء
ونجباء اند لازم است چه معرفت نقباء ونجباء از ارکان ایمان اند چنانچه حضرت صادق در حدیث جابر میفرماید یا جابر لقد عدی
ما المعرفة المعرفة اثبات التوحید اولا ثم اثبات المعاد ثانیا ثم اثبات الانبیاء ثالثا ثم اثبات
الامامة رابعا ثم اثبات الارکان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا
بدانکه معانی وابواب ومقام از مقامات امام علیه السلام است که بلند تر از مقام امامت است وسابقا در این کتاب اشاره
باین شد وامامت مقام ظاهر امام است بکلیات پیری چنانچه میفرماید حقتعالی از زبان پیغمبر که قل انما انا
بشر مثلکم وکاهی تجاوز از این مقام بمقام قطبیت مینماید وشرح آن در محل خود مذکور است وامامت ارکان پس مراد از ایشان

ادریس و خضر الیاس و عیسی علیهم السلام اند و اما نقبا پس ایشان کمل غایت امام اند که تعبیر از آن بباب که رابع مجیام است بعث
لمولینا الکاظم و آن باب در زمان غیبت محتاج الیست اما در غیبت صغری تعیین فرمود امام ابو الحسن ثالث را بسفارت آن
وهم اولئک الاکابر الاربعة المعروفین عثمان بن سعید عمری و محمد بن عثمان و حسین بن روح و علی بن محمد
و اما در غیبت کبری پس امام تعیین نفرمود ایشان را بسفارت آن بلکه تعیین نمود ایشان را بصفات و علامات تا هر که
متصف بآن صفات باشد او بابست و لکن منکر نگاه در این باب بسیار شد مثل خطابیه و شلمغانیه و حلاجیه و بکاریه
و توقیعات از امام ناهر لعن و تکفیر ایشان از حجه منقول خارج شد و از جمله علامات آنکه غایت بعد عالم العهد باشد
بجمیع جهات علوم حتی بشود از تفریق تحریف غالیان و انتحال المبطلین و الکاذبین چه مشکلین از اهل ضلال از هر علمی
بهر طریق القاء شکوک و شبهات در دین میکنند و هر کی بطرف مسلط و ماهر است در آن مشغول اهل حکمت بحکمت و اهل تفسیر بتفسیر
و اهل حروف بعلم حروف و همچنین پس لازم است بر امام تربیت کردن یکی از اصفیاء شیعیان از برای رد هر مبین الاباطیل
مشکلین و اما عدد نقبا پس ایشان کسی نفرند که ایشان فرقه ناظه هر نداز برای سر دادن شیعیان عوام را بسوی
قریه بعد کرد امام و کاهی نقبا را بدل تعبیر میشود و وجه تسمیه بدل این است که هر کاه یکی از ایشان را موت در رسد
یکی دیگر از نجبا ترقی داده شود و بدل آن او و کاهی او نقیب خوانند و از جمله صفات نقبا آنکه ایشان متصرف و مستجاب
الدعوه اند و عالم باسم اعظم اند ایشان را اقطاب نیز کویند و اما نجبا پس ایشان را تصرف نیست در عالم بل تصرف ایشان
در قلوب است بهدایت و ارشاد بسوی حق و عدد نجبا از طریق عامه اربعون است و اما از طریق خاصه پس ایشان سی
عدد معین نیست و نجبا حمله علوم نقبا اند و قال النجباء هم المسلوت لما یرد الیهم من العلوم و البواطن
و الاسرار و از صفات نجبا آنکه ایشان قطع اسفار اربعه نموده اند و صدق ایشان بر نقبا و نجبا بر سبیل تشکیک است
بدانکه میان نائب و مرجع عنی لابد است از مناسبت در علوم و تصرف و صفات چنانچه در حدیث محماة بالنار مناسبت است
در افعال با نار و بعبارت آخر **بدانکه** باب امام مفضل مجملات ضروریه منتشره بین المسلمین است و اما اسرار
و بواطن متنهیه الا بر از را هر کز بیان نکنند چنانچه حضرت صادق میفرماید که شیعتنا فی دولة الباطل خرسی
صمت **و بدانکه** بتفصیل باب مسلات ضروریه را مکلفین مختلف شوند بر دو نوع قسم کویند آن تفاصیل را
و اقرار نمایند بآنها یا آن حال مقال نمود و میکویند هذا الذی وجدنا من قبل ای فی الاجمال و هولاء
اهل الوصال و نوعی انکار نمایند و کویند ما سمعنا بهذا فی آبائنا الاولین و هولاء اهل الضلال

واصحاب

واصحاب القیل و القال اذا قیل لهم تعالوا الی کلمة سواء بیننا و بینکم من الاجمالات الضروریة قالوا
حسبنا ما وجدنا علیه آبائنا اولو کان آباؤهم لا یعلمون شیئا و لا یهتدون سبیلا و نوع اول که
اهل تسلیم اند ایشان نجبا اند چنانچه معصومه فرمود ان المسلمین هم النجباء و ایشان اند مروج مبین میزان و صفاتیکه
در نقبا معتبر بود در نجبا معتبر نیست بلکه معتبر در نجبا آنست که قطع اسفار اربعه نموده باشند و نجبا بحسب تفاوت مشتاق اجمالات
بلکه مبین مفصلات و مروج موضحات مشروحات نقبا اند و بالجمله بسبب تفصیل بر کرفتن قریه ظاهر است مکلفین بر دو نوع میشوند
یکی مؤمن و دیکی کافر و علامت ایمان مؤمن این است که هر کاه اظهار شود از برای او فضیلتی از فضایل اهل بیت علیهم السلام سرور کردد
و طرب زیاده نماید و علامت کفر آن است که هر کاه اظهار شود فضیلتی از فضایل اهل بیت مشمئز کردد و رو بخود از تنفر کرده در صدد
ایراد و انکار بر آید چه انکار اولیاء علیهم السلام انکار حقیقت است و انکار حقیقت کفر است و اقرار ایشان باقرار بحقیقت است و اقرار
بحقیقت ایمان است باعتبار آنکه محال و لیکه دلیل بر کمال حقیقت است و انتقاص اولیاء دلیل بر نقصان حقیقت است و این دو
نوع اشارت حدیث کلینی در روضه ذکر میکند که کفت سؤال کردم از ابو عبد الله از قول حق تعالی و اذا ذکر الله وحده
اشمأزت قلوب الذین لا یؤمنون بالآخرة فقال اذا ذکر الله وحده بطاعة من الی محمد اشمأزت قلوب
الذین لا یؤمنون بالآخرة و اذا ذکر الذین لم یأمر الله بطاعتهم اذا هم یستبشرون و همچنین شیخ روایت
دو نوع است حدیث کرد بر کلینی علی الرسم از کار از کتاب رجال ابن فضل الله بن محمود الفارسی بسنده عن مفضل بن
عمر عن ابی عبد الله انه قال ان امرنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب و نبی مرسل و عبد مؤمن ممتحن
سلیم و اخلاق حسنة لان الله قد اخذ لنا علی شیعتنا المیثاق فمن وفی لنا وفی الله له بالجنة و من ادعی فینا
و لم یؤد الینا حقنا فهو فی النار و ان عندنا سرا من الله ما کلف الله به احدا غیرنا و ذلک قد امرنا بتبلیغه
فبلغناه فلم نجد له اهلا و لا موضعا و لا حملة یحملونه حتی خلق الله لذلک قوما خلقوا من طینة محمد و ذریته
و من نور هم صنعهم الله بفضل صنع رحمته فبلغناهم عن الله ما امرنا فقبلوه و احتملوا ذلک و لم تضطرب
قلوبهم و مالت ارواحهم الی معرفتنا و سرنا و البحث عن امرنا و ان الله خلق اقواما للنار و امرنا ان نبلغهم ذلک
فبلغناه فاشمأزت قلوبهم عنه و نفرت عنه و رده علینا و لم یحتملوه و کذبوا به و طبع الله علی قلوبهم ثم تلا هذه الآیة
ببعض الحق فهم ناطقون به لفظا و قلوبهم منکرة له ثم بکی و رفع یدیه و قال اللهم ان هذه لشرذمة المطیعین
لامرک قلیلون اللهم فاجعلهم محیانا و مماتهم مماتنا و لا تسلط علیهم عدوا فانک ان سلطت علیهم عدوا لم تعبدک

مستمر ممنون حدیث آنکه شیعهٔ مؤمن قبول مینماید اسرار و مقامات آل محمد را و همیشه آنها عالی در اغبر و کبیت از آنها نماید
و کافر کسیست که منکر و متنفر و رد و تکذیب نماید فضایل ائمه را اگرچه بعضی از احیان جاری سازد از آن شخص فضایل
و لکن قلبش از نفرت و ملاکی این است که نفرت از اهل فضایل نمیکند و هرگز در صدد ترویج فضایل و تقویت مروجین
فضایل نیست بلکه همیشه در تضییع و تخریب مروجین کوشش مینماید پس اقرار بلسان گاه هر دلیل بر ایمان نیست چه اقرار لسانی
احیاناً از برای اتمام حجت و از برای حفظ دنیای مقرر چنانچه کتب مخالفین از فضایل شیعه است و خوش شان اقرار بر وقوع و
صحت آنها دارند و مع ذلک قلب ایشان منکر است و مراد از فضایل امام همچو آیات قرآن و اخبار است از احکام اصول
و فروع چه بعد از آنکه ایشان ارکان توحید و اصل ایشان شدند همه فروع از فروع ایشان است و فرع شیء فضل شیء و دلیل
کمال آن شیء نیست بلکه توحید از فروع معرفت ایشان است چنانچه کلینی در روضه از ابو عبد الله روایت کرده است که آنحضرت
فرمود نحن اصل کل خیر و من فروعنا کل بر و نحن البر التوحید و الصلوة و الصیام و کظم الغیظ و العفو عن
المسیئ و رحمة الفقیر و تعهد الجار و الاقرار بالفضل لاهله و عدونا اصل کل شر و نحن اصل کل خیر و من فروعنا
فروع ایشان است چنانچه فرمود نحن الصلوة و نحن الزکوة و نحن بلکه همه ذوات همه صفات فضایل و مقامات ایشان شد
فبهم ملأت سماواتک و ارضک و باسمائک التی ملأت ارکان کل شیء ان ذکرنا بخیر کنتم اذ لها
و اصله و فرعه و معدنه و ماویه **بیانکه** فرقهٔ مؤمنین از دست منکرین ایشان را نیست از رحمت ایزد چنانچه
سادات ایشان همیشه از جانب منکرین مظلوم و مقهور بوده اند چنانچه از حضرت صادق روایت شده است که آنجناب
فرمود رحم الله شیعتنا انهم اوذوا فینا و لو نوذینا فیهم شیعتنا منا خلقوا من فاضل طینتنا و عجنوا
بنورنا و لا یثنا و ضوابنا ائمة و ضینا لهم شیعة یصلیهم مصابنا و یبکیهم ما اصابنا و یحزنهم حزننا
و یسرهم سرورنا و نحن ایضاً منا لو لنا لهم و نطلع علی احوالهم فهم معنا لا یفارقوننا و لا نفارقهم فلان
مرجع العبد الی سیده و معوله الی مولاه فهم یحبوننا و من عادانا یبغضونا بمدح من والانا و یعادون
من عادانا اللهم احی شیعتنا فینا و لتنا و ابقهم فی ملکنا و ملکتنا اللهم ان شیعتنا منا مضافة
الینا فمن ذکرهم مصابنا و بکی لاجلنا او تباکی استحق اقلهم ان یعذبه بالنار و قال جعفر بن محمد
نفس المهموم لظلمنا تسبیح و همه لنا عبادة و کتمان سرنا جهاد فی سبیل الله و بالجمله صفات مؤمنین همچنین
بسیار است اما بگاه بنمائی دلیل حقیت و ایمان بکی نیست چه مخالفین کرده بسیار کرده اند مظلومیت اهل بیت را بلکه دلیل بر ایمان

قبول

قبول نمودن مقامات اهل بیت علیهم السلام است تفصیلاً یا اجمالاً و اقل معرفت اهل بیت علیهم السلام این است که ایشان
اسبق و اشرف و اکمل خلق و اند بیان معنی که جمیع کمالات منتشره در خلق را از فضل کمالات ایشان علیهم السلام
دانند بلکه جمیع ذوات و حقایق و صفات را از پرتو نور تجلی ایشان علیهم السلام دانند و ایشان را اصل قرار دهند
و سایر احادیث و آثار بر نقص مقام ایشان را تاویل بآن اصل محکم نمایند چه احادیث و آثار بر فضایل و کمالات و علوم
و قدرت ایشان علیهم السلام متفقند علی سبیل عقل ضروری و بر همان قاطع است بخلاف احادیثی که معارض است با آنها
و ای حاصل اهل ایمان قبیل الوجود نه بجهت آنکه تحمل نمود اسرار و فضایل آل محمد عار اگر صدور مشرفه و قلوب
منیره از مؤمنین متحملین چنانچه وارد است از حضرت صادق علیه السلام که فرمود ان امرنا صعب مستصعب
لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للایمان و در حدیث دیگر
وارد است که ان حدیثنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ثلث ملک مقرب او نبی مرسل او مؤمن
امتحن الله قلبه للایمان و در حدیث دیگر فرمود ان امرنا سر نامستور و ستر مقنع بالمیثاق
من هتکه اذله الله و در حدیث دیگر فرمود ان امرنا مستور و ستر مستتر و
سر لا یفیده الا سر و ستر علی ستر مقنع بالستر و هو الحق و حق الحق و هو الظاهر و باطن
الظاهر و باطن الباطن و هو الستر و ستر المستتر و ستر مقنع بالستر و وارد است که الناس
ثلثة اما عالم ربانی او متعلم علی سبیل النجاة او همج رعاع اتباع کل ناعق یمیلون
مع کل ریح لم یستضیئوا بنور العلم و لم یلجئوا الی رکن وثیق و در حدیث دیگر حضرت صادق
علیه السلام فرمود یغدو الناس علی ثلثة اصناف عالم و متعلم و غثاء فنحن العلماء و شیعتنا
المتعلمون و سائر الناس غثاء و چون احادیث و اسرار اهل بیت علیهم السلام صعب مستصعب بود
محتاج شدید بمعلم تا در زمان حضور امام علیه السلام معلم خود امام علیه السلام بود و اما در زمان غیبت امام
پس معلم قرین ظاهره و باب امام است و قرین ظاهره و باب امام علیه السلام بسیار نادر الوجود است چنانکه
حضرت امام محمد باقر علیه السلام میفرماید الناس کلهم بهائم الا قلیل من المؤمنین و قال
مولینا الصادق علیه السلام المؤمن اعز من المؤمن و المؤمن اعز من الکبریت الاحمر
و هل رای احد کم الکبریت الاحمر و از این جهت بروایت کلینی در روضه حضرت موسی بن جعفر علیه السلام

فرمود که شیعیان ما هم اهل وصف و اهل ارتداد اند هرگاه غربال کنی و بر بیخیزی از میان ایشان از هزار یکی
شیعه نخواهد بود و تعیین هزار تمثیل است چنانچه فرینه براین است قول آن جناب که میفرماید اگر امتحان
کنم شیعیان را می یابم برایشان از امرتدین و اهل وصف کما قال علیه السلام لو میزت شیعتی
ما وجدتهم الا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدین ولو تمحصتهم
لما خلص من الالف الا واحد ولو غربلتهم غربلة لما بقی منهم الا ما کان لی انهم
طال ما اتکوا علی الارائک فقالوا نحن شیعة علی وانما شیعة علی علیه السلام
من صدق قوله فعله و حقیقت در کلام خود خبر داده است از قلت اهل حق و کثرت اهل باطل
مثل آنکه میفرماید ولقد ذرانا لجهنم کثیرا من الجن والانس لهم قلوب لا یفقهون
بها ولهم اذان لا یسمعون بها ولهم اعین لا یبصرون بها اولئک کالانعام
بل هم اضل واولئک هم الغافلون و فرموده است ولا تطع اکثر من فی الارض
یضلوک عن سبیل الله ان یتبعون الا الظن و فرموده است اکثرهم لا یشعرون
واکثرهم لا یؤمنون واکثرهم لا یفقهون واکثرهم لا یعلمون واکثرهم لا یشکرون
واکثرهم یجهلون و در مدح قلت فرموده است وما آمن الا قلیل وقلیلا ما هم فشربوا
منه الا قلیل وقلیل من عبادی الشکور چگونه مومن قلیل نشد و حال آنکه باین مقام
عالی نمیرسد مگر کسی که خود را کشته و دست از همه عالم شسته باشد مثال صاحب این مقام در میان
خلق مثل درختی یا دیگر سایر احجار عاسفرست پس هر کسی قابلیت یابیت بر انداز دفانه لیس فی الک
منها الکل خاتف ولا مشرع الکل وارد وانما هو مقام لا یدرکه الا الاقلون
الاوحدیون من اهل الصدق مع الله واولیاءه و ازاین جهت است که یک ساعت
حضور در مجلس آنجناب و تعلم از او و استماع کلمات و بیانات او بهتر است از حضور هزار جنازه از
بهترین شهدا و بهتر است از عبادت هزار شب که هر شبی هزار رکعت نماز بجای آورد و بهتر است
از هزار جهاد و بهتر است از دوازده هزار ختم قرآن چنانچه ابوذر از حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم
روایت میکند که آن حضرت فرمود یا اباذر لمجلس ساعة عند مذاکرة العلم احب

استغاثه من الاغاثة اهل

الی الله

الی الله من الف جنازة من خیار الشهداء والجلوس ساعة عند مذاکرة العلم
احب الی الله من قیام الف لیلة تصلی فی کل لیلة الف رکعة والجلوس عند
مذاکرة العلم احب الی الله من الف غزوة وقراءة القرآن کله فقال یا رسول الله
مذاکرة العلم خیر من قراءة القرآن کله فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
یا اباذر لمجلس ساعة عند مذاکرة العلم احب الی الله من قراءة القرآن کله
اثنی عشر الف مرة و فضیلت و درجه این بزرگواران بیشتر است از جمله آنها آنکه ذکر میکند ابن
فهد حلی ره در کتابین در منزلت و مقام ایشان که قال صلی الله علیه وآله لابی ذر یا اباذر ولو ان
احدا منهم یوذیه قلیلة فی ثیابه فله عند الله اجر اربعین حجة واربعین غزوة
وعتق اربعین نسمة من ولد اسمعیل علیه السلام الی ان قال صلی الله علیه وآله وسلم
وان شئت حتی ازیدک یا اباذر قلت نعم یا رسول الله قال یجلس الیهم قوم
مقصرون مثقلون من الذنوب فلا یقومون من عندهم حتی ینظر الله الیهم فیرحمهم
ویغفر لهم وتوبهم لکرامتهم علی الله فقال النبی صلی الله علیه وآله المقصر فیهم
افضل عند الله من الف مجتهد من غیرهم یا اباذر ضحکهم عبادة وفرحهم تسبیح و
نومهم صدقة وانفاسهم جهاد وینظر الله الیهم فی کل یوم ثلث مرات الخ و در حدیث
دیگر وارد است که من مات منهم فی فراشه فقد مات شهیدا و الحاصل صاحب میزان آنکسی است
که بصفات مذکوره متصف بوده باشد و در هر مسئله از مسائل مطلقا استدلال نماید بکتاب و سنه
و عقل و ضرورت اما بدلیل عقل و ضرورت ابطال نماید جمیع ادیان باطله که خارج اند از فرق ثلاثه
و سبعین از کسانیکه قایل بکتاب و سنه نیستند و اما اهل سنه و شیعه را که مجمع ثلاثه و سبعین
فرقه اند پس ابطال کند مذهب اثنین و سبعین فرقه را بمجموع ادله و اثبات نماید مذهب امامیه را
کذلک پس هرگاه چنین شخصی بر حق نبوده باشد حقی در عالم نخواهد بود و مجرد انکار منکرین باطل
نسازد مدعی او را بلکه آنچه باطل میسازد مدعی او را قول خدا و قول ائمه علیهم السلام و ضرورت دین
و برهان عقل است لا غیر و اینچنین باطل نسازد مدعی او را صدور کلمات متناقضه از او با تنصیص او

بر ما علیه القدرة والدین چه از برای علوم جهات شتی آنکه مختلفه است خاصه آنکه الفاظ ذات جهات و
احتمالات است چنانچه دارد است که ان رجلا حضر مجلس ابی بکر فادعی انه لا یخاف الله ولا یرجوا
الجنة ولا یخشی النار ولا یرکع ولا یسجد ویاکل المیتة والدم ویشهد بما لا یری و
یحب الفتنة ویکره الحق ویصدق الیهود والنصاری وان عندنا ما لیس عند الله وله ما
لیس لله وانا احمد النبی وانه علی وانا ربکم فقال له عمر ازددت کفرا علی کفرک فقال
له امیر المؤمنین علیه السلام هون علیک یا عمر فان هذا رجل من اولیاء الله لا یرجوا
الجنة ولکن یرجوا الله ولا یخاف النار ولکن یخاف الله ولا یخاف الله من ظلم ولکن
یخاف عدله لانه حکم عدل ولا یرکع ولا یسجد فی صلوة الجنازة ویاکل الجراد والسمک
ویحب الاهل والولد ویشهد بالجنة والنار ولهویهما ویکره الموت وهو الحق و
یصدق الیهود والنصاری فی تکذیب بعضها بعضا وله ما لیس لله لان له ولدا ولیس
لله ولد وعنده ما لیس عند الله فانه یظلم نفسه ولیس عند الله ظلم وقوله انا
احمد النبی ای انا احمد علی تبلیغه الرسالة عن ربه وقوله انا علی یعنی
علی فی قولی وقوله انا ربکم ای رب کم یعنی لی کم ارفعها واضعها فانزعج عمر
فقام یقبل راس امیر المؤمنین علیه السلام وقال لا بقیت بعدک یا ابا الحسن وچون
دانستی که از برای کلام وجوهات وتاویلات کثیر است بعضی از آنها متشابه است وبعضی دیگر محکم است
پس بمجرد صدور کلام متشابه دو احتمالات حکم بر بطلان صاحب کلام نتوان کرد چه هر متشابهی را
محکمی است با او که هرگز منفک از او نشود پس شان متدین منصف آنست که هر قدر احتمال جایز است
در کلام عالم ملاحظه نماید وبدون نفی از صاحب کلام یا اصحاب او که از برای وی یقین حاصل نشود
که مراد صاحب کلام این است جزم ونفی صحیح نیست بلکه حکم بخلاف ما انزل الله است خاصه در
وقتیکه از برای آن صاحب کلام اصطلاحات خاصه بوده باشد ولا سیما در وقتیکه کلمات او را
مراتب ظهر باشد از ظواهر وبواطن ورمزات ورموز وتلویحات وحقایق چنانچه از حدیث
مذکور معلوم شد و از این جهت است که حضرت ابو عبد الله علیه السلام نهی فرمود از نفی وانکار علماء

بعضی

بعضی بعضی را از برای آنکه مسلم وایمان صاحب درجات است چون مسلم بعضی در درجه
اولند وبعضی در درجه دویم وهکذا کما فی الکافی عن عبد العزیز القراطیسی
قال قال لی ابو عبد الله علیه السلام
یا عبد العزیز ان للایمان عشر
درجات بمنزلة السلم یصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا یقول
صاحب الاثنین لصاحب الواحدة لست علی شیء حتی ینتهی
الی العاشرة فلا تسقط من هو
دونک فیسقطک من هو فوقک
فاذا رایت من هو اسفل منک
بدرجة فارفعه الیک برفق ولا تحملن علیه ما لا یطیق
فتکسره فان من کسر مؤمنا فعلیه جبره و اما نفی جناب شیخ
احمد بن زین الدین ره اهل تصوف
بجهت نفی اهل فن است بر مدعای ایشان
اگر چه عبارات ایشان نیز مطابق است
بدون تناقض ولکن علت کسر اوره ورد ابطال کلمات قوم را تخصیص قوم است
بر مقصود خود شان وکسی نگوید که نفی علمای شیخ ومن تبعه را از قبیل رد
قبیح است یونس بن عبد الرحمن را که
هر دو از اصحاب بودند واین رد مجوز است

زیرا که نمیگوییم زرد را قرمز است یعنی آنکه مرد و از ضروریات دین است پس مجوز ارتد
آن را در مرتد شود بکلام و یکی از وجه اعتبار بعضی از شقوقات نظریه مسائل است پس ارتسم ثانی
جایز است ارتد در رفتیکه را از عالم بهم رسد بآن تلزم و مستحضر بهم رسد از اصطلاحات خاصه
آن و الا جایز نیست الفیا و لب یا راز مقالات شیخ
اعلی الرحمه مقاله از قبیل اول است و از قسم ثانی
نیز نیست پس زد بکلمات نجس بصیرت جایز نیست **اما** در اول فقال علیه السلام
و الانکار لفضائلهم هو الکفر بالله کما فی البصائر **و اما** در ثانی پس بر تمکین
اصطلاحات آن بزرگوار اصطلاحاتی است غیر مانوس لا سیما از برای اهل رد که نظر و در کلمات کتب
نمیکنند و الا بیانات او مغنی است از اعتراض و ابراز
و بجهت صبر نمیکنند بر استماع از او مغنی محروم رد
این نزاع تجزی مخالف ضرورت مسلمین نیست ابدا آنکه طلب مسلم و تعلم و تعلیم و هدایت خلق
آداب وارد و بعضی از آنها را در مقدمه ذکر خواهیم **و** از جمله آن بعضی آنست که ابو البصیر
روایت میکند که سمعت ابا عبد الله علیه السلام کان امیر المؤمنین ع
یقول یا طالب العلم ان العلم ذو
فضائل کثیرة فرأسه التواضع و عینه
البراءة من الحسد و اذنه الفهم و لسانه الصدق و حفظه الفحص و قلبه
حسن النیة و عقله معرفة الاشیاء و الامور و یدیه الرحمة
و رجله زیارة العلماء و همته السلامة و حکمته الورع و مستقره النجاة

وقائده

وقائده العافیة و مرکبه الوفاء و سلاحه لین الکلمة و سیفه الرضا و
قوسه المداراة و جیشه محاورة العلماء و ماله الادب و ذخیرته اجتناب
الذنوب و زاده المعروف و مأواه الموادعة و دلیله الهدی و رفیقه محبة
الاخیار و لبی بر توبه بعمل کردن بر مضمون
این حدیث شریف و طلب نمودن حاصل میزان
و قبر شاه و از برای سیر بسوی قرای مبارکه اهل بیت علیهم السلام و السلام علی من اتبع الهدی
و خشی عواقبه الردی هذا الذی ذکرناه هو المیزان القویم و القسطاس المستقیم
لمن طلب و هدی هذا اخر ما اوردناه فی هذه العجالة و قد وقع الفراغ منه
فی یوم السبت الثالث من شهر ذی الحجة
الحرام من سنة ستین و مائتین بعد
الالف ابیده منشیها و مؤلفها الحقیر الفقیر المستکین ابو تراب بن محمد حسین
حامدا مصلیا مستغفرا و لمن ارزان اکرم خطائی و سهو کرده ملحوظ شود بقلب
ممنون سازند و الا نسبا و السهو و النسیان خاصه این قلیل البضاعة و السلام علی من اتبع الهدی
تمت الکتاب بعون الملک الوهاب علی ید الحقیر الفقیر الخاطی الکثیر
و مخلع بفضل حق تعالی القدیر محمد حسین بن کربلائی حسین علی
النبت احد عشر شهر ربیع الاولی سنه ۱۲۳۳ ثلث و ثلثین و مائتین بعد الالف من الهجرة النبویة
المصطفویة صلی الله علیه و آله اللهم اغفر لی و لوالدیه و لکاتبه و لوالدیه و لجمیع
المؤمنین و المؤمنات و المسلمین و المسلمات بحق محمد و آله الطیبین الطاهرات